



سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

# اعلام القرآن

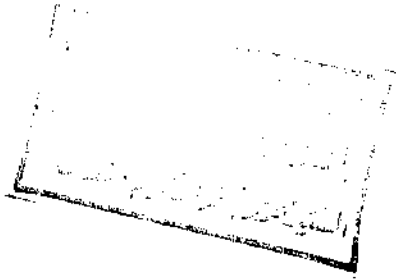


عبدالحسین الشبیری

مَكْتَبَةُ الْبَحْرَيْنِ الْعِلْمِيَّةِ  
مَكْتَبَةُ الْبَحْرَيْنِ الْعِلْمِيَّةِ

البيروت  
تأسست سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٦  
مقر الصفاة - الرياض

# أعلام القرب



عبدالحسين الشبيري



شبهري، عبدالحسين، ۱۳۱۲ -

اعلام القرآن / عبدالحسين الشبستري - قم: دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه قم،  
مرکز انتشارات، ۱۳۷۹.

۱۱۲۸ ص. (دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه قم، مرکز انتشارات) ۶۶۸.

ISBN: 964-424-715-9

۶۰۰۰ ریال.

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیبا

کتابنامه: ص. ۱۰۹۱ - ۱۱۱۲ همچنین به صورت زیر نویس.

۱. قرآن - قصصه ها. ۲. قرآن - ناسخهای تاریخی. ۳. پیامبران.

الف. دفتر تبليغات اسلامي حوزه علميه قم، مرکز انتشارات. ب. عنوان.

۲۹۷/۱۵۶

BP ۸۸/ش ۶

۶۷۸ - ۲۳۵۲۶

کتابخانه ملی ایران

ISBN: 964-424-715-9

شابک: ۹۶۴-۴۲۴-۷۱۵-۹



تبلیغات اسلامي  
مرکز انتشارات

## اعلام القرآن

المؤلف: عبدالحسين الشبستري

الناشر: مرکز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي

(مرکز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي

الطبعة: الأولى / ۱۴۲۱ق، ۱۳۷۹ش

الكمية: ۱۵۰۰

السعر: ۶۰۰۰ تومان

حقوق الطبع محفوظة للناشر

عنوان: قم، شارع شهاده (صفاییه)، مرکز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي،  
ص ب: ۹۱۷، هاتف: ۷ - ۷۴۲۱۵۵، فاكس: ۷۴۲۱۵۴، توزيع: ۷۴۴۴۶۶

نشانی الكترونيك: <http://www.hawzah.net/M/M.htm>

پست الكترونيك: E-mail: Bustan-e-Ketab@noornet.net

Printed In the Islamic Republic of Iran

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقدير

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الإخوة الذين ساهموا في إنجاز هذا الأثر:

المراجعة: محمود محدث انصاري، ناظم شاکر جبوری.

صف الحروف: محمود هدايي، احمد مؤتمنى، مصطفى ساعدی.

ترتيب الصفحات: احمد الخلی، صادق حسینی.

المقابلة: جليل حبيبي، قربان مخدومي، اسماعيل نباتيان، عبدالهادي اشرفی،

غلامرضا معصومي.

الاشراف الفني: علی قابلی.

المشرف علی الطبع: سيد رضا موسى منش.

المطابع الفني للطباعة: حسن سادين.

التنسيق: محمد يوسفی.

مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي

(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

۱۴۲۱ ق / ۱۳۷۹ ش

## الإهداء

إلى صاحب الشريعة الغراء .  
إلى منقذ البشرية من مستنقعات الشرك والرديلة ، إلى مُرَوِّج الإيمان والكمال .  
إلى رسول الإنسانية ، ومُزيل التفرقة والعصبية ، والظلم والجور .  
إلى مُشيد صروح العدالة ، ومهدم أركان الاستكبار والتعسف .  
إلى مَنْ وهب حياته لإسعاد البشرية ، ورقبها إلى سلالمة العزّ والشرف .  
إلى المعلم الأوّل لأجيال الأمم والشعوب .  
إلى مَنْ مُعجزته القرآن المجيد الذي لواجتمع الجنّ والإنس على أن يأتوا بآية من آياته  
لعجزوا عن ذلك .  
إلى سيّدي ومولاي أبي الزهراء المصطفى ﷺ ، أهدي هذا السّفَر المتواضع .  
أرجو أن ينال استحسانك ورضاك .

عبدالحسين الشبستري



## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين ، سيّما خاتمهم وأشرفهم وأشرف الخلائق اجمعين من الأوّلين والآخرين النبيّ المسدّد والمصطفىّ الاحمد ، نبينا وسيدنا محمّداً بن عبدالله وعلى آله الائمة المعصومين الغرّ الميامين ، ائمة الهدى وسفن النجاة وسبل الرشاد . منذ صباي كنت مولعاً بقصص القرآن وشخصياته الظاهرة والباطنة ، وكنت أرغب - إنْ حالفتني الحظ - أن اكتب حول تلك الشخصيات والآيات القرآنية التي نزلت في حقهم أو شملتهم ، ولكن - وحسب العادة - تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . ولما هاجرت من النجف الاشرف إلى قم المقدّسة كانت أمنية الكتابة حول اعلام القرآن لا تزال تدور في ذهني ، فعزمت - بعد الاتكال على الله تعالى ، وطلب العون من الائمة الاطهار عليهم السلام - على الكتابة في ذلك المجال ، وبعد جهد جهيد وتتبّع متواصل كتبت هذا الكتاب الذي بين أيديكم ، وسمّيته «اعلام القرآن» .

عزيزي القارئ الكريم كتب الكثيرون من العلماء والمحقّقين - سابقاً - كتباً عديدة حول اعلام القرآن الكريم ، ولكن - ومع مزيد الاسف - لم تستوعب الكثيرين من مشاهير الاعلام ، ولم يذكروا في تلك الاسفار اسباب نزول كثير من الآيات القرآنية التي نزلت في حق أشخاص كثيرين .

فأليت على نفسي ان يستوعب هذا الكتاب لاكثر عدد ممكن من الانبياء والمرسلين ،



وغيرهم من اعلام العصور الغابرة، او المعاصرة للنبي الاكرم ﷺ، وذكر بعض الملائكة والجن وغيرهم من الذين ذكرهم القرآن العظيم ضمن آياته باسمائهم، او اشارت إلى البعض الآخر بدون ذكر اسمائهم، فالذين وردت اسمائهم صريحة كآدم وإبراهيم وإسحاق وفرعون وهامان وغيرهم ذكرت ترجمة مختصرة لحياتهم، ثم ذكرت الآيات النازلة في حقهم او شملتهم حسب الترتيب الوارد في سور القرآن المجيد، ثم ذكرت جملة من المراجع والمصادر لترجمتهم وما يتعلق بهم، ورتبتها حسب حروف الالف باء.

أما الذين لم يُذكروا في الذكر الحكيم باسمائهم، مثل: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ او ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ او ﴿يا نساء النبي... وقرن في بيوتكن﴾ او ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ وغيرها من الآيات، فذكرت اسم الشخص او الاشخاص الذين نزلت فيهم تلك الآيات او شملتهم، معتمداً في أكثر ذلك على ما جاء عن النبي ﷺ والائمة المعصومين من آله ﷺ والمتجيبين من أصحابه، وذكرت المصادر لترجمتهم.

أرجو أن يكون هذا الكتاب مفيداً لطلاب العلم والفضيلة، والمولعين بقصص القرآن، وأسباب نزول آياته الشريفة، آملاً من المولى القدير عز وجل أن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله ذخيرة لي ولو الادي في حط الأوزار يوم الجزاء، فهو نعم المولى ونعم النصير.

عبدالحسين الشبستري

قم المقدسة

ربيع الآخر ١٤١٤ هـ. ق

# حرف الألف



## آدم عليه السلام

هو ابا البشر، وأوّل إنسان عرفته البشرية، وأوّل نبيّ بعثه الله تعالى إلى الناس لإصلاحهم وهدايتهم من الضلال والانحراف .  
سُمّي بالإضافة إلى آدم بالبشر والإنسان، وكُنّي بأبي البشر، ولُقّب بصفّي الله وخليفة الله .

سُمّي آدم لأنّه خلُق من أديم الأرض من غير أب وأمّ، حيث خلقه الله من طين، ثم نفخ فيه من روحه فصار إنساناً سوياً، جامعاً لجميع مواصفات الإنسان الكامل .  
بعد أن ظهر للوجود أمر الله تعالى ملائكته بأن يسجدوا له - بعنوان التكريم لا التعبد- فسجدوا بأجمعهم إلا إبليس أبى واستكبر وكفر؛ حسداً منه، فغضب الله سبحانه وتعالى على إبليس وطرده من الجنة .

علّمه الله تعالى أسماء الأشياء التي كان يراها ويدركها، فكان يُسمّي ما تقع عليه عينه من حيوانات ونباتات وجمادات وغيرها، وكما علّمه سبحانه الأسماء الشريفة للنبيّ محمد وآله الأئمة المعصومين عليه وعليهم السلام .

وبعد أن أكمل الله جلّ جلاله خلقته، خلق زوجته حواء ﷺ، ثم أسكنهما الجنة، وسمح لهما أن يستفيدا ويتمتعا بكلّ شيء فيها عدا شجرة معينة أمرهما أن يمتنعا من الاقتراب إليها والأكل منها، فجاء إبليس إليهما وأغواهما بوسائله المغرية على الأكل من تلك الشجرة التي مُنعا عنها، فخالفا أوامر خالقهما، فعاقبهم الله على ذلك وأخرجهما من الجنة، وأهبطهما إلى الأرض، جزاء لما اقترفاه .

ولما أحس آدم عليه السلام بغضب البارئ عزّ وجلّ عليه وإخراجه من الجنة أخذ يبكي مدة

طويلة من عمره بكاءً شديداً حتى صار في خدّيه مثل الأودية من جريان الدموع .  
 بعد أن أخرجهما الله تعالى من الجنة، أهبطهما في جزيرة سرنديب جنوب شرق  
 الهند، ومنها رحلا إلى جدّة، ويقال: هبط آدم ﷺ على جبل نود بسرنديب، وهبطت  
 حواء ؑ في جدّة، وقيل: أنزله الله عزّ وجلّ على جبل أبي قبيس بمكّة، وهناك قول بأنّ  
 الله أنزله على جبل الصفا وحواء على جبل المروة بمكّة، ثم جمع الله بينهما في الموضع  
 الذي هو اليوم موضع الكعبة، وهناك أقوال آخر في هذا الشأن .  
 وبعد هبوطهما على الأرض تابا واستغفرا إلى الله .

اصطفاه الله واجتباه ثم بعثه للنبوّة، وأنزل له الحجر الأسود من الجنة، وأمره أن يبني  
 له بيتاً بمكّة، فقام ببناء الكعبة المشرفة، وطاف حولها، ثم أوحى الله إليه بأن يضحي لله  
 ويدعوه ويقدّسه، ثم يقف بعرفات، ثم يمضي إلى مكة .  
 أوحى إليه بأن يقترب من زوجته حواء ؑ، فاقترب منها وتناسلا، فأنجبا الذكور  
 والإناث، وبذلك بدأت سلالة الإنسان الفعلية .

كان أوّل مولود لهما قابيل، وقيل: هابيل، ثم أنجبا عشرين ذكراً وعشرين أنثى،  
 وقيل غير ذلك .

أنزل الله عليه عشرة كتب سماوية، وقيل: نزل عليه كتاب باللغة السريانية في  
 واحدة وعشرين صحيفة، فكان أوّل كتب السماء إلى الأنبياء والرسل .  
 يُنسب إليه سفر يُعرف بـ «سفر آدم» وكذلك كتاب «أسرار النّيرين» .  
 في أواخر أيام حياته أوصى إلى ولده شيث ﷺ الذي تولّى أعباء النبوّة من بعده .  
 ولم يزل حتى توفّي على أثر حمى أصيب بها بمكّة، فدُفن في وادي السلام في  
 النجف الأشرف، وقيل: دُفن في مكة في غار عند جبل أبي قبيس، وقيل: قبره في  
 مسجد الخيف بمنى، والله أعلم .

القرآن الكريم وآدم ﷺ

﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة...﴾ البقرة ٣٠ .

- ﴿وعلم آدم الاسماء كُلَّهَا...﴾ البقرة ٣١ .
- ﴿قال يا آدم انيئتُهم باسمائهم...﴾ البقرة ٣٣ .
- ﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...﴾ البقرة ٣٤ .
- ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة...﴾ البقرة ٣٥ .
- ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات...﴾ البقرة ٣٧ .
- ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم...﴾ آل عمران ٣٣ .
- ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم...﴾ آل عمران ٥٩ .
- ﴿ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...﴾ الاعراف ١١ .
- ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة...﴾ الاعراف ١٩ .
- ﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...﴾ الاسراء ٦١ .
- ﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...﴾ الكهف ٥٠ .
- ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل...﴾ طه ١١٥ .
- ﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم...﴾ طه ١١٦ .
- ﴿فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك...﴾ طه ١١٧ .
- ﴿قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد...﴾ طه ١٢٠ .
- ﴿فاكلا منها فبدت لهما سواتهما وطففا يخصيفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى﴾ طه ١٢١ .
- ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر...﴾ الإنسان ١ .
- ﴿ووالد وما ولد﴾ البلد ٣ .

١. إثبات الوصية، ص ١٠-١٥؛ الأخبار الطوال، ص ١؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ اعلام قرآن، للخرائلي، ص ١؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٧؛ الاكليل، ص ٢٨؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٣٣٠ و ج ٢، ص ٥٧؛ الانبياء، للعامللي، ص ١٣-٦٤؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٧-١٩؛ البدء والتاريخ، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٧٤؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٦٢-٩١؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٢٢-٢٥؛ تاج العروس، ج ٨، ص ١٨٢؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٢٣ و ٤٥؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ص ١-٣٠؛ تاريخ حبيب السير (فارسي)، ج ١، ص ١٧-٢٣؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٣٦؛

تاريخ الطبري، ج ١، ص ٦٠-١٠٤؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٨؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٨-١٢؛  
تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٥؛ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٧-٥٣؛  
التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٣١-١٧٢؛ وبعدها؛ تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢١٧-٢٢٧؛  
تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ١٤٠-١٥٣؛ وبعدها؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٧٣-٨٩؛ تفسير البيضاوي،  
ج ١، ص ٤٩-٥٦؛ تفسير الجلالين، ص ٦ و ١٥٣ و ٣٢٠ و ٥٧٨؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٧٩-٩٢؛  
تفسير شبّر، ص ٦ و ٥٤٢ و ٥٥٨؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٩٤-١٠٨؛ تفسير الطبري، ج ١،  
ص ١٥٧-١٩٥؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩-٤١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٨١-٩٨؛  
تفسير الفخر الرازي، ج ٢، ص ١٥٩-٢٣٨ و ج ٣، ص ٢-٢٧؛ تفسير فرات الكوفي، راجع فهرسته؛  
تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥-٤٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٧٠-٨٢؛ التفسير المبين، ص ٧-٩؛ وبعدها؛  
تفسير المراغي، ج ١، ص ٨٠-٩٧؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٤٨-٧٠؛ تنزيه الانبياء، ص ٩-١٧؛  
تنوير المقباس، ص ٧؛ وبعدها؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٩٥-٩٧؛ التوحيد، راجع فهرسته؛  
التوراة- سفر التكوين-، ص ٣-٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٢٦٣-٣٢٩؛ راجع فهرسته؛ جوامع  
الجامع، ص ١١-١٣؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٣٩١؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة الأخبار،  
ص ٢٤-٣٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٥٥٣-٥٥٥؛ دائرة المعارف الاسلامية الكبرى، ج ١،  
ص ٩١-١٠٩؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي، ج ١، ص ١٧٢-١٩٢؛ دائرة معارف البستاني، ج ١،  
ص ٤٥-٥٢؛ دائرة المعارف فريد وجدي، ج ١، ص ١٢٣-١٣٠؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد،  
ص ٨-٥٩؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٢-٢١؛ الدر المشور، ج ١، ص ٤٤-٦٣؛ الروض  
الأنف، ج ١، ص ٨٢ و ج ٣، ص ٤٣٤ و ٤٣٥؛ الروض العطار، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ السامي في الاسامي،  
ص ٣٧؛ سعد السعود، ص ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٤ و ١٥؛ شواهد التنزيل،  
راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٢١-٣٥؛ عصمة الأنبياء، ص ١٦-٢٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛  
علل الشرائع، ص ١٤ و ١٥ و ١٧؛ وغيرها؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج ٥، ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٣٠٧؛ وغيرها  
فتح الباري، ج ٦، ص ٢٧٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١٢؛ فرهنگ نقيسى، ج ١، ص ١٦؛ فصوص  
الحكم، ج ١، ص ١٣ و ٣٧ و ٤٨ و ٨٥ و ١٦١ و ج ٢، ص ٦ و ١٠ و ١٣ و ٦٨؛ فهرست النديم، ص ٧ و ٤  
و ٢٢ و ٣٩٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٣؛ قصص الانبياء  
للجزائري، ص ٢٦-٧٠؛ قصص الانبياء - للراوندي، ص ٣٥-٧٢؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف  
الزين، ص ٧١-٩٣؛ قصص الانبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٨٥-١١٣ و ١٢٤ و ١٢٧؛ قصص الانبياء

## آزر

اسم اعجمي اختلفوا فيه، فمنهم من قال: هو اسم لتارح والد إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: هو لقب لتارح وقيل: هو اسم عم إبراهيم عليه السلام، وقيل: هو اسم جد الخليل عليه السلام لأمه، ومنهم من قال: هو اسم صنم كان فريق من الناس يعبدونه.

ومن معاني آزر: الأعرج، والمخطئ، والخرف، والقوة، والنصرة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن آزر كان منجماً للفرعون نمرود بن كنعان. وكان من أهل كوثي من أرض بابل في العراق، وكان تجاراً ينحت أصناماً صغيرة يبيعها لِعَبَدَتِهَا.

كان كافلاً وراعياً لإبراهيم الخليل عليه السلام، وكان يُعطي الأصنام التي كان ينحتها ويصنعها بيده - إلى إبراهيم عليه السلام ليبيعهها، وكان إبراهيم عليه السلام المؤمن الموحد يعرضها للناس ويقول: من يشري ما لا يضره ولا ينفعه، فلا يشتريها منه أحد.

ترعرع إبراهيم عليه السلام على الإيمان بالله ووحدايته، فلما شبَّ وقف في وجه آزر معترضاً له على شركه وكفره، واخذ يُسدي له النصيح والإرشاد، ويحثه على ترك

- 
- لابن كثير، ج ١، ص ٢١-٨٤؛ قصص الأنبياء، للنجّار، ص ١-٢١؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٧-٢١ و ٢٩٩؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٤-٩ و ٧٤ و ٧٥؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولني، ص ٣-٩؛ قصة هاجي قرآن، للصحفي، ص ٢٠-٢٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٧-٥٣؛ الكشاف، ج ١، ص ١٢٤-١٣٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ١٣١-١٦٣، وراجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٣-١٥؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ١٢، وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٥٠؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٠٧، و ج ٦، ص ٦؛ مجمع البيان، ج ١، ص ١٧٦-٢٠٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨١ و ٤٣٠؛ الحبير، ص ١ و ٢؛ المدمش، ص ٥٨ و ٧١؛ مرآة الزمان - السفر الاول -، ص ١٨٥-٢٢٣؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٣٠-٣٨؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٤٩-٥٥؛ المعارف، ص ٨-١٢؛ معاني الأخبار، ص ٤٨ و ١٢٤ و ١٢٥ وغيرها؛ معجم اعلام القرآن، ص ١١؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٦؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ الملل والنحل، ج ١، ص ٢٣٣؛ منتهى الارب، ج ١، ص ١٦؛ مواهب الجليل، ص ٨ و ٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٠٠؛ الميزان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١١٦-١٥٠؛ نهاية الارب، ج ١٣، ص ٣٤.



عبادة الأصنام التي يصنعها بيده، والتوجه لعبادة الله الواحد الأحد، والإيمان به، فكان آزر يقابله بالجفاء والغلظة والتهديد، مما حمل إبراهيم عليه السلام على البراءة منه، فتركه وهاجر إلى فلسطين.

وبقي آزر على شركه وكفره حتى مات بحاران عن مائتين وستين سنة، وقيل: عن مائتين وخمسين سنة.

### القرآن الكريم وآزر

- ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر...﴾ الانعام ٧٤.
- ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه...﴾ التوبة ١١٤.
- ﴿قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم...﴾ مريم ٤٦.
- ﴿إذ قال لأبيه وقومه...﴾ الانبياء ٥٢.
- ﴿إذ قال لأبيه وقومه ماتعبدون﴾ الشعراء ٧٠.
- ﴿واغفر لأبي إنه كان من الضالين﴾ الشعراء ٨٦.
- ﴿إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون﴾ الصافات ٨٥.
- ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون﴾ الزخرف ٢٦.
- ﴿إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك...﴾ المتحنة ٤.

١. إثبات الوصية، ص ٢٩؛ الأخبار الطوال، ص ٨؛ الأصنام، ص ٦٧؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٣٧-٤١؛ الأنبياء، للعاملي، ص ١١٦-١١٩؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٣٤؛ تاج العروس، ج ٣، ص ١٢؛ تاريخ أنبياء، للمحلتي، ج ١، ص ١١٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٢ و ٤٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧١؛ تاريخ كزنده، ص ٢٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ١٧٥ و ١٧٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٦٣ و ١٦٤؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ تفسير الجلالين، ص ١٣٧ و ٣٠٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ١٥١؛ تفسير شبر، ص ١٣٧؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ١٣١؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٩٤ و ٢٩٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٣، ص ٣٤-٤٠؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٥٠ و ١٥١؛ تفسير المراغي

## آسية بنت مزاحم

هي آسية، وقيل: آسة، وقيل: اسنات بنت مزاحم بن عبير، وقيل: عسدين الريان بن الوليد من بني إسرائيل.

زوجة مصعب الريان فرعون مصر أيام ولادة نبي الله موسى بن عمران.

كانت من بنات الأنبياء، وإحدى النساء الموحدات الفاضلات المؤمنات بالله وبشريعة موسى عليه السلام.

عُرِفَتْ بالصلاح والتقوى والترحم على ضعفاء المؤمنين، وكانت تقضي أكثر أوقاتها بالتلهج بذكر الله وتسبيحه وتقديسه.

كانت تُخفي إيمانها بالله وبشريعة موسى عليه السلام؛ خوفاً من زوجها الذي تجبر وعتا

→ المجلد الثالث، الجزء السابع، ص ١٦٨؛ تفسير المنار، ج ٧، ص ٥٣٣؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص ١٦١-١٦٥؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٧٢٩؛ تنوير المقباس، ص ١١٣؛ التوراة-سفر التكوين-، ص ١٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٢٢ و ٢٣؛ جوامع الجامع، ص ١٢٩؛ الحوار في القرآن، ص ٢٥١-٢٥٤؛ الحصال، ص ٣١٨؛ خلاصة الأخبار، ص ٧٣؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٢٥ و ٢٦؛ دائرة المعارف الاسلامية الكبرى، ج ١، ص ٢٣٤؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامى، ج ١، ص ٣٢٦؛ دائرة معارف البيستاني، ج ١، ص ٦٩؛ الدر المشور، ج ٣، ص ٢٣؛ الروض الانف، ج ١، ص ٧٤؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٠؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٣٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١١٧ و ١٢٥؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١٨٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٩١؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص ١٢٨؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٤٧ و ٤٨ و ٣٢٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٩٦؛ الكشف، ج ٢، ص ٣٩؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٤٠١ و ٤٠٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٨ و ١٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٨٩؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٠٤؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٩٧ و ٤٩٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٣؛ المنبر، ص ٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٤؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٩٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٤ و ١٥؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ١٣؛ العرب، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٣١٦ و ٦، ص ٥٠ و ٨، ص ٣٤٥؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٣.

وكفر بالله وادعى الألوهية، واتى بقبايح الأمور.

بعد ان اوحى الله إلى أم موسى بن عمران عليها السلام بان تضع وليدها - موسى عليه السلام - في صندوق محكم، وترميه في نهر النيل، لتقيه شرفرعون وزبانيته أخرج من الماء وأدخل بلاط فرعون، فلما شاهدته آسية قذف الله حبه في قلبها، وشغفت به، وأمرت بتربيته وتنشئته كما يُربى أبناء الملوك، وأبقتة عندها؛ ليكون قرّة عين لها ولفرعون، حيث لم يكن لهما اولاد. وسنذكر تفاصيل ذلك في ترجمتي فرعون وموسى عليه السلام.

في أحد الأيام دخل عليها فرعون وأخبرها بقتل امرأة حزقيال المؤمنة الصالحة وأولادها، وكانت ماشطة آسية، فقالت آسية لفرعون: الويل لك يا فرعون! ما أجراك على الله جل وعلا، فقال لها: لعلك اعتواك الجنون الذي اعترى صاحبك موسى عليه السلام، فقالت: ما اعتراني جنون، بل آمنت بالله ربّي وربك ورب العالمين.

أخذ يهددها بالتعذيب والقتل، فلما أصرت على التمسك بعقيدها وإيمانها بالله أمر بمدّها بين أربعة أوتاد، ووضع صخرة عظيمة عليها، فما زالت تحت التعذيب حتى فارقت الحياة.

في أثناء تعذيبها مرّ عليها موسى عليه السلام، فشكّت إليه بإصبعها، فدعا موسى عليه السلام ان يخفف الله عنها العذاب، فصارت لا تجد للعذاب المأ.

كانت تدعو الله سبحانه وتعالى وهي تحت التعذيب، قائلة: رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة، فأوحى الله إليها: ارفعي رأسك وانظري، فرفعت رأسها، فرأت البيت المخصص لها في الجنة مصنوعاً من الدر، فتبسّمت، وفارقت الحياة.

كان جلاوزة فرعون يعذبونها تحت حرارة الشمس، وإذا انصرفوا عنها أظلمتها الملائكة وأروها بيتها في الجنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختار الله من النساء أربعاً: مريم بنت عمران عليها السلام، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد عليها السلام، وفاطمة الزهراء عليها السلام، وكانت مريم وآسية وخديجة سيّدات نساء زمانهن، أمّا فاطمة عليها السلام فهي سيّدة نساء العالمين، من الأولين والآخرين. وقال صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم،

ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون .  
قال الإمام الحسن المجتبيؑ : آسية امرأة فرعون كلما أراد فرعون أن يمسهَا تمثّلت له  
شيطانة يقارُبها .

## القرآن المجيد وآسية بنت مزاحم

﴿وقالت امرأت فرعون قُرتُ عين لي ولك...﴾ القصص ٩ .

﴿وضرب الله مثلاً للَّذين آمنوا امرأت فرعون...﴾ التحريم ١١ .<sup>١</sup>

١ . اثبات الوصية ، ص ٤١ ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩١ ؛ الانبياء ، للعامللي ، ص ٣١٣-٣١٥ ؛ البداية  
والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٢٤ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ١٨ ؛ تاريخ انبياء ، لعماد زاده ، ج ٢ ، ص ٤٩٤-٤٩٨  
و ٥٢٥ ؛ تاريخ انبياء ، للمحللاني ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٨٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ ؛ تاريخ  
حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٠ و ٨٢ و ٨٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٦ ؛ تاريخ كزیده ،  
ص ٣٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٧٠ و ٥٦٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٤ و ٥ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٦٩  
و ٥٢٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٠ ، ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٨ ، ص ١١٠ ؛ تفسير  
الفخر الرازي ، ج ٢٤ ، ص ٢٢٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٢٩٨ و ٤٤٥ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛  
تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٨٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء العشرون ، ص ٣٩-٤١ ؛ تفسير  
الميزان ، ج ١٦ ، ص ١١ و ١٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ١١٤-١١٦ و ج ٥ ، ص ٣٧٧ ؛ تنوير المقاس ،  
ص ٣٢٣ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ الخصال ، ص ٢٠٦ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١١٩ ؛ دائرة المعارف  
الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ ؛  
دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ج ١ ، ص ٣٩٨ و ٣٩٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ داستانهای  
شکفت انگیز قرآن مجید ، ص ٣٧٥ ؛ الدر المشور ، ج ٥ ، ص ١١٩ ؛ الدر المشور في طبقات ربات الحدور ،  
ص ٤٠ و ٤١ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٦٠ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٢٧٢-٢٧٥ و ج ٥ ،  
ص ١١٩-١٢١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ صبح الاعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٥ ؛ عرائس المجالس ،  
ص ١٦٦ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٠٠ ؛ قصص الانبياء ، للجزائري ،  
ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ قصص الانبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٨ و ٩ و ٢٦٠-٢٦٧ ؛ قصص الانبياء ، للنجار ،  
ص ١٥٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ؛ الكشاف ، ج ٣ ، ص ٣٩٤ و ٣٩٥ ؛  
كشف الاسرار ، ج ٧ ، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٩٠ و ج ١٤ ، ص ٣٧ ؛ لغت نامه دهخدا ،  
←

## آصف بن برخيا

هو آصف، وقيل: آسف، وقيل: اسطوم، وقيل: ناطورا، وقيل: أساف، وقيل: يليخا بن برخيا، وقيل: بركية بن شمعيان ميكيا، واسمه بالعبرية بنياهو. أحد علماء بني إسرائيل، وابن خالة سليمان بن داود عليه السلام، أو ابن أخيه، ومن المقربين لديه والمختصين به، ووصيه وموضع اعتماده. استوزره سليمان عليه السلام، وجعله كاتباً خاصاً له، ومستشاراً ومنقذاً لأعماله المهمة. كان مؤمناً بالله، عابداً، صالحاً، صديقاً، عالماً بالكتب السماوية، عارفاً باسم الله الأعظم.

لجلالة قدره وعظيم منزلته عند سليمان عليه السلام كان يدخل بلاط ومنازل سليمان عليه السلام في أي وقت أراد ليلاً أو نهاراً، سواء كان سليمان عليه السلام حاضراً أو غائباً. أما بالنسبة إلى معرفته باسم الله الأعظم، قال الإمام الباقر عليه السلام: «إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وكان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فحسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده، ثم عادت الارض - كما كانت - أسرع من طرفه عين، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثره في علم الغيب».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «آصف احضر عرش بلقيس بواسطة طي الارض». وعن الامام الهادي عليه السلام، قال: «الذي عنده علم من الكتاب» آصف بن برخيا، ولم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرفه آصف، لكنه أحب أن يعرف الجن والإنس مقامه، وأنه الحجة من بعده، وذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه آصف بأمر الله تعالى، ففهمه الله تعالى

ج ٢، ص ١١٤؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٧٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٨؛ المحبر، ص ٣٨٨؛ مرآة الزمان - السفر الاول -، ص ٤١٠؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ المعارف، ص ٢٦؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٧ و ٦٨؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٢٧.

ذلك ؛ لثلا يختلف في إمامته ودلالته» .

### القرآن العظيم وأصف بن برخيا

عندما طلب سليمان بن داود عليه السلام من الناس بأن يأتوه بعرش بلقيس ملكة سبأ من اليمن إلى الشام نهض أصف وقال لسليمان عليه السلام : أنا أتيك به ، فدعا الله باسمه الأعظم ، فجاء بالعرش بزمان أقل من طرفة عين ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على انصهاره في ذات الله وقربه منه ، حيث أعطاه هذه الإمكانية العظيمة والمعجزة المذهلة ، فنزلت فيه الآية ٤٠ من سورة النمل : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ، قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... ﴾ .<sup>١</sup>

١. إثبات الوصية ، ص ٦٢ ؛ الاختصاص ، ص ٩١ و ٩٣ و ٢١٣ ؛ أعلام قرآن ، للبخاري ، ص ٦٩٠ ؛ أمالي الطوسي ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٤٣٤ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ١٤٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ بصائر الدرجات ، ص ٢٠٨-٢١٠ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٤١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعماد زاده ، ج ٢ ، ص ٦٤٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلتي ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٥٢ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٤٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٨٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ٢٨٧ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٦٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٦٦ و ٦٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٩ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ١٦٣ و ١٦٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٤ ، ص ١٩٧ و ١٩٨ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٦٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ٣٦٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٨٧-٩٢ ؛ تنوير المقياس ، ص ٣١٨ ؛ التوراة - سفر الأيام الاول - ، ص ٥٤٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٢٠٤-٢٠٦ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١٧٠ و ١٧١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، ج ١ ، ص ٣٠٠-٣٠٢ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ج ١ ، ص ٤١٥ و ٤١٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ٥٦٦ و ٦٠٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٠٩ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٧٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٤٠ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ج ٢ ، ص ٢١٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١١٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٢٥ ؛

## إبراهيم الخليل عليه السلام

أبو الضيفان إبراهيم، وقيل: إبراهيم، أو إبراهيم، أو إبراهيم، أو إبراهيم بن تارح، وقيل: تارح بن ناحور بن سروج، وقيل: ساروخ بن رعو، وقيل: أرعو، وقيل: راغوبين فالج، وقيل: فالغ بن عابر بن شالح، وقيل: شالخ بن ارفخشد، وقيل: ارفكشاذين سالم ابن نبي الله نوح عليه السلام، الملقب بخليل الله، وأمه اميلة، وقيل: عوشاء، وقيل: بونابنت كريتابن كوثى.

هو أبو الأنبياء، وأحد الأنبياء أولي العزم، أصحاب الشرائع العامة، وجدّ العبرانيين والعرب المستعربة من ابنه إسماعيل عليه السلام.

وُلد في غار بقرية كوثى، وقيل: كوثار من أرض بابل، وقيل: وكّد بغدان آرام من فُرّى الكوفة، وقيل: بمدينة أور من بلاد الكلدانيين، وقيل: بالسوس، وقيل: ولادته في برزة شرقيّ دمشق سنة (١٩٩٦) قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

وُلد إبراهيم عليه السلام وعمر أبيه ٧٥ سنة، فلما وُلد أبقت أمّه في الغار الذي ولد فيه ١٣ سنة، لم تُخرجه منه خوفاً من بطش النمرود طاغية ذلك العصر، فلما تُوفيّ أبوه نقلته أمّه إلى بيت آزر، ثم تزوّجت من آزر.

كان آزر وقومه يعبدون الكواكب والأصنام من دون الله، وكان آزر نجاراً أونحاتاً ينحت الأصنام ويبيعها لعبادها، وكان إبراهيم عليه السلام المؤمن الموحد على طرفي نقيض مع آزر وقومه، فكان يسخف آراءهم ويحتقر أصنامهم، ويقدم لهم البراهين والحجج على تزيف عقائدهم وأديانهم، وكان يحثهم على عبادة الله الذي هو مصدر رزقهم وخيرهم.

قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٧٨؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٠؛ الكشف، ج ٣، ص ٣٦٧ و ٣٦٨؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٢٢٢ و ٢٢٣؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ١٢٥؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٤٩؛ المعبر، ص ٣٩٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ١٠٨-١١٠؛ المغرب، ص ١٤٢؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٢٩؛ مواهب الجليل، ص ٤٩٩.

بذل في توجيه قومه الجهد الجهد والنصح الكثير لهدايتهم إلى عبادة الله ونبذ  
اوثانهم، ولكن أخفقت جهوده، فقابلوه بالجفاء والعناد والإصرار على كفرهم  
وشركهم، وخصوصاً من فرعون عصره عمرو بن كنعان بن كوش الذي ادعى الألوهية  
واجبر الناس على عبادته وطاعته، ولم يؤمن به سوى زوجته سارة وابن أخيه  
لوط عليه السلام.

ولم يزل إبراهيم عليه السلام يتخذ موقفاً سلبياً من قومه وسلطانهم عمرو حتى أقدم على  
تحطيم أصنامهم التي كانوا يعبدونها، فأمر عمرو بان يلقوا بإبراهيم عليه السلام في النار  
ليحرقوه، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل النار عليه برداً وسلاماً.

وبعد أن لاقى الأمرين من قومه وفرعون زمانه - وما لاقى منهم من الجفاء والعناد  
والاضطهاد - قرر الرحيل من بابل إلى أور الكلدانيين وهي مدينة قرب الشاطئ الغربي  
لنهر الفرات في العراق، ثم انتقل إلى حرّان أو حاران، وبعد مدة من مكوثه في حرّان  
رحل إلى فلسطين مصطحباً معه زوجته سارة وابن أخيه لوطاً عليه السلام وزوجته، ونزل بمدينة  
شكيم، وتدعى اليوم نابلس.

سكن مصر مدة على أثر جذب أصاب البلاد الفلسطينية، ثم عاد إلى فلسطين.  
تزوج النبي من ابنة خالته سارة بنت لاجج، وقيل: خاران بن ناحور، وكانت عاقراً،  
ولما بلغ الخامسة والسبعين، وقيل: السادسة والثمانين من عمره تزوج من هاجر القبطية  
المصرية فولدت إسماعيل عليه السلام، ثم انتقل إلى جرار، واستوطن منطقة فيها بين قادس  
وشور.

بعد ولادة إسماعيل عليه السلام بثلاث عشرة سنة جاءت المعجزة الإلهية فحملت زوجته  
العقيمة المعجزة التي بلغت من العمر ٩٠ سنة، فولدت إسحاق عليه السلام وعمر إبراهيم عليه السلام  
يومئذ ١٠٠ سنة.

قبل أن تلد سارة إسحاق عليه السلام، كانت قد حسدت هاجر بولدها إسماعيل عليه السلام، فعاد  
الصفاء بين المرأتين، فجاء الوحي من السماء إلى إبراهيم عليه السلام بأن يرحل بهاجرو  
إسماعيل عليه السلام إلى مكة، فنقلهما جبرئيل عليه السلام إلى مكة ووضعهما عند بئر زمزم، ومكة



يومئذ خالية من الماء والنبات والناس .

ولم تزل هاجر مع ولدها إسماعيل عليه السلام بمكة حتى ماتت ، وكان إبراهيم عليه السلام يزور ولده بين فترة وأخرى .

في أحد الأيام رأى في عالم الرؤيا بأن الله تعالى يأمره بذبح ولده إسماعيل عليه السلام قرباناً لله ، فلما استيقظ عرض الأمر على إسماعيل عليه السلام ، فأجابه إسماعيل عليه السلام طائعاً لأوامر السماء ، فهمّ بذبحه ، فلما همّ بذبحه رأى كبشاً إلى جنبه ، فأهوى على الكبش وذبحه فداءً عن ولده .

ولما شبّ إسماعيل عليه السلام وبلغ مبلغ الرجال ، جاء الوحي إلى إبراهيم عليه السلام بأن يأخذ على عاتقه هو وإسماعيل بناء الكعبة ، فأنجزا بناءها ، فكان أول بيت وضع للناس يُعبد الله فيه .

سمع إبراهيم عليه السلام وهو بفلسطين بأن جماعة من الجبارين اضطهدوا لوطاً عليه السلام وهو في سادوم ببلاد الأردن ، وتسلطوا عليه وصادروا أمواله ، فسار إبراهيم عليه السلام على رأس ثلثمائة وثمانية عشر رجلاً إلى سادوم ، فاستنقذ لوطاً عليه السلام من الجبارين واسترجع أمواله ، وقتل جمعاً غفيراً منهم ، وتتبع الهاربين منهم إلى برزة بنواحي دمشق ، ثم عاد إلى فلسطين متصراً .

بالإضافة إلى سارة وهاجر تزوج من امرأة ثالثة تدعى قطورة بنت يقطان ، فأنجبت له : زمران ، ويقشان ، ومدان ، ومديان ، ويشباق ، وشوحا .

ثم تزوج من امرأة رابعة اسمها حجور ، وقيل : حجون بنت أدهير ، وقيل : أمين فولدت له : كيسان ، وشورخ ، وقيل : سورج ، واميم ، ولوطان ، ونافس .

أنزل الله عليه عشرين صحيفة تُعرف بصحف إبراهيم عليه السلام .

وبعد أن عاش ١٧٥ سنة ، وقيل : ٢٠٠ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٩٠ سنة ، توفي بفلسطين في أواخر القرن العشرين ، أو أوائل القرن الحادي والعشرين قبل ميلاد المسيح ، فدفنه ولده إسماعيل عليه السلام وإسحاق عليه السلام بمغارة المكفيلة في حقل عفرون ، وقيل : دُفن في قرية أربع أو المربعة قرب بيت المقدس عند زوجته سارة .

كان ﷺ أول من اختتن وهو ابن ٨٠ سنة، وقيل: ابن ١٢٠ سنة، وأول من قص شاربه، وأول من أضاف الضيف، وأول من رأى الشيب، وأول من لبس السراويل .  
 عُرف بين قومه بالحلم ورقة القلب والبرمَع الآخرين، ووجه الله العلم والحكمة والهداية والبركة والرحمة، وجعل النبوة والإمامة في ذريته ونسله عدا الظالمين منهم .  
 والانبيااء الذين جاءوا من بعده كانوا ينسبون أديانهم إلى دينه .

### القرآن العظيم وإبراهيم الخليل ﷺ

وصفه الله عزوجل في كتابه الكريم بأوصاف جلييلة منها: حنيف، ومسلم، ومنيب، وأواه، وشاكر، وقانت، وصديق وغيرها، وجاء ذكره في القرآن العظيم على الوجه الآتي:

- ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ...﴾ البقرة ١٢٤ .
- ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ...﴾ البقرة ١٢٥ .
- ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً ...﴾ البقرة ١٢٦ .
- ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل و...﴾ البقرة ١٢٧ .
- ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ...﴾ البقرة ١٣٠ .
- ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ البقرة ١٣١ .
- ﴿وَوَصَّيْنَا بَهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ...﴾ البقرة ١٣٢ .
- ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ...﴾ البقرة ١٣٣ .
- ﴿قُلْ بَلَى مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة ١٣٥ .
- ﴿وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ...﴾ البقرة ١٤٠ .
- ﴿الْم تَرَى إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ...﴾ البقرة ٢٥٨ .
- ﴿قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت ...﴾ البقرة ٢٥٨ .

- ﴿قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق...﴾ البقرة ٢٥٨ .
- ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى...﴾ البقرة ٢٦٠ .
- ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم...﴾ آل عمران ٦٥ .
- ﴿ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً...﴾ آل عمران ٦٧ .
- ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه...﴾ آل عمران ٦٨ .
- ﴿وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً...﴾ آل عمران ٩٥ .
- ﴿فيه آيات بينات مقام إبراهيم...﴾ آل عمران ٩٧ .
- ﴿واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ النساء ١٢٥ .
- ﴿واوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر...﴾ الانعام ٧٤ .
- ﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات...﴾ الانعام ٧٥ .
- ﴿وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه...﴾ الانعام ٨٣ .
- ﴿ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين...﴾ الانعام ١٦١ .
- ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة...﴾ التوبة ١١٤ .
- ﴿إن إبراهيم لأواه حلیم﴾ التوبة ١١٤ .
- ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى...﴾ هود ٦٩ .
- ﴿فلما رأى أيديهم لاتصل إليه نكروهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط﴾ هود ٧٠ .
- ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى...﴾ هود ٧٤ .
- ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ هود ٧٥ .
- ﴿يا إبراهيم عرض عن هذا...﴾ هود ٧٦ .
- ﴿كما آتتها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق...﴾ يوسف ٦ .
- ﴿وأتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب...﴾ يوسف ٣٨ .

- ﴿وإذ قال إبراهيمُ ربِّ اجعلْ هذا البلد آمناً واجنبني وبيتي أن نعبد الأصنام﴾ إبراهيم ٣٥ .
- ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ إبراهيم ٣٦ .
- ﴿ربنا إني أسكنتُ من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع ...﴾ إبراهيم ٣٧ .
- ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيلَ وإسحاق ...﴾ إبراهيم ٣٩ .
- ﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ...﴾ إبراهيم ٤٠ .
- ﴿ربنا اغفر لي ولوالدي ...﴾ إبراهيم ٤١ .
- ﴿إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله حنيفاً ...﴾ النحل ١٢٠ .
- ﴿شاكراً لأنعمه اجتنأه وهداهُ إلى صراطٍ مستقيم﴾ النحل ١٢١ .
- ﴿وآتيناهُ في الدنيا حسنةً وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ النحل ١٢٢ .
- ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملةَ إبراهيم حنيفاً ...﴾ النحل ١٢٣ .
- ﴿وإذكر في الكتاب إبراهيمَ إنه كان صديقاً نبياً﴾ مريم ٤١ .
- ﴿إذ قال لآبيه يا ابتِ لِمَ تعبد ما لا يسمعُ ولا يبصرُ ...﴾ مريم ٤٢ .
- ﴿يا ابتِ إني قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني ...﴾ مريم ٤٣ .
- ﴿يا ابتِ لا تعبد الشيطانَ ...﴾ مريم ٤٤ .
- ﴿يا ابتِ إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ...﴾ مريم ٤٥ .
- ﴿قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ...﴾ مريم ٤٦ .
- ﴿قال سلام عليك سأستغفرُ لك ربِّي ...﴾ مريم ٤٧ .
- ﴿واعترزكُم وما تدعون من دون الله ...﴾ مريم ٤٨ .
- ﴿فلما عترز لهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً﴾ مريم ٤٩ .
- ﴿ولقد آتينا إبراهيم رُشده ...﴾ الانبياء ٥١ .
- ﴿إذ قال لآبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾ الانبياء ٥٢ .
- ﴿قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾ الانبياء ٥٤ .
- ﴿قال بل ربكم رب السماوت والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين﴾

- ﴿وَتَاللَّهِ لَآكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ...﴾ الانبياء ٥٧ .
- ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ...﴾ الانبياء ٥٨ .
- ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ الانبياء ٦٠ .
- ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ الانبياء ٦٢ .
- ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لِيَنْفَعَكُمْ شَيْئًا...﴾ الانبياء ٦٦ .
- ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ الانبياء ٦٨ .
- ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ﴾ الانبياء ٦٩ .
- ﴿وَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْآخِضِرِينَ﴾ الانبياء ٧٠ .
- ﴿وَجَنَيْنَاهُ وَنُوحًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء ٧١ .
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً...﴾ الانبياء ٧٢ .
- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ...﴾ الحج ٢٦ .
- ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ...﴾ الحج ٢٧ .
- ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ...﴾ الحج ٤٣ .
- ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ...﴾ الحج ٧٨ .
- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ الشعراء ٦٩ .
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ الشعراء ٧٠ .
- ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ الشعراء ٧٨ .
- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ الشعراء ٧٩ .
- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ الشعراء ٨٠ .
- ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ الشعراء ٨١ .
- ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ الشعراء ٨٢ .
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ الشعراء ٨٣ .
- ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ الشعراء ٨٤ .
- ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ الشعراء ٨٥ .

- ﴿واغفر لآبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ الشعراء ٨٦ .
- ﴿وَلَا تُخزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ الشعراء ٨٧ .
- ﴿وإبراهيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ...﴾ العنكبوت ١٦ .
- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ...﴾ العنكبوت ٢٤ .
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ العنكبوت ٢٧ .
- ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى...﴾ العنكبوت ٣١ .
- ﴿وَمِنْ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ...﴾ الاحزاب ٧ .
- ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ الصافات ٨٣ .
- ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الصافات ٨٤ .
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ الصافات ٨٥ .
- ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ الصافات ٨٨ .
- ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ الصافات ٨٩ .
- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَتَكَلَّمُونَ﴾ الصافات ٩١ .
- ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ الصافات ٩٣ .
- ﴿فَاتَّقَبَلُوا إِلَيْهِ يَرْتَفُونَ﴾ الصافات ٩٤ .
- ﴿قَالَ اتَّعْبُدُونَ مَا تَشْحَتُونَ﴾ الصافات ٩٥ .
- ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ الصافات ٩٧ .
- ﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ الصافات ٩٨ .
- ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ الصافات ٩٩ .
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الصافات ١٠٠ .
- ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ الصافات ١٠١ .
- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ...﴾ الصافات ١٠٢ .
- ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافات ١٠٣ .
- ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ الصافات ١٠٤ .

- ﴿سلام على إبراهيم﴾ الصافات ١٠٩ .
- ﴿إنه من عبادنا المؤمنين﴾ الصافات ١١١ .
- ﴿ويشركه بإسحاق...﴾ الصافات ١١٢ .
- ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب...﴾ ص ٤٥ .
- ﴿والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم...﴾ الشورى ١٣ .
- ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براءٌ مما تعبدون﴾ الزخرف ٢٦ .
- ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ النجم ٣٧ .
- ﴿ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة...﴾ الحديد ٢٦ .
- ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم...﴾ الممتحنة ٤ .
- ﴿إلا قول إبراهيم لأبيه لا استغفرن لك...﴾ الممتحنة ٤ .
- ﴿صُحِّف إبراهيم وموسى﴾ الأعلى ١٩ .

١ . الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، راجع فهرسته؛ اثبات الوصية، ص ٢٩-٣٤؛ الاحتجاج، ص ٣٥؛ اخبار الزمان، ص ١٠٣؛ الاخبار الطوال، ص ٨؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ١٧٤ و ٢٠٨ و ٢٠٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٧٤؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٤٢-٥٨؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٢١٩ و ٣٤٨ و ج ٢، ص ٥٧ و ٩١ و ١٥٣ و ١٥٤ وغيرها؛ الانبياء، للعاملي، ص ١١٥-١٥١؛ انجيل برنابا (الترجمة الفارسية)، الفصل الرابع والعشرون، ص ١٠١؛ الأنس الجليل، ج ١، ص ٢٣-٥٤؛ البدء والتاريخ-المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٤٥؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٣٢ و ج ٦، ص ٢٧٢-٢٧٨؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٣٢-٣٨؛ تاج العروس، ج ٣، ص ١٢؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٨٥-١٠٤؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٢٦٨-٣١٠؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ١، ص ١٠٢-١٩٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٢-٥٠ و ٥٢-٥٤؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٧٨ و ٨٢ و ١٠٧ و ١٢٦ و ١٢٧؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٦٢-٢٠٥ و ٢١٦-٢٢٠؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٣؛ تاريخ گزیده، ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٨ وغيرها؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٥-١٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٤-٢٨؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحیط، ج ٢، ص ٢٩٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٢٧؛ تفسير ابي السعود،

→ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ١٩؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٤٣٠ و ج ٨، ص ٤٨٠ و ج ٩، ص ٢٥١ و ج ١١، ص ٤٧٨ و ج ١٥، ص ٣٨١ و ٣٩٨ و ج ١٦، ص ٦٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٠٧ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٦٣ و ٣٧٥ وغيرها؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٩؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٢٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ التنبيه والاشراف، ص ٦٩؛ تنزيه الأنبياء، ص ٢٠-٤١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٩٨-١٠٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٣٦-١٦٣؛ التوراة-سفر التكوين، ص ١٤ و ١٧ و ١٨، وسفر اسفيا، ص ٨٩٤؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٢٤٥-٢٦٢؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة الأخبار، ص ٧٠-٨٥؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٢٥-٢٧؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي، ج ٢، ص ٤٩٧-٥٠٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ١، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ دائرة معارف فريد وجددي، ج ١، ص ١٠ و ١١؛ داستانهاي شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ١٤٦-٢٠١ و ٢٠٧-٢١٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٨٣-٨٧ و ٣٧٦-٣٩٢؛ الدرالمشور، راجع مفتاح التفاسير؛ الروض الانف، ج ١، ص ٧٤؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ سعد السعود، ص ٨٣ و ١٩٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٧٤؛ السيرة الحلبية، ج ١، ص ٤٨ و ٤٩؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣١٥؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٤٦-٤٨ و ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٦٣-٨٨؛ عصمة الانبياء، ص ٢٨-٥١؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ١١٩ و ١٧٨ و ٢٤٢ و ج ٣، ص ٢٦٩ و ج ٦، ص ٩٩ و ١٩٩ وغيرها؛ علل الشرائع، ص ٣٤ و ٤٢٣ وغيرها؛ عيون اخبار الرضا ﷺ، ج ١، ص ١٩٨؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٩٨؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٧٥؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٨٠-٨٤ و ١٣٣ و ١٦٢ و ١٦٩ و ج ٢، ص ٨٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩-١٣؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١١٠-١٥٢؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٥٥-٦٧؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٠٣-١١٦؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١٧٧-٢٧٣ و ٢٨٤ و ٢٩٦؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ص ١٩١-٢٦٧؛ قصص الانبياء، للكسائي، ص ١٢٨-١٤٥؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٧٠-٩٧ و ١١٠؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٤٤-٧٣ و ٣٠٩؛ قصص القرآن، للسورآبادي، ص ٢٣ و ٧١-٧٣ و ١٨٦، ١٩١ و ٢٥٦-٢٦٢ و ٢٧٥ و ٢٧٦؛ قصص القرآن للقطيفي، ص ١٦-٢١ و ٥٦ و ٥٧ و ١٦٩؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولي، ←



## إبليس

هو عذازيل، وقيل: الحارث، ثم سمّاه الله إبليس، ويعني: اليائس من رحمة الله، واسمه بالعبرية أيدون وأبليون.

وإبليس اسم أعجمي، وقيل: عربي، وجمعه أبالسّة، وأما الشيطان فإنّه الاسم الثاني لإبليس، وجمعه شياطين.

له القاب وكُنِيَ عديدة، منها: الخنّاس، والأجدع، والباطل، وأبومرّة، وأبولبيني وهي ابنته، وأبو خلاف، وأبو العيزار وغيرها.

كان من الجنّ، وقيل: من الملائكة، وفي بادئ أمره كان من خزّان الجنان، ومن المقرّبين إلى الله؛ لإخلاصه واجتهاده في عبادته، حيث عبد الله ستة آلاف سنة، ولكنّه استكبر وأبى أن يسجد لآدم لما أمر الله تعالى الملائكة أن يسجدوا له، فلم يسجد وعصى ربّه، وكفر بالله، فطرده من جوار رحمته، وأصبح موضع غضبه ولعنته إلى يوم القيامة.

ص ٢٤-٥١؛ قصة هـاى قرآن، للصحفي، ص ٦٥-٧٧؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٩٤-١٠١ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨-١١٤؛ الكشاف، ج ١، ص ١٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٧١٠ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٢٥٨؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ١٥؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١١٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨٩-١٩١؛ المحبر، راجع فهرسته؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٢٣٤؛ المدمش، ص ٧٩ و ٨٠؛ مرآة الزمان- السفر الأول-، ص ٢٦٧-٢٨٧ و ٢٩٠-٣٠٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٤٦-٤٨؛ مستدرك سفيّنة البحار، ج ١، ص ٣٠١-٣٠٦؛ المعارف، ص ١٩-٢١؛ معاني الأخبار، ص ١٢٦ و ٢٠٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧-٢٤؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢١٢ و ج ٤، ص ٤٨٧؛ العرب، ص ١٠٤؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ الملل والنحل، ج ٢، ص ٥١-٥٣؛ منتخب التواريخ، ص ٣؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٧٧؛ مواهب الجليل، ص ٢٤ و ٢٥؛ المورد، ج ١، ص ٢٤؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣؛ النبوة والأنبياء، للصابوني، ص ١٥٥-١٧٤؛ نهاية الأرب، ج ١٣، ص ١٢٢؛ نمونه بينات، ص ٣٧ و ٧٦٠؛ اليهود في القرآن، ص ١٠١-١٤٣.

انقلب إلى عنصر فاسد ومخلوق شرير، مهمته إغواء البشر إلى الضلال والانحراف، وجرّهم إلى الشقاء والفساد، وعصيان أوامر الله، ومخالفة قوانينه وشرائعه، وتشويقه وحثه الإنس والجن إلى إتيان ما يُعصى الله به.

وأول معصية ارتكبها هي عصيانه عن إطاعة الله في السجود لآبي البشر آدم عليه السلام، ومن ثم إغواء آدم عليه السلام وحواء على أكل ما منعهما الله منه في الجنة.

ويقال: إنّه كان من قبيلة من الملائكة، يقال لهم: الجنّ، خلّقوا من نار السموم، ولكثرة عبادته حسن الله خلقه ومنحه مُلك سماء الدنيا، فبعثه الله سبحانه إلى الجنّ الذين كانوا أول سكان الأرض لما أفسدوا فيها وسفكوا الدماء، بعثه الله إليهم في جماعة من الملائكة على هيئة جنود، فقاتلهم وطردهم إلى أطراف الجبال وجزائر البحار، فلما انجز مهمته أصابه الغرور والعُجب بنفسه، فاستكبر وادّعى الربوبية، ودعا أتباعه إلى عبادته، فعند ذلك شوّه الباري خلقته ومسّخه شيطاناً، وطرده عن سماواته بعد أن لعنه وتبرّأ منه.

وبعد أن أبعد الله عن ملكوته الأعلى إلى الأرض نزل في منطقة أبله، واتخذ من حمامات الأرض مسكناً له، وأخذ يعتاش على كل طعام لم يذكر عليه اسم الله جلّ وعلا، ويشرب المسكرات، واتخذ من النساء مصائد لفرائسه وضحاياه.

وعندما هبط إلى الأرض هربت منه نساؤه، فلاط بنفسه، فكان أول من استعمل اللواط، فتولدت منه بويضات، وتولدت من البويضات جماهير الشياطين.

والشياطين ذكور وإناث، ويتخذون لأنفسهم صوراً وأشكالاً مختلفة حسب مشيبتهم، وفطرتهم مجبولة على الوسوسة والخراب.

لإبليس دور مهم لدى السحرة والمشعوذين، وعن طريقه ينجزون أعمالهم الشريرة ومآربهم الفاسدة، ويعتبرونه رئيساً للأرواح السفلية.

والفرقة اليزيدية وغيرهم من فرق الضلال يعبدونه، ويعتقدون أنّه في آخر الأمر يتوب ويصلح عمله لله عزّ وجلّ.

كان أول من قاس فأخطأ القياس.

بعد أن أخرجه الله من الجنة طلب من الله عز وجل بعض الأمور جزاءً على عبادته له آلاف السنين، منها: بقاؤه في الدنيا إلى يوم يبعثون، وتسلطه على ولد آدم ﷺ، وجريانه فيهم مجرى الدم في العروق، وأن يتصور بأي صورة شاء، وأن يرى الناس ولا يرونه، فأعطاه الله تعالى كل طلباته، ومنعه من تنفيذ مقاصده الشريرة على المؤمنين والصالحين الحقيقيين.

يقول بعض المحققين: إن الشياطين هم أولاد إبليس، وينقسمون إلى قسمين: شياطين الإنس، وشياطين الجن، ومهمة الفريقين كمهمة أبيهم إبليس في إغواء الإنس والجن، وجرهم إلى الكفر بالله والمعاصي والانحراف والرذيلة. وأخيراً نتوصل إلى أن إبليس هو المانع الوحيد لوصول الإنسان إلى قمة المجد والكمال، والسبب الأوّل والأخير لمشاكل الدنيا وعقوبات الآخرة.

### القرآن المجيد وإبليس

- ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ...﴾ البقرة ٣٤.
- ﴿ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ...﴾ الاعراف ١١.
- ﴿إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين﴾ الحجر ٣١.
- ﴿قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين﴾ الحجر ٣٢.
- ﴿قال لم أكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال ...﴾ الحجر ٣٣.
- ﴿قال فاخرج منها فإنك رجيم﴾ الحجر ٣٤.
- ﴿وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين﴾ الحجر ٣٥.
- ﴿قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون﴾ الحجر ٣٦.
- ﴿قال فإنك من المنظرين﴾ الحجر ٣٧.
- ﴿قال رب بما اغويتني لأزينن لهم في الأرض ...﴾ الحجر ٣٩.
- ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من أتبعك من الغاوين﴾ الحجر ٤٢.
- ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ...﴾ الإسراء ٦١.

﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربّه ... ﴾  
الكهف ٥٠ .

﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ابى ﴾ طه ١١٦ .

﴿فقلنا يا آدم إنّ هذا عدوّك ولزوجك ... ﴾ طه ١١٧ .

﴿وجنود إبليس أجمعون ﴾ الشعراء ٩٥ .

﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه ... ﴾ سبأ ٢٠ .

﴿إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين ﴾ ص ٧٤ .

﴿قال يا إبليس ما منعك أن تسجد ... ﴾ ص ٧٥ .

﴿قال أنا خير منه خلقتني من نارٍ وخلقته من طين ﴾ ص ٧٦ .

﴿قال فاخرج منها فإنك رجيم ﴾ ص ٧٧ .

﴿وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ﴾ ص ٧٨ .

﴿قال ربّ فانظرنى إلى يوم يُبعثون ﴾ ص ٧٩ .

﴿قال فإنك من المنظرين ﴾ ص ٨٠ .

﴿قال فيعزّتك لأغوينهم أجمعين ﴾ ص ٨٢ .

﴿لاملان جهنم منك وعن تبعك منهم أجمعين ﴾ ص ٨٥ .

## القرآن المجيد والشيطان

﴿فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ... ﴾ البقرة ٣٦ .

﴿واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان ... ﴾ البقرة ١٠٢ .

﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ... ﴾ البقرة ١٦٨ .

﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنّهُ لكم عدوٌّ مبين ﴾ البقرة ١٦٨ .

﴿إنما يأمركم بالسوء والفحشاء ... ﴾ البقرة ١٦٩ .

﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنّهُ لكم عدوٌّ مبين ﴾ البقرة ٢٠٨ .

﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ... ﴾ البقرة ٢٦٨ .

- ﴿ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ... ﴾ البقرة ٢٧٥ .
- ﴿ وإني أعيدها بك ودريتها من الشيطان الرجيم ﴾ آل عمران ٣٦ .
- ﴿ استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ... ﴾ آل عمران ١٥٥ .
- ﴿ وإنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ... ﴾ آل عمران ١٧٥ .
- ﴿ ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ﴾ النساء ٣٨ .
- ﴿ ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ﴾ النساء ٦٠ .
- ﴿ فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ﴾ النساء ٧٦ .
- ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً ﴾ النساء ٨٣ .
- ﴿ وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً ﴾ النساء ١١٧ .
- ﴿ لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ﴾ النساء ١١٨ .
- ﴿ ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً ﴾ النساء ١١٩ .
- ﴿ ولأضلنهم ولأمننهم ولأمرنهم ﴾ النساء ١١٩ .
- ﴿ يعدهم ويمنهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ﴾ النساء ١٢٠ .
- ﴿ إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجسٌ من عمل الشيطان ... ﴾ المائدة ٩٠ .
- ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء ... ﴾ المائدة ٩١ .
- ﴿ وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ﴾ الانعام ٤٣ .
- ﴿ وإما يسئتك الشيطان ... ﴾ الانعام ٦٨ .
- ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴾ الانعام ١٤٢ .
- ﴿ فوسوس لهما الشيطان ... ﴾ الاعراف ٢٠ .
- ﴿ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ﴾ الاعراف ٢١ .
- ﴿ فذلاهما بغرور ... ﴾ الاعراف ٢٢ .
- ﴿ إن الشيطان لكما عدو مبين ﴾ الاعراف ٢٢ .
- ﴿ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان ... ﴾ الاعراف ٢٧ .
- ﴿ إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون ﴾ الاعراف ٢٧ .

- ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الاعراف ١٧٥ .
- ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ...﴾ الاعراف ٢٠٠ .
- ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ...﴾ الاعراف ٢٠١ .
- ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ ...﴾ الانفال ١١ .
- ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ...﴾ الانفال ٤٨ .
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يوسف ٥ .
- ﴿فَاتَسَاءَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ...﴾ يوسف ٤٢ .
- ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ...﴾ يوسف ١٠٠ .
- ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ ...﴾ إبراهيم ٢٢ .
- ﴿وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ الحجر ١٧ .
- ﴿فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ...﴾ النحل ٦٣ .
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل ٩٨ .
- ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ النحل ٩٩ .
- ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ...﴾ النحل ١٠٠ .
- ﴿إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ الإسراء ٢٧ .
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ الإسراء ٥٣ .
- ﴿وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ الإسراء ٦٤ .
- ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ...﴾ الكهف ٦٣ .
- ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ مريم ٤٤ .
- ﴿فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ مريم ٤٥ .
- ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَلْفُتْ﴾ طه ١٢٠ .
- ﴿وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ﴾ الحج ٣ .
- ﴿إِلَّا إِذَا نَمَتَى الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ
- عليه حكيم﴾ الحج ٥٢ .

- ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً...﴾ الحج ٥٣ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَمُنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ النور ٢١ .
- ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ الفرقان ٢٩ .
- ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ...﴾ النمل ٢٤ .
- ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ القصص ١٥ .
- ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ...﴾ العنكبوت ٣٨ .
- ﴿أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ لقمان ٢١ .
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا...﴾ فاطر ٦ .
- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يس ٦٠ .
- ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا...﴾ يس ٦٢ .
- ﴿وَحَفِظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ الصافات ٧ .
- ﴿آتَىٰ مَسْئِي الشَّيْطَانِ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ ص ٤١ .
- ﴿وَإِنَّمَا يَتَزَعَّتْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...﴾ فصلت ٣٦ .
- ﴿نَفِیْضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ الزخرف ٣٦ .
- ﴿وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ الزخرف ٦٢ .
- ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ﴾ محمد ٢٥ .
- ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ المجادلة ١٠ .
- ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المجادلة ١٩ .
- ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ...﴾ الحشر ١٦ .
- ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ التكويد ٢٥ .
- ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ...﴾ البقرة ١٠٢ .
- ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ...﴾ الأنعام ٧١ .

- ﴿شياطين الإنس والجن يُوحى بعضهم إلى بعض...﴾ الانعام ١١٢ .
- ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم...﴾ الانعام ١٢١ .
- ﴿إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله...﴾ الاعراف ٣٠
- ﴿فوربك لتحشرنهم والشياطين...﴾ مريم ٦٨ .
- ﴿الم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين...﴾ مريم ٨٣ .
- ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً﴾ النساء ١١٧ .
- ﴿لعمرة الله وقال لا اتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ النساء ١١٨ .
- ﴿ولا أضلنهم ولا منننهم ولا أمرنهم...﴾ النساء ١١٩ .
- ﴿نقيض له شيطاناً فهو له قرين﴾ الزخرف ٣٦ .
- ﴿واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان...﴾ البقرة ١٠٢ .
- ﴿ومن الشياطين من يقوِّصون له...﴾ الانبياء ٨٢ .
- ﴿وقل رب اعدوئك من همزات الشياطين﴾ المؤمنون ٩٧ .
- ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ الشعراء ٢١٠ .
- ﴿هل أنبتكم على من تنزل الشياطين﴾ الشعراء ٢٢١ .
- ﴿طلعتها كأنه رأس الشياطين﴾ الصافات ٦٥ .
- ﴿والشياطين كل بناء وغواص﴾ ص ٣٧ .
- ﴿وجعلناها رجوماً للشياطين...﴾ الملك ٥ .
- ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم...﴾ البقرة ١٤ .
- ﴿وقال الذين كفروا ربنا أربنا الذين أضلنا من الجن والإنس...﴾ فصلت ٢٩ .
- ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ الناس ٤ .
- ﴿الذي يوسوس في صدور الناس﴾ الناس ٥ .<sup>١</sup>

١ . احياء علوم الدين ، ج٣ ، ص ٢٠ ؛ اخبار الزمان ، ص ٣٤ و ٤١ و ٧٢ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ اسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين - ، ص ٤٦٨ و ٤٧٩ ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ،



ص ٥٩-٧٢؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٥٨ و ٥٩٢؛ الاكليل، ص ١٧١؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ١٨٠ و ١٨١ و ٣٤٨ و ٣٤٩ وغيرها؛ الانبياء، للعاملي، ص ١٨-٢٣؛ الأنس الجليل، ج ١، ص ١٥ و ١٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٥٠-٦٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ١٠٣-١٠٨؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاج العروس، راجع المواد بلس وخنس وشطن؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ١، ص ٧-١٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣، و راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٣٤ و ٤٤ و ٥١؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٥٥-٦٤؛ تاريخ كزیده، ص ٢١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٥ و ٦؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٦؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٤٥٦ و ٥٠٣ و ١٢، ص ٣٢٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٧ و ١٤٨ و ١٩٩؛ تفسير القمي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٧٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٦ و ٣٠٠ و ٤٥٩ و ٦٠٤؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المنار، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٥٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ التوحيد، ص ١٥٣؛ التوراة- سفر التكوين، ص ٣ و ٤ و سفره زكريا، ص ١١٥٢؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٤٠٧-٤١٧؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة الأخبار، ص ٢٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١٤، ص ٤٦-٥٧؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي، ج ٢، ص ٥٩٢-٦٠٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ١، ص ٣٣٧-٣٤٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٢، ص ٣٣٢-٣٣٧؛ داستانهای شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ١٧-٢٤؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٩٨-١٠٢؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٦١ و ٢١٣ و ٣٤٦ و ٣٤٧؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٥٧؛ الفتوحات المكية، ج ٢، ص ٤٠١؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٧٨؛ فرهنگ تفسیسی، ج ٥، ص ٧٨ و ٩٥٥ و ٩٥٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٥ و ١٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠١؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٢٧-٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٣-٢٦؛ الكشف، ج ١، ص ١٢٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، مادة بلس وخنس وشطن؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٣١، ص ٢١٥؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٣؛ مجمع البيان، راجع مفتاح

## ابن الأزرع

هو أبو حبيب، وقيل: أبو حبيبة، وقيل: أبو مليل بن الأزرع بن زيد بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو الأنصاري، الأوسي، الضبعي، وأمه عمرو بنت الأشرف بن العطف.

صحابي منافق، ومن رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ، ومع نفاقه وتلون سلوكه شهد أحداً وبقية المشاهد مع النبي ﷺ، وقيل: شهد بدرًا.

## القرآن المجيد وابن الأزرع

كان من المنافقين الأثني عشر الذين أسسوا وبنوا مسجد الضرار، فشملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾<sup>١</sup>.

→  
التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٣٩٣ و ٣٩٥؛ مرآة الزمان - السفر الأول -، ص ١٣٠-١٣٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٢٩-٣١؛ مستدرک سفینة البحار، ج ١، ص ٣٦٥-٣٧٣؛ المعارف، ص ١٠ و ١١؛ معاني الأخبار، ص ١٣٨؛ معجم أعلام القرآن، ص ٢٤ و ١١٠؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٨ و ١٦١ و ٢٦٧ و ٢٦٨؛ العرب، ص ١٢٢ و ١٢٣؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ الملل والنحل، ج ١، ص ١٦-٢٠؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ١٠١؛ المورد، ج ٣، ص ١٨٤ و ١٨٥؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١١٠٦.  
١. أسباب النزول، للواحدي، ص ٢١٢ وفيه اسم أبيه الأزعد بدل الأزرع؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة -، ج ٤، ص ١٧٧؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ١٦٨ و ٣٠٥؛ الأصابه، ج ٤، ص ٤١ و ١٨٥؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٧ و ٣٢٦ و ج ٥، ص ٢٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٥٨ و ٢٠٦؛ تفسير البحر المحیط، ج ٥، ص ٩٨ وفيه اسمه أبو حنيفة الأزهر؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٦٢٥ وفيه اسم أبيه الأغر؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٨٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٥٤؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٩ و ٣٤٤ و ج ٤، ص ١٧٤؛ الطبقات الكبرى. لابن سعد، ج ٣، ص ٤٦٤؛ المحبر، ص ٤٦٨؛ المغازي، ج ١، ص ١٥٩ و ج ٣، ص ١٠٤٥ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨.

## ابن أم مكتوم

هو أبو عمرو و أبو الحكم عبد الله، وقيل: عمر، وقيل: عمرو بن قيس بن زائدة، وقيل: زياد بن الأصم بن هرم بن رواحة القرشي، العامري، المعروف بابن أم مكتوم، وهي أمه، وكانت تدعى عاتكة بنت عبد الله، وتكنى بأم مكتوم، وهو ابن خالة السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وكان قبل أن يسلم يدعى حصيناً، فسمّاه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله. صحابي، جليل، شجاع.

أسلم بمكة، وصار من مؤذني النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة، وأحد مشاهير قراء القرآن بها. بعد معركة بدر الكبرى هاجر من مكة إلى المدينة، وفي أثناءها فقد بصره وعمي، ونزل الصفة في دار مخرمة بن نوفل.

استخلفه النبي صلى الله عليه وآله على المدينة أكثر من مرة عندما كان يغادرها في غزواته، كغزوة الكدر وغزوة بني سليم وغزوة أحد وغيرها، ويعهد إليه إمامة الجماعة نيابة عنه. روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة، وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله استخلفه أبو بكر بن أبي قحافة على المدينة المنورة. استشهد في واقعة القادسية سنة ١٥ هـ، وقيل: سنة ١٦ هـ وهو أعمى، وقيل: توفي سنة ٢٣ هـ بالمدينة المنورة.

## القرآن العزيز وابن أم مكتوم:

لكونه كان أعمى لا يبصر نزلت فيه الآية ٩٥ من سورة النساء: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَبِ...﴾.

خاطب النبي صلى الله عليه وآله يوماً قائلاً: يا رسول الله! إنني أعمى وجسمي ضعيف هل تعفيني من الجهاد؟ فنزلت جواباً له الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ...﴾.

وفي أحد الأيام كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله جالساً وعنده جماعة من مشركي رجالات

فريش، وعنده رجل من بني أمية اسمه عثكن، وقيل: عثمان، فدخل عليهم المترجم له وهو أعمى، فرحب به النبي ﷺ، وقدمه على عثكن، فعبس عثكن وجهه، وتقذّر منه، وأعرض عنه، فأنزل الله سبحانه الآية ١ من سورة عبس: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾.

وكذلك ولنفس السبب الآية ٢ من نفس السورة: ﴿إِنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾.

وهناك أناس لم يقفوا على شخصية النبي ﷺ صاحب الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة، فادّعوا أنّ الذي عبس وتولى هو النبي ﷺ المصطفى، والعياذ بالله من فساد النية وقلة الإدراك. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «سورة عبس نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي ﷺ، فجاءه ابن أم مكتوم، فلما رآه تقذّر منه، وعبس، وجمع نفسه، وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك في السورة وأنكره عليه»<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ٤٦-٥٢ و ٢٤٥ و ٢٤٨؛ أسباب النزول، للسيوطي، هامش تفسير الجلالين، ص ٢٦٤ و ٦٣٢؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٢٤٢ و ٢٤٣؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٣ و ١٤٤ و ٣٧٩؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة - ج ٢، ص ٣٧٠ و ٣٧١ و ٥٠١ و ٥٠٢؛ اسدالغابة، ج ٤، ص ١٢٧؛ الاشتقاق، ج ١، ص ١١٤؛ الإصابة، ج ٢، ص ٥٢٣ و ج ٣، ص ١١؛ الأعلام، ج ٥، ص ٨٣؛ أعلام قرآن ص ٧٠١؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٣١١ و ٥٢٦؛ أيام العرب في الإسلام، ص ٣٣؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٦٢ و راجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٥٦٥؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢٤١؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٣٩؛ تاريخ الإسلام، (السيرة النبوية)، ص ٣٣٢؛ و(الغازي)، ص ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٤؛ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٥٢ و ١٥٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥٥ و ٣٨٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٦؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٦٠ و ٦٣ و ٨٢؛ تاريخ كزيبه، ص ٢٣٤؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٤٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣٠٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تحريد أسماء اصحابه، ج ١، ص ٤١٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٣٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣١؛ تفسير الجلالين، ص ٥٨٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢٢٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٥٤٨؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٠ و ج ٥، ص ٢٨٤ و ٢٨٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٣٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي،

ج ٣١، ص ٥٤ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠٤ و ٤٠٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٤١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ٢٠٢ و ٢٠٣؛ التفسير المبين، ص ٧٩١؛ تفسير المراغي المجلد العاشر الجزء الثلاثون، ص ٣٨ و ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٦٨ و ج ٢٠، ص ١٩٩ و ٢٠٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٥٠٨ و ٥٠٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٧٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٨١ و ج ٣، (باب الكنى) ص ٤٤٢؛ تنوير المقباس، ص ٧٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٩٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٣٠ و ٣١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٩ و ٤٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٢١٤ و ٢١٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٤٢ و ٥٣٠ وراجع فهرسته؛ جبهة انساب العرب، ص ١٧١؛ جوامع الجامع، ص ٥٣٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ حلية الاولياء، ج ٢، ص ٤؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٨٩؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي، ج ٣، ص ٣٩ و ٤٠؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ١، ص ٣٨٩؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٩٥ و ٢٩٦؛ ربحانة الادب، ج ٧، ص ٣٩٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٧٠؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٦٠-٣٦٥؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٢٢٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٨٩ و ٣٩٠؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٨؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٨٢-٥٨٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٢٣٤ و ج ٤، ص ١٥٣ و ج ٨، ص ٣٦٤؛ العبر، ج ١، ص ١٥؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧٠ و ج ٤، ص ٨٣؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٢٠٥؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٩ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٧٤؛ الكشف، ج ٤، ص ٧٠٠ و ٧٠١؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ٣٨٠ و ٣٨٣ وراجع فهرسته؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ٢٠٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥، ص ٣٤٥؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٩٦ و ج ١٠، ص ٦٦٣ و ٦٦٤؛ المحبر، ص ٢٩٧؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧١؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ٦١؛ مشاهير علماء الامصار، ص ١٦؛ المعارف، ص ١٦٥ و ٣٢٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٦٢؛ المنتظم، ج ٤، ص ٣٤٨ و ٣٤٩؛ مواهب الجليل، ص ١١٨؛ المواهب اللدنية، ج ٢، ص ١٦٠؛ نسب قريش، ص ٣٤٣؛ نكت الهديان، ص ٢٢١؛ نمونه بينات، ص ٢٣٥ و ٤٣١ و ٨٥٢؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٣٠٢؛ هدية الاحباب، ص ٤٨؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٨٣ و ٦٨٥ و ٦٨٩ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٧٠٠ و وقايح السنين والأعوام، ص ٧٥.

## أبو بكر بن أبي قحافة

هو أبو بكر عبد الله، وقيل: عبد الكعبة، وقيل: عتيق بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي، التيميّ.

غلبت كنيته على اسمه فعُرف بها، وأمّه سلمى، وقيل: ليلى بنت صخر بن عامر، والعامّة يلقبونه بالصدّيق.

أحد صحابة النبي ﷺ، وأول الخلفاء الراشدين على زعم من يُنكر حديث غدِير خم. ولد بمكة سنة ٥١ قبل الهجرة، ونشأ بها حتى أصبح من زعماء وأثرياء قريش في الجاهلية.

أسلم وصحب النبي ﷺ إلى غار حراء عند هجرته إلى المدينة المنورة، وشهد بدرًا وأحدًا وبعض المشاهد الأخرى.

تزوج النبي ﷺ من ابنته عائشة، وله روايات عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة، أمثال عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف وغيرهم.

بعد وفاة النبي ﷺ تصدّر لحكم المسلمين، وبدأت الفتوحات الإسلامية، فافتتحت في عهده بلاد الشام وأكثر العراق.

في أيام حكمه حدثت حوادث مؤلّمة وفجائع رهيبة مذكورة في سجلات التاريخ، منها: اغتصابه الخلافة من الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وانتزاع فدك من فاطمة الزهراء عليها السلام، وهجوم القوم على دارها ومعهم الحطب يريدون حرقه، ثم دخولهم الدار وترويعهم الزهراء عليها السلام وضربها وإيلامها وكسر ضلعها وإسقاط جينيتها، ثم إلقاء القبض على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذه إلى مسجد النبي ﷺ بصورة مُهينة؛ لأخذ البيعة منه للمترجم له، وكل ذلك جرى على مرأى وسماع من أبي بكر.

للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولفاطمة الزهراء عليها السلام خطب وكلمات تضع النقاط على الحروف، وتبين شخصية المترجم له من جميع جوانبها.

من المسلم به لدى الفرق الإسلامية أن رسول الله ﷺ قال في حق ابنته

فاطمة الزهراء عليها السلام: «إن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها» ومن المؤكّد تاريخياً أن أبابكر وعمر بن الخطاب أغضباها فهجرتهما ولم تكلمهما حتى ماتت .  
 وُلد له عبد الله وعبدالرحمن ومحمد وبنّت أخرى غير عائشة كانت تُدعى : أسماء، وتُعرف بذات النطاقين، تزوّجها الزبير بن العوام، فأنجبت له عبد الله بن الزبير .  
 لما حضره الموت أوصى إلى عمر بن الخطاب ليقوم مقامه في الحكم، وبعد أن بلغ من العمر ٦٣ سنة وحكم سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال مات بالمدينة المنورة في الثالث والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣ هـ، وصلى عليه عمر، ودُفن في المدينة .

### القرآن الكريم وأبوبكر

نزلت فيه الآية ٢٢٤ من سورة البقرة: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

وشملته الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أُمَّةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنكُمْ...﴾ .

اقسم أن لا يورث ابنه، فلما أسلم ابنه نزلت الآية ٣٣ من سورة النساء تأمره بأن لا يمنع من الإرث: ﴿وَكُلُّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ...﴾ .

في أحد الأيام سبّه شخص في مكة وقذفه بفاحش القول، فأجابه أبوبكر على سبّه وقذفه، فنزلت فيه الآية ١٤٨ من نفس السورة: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ...﴾ .

ونزلت فيه الآية ٥٤ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ...﴾ .

وكذلك شملته الآية ٨٧ من نفس السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ .

لما أسلم المترجم له وأصرّ أبو جهل على شركه وكفّره نزلت فيهما الآية ٨ من سورة

فاطر: ﴿أَقْمَنَ زَيْنٌ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...﴾<sup>١</sup>.  
 في احد الأيام تشاجر هو وعمر بن الخطاب في حضرة النبي ﷺ، واشتد الجدل بينهما حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت فيهما الآية ٢ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.  
 ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الحديد: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٢٧٤؛ الاحتجاج، راجع فهرسته؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٦١ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٣٩٥ و ٦٠٥ و ٦٢٥ و ٦٢٧ و ٦٣٣؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٤٢؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٢، ص ٢٤٣-٢٥٧؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٢٠٥-٢٢٤ و ج ٥، ص ١٥٠؛ الاشتقاق، راجع فهرسته؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٤٤-٣٤٤؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٠٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٥؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ٣، ص ٨١؛ الامامة والسياسة، راجع فهرسته؛ الانباء في تاريخ الخلفاء، ص ٧ و ٨؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٦ و ٧٦ و ١٥١؛ البداية والنهاية، ج ٦، ص ٣٠٥-٣٣٦ و ج ٧، ص ٢-١٨؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٢٦٣-٢٦٥؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥ و ٢١ و ٨٧ و ١٠٥ و ١٢٢؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٨٥٢ و ٨٥٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٤٥ و ٤٦٢ و ٤٦٥؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص ٢٧-١٠٧؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ١٩٩؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ الدول الاسلامية، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٤٥-٤٥٠ و ٤٥٦ و ٤٦٣-٦١٦؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٥٦-١٥٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ١؛ تاريخ گزیده، ص ١٦٧-١٧٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٨ و ٩٩؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٨٧-١٩٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٣-١٣٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٢٣ و ج ٢، ص ١٥٢؛ تفسير الجلالين، ص ٣٥٢ و ٥٠٤ و ٥١٥ و ٥٩٦؛ تفسير شبر، ص ٢٠٤؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ١٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦١ و ١٨٣ و ٣٤١ و ٤٢٠ و ٥٩١ و ٥٩٩ و ٦٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٩١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٣٢؛ التنبيه والاشراف، ص ٢٤٧-٢٥٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢،



ص ١٨١-١٩١؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ الثقات، ج ٢، ص ١٥١؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٧؛ جمهرة النسب، ص ٧٩ و ٨٠؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ٢٨-٣٨؛ حياة الصحابة، راجع فهرسة؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٧٤ و ١٧٥؛ خلفاء الرسول، ص ٢٩-١٠٩؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٣١١-٣١٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٣٧-٤١؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٢، ص ٢٩٧-٣٢٤؛ دول الاسلام، ص ٦؛ ذيل المذيل، ص ٥٧؛ ربيع الابرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض الانف، ج ٣، ص ١٠ و ٦، ص ٨٤ و ٧، ص ٣٣٨ و ٥٥٠ و بعدها؛ الروض المطار، راجع فهرسته؛ الرياض النضرة، ص ٤٤-١٨٧؛ السبعة من السلف، ص ٩-٤٧؛ السيرة الحلبية، ج ١، ص ١٨١ و ٣، ص ١٧٩ و ١٨٦؛ السيرة النبوية، لابن إسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ٤٣٢-٤٣٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٤-٢٦؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٠١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٣٩-٢٤٣ و ٣٢٠ و ٣٢١ و غيرها؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٢٥٤-٢٦٧؛ الصواعق المحرقة، ص ٩-٥٢ و ٦٥-٨٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٧ و ١٨؛ طبقات سلاطين اسلام، ص ٢؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٤٣١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٦٩-٢١٣؛ العبر، ج ١، ص ١١ و ١٣؛ العقد المرید، راجع فهرسته؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٩٤؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ١٠٣ و بعدها؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٩٢؛ فضائل الصحابة، ج ١، ص ٦٥-٢٤٣؛ قصص قرآن مجید، للسورآبادي، ص ٦٢-٦٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٢٥-٤٢٥؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٧٢ و راجع مفتاح التفسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ٦؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٣٧٦؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٦٥؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٤-٣١٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٣٤٩-٣٥١؛ مشاهير علماء الاعصار، ص ٤٤؛ المعارف، ص ٩٨-١٠٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٥١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهاج السنة، ج ٣، ص ١١٨؛ المورد، ج ١، ص ٢٦؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٢، ص ٢٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣١؛ نسب قريش، راجع فهرسته؛ نقد الرجال، ص ٢٠٢؛ نمونه بينات، ص ١٥٨ و ١٩٤ و ٢٥٧ و ٢٩٢ و ٢٧٣ و ٦٥٨ و ٧٢٨ و ٧٣٨ و ٧٦٦ و ٧٧٠؛ نهاية الارب، ص ٢٥٩ و ٤١٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ٣٠٥-٣١٤؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١ و ٢، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٦٤-٧١.

## أبو طالب بن عبد المطلب ﷺ

هو أبو طالب ﷺ عبد مناف، وقيل: عمران بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب العدناني، القرشي، الهاشمي، وقيل: اسمه كنيته، وأمّه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية.

عمّ النبي محمد بن عبدالله ﷺ، ووالد الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

أحد أشرف وسادات العرب في الجاهلية والإسلام، وكان سيّد قريش وشيخ البطحاء ورئيس مكة وأحد تجّارها.

كان عالماً فاضلاً، شاعراً فصيحاً بليغاً جيّد الكلام، عُرف بالحكمة والحلم وحُسن التدبير، وكان وسيماً، وعليه وقار الحكماء وبهاء الملوك. كان في الجاهلية من المؤمنين بالله والموحدين له، ولما بزغ نور الإسلام آمن بالنبي محمد ﷺ وبرسالته الغراء.

وُلد بمكة قبل مولد النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة.

بعد وفاة والد النبي ﷺ - عبدالله - تولّى جدّه - عبد المطلب - رعايته وتربيته، فلما تُوفيّ عبد المطلب قام أبو طالب ﷺ بأعباء كفالة ورعاية النبي ﷺ، فلما بُعث النبي ﷺ للرسالة تولّى نصرته والذبّ عنه وحمايته من الكفّار والمشرّكين، فكان الدرع الواقف له من أعدائه، والحامي القويّ له من مناوئيه.

نصر النبي ﷺ في بثّ الشريعة الإسلامية، فلاقى من الكفّار صنوف العناء والبلاء حتّى حاصروه هو وأسرته في الشعب المنسوب إليه بشعب أبي طالب.

كان يُحبّ النبي ﷺ حبّاً شديداً، ويقدمه على أولاده، ولا ينام إلا وهو إلى جانبه، وكان يقول للنبي ﷺ: إنك لمبارك النقية ميمون الطلعة.

آمن بالنبي محمد ﷺ وأسلم، وكان يكتنم إيمانه به خوفاً على بني هاشم. كان مستودعاً للوصايا؛ فنقلها إلى النبي ﷺ، وكان قبل إسلامه يسير على نهج أبيه عبد المطلب في اتباع ملة إبراهيم الخليل ﷺ.

لما بلغ النبي ﷺ التاسعة من عمره وقيل: الثالثة عشرة أخرجته معه في تجارة إلى

بلاد الشام .

ولم يزل يحمي النبي ﷺ من أعدائه ، ويدفع شرورهم عنه ، حتى تُوْفِي بمكة المكرمة في النصف من شهر شوال ، وقيل : في السادس والعشرين من رجب أو آخر السنة العاشرة من المبعث النبوي الشريف ، ودُفِنَ بمكة إلى جانب أبيه في الحجون ، وبكى عليه النبي ﷺ بكاء شديداً ، فكان موته فقداً عظيماً للنبي ﷺ والمسلمين .  
قال النبي ﷺ بعد وفاة عمه : ما نالت مني قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب ﷺ .  
وبعد وفاته أوحى الله إلى النبي ﷺ بأن أخرج من مكة فقد مات ناصرك .  
كان له من الأولاد : طالب وعقيل وجعفر والإمام أمير المؤمنين ﷺ ، ومن البنات أم هاني وجمانة .

له أشعار كثيرة في مدح النبي ﷺ والدفاع عنه ، منها :

وَسَقَى لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيَجْلَهُ      فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمدٌ  
ومن قصيدة له يمدح فيها النبي ﷺ :  
وما مثله في الناس سيدٌ معشر      إذ قايسوه عند وقت التحاصل  
فأيده رب العباد بنوره      وأظهر ديناً حقه غير زائل

### بعض أقوال العظماء فيه

سئل حكيم العرب أكنم بن صيفي عمّن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة؟  
قال : من حليف الحلم والأدب ، سيد العجم والعرب ، أبي طالب بن عبدالمطلب .  
كان الإمام أمير المؤمنين ﷺ يُعجبه أن يروى شعر أبي طالب ﷺ وأن يُدَوّن ،  
وقال ﷺ : تعلموه وعلموه أولادكم ، فإنه كان على دين الله ، وفيه علم كثير .  
قال الإمام الصادق ﷺ في حقه : مثل أبي طالب ﷺ مثل أصحاب الكهف ، أسروا  
الإيمان وأظهروا الشرك ، فأجرهم الله مرتين .

وقال الإمام الصادق ﷺ رداً على الذين يدعون أن أبا طالب ﷺ في ضحضاح من نار ، وفي رجليه نعلان من نار تغلى منها أم رأسه ، كذب أعداء الله ، إن أبا طالب ﷺ

من رُفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً .  
وقال الإمام الباقر ﷺ : مات أبو طالب بن عبدالمطلب ﷺ مسلماً مؤمناً، وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه، ثم محبته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله ﷺ، وموالاة أوليائه، وتصديقه إياه بما جاء به من ربه، وأمره لولديه عليّ ﷺ وجعفر بأن يُسلما ويؤمننا بما يدعو إليه .

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا ﷺ في حقه : مَنْ شَكَ في إيمان أبي طالب ﷺ كان مصيره إلى النار .

وقال بعض العظماء في حقه : لإيمان أبي طالب ﷺ واعتقاده بالإسلام يمنحه الله يوم القيامة نوراً يُغطيّ أنوار الخلائق إلا أنوار أصحاب الكساء الخمسة .  
وقال الإمام الصادق ﷺ : لو وُضع إيمان أبي طالب ﷺ في كفة ميزان وإيمان الخلائق في الكفة الأخرى من الميزان لرجح إيمانه على إيمانهم .

### القرآن المجيد وأبو طالب ﷺ

يقول المخالفون لله ولرسوله ﷺ ولائمة أهل البيت ﷺ : إن أباطالِبَ ﷺ كان يُدافع عن النبي ﷺ ولم يؤمن به، فنزلت فيه الآية ٢٦ من سورة الأنعام : ﴿وهم ينهون عنه ويتنون عنه...﴾ والحق والحقيقة لا يعترفان بذلك .

ولكن نزلت فيه الآية ١٥٧ من سورة الأعراف : ﴿فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ .

في أحد الأيام كان جالساً عند النبي ﷺ إذ انحط نجم فامتلاً حوله ناراً، ففزع من ذلك، وسأل النبي ﷺ قائلاً: أي شيء هذا؟ فقال ﷺ : هذا نجم رُمي به، وهو آية من آيات الله، فتعجّب أبو طالب ﷺ، فنزلت الآية ١ من سورة الطارق : ﴿والسمااء والطارق﴾ . والآية ٢ من نفس السورة : ﴿وما أدراك ما الطارق﴾ .

والآية ٣ من السورة نفسها : ﴿النجمُ الثاقبُ﴾ .  
وشملته الآيات ٦ و٧ و٨ من سورة الضحى : ﴿الم يجدك يتيماً فأوى﴾ . ﴿ووجدك

ضالاً فهدى». «ووجدك عائلاً فاغنى».

ومع الأسف الشديد يقول بعض أصحاب الأقلام المأجورة وضعاف النفوس والإيمان: إن أباطال عليه السلام مات كافراً، مع علمهم بأن سيرته تدل على إيمانه الراسخ بالله، ودخوله في الإسلام، وحث الناس على اعتناق الإسلام، وتما يؤيد ذلك أقوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام في حقه، بالإضافة إلى اشعاره الدالة على إيمانه وإسلامه، ولكن لكونه والد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يجب اتهامه بالكفر، ولو كان والداً لغير الإمام عليه السلام لما قالوا فيه ما قالوا، «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»<sup>١</sup>.

١. أحكام القرآن، ج ٢، ص ١٠٢٠؛ الاختصاص، ص ٢٤١، ادباء العرب، ج ١، ص ٢٥٨؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٠٨-٢١٣؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٠٥ و ٥٤٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥ و ٣٨٣؛ الاصابة، ج ٤، ص ١١٥-١١٩؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٦٦؛ أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٦٦ و ج ٨، ص ١١٤-١٢٥؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ٦؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٣٤ و ٤٦ و ٨٧؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٣٢٤-٣٢٨ و ج ٢، ص ٢٩٣؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢١٦ و ج ٣، ص ٣٠؛ تاج العروس، ج ١، ص ٣٥٦؛ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ج ١، ص ١٧٥؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٥٣ و ٥٥ و ١٦٢؛ راجع فهرسته؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٧٧-٧٨٢؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٨٥-٢٨٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤١٢ و ٤١٥؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٩٩؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٧ و ٥٨؛ تاريخ گزیده، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٥٠ و ج ٢، ص ١٣-١٦ و ٢٦-٣٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٣٦٩؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تذكرة الخواص، ص ٦-٩؛ تفسير البحر المحیط، ج ٤، ص ٩٩ و ج ٨، ص ٤٨٦؛ راجع مفتاح التفاسير، تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٩٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٠٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ١٢٢ و ج ٩، ص ١٧٠ و ١٧١؛ تفسير شبّر، ص ٥٦٠؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١١٠؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٦٥ و ج ٥، ص ٥٤٥؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ٢٠٨؛ راجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٢٨ و ج ٤، ص ٥٢٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢١؛ تنوير المقباس، ص ١٠٧ و ٥١٣؛ التنوحي، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ الثاقب في المناقب، ص ٤٥ و ٤٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٩٦-٩٨؛ راجع فهرسته؛ جمهرة

→

أنساب العرب، ص ١٤ و ٣٧؛ جمهرة النسب، ص ٢٨ و ٣٠؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ٢٦١ و ٤، ص ٣٨٧؛ الحصال، ص ٦٤٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٣٦١ و ٣٦٢؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ٥، ص ٦١٨-٦٢٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ١٩٦ و ١٩٧؛ دائرة معارف فريد وجدی، ج ٥، ص ٧٦٥-٧٦٩؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٧٠٦ و ٧٠٨؛ الدرجات الرفیعة، ص ٤١-٦٣؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٨، وراجع مفتاح التفاسیر؛ ربیع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض الأنف، ج ١، ص ٤٣٨ و ج ٢، ص ١٩٦ و ٢١٦-٢١٩ و ج ٣، ص ٤٦ و ٥٦ و ٦٣ و ٨٢ و ٨٩ و ٢٨٣ و ٢٩٩ و ج ٤، ص ١٥-١٧ و ٢٦-٣١؛ ریحانة الأدب، ج ٧، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ سفینة البحار، ج ٢، ص ٨٧-٩٠؛ السیرة الحلبیة، ج ١، ص ١٣٨؛ سیرة المصطفى ﷺ، ص ٤٨ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٢٠؛ السیرة النبویة، لابن اسحاق، ص ٧٣ و ٢٣٦-٢٤٠ وراجع فهرسته؛ السیرة النبویة، لابن کثیر، ج ١، ص ١٩٤ و ٢٤١-٢٤٩ و ٤٦١ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٧٣-٤٧٧ و ٤٨٦ و ج ٢، ص ١٢٢-١٣١؛ السیرة النبویة، لابن هشام، ج ١، ص ١٦١ و ١٨٩-١٩٤ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٨٢-٢٨٧ و ٣٥٧ و ٣٧٦ و ج ٢، ص ١٠ و ١١ و ١٦ و ٥٧ و ٦٠؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٢٠-٢٢٥؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢١٣ و ٢٣٨ و ٣٥٧-٣٥٩؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٦٠ و ٦١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ١١٩-١٢٥؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧١ و ج ٤، ص ٨٢ و ج ٥، ص ٢٠٩؛ عمدة ابن البیرق، ص ٤١٠-٤١٦؛ عمدة الطالب، ص ٢٠-٢٣؛ عیون الأثر، ج ١، ص ٤٠؛ الغارات، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٨٨٣؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ٢٢٢٣؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٧٥؛ الكامل فی التاریخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٤، ص ٤؛ کتاب ابوطالب مؤمن قریش؛ الکشاف، ج ٤، ص ٧٣٤ و ٧٦٧ و ٧٦٨؛ کشف الاسرار، ج ٤، ص ٢٢٢ و ج ٥، ص ٦٠٩ و ج ٧، ص ٣٣٨ و ج ٨، ص ٤٨٠ و ج ١٠، ص ١٤٣ و ٤٥٠ و ٥٢٥؛ الکنی واللقاب، ج ١، ص ١٠٤-١٠٦؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٤ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٥٥٣ و ٥٥٤؛ مجمل التواریخ والقصص، ص ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٥٢ و ٢٦١ و ٢٩٧؛ الخیر، ص ٩ و ١١ و ١٣٢ و ١٦٥ و ١٧٤ و ٢٦٢ و ٣٠٤ وراجع فهرسته؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٣؛ مستدرک سفینة البحار، ج ٦، ص ٥٤٢-٥٥٥؛ المعارف، ص ٧١ و ٧٢؛ المغازی، ج ١، ص ٦٩ و ج ٢، ص ٨٢٨ و ج ٣، ص ١٠٧٤؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج ١، ص ٥٧-٦٧؛ منتهی الأرب، ج ٣، ص ١٧٦٣؛ مواهب الجلیل، ص ١٦٦؛ المورد، ج ١، ص ٣٠؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٣، ص ٩٢-٩٤؛ الموسوعة العربیة المیسرة، ص ٣٦؛ نسب قریش، ص ١٧ و ٣٩؛ نمونه بینات، ص ٨٥٨؛ هدیة الاحباب، ص ٢٤؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٨٠ و ١٣٨ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢١١ و ٣٤٩.

## أبولبابة الأنصاريّ

هو أبولبابة بشير، وقيل: رفاعه، وقيل: مروان، وقيل: يسير بن عبدالمنذر بن الزبير بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف الأنصاريّ، الأوسيّ، المدنيّ، وقيل في اسمه: أبولبابة بن بشير بن عبدالمنذر. صحابيّ، محدّث.

شهد مع النبيّ ﷺ العقبة الأخيرة وبدر الكبرى - وقيل: لم يشهدا - وأحدًا ومابعدا من المشاهد، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف يوم فتح مكّة، وكان النبيّ ﷺ قد خلّفه على المدينة بعد واقعة بدر. تزوّج زيد بن الخطّاب من ابنته لبابة.

توفيّ أيّام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: كان على قيد الحياة حتّى سنة ٥٠ هـ.

## القرآن الكريم وأبولبابة

لما حاصر النبيّ ﷺ اليهود من بني قريظة طلبوا منه أن يرسل إليهم أباللبابة، وكان مناصحاً لهم؛ لأنّ عياله وماله وولده كانت عندهم، فبعثه النبيّ ﷺ إليهم، فلما اتاهم قالوا: يا أبا لبابة! ما ترى أننزل على حكم سعد بن معاذ، وكان قد حاصرهم وشدّد الخناق عليهم؟ فأشار أبولبابة إلى حلقه - إنّه الذبيح - فالتفعلوا، فنزلت فيه الآية ٢٧ من سورة الأنفال: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لاتخونوا الله والرّسولَ وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون﴾.

فلما علم بنزول تلك الآية فيه ربط نفسه بسارية من سواري المسجد النبويّ بالمدينة المنورة وقال: والله لا أذوق طعاماً ولا شراباً حتّى أموت أوبتوب الله عليّ، فمكث سبعة أيّام ممسكاً عن الطعام والشراب حتّى خرّ مغشياً عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لبابة! قد تاب الله عليك، فقال: لا والله لا أحلّ نفسي حتّى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلّني، فجاءه النبيّ ﷺ فحلّه بيده.

وأسطوانة التوبة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة هي نفس الاسطوانة التي ربط  
ابولبابة نفسه إليها.

ولكونه كان من جملة الذين تخلّفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ثم ندموا نزلت  
فيهم الآية ١٠٢ من سورة التوبة: ﴿وَأخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...﴾.

وشملته الآية ١١٨ من سورة التوبة ولنفس السبب السابق: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ  
خَلَّفُوا...﴾.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٤٣٥ و ٥١٠؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح  
القاضي، ص ١١٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٨٨ و ١٩٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤،  
ص ١٦٨ - ١٧٠؛ اسد الغابة، ج ١، ص ١٩٥ و ١٩٦ و ٢، ص ١٨٣ و ج ٥، ص ٢٨٤ و ٢٨٥؛ الاشتقاق،  
ج ٢، ص ٤٣٨؛ الاصابة، ج ١، ص ١٥٨ و ج ٤، ص ١٦٨؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٦؛ اعيان الشيعة،  
ج ٣، ص ٥٨٣ و ٥٨٤؛ الاكمال، ج ٤، ص ١٦٧؛ أنساب الاشراف، ج ١، ص ٢٤١ و ٢٩٤؛ ايام العرب  
في الاسلام، ص ٦٩؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الأمال، ج ٧، ص ٤٦١ - ٤٦٣؛  
تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٥١ و ٨٠ و ١٢٥ و ٣١٠ - ٣١٣ و ٦٥١ و ٦٥٢ (عهد الخلفاء الراشدين)  
ص ٣٦١ (عهد معاوية بن ابي سفيان) ص ٣٤٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤١؛ تاريخ ابن خلدون،  
ج ٢، ص ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٤٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٣٢٢؛ تاريخ غزوي،  
ص ٢١٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ١٠٦ و ٢٩٠؛ تجريد  
اسماء الصحابة، ج ١، ص ٥٣ و ١٨٤ و ج ٢، ص ١٩٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٤٨٦ و ج ٥  
و ص ٩٤؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٧٢ و ١٥٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٨١ و ٤١٩؛  
تفسير الجلالين، ص ١٨٠ و ٢٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ١٧ و ١٠٩؛ تفسير الصافي، ج ٢،  
ص ٢٩٠ و ٣٧٠؛ تفسير الطبري، ج ٩، ص ١٤٦ و ج ١١، ص ١٠؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٦؛  
تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٥٢٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٥، ص ١٥١ و ج ١٦، ص ١٧٥؛  
تفسير القمى، ج ١، ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٠١ و ٣٨٦؛ تفسير الماوردي، ج ٢،  
ص ٣١١ و ٣٩٧ و ٣٩٨؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ص ١٩٢؛ تفسير الميزان، ج ٩،  
ص ٦٤ و ٣٨٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٤٣، ٢٥٨؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٤٦٧؛ تنقيح المقال،  
ج ١، ص ١٧٥ و ج ٣ (قسم الكنى)، ص ٣٢؛ تنوير المقباس، ص ١٤٧ و ١٦٥؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢،  
←



## أبولهب

هو أبو عتبة عبد العزّي، وقيل: عبدمناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب العدناني، القرشي، وكان يعرف بأبي لهب لجماله أو لكثرة أمواله، وأمّه لبنى بنت هاجر الخزاعية.

→  
 ص ٢٣٥؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٦٤١ و ١٦٤٢؛ توضيح الاشتباه، ص ٣١٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٣٩٤-٣٩٦ و ج ٨، ص ٢٤٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٢٤ و ج ٢، ص ٤١٢؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣١٥ و ٣١٦؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٤٩١؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٣٤؛ جوامع الجامع، ص ١٨٥؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٣٦٦؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٣٩٣ و ٣٩٤؛ الخصال، ص ٣١٥ و ٣١٦؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٥٨؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ٢، ص ٣٢٨؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٧٨ و ٢٧٢؛ دلائل النبوة، للبيهقي، ج ٤، ص ١٥ و ١٦؛ رجال الحلبي، ص ٢٥؛ رجال ابن داود، ص ٥٧ و ٢٢٠؛ رجال الطوسي، ص ٩ و ١٩؛ روح المعاني، ج ٩، ص ١٩٥؛ الروض الأنف، ج ٦، ص ٢٨٥-٢٨٧؛ ريحانة الأدب، ج ٧، ص ٢٤٧؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٢٧ و ج ٢، ص ٥٠٣؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٢٢٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٦٤ و ٣٤٥ و ج ٣، ص ٤٨ و ٥٢ و ٢٤٧-٢٤٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٥٧؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٤١؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٣٤٨-٣٥٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٧ و ١٣٨ و ١٨٥؛ الكشف، ج ٢، ص ٢١٤؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٢٠٩؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٥١؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٣؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٣٨ و ج ٣، ص ١٧١ و ج ٧، ص ١٥١؛ لغت نامه دهمخدا، ج ٣، ص ٧٨٨ و ج ١١، ص ١١٩؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٢٣ و ج ٥، ص ١٠٠؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ١٧ و ج ٧، ص ٨٧؛ المحبر، راجع فهرسته؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ٢١٤ و ٢١٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٧؛ المعارف، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ معجم الثقات، ص ٢٥٧؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ٢٢٩؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ٧٠ و ٣٩٣؛ مواهب الجليل، ص ٢٣٠ و ٢٥٩؛ نقد الرجال، ص ٥٨ و ١٣٤؛ نمونه بينات، ص ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٤٣٧؛ نهاية الأرب، ص ٩٥؛ هدية الأحباب، ص ٣٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ١٦٤ و ج ١٤، ص ١٣٣-١٣٥؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٨٢ و ٦٩٥؛ وفيات الأعيان، ج ١، ص ١٩٠، في ترجمة أبي العباس العسقلاني.

أحد أعمام الرسول الأكرم محمد ﷺ، ومن أثرياء وقته .  
كان كافراً يعبد الأصنام، فعند ما بُعث النبي الأكرم ﷺ برسالته أصبح من الدّ أعداء  
النبي ﷺ والمسلمين، فكان هو وزوجته من مبغضي النبي ﷺ ومن الذين أعلنوا  
الحرب عليه ناووه وخالفوه وكذبوا شريعته .

كان عليه اللعنة جاراً للنبي ﷺ، فكان يطرح العذرة والنتن على باب النبي ﷺ .  
وقام بسرقة غزال الكعبة وكان من ذهب .

كانت زوجته أمّ جميل تلق الشوك في طريق النبي ﷺ لإيذائه، وكانت تتمّ على  
النبي ﷺ، وتنقل أخباره وأحاديثه إلى الكفّار .

لم يشترك مع الكفّار في واقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ، وهلك بعدها بأيام بمكة، وهو  
يتحسّر على هزيمة قريش فيها .

مات على أثر إصابته بداء العدسة، وبعد موته تنفّر عنه ولده وأبناء عشيرته خوفاً من  
عدوى العدسة، فلم يواروه في القبر، بل أسندوه إلى حائط، وقذفوا عليه الحجارة من  
خلف الحائط حتّى واروه، وقيل: بقي بعد موته ثلاثة أيّام لا يقرب إلى جسّته أحد، ثمّ  
حفروا له حفيرة ودفعوه يعود فيها، ثمّ ألقوا الحجارة عليه حتّى توارى تحت الأحجار .  
أنجب عتبة ومعتباً، أسلما في السنة الثامنة من الهجرة، وخلف بناتاً .  
كان أحول ضخّم الجثّة سريع الغضب .

### القرآن العظيم وأبولهب

في بعض الأحيان كان يمتنع عن إيذاء النبي ﷺ، ويمنع الناس عن إيذائه،  
وفي نفس الوقت كان يمنع الناس من الإيمان به واتباعه، فنزلت فيه الآية ٢٦ من سورة  
الأنعام: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ...﴾ .  
ونزلت فيه الآية ٢٢ من سورة الزّمر: ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِمَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ أُولَئِكَ  
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ .

في أحد الأيام جمع النبي ﷺ الناس فقال لهم: «قولوا لا إله إلا الله، وإني رسول الله»

فقال ابولهب: تباً لك، الهذا جمعتنا؟ فنزلت فيه الآيات التالية:

المسد ١ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ...﴾.

المسد ٢ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾.

المسد ٣ ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٣٥؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٥١؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٠٧ و ٤٠٢؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٤٧ و ٦٨ و ١٢١ و ٢٣٤؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٢؛ اعلام قرآن، ص ٧٣-٧٦؛ الأغاني، ج ٣، ص ١٠٠ و ج ٤، ص ١٩ و ٣٢؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ١١٦٤؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٢٢؛ أيام العرب في الاسلام، ص ١١ و ٢٧؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٩ و ٤٧ و راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٨٨ و ج ٢، ص ٢٤٨ و ٣٢٦؛ تاج العروس، ج ١، ص ٤٧٥؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٢٤١ و ٤٤٣؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥١ و ٢٨٥، و (المغازي)، ص ٦٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩١ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٧؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٦٢؛ تاريخ كزیده، ص ١٦٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٥١ و ج ٢، ص ٩ و ١١ و ٢٤ و ٤٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٤٢٦ و ٤٢٧؛ تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ٥٢٥؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥١٨ و ٥١٩؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٦٢٩؛ تفسير الجلالين، ص ٣ و ٦٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٩، ص ٢١٠ و ٢١١؛ تفسير شبّر، ص ٥٦٨؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٨٨ و ٣٨٩؛ تفسير الطبري، ج ٣٠، ص ٢١٧ و ٢١٨؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٠ و ٣٧٣؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٦٠٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٢، ص ١٦٦-١٧١؛ تفسير فترات الكوفي، ص ٤٠٤ و ٤٠٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٤٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٥٦٥ و ٥٦٦؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ٣٦٣-٣٦٧؛ التفسير المبين، ص ٨٢٥؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص ٢٦١ و ٢٦٢؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٨٤ و ٣٨٦؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ٦٩٧؛ تنوير المقباس، ص ٥٢١؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٦٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ٢٤٤ و ج ٢٠، ص ٢٣٤-٢٣٨، و راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٤ و ١٥ و ٧٢؛ جمهرة النسب، ص ٢٥ و ٢٨؛ الحصال، ص ٤٥٣؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٣٩٣؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ٢، ص ٣٣٠؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٨، ص ٣٧٤؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٠٨ و ٤٠٩؛ دلائل النبوة، للبيهقي، ج ١، ص ٤٣٤؛ ذخائر العقبى، ص ١٧١ و ١٧٢؛

## أبوياسر النضري

هو أبو ياسر بن أخطب النضري، نسبة إلى بني النضير اليهود، ومن أسباط هارون ابن عمران.

أحد أحناب وعلماء اليهود، ومن رؤسائهم المعروفين الذين عاصروا النبي ﷺ عند بزوغ نور الإسلام.

كان من أكثر الناس إيذاءً للنبي ﷺ وللمسلمين، وكان هو وأخوه حبي بن أخطب من أشد اليهود حسداً للنبي ﷺ، وكانا يبذلان قصارى جهودهما في رد الناس عن الإسلام.

- 
- ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٣٨٥ و ج ٣، ص ٥٣٣ و ٥٤٨ و ٥٨٥؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٣١٢ و ٣١٥؛  
 ربحانة الأدب، ج ٧، ص ٢٤٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥١٨؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٣؛  
 السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٤٦ و ١٥٦ و ٢٣٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ٤٦١  
 و ج ٢، ص ٤٨ و ١٤٧ و ٤٧٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ١١٣ و ١١٥ و ٣٧٦ و ٣٨٠؛  
 شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٢١؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٥٩؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٦٨ و ١٠٩  
 و ٢٠٠ و ٢٠٧ و ٢٢٧ و ج ٤، ص ٨٢ و ج ٦، ص ١٠٠ و ٢٩٣؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٦٦؛ الغارات،  
 ج ١، ص ٤٦ و ج ٢، ص ٥١٤ و ٥٥٣؛ فرهنگ نفيسي، ج ٤، ص ٢٩٩٤؛ القاموس المحيط، ج ١،  
 ص ١٢٩؛ قرب الاسناد، ص ١٣٣؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢٣٨ - ٢٤١؛ قصص قرآن مجيد،  
 للسورآبادي، ص ٤٧٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٠؛ الكشاف، ج ٤، ص ٨١٣ - ٨١٧؛  
 كشف الأسرار، ج ٣، ص ٨٠٤ و ج ٤، ص ١٧ و ج ٧، ص ١٦٣ و ١٦٦ و ج ١٠، ص ٦٥٦ و ٦٥٧؛  
 الكنى واللقاب، ج ١، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٢٦ و ٢٢٢ و ٣٣٩ و ٧٤٥ و ج ٦،  
 ص ١٣٢ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٧٩٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٦٨؛  
 مجمع البيان، ج ١٠، ص ٨٥١ و ٨٥٢؛ المحبر، ص ٦٥ و ١٥٧ و ٣٠٣؛ الخلاصة، ص ٤٦٥؛  
 مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ٢٨٨ - ٢٩٠؛ المعارف، ص ٧٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٥ و ٢٦؛  
 معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٧٢؛ المغازي، ج ١، ص ٣٣ و ج ٢، ص ٨٦٧ و ج ٣، ص ٨٧٤؛ منتهى  
 الارب، ج ٤، ص ١١٦١؛ مواهب الجليل، ص ٨٢٥ و ٨٢٦؛ المورد، ج ١، ص ٢٩؛ الموسوعة العربية  
 الميسرة، ص ٣٩؛ نسب قریش، ص ١٨؛ نمونه بینات، ص ٣٢٨ و ٨٨٨؛ نهاية الارب فی فنون الأدب،  
 ج ١٦، ص ٣٠٣؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ و راجع فهرسته.

## القرآن العظيم وأبو ياسر بن أخطب

لكونه كان هو وأخوه حييَّ يجذآن في ردِّ الناس عن الإسلام نزلت فيهما الآية ١٠٩ من سورة البقرة: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا...﴾ .

كما شملته الآيات التالية:

البقرة ١٣٥ ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ...﴾ .

البقرة ١٧٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ...﴾ .

المائدة ٥٩ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾ .

وسببها أنه قدم هو وجماعة من الكفار على النبي ﷺ فسأله عن الرسل والأنبياء، فقال النبي ﷺ: «نؤمن بالرسل والأنبياء» فلما ذكر النبي ﷺ عيسى بن مريم ﷺ جحدوا نبوته وقالوا: لانؤمن بعيسى بن مريم ﷺ، ولا بمن آمن به، فنزلت تلك الآية<sup>١</sup>.

## أبي بن خلف

هو أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي، الجمحي، المعروف بالغطريف.

من شخصيات ورؤساء قريش في الجاهلية، وأحد كفار ومشركي العرب في بدء

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ص ٩٥ و ٣٧٤ ؛ اسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٩ ؛ اسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٤٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٨ و ٤٠٥ ؛ تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٤٠٥ و ج ٣ ، ص ٥٧٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٨ و ج ٦ ، ص ١٨٩ ؛ تفسير العسكري ﷺ ، ص ٩٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ١ ، ص ٢٦١ و ج ٢ ، ص ١٨٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ٢٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٣٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ١٦٦ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢١٣ و ٢١٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ج ٣ ، ص ١٦٤ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٨

الدعوة المحمّدية .

كان من الدّخوم النبي ﷺ وأكثرهم إيذاء له ، وأشدّهم استهزاءً به واحتجاجاً عليه .

كان يتوعّد النبي ﷺ بالقتل ، واشترك مع جماعة من المشركين في الهجوم على دارالنبي ﷺ ومحاولة اغتياله في الليلة التي هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وجعل الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام في فراشه .

في السنة الثالثة من الهجرة في معركة أحد ، وقيل : في معركة بدر تعقب النبي ﷺ في الشعب بمنطقة السرف على أميال من مكة وهو يقول : أي محمد ﷺ ، لانجوت إن نجوت ، فلما دنا من النبي ﷺ تناول النبي ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة وطعنه في عنقه وقتله .

### القرآن المجيد وأبي بن خلف

لما أخذ النبي ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام تقدم أبي بن خلف وجماعة من المشركين إليه وقالوا : لوجعل معك يا محمد ﷺ ملكٌ يُحدّث الناس ويرى معك ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٨ من سورة الأنعام : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملكٌ ...﴾ .

في أحد الأيام جاء هو وفريق من المشركين إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ، فقالوا لأحدهم : مايقول محمد ﷺ ؟ فقال : ما أدري مايقول ! ولكنّه مايقول إلا أساطير الأولين ، فنزلت فيهم وفيه الآية ٢٥ من سورة الأنعام : ﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنةً ...﴾ .

وجاء إلى النبي ﷺ بعظم رميم وقال : يا محمد ! أترى الله يحيي هذا بعد ما قدرم !؟ فنزلت فيه الآية ٤ من سورة النحل : ﴿خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ .

وكذلك جاء إلى النبي ﷺ ومعه عظام بالية يفتّها بيده وهو يقول : زعم لكم محمد ﷺ : أنا نبعث بعدما نموت ، فنزلت فيه الآية ٦٦ من سورة مريم : ﴿ويقول الإنسان إذا مات لمئوسٌ مُضْتَرٌّ مُخْرَجٌ حياً﴾ .

كان من جملة الذين اتهموا عائشة بنت أبي بكر ، وقيل : مارية القبطية بالفاحشة ، فشملته الآية ١١ من سورة النور : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ...﴾ .

ونزلت فيه تنمة الآية ١١ من سورة النور : ﴿والذي تولّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ . كان متحالفاً مع عقبة بن أبي معيط ، وفي أحد الأيام عمل عقبة وليمة ، فدعا إليها النبي ﷺ وجماعة ، فلما جاء وقت الطعام قال النبي ﷺ لعقبة : ما أنا بأكل من طعامك حتى تشهد بأن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فقال عقبة : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله ، فاكل النبي ﷺ من ذلك الطعام .

فلما علم أبي بإسلام عقبة طلب منه أن يرتد عما أقدم عليه ، وأن يهين النبي ﷺ ، فاجابه عقبة إلى ذلك ، فارتد وبزق في وجه النبي ﷺ ، فنزلت فيه وفي عقبة الآية ٢٧ من سورة الفرقان : ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ .

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ بعظم بال وقال : يا محمد! ترى الله يحيي هذا بعد ما أصبح رميماً؟! فقال النبي ﷺ : نعم ، ويبعثك ويدخلك في النار ، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس : ﴿أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ .

وكذلك نزلت فيه الآية ٧٨ من نفس السورة : ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم﴾ .

وجواباً لسؤاله في الآية السابقة نزلت فيه الآية ٧٩ من نفس السورة : ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾ .

وكذلك أتى النبي ﷺ بعظمة بالية وقال : يا محمد ﷺ! هل تتصور بأن هذه العظمة البالية تُحيا ثانية؟ فنزلت فيه الآية ٣ من سورة ق : ﴿إِذَا مَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ .

ولشدة غروره وتجبّره نزلت فيه الآية ٦ من سورة الانفطار : ﴿يا أيها الإنسان ما غرّك ربّك الكريم﴾ .

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الهمزة : الآية ١ ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ .  
و الآية ٢ ﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ .

والآية ٣ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ .

والآية ٤ ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .

في أحد الأيام اعترض أبي وجماعة من المشركين النبي ﷺ وهو يطوف حول البيت الحرام، فقالوا: يا محمد ﷺ! هلّم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد، فنزلت فيه وفي صحبه الآيات التالية من سورة الكافرون: الآية ١ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ .

والآية ٢: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ .

والآية ٣: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ .

والآية ٤: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ .

والآية ٥: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ .

والآية ٦: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ .<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٣١ و ٤٣٢ و ٦١٩ و ٦٣٢؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ١٦٥ و ١٦٦ و ١٨٩ و ٢٤٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥ و ٢٢٩ و ٢٤٨ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٠٣؛ الاشتقاق، ص ١٢٨ و ١٢٩؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠؛ امالي الطوسي، ج ٢، ص ٧٩؛ تاريخ الإسلام، للذهبي (السيرة النبوية)، ص ٢١٦ و (المغازي)، ص ١٧٩ و ١٨٣ و ١٩٥ و ٢٠٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٤١٣ و ٤٣٦ و ٤٣٧؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٤ و راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٢ و ٣٤٨؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٠٠؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣١٠؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٣؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المنار، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦٠ و ١٦١؛ جمهرة النسب، ص ٩٥؛ جوامع الجوامع، راجع مفتاح التفاسير؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٤٢٧؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ الروض الاليف، ج ٦، ص ٧-٩ و ٣٢؛ الروض المعطار، ص ٣١٢؛



## أبي بن شريق (الأخنس بن شريق)

هو أبو ثعلبة أبي، المشهور بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي مسلمة بن عبد العزيز الثقفي، حليف بني زهرة، أحد أصحاب النبي ﷺ المؤلفه قلوبهم، وكان حلوا المنطق، منافقاً، شريراً، خبيثاً.

يوم واقعة بدر أشار على حلفائه من بني زهرة بالرجوع إلى مكة وعدم الاشتراك في تلك المعركة، فرجعوا ولم يشهدوها، فسلموا من القتل، فخنس بهم - أي تأخر - فاشتهر بالأخنس.

أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين.

توفي سنة ١٣ هـ في أول خلافة عمر بن الخطاب.

## القرآن العظيم والأخنس بن شريق

أقبل إلى النبي ﷺ في المدينة وأعلن إسلامه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام واللّه يعلم أنني لصادق، ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع وحُمُر لبعض المسلمين، فأحرق

---

السيرة النبوية لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ٣٣١؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٣٨-٤٤٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٨٧ و ج ٢، ص ٣٦ و ج ٣، ص ٨٩ و ١٣٥؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٤٣٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧٠؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٧؛ الكشاف، ج ٢، ص ٥٩٣ و ج ٣، ص ٢٧٦ و ج ٤، ص ٣٠؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٢٩٥ و ج ٤، ص ٤٣ و ج ٥، ص ٣٥٥ و ٤١٩ و ٥٨٢ و ٧٠٥ و ج ٧، ص ٢٨ و ٤٢٧ و ج ٨، ص ٢٤٧؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٣٢٣ و ٤٥٣ و ج ٤، ص ١٧٥ و ٢٦١ و ٤١٥ و ج ٥، ص ٣٨٤ و ج ٨، ص ٤٣٣ و ج ١١، ص ١١٨ و ٣٠٢ و ٥٤٧؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفسير؛ الحبر، ص ١٠٨ و ١٤٠ و ١٦١ و ١٧٤ و ٢٧١ و ٢٧٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ١٤؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ نسب قريش، ص ٣٨٧؛ نمونه بينات، ص ٤٧٧ و ٥٢٥ و ٥٨٣ و ٦٦٥ و ٧٥٢ و ٨٧٩؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٢٣١ و ج ٢، ص ٦٨٥ و ٦٨٧.

الزرع، وعقر الحمر، فانزل الله تعالى في الآية ٢٠٤ من سورة البقرة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ .

وكذلك نزلت فيه الآية ٢٠٥ من نفس السورة: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ .

وفي أحد الأيام التقى بابي جهل، فسأله عن النبي ﷺ اصادق هو أم كاذب؟ فقل أبو جهل: والله إن محمداً لصادق وما كذب قط، ولكن إذا ذهب بنوقصي باللواء والسقاية والحجابه والندوة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت فيه وفي أبي جهل الآية ٣٣ من سورة الأنعام: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحِزُّكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ .

كان ينافق النبي ﷺ، ويظهر له بما يحب، ويضمّر في قلبه ما يكره، فكان يجالس النبي ﷺ، ويظهر ما يسره، ويخفي في قرارة نفسه خلاف ما يظهر، فنزلت فيه الآية ٥ من سورة هود: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الْأَحْيَاءُ يَسْتَعْشِرُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ .

ونزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٣١ من سورة الزخرف: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ .

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة القلم: الآية ٨ ﴿فَلَا تُطْعِ الْمَكْذِبِينَ﴾ .

والآية ٩: ﴿وَدَّوَالُوْتُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ .

والآية ١٠ ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ .

والآية ١١ ﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ .

والآية ١٢ ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ .

والآية ١٣ ﴿عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ .

والآية ١٤ ﴿إِنْ كَانَ ذَامَالٍ وَبَنِينٍ﴾ .

والآية ١٥ ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ .

والآية ١٦ ﴿سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ﴾ .

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الهمزة:

الآية ١ ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ .

والآية ٢ ﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ .

والآية ٣ ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ .

والآية ٤ ﴿كلا لئن بدآن في الخطة﴾ .<sup>١</sup>

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ١٤٠؛ أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٦٣٠ و ٦٣٤؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٣٣ و ١٢٧ و ٢٣٥ و ٢٤٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٥٩ و ١٧٦ و ٢١٧؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٦؛ الاشتقاق، ص ٣٠٤ و ٣٠٥؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٥ و ٢٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٦٢ و ٨٧ و ١٣٥ و ٢١٢ و ٢٦٥ و ٧، ص ٢٠٥ و ٨، ص ٢٥٠؛ تاج العروس، ج ٤، ص ١٤٢؛ تاريخ الاسلام، للذهبي (المغازي)، ص ٥٣ و ١٠٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٣٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦٨ و ٤٢٨ و ٤٤٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ١٧٨؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣ و ١١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ١١٣؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١١٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٢؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢١١؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ١٨١؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٣٣٥؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير فخر الرازي، ج ٥، ص ٢١٥؛ راجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٤٦؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٩٩؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٠٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ١٤؛ راجع فهرسته؛ جمهرة اللغة، ج ١، ص ٥٩٩؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٣٨؛ راجع مفتاح التفاسير؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٣٢٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٣٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٠١ و ٣٣٧ و ٣٨٦ و ٢، ص ٢٧١ و غيرها؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٩٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٠ و ١٢١؛ الكشاف، ج ١، ص ١٧٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٤، ص ٥٨٧؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٥٤٧؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥، ص ١٥٢٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٣٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ٢٨٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ١٥٦ و ٣٨٨ و ٣١٧؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٣٤٤؛ نمونه بينات، ص ٦٩ و ٤٥٤ و ٢٨٢ و ٨٧٩؛ الوافي بالرفيات، ج ٦، ص ١٨٩ و ١٩٠؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٢١٤ .

## أبي بن كعب

هو أبو المنذر، وأبو الطفيل، وأبو يعقوب أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المعاوي، المدني، وأمه سهيلة بنت الأسود الخزرجية.

من فضلاء وأجلاء أصحاب رسول الله ﷺ، وأحد المسلمين الأوائل، وسيّد قُرَاء القرآن وعلمهم، راوية ثقة، وصاحب قضاء وفتيا.

كان في الجاهلية حبراً من أحبار اليهود، عارفاً بالقراءة والكتابة، ومُطَّلِعاً على الكتب القديمة.

أسلم، وشهد مع النبي ﷺ واقعة بدر والعقبة الثانية وما بعدها من المشاهد. كان أوّل من كتب الوحي للنبي ﷺ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو.

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

كان من الموالين المخلصين والمتشيعين الأوائل للإمام أمير المؤمنين عليه السلام. قال النبي ﷺ في حقّه: اقرأ أمّتي أبي بن كعب.

بعد وفاة النبي ﷺ أنكر على أبي بكر بن أبي قحافة تقدّمه على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال له: لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أوّل من عصي رسول الله ﷺ في وصيّته وصفيّه وصدّعن أمره، أردد الحق إلى أهله تسلم، ولا تنماد في غيِّك فتندم، وبادر الإنابة يخفّ وزرُّك، ولا تخصص هذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك، فتلقني وبال عملك، فمن قريب تفارق ما أنت فيه، وتصير إلى ربك بما جنيت، وما ربك بظلام للعبيد.

وفي أيام عمر بن الخطاب شهد وقعة الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس. تُوفّي بالمدينة المنورة سنة ٣٠هـ، وقيل: سنة ٢٢هـ، وقيل: سنة ١٩هـ، وقيل:

سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١ هـ، وقيل: سنة ٣٦ هـ، وقيل: سنة ٣٢ هـ، ودفن فيها.

### القرآن الكريم وأبي بن كعب

في احد الايام كان يصطحب بعض المؤمنين فمر بهم بعض اليهود، فاخذ اليهود يفتخرون عليه وعلى صحبه بقولهم: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فنزلت فيه وفي المؤمنين الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...﴾<sup>١</sup>.

١. الاتقان، ج ٤، ص ٢٣٣ و ٢٤٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٠١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٤٧-٥٢؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٤٩-٥١؛ الاشتقاق، ص ٤٤٩؛ الاصابة، ج ١، ص ١٩ و ٢٠؛ الاعلام، ج ١، ص ٨٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، راجع فهرسته؛ اعيان الشيعة، ج ٢، ص ٤٥٥-٤٥٨؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٦؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٩٩؛ تاريخ الاسلام، للذهبي (السيرة النبوية)، ص ٤١٠ و (المغازي)، ص ١٢٥ و ٢١٠ و ٦٦٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٣٧ و ٤٨٦؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٤٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ٣٩ و ٤٠؛ تاريخ كزیده، ص ١٦٤ و ٢١٤؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٩٩؛ تاريخ اليعقوبي، راجع فهرسته؛ تأسيس الشيعة، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٤١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٥٥٧؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٨؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٧١؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢٩؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٦٢٧؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٨؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٠٨-١١٠؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٢٥-٣٣٤؛ تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١٦٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤١؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٢٦٢-٢٧٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٥؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٨٤؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٩؛ الجامع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٣٩؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ٢٥٠ و ٢٥٦؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٤٧ و ٤٤٨ و ج ٢، ص ٧٥ و ٧٦ و ٩٦ و ج ٣، ص ٤٨٦ و ج ٤، ص ٢٨ و ٥٢ و ٢٩٢؛ الخصال، ص ٤٦١؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٤٢٧؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٢٣-٣٢٥؛ الدر المشور، ج ٢، ص ٦٣؛ دول الاسلام، ص ٨؛ رجال البرقي، ص ٢ و ٦٦؛ رجال الحلبي، ص ٢٢؛ رجال ابن داود، ص ٣٥؛ رجال الطوسي، ص ٤٤؛ الروض المعطار، ص ١٥٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٨٩؛ السيرة

## نبي الله إدريس عليه السلام

هو إدريس بن يارد، وقيل: لودين مهلائيل بن قينان بن انوش بن شِيث بن آدم  
أبي البشر عليه السلام.

جاء اسمه في التوراة: خنوخ أو أخنوخ، ويسميه اليونانيون: أرميس أو طرميس،  
ويُعرف بهرمس الحكيم.

هو ثالث الأنبياء بعد آدم عليه السلام وشيث عليه السلام، أرسله الله لهداية البشر وإرشادهم، وكان  
صلب الإيمان، صالحاً، زاهداً، تقياً، يصوم نهاره، ويسبِّح الله فيه، ويقدّسه، ويبيت  
حيثما جثته الليل.

ولد بمصر في مدينة منوف، ثم تجوّل في أرجاء الأرض، ثم عاد إلى مصر، ويقال:  
ولد ببابل في العراق، وبها نشأ وترعرع، ثم رحل إلى مصر.

→ النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٥١ و ١٥٢ و ٣٦١؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٠ و ٣١ و ٣٢؛ صبح  
الاعشى، ج ١، ص ٩٢ و ٤٢٢ و ٤٥٣؛ ج ٣، ص ١١ و ٦، ص ١٨٩ و ٣٨٠؛ صفوة الصفوة، ج ١،  
ص ٤٧٤-٤٧٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٨ و ٨٩؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٣١؛ الطبقات الكبرى،  
لابن سعد، ج ٣، ص ٤٩٨-٥٠٢؛ العبر، ج ١، ص ١٧ و ٢٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧٨ و ٤، ص ٩  
و ٨٧؛ العندليب، ج ١، ص ١٦؛ الفهرست، للنديم، ص ٢٩ و ٣٠؛ قاموس الرجال، ج ١،  
ص ٣٥٢-٣٥٧؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٥٦؛ الكواكب الدررية،  
ج ١، ص ٤٥؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٩٥٩؛ مجمع البيان، ج ٢،  
ص ٨١٠؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٨٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢؛ المحبر، ص ٧٢ و ٢٨٦؛  
المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٣١١؛ الخلاة، ص ٦٠٠؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٥ و ٧٧؛ مشاهير علماء  
الاعصار، ص ١٢؛ المعارف، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٣٦٤ و ٣٦٥؛ المغازي،  
راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٥٥؛ منتهى  
المقال، ص ٢٧؛ منهج المقال، ص ٢٩؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٧؛ نقد، الرجال ص ١٦؛ نمونه  
بينات، ص ١٣٩؛ نهاية الأرب، ص ٢١٣؛ الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ١٩٠ و ١٩١؛ وسائل الشيعة،  
ج ٣٠، ص ٣٠٣؛ الورقا باحوال المصطفى، راجع فهرسته.

كان من السريان، وكان خياطاً، ويُعدُّ أوَّل من خاط الثياب ولبسها، وكان الناس من قبله يلبسون الجلود.

أدرِك من حياة آدم عليه السلام ٣٦٨ سنة، وقيل : ٣٠٨ سنوات .

تعلَّم علوم شيث بن آدم عليه السلام، وتولَّى سدانة بعض المعابد، ولما طعن في السن بعثه الله للنبوَّة، فقام بإرشاد الناس في بابل، وأمرهم بعبادة الله وتوحيده، ونهاهم عن مخالفة شرائع آدم عليه السلام وشيث، فلم يؤمن به إلا القليل من أهل بابل، فرحل وشيعته إلى مصر واستوطنوها، فقام بها بنشر دعوته وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وهبه الله معرفة لغات أهل زمانه، فكان يُكلِّم جميع الناس بالسنتهم، وعلمه الباربي شتى فنون العلم والمعرفة، كالفلك والنجوم والحكمة والحساب والطب والأدب والشعر وعلم الهيئة، بالإضافة إلى القراءة والكتابة، فكان أوَّل من كتب بالقلم . قام بتخطيط المدن، وشجّع الناس على بنائها حتى بلغت التي شيّدت في زمانه ١٨٨ مدينة .

قسّم الأرض إلى أربعة أقسام، وعيّن لكل قسم معمر منها ملكاً يحكمهم بموجب شرائع وقوانين تناسب سكانها، والملوك هم : ايلدوس، وزوس، واسقليبيوس، وزوس أمون .

قام ولأول مرة ببناء الهياكل لتمجيد الله سبحانه وتعالى، وأمر ببناء الأهرام بصعيد مصر، وصوّر فيها مختلف العلوم والصناعات وآلاتها ومميزاتها؛ حرصاً منه على بقائها للأجيال من بعده .

عاصر جماعة من الملوك الطغاة العُصاة المفسدين في الأرض والظالمين، فدعا عليهم وطلب من الله خلاص الناس منهم، فلبّى الله طلبه، فسلبهم ملكهم وسلطانهم، وأهلكهم، وخرّب ديارهم .

كان يحث الناس على الأعمال الصالحة كالصلاة والصيام والجهاد في سبيل الله، ومساعدة الفقراء عن طريق الزكاة، وحرّم عليهم المسكرات، وأكل لحم الخنزير والكلاب، وكان يحثهم على الطهارة من الجنابة، وكان يُعاقب من يُخالف أوامره ونواهيه .

لما كان في بابل كان يكثر القدوم إلى مسجد السهلة بالكوفة؛ للعبادة، وفيه كان يخطب الثياب.

كانت أوامر وتشريعات السماء تنزل عليه على هيئة صحف عرفت بصحف إدريس، وكان عددها ٤٢ صحيفة، وقيل: ٣٠، وقيل: ٢٩، فكانت مملوءة بالآداب والمواعظ المفيدة والإرشادات النافعة، والحكم والنصائح القيّمة، ويقول المحققون: إن جميعها أُلقيت في البحر وتلفت.

كان يحفظ على ظهر الغيب صحف آدم عليه السلام وصحف شيث عليه السلام وصحفه الخاصة به، وكان يدرّسها للناس.

تزوج من هدانة، وقيل: اذانة بنت باويل بن محويل بن خنوخ، فأنجبت له ولداً سُمّي متوشالخ، وكان عمر إدريس عليه السلام يومئذ ٣٠٠ سنة.

لشدة إيمانه بالله وصلاحه حسده إبليس، فرفعه الله مكاناً علياً، وأدخله الجنة وهو حي، وقيل: قبض ملك الموت روحه في طبقات السماء.

اختلفت الروايات في مدة حياته، فمنهم من قال: إنه عاش ٣٦٥ سنة، وقيل: ٣٠٠ سنة، وقيل: ١٦٥ سنة، وقيل: ٨٢ سنة، والله أعلم بحقائق الأمور.

استخلفه وقام مقامه في النبوة ابنه متوشالخ.

هناك قصص وخرافات تدور حول شخصية إدريس عليه السلام يذكرها اليهود في كتبهم أعرضنا عنها.

### القرآن المجيد وإدريس عليه السلام

﴿وإذكُر في الكتاب إدريسَ إنه كان صديقاً نبياً﴾ مريم ٥٦.

﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ مريم ٥٧.

﴿وإسماعيل وإدريس وإذا الكفل كلٌّ من الصابرين﴾ الانبياء ٨٥.

١. البيات الوصية، ص ١٧-١٩؛ الأخيار الطوال، ص ٤١؛ أخبار العلماء باخبار الحكماء، ص ٢؛ الاختصاص، ص ٤٨ و ٢٦٤؛ الاضنام، ص ٥٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٨٢-٩٢؛ امالي الطوسي.



- ص ٢٤٠، ٥٧؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٦٥-٧٠؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٩٢ و ج ٦، ص ٢٨٧-٢٩٠؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥١ و ٥٢؛ تاج العروس، ج ٤، ص ١٤٩؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٥٠-٥٣؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ١٨٥-١٩٤؛ تاريخ أنبياء، للمحللاتي، ج ١، ص ٣٤ و ٤٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٤-٢٦؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٦٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١١٥-١١٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٧ و ٨؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٠ و ١١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ١١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١٣٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٧؛ تفسير الفيضاني، ج ٢، ص ٣٤؛ تفسير الجلالين، ص ٥٩٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ تفسير شبر، ص ٣٠٣؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ٧٢ و ٧٣ و ج ١٧، ص ٥٨؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٤٧٨ و ٤٧٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ٢٣٣ و ٢٣٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٢٧؛ تفسير المراغي، مجلد ٦، جزء ١٦، ص ٦٣ و ٦٤؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ٦٤ و ٦٥ و ٧٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٤٣-٣٥٠؛ التوراة-سفر التكوين، ص ٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ١١٧-١١٩؛ جوامع الجامع، ص ٢٧٦؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٣٠ و ٣١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٥٩-٦٣؛ الخصال، ص ٥٢٤؛ خلاصة الأخبار، ص ٥٧ و ٥٨؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٥٤١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٦٣٩ و ٦٧١ و ٦٧٢؛ دائرة معارف فريد وجددي، ج ١، ص ١١٩ و ١٢٠؛ داستانهای شکفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٢-٧٠؛ الدرر المشور، ج ٤، ص ٢٧٣-٢٧٧؛ الروض الأنف، ج ١، ص ٧٨-٨٠ و ج ٣، ص ٤٦٥؛ الروض المعطار، ص ١٥٠ و ٥٠٢؛ سعد السعود، ص ٣٩ و ١٢٤؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٤٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٤٠ و ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٤٢ و ٤٣؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠١ و ج ٤، ص ٦؛ علل الشرائع، ص ٢٧؛ عيون الأنبياء، ص ٣١ و ٣٢ و ٣٠٤ وغيرها؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٨٨؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١٠٩؛ فرهنگ نفیسی، ج ١، ص ١٤٤؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ٤٥ و ٧٥ و ٢٥٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٢ و ٣٣؛ قاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١٥؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٧١-٧٨؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٣٦-٣٨؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٧٣-٨١؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٩٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٠١-١٠٣؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٢٤-٢٩؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٢٣٤-٢٣٦؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص ٣٦-٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٢ و ٦٣؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٠٣

## أربد العامري

هو أربد بن قيس، وقيل: مقيس، وقيل: ربيعة بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب العامري، الكلابي.

من رؤساء وشياطين وطغاة بني عامر، ومن وجوه العرب في الجاهلية. أدرك النبي ﷺ وشاهده ولم يُسلم، ثم أصبح من أشد المعاندين له والمستهزئين به، وكان يتحين الفرص لقتل النبي ﷺ. هلك على أثر صاعقة أصابته من السماء.

### القرآن المجيد وأربد العامري

في السنة التاسعة من الهجرة وفد على النبي ﷺ في المدينة مع جماعة من الكفار بينهم عامر بن الطفيل يريدون الغدر بالنبي ﷺ واغتياله، فقال عامر لأربد: ساشغل عنك وجه محمد ﷺ، فإذا فعلت ذلك اضربه بالسيف، فدخل على النبي ﷺ فأخذ عامر يناقش النبي ﷺ ويجادله، منتظراً من أربد أن يقتل النبي ﷺ، ولكن أربد لم يفعل ذلك، فلما خرجوا من عند النبي ﷺ سأل عامر أربد عن سبب امتناعه عن تنفيذ ما اتفقا عليه، فقال أربد: ما هممت بالذي اتفقنا عليه إلا وجدتك بيني وبين

ص ٢٩؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٥٥-٥٨؛ كمال الدين، ص ١٢٧-١٣٣؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٧٩ و ٢١٣ و ج ١١، ص ٧١٦ و ج ١٥، ص ٣٩٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥، ص ١٥٢٩ و ١٥٥٩؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٧٠؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٨٠١ و ٨٠٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨٤ و ٤٣٢؛ المحبر، ص ٣ و ١٣١؛ الخلاة، ص ٧٥ و ٤٠٢ و ٦١٢؛ مرآة الزمان - السفر الأول، ص ٢٢٦-٢٢٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٣٩ و ٤٠؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٣، ص ٢٥٩-٢٦١؛ المعارف، ص ١٣؛ معاني الأخبار، ص ٤٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ٣٠؛ المغرب، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٤١ و ٤٨٨؛ متشهي الأرب، ج ٢، ص ٣٦٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٩؛ النبوة والأنبياء، للصابوني، ص ٢٣٥ و ٢٣٦.

محمد ﷺ، حتى ما أرى غيرك فخشيت أن أضربك بالسيف، فنزلت فيهما الآية ٨ من سورة الرعد: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ...﴾.

ونزلت فيه الآية ١١ من نفس السورة: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَالِهِمْ مِنْ دُونِهِ مَنْ وَالٍ﴾.

سأله قومه عن النبي ﷺ، فأجابهم: لا شيء والله، لقد دعانا إلى عبادة شيء، لو ددت أنه عندي الآن فارميه بالنبل حتى أقتله، وبعديومين من حديثه خرج ليبيع جملاً له، فأرسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما، فنزلت فيه الآية ١٣ من نفس السورة: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ...﴾.

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ بصحبة عامر بن الطفيل فسألا النبي ﷺ عن الشيء الذي يدعوهم إليه، فقال النبي ﷺ: أدعوكم إلى الله وحده، فقالا: هل الله من ذهب أوفضة أو حديد أو خشب؟ فنزلت فيهما سورة الإخلاص<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-ص ٦٠٥؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٢٣؛ الأغاني، ج ١٥، ص ١٣٧ و ١٣٨؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٢٨٢؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٥١ و ٥٢ و ٥٤؛ بلوغ الأرب، ج ٢، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٧٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٢٣١ و ٢٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٣٧٥؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٨٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١٠؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٦٢؛ تفسير الطبري، ج ١٣، ص ٨٤ و ٨٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ١٧٩-١٨١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٩، ص ٢٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٠٧؛ تفسير المرافي، المجلد الخامس، الجزء الثالث عشر، ص ٨١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٩، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٨٥؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٥٢؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ٣٩٣-٣٩٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢١٣-٢١٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٣٤ و ج ٢، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ الكامل للمبرد، ج ٤، ص ٣١ و ٣٢؛ الكشاف، ج ٢، ص ٥١٩؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ١٧٤ و ١٧٥؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٧٢ و ج ٥، ص ٢٢٨ و ٣٣٦ و ج ١٠، ص ١٩٨؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٤٣٥؛ المحلاة، ص ٥٤٩؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٢٥٥ و ٥٢١ و ج ٩، ص ٥٥١-٥٥٣

## نبي الله أرميا عليه السلام

هو أرميا، وقيل: أرمياء، وقيل: يرميا، وقيل: يرمية، وقيل: رميا بن حلقيا، وقيل: حزقيا من سبط لاوي ابن نبي الله يعقوب عليه السلام، وقيل من سبط هارون بن عمران أخي موسى بن عمران عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل بعد شعيا عليه السلام، وهناك من وحده مع نبي الله عزير عليه السلام ونبي الله الخضر عليه السلام، وقيل: إن الخضر لقب من القابه. كان مؤمناً، صالحاً، ورعاً، زاهداً، قديساً، كثير البكاء من خشية الله، عرف بالبكاء.

بعثه الله إلى بني إسرائيل بعد أن عصوا الله، وأظهروا المعاصي، وقتلوا الأنبياء والصلحاء؛ ليهديهم ويرشدتهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحذّرهم غضب الجبار، فوقف بكلّ حزم أمام شركهم ومظالمهم الاجتماعية، فكانت مدة خدمته ٤١ سنة. قابلوه بالعصيان والتمرد والتكذيب، ثم ألقوا القبض عليه وسجنوه، وذلك في عهد ملكهم صدقيا، وبعد أن مكث في السجن عشر سنين أرسل الله عليهم نبوخذ نصر وجحافل عساكره، فنزل في أراضيهم، وبطش بهم، وقتل منهم جمعاً غفيراً، وخرّب ديارهم، وسبى الآلاف منهم، ثم أمر بهدم بيت المقدس، وأسر صدقيا الملك، وأصدر أمراً بإلقاء القاذورات والجيف في معابدهم.

ولما علم نبوخذ نصر بتواجد المترجم له في أحد سجون بني إسرائيل، وكونه من الأنبياء الذين أرسلهم الله إليهم ليرشدتهم ويهديهم طريق الحق والصواب، ولكنهم كذبوه وعذبوه ثم حبسوه، فأمر بإطلاق سراحه من السجن، واحضره لديه وقال له: أكنت تحذّر قومك ما أصابهم؟ فقال أرميا عليه السلام: نعم، فإن الله أرسلني إليهم فكذبوني، قال نبوخذ نصر: كذبوك وضربوك وسجنوك؟ قال عليه السلام: نعم، قال نبوخذ نصر: بش

→ ٥٥٥ و ٥٥٦؛ نمونه بينات، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٨٩٠؛ نهاية الارب، ج ١٨، ص ٥١؛ الوافي

بالوفيات، ج ٨، ص ٣٣٢-٣٣٤؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ٢، ص ٧٥٥ و ٧٥٦.

القوم قوم كذبوا نبيهم، وكذبوا رسالة ربهم، ثم خيره بين المجيء معه أو البقاء في فلسطين، ففضل أرميا عليه السلام البقاء في بلاده، فتركه بعد أن أحسن إليه .

وبعد رحيل نبوخذ نصر عن بيت المقدس اجتمع إلى المترجم له من بقي من ضعفاء بني إسرائيل فقالوا: نحن قد أسأنا وظلمنا، ونحن نتوب إلى الله مما صنعنا، فادع الله أن يقبل توبتنا، فدعا أرميا عليه السلام ربه، فأوحى الله إليه أنه غير قابل توبتهم، فإن كانوا صادقين في أقوالهم فليقيموا معك في بيت المقدس، فأخبر قومه بما أمره الله به، فقالوا: لا نقم بهذه البلدة المخربة التي غضب الله على أهلها .

أمر الله المترجم له بأن يأتي إلى مكة ويخرج منها معدين عدنان لكيلا نصيبه النعمة، فأخرجه وهو شاب، وأتى به إلى حران، فلما انصرف نبوخذ نصر عن العرب رده إلى مكة المكرمة .

وكان قد تنبأ لبني إسرائيل بسقوط أورشليم وخرابها وتدمير هيكل سليمان عليه السلام، فدعاهم للخضوع والإذعان لنبوخذ نصر فكذبوه واضطهدوه .

ويقال: إنه خاف في أول الأمر من نبوخذ نصر عندما هجم على بيت المقدس، فأخذ تابوت السكينة وخبأه في مغارة؛ خوفاً من أن يقضي عليه نبوخذ نصر وجنوده .  
عاصر من ملوك بني إسرائيل كلاً من يوشيا، ويواحاز، ويهوياقيم، وصدقيا، وعاصر الملك الفارسي لهراشب .

كان أكثر الناس تصديقا له وإخلاصاً إليه تلميذه اليميني باروخ بن نريا الكاتب، وتلمذ عليه زرادشت، ثم قام زرادشت بعمل أغضب فيه المترجم له، فدعا عليه فبرص، فعند ذلك فارق أستاذه واخترع دين المجوسية أو الديانة الزرادشتية .

ويقال: إن أرميا عليه السلام انتقل إلى مصر فالتقى اليهود القبض عليه وسجنوه في بئر، ثم أخرجوه ورجموه حتى استشهد، فدفنوه في مصر، وفي عهد الإسكندر نقل تابوته إلى الإسكندرية ودفنوه بها، ويقال: إنه رجع من مصر إلى بيت المقدس وعاش فيها ٣٠٠ سنة ثم توفي .

ينسب إليه سفر يدعى «سفر أرميا» وله رسالة مطوَّلة ضدَّ عبادة الأوثان في بابل، وينسب

إليه المزمور الثاني والعشرون المنسوب لنبي الله داود ﷺ، وينسبون إليه ثلاثين مزموراً. وله مرثي في خراب ودمار أورشليم تعرف بـ «مرثي أرميا» أو «سفر المرثي». توفي حدود سنة ٥٨٦ قبل الميلاد، وقيل: حوالي سنة ٥٧٠ قبل الميلاد، وكانت ولادته بمدينة عثاثوث حدود سنة ٦٢٦ قبل الميلاد، وقيل: حدود سنة ٦٥٠ قبل الميلاد، وقيل: حدود سنة ٦٤٠ قبل الميلاد.

### القرآن الكريم وأرميا ﷺ

أوحى الله إليه، أن اخرج إلى بيت المقدس إتي عامرها، فخرج إليها فرآها خراباً، فقال: متى يعمرها الله ومتى يحييها بعد أن خربت ومات أهلها فوضع رأسه ونام، فمكث في نومه سبعين عاماً ثم استيقظ - وكان نبوخذ نصر قد مات - فرآى المدينة قد عمّرت، وسكنها الناس، ثم أنامه الله حتى مكث في نومه مائة عام، ثم بعثه الله وهو يظن أنه مانام أكثر من ساعة، فقال: اعلم أن الله على كل شيء قدير، فنزلت فيه، وقيل في غيره الآية ٢٥٩ من سورة البقرة: ﴿أَوَكَلِّذِي مَرَّعَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾<sup>١</sup>.

١. اعلام قرآن، ص ٦٨٣ وراجع فهرسته؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٤٣٦؛ الانبياء، للعامللي، ص ٥٠٢ - ٥٠٥؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٧٧ و ١١٤؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣٠٤ و ج ٢، ص ٣٦-٣٩ و ١٨٠ و ج ٦، ص ١٨٩؛ برهان قاطع، ص ٧٧ و ٧٨؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ١٥٧؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٤٠-٣٤٨؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٩٦ و ٦٩٧؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ٢٦٣-٢٦٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٩٩ و ٢٠٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٨٢ و ٨٧ و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٨٩ و ج ٦، ص ١٢٧؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٨٣؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٣؛ تاريخ گزیده، ص ٥١؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٤١ و ٤٢ و ٤٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٦٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٢٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٩٠؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٤٦-٢٤٩؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٥٢؛ تفسير شبر، ص ٧٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٦٤-٢٦٩؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ١٩ و ٢٠؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤٠؛ تفسير ابي الفتوح، ج ١، ص ٤٥١؛

## أسامة بن زيد

هو أبو محمد، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد وقيل: أبو خارجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس الكلبى، التنوخى، المعروف بحب رسول الله ﷺ وابن حبه، والملقب بذي البطين، وأمه أم أيمن الحبشية حاضنة النبي ﷺ.

أحد أصحاب وموالي النبي ﷺ، وكان محارباً شجاعاً، وأحد أغنياء وأثرياء وقته. كان أبيض شديد البياض، وأبوه أسود، وكان أفتس. وكُتبت له سورة، ثم أسلم وصار من موالى النبي ﷺ، وهاجر معه إلى المدينة، واشترك

→ تفسير الفخر الرازي، ج ٧، ص ٣٠؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٨٦-٩١؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣١٥؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٣٣١؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٣٧٨؛ تفسير نور الشقلين، ج ١، ص ٢٦٨-٢٧٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٨٤-٣٩٣؛ التوراة، ص ٩٢٢-١٠٠٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ و ج ١٠، ص ٢٢٠ و ج ١١، ص ٢٧٤؛ جوامع الجامع، ص ٤٧؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٣١٥ و ٣١٦؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٦٣٥-٦٣٧؛ دائرة المعارف للبيستاني، ج ٣، ص ٢٢٢-٢٣٠؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ٦٦٧؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣٣٣؛ سعد السعود، ص ١١٧؛ صبح الاعشى، ج ١٣، ص ٢٦٠ و ٢٦٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٩٨؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٦١؛ فرهنگ نقيسى، ج ١، ص ١٨٣؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٢-٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٣٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٧٦-٤٨٤؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٢٠٧-٢٠٩؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٢٢-٢٢٥؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٠١-٣١٤؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢١ و ٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٦٠ و ١٦٣ و ٢٥٨ و ٢٦٣-٢٦٦ و ٢٦٩ و ٢٧٢ و ج ٢، ص ٣٢؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٣٣٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥، ص ١٩٠٥ و ١٩٠٦؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٣٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٠ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٤٢٦ و ٤٣٥ و ٤٣٦؛ المنبر، ص ٦ و ٧؛ العرب، ص ١١٨؛ ملحق المنجد، ص ٣٦؛ المنتظم، ج ١، ص ٤٠١-٤١٤؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٤٧٨؛ المورد، ج ٦، ص ١١.

في واقعة حنين، وحارب فيها ببسالة وشجاعة.

في السنة الحادية عشرة من الهجرة استعمله النبي ﷺ على الجيش الذي سيره إلى الشام، والنبي ﷺ يومئذ في مرضه الذي تُوفِّي فيه، وكان عمر أسامة يومئذ أقل من عشرين سنة.

تثاقل جماعة من المهاجرين والأنصار عن تنفيذ أمر النبي ﷺ والالتحاق بجيش أسامة مع تأكيد النبي ﷺ على تنفيذ ذلك البعث، وكان ﷺ يقول ويردد: لعن الله من تخلف عن جيش أسامة، ومع ذلك تخلف الكثيرون ولم يشتركوا في جيشه ورجعوا إلى المدينة، وكان ذلك بمشورة أسامة ورضاه.

بعد وفاة النبي ﷺ سكن وادي القرى مدة، ثم انتقل إلى المدينة، ومنها رحل إلى الشام، فأقام بهامدة، ثم رجع إلى المدينة.

ولما تولَّى أبو بكر بن أبي قحافة سدة الحكم سنة ١١ هـ سيره على رأس جيش إلى البلقاء في بلاد الشام، فأغار على قرية أبنئ وانتصر. وفي نفس السنة ولاه أبو بكر إمرة المدينة المنورة.

وبعد مقتل عمر بن الخطاب مال إلى عثمان بن عفان وناصره، فمنحه عثمان قطعة من الأرض جزاء لمولاته له.

بعد مقتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يشهد معه شيئاً من حروبه ووقائعه لعناده وبُغضه للإمام عليه السلام.

ولم يلبث طويلاً حتى استيقظ ضميره، فرجع إلى الإمام عليه السلام ووالاه ودعاه له، وتبرأ من أعدائه، وشهد بأنه على الحق، ومن خالفه ملعون وعلى باطل.

قال الإمام الباقر عليه السلام فيه: «إنه قدرجع، فلا تقولوا فيه إلا خيراً».

تُوفِّي بالجرف قرب المدينة، وقيل: بالمدينة، وقيل: بوادي القرى سنة ٥٨ هـ، وقيل: سنة ٥٩ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٤٠ هـ، وقيل: تُوفِّي بعد مقتل عثمان بالجرف، وحمل إلى المدينة فدفن فيها.



## القرآن العظيم وأسامة بن زيد

بعثه النبي ﷺ في خيل إلى بعض قُرى اليهود ليدعوهم إلى الإسلام، وكان من بين اليهود رجل يُدعى المرداس بن نهيك وكان قد أسلم، فلما أحس بخيل المسلمين جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل، فلما قرب منه أسامة أخذ مرداس ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً ﷺ رسول الله، فعلاه أسامة بالسيف وقتله. فلما رجع إلى النبي ﷺ قال له: قتل رجلًا يشهد الشهادتين؟ فقال أسامة: يا رسول الله! قالها اتقاءً للقتل، فقال ﷺ: فلا شققت الغطاء عن قلبه، ولا ما قال بلسانه قبلت، ولا ما كان في نفسه علمت، فنزلت في أسامة الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ قَتَلَ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا...﴾.

ومن بعد أن أسمعه النبي ﷺ الآية المذكورة أقسم أن لا يقاتل رجلاً يشهد الشهادتين<sup>١</sup>.

١. الأخبار الطوال، ص ١٤٣؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين، ص ٢٥٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٢ و ١٤٣؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة، ج ١، ص ٥٧-٥٩؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٦٤-٦٦؛ الإصابة، ج ١، ص ٣١؛ الأعلام، ج ١، ص ٢٩١؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٤؛ اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٢٤٧-٢٥٠؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٥٢؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٦٩ و ٧٠ و راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٢، ص ١٨٢-١٨٩؛ تاج العروس، ج ٩، ص ١٤٢؛ تاريخ الاسلام، للذهبي (السيرة النبوية)، ص ٨١ و ٨٧ و ١٢٩ و ١٧٧ و ٤١٤ و بعدها و (الغزالي)، ص ٦٤ و ١٠١ و ١١٣ و ٢٠٩ و بعدها؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٨٤٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٦٥ و ٢١٦؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ١٥٤؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ٢٠؛ تاريخ كزنده، ص ٢١٤ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٨٠ و ١٨٤؛ تاريخ يعقوبي، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٩٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٣؛ التحرير الطاووسي، ص ٥٠ و ٥١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٢٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٠٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣١؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢١٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٤٩؛ تفسير الطبري،

- ج ٥٥، ص ١٤١ و ١٤٢؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٨ و ٢٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٤٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٣٩؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٤٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٣٩؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٥٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١١٣-١١٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٣٩٤-٤٠٢؛ تهذيب التهذيب، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٦؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٠٧ و ٢٠٨؛ توضيح الاشتباه، ص ٥١؛ الثقات، ج ٣، ص ٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٣٧؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٠٩؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٧٨؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٨٣؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٤٠ و ٤١؛ جمهرة أنساب العرب، راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٤٢٤؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٣٦٩-٣٧٧ و ٥٦٤؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ٧٧ و ٧٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٣٣٨؛ الدرجات الرفيعة، ص ٤٣٧-٤٤٦؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٠؛ دول الاسلام، ص ٣٣؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٤٢؛ رجال الحلبي، ص ٢٣؛ رجال ابن داود، ص ٤٧ و ٤٨؛ رجال الطوسي، ص ٣ و ٣٤؛ رجال الكشي، ص ٣٩؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٦٤ و ٥٠٥ و ٥١١؛ الروض المعطار، ص ٢٣٩ و ٤١٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٢؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٩٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٥٣ و ٢٧١ و ٢٩١ و ٣٠٠؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٥٩؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٥٨؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٢١-٥٢٣؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٦ و ٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٦١-٧٢؛ العبير، ج ١، ص ٤٢؛ العندليب، ج ١، ص ٣٦؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٨١-٢٨٣ و ٣١٣؛ فرهنگ نفيسى، ج ١، ص ٢٠٢؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٣٤-٨٣٧؛ قاموس الرجال، ج ١، ص ٧١٦-٧٢١؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣١٧ و ٣، ص ١٩٢ و ٥٠٠؛ راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٩٥ و ٩٥؛ ص ٢٢٢ و ٤، ص ١٣؛ الكشف، ج ١، ص ٥٥٢؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٦٤٣؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٣١؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٠١٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٥؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ١٨١ و ١٨٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٥٩ و ٢٦٥؛ محاسن اصفهان، ص ٦؛ الحبر، ص ١٢٥ و ١٢٨ و ٣٠٧ و ٤٠٦ و ٤٥١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٣٦ و ١٣٧؛ مروج الذهب، ج ٣، ص ١٣ و ١٤؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٣ و ١٠٤؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١١؛ المعارف، ص ٨٥؛

## الأسباط

السيبط في اللغة ولد الولد، أو ولد البنت، أو الولد نفسه، ويأتي بمعنى القوم أو القبيلة، وله معانٍ أخرى.

والأسباط في القرآن الكريم هم أسباط نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام من ذراريه الاثني عشر.

كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولداً، وهم: روبين، وشمعون، ويهوذا، ويساكار، وزبولون، وبنيامين، ودان، ونفتالي، وجاد، وأشير، وهم آباء الأسباط العشرة، ويوسف عليه السلام أنجب ولدين هما: منشي وإفرائيم، فصار من كل واحد منهم سبط، أما لاوي بن يعقوب عليه السلام فلم يكن له نصيب في أحد من الأسباط.

قام يوشع بن نون - وصي موسى بن عمران عليه السلام - بتقسيم الأراضي المقدسة في فلسطين بين أسباط يعقوب عليه السلام، وأعطى الكهانة لأولاد لاوي بن يعقوب.

كان الأسباط متآخين ومتفقين فيما بينهم، يحكمون البلاد المقدسة في فلسطين حكومة واحدة حتى زمان سليمان بن داود عليه السلام، وبعد وفاة سليمان عليه السلام انقسمت حكومتهم إلى حكومتين، إحداهما يحكمها ذراري الأسباط العشرة باسم مملكة يهوذا، والحكومة الثانية شكلها ذراري سبطي يوسف عليه السلام، وترأسها رجبعام بن سليمان، باسم مملكة إسرائيل.

كان أكثر الأسباط وذراريهم مؤمنين بالله صلحاء، ومن المؤرخين من جعلهم في عداد الأنبياء والمرسلين.

سئل الامام الباقر عليه السلام عن أولاد يعقوب هل كانوا أنبياء بأجمعهم؟ فقال عليه السلام: لا،

→ معجم الثقات، ص ٢٤٩؛ الغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٢٤٤ و ج ٧، ص ٦٠٣؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٦؛ منتهى المقال، ص ٤٨؛ منهج المقال، ص ٥١؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٤، ص ١٥٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٣٥ وفيه اسم أبيه حارثة؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٥؛ نقد الرجال، ص ٣٨؛ نموته بينات، ص ٢٣٢؛ الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ٣٧٣-٣٧٥؛ الوجيزة، ص ٦؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣١٥؛ الوفا بأحوال المصطفى، راجع فهرسته.

ولكنهم كانوا اسباطاً أولاد أنبياء، ولم يفارقوا الدنيا إلا سعداء، تابوا وتذكروا ما صنعوا.  
 ذراري الاسباط شكلوا أمماً وقبائل، فمثلاً: روبين كان له أربعة أولاد فتوالدوا حتى صاروا أكثر من خمسين ألفاً، ويهوذا أنجب خمسة أولاد فتكاثروا حتى صار عددهم أكثر من أربعة آلاف وأربعمائة نسمة، وبلغ ذراري شمعون حوالي ستين ألفاً، وأصبح ذراري لاوي حوالي اثنين وعشرين ألفاً، وأما ذراري دان فبلغوا أكثر من ستين ألفاً، وأما أعقاب زبولون جاوزوا الخمسة والخمسين ألفاً، وبلغ ذرية نفتالي أكثر من ثلاثة وخمسين ألفاً، وأما جاد فبلغ عدد ذراريه أكثر من أربعين ألفاً، وأشير جاوز عدد ذراريه الواحد والأربعين ألفاً، وبلغ ذراري يوسف الصديق عليه السلام أكثر من سبعين ألفاً، وأعقاب بنيامين جاوزوا الخمسة والثلاثين ألفاً.  
 وهناك من قال: إن الأمم التي تناسلت وصارت من أبناء نبي الله يعقوب عليه السلام - الاثني عشر - يُسمون بالاسباط.

### القرآن المجيد والاسباط

- ﴿إسحاق ويعقوب والاسباط...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿إسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط...﴾ البقرة ١٤٠ .
- ﴿إسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿والاسباط وعيسى وإيوب ويونس...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطاً أمماً...﴾ الاعراف ١٦٠ .<sup>١</sup>

١ . الاشتقاق، ص ١٣٢؛ اعلام قرآن، للجزائلي، ص ٦٨١ و ٦٨٢؛ الانبياء، للعالمي، ص ١٧٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٨٤ و ١٨٥؛ تاج العروس، ج ٥، ص ١٤٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٩ و ٧٥ و ٧٦؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٣١؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٣ و ٣٧ و ٣٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٨١ و ٤٨٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٩٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٤٠٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٥٧؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٦٦؛ تفسير شبر، ص ٥٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٧٥؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٤٤٢ و ٤٤٣ و ج ٣، ص ١١١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٢١٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٤، ص ٩٢؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٨٨؛ تفسير ←

## أسد بن عبيد

هو أسد، وقيل: أسيد بن عبيد القرظي، وقيل: من بني هلال. أحد صحابة النبي ﷺ.

كان يهودياً من يهود خيبر، مُناصراً لبني قريظة، وقيل: كان منهم، اسلم ولم يزل حتى تُوفِّي في حياة النبي ﷺ.

## القرآن الكريم وأسد بن عبيد

قبل أن يُسلم اجتمع ونفر من اليهود بحبر من أحبارهم كان يُدعى ابن الهيبان، وكان قدم من الشام إلى الحجاز، وذلك قبل يزوغ نور الإسلام وبعثة النبي ﷺ، فكان يتنبأ بظهور نبي اسمه محمد ﷺ، فقال لأسد ومن معه من اليهود: إذا ظهر ذلك النبي - وذكر لهم مواصفاته ومشخصاته - فأمّنوا به واعتنقوا دينه، فإنه على الحق والصواب.

فلما بعث النبي ﷺ، وطلب من الناس أن يسلموا، فجاء أسد وصحبه من اليهود إلى النبي ﷺ، وبعد أن تحققوا من العلامات والأوصاف التي ذكرها لهم ابن الهيبان في شخصية النبي ﷺ آمنوا به وصدّقوه وأسلموا.

فلما علم علماء اليهود ورؤساؤهم بإسلام أسد ورفاقه قالوا: واللّه ما آمن بمحمد ﷺ وصدّقه إلا أشرارنا، ولو كانوا من أختيارنا لما تركوا دين آبائهم واعتنقوا ديناً غيره، فنزلت فيه وفي أصحابه الآية ١١٣ من سورة آل عمران: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب

→  
المراغي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص ٢٢٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٨٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٤١؛ جوامع الجامع، ص ٢٧؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٤٠؛ فرهنگ نقيسى، ج ٣، ص ١٨٣٣؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٥٥ و ٤٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦٣؛ الكشف، ج ١، ص ١٩٥؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٣٨٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٠٤٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٥١؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٤٠٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٧؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٤، ص ٤٢٢؛ المعارف، ص ٢٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ٣٣ و ٣٤؛ منتهى الارب، ج ٢، ص ٥٣٢.

أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون﴾<sup>١</sup>.

## نبي الله إسحاق عليه السلام

هو إسحاق، وقيل: إيساك بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو من ذرية نبي الله نوح عليه السلام، ويسميه العبرانيون يصحق، وأمه سارة بنت لاجح، وقيل: خاران بن ناحور.

الابن الثاني لإبراهيم الخليل عليه السلام، ونبي من الأنبياء، ومن صلبه خرج أنبياء بني إسرائيل.

حملت به أمه ولها من العمر ٩٠ سنة، وقيل: ٩٨ سنة، وكانت عاقراً، وكان أبوه شيخاً كبيراً ابن ١٠٠ سنة، وقيل: ابن ١٢٠، فكان حمل أمه به من المعاجز الإلهية. بشرت الملائكة إبراهيم عليه السلام بابنه إسحاق عليه السلام، فسمعت سارة تلك البشرى لزوجها، فضحكت لتلك البشرى لشيخوخة زوجها ولكونها كانت عاقرة وطاعنة في السن، فردت الملائكة على استغرابها وضحكها، فذكروها بقدرته الله وأمره الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ١٩٢؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٠١؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ١، ص ٩٩؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٧٠؛ الإصابة، ج ١، ص ٣٣؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٨٨؛ ج ٤، ص ١٢٣؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٢٣ و (المغازي)، ص ٣١٣ و ٣٣١؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٤٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٥٦٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٧٣؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٣٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٦٣٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٩٨؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ٣٥؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٢٢؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٦٤؛ السيرة النبوية، لابن إسحاق، ص ٨٥ و ٨٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٢٧؛ ج ٢، ص ٢٠٦؛ ج ٣، ص ٢٤٩؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٧١؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٢٦٢؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٨١٥؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٥٥.

فلما ولدته أمه سمّوه إسحاقَ، وذلك قبل ميلاد المسيح بـ ٢١٠٨ سنوات، وقيل: بـ ٢٢٦٦ سنة، وقيل: بـ ١٨٩٦ سنة. فرح أبواه بولادته فرحاً شديداً، وختنه أبوه وهو ابن ثمانية أيام وعمل له وليمة كبيرة يوم فطامه.

كانت ولادته بأرض الشام، وقيل: في منطقة الجرار الواقعة بين قادس وشور.  
كان إسحاق ﷺ أصغر من أخيه إسماعيل بـ ١٣ سنة، وقيل: ١٤ سنة، وقيل: ٥ سنوات.

ولما شب وترعرع إسحاق ﷺ وبلغ الأربعين من عمره، وقيل: الستين. تزوج من رفعة، وقيل: رفقا، وقيل: يومحاء بنت بتوثيل بن ناحور، فولدت توأمين هما: عيسو أو العيص ويعقوب ﷺ، وأقام بمدينة بئر السبع.

أصبح من أثرياء زمانه، وكلما تقدم في السن زادت أمواله، وكثر عبيده. وفي أواخر أيامه فقد بصره، ولم يزل حتى تُوفِّي بفلسطين، وقيل: بالشام، ودفنوه إلى جوار أبيه في مغارة المكفيلة في حبرون، وتُدعى اليوم بمدينة الخليل.

تُوفِّي وله من العمر ١٨٠ سنة، وقيل: ١٦٠، وقيل: ١٨٥.

كانت بعثته للنبوّة في زمن واحد مع بعثة أبيه وأخيه إسماعيل ﷺ وبعثة لوط ﷺ وولده يعقوب بن إسحاق ﷺ.

### القرآن الكريم ونبي الله إسحاق ﷺ

﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ البقرة ١٣٣.

﴿وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ البقرة ١٤٠.

﴿وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ آل عمران ٨٤.

﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ النساء ١٦٣.

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هَدَيْنَا...﴾ الانعام ٨٤.

﴿وامراته قائمة فضحك فبشّرناها بإسحاق...﴾ هود ٧١.

- ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ هود ٧١ .
- ﴿كما أتمها عليٰ أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق...﴾ يوسف ٦ .
- ﴿وأتبمت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب...﴾ يوسف ٣٨ .
- ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق...﴾ إبراهيم ٣٩ .
- ﴿وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً﴾ مريم ٤٩ .
- ﴿وهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة...﴾ الانبياء ٧٢ .
- ﴿وهبنا له إسحاق ويعقوب...﴾ النكبات ٢٧ .
- ﴿وبشراًه بإسحاق نبياً من الصالحين﴾ الصافات ١١٢ .
- ﴿وباركنا عليه وعلى إسحاق...﴾ الصافات ١١٣ .
- ﴿واذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والابصار﴾ ص ٤٥ .<sup>١</sup>

١ . اثبات الرصية، ص ٣٥ و ٣٦؛ الاختصاص، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ اعلام قرآن، للبخارلي، ص ٩٧-١٠٠؛ امالي الطوسي، ج ٢، ص ٥٧ و ٥٨؛ الانبياء، للعامللي، ص ١٥٢-١٥٦؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٦٤-٦٥؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٦٣؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٨١؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٤٢؛ تاريخ انبياء، لعلماد زاده، ج ١، ص ٣١٧؛ تاريخ انبياء، للمحللاني، ج ١، ص ١٩٣-١٩٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٩ و ٥٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١-٤٥؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٣٠؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٢١؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٦؛ تاريخ گزیده، ص ٣٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٤؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٧ و ١٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٦ و ٢٨؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٤ و ٣٥١ و ج ٢، ص ٢٢٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المنار، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ٢، ص ٣٨٥ و ج ٣، ص ٤٤٠ و ج ٤، ص ١٥٨ و ٤٢٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١١٥؛ التوراة- سفر التكوين-، ص ٢٥-٢٧ و ٣١ و ٣٣ و بعدها؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع



## أسد بن كعب

هو أسد بن كعب القرظي . من رؤساء وأعيان اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية .

### القرآن الكريم وأسد بن كعب

شملته الآية ٢٠٨ من سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا

→ الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٠٩؛ الخصال، ص ٥٧، ٥٨ و ٤٨٢؛ خلاصة الأخيار، ص ٨٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ٩٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٢٦٢؛ داستانهای شکفت انگیز قرآن مجید، ص ١٩٥-١٩٧؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ الروض المبطر، ص ١٨٦ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٥٥٧؛ سعد السعود، ص ٤١ و ٤٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٠٦؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٢٤؛ صبح الأعشى، ج ٦، ص ٣٨٠ و ٣٨١ و ج ١٣، ص ٣٠٨ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٨٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢١٢؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١٣٨؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ٨٤ و ج ٢، ص ٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٦٦ و ٦٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٦٧؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٢٣-٣٢٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٠٨-٣١٦؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص ١٣٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٩٨-١٠٠ و ١١٠ و ١١١؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣١٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٦؛ الكشف، ج ٢، ص ٤١٠ و ٥٦١ و ج ٣، ص ١٢٧ و ٤٥١ و ج ٤، ص ٥٨؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٢٢٣؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٤؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٤؛ المحبر، ص ٤ و ٢٩٦ و ٣٨٦ و ٣٩٤؛ الخلاصة، ص ٣٦ و ٨٨ و ٦١٩؛ مرآة الزمان-السفر الأول-، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٤، ص ٤٩٠؛ المعارف، ص ٢١؛ معجم أعلام القرآن، ص ٣٤ و ٣٥؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٥٤٢؛ المورد، ج ٥، ص ٢٠٨؛ النبوة والأنبياء، للصابوني، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ .

خطوات الشيطان... ﴿

أقبل على النبي ﷺ مع جماعة من اليهود، فقالوا: يا رسول الله! إننا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فقال النبي ﷺ: بل آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ، وكتابه القرآن، وبكل كتاب مُنزل كان قبله، فقالوا: لانفعل، فنزلت فيه وفيهم الآية ١٣٦ من سورة النساء: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً﴾.

ويقال: سبب نزول الآية المذكورة هو مجيء أسد بن كعب وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ، وقولهم: يا رسول الله! يوم السبت يوم كنا نعظمه، فدعنا فلنسبت فيه، وإن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنقم به الليل، فنزلت فيهم الآية المذكورة<sup>١</sup>.

## إسرافيل

إسرافيل: وقيل: إسرافين، وهو من الأسماء الأعجمية. من رؤساء ملائكة الله المقربين، ومن حملة العرش، وأوّل الملائكة سجوداً لآدم أبي البشر ﷺ. له مواصفات ومميزات خاصة، فله أربعة أجنحة، وقدماه تحت الأرض السابعة، ورأسه ينتهي إلى أركان قوائم عرش الله.

مكتوب على جبهته أربعة حروف من الحروف التسعة عشر التي يفرج الله بها للداعي بهن من الشدائد والملّات والآفات.

أوامر السماء عندما تصدر عن الله عز وجل تُعطى إليه، وهو يسلمها إلى ميكائيل، وميكائيل يُعطيها إلى جبرئيل، وجبرئيل يوحىها إلى من يأمر الله سبحانه إليه.

ومن مهامّه: نفخ الأرواح في الأجساد، ونفخ الصور، فاذا نفخ صعد من في

١. أسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ١٥٤؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٥١؛

تفسير الطبري، ج ٢، ص ١٨٨؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٨٠؛ الدر المنثور،

ج ١، ص ٢٤١؛ الكشف، ج ١، ص ٥٧٥ و ٥٧٦؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٩٦؛ نمونه بينات، ص ٧٣.

السموات والأرض، وله أدوار ومهام في يوم القيامة.

كان من الملائكة الذين أسدوا الخدمة والمعونة إلى سيد الأنبياء والمرسلين النبي محمد ﷺ، وكذلك له أدوار مختلفة مع بقية الملائكة في نصرته الأنبياء والرسل الذين سبقوا النبي محمد ﷺ.

وعند ظهور الإمام المهدي المنتظر عليه السلام سيكون له الشرف مع غيره من الملائكة بالحضور عنده؛ لنصرته وتقديم العون له.

### القرآن الكريم وإسرافيل

﴿يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده...﴾ الإسراء ٥٢.

﴿واستمع يوم يُناد المناد من مكان قريب﴾ ق ٤١.

﴿فتولّ عنهم يوم يدعُ الداع إلى شيءٍ نُكِرُ﴾ القمر ٦.

١. الاختصاص، ص ٤٥ و ١٣٠ و ١٥٩ و ٢٠٩؛ امتاع الأسماء، ج ١، ص ٨٠؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٤٠-٤٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٩ و ٣٣٩ و ٤١٣؛ تاريخ كزنده، ص ٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٣٠؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٢٥؛ تفسير الجلالين، ص ٥٢٠ و ٥٣٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ١٣٤؛ تفسير شبر، ص ٢٨٤؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ١٤٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ١٨٨؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٤٥ و ٥٥٣؛ التوحيد، ص ٢٦٤؛ الجامع الاحكام القرآن، ج ١٧، ص ٢٧؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٤٢؛ الخصال، ص ٢٢٥ و ٤٥٧ و ٥١٠؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ١١٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٤٧٩؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١١٠؛ الدرّة الفاخرة، ص ٤٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦١٦ و ٦١٧؛ صحیح الاعشش، ج ٢، ص ٤٨٣؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١٤١؛ فصوص الحكم، ج ٢، ص ٦٨؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٥١؛ كشف الاسرار، ج ٩، ص ٢٩٥؛ لسان العرب، ج ٩، ص ١٥١ و ٢٢٢ و ج ١١، ص ٣٣٥ و ج ١٣، ص ٢٠٨؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٢٨٣؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٧٠؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٢٦؛ الخلافة، ص ٣٧٠ و ٣٩٦ و ٤١٣؛ مرآة الزمان- السفر الاول-، ص ١٧٤؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٥، ص ٢٢-٢٤؛ العرب، ص ٩٧ و ٩٨؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٢، ص ٢٦٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٤٧.

## أسعد بن زرارة

هو أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن تميم الله الانصاري، الخزرجي، النجاري، المعروف بأسعد الخير .  
 صحابي جليل، ومن سادات ورؤساء الأنصار، ومن اشراف وأبطال العرب في الجاهلية والإسلام، وتقيب بني النجار، وأحد النقباء الاثني عشر المعروفين .  
 كان أول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة، وأول من صلى الجمعة بالمدينة، كان يسكن المدينة المنورة، فقدم إلى مكة وأسلم بها، ثم عاد إلى المدينة .  
 توفي بالمدينة المنورة بدء الذبحة الصدرية في شهر شوال من السنة الأولى للهجرة، ودفن في البقيع، وهو أول مسلم دفن فيه، وقيل غير ذلك .

## القرآن العظيم وأسعد بن زرارة

كان المسلمون الأوائل يصلون نحو القبلة الأولى في بيت المقدس، فماتوا ومنهم أسعد بن زرارة، فجاءت قبائلهم إلى النبي ﷺ وقالوا: يا رسول الله! توفي إخواننا وكانوا يصلون نحو القبلة الأولى، وقد صرفك الله تعالى إلى الكعبة قبله إبراهيم ﷺ، فكيف يا إخواننا؟ فنزلت جواباً لهم الآية ١٤٣ من سورة البقرة: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول...﴾<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ٤٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٨٢-٨٤؛ اسد الغاية، ج ١، ص ٧١ و٧٢؛ الاشتقاق، ص ٤٥٠؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٤ و٣٥؛ الاعلام، ج ١، ص ٣٠٠؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٢٦ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و بعدها (المغازي)، ص ٣٠ و ٣٢٩ و ٦٥٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢١ و ٣٣٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٤٥ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٢٣؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٢؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٣٤٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٧؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٤؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٢٣ و ١٢٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٢٤

## أسماء بنت أبي بكر

هي أم عبد الله أسماء بنت أبي بكر، عبد الله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، القرشية، التيمية، المكية، المدنية، المعروفة بذات النطاقين، وأُمُّها قتيلة، وقيل: فتيلة، وقيل: قيلة، وقيل: قيلة بنت عبد العزى بن أسعد العامرية، وأخت عائشة لأبيها، وزوجة الزبير بن العوام، وأم عبد الله بن الزبير.

صحائية، مهاجرة، شاعرة، ناثرة، صاحبة منطق وبيان وكرم.

وُلدت قبل الهجرة بـ ٢٧ سنة بمكة.

تزوجها الزبير، فأسلموا، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله، فوضعت

بقياء، ثم -ولأسباب عديدة- طلقها الزبير.

شهدت مع زوجها غزوة اليرموك.

→  
ص ٣٢؛ توضيح الاشتباه، ص ٥٦؛ الثقات، ج ٣، ص ١ و ٢؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛  
الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٣٦؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٩٠؛ المرحم والتعديل، ج ٢، ص ٣٤٤؛ حياة  
الصحابة، ج ١، ص ٦٥؛ الخصال، ص ٤٩١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٥١٢؛ رجال الخلي،  
ص ٢٣؛ رجال ابن داود، ص ٤٩؛ رجال الطوسي، ص ٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٢١؛ سير أعلام  
النبيلاء، ج ١، ص ٢٩٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٨٦ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٥٣؛ شذرات  
الذهب، ج ١، ص ٩؛ صحح الأعشى، ج ١، ص ٤٢١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٠؛ الطبقات  
الكبرى، لابن سعد، راجع فهرسته؛ العبر، ج ١، ص ٥؛ العندليب، ج ١، ص ٤٠؛ قاموس الرجال، ج ٢،  
ص ٨-١٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٠ و ١١٠؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى  
والأسماء، ج ١، ص ١٣؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٤٣٨ و ٤٤٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦،  
ص ٢٣٠٥ و ٢٣٠٦؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٠١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦؛ الخبر،  
ص ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٨٤-٨٦؛ المفصل في  
تاريخ العرب، ج ٤، ص ١٣٧ و ٦٨ و ٦٨ و ٨، ص ٣٩٣ و ٤٠٥؛ منهج المقال، ص ٥٤؛ نزهة  
القلوب، ج ٣، ص ٨ و ١٤؛ نقد الرجال، ص ٤١؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ١٢ و ١٣؛ الوجيزة،  
ص ٧؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣١٧؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٢١٧ و ٢٢٧؛ وغيرها.

سُمِّيَتْ بذات النطاقين لأنها عملت للنبي ﷺ ولأبيها طعاماً لما هاجرا إلى المدينة، فلم تجد ما تشدّ الطعام به، فشقت نطاقها وشدّت الطعام به، فسماها النبي ﷺ ذات النطاقين.

حدّثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة. عميت في اواخر أيامها، ولم تزل حتى تُوقِّيت بمكّة في شهر جمادى الأولى سنة ٧٣هـ، وقيل: سنة ٧٤هـ، بعد أن عمّرت ١٠٠ سنة.

### القرآن المجيد وأسماء بنت ابي بكر

يقال: إنّها حجّت فجاءتها أمهاتسألها - وهي مشرّكة - فأبت أن تعطيهما، فنزلت فيها الآية ٢٧٢ من سورة البقرة: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خيرٍ فلا تنفُسِكُمْ...﴾.

وفي أحد الأيام زارتها أمّها - وهي على شركها - تحمل معها بعض الهدايا لها، فرفضت تلك الهدايا، وامتنعت عن أخذها، فنزلت فيها الآية ٨ من سورة الممتحنة: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٦٢٨؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ٢٢٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٥٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٤، ص ٢٣٢-٢٣٤؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٣٩٢ و ٣٩٣؛ الاصابة، ج ٤، ص ٢٢٩ و ٢٣٠؛ الاعلام، ج ١، ص ٣٠٥؛ اعلام النساء، ج ١، ص ٤٧-٥٣؛ الانبياء، ص ١٠؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٦١؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٧١؛ تاريخ الاسلام (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ١٥٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٧ و ٤٦٥ و ٥٣٣؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٣٩؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٢٦٩؛ تاريخ غزويه، ص ١٧٣ و ٢٠٨؛ تاريخ البعقوبي، ج ٢، ص ٢٦٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٤٤؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٤٧٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٧، ص ٨٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٨٩؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٦٩؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٢٨-٣٣٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٢ و ٦٣؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٣٣٧؛ راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٥؛ الجمع بين رجال

## أسماء بنت عميس

هي أمُّ عبد الله أسماء بنت عميس بن معبد، وقيل: معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر، الخثعمية، وأمها هند بنت عوف بن زهير، وأخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي ﷺ.

صحابية جلييلة، مهاجرة، معظمة، مكرّمة، فاضلة، محدّثة، ومن الشيعة المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته.

→

الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٢؛ جمهرة انساب العرب ص ١٢٢؛ جمهرة النسب، ص ١٢٧؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٥٧-٥٥؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٧٨؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٢٠؛ خيرات حسان، ج ١، ص ٢٠ و ١٣٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ١٧٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٨، ص ٢٨٨؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٣٣٩ و ٣٤٠؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٣٣ و ٣٤؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ الروض المعطار، ص ٦٠٣؛ ربحانة الأدب، ج ٢، ص ٢٥٥ و ٢٥٦؛ السمط الثمين، ص ١٧٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٨٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧١ و ج ٢، ص ١٣١؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٨٠؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٧٧ و ٤٣٩ و ٤٥١ و ٤٥٢؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٥٨ و ٥٩؛ طبقات ابن خياط، ص ٣٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٣٤٩-٢٥٥؛ العبر، ج ١، ص ٦٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٩ و ج ٤، ص ١٩١ و ١٩٢؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكشاف، ج ١، ص ٣١٧؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٧٤٢ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٤٩٢ و ٢٤٩٣؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٦٣؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٣٠٠ و ٣٠١؛ المحبر، ص ٢٢ و ٥٤ و ١٠٠ و ٤٠٤؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٥١؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٩؛ المعارف، ص ١٠١؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٧٠؛ المغازي، ج ٢، ص ٨٢٤ و ج ٣، ص ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١١٠٢؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٣، ص ٣٤٦ و ج ٥، ص ٥٢ و ج ٦، ص ٤٧٣ و ج ٧، ص ١٤٧ و ج ٩، ص ٢٨٦؛ المنتخب من كتساب ذيل المذيل، ص ١٠٧ و ١٠٨؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٩٠؛ نسب قريش، ص ٢٧٥ و ٢٧٦؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ تحونه بينات، ص ١٠٠ و ٨٠١؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٥٧ و ٥٨؛ وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٦٩.

من أوائل مَنْ أسلم، فقد أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة، وروت عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة، وحدث عنها جماعة.

تزوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له هناك كلاً من عبدالله وعون ومحمد، وفي السنة السابعة من الهجرة هاجرت إلى المدينة.

بعد مقتل زوجها جعفر رضي الله عنه في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر بن أبي قحافة، فانجبت له محمداً، وبعد موت أبي بكر تزوجها الإمام أمير المؤمنين رضي الله عنه، فولدت له يحيى، وقيل: عوناً.

لجلالة قدرها دعائها النبي ﷺ قائلاً: «إسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم».

كانت تكثر من خدمة ومساعدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها في أمور المنزل، ولم تزل موالية لأهل بيت النبوة حتى توفيت بعد سنة ٤٠ هـ.

### القرآن المجيد وأسماء بنت عميس

بعد رجوعها وزوجها جعفر رضي الله عنه من الحبشة دخلت على نساء النبي ﷺ وقالت: هل نزل فينا شيء؟ فقلن: لا، فأتت النبي ﷺ وقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! إن النساء لفي خيبة وخسار، فقال صلى الله عليه وسلم: ومِمَّ ذلك؟ قالت: لأنهن لا يُذكرن في الخير كما يُذكر الرجال، فنزلت جواباً لها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

١. الاختصاص، ص ٧٠؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ٢٣٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٩٦؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة -، ج ٤، ص ٢٣٤-٢٣٦؛ اسد الغاية، ج ٥، ص ٣٩٥ و ٣٩٦؛ الاشتقاق، ص ٥٢٢؛ الأصابة، ج ٤، ص ٢٣١؛ الأعلام، ج ١، ص ٣٠٦؛ أعلام النساء، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨؛ أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٠-١١٩؛ أعلام الورى، ص ٢٠٣؛ أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٣٠٥-٣٠٨؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٦١ و ٥٦٢؛ تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٧٨ و ٣٠٩ و ٣٢١؛ تاريخ حبيب السير، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢،



## نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن تارح بن ناحور بن سروج، ويتصل نسبه بنبي الله نوح عليه السلام، وأمه هاجر المصرية، ويُعرف بالذبيح، واسمه بالعبرية يشمعيل أو إسموئيل أو إصموئيل.

→

ص ٤١١ و ٤٥٤؛ تاريخ گزيده، راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٦٥ و ١١٥ و ٢١٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٤٤؛ تذكرة الخواص، ص ٥٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٩٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٣٢٩؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٧٧ و ٢٧٨؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٨٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٦٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٣٠؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٢٧ و ٤٢٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٤؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٥؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٩٠ و ٣٩١؛ جمهرة النسب، ص ٣١؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٧٤-٧٦؛ الحصال، ص ٣٦٣؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٢٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٦١١؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٣٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٤؛ رجال الكشي، ص ٦٣ و ٦٤؛ زنان بينغمير اسلام، ص ٣١٩-٣٢٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٦٣ و ٦٦٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٨٢؛ السيرة النبوية لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ٢٢٦؛ السيرة النبوية لابن كثير، ج ٢، ص ٥٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٥ و ٣٤٦ و ٣ و ٤ و ١١ و غيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٥ و ٤٨؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٦١-٦٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢٨٠-٢٨٥؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١١٣ و ٤، ص ٩٠ و ٦، ص ٢١١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٣٨ و ٣٤١ و ٤٢٠ و ٣، ص ٣٩٧؛ كشف الاسرار، ج ٨، ص ٤٦؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لسان الميزان، ج ٧، ص ٥٢٢ و ٥٢٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٤٩٣؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٦٠؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٤٥٥؛ المحبر، ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٤٤٢ و ٤٤٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٦ و ٣٠٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٥، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٧١ و ١٧٢؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٣٩ و ٧٦٦ و ٧٦٧؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٦٤؛ المنتخب من كتاب ذيل الذيل، ص ١١٤؛ منتهى المقال، ص ٣٦٥؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ نهاية الارب، ص ٣٥٥؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٥٣.

أحد الأنبياء الذين بعثهم الله إلى الناس لإرشادهم وهدايتهم إلى الحق والصواب، وكان عظيم الشأن، راسخ الإيمان، معروفاً بالصبر والصدق والحلم. يرتقي إليه نسب خاتم الأنبياء والمرسلين النبي الأعظم محمد ﷺ، ويُعتبر رأس سلالة العرب المستعربة.

يُعدُّ أوَّل من تكلم بالعربية الفصحى وكتب بها، وأول من ركب الخيل.

كما ذكرنا في ترجمة إبراهيم الخليل ﷺ، بأنّه تزوّج من سارة وكانت عقيمة، ثم تزوج من هاجر فولدت له إسماعيل ﷺ، وبعد تلك الولادة حسدت سارة هاجر وصعرت في عينها حتى كادت لا تستطيع رؤيتها ورؤية ابنها، فضاقت هاجر ذرعاً من سارة، فجاء الوحي إلى إبراهيم ﷺ بأن يرحل بها وبولدها إلى أرض مكة، فجاء بها وياسماعيل وهي ترضعه، وقيل: كان عمره ٧ سنوات، ووضعها عند البيت في مكان خال من البشر والماء والشجر، وترك عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم رجع إلى الشام، وكان ذلك قبل ميلاد السيد المسيح ﷺ بالفِي عام.

سكنت هاجر وولدها إسماعيل في ذلك الوادي الموحش حتى نفدما عندها من ماء، فاستولت العطش عليها وعلى ولدها، فأخذ يتلظى من العطش، فتركته وتوجهت نحو جبل الصفا، ثم إلى جبل المروة عسى أن تجد أحداً يرشدها إلى الماء، فكررت الذهاب والإياب سبع مرات بدون جدوى، فرجعت إلى ابنها يائسة، وهنا تدخلت الإرادة الربانية والرحمة الإلهية، فانبت الماء من وسط الوادي في الموضع الذي يُسمّى اليوم ببئر زمزم، فشرباحتى ارتوت وارتوى ولدها إسماعيل ﷺ.

ولم تزل هناك تمر عليها الليالي والأيام وهي مانوسة بولدها حتى مرّ بها جماعة من جرهم والعماليق، فاستاذنوها ونزلوا عندها بالقرب من نبع الماء.

ترعرع إسماعيل ﷺ وشبّ بين جرهم، وتعلّم منهم العربية، ولما أدرك وبلغ مبلغ الرجال زوجه إحدى بناتهم، وكانت تُدعى عمارة بنت سعد بن أسامة العماليقي، وبعد مدة فارقها بأمر من أبيه إبراهيم ﷺ، ثم تزوّج من السيدة بنت مضاض الجرهمية. كان إبراهيم ﷺ يتردد على إسماعيل ﷺ في مكة بين مدة وأخرى، وفي إحدى

المرات أمرهما الله بان يبنيا الكعبة، فاطاعا ماأمرابه، وتعاونوا على بنائها.  
ولما بلغ إسماعيل عليه السلام الثالثة عشرة من عمره، رأى أبوه في المنام بان الله يأمره  
بذبحه، ولما استيقظ من نومه عرض الأمر عليه، فاجابه بالرضى والقبول والرضوخ  
لاوامرالله، فطرحه أبوه على الأرض بمنى، واجرى المدينة على حلقه ليذبحه، فسحب  
جبرئيل عليه السلام إسماعيل عليه السلام من تحت المدينة ووضع مكانه كبشاً، فذبح إبراهيم عليه السلام الكبش  
فداءً لإسماعيل عليه السلام. ولم يزل إسماعيل عليه السلام يعيش مع أمه حتى جاء ذلك اليوم الذي  
تُوِّفِّت فيه، فصدم صدمة عنيفة، وحزن حزناً شديداً عليها، فدفنها عندالحجر بجوار  
الكعبة المشرفة.

استمر إسماعيل عليه السلام في تدبير شؤون أمور البيت الحرام حتى بعثه الله نبياً إلى قبائل  
اليمن وحضرموت والعماليق، فأخذ يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته، وينهاهم عن  
عبادة الاصنام، فأمن به طائفة قليلة، وعصاه الكثيرون.  
أنجبت له زوجته الجرهمية اثني عشر ولدأ وهم: نبايوت، وقيدار، واديثل،  
ومبسام، ومشماع، ودومة، ومسا، وحدار، ويتما، ويطور، ونافيش، وقدمة.  
وبعد أن عاش ١٣٠ سنة، وقيل: ١٣٧ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وبعد أن قام بأعباء  
النبوة ٥٠ سنة تُوِّفِّى بمكة، وقيل: بفلسطين، وقبره بمكة قرب قبر أمه هاجر، عند حجر  
إسماعيل.

### القرآن المجيد وإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

- ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ ...﴾ البقرة ١٢٥ .
- ﴿وَأَذِيقْهُمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ...﴾ البقرة ١٢٧ .
- ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ...﴾ البقرة ١٢٨ .
- ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ...﴾ البقرة ١٣٣ .
- ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ...﴾ البقرة ١٤٠ .

- ﴿وما أنزلَ علىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿واوحينا إلىٰ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً...﴾ الأنعام ٨٦ .
- ﴿الحمد لله الذي وهب لي علىٰ الكبرِ إسماعيل...﴾ إبراهيم ٣٩ .
- ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل...﴾ مريم ٥٤ .
- ﴿وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كلٌّ من الصابرين﴾ الانبياء ٨٥ .
- ﴿قَبَشْرناه بِعَلَامِ حَلِيمٍ﴾ الصافات ١٠١ .
- ﴿فلَمَّا بلغ معه السعي قال يا بَنِيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي المنام أَنِّي أَذبحُكَ فانظر ماذا ترىٰ قال يا أبتِ افعل ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شاء الله من الصابرين﴾ الصافات ١٠٢ .
- ﴿فلما أسلما وتلّه للجِين﴾ الصافات ١٠٣ .
- ﴿وفديناه بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ﴾ الصافات ١٠٧ .
- ﴿واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكلّ من الاختيار﴾ ص ٤٨ .

١ . اثبات الوصية، ص ٣٤ و ٣٥؛ أخبار الزمان، ص ١٠٤؛ الأخبار الطوال، ص ٩؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ الأعلام، ج ١، ص ٣٠٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١١١؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٢٥١ و ٣٤٨ و ج ٢، ٥٧ و ٩١؛ الانبياء، للعالملي، ص ١٣٤-١٣٨ و ١٤٢؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٣٦-٤١؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، ج ٣، ص ٦٠؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٧٩-١٨١؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٣٩-٤١؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٩٥-٩٨؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٣١١-٣١٦؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ص ١٥٧-١٩٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٩ و ٥٢ و ٥٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٠ و ٤١-٤٤؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٩٥-٩٨ و ١٤٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٢٠ وغيرها؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٥؛ تاريخ گزیده، ص ٣٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٣ و ٩٤؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٨ و ١٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٥؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ١٩؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ٧٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛

→ تفسير فرات الكوفي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٦٠-٦٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراضي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المنار ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نورالثقلين ، ج ١ ، ص ١٢٦ و ١٢٩ و ج ٢ ، ص ٥٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١١٨ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ التوراة - سفر التكوين - ، ص ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٧ و - سفر الملوك الثاني - ، ص ٣٤ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٥٤-٢٦٠ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٠٢-١٠٩ ؛ الحصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة الاخبار ، ص ٧٨-٨٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١٧٠-١٧٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٦١٢-٦١٥ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ٣٤٠-٣٤٤ ؛ داستانهاى شكفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١٧٨-١٨٦ و ١٨٨-١٩٥ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ روض الانف ، ج ١ ، ص ٨٤ و ٨٨ ؛ الروض المعطار ، ص ٩٣ و ٩٤ و ٢٩٣ و ٣٨ و ٤٩٥ و ٤٩٧ ؛ سعد السعود ، ص ٤١ و ٤٢ و ٤٦ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٥٦ ؛ شواهد التنزيل ، ج ٢ ، ص ١٢٤ ؛ صحح الاعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٤٨-٥٢ و ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٨٨-٩٠ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٣٧ ؛ عيون اخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ج ٢ ، ص ٧٠ و ٨٩ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ قصص الانبياء ، للجزائري ، ص ١٣٩ ؛ قصص الانبياء ، للجويري ، ص ٦١ ؛ قصص الانبياء ، للراوندي ، ص ١٠٨-١١٣ ؛ قصص الانبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٢٣٥ ؛ قصص الانبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٠٣-٣٠٧ ؛ قصص الانبياء ، للكسائي ، ص ١٤٢ ، قصص الانبياء ، للنجار ، ص ٩٣ و ١٠١-١٠٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٦٢-٧٣ و ٣١٤ و ٣١٥ ؛ قصص قرآن ، للسور آبادي ، ص ٣٥٦-٣٥٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيبي ، ص ١٦-٢٠ و ١٦٩ ؛ قصص القرآن ، لمحمد احمد جاد المولى ، ص ٥٢-٦٤ ؛ قصة هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٧٨-٨٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٠٢-١١٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٦٣ ؛ الكشاف ، ج ٦ ، ص ١٨٧ و ج ٢ ، ص ٥٦١ و ج ٣ ، ص ٢٣ ؛ كشف الاسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٤٩٨ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٣ ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ الخلاة ، ص ٣٦ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٩ ؛ الدهش ، ص ٨٠ و ٨١ ؛ مرآة الزمان - السفر الاول - ، ص ٣٠٩-٣١٣ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٥ و ٤٦ و ٦١ و ٦٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٤٤-١٤٦ ؛ المعارف ، ص ٢٠ و ٢١

## إسماعيل بن حزقييل

هو إسماعيل بن حزقييل، ويسميه أهل الكتاب: شموئيل أو سموئيل أو صموئيل بن القانة، المعروف بصادق الوعد.

أحد أنبياء بني إسرائيل بعد موسى بن عمران عليه السلام.

بعثه الله إلى بني إسرائيل ليدعوهم إلى عبادة الله وتوحيده، وحثهم على ترك المعاصي والجنايات، فقابلوه بالجفاء والعناد والتحدي، ثم ألقوا القبض عليه وسلخوا جلد رأسه ووجهه حتى مات. قبل وفاته - وقومه يسلخون جلده - طلب الله منه أن يطلب ما يريد من العذاب والعقاب لقومه، فأجاب: بأنه يتأسى بالأنبياء الذين سبقوه، وعذبوا وقتلوا في سبيل الله وصبروا، وسأل الله سبحانه أن يعطيه صبراً كصبرهم، وقيل: إنه قال: اتأسى بآبى بنت خاتم الأنبياء الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

عُرف بصادق الوعد لوفائه بعهده، والتزامه القاطع بوعده؛ إذ إنه وعد بعض الناس في مكان معين وزمان معين فانتظره ستة؛ وفاءً لوعده.

ذهب البعض إلى القول به بأن المترجم له هو نفس إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، ويفند هذا القول ما حدثت عنه أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقولهم هو الصواب والحق.

## القرآن الكريم وإسماعيل بن حزقييل

﴿الم تر إلى الملا من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله...﴾ البقرة ٢٤٦.

﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً...﴾ البقرة ٢٤٧.

٢٢؛ معاني الأخبار، ص ١٢٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ٣٧-٤٠؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢١؛  
العرب، ص ٩٥ و ٩٦ و ١٠٥؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ المورد، ج ٥، ص ٢٠٩؛ النبوة  
والأنبياء، ص ١٦٩-١٧٤؛ نمونه بينات، ص ٣٧؛ نهاية الارب، ج ١٣، ص ١١٥؛ اليهود في القرآن،  
ص ١٢١-١٢٨.

﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً﴾ مريم ٥٤ .<sup>١</sup>

## الأسود بن أبي البختري

هو الأسود ابن أبي البختري العاص، وقيل: العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبدالمزّي بن قصي بن كلاب القرشي، الأسدي، وأمه عاتكة بنت أمية بن الحارث. من وجوه وأعلام قريش في الجاهلية، أسلم وصحب النبي ﷺ. قُتل أبوه يوم واقعة بدر مُشركاً، وأسلم هو يوم فتح مكة سنة ٨ هـ. في سنة ٣٩ هـ، بعث معاوية بن أبي سفيان يُسربن أرطاة إلى المدينة، وأمره بقتل شيعة الإمام أمير المؤمنين ﷺ بها، فعارض المترجم له بُسراً، ومنعه من قتل الشيعة. توفّي حوالي سنة ٤٠ هـ، وقيل: قُتل في واقعة الجمل بالبصرة وهو يقاتل الإمام أمير المؤمنين ﷺ مع جيش عائشة بنت أبي بكر.

## القرآن العظيم والأسود بن أبي البختري

جاء قبل أن يسلم مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب ﷺ - عم النبي ﷺ - وطلبوا منه أن يمنع النبي ﷺ والمسلمين عن سب آلهة قريش، فنزلت فيه وفي صحبه

١. اثبات الوصية، ص ٣٥؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١١٢؛ الامالي، للمفيد، ص ٣٢؛ الانبياء، للعامللي، ص ٣٨٤؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٥٨ - ٦٨٠؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ص ١٨٩؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٩٩؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٥ و ١٦؛ تفسير شبر، ص ٣٠٣؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٨٥؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ٦٣؛ تفسير نورالثقلين، ج ٣، ص ٣٤٢ و ٣٤٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١١، ص ١١٤؛ راجع فهرسته؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٢٢ و ٢٢٣؛ داستانهای شكفت انگيز قرآن مجيد، ص ٢١٥ و ٢١٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨؛ الدر المشور، ج ٤، ص ٢٧٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٥٧؛ علل الشرائع، ص ٧٧ و ٧٨؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٥٧؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٨٨؛ الكشاف، ج ٣، ص ٢٣؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٨٠٠؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٥، ص ١٤٥ و ١٤٦؛ معاني الاخبار، ص ٥٠.

من المشركين الآية ١٠٨ من سورة الانعام: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾<sup>١</sup>.

## الاسود المخزومي

هو الاسود بن عبد الاسد، وقيل: ابن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة القرشي، المخزومي، ابن أخ أبي سلمة زوج أم سلمة زوجة النبي ﷺ. احد شخصيات وصناديد قريش في الجاهلية، أدرك الإسلام ولم يسلم. كان من أشد المعاندين للنبي ﷺ والمستهزئين به، عُرف بالشراسة وسوء الخلق. في السنة الثانية من الهجرة اشترك في واقعة بدر إلى جانب المشركين ضد النبي ﷺ والمسلمين، فاقسم بالله أن يهدم حوض النبي ﷺ، فقاتل حتى وصل إلى الحوض، فلحقه حمزة بن عبد المطلب ﷺ وهو يهدم الحوض، فأجهز عليه وقتله، فاختلط دمه بالماء، فكان أول مُشرك قُتل في ذلك اليوم.

## القرآن المجيد والاسود المخزومي

نزلت فيه وفي أخيه أبي سلمة زوج أم سلمة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ الآية ٣٢ من سورة الكهف ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ...﴾. وشملته الآية ٦٦ من سورة الحج: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٍ﴾. والآية ٥١ من سورة الصافات: ﴿قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾. ونزلت فيه الآية ٤٠ من سورة عمّ أو النيا: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾.

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ١٨١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ١، ص ٩١؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٨٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٦١٨ و ٦١٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٨؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ٢٠٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٦٥؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٤٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٧؛ جمهرة النسب، ص ٧٤؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٥١؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٥٠؛ المحبر، ص ٤٥٣؛ نسب قريش، ص ٢٠٩ و ٢١٤؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٥٣.



ونزلت فيه الآية ٦ من سورة الانشقاق: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ .

والآية ١٠ من نفس السورة: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ .  
والآية ٣ من سورة الزلزلة: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا﴾<sup>١</sup> .

## أسلع بن شريك

هو أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي التميمي، من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

أحد صحابة النبي ﷺ وخدامه، وصاحب راحلته .  
نزل البصرة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة .

## القرآن المجيد وأسلع بن شريك

قال أسلع: كنت أرحل ناقة النبي ﷺ فأصابني جنابة في ليلة باردة، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فامرض أو أموت، فكرهت أن أرحل وأنا جنب، فقلت للنبي ﷺ:

١ . الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٩٣؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٨٦؛ الاشتقاق، ص ١١٠٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٥؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٧٢ و ٣٢٨؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٥٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩٠؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٤٧؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٢٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١١؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، ج ٥، ص ٢٢١؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ١١؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٤٢١؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ١٢٤؛ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٤٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٠، ص ٣٩٩؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٨٩ و ٢٧١ و ٢٧٢؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٤٣ و ١٥١؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ١٠٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢٤؛ الكشاف، ج ٤، ص ٧٢٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ المعجم، ص ٦٣ و ١٦٠ و ٤٠٢؛ المغازي، ج ١، ص ٦٨ و ١٥١؛ نسب قريش، ص ٣٣٧؛ نمونه بينات، ص ٨٣١ .

يا رسول الله! أصابتني جنابة، فنزلت الآية ٤٣ من سورة النساء: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا...﴾. فأمرني النبي ﷺ بأن أتيمم، وعلمني كيفية ذلك<sup>١</sup>.

### أسماء بنت يزيد

هي أم سلمة وأم عامر أسماء، وقيل: فكيهة بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري، الأوسية، الخزرجية، الأشهلية، ابنة عم معاذ بن جبل، وقيل: ابنة عمته، وأمها أم سعد بنت خزيم الأشهلية. صحابية فاضلة، محدثة، خطيبة مفاخرة، عرفت بخطبة النساء، محاربة شجاعة، ورسولة النساء إلى النبي ﷺ لاستيضاح بعض الأمور منه. وفدت على النبي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة، فأسلمت على يديه وبايعته وسمعت منه. يقال: إنها حضرت بيعة الرضوان، وشهدت واقعة خيبر سنة ٧ هـ، وفتح مكة سنة ٨ هـ.

في سنة ١٣ هـ اشتركت في واقعة اليرموك وقتلت بعمود خيمتها تسعة من الروم، وكانت تضمّد المجروحين وتسقي العطاشي من عساكر المسلمين. سكنت دمشق وتوفيت بها حدود سنة ٣٠ هـ، وقيل: حدود سنة ٧٠ هـ، وقيل: عاشت إلى أيام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وقبرها بدمشق في مقبرة الباب الصغير.

### القرآن المجيد وأسماء بنت يزيد

قالت: طلّقت على عهد رسول الله ﷺ، ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله تعالى

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢٢٧؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٦٨؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة - ج ١، ص ١١٦؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٧٤ و ٧٥؛ الإصابة، ج ١، ص ٣٦ و ٣٧؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٨٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٣٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٥ و ١٦؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٢٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١١٧؛ المرحم والتعديل، ج ٢، ص ٣٤١؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ٣، ص ٦٠٦ و ٦٠٧؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٦٥؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٤٨٢؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٤٩.

الآية ٢٢٨ من سورة البقرة: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ...﴾ ١.

### أسيد بن سعية

هو أسيد، وقيل: أسد بن سعية، وقيل: سعيد، وقيل: سعدة، وقيل: يامين بن غريض، وقيل: عريض الهاللي، وقيل: القرظي.  
أحد أصحاب النبي ﷺ.

قبل أن يسلم كان من يهود خيبر، ومن المناصرين لبني قريظة.  
اجتمع قبل إسلامه وعدد من اليهود بعالم من علمائهم - كان يُدعى ابن الهيبان - قدم من الشام إلى الحجاز، ليرى النبي محمداً ﷺ الذي أوعدت كتبهم المقدسة ببعثته، وذكرت أوصافه، فقال ذلك العالم لأسيد بن سعية وصحبه من اليهود: إذا بُعث ذلك النبي الذي يُدعى محمداً ﷺ، وله من الصفات كذا وكذا، فآمنوا به ولا تتخلفوا عن متابعتة وتصديقه ونصرتة؛ لأنه على الحق والصواب.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٦١؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ٣٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٣٩٨ و ٣٩٩؛ الاصابة، ج ٤، ص ٢٣٤ و ٢٣٥؛ الاعلام، ج ١، ص ٣٠٦؛ اعلام النساء، ج ١، ص ٦٦-٦٨؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ١٢٠ و ١٢١؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٣٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٤٥؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٧٠؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٨٩؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٢٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٧، ص ١٨٩ و ج ١٨، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٧٦ و ٧٧؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٨٨؛ دائرة المعارف، للبيستاني، ج ٣، ص ٦١٢؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٧٤؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٣٦؛ رباحين الشريعة، ج ٣، ص ٣٤٧ و ٣٤٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ طبقات ابن خياط، ص ٢٤٠؛ طبقات ابن سعد، ج ٨، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٩٦؛ عيون الاخبار، ج ٤، ص ١٢؛ الفارات، ج ١، ص ٧٩؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٢٨١ و ج ٨، ص ٤٨٢؛ لسان الميزان، ج ٧، ص ٥٢٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤؛ المحبر، ص ٤١٦؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٥٤؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ١٧١ و ج ٢، ص ٤٣٧.

فلما بُعث النبي الأكرم ﷺ أسلم المترجم له ورفاقه من اليهود، وذلك في السنة الخامسة من الهجرة.

ولم يزل على إسلامه حتى تُوفي في حياة النبي ﷺ.

### القرآن الكريم وأسيد بن سعية

لما أسلم المترجم له وجماعته قالت اليهود: واللّه ما آمن بمحمد ﷺ ولا تبعه إلا أشرارنا، ولو كانوا من أختيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى دين غيره، فنزلت الآية ١١٣ من سورة آل عمران وهي تشملها: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ...﴾<sup>١</sup>.

### أسيد بن كعب

هو أسيد بن كعب القرظي، من رؤساء وأعيان اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء بزوغ نور الإسلام.

تشرف برؤية النبي ﷺ ولم يسلم.

---

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٩٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٠١؛ الاستيعاب-حاشية الأصابة-، ج ١، ص ٥٦ و ٥٧؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٦٩ و ٧٠ و ٩٠؛ الأصابة، ج ١، ص ٣٣ و ٤٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٨٨ و ج ٤، ص ١٠٥ و ١٢٣؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٢٣ و (المغازي)، ص ٣١٣؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٤٨؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٥٦٣؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٧٣؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٣٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٦٣٢؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ٣٥؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٤٨؛ الثقات، ج ٣، ص ١٥؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٦٤؛ الروض الانف، ج ١، ص ٢٤٦ و ج ٤، ص ٣٦٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٨٥، و ٨٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٢٦ و ٢٢٧ و ج ٢، ص ٢٠٦ و ج ٣، ص ٢٤٩؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٧١؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ١٤٢ و ١٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٦٠٢؛ المغازي، ج ٢، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٦٠؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٥٥.

## القرآن العظيم وأسيدين كعب

شملته الآية ٢٠٨ من سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ...﴾ .

جاء مع جماعة من رؤساء اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: يا رسول الله! إننا نؤمن بك وبكتابك وموسى النبي ﷺ والتوراة وعزير النبي ﷺ، ونكفر بما سواه من الكتب والرسول، فقال النبي ﷺ: بل آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ وكتابه القرآن، وبكل كتاب كان قبله، فقالوا: لانفعل، فنزلت في المترجم له وجماعته اليهود الآية ١٣٦ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولَهُ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ .

ويقال: سبب نزول تلك الآية هو مجيء المترجم له وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ، وقالوا له: يا رسول الله! يوم السبت كنا نُعظِّمُه، فدعنا فلنسبت فيه، وإن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنقم به الليل، فنزلت الآية جواباً لهم<sup>١</sup>.

## الأشعث بن قيس

هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معدي كرب، وقيل: خرزاد بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الكندي، اسمه معدي كرب، ولتلبذ شعره لقب بالأشعث، فغلب لقبه على اسمه، وكان يُعرف بعُرف النار والأشج، وأمه كبشة بنت يزيد، وكان فارسي الأصل، انتسب أبوه إلى كندة، ولم يكن منهم.

أمير كندة في الجاهلية والإسلام، كان مقيماً بحضرموت، وفد على النبي ﷺ في وفد كندة سنة ١٠ هـ، فأسلموا، فصحب النبي ﷺ، وتزوج من أم فروة بنت أبي بكر،

١. اسباب النزول، للسيوطي- حاشية الجلالين-، ص ١٥٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٥١؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ١٨٨؛ تفسير الرازي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٨٠؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٤١؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٧٥ و ٥٧٦؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٩٢؛ نمونه بيتات، ص ٧٣.

ثم انتقل بها إلى اليمن .

وبعد وفاة النبي سنة ١١ هـ، وأثناء حكومة أبي بكر بن أبي قحافة ارتدَّ، فبعث أبو بكر جيشاً إلى اليمن فأسروه وأحضره بين يدي أبي بكر، فأمر بإطلاق سراحه، فأقام في المدينة .

شهد واقعة اليرموك في الشام، وفيها فُتئت عينه، ثم اشترك في حروب العراق، كالقادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند .

في عهد عثمان بن عفان تولى بلاد آذربيجان، ولم يزل عليها حتى أيام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فانتقل إلى الكوفة وابتنى بهاداراً، وشهد مع الإمام عليه السلام واقعة صفين، ثم انقلب خارجياً منافقاً ملعوناً، وصار من أعداء الإمام عليه السلام وخصومه، فكان من الذين ألزموا الإمام عليه السلام على التحكيم، وكان قبل ذلك من الذين كتموا الشهادة لولاية الإمام عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الإمام الصادق عليه السلام : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً، فجرئى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة» فكان الأشعث من جملة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله .

نهى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن الصلاة في خمسة مساجد، منها: مسجد الأشعث بن قيس بالكوفة .

قال الإمام الباقر عليه السلام : «إن بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة، فاما المساجد الملعونة: مسجد ثقيف ومسجد الأشعث» .

وصفه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأبن الحمارة، وقال في حقه: «أيها الناس! إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفطة عنز» .

في أحد الأيام من خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خرج الأشعث بصحبة أحد الخوارج إلى جبانة الكوفة، فأخذا يذمآن الإمام عليه السلام، فمر بهما ضب يعدو، فناديا الضب: يا أبا حسل! هل تم نبأيعك بالخلافة. فبلغ ذلك الإمام عليه السلام، فقال: «إنهما يُحشران يوم القيامة وإمامهما ضب» .

قال العلماء والمحققون: إن كل فساد واضطراب كان يحدث في خلافة الإمام

امير المؤمنين عليه السلام كان أصله ومسيبه الأشعث .

في احد الايام اعترض على الإمام امير المؤمنين عليه السلام في بعض الأمور، فقال له الإمام عليه السلام: «عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك ابن حائك، منافق ابن كافر، والله لقد اسرك الكفر مرة والإسلام أخرى» .

تزوج الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من ابنته جعدة، فتآمرت مع أعداء الإمام عليه السلام وسقته السم وقتلته .

والمعروف عنه وعن عشيرته بجميع أفرادها كانوا يُوصَفون بالعدو والحيانة، فسجله حافل بالمخازي والعدو والنفاق، فكان على رأس المناوئين والمحاربين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأحد الذين أعانوا ابن ملجم المرادي على قتل الإمام عليه السلام، وابنته جعدة تولت شهادة الإمام الحسن عليه السلام بالسم، وابنه محمد اشترك في قتل مسلم بن عقيل عليه السلام بالكوفة، وكان محمد هذا واخيه قيس الدور المهم في قتال الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء بكربلاء، وبعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام قام قيس بسلب قطيفة الإمام عليه السلام ولم يزل الأشعث وأولاده يعادون ويخالفون أهل بيت النبوة عليهم السلام حتى مات بالكوفة في شهر ذي القعدة سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٤١هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ، عن ٦٣ سنة، ودفن بداره في الكوفة .

### القرآن المجيد والأشعث بن قيس

كانت بينه وبين رجل من اليهود مخاصمة على أرض أو بئر فجحده الرجل، فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله للأشعث: هل لك بيته؟ فقال: لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله لليهودي: أتخلف؟ فقال الأشعث: إذن يحلف فيذهب بمالي، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم﴾<sup>١</sup> .

١. الاخبار الطوال، ص ١٩٥ و ١٩٦ وغيرها؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ٤٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٩٤ و ٩٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ١، ص ١٠٩-١١١؛ اسد الغابة، ج ١، ص ١٠٩.

→

ص ٩٧-٩٩؛ الاصابة، ج ١، ص ٥١ و ٥٢؛ الاعلام، ج ١، ص ٣٣٢؛ اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٦٣ و ٤٦٤؛ الاغانى، ج ١٤، ص ١٤٢ و ١٤٣ و راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ١٧١ و ٢٦٩؛ الامامة والسياسة، ج ١، ص ٢٤؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٠٩ و ١٥٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٥٦٦؛ بهجة الآمال، ج ٢، ص ٣٤٥-٣٤٧؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٧٠ و ج ٣، ص ١٤١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٥٩٣ و (المغازي)، ص ٦٨٩ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٣١ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦٢١ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٩ و ٣٩؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٩٦ و ١٩٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٨٤ و ١٢١ و ١٤٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٣؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٨٩؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١، ص ٤٣٤؛ تاريخ كزنده، ص ٢١٤ و ٢١٥؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٥٠٦؛ تحريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٣ و ٢٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٥٠١؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٩٢؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ١٦٦؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ٢٢٩؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٥٩٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ١١١؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٧٦؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ١٩٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٥٥؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٨٠؛ تقيح المقال، ج ١، ص ١٤٩؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٣ و ١٢٤؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٦٧-٧٨؛ تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٠ و ٥١؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٢٨٦-٢٩٥؛ الثقات، ج ٣، ص ١٣ و ١٤؛ ثمار القلوب، ص ٦٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ١١٩ و ١٢٠؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٧٨؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٠٦؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٧٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٤٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٢٥؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٢٠٥ و ٢٤٧؛ خزنة الادب، ج ٢، ص ٤٦٥؛ الخصال، ص ٢١٩ و ٣٨٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٣؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ٢١٦-٢١٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٧٢٢ و ٧٢٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٤٤؛ دول الاسلام، ص ٢٥ و ٢٦؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٦٨٢؛ رجال الحلبي، ص ٢٠٦؛ رجال ابن داود، ص ٢٣٢؛ رجال الطوسي، ص ٤ و ٣٥؛ رجال الكشي، ص ٤١٣؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٠٩ و غيرها؛ الروض المعطار، ص ١١٦ و ٥٧٥ و ٥٧٦؛ ربحانة الادب، ج ١، ص ١٢٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٧٠٢ و ٧٠٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٣٢؛ شذرات

←



## النبي أشعيا عليه السلام

هو أشعيا، وقيل : أشعيا، وقيل : شمعياء، وقيل : شعيا بن أمصيا، وقيل : أموص، وقيل : راموس، من ذرية سليمان بن داود عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل قبل زكريا ويحيى عليه السلام، ومن المبشرين بنبوّة عيسى بن مريم عليه السلام والنبي الأكرم محمد ﷺ.

كان صالحاً تقياً معاصراً لبعض ملوك بني إسرائيل، كحزقيا بن أحاز، وعذيا بن أمصيا. كان يسكن فلسطين، وكان عصره قبل استيلاء نبوخذ نصر على فلسطين بـ ٢٠٠ سنة. يُنسب إليه سفر يتضمّن بعض الحقائق، كالبعث والنشور ونبوّة عيسى عليه السلام والنبي محمد ﷺ.

من كلامه لبني إسرائيل: «إذا أطلق الله لسانه بالوحي، إنّ الدابة تزداد على كثرة الرياضة ليناً وقلوبكم لا تزداد على كثرة الموعظة إلا قسوة، وإنّ الجسد إذا صلّح كفاه القليل من الطعام، وإنّ القلب إذا صلّح كفاه القليل من الحكمة، كم من سراج أطفائه الريح، وكم من عابد أفسده العُجب؟! يا بني إسرائيل! اسمعوا قولي، فإنّ الحكمة

- 
- الذهب، ج ١، ص ٤٩؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٢٨ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٤١٦ و ٤٤٨ و ج ١٤، ص ٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٧١ و ١٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٢٢ و ٢٣؛ العبر، ج ١، ص ٣٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العندليب، ج ١، ص ٥٢؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ١٥٣-١٦٠؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٥٤ و ج ٢، ص ٦٢ و ١١٧ و ج ٣، ص ١٨٠ و ١٩٧ و ٢٤٤ و ج ٤، ص ٣؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٧٦؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٧١؛ الكنز والأسماء، ج ١، ص ٥٢؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٦٥٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٧٨؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٣١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٧٩؛ المحبر، ص ٩٤ و ٩٥ و ٢٤٤ و ٢٥١ و ٢٦١ و ٢٩١ و ٣٠٢ و ٤٥٢؛ سرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٧؛ سراج الذهب، ج ٢، ص ٤٠٢؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٤٥؛ المعارف، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٢١٦؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ منتهى المقال، ص ٦١؛ منهج المقال، ص ٦٢؛ نقد الرجال، ص ٤٨؛ ثمنه بينات، ص ١٢٧؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٧٤ و ٢٧٥؛ الوجيزة، ص ٨.

وسامعها شريكان، وأولاهما بهما من حَقَّقها بعمله».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «أوحى الله إلى أشعيا عليه السلام، أنني مهلك من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم فقال أشعيا عليه السلام: هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟! فقال سبحانه: لأنهم داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي».

كان يأمر قومه بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فكانوا يقابلونه بالتعسف والسخرية والإزدراء، ولم يزل بينهم يلاقي الصعوبات والمحن حتى قرروا قتله، فهرب منهم واختبأ في أصل شجرة، فدلَّهم إبليس على مكانه، فجاؤوا إلى الشجرة ونشروا جذعها بمنشار حتى شقَّوه مع الشجرة إلى نصفين وقتلوه، وكان ذلك في عهد ملكهم منسي.

### القرآن الكريم والنبي أشعيا عليه السلام

شملته الآية ٤ من سورة الإسراء: ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتب لتفسدن في الأرض مرتين...﴾.

والإفساد في الأرض مرتين: قتل أشعيا أولاً، وقتل زكريا ويحيى عليه السلام ثانياً.<sup>١</sup>

١. أعلام قرآن، للبخزالي، ص ٦٨٥؛ الأنبياء، للمعالي، ص ٤٥١ و ٤٥٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١٣؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٣٠ و ٣١؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٦٧٥-٦٧٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٢١؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٧٣؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٧٨-٣٨٢؛ تاريخ كزنده، ص ٥٠ و ٥١؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٦ و ٣٩؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٦٣ و ٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٩؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٦٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١٥٦؛ تفسير شبّر، ص ٢٧٩؛ تفسير الطبري، ج ١٥، ص ١٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٣٢٦ و ٣٢٧؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٤؛ التوحيد، ص ٤٢٨؛ التوراة- سفر الملوك الثاني، ص ٥٢٢-٥٢٤. - سفر أشعيا، ص ٨٥١-٩٢١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٣، ص ٣١٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٧٢٥ و ٧٢٦؛ روضة الصفا، ج ١، ص ١٢١؛ سنينة البحار، ج ١، ص ٧٠٦؛ عرائس المجالس، ص ٢٩٣-٢٩٧؛ العقد القريد، ج ٢، ص ٢٩٣.

## أصحاب الأخدود

الأخدود: يعني الخندق أو الحفرة المستطيلة في الأرض .

اختلف العلماء والمؤرخون في أصحاب الأخدود، فمنهم من قال: إن أصحاب الأخدود هم جماعة من الرجال والنساء، آمنوا بالله ووجدوه، وأبوا الرضوخ للكفار والمشركين، فألقوا بهم في خندق من النار، وكانوا يتلذذون والنار تحرق المؤمنين، ولكن الله جعل تلك النار عليهم برداً وسلاماً كما كانت مع إبراهيم الخليل عليه السلام.

وهناك رواية بأن يوسف بن شرحبيل اليهودي والملقب بذي نؤاس - ملك اليمن - حاصر مدينة نجران اليمنية ثم احتلها، وأجبر أهلها المسيحيين على اعتناق اليهودية وترك المسيحية، وأمر بإلقاء من يرفض ذلك في خندق من النار وإحراقهم، وكان عددهم عشرين ألفاً، فعرّفوا بأصحاب الأخدود .

وقيل: أصحاب الأخدود هم أتباع النبي دانيال عليه السلام، وكانوا يرزحون تحت سطوة ملك جبار أمرهم بالسجود أمام تمثال نبوخذ نصر، فلما رفضوا ذلك ألقى بهم في أتون النار، ولكن الله حول تلك النار عليهم برداً وسلاماً، وتوجهت تلك النار نحو ذلك الملك وزمرته فأحرقتهم .

ويقال: إن الله بعث نبياً حبشياً إلى الأحباش لهدايتهم، فقابلوه بالعنف والسخرية، وكذبوه وحاربوه، ثم حفروا له خندقاً وملأوه ناراً، ثم ألقوه ومن آمن به فيه، فسُموا

→  
ص ٢٤٢؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ١٦٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨١-٨٥؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٤٢ و ٤٤٣؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٤٤؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٩٨-٣٠٠؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٨٤؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٥٥-٢٥٧؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٥٠٨ و ٥٠٩؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٦١٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٠، ٢١٢، ٢١٣ و ٤٣٥؛ مرآة الزمان، السفر الأول، ص ٥٤١؛ مستدرک سفينة البحار؛ ج ٥، ص ٤٩٠؛ المعارف، ص ٢٩ و ٣٠؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٤٤٠ و ج ٦، ص ٥٥٣؛ المورد، ج ٥، ص ٢٠٨؛ نهاية الارب، ج ١٤، ص ١٤٢ .

بأصحاب الأخدود.

وهناك رواية تقول: إن أحد ملوك الجوس سكر في أحد الأيام فواقع أمه وأخته، فلما افاق من سكرته ندم على ما اقترفه، فاعلن لرعيته بأن ما أقدم عليه مع أمه وأخته عمل مشروع ومستساغ، فعارضه الكثيرون، فأمر بقتل معارضيهِ ورميهم في أخاديد من نار حفرها لهم.

ويقال: إن المؤمنين أصحاب الأخدود، والذين رمي بهم في خنادق من نارهم ثلاث جماعات: جماعة في اليمن، أخرى في الشام، وثالثة في بلاد فارس.

وهناك قصص وروايات كثيرة تدور حول أصحاب الأخدود تركتها لعدم الإطالة. لم أتوصل إلى الحقبة الزمنية الدقيقة التي عاش فيها أصحاب الأخدود، ولكن على الأكثر كانوا يعيشون حوالي القرن السابع قبل ميلاد السيد المسيح ﷺ، وهناك قبر في كورة من كور الشام يقال: به إنه قبر النبي الذي عاصر أصحاب الأخدود.

## القرآن العزيز وأصحاب الأخدود

﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ البروج ٤.

١. الاخبار الطوال، ص ٦١ و ٦٢؛ الاعلام، ج ٣، ص ٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١١٨-١٢٢؛ الانبياء، للماملي، ص ٥١٠ و ٥١١؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٨٢؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١١٩-١٢١؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٣٤٢ و ٣٤٣؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٦٢ و ٧٦٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٧٤-٢٧٦؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٥٤١-٥٤٥؛ تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ١٢٣؛ تاريخ غزيبه، ص ٧٣؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٧٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ١٩٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٣١٦ و ٣١٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٥٠ و ٤٥١؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٤٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٨٤ و ٥٨٥؛ تفسير ابي السعود، ج ٩، ص ١٣٦؛ تفسير شبر، ص ٥٥٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٠٩-٣١١؛ تفسير الطبري، ج ٣٠، ص ٨٤-٨٧؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٥٠٢ و ٥٠٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣١، ص ١١٨ و ١٢٠؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤١٣ و ٤١٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٩٣؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص ١٠٠ و ١٠١؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٥١ و ٢٥٥-٢٥٧؛ تفسير

## أصحاب الأعراف

الأعراف: كشيان بين الجنة والنار، مفردها عُرْف، استُعير من عُرْفِ الفرس وعرف الديك .

أصحاب الأعراف: هم النبي محمد ﷺ والأئمة من أهل بيته .

قال النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي! إنك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه» .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن

→ نور الشقلين، ج ٥، ص ٥٤٤-٥٤٨؛ تنوير المقباس، ص ٥٠٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٨٧-٢٩٤؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٤٣٨؛ جوامع الجامع، ص ٥٣٦؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٣٣٨؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ٣٥٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ٢٣٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٦٢٤؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٢، ص ٥٢٥ و ٥٢٦؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٧٦-٦٨١؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٣٢-٣٣٤؛ الروض الانف، ج ١، ص ١٩٤ و ٢١٣؛ الروض المعمار، ص ٥٧٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٨١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٦٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥-٣٧؛ عرائس المجالس، ص ٣٩٣-٣٩٦؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٥٠٤؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٤٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٧٩-٢٨٣؛ قصص قرآن مجید، للسورآبادي، ص ٤٤٠-٤٤٣؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢١٤-٢١٧؛ قصص القرآن، ل محمد احمد جاد المولى، ص ٢٤٥-٢٤٩؛ قصة های قرآن، للصحفي، ص ٢١٦-٢١٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٤٢٥-٤٣١؛ الكشاف، ج ٤، ص ٧٣٠ و ٧٣١؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٤٣٩-٤٤٣؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٦١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥، ص ١٥٠٨؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٢؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٧٠٥-٧١٠؛ المحبر، ص ٣٦٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٧؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٣، ص ٣٣ و ٣٤؛ المعارف، ص ٣٥٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ٤٢ و ٤٣؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ١٤٤؛ مواهب الجليل، ص ٨٠١؛ نهاية الارب، ج ١٥، ص ٣٠٣ .

الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه».

الأئمة من أهل بيت النبوة ﷺ يقفون يوم الحساب على الاعراف مع شيعتهم ينظرون إلى المؤمنين وهم يدخلون الجنة تبعاً، فيقول الأئمة ﷺ لشيعتهم من أصحاب الذنوب: «انظروا إلى الداخلين في الجنة، وانظروا إلى الداخلين إلى جهنم، ثم يدخلون المذنبين من شيعتهم إلى الجنة».

وقيل: أصحاب الاعراف هم الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله إلى الأمم، وقيل: هم فضلاء الأمم ومؤمنهم الذين وحدوا الله ولم يشركوا به، وقيل: هم الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله.

وقيل: أصحاب الاعراف هم ملائكة يتصورون بصور البشر، وقيل: هم أصحاب الذنوب الصغيرة، ومحلتهم في مؤخرة الداخلين إلى الجنة، وقيل: هم الذين تتساوى حسناتهم مع سيئاتهم وآخر الذين يدخلون الجنة.

وهناك رأي يقول بوجود حجاب بين الجنة والنار كالسور، وفي أعالي السور رجال تأخروا عن دخول الجنة؛ لقصور في أداء واجباتهم وأعمالهم في دار الدنيا، فيحبسون بين الجنة والنار إلى أن يؤذن لهم بدخول الجنة، فهؤلاء هم أصحاب الاعراف. وهناك أقوال وآراء آخر حول أصحاب الاعراف.

### القرآن المجيد وأصحاب الاعراف

﴿وعلى الاعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم...﴾ الاعراف ٤٦.

﴿ونادى أصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم...﴾ الاعراف ٤٨.

١. اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٢٣-١٢٥؛ أقرب الموارد، ج ٢، ص ٧٦٩؛ تاج العروس، ج ٦، ص ١٩٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤١٠-٤١٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٠١-٣٠٣؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٧-٢١؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٠؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٢٢٩-٢٣١؛ تفسير ←

## أصحاب الأيكة

وَيُسَمَّونَ أصحاب الفيضة أيضاً، والغيضة: مجتمع الشجر في مغيض الماء. والأيكة: الشجرة، ويقال: الأيكة اسم موضع قرب مدين كثيرة الأشجار والمياه، ويقال: إنَّ الأيكة هي مدينة تبوك، ومدين وتبوك متجاورتان. وهناك قول بأن أصحاب الأيكة هم قوم مدين، أو أهل أيلة، وأيلة: مدينة على الساحل الشرقي من بحر القلزم.

وعلى أي حال، فإن أصحاب الأيكة أو الغيضة كانوا قوماً يشتغلون في التجارة والزراعة، وكانوا مشركين بالله يعبدون الصور، وكانوا ظلمة متعسفين يطفقون المكيال والميزان، فأرسل الله إليهم نبي الله شعيباً عليه السلام لإصلاحهم وإرشادهم ونهيمهم عن الكفر والشرك والظلم والفساد، فكذبوه واتهموه بالسحر، وطلبوا منه ساخرين أن ينزل عليهم عذاباً من السماء، فدعا عليهم، فأنزلت السماء عليهم عذاباً شديداً وبلاءً مهولاً أهلكتهم بأجمعهم بعد أن أخذتهم الزلازل والبراكين.

→  
الصافي، ج ٢، ص ١٩٨-٢٠٢؛ تفسير الطبري، ج ٨، ص ١٣٦-١٣٩ و ١٤١؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٣٩٥ و ٣٩٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٤، ص ٨٦-٩٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٣١ و ٢٣٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢١٧ و ٢١٨؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ١٥٩-١٦٢؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ١٢١-١٢٩ و ١٣١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣٣-٣٥؛ تنوير المقباس، ص ١٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٢١١-٢١٣؛ جوامع الجامع، ص ١٤٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٧٦٦؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٣٧٤؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٨٦-٨٩؛ فرهنگ تفسی، ج ٤، ص ٢٣٣٧؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ١٧٤؛ الكشاف، ج ٢، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٦١٧-٦١٩؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٢٤١ و ٢٤٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٩٦٧؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٩٣؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٥١-٦٥٥؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٧، ص ١٨١ و ١٨٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ٤٣ و ٤٤؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٣٤٤؛ منتهی الارب، ج ٣، ص ٨٢٠؛ مواهب الجليل، ص ١٩٩.

وهناك قول بان الله ارسل شعبياً عليه السلام إلى أهل مدين مرة وإلى أصحاب الايكة أخرى.

### القرآن الكريم وأصحاب الايكة

- ﴿وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين﴾ الحجر ٧٨ .
- ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ الشعراء ١٧٦ .
- ﴿وتمود و قوم لوط و أصحاب لايكة ...﴾ ص ١٣ .
- ﴿و أصحاب الايكة و قوم تبع ...﴾ ق ١٤ .<sup>١</sup>

١ . اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ؛ الانبياء ، للعالمي ، ص ٢٤٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٠٤ و ١٠٥ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلتي ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٢٩ - ٢٣١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٣٤٩ و ٣٥٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٣٤ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ٨٧ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبير ، ص ٢٦٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ١١٩ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٥٦٦ و ج ١٤ ، ص ٣٣ و ج ١٩ ، ص ١٠٧ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٩ ، ص ٢٠٤ و راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٧٧ و ج ٢ ، ص ٣٢٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٥٧ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الخامس ، الجزء الرابع عشر ، ص ٤٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٢ ، ص ١٨٥ و ١٨٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نورالثقلين ، ج ٤ ، ص ٦٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٢٠ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٥ و راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٣٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٠٣ و ١٠٤ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ الروض المعطار ، ص ٥٢٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ ؛ قصص الانبياء ، للجزائري ، ص ٢٤٢ و ٢٤٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ و ج ٣ ، ص ٣٣٢ ؛ كشف الاسرار ، ج ٥ ، ص ٣٢٧ ، و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٣٩٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٧٢٨ ، و ج ٨ ، ص ٥٨٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٢٥٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٥٢٧ و ٥٢٨ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢١٧ و ج ٥ ، ص ٤٠٧ ؛ مجمع اعلام قرآن ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩١ ؛ معجم مفردات الفاظ القرآن ، ص ٣٠ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٤٣ ؛ النبوة والانبياء ، للصابوني ، ص ٢٧٢ .



## أصحابُ الرس

هناك تباين كبير بين آراء العلماء والمحققين بالنسبة إلى أصحاب الرس - البثر - فمنهم من قال: إنهم كانوا قوماً يعيشون في اليمامة، ولما اشتدّ فيهم الكفر والظلم بعث الله إليهم نبياً يدعى حنظلة بن صفوان ليرشدهم ويهديهم، فكذبوه وعذبوه، ثم القوه في إحدى الآبار، فسُموا بأصحاب الرس.

وهناك من يقول: إن أصحاب الرس كانوا يعيشون في منطقة آذربيجان شمال بلاد فارس، وكانوا قساة جفاة قتلوا ثلاثين نبياً بعثهم الله إليهم لإصلاحهم وهدايتهم، فلولؤغهم في دماء الأنبياء وتجبرهم غضب الله عليهم وأنزل عليهم العذاب، فاهلكهم باجمعهم وقضى على ديارهم، وكان نبي الله شعيب عليه السلام من أنبيائهم.

وقيل: كانوا من بقايا قومي عاد وثمود، وتواجدوا بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكانوا يسكنون حضرموت.

وقيل: كانوا من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وكانوا قبيلتين: أدمان ويامن، وقيل: رعويل، وكانوا يسكنون اليمن، وكانوا من حمير، وبعد أن قتلوا نبيهم صفوان سلط الله عليهم نبوخذنصر، فأبادهم عن بكرة أبيهم.

وقيل: أصحاب الرس كانوا من أنصار جالوت، شقوا عصا الطاعة على داود بن سليمان عليه السلام، وامتنعوا عن دفع الخراج، فأمر داود عليه السلام بقتلهم.

وقيل: كانوا من العرب البائدة، يسكنون قرية من قرى ثمود.

وقيل: كانوا يسكنون ما بين نجران إلى اليمن، ومن حضرموت إلى اليمامة.

وهناك قول بأنهم كانوا يعيشون في اثنتي عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له: الرس في بلاد المشرق، وسُمي النهر باسمهم، وكان لهم ملك يدعى: تركوذبن غابور بن يارش من سلالة ثمود المعاصر لإبراهيم الخليل عليه السلام، وكانت عاصمتهم اسفنديار.

وأسماء قراهم هي: آبان، وأذر، ودي، وبهمن، واسفندار، وفروردين، وأردي بهشت، وخرداد، ومرداد، وتير، ومهر، وشهريور.

كان اصحاب الرس يعبدون شجر الصنوبر والنساء من دون الله، وكانت نساؤهم تساحق بعضها بعضاً ولا يتقربن من رجالهن، والرجال يلوط بعضهم ببعض .  
وقيل : سُموا بأصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض .  
وعلى أي حال، كان اصحاب الرس كفاراً ومشركين بالله، وجاءوا باعمال قبيحة وعادات مستهجنة، وشاكسوا الأنبياء والمرسلين، وقاموا بتعذيبهم وقتلهم، فسלט الله عليهم العذاب والموت حتى أهلكهم عن آخرهم .

### القرآن العظيم واصحاب الرس

﴿وعاداً وثمودا واصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً﴾ الفرقان ٣٨ .

﴿كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثلوثاً﴾ ق ١٢ .

- 
- ١ . اعلام قرآن، للخزائلي، ص١٣٢-١٣٤؛ اقرب الموارد، ج ١، ص٤٠٣؛ الانبياء، للعاملي، ص٤٤٧-٤٥٠؛ تاج العروس، ج ٤، ص ١٦٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٤٣-٦٤٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٩٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٧ و ٢٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٤٩٠ و ٤٩١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٩٨ و ٤٩٩؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٤١؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٢١٨ و ٢١٩؛ تفسير شبر، ص ٣٥٠ و ٤٨٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٣-١٦؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ١١ و ١١١؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٧٨ و ٧٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٤، ص ٨٢ و ٨٣؛ تفسير التمي، ج ٢، ص ١١٣ و ١١٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص ١٧؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢١٨-٢٢٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ١٦-٢٠ و ٥٠، ص ١٠٦؛ تنوير المقباس، ص ٣٠٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣٢ و ٣٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٢٩؛ جوامع الجامع، ص ٣٢٣؛ حياصة الحيوان، ج ٢، ص ٨٧-٨٩؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ٢٤٠ و ٢٤١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٨، ص ٥٨٦؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٤، ص ٢١٥؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦١٤-٦٢٠؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٧١؛ الروض المعطار، ص ٢٨٦ و ٤٤١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٢١؛ عرائس المجالس، ص ١٣١-١٣٥؛ غلار الشرائع، ص ٤٠؛ عيون اخبار الرضا، ج ١، ص ٢٠٥-٢٠٨؛ فرهنگ تفسیری، ج ٣، ص ١٦٥؛

## أصحابُ السبت

في عهد نبيّ الله داود بن سليمان ﷺ كان لبني اسرائيل مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تدعى ايلة، وقيل: مدين، وقيل: طبرية، وكان سكّان تلك المدينة يربون على الثمانين ألف نسمة.

كانت أسماك البحر تدخل تلك المدينة بواسطة مد وجزر البحر، وكان الإسرائيليون قد اتّخذوا من يوم السبت عيداً لهم، فحرّم الله عليهم الصيد يوم السبت، فعصوا الله واستمروا في صيدهم، فغضب الله عليهم ومسّخهم قردةً وخنازير، فسّموا بأصحاب السبت.

وهناك رواية أخرى تقول: إنهم كانوا يضعون شبّاك صيدهم يوم السبت في البحر، فكانت الأسماك تدخل الشبّاك وتُحبس فيها، فكانوا يستخرجونها يوم الأحد، ويقولون: إنهم اصطادوها يوم الأحد، فكانوا يغتمون من وراء ذلك أموالاً كثيرة، فسّموا بأصحاب السبت. كان عددهم سبعين ألفاً من أصل ثمانين ألفاً، والباقي من سكان تلك المدينة امتنعوا عن معصية الله والصيد في يوم السبت، فأنزل الله عذابه على أصحاب السبت ومسّخهم قردة وخنازير، وبعد ثلاثة أيام من مسّخهم أنزل الله عليهم أمطاراً غزيرة وعواصف رهيبية جرفتهم إلى البحر، ومن تبقّى من أصحاب السبت

→  
القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١٩؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٣٧-٤٤٢؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٨٠-٣٨٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٣-١٣٦؛ قصه های قرآن، للصفحي، ص ١٨٤-١٨٧؛ الكشاف، ج ٣، ص ٢٨٠؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٣٢-٣٤؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٩٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٥، ص ٣٨٦؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٧٥؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٦٦ و ٢٦٧؛ الحجر، ص ٦ و ١٣١ و ١٣٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٥ و ج ٢، ص ٥٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٤، ص ١٣١-١٣٣؛ معاني الأخبار، ص ٤٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ٤٧ و ٤٨؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٣ و ٤٤؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٢٠٠؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٤٤٧؛ مواهب الجليل، ص ٤٧٤.

مُسَخَّوْا بَعْدَ الْآيَامِ الثَّلَاثَةِ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْ سَكَانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَّا الَّذِينَ أَطَاعُوا اللَّهَ وَامْتَنَعُوا عَنِ الصَّيْدِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ .

### القرآن الكريم وأصحاب السبت

- ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِثِينَ﴾ البقرة ٦٥ .
- ﴿كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ النساء ٤٧ .
- ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ النساء ١٥٤ .
- ﴿إِذْ يَعُدُّونَ فِي السَّبْتِ إِذْتَاتِيَهُمْ حَبَاتُهُمْ حَبَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ ...﴾ الاعراف ١٦٣ .
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ انجَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ...﴾ الاعراف ١٦٥ .
- ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَنَاهِئِهِمْ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِثِينَ﴾ الاعراف ١٦٦ .
- ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ...﴾ النحل ١٢٤ .<sup>١</sup>

١ . اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٣٥-١٣٧؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٤٨٨؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٤١٧-٤٢٠؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١١١؛ تاج العروس، ج ١، ص ٥٤٧ و ٥٤٨؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٦٠ و ٧٦١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٩٠-٢٩٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٢٤٥ و ٢٤٦؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٠٥-١٠٨؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٦٧؛ تفسير الجلالين، ص ١١٠؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ١١٠؛ تفسير شبر، ص ٤٩، و ٥٠؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٢٤؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٢٦٠ و ٢٦١؛ ج ٢، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ ج ٨، ص ٤٤٨ و ١٤٤؛ ج ١٣٠؛ تفسير ابي القاسم الرازي، ج ١، ص ١٣٥ و ١٣٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ١٠٩-١١٢؛ ج ٤، ص ٥١٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص ١٣٨-١٤٠؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٨٦؛ تنوير المقباس، ص ١٠ و ١١؛ التوراة- سفر الخروج-، ص ٩٥ و ٩٦ و ١٠٤ و ١١٧ و ١٢٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ٤٣٩-٤٤٣؛ جوامع الجامع، ص ١٦؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٥٠-٢٥٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١١، ص ٢٢٣؛ دائرة معارف النستانبي، ج ٩، ص ٤٤١ و ٤٤٢؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٤٨٨-٤٩٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٧٥ و ٧٦؛ عرائس المجالس، ص ٢٥٥؛ فرهنگ نفيسى، ج ٣، ص ١٨٣٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٥٣-٤٥٥؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٠١-٤٠٤؛

## أصحاب الفيل

في غابر الأيام أرسل أبو مكرم أصحمة النجاشي - ملك الحبشة - قائدين من قواده يدعيان: أبرهة بن الصباح الأشرم الحبشي وأرياط على رأس جيش لفتح اليمن، وكان حاكم اليمن يومئذ يدعى: أشحقاني، وقيل: شميغ، وبعد احتلالهما لليمن دب الخلاف والنزاع بينهما، مما أدى إلى مقتل أرياط. فلما علم النجاشي بمقتله غضب لذلك، وأقسم أن يشار لأرياط من أبرهة، ولكن أبرهة تمكن بدائه وحكمته أن يسترضي الملك ويستميله إلى نفسه، فولاه حكومة اليمن.

كان أبرهة مسيحياً، فأمر ببناء كنيسة ضخمة في صنعاء، وأمر الناس بالحج إليها. في أحد الأيام قام رجل من بني مالك بن كنانة بالتغوط في تلك الكنيسة، فلما علم أبرهة بعمل الكناني صمم على هدم الكعبة؛ انتقاماً لكنيسته، وليجبر العرب على الحج إلى الكنيسة وإقامة شعائرهم فيها بدل الكعبة.

ولأجل تنفيذ انتقامه بالنسبة إلى الكعبة أرسل جماعة من المخربين إلى مكة ليُفسدوا فيها، فأغاروا عليها، وغنموا أموالاً طائلة.

بعد تلك الغارة أمر عبدالمطلب بن هاشم - جد النبي ﷺ - أهل مكة بترك مدينتهم والاختفاء في مغارات جبالها؛ ليتخلصوا من بطش جنود أبرهة.

قدم أبرهة إلى مكة على رأس جيش وهو يمتطي فيلاً ضخماً يسير في مقدمة العساكر، وكان بين صفوفها عدد من الأفيال؛ لارعاب العرب وتخويفهم.

فصل القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٧٢-١٧٥؛ قصة هامي قان، للصحفي، ص ١٩٣-١٩٥؛

الكشاف، ج ١، ص ١٤٧ وج ٢، ص ١٧٠-١٧٣؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٢١-٢٢٤؛ وراجع فهرسته؛

تفسير العرب، ج ٢، ص ٣٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٧٣؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٠٢

و ٢٠٣؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٢٦٤-٢٦٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ٤١٥؛ معجم اعلام

القرآن، ص ٤٨-٥٠؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩٢؛ معجم مصطلحات الفقه، ص ٢٢٦؛ مواهب

فلما دخلت العساكر الغازية مكة امتنع فيل أبرهة من التقدم نحو الكعبة، وجثى على الأرض، فتوقف الجيش عن الزحف، وفي الأثناء فوجيء أبرهة وجيشه بطيور تحوم عليهم في الجو، وهي تحمل حصيات في مناقيرها وأرجلها، فأخذت ترميها عليهم كالشهاب الثاقب أو أشد منه، فاهلكتهم بأجمعهم، ولم ينج منهم إلا أبرهة نفسه، فهرب باتجاه اليمن، ولكن عذاب الله لاحقه في الطريق فاهلكه بصورة مفاجئة، وقيل: هرب إلى الحبشة، فلما وصل إلى بلاط النجاشي أصيب بعذاب من الله فهلك.

وهناك رواية أخرى لسبب هجوم أبرهة على مكة، وهي: أن جماعة من قريش خرجوا في تجارة إلى الحبشة، فلما وصلوا إلى ساحل البحر، وكان فيه كنيسة تدعى: ماسرخشان وقيل: القليس نزلوا عند الكنيسة، وأوقدوا ناراً لطهي طعامهم، وبعد أن فرغوا من الطهي والأكل تركوا النيران على حالها ورحلوا، فأتت النيران على الكنيسة والتهمتها، فلما علم النجاشي بحرق الكنيسة غضب لذلك، وجهاز جيشاً يقدمه فيل أو أفيال لهدم الكعبة؛ انتقاماً لحرق الكنيسة، ولكن الله كان لهم بالمرصاد، فأرسل عليهم الطيور وحصياتهم فبادتهم، وسلمت الكعبة.

فأطلق على أبرهة أو النجاشي وعساكرهما أصحاب الفيل، وكانت تلك الحادثة قبل ولادة النبي محمد ﷺ بـ ٤٠ سنة، وقيل: بـ ٢٣ سنة، وقيل: حدثت في سنة ولادته ﷺ.

### القرآن العظيم وأصحاب الفيل

١. ﴿الْمُ تَرْكِيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ الفيل ١.
٢. ﴿الْمُ يَجْعَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ الفيل ٢.
٣. ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ الفيل ٣.
٤. ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ الفيل ٤.
٥. ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ الفيل ٥.

١. الاخبار الطوال، ص ٦٢ و ٦٣؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٩٦؛ الاصنام، ص ٤٦ و ٤٧؛ اعلام قرآن، للنخزائلي، ص ١٣٨-١٤٤؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ٩٥٦؛ الامالي، للطوسي،

- 
- ج ١، ص ٧٨-٨٠؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٨٦؛ البداية، والنهاية، ج ٢، ص ١٥٧-١٦٤؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٤١٢؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٨٥-٧٨٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٧٦-٢٧٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٧١ و ٧٢؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٨٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٥٤٨؛ تاريخ كزنده، ص ١١٧؛ تاريخ ابن الوردي، ج ٢، ص ١٢٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ١٩٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٤٠٩-٤١١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٥١١ و ٥١٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٠٧-٥٠٩؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٦٢٣؛ تفسير الجلالين، ص ٦٠٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٩، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ تفسير شير، ص ٥٦٦؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٧٦-٣٧٨؛ تفسير الطبري، ج ٣٠، ص ١٩١-١٩٧؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٥٨١-٥٨٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٢، ص ٩٦-١٠٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٤٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٥٤٩-٥٥٤؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص ٢٤٢-٢٤٤؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٦١-٣٦٤؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ٦٧٠-٦٧٥؛ تنوير المقباس، ص ٥١٩؛ التيجان، ص ٣١٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٢٠، ص ١٨٧-٢٠٠؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ١٨٣-١٨٤؛ حياة القلوب، ج ٢، ص ١٣-١٦؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٧٠١-٧٠٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٣٢-٧٤٥؛ الدرالمشور، ج ٦، ص ٣٩٤-٣٩٦؛ الروض الانف، ج ١، ص ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٦٣-٢٦٥؛ الروض المعطار، ص ٤٦٧ و ٥٥٥؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٩٣ و ٣٩٤؛ عرائس المجالس، ص ٣٩٦-٤٠٢؛ قرب الاسناد، ص ٣١٩؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٢٤٧-٢٤٩؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٨٦-٢٩٢؛ قصص قرآن، للسورآبادي، ص ٤٥٨-٤٦٢؛ قصص القرآن للقطيفي، ص ٢٢٤-٢٢٩؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جادالمولى، ص ٢٥٢-٢٥٧؛ قصة هاي قرآن، للصحفي، ص ٢٢٠-٢٢٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٤٤٢-٤٤٧؛ الكشاف، ج ٤، ص ٧٩٧-٨٠٠؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ٦١٤-٦٢٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٧٣٧-٢٧٣٩؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٤٥؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٨٢١-٨٢٦؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ١٢٧-١٢٩ و ٢٨٠؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٦، ص ٤٩٩ و ج ٨، ص ٣٥٠-٣٥٢؛ المعارف، ص ٣٥٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ٥١ و ٥٢؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٣، ص ٤٨٠؛ راجع فهارسه؛ مواهب الجليل، ص ٨٢٢؛ نمونه بينات، ص ٨٨٠-٨٨٢.

## أصحاب القرية

هم اليهود الذين كانوا يسكنون أنطاكية أويس في عهد عيسى بن مريم عليه السلام، فلما عصوا الله وتجرّوا وشقوا عصا الطاعة على عيسى عليه السلام أرسل إليهم رئيس الخواريين المسمّى شمعون، وقيل: بطرس، وقيل: سمعان، وقيل: شلوم، ليرشدهم ويوعظهم، وبعدمدّة أرسل إليهم شخصين آخرين من الخواريين هما: برنابا ويولس، وقيل: مالوس وفاروس، فدخلا أنطاكية، فأخذا يبشّران ويبلّغان لشريعة عيسى عليه السلام، فقابلوهم بالتكذيب والسخرية، ثم أخذوا ياضطهدهم وتعذيبهم وتهديدهم بالقتل. وفي تلك الفترة جاء إلى أنطاكية حبيب بن إسرائيل النجّار، أو أغابوس، وكان رجلاً مؤمناً بالله وبشريعة عيسى عليه السلام، فاخذ يدعو الناس إلى اتباع رسل عيسى عليه السلام، وإطاعة أوامرهم ونواهيهم، وحدّثهم من غضب الله سبحانه وتعالى.

ولرسوخ الكفر والطغيان والعناد في نفوس اليهود قابلوه بالإهانة والاستهجان، وحملوا عليه حملة رجل واحد، وداسوه بأرجلهم حتى قتلوه، وقيل: خنقوه حتى مات. وعلى أثر تلك الجريمة النكراء أنزل الله عذابه على أهل أنطاكية - أو أصحاب القرية - فأصيبوا بالصيحة التي أهلكتهم أجمعين، وقيل: أحرقهم الله بالنار.

وهناك رواية أخرى بالنسبة إلى أصحاب القرية، تقول: لما أرسل عيسى بن مريم عليه السلام اثنين من حوارِيّيه إلى أنطاكية، وفي طريقهم إليها مرّوا بشيخ يرعى غنماً، وكان له ولد عليل، فعرفا نفسيهما له بأنهما من حوارِيّيه عيسى بن مريم عليه السلام، فطلب الراعي منهما معجزة تثبت دعواهما، فقالا له: سوف نطلب من الله شفاء ولدك المريض، فدعيا الله بشفائه، فاستجاب الله دعاءهما، وشفي الولد، فعندذاك آمن الشيخ بالله وبشريعة عيسى المسيح عليه السلام، فكان ذلك الشيخ يُدعى حبيباً النجّار.

ثم واصل الرسولان السير حتى دخلا أنطاكية، فدخلوا على ملكها سلاحن الرومي، وقيل: أنطيوخس، وقيل: بظلمند، وكان من عبدة الأصنام، وطلبوا منه نُبذ الأصنام والإيمان بالله وتوحيده، فزجّهما في السجن وحبسهما، فلما علم عيسى عليه السلام بأمرهما



أرسل شمعون الحواري إلى أنطاكية لينقذهما من مخالبي الملك .  
فوصل شمعون أنطاكية، واستطاع أن يتقرب من بلاط الملك، ويصبح من خواصه  
وندمائته، ولم يزل في خدمة الملك حتى طلب منه إطلاق سراح الرسولين من السجن،  
فوافق الملك على طلبه وأطلقهما .

وبعد أن رأى الملك من الرجلين آيات باهرات ومعاجز تذهل العقول، آمن بالله  
وبشريعة عيسى عليه السلام، وترك عبادة الأصنام، وتبعه كثير من أهل أنطاكية، وآمنوا  
بالرسولين، ولم يؤمن جماعة من اليهود وأصرّوا على كفرهم وعنادهم، فجاء يوسف  
النجار إليهم، ودعاهم إلى تصديق الحواريين وأتباعهم، فقابلوه بالعت والجهود حتى  
قتلوه، فغضب الله عليهم، وأهلكهم شرّ هلاك .

### القرآن العزيز وأصحاب القرية

﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ يس ١٣ .

﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث...﴾ يس ١٤ .

﴿قالوا ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا...﴾ يس ١٥ .

﴿قالوا ربنا يعلم إننا إليكم مرسلون﴾ يس ١٦ .

﴿قالوا إننا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم...﴾ يس ١٨ .

﴿قالوا طائركم معكم أين ذكركم بل أنتم قوم مسرفون﴾ يس ١٩ .

﴿قال يا قوم اتبعوا المرسلين﴾ يس ٢٠ .

﴿اتبعوا من لا يسألكم أجراً...﴾ يس ٢١ .

﴿إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون﴾ يس ٢٩ .

﴿ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا به يستهزئون﴾ يس ٣٠ .

١ . اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٤٥-١٥٠؛ الانجيل - اعمال الرسل -؛ البداية والنهاية، ج ١،

ص ٢١٤-٢١٦؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٣١٧-٣٢١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٨

و ١٤٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٦٢-٤٦٤؛ تاريخ غزیده، ص ٥٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨،

## أصحاب الكهف والرقيم

قصة أصحاب الكهف والرقيم مفصلة ومطوّلة، وموجزها كمايلي :

كان الملك دقيانوس، وقيل : دقيوس أو دكيوس، أو دستجاين تشورا ملك أفسوس احتل مدينة أفسوس، وقيل : أفسوس، وقيل : أفسيس، والتي تقع بثغور طرسوس من بلاد الشام، وقيل : بأرض أيلة، وقيل : بالبلقاء، وقيل : بأرض نينوى، وبعد أن دخلها اتخذ منها عاصمة لملكه، وشيّد فيها قصرأ فخماً زينّه بالجواهر والمعادن النفيسة، واتخذ ستة من أبناء ملوك الروم غلماناً ووزراء له يستشيرهم في أمور دولته، وهم : تملیخا، ومكسلمينا، ومرطولس، ونيونوس، وسارينوس، ودریونس، وكانوا فتياناً مطوّقين مسوّرين ذوي ذوائب، وكانوا والملك يعبدون الأصنام.

ص ٤٤٨-٤٥٣ : تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٢٦-٣٢٩؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٧-٩؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٧٨-٢٨٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ١٦١-١٦٥؛ تفسير شبر، ص ٤١٦؛ تفسير الصائفي، ج ٤، ص ٢٤٧-٢٥٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١٠١-١٠٤؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٠٤-٤٠٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ٥٠-٦٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٢-٢١٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٦٧-٥٧١؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني الجزء الثاني والعشرون، ص ١٥٠-١٥٥؛ تفسير الميزان، ج ١٧، ص ٧٢-٨٣؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ٣٧٩-٣٨٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٦٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٤-٢٢؛ جوامع الجامع، ص ٣٩١ و٣٩٢؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٤؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٥٢٦-٥٤٦؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٦١ و٢٦٢؛ الروض المعطار، ص ٣٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٢٤-١٢٦؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٨٥-٣٨٩؛ قصص القرآن، للمقطبي، ص ١٦٦-١٦٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٦٤-٣٦٦؛ الكشاف، ج ٤، ص ٧-١٢؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٢٠٩-٢٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٧٣٩؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٦٥٤-٦٥٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٦؛ معجم اعلام القرآن، ص ٥٣-٥٤؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٦٩؛ مواهب الجليل، ص ٥٨٠؛ نمونه بينات، ص ٦٦٣.

وبعد ان تمهدت الأمور للملك وعلا شأنه تجبر وطغى وادعى الألوهية، فأحسن لمن أطاعه وعبده، وأهلك من عصاه .

في أحد الأيام أخبروه بأن جيوشاً من بلاد فارس متوجهة إلى بلاده تريد الهجوم على أقسوس، فأخذه الرعب والفرع، فأخذته الرعدة وسقط تاجه من رأسه، فجلب ذلك نظر وزيره تملیخا، وأخذ يفكر ويسأل نفسه إن كان الملك إلهاً بحق - كما يدعى - فلماذا يجزع ويفزع من سماع خبر مجيء بعض الأعداء نحوه؟ فأخذ يناقش نفسه بنفسه، فتوصل إلى أن زعم الملك بالألوهية مجرد ادعاء لا أساس له من الحقيقة والواقع، وأن الحق مع الشرائع السماوية والأنبياء والرسل الذين تنزل عليهم تلك الشرائع .

ومن ثم أخبر تملیخاً أصحابه - الوزراء الخمسة - بما توصل إليه من كذب ادعاءات الملك بالألوهية والربوبية، وأثبت لهم بأن الخليفة لها خالق ومدبر غير الملك، وهو الله وحده لا شريك له .

لما سمع أصحابه أقواله صدقوه، وجعلوا أنفسهم تحت أوامره، ورهن إشارته . قرر الفتيان الستة الهروب من أقسوس، فامتطوا خيولاً وغادروها هائمين على وجوههم في الصحراء، وفي طريقهم مروا براع يرعى غنمه، فأخبروه بأمرهم وفرارهم من ذلك الملك الكافر الجبار، فلما سمع الراعي كلامهم اهتدى هو بدوره، وآمن بالله وبأنبيائه، فترك غنمه والتحق بهم يصحبه كلب له يدعى قطمير .

جدد السبعة في السير واثمهم قطمير حتى وصلوا إلى كهف يدعى الوصيد، وقيل: المجلوس، فدخلوه، وبقي الكلب عند باب الكهف يحرسهم، ولم يلبثوا طويلاً حتى أرسل الله ملك الموت وقبض ارواحهم .

افتقد الملك الوزراء الستة، فأخبروه بفرارهم، فأصدر أوامره بتتبع آثارهم وإلقاء القبض عليهم، وأخيراً وصل إلى الكهف الذي هم فيه، فلما رآهم أمواتاً أمر ببناء باب الكهف وسده عليهم .

مكثوا في الكهف ثلاثمائة وتسع سنين وهم أموات، وبعد تلك المدة الطويلة

أحياهم الله، وكان الملك دقيانوس قد هلك ومَلَك من بعده مَلِك مؤمن يدين بالمسيحية، ويُدعى عبدالرحمن.

فلما وصل خبرهم إلى عبدالرحمن توجه وجماعة من أهل افسيس إلى الكهف لزيارتهم، ولكن أصحاب الكهف دعوا الله أن يقبض أرواحهم ثانية، فأجاب الله دعاءهم فماتوا بأجمعهم، فلما علم عبدالرحمن بموتهم أمر بإقامة مسجد على باب كهفهم.

الفترة الزمنية التي وقعت فيها قصة أهل الكهف كانت بين بعثة عيسى بن مريم عليه السلام وبعثة خاتم الأنبياء - نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم - أيام ملوك الطوائف. وهناك أقوال آخر حول عدد وأسماء أصحاب الكهف.

أما أصحاب الرقيم فكانوا ثلاثة أشخاص يعبدون الله في كهف بالرقيم، والرقيم: اسم وإد شرقي الأردن قرب عمّان، وقيل: الرقيم اسم ثان لمدينة أفسيس. ولم يزل أصحاب الرقيم يعبدون الله في كهفهم حتى انسَد عليهم الكهف، ولكن الله فتح باب الكهف عليهم وأنقذهم من الموت المحتم؛ جزاء لإيمانهم بالله وإخلاصهم له.

يقال: إن أصحاب الرقيم غير أصحاب الكهف، وقيل: هم أنفسهم، وقيل: الرقيم كتاب مرقوم من شريعة عيسى بن مريم عليه السلام في لوح من النحاس أو الرصاص أو الحجارة، وقيل: الرقيم لوح فيه أسماء الفتية أصحاب الكهف وقصتهم.

### القرآن الكريم وأصحاب الكهف والرقيم

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ الكهف ٩.

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ...﴾ الكهف ١٠.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ الكهف ١١.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ الكهف ١٢.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ الكهف ١٣.

﴿وَوَبَّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا...﴾ الكهف ١٤.

﴿فَأَوَّا إِلَى الْكَهْفِ...﴾ الكهف ١٦ .

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ...﴾ الكهف ١٧ .

﴿وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقَلَّيْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصِيدِ لَوِاطِلَمْتُ عَلَيْهِمْ لَوْلِيَّتْ مِنْهُمْ فَارَأَى وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُعباً﴾ الكهف ١٨ .

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ...﴾

الكهف ١٩ .

﴿وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ

أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمُ

مَسْجِدًا﴾ الكهف ٢١ .

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا﴾ الكهف ٢٥ .

- ١ . الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ الأخبار الطوال ، ص ١٨؛ الاختصاص، ص ٢٤١؛  
 اعلام قرآن ، للخزائلي، ص ١٥٠-١٦٤؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٤٢٥؛ الانبياء، للعاملي،  
 ص ٥٠٥-٥١٠؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٢٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٠٣-١٠٧؛ تاج العروس،  
 ج ٦، ص ٢٤١ و ٢٤٢؛ ج ٨، ص ٣١٧؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص ٣٨١-٣٨٦؛ تاريخ انبياء،  
 لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٦٥-٧٧٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٥٠-١٥٣ و ٢١٦؛ تاريخ الطبري،  
 ج ١، ص ٤٥٤-٤٥٧؛ تاريخ كزنده، ص ٧٠؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٧٥ و ٨٥؛ التبيان في تفسير  
 القرآن، ج ٧، ص ١١-٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٠١-١١٧؛ تفسير البرهان، ج ٢،  
 ص ٤٥٦-٤٦٥؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤-٩؛ تفسير الجلالين، ص ٢٩٥-٢٩٧؛ تفسير ابي السعود،  
 ج ٥، ص ٢٠٥-٢١٧؛ تفسير شبر، ص ١٠ و ١٨ و ٢٢؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٣١-٢٣٨؛ تفسير  
 الطبري، ج ١٥، ص ١٣٠-١٥٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢١-٣٢٣؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢،  
 ص ٤٠٠-٤١٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ٨١-١١٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١-٣٤؛  
 تفسير ابن كثير، ج ٣؛ ص ٧٤-٨٠؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٢١-١٣٩؛  
 تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٢٤٥-٢٩٩؛ تفسير نورالثقلين، ج ٣، ص ٢٤٦-٢٥٣؛ تنوير المقباس،  
 ص ٢٤٤-٢٤٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٠، ص ٣٥٦-٣٨٧؛ جوامع الجامع، ص ٢٦٢-٢٨٧؛ حياة  
 القلوب، ج ١، ص ٣٣١-٣٣٨؛ خلاصة الاخبار، ص ١٩٣-١٩٨؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢،  
 ←

## أفحم

هو أفحم، وقيل: أفحم، وقيل: أحقم، وقيل: أحمم، وقيل: أفخر.  
من ملوك ورؤساء الجن الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلوا القرآن بوادي مجنة،  
أو بقرية بطن النخل من قرى المدينة.  
كانوا من أهل نصيبين، ويتسمون إلى بني الشيصبان، وهم من جنود إبليس،  
ويدنون باليهودية.

كان عددهم تسعة، وقيل: سبعة، وقيل: ستة، وقيل: أكثر من ذلك بكثير.  
لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته رجعوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من

- 
- 
- ص ٢٤٤-٢٤١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٨، ص ٦٦٢؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٨،  
ص ٢٢٠-٢٢٥؛ داستنهاى شكفت انگيز قرآن مجيد، ص ٦٨٣-٢٩٢؛ دراسات فنية في قصص القرآن،  
ص ٢٤٠-٢٧٢؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢١١-٢١٨؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ١٦٤ و ١٦٥ و ١٧٢؛  
الروض المعطار، ص ٤٩ و ٢٧١؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٨٢ و ٥٠٠؛ عرائس المجالس،  
ص ٣٧٠-٣٨٦؛ الغدير، ج ٦، ص ١٤٩-١٥٥؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ١٦٨٢؛ القاموس المحيط،  
ج ٣، ص ١٩٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٩٥-٥٠٣؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٥٣  
و ٢٥٤ و ٢٥٦-٢٦٣؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٧٣-٢٧٨ و ٣١٦-٣١٩ و ٤٠٣؛ قصص قرآن،  
للسورآبادي، ص ٢١١-٢١٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١١٦-١٢٠؛ قصص القرآن، لمحمد احمد  
جاد المولى، ص ٢٣٩-٢٤٤؛ قصة های قرآن، للصحفي، ص ٢٠٦-٢١٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١،  
ص ٣٥٥-٣٥٩؛ الكشاف، ج ٢، ص ٧٠٤-٧١٦؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٦٤٣-٦٧٩؛ لسان  
العرب، ج ١٢، ص ٢٥٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٧٤-٢٧٤٢؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ١١٧-  
مجمع البيان، ج ٦، ص ٦٩٥-٧١٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٢٠ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٨؛ الخبير،  
ص ٣٥٦؛ المدهش، ص ١١٣-١١٥؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٥؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٩،  
ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ المعارف، ص ٣١؛ معجم أعلام القرآن، ص ٥٤ و ٥٥ و ١١٨ و ١١٩؛ معجم البلدان،  
ج ١، ص ٢٣١ و ٢٣٢، ص ٦٠-٦٢؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٥٣٠ و ٥٣١؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن،  
ج ٣، ص ٧٢ و ٧٣؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٤٦٩؛ مواهب الجليل، ص ٣٨١-٣٨٤.

كتاب سماوي نزل بعد التوراة، سمعوها من نبي يُدعى محمد بن عبد الله ﷺ، بعثه الله إلى الناس، والذي سمعوه كله هداية وحقّ وصواب ينهى عن الفحشاء والمنكر، ويصدق التوراة. فطلبوا من قومهم الإيمان بذلك النبي وتصديقه واعتناق دينه. فأثر كلامهم في قومهم، فجاءوا إلى النبي ﷺ، وأعرّبوا عن إسلامهم، فعلمهم النبي ﷺ شرائع الإسلام، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين، فكان المترجم له من جملة من أسلم وتشرف بخدمة النبي ﷺ.

### القرآن المجيد والمترجم له وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾.

والآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَىٰ الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

والآية ٣١ من السورة نفسها: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ...﴾.

والآية ١ من سورة الجن: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عجباً﴾.<sup>١</sup>

١. التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٢٨٤-٢٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٦٧ و ٦٨؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٨٨ و ٨٩؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٧ و ١٨؛ تفسير الطبري، ج ٢٦، ص ١٩-٢٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٦٣-٦٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٣١-٣٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٦٣-١٧٢؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص ٣٦ و ٣٧؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ١٩-٢٢؛ تنوير المقباس، ص ٤٢٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢١٠-٢١٧؛ جوامع الجامع، ص ٤٤٧؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠-٧١٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٤ و ٤٥؛ الكشف، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٦٢-١٦٦؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٣٩-١٤٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٩ و ج ٥، ص ٥٨؛ مواهب الجليل، ص ٦٧٠ و ٦٧١؛ نمونه بينات، ص ٧١٥ و ٨٣٥.

## الأقرع بن حابس

هو أبو بجر فراس بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، المجاشعي، الدارمي، التميمي، الملقب بالأقرع؛ لقرع كان في رأسه، فغلب لقبه على اسمه، وعُرف بالأقرع.

صحابي معروف، ومن سادات وحكام وقضاة بني تميم في الجاهلية، وكان شاعراً محارباً شجاعاً.

كان مجوسياً، أسلم وأصبح من المؤلفة قلوبهم.

قدم على النبي ﷺ في وفد بني دارم، فأسلم وسكن المدينة.

شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وواقعتي حنين والطائف، وبعد وفاة النبي ﷺ رحل إلى دومة الجندل الواقعة بين الشام والمدينة.

شارك خالد بن الوليد أكثر حروبه، وكان على مقدمة عساكره.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

بعثه عبدالله بن عامر على رأس جيش إلى خراسان فقتل بالجوزجان سنة ٣١ هـ،

وقيل: قُتل في واقعة اليرموك سنة ١٣ هـ.

ومن شعره مفتخرًا:

أتيناك كيما يعرفُ الناسُ فضلنا      إذا خالفونا عند ذكرِ المكارمِ  
وأنا رؤسُ الناسِ من كلِّ معشرٍ      وأن ليس في أرضِ الحجازِ كدارمِ

## القرآن الكريم والأقرع

طلب هو وعيينة بن حفص من النبي ﷺ أن يُبعد المؤمنين المستضعفين من مجلسه فنزلت جواباً له ولصاحبه الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ...﴾.

وجاء يوماً مع جماعة من المؤلفة قلوبهم إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه أن ينحى عنه



الفقراء من المسلمين؛ ليجلسوا إليه ويحادثوه ويأخذوا عنه - وذلك استكباراً واستعلاء منهم - فنزلت فيه وفي رفاقه الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ .

وفد على النبي ﷺ مع وفد بني تميم في المدينة، فدخلوا المسجد، وأخذوا ينادون النبي ﷺ من وراء حجرته: أن اخرج إلينا يا محمد فخرج إليهم النبي ﷺ وهو منزع من صياحهم، فقالوا: جئناك يا محمد نفاخرك ونشاعرك، فنزلت في الأقرع ومن معه من بني تميم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٤٠٨ و ٦٢٤؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٢٠٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٧ و ٢٤٤ و ٣٢٥؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ١، ص ٩٦؛ اسد الغابة، ج ١، ص ١٠٧ - ١١٠؛ الاشتقاق، ص ٢٣٩؛ الإصابة، ج ١، ص ٥٨ و ٥٩؛ الاعلام، ج ٢، ص ٥؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٠٨؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٤٦ و ١٤٧ و راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٤٦٣؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٤٥٤ و ٤٥٦ و ٥٣٢ و ٦٠٢ و بعدها و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٨٥ و ٤٧٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦٦ و ٤٧٠ و ٤٩٣ و ٥٠٠ و ٥١١ و ٥٧٩؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٥٣؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٦٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٣٥ و ج ٦، ص ١١٨ و ج ٨، ص ١٠٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤١٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ١٢٨ و ١٣٩ و ج ٨، ص ١١٨؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٤٠؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٢٧ و ج ١٥، ص ١٥٦ و ج ٢٦، ص ٧٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٧٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٣٥ و ج ٤، ص ٢٠٩؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٣٠٥؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٥٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٤؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٨٩ - ٩٤؛ توضيح المشاء، ص ٦١؛ الكلمات، ج ٣، ص ١٠٨؛ النجاشي لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٤٣٢ و ج ١٠، ص ٣٩٠ و ج ١٦، ص ٣٠٩؛ فتح مبهمة - الجامع لبي الرجاء، ج ١، ص ٢٨١؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٠٧ و ١٠٨؛ جبهة النسب العرب، ص ٢٣٠؛ جبهة النسب، ص ٢٠٢؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٥٢٢.

## أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ

هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة التميمي، الأسدي.

من مشاهير حكماء وقضاة العرب في الجاهلية، وكان مسيحياً، ومن أبرز شعراء قومه.

كان أعلم أهل زمانه وأعقلهم وأكثرهم حلماً، وكان خطيباً بليغاً، تأدّب على أبي طالب بن عبدالمطلب عليه السلام وهاشم وعبدمناف وقصي، فتخلّق بأخلاقهم وتأدّب بأدابهم.

كان الملوك والرؤساء يزورونه لسماع حكمه ونصائحه، وكان يضرب به المثل

- 
- 
- خزانه الادب، ج ٣، ص ٣٩٧؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٨٨ و ٨٩؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٦؛ رجال ابن داود، ص ٢٣٢؛ رجال الطوسي، ص ٧؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ٢٨٤ و ٢٨٥؛ الروض المعطار، ص ٣٨ و ١٨٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢؛ راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٧٢ و ٣٧٥ و ٤١١ و ٤٣٥ و ٤٤٨؛ ج ١٣، ص ١٠٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤١ و ١٧٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٢٩٤؛ العنديل، ج ١، ص ٥٤؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٠٣ و ٢٠٥؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٨٧؛ ج ٢، ص ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٩٤؛ ج ٣، ص ١٢٦؛ وغيرها؛ الكامل للمبرد، ج ١، ص ١٣٤ و ٢٢٦؛ ج ٣، ص ١٩٠؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٥٧؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٦٨٠؛ ج ٩، ص ٢٤٩؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٥٧؛ ج ٦، ص ٤٦؛ ج ٧، ص ٣٩٥؛ ج ٨، ص ٢٦٩؛ ج ٩، ص ١١ و ١١؛ ج ١١، ص ٤٦؛ ج ١٣، ص ٥٦١؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٧١٨؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٣٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٣٤؛ المعجم، ص ١٣٤ و ١٨٣ و ٢٤٧ و ٤٧٤؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٨، ص ٥٠٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٢٢٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ١٠١٤؛ المنتخب من كتاب ذيل المدليل، ص ٤١ و ٤٢؛ منهج المقال، ص ٦٣؛ مواهب الجليل، ص ٦٨٥؛ نقد الرجال، ص ٤٩؛ نمونه بينات، ص ٧٣٩؛ نهاية الأرب، ص ١٦٤ و ٣٧٠ و ٤٢٧؛ وغيرها؛ الواقفي بالوفيات، ج ٩، ص ٣٠٧ و ٣٠٨.

في سداد الرأي .

عمر طويلاً، وعاش ٣٣٠ سنة، وقيل : ٢٠٠ سنة، وقيل : ١٩٠ سنة .  
 آمن بالنبي محمد ﷺ ولم يتشرف برؤيته، فعده بعضهم من الصحابة ، وله ثناء على  
 النبي ﷺ .

### القرآن المجيد وأكثم بن صيفي

لما بلغه ظهور الإسلام أرسل رجلين إلى النبي ﷺ ليسألانه عن نسبه وما جاء به ،  
 فلما حضرا عند النبي ﷺ أخبرهما عن نسبه ، وقرأ عليهما الآية ٩٠ من سورة النحل :  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ  
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ فرجعا إلى أكثم وأخبراه بنسبه وقرأ عليه الآية ، فلما سمع مقولتهما آمن  
 بالنبي ﷺ وقال : يا قوم ! اراه يأمر بمكارم الاخلاق ، وينهى عن ملامتها ، فكونوا في هذا  
 الامر رؤساء ولا تكونوا اذناياً ، وكونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً ، ثم شد الرحال مع مائة من  
 قومه وقصدوا المدينة يريدون ملاقة النبي ﷺ واعتناق الإسلام ، فمات في الطريق ، وذلك  
 في السنة التاسعة قبل الهجرة ، وقيل : في السنة العاشرة قبل الهجرة ، فلم يتشرف برؤية  
 النبي ﷺ ، ولكن أسلم من وصل المدينة من أصحابه ، فنزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء :  
 ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ...﴾ .

ومن شعره

وإن امرأ قد عاش تسعين حجةً      إلى مائة لم يسأم العيش جاهل  
 أنت مائتان غير عشر وفاؤها      وذلك من مرّ الليالي قلائل

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢٧٥ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ١ ،  
 ص ١٢٨-١٣٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١١٢ و ١١٣ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ الاصابة ، ج ١ ،  
 ص ١١٠-١١٢ ؛ الاعلام ، ج ٢ ، ص ٦ ؛ الاغانى ، ج ١٥ ، ص ٧٣ ؛ ايام العرب في الجاهلية ، ص ١٢٤  
 و ١٢٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ و ج ١٢ ، ص ٣٢٢ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، راجع فهرسته و ج ٣ ،  
 ←

## نبي الله إلياس عليه السلام

هو إلياس النشبي ابن اليسع، وقيل: ياسين، وقيل: نميس، وقيل: يامين، وقيل: تشبين بن فنحاس بن العيزار بن هارون بن عمران من سلالة إبراهيم الخليل عليه السلام. أهل الكتاب يسمونه إيليا، أو إيلياه، أو الياهو التسبي، وهناك من وحده مع إدريس وذو الكفل والحضر عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان عابداً تقياً، بعثه الله بعد حزقيال النبي عليه السلام إلى أهل بعلبك، وكانوا يعبدون صنماً يقال له: بعل، وقيل: بعل اسم امرأة كانوا يعبدونها. دعا إلياس عليه السلام أهل بعلبك إلى عبادة الله وحده، وترك أوثانهم وما يعبدونه من دون الله، فاستهزؤوا به وكذبوه.

في تلك الفترة كان يحكم بعلبك ملك كافر يُدعى: آحاب، وقيل: لاجيب، وكانت له زوجة تُسمى إيزابل، وقيل: أدبعل بنت ابتاعل، وكانت فاجرة زانية قاسية ظالمة، تزوجت من سبعة ملوك من ملوك بني إسرائيل، وعمرت طويلاً، ولم يُعرف على وجه الأرض امرأة أزنئ منها. كانت تقتل صلحاء ومؤمني قومها، وتصادر

→  
ص ١٧٢؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ٢٥٥؛ تاريخ الأدب العربي، لمع فروخ، ج ١، ص ٢٠١-٢٠٢؛  
تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٧٧؛ تاريخ غزیده، ص ٢٢٣ و ٢٤٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٥٨  
وج ٢، ص ١٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٢٠، ص ١٠١-٢٣٩؛  
جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛  
سفينة البحار، ج ١، ص ٤٧١ و ٤٧٢؛ شعراء النصرانية بعد الاسلام، ص ١٠-١٤؛ صبح الأعشى، ج ١،  
ص ٤٣٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٩؛ كشف الأسرار، ج ٢،  
ص ٦٥٥؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٠٩؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٣١٨٦؛ الخبير،  
ص ١٣٤؛ الخلافة، ص ١٢٧ و ١٣١ و ١٨٦ و ١٨٧؛ العمرون، ص ١٤؛ منحق النجد، ص ٥٨؛ المنتظم،  
ج ٢، ص ٣٧٠-٣٧٣؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٠٨٣؛ نهاية الارب، ص ٥٠؛ الوافي بالوفيات، ج ٩،  
ص ٣٤٢-٣٤٤.

اموالهم ظلماً وعدواناً، وكان يحيى بن زكريا عليه السلام أحد الذين تولت قتلهم .  
 قام إلياس عليه السلام بإرشاد الملك وزوجته وقومه، طالباً منهم الكفّ عن الفساد والظلم،  
 والتوجه إلى الله وتوحيده، وحثّهم غضبه وسخطه، فقابلوه بالسخرية والتكذيب  
 والتهديد بالقتل، ثم طردوه .

اختبأ مدة في دار أم يونس بن متى، ثم انتقل إلى الجبال والبرادي، ولم يزل يتجوّل  
 فيها حتى استقرّ بجبل حوريب بفلسطين .

لما أوغل الإسرائيليون في جرائمهم وظلمهم له وللمؤمنين من قومه دعا الله أن  
 يمنهم قطر السماء، ويصبّ غضبه عليهم، فسلبّ الله عليهم القحط والجذب والجوع  
 والهلاك مدة ثلاث سنوات، فلما تفتّش بين صفوفهم البؤس والموت استشفع لهم  
 عند الله طالباً رفع البلاء عنهم، فرفع الله البلاء عنهم، وأصبحوا مؤمنين صلحاء،  
 ولم تمض عليهم مدة طويلة حتى عادوا إلى فسادهم وكفرهم وطغيانهم، فتمردوا عليه  
 وعصوا أوامره ونواهيه، فغضب الله عليهم مرة أخرى، وسلط عليهم أناساً قتلوا الملك  
 وزوجته ورؤساء الفساد بينهم .

وبعد أن قام بأعباء النبوة ١٥ سنة رفعه الله من بين قومه، فصار إنسياً ملكياً أرضياً  
 سماوياً . ويقال : إنه كالخضر عليه السلام شرب ماء الحياة، وسيظلّ حياً إلى أن تقوم الساعة .  
 وهناك قول بأن زرادشت - معلّم المجوسية - كان من جملة تلاميذه .

والفترة الزمنية التي قضاها بين قومه هي النصف الأول من القرن التاسع قبل ميلاد  
 المسيح عليه السلام، وقيل : حوالي عام ٨٨٠ قبل الميلاد، وقيل : رفعه الله سنة ٨٤٠ قبل الميلاد .  
 بعث الله من بعده لبيني إسرائيل أحد تلامذته وكان يدعى : اليسع، وقيل : اليسع بن  
 أخطوب، فصدّقوه وآمنوا به .

يُعبد المسيحيون له في اليوم الرابع والعشرين من شهر حزيران من كل سنة .

## القرآن المجيد وإلياس

﴿وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كلٌّ من الصالحين﴾ الانعام ٨٥ .

- ﴿وإن إلياس لمن المرسلين﴾ الصافات ١٢٣ .  
 ﴿إذ قال لقومه اتقون﴾ الصافات ١٢٤ .  
 ﴿أتدعون بعلًا وتذرون أحسن الخالقين﴾ الصافات ١٢٥ .  
 ﴿فكذبوه فإنهم لمحضرون﴾ الصافات ١٢٧ .<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ٤٠٩ و ٤١٠ و ٥٤٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٨٦-١٩٢؛ الانبياء، للعالملي، ص ٣٨٩-٣٨٥؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٩؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣١٤-٣١٦؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٧٨؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٧٨-٦٨٠؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٧٨-٦٨٠؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ص ١٨٩-١٩١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٧-١٠٩؛ تاريخ ابن خلدون ج ٢، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٠٧؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٢٥-٣٢٧؛ تاريخ مگزیده، ص ٤٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٥ و ٤٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٥٢٤ و ٥٢٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٠١؛ تفسير الجلالين، ص ٤٥١؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٢٠٣ و ٢٠٤؛ تفسير شير، ص ١٣٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٨٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ٥٨-٦٢؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٤٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ١٦١ و ١٦٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٠ و ٢١؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص ٨٠ و ٨١؛ تفسير الميزان، ج ١٧، ص ١٥٧-١٦١؛ تنوير المقباس، ص ٣٧٨؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٩٨-١٠٣؛ التوراة-سفر الملوك الأول، ص ٤٨٠ و ٤٨٢؛ وغيرها؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ١١٥-١٢٠؛ جوامع الجامع، ص ٤٠١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٢٤-٢٢٧؛ خلاصة الاخبار، ص ٤٩ و ٥٠؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ٦٠٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٣٣٥؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٥٦٥؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٣٦ و ٥٣٧؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ الروض العطار، ص ١٠٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٢٣-٢٢٩؛ فارسنامه، ص ٤٠؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٨٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١٧٥؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٨١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٤٤ و ١٤٥؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٥٩-٣٦٤؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٢٢٨-٢٣٠؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٢٤٨-٢٥١؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٦١٥-٦١٧؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٢٥-٢٣٠؛ قصص الانبياء، للكسائي، ص ٦١٥-٦١٧؛

## أمّ الحكم بنت أبي سفيان

هي أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشية، الأموية، وأمها هند بنت عتبة .

أخت معاوية بن أبي سفيان، أسلمت وكانت تحت عياض بن غنم الفهري فارتدت، فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبدالرحمن، ولم ترتد امرأة من قريش غيرها، ويقال: أسلمت مع ثقيف حين أسلموا يوم فتح مكة سنة ٨هـ .

سكنت الشام وحدثت بها عن أخيها معاوية، وروى عنها ابنها عبدالرحمن .

## القرآن المجيد وأمّ الحكم

شملتها الآية ١٠ من سورة الممتحنة: ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ...﴾ .  
ولكونها كانت من جملة النساء اللواتي لحقن بالمشركين وأعطى النبي ﷺ أزواجهن مهورهن التي قبضنها منهم شملتها الآية ١١ من نفس السورة: ﴿وَأِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ...﴾ .<sup>١</sup>

→

ص ٢٤٣؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٢-٢١٤؛  
الكشاف، ج ٤، ص ٦٠؛ كشف الاسرار، ج ٨، ص ٢٩٤-٢٩٧؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢١٣ و ج ١١،  
ص ٥٩؛ لفت نامه دهمدا، ج ٨، ص ١٢٠؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٢٥؛ مجمع البيان، ج ٨،  
ص ٧١٢-٧١٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٩٣ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٤٢٦ و ٤٣٥؛ المحبر، ص ٣٨٨؛  
المخلاة، ص ٤٠١ و ٤٠٢؛ مرآة الزمان-السفر الاول، ص ٤٥٩-٤٦٥؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٢؛  
مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ١٣٠ و ١٣١؛ المعارف، ص ٣٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٤ و ٦٦؛  
معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٤ وفيه: وبها قبر الياس النبي ﷺ؛ العرب، ص ١٠٢؛ المناقب، لابن شهر  
آشوب، ج ١، ص ١٣٧؛ مواهب الجليل، ص ٥٩٤؛ النبوة والانبياء، ص ٣٠٩-٣١١؛ نهاية الارب،  
ج ١٤، ص ٥ و ١٥ .

١ . اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٢٨؛ اسباب النزول، للقاظمي، ص ٢٢٦؛  
الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٤٤٥؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٧٦؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤٤٣؛  
←

## أم شريك

هي أم شريك غزية، وقيل: غزيلة، وقيل: غزالة بنت جابر، وقيل: دودان بن حكم، وقيل: عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن مجير الأنصارية، القرشية، العامرية، وقيل: الدوسية، وهناك أقوال أخر في اسم أبيها وأجدادها والعشيرة التي تنتمي إليها. إحدى الصحابيَّات الصالحات، عرفت بالحسن والجمال. كانت من النساء اللواتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، وكانت قبل ذلك عند أبي العكر، وقيل: أبي العكير بن سمي الأزدي، وقيل: الدوسي، فولدت له شريكاً فكنيت به. تزوجها النبي ﷺ بمكة ولم يدخل بها؛ لأنه كره غيرة الأنصار، ويقال: دخل بها فرأى عليها كبرة فطلَّقها. كانت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهم وترغبهن إلى الإسلام، فلما أطلعوا عليها اتقوا القبض عليها وعذبوها، ولما رأوا منها كرامة أطلقوا سراحها، وأسلم جماعة على يديها، كانت صاحبة ثراء وبر وإحسان، سمعت من النبي ﷺ وحدثت عنه، وروى عنها جماعة. توفيت سنة ٥٠ هـ.

## القرآن المجيد وأم شريك

نزلت فيها الآية ٥٠ من سورة الأحزاب: ﴿وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ...﴾.

→  
 أعلام النساء، ج ١، ص ٢٧٩؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٨٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣١٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٥٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٢٤٠؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٥، ص ٣٠٧؛ تنوير المقياس، ص ٤٦٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص ٧٠؛ جبهة أنساب العرب، ص ٢٦٦؛ جبهة النسب، ص ١٢٦؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢٤٠؛ العقد الفريد، ج ٦، ص ١٠٠؛ الكشف، ج ٤، ص ٥١٩؛ المحبر، ص ١٠٥؛ المغازي، ج ٢، ص ٦٣٣؛ نسب قريش، ص ١٢٥.



وشملت الآيات ٥١ من نفس السورة: ﴿تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦١٨؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ١٨٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٤٦٤-٤٦٨؛ اسدالغابة، ج ٥، ص ٥١٣ و ٥١٤ و ٥٩٤ و ٥٩٥؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٥١٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٧٢-٤٦٧؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ٢٩٦ و ج ٤، ص ٩؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ١٦٥-١٦٨؛ اعلام الورى، ص ١٤١؛ اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٨٠ و ٤٨١؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٤٢٢؛ البلد والتاريخ، ج ٥، ص ١٥؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ج ٦، ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٨، ص ٤٧ و ٤٨؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٦٧ و ٥٦٨؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٦٥؛ تاريخ الاسلام، (عهد معاوية بن ابي سفيان) ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ تاريخ كزنده، ص ١٦٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٥٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٩٢ و ٣٢٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٤١؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٩؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ١٠٩؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١٧؛ تفسير ابي الفتح، ج ٤، ص ٣٣٨؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٤١٤؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣٤١؛ تيسير التهذيب، ج ٢، ص ٦٠٨ و ٦٢٢؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٥؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٩٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٩؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٧٠٣؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ٢٠٨ و ٢٠٩؛ المجرى والتعديل، ج ٩، ص ٤٦٤؛ جمهرة النسب، ص ١١٣؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩٨؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٨ و ٢٠٩؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ رباحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٤٨-٣٥١ و ج ٤، ص ٣٩٤؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٧٩ و ٣٨٠؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٢٨٣-٢٨٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٥٥ و ٢٥٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٩ و ٢٨٤ و ٢٨٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٩٦؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٥٣ و ٥٤؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٣٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٥٤-١٥٧؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٣١٠؛ كشف الاسرار، ج ٨، ص ٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ١٩٠ و ج ٣٦، ص ٢٢٤؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧١؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٨١؛ المحبر، ص ٨١ و ٨٢؛ المعارف، ص ٨٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٧٩؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١١٥؛ المنتظم، ج ٥، ص ٢٣٦ و ٢٣٧؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٤٨.

## أم كجّة

هي أم كجّة، وقيل: أم كحّة، وقيل: أم كجلة، زوجة أوس بن ثابت الانصاريّ أخي الشاعر حسّان بن ثابت .  
صحابية .

## القرآن الكريم وأمّ كجّة

توفّي زوجها أوس وتركها مع ثلاث بنات، فقام رجلان من بني عمّه وهما سويد وعرفجة فاستوليا على أمواله، ولم يعطياها ولا بناتها شيئاً، فجاءت أم كجّة إلى النبي ﷺ وشكته في ذلك، فنزلت الآية ٧ من سورة النساء: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ...﴾ .

وكذلك نزلت فيها وفي بناتها الآية ١١ من نفس السورة: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ...﴾ .<sup>١</sup>

## أم كلثوم بنت عقبة

هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبدشمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية، الأموية، وأمها أروى بنت كريب، أخت

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢١٧ و ٢١٨؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٦٤؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٦١١؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤٨٧ و ٤٨٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٣٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٧٤؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٠٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ١٤٧؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ١٧٦؛ تفسير أبي الفتح، ج ١، ص ٧٢٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ١٩٤؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٥٥؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٤٥٥ و ٤٥٨؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٠٤؛ تنوير المقباس، ص ٦٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٤٦؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٢٢؛ الكشاف، ج ١، ص ٤٧٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٢٠١ .

عثمان بن عفان لأمة .

صحابية جليلة، مهاجرة، محدثة، عارفة بالقراءة والكتابة .

أسلمت بمكة، وبايعت قبل الهجرة، وصلت القبليتين، وهاجرت إلى المدينة ماشية عام الحديبية سنة ٧هـ .

ولما وصلت المدينة وهبت نفسها للنبي ﷺ، فزوجها من زيد بن حارثة، فلما قتل تزوجها الزبير بن العوام ثم طلقها، فتزوجها عبدالرحمن بن عوف، فلما مات تزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده قليلاً ثم ماتت في المدينة، ويقال: صحبته إلى مصر، ثم ماتت في خلافة الإمام امير المؤمنين ﷺ، ويقال: توفيت حدود سنة ٣٣هـ. حدثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة .

### القرآن المجيد وأم كلثوم بنت عقبة

بعد ان وهبت نفسها للنبي ﷺ طلب منها ان تتزوج من زيد بن حارثة، فكرهت ذلك، ثم وافقت بعد ان نزلت فيها الآية ٣٦ من سورة الأحزاب: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً﴾ .

ولما هاجرت إلى المدينة سنة ٧هـ تبعها اخوها الوليد وعمارة ليردّاهما فابى النبي ﷺ ان يردها إليهما، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن﴾<sup>١</sup> .

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦١٧ و ٦٢٨؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ٢٢٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، - ج ٤، ص ٤٨٨ و ٤٨٩؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٦١٤؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤٩١؛ الاعلام، ج ٥، ص ٢٣١؛ اعلام النساء، ج ٤، ص ٢٥٥؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ١٨١؛ اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٨٣ و ٤٨٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (الغازي)، ص ٤٠٠، و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤٩؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ١٥٣؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٤٣؛ تجميد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٣٣؛

## امرؤ القيس بن عابس

هو امرؤ القيس بن عابس، وقيل: عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية، القحطاني، الكندي.

صحابي، شاعر، من أهل حضرموت.

وفد على النبي ﷺ وأسلم، ثم رجع إلى بلاده، وبعد وفاة النبي ﷺ تبع أبا بكر بن أبي قحافة، ولم يرتد.

شهد فتح حصن البخير وخباية في حضرموت، وخرج إلى الشام مجاهداً، وشهد

→

- تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٣٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٦؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٤؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٣٣٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٩٠؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٤٠٤؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣٢٦؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦٢٤؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٦٥ و ٣٦٦؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٥٠٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦١ و ٦٢؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٣٨٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٥٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٨٦ و ج ١٨، ص ٤٩ و ٦١؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٣١؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٩٩؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠١؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٦٢ و ٦٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ ربحانة الأدب، ج ٨، ص ٣٢٣ و ٣٢٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٤٠؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٥٨٠ و ٥٨١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٠٦ و ج ٣، ص ٧٢؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٧٤؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٣٦ و ج ١٣، ص ٢٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٢٠٢؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٦٣؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٨٢؛ المحبر، ص ٤٠٧ و ٤٠٨؛ المعارف، ص ١٣٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٩٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٨٠؛ المغازي، ج ٢، ص ٦٢٩-٦٣١ و ج ٣، ص ١١٢٦ و ١١٢٧؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٥٤؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ نسب قریش، ص ١٤٥ و ٢٦٦؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ غمونه بينات، ص ٦٣٧.

بها واقعة اليرموك .

في أواخر أيامه نزل الكوفة وأقام بها، ولم يزل بها حتى تُوُفِّي حوالي سنة ٢٥ هـ، وكانت ولادته في مدينة تريم بحضرموت .

ومن شعره:

قف بالديارِ وقوفَ حابسٍ      وتأنَّ أنه غيــــــــــــــــرُ آيسٍ  
لعبتُ بهنَّ العــــــــــــــــاصِفاً      تُرائِحَاتُ من الروامسِ

### القرآن العظيم وامرؤ القيس بن عابس

تخاصم هو وعبدان بن اشوع الحضرمي على أرض، وكان امرؤ القيس مديناً والحضرمي دائناً، فرفعا قضيتهما إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ للحضرمي: «بينتك وإلا فيمينه» فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن حلف ذهب بأرضي، فقال النبي ﷺ: «من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها ما ألقى الله وهو عليه غضبان» فلما سمع امرؤ القيس كلام النبي ﷺ قال: إنني قد تركتها له، فنزلت الآية ١٨٨ من سورة البقرة. ﴿ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلّوا بها إلى الحكّام لتاكلوا فريقاً من اموال الناس بالإثم وانتم تعلمون﴾ .

ولنفس القصة السابقة نزلت الآية ٩٥ من سورة النحل: ﴿ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ .

ولنفس الغرض نزلت الآية ٩٦ من نفس السورة: ﴿ما عندكم يتنقذ وما عند الله باقٍ ولنجزينّ الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون﴾ .<sup>١</sup>

١ . اسباب النزول، للقاضي، ص ٢٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٥١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ١٠٥-١٠٧؛ اسد الغابة، ج ١، ص ١١٥ و ١١٦؛ الاشتقاق، ص ٣٧٠؛ الاصابة، ج ١، ص ٦٣ و ٦٤؛ الأعلام، ج ٢، ص ١٢؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٦٨ و ٣٦٩؛ تاريخ التراث العربي، لسزكين، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٣٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٥٥؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ١٠٧؛

## أمية بن خلف

هو أبو علي أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب، الجمحي، القرشي.

من سادات وجبابة قريش في الجاهلية، وأحد رؤساء الشرك والضلال، الذين وقفوا أمام النبي ﷺ ليصدوه عن أمر الإسلام، فكان من أكثر الناس إيذاءً وتكذيباً وسُخْرِيَةً للنبي ﷺ والمسلمين.

كان من جملة المشركين الذين تولوا إهانة وتعذيب الذين آمنوا برسالة النبي ﷺ وصدّقه، فمثلاً: كان يأتي بلال الحبشي في الظهيرة، ويلقي به في الرماء على وجهه وظهره، ثم يأمر بصخرة عظيمة فتلقى على صدره، ويقول له: لا تزال هكذا حتى تهلك أو تكفر بمحمد ﷺ وتعبد اللات والعزى، فكان بلال يجيبه قائلاً: أحد أحد.

كان له الدور الكبير في المؤامرة التي أراد المشركون فيها اغتيال النبي ﷺ، حيث تجتمعوا حول داره ليمنعوه من مغادرتها، فغادرها النبي ﷺ بعد أن علم بمكرهم، وأبقى في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فنجوا من كيدهم وهاجر إلى المدينة.

→ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢٠٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٣٠٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٥٣؛ تنوير القباس، ص ٢٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٤-١١٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و ج ١٠، ص ١٧٣؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٨٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٠٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٤٢٨ و ٤٢٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٣٨٧؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٠٣؛ رجال الطوسي، ص ٧؛ المنذيل، ج ١، ص ٥٥؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ١٨٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٨٠؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ١٩١؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥١٤؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ١٨٢؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٣٧؛ المحبر، ص ١٨٦ و ١٨٧؛ معاهد التنصيص، ج ١، ص ١٧٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٢٣٢، الفصل في تاريخ العرب، ج ٩، ص ٢٧٤ و ٩٠٥ و راجع فهرسه؛ منهج المقال، ص ٦٣؛ المؤلف والمختلف للأمری، ص ٥؛ نقد الرجال، ص ٥٠؛ نمونه بیانات، ص ٥٩ و ٤٨٥ و ٤٨٦؛ نهاية الارب، ص ٨٤ و ٣٦٦ و ٣٧٩؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٣٨١ و ٣٨٢.

شارك المشركين في واقعة بدر في السنة الثانية للهجرة، فأسره عبدالرحمن بن عوف، ثم تولى قتله بلال الحبشي وخبيب بن أساف، وكان من جملة الذين دعا عليهم النبي ﷺ بالهلاك في تلك الواقعة.

### القرآن العظيم وأمية بن خلف

مر النبي ﷺ يوماً على المترجم له وهو في جماعة من المشركين، فأخذوا يستهزئون بالنبي ﷺ، فغاظ النبي ﷺ ذلك، فنزلت في أمية وجماعته الآية ١٠ من سورة الأنعام: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

وفي احد الايام مرّ هو وجماعة من الكفار على النبي ﷺ وهو يتلو القرآن، فأخذوا يستمعون إليه، فسألوا احدهم عما يقوله النبي ﷺ، فقال: والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول، إلا أنني أراه يحرك شفتيه ويتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٢٥ من سورة الانعام: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا...﴾.

وشملته الآية ٧٣ من سورة الإسراء: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَقْتُلُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...﴾. وجاء يوماً مع لمة من المشركين إلى النبي ﷺ وطلبوا منه - لكي يؤمنوا - أن يطلب من الله أن يجري لهم في بلادهم أنهاراً كأنهار العراق والشام، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من نفس السورة: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فَلَمَّا كَبُخَ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ اسْقَأْ﴾.

وطلب من النبي ﷺ أن يطرد من مجلسه الفقراء والمستضعفين من المسلمين، ويقرب إليه أشرف وصناديد قريش من المشركين، فنزلت فيه الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ أَعْقُلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٥٤ من نفس السورة: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾. ونزلت فيه الآية ٦٦ من سورة مريم: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾.

جاء مع نفر من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا: إن الله تعالى قد خلقنا أطواراً، نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً، ثم تقول: إنا نبعث خلقاً جديداً جميعاً في ساعة واحدة، فنزلت جواباً له ولجماعته الآية ٢٨ من سورة لقمان: ﴿مَا خَلَقْكُمْ وَلَا بَعَثْكُمْ إِلَّا كُنُفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ .

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ وهو يحمل عظمة بالية، فقال: يا محمد! هل تستطيع أن تعيد الحياة إلى هذه العظمة؟ فنزلت فيه الآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿وَضَرْبَ لَنَا مِثْلًا نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ .

وشملته الآية ١ من سورة محمد ﷺ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٤٠ من سورة عمّ: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ...﴾ .

والآية ٦ من سورة الانفطار: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ .

والآية ٦ من سورة الانشقاق: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ...﴾ .

ومن الآيات الشاملة الآية ١٥ من سورة الفجر: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ

وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾ .

والآية ١٦ من نفس السورة: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ .

كان يهزم النبي ﷺ ويلمزه فنزلت فيه الآيات التالية:

الهمزة ١ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ .

الهمزة ٢ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ .

الهمزة ٣ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ .

الهمزة ٤ ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .

بينما كان النبي ﷺ في أحد الأيام يطوف بالكعبة اعترضه المترجم له وجماعة على

شاكلته من المشركين، فقالوا للنبي ﷺ: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد،



فنشترك نحن وأنت في الأمر، فإن كان الذي تعبد خيراً مما نعبد كنا قد أخذنا بحظنا منه، وإن كان ما نعبد خيراً مما تعبدت كنت قد أخذت بحظك منه، فانزل الله تعالى الآيات الآتية:

الكافرون ١ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ .

الكافرون ٢ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ .

الكافرون ٣ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ .

الكافرون ٤ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ .

الكافرون ٥ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ .

الكافرون ٦ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾<sup>١</sup> .

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ١٤٠ و ١٨٨؛ أسباب النزول، للسيوطي-آخر تفسير الجلالين-، ص ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦٣٤ و ٦٣٥؛ أسباب النزول، للقساضي، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٨٩ و ٢٤٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥ و ٢٤٥ و ٢٤٥؛ الاشتقاق، ص ١٢٧-١٢٩ و ٤٥٥؛ الأعلام، ج ٢، ص ٢٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٨ و ٧٠٠ و ٧٠١؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ الامالي، للطوسي، ج ١، ص ١٨ و ١٩ و ٢، ص ٧٩؛ البداية والنهاية، ج ٣ و ٦، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ١٨٥ و بعدها (المغازي)، ص ٥١ و ٥٩ و ٦٠ و بعدها؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٣٧ و ٣٤٠ و ٣٤٢ و ٤٧٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٢٣ و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٣ و غيرها؛ تاريخ گزلبده، ص ١٤١؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٤٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٥١٩ و ٥١٩، ص ٤٧٨ و ج ١٠، ص ٤٢٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٩٧ و ٩٧، ص ٣٤٨ و ٣٤٨، ص ٥١٠ و ٥٢١؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٣ و ١٤؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٠ و ٢٨٧؛ تفسير الجلالين، ص ٦٠٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٨٠ و ١٨٠، ص ١٩٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٦١ و ٢٦١، ص ٣٨٥؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ٢٠ و ٣٠، ص ٢١٤؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٦٣ و ٢٦٣، ص ٤١٩ و ٤١٩ و ٤١٩ و ٤١٩، ص ٥٨٠ و ٥٩٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ١٠٧ و ٣١، ص ١٧١ و ٣٢، ص ٩١ و ١٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٦٣ و ٥٨٢؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص ٣٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ١٧٧، و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣٩٤؛ تنوير المقباس، ص ١٠٧ و ٣٧٣ و ٥١٠؛ الجامع لأحكام القرآن ج ١٠، ص ٦٨ و ١٤٩ و ١١، ص ٥ و ١٣١ و ١٤، ص ٧٨ و ١٥، ص ٥٧ و ١٦، ص ٢٢٣ و ١٩، ص ١٨٨ و ٢٤٥ و ٢٧١ و ٢٠، ص ٥١ و ١٨٣، و راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب،

## أمية بن أبي الصلت

هو أبو عثمان، وقيل: أبو الحكم أمية ابن أبي الصلت، عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن عزة، وقيل: غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي، وأمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف.

من علماء وأدباء وشعراء العرب في الجاهلية، ومن سادات ثقيف وفصحائهم، وكان أشعرهم، وقيل: كان من أكبر شعراء الجاهلية.

كان نابذاً لعبادات وعادات أهل الجاهلية كعبادة الأصنام وشرب الخمر.

كان يسكن الطائف، ويشغل بالتجارة، ويتنقل بتجارته بين الشام واليمن، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جدعان الغالبي، أحد أجواد العرب في الجاهلية.

كان عالماً بلغات مختلفة، ومطلعاً على الكتب القديمة كالنوراة والإنجيل، وكان يكثر التردد على الكنائس والأديرة، ويجالس القسيسين والرهبان حتى قيل: إنه مسيحي.

→  
ص ١٥٩ و ٣٦١؛ جمهرة النسب، ص ٤٢ و ٩٥؛ جوامع الجامع، ص ٣٩٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٤٢٧؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٥ و ٤، ص ١٩٤ و ٢٠٢ و ٢١١ و ٢٢٠ و ٥، ص ٢٦٩ و ٦، ص ٤٠٤؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٢٨٧ و ٥، ص ١٠٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٩٧ و ٢١١ وغيرها؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣١٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٨٨ و ٣٨٢، ج ٢، ص ٣٦ و ١٢٥ و ٢٦١ و ٢٨٣-٢٨٥ و ٣٢١ و ٣٧١ وغيرها؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٥٣؛ العبر، ج ١، ص ٥؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧٠؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٥٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٦ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٢٧-١٢٩؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٣٥٦؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٠ و ٧٩٥؛ كشف الأسرار، ص ٢٩٣ و ١٠، ص ٣٨٩ و ٦٠٩؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٢ و ١٠، ص ٤٨٦ و ١١، ص ٢١٥ و ١٣، ص ٣٢٥ و ٣٧٣ و ٥٥٢ و ١٤، ص ٤٦١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٢٥٢؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٦٧٨ و ١٠، ص ٨٤٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦؛ المحبر، ص ١٤٠ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ مواهب الجليل، ص ٣٨٤؛ نسب قریش، ص ٣٨٦ و ٣٨٧؛ نمونه بينات، ص ٥٠٦ و ٥١٧ و ٦٦٣ و ٨٨٧؛ نهاية الأرب، ص ٢٠٢.

له اشعار يذكر فيها الله سبحانه وتعالى مما عرفه من التوراة والإنجيل وأساطير الوثنيين، منها:

مجددوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء أمسى كسيراً  
كانت العرب في الجاهلية تنتظر نبياً ينقذهم من الضلال ويهديهم إلى سبيل الرشاد،  
فكان المترجم له يرجو أن يكون هو ذلك النبي، فلما بعث النبي محمد ﷺ قدم عليه  
بمكة، وسمع منه بعض الآيات القرآنية، فانصرف عن النبي ﷺ ولم يسلم.  
حسد النبي ﷺ على نبوته، وعاداه وأصبح من ألد خصومه، وأخذ يألب الناس  
على النبي ﷺ، ويحرضهم على قتاله بأمواله وأشعاره، ومن أشعاره في رثاء قتلى  
المشركين في واقعة بدر، قوله:

الابكيت على الكرام بني الكرام أولي المساح  
ولم يزل يسكن الطائف حتى هلك كافرأ في السنة السابعة للهجرة، وقيل: في  
السنة الثامنة للهجرة؛ وقيل: في السنة الخامسة للهجرة، وقيل: في السنة التاسعة  
لهجرة، وقيل: قبل الهجرة بخمس سنوات.

### القرآن العظيم وأمية بن أبي الصلت

كما أسلفنا كان قد قرأ التوراة والإنجيل، وكان يعلم بأن الله سيرسل نبياً، وكان  
يتمنى أن تكون النبوة فيه، فلما بعث النبي الأكرم محمد ﷺ حسده وكفر به، فنزلت  
فيه الآية ١٧٥ من سورة الأعراف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ  
الشيطانُ فكان من الغاوين﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ١٨٦؛ الاشتقاق، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٢٣؛ اعلام  
قرآن، للمخزائلي، راجع فهرسته؛ الأغاني، ج ٣، ص ١٨٦-١٩٢؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان  
والتبيين، ج ١، ص ١٧ و ٢٩١؛ تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١، ص ١٣٢ و ١٣٣؛ تاريخ الأدب العربي،  
لعمرو فروخ، ج ١، ص ٢١٦-٢١٩؛ تاريخ التراث العربي، لسزكين، المجلد الثاني، الجزء الثاني،  
ص ٣٢٩-٣٣٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ١٢٨ و ٦٤٢ و ج ٢، ص ٤٠٧؛ تاريخ الخميس، ج ١،

## أندراوس

هو أندراوس، وقيل: أندرواس، وقيل: أندرياس، وقيل: أندريوس، وقيل: أندرائيس بن يونا، وقيل: حمون، وكان يعرف بصاحب المروة، ويلقبه المسيحيون بالقدّيس.

أحد حوارى السيد المسيح ﷺ الاثني عشر، وأخو بطرس الرّسول. وكُلِّدَ بيت صيدا في فلسطين، وصار من صيّادي الأسماك، وتعلم على يحيى المعمداني، ثم تعرّف على السيد المسيح ﷺ، فصار من تلاميذه وملازميه وحواريه

→  
ص ٤١٢؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٦٥؛ التيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٤٢٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٦٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٢٩٢؛ تفسير الطبري، ج ٩، ص ٨٣؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٤٨٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٥، ص ٥٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٦٥ و ٢٦٦؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء التاسع، ص ١١٠ و ١١١؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ تنوير المقباس، ص ١٤١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١١٨-١٣١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٣٢٠؛ راجع فهرسته؛ جمهرة أشعار العرب، ص ١٠٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٥٧؛ جمهرة النسب، ص ٣٩٠؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ١٥٤؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ خزنة الأدب، ج ١، ص ١١٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ٦٦٠-٦٦٢؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٤٦؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٣٣٦؛ الروض المعطار، ص ٨٤ و ٤٢٩ و ٥١٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٥؛ سمط اللاتي، ص ٣٦٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهرسته؛ الشعر والشعراء، ص ١٠٧؛ شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص ٢١٩-٢٣٧؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ طبقات الشعراء لابن سلام، ص ٢٧ و ٦٦-٦٨؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٧١ و ج ٣، ص ٥٦ و ج ٥، ص ٥٦ و ج ٥، ص ١٦٩ و ٢٢٣ و ج ٣، ص ٨٠؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٧٠ و ٣٤٣ و ج ٢، ص ٢٤ و ج ٣، ص ٣٦١؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٧٨٨ و ٧٨٩؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٧٦٨ و ٧٦٩؛ المحبر، ص ١٣٨؛ المعارف، ص ٣٦؛ المغازي، ج ٢، ص ٩٢٦؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٦، ص ٤٧٨-٥٠٠؛ راجع فهرسه؛ مواهب الجليل، ص ٢٢١؛ نمونه بينات، ص ٣٥٩؛ نهاية الارب، ص ٦٧؛ الروافي بالوفيات، ج ٩، ص ٣٩٥-٤٠٠؛ الروفا باحوال المصطفى، راجع فهرسته.

وخواصه .

بعد أن رفع السيد المسيح ﷺ إلى السماء انتشر هو وبقية الحواريين في الأقطار لنشر المسيحية والتبشير لها، فدخل أقطاراً وأمصاراً كثيرة لتلك الغاية، فزار بابل، ومناطق صغديانة وكلمنس وأرغوس وأبيروس، وبلاد الحبشة، والسودان، وبلاد روسيا، واليونان، وفي الأخيرة لقي الترحيب والاستقبال من أهلها، وتقبلوا دعوته، فخاف حاكم اليونان المدعو اژه من أن يستميل الناس إليه، ويتنزع الحكم منه، فأمر باعتقاله وتعذيبه ونزع جلد رأسه ثم قتله أشنع قتلة، ويقال صلبوه في مدينة بترى من مدن اخائية، وذلك - كما يقال - في السنة العاشرة من ميلاد المسيح ﷺ، وهو غير صحيح، والصحيح كان اسنشهاده في سنة ٦٥ م .

يعتبره الاسكتلنديون والروس حارساً وشفيعاً لهم، ويعيد المسيحيون له في الثلاثين من تشرين الثاني في كل سنة .

### القرآن الكريم وأندراوس

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فلما أحسن عيسى منهم الكفر قال من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد باننا مسلمون﴾ .

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ .  
والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمناً واشهد باننا مسلمون﴾ .

وكذلك الآية ١٤ من سورة الصف: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري إلى الله، قال الحواريون نحن انصار الله ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . الآثار الباقية، ص ٣٩٦؛ الانجيل - سفر مرقس -، ص ٥٢؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٢٧؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٤١؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤؛ تاريخ عزيزه، ص ٥٦؛ تفسير الثعلبي، ص ٣٥١؛ الجامع لاحكام

## أنس بن النضر

هو أبو عمرو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصاري،  
النجاري، الخزرجي، عم أنس بن مالك .  
أحد صحابة النبي ﷺ، من الأنصار .  
استشهد في معركة أحد في السنة الثالثة من الهجرة .

### القرآن المجيد وأنس بن النضر

غاب عن الحضور والقتال مع النبي ﷺ في واقعة بدر، فشقّ عليه ذلك، وقال:  
غبت عن أول مشهد شهده رسول الله ﷺ، والله! لئن أشهدني الله قتالاً ليرين الله  
ما صنع . فلما كانت واقعة أحد في السنة الثالثة للهجرة، وانهزم المسلمون، وأفسوا  
بين الناس بأن النبي ﷺ قُتِل، وقال بعض المسلمين: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي  
ليأخذ لنا أماناً من أبي سفيان، وقال بعض المنافقين: إن كان محمد ﷺ قد قُتِل فأرجعوا  
إلى دينكم الأوّل، مرّ أنس بعمر بن الخطاب ومعه جماعة فقال: ما يقعدكم؟! فقالوا:  
قُتِل رسول الله ﷺ، فقال أنس: اللهم! إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون،  
وأعتذر إليك عما صنع المسلمون، فشدّ بسيفه على صفوف الكفّار، ولم يزل يُقاتل  
حتى قُتِل، فنزلت فيه، وقيل: في غيره الآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾<sup>١</sup>.

→  
القرآن، ج ١٨، ص ٩٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٤٦٨؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٦٦؛ صحيح  
الأعشى، ج ٦، ص ٩٠ و ج ١٣، ص ٢٧٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٢٢؛ قصص الانبياء، للنجار،  
ص ٤٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٣٥٨ و ٣٦٦  
و ٣٧٠ و ج ١٩، ص ٨٢٨؛ مجمل التواريخ والقصص، حاشية ص ٢١٩؛ المحبر، ص ٤٦٤؛ المدهش،  
ص ٥٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق المنجد، ص ٧٦؛ المورد، ج ١، ص ١٠٨ .  
١ . اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٧؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ١٧٨  
←

## أوس بن الصامت

هو أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم الانصاري، الخزرجي، وأمه قرّة العين بنت عبادة، وأخوه عبادة بن الصامت، وزوجته خولة بنت ثعلبة الخزرجية. صحابي من الانصار، شاعر، وكان به خفة ومس من الجنون.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر والمشاهد الأخرى، وأخى النبي ﷺ بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوي.

من شعره:

أنا ابن مزيقيما عمرو وجدّي      أبوه عامر ماء السماء

→  
 ١٧٩؛ اسباب النزول، للواحيدي، ص ٢٩٣ و ٢٩٤؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ١، ص ٧٠ و ٧١؛  
 اسد الغابة، ج ١، ص ١٣١ و ١٣٢؛ الاشتقاق، ص ٤٥٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٧٤؛ الأغاني، ج ١٤،  
 ص ١٩؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٤ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٨٤ و ١٨٨  
 و ٢٠٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥١؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٣٢؛ تاريخ كزنده،  
 ص ٢١٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣١ و ٣٢؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٣؛ تفسير  
 أبي السعود، ج ٧، ص ٩٨؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٩٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٣١١؛  
 تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٧٦؛ تفسير المراهي، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ١٤٧؛ تنقيح  
 المقال، ج ١، ص ١٥٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٤؛ الجامع لأحكام  
 القرآن، ج ٤، ص ٢١٩ و ج ٦، ص ٢٠١ و ج ١٤، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٥١؛  
 حلية الأولياء، ج ١، ص ١٢١؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٠ و ١٩١؛ الروض الانف، ج ٥، ص ٤٤٥؛  
 سفينة البحار، ج ١، ص ٤٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣،  
 ص ٨٨، و ١٣١؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٢٣ و ٦٢٤؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨٦؛ عيون  
 الاثر، ج ٢، ص ٢٩؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٢٠٥ و ٢٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٦ و  
 ١٥٧؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٥٧٦ و ج ٢، ص ٢٩٧ و ج ٨، ص ٣٦؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٠٠؛  
 مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٤٩؛ المغازي، ج ١، ص ٢٨٠ و ٣٠٧؛ مواهب الجليل، ص ٥٥٢؛ نهاية الارب،  
 ص ٧٩؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٤١٩.

سكن بيت المقدس، وتُوِّفِي بالرملة سنة ٣٢ هـ؛ وقيل: سنة ٣٤ هـ؛ وهو ابن ٧٢ سنة، وكان أول من ظاهر في الإسلام.

### القرآن المجيد وأوس بن الصامت

في أحد الأيام رأى زوجته تصلي وكانت على جانب كبير من الحسن والجمال، فلما أتمت صلاتها راودها فابت، فغضب أوس، فظاهر منها، أي قال لها: أنت علي كظهر أمي، فجاءت خولة إلى النبي ﷺ تشكوه إليه، فنزلت فيه وفي زوجته الآية ١ من سورة المجادلة: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٢ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ٧٦-٨٠؛ أسباب النزول، للسيوطي-آخر تفسير الجلالين-، ص ٦٢٦؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٢١٨؛ أسباب النزول، للواحيدي، ص ٣٤٤-٣٤٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٤، ص ٢٩٠-٢٩٢؛ اسد الغابة، ج ١، ص ١٤٦ و ج ٥، ص ٤٤٢-٤٤٥؛ الاصابة، ج ١، ص ٨٥ و ٨٦ و ج ٤، ص ٢٨٩ و ٢٩٠؛ اعلام النساء، ج ١، ص ٣٨٢-٣٨٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣١٦ و ج ٧، ص ٢٣٠؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٧٧ و ٣٧١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٥٤١؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٦ و ج ٢، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٣٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٠٢؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٤٧٣؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٢١٥؛ تفسير شبير، ص ٥٠٦؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٤٣؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٦-٢؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٢٦٢ و ٢٦٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٩، ص ٢٤٩؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥٣ و ٣٥٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ١٨٢؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٥٥؛ تنوير المقباس، ص ٤٦٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٣٨٩؛ الثقات، ج ٣، ص ١٠ و ١١؛ الجامع لاحكام القرآن ج ١٧، ص ٢٦٩-٢٧٢ و ٢٧٧؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٨٦؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١١٠؛ جوامع الجامع، ص ٤٨٣؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٥؛ دائرة معارف البستانى، ج ٤، ص ٤٠٠



## أياذخت أم موسى بن عمران عليه السلام

هي أياذخت، وقيل: أيارخا، وقيل: يوكابد، وقيل: افاحية، وقيل: يوكائيل، وقيل: يوخايد، وقيل: نخيب، وقيل: يوخائيل بنت شمويل بن برشيا بن يقسان بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وهناك أقوال أخر في اسمها واسم أبيها. هي أم موسى وهارون ابني عمران، وكانت مؤمنة صالحة خيرة. ولدت موسى عليه السلام بمصر في جويسوده، الإرهاب والرعب، لأن فرعون مصرفي ذلك العصر كان قد أصدر أمراً بقتل كل ذكر يُولد لبني إسرائيل واستحياء نسائهم؛ لأنّ السحرة والمنجمين كانوا قد أخبروه بأنه سيولد من بني إسرائيل رجل يكون على يديه هلاكه وذهاب ملكه وسقوط عرشه.

في هذا الوسط الرهيب ولد موسى بن عمران عليه السلام، فخافت عليه أمه فخبّأته عن عيون وجلازة فرعون، وبعد مرور ثلاثة أشهر على ولادته أوحى الله تعالى إلى أمه بأن تضعه في صندوق ذي مواصفات خاصة، وترمي به في نهر النيل. أطاعت أم موسى أوامر السماء، ووضعت في صندوق مُحكم ورمته به في النيل، وأمرت أخته مريم، وقيل: كلثوم، بأن تتبع أثره لتطمئن عليه.

ص ٦٤٩ وفيه اسم أبيه مصاف؛ الدرالمشور، ج ٦، ص ١٧٩-١٨٢؛ رجال الطوسي، ص ٥٥؛ رياحين الشريعة، ج ٤، ص ٢١٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٣ و ج ٢، ص ١١١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٥١؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٧ و ١٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٤٧ و ج ٨، ص ٣٧٨ و ٣٨٠؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٢١٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨٨؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٧١؛ الكشف، ج ٤، ص ٤٨٤ و ٤٨٥؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٤-٩؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٥٥٠؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٧١؛ الحبير، ص ٧١ و ٤٢٤؛ رمشاهير علماء الاعصار، ص ١٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٢٤٤؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٥، ص ٥٥١؛ منهج المقال، ص ٦٣؛ مواهب الجليل، ص ٧٢٤؛ نقد الرجال، ص ٥١؛ نمونه بينات، ص ٧٧٩؛ الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٤٤٧ و ٤٤٨.

وبعد ان التقط من النيل وأدخل البلاط الفرعوني رفض الرضاعة من ندي المرضعات، حتى جيء بأمه إلى البلاط لترضعه على أنها مرضعة من المرضعات، وهم لا يعرفون بأنها أمه، فاستانس بشديها وارتضع منها.  
والمزيد عن أحوالها سنذكره إن شاء الله في ترجمة حياة ابنها موسى بن عمران ﷺ.

### القرآن الكريم وأم موسى بن عمران ﷺ

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ طه ٣٨ .

﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا...﴾ طه ٤٠ .

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ...﴾ القصص ٧ .

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ القصص ١٠ .

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ...﴾ القصص ١٣ .<sup>١</sup>

١. اثبات الوصية، ص ٤١ و ٤٢؛ الاختصاص، ص ٢٨٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٥٩٧ و ٦٩٠؛ الانبياء، للعاملي، ص ٢٥٧؛ البداية والنهاية؛ ج ١، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ وغيرها؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٤٦-٥٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٨٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٢ و ٩٣؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٧٠-٢٧٤؛ تاريخ غزیده، ص ٣٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٣٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١٧٣ و ١٧٤ و ج ٨، ص ١٣١-١٣٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٢٤٠-٢٤٢ و ج ٧، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٢١؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٤٧ و ١٨٧ و ١٨٨؛ تفسير ابي السعود، ج ٦، ص ١٤-١٦ و ج ٧، ص ٣ و ٦؛ تفسير شبر، ص ٣٠٧ و ٣٧٠ و ٣٧١؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣٠٦ و ج ٤، ص ٨١-٨٣؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ١٢٢-١٢٦ و ج ٢٠، ص ٢٠-٢٧؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٥٠٥ و ٥٠٦ و ج ٤، ص ١٨٦-١٩١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٢، ص ٥٠-٥٤ و ج ٢٤، ص ٢٢٧-٢٣١؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣٥ و ١٣٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٤٨ و ١٤٩ و ٣٨١ و ٣٨٣؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١١٠ و ١١١ و المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٣٧ و ٤٠ و ٤١؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ١٤٠.

## إينان

أحد ملوك وروساء الجن، من أهل نصيبين، وكانوا يدينون بدين موسى بن عمران عليه السلام، ويستمون إلى بني الشيصبان، وكانوا من جملة جنود إبليس.

جاء وجماعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلو القرآن بوادي مجنة، وقيل: يبطن النخل من قرى المدينة المنورة، وكان عددهم تسعة، وقيل: سبعة، وقيل: ستة، وقيل: أكثر من ذلك بكثير، فأخذوا يستمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تلاوته ذهبوا إلى قومهم، واخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد التوراة، يتلوها نبي جاء بدين الإسلام، يُدعى محمداً صلى الله عليه وسلم، وكانت تلك الآيات مؤثرة في نفوسنا؛ لأنها تنطق بالحق والصواب وتصدق التوراة، فطلبوا من قومهم الإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والدخول في دينه.

فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم المترجم له، فأعلنوا إسلامهم، فرحب بهم النبي صلى الله عليه وسلم، وعلمهم شرائع الإسلام، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين.

## القرآن العظيم وإينان

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وإذ صرفنا إليك نقرأ من الجن يستمعون القرآن

ص ١٤٩ وج ١٦، ص ١٠ و ١٢-١٥؛ تفسيره رالشقلين، ج ٣، ص ٣٧٩ وج ٤، ص ١١١-١١٦؛ التوراة-سفر الخروج-، ص ٧٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١١، ص ١٩٥ و ١٩٧ وج ١٣، ص ٢٥٥-٢٥٩؛ جوامع الجامع، ص ٢٨١ و ٣٤٢ و ٣٤٣؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٥٦ و ١٥٧؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٩٥ وج ٥، ص ١٢٠ و ١٢٣؛ رباحين الشريعة، ج ٥، ص ١٢١-١٢٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١٢١؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٧-١١؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٦٩-١٧٣؛ الكشاف، ج ٣، ص ٦٢-٦٤، ٣٩٣ و ٣٩٥-٣٩٧؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ١٢٠-١٢٥ وج ٧، ص ٢٧٥ و ٢٧٧-٢٧٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٣١٢؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ١٧ و ١٨ و ٣٧٧-٣٨١؛ مرآة الزمان-السفر الاول-، ص ٣٩٣ و ٣٩٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٩؛ المعارف، ص ٢٦.

فلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا انصَبُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٣٠﴾ .

والآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَىٰ الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ .  
والآية ١ من سورة الجن: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ .

### نبي الله أيوب عليه السلام

هو أيوب، وقيل: يوباب بن موص بن رزاح، وقيل: رازخ بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

وقيل: هو أيوب بن موص بن رعويل، أو رعويل بن العيص بن إسحاق عليه السلام .

وقيل: هو أيوب بن أموص بن رازخ بن روم بن عيص بن إسحاق عليه السلام، وهناك أقوال آخر في اسمه وأسم أبيه وأجداده .

أمه بنت نبي الله لوط عليه السلام، واختلف المؤرخون في اسم زوجته، فمنهم من سماها ليا، وقيل: أليا بنت يعقوب، وقيل: هي رحمة بنت أفرائيم بن يوسف، وقيل: هي رحيمة بنت يوسف بن يعقوب، وقيل: هي ماخير بنت منسي بن يوسف بن يعقوب .

- ١ . التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٢٨٤-٢٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٦٧ و ٦٨؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٨٨ و ٨٩؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٧ و ١٨؛ تفسير الطبري، ج ٢٦، ص ١٩-٢٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٦٣-٦٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٣١-٣٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٦٣-١٧٢؛ تفسير المراهي، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص ٣٦ و ٣٧؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ١٩-٢٢؛ تنوير المقباس، ص ٤٢٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢١٠-٢١٧؛ جوامع الجامع، ص ٤٤٧؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠-٧١٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٤ و ٤٥؛ الكشاف، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ كشف الاسرار، ج ٩، ص ١٦٢-١٦٦؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٣٩-١٤٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ مواهب الجليل، ص ٦٧٠ و ٦٧١؛ تحونه بينات، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .



والآلام والمحن بالرضى والقبول والتسليم لمشيئة الله سبحانه وتعالى، صابراً محتسباً راضياً بقضاء الله وقدره، ولم يسمع منه في تلك المدة أي كلام يدل على الجزع والفرع، بل كان يلهج بشكر الله وحمده، فجزاء لتحمله المشاق وصبره على البلايا وشكره لله منحه الباري منزلة النبوة، وشافاه من علله وأسقامه، ورفع عنه المحن التي صبّت عليه. وبعد أن منّ الله عليه بالشفاء والصحة الكاملة ردّ عليه هيئته وجماله وشبابه، وأحيا له بقدرته الفائقة أهله الذين ماتوا على أثر البلاء الذي أصابهم، فاحياهم باعيانهم وأشخاصهم، وكانوا سبعة بنين وسبع بنات، وكذلك أعاد الله على زوجته شبابها وجمالها وصبابها؛ جزاء لخدمتها وإخلاصها لأيوب عليه السلام، ومشاركتها له في محنته ومصائبه.

منحه الله عز وجلّ بالإضافة إلى النبوة التقي والاستقامة والصدق والبر، فلقّب بالصدّيق.

عاش أيوب عليه السلام بعد أن برئ من أسقامه ٧٠ سنة، وكان في هذه المدة يهدي الناس إلى الله، ويحذّرهم من المعاصي والموبقات، وينذرهم من غضب الله في الدنيا وعقابه في الآخرة.

ولم يزل حاملاً أعباء النبوة حتى توفّي عن عمرنا هز ٩٣ سنة، وقيل: ٢٠٠ سنة، وقيل: ٢٢٦ سنة، بعد أن أوصى بوصاياهم إلى ولده الذي كان يدعى هومل، ودُفن على قلّة جبل جحاف بالقرب من عدن في بلاد اليمن.

قام باعباء النبوة من بعده أحد أولاده الذي كان يدعى بشراً أو بشيراً. كان له حواريون يعتمد عليهم؛ لإيمانهم به وتصديقهم له، وهم: اليفاز التيماني، وبلاد الشوحي، والياهو، وصوفر النعماني. في التوراة سفر خاص من الأسفار القانونية يحتوي على ٤٢ باباً يُنسب إليه.

القرآن المجيد وأيوب عليه السلام

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَ...﴾ النساء ١٦٣.

- ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ...﴾ الانعام ٨٤ .  
 ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ...﴾ الانبياء ٨٣ .  
 ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ...﴾ ص ٤١ .  
 ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ ص ٤٢ .  
 ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا...﴾ ص ٤٣ .  
 ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص ٤٤ .<sup>١</sup>

١ . الآثار الباقية ، ص ٤٠٣ ؛ الاختصاص ، ص ٢١٢ و ٣٤٩ و ٣٥٦ ؛ الاعلام ، ج ٢ ، ص ٣٦ ؛ اعلام قرآن ،  
 للخزائلي ، ص ٢١٥ - ٢١٩ ؛ الانبياء ، للعالمي ، ص ٢٣٦ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٧٢ و ٧٣ ؛ البدء  
 والتاريخ ، المجلد الاول ، الجزء الثالث ، ص ٧٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٠٦ - ٢١٠ ؛ بصائر ذوي  
 التمييز ، ج ٦ ، ص ٥٩ و ٦٠ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٢٦١ - ٢٧١ ؛ تاريخ انبياء ، لعماذزاده ، ج ١ ،  
 ص ٤٥٢ - ٤٦٥ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ، ص ١ - ٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٧٦ - ٧٩ ؛  
 تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٩٠ و ج ٢ ، ص ٤٦ و ١٧٤ و ج ٣ ، ص ٧٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ،  
 ص ٢٢٦ - ٢٢٨ ؛ تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ ؛ تاريخ ابر الفداء ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ تاريخ  
 كزيبه ، ص ٣٧ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ؛ النيان في  
 تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٧١ و ج ٨ ، ص ٥٦٦ - ٥٦٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٣٤ و ج ٧ ، ص ٤٠٠  
 و ٤٠١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٧٦ و ٧٧ و ٣١٣ و ٣١٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٢٩ ؛ تفسير  
 ابي السعود ، ج ٦ ، ص ٨١ و ٨٢ و ج ٧ ، ص ٢٢٨ - ٢٣٠ ؛ تفسير شبر ، ص ١٠٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ،  
 ص ٣٥٠ و ٣٥١ و ج ٤ ، ص ٣٠١ - ٣٠٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٤٢ - ٥٨ و ج ٢٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٩ ؛  
 تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٥٦٠ - ٥٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٢ ،  
 ص ٢٠٣ - ٢١٠ و ج ٢٦ ، ص ٢١١ - ٢١٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ - ٢٤٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ،  
 ص ١٨٩ - ١٩١ و ج ٤ ، ص ٤٠ و ٤١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء السابع عشر ، ص ٦٠ و ٦١  
 و المجلد الثامن ، الجزء الثالث والعشرون ، ص ١٢٤ - ١٢٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٣١٤ و ج ١٧ ،  
 ص ٢٠٨ - ٢١١ و ٢١٢ - ٢١٦ ؛ تفسير نورالثقلين ، ج ٣ ، ص ٤٤٦ - ٤٤٩ ؛ تنزيه الانبياء ، ص ٥٩ - ٦٤ ؛  
 تنوير المقباس ، ص ٢٧٤ و ٣٨٣ ؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٣٠ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ،  
 ص ١٩٣ - ٢٠٣ ؛ التوراة - سفر ايوب - ، ص ٦٧٠ - ٦٩٥ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ٣٢٣ - ٣٢٧  
 و ج ١٥ ، ص ٢٠٧ - ٢١٦ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٩٤ و ٤٠٦ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٤٩ - ١٥٢ ؛

- الحيوان، ج ٢، ص ٢٤٦ وج ٥، ص ٣٧٤ وج ٦، ص ١٦٢؛ الحصال، ص ٣٨٨ و ٣٩٩؛ خلاصة الأخبار، ص ٦٥-٧٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٣، ص ٢١٦-٤١٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٨٠٤؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٧٩٩؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٣٥٠-٣٦٠؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٥٩٥-٦٠١؛ الدرالمشور، ج ٤، ص ٣٢٧-٣٣١ وج ٥، ص ٣١٥-٣١٧؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٤٨ وج ٢، ص ٤٥٢ و ٥١٤ وج ٣، ص ٥٥؛ الروض المظار، ص ٧٩ و ١٥٣ و ٢٣٩ و ٥٨٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٠؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ١٩١ وج ٧، ص ١٢٩ وج ١٢، ص ٣٣٢ وج ١٣، ص ٢٧٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ١٣٥-١٤٤؛ عصمة الأنبياء، ص ٦٣؛ العقد الفريد، ج ١ وج ٢ وج ٥، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧٥؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٢٠؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ١٣ و ٥٩ و ١٧٠ وج ٢، ص ٢٣٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٤٦-١٤٨؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٢٧-٢٤١؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٣٩-١٤٢؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٧٩-٣٨٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٦٧-٣٧٥؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص ١٧٩؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٤٩-٣٥٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٠٦-٢١٣ و ٣٢٤؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٣٧٠-٣٧٤؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٩٩-٢٠٥؛ قصة های قرآن، للصحفي، ص ١٥٣-١٥٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٨-١٣٦؛ الكشف، ج ٣، ص ١٣١؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٢٨٣-٢٩١ وج ٨، ص ٣٥٤ و ٣٥٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٠٥ وج ٢، ص ١٦٤ وج ٤، ص ٥٢١ وج ١٠، ص ٥٠ وج ١١، ص ٢٧٣ و ٣٢٩ وج ١٢، ص ٢٦٧ وج ١٣، ص ٢٨٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٦٠١؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٩؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٩٤ وج ٨، ص ٧٤٤-٧٤٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٧ و ١٩٨؛ المحبر، ص ٥، و ٣٨٨؛ المدمش، ص ٩١-٩٣؛ مرآة الزمان- السفر الاول، ص ٣٧٦-٣٨٥؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٢٠٥ و ٢٠٦؛ المعارف، ص ٢٥؛ معاني الأخبار، ص ٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ٧٠-٧٤؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٣٣٨ وج ٥، ص ٣٠٦؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٤٤ و ٤٧؛ مواهب الجليل، ص ٤٢٩ و ٦٠١ و ٦٠٢؛ المورد، ج ٦، ص ١٥ و ١٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٢٩٢؛ نهاية الأرب، ج ١٣، ص ١٥٧.





# حرف الباء



## بإثار بن لقمان الحكيم

هو بإثار، وقيل: باران، وقيل: ثاران، وقيل: ماثان، وقيل: ناتان، وقيل: انصم، وقيل: أشكم، وقيل: مشكم، وقيل: سلام بن لقمان الحكيم ابن عنقاء، وقيل: باعور بن مريد، وقيل: مريد، وقيل: سدون بن صاوون.

ابن لقمان الحكيم، وكان في أول أمره كافراً، فلم يزل أبوه يعظه ويرشده حتى أسلم وأمن بالله وحده.

كانت أمه كافرة مشركة أيضاً، لكنها أسلمت وآمنت بالله بفضل مواعظ ونصائح زوجها لقمان عليه السلام.

قال الإمام الصادق عليه السلام في حقه: «وعظ لقمان ابنه بإثار حتى تفتّر وانشق، وذلك لكثرة تأثير الحكمة فيه».

## القرآن الكريم وبإثار

﴿وإذ قال لقمان لأبنته وهو يعظه يابني لا تشرك بالله...﴾ لقمان ١٣<sup>١</sup>.

---

١. اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ١٨٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٧١؛ تفسير شبر، ص ٣٩١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٧٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٤٥؛ تنوير المقباس، ص ٣٤٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ٦٢. وراجع فهرسته؛ الكشف، ج ٣، ص ٤٩٣-٥٠٣؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٤٩١ و ٤٩٣. وراجع فهرسته؛ مرآة الزمان - السفر الأول -، ص ٤٩٦ و ٤٩٧؛ المعارف، ص ٣٢؛ مواهب الجليل، ص ٥٤٠.

## بحري بن عمرو

هو بحري، وقيل: بحرين عمرو اليهودي من بني القينقاع. أحد علماء وأخبار اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء دعوته، وكان من جملة الذين خاصموا النبي ﷺ وعادوه وحسدوه وحرّضوا الناس عليه، ووقفوا في وجهه بأموالهم وأنفسهم.

### القرآن العظيم وبحري بن عمرو

كان المترجم له وجماعته يخالطون المسلمين وينصحونهم بقولهم: لاتنفقوا اموالكم في سبيل محمد ﷺ، فاننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة فانكم لاتدرون علام تكون، فانزل الله فيه وفي جماعته من اليهود الآية ٣٧ من سورة النساء: ﴿الَّذِينَ يَبْنُونَ وَيَمْشُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ...﴾. في أحد الأيام جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ، فأخذوا يناقشون النبي ﷺ ويحاجونه، فأجابهم النبي ﷺ بالدعوة إلى الله الواحد، وحذّره غضبه ونقمته إن أصرّوا على كفرهم وعنادهم، فقالوا: اتخوفنا يا محمد ﷺ! ونحن أبناء الله وأحباؤه، فنزلت في المترجم له وصحبه الآية ١٨ من سورة المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ...﴾.

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ ومعه جماعة على شاكلته، فقالوا: يا محمد! أما تعلم مع الله إلهاً غيره؟ فأجابهم النبي ﷺ: الله لا إله إلا هو، بذلك بعثت وإلى ذلك أدعو، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة الأنعام: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ...﴾.

١. أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٣٥٧ و ٤٠٣؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٥٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٧٦٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ١٢٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٦٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ٢٠٨ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢١٩؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٦، ص ٣٤٦؛ نمونه بينات، ص ٢٠٨.

## بُحَيْرِ الرَّاهِبِ

هو جرجيس، وقيل: جرجس، وقيل: سرجس، وقيل: سرجيوس بن اسكندر، وكان يلقب ببُحيرا أو بُحيرى، فغلب لقبه على اسمه، ومعنى بُحيرا في اللغة السريانية: العالم المتبحر.

كان من بني عبدالقيس النصارى، ومن رُهبانهم وعلماهم، ويقال: كان من أحبار اليهود بتيما.

كان مؤمناً موحداً يدعو الناس إلى الإيمان بالله ونبذ الأوثان وعبادتها، وعرف بتضلعه في علمي النجوم والهيئة، ويتهمة المسيحيون بالسحر والشعوذة.

تشرّف بلقاء النبي ﷺ قبل بعثته وآمن به، وذلك عندما صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب ﷺ في سفرة إلى بلاد الشام، وفي طريقهم إلى الشام نزلوا بمدينة بصرى من بلاد الشام، وكان المترجم له يستوطنها، وبها دَيْرٌ يتعبد فيه، فصادف النبي ﷺ وعمه فيها، وقيل: صادفهم بقرية الكفر والتي تبعد عن بصرى ستة أميال، وكانت تُدعى: دير بحيرا، فلما التقى بالنبي ﷺ وعمه ومن معهما رحّب بهم ودعاهم إلى وليمة صنعها لهم.

وفي أثناء الطعام أخذ بحيرا يحدّق النظر بالنبي ﷺ ويراقبه مراقبة دقيقة، ويدقّق النظر في مواضع من جسمه، فرأى فيه مشخّصات تميّزه عن سائر الناس، فلاحظ غمامة تُظله من بين جماعته، ورأى شجرة استظلّ النبي ﷺ وجماعته بها، وإذا بالشجرة قد هصرت أغصانها حتى يستظلّ بها النبي ﷺ.

فلما فرغوا من الطعام وتفرّقوا أخذ يسأل النبي ﷺ بعض الأسئلة، فوجدها موافقة لما عنده من المواصفات حول النبي الذي يُبعث بعد عيسى بن مريم ﷺ وتختتم به النبوات، ثم جلب نظره خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ، فوجه السؤال إلى أبي طالب ﷺ قائلاً: ما قرابة هذا الغلام منك؟ قال ﷺ: ابني، قال بحيرا: ما ينبغي أن يكون أبوه على قيد الحياة، قال ﷺ: فإنّه ابن أخي، مات أبوه وأمّه حامل به،

قال بحيرا: صدقت، ارجع به إلى بلدك واحذر عليه من اليهود، فوالله؛ لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ليبلغنه شراً، فإنه كائن له شأن عظيم. فسأله أبو طالب عليه السلام: ولم ذلك؟ قال: إن الله كتب لابن أخيك هذا النبوة والرسالة، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران عليه السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام، فقال أبو طالب عليه السلام: لم يكن الله ليضيعه، ثم خرج به أبو طالب عليه السلام حتى قدم به إلى مكة، وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ٩ سنين، وقيل: ١٢ سنة، وقيل: ١٣ سنة.

يقال: إن الصحابي الجليل سلمان الفارسي (ره) تتلمذ وتعلم عليه.  
يُنسب إلى بحيرا كتاب «الأنبار».

وهناك قول بأنه كان يسكن قرية منفعة باللقاء وراء زيرا.

### القرآن المجيد وبحيرا

شملته الآية ١٢١ من سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾.

والآية ٢٠٨ من نفس السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ...﴾.

بعد واقعة خيبر جاء جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا سبعين رجلاً، منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام بينهم المترجم له، فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سورة يس بتمامها، فلما سمعوا السورة بكوا ثم آمنوا، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى بن مريم عليه السلام، فنزلت فيهم الآية ٨٢ من سورة المائدة: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

١. اسباب النزول، للواحيدي، ص ١٦٦؛ اسد الغابة، ج ١، ص ١٦٦ و ١٦٧؛ الاصابة، ج ١، ص ١٣٩؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٥٣٩؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢١٣ و ٢٦٣ و ٢٦٦ و ٢٦٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٢ و ٣٠٤؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٥٧؛ تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٦٧؛

## برثو لماوس

هو برثولماوس، وقيل: برتلماوس، وقيل: أبرثلما، وقيل: برتلوما، وقيل: برتولوماوس، وقيل: برثلي، وقيل: بارثلمي.

أحد حوارِي السَيِّدِ المَسِيحِ ﷺ الاثني عشر، ومن جملة رُسُلِهِ وتلاميذه المقربين إليه، ويعتبره المَسِيحِيُّونَ من قَدَيْسِيهِمْ.

كان من أهل الجليل بفلسطين، ومن أبرز المبشرين للوحدانية وشريعة عيسى بن مريم ﷺ.

أُنِيِطَتْ إِلَيْهِ الدَّعْوَةُ وَالتَّبَشِيرُ لِلْمَسِيحِيَّةِ فِي أَرْضِي الْعَرَبِ وَالْحِجَازِ وَالْهِنْدِ وَالْحَبْشَةِ وَفَارَسَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَبِلَادِ الْبَرْبَرِ.

بعد أن قضى مدة طويلة في الهند من أجل مهمته التبشيرية تمكن من استمالة

→

تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٣ و ٣٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٠٨؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٦١؛ تنوير المقباس، ص ١٧ و ٩٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٢٥٦ و ج ١٣، ص ٢٩٦ و ج ١٦، ص ٥٨؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٣، ص ٣٩٦ و ٣٩٩؛ دائرة المعارف البستاني، ج ٥، ص ٢١٧ و ٢١٨؛ الروض الانف، ج ٢، ص ٢١٦-٢٢١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٩؛ السيرة الحلبية، ج ١، ص ١١٨-١٢٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٧٣، ص ٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ١٩١-١٩٤؛ شرح المواهب اللدنية، ج ١، ص ١٩٢؛ صبح الاعشى، ج ٤، ص ١٠٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ١٢١ و ١٥٣-١٥٦؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٤٠-٤٣؛ الغدير، ج ٧، ص ٢٧٥ و ٣٤٢ و ٣٤٣؛ فرهنك نفيسي، ج ١، ص ٥٣٩؛ الفهرست، للنديم، ص ٢٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٥٥ و ج ٢، ص ٤٠٤ و ج ٣، ص ١٧٩ و ج ٤، ص ١١٤ و ج ٩، ص ١٤٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٠، ص ٦٨٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٣٨؛ مستدرك سفينة البحار، ج ١، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٢، ص ٦٥٣ و ج ٣، ص ٦٣ و ج ٦، ص ٤٥٦ و ٤٦٢ و ج ٧، ص ٣٣٣؛ المواهب اللدنية، ج ١، ص ٤٩؛ نمونه بينات، ص ٣٦ و ٧٣؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ١٣٢-١٣٤.



الكثيرين إلى المسيحية، ثم انتقل إلى بلاد فارس عن طريق بحر عمان لنفس المهمة، فاستطاع ترويض المسيحية في أكثر أرجائها، ومن ثم دخل بلاد أرمينية، وتقرّب من ملكها پل مبوس، وأقنعه على اعتناق المسيحية، ولم يزل يروج للمسيحية حتى نشب عداء بينه وبين أخ الملك انتهى بسلخ جلد راسه وهو حيّ في منطقة ارضروم، ثم صلبه بها، وقيل: في البانوبوليس سنة ٧١ ميلادية.

يُنسب إليه إنجيل يعرف بإنجيل القديس برثلماوس، وقسم من المسيحيين لا يعترفون بذلك الإنجيل، ويعتبرونه من الأناجيل غير القانونية. وتُنسب إليه مجموعة من الكتابات والوثائق.

الكنيسة الغربية تعيدله في كل سنة في اليوم الرابع والعشرين من شهر آب، وأما الكنيسة الشرقية فتعيد له في الحادي عشر من حزيران في كل سنة.

### القرآن المجيد وبرثولماوس

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فلما أحسَّ عيسىٰ منهم الكُفْرَ قال مَنْ أنصاري إلى الله قال الخواريون نحن أنصار الله﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿ربَّنَا آمَنَّا بِمَا أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرِّسُولَ فَاكْتَسَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرِّسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَد بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

والآية ١٤ من سورة الصف: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصارَ اللَّهِ كما قال عيسىٰ بنُ مريمَ للخواريينَ مَنْ أنصاري إلى الله قال الخواريون نحن أنصارُ الله...﴾<sup>١</sup>.

١. الإنجيل متى، ص ١٦؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦؛ تاريخ انبياء، لصمدزاده، ج ٢، ص ٧٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ تاريخ گزیده، ص ٥٦ و ٥٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٩٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٢٩٧؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٦٦؛ صبح الأعشى، ج ٦، ص ٩١ و ١٣،

## برصيصا

عابد وراهب من بني إسرائيل .  
عبدالله ستين سنة ، وقيل : سبعين سنة ، وأصبح مستجاب الدعوة ، فكان يؤتى إليه  
بالمجانين والمرضى فيداويهم بأدعيته وأذكاره فيبرؤون .  
ساءت عاقبته وزنى بامرأة وأعدم .

### القرآن المجيد وبرصيصا

في أحد الأيام جاءوا إليه بامرأة من بيت شرف ورفعة وكان لها أربعة أخوة  
وقد جنت ، فطلبوا منه معالجتها ، فأبقاها عنده ، وبعد مدة وسوس له الشيطان وأغواه ،  
فزيناها له ورغبها إليه حتى زنى بها ، فلما حملت خاف من القضيحة فقتلها ودفنها ،  
فجاء الشيطان إلى أخوتها وأخبرهم بما فعله الراهب مع أختهم ، فذهبوا إلى ملكهم  
وأخبروه بفعل الراهب ، فأمر الملك بإحضار الراهب ، فلما أحضروه استنطقه فاعترف  
بجنايته ، فأمر الملك بصلبه ، فرفعه على خشبة الإعدام ، فجاء الشيطان وقال له :  
انا الذي ألقيتك في هذه المهلكة ، فهل تطيعني فيما أنصحك فيه لأنقذك مما أنت فيه؟ ثم  
طلب منه السجود فقال الراهب : كيف أسجدلك وأنا على خشبة الإعدام؟ فقال  
الشيطان : أكتفي منك بالإيماء ، فأوما الراهب له بالسجود ، وبذلك كفر بالله سبحانه  
وسجد لغيره ، ثم أعدموه فمات ، فنزلت فيه الآية ١٦ من سورة الحشر : ﴿ كمثل  
الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك ... ﴾ .

ويقال : إن المرأة كانت ترعى الغنم ، وكانت لحسن ظنّها في المترجم تأوي في الليالي

→  
ص ٢٧٢ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٥١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٦٧ ؛ قصص الانبياء ، للنجار ،  
ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٩ ، ص ٢٩٠ وج ١٩ ، ص ٨٢٨ ؛ المحبر ، ص ٥٨ ؛ المدهش ،  
ص ٥٩ ؛ معجم اعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق النجد ، ص ١٢٤ ؛ المورد ، ج ٢ ، ص ٣٣ ؛ الموسوعة  
العربية الميسرة ، ص ٣٤٤ .

إلى صومعته إلى آخر القصة<sup>١</sup>.

## برنابا

هو برنابا، وقيل: برنابة، وهي كلمة سريانية تعني ابن النبوة أو ابن الإنذار. لُقِّبَ للقديس المسيحي يوسف، وقيل: جوسي، وقيل: جوزف اللاوي، ابن عم ماركوس الحواري.

أحد حواري ورسل السيد المسيح ﷺ، ومن مشاهير المبشرين والمبشرين للمسيحية. كان في أول أمره يهودياً ومن أبوين يهوديين، فترك اليهودية واعتنق النصرانية، وصار من جملة حواري المسيح ﷺ.

صحب القديس بولس إلى اليونان، وقيل: إلى قبرص وآسيا الصغرى لتبشير المسيحية، وصحب القديس مرقس وشدازره في التبليغ والتبشير، ويقال: إن مرقس كان من جملة تلامذته بعثه السيد المسيح ﷺ إلى أنطاكية كرسول من قبله، فقام برعاية كنيستها، وبذل أموالاً طائلة في سبيل رُقي وتقدم تلك الكنيسة. ترأس أول بعثة تبشيرية ذهبت من أنطاكية إلى أورشليم، ثم عين أول أسقف لمدينة ميلان.

١. البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٢٥ و ١٢٦؛ برهان قاطع، ص ١٧٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٥٧٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٥٠؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٤٨٣؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٣٣؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٥، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٤٢؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٥٠٩ و ٥١٠؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٢١٥؛ تنوير المقباس، ص ٤٦٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص ٣٧-٣٩ و ٤٢؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٧١؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ٢٥٦؛ فرهنك نفيس، ج ١، ص ٥٧٧؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٤٢٤-٤٢٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٥٢-٥٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٠، ص ٩٠١؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٩٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٢٩٠؛ المنتظم، ج ٢، ص ١٥٨-١٦١.

ولم يزل يبشّر ويدعو للمسيحية حتى قُتل في قبرص سنة ٦٣ ميلادية بعد أن حاول التبشير في مجمع سلاميس، رجموه حتى مات، فدفنه القديس مرقس في مغارة هناك.

يُنسب إليه إنجيل يُدعى: إنجيل برنابا، يحتوي على ٢١ فصلاً، ويشتمل على مواضيع غير موجودة في بقية الاناجيل، كبشارة السيد المسيح ﷺ بظهور الدين الإسلامي على يد النبي محمد ﷺ، والمسيحيون لا يعترفون بإنجيله، ويقولون: إنه غير قانوني، وإنّ واضعه رجل مسلم غير برنابا.

طبع ذلك الإنجيل باللغتين اليونانية واللاتينية، وترجم إلى أكثر اللغات الحية. يحتفل المسيحيون بذكراه في اليوم الحادي عشر من شهر حزيران من كل سنة.

### القرآن الكريم وبرنابا

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ...﴾ .

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ .

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ .

والآية ١٤ من سورة الصف: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ...﴾ .

١- تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٣٢٣ و ٣٣٤-٣٣٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، حاشية ص ١٧٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٣٦٢-٣٦٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٧٢؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٩، ص ٣١٥ و ج ١٠، ص ٩٦٤ و ج ١٩، ص ٨٢٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ مقدمة انجيل برنابا (الترجمة الفارسية)؛ ملحق النجد، ص ٢٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٥٤.

## بطرس الصياد

هو سمعان، وقيل: شمعون، وقيل: شمعان، وقيل: فطرس بن يونا، وقيل: بونا، وقيل: حمون، وقيل: خونيا، وقيل: يوحنا، وقيل: يونس من بني هارون، المعروف ببطرس الصياد، والملقب بالكنعاني والغيور والقانوني والصفاء أو الصفار، سمّاه السيد المسيح ﷺ كيفاً.

رأس حواري عيسى بن مريم ﷺ الاثني عشر، وأفضل وأبرز تلاميذه ورسله وأوصيائه ووزرائه، ويعتبره المسيحيون من قديسيهم وأول رئيس على كنائسهم. هو أخ الحواري أندرياس، وابن خال السيد المسيح ﷺ، وابن عمّة مريم بنت عمران أم عيسى ﷺ.

وُكِد في بيت صيدا في الجليل بفلسطين، ولما شبّ تتلمذ على يوحنا المعمدان، وكان يعتاش على صيد الأسماك من بحيرة طبرية، فالتقى بالسيد المسيح ﷺ، فدعاه إليه وسمّاه كيفاً، ومعناه الصخرة. تولّى السيد المسيح ﷺ تعليمه وتثقيفه، فتعلّق به حتى أصبح أشدّ أصحابه إيماناً به وحبّاً له، فكان أحد الثلاثة الذين اختارهم السيد المسيح ﷺ ليشاهدوا تجليله على جبل طابور.

عيّنه السيد المسيح ﷺ رئيساً لرُسله، فانتقل إلى كفرناحوم، وترأس فرقة لتبشير المسيحية في أورشليم والجليل.

بنى كثيراً من الكنائس بفلسطين والكور المجاورة لها.

بعد أن رُفِع السيد المسيح ﷺ إلى السماء استتر المترجم له وأتباعه في إحدى الجزر خوفاً من كيد اليهود، ففجّر الله تعالى لهم فيها عيوناً وأوجد لهم فيها الثمرات، وبعد مدة انتقل إلى روما، وبها واصل الدعوة والتبشير للمسيحية، ولم يزل.

ألقي القبض عليه في عهد الإمبراطور قلوديوس وسجنوه في روما، وبعد مدة تمكّن من الفرار إلى مدينة أنطاكية، وبها زاول مهمّته التبشيرية، وبعد أن بلغ من العمر ٧٧ عاماً أُلقي القبض عليه في عهد نيرون. وقيل: في عهد الإمبراطور فروا، ثم صلبوه

مكروباً، وقيل: منكوساً - بناء على طلبه - في روما سنة ٦٧ ميلادية، وقيل: سنة ٦٨ ميلادية، وقيل: سنة ٧٧ ميلادية، وبقي مصلوباً ١٤ سنة، ثم دُفِن في روما. تعتقد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بأن نصف جسده مدفون في كنيسة خارج أسوار الفاتيكان، والنصف الآخر مدفون في كنيسة الفاتيكان، في ضريح يقدهسه المسيحيون ويوزرونه من جميع الأقطار، ويقال: إن رأسه قد حُفِظ تحت المذبح الكبير في كنيسة القديس يوحنا اللاتراني.

كتب إنجيلاً بالرومية ونسبه إلى تلميذه مرقس، وله رسالتان قانونيتان باللغة اليونانية، كُتِبَت الأولى بين سنتي ٤٥ و ٥٥ ميلادية، والثانية كُتِبَت قبل موته بمدة قصيرة، ويُنسب إليه كتاب «رؤيا بطرس» وكتاب «وعظ بطرس» وله كتابات عن العهد القديم. يُعبد المسيحيون له في اليوم التاسع والعشرين من حزيران في كل سنة. ومن الجدير بالذكر أن أم سيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ينتهي نسبها إلى المترجم له.

### القرآن العظيم وبطرس الصياد

شمלתه الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿قَلَمًا أَحْسَنَ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ...﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

والآية ١٣ من سورة يس: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾.

والآية ١٤ من نفس السورة: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾.

والآية ١٤ من سورة الصف: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ بْنُ

مريم للحواريين من انصارى إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله ... ﴿١٠﴾

## بَعْل

أحد الأصنام التي كانت تُعبد في غابر الأزمنة، وكان من الذهب، وطوله عشرون ذراعاً، وله أربعة أوجه، ويخدمه أربعمائة سادن.

١. الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٣٩٦ و ٣٩٩ و ٤٢٩؛ الأنس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢١٤ و ج ٢، ص ٩ و ٨٦؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ٥٤٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٣٦ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣٩ و ٢٥٧ و ٢٥٨؛ تاريخ كزنده، ص ٥٦ و ٥٨ و ٦١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٧٧ و ٧٨ و ٧٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٢٧؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٧٩؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ١٦١ و ١٦٢؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٤٩؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٠٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ٥٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٦٨؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ١٥١؛ تفسير الميزان، ج ١٧، ص ٨٢ و ٨٣؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ٣٨١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٤ و ١٥؛ جوامع الجامع، ص ٣٩١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٤٨٢ و ٤٨٣؛ داستانهائى شكفت انگيز قرآن مجيد، ص ٦٤٠-٦٤٧ و ٦٦١ و ٦٦٢؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٦١؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٦٦؛ الروض المعطار، ص ٣٨ و ٢٧٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٧١٥ و ٧١٦؛ صبح الأعشى، ج ٣، ص ٤١٥ و ج ٥، ص ٣٠٩ و ٣٨٥ و ٤٧٢ و ج ٦، ص ٩٠ و ج ١٣، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٣؛ عرائس المجالس، ص ٣٥١؛ عيون الانبياء، ص ١١٢؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٢٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٧٤-١٧٩؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٢٢ و ٣٢٥ و ٣٣١؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٢٦٦ و ج ٨، ص ٢١٠-٢١٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ١٤١ و ج ١٢، ص ٣٩٠ و ٣٩١ و ج ١٩، ص ٨٢٨ و ج ٣١، ص ٣٠٦ و ج ٣٧، ص ٣٧٩؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٢٥٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٢٩ و ٢١٧؛ المنبر، ص ٣٩١ و ٤٦٤؛ المدهش، ص ٥٩؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٠-٥٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥ و ١٧٨؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ ملحق النجد، ص ١٣٤؛ المورد، ج ٨، ص ١٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٧٨ و ١٠١٣ و ١٠٩٥.

كان أهل بك في بلاد الشام يعبدونه من دون الله، فسميت مدينتهم باسمه، وهي بعلبك.

كانت الاقوام القديمة كالفينيقيين والكنعانيين يعتبرونه إلهاً للشمس، فكانوا يعبدونه، ثم اتخذه الإسرائيليون معبوداً لهم في أيام النبي إلياس عليه السلام، وجاء ذكره في التوراة تحت اسم فغور، ومسطور فيه أن الإسرائيليين كانوا يعبدونه حتى عهد صموئيل، ثم تركوا عبادته حتى عهد سليمان بن داود عليه السلام فعادوا لعبادته.

وفي عهد إلياس النبي عليه السلام كثر عباده في إسرائيل، فكان إبليس يدخل في جوفه ويتكلم بشرعية الضلالة، وكان سدنته يحفظونها ويعلمونها الناس.

بنى له الإسرائيليون معابد وصوامع لعبادته من دون الله، وكانوا يُوقدون له النيران في الأماكن المرتفعة، ويذبحون له القرابين تقرباً إليه.

## القرآن العظيم وبعل

ذكرته الآية ١٢٥ من سورة الصافات: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٢٦٥؛ الأضنام، ص ٦٨؛ أعلام قرآن، للخرائلي، ص ٢٣٥-٣٣٧؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣١٤؛ بستان السباحة، ص ١٤٥؛ تاج العروس، ج ٧، ص ٢٢٩ و ٢٣٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٧؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٢٥؛ تاريخ غزیده، ص ٤٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٥٢٤ و ٥٢٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٧٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٠١؛ تفسير الجلالين، ص ٤٥١؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٢٠٣؛ تفسير شبير، ص ٤٥٠؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٨١؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ٥٨ و ٥٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٤٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ١٦١؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٢٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢١؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص ٨٠؛ تفسير الميزان، ج ١٧، ص ١٥٨؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ٤٣١؛ تنوير المقباس، ص ٣٧٨؛ التوراة-كتاب الملوك الاول-، ص ٤٨١ و- سفر العدد-، ص ٢١١ و- سفر الزامير-، ص ٧٧٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١١٧؛ جوامع الجامع، ص ٤٠١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٣، ص ٦٩٤-٧٠٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٤٩٣-٤٩٦؛ الدرر المشور، ج ٥، ص ٢٨٦؛ الروض المطار، ص ١٠٩؛ غريب



## بلال الحبشي

هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الكريم بلال بن رباح الحبشي، التيمي بالولاء، أمه حمامة.

أحد صحابة النبي ﷺ الأجلاء، ومن السابقين إلى الإسلام، محدث صادق، فصيح اللسان.

كان أبوه من سبب الحبشة، وكُد هو في مكة، ولما بزغ نور الإسلام أسلم وصحب النبي ﷺ وصار خادمه وخازنه ومؤذنه، فكان أول من أذن في الإسلام.

كان مولى لأمية بن خلف، فلما أسلم بلال أخذ أمية يعذبه أشد العذاب ليرتد عن الإسلام ويقول له: ربك اللات والعزى، فكان بلال يجيبه قائلاً: أحد أحد. اشتراه أبو بكر بن أبي قحافة ثم اعتقه.

ولإسلامه كان أبو جهل يبطحه على وجه الأرض تحت حرارة الشمس، ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس، فيقول له: اكفّر برب محمد ﷺ، فيقول بلال: أحد أحد. شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدًا وبقية المشاهد.

عندما هاجر أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الحارث، ولم يزل يؤذن للنبي ﷺ

→ القرآن، للراغب، ص ٥٤؛ فتح الباري، ج ٨، ص ٤١٧؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٧١؛ فرهنگ تفسیری، ج ١، ص ٦١٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٨١ و ١٨٢؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٥٣٥؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٥٩؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٢٥؛ قصص قرآن، للبلغي، ص ٣٢٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٢؛ الكشاف، ج ٤، ص ٦٠؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٢٩٦؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٥٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ١٦١؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٢٢؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٧١٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٥٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٣٣٧؛ المعارف، ص ٣٠؛ معجم أعلام القرآن، ص ٧٧ و ٧٨؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٣؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٥٤؛ مفاتيح الغيب، ج ٧، ص ١٠٩؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٩١؛ مواهب الجليل، ص ٥٩٤؛ المورد، ج ٢، ص ٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٨٢.

في سفره وحضره، فلما قبض النبي ﷺ لزم بيته ولم يؤذّن لاحد من الخلفاء، ثم خرج إلى الشام، ولم يزل بها حتى توفّي بدمشق بمرض الطاعون سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١ هـ؛ وقيل: سنة ١٧ هـ، وقيل: سنة ١٨ هـ؛ وقيل: توفّي بحلب أوفي داريا، وقبره في دمشق يُزار، وكان عمره يوم توفّي بضعا وستين سنة، وكان من الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة.

قبل وفاته جاء إلى المدينة، فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي ويتمرغ عليه، فأقبل الحسنان رضي الله عنهما، فجعل يقبلهما ويضمّهما إلى صدره، فقالا له: نُحِبُّ أن تؤذّن، فعلا سطح المسجد النبوي وأذّن، فلما سمع الناس صوته ضجّوا بالبكاء والنحيب، وتذكروا أيام النبي ﷺ.

كان شديد الموالاة لأهل بيت النبوة، مُعظماً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ممنوعاً عن بيعة أبي بكر ومنحرفاً عنه.

في أحد الأيام أخذ عمر بن الخطاب بتلايبه عند ما امتنع عن مبايعة أبي بكر، وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك أن اعتقك، فلا تباعه، فقال بلال: إن كان أبو بكر اعتقني لله فليدعني لله، وإن كان اعتقني لغير ذلك فهانذا، وأما بيعته فما كنت أباع أحداً لم يستخلفه رسول الله ﷺ - في أعناقنا - إلى يوم القيامة، فقال له عمر: لا أبالك، لاتقم معنا، فارتحل إلى بلاد الشام.

له شعر منه:

الاليت شعري هل أبيتن ليلة      بواد وحولي أذخرو جليل  
وهل أردن يوماً مياه مجنة      وهل يبدون لي شامة وطفيل

### القرآن المجيد وبلال

شملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

والآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ

من دونه وكفى ولاشفيح ... ﴿

كان فريق من المسلمين الأوائل ، كالمترجم له وأمثاله يسبقون الناس إلى مجلس النبي ﷺ ، فيجيء الأشراف والسادات من قريش وغيرهم إلى مجلس النبي ﷺ ، وقد جلس المسلمون المستضعفون أمثال بلال عند النبي ﷺ ، فكان الأشراف يجلسون ناحية من المجلس ، وكانوا يقولون للنبي ﷺ : نحن سادة قومك وأشرافهم ، فلو أدنيتنا منك ونحييت بلالاً وأمثاله عن مجلسك لكان ذلك أحسن وأجمل ، فنزلت الآية ٥٢ من نفس السورة في المترجم له واشباهه من المؤمنين : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ... ﴾ .

وفي احد الايام دخل بعض رؤساء المشركين على النبي ﷺ فوجدوا عنده جماعة من المسلمين بينهم المترجم له ، فقالوا للنبي ﷺ : لو أبعدت هؤلاء وطردهم لآمنابك وابتعناك ، فنزلت الآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ .

وشملته الآية ٤١ من سورة النحل : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ... ﴾ . ونزلت فيه وفي أمثاله من المسلمين الَّذِينَ عُدُّوا عَلَى يَدَيْ الْمَشْرِكِينَ الآية ١٠٦ من السورة السابقة : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ... ﴾ . وشملته الآية ١١٠ من نفس السورة : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا ... ﴾ .

وآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... ﴾ . والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون : ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ .

ولما فتح النبي ﷺ مكة سنة ٨ هـ أمر بلالاً بأن يؤذن على ظهر الكعبة ، فصعد وأذن ، فقال المشركون والمنافقون أقاويل كثيرة ، فمنهم من قال : الحمد لله الذي قبض أبي حتى لا يرى هذا اليوم ، وقال آخر : أما وجد محمد ﷺ غير هذا الغراب الأسود مؤذناً ، وقال آخرون : يا عباد الله ! هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ، وغير ذلك من كلمات

التعبير لبلال، فنزلت الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...﴾ .

١. الاختصاص، ص ٧٣؛ أسباب النزول، للسيوطي-حاشية تفسير الجلالين-، ص ٤٠٧ و ٦٠٦ و ٦٢٥؛ أسباب النزول، للمواحيدي، ص ١٧٧ و ٢٣٢ و ٣٣١ و ٣٣٢؛ الاستيعاب-حاشية الإصابة-، ج ١، ص ١٤٤-١٤١؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٠٦-٢٠٩؛ الاشتقاق، ص ١٢٩؛ الإصابة، ج ١، ص ١٦٥؛ الأعلام، ج ٢، ص ٧٣؛ اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٦٠١-٦٠٥؛ الأغاني، ج ٣، ص ١٢٠ و ١٢١؛ البده والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٠١؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ بهجة الآمال، ج ٢، ص ٤٢٠-٤٢٧؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٨٢؛ تاج العروس، ج ٧، ص ٢٣٤؛ تاريخ الإسلام، ص ٥٦ و ٥٧ و ١٤٠ و ١٤٢ و ٢١٧ و (المغازي)، ص ٦٠ و ٤٤٣ و ٥٥١ و ٥٥٥ و ٦٠٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٢ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٥٦٣ و ٥٧٢ و ٥٩٩ و ٦٣٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦٥ و ٤٦١ و ٥٤٨؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٤٥؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٣ و ٦٤ و ١٢٢ و ج ٢، ص ٤٥١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ١٠٦؛ تاريخ كزيبه، ص ٢١٠؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٩٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٣٨٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٥٦؛ التحرير الطاوسي، ص ٥٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٤٩٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٣ و ٥٨٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١١٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٣٣٧؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٧٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٣٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تقریب التهذيب، ج ١، ص ١١٠؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ تنوير المقباس، ص ٢٢٤؛ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٨٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٣٦ و ١٣٧؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٠٤-٣١٨؛ تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٤١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٤٧؛ تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٢٨٨-٢٩١؛ توضيح الاشتباه، ص ٨١؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٠٧ و راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٢٩ و ٣٣٠؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٣١؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٣٩٥؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٦٠؛ جوامع الجامع، ص ٢٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٤٧-١٥١؛ حياة

→

الصحابة، ج ١، ص ٢٤٢ و ٤٠٠ و ج ٢، ص ٢٢١ و ج ٣، ص ١٦٧ وغيرها؛ الحصال، ص ٣١٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٥؛ دائرة معارف الاسلامية، ج ٤، ص ٧٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٥٤٢؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٦٢-٣٧١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٨؛ ربيع الابرار، راجع فهرسته؛ رجال الحلبي، ص ٢٧؛ رجال ابن داود، ص ٥٨؛ رجال الطوسي، ص ٨؛ رجال الكشي، ص ٣٩؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ١٩٩؛ الروض العطار، ص ١٥٧ و ٢٤٠ و ٣٣٦ و ٣٩٦ و ٤٠١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٤٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٤، ص ٦٥٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٣٩ و ٣٤٠ و ج ٢، ص ١٥٥ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٣٣٨ و ج ٤، ص ٥٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٣٤-٤٤٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٩ و ٢٩٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٣٢-٢٣٩؛ العبر، ج ١، ص ١٨؛ العقد الثمين، ج ٣، ص ٣٧٨-٣٨٠؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٨٠؛ العندليب، ج ١، ص ٨٠؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٢٠٤ و ج ٢، ص ٣١١؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٧٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ١، ص ٦٣٣؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٣٩٢-٤٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٧؛ قصص القرآن، ل محمد احمد جاد المولى، ص ٢٥٧-٢٦٠، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٦ و ٥٦٩ و راجع فهرسته؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٣٨٧ و راجع فهرسته؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ٣٠٤؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٨ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ٢٧٧؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٨١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨١ و ٢٨٢ و ٤٦٠؛ المخبر، ص ٧٠ و ٧٣ و ٩١ و ١٨٣ و ٢٨٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٢٧٦-٢٧٨؛ مشاهیر علماء الاعصار، ص ٥٣؛ معجم الثقات، ص ٢٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٦٤-٣٦٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ٥، ص ١٨ و ج ٦، ص ٥٠٢ و ج ٧، ص ٤٤٣ و ج ٨، ص ٧٨٩ وغيرها؛ منتهى الارب، ج ١، ص ١٠٤؛ من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٨٣ و ١٨٤ و ١٩٤؛ منهج المقال، ص ٧٢؛ مواهب الجليل، ص ٣٥٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٤ و ٧٥؛ نسب قريش، ص ٢٠٨؛ نقصد الرجال، ص ٦١؛ نمونه بينات، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٨٠ و ٤٩١ و ٧٤٧ و ٧٤٨؛ النوادر من مستطرفات السرائر، ص ٩٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٢، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٧٠.

## بَلْعَمُ بْنُ بَاعُورًا

هو بَلْعَمُ، وقيل: بلعام، وقيل: باعم بن ناعورا، وقيل: باعر، وقيل: باعور بن سنور، وقيل: سموم، وقيل: رسيوم بن وسيم، وقيل: يرسيم بن ناب، وقيل: موآبي، وقيل: ماب ابن نبي الله لوط بن هاران، ويقال: كان ابن أخ نبي الله شعيب عليه السلام. من علماء وأخبار بني إسرائيل المعاصرين لموسى بن عمران الكليم عليه السلام، وكان في أول أمره معروفاً بالإيمان والصلاح والزهد، ثم أغواه الشيطان فكفر وساءت عاقبته.

يَدْعِي اليهود أنه نبي من أنبيائهم، وكان يسكن في إحدى قرى البلقاء من أعمال دمشق ببلاد الشام، وقيل: كان يستوطن بيت المقدس.

كان مقرباً إلى فرعون وقته، وكان عارفاً باسم الله الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، فطلب منه فرعون أن يدعو على موسى عليه السلام، فكان كلما دعا عليه يتقلب على نفسه، ولم تستجب دعواته، فأشار على فرعون، وقيل: على بالق - ملك البلقاء - بأن يدس النساء بين عساكر وصفوف بني إسرائيل ليفسدوهم، وبالتالي يضعف موسى عليه السلام أمام فرعون، فغضب موسى عليه السلام من تلك المكيدة، فدعا عليه وعلى أشياعه، فأذن الله لموسى بأن ينتقم من أهل مدين، فوجه موسى عليه السلام جيشاً إليهم فاهلكهم باجمعهم ومن بينهم المترجم له.

## القرآن العظيم وبلعم

لما عزم فرعون على طلب موسى عليه السلام وأصحابه بالقرب من أريحا، قال للمترجم له: ادعوا على موسى عليه السلام ليحبسه الله، فركب بلعم حمارته وذهب في طلب موسى عليه السلام، فامتعت حمارته عليه، فأقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت: ويلك! علام تضربني! أتريد أن أجيء معك لتدعوا على موسى عليه السلام نبي الله وقوم مؤمنين، فلم يزل يضربها حتى نفقت، فانسلك الاسم الأعظم من لسانه، فنزلت فيه الآية ١٧٥ من سورة

الأعراف: ﴿وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ .  
 وقيل: نزلت فيه او في أمية بن أبي الصلت الآية ١٧٦ من نفس السورة: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَرَكَهٗ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا...﴾<sup>١</sup>.

١. اثبات الرصية، ص ٥١ و ٥٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٨٥ و ١٨٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٨٨؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣٠٠؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٢٢٥-٢٢٩؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٥٧٦-٥٧٩؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ١٨٠-١٨٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٧-٣١٠؛ تاريخ گزیده، ص ٤٣ و ٤٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٤٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١ و ٣٢؛ تفسير البحر المحیط، ج ٤، ص ٤٢٢-٤٢٤؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٦٧ و ٣٦٨؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ تفسير شبّر، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٥٣؛ تفسير الطبري، ج ٩، ص ٨٢-٨٩؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٢؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٤٨٧-٤٩٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٥، ص ٥٣-٥٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٦٥-٢٦٨؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ٣٣٢ و ٣٣٧ و ٣٣٨؛ تفسير نورالقلین، ج ٢، ص ١٠٢؛ تنوير المقباس، ص ١٤١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٢٩٤-٢٩٨؛ التوراة- سفر العدد، ص ٢٠٩-٢١٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٣١٩-٣٢٣؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٤، ص ٨٥ و ٨٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٥٦٣؛ داستانهای شكفت انگیز قرآن مجید، ص ٥٠٨-٥١١؛ الدرالمشور، ج ٣، ص ١٤٥-١٤٨؛ سفینه البحار، ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ عرائس المجالس، ص ٢٠٩-٢١٢؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٧٦؛ فرهنگ نفیسی، ج ١، ص ٦٣٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٨٩؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٥٢-٣٥٤؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٧٣؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١٩١-١٩٣؛ قصص قرآن مجید، للسورآبادي، ص ٨٨-٩٢؛ قصص القرآن، للقטיפي، ص ٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٠٠-٢٠٢؛ الكشف، ج ٢، ص ١٧٨ و ١٧٩؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٧٨٧ و ٧٨٨؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٩١ و ج ١٢، ص ٥٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ٢٤٦؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ و ج ٦، ص ١٨؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٧٦٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٤؛ الحجر، ص ٣٨٩؛ المدمش، ص ١٠١ و ١٠٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٤٠٠

## بلقيس ملكة سبا

هي بلقيس، وقيل: يلقمة، وقيل: بلقمة، وقيل: بلقس، وقيل: تلمص بنت الهدهاد بن شرحبيل الحميريّة، وقيل: هي بلقيس بنت شراحيل بن أبي سرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقيل: هي بلقيس بنت ذي شرح، وقيل: اليشرح بن ذي جدن بن أبلي، وهناك أقوال آخر في اسمها واسم أبيها وأجدادها.

أمها جنيّة من بنات ملوك الجن، اسمها فارعة، وقيل: بلتقة، وقيل: ريحانة، وقيل: ركانة بنت السكن، وقيل: رواحة بنت السكر، وقيل: بنت عمرو بن عمير الجني.

هي ملكة سبا من الحميريين في اليمن، سامية الأصل واللغة، عُرفت بجلالة القدر ورجاحة العقل وإصابة الرأي، وكانت تُحبّ البناء والعمران والحضارة، وكان يُضرب المثل في جمالها ومجدها وسلطانها.

وُلدت في مأرب التي تبعد عن صنعاء ثلاثة أميال، وبعد وفاة أبيها تولّت الملك بسبأ، واتّخذتها عاصمة لمملكته.

وبعد أن تسلّمت زمام الأمور وجلست على عرش الحكم أنف قومها من أن تحكّمهم امرأة، فتمردوا عليها، واستنجدوا بعمرو بن أبرهة المعروف بذي الأذعار، فلّبي طلبهم وهاجمها بجيش كثيف، فهربت منه، فألقى القبض عليها، وأدخلوها عليه، فأجلسها على مائدة الخمر ليُنَادِمها كما كان ينَادِم بنات الملوك ويفعل بهن، فلما سكر وأخذت الخمر منة مأخذها استخرجت سكينه كانت قد خبّأتها في شعر رأسها فذبحتة، ثم أعلنت نفسها ملكة على سبا.

وبعد أن قضت على مناوئها واستقرّ لها الحكم قادت جيوشاً جرّارة وتوجهت إلى

ص ٣٧٣؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ مواهب الجليل، ص ٢٢١؛ مشهى الأرب، ج ١،

ص ١٠٢؛ نمونه بينات، ص ٣٥٩.



مكة واحتلتها، ثم غزت أرض بابل وبلاد نهاوند وأذربيجان واستولت عليها، وبعد أن تم لها النصر في غزواتها عادت إلى اليمن .

وبعد أن صفا لها الجو قامت بأعمال ومشاريع عمرانية، كترميم سدّ مارب، وشيدت قصرأ فخماً بمارب سمته «قصر بلقيس» وأقامت الصرح العظيم المنسوب إليها، وكان سريراً من ذهب مكللاً بالجواهر والأحجار الكريمة .

شكّلت مجلساً استشارياً يتكون من ٣١٢ رجلاً، وكلُّ رجل منهم يشرف على عشرة آلاف رجل .

عُرفت بالعفة والنجابة، وظلّت عذراء حتى تزوجت سليمان بن داود عليه السلام وغيره، وكان لها حرس من الرجال وبطانة وخادمات من النساء .

كانت هي وقومها يعبدون الشمس من دون الله، فلما سمع سليمان عليه السلام بخبرها أرسل إليها كتاباً مع الهدهد يدعوها إلى الإيمان بالله وتوحيده، ويخبرها بأنه نبيُّ مرسل من قبل الله تعالى إلى الناس .

فلما وصلها كتاب سليمان عليه السلام قرأته فأمنت به وأذعنت للأمر الواقع، وأرسلت إليه هدايا كثيرة .

وبعد مدة توجهت إلى فلسطين بصحبة حشود كثيرة من أشرف قومها وساداتهم ورؤسائهم وقادة الجيوش، وقبل وصولها إلى بلاط سليمان عليه السلام جمعت الحشود التي معها وخطبت فيهم قائلة: إن الله ابتلاكم بهذا النبي سليمان عليه السلام، فإن أمتتم بالله وبشريعة هذا النبي زادكم الله نعمة، وإن كفرتم بالله وبنبيه سلبكم النعم، وسلط عليكم صنوف النقم، فأجابوها وقالوا: الأمر إليك . ثم دخلت هي وقومها على سليمان عليه السلام بأورشليم، فأمنت به ودخل قومها في شريعته وصدّقوه .

ولم تلبث طويلاً حتى تزوّجها سليمان عليه السلام وهي عذراء باكرة، وكان مهرها مدينة بعلبك، ثم ردّها إلى مملكتها في اليمن، وبنى لها ثلاثة قصور بصنعاء وسماها: غمدان وسلحين وبينون .

كان سليمان عليه السلام يحبّها حباً شديداً، فكان يزورها كل شهر مرة، فيقيم عندها ثلاثة

أيام ثم يرجع إلى أورشليم .

وبعد أن عاشت معه سبع سنين وعدة أشهر توفيت في الشام ، فدفنها بمدينة تدمر ، وانتقل الملك من بعدها في اليمن إلى ياسرين عمرو بن يعفر .

### القرآن الكريم وبلقيس

أما الآيات التي نزلت فيها فهي :

النمل ٢٩ ﴿ إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا ﴾ .

النمل ٣٠ ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

النمل ٣١ ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ .

النمل ٣٢ ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونَ ﴾ .

النمل ٣٣ ﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ .

النمل ٣٤ ﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ... ﴾ .

النمل ٣٥ ﴿ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةً بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ .

النمل ٤١ ﴿ قَالَ نَكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

النمل ٤٢ ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ... ﴾ .

النمل ٤٣ ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ ﴾ .

النمل ٤٤ ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ

مُمرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .<sup>١</sup>

١ . الآثار الباقية ، ص ٦٥ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٢٠ و ٢١ ؛ الاشتقاق ، ص ٥٣٢ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣٥٧ و ٦٩٢ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ١٤٢ - ١٤٨ ؛ الأنبياء ، للعامللي ، ص ٤٣٢ - ٤٣٥ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٢٦ - ١٣٩ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٠٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣١ و ج ٢ ، ص ٢٠ - ٢٢ و ١٤٧ ؛ تاجر العروس ، ج ٤ ، ص ١١٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣١٣ - ٣١٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعماد زاده ، ج ٢ ، ص ٦١٢ - ٦١٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ، ص ٢٥١ - ٢٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٢٣ - ١٢٥ و ٢٦٤ ؛ تاريخ

ابن خلدون، ج ٢، ص ٥٧ و ٥٩ و ٦٦ و ١١٣؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٤١-٢٤٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٤٥-٣٥١؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٦٧؛ تاريخ كزیده، ص ٤٨ و ٤٩؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٢ و ٣٣؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٧٦؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ١٩٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٩١-١٠٠؛ تفسير البحر المحیط، ج ٧، ص ٦٧-٧٩؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٩٨-٢٠٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٧٤-١٧٨؛ تفسير الجلالين، ص ٣٧٨-٣٨١؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٢٨١-٢٨٩؛ تفسير شبیر، ص ٣٦٤-٣٦٦؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٦٤-٦٨؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٩٢-١٠٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ١٥٧-١٦٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٤، ص ١٩٠-٢٠٠؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣٦١-٣٦٧؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص ١٣٢-١٤٥؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٣٦٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٩٢ و ٩٣؛ تنوير المقباس، ص ٣١٧-٣١٩؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٣٣؛ التيجان، ص ١٤٧ و ١٥٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ١٨٢-٢١٣؛ جوامع الجامع، ص ٣٣٦-٣٣٨؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٩٢؛ الحيوان، ج ١، ص ١٨٧؛ خلاصة الاخبار، ص ١٦٦-١٧٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٤، ص ١٠٩-١١١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٥٧٠-٥٧٣؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٢، ص ٣٤٤؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٥٥٨-٥٦٩؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٤٠٣ و ٤٠٩ و ٤٢٨ و ٤٣٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٠٥-١١٢؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٩٦-٩٩؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٤٩٠؛ الروض الأنف، ج ١، ص ١٥٨؛ الربيع المعطار، ص ٣٠٢ و ٣٥٧ و ٣٧٤ و ٤٦٧ و ٥١٥ و ٦١٩؛ رياضین الشريعة، ج ٥، ص ١٤٧-١٥٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٤؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٢٢ و ٤٢٦ و ج ٢، ص ٨٢ و ج ٥، ص ٦ و ٢٢ و ج ٦، ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٣٥٣ و ٣٥٨ و ج ١٣، ص ١٦٢؛ عرائس المجالس، ص ٢٧٦-٢٨٧؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٣؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٧٧؛ فرهنگ نفیسی، ج ١، ص ٦٣٩؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ و ج ٢، ص ٢١٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٥٢ و ٤٥٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٢؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٢٣-٤٢٨؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٥٧٢-٥٧٦؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٦، ص ٢٧٣-٢٨٠؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٣٣٣ و ٣٣٤؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٨٦-١٩٠ و ٤٠٨؛ قصص قرآن مجید، للسور آبادي، ص ٢٨٥-٢٩٢؛ قصص القرآن، للقطفي، ص ١٣٧-١٤١؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٧٦-١٧٨؛ قصة های قرآن، للصحفي،

## بنيامين بن يعقوب

هو بنيامين، وقيل: ابن يامين، وقيل: ابن ياميل بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ من سلالة سام بن نوح ﷺ، وأمّه راحيل بنت لبان بن بتويل، وهي ابنة خال نبي الله يعقوب ﷺ.

أحد أولاد نبي الله يعقوب ﷺ الاثني عشر، وأخو نبي الله يوسف الصديق ﷺ لأمه وأبيه.

ماتت أمه في أيام نفاستها به، وكان أبوه يحبه حباً جماً، كحبه لأخيه يوسف ﷺ. له دور مهم في قصة يوسف ﷺ، والتي سنذكرها مفصلة في ترجمة حياة يوسف ﷺ. يُنسب إليه «سفر بنيامين».

## القرآن المجيد وبنيامين

أشار الذكر الحكيم إلى المترجم له ضمن آيات منها:

الآية ٨ من سورة يوسف: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحِبُّ إِلَيْنَا مِمَّا...﴾.

ولما دخل إخوة يوسف ﷺ عليه، وهو الأمر النهائي للبلاد المصرية، فعرفهم

---

ص ١٧٤-١٧٧؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٣٠-٢٣٨؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٦٠-٣٧٠؛ كشف  
الأسرار، ج ٧، ص ٢٠٤-٢١٩؛ الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٧٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٩٤ و ٧٤٧  
وج ٢، ص ٥١١ وج ٣، ص ٤٣٣ وج ١٤، ص ١٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ٢٥٣ و ٢٥٤ وج ٣٤  
ص ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٥؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٤١-٣٥١؛  
مجمّل التواريخ والقصص، ص ١٥٦ و ١٥٧ و ٢١٠ و ٤٢٣؛ المحبر، ص ٣٦٧؛ مرآة الزمان، السفر الأول،  
ص ٥١١-٥٢٢ و ٥٣٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٣٧٦؛ معجم اعلام القرآن، ص ٧٨-٨٠؛  
معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٤ وج ٤، ص ٢١٠؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ ملحق المنجد،  
ص ١٤١؛ متشهُل الارب، ج ١، ص ١٠٣؛ مواهب الجليل، ص ٤٩٧-٤٩٩؛ المورد، ج ٢، ص ٢٠؛  
الموسوعة العربية الميسرة، ص ٤٠٠؛ نهاية الارب، ج ١٤، ص ١٣٤.

يوسف عليه السلام وهم لا يعرفونه، ولم يكن بنيامين معهم، فقال عليه السلام لهم: ماشانكم في مصر؟ قالوا: نحن من بلاد الشام، جئنا إلى مصر لنشتري الطعام، فقال لهم يوسف عليه السلام: كذبتُم بل أنتم جئتم كعيون علينا فاصدقوني خبركم؟ قالوا: نحن عشرة أولاد لرجل صديق، كُنَّا اثني عشر وكان من بيننا أخ خرج إلى البرية فهلك، وكان أحببنا إلى أبنائنا، فسكن أبونا إلى أخ لنا أصغر منه، وهو الآن عند أبنائنا، فقال يوسف عليه السلام: اتنوني به، وقد صرحت بذلك الآية ٦٠ من سورة يوسف: ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَاكِلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ .

وطلب منهم يوسف عليه السلام أن يجعلوا أحدهم عنده رهينة، فتركوا عنده أخاهم شمعون، ثم رجعوا إلى الشام وقصوا على أبيهم ما طلب منهم يوسف عليه السلام، فأجابهم يعقوب عليه السلام كما تذكر الآية ٦٤ من نفس السورة: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ...﴾ . ثم وردت الآية ٦٥ من نفس السورة لكي تذكر جانباً آخر من قصة يوسف عليه السلام وإخوته فقالت: ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَغَيْرُ أَهْلِنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ...﴾ .

ولما أَلحَّ إخوة يوسف عليه السلام على أبيهم بأن يرسل بنيامين إلى مصر، فأجابهم كما صرحت به الآية ٦٦ من نفس السورة: ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ...﴾ .

وبعد اللَّتْيَا وَالتِّي أَقنعوا أباهم بأن يبعث معهم بنيامين إلى مصر، فلما أدخلوه على يوسف عليه السلام، صرحت الآية ٦٩ من نفس السورة: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ .

ثم عرف يوسف عليه السلام نفسه لبنيامين، فتعانقا طويلاً، ثم قال لأخيه: لا تبتئس بما فعلوه بنا فيما مضى، فإن الله قد أحسن إلينا .

ولأجل أن يُيقية عنده أمر بوضع السقاية في متاعه؛ لكي يُوهم إخوته بأنه سرق السقاية، فيجب أن يحاكم ويحاسب على فعلته ولن يرجع معهم، فأشارت الآية ٧٠ من نفس السورة إلى ذلك بقولها: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ...﴾ .

ووردت الآية ٧٨ من نفس السورة تعبر عن محاولة إخوة يوسف عليه السلام إطلاق سراح أخيهم: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ...﴾ .

فقال لهم يوسف عليه السلام كما ذكرت الآية ٨١ من السورة نفسها: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ...﴾ .

فلما رجعوا إلىٰ آبيهم أعلموه بخبر بنيامين، فقال يعقوب عليه السلام كما ذكرته الآية ٨٩ من نفس السورة: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ ...﴾ .  
وأخيراً عرّف يوسف عليه السلام نفسه لإخوته، وطلب منهم بأن يأتوه بأبيه إلىٰ مصر، فجعأوا به والتام شملهم<sup>١</sup>.

١. اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٩ وغيرها؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٨٧ و ١٩٨-٢٠١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٩ و ٦٠ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٩٠ و ج ٢، ص ٤٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٤٤-٢٥٢؛ تاريخ كزیده، ص ٣٣ و ٣٥ و ٣٦؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ١٠٠ و ١٦٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحیط، ج ٥، ص ٢٨٢ و ٣٢٠-٣٤٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٥٨، و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤٧٧ و ٤٨٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٣٦ و ٢٤٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٢٥٥ و ٢٨٩-٢٩١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٢٤٠ و ٢٤٥؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٧ و ٣٢ و ٣٣٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ٩٣ و ج ١٣، ص ٦ و ٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ١١١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٨، ص ٩٢ و ١٦٩ و ١٧٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٧-٣٥٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٠ و ٤٨٥ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص ١١٨ و المجلد الخامس، الجزء الثالث عشر، ص ١٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١١، ص ٨٩ و ٢٢١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٣٩ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ١٩٤ و ١٩٩ و بعدها؛ التوراة-سفر التكوين-، ص ٦٠ و ٦١ و ٢١٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٤٥ و ج ٦، ص ١١٣ و ج ٩، ص ١٣٠ و ٢٢١ و راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٢١٣ و ٢٢٠ و بعدها؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٣٨؛ الحصال، ص ٤٦٦؛ خلاصة الاخبار، ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٤، ص ٢٣٦ و ٢٣٧؛ دائرة معارف البستانى، ج ٥، ص ٦٣١ و ٦٣٢؛ داستانهائى شكفت انگيز قرآن مجيد،

## بهلول النبّاش

هو بهلول بن ذؤيب النبّاش .

### القرآن العظيم وبهلول

نزلت فيه الآية ١٣٥ من سورة آل عمران: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ...﴾ . وسببها هو في احد الأيام دخل معاذ بن جبل على النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! إنّ بالباب شاباً طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي بكاء الشكلى يريد الدخول عليك، فقال النبي ﷺ: ادخله، فأدخله معاذ، فسلم الشاب على النبي ﷺ، فردّ عليه السلام وقال ﷺ: ما يبكيك؟ فقال بهلول: وكيف لا ابكي وقدار تكبت ذنوباً إن أخذني الله عزّ وجلّ ببعضها أدخلني نار جهنم، ولا أراني إلا سياخذني بها، ولا يغفر لي أبداً، فقال النبي ﷺ: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال بهلول: أعود بالله أن أشرك بربي شيئاً، قال النبي ﷺ: أقتلت النفس التي حرّم الله؟ قال: لا، فقال النبي ﷺ: يغفر الله ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي، قال بهلول: فإنّها اعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق. قال بهلول:

ص ٣١٠-٣٢٠؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٩٢ و ١٩٣؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٣٠؛ قصه های قرآن للصفحي، ص ١١١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٦ و ١٤٧-١٥٤؛ الكشاف، ج ٢، ص ٤٤٦ و ٤٨٤ و ٤٨٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ١٥ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ٣٤٠؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٢٣ و ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٣٩٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٤-١٩٦؛ المحبر، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ مرآة الزمان-السفر الأول-، ص ٣٦٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٧؛ ملحق النجد، ص ١٤٥؛ مواهب الجليل، ص ٣٠٣ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦؛ الموسوعة العربية الميسرة؛ ص ٤١٧؛ اليهود في القرآن ص ١٧٠-١٧٣.

فإنها أعظم من الأرضين وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق . فقال النبي ﷺ : يغفر الله ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ، ومثل العرش والكرسي . قال بهلول : فإنها أعظم من ذلك .

فنظر النبي ﷺ إليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك يا شاب ! ذنوبك أعظم من ربك ؟ فخر بهلول على وجهه وهو يقول : سبحان ربي ما من شيء أعظم من ربي ، فقال النبي ﷺ : فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم ؟ ! ويحك ! ألا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك ؟

قال بهلول : بلى ! أخبرك ، إنني كنت أنبش القبور سبع سنين ، أخرج الأموات وأنزع أكفانهم ، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار ، فلما حملوها إلى قبرها ودفنوها وانصرف عنها أهلها وجن الليل أتيت قبرها فبنشته واستخرجتها ، ونزعت ما كان عليها من أكفان وتركتها مجردة على شفير قبرها وانصرفت .

فاتاني الشيطان وقال لي : أما ترى بطنها وبياضها ؟ أما ترى وركيها ؟ فلم يزل يذكر مفاتنها حتى أغراني ، فرجعت إليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها ، ثم تركتها في مكانها ، فإذا أنا بصوت من خلفي يقول : يا شاب ! الويل لك ، كنت مستورة ففضحتني ، وكنت طاهرة فنجستني ، فضحك الله في الملا الأعلى كما فضحتني في الملا الأسفل ، وخصمك الديان يوم القيامة .

ثم استطرد بهلول قائلاً : يا نبي الله فما أظن أنني أشم رائحة الجنة أبداً ، فما ترى يا رسول الله ؟

فقال النبي ﷺ : تنح عني يا فاسق ، إنني أخاف أن أحترق بنارك ، فما أقربك من النار .

وبعد تلك المحاوراة انصرف عن النبي ﷺ يائساً ، وقصد بعض جبال المدينة واستقر فيها بعد أن غلّ يديه إلى عنقه ، وكان يقضي أوقاته بالبكاء والعيويل وينادي : يارب ! هذا عبدك بهلول بين يديك ، يعلن ندمه وتوبته واستغفاره .

ولم يزل يبكي ويتضرع إلى الله سبحانه أربعين ليلة ، فنزلت الآية المذكورة على



النبي ﷺ في حقه، فتبسم النبي ﷺ وقال لأصحابه: من يدلني على ذلك الشاب؟ فقال معاذ: بلغنا يا رسول الله أنه في المكان الفلاني، فمضى النبي ﷺ وبعض أصحابه حتى انتهوا إلى الجبل الذي يقيم فيه، وإذا به قائم بين صخرتين مغلولة يده إلى عنقه، وقد اسود وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من شدة البكاء، وهو يردد عبارات التوبة والاستغفار، ويطلب المغفرة والعفو من رب العزة.

فدنا منه النبي ﷺ، وأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، ثم قال ﷺ: يا بهلول! ابشر فإنك عتيق الله من النار، وبشره بالجنة.

ومن الجدير بالذكر أن القصة المذكورة رويت على صور مختلفة مع اتفاقها في

المضمون.<sup>١</sup>

١. اسدالغابة، ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١؛ الاصابة، ج ١، ص ١٦٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٥٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣١٦ و ٣١٧؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٥٣-٣٥٥؛ روضة الواعظين، ص ٤٧٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١١٣ و ١١٤؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٧-٣٩؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ٥٢٤؛ نمونه بينات، ص ١٤٨-١٥١.

# حرف التاء



## تُبَّع الحميري

تُبَّع : لقب ملوك الدولة الحميرية الثانية في اليمن، وكان عددهم سبعين تُبَّعاً، وسُمُوا تُبَّعاً لكثرة اتباعهم، وقيل : سُمُوا بذلك لأن الأخير منهم كان يتبع الأوّل في الملك .  
وأشهر التبابعة - هو تَبَّع الأوسط - أبوكرب، وقيل : أبوكريب أسعد بن ملكيكر،  
وقيل : مليكرب الحميري، القحطاني، اليماني، وهو الذي ذُكر في القرآن الكريم،  
وقيل : هو زيد بن همال الحميري، وقيل : هو حسان بن أسعد الحميري، وقيل :  
غير ذلك .

فالمذكور في القرآن الكريم من التبابعة كان ملكاً قوياً الشكيمة، واسع النفوذ، أديباً  
شاعراً فصيحاً، محبباً للعلم والعلماء، فكان يجلب العلماء والمفكرين إلى بلاطه  
ليستفيد من علومهم ومعارفهم .

كان مؤمناً موحداً لله، وكان على طرفي نقيض مع قومه الذين كانوا يعبدون  
الأصنام من دون الله، وهناك الكثير من المحققين يعتقدون بأن الله بعثه إلى قومه  
لهدائهم وإرشادهم .

قام بحروب وغزوات كثيرة حتى انتهى إلى سمرقند، وقيل : إلى الهند، وافتتح  
بلاد الشام، ومرّ بمكة، وأمر بإكساء الكعبة، فكان أوّل من كساها .  
حارب قبائل جديس باليمامة بعد أن استولوا على طسم .

كان في أوّل أمره غلاماً يكتب للملك الذي كان قبله، وكان إذا كتب افتتح باسم الله  
الذي خلق صباحاً وريحاً، فكان الملك يعترض ويقول : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد،  
فكان المترجم له يقول : لا أبداً إلا باسم إلهي ثم أعطف على مطالبك .

فشكر الله عزّ وجل له ذلك، فأعطاه مُلك ذلك الملك، فصار ملكاً أو تبعاً من ملوك أو تبابعة اليمن.

كان على دين موسى بن عمران عليه السلام، وكان قد سمع من رهبان اليهود بأنه سيُبعث نبي في الحجاز يدعى محمداً، فأمن بالنبي ﷺ قبل مبعثه بمئات السنين، وكان يقول للأوس والخزرج: كونوا في مكة حتى يخرج النبي محمداً ﷺ، أما أنا فلو أدركته لخدمته ولخرجت معه ناصرأ له.

ومن أشعاره في النبي محمداً ﷺ قوله:

شهدت على أحمد أنه	رسول من الله باري النسم
فلو مدّ عمري إلى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
وجاهدت بالسيف أعداءه	وفرّجت عن صدره كل غم

قال النبي ﷺ في حقه: لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم.

الفترة الزمنية التي عاشها المترجم له كانت حوالي القرن الرابع أو الخامس قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وأخذ من مدينتي ظفار ومارب عاصمتين لمملكته.

وبعد أن حكم ٣٢٦ سنة - ولم يكن في حمير أحدٌ حكّم أطول مدةً منه - ثار عليه جماعة من قومه - حمير - فقتلوه، وقيل: قُتل على يد أخيه عمرو.

### القرآن العظيم وتبع

غزّ تبع في أيامه يهود المدينة، وخلف فيهم الأوس والخزرج، فلما تكاثروا بها أخذوا يتناولون أموال اليهود، فكان اليهود يقولون لهم: أما لو بُعث محمد ﷺ لخرّجنكم من ديارنا وأموالنا، فلما بُعث النبي ﷺ آمنت به الأوس والخزرج، وكفرت به اليهود، فحكّت الآية ٨٩ من سورة البقرة ذلك: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به...﴾.

ونزلت فيه وفي قومه الآية ٣٧ من سورة الدخان: ﴿أهم خيراً أم قوم تبع...﴾.

ونزلت في قومه الآية ١٤ من سورة ق: ﴿واصحاب الأيكة وقوم تبع كل

١. الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٥١٧؛ الأخبار الطوال، ص ٤٦؛ الاشتقاق، ص ٥٣٢؛ الأعلام، ج ٢، ص ١٧٥؛ أعلام قرآن، للخرائلي، ص ٢٣٨-٢٤٠؛ الأغاني، ج ٢٠، ص ٧ و ٨؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٧٣؛ الاكليل، ص ٢٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٥٢؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٢٨٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨؛ وبعدها؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٦١ و ٢٩٢ و راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٠٤؛ تاريخ كزنده، ص ٧٢؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٧٦ و ٧٧؛ تاريخ البيهقي، ج ١، ص ١٩٧ و ١٩٨؛ الثيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٢٣٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٣٨ و ٣٩؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢٨ و ج ٤، ص ١٦٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٨٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٦٤؛ تفسير شبّر، ص ٤٩٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٤٠٨؛ تفسير الطبري، ج ٢٥، ص ٧٧؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٣٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٤٤ و ١٤٦ و ٢٢٤؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ١٤٦ و ١٥٢؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ٦٢٩ و ج ٥، ص ١٠٦-١٠٨؛ تنوير المقاس، ص ٤١٨؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٢٨-٣٤١؛ التيجان، ص ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٢٥ و ج ١١، ص ٥٥ و ج ١٥، ص ١٨ و ج ١٦، ص ٤٥ و ١٤٦ و ج ١٧، ص ٨؛ جوامع الجامع، ص ٤٣٩؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٢، ص ٥٢٣؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٣١ و ٣٢؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٢١٠؛ الروض الأنف، ج ١، ص ١٥٦-١٦٦؛ الروض المطعار، ص ١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٨٠ و ٤١٧ و ٥٤٣ و ٥٥٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١١٩ و ١٢٠؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٢٦٣ و ج ٣، ص ٨٠ و ٨١ و ١٠٣؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٤٦؛ فرهنگ تقيسي، ج ٢، ص ٧٩٣؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤١٨ و ٤٢٣؛ الكشف، ج ٤، ص ٢٧٩ و ٢٨٠؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٠٧-١١٢؛ كمال الدين، ج ١، ص ١٦٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٣٦ و ٣٦٦ و ج ٤، ص ٣٠٦ و ج ٨، ص ٣١ و ج ١١، ص ٣٨ و ٤٣٦ و ٦٩١ و ٧٢٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٤، ص ٣٣٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٠٥؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٠٠ و ١٠١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٥٩-١٦٨ و راجع فهرسته؛ المحير، ص ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٦٦-٦٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٨ و ج ٢، ص ٧٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٤٢٧؛ المعارف، ص ٣٦؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٦٩؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ١٢١؛ مواهب الجليل، ص ٦٥٨.

## تميم الداري

هو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سويد، وقيل: سواد، وقيل: سود بن خزيمية، وقيل: جذيمة بن ذراع، وقيل: دارع بن عدي بن الدار بن هاني اللخمي، الداري، وقيل: الديري.

صحابي، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة. كان قبل أن يسلم نصرانياً يسكن الشام، ومن المهتمين بهيئته وهندامه. أسلم سنة ٩ هـ، وصحب النبي ﷺ وشاركه في بعض غزواته، وانتقل من الشام إلى المدينة واستقر بها، ولم يزل بها حتى مقتل عثمان بن عفان فانتقل إلى بيت المقدس واستوطنها.

أقطعه النبي ﷺ وأخاه قريتي حبرون وعين عيون بفلسطين، وكتب له كتاباً بذلك. كان قبل إسلامه سمع من هواتف الجنّ خبر بعثة النبي محمد ﷺ، ويُعدّ أول من قصّ على الناس، وأول من أسرج السراج في المسجد.

قام برحلة استغرقت مدةً طويلة طاف فيها بعض مجاهيل الأقطار التي كانت تسكنها عجائب المخلوقات، ولقي في جولته غرائب وأهوالاً رهيبية، وبعد عودته إلى بيته رأى زوجته قد تزوجت من رجل آخر ظاناً بأنه هلك، فرفع الأمر إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فترك الإمام الأمر للزوجة في الخيار بينه وبين الرجل الآخر، فأثرت تيمماً ورجعت إليه.

تُوفّي في بيت جبرين، وقيل: في حبرون بفلسطين سنة ٤٠ هـ، وقيل: سنة ٤٥ هـ، وقيل: سنة ٧٠ هـ.

## القرآن المجيد و تميم الداري

كان - قبل أن يسلم - يذهب هو وعدي بن زيد - وهو نصراني أيضاً - إلى مكة، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم يُدعى بدليل بن أبي مريم، فمات السهمي في

الطريق بارض ليس بها أحد من المسلمين ، فأوصى إليهما بتركته ، فدفعها إلى أهله ،  
وكتما جاماً - وزنه ثلاثمائة مثقال من فضة - مخوّصاً بالذهب كان في متاعه .

ولما استفسر ورثة السهمي عن الجام قالوا : لم نره ، فجيء بهما إلى النبي ﷺ ،  
فاستحلفهما بالله بأنهما ما كتما ولا اطلعا على الجام المفقود ، فخلّى النبي ﷺ سبيلهما .

وبعد مدة وُجد الجام عند قوم من أهل مكة ، فسأل أهل السهمي القوم عن الجام  
فقالوا : ابتعناه من تميم الداري وعدي بن زيد ، فاخذوا الجام ، وحلف رجلان منهم بالله  
بانّ الجام جام صاحبهم ، وقالوا : شهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا ، فنزلت الآية  
١٠٦ من سورة المائدة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ  
الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ... ﴾ .

ونزلت الآية ١٠٧ من نفس السورة : ﴿ فَإِنْ عَشَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتِحْقَاقًا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَتَّقُونَ  
مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا  
اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

ويقول القمي في تفسيره : إنّ الشخص الذي مات في الطريق هو المترجم له ، وكان  
قد أسلم وكان الجام له ، واللذان أخفيا الجام هما صاحباها المسيحيان ، والآيتان  
المذكورتان اعلاه نزلتا في حقهما ، والله أعلم .

شملته الآية ٥٢ من سورة القصص : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ .  
والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ  
قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ .

والآية ٥٤ من السورة نفسها : ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ  
السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

والآية ٥٥ من نفس السورة : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ  
أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ .<sup>١</sup>

١ . أسباب النزول ، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ، ص ٤٠١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٢ ←



- 
- و١٧٣؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة- ج١، ص١٨٤؛ اسد الغابة، ج١، ص٢١٥؛ الاشتقاق، ص٢٧٧؛ الاصابة، ج١، ص١٨٣ و١٨٤؛ الاعلام، ج٢، ص٨٧؛ الأنساب، للسمعاني، ص٢١٩؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص٥١٨ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص٦١٠-٦١٧ و٦٢٩؛ تاريخ الخلفاء، ص١٨٧؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢، ص١٥٠ و١٥١؛ تاريخ كزنده، ص٢٢٠ و٢٢١؛ تبصير المتبه، ج٢، ص٥٦٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٤، ص٤٢ و٤٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٥٨؛ تفسير البحر المحيط، ج٤، ص٣٧ و٣٨؛ تفسير البرهان، ج١، ص٥٠٧ و٥٠٨؛ تفسير الفيضاني، ج١، ص٢٨٧؛ تفسير الجلالين، ص١٢٦؛ تفسير أبي السعود، ج٣، ص٩١ و٩٢؛ تفسير الصافي، ج٢، ص٩٥ و٩٦؛ تفسير الطبري، ج٧، ص٧٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج٢، ص٢٣٧ و٢٣٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج١٢، ص١١٤-١٢٠؛ تفسير القمي، ج١، ص١٨٩؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص١١٢-١١٤؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص٤٨-٤٩؛ تفسير الميزان، ج٦، ص٢١٣-٢١٥؛ تفسير نورالثقلين، ج١، ص٦٨٤-٦٨٦؛ تقريب التهذيب، ج١، ص١١٣؛ تنقيح المقال، ج١، ص١٨٦؛ تنوير المقباس، ص١٠٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص١٣٨ و١٣٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٣، ص٣٤٧-٣٦٠؛ تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٤٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٧٢؛ تهذيب الكمال، ج٤، ص٣٢٦-٣٢٨؛ الثقات، ج٣، ص٣٩ و٤٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٦، ص٣٤٦ و٣٤٧؛ راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج١، ص٣٣٥؛ جامع الرواة، ج١، ص١٣٢؛ الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٤٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص٦٤؛ جمهرة انساب العرب، ص٤٢٢؛ جوامع الجامع، ص١١٩ و١٢٠؛ حسن المحاضرة، ج١، ص١٧٧؛ حياة الحيوان، ج١، ص٢٧٧؛ حياة الصحابة، ج٤، ص٣٥٩ و٣٩٥؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٤٧؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج٥، ص٤٨٠-٤٨٦؛ دائرة معارف البستاني، ج٦، ص٢٢٣ و٢٢٤؛ الدر المنثور، ج٢، ص٣٤١ و٣٤٢؛ ربيع الأبرار، ج٢، ص١٠٢ و١٩٢ و٢٧٢ و٣٩٧؛ ج٣، ص١٧٧ و٤٤، ص١٢؛ رجال الطوسي، ص١٠؛ الروض الماطر، ص١٢٣؛ سفينة البحار، ج١، ص١٢٥؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٤٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٣، ص٣٦٨؛ صح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٧٣٧-٧٣٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٧٠ و٣٠٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧، ص٤٠٨ و٤٠٩؛ العقد الفريد، ج٢، ص٨١ و٨٣؛ ص١٢٢ و١٧٥، ص٢١١؛ العنديل، ج١، ص٨١؛ قاموس الرجال، ج٢، ص٤٢١ و٤٢٢؛ قاموس المحيط، ج٢، ص٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣١٤؛ الكشاف، ج١، ص٦٨٧ و٦٨٨؛

## تميم الانصاري

هو تميم، وقيل: عمير، وقيل: عمرو بن الحمام، وقيل: الهمام، وقيل: حزام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الانصاري، السلمي.  
أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار.  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب.

### القرآن المجيد و تميم الانصاري

اشترك في واقعة بدر سنة ٣ هـ، فاستشهد فيها، فنزلت فيه وفي بقية شهداء بدر الآية ١٥٤ من سورة البقرة: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾<sup>١</sup>.

→  
كشف الاسرار، ج ٣، ص ٢٥١-٢٥٤ وج ٤، ص ٣٣٤ وج ٥، ص ٢١٦؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٣٠؛ اللباب، ج ١، ص ٤٨٤؛ لسان العرب، ج ١، ص ٨٧ و ٧٣٩ و ٧٨٦ وج ٦، ص ٣٨ وج ٧، ص ٣٣ و ٣٣٤ وج ١٢، ص ٤٣٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٩٦٦؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٩٥ و ٤٠٠؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٨٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٤؛ المحبر، ص ٤٥٢؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٤٤٥؛ مشاهير علماء الاعصار، ص ٥٢؛ المعارف ص ١٦٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٧٨؛ المغازي، ج ٢، ص ٦٩٥؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ منهج المقال، ص ٧٣؛ مواهب الجليل، ص ١٥٩؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٢٠؛ نقباء الرجال، ص ٦٢؛ ثمنه بينات، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٥٩٦؛ نهاية الارب، ص ٦١؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٤٠٧ و ٤٠٨؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ١٥٦.

١. اسباب النزول، للسيوطي- هامش تفسير الجلالين-، ص ١١٠؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة-، ج ١، ص ١٨٣ و ١٨٤ وج ٢، ص ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢١٦؛ الاصابة، ج ١، ص ١٨٩ وج ٣، ص ٣١؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٧٦-٢٧٨ و ٣٢٣ و ٣٢٨ وج ٤، ص ٣٠ وج ٥، ص ٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٥٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٢٣٥؛ تفسير الصخر الرازي، ج ٤، ص ١٦٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٨١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٢٨؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٦٣.

## تُوما الرسول

هو توما، وقيل: توماس، وقيل: ذيديموس، المعروف بتوما الرسول.  
أحد حوارِي عيسى بن مريم ﷺ الاثني عشر، ومن أبرز رُسله وتلاميذه المخلصين له،  
ويُعدُّ من قديسي المسيحيين.

كان من أهل الجليل بفلسطين، عُرف بسرعة الغضب والانفعال وعدم تصديق  
الأمر إلا بعد الاطمئنان الكامل من ذلك.

انتقل إلى بلاد الهند والسند لتبشير المسيحية فيها، وقيل: كان يبشّر في بريشا،  
وقيل: في مصر والحبشة.

ثار عليه الهنود وقتلوه، فدفن في الهند، ويدعى البرتغاليون آتهم وجدوا جسده في  
الهند.

يُعيّد له المسيحيون في اليوم الحادي والعشرين من كانون الأول من كل عام، أو في  
اليوم التاسع من شهر توت حسب الأشهر القبطية.  
يُنسب إليه إنجيل في طفولية السيد المسيح ﷺ.

## القرآن الكريم وتوما

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي  
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾.

والآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ﴾.

ص ١٥٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧٩ و ٣٥٤ و ٣٦٥ و ج ٤، ص ١٦١؛ قاموس الرجال،  
ج ٢، ص ٤٢٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢٦؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٣٩؛ المحبر، ص ٧١؛  
المغازي، ج ١، ص ٦٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٦٩؛ نمونه بينات، ص ٤٥؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٤٠٦.

والآية ١١١ من سورة المائدة: ﴿وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ .

والآية ١٤ من سورة الصف: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ...﴾<sup>١</sup>.

---

١. الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٣٢٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩ وفيه اسمه تومان؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ تاريخ كزنده، ص ٥٦ و ٥٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٩٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٦، ص ٢٧١ و ٢٧٢؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٦٦؛ صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤٣٠ و ج ٦، ص ٩١ و ج ١٣، ص ٢٧٢؛ عرائس المجالس، ص ٣٥١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٢٢٦ و ٢٢٧؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ١١٤٢ و ١١٤٣ و ج ١٩، ص ٨٢٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢١٩؛ المحبر، ص ٤٦٤؛ المدمش، ص ٥٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق المنجد، ص ١٩٦.



حرف التاء



## ثابت بن الدحداحة

هو أبو الدحداحة، وقيل: الدحداح، ثابت بن الدحداحة، وقيل: الدحداح بن نعيم بن غنم بن أياس الأنصاري .  
صحابي، محارب، شجاع .

اشترك مع المسلمين في معركة أحد، فقاتل مقاتلة الأبطال، ولما اشاع الناس في المعركة بأن النبي ﷺ قد قُتل أخذ ثابت يصيح: يامعشر الأنصار! إليّ، أنا ثابت بن الدحداحة، إن كان محمد ﷺ قد قُتل فإن الله حي لا يموت، فقاتلوا عن دينكم، فإنَّ الله مظهركم وناصركم .

وكان خالد بن الوليد يومئذ كافراً وإلى جانب صفوف المشركين، فحمل على المترجم له وضربه بالرمح فسقط ميتاً، ويقال: جرح في المعركة، ثم برئ من جرحه، ومات حتف أنفه بعد صلح الحديبية .

## القرآن الكريم وابن الدحداحة

سال ثابت يوماً النبي ﷺ عن النساء الحيض، وهل يجوز للرجال مجامعتهن؟ فنزلت جواباً لسؤاله الآية ٢٢٢ من سورة البقرة: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَيْمُونِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَيْمُونِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ...﴾ .  
ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأعلى: ﴿سَيَذَكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ .

كان رجل من الأنصار يدعى سمرة بن حبيب، وكانت له نخلة في بيت شخص آخر، وكان بين الحين والآخر يدخل دار ذلك الشخص بدون استئذان، بحجة مراقبة



النخلة، فاشتكى ذلك الرجل عند النبي ﷺ، فاستدعى النبي ﷺ الانصاري وطلب منه ان يبيعه تلك النخلة مقابل نخلة في الجنة، فسمع بذلك المترجم له، فاشترى النخلة من الانصاري، وجاء الى النبي ﷺ واخبره بانه اشترى النخلة ويعطيها للنبي ﷺ مقابل نخلة من نخيل الجنة، فقال له النبي ﷺ: **سيعطيك الله مقابل هذه النخلة بستان في الجنة، فنزلت فيه الآية ٤ من سورة الليل: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾**.

والآية ٥ من نفس السورة: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾**.

والآية ١٧ من السورة نفسها: **﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى﴾**.

والآية ١٨ من نفس السورة: **﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾**.

والآية ١٩ من نفس السورة: **﴿وَمَا لِحَدِّهِ مِنْ نِعْمَةٍ يُجْزَى﴾**<sup>١</sup>.

## ثابت بن رفاعة

هو ثابت بن رفاعة الأنصاري.

نشأ ثابت يتيماً في حجر عمه بعد أن مات أبوه، فرباه عمه.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ١٥٢؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٥٩؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-ج ١، ص ١٩٥ و ١٩٦ و ج ٤، ص ٦١؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٢١ و ٢٢٢ و ج ٥، ص ١٨٥؛ الاصابة، ج ١، ص ١٩١ و ج ٤، ص ٥٩؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ١٥١؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٦١ و ج ٢، ص ١٦٣؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٢٠؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٢٢؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٢٢٤؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٣٧٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢١٥، و ج ٢، ص ٣٠٧؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٨٩ و ج ٣، ص ١٦؛ تنوير القباس، ص ٣١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٨٠؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٦١؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٥٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٤١؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤٤٣ و ٤٤٤؛ قصص القرآن، للطيفي، ص ٢٢١؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٥٩٦؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٤٣٦ و ٥٤٧ و ج ٥، ص ٤٢١ و ج ٦، ص ١٧٩ و ج ٧، ص ٢٢٢ و ج ١٠، ص ٢٣٨ و ج ١١، ص ٢٥٨ و ج ١٤، ص ١٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٤٥٢ و ج ١٥، ص ٣؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٦٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ٤٠؛ المغازي، ج ١، ص ٢٨١؛ نمونه بينات، ص ٨١ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦؛ الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ٤٥٣ و ٤٥٤.

## القرآن الكريم وثابت بن رفاعه

جاء عمّ ثابت إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! إن ابن أخي يتيم في حجري، فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فقال النبي ﷺ: أن تأكل بالمعروف من غير أن تقي مالك بماله، ثم نزلت في ثابت وعمّه الآية ٦ من سورة النساء: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا...﴾<sup>١</sup>.

## ثابت بن قيس

هو أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الخزرجي، الأنصاري، المدني، وأمّه هند بنت رهم، وزوجته جميلة بنت عبد الله بن أبي. أحد صحابة النبي ﷺ الاجلاء، وكان شجاعاً خطيباً، فصيحاً، شاعراً، بليغاً.

تولّى الخطابة للنبي ﷺ والأنصار، فعُرف بخطيب رسول الله ﷺ.

كان يُحسن القراءة والكتابة، فعينه النبي ﷺ كاتباً من كتابه.

كان يسكن المدينة، وشهد مع النبي ﷺ معركة أحد وما بعدها من المعارك.

أخى النبي ﷺ بينه وبين عامر بن أبي البكير، وشهد له النبي ﷺ بالجنة وبشره بها،

وقال ﷺ في حقّه: نِعَمَ الرَّجُلِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ.

كان مؤالياً مُخلصاً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وفي أحد الأيام قال له الإمام عليه السلام:

أزادوا أن يحرقوا عليّ بيتي، فقال ثابت: لا تفارق كفّي يدك حتى أقتل دونك.

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٠؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٢٣؛ الاصابة، ج ١، ص ١٩٢؛ تجريد

اسماء الصحابة، ج ١، ص ٦٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٧١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١،

ص ٧٢١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٣٤؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٩٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥،

ص ٣٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٢٢؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٤٢١؛ نمونه بينات، ص ١٨٢.

في عهد أبي بكر بن أبي قحافة كانت إليه قيادة الأنصار يوم اليمامة في حرب المسلمين مع مسيلمة الكذاب سنة ١١ هـ؛ وبعد أن قاتل مقاتلة الأبطال استشهد في ذلك اليوم، وقبل وفاته قطع رجل من عساكر مسيلمة رجلً ثابت، فأخذها وضربه بها فقتله، ويقال: كانت شهادته سنة ١٢ هـ.

### القرآن المجيد وثابت بن قيس

زوجته جميلة منحته بستاناً كان لها، وطلبت الطلاق منه، فنزلت فيه وفي زوجته الآية ٢٢٩ من سورة البقرة: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فِيمَا سَأَلَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ...﴾ .  
قال مرة: لو أمرنا بأن نقتل أنفسنا في سبيل الله لامتثلنا لذلك وقتلنا أنفسنا، فنزلت فيه الآية ٦٦ من سورة النساء: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ...﴾ .

أهدى ثابت بساتينه ونخيله إلى الفقراء والمستضعفين من المسلمين، ولم يبق لعياله منها شيئاً، فنزلت فيه الآية ١٤١ من سورة الأنعام: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ .  
كان المترجم له جهوري الصوت وفي أذنيه قر، وكان إذا كلم شخصاً جهر بصوته حتى مع رسول الله ﷺ، فكان النبي ﷺ يتأذى من صوته، فنزلت فيه الآية ٢ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾ . فلما أخبر ثابت بتلك الآية قال: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ فأنا من أهل النار، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: هو ليس من أهل النار هو من أهل الجنة.

في أحد الأيام حضر مجلس النبي ﷺ، فرأى في المجلس رجلاً، فأخذ ثابت يغمز ذلك الرجل ويُعيّره بأمة التي كانت يُعيّرُ بها في الجاهلية، فاستحى الرجل ونكس رأسه، فنزلت في ثابت الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ...﴾ .

ومرة أخرى عيّر رجلاً بأمة عند رسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: انظر في وجوه القوم، فنظر، فقال النبي ﷺ: ما رأيت يا ثابت؟ قال: رأيت وجوهاً مختلفة، فمنها

الأحمر والأبيض والأسود، فقال النبي ﷺ: **فإنك لاتفضلهم إلا في الدين والتقوى، فنزلت الآية ١٣ من نفس السورة: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم...﴾** .  
 ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الحشر: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة...﴾** <sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي-حاشية تفسير الجلالين-، ص ١٦٢ و ٢٤٤ و ٤٢١ و ٦٢٣ و ٦٢٧؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٢٤ و ٣٣٠ و ٣٣١؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ١٩٢-١٩٥؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٢٩ و ٢٣٠؛ الاشتقاق، ص ٤٥٣؛ الاصابة، ج ١، ص ١٩٥ و ١٩٦؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٩٨؛ اعيان الشيعة، ج ٤، ص ١٦ و ١٧؛ البداية والنهاية، ج ٦، ص ٣٣٩ و ٣٤٠؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٠١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٨٢ و (المغازي)، ص ٨١ و ٨٢ و ٩٠ و ١١٩ و ٢٦٣ و ٢٨٠ و ٣١٦ و ٦٧٦ و ٦٨٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٩ و ٣٢ و ٣٨ و ٣٩ و ٦٩ و ٤٣٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٣ و ٤٤٥ و ٤٧٠ و ٤٩٧ و ٥٠٢؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٤٢ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ٨١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ١٦٧؛ تاريخ غزيده، ص ٢٢١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٩ و ١٧٩ وغيرها؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ١٩٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٢٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود ج ١، ص ٢٢٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٢٨٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٣٩٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ١٠٦ و راجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٧٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ١٧٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٥٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١١٦؛ تنقيح المقال؛ ج ١، ص ١٩٣؛ تنوير المقياس، ص ٣٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١١ و ١٢؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٢ و ٣٣؛ تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٣٦٨-٣٧١؛ توضيح الاشتباه، ص ٨٥؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ١٣٩ و راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٤٣؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٣٩؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٥٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٦٦؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٦٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٦، ص ٣٠٤ و ٣٠٥؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٨٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ رجال الخليل، ←

## ثعلبة بن حاطب

هو ثعلبة، وقيل: نسيئة بن حاطب، وقيل: خاطب، وقيل: أبي خاطب بن عمرو بن عوف، وقيل: عبيد بن أمية بن زيد بن مالك الأنصاري، الأوسي، وأمه أمانة بنت صامت بن خالد.

صحابي، شهد مع النبي ﷺ واقعتي بدر وأحد، ويجعله بعضهم في زُمرة المنافقين. أخى النبي ﷺ بينه وبين معتب بن عوف الخزاعي. قُتل يوم أحد، وقيل: تُوِّفِّي في عهد عثمان بن عفان.

## القرآن الكريم وثعلبة بن حاطب

كان في أول أمره فقيراً محتاجاً، فجاء إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! ادع الله

→ ص ٢٩؛ رجال ابن داود، ص ٦٠ و ٢٢٤؛ رجال الطوسي، ص ١١؛ الروض المعطار، ص ٤١٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٢٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٠٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٥٢ و ج ٣، ص ٢٥٣ و ٣٠٧ و ٣١٨ و ج ٤، ص ٢٠٨ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٩٢ و ٣٢٥ و ٣٧٣؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٢٦ و ٦٢٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٢٩٤؛ العقد الفريد، ج ١، ص ١٩٠ و ج ٣، ص ١٠٨ وغيرها؛ العديليل، ج ١، ص ٨٥؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤٦٦-٤٦٨؛ قصص القرآن، للقطيني، ص ١٨٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٦١ و ٣٦٣ و ٣٦٥ و راجع فهرسته؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٥٣ و ٣٧٠؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٦١٨ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٤٦٦ و ج ٣، ص ١١ و ٢١٧ و ج ٥، ص ٧٣ و ج ٧، ص ٢٧٩ و ج ١٣، ص ٣٣٧ و ج ١٤، ص ١٥٠ و ج ١٥، ص ٤١٥ و ٤٣٤؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٧؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٧٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٩٨؛ المحبر، ص ٧٤ و ٨٩ و ٣٠٦ و ٤٠٣؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٧٠؛ منتهى المقال، ص ٧٢؛ منهج المقال، ص ٧٥؛ مواهب الجليل، ص ٤٦؛ نقد الرجال، ص ٦٣؛ نمونه نباتات، ص ٨٦ و ٢١٧ و ٣٥٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٤٥٤ و ٤٥٥.

أن يرزقني مالاً، فقال النبي ﷺ: يا ثعلبة! قليل تؤدّي شكره خير من كثير لا تطيقه، فقال ثعلبة: والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، وإن تفضل عليّ وأنعم لأكون من الصالحين وأتصدق في سبيل الله، فدعاه النبي ﷺ بكثرة المال، فاستجاب الله دعاء نبيّه. فاتخذ ثعلبة غنيمات فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة، فنزل وادياً وانقطع عن صلاة الجماعة والجمعة، فتفقده النبي ﷺ وسأل عنه، فقيل له: يا رسول الله! كثر ماله، فقال ﷺ: يا ويح ثعلبة!

ولما عين النبي ﷺ رجلين لجباية الصدقات، مرّاً بثعلبة وأقرأه كتاب النبي ﷺ الذي فيه الفرائض، وطلبامنه الصدقة، فقال لهما: ماهذه إلا جزية، ماهذه إلا أخت الجزية، فارجعا حتى أفكر وأرى رأيي.

فلما رجعا إلى النبي ﷺ وقبل أن يخبراه بخبره بادرهما قائلاً مرتين: يا ويح ثعلبة! فنزلت فيه الآية ٧٥ من سورة التوبة: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

والآية ٧٦ من نفس السورة: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾. والآية ٧٧ من السورة نفسها: ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾.

والآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْ يَنْبَغِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ كُنَّا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا فإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُمْ مُجْرِمِينَ﴾. والآية ٧٩ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْ يَنْبَغِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ كُنَّا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا فإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُمْ مُجْرِمِينَ﴾. والآية ٨٠ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْ يَنْبَغِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ كُنَّا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا فإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُمْ مُجْرِمِينَ﴾.

ولما نزلت تلك الآيات على النبي ﷺ تلاها على الذين كانوا في مجلسه، وبين أنها نزلت في حق ثعلبة، وكان في مجلس النبي ﷺ رجل من أقارب ثعلبة، فلما سمع تلك الآيات وأسباب نزولها من النبي ﷺ جاء إلى ثعلبة وقال له: ويحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا، فانطلق ثعلبة إلى النبي ﷺ فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال النبي ﷺ: إن الله قد منعني أن أقبل صدقتك، فجعل ثعلبة يحثو التراب على رأسه، ورجع إلى بيته، ولم يقبل النبي ﷺ منه شيئاً حتى قبض.

ويقال كان من جملة الذين بنوا مسجد الضرار، فشمئته الآية ١٠٧ من سورة التوبة:

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾<sup>١</sup>.

## ثعلبة بن سعية

هو ثعلبة بن سعية، وقيل: سعنة، وقيل: سعيد، وقيل: يامين بن غريض، وقيل: عريض الهاللي، وقيل: القرظي.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٥٦؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٨٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٢؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٢٠٠؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ الاشتقاق، ص ٤٣٩؛ الاصابة، ج ١، ص ١٩٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٦؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٧ و ٣١٧ و ٣١٨، ص ٢٠ و ٣٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٢٦٢؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٦٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٧٤؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٨؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤١٣؛ تفسير الجلالين، ص ١٩٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٨٥؛ تفسير شبر، ص ٢٠٨؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٦٠ و ٣٦١؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٣٠؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٦١٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ١٣٨؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٧٥؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء العاشر، ص ١٦٩؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ تفسير نورالثقلين، ج ٢، ص ٢٤٥ و ٢٤٦؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٩٥؛ تنوير المقباس، ص ١٦٢؛ توضيح الاشتباه، ص ٨٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٦٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٤٥؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٤٠؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٦١؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٣٤؛ جوامع الجامع، ص ١٨٣؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٦٠ و ٢٦١؛ رجال الطوسي، ص ١١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٣١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٩ و ٣٤٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٦٠؛ العندليب، ج ١، ص ٨٦؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤٨٠ و ٤٨١؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٦٤؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٢٩؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٨١ و ٨٢؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٣٠٠؛ المحبر، ص ٧٣ و ٤٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ٧٦؛ مواهب الجليل، ص ٢٥٤؛ نقد الرجال، ص ٦٤؛ نمونه بينات، ص ٤٢٥؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٠ و ١١.

صحابي، أسلم في شبابه في السنة الخامسة من الهجرة .  
 كان في الجاهلية يهودي من يهود خيبر ، ومن أنصار اليهود من بني قريظة ، أسلم  
 وصار من سادات قومه .  
 قبل أن يتشرف بشرف الإسلام اجتمع هو وبعض اليهود بحبر من أحبارهم كان يدعى  
 ابن الهيبان ، وكان قد قدم إلى الحجاز من الشام ليتواجد فيها أثناء بعثة النبي محمد ﷺ ،  
 والذي وردت صفاته ومميزاته وتوقيت بعثته في التوراة . فقال ابن الهيبان للمترجم له  
 ومن معه من اليهود : إذا بُعث محمد ﷺ فاتبعوه واعتنقوا دينه فإنه على الحق .  
 فلما بُعث النبي ﷺ أسلم ثعلبة واليهود من أصحابه ، ولم يزل حتى توفي في حياة  
 النبي ﷺ .

### القرآن المجيد و ثعلبة بن سعية

جاء قبل أن يُسلم إلى النبي ﷺ ومعه جماعة من اليهود ، فقالوا : يا رسول الله ! يوم  
 السبت يوم نُعظمه فدعنا فلنسب فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم به الليل ، فنزلت  
 فيه وفي صحبه الآية ٢٠٨ من سورة البقرة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ... ﴾ .  
 فلما أسلم هو وبعض اليهود قالت أحبار اليهود وأهل الشرك : واللّه ! ما آمن بمحمد ﷺ  
 ولا اتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا من أختيارنا ماتركوا دين آبائهم واعتنقوا ديناً غيره ،  
 فنزلت الآية ١١٣ من سورة آل عمران : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ... ﴾ ١ .

١ . أسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ، ص ١٥٤ و ١٩٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ،  
 ص ١٠١ ؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة - ، ج ١ ، ص ٢٠١ و ٢٠٢ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ ؛  
 الإصابة ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ و ج ٤ ، ص ١٠٥ و ١٢٣ ؛ تاريخ الإسلام ،  
 (السيرة النبوية) ، ص ١٢٣ و (المغازي) ، ص ٣١٣ و ٣٣١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ؛ التبيان في  
 تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛  
 تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٣٥ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ؛  
 تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ٣٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٦٤ ؛



## ثعلبة بن غنمة

هو ثعلبة بن غنمة، وقيل: غنم، وقيل: غنيمة، وقيل: غنمة، وقيل: غنمة بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد الأنصاري، الخزرجي، السلمي، وأمّه جهيرة بنت القين السليمة.

صحابي، شهد العقبة وبدراً وأحداً، واشترك مع جماعة في كسر آلهة قومه بني سلمة. كان أحد البكّائين المشهورين.

قتل في واقعة الخندق في السنة الخامسة للهجرة، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وقيل: قُتل يوم خيبر في السنة السابعة للهجرة.

## القرآن المجيد وثعلبة بن غنمة

سأل المترجم له ومعاذ بن جبل النبي ﷺ: ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيماً مثل الخيط، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان، لا يكون على حال واحدة، فنزلت جواباً لهما الآية ١٨٩ من سورة البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾.

وشملته الآية ٢١٥ من سورة البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ

خير...﴾.

جاء البكّاءون السبعة المعروفون إلى النبي ﷺ وفيهم ثعلبة، وطلبوا من النبي ﷺ أن يزودهم بجمال ليشتروا في الغزو، فأجابهم النبي ﷺ بأنه لا يجد ما يحملهم عليه، فانصرفوا وهم يبكون، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من سورة التوبة: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا

→  
الروض الانف، ج ٤، ص ٣٦٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٨٥ و ٨٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٢٦-٢٢٨ و ج ٢، ص ٢٠٦ و ج ٣، ص ٢٤٩؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٧١؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤٨٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٢٩؛ المحبز، ص ٩٤؛ المغازي، ج ٢، ص ٥٠٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١١؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٥٥.

مَا اتَّوَكَّلْتَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ تَقْبِضُ مِنْ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٨١﴾

## نمود

هي قبيلة من القبائل العربية العاربة القديمة، سُموا بذلك نسبة إلى جدِّهم ثمود بن عائر، وقيل: عابر، وقيل: جائر، وقيل: جائر بن ارم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام. كانوا يسكنون في منطقة بين الحجاز وتبوك تُدعى الحجر ودومة الجندل، وقيل: كانت منازلهم بين الحجاز والشام إلى وادي القرى، وقيل: كانت مساكنهم باليمن في الأحقاف.

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٣٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٥٢ و ٢١٠؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة-، ج ١، ص ١٩٩؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٤٤؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٠١؛ الإكمال، ج ٦، ص ١٤٣؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٢٤١ و ٤٤٨؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٦٥ و ٣١٧ و ج ٤، ص ١١٧؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٠٧ و (المغازي)، ص ٣٠٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٦٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٦١؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤١٧؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٠٣ و ج ٤، ص ٩٢؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٣٠٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٥، ص ١٣١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٣؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص ٨٤؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٩٥ و ١٩٦؛ توضيح الاشتباه، ص ٨٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٢٨ و ج ١٤، ص ١٤٢؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٤٥؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٤٠؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٦٢؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٠٣؛ رجال الطوسي، ص ١٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٦ و ٣٥٦ و ٣٥٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٨٠ و ٥٨٣؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤٨٨ و ٤٨٩؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٣٤ و ٣٠١؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٥١٤ و ج ٢، ص ٢٢٩ و ج ٤، ص ١٩٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٣٠؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٣٠٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٠٨؛ المغازي، ج ١، ص ١٧٠ و ج ٢، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ و ج ٣، ص ١٠٢٤ و ١٠٧١؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٤٩٢؛ منهج المقال، ص ٧٦؛ نقد الرجال، ص ٦٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٩ و ١٠.

تواجدوا بعد قوم عاد، وقبل عصر موسى بن عمران عليه السلام، وكانوا معروفين بالغرور والتجبر والكبرياء، ويعبدون اصناماً - تَرَبُّوْا عَلَى السَّبْعِينَ - من دون الله. كانوا ينحتون بيوتهم في الجبال، وكانوا يعمرّون طويلاً، فأعمارهم كانت بين ثلثمائة وألف عام.

بعث الله لإصلاحهم وهدايتهم نبيّه صالح بن عبيد عليه السلام، فأخذ بإرشادهم ودعاهم إلى عبادة الله ونبذ الأصنام، فقابلوه بالجحود والكفر، ولم يؤمن به إلا القليل منهم. ولما ألحّ عليهم صالح عليه السلام بمواعظه وإرشاداته وسَخَّفَ عقائدهم وعباداتهم لأصنامهم وحذّرهم من غضب الله طلبوا منه أن يخرج من الصخر ناقة لها مواصفات ومميزات خاصة، فإن نَفَّذَ مطلبهم آمنوا به وصدقوه، فطلب صالح عليه السلام من الله ما طلبوا منه، فأجاب الله عزّ وجلّ طلبهم، وأخرج من صخرة كانت قريبة منهم ناقة كما أرادوا، فأمن به بعضهم وأصرّ الباقون على كفرهم وعنادهم.

بقيت الناقة بينهم، وصالح عليه السلام يوصيهم بعدم مسّها بسوء، والتعرّض لها، وإبذائها، لكنهم خالفوه وعزموا على عقرها، فعقرها رئيسهم، وكان يُدعى قدار بن سالف. وبعد تلك الجريمة وعنادهم مع نبيّهم وإصرارهم على كفرهم وتجبرهم غضب الله عليهم، فجاءتهم الصيحة والرجفة، فاسودّت وجوههم، ثم هلكوا بأجمعهم، ولم ينجُ منهم إلا نبيّهم صالح عليه السلام؛ جزاءً لكفرهم وفسادهم.

### القرآن العظيم وثمود

﴿وإلى ثمود آخاهم صالحاً...﴾ الاعراف ٧٣.

﴿ألم يأتهم نبال الذين من قبلهم قوم نوح و عادٍ وثمود...﴾ التوبة ٧٠.

﴿وإلى ثمود آخاهم صالحاً...﴾ هود ٦١.

﴿كأن لم ينعنوا فيها إلا إن ثمود كفروا...﴾ هود ٦٨.

﴿ألا بعداً لثمود﴾ هود ٦٨.

﴿كأن لم ينعنوا فيها إلا بعداً لمدين كما بعدت ثمود﴾ هود ٩٥.

- ﴿الْم يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ...﴾ إبراهيم ٩ .  
 ﴿وَأْتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا...﴾ الإسراء ٥٩ .  
 ﴿فَقَدْ كَذَّبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ﴾ الحج ٤٢ .  
 ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ أَوْ أَصْحَابِ الرَّسِّ...﴾ الفرقان ٣٨ .  
 ﴿كَذَّبْتَ ثَمُودَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٤١ .  
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودِ إِخَاهُمْ صَالِحاً...﴾ النمل ٤٥ .  
 ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ...﴾ العنكبوت ٣٨ .  
 ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ...﴾ ص ١٣ .  
 ﴿مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ...﴾ غافر ٣١ .  
 ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فصلت ١٣ .  
 ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ...﴾ فصلت ١٧ .  
 ﴿كَذَّبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَأَصْحَابِ الرَّسِّ وَثَمُودَ﴾ ق ١٢ .  
 ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ الذاريات ٤٣ .  
 ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ النجم ٥١ .  
 ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ القمر ٢٣ .  
 ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ الحاقة ٤ .  
 ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ الحاقة ٥ .  
 ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ البروج ١٨ .  
 ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ الفجر ٩ .  
 ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ الشمس ١١ .

١ . الاخبار الطوال ، ص ٣ و ٧ ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٢٥٠ ؛ الاعاني ، ج ٤ ، ص ٧٤ ؛ اقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٩٤ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الاول ، الجزء الثالث ، ص ٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٢٣-١٢٩ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ١٠١ و ١٠٢ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٣١٢ ؛ تاريخ النبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٦١-٢٦٣ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ج ١ ، ص ٨٤-١٠١ ؛ تاريخ حبيب

- 
- السير، ج ١، ص ٣٦-٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٥٨-١٦٢؛  
تاريخ مختصر الدول، ص ٩٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤،  
ص ٤٤٨-٤٤٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٢٧-٣٣٢؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٤ و ٢٥؛ تفسير  
البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٦ و ٣٤٧؛ تفسير الجلالين، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٣،  
ص ٢٤١-٢٤٤؛ تفسير شبير، ص ١٥٩؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢١٢-٢١٧؛ تفسير الطبري، ج ٨،  
ص ١٥٧-١٦٤؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠-٢٢؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٤١٧ و ٤١٨؛  
تفسير الفخر الرازي، ج ١٤، ص ١٦٦-١٦٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٠-٣٣٢؛ تفسير ابن كثير،  
ج ٢، ص ٢٢٨-٢٣٠؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ١٩٧-٢٠٣؛ تفسير الميزان، ج ٨،  
ص ١٨١-١٨٣، تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٥-٤٩؛ تنوير المقباس، ص ١٣١؛ التيسيجان،  
ص ٣٨٣-٤١٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٢٣٨-٢٤٢؛ راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب،  
ص ٩ و ٤٨٦؛ جوامع الجامع، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ الحوار في القرآن، ص ٢٤٤-٢٤٤؛ حياة القلوب، ج ١،  
ص ٨٠-٨٥؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٦، ص ٢١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٦، ص ٣٣٢ و ٣٣٣؛  
دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٢٣٣؛ داستانهای شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ١٢٤-١٣٥؛  
الدرالمشور، ج ٣، ص ٩٧-٩٩؛ الروض المعطار، ص ١٦٤ و ١٨٩؛ صبح الأعشى، ج ٢، ص ٣٦٧؛  
فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤١٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٠؛ قصص الانبياء، للجيزايري،  
ص ١٠٤-١٠٩؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١٦٩-١٧٣؛ قصص الانبياء، لابن كثير،  
ج ١، ص ١٧١-١٩٠؛ قصص الانبياء، للتجار، ص ٥٨-٦٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٨٩-٩٣؛  
الكشاف، ج ٢، ص ١٢٠-١٢٤؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٦٥٩-٦٧١؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٥؛  
لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٤٤؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٩ و ٢٠؛ مجمع البيان، ج ٤،  
ص ٦٧٨-٦٨٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ المنبر، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٥؛ المدهش،  
ص ٧٨ و ٧٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٢؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٤٨٣؛ المعارف، ص ١٨؛  
معجم اعلام القرآن، ص ٨٨-٩١؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٢٠؛ معجم مفردات الفاظ القرآن،  
ص ٧٨؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٤١٩-٤٢٨؛ راجع فهارسه؛ منتهى الارب، ج ١، ص ١٤٦؛  
مواهب الجليل، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ المورد، ج ٩، ص ١٩٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٥٨٢؛ نهاية  
الارب في فنون الادب، ج ١٣، ص ٧١؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ١٨٧.

## ثوبان مولى النبي ﷺ

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد، وقيل: يجدد، وقيل: جحدر، وقيل: بحدر، أصله من السراة - موضع بين مكة واليمن - وقيل: كان من حمير اليمن، وقيل: أصله من مذحج، وقيل: حكيم من حكم بن سعد العشيرة. أحد موالى النبي ﷺ، سمع النبي ﷺ وروى عنه، وروى عنه جماعة. أصابه سبأ، فاشتراه النبي ﷺ ثم اعتقه وخيره بين الرحيل إلى من يشاء أو البقاء عند النبي ﷺ، ففضل البقاء، ولم يزل في خدمة النبي ﷺ حتى قبض. وبعد وفاة النبي ﷺ خرج إلى الشام وسكن الرملة، وابتنى بهاداراً، ثم انتقل إلى مصر وابتنى بها داراً أخرى، ثم انتقل إلى حمص واستوطنها وأخذ بها داراً لسكنائه، ولم يزل بها حتى توفي سنة ٥٧ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٥٣ هـ، وقيل: سنة ٤٥ هـ، وقيل: توفي بمصر، وكان من الذين شهدوا فتحها مع عمرو بن العاص.

## القرآن المجيد وثوبان

كان شديد الحب للنبي ﷺ، ولا يصبر على فراقه، فاتى النبي ﷺ يوماً وقد تغير لونه، ونحل جسمه، وكثب وجهه، فقال له النبي ﷺ: يا ثوبان ما غير لونك؟ فقال: يا رسول الله! مالي من ضر ولا وجع، غير أنني إذا لم أرك اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأنني أعرف أنك تُرفع مع النبيين، وأني وإن دخلت الجنة كنت في درجة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحزنى أن لا أراك أبداً، فأنزل الله سبحانه الآية ٦٩ من سورة النساء جواباً له: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ١، ص ٢٠٩؛ اسد الغابة، ج ١،

ص ٢٤٩ و ٢٥٠؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٠٤؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٠٢؛ الاكمال، ج ١، ص ٢١٠؛ البداية

والنهاية، ج ٨، ص ٧٠ وفيه اسم ابيه مجدد؛ تاج العروس، ج ١، ص ١٧٠؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٤٠٢ و ٤٠٤ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ١٥٧ و ١٨٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٣٨٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٢١١؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ١٧٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ١٨١؛ تاريخ گزیده، ص ٢٢١؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٨٤؛ تاريخ يعقوبی، ج ٢، ص ٨٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٣، ص ٧٠؛ تفسير البحر المحیط، ج ١، ص ٢٨٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٢٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ١٩٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ١٧٠؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ٨٥؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٢٠؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٩٧؛ تنوير المقباس، ص ٧٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٤٠ و ١٤١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٨١-٣٨٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٢٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٨٢؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٠٧ و ج ٤، ص ٤١٣-٤١٦؛ توضيح الاشتباه، ص ٨٧؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٧١؛ وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٤٧؛ جامع الرواة، ج ١؛ ص ١٤١؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٦٩ و ٤٧٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٦٨؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٨٠؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ١٨٠؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٠٠؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٥٠؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٥٣٢ و ج ٢، ص ٦٢٣ و ج ٤، ص ١٨٩ و ٢٠٣؛ رجال الطوسي، ص ١١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٣٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦٣؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ١٤٩ و ٦٧٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٧ و ٢٩١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٤٩٨؛ العبر، ج ١، ص ٤٢؛ العنديل، ج ١، ص ٨٧؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ١٠٤٤؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٤٩٦ و ٤٩٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣١١ و ج ٣، ص ٥٠٠؛ الكشف، ج ١، ص ٥٣١؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٧٥؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٨١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٠٢ و ٦٨٨ و ج ٢، ص ٦٣ و ٣٣٤ و ج ٩، ص ٦٤ و ج ١٤، ص ٢٦٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٥١؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١١٠؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٣٠٢؛ المنبر، ص ١٢٨؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٤١١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٥٠؛ المعارف، ص ٨٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤١٣؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٠؛ متهم الأرب، ج ١، ص ١٤٩؛ منهج المقال، ص ٧٦؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٥؛ نقد الرجال، ص ٦٤؛ نمونه بينات، ص ٢١٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢١ و ٢٢؛ الوجيزة، ص ١٠.

حرف الجيم





## جابر الأنصاري

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عتيق، وقيل: أبو عبد الرحمن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، وقيل: حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، السلمي، الخزرجي، وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي.

صحابي جليل ومن اعظامهم وثقاتهم، وكان عالماً فاضلاً، مفتياً، عارفاً بتفسير القرآن، محدثاً مكثراً منه، حافظاً للسنن، ومناقبه أكثر من أن تُعد. كان حسن العقيدة، مؤالياً مخلصاً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة عليهم السلام، ومن المنقطعين إليهم.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث، وروى عنه فريق من الصحابة والتابعين. في صباه شهد العقبة الثانية مع أبيه، ثم شهد واقعة بدر، قيل: لم يشهدا، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني عشرة غزوة، وشهد مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واقعة صفين. صحب بالإضافة إلى النبي صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام كلاً من الأئمة الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

قال له النبي صلى الله عليه وآله: إنك تلقى الباقر عليه السلام من ولدي فقل له كذا وكذا. قال الإمام الصادق عليه السلام عنه: «إنه كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان منقطعاً إلينا أهل البيت عليهم السلام».

سأله يوماً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: بعد أن رفع حاجبيه، وهو طاعن في السن: - علي عليه السلام خير البشر، أما والله! كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

روى صحيفة فاطمة الزهراء عليها السلام التي فيها النص على أسماء الأئمة الاثني عشر .  
يُعدّ أوّل مَنْ شدّ الرِّحال من المدينة لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام بكرِبلاء ، فوصلها في العشرين من شهر صفر سنة ٦١ هـ ، أي بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بأربعين يوماً .

قدّم عليّ معاوية بن أبي سفيان بدمشق سنة فلم يأذن له أياماً ، فلما إذن له قال جابر : يا معاوية ! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حجب ذافاقه وحاجة حجبه الله يوم القيامة فاقتته وحاجته؟ فغضب معاوية ، وقال له : لقد سمعته يقول : إنكم ستلقون بعدي أثره ، فاصبروا حتى تردُّوا عليّ الحوض ، أفلا صبرت؟ قال جابر : ذكّرتني مانسيت ، ثم خرج من عنده وركب راحلته ومضى .

فوجه إليه معاوية ستمائة دينار ، فردّها جابر وكتب إليه أبياتاً ، منها :

وإني لأختار القنوع عليّ الغني إذا اجتمع الماء بالبارد المحض

ثم قال لرسول معاوية : قل له : واللّٰه! يابن آكلة الأكباد! لا وجدت في صحيفتك حسنة ابداً .

فقد بصره في أواخر أيام حياته ، ولم يزل حتى تُوفي بالمدينة المنورة سنة ٧٤ هـ ، وقيل : سنة ٧٢ هـ ، وقيل : سنة ٧٧ هـ ، وقيل : سنة ٧٨ هـ ، وقيل : سنة ٧٩ هـ ، وقيل : سنة ٩٤ هـ ، وقيل : سنة ٧٣ هـ ، وقيل : سنة ٦٨ هـ ، بعد أن عمّر أربعاً وتسعين سنة ، وكان آخر من تُوفي بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين شهدوا العقبة ، وله مستند .

### القرآن المجيد وجابر

كانت له ابنة عمّ فطلّقها زوجها تطليقة فانقضت عدّتها ، فرجع الزوج يريد رجعتها ، فأبى جابر وقال له : طلّقت ابنة عمّنا وتريد أن تنكحها ، وكانت الزوجة تريد زوجها وقد رضيت به ، فنزلت فيه الآية ٢٣٢ من سورة البقرة : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ ... ﴾ .

وروي عنه أنه قال : كنت مريضاً فزارني النبي ﷺ ، فقلت له : يا رسول الله ! ماذا أعمل بأموالي ؟ فنزلت على النبي ﷺ جواباً لسؤالي الآية ١١ من سورة النساء : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ...﴾ .

كانت عنده ابنة عم عمياء ، مات أبوها وخلف لها أموالاً ، وكان جابر يرغب في زواجها ، ولم يزوجهما من شخص آخر ؛ خوفاً من انتقال أموالها إليه ، فجاء إلى النبي ﷺ وعرض عليه أمر ابنة عمه ، فنزلت فيه الآية ١٢٧ من سورة النساء : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ ...﴾ .

كان جابراً مريضاً فزاره النبي ﷺ ، فقال جابر : يا رسول الله ! إن لي تسع أو سبع أخوات ، فهل لي أن أوصي بثلاث تركتي لأخواتي ؟ فنزلت فيه الآية ١٧٦ من نفس السورة : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . أحكام القرآن ، لابن العربي ، ج ٤ ، ص ٥١٩ ؛ الاخبار الطوال ، ص ٣١٦ و ٣٢٨ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٤٦ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ، ص ١٦٥ و ٢١٦ و ٢٨٧ و ٣٢٢ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٦٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٧٢ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ١ ، ص ٢٢١ و ٢٢٢ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٥٦ - ٢٥٨ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ؛ اعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٤٥ - ٤٩ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٢٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٥ ؛ بهجة الآمال ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ - ٤٨٦ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) (المغازي) (عهد الخلفاء الراشدين) (عهد معاوية بن ابي سفيان) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٣٥ و ٢٦١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٢٢١ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٩٧ و ٢٧٢ و ٣٢٠ ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٢٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ و راجع مفتاح التناسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٧٣ ؛ التحرير الطاووسي ، ص ٦٩ ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ و راجع مفتاح التناسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٥١

→ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٠٦ و ١٣٩؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٢٩، وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٨٦؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٢٩٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٣٩٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ١١٩، وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير، تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٥٥ و ٢٥٦، وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٢٢؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ تنوير المقياس، ص ٨٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٤٣ و ١٤٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٨٩-٣٩٤؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩٤ و ٩٥؛ تهذيب الكمال، ج ٤، ص ٤٤٣-٤٥٤؛ توضيح الاشتباه، ص ٨٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٥١؛ ثقات الرواة، ج ١، ص ١٤٧-١٥١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٥٧ و ٥٨ وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٥٠؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٤٣؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٩٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٧٢؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٥٩؛ جوامع الجامع، ص ١٠٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٨١؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٢٠١ و ٥٥١ و ج ٣، ص ٢٦٠ و ٣٦٦ و ٤٣١؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٥٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٢٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٨٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٤٦؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٢ و ٣ و ٧ و ٨ و ٩؛ رجال الحلبي، ص ٣٤؛ رجال ابن داود، ص ٦٠ و ٦١؛ رجال الطوسي، ص ١٢ و ٣٧ و ٦٦ و ٧٢ و ٨٥ و ١١١؛ رجال الكشي، ص ٤٠-٤٤ و ١٢٤؛ الروض المعطار، ص ٣٢ و ١٧٢ و ٢٢٢ و ٣٥٦ و ٤٥٦ و ٤٩٨ و ٥٢٥؛ ربحانة الادب، ج ١، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٤٠ و ١٤١؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٨٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٧٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٦ و ج ٣، ص ١٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢٢٩ و غيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٨٤؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٤٤٩ و ج ٤، ص ٢٤٣؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٤٨ و ٦٤٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٠٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، راجع فهرسته؛ العبر، ج ١، ص ٦٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العندليب، ج ١، ص ٨٨؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢١٢؛ الغارات، راجع فهرسته؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٥١٤-٥٢٧؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢٧٣ و ٢٧٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٤٤٧؛ كامل الزيارات، ص ٥١؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٧٧ و ٢٧٨؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٧٨٧ وراجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ٧٧ ←

## جالوت

هو جالوت، وقيل: جليات، وقيل: غليات، وقيل: جولياذ، وقيل: جالوذبن  
بايول، وقيل: ريال بن حطان بن فارس القبطي، من اولاد عمليق بن عاد.  
أحد ملوك الكنعانيين حكّام البلاد الواقعة بين مصر وفلسطين.  
وكد بمدينة جت في فلسطين، ولما شبّ حكم البلاد، وكان كاسلافه قبطياً، عُرف  
بالجبروت والقسوة وسفك الدماء.

سلّطه الله على بني إسرائيل بعد أن أوغلوا في المعاصي والمنكرات، وتجبّروا  
وعصوا الله، وشقّوا عصا الطاعة على أنبيائهم، كإرميا عليه السلام أو شموئيل، وغيروا  
شرائع الله، وتمردّوا على ملكهم طالوت أو شائول الذي كان مؤمناً موحداً، فأذلّهم  
جالوت وشرّدهم من ديارهم بعد أن قتل رجالهم، واستعبد نسايتهم، وصادر أموالهم،  
وفرض عليهم الجزية، وصادر منهم التوراة، فهابتة بنو إسرائيل، وتحاموا حربه؛ لقوّته  
وشجاعته وكثرة عساكره.

ولما عتا وتجبّر جالوت التف الإسرائيليون حول ملكهم طالوت، وأيدّوه، وانقادوا له.  
فلما علم جالوت بتأييد الإسرائيليين لملكهم طالوت حشدّ الجيوش والعساكر،

→  
لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ١٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٨٣ وراجع  
مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٦٠٢؛ المحبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٥٨؛ مروج  
الذهب، ج ٣، ص ١٢٢ و ١٢٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ١١٠-١١٥؛ مشاهير علماء الأعصار،  
ص ١١؛ المعارف، ص ١٧٣؛ معجم الشقائق، ص ٢٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١١-١٦؛  
المغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٣٣٤ و ٣٦٩؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل،  
ص ٢٩؛ منتهى المقال، ص ٧٣؛ منهج المقال، ص ٧٧ و ص ٧٨؛ مواهب الجليل، ص ١٣٣؛ النجوم  
الزاهرة، ج ١، ص ١٩٨؛ نزهة القلوب، ص ٥٦؛ نقد الرجال، ص ٦٥؛ نكت الهميان، ص ١٣٢ و ١٣٣؛  
نورنه بينات، ص ١٨٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٧٠؛ الوافي  
بالوفيات، ج ١١، ص ٢٧ و ٢٨؛ الوجيزة، ص ١٠؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣٢٨ و ٣٢٩؛ الوفا  
بأحوال المصطفى، راجع فهرسته؛ وقعة صفين، ص ٢١٧.

وقصدهم في ديارهم، ولما اقترب منهم أمر النبي شمويل عليه السلام طالوت بأن يجهز الجيوش ليصدا الغزاة ويمنعهم من الوصول إلى ديار الإسرائيليين .

وفعلاً جهّز الملك طالوت جيشاً قوامه ستون ألفاً، وقيل: ثمانون ألفاً من الإسرائيليين، وسار بهم لمقابلة عساكر وحشود جالوت، وفي الطريق -وعند نهر الشريعة الواقع بين الأردن وفلسطين- امتحن الله الإسرائيليين، فسلط عليهم الظمأ والعطش، وأوحى إليهم بأن يشربوا من نهر الشريعة بصورة خاصة وكيفية معينة، ولكن الإسرائيليين -كعادتهم- خالفوا أوامر الله، وأخذوا يشربون من النهر على خلاف ما أمروا به، عدا ثلثة أمة وثلاثة عشر رجلاً، بينهم نبي الله داود عليه السلام، وهو يومئذ غلام، شربوا كما أمرهم الله به، فأمر الله طالوت بقتل المتمردين على أوامر السماء .

بدأ القتال بين عساكر جالوت وفلول الإسرائيليين بقيادة طالوت، فالتحم الجيشان، وكانت الغلبة في بادئ الأمر لجالوت؛ إذ سيطر على ساحة القتال، وكان راكباً على فيل وعلى رأسه تاج مرصع، وفي جبهته ياقوتة، فلم يبرز إليه رجل إلا وقتله، ولما رأى داود عليه السلام كثرة القتلى بين صفوف قومه رمى المترجم له بحجر في رأسه فسقط على الأرض فاحتز رأسه .

فلما رأى جيش جالوت مقتل قائدهم لاذوا بالفرار، وكانت تلك المعركة في غور الأردن، وقيل: عند قصر أم حكيم قرب مرج الصفر بدمشق .  
وبعد تلك الواقعة تسلّم داود عليه السلام دفة الحكم في بني إسرائيل .

### القرآن العظيم وجالوت

﴿قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت...﴾ البقرة ٢٤٩ .

﴿ولما برزوا لجالوت وجنوده...﴾ البقرة ٢٥٠ .

﴿فهمزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت...﴾ البقرة ٢٥١ .<sup>١</sup>

١ . الاخبار الطوال، ص ١٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٢٥٤-٢٥٧؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ١٣٠؛

→ الانبياء، للعالمي، ص ٣٩٥-٣٩٩؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٠٤؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٦-٩؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٥٩٠؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٠٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١١٤، ١١٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٠٩ و ١١٠؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٢٩ و ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤؛ تاريخ كزنده، ص ٤٦؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٢٨ و ٢٩؛ تاريخ البيهقي، ج ١، ص ٤٩، ٥٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٩٥ و ٣٠٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٦٧ و ٢٦٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٣٥-٢٣٨؛ تفسير الفيضاني، ج ١، ص ١٣٢؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٤٣ و ٢٤٤؛ تفسير شير، ص ٤١؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٥٥-٢٥٧؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٣٩٣-٣٩٩؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٤٢٧-٤٣٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ٢٠١؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٦٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٨٢ و ٨٣؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٠٤؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٢٢٤ و ٢٢٥؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٩٧ و ٢٩٩؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٢٥٢؛ التوراة-سفر القضاء-، ص ٣٢٧ و ٣٢٩ و-سفر صموئيل الأول-، ص ٣٨٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٥٤ و ٢٥٦؛ جوامع الجامع، ص ٤٥ و ٤٦؛ الحوار في القرآن، ص ٣٣٧-٣٤٠؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ خلاصة الاخبار، ص ١٥٠-١٥٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٦، ص ٢٤٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٦، ص ٥٠٤؛ داستانهاي شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٣٤-٥٣٦؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣١٨؛ الروض الماطر، ص ١١٩ و ١٤٥ و ٤٤١؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٣٦١ و ٣٦٢ و ٤٤، ص ١٠٤ و ١٥٨ و ١٣، ص ٢٥٩ و ٢٦٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩-٢٤١؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤١٨؛ فرهنگ نفيسي، ج ٢، ص ١٠٥٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٢٦٥؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٧٣-٣٧٧؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٥٤٤-٥٤٦؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٤٣-٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٣٠٥ و ٣٠٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٧٠؛ قصص القرآن، للتطيفي، ص ٢٢ و ٢٣؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٦٢-١٦٥؛ قصة هاي قرآن، للصحفي، ص ١٦٢ و ١٦٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٩٦؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٦٦٩-٦٧١؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢١ و ٢٠٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ٥٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٢٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ٩٣ و ٩٤؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٤؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٨٢؛ المغرب، للجواليقي، ص ٢٤٥؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٦، ص ٥٧٥؛ مواهب الجليل، ص ٥٢ ←



## الجبت

اختلف العلماء والمفسرون في الجبت، فمتهم من قال: إنه يُطلق على كل معبود سوى الله سبحانه، وقيل: هو صنم من أصنام قريش، وقيل: هو السحر، وقيل: هو اسم من أسماء الشيطان أورثه الشيطان، وقيل: هو اسم يطلق على الكاهن والساحر بلغة أهل الحبشة، وقيل: اسم أطلق على حيي بن أخطب .  
 وذهب فريق إلى القول بأن الجبت ماخوذة من القبط والأجبت والكبت، وكلها تعني مصر .

كذلك يُطلق الجبت على أعداء أئمة أهل البيت عليهم السلام .

## القرآن الكريم والجبت

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ...﴾ النساء ٥١

- المورد، ج ٥، ص ١٣؛ النبوة والانباء، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ .
- ١ . اسباب النزول، للحجتي، ص ١٥٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٩؛ الاصنام، ص ٦٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٤٠٢؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ١٠٠؛ الاكليل، ص ٩٣؛ تاج العروس، ج ١، ص ٥٣٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٢٣ و ٢٢٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٧١ و ٢٧٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢١٩؛ تفسير الجلالين، ص ٨٦؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ١٨٨ و ١٨٩؛ تفسير شبّر، ص ١١٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٢٥؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٨٣ و ٨٤؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٧٧٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ١٢٨ و ١٢٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥١٣؛ تنوير المقياس، ص ٧١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٤٨ و ٢٤٩؛ جوامع الجامع، ص ٨٨؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٢٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٧١ و ١٧٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٤٠؛ قرهنگ نفيسي، ج ٢، ص ١٠٦١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٥؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٢٩؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٢١؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٣٨ و ٥٣٩؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢١؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ١٨٢؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٦؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٩٣؛ الزهر، ج ١، ص ١٦٠؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٠



استطاع بإرادة الله أن يرفع مدائن قوم لوط عليهم السلام، وكانت سبعاً بمن فيها من الأقوام، وكانوا يربون على أربعمئة ألف نسمة مع مالديهم من الدواب والحيوانات والبيوت والعمارات، رفع كل ذلك بطرف جناحه حتى وصل إلى عنان السماء، ثم قلبها، فجعل عاليها سافلها.

نزل على إبراهيم الخليل عليه السلام خمسين مرة، وعلى موسى بن عمران عليه السلام أربعمئة مرة، وعلى السيد المسيح عليه السلام عشر مرات، وعلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد عليه السلام أربعة وعشرين ألف مرة.

اليهود لسوء نيّتهم وخبث سريرتهم يعتبرونه ملك العذاب والفضاضة، ويعتقدون بأنه الدّاعدائهم، ويدّعي المسيحيون أنه ينفخ في الصور يوم القيامة.

### القرآن المجيد وجبريل

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ...﴾ البقرة ٩٧.

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ...﴾ البقرة ٩٨.

وشملته: ﴿هَلْ أَمَّاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ الذاريات ٢٤.

﴿وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ...﴾ التحريم ٤.

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ التكوير ١٩.

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ التكوير ٢٠.

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ التكوير ٢١.

١. الآثار الباقية، ص ٢٨٥ و ٤٠٠ و ٤٠٨ و ٤٥٨؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٢٨-٢٣٣؛ أسباب النزول، للسيوطي-حاشية تفسير الجلالين، ص ٦٧-٧٤؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٦؛ الاشتقاق، ص ٥٤١؛ اعلام قرآن، للحضائلي، ص ٢٥٨-٢٦١؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣٥-٤٠؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٨٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦١-٣٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣١٩-٣٢٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣٣-١٣٥؛

## جدبن قيس

هو ابو وهب، وقيل: ابو عبدالله جدبن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيدبن

عدي بن غنم الأنصاري، السلمي، الحزرجي.

من رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي محمد ﷺ.

- 
- تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٧٧؛ تفسير الجلالين، ص ٥٢٢؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٣٣ و ١٣٤؛  
تفسير شبّر، ص ١٥؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٠-١٥٢؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٤١-٣٤٧؛  
تفسير العسكري ﷺ، ص ٤٤٨ و ٤٤٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ١٦٣-١٦٥؛ تفسير الفخر  
الرازي، ج ٣، ص ١٩٤-١٩٨؛ تفسير فرات الكوفي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٤ و ٥٢؛  
ص ٣٧٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٣٠-١٣٣؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص ١٧٥؛  
تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٢٩؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ١٠٤-١٠٦؛ تنوير المقباس، ص ١٥ و ٥٠٣؛  
تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٤٣-١٤٦؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ التوراة-سفر دانيال،  
ص ١٠٩٢-١٠٩٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٢، ص ٣٦-٣٨؛ جوامع الجامع، ص ٢١؛ الخصال، راجع  
فهرسته؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٦، ص ٢٧٦-٢٧٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٦، ص ٣٧٧؛ دائرة  
معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٢٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٩٠-٩٤؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض  
الأنف، ج ٢، ص ٤٠٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٤٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى،  
راجع فهرسته؛ عجائب المخلوقات، ص ٤٣؛ علل الشرائع، ص ٨٠-٨٥؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤٢٥؛  
فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ١٠٦٢؛ فصوص الحكم، ج ٢، ص ٦٨ و ٩٥ و ١٨٠؛ قاموس الكتاب المقدس،  
ص ٢٤٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٨٥؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢١٣؛ الكشف، ج ١،  
ص ١٦٩ و ١٧٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٨٨-٢٩١؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٩٩ و ٣٥١ و ١٣،  
ص ٨٥ وغيرها؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٧؛ مجمع البحرين، ج ٣،  
ص ٢٤٠؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٢٤؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المنبر، ص ١٠ و ٨٦  
و ١٥٩؛ مرآة الزمان-السفر الأول-، ص ١٧٣؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٢، ص ١٨-٢٣؛ معاني  
الأخبار، ص ٤٩؛ معجم أعلام القرآن، ص ٩٥ و ٩٦ و ١١٩؛ العرب، للجواليقي، ص ٢٥٨ و ٢٥٩؛  
المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسته؛ منتهی الارب، ج ١، ص ١٥٤؛ مواهب الجليل، ص ٧٩٤؛  
الموسوعة العربية الميسرة، ص ٦١٢.

كان سيّد بني سلّمة، عُرِفَ بالجُبْنِ والبخل والاستهتار بالنساء .  
 لم يُبايع النبي ﷺ يوم بيعة الرضوان في صلح الحديبية سنة ٦ للهجرة، واستتر  
 تحت بطن راحلة النبي ﷺ .  
 مات في عهد عثمان بن عفان .

### القرآن الكريم وجد بن قيس

كان عليّ راس المتخلفين والمتقاعسين عن الحرب في غزوة تبوك سنة ٩ للهجرة،  
 وذلك لما اجتمعت عساكر المسلمين، وخطب فيهم النبي ﷺ وحثهم على القتال  
 والذب عن الإسلام، وبعد الخطبة اجتمع حول النبي ﷺ جماعة من المنافقين بينهم  
 المترجم له، فقال له النبي ﷺ: يا ابا وهب! الاتفر معنا في هذه الغزاة؟ لعلك متخذ  
 من بنات الاصفر - أي بنات الروم واليونان - سراري ووصفاء، فقال: يا رسول الله!  
 والله! إن قومي ليعلمون أنه ليس فيهم أحد أشدّ عجباً بالنساء منّي، واخاف إن خرجت  
 معك أن لا اصبر إذا رأيت بنات الاصفر، فلا تفتني واذن لي أن أقيم . ثم اخذ يحرض  
 الناس على عدم الخروج مع النبي ﷺ لشدة الحرّ، فردّ عليه ابنه قائلاً: تردّ على  
 رسول الله ﷺ وتقول له ماتقول، ثم تقول لقومك: لاتنفروا في الحرّ!

وبعد تلك المحاوره نزلت فيه الآية ٤٩ من سورة التوبة: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَقْتُلْنِي الْا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ...﴾ .

ونزلت فيه الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿قُلْ اَنْفِقُوا طَوْعاً اَوْ كَرْهاً لَّنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ .

ولنفاقه وتقاعسه عن غزوة تبوك نزلت فيه كذلك الآية ٨١ من السورة السابقة:  
 ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسولِ اللَّهِ وَكَرَهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِاَمْوَالِهِمْ اِنْفُسَهُمْ فِي سَبيلِ  
 اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْقُلِ نارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا ...﴾ ، فكانت تلك الآية سبباً في  
 فضيخته وفضيحة أصحابه .

وبعد رجوع النبي ﷺ والمسلمين من غزوة تبوك اتفق المترجم له ومن عليّ شاكلته

من المنافقين على أن لا يكلموا النبي ﷺ والمسلمين ولا يجالسونهم، فنزلت فيه وفي شخص آخر الآية ٩٤ من نفس السورة: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ آخِبَارِكُمْ وَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ...﴾ .  
 وشملته كذلك الآية ١٠١ من نفس السورة - أي سورة التوبة - : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ...﴾ .

١ . أسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ، ص ٤٨٠ و ٤٨١ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢١١ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ١ ، ص ٢٥٠ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٦٤ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ و ج ٤ ، ص ١٦٩ و ج ٥ ، ص ٤ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٣٩ ، و ٢١٦ و ٣٨٤ و ٦٢٧ وغيرها و (عهد الخلفاء) ، ص ٣٣٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٧ و ٩٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تحريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٥٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٠٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٧٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبير ، ص ٢٠٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٠٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ٨٣ و ٨٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء العاشر ، ص ١٣٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٦٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ تنوير المقاسم ، ص ١٥٩ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٥٨ و راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ جمهرة انساب العرب ، ص ٣٥٩ و ٥١١ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٣٠٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٤ و ١٧٣ و ج ٣ ، ص ٣٣٠ و ج ٤ ، ص ١٥٩ و ١٩٤ ؛ عيون الاثر ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٨٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ و ٢٧٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ؛ كشف الاسرار ، ج ٤ ، ص ١٤٢ و ١٤٣ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ و ج ١٣ ، ص ٢٠٠ ؛ لغت نامه دهخدا .

## جعفر الطيار عليه السلام

هو أبو عبد الله وأبو المساكين جعفر بن أبي طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، القرشي، الهاشمي، المعروف بالطيار، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

من اعظم صحابة النبي محمد ﷺ، وابن عمه، وأخو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. كان شبيهاً بالنبي ﷺ، خلقاً وخلقاً، وكان الرجل إذا رآه يقول له: السلام عليك يا رسول الله يظنه النبي الأكرم ﷺ، فيقول جعفر: لست برسول الله ﷺ أنا جعفر.

عُرف بالشجاعة والجرود والكرم والإحسان؛ خطيباً؛ بليغاً؛ مفوهاً.

أسلم بعد إسلام أخيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأخى النبي ﷺ بينه وبين معاذ بن جبل.

كان من المهاجرين الأوائل، ففي السنة الرابعة أو الخامسة بعد المبعث النبوي الشريف هاجر إلى الحبشة، ودافع فيها عن النبي ﷺ والإسلام، وظهرت منه مواقف ومقامات محمودة أدت إلى اعتناق النجاشي - ملك الحبشة - الإسلام، ولم يزل بها حتى السنة السابعة للهجرة، وبعد فتح خيبر رجع إلى المدينة.

في السنة الثامنة من الهجرة اشترك في وقعة مؤتة من أرض البلقاء في الشام، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وقاتل قتال الأبطال حتى استشهد في شهر جمادى الأولى من نفسه السنة، بعد أن قطعت يداه وأبدلهما الله بجناحين يطير بهما في الجنة، فاشتهر بالطيار، دُفن في مؤتة، وكان عمره الشريف يوم استشهد ٤١ سنة.

كان أكبر من أخيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعشر سنين.

ج ١٦، ص ٢٤٠؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٥٦ وراجع مفتاح التفسير؛ المحبر، ص ٤٦٩؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص ٢٤٩؛ نمونه بينات، ص ٤١٤ و ٤٣٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٦٣ و ٦٤.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة .  
 ورؤي أن أباطالب ﷺ رأى النبي ﷺ في أحد الأيام يُصلي والإمام أمير المؤمنين ﷺ  
 يصلي عن يمينه، فقال لولده جعفر: صل جناح ابن عمك وصل عن يساره، فكانت  
 أول صلاة جماعة في الإسلام.

### القرآن الكريم وجعفر الطيار

- نزلت فيه وشملته جملة من الآيات الكريمة، منها:
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ...﴾ البقرة ١٣ .
  - ﴿وَيُبَشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ البقرة ٢٥ .
  - ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ النساء ٦٩ .
  - ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا...﴾ المائدة ٨٢ .
  - ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا...﴾ الانعام ٥٤ .
  - ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ...﴾ الاعراف ٤٦ .
  - ﴿إِنْ أُولِي أُولِيَاءُ إِلَّا الْمُنْتَقُونَ...﴾ الانفال ٣٤ .
  - ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾ التوبة ١٩ .
  - ﴿إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يونس ٦٢ .
  - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ...﴾ الحجر ٤٧ .
  - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا...﴾ النحل ٤١ .
  - ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ...﴾ الإسراء ٩ .
  - ﴿وَهُدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ...﴾ الحج ٢٤ .
  - ﴿أُذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...﴾ الحج ٣٩ .
  - ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...﴾ الحج ٤٠ .
  - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ النور ٦٢ .
  - ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا...﴾ القصص ٦١ .



- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ...﴾ الاحزاب ٢٣ .
- ﴿وما يستوى الاحياء ولا الاموات ...﴾ فاطر ٢٢ .
- ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ...﴾ الزمر ١٠ .
- ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾ الجنائية ٢١
- ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ محمد ٤ .
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ محمد ١١ .
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ...﴾ الحجرات ١٥ .
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ الطور ١٧ .
- ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ النجم ٤٣ .
- ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ...﴾ التحريم ٨ .
- ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ عبس ٣٨ .
- ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ عبس ٣٩ .
- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ الانفطار ١٣ .<sup>١</sup>

١ . الاختصاص، ص ٩٧ و ٣٤١؛ اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ٣٩٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٩١-٩٣؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٢١٠-٢١٣؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٨٦-٢٨٩؛ الاشتقاق، ص ٦٣ و ٥٢٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٢٥؛ اعلام الورى، ص ٤٣ و ١٠٢-١٠٤ و ١٤٤؛ اعيان الشيعة، ج ٤، ص ١١٨-١٢٧؛ الاغانى، ج ١٥، ص ١١ و راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ١٣ و ١٤٠ و ١٤١؛ الانساب، ص ٣٧٥؛ البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٣١ و ج ٥، ص ٩٩؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٣٢٤؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ١٣٩ و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٣ و (المغازي)، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢١٨ و ٥٠٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٤٩ و ٥٠؛ تاريخ الحميس، ج ٢، ص ٧٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٩-٣٢٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ١٨٥؛ تاريخ كزنده، ص ١٥٢ و ٢١٠ و ٢١١؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٧٠؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٢٨-٣٠ و ٥٦ و ٦٥ و ٦٦ و ١١٧؛ تبصير المنتبه، ج ٣، ص ٨٧٧؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد اسماء

→

الصحابة، ج ١، ص ٨٥؛ تذكرة الخواص، ص ١٨٥-١٨٩؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير السبائك، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير شبر، ص ٢٠١؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٣ و ١١٢ و ١١٣ و ١٣٤ و ٣٤٠ و ٣٩٧ و ٤٦٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٨٤ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير نورالثقلين، راجع مفتاح التفسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٣١؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢١٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٨٣ و ٨٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٥؛ تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٥٠-٦٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٩؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٦٤؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٤٩؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٨٢؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٤ و ٤١ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٣٩١؛ جمهرة النسب، ص ٣٠ و ١٥٤؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفسير؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٧٦؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١١٤-١١٨؛ حياة الصحابة، للكاتبهلي، ج ١، ص ٤٥١؛ حياة القلوب، ج ٢، الباب الأربعون؛ الحصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٥٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٦، ص ٤٧٢ و ٤٧٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٦٩-٧٩؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفسير؛ ذخائر العقبى، ص ٢٠٧-٢١٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٦٦ و ج ٢، ص ٨٢٩ و ج ٣، ص ٥٠٣ و ٥١٧ و ج ٤، ص ١٥٤؛ رجال الحلبي، ص ٣٠؛ رجال ابن داود، ص ٦١؛ رجال الطوسي، ص ١٢؛ الروض الأنف، ج ٦، ص ٥٣٤ و ٥٨٧ و ج ٧، ص ١٠-١٧ و ٣٦ و ٣٨؛ الروض المعطار، ص ٥٦٥ و ٥٦٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٥٧-١٥٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ٢١٤ و ٢٢٤ و ٢٢٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٥، ٣٤٦ و ٣٥٩-٣٦١ و ج ٢، ص ١٥١ و ج ٤، ص ٣ و ١٥ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٠ و غيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٠٢-٢١٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صحيح البخاري، ج ٥، ص ١٩ و ٢٠ و ١٤١؛ صحيح الترمذي، ج ٥، ص ٦٥٤ و ٦٥٥؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥١١-٥١٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٣٤-٤١؛ طرائف المقال، ج ٢، ص ١٣٢؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ العقد الثمين، ج ٣، ص ٤٢٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عمدة الطالب، ص ٣٥؛ العمدة، لابن بطريق، ص ٤٠٧-٤١٠؛ العنديل، ج ١،

←

## الجلال بن سويد

هو الجلال بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن خوط بن حبيب بن عمرو الأنصاري، الأوسي.

صحابي منافق، ومن الذين كانوا يُؤذون النبي ﷺ، وفي غزوة تبوك كان من جملة الجماعة الذين أرادوا أن يلقوا النبي ﷺ من الشيعة.

ولم يزل على نفاقه حتى هداه الله وتاب واعترف بذنوبه، وحسنت توبته. تُوِّفِّي في أيام عثمان بن عفان.

## القرآن العظيم والجلال

في الأيام التي كان فيها منافقاً جرت خصومة بينه وبين بعض المسلمين، فدعاهم إلى

ص ٩٥؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ الغارات، ج ٢، ص ٦٦٠ و ٧٥٨ و ٧٥٩؛ الفخري في انساب الطالبين، ص ١٨١؛ فرنك معين، ج ٥، ص ٤٢٨؛ الفصول الفخرية، ص ١٠ و ٩٦؛ فضائل الصحابة، لابن خنبل، ج ٢، ص ٨٨٩-٨٩١؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٦٠٠-٦٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٨-٨٠ و ٢٣٤-٢٣٨؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٢٩ و ٣، ص ٢٠٤ و ٤، ص ١٣؛ الكشاف، راجع مفتاح التفسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ٢، ص ٧٧؛ اللباب، ج ٢، ص ٢٩٣؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٩٤ و ٣١٣ و ٤، ص ٤٦٧ و ٨، ص ٢٢٢ و راجع فهرسته؛ لفت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ٢٠؛ المجدي في انساب الطالبين، ص ٨ و ٩ و ٢٩٦؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفسير؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢٢؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٤٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٣ و ٤٤٢ و ٤٥٧ و ٤٧٤؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٤؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٣-٦٦؛ المعارف، ص ١١٨ و ١١٩؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٤٩؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٥٦؛ راجع فهرسته؛ مقاتل الطالبين، ص ٦-١٨؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٢ و ٣؛ منتهى المقال، ص ٧٥؛ منهج المقال، ص ٨١؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٥، ص ١٢٩؛ نسب قريش، ص ٨٠-٨٢؛ نقد الرجال، ص ٦٨؛ نمونه بينات، ص ٨ و ٣٠٣ و ٥٤٥ و ٦٢٨ و ٦٧٥؛ الواقفي بالوقفيات، ج ١١، ص ٩٠-٩٢؛ الوجيزة، ص ١٠؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ١٩٦ و ٢، ص ٧٣٥.

الكهّان- حكام أهل الجاهلية- بدل أن يرفع القضية إلى النبي ﷺ ليحكم فيها، فنزلت فيه الآية ٦٠ من سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ...﴾ .  
ولنفاقه وشروبه وإيدائه للنبي ﷺ شملته الآية ٦١ من سورة التوبة: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ...﴾ .

تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، وأخذ يحث المسلمين على عدم الاشتراك مع النبي ﷺ في تلك الغزوة، وقال في حق النبي ﷺ: لئن كان هذا الرجل- أي رسول الله ﷺ - صادقاً، لنحنُ أشرُّ من الحمير، فنقل مقولته ربيبه عمير بن سعد أو ابن أوس إلى النبي ﷺ، فعاتبه النبي ﷺ على ذلك، فحلف الجلاس بالله بأنه لم يقل، وأن عميراً كذب عليه، فنزلت فيه الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِعَدِ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا...﴾ .  
وكذلك شملته الآية ١٠١ من نفس السورة: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٨٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٠٤ و ٢١١؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٢٤٩؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٩١ و ٢٩٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٤١؛ الاكمال، ج ٣، ص ١٧٠؛ امتاع الاسماع، ص ٤٥٣؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٦؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٧٥؛ تاج العروس، ج ٤، ص ١٢١ و ١٢٢؛ تاريخ كزيبه، ص ٢٤٧؛ الثبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٢٦٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٨٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٧٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤١٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٨٤؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٢٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٦١٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ١٣٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٤٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٣٠؛ تنوير المقباس، ص ١٦٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٠٦؛ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٣٧؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٥٨؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٣١١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٦٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٢ و ١٧٣؛ ج ٤، ص ١٩٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٧٠٧

## جميل بن معمر

هو أبو معمر جميل، وقيل: حميد بن معمر، وقيل: أسد بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح بن عمرو القرشي، الجمحي، الفهري. صحابي لبيب، ومن أحفظ العرب وأرواهم بمكة، ولنباهته وذكائه عُرِفَ بذي القلبين، واشتهر بعدم كتمان السرّ.

أسلم يوم فتح مكة سنة ٨ للهجرة، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين، وشهد مع عمرو بن العاص فتح مصر.

لكثرة ما كان يحفظ كانت قريش تقول: إن له قلبين، وكان هو يقول: إن لي قلبين، أعقل بكل واحد منهما، وإني أعقل من محمد ﷺ.

في واقعة بدر عندما انهزم المشركون - وهو معهم - فرآه أبو سفيان فقال له: ما حال الناس يا أبا معمر؟ فقال وهو معلقٌ إحدَى نعليه بيده والأخرى في رجله: هُم ما بين مقتول وهارب، فقال أبو سفيان: ما بالك إحدَى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ فقال جميل: ما شعرت إلا أنّهما في رجلي، فيؤمئذ عَرَفَ الناس أنّه لو كان له قلبان لمانسي نعله في يده.

ولم يزل حتى تُوفِّي في عهد عمر بن الخطاب وقد جاوز المائة سنة.

## القرآن المجيد وجميل بن معمر

نزلت فيه الآية ٤ من سورة الأحزاب: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ...﴾.

→ ٧٠٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٠٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٩٩؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٩١؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٧٣ و ١٧٤؛ وراجع فهرسته؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٥١؛ المعبر، ص ٤٦٧؛ المشتبه، ج ١، ص ١٩٦؛ المعارف، ص ١٩٢؛ الغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٩، ص ٧٨؛ نمونه بينات، ص ٤٢٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٧٨.

ويقال: إن الآية ١ من سورة الهمزة نزلت فيه: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾<sup>١</sup>.

## جميلة امرأة أبي لهب

هي أم جميل جميلة، وقيل: أروى، وقيل: صخرة بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية، العبشمية، المشهورة بحمالة الخطب. أخت أبي سفيان، وعمّة معاوية بن أبي سفيان، وزوجة - الملعون - أبي لهب.

سيّدة من سيّدات العرب، وشاعرة من شعرائهم، وكانت عوراء. لسوء حظها كانت من أشدّ مبغضي النبي ﷺ والإسلام والمسلمين، وكانت من أكثر المشركين معارضة وإيذاءً للنبي ﷺ، فكانت عوناً لزوجها في شركه وكفره وعناده للنبي ﷺ، فكانت تقوم بأدوار خبيثة لإيذاء النبي ﷺ وإزعاجه، كإلقاء الخطب

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٦ و ٦٣٤؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٤٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٢٣٦ و ٢٣٧؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٩٥ و ٢٩٦؛ الاشتقاق، ص ١٣٠؛ الاصابة - ج ١، ص ٢٤٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٧٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣١٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٨٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢١١؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٣٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٩٠؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٦٢؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٧٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٩٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٥، ص ١٩١؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٦٨؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ١٢٧؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٣٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ١١٦ و ج ٢٠، ص ١٨٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦١؛ جمهرة النسب، ص ٩٨؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٨٧؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٨١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٨٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٧٣ و ٣٧٤ و ج ٤، ص ١١٤؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٧١٨ و ٧١٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٨٦؛ الكامل، للمبرّد، ج ٢، ص ٤٩ و ٥٠؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٢٠؛ كشف الاسرار، ج ٨، ص ٤؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٢٦؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٦، ص ٧٠٣؛ مواهب الجليل، ص ٥٤٩؛ نسب قریش، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ نمونه بينات، ص ٦٢٠؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٢٠٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٨١ و ١٨٢.

والشوك والحسك في طريق النبي ﷺ لإيلامه ، وتمّ عليه ، وتنقل أخباره وأحاديثه إلى الكفار والمشركين ، وتعيّره بالفقر .

لكثرة بُغضها للنبي ﷺ والإسلام كانت لها قلادة من الجواهر الفاخر أنفقتها في سبيل ذلك .

ومن أشعارها في ذمّ النبي ﷺ :

مذمّماً أينا وأمره عصينا ودينه قلينا

قال الإمام الكاظم عليه السلام : إن أمّ جميل - امرأة أبي لهب - أتت النبي ﷺ حين نزلت سورة تبّت ، ومع النبي ﷺ ابن أبي قحافة ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ﷺ ! هذه أمّ جميل مغضبة تريدك ومعها حجر تريد أن ترميك به ، فقال النبي ﷺ : إنها لاتراني ، فقالت لأبي بكر : أين صاحبك؟ قال : حيث شاء الله ، قالت : جنته ولو أراه لرميته فإنه هجانى ، والآلات والعزى ! إنى لشاعرة . فقال أبو بكر للنبي ﷺ : يا رسول الله ! لم تركتك؟ قال ﷺ : لا ، ضرب الله بيني وبينها حجاباً .

ماتت ميتة قبيحة ، وذهبت كما ذهب زوجها إلى جهنم وبئس المصير .

### القرآن العظيم وامرأة أبي لهب

في إحدى المرّات أبطال أمين جبريل عليه السلام على النبي ﷺ ، فقالت أمّ جميل للنبي ﷺ : ما أرى صاحبك إلا وقد ودّعك وقلاك ، فنزلت جواباً لها الآية ٣ من سورة الضحى : ﴿ ما ودّعك ربك وما قلى ﴾ .

ونزلت فيها الآية ٤ من سورة المسد : ﴿ وأمرأته حمالة الحطب ﴾ .

والآية ٥ من نفس السورة : ﴿ في جيدها حبلٌ من مسد ﴾ .<sup>١</sup>

١ . اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٨٣ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ، ص ٦٢٣ و ٦٣٥ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٥١ ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٧٣ و ٧٠١ ؛ اعلام النساء ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ اعلام الوری ، ص ١٤٥ ؛ الاكليل ، ص ٣٠١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٨ ، ص ٥٢٦ و ٥٢٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ،

## جندب بن جنادة (أبوذر الغفاري)

هو أبوذر وأبوذرة جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبدمناف بن كنانة الغفاري، الحجازي، وأمّه رملة بنت الربيعة الغفارية، وهناك أقوال أخر في اسمه ونسبه.

من خيرة أصحاب النبي ﷺ، وكان راسخ الإيمان بالله، عالماً فاضلاً، فقيهاً جليل القدر، مثلاً للزهد والتقوى والصدق.

كان من السابقين الأوائل إلى الإسلام، وكان قبل إسلامه يعبد الله ولم يُشرك به.  
كان من أوائل الذين عذبوا لاعتناقهم الإسلام، وكان يجاهر بإسلامه أمام الناس.  
كان منطيقاً قوَّالاً بالحق، لاتأخذه في الله لومة لائم، ولعظمة شأنه وجلالة قدره

→  
ص ٥١٩؛ تفسير اليبضاوي، ج ٢، ص ٦٣٠؛ تفسير الجلالين، ص ٦٠٤؛ تفسير أبي السعود، ج ١٠، ص ٢١١؛ تفسير شبر، ص ٥٦٨؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٣٨٨؛ تفسير الطبري، ج ٣٠، ص ٢٢١-٢١٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٦٠٦ و ٦٠٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٢، ص ١٧١-١٧٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٤٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٥٦٥ و ٥٦٦؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثلاثون، ص ٢٦٢ و ٢٦٣؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٨٦ و ٣٨٧؛ تفسير نورالقلبين، ج ٥، ص ٦٩٨ و ٦٩٩؛ تنوير المقباس، ص ٥٢١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٢٣٩-٢٤٢؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٧٢؛ جوامع الجامع، ص ٥٥٦؛ الجوهرية في نسب النبي ﷺ، ج ٢، ص ٤٤؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٠٩؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٢٨٥ و ٣٠٤؛ رباحين الشريعة، ج ٥، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٨٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٨٠-٣٨٢؛ الغارات، ج ٢، ص ٥٥٣؛ قرب الاسناد، ص ٣٢٩ و ٣٣٠؛ قصص القرآن، للقطفيني، ص ٢٤٠ و ٢٤١؛ الكشف، ج ٤، ص ٨١٥-٨١٧؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٦٥٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٧٩٢؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٨٥٢ و ٨٥٣؛ المحبر، ص ٥٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ١٠١؛ المعارف، ص ٧٥؛ معجم أعلام القرآن، ص ١٠١؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ١٢٢؛ مواهب الجليل، ص ٨٢٦؛ نمونه بينات، ص ٨٨٩؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٣٢٥؛ وفيات الأعيان، ج ٦، ص ١٥٦ و ١٥٧.



صار من حوارِي النبي ﷺ، وأحد الأربعة الذين أمر الله نبيّه ﷺ بحبهم، وكان أول من حيا النبي ﷺ بتحية الإسلام.

يُعتبر المترجم له أحد أركان التشيع الأربعة، ومن أوائل مَنْ والى وأخلص للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في القول والعمل، فكان أول من لُقّب بالشيعة على عهد النبي ﷺ، وكان من جملة نفر القليل الذين حضروا تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام وصلوا عليها.

قال النبي ﷺ في حقه: «أبوذر صدّيق هذه الأمة» فضرب المثل في صدقه.

وقال عليه السلام: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

وقال عليه السلام: «أبوذر يمشي على الأرض في زهد عيسى بن مريم عليه السلام».

وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدّ الناس عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلا ثلاثة وهم: أبوذر وسلمان الفارسي والمقداد الكندي، فلازم الإمام عليه السلام ووالاه أشدّ الموالاة، وكان يتجاهر بذكر فضائله وفضائل أهل بيته.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حقه: «ضافت الأرض بسبعة، بهم تُرزقون، وبهم تُنظرون، وبهم تُمطرون، منهم أبوذر».

بعد موت أبي بكر بن أبي قحافة انتقل إلى الشام واستوطنها، فلم يزل بها حتى أيام حكومة عثمان بن عفان، فوقف منه موقف المعارض، وأخذ ينهاه عن قبائح أعماله، ويحتج على تصرفاته المشينة والمخالفة للإسلام، فأبعده عثمان إلى الربذة من قرى المدينة، وأمر الناس أن يتحاموه ويُجافوه.

وعند خروجه من المدينة إلى الربذة جعل عثمان مروان بن الحكم مراقباً عليه، فلما علم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بإبعاده، جاء ومعه الحسن بن علي عليه السلام وجماعة من المسلمين لتوديعه، فاعترضهم مروان قائلاً: يا علي! إن أمير المؤمنين قد نهى الناس أن يصحبوا أبأذر في مسيره ويشيعوه، فإن كنت لم تدر بذلك فقد أعلمتك. فحمل عليه أمير المؤمنين عليه السلام السوط وضرب بين أذني ناقة مروان وقال عليه السلام: تنح نحاك الله إلى النار، ثم مضى مع أبي ذر مشيعاً له، ثم ودّعه وانصرف.

تصدى للإفتاء في عهد أبي بكر وعمر وعثمان، وشهد فتح بيت المقدس في عهد عمر بن الخطاب.

له خطبة بليغة يشرح فيها مجريات الأمور بعد وفاة النبي ﷺ.

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث، وروى عنه جماعة.

قال النبي ﷺ في حقّه: «يعيش أبوذر وحده، ويموت وحده، ويُبعث وحده، ويدخل الجنة وحده».

ولم يزل في منفاه - الربذة - حتى تُوفي في شهر ذي الحجة سنة ٣٢ هـ، وقيل: سنة ٣١ هـ، وصلى عليه عبدالله بن مسعود، ودُفن بها.

### القرآن الكريم وأبوذر

﴿وتُخْرِجُونَ قَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ...﴾ البقرة / ٨٥.

وشملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة وقيل نزلت فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ...﴾.

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَتُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا...﴾. وذلك لأن أباذر وجماعة من المسلمين اتفقوا فيما بينهم بأن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم وغيره من الطيبات، ويترهّبوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم وقال: «إني لم أؤمر بذلك، إن لا نفسكم عليكم حقاً، فصوموا وافطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأكل اللحم والدم، ومن رغب عن سنتي فليس مني».

وشملته الآية ٥١ من سورة الانعام: ﴿وانذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَاكِلٌ وَلَا شَفِيعٌ...﴾.

ولكونه وجماعة تخلفوا عن غزوة تبوك ثم التحقوا بالمسلمين وشاركوهم في الغزوة نزلت فيه وفي المتخلفين الآية ١١٧ من سورة التوبة: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ...﴾.

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ .

كان من النفر القليل الذين كانوا في الجاهلية يقولون: لا إله إلا الله، فنزلت فيه وفيهم الآية ١٧ من سورة الزمر: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ...﴾ .

ولنفس السبب السابق نزلت الآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...﴾ .

وشملته الآية ٢ من سورة محمد ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّ رَبِّهِمْ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . الاختصاص، راجع فهرسته؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٥٣ و ٦٢٠؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٩٦ و ١٩٣؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٦٧ و ٣٠٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة، ج ٤، ص ٦١-٦٥؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٠١-٣٠٣ و ج ٥، ص ١٨٦-١٨٨؛ الاصابة، ج ٤، ص ٦٢-٦٤؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٤٠؛ الاعلام في كتاب معجم البلدان، ص ١٦٤؛ اعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢٢٥-٢٤٢؛ الاكمال، ج ٣، ص ٣٣٣؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٣٩٤ و ج ٢، ص ٧٥؛ الانساب، ص ٢٤٨؛ ايضاح الاشتباه، ص ١٣٦؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٩٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٢، ص ٥٩٠-٦٠٠؛ البيان والبيان، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ١، ص ١٧٦؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٤٩ و ١٦٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٧٦ و (المغازي)، ص ٩١ و ٢٠٧ و ٦٣٢ و (عهد الخلفاء والراشدين)، راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السبر، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٤٣؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٥٨؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٣٥٤؛ التواريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ٢٢١؛ تاريخ غزيره، ص ٢١٠؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٢٠١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧١-١٧٣ و راجع فهرسته؛ تاسيس الشيعة، ص ٢٨١ و ٤٠٥؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تمة المنتهى، ص ١٥ و ٤٩٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٩٠ و ج ٢، ص ١٦٤؛ التحرير الطاوسى، ص ٦٩؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٧-١٩؛ تذكرة الخواص، ص ١٥٦؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع

→ مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٤٢٠؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٣٤-٢٣٦؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٢٩ و ٢٣٠؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٩٨ و ٩٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥١ و ٥٢؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ توضيح الاشتباه، ص ٩٩؛ الثقات، ج ٣، ص ٥٥ و ٥٦؛ ثقات الرواة، ج ١، ص ١٧٦-١٨٠؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٤٢٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ج ٢، ص ٣٨٥؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٥١٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٧٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٨٦؛ جمهرة الأولياء، ج ٢، ص ٤٦؛ جمهرة النسب، ص ١٥٦؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٤٥ و ٣٤٥؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٥٦-١٧٠؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٠٠ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ج ٢، ص ٦ و ١٥٥ و ٢٦٧ و ٣١٣ و ٣١٤ و ج ٣، ص ٢٧٩ و ٣٩١ و ٤٩٨ و ج ٤، ص ٢٨٨ و ٣٦٧؛ الحيوان، ج ٤، ص ٢١٢؛ الحصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٥٥ و ٣٩١؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ١، ص ٣٤٠؛ الدرجات الرفيعة، ص ٢٢٥-٢٥٤؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ١٨؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ١ و ٣؛ رجال الحلبي، ص ٣٦؛ رجال ابن داود، ص ٦٧ و ٢١٧؛ رجال الطوسي، ص ١٣ و ٣٦؛ رجال الكشي، ص ٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ٢٤-٢٩ و ٦٥؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ٣١٤؛ الروض المعطار، ص ٢٦٦ و ٢٦٧؛ ریحانة الادب، ج ٧، ص ١٠٦-١٠٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٨٢-٤٨٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٣٨ و ١٤١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهارسه؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٩؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٥٠ و ٤٥٣ و ج ٣، ص ٧ و ١٧ و ٣٣٧ و ج ٦، ص ٣٦٠؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٨٤-٦٠٠؛ طبقات ابن خياط، ص ٣١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٢١٩-٢٣٧؛ طبقات المعتزلة، ص ٩؛ العبر، ج ١، ص ٢٤ و ٢٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العنديل، ج ١، ص ١١١؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١٧؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٤٢٨؛ فرق الشيعة، ص ١٨؛ الفهرست، للطوسي، ص ٤٥ و ٤٦؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٧٢٦-٧٣٩؛ قاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٤؛ قرب الاستاد، راجع فهرسته؛ قصص القرآن، للقطن، ←

## جُنْدَبُ الْغَامِدي

هو جُنْدَبُ بن زهير، وقيل: عبدالله بن الحارث بن كثير بن جشم، وقيل: سبع بن سبع بن مالك بن ذهل بن مازن الأزدي، الغامدي، وقيل العامري، الكوفي، الملقب بجندب الخير.

صحابي، وقيل لم تكن له صحبة، بل كان من رؤساء التابعين وزهادهم، ومن خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

كان من أشدّ خصوم عثمان بن عفان، وكان يشتمه ويحرّض المؤمنين عليه، ففناه عثمان من الكوفة إلى الشام، ثم أقام بحمص.

في عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام رجع إلى الكوفة ولازم بها الإمام عليه السلام، وحضر معه حربي الجمل وصفيين، وفي يوم صفين سنة ٣٧ هـ كان على رجالة جيش الإمام عليه السلام،

→ ص ٥٣؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكشف، راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٢٨؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ٧٠ و ٧١؛ اللباب، ج ٢، ص ١٥؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٤٥٥ و ٤٥٦؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٥٤-٦٣؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ١٣٩ و ٢٣٧؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٨؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٨-٣٥١؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٣، ص ٤١٨-٤٢٢؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١١ و ١٢؛ المعارف، ص ١٤٦؛ معالم العلماء، ص ٣٢؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٤؛ معجم الثقات، ص ٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٦٤ و ج ٢١، ص ١٥٢؛ معراج أهل الكمال، ص ٣٤١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٥٦؛ منتخب التواريخ، ص ٣٥ و ٣٨ و ٣٩؛ منتهى الآمال، ج ١، ص ١٣٣-١٣٦؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٤٠٦؛ منتهى المقال، ص ٨٤؛ منهج المقال، ص ٨٨ و ٣٨٧؛ المورد، ج ١، ص ٧٦؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٥، ص ١٤٢-١٤٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٣؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٩؛ نضد الأيضاح، ص ٨٠؛ نقد الرجال، ص ٧٦ و ٧٧؛ نمونه بينات، ص ١٧ و ٧١ و ٧٢ و ٣٣٤ و ٤٤٧ و ٥١٩ و ٦٧٦ و ٧١٦؛ هدية الأحباب، ص ١٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٩٣؛ الوجيزة، ص ١٢؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ وفاء الوفا، ج ٣، ص ١٠٩١؛ وفيات الأعيان، ج ٦، ص ١٦٤.

وحارب بها محاربة الأبطال حتى استشهد.

له شعر، منه قوله في يوم صفين:

هذا عليّ والهدى حقاً معه ياربّ فأحفظه ولا تضيعه

### القرآن العظيم وجندب الغامدي

قال يوماً للنبي ﷺ: «إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرّني، فقال له النبي ﷺ: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، ولا يقبل ما روئي فيه» فنزلت فيه الآية ١١٠ من سورة الكهف: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>١</sup>.

١. الاختصاص، ص ٧ و ٨٢؛ اسباب النزول، للواحيدي، ص ٢٤٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٢١٨-٢٢٠ في ترجمة جندب بن كعب؛ اسدالغابة، ج ١، ص ٣٠٣؛ الاشتقاق، ص ٤٩٤ و ٤٩٥؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٤٨؛ اعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢٤٣-٢٤٥؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٧٧؛ بهجة الآمال، ج ٢، ص ٦٠١ و ٦٠٢؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٩١ و ٥٤٦ و ٢٦٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٤٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥٨٩ و ٦١٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٧٧ و ١٧٩؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٩١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٦٩؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٢٥١؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٤٥٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ١٧٧؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٣٥؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٣٦؛ تنوير المقباس، ٢٥٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٤١٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٠٢؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩٣؛ تهذيب الكمال، ج ٥، ص ١٤١-١٤٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٥٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١١، ص ٦٩؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٤٢٢ و ٤٢٣؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٦٩؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٥١١؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٧٨؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٥٥؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٥٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٧؛ رجال الكشي، ص ٦٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٧٥؛ العبير، ج ١، ص ٣٠٠؛ العندليب، ج ١، ص ١١١؛ قاصوس الرجال، ج ٢، ص ٧٣٩-٧٤١؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٤٤ و ٢٥١ و ٣٠٣ و ٣٢٥؛ الكشاف، ج ٢، ص ٧٥١؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٧٥١؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ١٠٠

## جُنْدَب الضمري

هو أبو أمية جُنْدَب، وقيل: جندع، وقيل: جيب، وقيل: صخرة بن ضمرة بن أبي العاص الليثي، الضمري، وقيل: الضميري، الجندعي، وقيل: الخزاعي، وهناك أقوال أخر في اسمه واسم أبيه وأجداده.  
صحابي من أثرياء مكة، وقيل: من مستضعفيها، وكان مريضاً.

### القرآن وجندب الضمري

لما هاجر النبي ﷺ والمسلمون من مكة إلى المدينة كان المترجم له شيخاً كبيراً عاجزاً عن السفر، فطلب من أبنائه أن يحملوه من مكة إلى المدينة أسوة ببقية المهاجرين، فحمله بنوه على سرير وتوجهوا به إلى المدينة، فلما وصلوا إلى التنعيم - قرب مكة - أشرف على الموت، فصَفَّقَ يمينه على شماله وقال: اللهم هذه لك وهذه لرسولك، أبايعك على ما يابِعك عليه رسولك، ثم تُوفِّيَ ولم يصل إلى المدينة، فقال الناس: لو تُوفِّيَ بالمدينة لكان خيراً له، فنزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفوراً رَحِيماً﴾<sup>١</sup>.

→  
ص ٢٨٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨٤؛ معجم الثقات، ص ٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٧٠ و ١٧١؛ منتهى المقال، ص ٨٤؛ منهج المقال، ص ٨٨؛ نقد الرجال، ص ٧٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٩٤؛ الوجيزة، ص ١٢؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣٣٥؛ وقعة صفين، ص ١٢١ و ٢٥٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٣٩٨ و ٤٠٨.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٦٣٤؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٧٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٢١٨؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ و ج ٣، ص ٤٥ و ص ٤٦؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣٠٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٠٨.

## جُويرية بنت الحارث

هي جويرية، وقيل: جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق بن سعد بن عمرو والحزاعية، المصطلقية.

إحدى نساء النبي ﷺ، عُرفت بالجمال والملاحة والأدب والفصاحة. سبها النبي ﷺ سنة ٥ للهجرة، وقيل: سنة ٦ للهجرة عندما غزا قومها بني المصطلق يوم المريسيع، وكان أبوها سيّد خزاعة.

كانت يوم المريسيع تحت مسافع بن صفوان المصطلق، فلما قُتل زوجها في ذلك اليوم أسلمت فأعتقها النبي ﷺ، ثم تزوجها بعد زينب بنت جحش، ولم يصب النبي ﷺ منها ولداً.

كانت في الجاهلية تُدعى برة، فلما تزوجها النبي ﷺ سماها جويرية، وصارت سبباً لإعتاق الكثيرين من بني المصطلق.

يُقال: تزوجها النبي ﷺ بعد أن أسلم أبوها، فتزوجها منه.

روت عن النبي ﷺ أحاديث، وحدث عنها جماعة.

قالت عائشة بنت أبي بكر: كانت لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه؛ لجمالها

وملاحظتها، وكانت يوم تزوجها النبي ﷺ ابنة ٢٠ سنة.

→  
ص ٩١ و ٩٢ و ٢٧٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٣٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣٣؛  
تفسير الجلالين، ص ٩٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢٢٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٥؛ تفسير  
الطبري، ج ٥، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٣٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١،  
ص ١٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٤٤؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٣٥؛  
تفسير الميزان، ج ٥، ص ٥٧؛ تنوير المقباس، ص ٧٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٤٩؛ الدر المنثور،  
ج ٢، ص ٢٠٧؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٧٣؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٥٧؛ كشف الأسرار، ج ٢،  
ص ٦٥٤؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٥٢؛ مواهب الجليل، ص ١١٩؛ نمونه بيتات، ص ٢٣٧؛  
الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ١٩٤ و ١٩٥.



تُوِّقِتْ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ سَنَةَ ٥٠ هـ، وَقِيلَ : فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ٥٦ هـ،  
وَقِيلَ : سَنَةَ ٦٥ هـ، وَصَلَّى عَلَيْهَا مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ يَوْمُ مَثْذُوَالِ عُلَى الْمَدِينَةِ .

### القرآن المجيد وجوهرية

نزلت فيها وفي بقية نساء النبي ﷺ جملة من الآيات من سورة الأحزاب وهي :  
الآية ٢٨ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزواجك إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ  
وَاسْرِّحَنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً ﴾ .

والآية ٢٩ ﴿ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ  
أَجْراً عَظِيماً ﴾ .

والآية ٣٠ ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... ﴾ .  
والآية ٣١ ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ قُلٌّ لِرَبِّهِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .  
والآية ٣٢ ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ  
الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ .

والآية ٣٣ ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ  
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾ .

والآية ٣٤ ﴿ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ... ﴾ .

١ . الإرشاد، للمفيد، ص ٤٦٢؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة - ج ٤، ص ٢٥٨ - ٢٦١؛ اسد الغابة، ج ٥،  
ص ٤١٩ - ٤٢١؛ الاشتقاق، ص ٤٧٧؛ الإصابة، ج ٤، ص ٢٦٥ و ٢٦٦؛ الأعلام، ج ٢، ص ١٤٨؛ أعلام  
النساء، ج ١، ص ٢٢٧؛ الأكمال، ج ٢، ص ٥٦٨؛ الأنساب، ص ٥٣٢؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٤  
و ١٥؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٦٠ و ١٦١؛ ص ٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٢؛ ج ٨، ص ٤٨ و ٥١؛  
بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٧٣ و ٥٧٤؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٥٩٣ و (المغازي)، ص ٢٥٩  
و ٢٦٠ و ٢٦٣ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٨٩ و ١٩٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥٨  
و ٤٢٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٧٦ و ٤٤٥ و ٤٤٦؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن  
←

خياط، ج ١، ص ٤٢ و ٢١٢؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٦٧ و ٤٧٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تاريخ گزیده، ص ١٥٨ و ١٦١؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٦٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٣ و ٨٤؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٥٦؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٤؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٩٣؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٣٦ و ٣٣٧؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٣٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٩ و ٦٠؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ الثقات، ج ٣، ص ٦٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٣ و ٦٠٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٣٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٨؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٥٢ و ١٥٣؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٢١؛ دول الاسلام، ص ٣٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الانف، ج ٦، ص ٤٠٥ و ج ٧، ص ٥٣٦؛ رياحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٤٨؛ زوجات النبي وأولاده، ص ٢٠٧-٢١١؛ السمط الثمين، ص ١١٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧٩؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢١؛ سيرة المصطفى، ص ٤٦٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٣؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ و ج ٤، ص ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦١؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٤٩-٥١؛ طبقات ابن خياط، ص ٣٤٢، الطبقات الكبرى؛ لابن سعد، ج ٨، ص ١١٦-١٢٠؛ العبر، ج ١، ص ٧ و ٤٤؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٣؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٥ و ٣٠٦؛ الغارات، ج ٢، ص ٨١٧؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٣٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٢ و ٣٠٨ و ج ٣، ص ٥١٨؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٤١ و ٤٢ و ٦٧؛ اللباب، ج ٣، ص ٢٢٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٧ و ٦٠١ و ج ٧، ص ٤١٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ١٦٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢؛ المحبر، ص ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٩؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٢٣؛ المعارف، ص ٨٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢١٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٨٣؛ المغازي، ج ١، ص ٤٠٨ و ٤١٠-٤١٢؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٨؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٦٧٤؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٠٠-١٠٢؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٨؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ص ٣٢٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٢٦ و ٢٢٧؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ٢، ص ٦٩٢.



# حرف الحاء



## الحارث القرشي

هو الحارث بن زيد، وقيل: يزيد بن أبي أنيسة، وقيل: نبيشة، وقيل: معيص بن عامر بن لؤي القرشي، العامري، المكي. صحابي مهاجر. كان قبل إسلامه من أشد الناس إيذاءً للنبي ﷺ وللمسلمين بمكة، فلما أسلم هاجر إلى المدينة.

## القرآن والحارث القرشي

كان الحارث قبل أن يسلم يقوم بتعذيب المسلمين، ومن الذين تولّى تعذيبهم عياش بن أبي ربيعة المخزومي، فحلف عياش إن مكّنه الله منه قتله. فلما أسلم المترجم له وتوجه إلى المدينة مهاجراً لقيه في الطريق عياش ولم يعلم بإسلام الحارث، ويحسب أنه على كفره، فعلاه بالسيف وقتله، ثم أخبروه بإسلام الحارث، فجاء إلى النبي ﷺ وقال: إني لم أعلم بإسلامه حتى قتلته، فنزلت فيه وفي الحارث الآية ٩٢ من سورة النساء: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبته مؤمنةً ودية مسلمة إلى أهله...﴾. وكان مقتله عند قبا، وقيل: عند البقيع، وقيل: في الحرة.<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين، ص ٢٥٦ و ٢٥٧؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٤٧٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ١، ص ٣١٢؛

## الحارث بن سويد

هو الحارث بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط، وقيل: حوط بن حبيب الأنصاري، الأوسي، من بني عمرو بن عوف. صحابي، حكم النبي ﷺ عليه بالقتل فقتل. أسلم وصحب النبي ﷺ، وشهد معه واقعتي بدر وأحد. في الجاهلية قتل المجذرين زياد البلوي والد المترجم له، وبعد أن أسلم الحارث والمجذر واشتركا في واقعة أحد مع النبي ﷺ اغتال الحارث المجذر وقتله، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وأخبره بمقتل المجذر، وأمره من قبل الله بقتل الحارث، فأمر النبي ﷺ عويم بن ساعدة، وقيل: عثمان بن عفان بأن يضرب عنق الحارث، ففعل ذلك على باب مسجد قباء.

## القرآن الكريم والحارث بن سويد

نزلت فيه الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا...﴾. وشملته الآية ٨٥ من نفس السورة: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ...﴾. بعد أن أسلم صحب النبي ﷺ مدة، ثم ارتد ولحق بقومه الكفار في مكة، وكفر

→ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٢٩ و ٣٣٠؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٩٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٩٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٠٠؛ تفسير البحر المحیط، ج ٣، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣٠؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٤٦؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٢٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ٢٢٧؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٣٥؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٩؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٤٢؛ تنوير المقاسم، ص ٧٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٣١٣؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٩٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٢؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٤٨ و ٥٤٩؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٦٣٢؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٣٨.

بالله، فنزلت فيه الآية ٨٦ من السورة المذكورة آنفاً: ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق...﴾.

ثم ندم فرجع إلى المدينة وأعلن توبته واسلم ثانية، فقبل النبي ﷺ توبته وحسن إسلامه.

وشملته الآية ٩١ من نفس السورة: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار...﴾<sup>١</sup>.

## الحارث بن الصمة

هو أبو سعد الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار الخزرجي، النجاري، الأنصاري، وأمه تماضر بنت عمرو.

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٩١؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٤٥٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٩٨؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٣٠٧؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٢٩١ و ٣٣١ و ٣٣٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٨٠؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ و ج ٥، ص ١٩٤؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٣٨ و ٢٢٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٣٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٥٢١؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٠١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٥١٧ و ٥١٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٩٧؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٦٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٥٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٢٧ و ٣٢٨؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ٢٤١ و ٢٤٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٦٠٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ١٣٥؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٨١؛ تفسير الميزان، ج ٣، ص ٣٤٢؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٣٦٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٤٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ١٩٨ و ج ٤، ص ١٢٨ و ١٣٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٣٧ و ٣٣٨؛ جمهرة النسب، ص ٦٣٢؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٤٩؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ٣١٣ و ج ٦، ص ١٢ و ١٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٠٨ و ج ٢، ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ج ٣، ص ٩٤ و ٩٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٥٢ و ٥٥٣؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ٣٣؛ الكشف، ج ١، ص ٣٨١ و ٣٨٢؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٥٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٨٩؛ المعبر، ص ٤٦٧؛ مواهب الجليل، ص ٧٧؛ نمونه بينات، ص ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣.



أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار.

شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد، وأخى النبي ﷺ بينه وبين صهيب بن سنان، وبايع النبي ﷺ على الموت.

استشهد في واقعة بئر معونة في شهر صفر في السنة الرابعة للهجرة.

### القرآن المجيد والحارث بن الصمة

بعد واقعة أحد نزلت فيه وفي جماعة من المسلمين الآية ١٥٤ من سورة آل عمران:

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُعَاسًا...﴾.

وشملته كذلك الآية ٤ من سورة الصف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا

كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوعٌ﴾<sup>١</sup>.

١. الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ١، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٣٣ و ٣٣٤؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٨١؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣١٨ و ج ٤، ص ٣٦ و ٧٤ و ٧٧؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٣٦ و ٢٥٢ (وعصر الخلفاء الراشدين)، ص ٦٠٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤١ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٥٤؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٣٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٢٤؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٧٢؛ تحريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٠٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ٤٢ و ج ١٥، ص ٩٣ و ج ٢٩، ص ٢٤٨؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٤٥؛ توضيح الاشتباه، ص ١٠٣؛ الثقات، ج ٣، ص ٧٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ١١؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٤٣٥؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٧٣؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٤٣؛ رجال الطوسي، ص ١٧؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٣٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٦٠ و ج ٣، ص ٨٩ و ١٩٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٠٨ و ٥٠٩؛ العبير، ج ١، ص ٧؛ العنديل، ج ١، ص ١٢١؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ٣٧ و ٣٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٧ و ١٧١؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٣٨٨؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٦٠٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٦٠؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٧٢؛ المحبر، ص ٧٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٩٥؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ٩٠؛ نقد الرجال، ص ٧٩؛ نمونه بينات، ص ١٥٨ و ٨٠٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

## الحارث بن ضرار

هو أبو مالك، الحارث بن ضرار، وقيل: أبي ضرار الخزاعي، المصطلقى .  
 صحابي حجازي، تزوج النبي ﷺ من ابنته جويرية .  
 كان في الجاهلية من رجالات العرب وسيد بني المصطلق، أسلم على يد النبي ﷺ .

### القرآن العظيم والحارث بن ضرار

بعد أن أسلم رجع إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام ويجمع الزكاة منهم، فاستجاب له جماعة منهم واعتنقوا الإسلام، فجمع منهم الزكاة، ثم أرسل النبي ﷺ إليه الوليد بن عقبة بن أبي معيط ليستلم ما جمعه من الزكاة، وكانت بين الوليد وبني المصطلق عداوة قديمة، فلما قارب الوليد أحياءهم خرج الحارث وجماعة من عشيرته الذين أسلموا لاستقباله، فحسبهم الوليد مقاتليه، فرجع إلى النبي ﷺ ولم يقابلهم، فلما دخل على النبي ﷺ قال: ارتدّ بنو المصطلق ومنعوا الزكاة وأرادوا قتلي، فغضب النبي ﷺ وهمّ على غزوهم، فبلغ الأمر إلى الحارث، فقدم على النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ فقال الحارث: لا، والذي بعثك بالحق ما رأيت ولا أتاني، فنزلت الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ...﴾<sup>١</sup>.

١. الاشتقاق، ص ٤٧٧؛ أسباب النزول، للسيوطي آخر تفسير الجلالين، ص ٦٢٤؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٠٨ و ٢٠٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٢٨ و ٣٢٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ١، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ الاصابة، ج ١، ص ٢٨١؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٥٤٣؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٥٨؛ البيان والتبيين، ج ١٣، ص ١١٩؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٢٥٩ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٩٠؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٦٠؛ تجميد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٠٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٠٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢١٠؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ٣١٨؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٤٥؛ توضيح الاشتباه، ص ١٠٣؛

## الحارث بن عامر

هو الحارث بن عامر وقيل : عثمان بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، النوفلي، أخو أبي لهب لأمه. من سادات قريش وأشرفهم في الجاهلية، وكانت إليه الرفاضة. أدرك الإسلام ولم يسلم؛ لطغيانه وولوغه في كفره. اشترك مع المشركين في واقعة بدر الكبرى، وكان على ميمنة جيوشهم، والمطعمين فيها، والمتحمسين والباذلين أموالهم في سبيل دحر وهلاك النبي ﷺ والمسلمين. كان من أشد أعداء النبي ﷺ والمؤذنين له، والمتهمين له بالشعر والسحر والجنون. كان من جملة المشركين الذين باتوا حول دار النبي ﷺ لا غتياه، ولكن الله أخبر نبيه بمؤامرتهم، فأبات النبي ﷺ تلك الليلة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه، وذهب إلى الغار، ومن ثم هاجر إلى المدينة، فنجوا من مكيدة المترجم له ومن على شاكلته من الأوغاد.

كان النبي ﷺ قد نهى عن قتله يوم بدر، وقال: ائسروه ولا تقتلوه، ولكن خبيب بن أساف، وقيل: يساف، وقيل: عدي قتله ولا يعرفه.

## القرآن الكريم والحارث بن عامر

كان في غياب النبي ﷺ يذكره بالخير ويمدحه بالصدق، وإذا واجهه يقول له: نحن

→ الشقات، ج ٣، ص ٧٦؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٤٣٥؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٧٣؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٧٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٧ و ٨٨؛ رجال الطوسي، ص ١٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٤، ص ٢٩٥؛ العندليب، ج ١، ص ١٢١؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ٣٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٦٠؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٧٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٦؛ الخبر، ص ٨٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٩٤؛ المغازي، ج ١، ص ٤٠٤-٤٠٦؛ منهج المقال، ص ٩٠؛ نقد الرجال، ص ٧٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٥٣.

نعلم بأن كل ماتقوله حقّ وصحيح، ولكن لو تابعتك وأمتاً بك احتقرتنا العرب، ونحن لانطبق ذلك. فنزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الأنعام: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

كان النبي ﷺ يودّ كثيراً أن يسلم المترجم له، فكان يلحّ عليه ويشجّعه ويحثّه على ذلك، ولكن سوء حفظه كان يمنعه من ذلك، فكان ذلك يعزّ على النبي ﷺ، فنزلت فيه الآية ٣٥ من نفس السورة: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٧ من سورة القصص: ﴿وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهَدْيَ مَعَكَ تَتَخَفَتِ مِنْ أَرْضِنَا...﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمد ﷺ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

في أحد الأيام أذنب ذنباً فاستفتى النبي ﷺ في ذلك، فأمره النبي ﷺ أن يكفّر، فقال: لقد ذهب مالي في الكفّارات والنفقات، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة البلد: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٨٠؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢١؛ امتاع الاسماع، ص ١٥٢ و ١٧٥ و ١٧٥؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٧٤ و ٢٦٤ و ج ٤، ص ٦٥ و ٦٧؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢٤٩؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٢٥ و ١٢٨ و ٢٣١؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٤٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١١٠؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٥٢٣ و ٥٢٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٢، ص ١٥٣ و ١٦٩ و ١٧١ و ج ٢٥، ص ٤٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٩٨؛ تنوير المقياس، ص ١٠٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢٢٣ و ج ٢٠، ص ٦٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١٦؛ جمهرة النسب، ص ٦٢؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١١٦؛ الروض المعطار، ص ٦٥ و ١٧٥ و ٤٥٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٠٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٢٥ و ٣٢٠ و ٣٦٦؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٦٦ و ٦٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٢ و ١١٩ و ١٦٧؛ الكشف، ج ٣، ص ٤٢٢؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٣٣٩؛ لفت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٦٢؛ المحبر، ص ٦٥ و ١٧٥ و ٤٥٠؛ المغازي، ج ١، ص ٥٨ و ٨١ و ١٢٨ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨؛ نسب قريش، ←

## الحارث المحاربي

هو الحارث، وقيل: الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة المحاربي من سكان البادية.

### القرآن المجيد والحارث المحاربي

وفد على النبي ﷺ وقال: يا رسول الله! أخبرني عن الساعة متى قيامها؟ وإني ألقيت حباتي في الأرض وقد أجدبت، فمتى ينزل المطر؟ وتركت امرأتي حُبلى فماذا تلد، أذكر أم أنثى؟ وأخبرني يا رسول الله! بأي أرض أموت؟ فنزلت جواباً لاسئلته الآية ٣٤ من سورة لقمان: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>١</sup>.

## الحارث بن قيس

هو الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي، السهمي، الخزاعي، المعروف بابن الغيظة أو الطلالة، وهي أمه. من سادات وأشرف قريش في الجاهلية، وكانت تُجمع عنده الأموال التي كانوا يهبونها لأصنامهم.

ص ٢٠٤؛ نمونه بينات، ص ٣٣١ و ٧١٦.

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٨٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ١٩٤ وفيه اسم ابيه عمارة بدل عمرو؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٣٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٧٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٧٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٥٦؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ١٠٠؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٤١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ٨٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٦٩؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٠٤ و ٥٠٥؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٥٠٩ وفيه اسمه عبد الوارث؛ مواهب الجليل، ص ٥٤٤.

كان يعبد الأحجار، فيتخذ حجراً فيعبده، فإذا وجد أحسن منه تركه وعبداً آخر.  
كان من الدّ خصوم النبي ﷺ، ومن أشدهم ايذاءً واستهزاءً به، وأكثرهم غمزاً له.  
يقال: إنه أسلم وصحب النبي ﷺ وهاجر إلى الحبشة، وكثير من المؤرخين  
والمحققين ينكرون صحبته.

دعا عليه النبي ﷺ بالهلاك، فاستجيبت دعوته، فهلك قبل واقعة بدر على  
أثر تناوله حوتة مملوحة، فلم يزل يشرب الماء حتى مات، وقيل: مات على أثر إصابته  
بداء الذبحة، وقيل: امتلأ رأسه قيحاً، فهلك.

### القرآن العظيم والحارث بن قيس

شملته الآية ٩٤ من سورة الحجر: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.  
والآية ٩٥ من السورة نفسها: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾.  
والآية ٩٦ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.  
ونزلت فيه الآية ٤ من سورة غافر: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ  
تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾.

كان يقول: قد غرّ محمد ﷺ أصحابه ووعدهم أن يحيوا بعد الموت، واللّه!  
ما يهلكنا إلا الدهر، فنزلت فيه الآية ٢٣ من سورة الجاثية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ  
وَأَضَلَّهُ اللَّهُ...﴾.

١. أسباب النزول، للسيوطي... آخر تفسير الجلالين...، ص ٦٢١؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة -، ج ١، ص ٣٠٦؛  
اسد الغابة، ج ١، ص ٣٤٤؛ الاشتقاق، ص ١٢٠ و ١٢٢؛ الأصابة، ج ١، ص ٢٨٧ و ٢٨٨؛ اعلام قرآن،  
للخراشي، ص ٦٩٧؛ امتاع الاسماع، ص ٢٢؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٣٢؛ تاريخ الاسلام (السيرة  
النبوية)، ص ٣٠٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٠٧؛ تفسير  
المحيط، ج ٨، ص ٤٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٤٢؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧٨؛ تنوير  
المقاس، ص ٤٢١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ١٦٧ و ١٧٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦٥  
وفيه اسمه الحارث بن عدي بن سعد؛ جمهرة النسب، ص ١٠١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٧٣؛

## الحارث بن هشام

هو ابو عبد الرحمن الحارث، وقيل: الحارث بن هشام، وقيل: هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، المكي، وأمه أم الجلاس بنت عثمان المخزومية، أخو أبي جهل وابن عم خالد بن الوليد.  
صحابي مكّي من المؤلفة قلوبهم.

اسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة، وسكن المدينة المنورة، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين.

كان في الجاهلية من سادات وأشراف قومه، شهد واقعة بدر مع المشركين وهو كافر، ثم انهزم، وكان من المطعمين في تلك المعركة.

يوم فتح مكة أجارته أم هاني بنت أبي طالب ﷺ، فقال النبي ﷺ لها: قد أجرنا من أجرت، فنجنا من سيف الإمام أمير المؤمنين ﷺ الذي أراد قتله.

في أيام أبي بكر بن أبي قحافة، وقيل: في أيام عمر بن الخطاب، خرج بأهله وأمواله من مكة إلى الشام، وشهد بها واقعتي فحل وأجنادين، ولم يزل بها حتى هلك في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ، وقيل: سنة ١٧ هـ، وقيل: استشهد يوم اليرموك في رجب سنة ١٥ هـ.

في السنة الثامنة من الهجرة - لما افتتح النبي ﷺ مكة - أمر بلالاً الحبشي أن يؤذن فوق سطح الكعبة، فلما أذن وسمعه الناس، قال الحارث: واثكلاه! ليتني مت قبل أن اسمع بلالاً يهتق فوق الكعبة!

تزوج عمر بن الخطاب من ابنته أم حكيم.

→

السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٥١ و ٥٢؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٦٧ و ٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧١؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٤٤٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٧١ و ٧٢؛ المعجم، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع قهارسه؛ نسب قریش، ص ٤٠١؛ نمونه بیانات، ص ٦٨٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٤٣؛ الرقا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٣٣٠.

## القرآن الكريم والحارث بن هشام

كان من جملة الذين نقضوا العهد مع النبي ﷺ، وهموا بإخراجه من مكة، فشملته الآية ١٢ من سورة التوبة: ﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم...﴾.

ونزلت فيه وفي بقية المشركين المطعمين ببدر الآية ١ من سورة محمد ﷺ: ﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم﴾.

وفي يوم فتح مكة أمر النبي ﷺ بلالاً أن يصعد الكعبة ويؤذّن في الناس، فلما أذن وسمعه الناس قال المؤلفلة قلوبهم والذين في نفوسهم مرض عبارات تعبّر عن تفاخرهم بانسابهم وكثرة أموالهم واحتقارهم للفقراء والمستضعفين أمثال بلال، فمما قاله الحارث في ذلك اليوم: أما وجد محمد ﷺ غير هذا الغراب الأسود مؤذناً؟! فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى...﴾.

وبعد أن أسلم هو وجماعة من المشركين يوم الفتح نزلت فيهم الآية ٧ من سورة الممتحنة: ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة...﴾.

- 
١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص١٩٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٨ و٣٣١؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج١، ص٣٠٧-٣١١؛ اسدالغابة، ج١، ص٣٥١ و٣٥٢؛ الاشتقاق، ص١٤٨ و١٤٩؛ الاصابة، ج١، ص٢٩٣ و٢٩٤؛ الاعلام، ج٢، ص١٥٨؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان، ص١١ و١٢؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص٣٠٤ و٣١٣؛ (الغازي)، ص٥٣٤ و٥٦٠ و٦٠٢؛ (عهد الخلفاء الراشدين)، ص٨٥ و١٤٦ و١٦٧ و١٨٢ و١٨٤ و٢٥٤ و٢٧٤؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٤٧٢ و٤٩٣؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج١، ص٥٣ و١٠٠ و١٠٩؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٢، ص٢٥٨؛ تاريخ كزنده، ص٢٤٦؛ تاريخ البيهقي، ج٢، ص٥٩ و٦٣؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفسير؛ تجريد اسماء الصحابة، ج١، ص١١١؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الجلالين، ص١٨٣؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج٢، ص٥٦١؛ راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفسير؛ تقريب التهذيب، ج١، ص١٤٥؛ تنقيح المقال، ج١، ص٢٤٨؛ تهذيب



## حاطب بن أبي بلتعة

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد حاطب بن أبي بلتعة، عمرو بن عمير بن سلمة بن صعيب بن سهل بن العتيك اللخمي، الأسدي، وقيل: الأزدي، وقيل: المذحجي، المكي.

صحابي، شهد مع النبي ﷺ بدرًا والحديبية وأحداً وبقيّة المشاهد. كان من أهل مكّة، وكان في الجاهلية من رُماة العرب المشهورين ومن فرسانهم

- 
- تاريخ دمشق، ج ٤، ص ٨-١٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٤٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٥٦؛ تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٢٩٤-٣٠٤؛ توضيح الاشتباه، ص ١٠٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٧٢ و ٧٣؛ ثمار القلوب، ص ٢٣٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢٢٣ و ٣٤١ و ج ١٨، ص ٥٨؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٤٤٠؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٧٦؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٩٢ و ٩٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٥؛ جمهرة النسب، ص ٨٦؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٥٩؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ رجال الحلبي، ص ٥٤؛ رجال ابن داود، ص ٦٩؛ رجال الطوسي، ص ١٦؛ الروض الانف، ج ٧، ص ١٣٧؛ الروض العطار، ص ٤١٥ و ٤١٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٤، ص ٤١٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١١٨ و ج ٣، ص ١٩ و ج ٤، ص ٥٦ و ١٣٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٠ و ٣١؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٤٤٨ و ج ٨، ص ٣٠٣؛ طبقات خليفة ابن خياط، ص ٢٩٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٤٤ و ج ٧، ص ٤٠٤؛ العبير، ج ١، ص ١٧، العقد الثمين، ج ٤، ص ٣٢؛ العندليب، ج ١، ص ١٢٤؛ عيون الاخبار، ج ١، ص ١٦٩ و ٣٣٩ و ٣٤٠؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ٥٧ و ٥٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٥٨ و راجع فهرسته؛ الكشاف، راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٦٣١ و ج ٩، ص ٢٦٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٥٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٨٠ و ٨١؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٧٥؛ المعبر، ص ١٣٩ و ١٧٦ و ٤٥٣ و ٤٧٣ و ٥٠١ و ٥٠٢؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٥؛ المعارف، ص ١٩٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٣ و ج ٤، ص ١٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٢٠٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ١٠٥ و ج ٥، ص ٣٨ و ج ٩، ص ٧١٤ و ٧٨٦ و ٨٦٣؛ منهج المقال، ص ٩١؛ نسب قريش، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ نقد الرجال، ص ٨١؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٤٩-٢٥١؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٣٢٧.

وشعرائهم .

أسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان يتاجر بالطعام وغيره .

أخى النبي ﷺ بينه وبين رخيلة بن خالد .

في السنة السادسة من الهجرة حملّه النبي ﷺ رسالة إلى المقوقس ملك الأقباط

وصاحب الإسكندرية يدعوه فيها إلى الإسلام .

تُوفِّي بالمدينة المنورة سنة ٣٠ ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وعمره يوم وفاته كان

٦٥ سنة .

### القرآن المجيد وحاطب

نزلت فيه الآية ٦٥ من سورة النساء : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك...﴾ .

والآية ٢٣ من سورة التوبة : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن

استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون﴾ .

وفي الأيام التي كان النبي ﷺ والمسلمون يستعدون لفتح مكة ، وقيل : عند صلح

الحديبية أتت سارة المغنية ، وقيل : كنود المزينية ، مولاة عمر بن صهيب إلى النبي ﷺ

من مكة إلى المدينة ، فقال لها النبي ﷺ : أمسلمة جئت؟ قالت : لا ، فقال ﷺ : فما

جاء بك؟ قالت : أنتم الأهل والعشيرة والموالي ، وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت

عليكم لتعطوني وتكسوني ، فحث النبي ﷺ بني عبدالمطلب وغيرهم ، فكسوها

وحملوها وأعطوها . ثم التقى بها المترجم له فحملها كتاباً إلى أهل مكة وأعطها عشرة

دنانير على أن توصل الكتاب إليهم ، وكتب في الكتاب : من حاطب إلى أهل مكة ، إن

رسول الله ﷺ يريدكم فخذوا حذرکم .

فخرجت سارة ، وهبط الأمين جبريل ﷺ على النبي ﷺ وأخبره بمكيدة حاطب ،

فعند ذلك أرسل النبي ﷺ الإمام أميرالمؤمنين علياً مع نفر من المسلمين ليتعقبوا

المرأة ، وقال ﷺ لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ - بين مكة والمدينة - فإن فيها

ظعينة ، ومعها كتاب حاطب إلى المشركين ، فخذوه منها ، وخلّوا سبيلها ، فإن امتنعت

اضربوا عنقها.

فخرج الإمام عليه السلام وصحبه حتى لحقوا بها، فقالوا لها: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها كتاب، ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتاباً، فهموا بالرجوع، فقال الإمام عليه السلام بعد أن سل سيفه: أخرجني الكتاب وإلا ضربت عنقك، فلما رأت الجد من الإمام عليه السلام أخرجته من ذؤابتها وقيل: من فرجها، فرجعوا بالكتاب إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى حاطب وأحضره وقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فأخذ يعتذر إلى النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال: لم يكن أحد من المهاجرين، إلا وله بمكة من يمنع عشيرته، وكنت غريباً فيهم، وكان أهلي بين ظهرائهم، فخشيت على أهلي، فأردت أن أتخذ عندهم بدأ، وقد علمت أن الله ينزل بهم باسمه، وكتابي لا يغني عنهم شيئاً. فلما سمعه النبي صلى الله عليه وآله صدقه وعذره، فنزلت فيه الآية ١ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢٤٣ و ٦٢٧؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٢٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٥٤ و ٣٥٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٣٤٨-٣٥١؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٣٦٠-٣٦٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٠١؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٥٩؛ الاكليل، ص ٢٦١؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٦٢؛ البيان والتبيين، ج ٤، ص ٩١؛ تاج العروس، ج ١، ص ٢١٧؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٢٣ و ٣٨٩ و ٤٤٥ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥٢٥ و ٥٢٧ و ٥٢٩ (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٣٣ و ٣٣٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٧٣ و ٣٨٥ و ٣٨٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٨٧ و ٤٢٤ و ٤٤٩ و ٤٥٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٤١ و ٤٩ و ٦٣ و ١١٥ و ١٤٢ و ٢٦٧؛ تاريخ گزیده، ص ١٤٩ و ٢٢٢؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٨ و ٧٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٥٧٥ و ٥٧٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١١٣ و ١١٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٥٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٢٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٨٥؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٢٣٥؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٦١؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٣٨ و ٣٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٣٠٠ و ٣٠١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٩، ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٦١ و ٣٦٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٤٥ و ٣٤٦؛ تفسير الميرزا، ج ١٩، ص ٢٣٤-٢٣٦؛ تفسير نور الثقلين،

## حبيب النجار

هو حبيب بن إسرائيل، وقيل: مري النجار، الانطاكي، المعروف بمؤمن آل يس .  
اسمه بالعبرية: اغابوس، وقيل: توفلس، ويعني حبيب الله .  
كان من أهل انطاكية، وكان نجاراً، وقيل: قصاراً، وقيل: حبالاً، وقيل: إسكافاً،  
وقيل: كان من رعاة الغنم بانطاكية، وقيل: كان ينحت الأصنام بها .  
كان معاصراً لعيسى بن مريم عليه السلام في فترة ملوك الطوائف، هداه الله فآمن به ووحده  
واعتنق المسيحية سرّاً، وكان يكتُم إيمانه خوفاً من أعداء الله .

→  
ج ٥، ص ٢٩٩-٣٠١؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٤٩؛ تنوير المقباس، ص ٤٦٦؛ تهذيب الأسماء واللغات،  
ج ١، ص ١٥١ و ١٥٢؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥١؛ الثقات، ج ٣، ص ٨٣؛ الجامع لاحكام  
القرآن، ج ١٨، ص ٥٠ و ٥١ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٠٣؛ جمهرة أنساب العرب،  
ص ١٤ و ٤٢٣؛ جوامع الجامع، ص ٤٨٩؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٨٩؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٣؛  
الروض الانف، ج ٤، ص ٢٩٨ و ج ٧، ص ٥٩ و ٦٠ و ٨٦؛ الروض المعطار، ص ٢١٢؛ سفينة البحار،  
ج ١، ص ٢٨٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٥٢ و ٣٣٦  
و ج ٤، ص ٤٠ و ٤١ و ٢٥٤؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٧؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٩١ و ص ٤٣٦  
و ج ٦، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٧٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣،  
ص ١١٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ١١٩٤؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ٦٤-٦٦؛ القاموس المحيط، ج ١،  
ص ٥٦؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٤٢٦-٤٢٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٩٥-١٩٧؛  
الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢١٠ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ج ٣، ص ١١٦؛ الكشاف، ج ٤، ص ٥١١؛ كشف  
الأسرار، ج ١٠، ص ٦٧ و ٦٨ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٢٣ و راجع فهرسته؛ لغت نامه  
دهخدا، ج ١٨، ص ١٠٤؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٤٠٤ و ٤٠٥؛ المحبر، ص ٧٢ و ٧٦ و ٢٧٦ و ٢٨٨؛ مرآة  
الجنان، ج ١، ص ٨٤؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٢١؛ المعارف، ص ١٧٩ و ١٨٠؛ معجم اعلام  
القرآن، ص ١٩٩؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٣٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العرب،  
ج ٦، ص ٤٣٢ و ج ٨، ص ١١٩ و ٣٠٤؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٢٥٦؛ مواهب الجليل، ص ٧٣٤؛  
التجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٧؛ نخونه بينات، ص ١١٥ و ٤٠٦ و ٧٨٩ و ٧٩٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١١،  
ص ٢٧٢ و ٢٧٣؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٣٠٩، و ج ٢، ص ٧١٧ .

كان يتعبد الله في غار بانطاكية، فكان يقضي أكثر أوقاته فيه، ولما علم قومه بإيمانه وأتباعه شريعة عيسى عليه السلام قتلوه، ودُفن في انطاكية، وذلك قبل أن يرفع الله عيسى عليه السلام إليه.

وبعد مقتله أنزل الله غضبه على قومه فاهلكهم بالصيحة عن بكرة أبيهم.  
قال النبي صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاثة: علي بن أبي طالب عليه السلام، ومؤمن آل فرعون، وحبيب النجار.

### القرآن الكريم وحبيب النجار

قبل أن يستيقظ ضميره ويؤمن بالله وبالمسيحية التقى برسولين من حواربي عيسى عليه السلام بانطاكية، جاء اليبلغا للتوحيد وشريعة عيسى عليه السلام، وكانا يأذن الله يشفيان الاكمه والابرص، ويحييان الموتى، وبعد أن أخبراه بأمرهما، طلب منهما أن يشفيا ولدأ له كان مريضاً منذ زمن بعيد، فأشفياه، فأمن بهما وصدقهما، وبعد أن في شي خبرهما في انطاكية صمّم الملك انطيوخس - ملك انطاكية - على قتلهما، فبلغ ذلك المترجم له، فهرع إلى الأنطاكيين يحذّره من قتلهما خوفاً من غضب الله عليهم، فنزلت فيه الآية ٢٠ من سورة يس: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾.

فاجابه قومه: أنت تؤمن بهذين الرسولين وتخالف ديننا، فنزلت الآية ٢٢ من نفس السورة معبرة عن جوابه لهم: ﴿وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

فلما سمعوا جوابه هجموا عليه وقتلوه، فأوجب الله له الجنة، وبعد استشهاده تحدثت الآية ٢٦ من السورة نفسها عنه: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾.

والآية ٢٧ من نفس السورة: ﴿بِمَا غَفَرْتُ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾.

١. النجيب لوقا، ص ٤٨٥؛ النجيب متى، ص ٤٤؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩١؛ البدء والتاريخ، ج ٣،

ص ١٣٠؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢١٥؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٤٠٦ و ٤٠٧؛ تاريخ حبيب

السير، ج ١، ص ١٤٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٦٢-٤٦٤؛ تاريخ غزیده، ص ٥٣؛ تاريخ مختصر

الدول، ص ٦٥ و ٦٦؛ التبيان فى تفسير القرآن، ج ٨، ص ٤٥٠-٤٥٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٢٨

## حرقوص بن زهير

هو حرقوص بن زهير، وقيل: سعد بن زهير التميمي، وقيل: السعدي، المعروف بأبي الخواص، وابن ذي الخويصرة، وذي الخواص، وقيل: كان يُعرف بذي الشدية. صحابي من المؤلفة لقلوبهم، وأحد أقطاب المنافقين، ورئيس الخوارج الحرورية، ويقال: شهد صلح الحديبية مع النبي ﷺ.

كان أسود منتن الريح على كتفه مثل حلمة الثدي عليها شعيرات كشوارب الهر، وعُرف عنه أنه كان لم يحفظ حرمة المساجد، فكان يبول في مسجد النبي ﷺ بالمدينة. في حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتح الأهواز، وفي عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان من شيعته ومناصريه، واشترك إلى جانبه في صفين، وحارب بين يديه، ثم ساءت

و ٣٢٩؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٩؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٧٩ و ٢٨٠؛ تفسير الجلالين، ص ٤٤١؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٦٣ و ١٦٤؛ تفسير شبر، ص ٣٥٠؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٠٦ و ٤٠٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ٥٥-٥٧؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢١٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٦٩ و ٥٧٠؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ١٥٣-١٥٥؛ تفسير الميزان، ج ١٧، ص ٨١-٨٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٣٨٣ و ٣٨٤؛ تنوير المقباس، ص ٣٧٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٧-٢١؛ جوامع الجامع، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ الخصال، ص ١٨٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٧، ص ٢٩٠؛ داستانهای شکفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٤٦-٦٤٨؛ دراسات فنية في فصوص القرآن، ص ٥٣٧-٥٤٦؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٦١ و ٢٦٢؛ الروض المطار، ص ٣٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٠٤؛ صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٢٩؛ عرائس المجالس، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦؛ العقد الفريد، ج ٦، ص ١٩٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٩؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢١٨-٢٢٢؛ قصص قرآن، للسور آبادي، ص ٣٥٣-٣٥٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٦٤-٣٦٦؛ الكشف، ج ٤، ص ١٠؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٢١٥-٢١٧ و ٢٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٨، ص ٢٥٧ و ٢٥٨؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٦٥٥-٦٥٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٩٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ١١٧ و ١١٨؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٦٩؛ مواهب الجليل، ص ٥٨٠ و ٥٨١؛ نمونه بينات، ص ٦٦٣.

عاقبته بعد مؤامرة التحكيم في صفين، فانشق عن الإمام عليه السلام وصار من أشدّ مناوئيه والمعادين له، فترأس جماعة من الخوارج عُرفوا بالخرقوية نسبة إليه.

في سنة ٣٧ هـ، وقيل: سنة ٣٨ هـ، كان من جملة قادة الخوارج الذين حاربوا الإمام عليه السلام يوم النهروان، ولم يزل يحارب الإمام عليه السلام حتى قتله جيش بن ربيعة الكناني، ويقال: لما ظفر الإمام عليه السلام بالخوارج يوم النهروان وأهلكهم أمر الإمام عليه السلام أصحابه أن يبحثوا عنه، فوجدوه فدهربوا واستخفوا في موضع، فألقوا القبض عليه، وتفحصوا عنه فوجدوا له ثدياً كثدي النساء، فأمر الإمام عليه السلام بقتله.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقّه: «يخرج من ضنفي هذا قوم يحقرّ أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فإينما لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم شرّقتلى تحت أديم السماء».

له شعر، منه:

غلبنا الهرمزان على بلاد لها في كل ناحية ذخائر

ومن الجدير بالذكر أن هناك جماعة من المؤرّخين والمحقّقين فرّقوا بين ابن ذي الخويصرة

وبين ذي الثدية.

## القرآن الكريم وحرقوص

نزلت فيه الآية ٥٨ من سورة التوبة: ﴿ومنهم من يلزمك في الصدقات...﴾<sup>١</sup>

١. الاخبار الطوال، ص ٢٠٤ و ٢١٠ أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٨٢ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١١٩ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٠٣ و ٢٠٤ أسد الغاية، ج ١، ص ٣٩٦؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٢٠ و ٤٨٤ و ٤٨٥؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٧٣؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٦؛ امتاع الاسماع، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٣٥؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٨٥ و ٢٥٠ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تاج العروس، ج ٤، ص ٣٧٩؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٣٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥١٠ و ٥٧١ و ٥٧٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥٥١ و ٥٩٥ و ٦١٥ و ٦٣٧ و ٦٤٠؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٨٠؛ تاريخ الطبري، ج ٤،

## حسان بن ثابت

هو أبو الوليد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك الخزرجي، النجاري، الأنصاري، المدني، وأمه الفريرة بنت خالد بن خنيس الخزرجية الأنصارية، فكان ينسب إليها، ويعرف بابن الفريرة.

صحابي مشهور، وأحد شعراء النبي ﷺ المخلصين، وأشعر أهل المدن في عصره. وُلد بالمدينة المنورة، وقال الشعر، وأصبح من فحول شعراء الجاهلية. في الجاهلية قصد دمشق وتقرّب بها من بلاط الغساسنة ومدح ملوكهم ونال

→  
 ٥٢ بعدها؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٧٧؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٢٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٥٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤٠٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٧٥؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٥٠؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٠٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٦٠٠ و ٦٠١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ٩٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٦٤؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣١٩؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٦١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٤، ص ١١١ وفيه اسم أبيه هبيرة؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٣٣١ و ٣٣٢؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٥٠؛ الذريعة، ج ١٠، ص ١٩٣؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٣٥٤؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ٢٨٨ و ٢٨٩؛ الروض المعطار، ص ٦١ و ٦٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٤٣ و ٣٨٦؛ ضحى الإسلام، ج ٣، ص ١٤٤؛ الفرق بين الفرق، ص ٧٦ و ٨٠؛ فرهنگ نفيسى، ج ٢، ص ١٢٣٣؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٩٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٤٥ و ج ٣، ص ٢١٩ و ٢٣٤-٣٣٧ و ٣٤٦ وغيرها؛ الكامل، للمبرّد، ج ٣، ص ٢٦٣؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢٨١ و ٢٨٢؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٥٠؛ الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٢٣٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٤٥٨؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٦٢ و ٦٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٤١٧؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٢، ص ٢٥٠؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٥؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٤٨؛ المقالات والفرق، ص ١٢٩؛ الملل والنحل، ج ١، ص ١١٥ و ١١٦؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٣٩؛ مواهب الجليل، ص ٢٥٠؛ نمونه نبات، ص ٤١٦؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٤٢٢.



جوائزهم ، وكذلك مدح ملك الخيرة النعمان بن المنذر وحظي لديه .  
وبعد أن أسلم أخذ النبي ﷺ ينصب له منبراً في المسجد ، فيصعده حسان ويفاخر  
برسول الله ﷺ ويدافع عنه ويهجو أعداءه ومناوئيه من الكفار والمشركين ، ويذكر  
مثالبهم وعيوبهم ، وكان النبي ﷺ يقول : إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع  
عن رسول الله ﷺ .

وكان النبي ﷺ يخاطبه ويقول : «لازلت مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك» .  
كان أول من نظم الشعر الديني في الإسلام ، وأدخل في شعره كثيراً من الآيات  
القرآنية .

كان في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته مخلصاً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، موالياً له ، فقال  
فيه غرر القصائد والمدائح الكثيرة ، ونظم حديث غدير خم ، وكنته - ولسوء حظّه -  
انقلب على الإمام عليه السلام حتى وصل به الأمر بأن سب الإمام عليه السلام وشتمه ولم يبايعه بعد  
موت عثمان بن عفان ، بل كان - بالعكس - يحرض الناس عليه ، ويدعو لنصرة  
معاوية بن أبي سفيان .

عُرف بالجُبْن ، فلم يشهد مع النبي ﷺ أي مشهد من المشاهد ، وفي يوم الخندق  
جعل النبي ﷺ مع النساء والصبيان .

ومن شعره الذي يدل على إخلاصه لعثمان بن عفان وانحرافه عن الإمام عليه السلام :  
يا ليت شعري وليت الطير يخبرني ما كان شأن علي وابن عفانا  
لتسمعن وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا  
عاش ٦٠ سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام ، وبعد أن كُفّ بصره تُوفّي بالمدينة  
المنورة سنة ٤٠ وقيل : سنة ٥٠ هـ ؛ وقيل سنة ٥٤ هـ ؛ وقيل سنة ٥٣ هـ .  
له «ديوان شعر» .

### القرآن المجيد وحسان بن ثابت

اشترك مع جماعة في توجيه التهمة إلى عائشة بنت أبي بكر ، وقذفوها بالفاحشة ،

فأمر النبي ﷺ بجلده ووجد الآخريين، فنزلت فيهم - وهو منهم - الآية ١١ من سورة التور: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ .

وكذلك شملته الآية ٢٣ من نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ

الغافلات ...﴾ .

والآية ٢٢٧ من سورة الشعراء: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ

كثيراً...﴾

وسببها: لما نزلت الآية ٢٢٤ من نفس السورة: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ . جاء هو

وشعراء علي شاكلته إلى النبي ﷺ وسألوه هل تشملهم الآية المذكورة؟ فنزلت الآية

٢٢٧ المذكورة أعلاه، فاستثنته وغيره من الشعراء المؤمنين<sup>١</sup>.

١ . ادباء العرب، للبيستاني، ج ١، ص ٢٧٢-٢٨١؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ١١٢؛ اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٤؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٦٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٣٣٥-٣٤٣؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٤-٧؛ الاشتقاق، راجع فهرسته؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٢٦؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٧٥ و ١٧٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٨؛ اعيان الشيعة، ج ٤، ص ٦٢١ و ٦٢٢؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢-١٧؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٢٦٧ و ٢٦٨؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١١٩؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرصان والعوجان والعميان والحولان، ص ٦٦٥ و راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٢٨٧ و ج ٣، ص ٨٩ و ١٣٥-١٣٧؛ بهجة الآمال، ج ٣، ص ٥٦-٦٦؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١، ص ١٤٨-١٥٠؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٢٥-٣٣١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و(الغازي) و(عهد الخلفاء الراشدين) و(عهد معاوية)، راجع فهارسها؛ تاريخ التراث العربي، لسزكين، ج ٢، ص ٣١١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٣٣٦ و ٥٩٣ و ٦٠٢؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٨٦؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ١٨٤؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٢٩؛ تاريخ گزیده، ص ١٤٧ و ٢٢٣؛ تاريخ يعقوبي، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٤١٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٢٩؛ تجريد الاغانى، القسم الاول، الجزء الثاني، ص ٥١٦-٥٣١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٣٦؛ تفسير الجلالين، ص ٣٥١؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٦٠؛ تفسير الطبري، ج ١٨، ص ١٨٠

ص ٦٨؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٢٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ١٧٤ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٥٦؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء الثاني عشر، ص ٨٤؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ١٠١؛ تريب التهذيب، ج ١، ص ١٦١؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢٦٤؛ تنوير المقباس، ص ٢٩٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٥٦ و ١٥٧؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٤، ص ١٢٨-١٤٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٢١٦ و ٢١٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٦ و ٧٧؛ تهذيب الكمال، ج ٦، ص ١٦-٢٥؛ الثقات، ج ٣، ص ٧١ و ٧٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٩٩ وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٤٦١؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢٣٣؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٩٣؛ جمهرة اشعار العرب، ص ١٢١؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٤٧؛ حسن الصحابة، ص ١٧؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ٢٩١؛ خزانة الادب، ج ١، ص ١١١؛ الخصال، ص ١١٥؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٦٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ٣١؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٤٣٩-٤٤٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٧؛ ربيع الابرار، راجع فهرسته؛ روضات الجنات، ج ٣، ص ١-٢٣؛ الروض الانف، ج ٦، ص ٢٧٦؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ ربحانة الادب، ج ٢، ص ٤٣-٤٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٧٧-٢٧٩؛ سمط اللآلي، ص ١٧١؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥١٢-٥٢٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٨٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٢٣ و ج ٣، ص ٢٣٩ و ٣١٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٦٠؛ الشعر والشعراء، ص ٦٠ و ٦١؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٨؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٥٢ و ٥٣ و ٦٠؛ العبر، ج ١، ص ٤٢؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ الغارات، ج ١، ص ٢٢١ و ٣٣٦ و ج ٢، ص ٥١٤؛ الغدير، ج ٢، ص ٣٤-٦٥؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤٥٩؛ الفصول المختارة، ص ٢٠٨؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ١٧٣-١٧٥؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٤٥؛ كشف الاسرار، ج ٦، ص ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤؛ راجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ٩٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٥٣٩-٥٤٣؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٠٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٧٨ و ٢٥٢ و ٢٩٧؛ المحبر، ص ٩٨ و ١٠٩ و ٢٩٨ و ٤٢٢؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٥٦ و ٣٦١؛ مشاهير علماء الاعصار، ص ١٢ و ١٣؛ المعارف، ص ١٧٦ و ١٧٧؛ معالم العلماء، ص ١٥٣؛ معاهد التنصيص، ج ١، ص ٢٠٩-٢١٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٢٦٤؛ معجم المطبوعات، ج ١، ص ٧٥٢؛ معجم المؤلفين، ج ٣، ص ١٩١ و ١٩٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنصل

## الإمام الحسن المجتبيؑ

هو أبو محمد وأبو القاسم الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، العدناني، المضري، وأمه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد المصطفى ﷺ.

لقَّب بألقاب عديدة، منها: المجتبي، والزكي، والسبط الأول، والتقي، والزاهد، والأمير، والحجة وغيرها.

هو الإمام الثاني من أئمة أهل البيت المعصومين ﷺ، وسبط النبي محمد ﷺ وريحانته من الدنيا، والنجل الأكبر للإمام أمير المؤمنين ﷺ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة. وُلد بالمدينة المنورة في النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة، وقيل: في السنة الثانية من الهجرة، وقيل: بعد الهجرة النبوية بأربع سنوات وتسعة أشهر ونصف. جاءت به أمه الزهراء ﷺ بعد مولده بسبعة أيام إلى جدّه المصطفى ﷺ فسماه حسناً، وعق عنه كبشاً.

كان في قمة المجد والسؤدد والنسب الرفيع وطهارة المولد، رضع من ثدي أمه الزهراء ﷺ، وهي أقدس وأشرف امرأة على وجه الأرض، وتربى في بيت خدامه الملائكة، ونشأ في أجواء الوحي والرسالة والنبوة، وشب في محيط تكتفه الآيات والسور، وترعرع على عبادة الله مخلصاً له متفانياً في ذاته جلّ وعلا، فصار مُجمِعاً للخصال الحميدة، كالزهد والتقى والورع، بالإضافة إلى تبخّره في العلوم والمعارف. كان أشبه الناس بجدّه رسول الله ﷺ، وورث منه الهيبة والسؤدد.

صار مضرب الأمثال في الجود والكرم والحلم، وكان مأوى الفقراء والمستضعفين

→

في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ متنهى المقال، ص ٩١؛ منهج المقال، ص ٩٥؛ مواهب الجليل، ص ٤٥٨؛ المورد، ج ٥، ص ٧٧؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٥، ص ١٦١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧١٧؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٥ و١٤٦؛ نكت الهميان، ص ١٣٤-١٣٨؛ نمونه بينات، ص ٥٦١ و٥٦٢ و٥٩٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٣٥٨-٣٥٠.

والمحرومين .

عُرف بالصدق ورحابة الصدر والفصاحة وحُسن المنطق وسرعة البديهة .  
عاش مع جدّه النبي ﷺ ٧ سنين ، ومع أبيه المرتضى ﷺ ٣٠ سنة ، ولم يزل مع أخيه  
الإمام الحسين ﷺ حتى استشهد مسموماً .  
بُوع للخلافة والإمامة بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين ﷺ في شهر رمضان سنة ٤١ هـ  
وذلك بنص من أبيه .

عاش بعد أبيه مظلوماً مضطهداً ، حيث ابتلي - كآبيه - بعصابات شريرة ومن آتس  
خلق الله سيرة وخلقاً ، فكانوا يضمرون له - كما كانوا لأبيه - العداوة والبغضاء ،  
فواجهوه بالإهانة والسب له ولأبيه ، فكان يقابلهم بصبره وحلمه الواسع .  
كان على رأس أعدائه ومناوئيه بنو أمية بزعامة معاوية بن أبي سفيان وأشياعه ،  
وأم المؤمنين - عائشة بنت أبي بكر - واتباعها ، فلاقى منهم صنوف التحدييات والعذاب ،  
حتى انتهى بهم الأمر بأن أعلنوا عليه الحرب ، ولكنه - لبُعد نظره وإمعانه في مصالح  
الإسلام والمسلمين وحلمه وصبره وتجلّده - فضّل الهدنة والمصالحة مع زعيم العصابة  
معاوية ، وذلك حرصاً منه على دماء ومصالح المسلمين ، فوَقَّع على وثيقة صلح بينه  
وبين معاوية في شهر ربيع الأول سنة ٤١ هـ ، وذلك بعد تسلّمه منصب الخلافة والإمامة  
بسته أشهر وثلاثة أيام . ولم يزل يسكن المدينة المنورة تحت ظروف قاسية وأجواء رهيبه  
حتى دس إليه معاوية السم عن طريق زوجته جُعدة بنت الأشعث بعد أن اغراها  
بالأموال وبعض المغريات الأخرى ، فمرض على أثر ذلك السم ، فلزم فراشه أربعين  
يوماً ، ثم التحق بالرفيق الأعلى ، وذلك لليلتين بقيتا من صفر سنة ٥٠ هـ ، وقيل :  
سنة ٤٩ هـ ، وقيل : سنة ٥١ هـ وله من العمر ٤٧ سنة ، وقيل : ٤٨ سنة ، ودفنه أخوه  
الإمام الحسين ﷺ في البقيع عند جدّته فاطمة بنت أسد .

كان من المقرر أن يُدفن عند جدّه رسول الله ﷺ ، ولكن أعداءه وأعداء أبيه أمثال  
عائشة ومروان بن الحكم ومن على شاكلتهم عارضوا دفنه عند جدّه .

قال عبد الله بن العباس : أقبلت عائشة في أربعين راكباً على بغل مرحل ، وهي

تقول: مالي ولكم، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب. فقال لها ابن عباس بعد كلام:

جمّلت وبغّلت ولو عشت لفيّلت .

وقال في ذلك الصقر البصري الشاعر، مخاطباً عائشة:

ويوم الحسن الهادي	على بغلك أسرعت
ومايست وما نعت	وخاصمت وقاتلت
وفي بيت رسول الله	بالظلم تحكمت
هل الزوجية أولى با	لمواريث من البنات
لك التسع من الثمن	فببالكل تحكمت
تجمّلت تبغّلت	ولو عشت تفيّلت

ولما وصل خبر استشهاده إلى معاوية في الشام أظهر فرحاً وسروراً حتى سجد وسجد من كان معه .

تزوج النبيؐ من عدة زوجات، فانجبن له ستة عشر ولدًا وبناتًا: انجبت له أم بشر بنت أبي مسعود الخزرجية: زيدا وأم الحسن وأم الحسين .

وخولة بنت منظور الفزارية ولدت له الحسن .

وانجب من زوجته أم ولد: عمراً وعبدالله والقاسم .

وانجب من أم ولد أخرى عبدالرحمن .

وولدت له أم اسحاق بنت طلحة التيمية: الحسين الأثرم وطلحة وفاطمة .

وصار له من نساء آخر كلاً من أبي بكر وأم عبدالله وأم سلمة وفاطمة ورقية .

روى النبيؐ أحاديث معتبرة عن جده رسول الله ﷺ وأبيه أمير المؤمنين النبيؑ وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

القرآن المجيد والامام الحسن المجتبيؑ

شملته جملة من الآيات الكريمة منها:

- الآية ٦١ من سورة آل عمران: ﴿ابْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ...﴾ .  
 والآية ١١٠ من السورة نفسها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ .  
 والآية ١٨٦ من نفس السورة: ﴿وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ...﴾ .  
 والآية ٩٦ من سورة مريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًّا﴾ .  
 والآية ٧٤ من سورة الفرقان: ﴿هَبْ لَنَا مِن أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ...﴾ .  
 والآية ٧٥ من نفس السورة: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا حَبَّةً  
 وَسَلَامًا﴾ .  
 والآية ٧٦ من السورة نفسها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ .  
 والآية ٥٩ من سورة النمل ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ...﴾ .  
 والآية ٣٣ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
 وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .  
 والآية ٢٣ من سورة الشورى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ...﴾ .  
 والآية ٢٢ من سورة الرحمن: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ .  
 والآية ٢٨ من سورة الحديد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ  
 مِنْ رَحْمَتِهِ...﴾ .  
 والآية ٧ من سورة الإنسان: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ .  
 والآية ٨ من نفس السورة: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَبِّهِ مَسْكِينًا وَنَيْمًا وَاسْبِرًا﴾ .  
 والآية ١٨ من سورة المطففين: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفي عِلِّيِّينَ﴾ .  
 والآية ١ من سورة التين ﴿والتين والزيتون﴾ .

الأحاديث النبوية الواردة في حق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام أو الشاملة له

- قال النبي ﷺ: «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» .  
 وقال ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» .  
 وقال ﷺ: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني» .

وقال ﷺ: «من أحبَّ الحسن والحسين أحبَّته، ومن أحبَّته أحبَّه الله، ومن أحبَّه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله خلَّده النار».

وقال ﷺ وهو يومئذٍ إلى الحسن والحسين ﷺ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال ﷺ: «الولد ريحانة، والحسن والحسين ريحانتي من الدنيا».

وقال ﷺ: وهو يومئذٍ إلى الحسنين ﷺ: «هذان ابنايَ وابنا ابنتي، اللهم! إني أحبُّهما فأحبُّهما وأحبُّ من يحبُّهما».

وقال ﷺ: «إِنَّ حُبَّ عَلِيٍّ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَإِنَّ حُبَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فَلَا تَرَى دَامًا لَهُمْ».

وقال ﷺ مخاطباً للحسينين ﷺ: «بابي وأمي من أحببني فليحبَّ هذين».

وقال ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

وقال ﷺ: وهو يومئذٍ إلى الإمام الحسن المجتبيؑ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، لَعَلَّ اللَّهَ يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فَتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

وقال ﷺ: «اللهم! إنك تعلم أنَّ الحسن والحسين في الجنة، وأنَّ عمَّهما في الجنة، وعمَّتْهما في الجنة، ومَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فِي النَّارِ».

قال ﷺ وهو يخاطب الإمام الحسن المجتبيؑ: «اللهم! إني أحبُّه فأحبُّه أو فأحبُّه».

قال ﷺ: للإمام أمير المؤمنين المجتبيؑ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُنْتُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَلَيَّ خَيْلٌ بُلْتُ مُتَوَجِّعَةً بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

قال ﷺ وهو يومئذٍ إلى الإمام الحسن المجتبيؑ: «اللهم! إني أحبُّه فأحبُّ من يحبُّه».

قال ﷺ للحسينين ﷺ: «أُعِيدُ كَمَا بَكَرْتُمَا لِلَّهِ النَّامَةَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمَنْ كُلَّ عَيْنٍ لَامَةٌ».

قال ﷺ لابنته فاطمة ﷺ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَإِبْنَاكَ وَهَذَا الرَّاقِدُ - وَكَانَ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَجْتَبِيَّ



راقداً عندهما - في مكان واحد يوم القيامة» .

قال ﷺ وهو يشير إلى الإمام الحسن عليه السلام : «ابني هذا سيد» .

قال ﷺ للإمام الحسن عليه السلام : «اللهم سلمه وسلم منه» .

وقال ﷺ : «إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء وسقفها عرش الرحمن عز وجل» .

وقال ﷺ وهو يرمي إلى الحسين عليه السلام : «ابناني هذان سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما» .

وقال ﷺ : «ليلة عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي باغضيهم لعنة الله» .

وقال ﷺ : «إن الجنة تشاق إلى أربعة من أهلي قد أحبهم الله، وأمرني بحبهم، وهم: علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي الذي يُصلي خلفه عيسى بن مريم» .

قال ﷺ مخاطباً الحسين عليه السلام : «اللهم! ارحمهما فإني ارحمهما» .

وقال للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام : «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم» .

وقال ﷺ : «الحسن له هيبتي وسؤددي، والحسين له جرأتي وجودي» .

وقال ﷺ : «إن الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد، وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين، سميتهما باسمي سبطي بني إسرائيل» .

وقال ﷺ : «أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال ﷺ : الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجه بنت خويلد

وقال ﷺ : «ألا أخبركم أيها الناس! بخير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله .

قال ﷺ : الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة بنت محمد،

وقال ﷺ : «ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله .

قال ﷺ : الحسن والحسين عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أم هاني

بنت أبي طالب .

وقال ﷺ : أيها الناس ! ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال ﷺ : الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله . ألا إن أباهما في الجنة ، وأمهما في الجنة ، وجدّهما في الجنة ، وجدّتهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وخالتهما في الجنة ، وعمّهما في الجنة ، وعمّتهما في الجنة ، وهما في الجنة ، ومن أحبهما في الجنة ، ومن أحبّ من أحبهما في الجنة . قال ﷺ : « من زار الحسن بعد موته فله الجنة » .

### بعض الأقوال حول الإمام الحسنؑ

قال الإمام الباقرؑ : « حجّ الحسن بن علي من المدينة إلى مكة عشرين حجة على قدميه والنجائب تُقادمه ، وكان يقول : إني استحي من الله أن ألقاه ولم أمش إلى بيته » . وقال الإمام الصادقؑ عن أبيه عن جدّه : « إن الحسن بن علي كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم ، وكان إذا حجّ حجّ ماشياً ، وربما مشى حافياً ، وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرض على الله تعالى شفق شفقة يغشى عليه منها ، وإذا قام في صلاته ارتعدت فرائصه بين يدي ربه عزّ وجلّ - واستطرد الإمامؑ في كلامه إلى أن قال ﷺ - : وكان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقاً » .

وقال أنس بن مالك : لم يكن أحد يشبه النبي ﷺ إلا الحسن بن عليؑ . وقال كذلك : كان الحسن بن عليؑ أشبههم وجهاً برسول الله ﷺ .

وقال كذلك : كان الحسنؑ يشبه رسول الله ﷺ من رأسه إلى سُرّته ، والحسينؑ يشبهه من سُرّته إلى قدميه .

وقال عبد الله بن الزبير : رأيت الحسن بن عليؑ يأتي النبي ﷺ وهو ساجد ، فيركب على ظهره ، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ويأتي وهو راع ، فيفرّج له رجله حتى يخرج من الجانب الآخر .

وقال معاوية بن أبي سفيان : والله ! لقد رايت رسول الله ﷺ يمصّ لسان الحسن الرضا  
وشفته<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٤٥٨؛ اثبات الوصية، ص ١٣٣-١٣٩؛ الاحتجاج، ص ١١٩ و ٢٦٦ و ٢٨٥ و ٢٨٨؛  
الاخبار الطوال، راجع فهرسته؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ الارشاد، للمفيد، ص ١٨٧-١٩٤؛ اسباب  
النزول، للحجتي، ص ٣١؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٩٠ و ٢٩٥؛ الاستيعاب-حاشية  
الاصابة-، ج ١، ص ٣٦٩-٣٧٨؛ اسدالغابة، ج ٢، ص ٩-١٥؛ اسعاف الراغبين-حاشية  
نورالابصار-، ص ١٨٩-٢٠١؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٢٨-٣٣١؛ الاعلام، ج ٢، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ اعلام  
قرآن، للمخزومي، راجع فهرسته؛ اعلام الوري، ص ٢٠٥-٢١٤؛ اعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٦٢-٥٧٨؛  
الاغانبي، راجع فهرسته؛ امالي الصدوق، ص ١١٦ و راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ١،  
ص ١٦٠-١٦٢ وغيرها؛ امالي المفيد، ص ٢٠ و ٥٦ و راجع فهرسته؛ الامامة والسياسة، ص ١٤٠ و ١٥٠  
و ١٥١؛ الانباء، ص ٨ و ٩؛ انساب الاشراف، ج ٣، ص ٥-٧١؛ الانوار البهية، ص ٧٣-٨٣؛ البدء  
والتاريخ، ج ٥، ص ٧٤ و ٢٣٥ و ج ٦، ص ٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٢،  
ص ١٩٧ و ج ٣، ص ٢٧٨ و ج ٤، ص ٦١ و ٧١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء  
الراشدين) و (عهد معاوية)، راجع فهرستها؛ تاريخ اهل البيت ﷺ، ص ٧٤ و ٧٥؛ تاريخ حبيب السير،  
ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧-١٩٤؛ تاريخ خليفة بن  
خياط، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣؛ تاريخ الدول الاسلامية،  
راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٤، ص ١٢٦-١٣٠؛ تاريخ گزیده، راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر  
الدول، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٥٦ و ٢٢٢-٢٢٤؛ تاريخ البعقوبي، ج ٢،  
ص ٢١٤ و ٢١٥ و راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٨٤-٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير؛  
تجارب السلف، ص ٤٦-٤٩؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٣٠؛ تذكرة الخواص، ص ١٩٣-٢٣١؛  
تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٤٧٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤١٢-٤١٤ و راجع  
مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٧؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٤٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير  
شبر، ص ٩٢ و ٥٤٢؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣١٨ و ٣١٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٣،  
ص ٢١٢ و ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٧؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٥،  
ص ٤٤٦ و ٤٤٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ٨٥ و ٨٧ و راجع فهرسته؛ تفسير  
فرات الكوفي، ص ٦٤ و ٨٦-٨٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير،  
←

ج ١، ص ٣٧١ و ٣٧٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ١٧٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٣، ص ٢٢٩-٢٤٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٣٤٧-٣٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٦٨؛ تنزيه الأنبياء، ص ١٦٩-١٧٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٥٨-١٦٠؛ تهذيب الأنساب، ص ٣٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٤، ص ٢٠٢-٢٣١؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٢٥٧-٢٦١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩٧ و ٩٨؛ تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٢٢٠-٢٥٧؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ الثقات، ج ٣، ص ٦٧ و ٦٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ١٠٤ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ١٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١٣٨ و ٢٥٨ و ٣٩٦ وغيرها؛ جمهرة النسب، ص ٣٢ و ٣٥ و ٧٠ و ١٨١ و ٤٧٢؛ جوامع الجامع، ص ٦٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ حديقة الشيعة، ص ٤٨٨-٤٩٦؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٣٥-٣٩؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٤٦٧ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة الاخبار، ص ٢٨٨-٢٩٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٦٧ و ٦٨؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧، ص ٤٠٠-٤٠٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ٣٨-٤٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٤٤٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٣١؛ ذخائر العقبين، ص ١١٨-١٤٣؛ ذكر اخبار اصبهان، ج ١، ص ٤٤-٤٦؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ١٥ و ٣٧؛ الروض المعطار، ص ٢١ و ١١٣ و ٤٠٢ و ٥٥٨؛ روضة الواعظين، ص ١٥٣-١٦٧؛ سراج الأنساب، ص ٣٤؛ سعد السعود، ص ٢٩١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٥٢-٢٥٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٤٥؛ سيرة الأئمة الاثني عشر، ج ١، ص ٥٠٩-٦٢٩؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٥٢ و ٥٥ و ٥٦؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٧٤-٩١ و ١٠٠-١٣٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٧٥٨-٧٦٢؛ الصواعق المحرقة، ص ١٣٥-١٤١ و ١٩١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٥ و ١٢٦ و ١٨٩ و ٢٣٠؛ العبر، ج ١، ص ٣٩؛ العقد الثمين، ج ٤، ص ١٥٧؛ العقد الفريد، راجع فهرسته، العمدة، لابن بطريق، ص ٣٩٥-٤٠٧؛ عملة الطالب، ص ٦٤-٦٨؛ الغارات، راجع فهرسته؛ الفخري في انساب الطالبين، ص ٨٥؛ فرق الشيعة، راجع فهرسته؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤٥٩؛ الفصول الفخرية، راجع فهرسته؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٦٦-٧٨٩؛ قصص القرآن، لسور آبادي، راجع فهرسته؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٥٩، و ٢٠٩ و ٢١٠؛ الكامل، في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ الكشف، ج ١، ص ٣٦٨ و ٣٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٤٧ و راجع فهرسته؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ١٤٠-٢١٤؛ كفاية الطالب

## الإمام الحسين بن علي عليه السلام

هو أبو عبد الله وأبو علي وأبو الأحرار الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، العدناني، المضري، الهاشمي، وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله سيّدة نساء العالمين.

له القاب متعددة منها: سيّد الشهداء والشهيد السعيد، والسبط الثاني، والإمام الثالث، وشافع الأمة، والمبارك، وسبط الأسباط، والخاص، وأبو الأئمة وغيرها.

سُمّي في التوراة: شبيراً، وفي الإنجيل: طاب.

هو ثالث أئمة أهل بيت النبوة، والسبط الأصغر للنبي محمد صلى الله عليه وآله، وأحد سيّدَيْ شباب أهل الجنة.

كان أشرف وأنبأ مَنْ في عصره، فجدّه المصطفى صلى الله عليه وآله، وأبوه المرتضى عليه السلام، وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام، وأخوه الحسن المجتبي عليه السلام.

راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٥٢؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٥٧٦؛ المجدي في انساب الطالبين، ص ١٢ و ١٣ و ١٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٨٥-٢٩١؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٦٢ و ٧٦٣؛ راجع مفتاح التفسير؛ معجم التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ الخبر، ص ١٨ و ١٩ و ٤٦؛ راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٣ و ١٢٤؛ صروج الذهب، ج ٣، ص ٤-١٠؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٧؛ المعارف، ص ١٢٣ و ١٢٤؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسته؛ مقاتل الطالبين، ص ٤٦-٧٧؛ المقالات والفرق، ص ١٥٩؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣٦٧-٤٠٢؛ ج ٤، ص ٢-٤٦؛ منتخب التواريخ، ص ٢٠٢-٢١٠؛ المنتخب من كتاب ذيل الذيل، ص ١٩؛ منتهى الآمال، ج ١، ص ٢٥٦-٢٨٦ و ٣٢٦-٣٢٨؛ المورد، ج ٥، ص ٧٦؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٥، ص ١٦١ و ١٦٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧١٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠؛ نسب قریش، ص ٢٣ و ٢٤؛ نمونه بينات، راجع فهرسته؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ١٢٥؛ نور الابصار، ص ١٢٢-١٣٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١٢، ص ١٠٧-١١٠؛ الوصول إلى مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، ص ١٠٣-١٢٠؛ الوفا بأحوال المصطفى، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٦٥-٦٩؛ بتايع المودة، راجع فهرسته.

وُكِدَ بالمدينة المنورة في الثالث من شهر شعبان من السنة الرابعة للهجرة، وقيل: في  
أواخر شهر ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة.

وُكِدَ في بيت الوحي والرسالة، في بيت خدامه ملائكة الرحمن، وفي أجواء  
العصمة والقدسية والروحانية.

تربى بين أهل ديدنهم الإيمان الراسخ بالله، وجبَلَتهم الشجاعة الفائقة والبطولة  
الخارقة، وسجَّيَتهم التَّقَى والكرامة والسُّود.  
سمَّاه جده النبي صلى الله عليه وآله حسيناً، وعق عنه كبشاً.

لما وُكِدَ أمرَ الله تعالى جبريل عليه السلام أن يهبط إلى الأرض في ألف من الملائكة ليهتئوا  
النبي صلى الله عليه وآله به، فمرَّ جبريل عليه السلام بفطرس الذي كان من الملائكة المقربين وأحد حملة  
العرش، ولتقصير صدر منه فغضب الباري عليه وكسر جناحه، فطلب فطرس من  
جبريل عليه السلام أن يحمله إلى النبي صلى الله عليه وآله عسى أن يشفع له عند الله ويرجع إلى ما كان عليه،  
فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله ومعه فطرس، وبعد أن أبلغ النبي صلى الله عليه وآله تهاني رب العزة  
بميلاد الإمام الحسين عليه السلام أخبره بأمره فطرس، فقال النبي صلى الله عليه وآله لجبريل: قل لفطرس أن  
يتمسَّح بالحسين عليه السلام ويعود إلى مكانه، وفعلاً تمسَّح بالحسين عليه السلام، وعاد إليه جناحه،  
فارتفع في الجو وهو يقول: يا رسول الله! إن أمتك ستقتل هذا المولود، وله عليّ  
مكافأة: لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم مسلم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه  
مصل إلا أبلغته صلواته. فعُرف فطرس في الجنة بين أصحابه من الملائكة بأنه عتيق  
الحسين بن علي عليه السلام.

شبَّ على العبادة والزهد والتَّقَى والكرم والشجاعة والعلم والأدب.

تصدَّر للخلافة والإمامة بنصِّ من جدِّه وأبيه وأخيه الحسن عليه السلام عشر سنين وأشهرأ

ثم استشهد.

تسلَّم الخلافة والإمامة ومعاوية بن أبي سفيان هو الأمر الناهي في الأمة الإسلامية،  
يحكم كيفما يشاء بمقدِّرات المسلمين مع زمرة من وعَّاظ السلاطين وأوباش الأرض  
من المكررة والمحتالين وفقادي الضمير والدين والمثل، فعانى الإمام عليه السلام منهم صنوف

## العذاب والإهانات .

وبعد هلاك معاوية في النصف من رجب سنة ستين للهجرة تولى زمام أمور المسلمين وتسلط على رقابهم ابنه يزيد، فجلس على كرسي الخلافة ظلماً وعدواناً .

كتب يزيد إلى واليه على المدينة المنورة الوليد بن عقبة بأن يأخذ البيعة له من الإمام الحسين عليه السلام، فأبى الإمام عليه السلام مبايعة يزيد الرذيلة، الذي غرق في مستنقعات المجون والانحراف، وتخبط في أوحال الفحشاء والعار .

فاضطر الإمام عليه السلام على مغادرة المدينة إلى مكة ليلة الأحد الثامن والعشرين من رجب سنة ستين للهجرة، واصطحب معه أهل بيته وأبناءه وأبناء أخيه الحسن عليه السلام وإخوته - عدا محمد بن الحنفية - وبعض بني هاشم وغيرهم من المخلصين والموالين له، فدخلوا مكة في الثالث من شعبان من نفس السنة .

أما أهل الكوفة لما بلغهم هلاك معاوية كتبوا إلى الإمام عليه السلام كتباً كثيرة يدعونه بالمجيء إليهم، فلما أطلع الإمام عليه السلام على كتبهم واستنصارهم له دعا ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام وسرّحه مع جماعة إلى الكوفة .

فلما وصل مسلم عليه السلام إلى الكوفة لقي الترحيب والاستقبال من أهلها، فالتفوا حوله، فأخذ يدعو للحسين عليه السلام وخذلان يزيد وأتباعه، وفي يوم الثلاثاء الثامن من ذي الحجة من نفس السنة، هرعت جماهير الكوفة إلى مبايعته، فكتب إلى الإمام عليه السلام يدعوه إلى التوجه إلى الكوفة .

ولم يزل مسلم عليه السلام يدعو للحسين عليه السلام ويعلن تحديده للسلطة الأموية البغيضة حتى غدروا به، وانقلبوا عليه، وأرادوا إلقاء القبض عليه، فواجههم مواجهة الأبطال الأشداء، فقتل منهم مقتلة عظيمة، وحيث لم يكن له أنصار أقوا القبض عليه وسلموه إلى عبيد الله بن زياد والي يزيد على الكوفة، فأمر بقتله أشنع قتله، واحتز رأسه، وبعث به إلى يزيد في الشام .

وبعد وصول كتاب مسلم عليه السلام إلى الحسين عليه السلام رحل إلى العراق يريد الكوفة، فلما وصل الثعلبية - داخل الأراضي العراقية - علم بمقتل مسلم عليه السلام وخيانة أهل الكوفة له،

ومع ذلك اخذ الإمام عليه السلام يتقدم في أرض العراق حتى التقى بالحرّين يزيد الرياحي وهو يقود حشوداً كبيرة من العساكر؛ ليمنع الإمام عليه السلام من دخول الكوفة.

ولم يزل الحرّ يساير الإمام عليه السلام حتى أجبره على النزول في أرض كربلاء، وذلك في يوم الخميس الثاني من شهر محرم سنة إحدى وستين للهجرة.

وبعد يوم من نزول الحسين عليه السلام بكربلاء، قدم عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس إلى كربلاء، فبعث رسولاً إلى الإمام عليه السلام ليستفسر عن قدومه إلى العراق، فاجاب الإمام عليه السلام رسول عمر قائلاً: كتب إلي أهل مصركم هذا أن أقدم، فإذا كرهتم قدومي فانا أنصرف عنكم.

فاخبر عمر عبيد الله بن زياد بمقالة الإمام عليه السلام، فكتب ابن زياد إلى عمر: أما بعد، فقد بلغني كتابك، فاعرض على الحسين عليه السلام أن يبايع يزيد هو وجميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا.

فعرض عمر بن سعد مضمون كتاب ابن زياد على الإمام عليه السلام فامتنع عليه السلام عن مبايعة يزيد الكفر والفجور.

فلما اطّلع ابن زياد على امتناع الإمام عليه السلام من مبايعة يزيد أمر عمر بن سعد بأن يمنع الحسين عليه السلام ومن معه من ماء الفرات، ففي اليوم الثامن من شهر محرم سنة إحدى وستين للهجرة منع الإمام عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من ماء الفرات.

ولم يزل الإمام عليه السلام ومن معه يعانون العطش والجوع والاضطهاد حتى جاء اليوم العاشر من المحرم، يوم البطولة والتضحية في سبيل العقيدة، يوم مناجزة الحق مع الباطل، يوم مناهضة الحرّية للعبودية والاستسلام يوم مبارزة أنصار الله مع أنصار الشيطان والوثنية، فجاءت ساعة الصفر في ظهيرة ذلك اليوم، حيث استشهدت النخبة الفاضلة من أهل بيته وأنصاره، وبعد أن بقي عليه السلام وحيداً فريداً في ساحة المعركة أخذ يجندل أبطال الأعداء وشجعانهم، ويشتت شملهم، وأخيراً تكالبوا عليه وشدّوا عليه حتى صرعوه، ونزل إليه الحبيث الملعون شمربن ذي الجوشن واحتز رأسه.

وباستشهاد الإمام عليه السلام على يد تلك الزمرة القذرة فقدت الإنسانية بطلاً من أبطالها،



وشهماً غيوراً من ساداتها، فسجّل الإمام عليه السلام بدمه الزكي ودماء أنصاره سجلاً حافلاً بالتضحيات والقداء في سبيل إعلاء كلمة الإسلام ودحر كلمة الشيطان ومن سار على نهجه من أعداء الله .

وبعد ثلاثة أيام من مصرعه جاء بنو أسد ودفنوه وأنصاره في كربلاء بالعراق، ومرقده بها من المراقد المقدسة لدى مسلمي العالم عامة والشيعية خاصة، حيث يقصده المسلمون لزيارته وطلب الحوائج عن طريقه من الله .

تزوج عدة نساء فأنجب له عدداً من البنين والبنات وهم : علي بن الحسين الأكبر - زين العابدين - وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد .

علي الأصغر، قُتل مع أبيه يوم كربلاء، وأمه ليلى بنت أبي مرة الثقفية .  
جعفر، مات في حياة أبيه، وأمه قضاعية .

عبدالله، قُتل في حجر أبيه يوم عاشوراء، وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي .  
سكينة، وأمها الرباب، بنت امرئ القيس بن عدي .  
فاطمة، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبدالله التيمية .

### القرآن الكريم والإمام الحسين بن علي عليه السلام

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات القرآنية، منها :

الآية ٦١ من سورة آل عمران : ﴿ابناءنا وابناءكم ...﴾ .

والآية ١١٠ من نفس السورة : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ...﴾ .

والآية ١٨٦ من السورة نفسها : ﴿وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ...﴾ .

ونزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الإسراء : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ...﴾ .

وشملته الآية ٩٦ من سورة مريم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ

الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ .

والآية ٧٤ من سورة الفرقان : ﴿هَبْ لَنَا مِن أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ...﴾ .

والآية ٧٥ من نفس السورة : ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ...﴾ .

- والآية ٧٦ من السورة نفسها: ﴿خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً﴾ .
- والآية ٥٩ من سورة النمل: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى...﴾ .
- والآية ٣٣ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .
- والآية ٢٣ من سورة الشورى: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى...﴾ .
- ونزلت فيه الآية ١٥ من سورة الأحقاف: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا...﴾ .
- وشملته الآية ٢٢ من سورة الرحمن: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ .
- والآية ٢٨ من سورة الحديد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ...﴾ .
- والآية ٧ من سورة الإنسان: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾ .
- والآية ٨ من نفس السورة: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ .
- والآية ١٨ من سورة المطففين: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ .
- والآية ١ من سورة التين: ﴿والتين والزيتون﴾ .

### النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والإمام الحسين عليه السلام

- قال صلى الله عليه وآله: «حسين منّي وأنا من حسين» .
- وقال صلى الله عليه وآله: «أحبّ الله من أحبّ حسيناً» .
- وقال صلى الله عليه وآله: «حسين سبط من الأسباط» .
- وقال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين هما ريحائتاّي من الدنيا» .
- وقال صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي» .
- وقال صلى الله عليه وآله وهو يومئذ إلى الحسينين عليهم السلام: «هذان بنايّ وابنا بنتي ، اللهم ! إني أحبهما فأحبهما وأحبّ من يحبهما»
- وقال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» .

وقال ﷺ في حق الحسينين ﷺ: «ابنَي هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَبُوهُمَا خَيْرُ مِنْهُمَا».

وقال ﷺ وهو يومئذ إلى الحسينين ﷺ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُتَهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ؛ وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتَهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ النَّارَ».

قال ﷺ للحسين ﷺ: «شَفَاءُ أُمَّتِي فِي تُرْبَتِكَ، وَالْأُئِمَّةُ مِنْ دُرِّيَّتِكَ».

وقال ﷺ له أيضاً: «أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَةِ، أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأُئِمَّةِ، أَنْتَ الْحُجَّةُ ابْنُ الْحُجَّةِ أَبُو الْحُجَّجِ، تَسْعَةُ مِنْ صَلْبِكَ وَتَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ».

وقال ﷺ: «بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ خِصُومَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آخِذٌ سَاقِ الْعَرْشِ بِيَدِي، وَيَأْخُذُ عَلَيَّ بِحُجْرَتِي، وَتَأْخُذُ فَاطِمَةُ بِحُجْرَةِ عَلِيٍّ وَمَعَهُمَا قَمِيصٌ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنْصِفْنِي فِي قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ».

وقال ﷺ: «إِنْ حَبَّ عَلِيٌّ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ، وَإِنْ حَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ، فَلَا تَرَى دَاماً لَهُمْ».

وقال ﷺ: «اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَّ عَمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَعَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فِي النَّارِ».

وقال ﷺ للإمام أمير المؤمنين ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُنْتَ أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَلَى خَيْلٍ يُلْقَى مَتَوَجِّعَةً بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».

وقال ﷺ للحسينين ﷺ: «أَعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمَنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ».

وقال ﷺ: «لَابِتُّهُ الزَّهْرَاءَ ﷺ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَابْنَاكَ وَهَذَا الرَّاقِدُ - وَكَانَ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ رَاقِداً عِنْدَهُمَا - فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال عليه السلام: «أيها الناس! إلا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال عليه السلام: الحسن والحسين جدّهما رسول الله وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وقال عليه السلام: ألا أخبركم أيّها الناس بخير الناس أباً وأمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال عليه السلام: الحسن والحسين، أبوهما علي بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة بنت محمّد، وقال عليه السلام: ألا أخبركم أيّها الناس بخير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال عليه السلام: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب وعمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب».

وقال عليه السلام: «أيها الناس! إلا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين، خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله، إلا إنّ أباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّهما في الجنّة، ومن أحبّ من أحبّهما في الجنّة».

وقال عليه السلام: «ليلة عُرِج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، عليّ باغضيهم لعنة الله».

وقال عليه السلام: «إنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في خطير القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّ وجل».

وقال عليه السلام: «إنّ الجنّة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله، وأمرني بحبّهم وهم: علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي، الذي يُصَلِّي خلفه عيسى بن مريم».

قال عليه السلام للحسينين عليه السلام: «اللّهم ارحمهما فإنّي أرحمهما».

قال عليه السلام لعليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسينين عليه السلام: «أنا سلم لمن سألتم وحرب لمن حاربتهم».

وقال عليه السلام: «الحسن له هيبتي وسؤددي، والحسين له جرأتي وجودي».

وقال ﷺ: «إن الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد، وإن ريحائتي من الدنيا الحسن والحسين، سمّيتهما باسمي سبطي بني إسرائيل».

وقال ﷺ: «الحسين أعطي من الفضل ما لم يعطه أحد من ولد آدم خلا يوسف بن يعقوب».

وقال ﷺ: «بالحسين أعطيتم الإحسان، وبالحسين تُسعدون وبه تشفون، إلا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنة، مَنْ عانده حرّم الله عليه رائحة الجنة».

قال ﷺ وهو آخذ بيديّ الحسنين ﷺ: «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا وَمَاتَ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ».

وقال ﷺ: «إِنَّ لِلْحُسَيْنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةَ مَكْتُومَةٍ».

وقال ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ».

وقال ﷺ: وهو يومئذٍ إلى الحسين ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

وقال ﷺ: «إِنَّ ابْنِي الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَارِضَ الطُّفْلِ».

وقال ﷺ: «مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

### بعض الأقوال في حق الإمام الحسين ﷺ

قال الإمام أمير المؤمنين ﷺ: «الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه بالنبي ما كان أسفل من ذلك».

وقال الإمام أمير المؤمنين ﷺ كذلك: «بابي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كآتي أنظر إلى الوحوش مادة أعناقها على قبره تبكيه ليلاً حتى الصباح».

وقال الإمام الصادق ﷺ: «زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة».

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا - وهو يومئذٍ إلى الحسين ﷺ - فأشهد لسمعت رسول الله يقوله.

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «إن النبي كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه، فيمصه فيجتزي به، ولم يرتضع من أنثى».

وقال عبدالله بن عمر بن الخطاب: إن النبي بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين فوطئ ثوبه فسقط وبكى، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر فضمه إليه، وقال صلى الله عليه وسلم: «قاتل الله الشيطان، إن الولد لفتنه، والذي نفسي بيده ما دريت أتى نزلت عن منبري».

وقال أبو هريرة: «رأيت النبي يمص ثعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة».

وقال عبدالله بن العباس: «كان رسول الله يحبّ الحسين ويحمله على كتفيه ويقبل شفّته وثناياه».

وقال عثمان بن شيبة: «إن السماء بكت على الحسين سبعة أيام، وصارت حمراء، وترى الحيطان كأنها مصفرة من شدة حمرة السماء».

وقال السدي: «لما قُتل الحسين بكت عليه السماء، وبكاؤها حمرتها».

وقال أبو هريرة للحسين عليه السلام: «لويعلم الناس منك ما أعلم لحموك على عواتقهم»<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٤٥١ و ٤٥٤-٤٥٦ و ٥٨١؛ اثبات الوصية، ص ١٣٩-١٤٣؛ الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٩٢-٣٠٠؛ الأخبار الطوال، ص ٢٢٧-٢٦٢؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ الإرشاد، للمفيد، ص ١٩٧-٢٥٣؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ٣٢؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٠ و ٢٩٥؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٣٧٨-٣٨٤؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٩-١٥؛ اسعاف الراغبين-حاشية نور الابصار-، ص ٢٠١-٢١٧؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٣٢-٣٣٥؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٤٣؛ اعلام قرآن، للخزائلي، راجع فهرسته؛ اعلام الوري، ص ٢١٤-٢٥٦؛ أعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٧٨-٦٢٩؛ الأغاني، ج ١٤، ص ١٦٣؛ راجع فهرسته؛ الامالي، للصدوق، راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٥٣ و ٢٤ وغيرها؛ الامالي، للمفيد، ص ٢٠ و ٥٦ وغيرها؛ الامامة والسياسة، ج ٢، ص ٤-٦؛ الأنباء، ص ١٤ و ١٥؛ أنساب الأشراف، ج ٣، ص ١٥٧-٢٢٨؛ الأنوار البهية، ص ٨٤-٩١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٧٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٣١؛ راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، راجع فهرستيهما؛ تاريخ

اهل البيت (عليهم السلام)، ص ٧٦ و ١٤٣ و ١٤٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٦-٢٠٨؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٩٧-٣٠٠؛ تاريخ الدول الاسلامية، ص ١١٣-١١٥؛ تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٢٥٧-٣٦١؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٨٩-١٩١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٢، ص ٣٨١؛ تاريخ كزيبه، راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١١٠ و ١١١؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٢٣٠-٢٣٣؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٤١-٢٤٧ و راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٨٤-٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجارب السلف، ص ٥٨-٦٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٣١؛ تذكرة الخواص، ص ٢٣٢-٢٨٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٤٧٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤١٢-٤١٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٧، تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٤٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٩١ و ٥٤٢؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣١٨ و ٣١٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ٢١٢ و ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧٧؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٤٤٦ و ٤٤٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ٨٥ و ٨٧ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٠٣ و ١٧١ و ٢٥٣ و ٢٦٩ و ٤٣٨ و ٥٣٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٧١ و ٣٧٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ١٧٥؛ تفسير الميزان، ج ٣، ص ٢٢٩-٢٤٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٣٤٧-٣٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٧٧؛ تنزيه الانبياء، ص ١٧٥-١٧٩؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٦٢ و ١٦٣؛ تهذيب الانساب، ص ١٤٧؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٤، ص ٣١٤-٣٤٦؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٢٩٩-٣٠٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩٨ و ٩٩؛ تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٣٩٦-٤٤٩؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ الثقات، ج ٣، ص ٦٨ و ٦٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ١٠٤ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٥؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٨٦؛ جمهرة انساب العرب، ص ٥٢ و راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٣٠ و ٧٧ وغيرها؛ جوامع الجامع، ص ٦٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ حديقه الشيعة، ص ٤٩٦-٥١٠؛ حسن الصحابة، ص ٨٧؛ الحسين، لعلي جلال الحسيني المصري؛ الحسين، لعمر ابي النصر؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٤٦٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خطط مبارك، ج ٥، ص ٩٣؛ خلاصة الاخبار، ص ٢٩٥-٣٠٨؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٧١؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧، ص ٤٢٧-٤٢٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ٤٨ و ٤٩؛

دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٤٤٣ و ٤٤٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٩ وراجع مفتاح التناسير؛  
 دول الاسلام، ص ٣٧؛ ذخائر العقبين، ص ١١٨-١٢١ و ١٢٢-١٣٨ و ١٤٣-١٥١؛ ربيع الأبرار، راجع  
 فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ١٥ و ٣٧؛ الروض المعطار، ص ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٩٠ وراجع فهرسته؛  
 روضة الواعظين، ص ١٥٣-١٩٢؛ سراج الأنساب، ص ٣٣ و ٦٨؛ سعد السعود، ص ٢٩١؛  
 سفينة البحار، ج ١، ص ٢٥٧-٢٥٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٨٠؛ سيرة الأئمة الاثني عشر، ج ٢،  
 ص ٧ و ١١٤؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦٦-٦٩؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٧٤-٢٠٠؛ أبو الشهداء،  
 للعقاد؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١،  
 ص ٧٦٢-٧٦٤؛ الصواعق المحرقة، ص ١٩١-٢٠٠ وراجع فهرسته؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٥ و ١٨٩  
 و ٢٣٠؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٢٤٤؛ العبر، ج ١، ص ٤٧ و ٤٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛  
 العملة، لابن بطريق، ص ٣٥٩-٤٠٧؛ عمدة الطالب، ص ١٩١ و ١٩٢؛ غاية المرام، ص ٤١٤؛ فرق  
 الشيعة؛ راجع فهرسته؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤٦١ و ٤٦٢؛ الفصول الفخرية، راجع فهرسته؛ فضائل  
 الصحابة، ج ٢، ص ٧٦٦ و ٧٨٩؛ قصص القرآن مجيد، للسرور آبادي، راجع فهرسته؛ قصص القرآن،  
 للقטיפي، ص ٢٠٩ و ٢١٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٩-٤٣ و ٤٦-٩٤ وراجع فهرسته؛  
 الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ الكشاف، راجع مفتاح التناسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٤٧  
 وراجع فهرسته؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢١٥-٢٨٥؛ كفاية الطالب، ص ٣٣٩-٣٥٦؛ الكنى والأسماء،  
 ج ١، ص ٧٧؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٦٣٩؛ المجري في  
 انساب الطالبين، ص ١٣ و ٩١؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٦٢ و ٧٦٣ وراجع مفتاح التناسير؛  
 مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٣١-١٣٦؛  
 مروج الذهب، ج ٣، ص ٦٤-٧٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٩١-٢٩٣؛ مشاهير علماء  
 الاعصار، ص ٧؛ المعارف، ص ١٢٤ و ١٢٥؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٤٥؛ المفصل في تاريخ العرب،  
 ج ٤، ص ٨٩ و ٤٠١ و ٥٢٢ و ج ٥، ص ٢٦٩؛ مقاتل الطالبين، ص ٧٨-١٢٢؛ المقالات والفرق،  
 ص ١٥٩ و ١٦٠؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٤٦-١٢٨؛ منتخب التواريخ، ص ٢٣٣-٢٩٧ و  
 ٣١١-٣٣٢؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٢٤ و ٢٥؛ منتهى الآمال، ج ١، ص ٣٢٨-٥٥٦؛  
 المورد، ج ٥، ص ١٣٥؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٥، ص ١٦٥-١٦٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧١٩  
 و ٧٢٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ نسب فريش، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ٤٤٩  
 وراجع فهرسته؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ١٢٥ و ٤٢٢ و ٤٢٣؛ نورالابصار،  
 ←



## حصا

أحد ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة، وقيل: ببطن النخل من قرى المدينة المنورة.

كانوا من أهل نصيبين، وينتمون إلى بني الشيصبان جنود إبليس، وكانوا على دين موسى بن عمران عليه السلام.

كان عددهم تسعة، وقيل: سبعة، وقيل: ستة، وقيل: أكثر من ذلك بكثير. لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته رجعوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد التوراة يتلوها نبي بعثه الله إلى الناس يدعى محمداً ﷺ، وتلك الآيات كلّها هداية وحقّ وصواب، وتنهى عن الفحشاء والمنكر، وتصدّق التوراة. فطلبوا من قومهم الإيمان بذلك النبي وتصديقه واعتناق دينه، فجاءوا إلى النبي ﷺ وأعلنوا إسلامهم، فرحب بهم النبي ﷺ، وعلمهم شرائع الإسلام، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يُفقههم في الدين.

## القرآن العظيم والمترجم له وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ﴾.

والآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

والآية ٣١ من السورة نفسها: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ...﴾.

والآية ١ من سورة الجن: ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا

ص ١٣٨-١٥٣؛ الواقي بالوفيات، ج ١٢، ص ٤٢٣-٤٢٩، الوصول إلى مناقب آل الرسول، ص ١٢٣-١٤٦؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ٢، ص ٤٦٣ و ٤٧١؛ وفيات الأعيان، راجع فهرسته؛ ينابيع المودة، ج ١، ص ٢٦١-٢٦٦ و ج ٢، ص ٣٨٢-٤٣٠.

### حفصة بنت عمر

هي حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قوط بن رزاح القرشبية، العدوية، وأمها زينب بنت مظعون .  
إحدى زوجات النبي ﷺ، وكانت فصيحة تعرف القراءة والكتابة، حدثت عن النبي ﷺ ببعض الأحاديث، وروى عنها جماعة .

وُلدت بمكة قبل المبعث النبوي الشريف بخمس سنين، وتزوجت من خنيس بن حذافة السهمي، وهاجرت معه إلى المدينة، ولما توفي زوجها تزوجها النبي ﷺ في المدينة في شهر شعبان من السنة الثالثة للهجرة، وقيل: من السنة الثانية للهجرة، بعد زواجه من عائشة، على صداق قدره أربعمئة درهم، وعمرها يوم تزوجها النبي ﷺ كان ٢٠ سنة، ولم تلد للنبي ﷺ شيئاً .

كانت كثيرة المشاكسة والعناد مع النبي ﷺ، وكانت تفتشي أسرارها، حتى انتهى بها الأمر بأن طلقها النبي ﷺ، فلما طُلقَت قالت: إذا طلقنا رسول الله ﷺ وجدنا في

١ . التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٢٨٤-٢٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٦٧ و ٦٨؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ تفسير الميضاوي، ج ٢، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٨٨ و ٨٩؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٧ و ١٨؛ تفسير الطبري، ج ٢٦، ص ١٩-٢٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٦٣-٦٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٣١-٣٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٦٣-١٧٢؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص ٣٦ و ٣٧؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ١٩-٢٢؛ تنوير المقباس، ص ٤٢٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢١٠-٢١٧؛ جوامع الجامع، ص ٤٤٧؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠-٧١٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٤ و ٤٥؛ الكشف، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٦٦-١٦٦؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٣٩-١٤٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ ص ٥٨؛ مواهب الجليل، ص ٦٧٠ و ٦٧١؛ نمونه بينات، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

قومنا أكفاءنا، وبعد مدة أرجعها النبي ﷺ .

كانت هي وزميلتها عائشة من الدّ أعداء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته .

وفي حرب الجمل صمّمت على الذهاب مع عائشة إلى البصرة؛ لتشارك في حرب الإمام عليه السلام، فمتمها أخوها عبد الله بن عمر .

كانت لشدة بغضها لفاطمة الزهراء عليه السلام من الزمرة الذين شهدوا في عهد أبي بكر بأنهم سمعوا النبي ﷺ يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث .

ماتت بالمدينة المنورة في شهر جمادى الأولى سنة ٤١ هـ، وقيل: في شهر شعبان سنة ٤٥ هـ، وقيل: سنة ٤٧ هـ، وقيل: سنة ٥٠ هـ، وصلى عليها مروان بن الحكم، ودُفنت في البقيع .

### القرآن المجيد وحفصة

لكونها كانت كثيرة الجدال والشجار مع النبي ﷺ وتطلب منه أشياء مادية يصعب على النبي ﷺ تنفيذها طلقها النبي ﷺ، أوقاطعها شهراً، وقيل: أكثر من شهرين، فنزلت فيها وفي عائشة الآية ٢٨ من سورة الاحزاب: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحنن سراحاً جميلاً﴾ .

وكانت كثيراً ما تسخر وتعيّر - هي وعائشة - بعض نساء النبي ﷺ كأُم سلمة وسمية بنت حبي، فنزلت فيهما الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولانساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب...﴾ .

ولما طلقها النبي ﷺ نزلت الآية ١ من سورة الطلاق: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن...﴾ .

وفي أحد الأيام أسرها النبي ﷺ حديثاً وطلب منها أن لا تضفيه لأحد، ولكنها في نفس اليوم أخبرت عائشة بذلك الحديث، فنزلت فيها الآية ٣ من سورة التحريم: ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض

عن بعضٍ فلما نبأها به قالت من أنباك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴿ .  
ونزلت فيها وفي عائشة الآية ٤ من سورة التحريم: ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْريلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ ، وذلك لكثرة إيدائها وعائشة للنبي ﷺ ، وإفشاء أسراره ، وإيذاء باقي نسائه .  
ولكثرة ما صدر منها ومن عائشة من أعمال مُشينة كانت سبباً في إيذاء النبي ﷺ وأهل بيته ونسائه وتحذيراً لهما شبههما الذكر الحكيم بامرأة نوح وامرأة لوط ﷺ ، فنزلت فيهما الآية ١٠ من سورة التحريم: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ... ﴾ ١ .

- ١ . الاختصاص، ص ١١١ و ٢٨٥؛ أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٧ و ٦٢٩؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٧٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٣٠ و ٣٦٤ و ٣٦٧-٣٦٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٤، ص ٢٦٨-٢٧٠؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ الاشتقاق، ص ١٢٤؛ الاصابة، ج ٤، ص ٢٧٣ و ٢٧٤؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ اعلام قرآن، للبخاري، ص ٧٠٠؛ اعلام النساء، ج ١، ص ٢٧٧-٢٧٤؛ اعلام الوري، ص ١٤١؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ١٥٠؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٢؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلاغات النساء، ص ٤٠-٤٢؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٥٩٣ و (المغازي)، ص ١٤٢ و ١٦٤ و ٤٣١ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٦٧ و ٢٧٤ و ٢٧٩ وغيرها (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٤٤-٤٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩٧ و ٤٢٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٠ و ٦٠٧؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٢٦؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٦٦ و ٤١٦؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٨٦؛ تاريخ گزیده، ص ١٦٠؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٥٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٤ و ٢٣٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٤٤-٤٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تحارب السلف، ص ٧؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٥٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٩٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٥٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٠٥ و ٥٠٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٥٨ و ٥٥٩؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ٢٦٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٥٢٣؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٩٤ و ١٩٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ١٠٣-١٠٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٣٢٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ٤٣ و ٤٤ و راجع فهرسته؛ تفسير فترات الكوفي، ص ٤٩١؛

تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثامن والعشرون، ص ١٥٧-١٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٣٣٧-٣٤٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٦٩-٣٧١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٩٤؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٦؛ تنوير المقباس، ص ٤٧٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٣٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٧؛ الثقات، ج ٣، ص ٩٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ١٨٦-١٨٩ وراجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٧؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٥٢؛ جمهرة النسب، ص ١٠١؛ جوامع الجوامع، ص ٤٩٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٧؛ حلية الاولياء، ج ٢، ص ٥٠ و ٥١؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٤٣؛ الخصال، ص ٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٢١ و ٤٢٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧، ص ٤٧٣ و ٤٧٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ١١٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٤١ و ٢٤٢ وراجع؛ دول الاسلام، ص ٣٠ ربيع الاربار، ج ٣، ص ٨٠ و ٨١؛ رجال ابن داود، ص ٢٢٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٥٣٥؛ رياض الشريعة، ج ٢، ص ٣٧٩ و ٣٨٣؛ زنان پيغمبر اسلام، ص ٣٣٢-٣٣٤؛ زوجات النبي واولاده، ص ١٨٢-١٩٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٨٥؛ السمط الثمين، ص ٨٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠٣؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٤ و ٣١٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٢٦ و ٢٥٣ و ٢٥٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٢٠ و ١٢١؛ ص ٢٩٤ و ٢٩٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠ و ٥٢؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ١٤٦ و ١٤٧؛ ص ٣٨-٤٠؛ طبقات ابن خياط، ص ٣٣٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٨١-٨٦؛ العبر، ج ١، ص ٣٦؛ العقد الفريد، ج ٤٩، ص ٨٢ و ١٠٥ و ٦٦؛ ص ٦٩؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٣٢-٣٣٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢٠٥؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٧٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٤٨ و ٣٠٨ و ٥٠٥ و ٥٠٦؛ ج ٣، ص ٩٤ و ٢٠٨؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٧٠ و ٥٦٦؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ١٥٦-١٥٨ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٧٣٣؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٧١ و ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٨ و ٢٦٢؛ المحبر، ص ٥٤ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢؛ ١٠٢؛ امرأة الجنان، ج ١، ص ١١٩؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٣١١ و ٣١٢؛ المعارف، ص ٨١؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٩ و ٧٢٠؛ المفصل في تاريخ

## حكيم بن حزام

هو أبو خالد، حكيم، وقيل: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كلاب القرشي، الأسدي، المكي، ابن أخ السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم، وأحد سادات وأشراف وأجواد قريش في الجاهلية والإسلام، وكان عالماً بالأنساب، ومن ندماء الحارث بن هشام بن المغيرة. شهد في الجاهلية حرب الفجار.

كان يتاجر في الرقيق، فيأتي بهم من الشام ويبيعهم في الحجاز، ولما أسلم أخذ يتاجر في الطعام، فيشتري كل طعام يدخل المدينة النورة، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليه ويقول له: يا حكيم بن حزام! إياك أن تحتكر!

اشترك - وهو كافر - في واقعة بدر في السنة الثانية للهجرة، وكان من مطعمي قريش فيها، ثم هرب من المعركة ونجا من القتل.

وأيام كفره كان من جملة الذين اجتمعوا في دار الندوة للتآمر على النبي صلى الله عليه وسلم والقضاء عليه، واشترك مع مشركي قريش في هجومهم على بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومحاولتهم لأعتياله. لكن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المدينة مهاجراً، وجعل في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وتخلص من شرورهم.

كان يسكن مكة، فلما فتحها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة للهجرة أسلم المترجم له، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم داره من الأماكن الآمنة لمن دخلها، وكان في ذلك اليوم يتجسس على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم واقعتي حنين والطائف.

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ عطاءً من أبي بكر وعمر، واشترك في تشييع جنازة

العرب، ج ٨، ص ١٣٨ و ج ٩، ص ٢٥٧؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٩٥؛ مواهب الجليل، ص ٧٥١ و ٧٥٢؛ المورد، ج ٥، ص ٥٤؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧٢٧؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٢١؛ نسب قريش، ص ٣٤٨-٣٥٢؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ نمونه بينات، ص ٦٣٠ و ٧٤٤ و ٨١٨ و ٨٢٢ و ٨٢٤؛ الواقف بالوفيات، ج ١٣، ص ١٠٥؛ الوفا بأحوال المصطفى، راجع فهرسته.

عثمان بن عفان، وكان عثمانياً متصلباً، وبعد موت عثمان تردد وتلكأ عن بيعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث، وروى عنه جماعة.

وبعد أن كُفَّ بصره وعمر ١٢٠ سنة مات بالمدينة المنورة سنة ٦٠ هـ، وقيل:

سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٥٠ هـ، وقيل: سنة ٥٥ هـ، وقيل سنة: ٥٨ هـ.

### القرآن الكريم وحكيم بن حزام

لكونه كان من جملة المطعمين في معركة بدر ومن الباذلين أموالهم فيها للقضاء على

النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين شملته الآية ٣٦ من سورة الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْقَرُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً...﴾<sup>١</sup>.

- 
١. الإرشاد، للمفيد، ص ١٣٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٣؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٣٢٠ و ٣٢١؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٤٠-٤٢؛ الاشتقاق، ص ٩٤ و ١٩٥؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٤٩؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٦٩؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٥٨٧؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢١ و ٢٤ و ٦٦، ص ٩٧؛ الاكمال، ج ٤، ص ٢٧١؛ امالي الصدوق، ج ٢، ص ١٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٧٤ و ٢٦٨ و ٤، ص ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٥٩ و ٧، ص ١٩٩ و ٨، ص ٧٠ و ٧١؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ١٩٦؛ تاريخ الاسلام، ص ١٣٨ و ٢٢٣ و ٤٩٨ و (المغازي) و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، راجع فهرستهما؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٣٧ و ٥١٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩١ و ٤٥٩ و ٥٩٧ و ٦٠١؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٥٥ و ٢١١؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٩٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ١١؛ تاريخ غزیده، ص ٢٢٣ و ٢٤٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٥ و ٥٨ و ٦٣ و ١٧٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٣٧؛ تفسير البحر المحیط، ج ٤، ص ٤٩٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٥٣٢؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٩٤؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٦١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٦٦ و ١٦٧؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٤، ص ٤١٦-٤٢٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٣٨٤ و ٣٨٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٨٥؛ تهذيب الكمال، ج ٦، ص ١٧٠؛ التوحيد، ص ٣٨٩؛ الثقات، ج ٣، ص ٧٠ و ٧١؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع فى الرجال، ج ١، ص ٦٦٣؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٢٦٥ و ٢٦٨؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٦٠

## حمزة بن عبدالمطلب

هو أبو عمارة، وقيل: أبو يعلى حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، الهاشمي، المكّي، وأمه هالة بنت وهيب بن عبدمناف، المشهور بسيد الشهداء، وأسد الله، وأسد رسوله.

أحد أعمام النبي ﷺ وصحابته الأجلاء، وأخوه من الرضاعة. كان من سادات قريش وزعمائها في الجاهلية والإسلام، عزيزاً في قومه، بطلاً

ص ٢٠٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١٠٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٢١ وراجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٧٢؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ١٧٧؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٧٧؛ دول الإسلام، ص ٣٤؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ١٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٤ و ٢٩٤؛ سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٤؛ السيرة النبوية، لابن إسحاق، ص ١٦١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٤ و ٣٧٩ و ج ٢، ص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٧٤ و ٣٢٠ و ج ٤، ص ٤٢ و ١٣٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦٠؛ صحیح الأعشى، ج ١، ص ٤٤٨؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٧٢٥-٧٢٧؛ طبقات ابن خياط، ص ١٣؛ العبر، ج ١، ص ٤٣؛ العقد الثمين، ج ٤، ص ٢٢١؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ١٠٥؛ العنديل، ج ١، ص ٢٢٥؛ الغارات، ج ١، ص ٣١٨؛ قاموس الرجال، ج ٣، ص ٦٢٩ و ٦٣٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٨٧ و ١٠٢ و ١١٩ و ١٢٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ج ٣، ص ١٦٢ و ج ٤، ص ٤٤؛ الكامل للمبرد، ج ١، ص ١٧٧؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢١٨؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٤٣ و راجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ٦٨؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٣٩ و ج ٤، ص ٩٩ و ٢٣٥ و ج ٧، ص ٤٠٦ و ج ١٢، ص ٥٠٠ و ج ١٥، ص ٢٥٥ و راجع فهرسته؛ لسان اليزان، ج ٢، ص ٣٤٢ و ٣٤٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٧٦٥؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٣٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢١٧؛ المحبر، ص ١٧٦ و ٤٧٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٧؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١٢؛ المعارف، ص ١٧٥ و ١٧٦؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٥٢٤ و ٥٤٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ١٦٥؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٢٠؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٦٥؛ منهج المقال، ص ١٢١ و ١٢٢؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٦؛ نسب قريش، ص ٢٣١؛ نقد الرجال، ص ١١٤؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٤٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٣٠ و ١٣١؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ٢، ص ٧٠٠ و ٧٠٦.



شجاعاً شديداً الشكيمة .

وُلد بمكّة ونشأ فيها ، وكان محبوباً عند النبي ﷺ .

أسلم بعد البعثة النبوية بستين ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة . هاجر إلى المدينة المنورة ، واشترك في واقعة بدر فابلى فيها بلاءً حسناً ، وكان يقاتل بسيفين بين يدي النبي ﷺ ، فاستطاع ان يقتل عدداً غفيراً من رؤساء وأبطال المشركين في تلك الواقعة .

وشهد كذلك واقعة أحد ، فقتل وجرح فيها عدداً كبيراً من أعيان وشجعان المشركين ، ولم يزل يُجندل رموزهم وأبطالهم حتى قتله وحشي الحبشي ، وذلك في النصف من شوال من السنة الثالثة للهجرة ، وبعد استشهاده مثل المشركون بجثته ، وبقرت هند بنت عتبة - أم معاوية بن أبي سفيان - بطنه وأخرجت كبده ولاكته .

وبعد مقتله وقف عليه النبي ﷺ وأخذ يبكي بكاء شديداً لشدة حزنه ووجده عليه ، ثم قال ﷺ : رحمك الله يا عم ! فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات ، ثم صلى النبي ﷺ على جنازته وكبر عليها سبعين تكبيرة ، فكان أوّل شهيد صلى عليه النبي ﷺ ، ثم أمر بدفنه وعبدالله بن جحش في قبر واحد عند أحد ، وقيل : دُفن في المدينة المنورة .

استشهد وله من العمر ٥٩ سنة ، وقيل : غير ذلك .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : إن أفضل الشهداء حمزة .

ويروى أنه قبل أن يسلم علم بأن أبا جهل آذى النبي ﷺ ، فجاء إليه وضربه على رأسه حتى أوجعه ، ثم جاء إلى النبي ﷺ وأسلم .

### القرآن الكريم وحمزة بن عبدالمطلب

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات القرآنية ، منها :

الآية ٢٥ من سورة البقرة : ﴿ وَيَسِّرْ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾ .

والآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ

عند ربهم يُرزقون ﴿

والآية ٢٠٠ من نفس السورة: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ .

في أحد الأيام شرب الخمر حتى سكر، فمرّ على ناقة فسأل عن صاحبها، فقيل له: إنها للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر بنحرها، فلما رأى الإمام عليه السلام ناقته منحورة سأل عن ناحرها، فقيل له: هو حمزة، فشكاه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنزلت في حمزة الآية ٩٠ من سورة المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنا الخمر والمسرة والانصاب والازلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ .

ومرة كان راجعاً من قنصه ويده قوس، وهو يومئذ لم يسلم، فأخبروه بأن أبا جهل رمى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقرت، فأقبل غضباناً حتى علا أبا جهل بالقوس، وهو يتصرّع إليه ويقول: يا أبا يعلى! أما ترى ما جاء به، سفّه عقولنا، وسب آلهتنا، وخالف آباءنا، فقال حمزة: ومن أسفه منكم! تعبدون الحجارة من دون الله، فإني أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، فنزلت في حمزة الآية ١٢٢ من سورة الأنعام: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مُتَيْبًا فَاحْيِينَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ...﴾ .

جرت مفاخرة بين العباس بن عبدالمطلب وشيبة بن ربيعة بالسقاية والحجابه، وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وجعفر بن أبي طالب بالإيمان والجهاد في سبيل الله، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة التوبة: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ...﴾ .

ونزلت فيه وفي أبي جهل الآية ١٩ من سورة الرعد مادحة له وذامة لأبي جهل: ﴿أَقْمَنَ يَعْلَمُ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذِرُ أُولَئِكَ الْآلِيَابَ﴾

وسبب نزولها هو أن أبا جهل انتهز فرصة غياب حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ يوجعه ضرباً حتى جرحه، فلما رجع من غيبته أخبروه بما جرى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من أبي جهل، فهرع إلى أبي جهل وأخذ يضربه ضرباً مبرحاً حتى جرحه وأسال دمه، وبعد تلك الحادثة طلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حمزة بأن يسلم، فأسلم وقال

الشهادتين، ففرح المسلمون بإسلامه .

وشملته الآية ٩ من سورة الإسراء: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ...﴾ .  
والآية ١٤ من سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
من تحتها الأنهار...﴾ .

في واقعة بدر تبارز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمترجم له وعبدة من جانب المسلمين،  
وعتبة وشيبة والوليد من المشركين، فقال المسلمون: نحن على الحق والصواب، وقال  
المشركون: نحن على الحق، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة الحج: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ  
اِخْتَصَمَا فِي رَبِّهِمْ فَأَلْذِينَ كَفَرُوا فَطَعَّتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ...﴾ .

وشملته الآية ٤٠ من سورة الحج: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...﴾ .  
والآية ٦١ من سورة القصص: ﴿اٰمَنُوْا وَعٰدَتْنٰهُ وَعٰدًا حَسَنًا فَهٗوَ لَاقِيْهِ...﴾ .  
والآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ  
مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ...﴾ .

والآية ٢٨ من سورة ص: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي  
الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ .

والآية ٢٢ من سورة الزمر: ﴿أَمْ مَنْ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ...﴾ .  
والآية ٢١ من سورة الجاثية: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ  
آمَنُوا...﴾ .

وفي يوم بدر لما قتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة بعض صناديد المشركين كعتبة  
وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة وغيرهم نزلت فيهما الآية ٢٢ من سورة المجادلة:  
﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ  
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ...﴾ .

وشملته الآية ٤ من سورة الصف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ  
بُنْيَانٌ مَرصُوعٌ﴾ .

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الفجر:

الآية ٢٧ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ﴾ .

والآية ٢٨ ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً﴾ .

والآية ٢٩ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ .

والآية ٣٠ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾<sup>١</sup> .

١ . الاختصاص، ص ٩٧ و ١٧٤ و ١٧٥؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ٢١٦-٢١٩؛ أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين، ص ٦١٠ و ٦١٥ و ٦٣٣؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٦٩؛ أسباب النزول، للواحيدي، ص ١٨٢ و ٢٨٠ و ٣٠٧ و ٣٤٩؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٢٧١-٢٧٦؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٤٦-٥٠؛ الاشتقاق، ص ٤٥ و ٧٧ و ٥٢٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٥٣ و ٣٥٤؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٧٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٨؛ اعيان الشيعة، ج ٦، ص ٢٤٢-٢٤٨؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ أنساب الأشراف، ج ٣، ص ٢٨٢؛ البدء والتاريخ، ج ٢، ص ٩٨؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٨-٢١؛ بهجة الآمال، ج ٣، ص ٣٩٥-٤٠٢؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ٥٣؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٢٤؛ حاشية ص ٤٤٣؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و(المغازي) و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرستها؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٦ و ٧٥؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٦٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٧ وغيرها؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ١٣٢؛ تاريخ غزیده، ص ١٤٥ و ١٦٥ و ٢١٠؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ تاريخ اليعقوبي، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٣٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٥٢ و ٢٨١؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ١١١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبير، ص ٢٠١ و ٣٢٤؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فترات الكوفي، ص ٢٧١ و ٢٧٢ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٢٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير، تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٦٨ و ١٦٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢١ و ٢٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٦٩ و ٧٠؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال،

ج ١، ص ٦٨٦؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٢٨٢؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢١٢؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٧ وراجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٣٤ و ٤٣ و ٣٨٧؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفسير؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٣٢؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٢٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨؛ الخصال، ص ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٣٧٦ و ٥٥٥ وغيرها؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٨، ص ١٠١-١٠٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ١٧٦ و ١٧٧؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٥٩٤؛ الدرجات الرفيعة، ص ٦٣-٦٩؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفسير؛ ذخائر العقبى، ص ١٧٢-١٨٦؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٤٩١ و ج ٤، ص ٢٠٨؛ رجال الحلبي، ص ٥٣؛ رجال الطوسي، ص ١٥؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ١١٨ و ج ٥، ص ٥٦ و ٤٣٠ و ج ٦، ص ٢٠-٢٤؛ الروض العطار، ص ١٣ و ١٤ و ٣٦٤ و ٥٦١ و ٥٦٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٣٧ و ٣٣٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠٠؛ السيرة الحلبية، ج ٢، ص ٢١٧ و بعدها و ج ٣، ص ١٥٢ و ٣١٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهارسه؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠ و ١٦ و ٤٥؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٢٦ و ٢٣١؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٣٥ و ٣٥٩ و ٤٢٩ و ٤٥٢ و ج ٣، ص ٤١٩ و ٥٠٤ و ج ٥، ص ٤٤٠؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٧٠-٣٧٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٨-١٩؛ العبر، ج ١، ص ٦؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العنديل، ج ١، ص ٢٣٧؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٧؛ فرهنگ نفيسى، ج ٢، ص ١٢٨١؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٣٦-٤٠؛ قرب الاسناد، ص ٢٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٠٥ و ٣٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٦ و ١٥٩ و ١٦١ و راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٢٠٥ و ج ٣، ص ٢٠٢ و ٢٨٧ و ج ٤، ص ١١٩؛ الكشاف، ج ٣، ص ٤٣٥ و ٥٣٢ و ج ٤، ص ٤٩٧؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٨٤؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٧٩٨ و ٧٩٩؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفسير؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢٣٩؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٩٩-٤٠٤؛ المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٩٢؛ المعارف، ص ٧٤ و ٧٥؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٢٧١ و ٢٧٢؛ المغازي، راجع فهارسه؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٧، ص ٣٥٦ و ج ٨، ص ٦٦٤ و ٧٦٠ و ج ٩، ص ١١٥ و ١١٦ و ٧١٠؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٧٥؛ منتهى المقال، ص ١٢٤؛ منهج المقال، ص ١٢٦؛ المورد، ج ٥، ص ٦٧؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٥، ص ١٧٢؛ نسب قریش، ص ١٧ و ١٥٢ و ٢٠٠ و ٢٥١ و ٣٣٧؛ نقد الرجال، ص ١١٩؛ نمونه بینات، ص ٨ و ١٦٢ و ١٧٧

## حنظلة غسيل الملائكة

هو حنظلة ابن أبي عامر وقيل : أبي عيَّاش ، عمرو ، وقيل : عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف الأنصاري ، الأوسي ، الخزرجي ، المعروف بغسيل الملائكة ، وكان أبوه أبو عامر يُعرف بالراهب ، فسماه النبي ﷺ بالفاسق ؛ لكُفْره وشركه .

من خواص أصحاب النبي ﷺ ، وأحد فضلاء المسلمين وساداتهم ، وكان في الجاهلية من الذين حرّموا على أنفسهم الخمر والأزلام .

آخى النبي ﷺ بينه وبين شماس بن عثمان بن الشريد .

شهد مع النبي ﷺ غزوة أحد في النصف من شعبان من السنة الثالثة للهجرة ، وأبلى فيها بلاء حسناً ، ولم يزل يُقاتل جيوش الكفر والضلال حتى قتله شدّاد بن الأسود ، ويقال : الأوس الليثي ، وقيل : أبوسفیان بن حرب ، وقيل : قتله الأسود بن شمس بن مالك ، وبعد استشهاده لم يثملوا بجثمانه كرامة لأبيه الذي كان من المشركين .

## القرآن المجيد وغسيل الملائكة

في اليوم الذي اشترك فيه في معركة أحد كان قد تزوّج في ليلتها ، فخرج إلى ساحة الحرب جنّباً ، فقتل وهو مُجنب ، فقال النبي ﷺ : ستغسله الملائكة ، فعُرف بغسيل الملائكة ، ونزلت فيه الآية ٦٢ من سورة النور : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ... ﴾<sup>١</sup> .

٣١٣ و ٣٥٠ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٥٤١ و ٥٤٥ و ٦٠١ و ٦٢٨ و ٦٧٢ و ٦٧٦ و ٧٠٨ و ٨٠٧ و ٨٦٢؛ الوانبي

بالوفيات، ج ١٣، ص ١٦٩-١٧١؛ الوجيزة، ص ١٩؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣٦١؛ الوفا بأحوال

المصطفى، راجع فهرسته.

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ٥٨؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة، ج ١، ص ٢٨٠-٢٨٢؛ اسد الغابة،

ج ٢، ص ٥٩ و ١٦٠؛ الاشتقاق، ص ٤٣٨؛ الاصابة، ج ١، ص ٣٦٠ و ٣٦٢؛ انساب الاشراف، ج ١،

## حنة بنت فاقوذ

هي حنة، وقيل: حنانة بنت فاقوذ، وقيل: فاقوذا، وقيل: فاقور بن قبيل، وقيل: قبيل.

أمّ مريم العذراء ﷺ، وزوجة عمران بن ماثان، وجدّة عيسى بن مريم ﷺ. كانت من النساء المؤمنات العابדות الصالحات، وكانت لا تَلِدُ، وقد عجزت، وكاد اليأس

ص  
→

ص ٣٢٠ و ٣٢٩؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٢؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢٨٧؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٨٩ و ٢٠١ و ٣٢٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٥٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٥؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٣٠؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٤٤٥؛ تاريخ كزنده، ص ٢٢٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٤٢؛ تعجيل المنفعة، ص ١٠٨؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٥١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ٧٧ و ١٦، ص ٧٦ و ١٥٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١١٠؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ١٧١؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٦٢٨؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٨٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٧٠ و ١٧١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٣٦٤ و ٦، ص ٨١ و ٨، ص ٢٥٧؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٦٩٨؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢٣٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٨٢ و ٣٣٣؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٣٤؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٣٥٧؛ حياة الصحابة، ج ٤، ص ٣٢٣؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٤٣٦ و ٤٦٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣١٧؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٢ و ٣٣٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٧٩ و ١٣٠؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٥١؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٠٨-٦١٠؛ طبقات الصوفية، للسلمي، ص ٤٠٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٤٣؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧٨ و ١٠٦؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٨؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٧٣ و ٧٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٨؛ الكامل، للمبرد، ج ٤، ص ١٠٢؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٢٩ و ٣، ص ٣٧؛ اللباب، ج ٢، ص ٣٨٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٥٩٣ و ١١، ص ٤٩٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨١٩ و ٨٢٠؛ المحبر، ص ٧٣ و ٢٣٨ و ٤٠٣ و ٤٧٠؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٧، ص ٥٧٨؛ المغازي، ج ١، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٣٠١؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٦٧١ و ٦، ص ٤٢٩؛ نمونه بينات، ص ٥٧٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

يستولي عليها، فرأت يوماً طائراً يزق فرخاً له، فتمنّت الولد، فنذرت لله إن هي حملت جعلت وليدها خادماً من خدمة وسدنة المعبد ببيت المقدس، فتدخلت عظمة وإرادة الباري سبحانه وتعالى، فحاضت من فورها مع تقدّمها في السن، وبعد أن طهرت واقعها زوجها فحملت بمريم عليها السلام، وبعد أن ولدتها سمّتها مريم، وأخذتها إلى سدنة معبد هيكل سليمان بن داود عليه السلام ببيت المقدس، وكانوا أحباراً من وُلد هارون، أخي موسى بن عمران عليه السلام.

لم يمض طويلاً على ولادتها لمريم عليها السلام حتى تُوفّي زوجها، وقيل: تُوفّي ومريم عليها السلام جنين في بطن أمها.

كان الله تعالى قد أوحى إلى عمران - والد مريم عليها السلام - بأنه سيهبه ذكراً يُبرئ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتى بإذنه، فبشّر عمران زوجته حنة بذلك، وبعد أن حملت نذرت بأن تهبه للكنيسة، فلما وضعتها أنثى قالت: رب إنني نذرت لك مافي بطني محرراً للمحراب، وهذه أنثى. قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن قلنا لكم في الرجل منا قولاً فلم يكن فيه كان في ولده أو ولد ولده، فلما وهب الله لمريم عليها السلام عيسى عليه السلام كان هو الذي بشر الله تعالى عمران ووعدته إياه».

تُوفّيَت بعد ولادتها لمريم عليها السلام بثمان سنين ودُفنت بظاهر دمشق.  
يُعيد المسيحيون لها في الثامن من شهر آب في كل سنة.

### القرآن المجيد وحنة بنت فاووذ

﴿إذ قالت امرأة عمران ربّ إنّي نذرت لك مافي بطني ...﴾. نزلت فيها الآيات التالية.  
آل عمران ٣٦ ﴿فلما وضعتها قالت ربّ إنّي وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكور كالأنثى وإنّي سميتها مريم وإنّي أعيدنها بك ...﴾.  
مريم ٢٨ ﴿وما كانت أمك بغياً﴾.<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ٤١١؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٨٣؛ الأنبياء، للعاملی، ص ٤٦٩ و ٤٧٠؛ انبیاة



## حواء ﷺ

هي أم البشر، وزوجة نبي الله آدم ﷺ.

قال الإمام الباقر ﷺ عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه فخلق منها آدم ﷺ، وقبضت منها فضلة من الطين فخلق منها حواء ﷺ، وبعد أن خلقها من طينة آدم ﷺ نظر إليها آدم ﷺ فاستحسنها وسأل ربه عنها، فقال الله سبحانه: هذه أمتي حواء ﷺ، أفتحب أن تكون

- 
- والنهاية، ج ٢، ص ٥٢؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٦٨ و ١٧٠؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤١٨؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٦٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٤٤٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٤٣٦ و ٤٣٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٨٠؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٥٦؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢٧؛ تفسير شبر، ص ٥٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٠٦ و ٣٠٧؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٧١؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٥٥٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ٢٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٠ و ١٠١؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٦٠؛ تفسير الميزان، ج ٣، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٣٣٢ و ٣٣٤؛ تنوير المقباس، ص ٤٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٦٣ و ٦٥ و ٧١ و ٨٦ و ١١، ص ٧٩؛ جوامع الجامع، ص ٥٧؛ حياة القلوب، ج ٢، ص ٢٧٧؛ خلاصة الأخبار، ص ١٨١؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٢٠؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٩٠-٩٥؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٨؛ رياحين الشريعة، ج ١، ص ٢٧٦؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٧٢ و ٧٣؛ فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ١٢٨٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٢٤ و ٨٥١؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٥٤ و ٤٥٥؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٥٢-٣٥٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٥٥-٣٥٧؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٩٨ و ٩٩ و ٥، ص ٤٥٤؛ ج ٦، ص ٣٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨٢٢؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٣٧ و ٧٣٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٢، ص ٤٣٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٧؛ متنهى الارب، ج ١، ص ٢٨٤؛ مواهب الجليل، ص ٦٨.

معك فتؤنسك وتحديثك، وتامر لأمرك؟ فأجاب قائلاً: نعم يا رب! ولك علي ذلك الشكر والحمد مابقيت، فقال الجليل: اخطبها مني لنفسك فإنها أمي وإنها الصالحة للشهوة أيضاً، فجاءته الزوجة فتزوجها، فكانت تحمل وتلد في كل بطن ذكراً وأنثى، فأنجبت له من سبعين بطناً ذكوراً وإناثاً، أمثال قابيل وهابيل وعناق، وشيث وغيرهم.

كان طولها ٣٥ ذراعاً، وكانت تقوم بالغزل والنسج والعجن والخبز وغيرها من أعمال النساء علي أحسن وجه.

وبعد أن خلقها وآدم أسكنهما الجنة، وأمرهما أن يحذرا من إبليس عدوهما وعدو ذريتهما.

أباح الله لهما جميع النعم والخيرات في الجنة، ونهاهما عن شجرة واحدة فقط وهي شجرة الخنطة، وقيل: شجرة العنب، وقيل: شجرة التين، وقيل: النخلة، وقيل غير ذلك، وأمرهما أن لا يقرباها ويأكلا منها، فجاءهما إبليس مكرراً خادعاً لهما، وأدعى أن الشجرة التي منعا عنها هي شجرة الخلد، وأقسم لهما بالله إنهما أكلا منها سيخلدان في الجنة وينعمان بنعمها وخيراتها أبد الدهر، فوثقا به، واعتبرا ناصحاً لهما، فأكلا من تلك الشجرة التي منعا منها.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن آدم عليه السلام أكل ثنتي عشرة حبة وحواء عليه السلام أكلت ست حبات، ويقال: إنها كانت السبابة إلى الأكل قبل آدم عليه السلام.

وبعد عصيانهما أمر الله سبحانه وتعالى والإقدام علي الأكل من الشجرة التي منعا عنها أمر الباري جبريل عليه السلام بأن يخرجهما من الجنة، ويهبط بهما إلى الأرض. وبعد إقامتهما سبع ساعات في الجنة أخرجها منها، فأهبط آدم عليه السلام علي جبل الصفا بمكة، وأهبطت حواء عليه السلام علي جبل المروة مقابل الصفا، ويقال: كان هبوط آدم عليه السلام علي جبل سرنديب أو جبل نود جنوب غرب الهند، وهبطت حواء عليه السلام في جدة بالحجاز، وقيل: هبطت بعرفة، وقيل: نزلا متفارقين فتعارفا في عرفة.

وعن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: إن الله تعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام أنني

قد رحمت آدم ﷺ وحواء، فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة، فاضربها لهما مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل خلق آدم ﷺ، فهبط جبريل ﷺ بالخيمة ونصبها لهما مكان البيت، ثم انزلهما على الصفاء والمروة وجمع بينهما في الخيمة، وعلم آدم ﷺ كيف يواقعها. ثم انزل الله سبعين الف ملك يحرسون الخيمة من مرده الشياطين، ويؤنسونهما، فكانوا يطوفون حول الخيمة ويحرسونها.

ويقال: إن الله أمر جبريل ﷺ بأن يُنحِيَهُمَا عن مكان البيت، فأخرجهما جبريل ﷺ من الخيمة ونحاهما ونحى الخيمة عن مكانها، وبنى مكان الخيمة بأمر من الله البيت الحرام، فلما تمّ بناء البيت طافت الملائكة حوله، فلما نظرا إلى الملائكة وهم يطوفون حول البيت طافا حوله سبعا سبعا من الأشواط.

ولم تزل تعيش مع آدم ﷺ وتنجب البنات والبنين حتى تُوفِّيَ، وبعد أن عمّرت ألفاً وإحدى وثلاثين سنة مرضت خمسة عشر يوماً ثم فارقت الحياة، فدُفِنَتْ إلى جنب آدم ﷺ في وادي السلام في النجف الأشرف، حيث دُفِنَ إلى جواره الإمام أمير المؤمنين ﷺ، ويقال: دُفِنَتْ إلى جنبه في غار عند جبل أبي قبيس بمكة، وقيل: قبرهما في مسجد الخيف.

### القرآن الكريم وحواء ﷺ

﴿وقلنا يا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة وكلامنا رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ البقرة ٣٥.

﴿فازلهمُ الشيطانُ عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوٌ ولكم في الأرض مستقرٌ ومتاعٌ إلى حين﴾ البقرة ٣٦.

﴿وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً...﴾ النساء ١.

﴿ويا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ الاعراف ١٩.

﴿فوسوس لهما الشيطان لبئدي لهما ما ورّيَ عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكُمَا ربكُمَا عن

هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ﴿ الاعراف ٢٠ .

﴿ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ﴾ الاعراف ٢١ .

﴿ فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفانِ عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين ﴾ الاعراف ٢٢ .

﴿ قال ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين ﴾ الاعراف ٢٣ .

﴿ قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقرٌ ومتاعٌ إلى حين ﴾ الاعراف ٢٤ .  
 ﴿ هو الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وجعل منها زوجها ليسكنَ إليها فلما تغشَّها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربَّهما لئن آتيتنا صالحاً لنكوننَّ من الشاكرين ﴾ الاعراف ١٨٩ .

﴿ فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ﴾ طه ١١٧ .

﴿ فإكلامها قَبِدَتْ لهما سواءُ اثُمَّما وطفقا يَخَصِفانِ عليهما من ورق الجنة وعصى آدمُ ربه فغوى ﴾ طه ١٢١ .

﴿ قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو فيما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هُدَايَ فلا يَضِلُّ ولا يشقى ﴾ طه ١٢٣ .

﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً ... ﴾ الروم ٢١ .

﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى ... ﴾ الحجرات ١٣ .<sup>١</sup>

١ . إثبات الرصية ، ص ١٢ ؛ أخبار الزمان ، ص ٧٣ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١- ٣٦ ؛ الأنبياء ، للعلملي ، ص ١٣- ٦٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٦٨- ٨٥ ؛ تاريخ انبيا ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلتي ، ج ١ ، ص ٦- ٣٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٦ و ٥٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٧٠- ١٠٩ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٨ ؛ تاريخ عزيزه ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٤ و ٥ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٥- ٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ و راجع مفتاح التفسير ؛

تارلخ اليعقوبل، ج ١، ص ٧٠٥؛ التبلان فل ففسلر القرآن، ج ١، ص ١٥٨ و ١٥٩ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر البعر المأط، ج ١، ص ١٥٦ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر البرهان، ج ١، ص ٧٩-٨٦ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر البلساوي، ج ١، ص ٥٤، و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر الجلاللن، ص ٦ و ٧٧ و ١٥٣ و ١٧٥ و ٣٢٠ و ٤٠٦؛ تفسلر ابل السعود، ج ١، ص ٩٠ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر شبر، ص ٦ و ٥٩٥؛ تفسلر الصافل، ج ١، ص ١٠٤ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر الطلرل، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٣ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر العسكركل اللهل، ص ٦٧؛ تفسلر العلशल، ج ١، ص ٣٥-٤٠؛ تفسلر ابل الفتوح الرازل، ج ١، ص ٩٠ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر الفخر الرازل، ج ٣، ص ٢ و ٣ و راجع فهرسته؛ تفسلر القمل، ج ١، ص ٤٣ و ٤٤؛ تفسلر ابلن كألر، ج ١، ص ٨٠ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر المرافل، المألء الاؤل، المألء الاؤل، ص ٩٢ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر المزلن، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و راجع مفتاح التفسائل؛ تفسلر نور الثقللن، ج ١، ص ٥٩-٦٦ و ٤٢٩-٤٣٧ و أبلر؛ تنولر المأباس، ص ٧ و ٦٤ و أبلر؛ التوراة-سفر التكلون-، ص ٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٣٠١ و راجع فهرسته؛ أواع الجامع، ص ١٢ و راجع مفتاح التفسائل؛ أاة الأهلوان، ج ١، ص ٣٩١؛ أاة القلوب، ج ١، ص ١٩-٢٤؛ المأصال، راجع فهرسته؛ ألاة الأأبار، ص ٢٧-٢٩؛ أاة المعارف الاسلاملة، ج ٨، ص ١٣٥-١٣٧؛ أاة معارف البستانل فل ترجمة آدم اللهل، ج ١، ص ٤٥-٤٩؛ أاستانهلل شكفت انكلز قرآن مأبل، ص ٢٥-٤١؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٥٢ و راجع مفتاح التفسائل؛ ربلع الأبرار، ج ١، ص ٧٢ و ٣٩٤ و ٣٩٥؛ الروض المعطار، ص ١٥٧ و ٤٠٩؛ رلألن الشرلعة، ج ٥، ص ١١٠-١١٦، زنآن بلغمبر اسلام، ص ٦٦-٦٨؛ سفلة البأار، ج ١، ص ٣٥٨؛ صأ الأعشل، ج ٤، ص ٢٥٧؛ الطبقات الكبرل، لألن سعد، ج ١، ص ٣٩ و ٤٠؛ عرائس المألس، ص ٢٥؛ علل الشرائع، ج ٢، ص ١٦ و ١٨؛ علون أأبار الرضا اللهل، ج ١، ص ١٩٥ و ١٩٦ و ٣٠٦؛ فرهنأ معلن، ج ٥، ص ٤٦٩؛ فرهنأ نملسل، ج ٢، ص ١٢٩١؛ الفهرست، للندلم، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٢٨؛ القاموس المأط، ج ٤، ص ٣٢١؛ قصص الانبلال، للجزألرل، ص ٢٧-٧٠؛ قصص الانبلال، للراونذل، ص ٥٤؛ قصص الانبلال، لسملأ عاطف الزلن، ص ٧٧-٨٦؛ قصص الانبلال، لألن كألر، ج ١، ص ٣١-١٠٠؛ قصص الانبلال، للكسانل، ص ٣٠؛ قصص قرآن، للبالأل، ص ٢٢؛ الكامل فل التارلخ، ج ١، ص ٢٧-٤٩؛ الكشاف، ج ١، ص ١٢٧-١٢٩ و ٤٦١ و راجع مفتاح التفسائل؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥١، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٣٥ و ج ١٢، ص ١٢٠ و ٥٢٤ و ج ١٤، ص ٢٠٨ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهألا، ج ١٩، ص ٨٢٦؛ مأمع البأرلن، ج ١،

## حيي بن أخطب

هو حيي بن أخطب النضري، وقيل: النضيري نسبة إلى بني النضير من أسباط هارون بن عمران.

أحد شخصيات ورؤساء اليهود في الجاهلية، ومن أبطال وعتاة وأشداء عصره، وكان يُعرف بسيد الحاضر والبادي.

أدرك الإسلام ولم يُسلم، بل أصرّ على كفره وشركه وإيذاء النبي ﷺ والمسلمين. كان يحسد النبي ﷺ ويحيك المؤامرات ضده، فكان من جملة بني النضير الذين أرادوا اغتيال النبي ﷺ، ولكن الله نجى نبيه، فقذف الله الرعب في قلوبهم، واجلاهم النبي ﷺ عن أراضيهم، فمنهم من رحل إلى الشام، ومنهم من خرج إلى خيبر، فكان المترجم له ممن ذهبوا إلى خيبر.

كان من اليهود الذين حزبوا الأحزاب لحرب النبي ﷺ في حرب الخندق في السنة الخامسة من الهجرة.

أسره المسلمون في غزوة بني قريظة سنة ٥ هـ وجيء به إلى النبي ﷺ مكتوفاً، فلما شاهد النبي ﷺ قال: والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله فلا ناصر له، ثم قال للناس: إنه لا بأس بأمر الله، كتاب وقدر وملحمة كتبت على بني إسرائيل. فأمر النبي ﷺ بضرب عنقه، فضربوا عنقه.

وبعد مقتله أسلمت ابنته صفية، فتزوجها النبي ﷺ.

→  
ص ١١٢؛ مجمع البيان، ج ١، ص ١٩٤ و ١٩٧ وراجع مفتاح التفسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٤٣٠؛ مرآة الزمان - السفر الأول، ص ١٩٥؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٣٠-٣٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٢، ص ٤٥٦؛ المعارف، ص ١١ و ١٢؛ معاني الأخبار، ص ٤٨ و ١٢٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٢-١٠٥؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٣٦٩ و ج ٦، ص ٧٣٢ و ج ٩، ص ٧٢٧؛ مشهـى الارب، ج ١، ص ٢٩١؛ مواهب الجليل، ص ٨ و بعدها؛ المورد، ج ١، ص ٣٨؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧٤٣.

### القرآن العظيم و«حيي»

كان المترجم له وأخوه ياسر بن اخطب من أشد اليهود حسداً للنبي ﷺ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام، فنزلت فيهما الآية ١٠٩ من سورة البقرة: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ...﴾ .  
وشملته الآية ١٧٤ من نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ...﴾ .

كان المترجم له وجماعة من اليهود كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة من شأن النبي محمد ﷺ وبدكوا صفاته وشمائله، وكتبوا بأيديهم غيره، وحلقوا أنه من عند الله؛ لثلاث فتوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم، فنزلت فيه وفيهم الآية ٧٧ عن سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَآخِلَاقٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْتُمُهُمُ اللَّهُ...﴾ .

وشملته الآية ٧٨ من نفس السورة: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ بِالسَّيِّئَاتِ بِالسَّيِّئَاتِ لِيُحْسِبُوا مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...﴾ .  
والآية ١٨٣ من السورة نفسها: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا الْاِنۡوٰمَ لِرِسُوٰلٍ حَتّٰى يٰتِنَا بِقُرْبٰنٍ تٰكُلُهٗ النَّارُ...﴾ .

كان المترجم له وجماعة آخرون على شاكلته يأتون إلى أصحاب النبي ﷺ فيقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر، ولا تسارعوا في النفقة، فنزلت فيهم الآية ٣٧ من سورة النساء: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ .

كان هو ومن على شاكلته من اليهود والمشركين يدعون أن دينهم خير من دين النبي ﷺ وأهدى منه، وكانوا يحزبون الأحزاب على النبي ﷺ والمسلمين فنزلت فيه وفيهم الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاتِ وَالطَّاعُوْتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلَآءِ اِهْدٰى مِنْ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا سَبِيْلًا﴾ .

ونزلت فيه وفي كعب بن الأشرف اليهودي الآية ٥٢ من سورة النساء: ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾ .  
ونزلت فيه الآية ٦٧ من سورة الزمر: ﴿وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدره والأرضُ جميعاً قبضتهُ يوم القيامة...﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٥٤٧؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٢٥؛ اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين، ص ٩٥ و ١٨٩ و ٢٣٥ و ٢٣٢ و ٣٤١ و ٦٣٥؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٩ و ٥٩ و ٦٨ و ٧١؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٩٦؛ الاعلام، ج ٢، ص ٢٩٢؛ الاغانى، ج ٦، ص ١٠٠؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (المغازي) راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ١١٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٦٠ و ٣٦٦ و ٤٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤٠ و ٤٤١؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥١ و ٥٦ و ٥٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٥ و ج ٢، ص ٥٠٧ و ج ٣، ص ٢٢٣ و ٢٢٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٤٧ و ٣٤٨ و ج ٢، ص ٥٠١ و ج ٣، ص ١٣١ و ٢٧١؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ١٦٦؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٥١ و ١٨٩؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٨٨ و ج ٣، ص ٢٢٩ و ج ٥، ص ٥٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٢٦١ و ٥٩٠ و ٦٩٨ و غيرها؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٥، ص ٢٨ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٨٩-١٩١؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٥٣ و ٥١٤ و غيرها؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ١٩٣؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٥٧ و ج ٤، ص ٨٤؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٢٤ و ٧١؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٧١ و ١٧٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ١٨٤ و ج ٤، ص ١٥ و ٢٩٤ و ج ٥، ص ٢٨٤ و ج ١٤، ص ١٢٩ و ١٣٢ و ١٤٤ و ج ١٨، ص ٨؛ جوامع الجامع، ص ٢٣ و ٦٢ و ٨٨؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٤٥؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٤٥ و ١٧١؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ٣٤٩ و ج ٦، ص ٢٦٨ و ٢٩٠؛ الروض المعطار، ص ٢٢١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٠ و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٠ و ج ٣، ص ٢٢٥ و ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥١ و ٢٥٢ و غيرها؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٣١؛ قصص القرآن، للقطفي، ص ١٤٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٣ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٦؛ الكشف، ج ١، ص ٢٧٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٢٧٣ و ج ٢، ص ٥٣٨ و ج ٣، ص ١٨٠ و ٤١٩ و ج ٤، ص ٢٩٩ و ج ٧، ص ٥٠٧ و ج ٨، ص ٢٣ و ج ١٠، ص ٣٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢١ و ٤٩٩ و ج ٨، ص ٤٤٤ و ج ١٠، ص ٤٨٦ و ج ١١، ص ٥١٤ و ج ١٢، ص ١١١ و ج ١٥، ص ٩؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٥٣ و ٤٦٨ و ج ٢،



.....

---

→  
ص ٧٧٨ و ج ٣، ص ٩٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ٢٦٢؛ المحبر، ص ٣٩٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛  
المفصل في تاريخ العرب، ج ٤، ص ٥٥٣، و ج ٦، ص ٥٢٣ و ٥٣٥ و ٥٤٦ و ٥٦٤ و ٧٥٧؛ مواهب الجليل،  
ص ١٠٩ و ١٦٦ و ١٩٣ و ٢١٩؛ نمونه بيئات، ص ٢٨ و ٥١ و ١٦٩ و ١٩٧ و ٢٠٩ و ٢١٠؛ الرفا بأحوال  
المصطفى، ج ١، ص ٧٣ و ج ٢، ص ٦٨٩.

# حرف الخاء



## خالد بن حزام

هو خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشي، الأسدي، وأمه أم حكيم فاخته بنت زهير بن الحارث، ابن أخي السيدة خديجة بنت خويلد (ره).

صحابي كان من أوائل من أسلم، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فلدغته حية فمات في الطريق.

## القرآن المجيد وخالد بن حزام

نزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاقِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ...﴾<sup>١</sup>.

---

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٤١١؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٧٨؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٠٣؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٠٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣٠٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٤٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٣٦؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٣٣؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٤٤؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٥٧؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٨٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٤٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٢١؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٠٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ١١٩؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ١١٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٠، ص ٩٧؛ نسب قريش، ص ٢٣١ و ٢٣٤؛ نمونه بينات، ص ٢٣٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٢٥٤.

## خالد بن الوليد

هو أبو سليمان، وقيل: أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي، المدني، وأمّه لبابة، وقيل: الغميصاء بنت الحارث الهلالية.

صحابي مشهور، محارب شجاع، خطيب مفاوّه فصيح، وأحد قادة العرب المشهورين.

كان في الجاهلية شريكاً للعباس بن عبد المطلب، يسلفان الناس في الربا. كان قبل إسلامه من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمتأمرين على حياته، فبعد منصرف النبي ﷺ في معركة تبوك اتفق مع جماعة من المشركين على أن يكرّوا بالنبي ﷺ ويُفترّوا ناقته ليسقط في الوادي، ولكن الله سبحانه وتعالى أنقذه من كيدهم. وكان قائداً للكفار والمشركين الذين أرادوا اغتيال النبي ﷺ في داره، ولكن الله أخبر نبيّه بمؤامرتهم وأمره بأن يجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه، ويخرج إلى غار ثور، ومن ثم يهاجر إلى المدينة المنورة. وفي يوم الحديبية كان على خيل المشركين والكفار.

أسلم بمكة سنة ٨ هـ، وقيل: سنة ٥ هـ، وقيل: سنة ٦ هـ، وقيل: سنة ٧ هـ، وقبل واقعة خيبر هاجر من مكة إلى المدينة، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة وواقعة حنين.

بعثه النبي ﷺ إلى بني جذيمة من بني عامر بن لؤي، فقتل منهم من لم يجز له قتله، فقال النبي ﷺ: اللهم! إني أبرا إليك مما صنع خالد، ثم أرسل النبي ﷺ مالا مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى بني جذيمة عوضاً لقتلاهم، ثم اعطاهم الإمام عليه السلام ثمن ما أخذ منهم خالد.

بعد وفاة النبي ﷺ تولّى قيادة الجيوش الإسلامية في فتوحاتها. قام بأعمال بشعة ومنكرة، ففي عهد أبي بكر دخل اليمن فقتل مالك بن نويرة

واغتصب زوجته ، فأنكر عليه المسلمون وعاتبوه على ما قام به ، أمثال عمر بن الخطاب وأبي قتادة الذي أقسم أن لا يقاتل تحت رايته .

ومن أفضح الأعمال التي قام بها هجومه على دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزهاء عليه السلام في الدار ، فاشترك في ضربها وإيذائها وإسقاط جنينها ، وإخراج الإمام عليه السلام إلى المسجد النبوي لأخذ البيعة منه لأبي بكر .

تواطأ مع أبي بكر على اغتيال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وصمما على ذلك ، وفي آخر لحظة ندم أبو بكر ؛ خوف الفتنة ، فلم يقدم على ذلك .

كان من المبغضين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ، فكان يسب ويشتم عمار بن ياسر ، فشكى عمار خالداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد : من يعادي عماراً يعاديه الله ، ومن يبغض عماراً يبغضه الله ، ومن سبه سب الله .

مات حتف أنفه بحمص ، وقيل : بالمدينة المنورة سنة ٢١ هـ ، وقيل : سنة ٢٣ هـ ، وقيل : سنة ٢٢ هـ وهو ابن ٦٠ سنة ، وقبره بالقرب من حمص .

قال عند موته وهو يبكي : هانا أموت على فراشي كما يموت العير - الحمار الوحشي - فلا نامت أعين الجبناء .

### القرآن العظيم وخالد بن الوليد

كما ذكرنا سابقاً : كان هو والعباس بن عبدالمطلب يُسَلِّفان الناس في الربا فنزلت فيهما الآية ٢٧٨ من سورة البقرة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٥٩ من سورة النساء : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... ﴾ .

في أحد الأيام أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقلع شجرة كان المشركون يعبدونها من دون الله ، فجاء المشركون إليه وهددوه وخوفوه من قلعها ، فامتنع عن تنفيذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت فيه الآية ٣٦ من سورة الزمر : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ

## يُضِلُّ اللّٰهَ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ ١.

١. الآثار الباقية، ص ٢٧٤؛ الاخبار الطوال، ص ١١١ و ١١٢؛ الاختصاص، ص ١٨٦؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٢٣٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٧٩؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٤٠٥-٤١٠؛ اسدالغابة، ج ٢، ص ٩٣-٩٦؛ الاشتقاق، راجع فهرسته؛ الاصابة، ج ١، ص ٤١٣-٤١٥؛ الاعلام، ج ٢، ص ٣٠٠؛ اعلام قرآن، للبخارئي، راجع فهرسته؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، ج ٢، ص ٨١ و ١١٢؛ انساب الاشراف، ج ١، راجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٦، ص ٣٢٦ و ج ٧، ص ١١٥-١٢٠؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ٨٤؛ تاريخ الاسلام (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، راجع فهارسها؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٤٧؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٣٨٨؛ تاريخ الدول الاسلامية، ص ٧٥ و ٧٦؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٢٧؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ١٣٦؛ تاريخ گزیده، ص ٢٢٤ و راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٩؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٩٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، راجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٥٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٧٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٩٤، و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي القتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير، تفسير فرات الكوفي، ص ٨٠ و ٥٩١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٩٣؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥١٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢١٩؛ التنبيه والاشراف، ص ٢٣٦ و ٢٣٨ و غيرها؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٩٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٧٢-١٧٤؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٩٥-١١٦؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ١٠٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٠؛ تهذيب الكمال، ج ٨، ص ١٨٧-١٩٠؛ الثقات، ج ٣، ص ١٠١ و ١٠٢؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٧١٦؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٢٩٣؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٥٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١١٨؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٧ و ١٤٨ و راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، راجع فهرسته؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٩٣-٩٥ و ١٧١ و ١٧٦ و ٣٨٢ و ٥٠٩ و ٥١٠؛ الخصال، ص ٣٦٣ و ٤٩٩ و ٥٦٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٨٨؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٨، ص ٢٠٢-٢٠٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ٣٢٩-٣٣٢؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٧٣٥-٧٤١؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٧٦، و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ١٨؛ رجال الكشي، ص ٣٩٥؛ الروض الانف، ج ٧، ص ١٢٥-١٣٤؛

## الخبّاب بن الأرت

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو يحيى الخباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمية بن كعب بن سعد التميمي، الخزاعي بالولاء، وأمه أمّ سباع الخزاعية. صحابي جليل، واحد السابقين الأوائل إلى الإسلام، حيث أسلم سادس ستة، وهاجر إلى المدينة. لازم النبي ﷺ، وشهد معه بدرًا وما بعدها من الوقائع، وعُدّب كثيرًا لإسلامه،

→  
الروض المطار، راجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٠٦ و ٤٠٧؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٦٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٩٣ و ٣٢٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٥٦ و ج ٣، ص ٢٩٠ و ج ٤، ص ٧١-٧٣ و ٧٩ و ١٠٠ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٣٩ و ٢٤٠ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٩؛ صحح الأعشى، ج ١، ص ٩٢ و ٢٩٧ و ٣٥٥ و ٤٥٢ و ج ٢، ص ١٤٢؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٥٠-٦٥٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٩ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٢٩٩ و ٣١٨؛ طبقات الشعراء، ص ٤٨-٥٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٢٥٢ و ٢٥٣؛ العبر، ج ١، ص ١٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العنديل، ج ١، ص ٢٤٩؛ الغارات، ج ١، ص ٢٨ و ٢٥١ و ج ٢، ص ٩١٧؛ فتوح البلدان، ص ٧٢ و ١١٧ و ١١٨ و بعدها؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٤٧٣؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨١٣-٨١٧؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ١٤٣-١٥٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢١ و راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ الكشف، راجع مفتاح التنافير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٥٣ و ٥٥٤؛ راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧١؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٠، ص ١٠٨؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢٦٤؛ مجمل التواريخ والتقصص، راجع فهرسته؛ الخبر، ص ١٠٨ و ٣١٥ و ٤٠٩ و ٤٧٩؛ راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٦ و ٧٧؛ مشاهير علماء الاقصر، ص ٣١؛ المعارف، ص ١٥٢؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٣٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٧؛ منتهى المقال، ص ١٢٨؛ منهج المقال، ص ١٣٠؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٥، ص ١٧٤ و ١٧٥؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧٤٩؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٦؛ نسب قريش، ص ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٣٢٤ و ٤٠٩؛ نقد الرجال، ص ١٢٤؛ نمونه بينات، ص ٦٧٨؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٣٧١ و ٤١٩ وغيرها؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٢٦٤-٢٦٩؛ الوجيزة، ص ٢٠؛ الوفا باحوال المصطفى، راجع فهرسته.



وبقيت آثار التعذيب على جسمه .

كان من البكائين المعروفين، وكان في الجاهلية يصنع السيوف، وسُبيَ فيها، فبيع بمكة، فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية ثم أعتقته، فانتقل إلى الكوفة وسكنها وابتنى بهاداراً، وكان أبوه من كسكر .

بعد إسلامه آخى النبي ﷺ بينه وبين جبرين عتيك .

روى عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين حديثاً، وروى عنه جماعة .

بعد وفاة النبي ﷺ والى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وناصره، ويقال : شهد معه واقعتي صفين والنهروان، وقيل : لم يشهداها .

تُوِّفِي بالكوفة سنة ٣٧ هـ، وقيل : سنة ٣٦ هـ، وقيل : سنة ٣٩ هـ في خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعمره ٧٣ سنة، وقيل : ٦٣ سنة، ودُفِن بها، ويقال : إنه أول من دُفِن من المسلمين بظاهر الكوفة .

يقول بعض المؤرخين : إنه تُوِّفِي والإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقاتل معاوية بن أبي سفيان في صفين، فلما رجع إلى الكوفة رأى قبره بظاهرها، فترحم عليه وقال : «رحم الله خياباً، لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً» .

### القرآن المجيد والخباب بن الارت

شملته الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ...﴾ .

والآية ٥٢ من نفس السورة : ﴿وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ...﴾ وسببها أن قريشاً طلبت من النبي ﷺ أن يطرد من حوله المستضعفين من المؤمنين، أمثال المترجم له ؛ لكي يؤمنوا بالنبي ﷺ .

ولنفس السبب شملته الآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا...﴾ .

ونزلت فيه، وقيل : في سلمان الفارسي الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَاصْبِرْ

تَفَسَّكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ... ﴿١﴾

تتمنى المترجم له وجماعة من المؤمنين سعة الدنيا والغنى، وطمعوا في أموال بني قريظة وبني النضير، فنزلت فيهم الآية ٢٧ من سورة الشورى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنزَلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي- حاشية تفسير الجلالين-، ص ٤٠٧ و ٦٠٦؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٠١ و ١٩٥؛ أسباب النزول، للواحيدي، ص ١٧٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٣١٣؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٤٢٣ و ٤٢٤؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٩٨-١٠٠؛ الاصابة، ج ١، ص ٤١٦؛ الاعلام، ج ٢، ص ٣٠١؛ الاكمال، ج ٢، ص ١٤٨؛ انساب الاشراف، ج ٣، ص ١٧٥؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٠١؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٢٢؛ تاج العروس، ج ١، ص ٢٢٨؛ تاريخ الاسلام (السير النبوية)، ص ١٣٨ و ١٧٥ و ٢١٨ و ٣٧٤؛ (عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٨ و ٣٠٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١٤ و ٤٢٠ و ٦٣٤؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٧٩؛ تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ١٧٤؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٢١٥؛ تاريخ كزنده، ص ٢١١؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٢٣ و ٢٨؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٥٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٣٤ و ج ٧، ص ٥١٨؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٠٢؛ تفسير الجلالين، ص ٣١١؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ١٣٨ و ج ٥، ص ٢١٨؛ تفسير شير، ص ٣٠٥؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٤٠؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٢٧ و ج ١٥، ص ١٥٥؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٧٨ و ج ٣، ص ٤١٩ و ج ٤، ص ٥٧٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٢، ص ٢٣٤ و ج ٢٧، ص ١٧١؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٤ و ٥٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٣٥؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص ١٣٤؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص ١٠٩؛ تفسير نورالثقلين، ج ٣، ص ٣٥٦؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٢١ و ٢٢٢؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٩٥؛ تنوير المقباس، ص ١١٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٧٤ و ١٧٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ١١٦ و ١١٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٦؛ تهذيب الكمال، ج ٨، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ توضيح الاشتباه، ص ١٤٥؛ الثقات، ج ٣، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٤٣٢ و ج ١٦، ص ٢٧؛ راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٧١٨ و ٧١٩؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٢٩٤؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٩٥؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١٢٤؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ١٤٣-١٤٧؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٤٥؛ الخصال، ص ٣١٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٨٩؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٢؛ ربيع

## خبيب بن عدي

هو خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجبان بن عوف بن كلفة الأنصاري، الأوسي، المعروف ببليغ الأرض. صحابي من الأنصار، ومن أوائل شهداء الإسلام. شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر، وفي السنة الرابعة من الهجرة أسره المشركون في غزوة الرجيع التي وقعت بين مكة وعسفان، ثم باعوه بمكة.

- 
- الأبرار، ج ٣، ص ٥٨٧؛ رجال الطوسي، ص ١٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٧٢؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٢٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ١٨٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧١ و ٣٦٨-٣٧٠ و ٣٨٣ و ج ٢، ص ٣٣٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٧؛ صبح الاعشى، ج ١٣، ص ١٠٥ و ج ١٤، ص ٨٢؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٢٧-٤٢٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٧ و ١٢٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٣٣ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ج ٦، ص ١٤؛ الطبقات الكبرى، للشعراني، ج ١، ص ١٨؛ العبر، ج ١، ص ٣١؛ العقد الثمين، ج ٤، ص ٣٠٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٢٣٨؛ العندليب، ج ١، ص ٢٥٠؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ١٥٤-١٥٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٧ و ٦٨ و ج ٣، ص ٣٢٤ و ٣٥١؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٩ و ٤٠؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٣٦١ و ج ٥، ص ٦٨٠ و ج ٩، ص ٢٧؛ راجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ٧٩؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٨١ و ج ٢، ص ٦٠٢ و ج ٥، ص ٢٣٦ و ج ٨، ص ٤١٥ و ج ١٠، ص ٢٧١ و ج ١٣، ص ٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ج ١٤، ص ٤٤٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٠، ص ٢٣٧؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤٨؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٧٢ و ج ٦، ص ٧١٧؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢٦٦؛ المحبر، ص ٧٣ و ٢٨٨؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٤٤؛ المعارف، ص ١٧٩؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٤٥ و ج ٣، ص ٣٩١؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٤٤ و ٤٥؛ المغازي، ج ١، ص ١٠٠ و ١٥٥؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٥، ص ٤٢٤ و ج ٧، ص ٥٥٥ و ج ٨، ص ٣٩٣ و ٧٦٥؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٩٤؛ منتهى المقال، ص ١٢٩؛ منهج المقال، ص ١٣٠؛ نقد الرجال، ص ١٢٤؛ نمونه بينات، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٥١٩ و ٥٢٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٢٨٧؛ وقعة صفين، ص ٣٢٥ و ٥٠٦ و ٥٣٠.

أجمع القوم الذين اشتروه على قتله، فأخرجوه إلى التنعيم لينفذوا فيه حكم الإعدام، فطلب منهم أن يُصَلِّي ركعتين لله سبحانه وتعالى، فسمحوا له، وبعد صلاته أخذ يدعو عليهم قائلاً: اللَّهُمَّ! احصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم احداً، ثم أخذ ينشد:

فلستُ أبا لي حينَ أقتلُ مسلماً      على أيِّ جنبٍ كانَ في اللهِ مصرعي  
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأ      يبارك على شلوا أو صالٍ ممزع  
ثم تقدم عقبه بن الحارث فصلبه حتى مات، وكان خبيب قد قُتِل أباه - الحارث - يوم بدر كافرأ.

كان المترجم له أوّل مسلم صلب في الإسلام لإيمانه بالله وإسلامه، استجاب الله دعاءه، فأصابت الذين شهدوا صلبه الرجفة .  
وبعد استشهاده لم يعثروا على جثته وكانما الأرض ابتلعتها، فعُرف ببيع الأرض .

### القرآن الكريم و خبيب بن عدي

وبعد استشهاده نزلت الآيات التالية من سورة الفجر :

الآية ٢٧ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ﴾ .

والآية ٢٨ ﴿ ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً ﴾ .

والآية ٢٩ ﴿ فادخلي في عبادي ﴾ .

والآية ٣٠ ﴿ وادخلي جنتي ﴾ .<sup>١</sup>

١ . الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ١ ، ص ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٠٣ - ١٠٥ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٤٢ و ٤٦١ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤١٨ و ٤١٩ ؛ الاغانى ، ج ٤ ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازى) ، ص ٩٩ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٣٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٦٤٣٨ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٥٤ ؛ تاريخ ابن خياط ، ج ١ ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢١٤ - ٢١٦ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٣٥ ؛ تاريخ اليعقوبى ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ تفسير البحر المحيط .

### الخضر عليه السلام

هو حلقيا، وقيل: ملقيا، وقيل: مليقا، وقيل: إيليا، وقيل: بليا، وقيل: أرمياء، وقيل: تليابن ملكان، وقيل: كليان بن عابر، وقيل: عامر بن ارفخشدين سام ابن نبي الله نوح عليه السلام، وأمه كانت تُدعى: لها. كانت معجزته إذا جلس على خشبة يابسة أو أرض جرداء أزهرت خضراء، فلُقّب بالخضر.

هو أحد الانبياء الذين بعثهم الله إلى أقوامهم لهدايتهم ودعوتهم إلى توحيد الله والإيمان به، وكان في قمة الكمال والعلم والصلاح. كان من أسرة ملكية عريقة، وكان أبوه من ملوك وقته، ولم يكن لأبيه ولد غيره.

→ ج ٨، ص ٤٧٢؛ تفسير أبي السعود، ج ١٠، ص ١٥٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٥٣١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣١، ص ١٧٩؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٩٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧؛ تيسير الوصول، ج ٣، ص ٢٠٨؛ الثقات، ج ٣، ص ١٠٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ٣٠-٣٢؛ وج ١٣، ص ١٩ وج ١٩، ص ٢٩٣ وج ٢٠، ص ٥٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٦ و ٣٣٦؛ جمهرة النسب، ص ٦٢٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٤١ و ١٤٢؛ حسن الصحابة، ص ٦٦ و ٢٩٦؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١١٢-١١٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٨، ص ٢١٢-٢١٤؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٣٦٦؛ الروض الأنف، ج ٦، ص ١٦٢-١٧٦ و ١٨٣-٢٠٠؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٤٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٨؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦١٩-٦٢٣؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٤٠-٤٣؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٧١؛ الغارات، ج ٢، ص ٨١٤؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ الكشاف، ج ٤، ص ٧٥٣؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٤٨ وج ١٠، ص ٤٩٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥١٧ وج ٣، ص ١٤١ وج ٩، ص ٣٤ و ١٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٠، ص ٢٦٨؛ المنبر، ص ١١٨ و ٤٧٩؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٩؛ معجم شعراء المرزبانى، ص ٢٧١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنفصل في تاريخ العرب، ج ٥، ص ٥٨٥؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٩٤؛ نسب قريش، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ نمونه بينات، ص ٨٦٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠.

ولدت أمه في إحدى المغارات وتركته، فكانت تأتيه شاة كل يوم فترضعه، وفي أحد الأيام عثر عليه صاحب الشاة فأخذه ورباه.

ولم يزل الحضرة عليه السلام عند صاحب الشاة حتى شب وتعلم القراءة والكتابة، ومرة طلب أبوه - ملكان - كاتباً ليكتب له صحف إبراهيم الخليل عليه السلام وشيث عليه السلام، فتقدم جماعة للكتابة بينهم الحضرة عليه السلام وأبوه لا يعرفه، فلما تعرف عليه أبوه فرح به، ونقله إلى البلاط، وولاه أمر الناس، وزوجه أكثر من مرة، عسى أن يرزق منه ولداً؛ ليرث الملك بعده، ولكنه كان يمتنع من إتيان الزوجات؛ ولما كان الحضرة عليه السلام لا يستسيغ حياة الترف والعيش الرغيد في قصور الملوك فضلّ الفرار إلى الصحاري والبحار، فكان أكثر مقامه في الأنهار والبحار.

ولم يزل سائحاً حتى شرب ماء الحياة - ذلك الماء الذي من شرب منه شربة يخلد حتى يسمع الصيحة في آخر الزمان - ومنحه الله القدرة على تصوير وتغيير شكله كيفما شاء. كانت ولادته قبل عصر إبراهيم الخليل عليه السلام، وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: «إنّ الحضرة عليه السلام شرب من ماء الحياة، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا، فنسمع صوته، ولا نرى شخصه، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته».

لما ادعى موسى بن عمران عليه السلام أعلميته من جميع الناس أوحى الله إليه بأن هناك رجلاً بمجمع البحرين هو أعلم منك، فسأل موسى عليه السلام ربه كيفية الوصول إليه؟ فجاء الوحي إليه بأن خذ حوتاً وضعه في مكمل، فإينما يُفقد الحوت فهو هناك.

فانطلق موسى عليه السلام بصحبة يوشع بن نون مع مكمل فيه حوت، وفي الطريق أخذهما النوم عند صخرة على ساحل البحر، فخرج الحوت من المكمل وانحدر إلى البحر، فلما استيقظا واصلا سفرهما، وبعد أن جاوزا الصخرة وجدا أنّ الحوتة قد خرجت من المكمل عند الصخرة التي ناما عندها في مجمع البحرين في خليج السويس.

فرجع موسى عليه السلام وصاحبه إلى الصخرة فوجدا عندهما رجلاً - وهو الحضرة عليه السلام - فسلم موسى عليه السلام عليه، وعرفه بنفسه، ثم أخبره بأنه جاء إليه لكي يتعلم منه، فقال

الخضر عليه السلام: إنك لن تستطيع معي صبراً، وإني على علم علمنيه الله لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه أنا، فقال موسى عليه السلام: ستجدني إن شاء الله من الصابرين ولا أعصي لك أمراً، فقال الخضر عليه السلام: إن أتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أخبرك به، فوافق موسى عليه السلام على ذلك .

مرت عليهم سفينة فركبوها، وبعد أن أبحرت خلع الخضر عليه السلام لوحاً من ألواحها فكسر جانباً منها، فقال له موسى عليه السلام: لماذا خلعت لوحاً منها لتغرق من عليها؟ فقال الخضر عليه السلام: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً، فاعتذر له موسى من اعتراضه عليه، ولما رست السفينة على الساحل خرجا منها، وبينما هما يمشيان إذ مرّاً بمدينة أيلة على شاطئ البحر الأحمر، وإذا الخضر عليه السلام يتوجه نحو غلام - كان يلعب مع الغلمان - فقطع رأسه وقتله، فاعترض موسى عليه السلام ثانية على الخضر عليه السلام لقتله الغلام، فأجابه الخضر عليه السلام: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً، فقال موسى عليه السلام معتذراً: إني إن سألتك مرةً أخرى فلا تصاحبني، ثم تابعا السير حتى وصلا إلى قرية الناصرة بفلسطين، وقيل: انطاكية بالشام، فاستطعما أهلها فلن يضيّفوهما، ثم وجدا جداراً في القرية يكاد أن يسقط، فقام الخضر عليه السلام وأقام الجدار بيده ومنعه من الانهدام، فاعترض موسى عليه السلام قائلاً: أهل القرية لم يضيّفونا وكان من الأجر أن تأخذ أجره على إقامتك للجدار، فقال الخضر عليه السلام: هذا فراق بيني وبينك؛ فافترقا .

وقبل أن يفترقا طلب موسى عليه السلام من الخضر عليه السلام بعض النصائح والوصايا، فقال الخضر عليه السلام: إياك واللجاجة! أو أن تمشي في غير حاجة، أو أن تضحك من غير تعجب! واذكر خطيئتك وإياك وخطايا الناس!

يقول بعض المؤرخين: إن الخضر عليه السلام كان على مقدّمة جيوش الإسكندر ذي القرنين .

### القرآن الكريم والخضر عليه السلام

بعد أن حُرّب نبوخذ نصر بيت المقدس مرّ عليها الخضر عليه السلام، وقيل غيره، فنزلت فيه الآية ٢٥٩ من سورة البقرة: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا...﴾ .

تحدث الذكر الحكيم عن محاورته مع موسى بن عمران ﷺ بدون ذكر اسمه في سورة الكهف في الآيات التالية :

الآية ٦٥ ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً﴾ .

والآية ٦٦ ﴿قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً﴾ .

والآية ٦٧ ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبراً﴾ .

والآية ٦٨ ﴿وكيف تصبر على ما لم تُحِط به خيراً﴾ .

والآية ٧٠ ﴿قال فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾ .

والآية ٧١ ﴿فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال آخرقتها لئغرق أهلها لقد جئت

شيئاً أمراً﴾ .

والآية ٧٤ ﴿فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت

شيئاً نكراً﴾ .

والآية ٧٧ ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدا فيها

جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً﴾ .

والآية ٧٨ ﴿قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبراً﴾ .

- 
- ١ . الاحتجاج، ص ٢٦٦؛ الاختصاص، ص ٢٣٧ و ٣٢٣؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٢٩-٤٥٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٩٢-٢٠٦؛ الاكليل، ص ١٧٢؛ الانبياء، للعالمي، ص ٣٦٠-٣٦٦؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٩٧؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، ج ٣، ص ٧٧؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٧٥-٢٧٩؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٧٦ و ٧٧؛ تاج العروس، ج ٣، ص ١٨١؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٢٣٠-٢٣٧ و ٣٧٨-٣٨٠؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٣٢٤ و ج ٢، ص ٦٨٤؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ص ١٦٨-١٧٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٩٦-٩٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٤٨ و ج ٢، ص ٧٨ و ج ٤، ص ٣٦ و ج ٧، ص ١٠١؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٠٦؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٥٦-٢٦٤؛ تاريخ كزنده، ص ٣٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٢٠ و ج ٧، ص ٧٠-٨٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٩٠ و ج ٦، ص ١٤٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٤٦-٢٤٩ و ج ٢، ص ٤٧٤؛ تفسير الفيضاي، ج ١، ص ١٣٦ و ج ٢، ص ١٧؛ تفسير الجلالين، ص ٣٠١-٣٠٣ و ٤٥٧؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٥٢ و ج ٥، ص ٢٣٤؛ تفسير شبير، ص ٢٩٦؛



تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٦٤-٢٦٩ وج ٣، ص ٢٥٠-٢٥٨؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ١٩ وج ١٥، ص ١٧٩-١٨٨ وج ١٦، ص ٢-٧؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٩-٣٣٩؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٤٥١ وج ٣، ص ٤٣٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٧، ص ٣٠ وج ٢١، ص ١٤٩-١٦٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٥؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧-٤٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣١٥ وج ٣، ص ٩٣؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٧٨ و ١٧٩ والمجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ٣-١٠؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٣٥٢-٣٥٨؛ تفسير نورالثقلين، ج ٣، ص ٢٧٠-٣٩٣؛ تنوير المقياس، ص ٢٥٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٧٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ١٤٤-١٦٤؛ التوحيد، ص ٨٩ و ٣٠٧؛ التوراة، ص ٩٢٢-١٠٠٧؛ التيجان، ص ١٠٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٨٩ وج ١١، ص ٦-٤٥؛ راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٤٧ و ٢٦٨؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٣٨٧-٣٨٤؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٠٠-٢٠٩؛ الحيوان، ج ٧، ص ٢٠٤؛ الخصال، ص ١١١ و ٢٣٥ و ٣٢٢؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٨، ص ٣٤٧-٣٥٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ٤٠٤-٤٠٧؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٧٠٦؛ دراسات فنية في فصوص القرآن، ص ٣٠٩-٣٣٨؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣٣٣ وج ٤، ص ٢٣٦؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٧ وج ٢، ص ٢٣٨ و ٣٩٩ وج ٣، ص ٢٨٤ وج ٤، ص ٤٠١؛ سعد السعود، ص ١٦٢ و ١٦٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١؛ صبح الأعشى، ج ٥، ص ٢٣٧؛ عرائس المجالس، ص ١٩٢-٢٠٤ و ٢٩٧-٣٠٢ و ٣٠٧؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ١١؛ علل الشرائع، ص ٥٩؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٣٤؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤٨٢؛ فرهنگ نفيسي، ج ٢، ص ١٣٧٤؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٢٠٢ وج ٢، ص ٣٠٢ و ٣٠٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٢-٥٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٢٨-٣٤٠؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١٣١-١٤١ و ٢٠٠-٢٢٤؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٢٩٥ و ٢٩٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٢٠-١٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٦٠؛ الكشف، ج ٢، ص ٧٣٠-٧٤٢؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٧١٧-٧٣٠؛ كمال الدين، ص ٣٨٥-٣٩٢؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٤٨؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢١، ص ٦٠٧؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٨٨-٢٩٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٣٩ وج ٦، ص ٧٤٦-٧٥٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٤؛ المحبر، ص ٣٨٨ و ٣٩٢؛ المدهش، ص ٩٩-١٠١؛ مرآة الزمان، -السفر الاول-، ص ٤٥٦-٤٥٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٣، ص ٧١-٧٦؛ المعارف، ص ٢٥؛ معاني الاخبار، ص ٤٩ و ٢٠٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٧-١٠٩؛ العمرون،

## خوات الأوسي

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو صالح خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري، الأوسي، الخزرجي. صحابي من الأنصار، شاعر، فارس شجاع.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر، وقيل: لم يشهدا، بل خرج مع النبي ﷺ إلى بدر ثم رجع لعذر، فضرب النبي ﷺ بسهمه.

شهد مع النبي ﷺ واقعتي أحد والخندق وبقية المشاهد.

وروى عن النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث، وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبي ﷺ صحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولازمه، وشهد معه واقعة صفين.

كان صاحب المرأة المعروفة بذات النحيين من بني تميم الله، وكانت تباع السمن في الجاهلية، وكانت العرب تضرب المثل بها فتقول: أشغل من ذات النحيين.

توفي بعد أن كُفَّ بصره بالمدينة المنورة سنة ٤٠ هـ، وقيل: سنة ٤٢ هـ، عن ٧٤ سنة، وقيل: عمر ٧١ سنة، وقيل: ٩٤ سنة.

## القرآن المجيد وخوات الأوسي

نزلت فيه الآية ١٨٧ من سورة البقرة: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ...﴾.

→ ص ٤٣؛ مفاتيح الغيب، ج ٤، ص ٣٣٣؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٤٠٥؛ منتهى الأرب، ج ١،

ص ٣٢٣؛ مواهب الجليل، ص ٣٩٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧٥٨.

١. الاستيعاب.. حاشية الاصابة، ج ١، ص ٤٤٢-٤٤٨؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ١٢٥ و ١٢٦؛ الاشتقاق،

ص ٤٤٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٥٧ و ٤٥٨؛ اعيان الشيعة، ج ٦، ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ الاغانى، راجع

فهرسته؛ الاكمال ج ٢، ص ١٦٩؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٤١ و ٢٨٩؛ البلد والتاريخ، ج ٥،

١١٩: البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣١٨ و ٣٢٧ و ج ٤، ص ١٠٥ و ج ٧، ص ٩٤؛ تاج العروس، ج ١، ص ٥٤٣؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٢٨٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٤٥ و ٦١٨ - ٦٢٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٧٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤١ و ج ٣، ص ٢٣٩؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٢١٦ و ٢١٧؛ تاريخ كزيبه، ص ٢٢٥؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٦٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٦٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٨٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٠٦؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٨٥؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٤٩ و ٥٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٢٩؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٠٣ و ٤٠٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٧٨ و ١٧٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٦؛ تهذيب الكمال، ج ٨، ص ٣٤٧ - ٣٥٠؛ توضيح الاشتباه، ص ١٤٨؛ الثقات، ج ٣، ص ١٠٩ و ١١٠؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٧٣٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٢٩٩؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٣٩٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١٢٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٣٦؛ جمهرة النسب، ص ٦٣١؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٩٢؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٣٣٣؛ رجال الحلبي، ص ٦٦؛ رجال ابن داود، ص ٨٩؛ رجال الطوسي، ص ٤٠؛ الروض الانف، ج ٥، ص ٢٩٣؛ الروض المعطار، ص ٤١٧؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٣١؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٢٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٤٦ و ج ٣، ص ٢٣٢؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٧٧ و ٤٧٨؛ العبر، ج ١، ص ٣٣؛ العنديل، ج ١، ص ٢٥٥؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٢٠٨ و ٢٠٩؛ قاموس المحيط، ج ١، ص ١٤٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٧ و ج ٣، ص ٤٠٣؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٢٩٥ و ٦٥٩ و ج ٣، ص ١٤٦؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢ و ج ٣، ص ٢٣٧ و ج ٤، ص ١٣٤ و ج ١١، ص ٥١٠ و ٦٦٥ و ج ١٥، ص ٣١٢؛ مجمع الأمثال، ج ١، ص ٣٧٦؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢٧٤؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٧؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١٨؛ المعارف، ص ١٨٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٧٧ و ٧٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الفصل في تاريخ العسرب، ج ٤، ص ٦٣٢، ج ٤، ص ٦٣٢ و ج ٧، ص ١٤٩؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٣٤٦؛ منهج المقال، ص ١٣٣؛ نقد الرجال، ص ١٢٦؛ نمونه بينات، ص ٥٧ و ٥٨ و ٤٧٣ و ٦٠٦؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ص ١٨٥؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٤٢٥ - ٤٢٧؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ٢، ص ٤٤٦ و ٤٤٧.

## خولة السلمية

هي أم شريك خولة، وقيل: خويلة بنت حكيم بن أمية بن الحارث بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، وأمها صفية بنت العاص.

صحابية مؤمنة سالحة، محدثة فاضلة، ومن السابقات إلى الإسلام، ومن جليلات نساء وقتها، ومن أجمل نساء قومها.

كانت تخدم النبي ﷺ، وتزوجت من عثمان بن مظعون، وبعد موته وهبت نفسها للنبي ﷺ، ولكن النبي ﷺ أرجأها. حدثت عن النبي ﷺ، وحدث عنها جماعة.

في أحد الأيام خرج عمر بن الخطاب ومعه المعلّى بن الجارود العبدي، فلقيته امرأة فقالت له: يا عمر! فوقف عمر، فقالت: كنا نعرفك مدة عميراً، ثم سرت من بعد عمير عمر، ثم صرت من بعد عمر أمير المؤمنين، فاتق الله يا ابن الخطاب، وانظر في أمور الناس، فإنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن خالف الموت خشي الفوت، فقال المعلّى: يا أمة الله فقد أبكيت أمير المؤمنين، فقال له عمر: اسكت أتدري من هذه؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه، فعمر أخرى أن يسمع قولها ويقتيدي به.

## القرآن المجيد وخولة السلمية

شملتها الآية ٥٠ من سورة الأحزاب:

﴿وَأَمْرًا مِّنْهُ أَنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا...﴾.

وشملتها كذلك الآية ٥١ من نفس السورة:

﴿تُرْجَى مِّنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَى إِلَيْكَ مِّنْ تَشَاءُ...﴾.

١. اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ص ٣٩٤؛ الاستيعاب حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٢٨٩

و ٢٩٠؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٤٤ و ٤٤٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٢٩١؛ اعلام النساء، ج ١، ص ٣٨٤

و ٣٨٥؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٣٣١ و ٣٣٢؛ ايام العرب في الاسلام، ص ١١٢؛ البداية والنهاية،

ج ٣، ص ١٣٠ و ١٣١ و ج ٤، ص ٣٤٩ و ج ٥، ص ٢٥٩؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٨٠؛ تاج العروس،

## خولة بنت ثعلبة

هي خولة، وقيل: خويلة بنت ثعلبة، وقيل: حكيم، وقيل: مالك بن ثعلبة بن قيس، وقيل: أصرم بن مالك، وقيل: فهر بن ثعلبة الخزرجية، زوجة أوس بن الصامت الخزرجي.

صحابية، أسلمت وبايعت النبي ﷺ، وكانت من بليغات النساء وفصيحاتهن.

- ج ٧، ص ٣١٢ وفيه خويلة بدل خولة؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢٨٠ و ٢٨١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٨؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤١١؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ١٥٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٥٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٤١؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣١؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٩؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٩٧؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١٧؛ تفسير أبي الفتح، ج ٤، ص ٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٠١؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٤١٤؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣٤٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٩٦؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٨؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٤٣ و ٤٤٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٩؛ الثقات، ج ٣، ص ١١٥؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ٢٠٨ و ج ١٨، ص ٨٧ و راجع فهرسته؛ الخصال، ص ٤١٩؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٩٠؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٨؛ رجال الطوسي، ص ٣٤؛ رباحين الشريعة، ج ٤، ص ٢٠٩؛ ربحانة الأدب، ج ٦، ص ٢٥٠؛ زنان يغمير اسلام، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٣٠٢؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٦٠ و ٢٦١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ١٢٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٥٨؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٧٣ و ج ٤، ص ٨٣؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١٠؛ فتح الباري، ج ٨، ص ٤٠٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٧ و ٣٠٧؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٥٠؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٢٠٩ و ج ٨، ص ٦٩ و ج ١٠، ص ٧٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ١٩٧؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧١؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٤؛ المحبر، ص ٤٠٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٣، ص ٢١٨ و ج ٤، ص ٣٢٤؛ المعارف، ص ١٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٨٩؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٣٥؛ المنتظم، ج ٣، ص ١٦؛ منتهى المقال، ص ٣٦٩؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٤٣١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٤٨.

في أحد الأيام صادفها عمر بن الخطاب في الطريق ومعه الجارود العبيدي، فسلم عليها عمر، فردت السلام عليه ثم قالت: هيباً يا عمر! عهدتك وأنت تُسمي عميراً في سوق عكاظ، ترعى الضأن بعصاك، فلم تذهب الأيام حتى سُميت عمر، ثم لم تذهب الأيام حتى سُميت أمير المؤمنين، فاتق الله في الرعية، واعلم أنه من خاف الوعيد قُرب عليه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت.

فقال الجارود: قد أكثرت آيتها المرأة. فقال عمر: دعها أما تعرفها؟ هذه خولة، التي سُمع قولها من فوق سبع سموات، فعمّر أحقّ -واللّه- أن يسمع لها.

### القرآن الكريم وخولة بنت ثعلبة

في السنة السادسة من الهجرة غضب أوس بن الصامت على أهله خولة، فقال لها: أنت عليّ كظهر أمي، ثم ندم بعد ذلك، وكان أهل الجاهلية إذا قالوا تلك العبارة لزوجاتهم حرمنّ عليهم، فلما ندم على قوله قال لخولة: اذهبي إلى رسول الله ﷺ عسى أن يجد حلاً لمشكلتنا، فجاءت خولة إلى النبي ﷺ وقالت: يا بني أنت وأمّي يا رسول الله! إن أوس بن الصامت -وهو زوجي وأبو ولدي وابن عمّي- قال لي: أنت عليّ كظهر أمي، وكُنّا يا رسول الله! نحرم ذلك في الجاهلية، وقد منّ الله علينا بالإسلام بك، فقال النبي ﷺ لها: ما أنزل الله تبارك وتعالى عليّ كتاباً أفضي فيه بينك وبين زوجك، وأنا أكره أن أكون من المتكلمين، فجعلت تبكي وانصرفت، فأنزل الله على رسوله ﷺ الآية ١ من سورة المجادلة: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كُفْرًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

ونزلت فيها الآية ٢ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَكِنَّهُنَّ وَأِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾. وشملتها كذلك الآية ٣ من السورة نفسها: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي -آخر تفسير الجلالين-، ص ٦٢٦؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضى،

ص ٢١٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٤٤-٣٤٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٤، ص ٢٩٠-٢٩٢؛ اسدالغابة، ج ٥، ص ٤٤٢-٤٤٤ و ٤٤٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٢٨٩ و ٢٩٠؛ اعلام النساء، ج ١، ص ٣٨٢-٣٨٤؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٥١؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١١ و ١٧ و ٢٣٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٥٤١؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٣٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٠٢؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٧٣؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ٢١٥؛ تفسير شبّر، ص ٥٠٦؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٢-٦؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٢٦٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٩، ص ٢٤٩؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٥٣ و ٣٥٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٩٦؛ تنوير المقياس، ص ٤٦٠؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٤٣؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٩؛ الثقات، ج ٣، ص ١١٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٧، ص ٢٦٩-٢٧٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٢٣؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٧٩؛ رياضون الشريعة، ج ٤، ص ٢١٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١١١؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٦٠؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٧ و ١٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٣٧٨-٣٨٠؛ قصص القرآن، للقطفني، ص ١٨٨؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٧١؛ الكشف، ج ٤، ص ٤٨٤ و ٤٨٥؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ٤ و ٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ١٩٧؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٣٧١؛ المحبر، ص ٤٢٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧٥ و ١٧٦؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٥، ص ٥٥١ و ٥٥٢؛ مواهب الجليل، ص ٧٧٤؛ نمونه بينات، ص ٧٧٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ٤٣١ و ٤٣٢.

# حرف الدال





## نبيّ الله داود عليه السلام

هو داود بن يسي، وقيل: إيشابن عوبيد بن بوعز، وقيل: عامر، وقيل: ياعزبن سلمون بن أحشون، وقيل: نحشون بن عمينا داب، وقيل: عويناداب، من سلالة إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، ومعنى داود بالعبرية: الحبيب.

من عظماء أنبياء وملوك بني إسرائيل، عُرف بكثرة العبادة والتهجد لله عز وجل. وُلد في بيت لحم بفلسطين حوالي عام ١٠٣٣ قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وقيل: قبل الميلاد بـ ١٠٧١ سنة، وقيل: ١٠٨٦ سنة قبل الميلاد.

كان في حدائته يرعى الغنم، وكان معروفاً بتقاوة القلب، وطهارة السريرة، وكثرة العبادة، فكان يقوم الليل ويصوم أكثر أيامه ويأكل من كسب يده. كان معاصراً للنبي إسموئيل عليه السلام أحد أنبياء بني إسرائيل، وللملك طالوت من ملوكهم.

اشترك في حدائته في الحرب التي دارت بين الملك طالوت وزعيم الفلسطينيين جالوت عند قصر أمّ حكيم قرب مرج الصفر، فتمكّن من إصابة جبهة جالوت بحجر، ثم احتزّ رأسه، ممّا أدّى إلى فرار الفلسطينيين وانتصار طالوت. وبعد ذلك الانتصار حسنت منزلته عند طالوت، وأصبح من المقربين لديه، وزوجه من ابنته (ميكال) ثم عينه قائداً عاماً على جيوشه.

وبمرور الزمان أخذ الإسرائيليون يزدادون له حباً وولاءً؛ لصدقه وأمانته وشجاعته، وبعد أن وصل إلى ما وصل إليه من شعبية فائقة ونفوذ واسع بين حاشية الملك وبطانته حسده طالوت، وخاف على ملكه منه، فأخذ يتربّص به الدوائر؛ ليقضى عليه.

وبعد أن أحسّ داود عليه السلام بنوايا طالوت الشريرة تجاهه اضطر أن يلجأ إلى أخيش ملك جت - الذي كان من الدّ أعداء طالوت .

ولأمور يطول شرحها طُرد من جت ، فرحل إلى مغارة عدلام ، وبها التقى بوالديه وإخوته وأهل بيت أبيه ، ثم انتقل إلى مصفاة موآب ، وأرسل أبويه إلى ملك موآب ليكفهما ، وانتقل هو ومنّ معه إلى أرض يهوذا .

ولم يزل طالوت يلاحق داود عليه السلام ليقتله ، وكان داود عليه السلام يتحجّن الفرص للقضاء على طالوت ، ولكنه لم يقدم على ذلك ؛ لوفائه وحسن أخلاقه .

فلما علم طالوت بنبل داود عليه السلام وأخلاقه الفاضلة ندم على ملاحقته ؛ فتركه وشأنه ، فانتقل داود عليه السلام إلى قرية صمغ أو سقلاغ من قرى فلسطين وسكنها .

ولم تزل الخطوب والحوادث تتعاقب على طالوت حتى قتله الفلسطينيون ، وقتلوا ثلاثة من بنيه ، بينهم يونا ثان بن طالوت الصديق الحميم لداود عليه السلام .

ولما علم داود عليه السلام بمقتل طالوت وولده يونا ثان تأثر كثيراً ، وعمل فيهما مرثية عظيمة وأقام لهما ماتماً ضخماً .

وبعد مقتل طالوت انتقل داود عليه السلام إلى مدينة حبرون (الخليل) فالتف حوله الإسرائيليون ونصبوه ملكاً عليهم ، وأعطوه خزائن طالوت ، وفي تلك الفترة أقام بعض الإسرائيليّين المنشقّين عن داود عليه السلام أحد أولاد طالوت وكان يدعى إيشبوشث ملكاً عليهم ، مما أدّى إلى نشوب الحرب بين داود عليه السلام وبينه .

وبعد أن حكم إيشبوشث سنتين هلك ، وبعد موته اتّفقت كلمة الإسرائيليّين على ملوكية داود عليه السلام بدون منازع ، فاتخذ من مدينة حبرون عاصمةً لملكه ، وبعد سبع سنوات انتقل إلى حصن صهيون ، وسماه مدينة داود .

شنّ حروباً كثيرة ضد أعدائه ومناوئيه ، وكان النصر دائماً حليفه ، فحارب الأقوام الساكنين على ضفاف نهر الفرات وأخضعهم لحكمه ، واستولى على دمشق عاصمة الآراميين ، وانتزع شروق الأردن من بني عمون ، فاتسع ملكه من أيلة إلى شواطئ نهر الفرات ، وقيل : كانت مملكته تمتد ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر .

لاستقامته في طاعة الله وعبادته بعثه الله إلى بني إسرائيل ليهديهم إلى الصراط المستقيم، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ومنحه الله نعماً جليلة ومعاجز فريدة منها: إلاتة الحديد له، فكان في يده كالشمع يعمل به كيف يشاء، يلويه بيده بدون نار ولا مطرقة، وعلمه صنعة الدروع الحديدية بيده.

وعلمه الباري جل وعزّ منطق الطير، فكانت الطيور تسبح لله معه بكرة وعشياً، وكانت طوع إرادته.

وسخر الله تعالى له الجبال، فكانت تسبح معه لله سبحانه وتعالى، وكانت تحت اختياره.

ومنحه الله حُسن الصوت وجودة الإنشاد، وزوّده قوة في الملك والغلبة والنصر على أعدائه.

ووهبه الله الحكمة البالغة، وملّكة الشعر، والقضاء بين الناس.

من معاجزه: الزبور، وهو كتاب يتضمّن المواعظ والحكم والأناشيد والقصائد في تسبيح الله وتمجيده والتضرّع والالتجاء إليه، ويحتوي على مائة وخمسين مزموراً، ثلاثة وسبعون منها تُنسب إليه والباقي تُنسب إلى آخرين.

ومنحه الله سليمان عليه السلام، وجعله وارثاً له في النبوة والعلم والحكمة والحكم.

كان شجاعاً شديد البأس، ذاقوة فائقة، وصاحب غيرة شديدة.

تزوَّج مائة امرأة، أنجب له تسعة عشر ولداً، ولم يرث النبوة منهم إلا ولده سليمان من زوجته امرأة أوريا بن حيان.

انشق عليه قسم من الإسرائيليين وكفروا به واتهموه ببعض التهم، فغضب الله عليهم وسلط عليهم الموت والهلاك، فهلك في ساعة واحدة سبعون ألف شخص جزاء أفعالهم وأقوالهم عليه.

بالإضافة إلى سليمان عليه السلام أنجب جملة من الأولاد، منهم: سمون وسوباب ونوتان ويابار واليشوس وناقاق ويافيا والسنتا واليشماس واليفلات وغيرهم.

ولم يزل متصدراً للنبوة والملوكية في بني إسرائيل ٤٠ سنة حتى تُوفّي فجأة في

أورشليم يوم السبت، وقيل: يوم الأربعاء، حدود عام ٩٦٢، وقيل: عام ١٠١٥ قبل ميلاد المسيح ﷺ، بعد أن عمّر ١٠٠ سنة، وقيل: ٧٧ سنة، وقيل: ٧١ سنة، وقيل: ٨٠ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، فدفنوه في مدينة داود على جبل صهيون بفلسطين. كان بينه وبين موسى بن عمران ﷺ ٥٠٠ سنة، وبينه وبين عيسى بن مريم ﷺ ١١٠٠ سنة.

اشترك في تشييع جنازته أربعون ألف راهب وآلاف من سائر الناس.

### القرآن العظيم ونبي الله داود ﷺ

- ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ البقرة ٢٥١.
- ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ النساء ١٦٣.
- ﴿لَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ...﴾ المائدة ٧٨.
- ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ...﴾ الأنعام ٨٤.
- ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ الإسراء ٥٥.
- ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ...﴾ الأنبياء ٧٨.
- ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ...﴾ الأنبياء ٧٩.
- ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ...﴾ الأنبياء ٨٠.
- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا...﴾ النمل ١٥.
- ﴿وَوَرِّثْ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ...﴾ النمل ١٦.
- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ﴾ سبأ ١٠.
- ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ...﴾ سبأ ١١.
- ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْاَيْدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص ١٧.
- ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ص ١٨.
- ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ ص ١٩.
- ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ﴾ ص ٢٠.

- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيَّ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ...﴾ ص ٢٢ .  
 ﴿وَوَلَّنَ دَاوُدَ أَمَّا فِتْنَاهُ فَاسْتَفْزَرَ رَبَّهُ...﴾ ص ٢٤ .  
 ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ ص ٢٥ .  
 ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ...﴾ ص ٢٦ .  
 ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص ٣٠ .

١ . الآثار الباقية، راجع فهرسته؛ اثبات الرصية، ص ٥٥-٥٨؛ الأخيار الطوال، ص ١٧؛ الاختصاص، ص ٤٧ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٣٣٠ وغيرها؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٢٨٣؛ الأكليل، ص ٢٠١-٢٢١؛ الامالي، للصدوق، ص ٨٦؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ١٠٥ و ج ٢، ص ٥٨ و ١٢٩؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٤٠٠-٤٢٠؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٠٣-١١٧؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، ج ٣، ص ١٠٠؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٥٠-١٥٥ و ج ٦، ص ٢٩٠-٢٩٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨٣-٨٥؛ البيان والبيان، راجع فهرسته؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٢٨٤-٣٠٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٥٩٢-٦٠٥؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ص ١٩٨-٢٢٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١١٦-١٢١؛ تاريخ الحكماء، ص ١٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٠٩ و راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٣٦-٣٤٥؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٢٤؛ تاريخ كزنده، ص ٤٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٠ و ٣١ و راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٥١-٥٦؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٤١؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٣١٧ و ٣٦٥ و ج ١٧، ص ٤١ و ج ٢٢، ص ٦٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٨٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٢٥٢ و ٥٧٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنزيه الانبياء، ص ٨٧-٩٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٧٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ١٩٠-١٩٨؛ التوحيد، ص ٣٣٧ و ٣٢٨؛ التوراة-سفر اخبار الايام الاول-، ص ٥٤٩-٥٧٣؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٣٩-٢٥٠؛ الخصال، ص ٢٢٥ و ٢٤٨ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٩٠ و ٥٨٣ و ٥٩٨ وغيرها؛ خلاصة الاخبار، ص ١٤٨-١٦١؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٩، ص ١٢١-١٢٥؛ دائرة

معارف البستاني، ج ٧، ص ٥٧٤ و ٥٧٥؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٤، ص ٤٧٣؛ داستانهائى شكفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٣٧-٥٥١؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٥٦٢-٥٧٤؛ الدر المشور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، ص ٢١ و ٦٨ و ٥٥٦ وغيرها؛ سعد السعود، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٦٨؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧٦؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٣٩-٢٦٠؛ عصمة الأنبياء، ص ٧٢-٨٠؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٩٣؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٥٢؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٥١٧؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٣ و ١٦٠ و ج ٢، ص ٢١٥-٢١٧ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٦١-٣٦٦؛ قرب الاستاد، ص ٣٦٤؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٧٨-٤٠٠؛ قصص الأنبياء للراوندي، ص ١٩٨-٢٠٧؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٥٢٧-٥٦٠ و ٥٨٥؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٤٨-٢٦٦؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص ٣٥٨؛ قصص الأنبياء للنجار، ص ٣٠٣-٣١٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٧٨-١٨١ و ٣٥٨؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢٧٧-٢٨٢ و ٣٤٣-٣٤٩ و ٣٦٣-٣٦٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢٢ و ٢٣؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٦٩-١٧٢؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص ١٥٩-١٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٩-٢٢٨؛ الكشف، ج ١، ص ٢٩٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كشف المحجوب، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٥٤-١٥٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٦١ و ج ٢، ص ٢٠٠ و ج ٣، ص ٢٣٢ و ج ٤، ص ٣١٥ و ج ١٥، ص ٢٩٤ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٢، ص ٢١٧؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٤٢٦؛ الخبر، ص ١ و ٥؛ المدهش، ص ١٠٤-١٠٦؛ مرآة الزمان- السفر الأول، ص ٤٧٥-٤٩٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٥ و ٥٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٣، ص ٣٦٢-٣٦٤؛ المعارف، ص ٢٧؛ معاني الأخبار، ص ٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١١١-١١٤؛ العرب، للجواليقي، ص ٣٠٩؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٧٧٩؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٨٥-٢٩٣؛ نهاية الأرب، ج ١٤، ص ٤٥.

# حرف الذال





## ذو القرنين

بطل من أبطال التاريخ ، وعظيم من عظماء البشرية ، اختلف المحققون والمؤرخون في اسمه ونسبه والفترة الزمنية التي عاش فيها .

قيل : هو عيَّاش ، أو عبد الله بن الضحاك بن معبد ، وقيل : هو ابوكرب شمربن عمير بن افريقش الحميري ، وقيل : هو صعب بن ذي مرثد بن الحارث الرائش الحميري ، وقيل : هو لقب داريوش أو كورش أحد ملوك الدولة الهخامنشية بفارس . وهناك من جعله لقباً للإسكندر بن فيلقوس أو فيليب الثاني بن مضريم بن هرمس بن هيدودس اليوناني ، وكان وثنياً يعبد الأصنام .

أمّا المذكور في القرآن الكريم - ونحن بصده - كان عبداً مؤمناً صالحاً عادلاً فاضلاً ، أحبَّ الله فأحبه ، ونصح لله فنصح له .

جعله الله من أعظم ملوك الأرض ، فملك ما بين المشرق والمغرب ، ومكَّنه الله في الأرض ، وبسط يده عليها ، وسخر له السحاب ، فحملهُ حيث يشاء ، وبسط له النور ، فكان الليل والنهار عليه سواء ، ومنحه العلم والهيبة والحكمة والساداد .

كان منذ نعومة أظفاره يتَّصف بالآداب الفاضلة والأخلاق الحسنة والعفة والرزانة . كان في فتوحاته إذا مرَّ بمدينة زار فيها كما يزار الأسد الغضبان ، فتنبعث فيها ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلك مَنْ يقف في وجهه وينأوئته .

في أوائل أيامه رأى في المنام أنه قرب من الشمس وأخذ بقربنها ، شرقها وغربها ، فأخبر قومه برؤياه ، فسَمَّوه بذي القرنين ، ثم آمن بالله وأسلم له ، ودعا قومه إلى ذلك فإطاعوه ، ثم بنى لهم مسجداً ليَتَّخذوه معبداً يعبدون الله فيه .

وبعد أن منحه الله البسطة في الأرض زوّده بمزايا خاصة ، فجعله يسمع كل صوت قريب أو بعيد، ويفقه كل شيء، وسخر له النور والظلمة .

أخذ يجوب أقطار العالم داعياً الناس إلى الإيمان بالله وتوحيده، فإن أطاعوه ولبوا دعوته تركهم وشأنهم، وإن عصوه وخالفوه أغشاهم بالظلام، فكانت تظلم مدنهم وقلاعهم وبيوتهم وتغشى أبصارهم، ويستمرّون على تلك الحالة حتى يؤمنوا .

عاش بعد عصر نبي الله نوح عليه السلام، وعاصر إبراهيم الخليل عليه السلام، فاستقبله الخليل عليه السلام وصافحه، فكانا أوكل متصافحين على سطح الأرض، وقيل: كان موجوداً قبل الخليل عليه السلام، ويقال: إنه صحب الخضر عليه السلام .

في أيام ابتلي الناس بقوميّ ياجوج وماجوج- الذين اتصفوا بصفات خاصة تفردهم عن سائر الناس، وكانوا يُفسدون في الأرض ويبيدون كل شيء لهمجيتهم وخباثة فطرتهم- استغاث الناس به واستنصروه ليخلصهم منهم، فاستجاب لهم، وأمر ببناء سدّ ضخّم أمام جحافلهم وحشودهم، فحبسهم في بلادهم، ومنعهم من الزحف والنفوذ إلى سائر الاقطار والامصار، فتخلص الناس من شرورهم .

اختلف المؤرخون في مكان السد، فقيل: كان وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخرهما البحر المحيط، وقيل: كان وراء دربند وخزر من ناحية بلاد أرمينية وآذربيجان، وقيل: كان في جبال القوقاز .

ذكرت أسباب لتسميته بذي القرنين منها:

بلوغه غرب الأرض وشرقها .

بلوغه قرني الشمس، مغربها وشرقها .

كان على رأسه ما يشبه القرنين .

كان يلبس تاجاً له قرنان .

طاف قرني الدنيا، شرقها وغربها .

دعا قومه إلى الله فضربوه على قرن رأسه الأيمن فأماته الله خمسمائة عام، ثم بعثه

الله إليهم بعد ذلك، فضربوه على قرنه الأيسر فأماته الله خمسمائة عام أخرى، ثم

بعثه الله إليهم، فملكه مشارق الارض ومغاربها، فسُمِّيَ بذي القرنين .  
وهناك أسباب أخرى لتسميته بذي القرنين تركتها للاختصار .  
عمر ٥٠٠ عام، وكان له خليل من الملائكة يُدعى رُفائيل، فكان ينزل إليه ويحدثه  
ويناجيه .

اما الإسكندر اليوناني الذي كان يُعرف بذي القرنين ايضاً، فإنه لما مات ابوه فيلقوس  
تمكّن من أن يجمع الروم في مملكة واحدة بعد أن كانوا طوائف متفرقة، وحشد  
جيشاً عرمرماً ضخماً توجه به نحو بلاد المغرب وأخضعها لحكومته، ثم واصل  
زحفه حتى وصل البحر الأخضر، ومنه توجه إلى بلاد الشام وافتتحها، وأخضع  
لحكيمه ملوك بني إسرائيل، ثم غزا بلاد ما بين النهرين - العراق - واحتلّها، ثم استولى  
على بلاد فارس وقتل ملكها - دارا - ثم واصل زحفه نحو الهند والصين، وأخضعهما  
لحكومته .

وبعد تلك الفتوحات عاد إلى العراق عن طريق خراسان، فلما وصل إلى مدينة شهر  
زور مرض بها لمدة قصيرة، ثم هلك بها سنة ٣٢٣ قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وكان عمره  
يومئذ، ٣٦ سنة، وقيل: لم يبلغ ٣٣ سنة، وقيل: تُوفِّيَ ببيت المقدس، ونُقِلَ رُفاته إلى  
الإسكندرية فدفن فيها .

وهناك اقوال آخر تدور حول شخصية ذي القرنين تركتها لعدم الإطالة .

### القرآن العظيم وذوالقرنين

- ﴿وسألوئك عن ذى القرنين ...﴾ الكهف ٨٣ .
- ﴿إنا مكنا له فى الارض وءاتيناه من كل شىء سيباً﴾ الكهف ٨٤ .
- ﴿فاتبع سيباً﴾ الكهف ٨٥ .
- ﴿قلنا يا ذا القرنين إنا ان تُعذّب وإما ان تتخذ فيهم حسناً﴾ الكهف ٨٦ .
- ﴿قال اما من ظلم فسوف نُعذّبه ...﴾ الكهف ٨٧ .
- ﴿حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ...﴾ الكهف ٩٠ .

﴿كذلك وقد احطنا بما لَدَيْهِ خَيْرًا﴾ الكهف ٩١ .

﴿حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دُونهما قوماً...﴾ الكهف ٩٣ .

﴿قالوا يا ذالقرنين إن يا جوجَ وما جوجَ مُفسدون في الارض...﴾ الكهف ٩٤ .

﴿قال ما مكنى فيه ربى خيراً فاعينونى بقوة...﴾ الكهف ٩٥ .

﴿أتونى زبر الحديد...﴾ الكهف ٩٦ .

﴿قال هذا رحمة من ربى...﴾ الكهف ٩٨ .<sup>١</sup>

- ١ . الآثار الباقية، ص ٥٩ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧؛ الأخبار الطوال، ص ٢٩ و ٣٧ و ٣٩؛ الاختصاص، ص ١٩٩ و ٢٦٥ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٣٢٦؛ اسباب النزول، للواحدى، ص ٢٤٥؛ اعلام القرآن، للخزائلي، ص ٢٩٤-٣١١؛ امالي الطوسي، ج ١، ص ٢١٩؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٥٤ و ٥٥ و ٥٦-٥٨؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، ج ٣، ص ١١٤ و ١١٥؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٩٥-١٠٠؛ بستان السياحة، ص ٧٨؛ بصائر الدرجات، ص ٣٦٥ و ٤٠٩؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨٩؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٣٥ و ج ٣، ص ٣٥١؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٦٨-٣٧٧؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٣٢٨-٣٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤١ و ٢٠٩ و ٢١٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٢٠-٢٢٣؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٠٠-١٠٣ و ١٠٦ و ١٤٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٠٨-٤١٣؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٥ و ٦٧؛ تاريخ كزنده، ص ٥٨ و ٩٦ و ٩٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٥٧-٥٩؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٥٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٨٣ و ٨٧ و ١٤٣ و ١٤٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٨٦-٩٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٥٧-١٦٥؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٧٩-٤٨٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢١؛ تفسير الجلالين، ص ٣٠٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٥، ص ٢٣٩-٢٤٧؛ تفسير شبر، ص ٢٩٧؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٥٨-٢٦٣؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ٧-٢٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٣٩-٣٥٠؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٤٤٥-٤٥٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ١٦٣-١٧٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٠١-١٠٥؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١٦-٢٠؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٣٦٩-٣٩٥؛ تفسير نورالثقلين، ج ٣، ص ٢٩٣-٣١٠؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٢٤؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٢٥٤-٢٦٢؛ التوراة-سفر عذرا-، ص ٦٢٣ و سفر اشعيا، ص ٨٩٩ و سفر دانيال، ص ١٠٨٨ و ١٠٩٣؛ التيجان، ص ٤٤٦-٤٩٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١١،

ص ٤٥-٥٥ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٢٧٠؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٥٥ و ٥٦؛ الحيوان، ج ١، ص ١٨٨ و ج ٤، ص ٦٩ و ج ٦، ص ٥٠٥ و ج ٧، ص ٢٤٥؛ الخصال، ص ٦٠؛ خطط المقرئزي، ج ١، ص ١٥٠-١٥٤؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج ٢، ص ١٢٦-١٢٩ و ج ٩، ص ٤٠٣ و ٤٠٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٥٤٥-٥٥٣ و ج ٨، ص ٤١١ و ٤١٢؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٣١١-٣٢٥؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٩٣-١١٢؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٢٨٨-٣٠٧؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٤٠-٢٤٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣١٨ و ٣٢٧ و ٣٩٧ و ج ٢، ص ١٧٦ و ج ٤، ص ٤١؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ١٧٧-١٨٠؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٢٥-٤٢٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٢٨ و ٣٢٩؛ صبح الأعشى، ج ٤، ص ٩٢ و ٣٩٤ و ج ٥، ص ٢٣٨ و ج ١٣، ص ٢٩٦؛ عرائس المجالس، ص ٣٢٢-٣٣٢؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٣٩؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٩٤؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٥٦٣ و ٥٦٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ١، ص ٢٤٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠١؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥٨؛ قرب الاسناد، ص ٣٢٢؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٦٢-١٨١؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٢٠-١٢٥؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٧٠-٢٧٣ و ٣٥٩-٣٧٢؛ قصص قرآن مجید، للصور آبادي، ص ٢٢٠-٢٢٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٢٢؛ قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٢٣٧-٢٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٨٢-٢٩١؛ الكشاف، ج ٢، ص ٧٤٣ و ٧٤٦؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٧٣٥-٧٤٧؛ كمال الدين، ج ٢، ص ٣٩٣-٤٠٦؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٣٧٦ و ج ٧، ص ٢٦٦ و ج ٨، ص ٢٧ و ج ١١، ص ٢٥٧ و ج ١٢، ص ٢٣٢ و ٤٥٣ و ج ١٣، ص ٣٣٢ و ٣٣٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٣٥٦ و ج ٢٤، ص ٩٢-١٠٧؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٩٥-٢٩٨؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٧٥٦-٧٦٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٣١ و ٩٣ و ١٥٨ و ٢٠٤ و ٤٤٨؛ المحبر، ص ٣٦٥ و راجع فهرسته؛ المدهش، ص ٨١ و ٨٢؛ مرآة الزمان- السفر الاول-، ص ٣٢١-٣٣٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٥ و فيه كان بعد المسيح ﷺ و ص ٢٨٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٨، ص ٥٠٨-٥١٣؛ معاني الأخبار، ص ٤٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ١١٤ و ١١٥؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ١٩٧؛ العرب، ص ٧٧ و ١٥٠ و ١٥١؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسته؛ الملل والنحل، ج ٢، ص ١٣٧-١٤١؛ متنهى الأرب، ج ٣، ص ١٠١٨؛ مواهب الجليل، ص ٣٩٣؛ المورد، ج ١، ص ٧٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٥١ و ٨٤٧؛ نهاية الأرب، ج ١٤، ص ٢٩٨.

## دُو الكفل

اختلف العلماء والمحققون في الشخص الذي لُقّب بذي الكفل والسبب في ذلك، فمنهم من قال: هو لقب عويديا، وقيل: عويديا بن أديم، وقيل: أدريم، من أهل حضرموت ومن ذراري إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: هو لقب نبي الله إلياس عليه السلام، وقيل: يوشع بن نون، وقيل: حزقيل، وقيل: زكريا عليه السلام.

وعلى أيّ تقدير فهو لقب أحد أنبياء بني إسرائيل، أرسل إلى الناس بعد سليمان بن داود عليه السلام، وقبل عيسى بن مريم عليه السلام.

كان مؤمناً بالله، عابداً صالحاً، يقضي بين الناس بالحسنى، وهناك من يقول: إنه لم يكن نبياً.

هناك رواية تقول: إن نبي الله اليسع عليه السلام لما كبر وطعن في السن طلب من قومه أن يستخلفه رجل يصوم النهار، ويقوم الليل للعبادة، ولا يغضب إلا لله، ويعمل للحق وبالحق، فلم يتقدم لذلك إلا عويديا، فتكفل بذلك، ووفى به، فعُرف بذي الكفل.

ويقال: إن ذا الكفل هو لقب بشر أو شبر ابن نبي الله أيوب عليه السلام، بعثه الله إلى أهل الروم بعد وفاة أبيه، فأمنوا به، ثم أوحى الله إليه أن يطلب منهم الجهاد في سبيل الله، فامتنعوا عن ذلك؛ لحبهم للحياة وكراهتهم للموت، وطلبوا منه أن يدعو الله أن يطيل أعمارهم؛ ليكثرُوا من عبادة الله، والجهاد في سبيله، فأعطاهم الله ما أرادوا، وجعلهم لا يموتون إلا إذا شأوا، وجعل بشرأ كفيلاً لذلك، فعُرف بذي الكفل.

ولما طالت أعمارهم وارتفع الموت منهم وكثروا وغموا حتى ضاقت بهم البلاد وتنغصت عليهم معيشتهم سألوا بشرأ أن يطلب من الله أن يردهم إلى آجالهم، فردهم الله إلى ما كانوا عليه من أعمارهم، وأخذوا يموتون بأجالهم.

ويُقال: سُمّي بذي الكفل؛ لأنه تكفل لأحد أنبياء زمانه بأن لا يغضب، فحاول إبليس بشتى المحاولات أن يُغضبه فلن يقدر، فعُرف بذي الكفل؛ لوفائه لذلك النبي.

ويُقال: هو لقب نبي كفل سبعين نبياً ونجّاهم من العذاب، وقيل: هو لقب لنبي

تكفل للملك الوثني - كنعان العماليقي - وتعهّد له كتابةً بدخول الجنة إذا هو ترك عبادة الأوثان واهتدى إلى الله .

كان يستوطن الشام، وبها تُوفِّي، ودُفن في جبل قاسيون، وعمره يومئذ ٩٥ سنة، وقيل: ٧٥ سنة .

وقيل: قبره بتتليس، وقيل: بقريّة كفل حارس قرب نابلس، وهناك قبر في العراق بين الكوفة وبابل يُقال: إنّه قبر ذي الكفل يزوره الناس .

### القرآن الكريم وذو الكفل

﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل ... ﴾ الأنبياء ٨٥ .

﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل ... ﴾ ص ٤٨ .<sup>١</sup>

- 
- ١ . أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٣١٢-٣١٥؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٣٨٩-٣٩١؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٧٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٩ و ١٠٠؛ بدائع الزهور، ص ٩٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢١٠؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨٠؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٩٩؛ تاريخ انبياء، للمحلّاتي، ج ٢، ص ١٩٤-١٩٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١١٠؛ تاريخ كزيبه، ص ٢٠ و ٤٥ و ٥٤؛ التيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٢٧٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٣٣٤؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٧٧ و ٣١٤؛ تفسير الجلالين، ص ٤٠ و ٣٢٩ و ٤٥٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٨٢؛ تفسير شبر، ص ٣٢٠؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣٥١؛ تفسير الطبري، ج ١٧، ص ٥٨ و ٥٩؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٦٤-٣٦٦؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢١٢ و ٢١٣؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٥٢٣ و ص ٥٢٤؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٧٦-٣٧٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٣٦؛ الكشاف، ج ٣، ص ١٣١؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦٥٠ و ٦٦، ص ٢٩١ و ج ٨، ص ٣٤٥ و ٣٥٦؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٢٠٧ و ج ١١، ص ٥٩٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٤، ص ١٢٦؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٦٢؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٩٤ و ٩٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٥ و ٤٣٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ١٣٥؛ معجم أعلام القرآن، ص ١١٥؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٩٤؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٨٠ و ٢٨١؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ١٩٠ .





# حرف الراء



## رافع بن حريملة

هو رافع بن حريملة، وقيل: حرملة، وقيل: خزيمة، من بني قينقاع. أحد أخصاب رؤساء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ عند بزوغ فجر الإسلام. كان شريراً بغياً كثير النفاق والشقاق، ومن الدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين، وكان يحسد النبي ﷺ على نبوته. ادعى كذباً ونفاقاً بأنه أسلم، فكان يحضر مع جمع من المنافقين في مسجد النبي ﷺ، فيستمعون أحاديث المسلمين، فيسخرون منهم ويستهزئون بهم. لما هلك قال النبي ﷺ: قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين.

## القرآن العظيم ورافع بن حريملة

في أحد الأيام قال هو ومنافق آخر للنبي ﷺ: يا محمد! اتنا بكتاب تُنزل علينا من السماء نقرؤه، وفجر لنا انهاراً؛ نتبعك ونصدقك، فانزل الله سبحانه فيه وفي صاحبه الآية ١٠٨ من سورة البقرة: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ ...﴾. وشملته الآية ١١٣ من نفس السورة: ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ وقالت النصارى ليست اليهود على شيء... ﴿.

جاء مرة إلى النبي ﷺ وقال: يا محمد! إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله يكلمنا حتى نسمع كلامه، فانزل الله فيه الآية ١١٨ من السورة نفسها: ﴿وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم...﴾.

وشملته الآية ١٧٠ من نفس السورة: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع

ما الفينا عليه آباءنا ... ﴿

دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام، وحذّرهم غضب الجبار، فأبوا عليه وكفروا بما جاءهم به، فقال لهم بعض المسلمين: يا معشر اليهود! اتقوا الله، فوالله! إنكم لتعلمون أنه رسول الله، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال المترجم له ويهودي آخر: ما قلنا لكم هذا قط، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فنزلت فيهما الآية ١٩ من سورة المائدة: ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير...﴾ .  
وشملته الآية ٦٨ من سورة المائدة أيضاً: ﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم...﴾ .<sup>١</sup>

## رافع بن خديج

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي، الحارثي، المدني، وأمه حليلة بنت عروة بن مسعود.

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، وعريف قومه في المدينة.

كان مزارعاً مملماً بأموال الزراعة والمساقاة.

١. البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥ و ٢٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٢ و ٤١٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٤٦ و ٣٦٦ و ج ٣، ص ٥٣٠ و ٥٣١؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٨٥ و ٣٩٤ و ٤٠٧ و ج ٢، ص ٤٧ و ج ٦، ص ١٠٧ و ٢٠٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ١٨٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٥٣ و ١٥٦ و ١٦٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٧٠ و ج ٦، ص ١٢٠؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٦٧ و ج ٢، ص ٢٩٦ و ٢٩٩؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ٣٠٦ و ٣٢٢ و ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٦٩ وغيرها؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ١٧٤ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢١٢ و ٢١٧؛ لباب النقول، ص ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠٣ و ١١٦ و ٣٥٨ و ٣٩٣؛ المحبر، ص ٤٧٠؛ المغازي، ج ٣، ص ١٠٥٩؛ نمونه بينات، ص ٢٧ و ٢٩ و ٣٣ و ٥٠ و ٢٨٠ و ٣٠٢.

أراد الاشتراك في واقعة بدر، فردّه النبي ﷺ لِصِغَرِ سِنِّهِ، وبعد ذلك اشترك في وقائع أحد والخندق وما بعدها من المعارك.

في واقعة أحد أصيب بسهم فنزعه وبقي النصل في جسده إلى أن تُوفِّي بالمدينة سنة ٧٤هـ، وقيل: سنة ٧٣هـ، وهو ابن ٨٦ سنة.

بعد مقتل عثمان بن عفان امتنع عن مبايعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومع ذلك اشترك مع الإمام عليه السلام في واقعة صفين.

في عهد معاوية بن أبي سفيان وبعده تولى الإفتاء بالمدينة. روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

### القرآن الكريم ورافع بن خديج

كان قد تزوّج من خولة، وقيل: عمرة بنت محمد بن مسلمة، وكانت أسنّ منه فطلقها، ولما لم يبق من عدتها إلا بعض الأيام قال لها: إن أردت أن أرجع إليك وأتخذك زوجة لي أشرط عليك أن لا تتوقعي مني أن آتي منك ما يأتي الرجال من نسائهم، وإن لم توافقني على شرطي فاصبري حتى تنتهي عدتك وقرري مصيرك، فرضيت الزوجة بذلك، فنزلت الآية ١٢٨ من سورة النساء: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نُشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما...﴾.

وبعد أن أرجعها لم يعدل بينها وبين زوجته الأخرى، فنزلت فيه الآية ١٢٩ من نفس السورة: ﴿ولئن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة...﴾.

١. الاخبار الطوال، ص ١٩٦، اسباب النزول، للسيوطي، ص ٢٩٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٥٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ١، ص ٤٩٥ و ٤٩٦؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ١٥١؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٩٥ و ٤٩٦؛ الاغانى، ج ١٤، ص ١٤؛ البداية والنهاية، ج ٩، ص ٤؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٣٥٨؛ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٠ - سنة ٨٠)، ص ٤٠٠ و ٤٠١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٣٤ و ٦٠٣؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٢٢؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٢٩٩ - ٣٠٢؛ تاريخ غزبه،

## رفاعة بن زيد

هو رفاعة بن زيد بن التابوت من بني القينقاع .

من أجبّار وعلماء وشخصيات اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية . كان من الذّكفّار والمنافقين عناداً وعداءً للنبي ﷺ وللمسلمين ، وكان كثير

- ص ٢٢٦ و ٨٠٣؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ و ٣٤٧؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٧٣؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٦٣؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤١٩؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٩٨؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٦٤؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ١٠٥؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٥٧؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤١؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤٢٢؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٨٧؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٩٨ و ص ١٩٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٣؛ تهذيب الكمال ، ج ٩ ، ص ٢٢ - ٢٥؛ الثقات ، ج ٤ ، ص ٢٣٥؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٤٠٣؛ وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٧٦١؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣١٥؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٤٧٩؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٣٩؛ جمهرة انساب العرب ، ص ٣٤٠؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٩٧؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٨ ، ص ٤٩٠؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٤ ، ص ٢٦٨؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٣٢؛ ذكر اخبار اصبيهان ، ج ١ ، ص ٦٧ و ٦٨؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٧٣١؛ رجال الطوسي ، ص ١٩ و ٤١؛ سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٨١ - ١٨٣؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٧٠؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٨٢؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٧٩؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦١؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٢٧٢؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٧١؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٣١٧ و ٣١٨؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٦ و ١٥١ و ١٩١ و ج ٤ ، ص ٣٦٣؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٧١٥؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٨٢ و ٧١٧ و ج ٣ ، ص ٦٩ و ج ٥ ، ص ١٨٩ و ج ١٣ ، ص ٤٠٣ و ج ١٤ ، ص ٣٤١ و ص ٤٥٩؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٥ ، ص ٩٥ و ٩٦؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٨٣؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٥؛ المحبر ، ص ٤١٢ و ٤١٣؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٥٥؛ المشتبه ، ج ٢ ، ص ٦٦٨؛ المعارف ، ص ١٧٣؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ١٥٧؛ الغازي راجع فهرسته؛ منهج المقال ، ص ١٣٨؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩٢؛ نقد الرجال ، ص ١٣٢؛ نمونه بينات ، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٠٧؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ٦٤؛ وقعة صفين ، ص ٥٠٧ .

الاستهزاء والسخرية من النبي ﷺ .

عندما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك هبت عاصفة شديدة، فقال النبي ﷺ لأصحابه: إنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار، فلما قدموا المدينة وجدوا المترجم له قد هلك في نفس اليوم الذي أخبر فيه النبي ﷺ .

### القرآن الكريم ورفاعة بن زيد

نزلت فيه الآية ١٨٩ من سورة البقرة: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا...﴾ . كان يأتي هو ومن على شاكلته من الكفار إلى المسلمين من الأنصار ويخالطونهم ويقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون علام يكون، فأنزل الله فيه وفي أمثاله من الكفار الآية ٣٧ من سورة النساء: ﴿الَّذِينَ يَخْلُونُ بِأَمْرٍ مِنَ النَّاسِ بِالسُّخْرِ وَالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ .

كان إذا كلم النبي ﷺ لوى لسانه، استهزاء، ويقول: أعرنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم يطعن في الإسلام ويعيبه، فنزلت فيه الآية ٤٤ من نفس السورة: ﴿الْم تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ .

كان هو ويهودي آخر قد نافقا وأظهرا الإسلام كذباً، فكان بعض المسلمين يوادونهما، فأنزل الله فيه وفي صاحبه الآية ٥٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ .

وشملته الآية ٦١ من نفس السورة: ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ٨٨ و ١٣٨ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٣٧٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٦٣؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥ و ٢٣٩ و ٤، ص ١٥٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٦٠؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ١٨١ و ٣، ص ٥٣؛



## رملة (أم حبيبة بنت أبي سفيان)

هي أم حبيبة رملة، وقيل: هند، وقيل: هبيرة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبد مناف القرشية، الأموية، وأمها صفية بنت أبي العاص، وأخت معاوية بن أبي سفيان.

إحدى زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالفصاحة وسداد الرأي.

في الهجرة الثانية هاجرت مع زوجها عبيدالله بن جحش إلى الحبشة، فولدت له بها حبيبة، ثم ارتد زوجها عن الإسلام واختار المسيحية، ولم يزل على نصرانيته في الحبشة حتى مات.

تزوجها النبي ﷺ بعد موت زوجها عبيدالله سنة ٦هـ، وقيل: سنة ٧هـ، وكان عمرها يومئذ أكثر من ٣٠ سنة.

ولما تزوجها النبي ﷺ، قيل لابيها أبي سفيان: مثلك تُنكح نساؤه بغير إذنه؟! فقال: ذلك الفحل لا يقرع أنفه.

في أحد الأيام دخل عليها أبوها - أبو سفيان - فجاء ليجلس على فراش النبي ﷺ فطوته، فقال: يا بني! ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أو رغبت به عني؟! فقالت: هو فراش رسول الله، وانت مُشرك نجس، فلم أحب أن تجلس على فراشه. حدثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

توفيت بالمدينة، وقيل: بالشام سنة ٤٤هـ، وقيل: سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٥٩هـ،

→ تفسير الطبري، ج ٢، ص ١٠٨ و ج ٥، ص ٥٥ و ٧٤ و ج ٦، ص ١١٨٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٥٨ و ج ٥، ص ٢٤٢ و ٣٧٥ و ج ١٦، ص ٢٣٨ و ج ١٨، ص ٣٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٠٤ و ج ٢، ص ١٦٢ و ١٦٨ و ٢٩٤؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٣٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ١٧٤ و ١٧٥ و ج ٢، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٧ و ٢١٨ و ج ٣، ص ٣٠٤؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٤٢ و ج ٩، ص ١٨٣ و ج ١٠، ص ٥٠؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٨٣ و ٣٢٨؛ المحبر، ص ٤٧٠؛ نمونه بينات، ص ٢٠٠ و ٢٩٧.

وقيل : سنة ٥٠هـ، وقيل : سنة ٥٥هـ، ولم تلد للنبي ﷺ ولداً.

### القرآن المجيد وأم حبيبة بنت أبي سفيان

- شملتها الآية ٣٢ من سورة الأحزاب : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ...﴾ .  
 والآية ٣٣ من نفس السورة : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ...﴾ .  
 والآية ٣٤ من السورة نفسها : ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ...﴾ .  
 أراد النبي مفارقة ثلاثة من نسائه، وهن : أم حبيبة وميمونة وسودة، فقلن :  
 لَا تُفَارِقْنَا وَدَعْنَا عَلَىٰ حَالِنَا وَاقْسِمْنَا مَا شِئْتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ، فَتَرَكَهُنَّ عَلَىٰ حَالِهِنَّ  
 وقسم لهنَّ ما شاء، فنزلت فيهنَّ الآية ٥١ من نفس السورة : ﴿تُرْجَىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَىٰ  
 إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . الأخبار الطوال ، ص ١٩٩ ؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة - ، ج ٤ ، ص ٣٠٣-٣٠٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ،  
 ص ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٥٧٣ و ٥٧٤ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٣٠٥-٣٠٧ و ٤٤١ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ أعلام  
 قرآن ، للخزائلي ، ص ٥٤٣ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٤٦٤-٤٦٦ ؛ أعلام الوري ، ص ١٤١ ؛ الأغاني ،  
 ج ٦ ، ص ٩٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٦٥ و ٤ ، ص ١٤٥ و ١٤٦ و ٢٧٩ و ٨ ، ص ٢٩ و ٣٠ ؛ البيان  
 والتبيين ، ج ٣ ، ص ٤٤ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٤٥ و ٥٩٣ و (المغازي) ، ص ٣٠٤ و ٤٧٠  
 و ٥٢٤ و (عصر معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٢ و ١٣٢-١٣٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٥ و ٤٢٧  
 و ٤٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩٢ و ٤٥١ و ٤٥٧ و ٦٠٠ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ  
 الطبري ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ؛ تاريخ غزیده ، ص ١٥٨ و ١٦١ ؛ تاريخ البعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ تجريد أسماء  
 الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٣١٦ ؛ تذكرة الخواتين ، ص ٣٥ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ٢٤٣ ؛  
 تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١١٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٩٨  
 و ٦٢٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ؛ تهذيب التهذيب ،  
 ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ١٧٥ و ١٧٦ ؛  
 الشقائق ، ج ٢ ، ص ١٤٠ و ج ٣ ، ص ١٣١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٨ و ج ٣ ، ص ١٧٩ و ج ١٠ ،  
 ص ٣٧٩ و ج ١٤ ، ص ١٤٧ و بعدها و ج ١٨ ، ص ٥٨ و ٣٠٨ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ؛ الجرح  
 والتعديل ، ج ٩ ، ص ٤٦١ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٦٠٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١١

## ربطة القرشية

هي أم اسد ربيعة، وقيل : سعيذة بنت عمرو، وقيل : سعد بن تيم بن مرة بن كعب، القرشية، وقيل : المريّة، وقيل : الاسديّة، وكانت تلقّب بالجعرا أو جعل، أو جفراء، وقيل : هي ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمّها قبلة بنت حدافة.

امراة مجنونة، ومن حمقى نساء اهل مكة، وكانت خرفاء، وقيل : خرقاء.

١٩١؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٨؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩١؛ خيرات حسان، ج ١، ص ٤١؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢١٠ و ٢١١؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٣٠٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض المطار، ص ٢٤٠ و ٢٤٦؛ رباحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٥١ و ٣٥٢؛ ربحانة الأدب، ج ٨، ص ٢٩٦؛ زان يغمبر اسلام، ص ٣٣٦ و ٣٣٧؛ زوجات النبي واولاده، ص ٢٣٦-٢٤٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٠٤؛ السمط الثمين، ص ٩٧؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢١٨-٢٢٣؛ سيرة المصطفى، ص ٤٦٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٥٩ و ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٢٧٣-٢٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٣٨ و ٣٤٦؛ ج ٤، ص ٦ و ١٠ و ٣٨ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢ و ٥٤؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٤٦٤٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٩٦-١٠٠؛ العبر، ج ١، ص ٨ و ٣٧؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٢؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٦ و ٣٠٧؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٢٣٢ و ٤٢٩ و ٤٣٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢١٣ و ٢٤١ و ٣٠٨ و ٣٠٩؛ ج ٣، ص ١٧٣ و ٤٤٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ١٧١ و ٢٦، ص ٢٠؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧٤؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٨٠؛ المحرر، ص ٧٦ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩ و ٤٠٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢١؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ١٦٣ و ١٦٤؛ ج ٤، ص ١٩٤ و ٣٢٣؛ المعارف، ص ٨١؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢١٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٧٥؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٤٢ و ٧٩٢؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٩٦-٩٩؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٨٨٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٢٦؛ نسب قريش، ص ١٢٢؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ١٤٥ و ١٤٦؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ٢، ص ٥٦٩ و ٦٤٧.

## القرآن العزيز وربطة

كانت قد اتخذت مغزلاً طوله ذراع، وسنارة مثل الإصبع، وفلكة عظيمة على قدرها، فكانت هي وجواربها يغزلن من الصبح إلى الظهر، ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن، فكانت تقضي أيامها على هذا المنوال، فضرب الله مثلاً لقريش بأن لا يكونوا كربيطة تغزل ثم تنقض ما غزلته، وأن يكونوا أوفياء بعهودهم، ونهاهم عن نقض العهد، فجاء ذلك في الآية ٩٢ من سورة النحل: ﴿ولا تكونوا كآلتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً...﴾<sup>١</sup>.

١. اخبار الحمقى والمغفلين، ص ٥٨ و ٥٩؛ اسباب النزول، للسيوطي، ص ٦٠٦؛ اعلام قرآن، للغزائلي، ص ٦٩٧؛ تاريخ العقوبي، ج ٢، ص ١٢٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٤٢١ و ٤٢٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٥٣١؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٥٨٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٥٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١٣٧؛ تفسير شبر، ص ٢٧٥؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ١٥٣؛ تفسير الطبري، ج ١٤، ص ١١١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٢٩١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٠، ص ١٠٨؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٨٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٨٥؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الرابع عشر، ص ١٣٤؛ تفسير الميزان، ج ١٢، ص ٣٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٨٢؛ تنوير المقباس، ص ٢٢٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٧١؛ جوامع الجامع، ص ٢٤٨؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ١٢٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٤؛ الكشف، ج ٢، ص ٦٣١؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٤٤٣؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٩٠؛ المحبر، ص ٣٨١؛ نمونه بينات، ص ٤٨٤؛ مواهب الجليل، ص ٣٥٨.



حرف الزاي



## الزبرقان بن بدر

الزبرقان: لقب للحصين، وقيل: الحصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف ابن بهدلة بن عوف بن كعب، التميمي، السعدي.  
الزبرقان: اسم من أسماء القمر، فلُقّب به لحُسنه وجماله، وكان يُدعى بقمر نجد، وقيل: لُقّب بالزبرقان لأنه كان يلبس عمامة مزبرقة - أي مصبوغة بالزعفران - وكان يُعرف بسعد الأكرمين.

أحد صحابة رسول لله ﷺ، ومن أشراف قومه في الجاهلية والإسلام.  
كان شاعراً مُحسناً، فصيحاً، عُرف بالجفاء والخشونة.  
كان ينزل البصرة، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة ٩هـ فأسلموا.  
ولاه النبي ﷺ صدقات بني تميم، وبعد وفاة النبي ﷺ كان يؤذيها إلى أبي بكر ومن بعده إلى عمر.

في السنة الثالثة عشرة من الهجرة استخلفه خالد بن الوليد على الأنبار.  
فقد بصره في أواخر حياته، وتوفي أيام معاوية بن أبي سفيان حوالي السنة الخامسة والأربعين من الهجرة، ومن شعره:

نحن الملوك فلا حيّ يقاومنا      فينا العلاء وفينا تنصب البيع

## القرآن المجيد والزبرقان

وفد مع جماعة من بني تميم على النبي ﷺ، فدخلوا المسجد وأخذوا ينادون النبي ﷺ من وراء حجرته، ويقولون: أن اخرج إلينا يا محمد! فتأذى النبي ﷺ من



صياحهم وخرج إليهم، فقالوا: نحن ناس من بني تميم، جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال النبي ﷺ: ما بالشعر بُعثت، ولا بالفخر أُمرت، ولكن هاتوا، فقام أحدهم وافتخر وذكر فضائل ومحاسن بني تميم، فأمر النبي ﷺ ثابت بن قيس بن شماس بأن يردّ عليه، فقام ثابت ودافع بشعره عن الإسلام والنبي ﷺ، ثم قام المترجم له وذكر فضائل قومه ضمن أبيات القاها على مسامع الحاضرين، ثم أمر النبي ﷺ حسان بن ثابت بأن يردّ عليه، فأجابه بأبيات. فنزلت في الزبرقان ومن نادى النبي ﷺ من وراء حجرته وأزعجوه، الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>١</sup>.

١. ادباء العرب، للبستاني، ج ١، ص ٥٦ و ٢٣٨-٢٤٠ و ٢٤٨ و ٢٤٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٢٥-٣٢٧؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٥٨٦ و ٥٨٧؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ الاصابة، ج ١، ص ٥٤٣ و ٥٤٤؛ الاشتقاق، ص ١٥٦؛ الاعلام، ج ٣، ص ٤١؛ الاغانى، ج ٢، ص ٥٢-٥٥ وراجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٣٨ و ٣٩ و ٤٠-٤٢ و ج ٦، ص ٣١٨ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ج ٨، ص ١٠١؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٢٤٢ و ج ٣، ص ١٣٩ و ٤٠٨؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٥٣؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٣٦٦ و ٣٦٧؛ تاريخ الادب العربي، لبروكلمان، ج ١، ص ٩٧؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٢٩ و ٣٣٢ و ٣٣٣؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ١٦١ و ص ١٦٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٧٠ و ٤٩٨ و ٥٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٢؛ تاريخ كزنده، ص ٢٢٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٦ و ٧٩ و ١٢٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ١٨٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٠٦؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٣٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٩٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ٣٠٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢١٨؛ الحيوان، ج ٣، ص ١٠٣ و ج ٦، ص ٩٨؛ خزانة الادب، ج ١، ص ٥٣١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ١٧١ و ١٧٢؛ الدر النثور، ج ٦، ص ٨٧؛ ربيع الأبرار راجع فهرسته؛ الروض المعطار، ص ٢٨٧ و ٤٢٣؛ زهر الآداب، ج ١، ص ٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٤٦ و ٥٤٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١١ و ٢١٣؛ شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٢٩-٣٧؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٧٤؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ١٧ و ص ٢٤ و ص ٢٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٣٧؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٢٠١ و ج ٢، ص ١٥٩ و ج ٣، ص ٨٠

## الزبير بن العوام

هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، الأسدي، المدني، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ، وهو ابن أخي السيّد خديجة بنت خويلد زوجة النبي ﷺ.

من كبار صحابة رسول الله ﷺ، ومن المهاجرين والمهاجرين الشجعان. يدّعي العامة بأنّه من حواري النبي ﷺ، ويزعمون بأنّه أحد العشرة المبشرة بالجنة، ويقال: إنّه أوّل من سلّ سيفاً في الله تعالى.

أسلم في صباه، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة، وأخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود، وبينه وبين سلمة بن سلامة.

شهد مع النبي ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق وما بعدها من المشاهد. بعد وفاة النبي ﷺ تبع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وامتنع عن مبايعة أبي بكر بالخلافة.

وفي اليوم الذي هجم أعداء الله على دار فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأخرجوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بصورة مزرية أقبل الزبير سالماً سيفه وهو يقول: يا معشر بني عبد المطلب! أيفعل هذا بعليّ وأنتم أحياء؟! وشدّ على عمر بن الخطاب ليضربه بالسيف، فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت ظهره وسقط السيف من يده.

→  
 ٨٩ و ١٩٩ و ٥، ص ١٩٨ وغيرها؛ العمدة، لابن رشيّق، ج ١، ص ١٠٩؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٢٦؛ فريهنگ نفيسي، ج ٣، ص ١٧٤٠؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٠؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٨٧-٢٩٠ و ٣٠١ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٩٤؛ كشف الاسرار، ج ٩، ص ٢٤٨؛ الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١٦٢؛ لسان العرب، ج ٨، ص ٢٣٧ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٧٦ و ١٠، ص ١٣٨ و ١١، ص ٢٠٠ و ٤٩٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ١٨٢؛ المحبر، ص ١٢٦ و ٢٣٢؛ الزهر، ج ٢، ص ٢٤٤؛ المعارف، ص ١٧١؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٧٥ و ٩٧٧؛ منتهى الارب، ج ٢، ص ٤٩٥؛ المؤلف والمختلف، للامدي، ص ١٢٨؛ الموشح، ص ٢٧ و ٢٨ و ٧٥ و ٨١؛ نمونه بينات، ص ٧٣٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ١٧٣-١٧٥.

كان من جملة النفر القليل الذين شهدوا مراسم دفن فاطمة الزهراء عليها السلام.  
شهد فتح مصر، وكان من جملة الستة الذين رشحهم عمر للخلافة من بعده.  
كان في بادئ أمره من أوائل المسلمين والمتفانين في سبيل الإسلام والنبى صلى الله عليه وآله، ومن  
المناصرين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن - ومع مزيد الأسف - ختمت عاقبته بالوبال  
والحسران، حيث اشترك في سن الحرب على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وابن عمه  
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بالبصرة، فكان من رؤوس جيش عائشة وفلول  
عساكرها التي جاءت لمحاربة الإمام عليه السلام.

في يوم الجمل انفرد به الإمام عليه السلام وقال له: أتذكر يا زبير! إذ كنت أنا وأنت مع  
رسول الله صلى الله عليه وآله، فنظر إلي النبي صلى الله عليه وآله وضحك وضحكت، فقلت أنت: لا يدع  
ابن أبي طالب زهوه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: تحبّه يا زبير؟ فقلت: إني والله! لأحبه،  
فقال صلى الله عليه وآله لك: إنك والله! ستقاتله وأنت له ظالم. فتذكر الزبير ذلك وانصرف عن  
القتال نادماً، فنزل بوادي السباع بالبصرة، فاتاه عمرو بن جرموز وقتله، وذلك في  
العاشر من جمادى الأولى سنة ٣٦هـ، وعمره يومئذ ٦٧ سنة، وقيل: ٦٦، وقيل: ٦٤،  
ودُفن بوادي السباع.

كان من الأثرياء المعروفين، ففي أيام عثمان بن عفان اقتنى الضياع والدور، فشيّد  
قصرًا ضخماً بالبصرة، وابتنى دوراً بمصر والكوفة والإسكندرية.

قال النبي صلى الله عليه وآله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: يا علي! ستقاتل الناكثين والقاسطين  
والمارقين، فمن قاتلك منهم فإن لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك،  
فقال الإمام عليه السلام: فمن الناكثون يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: طلحة والزبير، سيبيعانك  
بالحجاز وينكثان بيعتك بالعراق، فإذا فعلا ذلك فحاربهما، فإن في قتالهما طهارة  
لاهل الأرض... إلى آخر الحديث.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ما زال الزبير رجلاً من أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم  
عبدالله».

وقال عليه السلام كذلك في حقه: «إلا إن أئمة الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير

ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري» .

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «ما زال الزبير منّا أهل البيت حتى أدرك فرخه ؛ فنهاه عن

رأيه» .

بعد مقتله نظر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى رأسه وسيفه ، فهزّ السيف وقال عليه السلام :

سيف طالما قاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، ولكن الحين ومصارع السوء . ثم تفرّس الإمام عليه السلام في

وجهه وقال عليه السلام : لقد كان لك بالنبي صلى الله عليه وآله صُحبة ومنه قرابة ، ولكن دخل الشيطان

منخرك فأوردك هذا المورد .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث ، وروى عنه جماعة .

### القرآن العزيز والزبير بن العوام

تنازع مع يهودي على بستان ، فقال الزبير لليهودي : أنت ترضى بحكم ابن شيبه

اليهودي ؟ فقال اليهودي : وأنت ترضى بحكم محمد ؟ فنزلت في الزبير الآية ٦٠ من

سورة النساء : ﴿ألم ترأى إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يُريدون

أن يتحاكموا إلى الطاغوت ... ﴾ .

وأخبرت الآية ٤٠ من سورة الأعراف عن اشتراكه واشتراك طلحة في حرب الجمل :

﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج

الجمل في سم الخياط ... ﴾ .

وشملته الآية ٢٥ من سورة الأنفال : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ .

قال الزبير : ما شعرت أنّ هذه الآية نزلت فينا إلا يوم الجمل عندما حاربنا علياً عليه السلام .

كانت بينه وبين كعب بن مالك معاهدة أخوة وصداقة ، فلما جرح كعب في واقعة

أحد صمّم الزبير إن مات كعب من جراحاته أن يرث أمواله ، فنزلت فيه الآية ٧٥ من

سورة الأنفال : ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام

بعضهم أولى ببعض ... ﴾ .

ويقال: شملته الآية ٤٧ من سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ...﴾<sup>١</sup>.

١. الاحتجاج، ص ١٦٦-١٦٣؛ الأخبار الطوال، ص ١٤٦-١٤٨؛ الاختصاص، ص ٩٧-١٨٦؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ١٦٨؛ اسباب النزول، للسيوطي، ص ٢٤١ و ٢٤٣ و ٤٧٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٥؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٥٨٠-٥٨٥؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ١٩٦-١٩٩؛ الاصابة، ج ١، ص ٥٤٥ و ٥٤٦؛ الاعلام، ج ٣، ص ٤٣؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ٨٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ١٠٠؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٢٣٢؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) و(المغازي) و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرستها؛ تاريخ حبيب السير، ج ١ راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٧٢؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٨٥-٨٧ و ٩٧؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٥٣٩ و ٥٤٠؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٤٠٩؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢ و راجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٨٨ و ١٨٩؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٥٤٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٨٠؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧١؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٨٠؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٤١ و ٢٣٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٥٤؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٥٩؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٣٧ و ٤٣٨؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٩٤-١٩٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٣٥٨-٣٧١؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٢٧٤ و ٢٧٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤١؛ تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٣١٩-٣٢٩؛ توضيح الاشتباه، ص ١٦٠؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٧٨٧؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٢٤؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٧٨؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١٥٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٢١ و ١٢٢ و راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٦٩ و ٧٠ و ١٢٧؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٩١؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٩-٩٢؛ خزانة الأدب، ج ٢، ص ٤٦٨ و ج ٤، ص ٣٥٠؛ الحصال، ص ١٥٧ و ٥٧٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٢١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٠، ص ٣٣٩-٣٤١؛ دائرة معارف البيهستاني، ج ٩، ص ١٧٧؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٤، ص ٥٣٣-٥٣٩؛ دول الإسلام، ص ٢٠ و ٢٢؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال ابن داود، ص ٩٦؛ رجال الطوسي، ص ١٩؛ رجال الكشي، ص ٧١ و ٢١٨؛ الروض المغطى، ص ١١٣ و ١٥٩ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٨٣ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٩؛ الرياض النضرة، ص ٢٦٢-٢٨٠؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٢٩ و ٥٤٣-٥٤٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١،

## زكريا عليه السلام

هو زكريا، وقيل: زكري، وزاخاي - باللغة العبرانية - ابن برخيا، وقيل: دان، وقيل: لدن، وقيل: أدق، وقيل: بشوى، وقيل: أيم بن مسلم بن صدوق بن حشبان ابن داود بن سليمان بن مسلم؛ من ذرية لاوي ابن نبي الله يعقوب عليه السلام.

وقيل: هو زكريا بن برخيا بن نشوى بن نحراثيل بن سهلون بن أرسوابن شويل بن نقود بن موسى بن عمران عليه السلام.

ص ٢٦٧ و ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٦٢ و ج ٢، ص ٤ و ١٥١ وغيرها و ج ٤، ص ٣٠٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٢-٤٤؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ج ٢، ص ١٨٤ وغيرها؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٤٢-٣٤٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٣ و ١٨٩ و ٢٩١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٠٠-١١٣؛ العبر، ج ١، ص ٢٧؛ العقد الشمين، ج ٤، ص ٤٢٩؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العنديل، ج ١، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ صيون الأثر، ج ١، ص ٢٧٢؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٦٤٧؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٣٢-٧٣٣؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٤٠٩-٤١٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٧؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٢٧ و ج ٢، ص ٦١ و ج ٣، ص ٢١٥ و ٢٨١؛ الكشف، ج ١، ص ٥٢٩ و ج ٢، ص ٥٧٩؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٧٣١ و ج ٢، ص ٤٩ و ١٣٢ و ٥٦٧ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٢٣٠؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٢١؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٦ و ٢٣٩ و ٢٤٥ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٤٦١؛ المحبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٩٧-٩٩؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٤، ص ٢٦٩-٢٧١؛ المعارف، ص ١٢٧-١٢٩؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذیل المذیل، ص ١٣ و ١٤؛ منتهی الارب، ج ٢، ص ٤٩٥؛ منهج المقال، ص ١٤٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩١٩؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٠٢؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ٣٨؛ نسب قریش، ص ٢٠ و ٢٣٠ و ٢٣٥ و راجع فهرسته؛ نقد الرجال، ص ١٣٦؛ نمونه بینات، ص ٢١٥ و ٢١٦ و ٣٥٧ و ٣٧٧ و ٣٩٩ و ٤٠٠؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ١٣١؛ الوافي بالوفيات، ج ١٤، ص ١٨٠-١٨٤؛ الوزراء والكتاب، ص ٣٣ و ٩٠ و ١٥٩.

من أنبياء بني إسرائيل، وأحد عباد الله الصالحين، ومن أشرف قومه، عرف بالتقوى والزهد وطهارة النفس.

كان عالماً بالتوراة والإنجيل، وأعلم علماء بيت المقدس، وتخرج على يديه أربعة آلاف عالم قارئ للتوراة.

كان نجاراً، ويأكل من كسب يده، وكان أبوه من الأحرار الاثني عشر الذين سُجنوا في بابل ثم أطلق سراحهم، وعادوا إلى فلسطين.

تولّى رئاسة الرهبان والأحرار - الإسرائيليين - بيت المقدس، وكان من خدام وسدنة معبد هيكل سليمان، فكان يستلم النذور والهدايا المقدّمة إلى المعبد.

تولّى تربية مريم بنت عمران عليها السلام، بعد أن نذرت أمها بأن تجعلها من خدام معبد هيكل سليمان، فقام بأمرها في المعبد على أحسن وجه.

كان زوج خالة مريم عليها السلام، وقيل: زوج أختها، وكانت تُدعى إيشاع أو اشباع، وقيل: اليصابات، وقيل: اليزابت بنت عمران بن ماثا، وكانت عاقراً، فلما كبر سنّه وشاب رأسه وابيضت لحيته يئس من زوجته أن تلد له ولداً يرثه ويستخلفه على بني إسرائيل من بعده، فلجأ إلى الدعاء والتضرّع إلى الله ليرزقه ذرية طيبة تقوم مقامه، فيذهب من الدنيا وهو مطمئن على قومه.

فجاءت المعجزة الإلهية، وأتاه الوحي بأن يمسك عن الكلام مع الناس ثلاثة أيام لا يكلمهم إلا رمزاً، فحملت زوجته بيحيى عليه السلام، وكان عمره يومئذ ٧٧ سنة، وقيل: ٦٠ سنة، وقيل: ٦٥ سنة، وقيل: ٧٥ سنة، وقيل: ٧٠ سنة، وقيل: ٨٥، وقيل: ١٢٠، وعمر زوجته حينذاك ٩٨ سنة.

حملت زوجته بيحيى عليه السلام؛ في الوقت الذي كانت مريم عليها السلام حاملاً بعيسى عليه السلام.  
وُلد يحيى عليه السلام على رأس ستة أشهر.

ولشدّة عطفه على مريم عليها السلام وسعيه في تربيتها أفضل تربية اتهمه أشرار وسفهاء قومه بارتباطه غير المشروع معها، ورموه بالفاحشة ظلماً وعدواناً، وزعموا باطلاً بأن حملها بعيسى عليه السلام كان منه.

بعد إشاعة تلك التهمة بين الإسرائيليين خاف من بطشهم وشروهم، فانتقل إلى بستان ودخل في شجرة واختفى فيها، فعلم أشراؤ قومه بخبثه، وجاءوا إليه وقطعوا الشجرة إلى نصفين وهو بداخلها، فانقسم إلى شطرين ومات شهيداً في سبيل الله. دُفن في بيت المقدس، وله فيه مرقد يُزار.

وكان عمره يوم شهادته ٩٩ سنة، وقيل: ١٠٠ سنة، وقيل أكثر من ذلك، ويقال: إنه مات موتاً طبيعياً.

### القرآن العظيم وذكرى ﷺ

شملته الآية ٦١ من سورة البقرة: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ...﴾ .  
والآية ٨٧ من نفس السورة: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ .  
وجاء ذكره في الآية ٣٧ من سورة آل عمران: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا...﴾ .  
والآية ٣٨ من نفس السورة: ﴿هَنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً...﴾ .

والآية ٨٥ من سورة الأنعام: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَىٰ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .  
وفي سورة مريم نزلت فيه بعض الآيات، وهي:  
الآية ٢: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ .  
والآية ٤: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي...﴾ .  
والآية ٥: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي...﴾ .  
والآية ٦: ﴿يَرْتَضِي وَيُرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ...﴾ .  
والآية ٧: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ...﴾ .  
والآية ٨: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ...﴾ .  
والآية ١٠: ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً...﴾ .  
والآية ١١: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ...﴾ .



وجاء ذكره في الآية ٨٩ من سورة الأنبياء: ﴿وذكرنا إذ نادى ربه رب لا تدركنا فجاء فرداً...﴾<sup>١</sup>.

١. اثبات الوصية، ص ٦٣ و٦٤؛ اعلام القرآن، للخزائلي، ص ٣٢٩؛ الأنبياء، ص ٤٦١؛ المجيل لوقفا، ص ٨٣؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٥٨؛ البدء والتاريخ، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ١١٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٤٣؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٩٢ و٩٣؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٢٣٩ و٢٤٠؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٨٧ و٣٨٨؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٠٩-٧١٤؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ص ٢٧٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٦٨ وراجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤١٨؛ تاريخ كزنده، ص ٥٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٦٨ و٧٢ و٧٣ و٧٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٤٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٩ و١٣ و٥٤ و٧٤ و١١٩؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٣١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٥٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٠٨-٣١١؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ٣٦٠ و٣١٨ و١٦، ص ٣٥ و٤٠ و١٦٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٥٥٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠١ و٢، ص ٤٨ و٧٥؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٦١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالتقلين، ج ١، ص ٣٣٤ و٣، ص ٤٥٦ وغيرها؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ١٩٧؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٣٨١-٣٨٤؛ التوراة (سفر زكريا)، ص ١١٥٠-١١٦٢؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ حيات القلوب، ج ١، ص ٢٧١ و٢٧٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٠، ص ٣٦٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٢٣٢؛ دائرة معارف فريد وجدى، ج ٤، ص ٥٦٨؛ داستانهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٦٠٦-٦١٤؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٠٢-١٠٦؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠ و٢١ وراجع مفتاح التفاسير؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٥٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٣٣٣-٣٤٢؛ عصمة الأنبياء، ص ٩١؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٨٠؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٦٥٢؛ فرهنگ نفيسى، ج ٣، ص ١٧٦٧؛ قصص الحكم، ج ١، ص ١٧٥ و١٧٧ و٢، ص ٢٤٣؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٢٨ و٤٢٩؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٤٤؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٢٣٢ و٢٣٣؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٢١٦-٢١٨؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٦٣٥-٦٤٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٣١-٣٣٧؛ قصص الانبياء، للكسائي، ص ٢٩٧ و٣٠٢؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٣٦٨؛ قصص قرآن، للبلاغى، ص ٢٢٥-٢٢٨ و٢٧٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢٢٥-٢٢٨؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٢١٠-٢١٤؛ قصة هاى قرآن، للصحفى، ص ١٨٨-١٩٢؛

## زليخا

هي زليخا، وقيل: زلخا، وقيل: راعيل، وقيل: فكة بنت ملك المغرب هيموس، وقيل: رعايل، وقيل: بوش، وأمها أخت الملك الريان بن الوليد صاحب مصر. زوجة قطفير، وقيل: أطفير، وقيل: هو طيفار بن رجيب وزير ملك مصر، وكان يُلقب بالعزیز، وهي تعرف بامرأة العزيز.

كانت آية في الحُسن والجمال، وكان زوجها عنيماً لا يستطيع التقرب إلى النساء. لما جيء بيوسف الصديق إلى مصر اشتراه زوجها ليتخذَه ولدًا له، فلما رآته زليخا بهرت بجماله وحُسن هندامه، فشغفت به حبًّا، وأخذت تُغريه بنفسها، وتعرض عليه مفاتيها ومحاسنها، ثم أدخلته إحدى غرف قصرها وأوصدت أبوابها، وقالت له: قد هيأتُ لك نفسي فأقبل عليَّ.

لما علم يوسف بنيتها وسمع مقالها استنكر ونفر قائلاً: إن الله سيحمني من الإثم، وكيف أقدم على ما تريد من زوجك سيّد نعمتي حيث أكرمني وأحسن مثواي، فكيف أقابل إحسانه بالخيانة والإثم؟! فأخذت تلحّ عليه بأن يواقعها؛ ويوسف ﷺ يابى أن يعطيها ما تريد، وانفلت منها إلى باب الغرفة - يريد الهرب منها - فجدبت قميصه لتمنعه من الفرار، فتمزق القميص من الخلف، واستطاع أن يفلت منها ويخرج إلى خارج الغرفة، وفي تلك اللحظة دخل زوجها، فلما رآته اتهمت يوسف بمحاولة الغصب

الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٩٩ و ٣٠٦؛ الكشف، ج ١، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ وج ٣، ص ٤؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٠٠ و ٥٩٤ وج ٤، ص ٣٢٦ وج ١١، ص ٥٨٩ وج ١٢، ص ٤٩٠ وج ١٤، ص ٤١٥ وج ١٥، ص ٢٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٤٠٣ و ٤٠٤؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣١٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ المحبر، ص ١٣١ و ٣٨٧؛ المدد، ص ١١١-١١٣؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٤، ص ٢٨٢ و ٢٨٣؛ المعارف، ص ٣١؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٢٠ و ١٢١؛ العرب، ص ٣٤٩؛ متنهى الارب، ج ٢، ص ٥١٠؛ المورد، ج ١٠، ص ٢٠٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٢٥؛ النبوة والانبيا، ص ٣١٨-٣٢٢.

والزنى، وطلبت من زوجها معاقبته وسجنه، فأخذ يوسف عليه السلام يدافع عن نفسه، قائلاً: هي التي حاولت خيانتك أيها العزيز، وأنا امتنعت عن ذلك، وفي تلك الأثناء حضر احد أقرباؤها، فأعلموه بالقضية، فحكم قائلاً: إن كان القميص شقاً من أمامه فهو كاذب وزليخا هي الصادقة، وإن كان القميص شقاً من الخلف فزليخا كاذبة وكان الحق مع يوسف عليه السلام.

فلما رأى زوجها القميص مشقوقاً من الخلف، قال: الحق مع يوسف، وما تدعينه كيد من كيد النساء ومكرهن، فطلب العزيز من يوسف عليه السلام عدم إفشاء الفضيحة وكتمانها عن الناس، وقال لزليخا: استغفري لربك وتوبي إليه من الإثم الذي أقدمت عليه.

ولم يزل يوسف عليه السلام يكابد حوادث الأيام - والتي سنفصلها إن شاء الله في ترجمة حياته - حتى عينه الملك عزيزاً لمصر مكان زوج زليخا، فلما مات زوجها زوجها الملك من يوسف، فلما دخل بها وجدها عذراء لأن زوجها - كما أسلفنا - كان عنيماً، فقال لها: ليس هذا خيراً مما كنت تريدين؟ فقالت: أيها الصديق لا تلمني، فإني كنت امرأة فائقة الحسن والجمال، وكان صاحبي لا يأتي النساء، وكنت - كما جعلك الله - في هذه المنزلة من الحسن والجمال الخارق، فغلبتني نفسي.

ويقال: إن يوسف عليه السلام في أحد الأيام مرّ على زليخا وهي جالسة على مزبلة في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً، أصابتنا فاقة فتصدق علينا، ثم تزوجها وكانت قد تقدّم بها السن، فطلبت منه أن يسأل الله أن يردها عليها شبابها وصباها، فطلب يوسف عليه السلام ذلك من الله سبحانه، فردّ الله عليها شبابها وجمالها.

أنجبت له ولدين: أفرام ومنشا.

### القرآن المجيد وزليخا

جاءت قصتها مع نبي الله يوسف الصديق عليه السلام في القرآن العزيز ضمن آيات من سورة يوسف، كما يلي:

الآية ٢٣ ﴿ورأودتهُ التي هو في بيتها عن نفسه وغلقتِ الأبوابَ وقالت هيت لك قال معاذَ الله...﴾ .

والآية ٢٤ ﴿ولقد همّت به وهم بها...﴾ .

والآية ٢٥ ﴿واستبقا البابَ وقدت قميصه من دبرٍ وألقيا سيدها لدى الباب قالت ما جزأ من أراد باهلكِ سوءاً...﴾ .

والآية ٢٦ ﴿قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهدٌ من أهلها...﴾ .

والآية ٢٧ ﴿وإن كان قميصه قد من دبرٍ فكذبت وهو من الصادقين﴾ .

والآية ٢٨ ﴿فلما رأى قميصه قد من دبرٍ قال إنه من كيدكُن إن كيدكُن عظيم﴾ .

والآية ٢٩ ﴿واستغفيري لذنبكِ إنك كنت من الخاطئين﴾ .

ولما انتشر خبر مرآودتها ليوسف عليه السلام عند نساء مصر قلن: إن امرأة العزيز أغوت خادمها وراودته عن نفسه ليطيعها فيما تريده؛ وبعملها هذا ضلّت وابتعدت عن جادة الصواب .  
فلما سمعت زليخا بحديث النسوة قرّرت الدفاع عن نفسها، فعملت وليمة ودعت إليها أشرف نساء قومها - وعددهن حوالي أربعين امرأة - فلما حضرن على الخوان أعطت كل واحدةٍ منهنّ سكيناً لقطع اللحوم والفواكه، ثم دعت بيوسف عليه السلام وأحضرتة أمامهنّ على المائدة، فلما رأينه عجبين من جماله، وانبهرنّ من حسنه الفائق، فأخذن يجرحن أيديهنّ بالسكاكين وهنّ لا يشعرن من فرط جماله وانشغافهن بحسنه وكماله، وقيل: إن سبعاً من تلك النسوة فارقن الحياة؛ لشدة وجدهن بيوسف عليه السلام، فلما رأت زليخا دهشتهنّ منه قالت: هذا الفتى الذي لمّتنني في حبه، وحاولت إغراءه فامتنع .

أشار الذكر الحكيم إلى ما تقدم في الآيات التالية من سورة يوسف:

الآية ٣٠: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً إنّا لَنراها في ضلالٍ مبين﴾ .

والآية ٣١ ﴿فلما سمعت بمكرهنّ أرسلت إليهنّ وأعدت لهنّ متكئاً وآتت كل واحدةٍ منهنّ سكيناً وقالت اخرُج عليهنّ...﴾ .

والآية ٣٢ ﴿قالت فذلِكُن الذي لمّتنني فيه ولقد راودتهُ عن نفسه...﴾ .

- والآية ٣٣ ﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ...﴾ .  
 والآية ٣٤ ﴿فَصْرِفْ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ...﴾ .  
 والآية ٥١ : ﴿أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .<sup>١</sup>

١ . اعلام قرآن، للمخزاتلي، ص ٦٥١-٦٥٥؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٦٧؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٧٠ و٧٢؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٨٩-١٩٢ و١٩٦؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٢٦٠؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ١٣٤-١٤١؛ تاريخ انبياء، لعمازاده، ج ١، ص ٤٠٢-٤١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٦٠ و٦٤-٦٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٣٦-٢٣٩؛ تاريخ عزيزه، ص ٣٤ و٣٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٩٢ وبعدها؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٤٥ وبعدها؛ تفسير الفيضوي، ج ١، ص ٤٨٠ وبعدها؛ تفسير ابي السعود، ج ٦، ص ٢٦٤ وبعدها؛ تفسير شبر، ص ٢٤١ و٢٤٢؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ١٢ وبعدها؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ١٠٤ وبعدها؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٣، ص ١٢١ وبعدها؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٨، ص ١٠٩ وبعدها؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٢-٣٤٤ و٣٤٦ و٣٥٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٤-٤٧٨؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص ١٢٥ وبعدها؛ تفسير الميزان، ج ١١، ص ١٢١-١٥٤ و١٦٥ و١٩٦ وغيرها؛ تنزيه الانبياء، ص ٤٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٩، ص ١٥٨ و١٦٦ و٢١٣ و٢١٨ و١٦ و١٧؛ ص ٣٠٢؛ حيات القلوب، ج ١، ص ١٣٦ و١٣٧ وبعدها؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٢٥٤ و٢٦٣-٢٧٨ و٢٩٦؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٢٢٠-٢٢٥؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ١٣ وبعدها؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٢٢-٢٢٦؛ الروض المعطار، ص ٤٢٢؛ رياض حنين الشريعة، ج ٥، ص ١٥٦-١٧٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٥٤ و٥٥٥؛ عرائس المجالس، ص ١٠٤-١٠٨؛ عصمة الانبياء، ص ٥٣-٥٦ و٥٩؛ علل الشرائع، ص ٥٥؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٦٥٣؛ فرهنگ نقيسى، ج ٣، ص ١٧٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١١٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٠؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٨٦-٩٠؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٣٦؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٥٤؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٩٤-١٠١؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ١٥٠ و١٥٢ و١٥٥-١٦٠؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٨٥-٩٣؛ قصة هاي قرآن؛ للصحفي، ص ٩٥-١٠١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٤١-١٤٧؛ الكشاف، ج ٢، ص ٤٥٣ وبعدها؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كشف المحجوب، ص ٢٦٣ و٤٠١ و٤٣٤ و٤٧٧؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٥ و١٠٣، ص ٢٢ و١٠، ص ١٥٢ و١٢، ص ٦٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٤٢٤؛ مجمع

## زمنة بن الأسود

هو أبو حكيمة زمنة بن الأسود بن المطلب بن اسد بن عبدالعزيز بن قصي بن كلاب القرشي، الأسدي، المعروف بزاد الركب.

من أشرف ورؤساء قريش في الجاهلية، ومن أثرياء وتجار قومه، وكان متجره إلى الشام، لكرمه وسخائه عُرف بزاد الركب، لأنه إذا سافر لم يخبز معه أحد ولم يطبخ. عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، فأصبح من الأعداء والمستهزئين بالنبي ﷺ والمسلمين.

كان كثير النقاش مع النبي ﷺ حول نبوته وما جاء به من شرائع الدين، وكان من جملة قريش الذين اجتمعوا في دار الندوة ليحيكوا المؤامرات على النبي ﷺ والمسلمين، ووقع على صحيفة مقاطعة النبي ﷺ والمسلمين ثم نقضها.

شارك قريش والمشركين في مُحاصرة دار النبي ﷺ بمكة ليقتلوه، فعلم النبي ﷺ بمؤامرتهم فهاجر إلى المدينة، بعد أن جعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه ونجا من غدرهم.

كان من جملة رؤساء قريش الذين حاربوا النبي ﷺ في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة، قُتِلَ فيها على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وثابت بن الجذع، وقيل: قتله الأخير بمفرده.

## القرآن العزيز وزمنة بن الأسود

في أحد الأيام قال هو وجماعة من المشركين للنبي ﷺ: يا محمد! لو جعل الله

البيان، ج ٥، ص ٣٣٨ وبعدها؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٥ و ١٩٦؛ الخلافة، ص ٩٦ و ٢٩٢ و ٦٢٤؛ الدهش، ص ٨٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٦ و ٦٧؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ١٣٧؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٥١٢؛ مواهب الجليل، ص ٣٠٥ وبعدها؛ النبوة والانباء، ص ٢٦٥؛ اليهود في القرآن، ص ١٥٢-١٥٥.

معك ملكاً يحدث الناس ويرى معك، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٨ من سورة الانعام: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك...﴾ .

ولكونه كان من جملة المطعمين للمشركين يوم بدر، نزلت فيه ومن على شاكلته من المشركين الآية ٣٦ من سورة الأنفال: ﴿إن الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله...﴾ .

اقتسم هو وجماعة من المشركين مداخل مكة، فكانوا إذا حضر الموسم منعوا الناس عن النبي ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر: ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ . ولاشراكه مع أهل مكة في منع الناس عن الدخول في الإسلام وإطعامهم المشركين في واقعة بدر نزلت فيهم الآية ١ من سور محمد ﷺ: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم﴾ .

طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يشق لهم القمر قسمين، فطلب النبي ﷺ من الله ذلك، فانشق إلى نصفين، فنزلت فيهم الآية ١ من سورة القمر: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٣؛ الاشتقاق، ص ٩٤؛ الأغاني، ج ٤، ص ٢١ و٢٢ و٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٨٣ و٩٤ و١٠٩ و١١٧ و١٧٤ و٣٠٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١٥ و٣٤٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١٣ و٤١٥ و٤٢٩؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٤٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢٢٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١٩؛ جمهرة النسب، ص ٧٢؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٣٠٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و١٦٦ و١٩٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣١٥ و٣١٦؛ ص ١٥ و٣٦ و١٢٥ و٢٩٧ و٣٦٦؛ صحيح الأعمش، ج ١، ص ٤٥١؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٢٤٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٨٩ و١٢٠ و١٣٢؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٦١ و٤٦٢؛ ص ٤٣ و٥٥؛ ص ٦١٦ و٦١٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥، ص ١٩٩١ و٢٧، ص ٤٤٤؛ المعجم، ص ١٠٢ و١٣٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠؛ مستدرک سفینة البحار، ج ٤، ص ٢٩٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص ٤٣١.

## زوبعة

من ملوك ورؤساء الجن الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلوا القرآن بوادي مجنة ،  
وقيل : بقرية بطن النخل من قرى المدينة .

كانوا ينتمون إلى بني الشيصبان ، ويسكنون نصيبين ، ويدينون بلدين موسى  
ابن عمران عليه السلام .

لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته ذهبوا إلى قومهم ، وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من  
كتاب سماوي نزل بعد موسى بن عمران عليه السلام ، وهي تصدق التوراة وتهدي إلى الحق  
والصراط المستقيم ، سمعوها من نبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ ، فطلبوا من  
قومهم الإيمان به ، واعتناق دينه ، والاهتداء بهديه .

فجاءوا إلى النبي ﷺ ومعهم زوبعة ، وأسلموا ، وآمنوا به وبشريعته ، فعلمهم  
النبي ﷺ شرائع الدين ، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يُعَقِّهَهُمْ في الدين .

## القرآن العظيم وزوبعة وقومه

نزلت فيه وفي جماعته من الجن الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا  
مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ .

وشملته الآية ١ من سورة الجن : ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا  
قُرْآنًا عَجَبًا﴾<sup>١</sup> .

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ، ص ٦٢٢ ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ٣٦٧ ؛ تفسير البحر  
المحيط ، ج ٨ ، ص ٦٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ٢٠ ؛ تفسير الفخر  
الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٣١ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ؛ تفسير  
نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٢١٠ و ج ١٦ ، ص ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦ ؛  
دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ - ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٤ ؛ قرهنگ تقيسي ، ج ٣ ،  
ص ١٧٨٨ ؛ الكشاف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٢٢٧ و ج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ لسان  
←



## زيد بن حارثة

هو أبو شرحبيل ، وقيل : أبو أسامة زيد بن حارثة بن شرحبيل ، وقيل : شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد ، وقيل : زيد بن امرئ القيس الكلبي ، القضاعي ، وأمه سعاد بنت ثعلبة .

من أوائل صحابة رسول الله ﷺ ، وكان يحبه حباً جماً ويقدمه على أقرانه ، فسمّاه : زيد الحب .

كان شديد الإخلاص للنبي ﷺ ، وكان ﷺ يعتمد عليه في الحروب والغزوات ؛ لكياسته وحصافته ، وكان من الرماة المشهورين .

وُلد قبل بعثة النبي ﷺ بثلاث وأربعين سنة تقريباً ، وكانت عشيرته تسكن بالقرب من دومة الجندل .

في حدائته اختطفه غزاة من بني القين بن جسر وباعوه في الشام ، فاشتراه حكيم بن حزام - ابن أخي السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ - وأهداه إليها ، فلما تزوجت خديجة من النبي ﷺ أهدته إليه ، فتبناه النبي ﷺ ورعاه ، فكان الناس يسمونه زيد بن محمد ﷺ ، وقيل : اشتراه النبي ﷺ من سوق عكاظ بمكة ، قبل بعثته وبعد زواجه من خديجة .

لما علم أبوه - حارثة - بوجوده في مكة ، قصدها وطلب من النبي ﷺ تحريره مقابل فدية يدفعها للنبي ﷺ ، فاطلقه النبي ﷺ ، وأعلن تحريره ، وخيرّه بين البقاء عنده أو الالتحاق بابيه ، ولكن زيداً قرر البقاء عند النبي ﷺ وعدم الذهاب مع أبيه .

أخى النبي ﷺ بينه وبين حمزة بن عبدالمطلب ، وقيل : بينه وبين أسيد بن حضير . زوجته النبي ﷺ من وصيفته ، أم أيمن ، ثم من ابنة عمته زينب بنت جحش القرشية ، ولم يمض طويلاً على زواجه من زينب حتى طلقها ، فتزوجها النبي ﷺ في

العرب ، ج ٨ ، ص ١٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٤٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ج ٥ ، ص ٥٨ ؛

متنهي الارب ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ ؛ ثمره بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

السنة الخامسة من الهجرة .

شهد مع النبي ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق والحديبية، وترأس عدة سرايا .  
في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة من الهجرة ولاه النبي ﷺ قيادة الجيش  
الإسلامي لحرب مؤتة، وبعد أن أبلى فيها بلاءً حسناً وحارب محاربة الأبطال استشهد  
على يد الروم في تلك المعركة، وهو ابن ٥٥ سنة .

### القرآن الكريم وزيد بن حارثة

نزلت فيه الآية ٤ من سورة الأحزاب : ﴿وما جعل ادعاءكم أبناءكم ...﴾ .  
والآية ٥ من نفس السورة : ﴿ادعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ...﴾ .  
وبالنسبة إلى قصته مع زوجته زينب بنت جحش نزلت فيهما الآية ٣٧ من نفس  
السورة : ﴿فلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا...﴾ .  
وكذلك نوهت عنه الآية السابقة ٣٧ : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ  
امسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ...﴾ .  
وذلك لأنه صمّم على طلاق زوجته زينب بعد أن علم بأن النبي ﷺ يهواها، فكرهاها  
وأبدى للنبي ﷺ كرهها لها، فأخذ النبي ﷺ يمنعه من طلاقها ويحثه على إبقائها عنده .  
وبعد أن زعمت العرب بأنه ابن للنبي ﷺ نزلت فيه الآية ٤٠ من نفس السورة  
المذكورة آنفاً ﴿ما كان محمدٌ أباً أحدٍ من رجالِكُمْ﴾ .  
اتخذ المترجم له بعض اليهود والمشركين أصحاباً وأصدقاء له فنزلت فيه الآية ١٣ من  
سورة الممتحنة : ﴿يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . أسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ، ص ٦١٧ و ٦٢٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ،  
ص ٢٩٣ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ١ ، ص ٥٤٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ؛ الاصابة ، ج ١ ،  
ص ٥٦٣ ؛ الاعلام ، ج ٣ ، ص ٥٧ ؛ اعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣٣٣ - ٣٣٧ ؛ اعيان الشيعة ، ج ٧ ،  
ص ٩٤ ؛ الاغانى ، ج ١٥ ، ص ١١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤ و ٢٢٥ ؛ ج ٤ ، ص ٥ و ١٤٧ و ٢٤١ ؛  
تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٨١ و ٩٠ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٤٢ و ١٤٦ و ١٧٥ و ٢١٠ و ٢١٦ و ٢٧١

و(المغازي)، راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٨ و ٣٨٢ و ٤٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٦٧ و ٣٤٧ و ٤١٠ و ٤٢٠ و ٤٣١ و ٤٣٣ و ٤٥٦ و ٤٧٦؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٨-٣٢٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٣٧٩؛ تاريخ كزيمه، ص ١٣٦ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٦١ و ٢١١؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٢٣ و ٦٥ و ٧٠ و ٨٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣١٥ و ٣٤٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٩٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢١١ و ٢٣٥؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٩٠ و ٣٢٦؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٣٨ و ٢٤٦ و ٢٤٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ١٠٥؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٤١٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٦٣ و ١٩١؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٧٥ و ٢٢، ص ١٠؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٣٣١؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمخر الرازي، ج ٥، ص ١٩١ و ٢١٢؛ راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٢٢ و ١٣٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٢-١٧٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٦٧ و ٤٩٢؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الثاني والعشرون، ص ١٤-١٦؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٢٦ و ٣٢٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٣٥ و ٢٣٦؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٧٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٦٢؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٠ و ٣٥٤؛ وبعدها؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٠٢ و ٢٠٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٤٥٤-٤٦٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٣٤٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٦؛ تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٣٥-٤٧؛ الثقات، ج ٣، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ١١٧ و ١٨٨؛ راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٤١؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٠٩ و ٨١٨؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٥٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١٥؛ خزائن الادب، ج ١، ص ٣٦٣؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٢٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٣٤٢ و ٣٤٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٤٣٧؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٨١ و ٢٠١؛ راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الابواب، ج ٣، ص ٩ و ١٠ و ٧٢٥؛ رجال ابن داود، ص ٩٩؛ رجال الطوسي، ص ٤٢؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ١٤ و ٢٣ و ٢٤ و ٤٠ و غيرها؛ الروض المعطار، ص ٥٦٥ و ٥٦٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٧٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٢٠-٢٣٠؛ سيرة المصطفى، ص ٥٧٧ و ٥٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٣٧ و ١٣٩ و ٢٦٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٠-٤٨٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٤ و ٣، ص ٥٣ و ٤، ص ١٥ و ٢٩ و ٣٠ و ٢٦٦ و ٢٨٤؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢؛

## زيد بن عمرو

هو أبو سعيد زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزيز بن رباح، وقيل: رباح بن عبدالله بن قرظ بن رزاح القرشي، العدوي، المكي، ابن عم عمر بن الخطاب .  
أحد شخصيات قريش في الجاهلية، ومن المؤمنين بالله والموحدين له والمتعبدين على دين إبراهيم الخليل عليه السلام .

لم يعبد صنماً، وكان يعيب على قريش ذبائحهم التي كانوا يذبحونها على غير اسم الله، وكان يمتنع من أكل ما ذُبح على النصب والتي تُضحى قرباناً للأصنام، وكان

شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٩٦ و ٢٢٠؛ صبح الأعشى، ج ٩، ص ٣٥٤؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٧٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٤٩٧ و ج ٢، ص ٣٦ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ج ٤، ص ٦١؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ العقد الثمين، ج ٤، ص ٤٥٩-٤٧٣؛ العقد الفريد، ج ٥، ص ٦١؛ العنديل، ج ١، ص ٣٠٤؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ١٥٣ و ١٥٦؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٦٦٣؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٥٤٠-٥٤٢؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٧٩-٣٨٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٩-٢٣٤؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٢٩ و ج ٤، ص ١٣؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٤٠-٥٤٣؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٩٩ و ج ٤، ص ٢٠٢ و ج ٨، ص ٥ و ٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٦١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٩٠ و ٧٥٩ و ٧٦٠ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٦١١؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٦١؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٢٨ و ٥٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٧٧؛ الجبر، ص ٧١ و ٨٥ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٨ و ٢٨٧ و غيرها؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١١-١٤؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرک الوسائل، ج ٣، ص ٨٠٤؛ مستطرفات السرائر، ص ١٤٥؛ المعارف، ص ٨١ و ٨٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٢٣-١٢٥؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٢٠؛ معجم الثقات، ص ٢٨٧؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٣٣٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتخب التواريخ، ص ٧٠؛ منهج المقال، ص ١٥٣؛ مواهب الجليل، ص ٥٥٥ وبعدها؛ المورد، ج ١٠، ص ٢٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٣٧؛ نقد الرجال، ص ١٤٢؛ نمونه نبات، ص ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٨٠٥؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٢٧-٢٩؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٢٥١ و ٣١٤ و ج ٢، ص ٥٤٠ و ٥٧٦ و ٥٨١ و ٦٤٧.

يمنع الناس عن واد البنات .

تجول في الأمصار بحثاً عن الدين الحق، فدخل الموصل والشام وغيرها من الأمصار، واجتمع بالنبى الأكرم ﷺ قبل بعثته .

كان لإيمانه بالله ومخالفته لعقائد قومه موضع إيذاء منهم - وخصوصاً من الخطاب والد عمر - فاضطر إلى الخروج إلى أعالي مكة عند حراء، فوكل الخطاب شباباً من سفهاء قريش لمنعه من دخول مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً، فإذا علموا بتواجده فيها آذوه واهانوه ثم طردوه منها؛ لكي لا يفسد عليهم دينهم وكفرهم وشركهم بالله .

تنبأ بنبوته خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، ونُقل عنه أنه قال: أنا أنتظر نبياً من ولد إسماعيل بن إبراهيم ثم من بني عبدالمطلب، وأنا أؤمن به وأصدقّه، وأشهد أنه نبيّ واسمه أحمد، ويُقال: إن النبي ﷺ قد ترحم عليه .

له أشعار تدلّ على إيمانه بالله وتوحيده له، منها:

أربياً واحداً أم الف ربّ أدين إذا تقسّمت الأمور

تُوفّي قبل بعثة النبي ﷺ بخمس سنين، وقيل: في السنة السابعة عشرة قبل الهجرة، وقيل: قتله النصارى بأرض الشام قبل بزوغ نور الإسلام .

### القرآن الكريم وزيد بن عمرو

نزلت فيه وفي أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي الذين كانوا في الجاهلية يؤمنون بالله ويقولون بوحداية الله الآية ١٧ من سورة الزمر: ﴿والذين اجتنبوا الطّاغوت أنْ يعبّوها واناَبوا إلى الله لهم البشْرى...﴾ .

وكذلك شملته الآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الذين يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ...﴾<sup>١</sup> .

١ . اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٢٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٠٦؛

اسد الغابة، ج ٢، ص ٢٣٦-٢٣٨؛ الاصابة، ج ١، ص ٥٦٩ و ٥٧٠؛ الاعلام، ج ٣، ص ٦٠؛ اعلام قرآن،

للخزائلي، ص ١٦٧ و ٢٧٦؛ الأغاني، ج ٣، ص ١٥-١٧؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٢١-٢٢٦؛ تاريخ

ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٤٠٦ و ٤١١ و ٤٧٨؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٥؛ تجريد اسماء الصحابة،

## زيد بن المهلهل

هو أبو مكنف زيد بن المهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد بن أقصى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نايل الطائي، النبهاني، الملقّب بزید الخليل؛ لكثرة خيله، فاستبدلته النبي ﷺ بزید الخير.

سيد بني نبهان في عصره، أسلم وصحب النبي ﷺ، وكان من المؤلفة قلوبهم. كان من أبطال واجواد وقته في الجاهلية، وخطيباً مفوهاً وشاعراً مجيداً وفارساً شجاعاً.

وفد على النبي ﷺ في وفد بني طي في السنة التاسعة من الهجرة فاسلم، وأقطعه النبي ﷺ أرضاً في نجد.

بعد أن أسلم مكث في المدينة سبعة أيام، ثم أصيب بالحمى فخرج يريد نجداً، فنزل على ماء بنجد يقال له: فردة، فتوفي هناك في السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة، وقيل: توفي في أواخر حكومة عمر بن الخطاب، ودُفن عند فردة.

- 
- 
- ج ١، ص ٢٠٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٤٢١؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ١٣٢؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٨٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٩؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٣٠-٣٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٢٧ و ج ٣، ص ٣١ و ج ٨، ص ٣١٧ و ج ١٥، ص ٢٤٤ وراجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٠؛ خزائن الأدب، ج ٣، ص ٩٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ١٣ و ١٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٣٤٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٣٢٤؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٥٦٤؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٧٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١١٥-١١٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ١٦١ و ١٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٩٣ و ج ٢، ص ٤٦ و ٤٧؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٩٠ و ١٩١ و ٦٠٧ و ج ٣، ص ٣٥٠؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٥٩ و ج ٥، ص ٢٥٥ و ج ٨، ص ٣٥٢ و ج ٩، ص ٩٤ و ١٨٤ و ج ١١، ص ٢٢٨ و ٥٧٨ و ج ١٢، ص ٢٧ و ١٠٠ و ٥٦٥ و ج ١٣، ص ١٢٩ و ٥٤٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٦١٣؛ المحبر، ص ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٥ و ٢٣٧؛ المعارف، ص ٣٥؛ نمونه بينات، ص ٦٧٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٣٨ و ٣٩.

قال له النبي ﷺ بعد أن أسلم: ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتَه في الإسلام إلا رأيتَه دون الصفة غيرك .

في الجاهلية أسر عامر بن الطفيل وجدَّ ناصيته ثم اعتقه، وكانت بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة عنيفة .

يقال: إن قزوين فُتحت على يده ويد البراء بن عازب .

أكثر شعره في الفخر والحماسة، ومن شعره لما أحسَّ بالموت بفرده:

أمر تحل قومي المشارق غدوة      وأترك في بيت بفرده منجد

### القرآن العظيم وزيد بن المهلهل

جاء هو وعدي بن حاتم الطائي إلى النبي ﷺ وقالوا: يا رسول الله! إننا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، فإن كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والخمر والظباء والضب، فمنه ما يُدرك ذكاته، ومنه ما يُقتل فلا يُدرك ذكاته، وقد حرّم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت جواباً لهما الآية ٤ من سورة المائدة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٢٣٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٥٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ١، ص ٥٦٣ و ٥٦٤؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٢٤١ و ٢٤٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٥٧٢ و ٥٧٣؛ الاعلام، ج ٣، ص ٦١؛ الأغاني، ج ١٦، ص ٤٩-٥٩ وراجع فهرسته؛ امتاع الاسماء، ج ١، ص ٥٠٨؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٥٧ و ٩٥ و ج ٧، ص ٣١٠؛ تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ تاريخ الأدب العربي، لبر وكلمان، ج ١، ص ١٦٢؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٢٧٨ و ٢٧٩؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٩١؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٠١-٢٠٣؛ تاريخ غزويته، ص ٢٢٧ و ٧٧٦ و ٧٨٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٦٨ و ج ٢، ص ٧٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٠٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٢٧ و ٤٢٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١٠٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٣٦-٣٨؛ ثمار القلوب، ص ٧٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ٤٦٥ و ج ٦، ص ٦٥ و ج ١١، ص ١٨٤ و ج ١٥، ص ١٩٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٠٣؛ حسن الصحابة، ص ٢٨٤؛ خزانة الادب،

## زينب بنت جحش

هي أمّ الحكم زينب بنت جحش بن رثاب بن قيس بن يعمر بن صبرة الأسدية، وأُمها أميمة بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ .

كانت تُدعى برة، فسماها النبي ﷺ زينب .

إحدى زوجات النبي ﷺ، ومن شهيرات النساء في صدر الإسلام، ومن المسلمات الاوائل والصحابيات المهاجرات، عُرفت بالصلاح والخير والتصدق في سبيل الله، وكانت في غاية الحُسن والجمال .

هاجرت مع النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة، وهناك زوجها النبي ﷺ من زيد بن حارثة .

في أحد الأيام رآها النبي ﷺ فقال: سبحان الله مقلّب القلوب، وقيل: قال ﷺ: سبحان الله فالق النور، وتبارك الله أحسن الخالقين . فسمعت زينب تسبيح النبي ﷺ فذكرته لزيد، فالقى الله كراهتها في نفسه، فقال لها: هل لك أن أطلقك ليتزوجك رسول الله ﷺ؟ فقالت: أخشى أن تُطلقني ولا يتزوجني النبي ﷺ، فانطلق إلى النبي ﷺ وقال: أريد مفارقة زينب، فقال ﷺ: مالك، أراك شيء منها؟! قال: لا والله! ما رأيت منها إلا خيراً، ولكنها تتعظم عليّ لِشرفها وتؤذيني، فأخذ النبي ﷺ

→ ج٢، ص٤٤٨؛ دائرة معارف البستاني، ج٩، ص٣٤٣ و٣٤٤؛ الدر المنثور، ج٢، ص٢٦٠؛ سفينة البحار، ج١، ص٥٧٦؛ سبط اللائي، ص٦٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج٤، ص٢٢٤؛ الشعراء والشعراء، ص٥٥؛ صبح الأعشى، ج١، ص٢٩٢ و٣٢٠ و٤٦١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج١، ص٣٢١؛ العقد الفريد، ج١، ص٦٩ و٧٣ و٣، ص١٢١؛ قاموس الرجال، ج٤، ص٥٤٦ و٥٤٧؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٤٥ و٢٩٩؛ الكامل، للمبرّد، ج١، ص٢٠٩ و٢، ص٩٦ و٩٩ و١١٧ و١٢٥ و٢٠٠ و٤، ص٨٩؛ كشف الأسرار، ج٣، ص٣٢؛ لغت نامه دهخدا، ج٢٧، ص٦١٣؛ المحير، ص٢٣٢ و٢٣٣؛ معجم البلدان، ج٤، ص٢٤٨؛ المؤلف والمختلف، للآمدي، ص١٣١؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص٢٩٧؛ الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٤٠ و٤١ .



ينصحه بعدم مفارقتها، ولكنه طلقها، فلما اعتدت أمر الله نبيه ﷺ بان يتزوجها، فقال النبي ﷺ لزيد: اخطبها لي، فذهب إليها، وقال: يا زينب ابشري، إن رسول الله ﷺ يخطبك، ففرحت لذلك.

تزوجها رسول الله ﷺ ودخل بها في السنة الخامسة، وقيل: في السنة الثالثة، وقيل: في السنة الرابعة من الهجرة، ولها من العمر ٣٥ سنة.

وبعد زواجها من النبي ﷺ كانت تقول له: إني لأدلّ عليك بثلاث، ما من نساءك امرأة تدلّ بهنّ: جدّي وجدك واحد، وزوجنيك الله، والسفير جبرئيل عليه السلام. وكانت تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول: زوجكنّ أهلوكنّ، وزوجني الله من السماء.

قالت عائشة: ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين من زينب، وأتقى وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم أمانة وصدقة. روت عن النبي ﷺ احد عشر حديثاً.

بعد وفاة النبي ﷺ أرسل إليها عمر بن الخطاب - أيام حكومته - مبلغ اثني عشر ألف درهم؛ كما فرض لنساء النبي ﷺ، فأخذتها وفرقتها في ذوي قرابتها وأيتامها، ثم قالت: اللهم! لا يدركني عطاء عمر بن الخطاب بعد هذا.

توفيت سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١ هـ بالمدينة، ودُفنت بالبقيع، ونزل في قبرها أسامة بن زيد وابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش، فكانت أول نساء النبي ﷺ وفاة من بعده، وعمرها يوم توفيت كان ٥٣ سنة.

### القرآن المجيد وزينب بنت جحش

في أحد الأيام طلبت من النبي ﷺ أن يشتري لها برُداً يمانياً، وكان يصعب على النبي ﷺ تلبية طلبها، فالتحت عليه، فنزلت فيها الآية ٢٨ من سورة الاحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا...﴾.

عندما أراد النبي ﷺ أن يزوجه من زيد بن حارثة امتنعت عن ذلك فنزلت فيها

الآية ٣٦ من نفس السورة: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً...﴾ فلما سمعت ذلك رضيت به وتزوجته .

وشملتها الآية ٣٧ من السورة نفسها: ﴿وإذ تقولُ للذي أنعمَ اللهُ عليه وأنعمتَ عليه امسكْ عليكِ زوجك...﴾ .

وجاء ذكره كذلك في نفس الآية السابقة: ﴿فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها لكي لا يكونَ على المؤمنين حرجٌ في أزواجِ ادعيائهم إذا قضوا منهنَّ وطراً...﴾ .

- ١- اسباب النزول، للسيوطي- آخر تفسير الجلالين-، ص ٦١٧؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة -، ج ٤، ص ٣١٣-٣١٧؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٦٣-٤٦٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣١٣ و٣١٤؛ الاعلام، ج ٣، ص ٦٦؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٧٠٠؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ٥٩-٦٣؛ اعلام الوری، ص ١٤٢؛ الاغانی، ج ١٥، ص ١٢٦؛ الامتاع والمؤانسة، ج ١، ص ١٩٤؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٤٧-١٥٠ وج ٥، ص ٢٥٧؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٨١-٥٨٣؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٢٥٦ (وعهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢١٤-٢١١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥٩ و٤٢٦ و٤٢٧ وغيرها؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٠؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤١٥؛ تاريخ كزنده، ص ١٦٠ و٢١١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٣٤ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥؛ تجميد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧١؛ تفسير البحر المحیط، ج ٧، ص ٢٢٧ و٢٣٣ و٢٣٥؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٠٧ و٣٢٥ و٣٢٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٦ و٢٤٧؛ تفسير الجلالين، ص ٤١٨ و٤٢٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٤ و١٠٥؛ تفسير شبّر، ص ٤٠١؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٨٥ و١٩٠ و١٩١؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ١٠٠ وج ٢٢، ص ٩ و١٠؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٣٢٤ و٣٣٠ و٣٣١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٥، ص ٢١١ و٢١٢ و٢١٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٢-١٧٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٢ و٤٩٠ و٤٩٢ و٤٩٣؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ١٥٣ والجزء الثاني والعشرون، ص ١٤ و١٥؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣١٥ و٣٢٢ و٣٢٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٨٠-٢٨٣؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦٠٠؛ تنقيح المقال، ج ٣ (قسم النساء)، ص ٧٨؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٤٤؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٤٩ و٤٥٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٥ و٥٦؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٦٨٣؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٢٣ و٢٢٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٦ وج ٦، ص ٢٤٢ وج ٧، ص ١٥٧ وج ١٤، ص ١٦٢ و١٦٩ و١٨٦؛ راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٧؛

الجمع بين رجال الصحيحين، ص ٦٠٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٩١؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٧ و ٢٨؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٥١-٥٤؛ الحصال، ص ٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ٢٨-٣١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٣٥٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠١؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٢٩ و ٢٣٠؛ دول الإسلام، ص ٨؛ ذيل المذيل، ص ٩٩؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ١١؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ رياحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٣٦-٣٤١؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٣٨-٣٤٠؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٢١٢-٢٢٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٥٨؛ السمط الثمين، ص ١٠٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢١١-٢١٨؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٠؛ سيرة المصطفى، ص ٤٦٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٢٧٧-٢٨٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، راجع فهرسته و ج ٤، ص ٢٩٤ و ٢٩٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠ و ٣١؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٣٥؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ١٤٦ و ج ٢، ص ٤٦-٤٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٠١-١١٥؛ العبر، ج ١، ص ١٨؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٨٥؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٤ و ٣٠٥؛ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ١، ص ٢٠٣؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ٦٦٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٣٦-٣٣٦؛ الفصول الفخرية، ص ٧٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦١ و ٦٢؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٧٩-٣٨٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٧ و ٣٠٩ و ٥٦٩؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٤٠-٥٤٣؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٤٦٦ و ج ٣، ص ١٨١ و ج ٨، ص ٦ و ٣٩ و ٤١ و ٤٧-٥٢ و ٦١ و ٦٧ و ٧٠ و ٨١-٨٣ و ج ١٠، ص ١٥٦؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٦٤٩ و ٦٥٠؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٦٣-٥٦٥؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢؛ المخبر، ص ٨٥-٨٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٦؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٤، ص ٣١٠ و ٣١١؛ المعارف، ص ٨١؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٠؛ المغازي، ج ٢، ص ٤٣٠ و ٥٥٤ و ٦٩٦ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ج ٣، ص ٩٢٦ و ١١١٥؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٩٩ و ١٠٠؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ مواهب الجليل، ص ٥٥٥ و ٥٥٦؛ المورد، ج ١٠، ص ٢٠١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٣٩؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ نحوته بیئات، ص ٦٣٠ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٦١ و ٦٢؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٤٧.

## زينب بنت خزيمة

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الأنصاريّة، القيسيّة، الهوازنيّة، العامريّة، الهلاليّة.

إحدى زوجات النبي ﷺ، وكانت عالمة فاضلة، كثيرة العطاء والبرّ والإطعام للفقراء والمساكين في الجاهليّة والإسلام، فعرفت بأُمّ المساكين.

كانت تحت عبد الله بن جحش، فلما قُتل في معركة أحد تزوّجها النبي ﷺ في الرابع من شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة، وقيل: كانت تحت عبّيدة بن الحارث، فلما قُتل في واقعة بدر تزوّجها النبي ﷺ، وهناك أقوال أخر فيمن تزوّجها قبل النبي ﷺ.

لم تلبث طويلاً عند النبي ﷺ حتى تُوفيت بالمدينة في شهر ربيع الأوّل من السنة الثالثة، وقيل: الرابعة من الهجرة. ودُفنت في البقيع، وعمرها يومئذ ٣٠ سنة أو نحو ذلك.

## القرآن الكريم وزينب بنت خزيمة

- شمّلتها الآية ٣٢ من سورة الأحزاب: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ...﴾.
- والآية ٣٣ من نفس السورة: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى...﴾.
- والآية ٣٤ من السورة نفسها: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ...﴾.
- والآية ٥٠ من نفس السورة: ﴿وَامْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾.

١. الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٣١٢ و ٣١٣؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٦٦ و ٤٦٧؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣١٥ و ٣١٦؛ الاعلام، ج ٣، ص ٦٦؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ٦٥؛ اعلام الورى، ص ١٤٢؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ١١٣؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٩١ و ٩٢؛ ج ٥، ص ٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٦٢؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٦٤ و ٢٥٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٢٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٧١؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٤٦٣؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤١٦ و ٤١٧؛ تاريخ گزیده، ص ١٦٠؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٥٢؛ تجريد اسماء...

الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٤١؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣١؛ تفسير  
البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٩؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٩٧؛ تفسير  
الطبري، ج ١٧، ص ٢٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٠١؛  
تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٦٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٥؛ جمهرة  
انساب العرب، ص ٢٧٤؛ جمهرة النسب، ص ٣٧٠ و ٣٧١؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٧؛ الخصال،  
ص ٤١٩؛ خيرات حسان، ج ١، ص ٥٩ و ج ٢، ص ٤٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ٣١ و ٣٢؛  
الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٩؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٣٢؛ رباحين الشريعة، ج ٢،  
ص ٣٨٣ و ٣٨٤؛ ريحانة الأدب، ج ٨، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ زنان بيغمبر اسلام، ص ٣٤٠؛ زوجات  
النبي ﷺ وأولاده، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٥٨؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٨  
و ٣١٩؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٥٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٥٨؛ السيرة النبوية،  
لابن هشام، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠؛ صفوة الصفوة، ج ١،  
ص ١٤٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١١٥ و ١١٦؛ العبر، ج ١، ص ٦؛ المعقد القريد، ج ٤،  
ص ٨٢؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٠ و ٣٠٨؛ الكشف، ج ٣،  
ص ٥٥٠؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٢٢٤ و ج ٥، ص ٥٣١ و ج ٨، ص ٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧،  
ص ٦٥٠؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧١؛ المحبر، ص ٨٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٥؛ مستدرك سفينة  
البحار، ج ٤، ص ٣١١؛ المعارف، ص ٨١؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢١٦؛ المتخب من كتاب ذيل  
المذيل، ص ٨٨ و ٨٩؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٣٩٢؛ الرافي بالوفيات، ج ١٥،  
ص ٦٥؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢٥٧، و ج ٢، ص ٦٤٧.

# حرف السين



## سارة

هي سارة، وقيل: ساراي بنت لاجج، وقيل: خاران، وقيل: حاران بن ناحور، وقيل: باحور، وقيل: اسم أبيها لابن بن بثويل .  
زوجة إبراهيم خليل الرحمن ﷺ، وابنة خالته، وقيل: ابنة عمته، وأمّ ولده إسحاق ﷺ .

كانت مؤمنة بالله موحدّة له، وكانت من سيّدات وخيرة نساء زمانها، وأول من آمنت بشريعة إبراهيم الخليل ﷺ .  
تزوّجها إبراهيم ﷺ وهي ابنة ٢٧ سنة، فلم تنجب له أولاداً؛ لأنّها كانت عاقراً، وفي شيخوختها ولدت إسحاق ﷺ .

عصمها الله من ملك جائر كافر كان يدعى سنان بن علوان، وقيل: عمرو بن امرئ القيس؛ أراد بها سوءاً، وذلك عندما وصفوها له أرسل إلى إبراهيم ﷺ وقال له: ما هذه المرأة التي معك؟ قال ﷺ: هي أختي، قال ﷺ ذلك تخوفاً منه إن قال: هي زوجتي قتله، فقال لإبراهيم ﷺ: زينها ثم أرسلها إليّ حتى أنظر إليها، فدخلت عليه، فلما رآها تناولها بيده فبيست إلى صدره، فلما رأى ذلك أعظم أمرها، وطلب منها أن تدعو الله أن يرفع عنه ما أصابه، وأوعدها بأن لا يربّيها ثانية ويحسن إليها، فقالت سارة: اللهم! إن كان صادقاً فأطلق يده، فأطلق الله يده، فردّها إلى إبراهيم ﷺ وهب لها هاجر القبطية؛ وكانت من جواريه؛ وكان من فراعنة مصر .

وهبت سارة هاجر إلى إبراهيم ﷺ ليتزوّجها، فتزوّجها فولدت له إسماعيل ﷺ .  
وما مرّت الأيام والليالي على سارة حتى أخذت تحسد ضرّتها هاجر، وتكدر الصفو



بينهما، فأمرت الخليل عليه السلام بأن يُبعدها وولدها عنها، فنقلهما إلى مكة المكرمة، وفصلنا ذلك في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام.

كان إبراهيم عليه السلام يكنّ لسارة حباً جمّاً؛ لقرابتها منه ولدينها وجمالها الفائق، وبعد مرور ١٣ سنة على ولادة إسماعيل عليه السلام، تدخلت القدرة الربانية والمعجزة الإلهية، فحملت سارة العجوز العقيم، التي تجاوزت التاسعة والتسعين من عمرها بإسحاق عليه السلام.

رُوي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام أن سارة من نساء الجنة، وكانت ضمن النساء اللواتي بعثنهنّ الله من الجنة إلى خديجة بنت خويلد عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام؛ لمساعدتها في وضعها.

كانت من النساء اللواتي رضي الله عنهنّ وأرضاهنّ، ولم تكن امرأة بعد حواء إلى زمانها أشرف وأفضل منها.

تُوفيت بفلسطين في مدينة حبرون، ودُفنت بها في مغارة المكفيلة، وقيل: تُوفيت بالشام، وعمرها يومئذ ١٢٢ سنة، وقيل: ١٢٧ سنة.

### القرآن المجيد وسارة

تحدّث عنها القرآن الكريم ضمن آيات من سورة هود، وهي:

الآية ٧١ ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ...﴾ .

والآية ٧٢ ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ...﴾ .

والآية ٧٣ ﴿قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ...﴾ .

وكذلك اشارت إليها الآية ٢٩ من سورة الذاريات: ﴿فَاقْبَلْتِ أَمْرَأَتَهُ فِي صَرَةٍ فَصَكَّتْ

وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ .<sup>١</sup>

١. اخبار الزمان، ص ١٠٣؛ الاخبار الطوال، ص ٤٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٨٩؛ الانبياء،

ص ١٣٨؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٣٤ و ٣٦؛ البدء والتاريخ، المجلد الاول، ج ٣، ص ٥٢ و ٥٣؛ البداية

والنهاية، ج ١، ص ١٤٣ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٦٤ و ١٦٥ وغيرها؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ١، ص ١٩٣

و ١٩٦ و ١٩٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٨-٥٠ و ٥٤ و ٥٧ و ٤٣٢ وغيرها؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢،

ص ٣٩ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٧١-١٧٥؛ تاريخ كزیده، ص ٢٩؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٣ و ١٤؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٤-٢٦ و ٢٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٣١-٣٤ و ج ٩، ص ٣٨٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ج ٨، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٣٥؛ تفسير الجلالين، ص ٥٢٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٢٢٥ و ٢٢٦ و ج ٨، ص ١٤٠؛ تفسير شبّر، ص ٢٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٤٥٩ و ٤٦٠ و ج ٥، ص ٧١؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ٤٣-٤٧ و ج ٢٦، ص ١٢٩؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٤؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٨٥ و ٨٦ و ج ٥، ص ١٥٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٨، ص ٢٥-٢٨ و ج ٢٨، ص ٢١٤ و ٢١٥؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٢ و ٣٣٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٢-٤، ص ٤٥٣ و ج ٤، ص ٢٣٧؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص ٥٩ و ٦٠ و المجلد السابع، الجزء السادس والعشرون، ص ١٨٤ و ١٨٥؛ تفسير الميزان، ج ١٠، ص ٣٢٣-٣٢٥ و ٣٣١ و ج ١٨، ص ٣٧٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣٧٨ و ٣٨٣ و ٣٨٦؛ وغيرها؛ تنوير المقباس، ص ١٨٨ و ٤٤٢؛ التوراة (سفر التكوين)، ص ١٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٩، ص ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧١ و ج ١٧، ص ٤٦ و ٤٧ و راجع فهرسته؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٢٧، في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٣٧٧؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٤٠ و ج ٦، ص ١١٤؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ الروض المعطار، ص ١٨٦ و ١٩٢؛ رياحين الشريعة، ج ٥، ص ١١٦-١١٩؛ عرائس المجالس، ص ٨٥؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٢٧ و ج ٦، ص ٨٢؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ٦٩٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٤٣ و ٤٤٤؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٣٩ و ١٤٢ و ١٤٧؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٥٩؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٢٢٥-٢٣٠؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٢٣٦-٢٣٩؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٨٣-٨٨ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٠ و ١١٠؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ١٨٦-١٨٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨؛ قصص القرآن، ل محمد احمد جادالملوي، ص ٥٠ و ٥١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٩ و ١٢٣؛ الكشف، ج ٢، ص ٤١٠ و ٤١١؛ كشف الاسرار، ج ٤، ص ٤١٥ و ٤١٦ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٧ و ج ٥، ص ٢٥٧ و ج ١٣، ص ٣٧٢ و ج ١٥، ص ٢٨٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٨، ص ٧٦؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ و ج ٩، ص ٢٣٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٠-١٩٤ و ص ٤٠٨ و ٤٨٢؛ المحبر، ص ٣٩٤؛ الخلافة، ص ٥٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٦؛ المعارف، ص ١٩ و ٢٠ و ٢١؛

## سالم بن عمير

هو سالم بن عمير، وقيل: عمرو، وقيل: عبدالله بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري، العوفي، العمري، الأوسي.

وقيل في اسمه: سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، وشهد معه العقبة، وواقعتي بدر وأحد وياقي المشاهد.

كان من فقراء الصحابة، وأحد البكائين المشهورين.

توفي في أيام حكومة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: سنة ٤٦هـ، وقيل: حدود سنة ٥٠هـ.

## القرآن الكريم وسالم بن عمير

ولفقره وضعف حالته المادية شملته الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج...﴾.

جاء وجماعة من فقراء الصحابة إلى النبي ﷺ، وهم يريدون الخروج إلى حرب تبوك، فقالوا للنبي ﷺ: أحملنا، فقال ﷺ: لا أجد ما أحملكم عليه، فرجعوا وهم يبكون، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من نفس السورة: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾<sup>١</sup>.

معجم اعلام القرآن، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٩٥ و ٢٩٤؛ المورد، ج ٨، ص ٢١١؛

النوبة والانباء، ص ١٦٦؛ نزهة القلوب، ص ٣؛ نمونة بينات، ص ٣٧؛ اليهود في القرآن، ص ١٢٠.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٤٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١٠؛ الاستيعاب - حاشية

الاصابة - ج ٢، ص ٦٩ و ٧٠؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٢٤٨ و ٢٤٩؛ الاصابة، ج ٢، ص ٥؛ البداية

## سالم مولىٰ ابي حذيفة

هو أبو عبد الله سالم بن معقل، وقيل: عبيد بن ربيعة - مولىٰ ابي حذيفة - ابن عتبة ابن ربيعة القرشي.

صحابي فارسي، من أهل إصطخر، ومن أوائل قرآء القرآن وحفاظه، وأحد المهاجرين السابقين إلى المدينة المنورة.

كان في أول أمره مولىٰ لبثينة الأنصارية - زوجة ابي حذيفة - فلما اعتقته، تولاه أبو حذيفة وتبناه.

أخى النبي ﷺ بينه وبين معاذ بن معاص، وقيل: بينه وبين أبي بكر.

شهد مع رسول الله ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق وما بعدها من الوقائع.

بعد وفاة النبي ﷺ كان من جملة الذين أرسلهم أبو بكر وعمر إلى دار فاطمة

الزهراء ﷺ لإخراج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى مسجد رسول الله ﷺ لياخذوا البيعة

منه لأبي بكر، فأذوا الزهراء ﷺ وأرعبوها وأخرجوا الإمام عليه السلام بصورة مزرية.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحايث، وحدث عنه جماعة.

قُتل يوم اليمامة سنة ١٢ هـ.

→

والنهاية، ج ٣، ص ٣١٩ و ٥، ص ٦ و ٨، ص ٣٢؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٣٨ و ٦٣٠ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ٦٠؛ تاريخ المعقوبي، ج ٢، ص ٦٧؛ تجميد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٠٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٨٥؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٥٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٤، ص ٩٢؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٦٧؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٤٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٨٢؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٦٨؛ تقيح المقال، ج ٢، ص ٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٢٨؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ الدر المشور، ج ٣، ص ٢٦٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ١٦١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٨٠؛ كشف الاسرار، ج ٤، ص ١٩٢؛ كشف المحجوب، ص ٩٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٨، ص ١٨٠؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٩١؛ المحبر، ص ٢٨١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٨٩.

## القرآن العزيز وسالم مولىٰ أبي حذيفة

يقال: إن مالك بن الضيف اليهودي ويهودي آخر قالاً للمترجم له ولبعض المسلمين: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فنزلت الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾.

اجتمع هو وجماعة من المسلمين في دار عثمان بن مظعون، وقرروا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ويترهبوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم ووعظهم وقال لهم: إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وافطروا وقوموا وناموا، فيأتي أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأكل اللحم والدم، فمن رغب عن سنتي فليس مني، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾.

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ...﴾.

كان من جملة المجرمين الذين أرادوا أن يدفعوا النبي ﷺ عن راحته إلى الوادي بعد منصرفه من واقعة تبوك، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وَهُمْ أَجْمَلُ مَا كَانُوا...﴾.

ويقال: شملته الآية ٩ من سورة الزمر: ﴿أَمْ نَكُنَّ عَيْنًا لَّيْلِ...﴾.

وفي حجة الوداع، عندما خطب النبي ﷺ في الناس عند غدير خم، فلما رآه المترجم له رافعاً يديه - وهو يقول ﷺ: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه - قال وبعض المنافقين الآخرين: انظروا إلى عينيّه - أي عيني النبي ﷺ - تدوران كأنهما عينا مجنون، فنزلت فيه وفي أصحابه الآية ٥١ من سورة القلم: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ...﴾.

١. الاختصاص، ص ١٨٦؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٣٩٥ و ٦٢٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٠١ و ١٦٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٧٠ - ٧٢؛ اسد الغابة.

## السامريّ

اختلف العلماء والمحققون في السامريّ أو الشامريّ، وعلى الشخص الذي أطلق عليه، والسبب في ذلك، فمنهم من قال: هو لقب لرجل اسمه موسى أو هارون أو ميخا بن ظفر، وقيل: وظيف، وقيل: هو لقب رعويل بن قاهث.

وقيل: السامريّ نسبة إلى شمرون بن يشاكر من ذراري نبيّ الله يعقوب عليه السلام.

وقيل: إنّ السامريّ كلّ من يُنسب إلى مدينة السامرة بفلسطين، وقيل: نسبة إلى

- ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٧؛ الأصابة، ج ٢، ص ٦-٨؛ الأعلام، ج ٣، ص ١٧٣؛ انساب الأشراف، ج ١، ص ٢٧٠؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٤-٥٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٥٣ و٤٥٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٤٣ و٢٤٤؛ ج ٢، ص ٤٢٠ و٥٠٢؛ ج ٤، ص ٢٠٦؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ١٠٧؛ تاريخ غزیده، ص ٢٢٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٠٣؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٨٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٦ و٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٠٦ و٢٠٧؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٦٠ وراجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٥٠؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٨٣٧؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٨٩؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٧٦-١٧٨؛ الحصال، ص ٤٩٩؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٠٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٩٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٠؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٤١؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٦٧-١٧٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٢٣ و٣٣٥؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٨٣ و٣٨٤؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٣٠١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٨٥-٨٨؛ العبر، ج ١، ص ١٢؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٦١٥-٦١٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٦٢ و٣٦٣؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٢٠٩ و٤٦٤ و٦١٩؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٦٨ و٣، ص ١٣٢ و٩، ص ١٠٥ و١٠، ص ١٧٨ و١١، ص ٥٢٦ و١٤، ص ٩١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٨، ص ١٨٠ و١٨١؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٩٥؛ المحبر، ص ٧١ و٧٢ و٢٨٨ و٤١٨؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٣١١؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١٠١؛ المعارف، ص ١٥٥ و١٥٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ١٣٩ و٣٣٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٩١.

قبيلة سامر الإسرائيلية، وقيل: نسبة إلى السامريين، وهم فرع من الآشوريين اعتنقوا اليهودية، وكانت لديهم نسخة من التوراة بلُغَتِهِمْ تختلف مضامينها عن بقية نسخ التوراة، وقيل: كلمة السامري تطلق على كل مرتد عن دين موسى بن عمران ﷺ، وقيل: السامري أو الشامري نسبة إلى سامر أو شامر أو شامرة أو شومير أو شامبيرون، ومعناه: الحارس.

وعلى أي تقدير، فإن السامري إسرائيلي ومن أصحاب موسى بن عمران ﷺ، وكان على مقدمة رجال يوم عبور البحر، عُرف بالسخاء والكرم، وكان عالماً بالنجوم والصياغة، ومُلمّاً بالكهانة.

يُقال: إنّه من أهل كرمان من بلاد فارس، وقيل: كان من أهل باجرمي قرب الرقة بأرض الجزيرة، وكان من قوم يعبدون البقر.

وهناك قول بأنه لم يكن مؤمناً بشريعة موسى ﷺ، بل كان مُشركاً منافقاً، يُظهر الإيمان لموسى ﷺ ولبنى إسرائيل ويبطن الكُفر، ويقال: إنّه وُلد من سفاح.

والسامري هو صاحب العجل الذي عبده بنو إسرائيل، وقصة السامري وعجله هي: بعد أن قرّر موسى بن عمران ﷺ الذهاب إلى ميقات الله ولاستلام التوراة خلف أخاه هارون ﷺ على بني إسرائيل، وحدد مدة غيابه عنهم ثلاثين يوماً، وبعد أن أخره الباري إلى تمام الأربعين استبطاه الإسرائيليون، فانتهز السامري غيبته عن قومه، فأخذ الحليّ الذهبية من نساء بني إسرائيل وصهرها في النار وعمل منها عجلاً ذهبياً، وأجرى عليه عملية فنية دقيقة، بحيث إذا دخلت الريح من دُبر العجل وخرجت من فمه صدر منه صوت كخوار العجل الطبيعي، فلما سمع اليهود صوت العجل فرحوا بذلك ورقصوا له، فكان السامري يقول لهم: هذا إلهكم وإله موسى ﷺ، فعكفوا على عبادة العجل وأقاموا الاحتفالات لذلك.

ويقال: إن السامري عندما عبر البحر وهو على مقدمة جماعة موسى رأى جبرئيل ﷺ وهو على ظهر بردون، فكان ذلك البردون كلما وضع حافره على مكان من الأرض تحرك ذلك الموضع، فأخذ السامري مقداراً من تراب وقع عليه حافر البردون للاستشفاء

والتبرك، فلما ساءت عاقبته وصنع العجل قال له إبليس: ضع مقداراً من ذلك التراب في جوف العجل، ففعل السامري ذلك، فأخذ العجل يتحرك ويخور كما يخور العجل الحقيقي، فلما رأى الإسرائيليون حركة العجل وخواره سجدوا له وعبدوه.

فلما علم هارون عليه السلام - أخو موسى عليه السلام - بخبر قومه مع السامري وعجله سعى إليهم وزجرهم ونهاهم عن عبادة عجل لا ينفعهم ولا يضرهم، وقدم لهم البراهين والحجج بأنهم فتنوا وغلبوا على أمرهم، وأن الشيطان والسامري أضلّوهم وغشّوهم، فقابلوه بالعناد والإهانة وهمّوا بقتله، فهرب منهم.

وبعد أن رجع موسى عليه السلام من الميقات ومعه التوراة إلى قومه وعلم بخبرهم غضب لذلك، وأخذ العجل وحطّمه وألقى بحطامه في البحر، وألقى القبض على السامري وهم بقتله، ولكن الله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك، فنفاه عن فلسطين، وأمر الإسرائيليين بمقاطعته وعدم مخالطته ومجالسته.

هام السامري بعد تلك المضايقات على وجهه في البراري والقفار مع الوحوش والسباع.

جعل الله منبوذاً بين الناس، يتوقاه كلُّ أحد كما يتوقى السالم المجدوم، فكان يتألم المأ شديداً إذا مسّه أحد من الناس، فكان إذا رأى الناس يرجوهم أن لا يمسّوه، ويقول لهم: لا مساس، لا تمسّوني، ولا تقربوا منّي، ولم يزل على تلك الحالة التعسة حتى هلك.

أمّا عبدة العجل من أتباعه فندموا على فعلهم، وقرّروا أن يتوبوا إلى الله، فصدرت الأوامر من السماء بأن توبتهم لا تقبل إلا أن يقتل بعضهم بعضاً، فجاءوا إلى بيت المقدس ومعهم سكاكين وسيوف وآلات جارحة، فتقاتلوا فيما بينهم حتى هلك منهم ما يربوا على عشرة آلاف أو سبعين ألفاً، وجرح الكثيرون.

وبعد تلك الملحمة الدموية أخبر الله موسى عليه السلام بأنه تاب عليهم، وعليه أن يوقف القتال بينهم، فأمرهم موسى عليه السلام بالكف عن ذلك.

وهناك أقوال وروايات أخر تدور حول قصة السامري وعجله تركناها لعدم الإطالة.



## القرآن العظيم والسامري

تحدّثت بعض الآيات من سورة طه عن السامريّ وعجله، وهي:

الآية ٨٥ ﴿قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ .

والآية ٨٧ ﴿فَقَدْ فَتَنَّاهَا فَكَذَّبَكَ الْقَى السَّامِرِيُّ﴾ .

والآية ٨٨ ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ...﴾ .

والآية ٩٥ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ .

والآية ٩٦ ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ...﴾ .

والآية ٩٧ ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا

لَنْ تُخْلَفَهُ...﴾ .<sup>١</sup>

- 
١. اثبات الوصية، ص ٤٨؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ١٥٩؛ اعلام قرآن؛ للخزائلي، ص ٣٣٨-٣٤٢؛  
الانبياء، ص ٣٣٩-٣٤٤؛ انجيل لوقا، ص ١٠١؛ انجيل يوحنا، ص ١٣٧؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٩٠؛  
البدء والتاريخ، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٩١؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٦٧-٢٧٠؛ بصائر ذوي  
التمييز، ج ٦، ص ٧٤ و ٧٥؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٢٧٩؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٢١٠-٢١٥؛  
تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٤٩٩ و ج ٢، ص ٥٤٢-٥٤٧ و ٥٥٠؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢،  
ص ١٣١-١٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٩٢ و ٩٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٥؛ تاريخ  
الطبري، ج ١، ص ٢٩٦-٣٠١؛ تاريخ كزنده، ص ٤١؛ البيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١٩٨-٢٠٥؛  
تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٢٦٧-٢٧٧؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٤١؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٦  
و ٥٧؛ تفسير الجلالين، ص ٨ و ١٦٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٣٤-٤٠؛ تفسير شبّر، ص ٣١١؛  
تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣١٦؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ١٤٦-١٥٣؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٥٠  
و ٢٥١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٥١٩-٥٢٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٢، ص ١٠٠-١١٢؛  
تفسير القمي، ج ٢، ص ٦١-٦٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥؛ تفسير الميزان،  
ج ١٤، ص ٢٠١-٢٠٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٨٨-٣٩٣؛ تنوير المباس، ص ٢٦٥؛ التوحيد،  
ص ٦٣ و ٦٤؛ التوراة (سفر الخروج)، ص ١١٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١١، ص ٢٣٣-٢٤١ وراجع  
فهرسته؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ١٦؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٨٥-١٨٨؛ الخصال، ص ٤٥٨ و ٤٨٥؛

## سبيعة بنت الحارث

هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية، زوجة سعد بن خولة . صحابيَّة ، محدثة .

روت أحاديث عن النبي ﷺ ، وروى عنها جماعة من فقهاء المدينة والكوفة من التابعين .

تُوِّفِّي زوجها سعد في حجة الوداع ، فتزوَّجت من مُسافر بن مخزوم ، وكان كافراً ولم يسلم .

## القرآن الكريم وسبيعة بنت الحارث

جاءت إلى النبي ﷺ بعد صلح الحديبية وهي مسلمة تاركة وراءها زوجها الكافر

دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ١٣٨-١٤٠؛ دائرة معارف البيستاني، ج ٩، ص ٤٠٧-٤٠٩؛ داستانهای شکفت انگیز قرآن مجید، ص ٤٤١-٤٤٥ و ٤٤٨-٤٥٠؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٣٠٤-٣٠٧؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٦٦٠؛ الروض المعطار، ص ٤٩٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٥٥؛ عرائس المجالس، ص ١٨٤؛ علل الشرائع، ص ٦٨ و ٦٩؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٧١٩؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ١٨٢٣؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ١٣٨ و ١٩٢ و ٢، ص ١٨٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣١٢-٣١٦؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٧١؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٤٥٣؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١١١-١١٧؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٢١٨-٢٢٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٧٥-٣٧٧؛ قصص القرآن، للقطيبي، ص ٨ و ٩؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص ١٤٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٨٩-١٩١؛ الكشف، ج ٣، ص ٨١-٨٥؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ١٦٢-١٦٨؛ لسان العرب، ج ١، ص ٤٠٠ و ٤٠١؛ مجمع و ج ٦، ص ٢١٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٨، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٣٦؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٩ و ٤٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٠؛ المحبر، ص ٣٨٧ و ٣٩١؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٩؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٥، ص ١٤٠ و ١٤١؛ المعارف، ص ٢٦؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٢٨ و ١٢٩؛ منتهی الارب، ج ٢، ص ٥٨٢؛ مواهب الجليل، ص ٤١٤ و ٤١٥؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٤٨؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٣، ص ٢٢٣؛ اليهود في القرآن، ص ٢٢٤ .

مسافر بن مخزوم، فجاء زوجها إلى النبي ﷺ وقال: يا محمد! ردّ عليّ زوجتي، فإنّك قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاك منا، فأعطاه النبي ﷺ مهرها وما أنفق عليها؛ ولم يردّها عليه، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ الله أعلم بایمانهنّ فإن علمتموهنّ مؤمنات فلا ترجعوهنّ إلى الكفار لأنّ حلّ لهنّ ولا هم يحلونّ لهنّ...﴾<sup>١</sup>.

### سراقة بن مالك

هو أبو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تميم بن مدليج بن مرة الكناني، المدلجي، الحجازي.

أحد أصحاب رسول الله ﷺ، ومن أشرف قومه وشعرائهم. عندما هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة تعقبه جماعة من المشركين ليغتالوه، فلم يلحق به إلا المترجم له، وكان فارساً، فلما رآه النبي ﷺ دعا عليه قائلاً: اللهم! اكفناه بما شئت، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في الأرض، فقال للنبي ﷺ: يا محمد! قد علمت أنّ

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٥٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٤، ص ٣٢٩ و ٣٣٠؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٧٢؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٢٤؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ١٤٨؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٤١٨ و ٤١٩؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٨٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٥٦؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ٢٣٩؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦٠١؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٨٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٤٧؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٥٣؛ تهذيب الكمال، ج ٥، ص ١٩٣ و ١٩٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ١٧٥ و ج ٤، ص ٦٥؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٢٦؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩٢؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ رياحين الشريعة، ج ٤، ص ٣١٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٤٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢٨٧ و ٢٨٨؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٧٣ و ٧٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٦٢٦ و ج ٥، ص ٩٥ و ٣٦٦ و ج ٧، ص ٢٨٥ و ج ٨، ص ١١٠ و ج ٩، ص ١٨٦ و ج ١٥، ص ٩٤؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٨، ص ٢٦١؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٢؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ١١٤.

هذا عملك، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فدعاه النبي ﷺ، فأطلق ورجع إلى أصحابه، وأخذ يخاطب أبا جهل مُرتجراً:

أبا حكمٍ والله لو كنتَ شاهداً  
لأمر جوادِي إذ تسوخُ قوائمه  
عَلِمْتَ ولم تشكُّ بأنَّ محمداً  
رسولٌ يبرهانِ فمن ذا يقاومه  
كان ينزل القديد بين مكة والمدينة .

روى عن النبي ﷺ، وحدث عنه جماعة .

كان قد أسلم بعد واقعة الطائف بالجرعانة في السنة الثامنة من الهجرة، تولى البصرة في أيام حكومة عمر بن الخطاب .

كان في الجاهلية يُعرف باقتفاء الأثر . تُوفي في السنة الرابعة والعشرين من الهجرة، وقيل : بعد ذلك .

### القرآن المجيد وسراقة

بعد معركة أحد جاء إلى النبي ﷺ وأعطاه عهداً بعدم محاربتِه وأن يدخل في الإسلام إذا أسلمت قريش، فنزلت فيه الآية ٩٠ من سورة النساء: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ ...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٢٥٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٢، ص ١١٩-١٢١؛ أسد الغابة، ج ٢، ص ٢٦٥ و ٢٦٦؛ الاصابة، ج ٢، ص ١٩؛ الاعلام، ج ٣، ص ٨٠؛ امتاع الاسماع، ص ٤٢ و ٨٦ و ٤٢١؛ الانساب، ص ٥١٦؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٦٣ و ٢٩٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ١٢٢؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ١٨٥؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٣٨٠؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٩٤ و ٧٠٢ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٦٦١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٥ و ٤٩٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٤ و ٤٢٢؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٦٥؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٣١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٢٠٨ و ٢٠٩؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٤٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢١٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣١٥؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٢١٤؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٢٤؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٨٤؛ تنقيح المقال، ج ٢ (باب السين)، ص ٤٠.

## سعد بن الربيع

هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الأنصاري، الحزرجي، وأمه هزيمة بنت عنبه الحزرجية .  
أحد صحابة رسول الله ﷺ ، ومن نقباء الأنصار .  
كان في الجاهلية يُحسن القراءة والكتابة، ومن جملة كتّابها .  
أسلم وشهد العقبة الأولى والثانية، وشهد واقعة بدر .  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عبدالرحمن بن عوف، وقام بتكسير أصنام الحزرج مع عبدالله بن رواحة .  
في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد فاستشهد فيها، فترحم عليه النبي ﷺ .

→  
ص ٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٠٩ و ٢١٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٣٩٦؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٤٦٦؛ توضيح الاشتباه، ص ١٦٧؛ ثمار القلوب، ص ٩٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٠٩؛ وراجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٨٤٠؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٣٠٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٨٧؛ جمهرة النسب، ص ١٥٨؛ الحيوان، ج ٦، ص ٢٢١؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٦١؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٨١؛ الروض المطار، ص ١٦٧؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦١٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٣٣-١٣٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٤؛ العبير، ج ١، ص ٢٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٨٤؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٤٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٥ و ١١٨ و ج ٣، ص ١٨ و ٨٠؛ الكامل، للمبرّد، ج ٣، ص ١٢٣؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٤٠٧ و ج ٤، ص ٧ و ٥٨ و ٥٩ و ١٣٨ و ١٣٩ و ج ١٠، ص ٥٠٦؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧١ و ٧٣؛ اللباب، ج ٣، ص ١٨٣؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٢٧ و ٥٨ و ٦٨ و ١٢٦ و ١٧٣ و ج ١٠، ص ١٥٧ و ج ١٤، ص ٧٥ و ج ١٤؛ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٤٠٦؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٢؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٣٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٥٥٤؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٩؛ ثغوة بينات، ص ٢٢٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ١٣٠ و ١٣١؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٢٤٠ و ٢٤١.

## القرآن الكريم وسعد بن الربيع

في أحد الأيام لطم زوجته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير ، فجاء أبوها إلى النبي ﷺ وشكاه إليه ، فقال النبي ﷺ : فلنقتصص منه ، فنزلت الآية ٣٤ من سورة النساء : ﴿الرجال قوأمون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض...﴾<sup>١</sup>.

## سعد بن عبادة

هو أبو ثابت ، وقيل : أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حزام بن حزيمة ابن ثعلبة الخزرجي ، الساعدي ، المدني الأنصاري ، وأمه عمرة بنت مسعود.

١. اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ، ص ٢١٧ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ١ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٢٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٥٩ و ١٦٥ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٣١٩ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٣ و (المغازي) ، ص ١٨٦ و ٢٠٢ (وعهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٩٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٨ و ٤٢٣ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٩٥ ؛ تاريخ غزويه ، ص ٢٢٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢١٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ و ٢٣٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ تفسير ابي السعود ، ج ٢ ، ص ١٧٤ ؛ تفسير ابي الفتح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٦٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ٨٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ تهذيب سير اعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٥٧ و ٥٨ و ١٦٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٨٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٣ و ٣٦٤ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦١٩ و ٦٢٠ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣١٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٣٤ و ٢٣٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨٦ و ١٠١ و ١٥١ و ٣٤٨ و ج ٣ ، ص ١٠٠ و ١٣٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٨٠ و ٤٨١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٢٢ - ٥٢٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦١ ؛ الكشاف ، ج ١ ، ص ٥٠٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ و ٤٩٢ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤١٩ و ج ٦ ، ص ٣٥٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٦٨ ؛ المحبر ، ص ٧٢ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٤٢١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ١٩٥ ؛ الواقي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ .

من كبار أصحاب رسول الله وفضلاتهم، ومن مشاهير الأنصار ووجهائهم.  
كان سيد الخزرج ورئيسهم بالمدينة في الجاهلية والإسلام، ونقيب بني ساعدة، ومن  
أشراف ووجهاء قومه في الجاهلية والإسلام.

كان هو وأبأؤه في الجاهلية يُعرفون بالجود والكرم، وكان لهم حصن يُدعى أطمأ،  
فكانوا ينادون عليه: من أحبّ الشحم واللحم فليات أطم دليم بن حارثة، وفي الإسلام  
كان صاحب ضيافة وكرم، وكان لرسول الله ﷺ في كل يوم من سعد جفنة طعام يدور  
بها حيث دار.

كان في الجاهلية يُحسن الكتابة بالعربية، ويُحسن العوم ويُجيد الرمي، وكانت  
العرب تسمي من اجتمعت فيه تلك الخصال الثلاث بالكامل.

أسلم وصحب النبي ﷺ وشهد معه واقعة بدر، وقيل: لم يشهدا، وشهد ما بعدها  
من الوقائع والمشاهد، وكان في جميعها حاملاً راية الأنصار فيها.

كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم النبي ﷺ، وكان ﷺ يستخلفه في بعض  
الأحيان مكانه عندما يذهب للغزو.

في يوم فتح مكة كانت راية النبي ﷺ بيده، فدخلها وهو يقول: اليوم يوم الملحمة،  
اليوم تُستحلّ الحرمة. فسمعها رجل من المهاجرين فأعلم النبي ﷺ بذلك، فقال ﷺ  
للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: أدركه وخذ الراية منه، وكُن أنت الذي تدخل بها، فدخل  
الإمام عليه السلام مكة حاملاً الراية وهو يقول: اليوم يوم الرحمة، اليوم تُصان الحرمة.

قال النبي ﷺ في حقه: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباده.  
بعد وفاة النبي ﷺ اجتمع عليه الأنصار وأرادوا مبايعته بالخلافة، فمنعهم أبو بكر  
من ذلك، فرجع الناس إلى أبي بكر.

وبعد مبايعة الناس لأبي بكر، قال بعضهم لسعد: أما تدخل فيما دخل فيه  
المسلمون؟ قال: إليك عني، فوالله! لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا أنا متُّ  
تضل الأهواء ويرجع الناس على أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي عليه السلام، وكتاب الله  
بيده، لا نبايع لأحد غيره.

وتُقل عنه أنه قال : لو بايعوا علياً عليه السلام لكنت أول من بايع .

ولما آل الأمر إلى عمر بعد أبي بكر عاتبه عمر لعدم مبايعته له ، فقال سعد : والله ! أصبحت كارهاً لجوارك .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : إن أول من جرّأ الناس علينا هو سعد بن عبادة ، فتح باباً ولجه غيره ، وأضرم ناراً كان لهبها عليه وضوؤها لأعدائه .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث ، وروى عنه جماعة .

وبعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله لم يُبايع أبابكر ولا عمر وانصرف إلى الشام ، وسكن مدينة حوران ، ولم يزل بها حتى تُوفي ، وقيل : تُوفي ببصرى الشام سنة ١٥هـ ، وقيل : سنة ١٤هـ ، وقيل : سنة ١٦هـ ، وقيل : سنة ١١هـ ، وقيل : قبره بإحدى قرى دمشق تُدعى المنيحة ، وقيل : المزة .

وقيل في موته بأن عمر بن الخطاب بعث إليه محمد بن مسلمة الأنصاري وخالد بن الوليد ليقتلاه ، فقتلاه وأشاعا بأن الجن قتلته .

### القرآن الكريم وسعد بن عبادة

من الكلمات المتداولة عند العرب هي كلمة «راعنا» وكانت العرب تقولها للنبي صلى الله عليه وآله ، وتلك الكلمة في لغة اليهود تعني السبّ والشتم القبيح ، فكان اليهود يقولون : كنا نسب محمداً صلى الله عليه وآله سراً ، والآن نسبه علناً ، فكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون : يا محمد «راعنا» ويضحكون ، ففطن بها سعد ، وكان عارفاً بلغتهم ، فقال : يا اعداء الله ! عليكم لعنة الله ، والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه ، فقالوا : أستم تقولونها ، فنزلت الآية ١٠٤ من سورة البقرة : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا...﴾<sup>١</sup> .

١ . اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٠ و ٢٦٦ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ٢ ، ص ٣٥-٤١ ؛ اسد

الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٣-٢٨٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠ ؛ الاعلام ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ الاغانى ، ج ٤ ، ص ١٣ ؛



البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٥ و ١٢٣؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٣ و ٣٤ و ٥٠ و ٦٣ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٤، ص ٧٧؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٠٣ و (المغازي) ٥٣٢ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٩٢ و ٩٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٤٦ و ٤٤٤ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٤٦ وما بعدها؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٤٤؛ تاريخ كزیده، ص ٢٢٧؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ١٢٣؛ تمهيد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢١٥؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٤١؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٨٨؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢١٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٨٦-٩٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٤٧٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٨؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٤٧٤؛ توضيح الاشتباه، ص ١٦٩؛ الثقات، ج ٣، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٨٥٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٥٧ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٨٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٦٥؛ الخصال، ص ٤٩٢ و ٥٤٩؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٣٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ٤٠٧ و ٤٠٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٦١٢ و ٦١٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٢٥-٣٣٤؛ دول الإسلام، ص ٨٠٧؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٣٦٤؛ الروض المعطار، ص ٢٤٥ و ٤١٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٢٠؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧٠-٢٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٨٧ و ٩١ و ٩٢ و ١٠٩ و ٢٤٠ و ج ٣، ص ٢٣٢ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٨؛ صبح الأعشى راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٠٣-٥٠٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٦١٣-٦١٧؛ العبر، ج ١، ص ١٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ الفارات، ج ١، ص ٢٢٢؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٧٦٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١١٣ و ٢٤٦ و ٣٢٥ و ٣٢٨ و ٣٣١ و ٣٤٩؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ١١٦ و ج ٣، ص ٢١٨ و ج ٤، ص ٣٢؛ الكشاف، ج ١، ص ١٧٥؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٣٠ و ٢٢٩ و ج ٨، ص ١٩؛ لسان العرب راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٥١٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٤٦٠؛ المنبر، ص ٢٢٣ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٧؛ الخلافة، ص ١٤٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧١؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٥، ص ٤٢؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١٠؛ المعارف، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٢١٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قریش، ص ٢٠٠؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٨، ص ١٨

## سعد مولى عُتبة بن غزوان

هو سعد مولى عُتبة بن غزوان بن جابر.

صحابي، شهد واقعة بدر.

أخى النبي بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة.

### القرآن الكريم وسعد مولى عتبة

شملته الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ

وَالْعَشِيِّ...﴾<sup>١</sup>.

## سعد بن أبي وقاص

هو أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص، مالك بن وهيب، وقيل: أهيب بن عبد مناف

ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي، الزهري، المكي، المدني، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بنت عمّ أبي سفيان بن حرب.

صحابي معروف، ومن مشاهير القادة والولاة، وأحد كتّاب النبي ﷺ، ومن حدّاق الرّماة في وقته، ويعدّه العامة من العشرة المبشّرة بالجنة.

أسلم وعمره ١٧ سنة، وكتب كتاب النبي ﷺ إلى يهود خيبر. أخى النبي ﷺ بينه

وبين مصعب بن عمير، وبينه وبين سعد بن معاذ.

ولاه عمر بن الخطاب أيام حكومته قيادة الجيوش التي سيرها لمحاربة الفرس بالقادسية وجلولاء، فافتتح المدائن، وبنى مدينة الكوفة، ثم ولاه عمر عليها، ثم عزله عنها؛

→ ص ٢٩٧؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ١٤ و ٢٥٩ و ٤١٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥،

ص ١٥٠-١٥٢؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ٢، ص ٦٨٤ و ٦٩٦ وراجع فهرسته.

١. أسد الغابة، ج ٢، ص ٢٨٦؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤١؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢١٦؛ كشف

الأسرار، ج ٢، ص ٢٨٧؛ المعبر، ص ٧٢؛ نمونه بينات، ص ١٦٢.

لكثرة شكوى الناس منه .

لما حضرت عُمر الوفاة عيّنه من جملة الستة الذين رشّحهم للخلافة من بعده .

ولما حكم عثمان بن عفان ولاء الكوفة ، ثم عزله عنها .

سمع من النبي ﷺ أحاديث كثيرة في فضائل ومناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ،

فلما قُتل عثمان لزم بيته وامتنع عن مبايعة ونصرة الإمام ﷺ ، بل الحّ على خذلانه

والقعود عنه .

ولما تولّى الإمام ﷺ الخلافة كتب إلى واليه على المدينة بأن لا يعطي المترجم له

ولا عبد الله بن عمر من الفياء شيئاً ؛ لانحرافهما عن جادة الحق والصواب .

بنى داراً ضخمة بالعقيق قُرب المدينة وسكنها .

كان يدّعي بأنّه اول من رمى سهماً في سبيل الله ، وإليه تُنسب الايات التالية :

الا هل أتى رسول الله أني حميت صحابتي بصدور نبلي

أزودُ بها عدوهم ذيادة بكلّ حزنونة وبكلّ سهل

فما يعتدّ رام من معدّ بسهم في سبيل الله قبلي

في أواخر أيامه فقد بصره وعمي ، ولم يزل حتى مات بالعقيق سنة ٥٥هـ ، وقيل :

سنة ٥٨هـ ، وقيل : سنة ٥٤هـ ، وقيل : سنة ٥١هـ ، وقيل : سنة ٥٦هـ ، وقيل :

سنة ٥٧هـ ، ودُفن بالبقيع في المدينة المنورة .

ويقال : مات على اثر السّم الذي دسّه إليه معاوية بن أبي سفيان ، وذلك بعد أن

حضر مجلساً له ، فأخذ معاوية يسبّ الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، فلما سمعه سعد اخذ

بيكي ويذكر بعض الفضائل للإمام ﷺ .

وكان عمره يوم مات قد جاوز الثمانين ، وقيل : عاش ٧٣ سنة .

حدّث عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .

القرآن المجيد وسعد بن أبي وقاص

كان هو وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يلقون أذىً كثيراً من المشركين ، فكانوا يطلبون

من النبي ﷺ الانتقام منهم ومقاتلتهم، فكان ﷺ يقول لهم: كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ، فَإِنِّي لَمْ أَؤْمَرْ بِقِتَالِهِمْ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ مِنَ السَّمَاءِ بِقِتَالِهِمْ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ، فَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ، وَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَمِنْ بَيْنِهِمُ الْمُتَرْجِمُ لَهُ، فَنَزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَةُ ٧٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿الَّذِينَ قَاتَلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ...﴾.

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ شَرِبَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ الْخَمْرَ حَتَّى سَكَرَا، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَضَرَبَ رَأْسَ الْمُتَرْجِمِ لَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعِظْمِ فَجَرَحَهُ، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...﴾.

وَشَمَلَتْهُ الْآيَةُ ٥٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾. كَانَ مِنْ جَمَلَةِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَغْدُرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيَدْفَعُوهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ إِلَى الْوَادِي بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ تَبُوكَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ وَفِيهِمُ الْآيَةُ ٧٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿وَهُمْ أُولَاؤُا لَمْ يَتَالَوْا...﴾. وَنَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا يَعبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾.

كَانَ مِنْ عَائِلَةِ كُلِّهِمْ كَفَّارٌ وَمُشْرِكُونَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ - وَهِيَ كَافِرَةٌ -: يَا سَعْدُ! مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي أَحْدَثْتَ، لَتَدَعَنَّ دِينَكَ هَذَا أَوْ لَا أَكَلْ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى أَمُوتَ فَنُعَيَّرَ بِي، فَجَابَهَا الْمُتَرْجِمُ لَهُ: لَا تَفْعَلِي يَا أُمَّاهُ، فَإِنِّي لَا أَدْعُ دِينِي، فَمَكَثَتْ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَهِيَ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ، فَاصْبَحَتْ وَقَدْ جَهَدَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَقَالَ لَهَا سَعْدُ: وَاللَّهِ! لَوْ كَانَتْ لَكَ الْفِ نَفْسٌ فَخَرَجْتَ نَفْسًا نَفْسًا مَا تَرَكْتُ دِينِي، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَكَلَتْ وَشَرِبَتْ، فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْآيَةَ ٨ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا...﴾.

وَلِنَفْسِ السَّبَبِ السَّابِقِ نَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ لِقَامَانَ: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾.

١. الأخبار الطوال، ص ١١٩ و ١٤١؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٤٠٦ و ٤٢٥ و ٦١٥؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٧ و ٢٨٣ و ٢٨٨؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة -، ج ٢، ص ٢٠٠

ص ١٨-٢٧؛ اسدالغاية، ج ٢، ص ٢٩٠-٢٩٣؛ أشهر مشاهير الإسلام، ج ٣، ص ٥٢٥-٥٦٧؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٣ و٣٤؛ الاعلام، ج ٣، ص ٨٧؛ اعلام قرآن، للبخاريزي، ص ٦٩٩؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٨٤ و٨٥؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٧٢-٧٨ وراجع فهرسته؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٣١٧ و٣٢٢؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٦١؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٢١٢-٢٢١؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٤٤-١٤٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٤٩٩؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٧٩-٨١ و٩٧؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٤٣؛ تاريخ كزنده، ص ٢٠٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١ و٢ وراجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ١٨٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢١٨؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٢٢ و٢٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ١٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٠٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ٣١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٢٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٠٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٩٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١١ و١٢؛ تنوير المقباس، ص ٣٣٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢١٣ و٢١٤؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٩٥-١١٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٤١٩ و٤٢٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٥ و١٦؛ تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٣٠٩-٣١٤؛ الثقات، ج ٢، ص ٣٤٠ و٣٤١؛ ثمار القلوب، ص ٣٤٦ و٤٤٩؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٥٣؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٨٤٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣٢٨ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٩٣؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١٥٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ٧٩ و١٢٩ و١٦٧ و١٧٣ و٣٦٥؛ جمهرة النسب، ص ٧٧؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ٩٢-٩٥؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ١٧٨ و١٨٢ و٢٦٤ و٣٩٣ و٤٩٦ و٥٠٥ و٥٠٦؛ الحيوان، ج ١، ص ١٧٨ و٢٨٧ و٣٧٦؛ الخصال، ص ٢١١ و٤٩٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٣٥؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ٤٠١-٤٠٢؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٦١٢؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٥، ص ١٣٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٤١ و١٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ٣٤؛ ربيع الابرار، ج ٤، ص ٢٥٠؛ رجال ابن داود، ص ١٠١؛ رجال الطوسي،

## سعيدة زوجة الراهب

هي سعيدة الأنصارية زوجة أبي صيفي الراهب.  
صحابية من الانصار.

ص ٢٠؛ رجال الكشي، ص ٣٩؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٦١؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛  
الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٩٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦١٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩٢-١٢٤؛  
السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٧ و ٣٢٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٨ و ٢٨١ و ٢٨٢  
وج ٢، ص ٣٣٦ وج ٤، ص ٧ و راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦١؛ شواهد التنزيل، ج ٢،  
ص ٢٠ و ٢١؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٥٦-٣٦١؛ طبقات خليفة بن  
خياط، ص ١٥ و ١٢٦؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٣٠٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٣٧-  
١٤٩ وج ٦، ص ١٢ و ١٣؛ العبر، ج ١، ص ٤٣ و ٤٤؛ العقد الثمين، ج ٤، ص ٥٣٧-٥٤٧؛ العقد الفريد،  
راجع فهرسته؛ الغارات، ج ١، ص ٥٤ و ١٠٧ وج ٢، ص ٧٦٧؛ الفتوح، ج ١، ص ١٥٦-١٦٤؛ فتوح  
البلدان، ص ٢٥٥ و ٢٦٢ وغيرها؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٧٥٩ و ٧٦٠؛ فضائل الصحابة، ج ٢،  
ص ٧٤٨-٧٥٤؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكشاف، ج ٣، ص ٤٤٢ و ٤٤٣ و راجع مفتاح  
التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٣٦٩ و راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٩٣؛ اللباب،  
ج ٢، ص ٨٢؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٢٢٥ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٥١٧؛ مجمع  
البيان، ج ٨، ص ٤٣٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ١٠٠؛ مجمل التواريخ  
والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٧١ و ٧٢ و ٢٧٦ و ٤٧٤ و راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١،  
ص ١٢٨؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٢٠ و ٣٤٢ و ٣٦١ وج ٣، ص ٢٤؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٨؛  
المعارف، ص ١٤٠-١٤٢؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٧٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٥٣؛ المغازي،  
راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٥٦؛ منهج المقال، ص ١٥٨؛ مواهب الجليل،  
ص ٥٢١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٨١؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٧؛ نسب قريش، ص ٢٦٣  
و ٢٦٤ و راجع فهرسته؛ نقد الرجال، ص ١٤٧؛ نكت الهميان، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ نمونه بينات، ص ٣١٥  
و ٤٩٦ و ٦٠٥؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٢٥٤ و ٤٢١؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥،  
ص ١٤٤-١٤٧؛ الوفا باحوال المصطفى، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، ج ١، ص ٢٠٧ وج ٢، ص ٣٧٥  
وج ٦، ص ٣٦٢.

كانت تعيش مع زوجها المشرك بمكة، فأسلمت وهاجرت إلى النبي ﷺ في المدينة المنورة، وتزوجها عمر بن الخطاب .

### القرآن الكريم وسعيدة

كان من بنود صلح الحديبية الذي تم بين النبي ﷺ والمشركين إرجاع كل من يأتي إلى المسلمين من أهل مكة، فلما جاءت سعيدة - وقد أسلمت - إلى النبي ﷺ، جاء زوجها - أبو صيفي - إلى النبي ﷺ، وطلب منه إرجاع زوجته، وكان النبي ﷺ قد سأل سعيدة عن سبب قدومها إلى المدينة، فأقسمت بأن السبب الوحيد لمجيئها هو الإسلام فقط، فعند ذلك أعطى النبي ﷺ زوجها مهرها وجميع ما انفق عليها، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ... ﴾<sup>١</sup>

### سلام بن ربيع (أبو رافع الأعور)

هو أبو رافع سلام بن الربيع بن أبي الحقيق النضوي، الخبيري، وقيل في اسمه: سلام بن أبي الحقيق .

من يهود بني النضير المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، ومن علمائهم وأخبارهم، والملمين بالتوراة ومضامينها، وكان أعور .  
كان يسكن بخبير، ويُعدّ من أثرياء أهل الحجاز وتجارهم .

كان من الذين يخفون ويعلمون عداءهم للنبي ﷺ والمسلمين، فكان يؤدي النبي ﷺ ويحزّب الأحزاب عليه، ويحرّض الناس على حربه .

ومن أقواله، أنّه قال: نحن اليهود نحسد محمداً ﷺ على النبوة حيث خرجت من بني هارون، وأنّه - أي النبي ﷺ - لمُرسل ولكن اليهود لا يطاوعونني على ذلك، ولنا

١. اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٧٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٢٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٦؛ عمونه

منه ذبحان: أحدهما يثرب والآخر بخيبر، ثم قال: قسماً بالتوراة إنه سوف يملك الأرض، ولا أحب أن يعلم اليهود قولي هذا فيه.  
شارك المشركين في واقعة خيبر، فقتل فيها؛ قتله جماعة من مسلمي الخزرج في شهر ذي الحجة، وقيل: في شوال سنة ٤هـ، وقيل: سنة ٣هـ، وقيل: سنة ٥هـ.

### القرآن العظيم وأبو رافع الأور

لكونه كان من اليهود الذين كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة في شأن النبي ﷺ، وبدّلوها وكتبوا بأيديهم غيرها، وحلفوا أنه من عند الله؛ زوراً وبُهتاناً، نزلت فيه وفي جماعته من اليهود الآية ٧٧ من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وإيمانهم ثمناً قليلاً...﴾.

جاء بصحبة جماعة من علماء اليهود وأخبارهم إلى قريش يحرضونهم على حرب النبي ﷺ، فسألتهم قريش: هل دينهم - أي دين قريش - الذي يقوم على أساس الشرك وعبادة الأوثان خير أم دين النبي ﷺ؟ فقال المترجم له وصحبه: بل دينكم خير من دين النبي ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢٣٢ و ٤٣٢؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٦؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥ و ج ٤، ص ٧٧ و ٩٦ و ١٣٩ - ١٤٢ و ٢١٢؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٢٨٤ و ٣٤٥ - ٣٤١ و ٣٥٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٣ و ٣٥٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٤٠؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٨٢ - ١٨٦؛ تاريخ غزیده، ص ١٤٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥١ و ٧٨؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٨٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥١٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٢٩ و ج ١٨، ص ٨؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٧٢؛ الروض المعطار، ص ٢٢١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٠ و ٢١٠ و ج ٣، ص ٢٠١ و ٢٢٥ و ٢٨٦ - ٢٨٨ و ج ٤، ص ٢٦٨؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٤٦ - ١٤٨؛ الكشف، ج ١، ص ٣٧٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٨؛ المحبر، ص ١١٧ و ٢٨٢؛ المغازي، راجع فهرسته.



## سلام بن مشكم

هو أبو غنم سلام بن مشكم النضري.

من أحناب وعلماء اليهود المعاصرين للنبي ﷺ عند انبثاق الدعوة الإسلامية، وكان سيد بني النضير، وصاحب كنزهم.

كان من أعداء النبي ﷺ والمسلمين، وزوجته زينب بنت الحارث اليهودية قدمت للنبي ﷺ شاة مشوية مسمومة؛ لتقتله وتقتل من يأكل معه منها من المسلمين. كان له الدور المهم في تحريض الناس وتاليبهم على النبي ﷺ والمسلمين يوم الخندق.

## القرآن المجيد وسلام بن مشكم

أخذ المسلمون يحثون اليهود على الدخول في الإسلام، وقالوا لهم: يا معشر اليهود! اتقوا الله وأسلموا، قد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ، وتخبرونا أنه مبعوث، وتصفونه لنا بصفته، فقال المترجم له: ما هو بالذي كنا نذكر لكم، ماجئنا بشيء نعرفه، فنزلت الآية ٨٩ من سورة البقرة: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ...﴾.

في أحد الأيام جاء هو وجماعة من أمثاله من اليهود إلى النبي ﷺ، وقالوا له: يا محمد! ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ﷺ ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من الله حق، قال ﷺ: بلى، ولكنكم أحدثتم وحدثتم بما فيها؛ مما أخذ الله عليكم من الميثاق فيها، وكنتم منها ما أمرتم أن تبينوه للناس، فبرئت من أحداثكم، فقالوا: فإننا نأخذ بما في أيدينا، فإننا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك، فانزل الله فيه وفي صحبه الآية ٦٨ من سورة المائدة: ﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل...﴾.

وجاء مع جماعة على شاكلته من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لاتزعم أن عزيراً ابن الله، فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٠ من سورة

التوبة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ...﴾ .

اجتمع هو وجماعة من اليهود بالنبي ﷺ فقالوا له: يا محمد! كنت تصلي على قبلتنا، والآن حولت قبلتك، وأتيتنا بكتاب يختلف عن التوراة، فأتنا بكتاب نستسيغه، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله...﴾ .<sup>١</sup>

## سلمان الفارسي

هو أبو عبد الله وأبو البينات وأبو المرشد سلمان بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهرك الإصبهاني، الرامهرمزي، وقيل: الشيرازي، وقيل: الجنديسابوري.

كان قبل أن يسلم يُدعى مابه، وقيل: روز به، وقيل: ماهويه، وبعد أن تشرف بدين الإسلام وأسلم سماه رسول الله ﷺ سلمان.

هو من خيرة أصحاب النبي ﷺ وذوي القرب منه، وكان راسخ الإيمان، عالماً فاضلاً، زاهداً، تقياً، ومن الموالين المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة، وأوّل الأركان الأربعة.

كان فارسي الأصل من مدينة رامهرمز، وقيل: من جي بإصبهان، وقيل: من مدينة

١. اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ٦٤ و ٢٩٣ و ٤٧٦ و ٦٠٨؛ الاغانى، ج ٦، ص ٩٩-١٠٩؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥ و ٣٤٦؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٤٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤٠؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٢٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ١١٧ و ج ١٤، ص ١٢٩؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٨٨؛ الروض الانف، ج ٥، ص ٤٠٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٠ و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢١٩ و ج ٣، ص ٣٥٢؛ الكامل، لابن الأثير، ج ٢، ص ١٣٩؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٩٢ وفيه اسم ابيه مسلم بدل مشكم؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٠٠؛ المحبر، ص ٩٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ٣٠٢ و ٤١٠ و ٥١١؛ الرفا باحوال المصطفى، ج ١، ص ٤٤ و ج ٢، ص ٧٦٨.

جنديسابور، وقيل: من شيراز، وقيل: كان أبوه من دهاقين جي.

وُلد براهيمز، ونشأ بها في عائلة ومحيط يُدينون بالمجوسية، ويعبدون النيران. في أحد الأيام مرّ بكنيسة للنصارى، فرآهم يُقيمون شعائرهم الدينية فأعجبه، فصمّم على الهروب من أبيه وأسرته وبلده، فانتقل إلى بلاد الشام ودخل إحدى كنائسها، فأقام بها يخدم أسقفها، وبعد مدة انتقل إلى الموصل، وأصبح بها خادماً لكنيستها وكاهنها، وبعد مدة من إقامته في الموصل انتقل إلى مدينة عمورية ببلاد الروم، وبها قام بخدمة كنيستها والراهب فيها، ولما حضرت الراهب الوفاة قال له: إنّ نبياً سيُبعث على دين إبراهيم الخليل عليه السلام، ويتواجد بأرض ذات نخل، وله آيات وعلامات، منها: خاتم النبوة بين منكبيه، ويأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فأوصاه الراهب أن يلحق به ويؤمّن برسالته.

فلما توفّي الراهب انتقل سلمان(ره) إلى وادي القرى من أعمال المدينة المنورة المليء بالنخيل، فعلم بأنّه البلد الذي أشار إليه الراهب، ثم انتقل إلى المدينة المنورة، فلم يلبث بها طويلاً حتى سمع ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقدم عليه وهو بقباء، فقدم شيئاً من الأكل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: بلغني أنّك رجل صالح ومعك رجال ذو حاجة، فأردت أن أتصدق بهذا الطعام عليكم، فكفّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده، وقال(ره) لأصحابه: كلوا، فتيقن من شخصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي أشار إليه الراهب حيث امتنع عن أكل الصدقة.

ولما انتقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة قدم عليه وقدم له طعاماً بعنوان الهدية، فمدّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده وأكل.

وفي أحد الأيام تبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يُشيع جنازة إلى بقيع الغرقد بالمدينة ومعه أصحابه، فأخذ يُراقب ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى أن يرى الخاتم بين منكبيه، فعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنية سلمان(ره)، فألقى رداءه فرأى سلمان(ره) خاتم النبوة.

وبعد أن تأكّدت لديه الصفات والعلامات الفارقة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتي أخبره بها الراهب، فوقع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبله ويبكي، فأجلسه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه، فأخذ سلمان(ره) يحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مراحل حياته في بلده وفي خارجه حتى تشرف بلقياه.

فأسلم على يد النبي ﷺ في المدينة، وقيل: في مكة، وحسن إسلامه، وصار من حوارى النبي ﷺ وخُصَّ أصحابه، وبدل اسمه النبي ﷺ، وسمَّاه سلمان المحمديّ. يُقال: إنّه كان من بقايا أوصياء عيسى بن مريم عليه السلام، وقيل: إنّه لقي بعض حوارى عيسى عليه السلام.

شهد مع النبي ﷺ واقعة الخندق وما بعدها من المشاهد، وأشار على النبي ﷺ بحفر خندق في واقعة الخندق، ويعمل منجنيق في حصار الطائف. أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء. روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جمهور من الصحابة والتابعين.

كان من جملة الأربعة الذين تلقبوا بالشيعة على عهد رسول الله ﷺ، وهم: أبوذر الغفاري، وسلمان - المترجم له - والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر. بعد وفاة النبي ﷺ امتنع عن مبايعة أبي بكر، وكان من نفر القليل الذين حضروا مراسم تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام والصلاة عليها ودفنها. يقال عنه بأنّه كان عارفاً باسم الله الأعظم، وكانت له أياد بيضاء في مجالات الحكمة والموعظة، وكان عارفاً بكتب الفرس والروم واليهود وملمّاً بها. كان عطاؤه خمسة آلاف، فإذا خرج عطاؤه فرقه وأكل من كسب يده، وكان يسفّ الخوص.

قال رسول الله ﷺ: إن الله أوحى إليّ أن أحبّ أربعة: علياً عليه السلام، وأبازر، وسلمان، والمقداد.

سئل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عنه، فقال: ما أقول في رجل خُلِقَ من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرها وعلايتها، ولقد حضرتُ رسول الله ﷺ وسلمان بين يديه، فدخل أعرابيّ فنحاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب النبي ﷺ حتى درّ العرق بين عينيه وأحمرت عيناه، ثم قال ﷺ: «يا أعرابي! أثنحي رجلاً يحبّه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبّه

رسوله في الأرض؟! يا اعرابي! انتحى رجلاً ما حضرني جبريل ﷺ إلا امرني عن ربي عزوجل أن أقرئه السلام؟ يا اعرابي! إن سلمان(ره) مني؛ من جفاه فقد جفاني؛ ومن آذاه فقد آذاني؛ ومن باعده فقد باعدني؛ ومن قرّبه فقد قرّبني.

يا اعرابي! لا تغلظن في سلمان(ره)، فإن الله تبارك وتعالى قد امرني أن أطلعه على علم المنيا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب.

فقال اعرابي: يا رسول الله! ما ظننت أن يبلغ من فعل سلمان(ره) ما ذكرت، اليس كان مجوسياً ثم أسلم؟

فقال رسول الله ﷺ: يا اعرابي! أخاطبك عن ربي وتقاولني؟ إن سلمان(ره) ما كان مجوسياً، ولكنه كان مُظهراً للشرك مُضمراً للإيمان، ثم تلى النبي ﷺ له الآية ٦٥ من سورة النساء، والآية السابقة من سورة الحشر، ثم قال ﷺ: يا اعرابي! خذ ما أتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعدّبين، وسلّم لرسول الله ﷺ قوله تكن من الأمنين».

وقال الإمام أمير المؤمنين ﷺ في حقّه: «عِلْمُ الْعِلْمِ الْأَوَّلِ وَالْعِلْمِ الْآخِرِ، وَهُوَ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُ، وَهُوَ مَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (عليه السلام)».

وقال الإمام الصادق ﷺ: «سلمان الفارسي افضل من لقمان الحكيم الذي ذكره الله سبحانه في القرآن».

وروي عن أنس بن مالك أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَعِمَارَ وَسَلْمَانَ».

كان من أوائل الذين صَنَّفُوا فِي الْأَثَارِ، فَصَنَّفَ كِتَابَ «حَدِيثِ الْجَائِلِيقِ الرَّومِيِّ». عَمَّرَ طَوِيلًا، وَيُقَالُ بَأَنَّهُ عَاشَ ٣٥٠ سَنَةً، وَقِيلَ: ٢٥٠ سَنَةً، حَتَّى تُوْفِيَ بِالْمَدَائِنِ سَنَةَ ٣٥ هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٣٢ هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٣٦ هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٣٤ هـ، وَتَوَلَّى الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ غَسَلَهُ وَتَكْفَيْتَهُ وَدَفَنَهُ، وَقَبْرُهُ فِي الْمَدَائِنِ يُزَارُ.

كان له من الولد عبد الله ومحمد وثلاث بنات.

### القرآن الكريم وسلمان الفارسي (ره)

- شملته الآية ١٣ من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ...﴾ .
- والآية ٦٢ من نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .
- والآية ٦٩ من سورة النساء: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ .
- والآية ١٠٠ من سورة التوبة: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ...﴾ .
- ونزلت فيه الآية ٤٥ من سورة الحجر: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ .
- وشملته الآية ٤٧ من نفس السورة: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ .
- قال المشركون والمعاندون: إن سلمان (ره) يُعَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فنزلت الآية ١٠٣ من سورة النحل: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ .
- وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ .
- والآية ٢٣ من سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ .
- والآية ٣٥ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ .
- والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون: ﴿إِنَّهُ كَانَ قَرِيْقًا مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ .
- وبعد أن أسلم شملته الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ من سورة القصص.

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الزمر: ﴿وَأَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا...﴾ .  
وشملته الآية ١٧ من نفس السورة: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ...﴾ .

والآية ١٨ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...﴾ .  
والآية ٢ من سورة محمد: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ...﴾ .

١. الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٢٩١؛ الاحتجاج، ص ١١٠ و ١١١؛ الأخبار الطوال، ص ١٢٦؛ الاختصاص، ص ٥٣ و ٦١ و ١١ و ١٣ و ٦١ و ١٨٦ و ٢٢١ و ٢٢٢ وغيرها؛ اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٢٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٠٦ و ٣٤٣؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٥٦-٦١؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٣٢٨-٣٣٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ٦٢ و ٦٣؛ الاعلام، ج ٣، ص ١١١ و ١١٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٧؛ اعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٩-٢٨٧؛ الامالي، للمفيد، ص ٨١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١١٠-١١٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٤، ص ٤٠٥-٤٤١؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ١٠٢؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥١٠-٥٢١؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٦٣-١٧١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢١٦ و ٢٢٤ و ٤٤١؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الطبري، راجع فهرسته؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ١٣٥ و ١٣٦؛ تاريخ كزنده، ص ١٤٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٧٨٧؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٠ و ١١٥ و ١٢٤ و ١٥١؛ تأسيس الشيعة، ص ٢٨٠ و ٤٠٥؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٣٠؛ التحرير الطاووسي، ص ١٤٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٤٢١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٣٣٧؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ١٣٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٤٨٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣١٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٤٨-٤٥؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ١٩٠-٢١١؛ تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ١٢١ و ١٢٢؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٦-٤٩؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٥٢٠ و ٥٢١؛ توضيح الاشتباه، ص ١٧٥ و ١٧٦؛ الثقات، ج ١، ص ٢٤٩-٢٥٧ و ج ٣، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ ثمار القلوب، ص ١٦٢ و ١٨١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ٢٤٤ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٧١؛ جامع كرامات الاولياء، ج ١، ص ١٤٣؛ الجرح

→

والتعديل، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٨٥-٢٠٨؛ حيات القلوب، ج ٢، الباب الثامن والثلاثون؛ الاتصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٤٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٢، ص ١٠٨-١١١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٧٤٩-٧٥٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٥، ص ٢٤٩؛ الدرجات الرفيعة، ص ١٩٨-٢٢٠؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٣٢٤؛ راجع مفتاح التناسير؛ دول الإسلام، ص ٢٣؛ الذريعة، ج ١، ص ٣٣٢؛ ذكر أخبار اصبهان، ج ١، ص ٤٨-٥٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال بحر العلوم، ج ٣، ص ١٦-٢١؛ رجال البرقي، ص ١ و ٣؛ رجال الحلبي، ص ٨٤؛ رجال ابن داود، ص ١٠٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٠ و ٤٣؛ رجال الكشي، راجع فهرسته؛ الروض الأنف، ج ٢، ص ٣٣٢-٣٤٢؛ ج ٦، ص ٢٧٢ و ٣١٦؛ الروض المعطار، ص ٩ و ٩٤ و ١٠٥ و ٢٢٢ و ٥٠٢ و ٥٢٦ و ٥٢٨ و ٥٢٩؛ ربحانة الأدب، ج ٤، ص ٢٧٠-٢٧٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٤٦-٦٤٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٠٥-٥٥٧؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٣٢٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٨٧-٩٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٧٢ و ٢٢٨-٢٣٦؛ ج ٢، ص ١٥٢؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٤ و ٦٢؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧١ و ١٥٤ و ٢٥٥ و ٣١٧ و ٣٩٥ و ٣٩٧ وغيرها؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ١٦٦ و ج ٤، ص ٣٤٢؛ ج ١٣، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٢٣-٥٥٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٧ و ١٤٠ و ١٨٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٧٥-٩٣؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٤٦؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٥٨ و ٣١٤؛ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ٢، ص ٣٢ و ٥٢ و ٥٣؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ٥٥٩؛ فرق الشيعة، ص ١٨؛ الفهرست، للطوسي، ص ٨٠؛ قرب الاسناد، ص ٥٦ و ٥٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٦٦ و ٣١٢ و ٥١٤؛ ج ٣، ص ٢٨٧؛ راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٢٢٥ و ج ٤، ص ٤ و ١٥؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ج ١، ص ١٦١-١٦٦؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٦٠٢؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ١٤١-١٥١؛ مجمل التراخي و القصص، راجع فهرسته؛ محاسن اصفهان، ص ٢٣؛ المحبر، ص ٧٥؛ الخلاة، ص ٧٠ و ٧١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٠؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣١٤؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٥، ص ١٢٣-١٣٣؛ مستطرفات السرائر، ص ١٦٤ و ١٦٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٤٤؛ المعارف، ص ١٥٤؛ معالم العلماء، ص ٥٧؛ معجم الثقات، ص ٦٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ١٨٦-١٩٩؛ المغازي، ج ٢، ص ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٦٥؛ ج ٣، ص ٩٢٧؛ المقالات



## سليمان بن داود ﷺ

هو سليمان، وفي التوراة: سلومون بن يسي، وقيل: إيشابن عويد، وقيل: عويد بن عامر، من سلالة إسحاق بن إبراهيم الخليل ﷺ، وذكر بقية نسبه في ترجمة أبيه داود النبي، وأمه بتشيع.

أعظم أنبياء وملوك بني إسرائيل، وكان عالماً، عادلاً، رؤوفاً، حكيماً، حسن السياسة والتدبير، جواداً، كريماً.

وُلد قبل ميلاد المسيح بحوالي ١٠٣٣ سنة، وتولّى النبوة والملك والحكم بعد وفاة والده، وعمره يومئذ ١٣ سنة، وقيل: بعث وعمره ٤٠ سنة.

كان يستوطن تدمر بأرض الشام، وكان عمله حياكة السلال.

بعد أن أهلك الله أخويه: أشالوم وأدونيا، وقيل: أدونيا، وكانا يخاصمانه على الملك والحكم، استقرت له الأمور وشاع الخير والسلام في أرجاء مملكته، وأذعنت له ملوك الأرض، ودخلوا في دينه.

كانت مملكته تمتد ما بين بلاد الشام إلى إصطخر، ووصلت أساطيله التجارية إلى الهند واليمن.

في السنة الرابعة من تسلّمه زمام النبوة والملك أقدم على بناء مدينة بيت المقدس واستغرق بناؤها أحد عشر عاماً، وقيل: أكمل ما بدأ بناءه أبوه داود النبي، ثم بنى المسجد الأقصى فيها.

والفرق، ص ١٥ و ١٥٥ و ١٥٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٠؛ منتهى المقال، ص ١٥٢ و ١٥٣؛ منهج المقال، ص ١٦٧-١٧٠؛ المورد، ج ٨، ص ١٩٤؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٩٩٨؛ نامه دانشوران، ج ٧، ص ١-٣٧؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٩ و ١٠٢؛ نقد الرجال، ص ١٥٧؛ نمونه بينات، ص ١٢ و ٤٧٣ و ٥١٩ و ٥٩٦ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٧١٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٣٠٩ و ٣١٠؛ الوجيزة، ص ٢٤؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٣٨٤ و ٣٨٥؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٥٥ و ج ٢، ص ٥٨١ و ٦٠٩ و ٦٩٣.

كان مُحِبّاً للبناء والعمران ، فأنشأ المدن والأسوار والقصور والعمارات والهيكل في فلسطين واليمن وسائر أنحاء مملكته ، منها : بيت الرب ، وبيت الملك ، وجازر ، وحاصور ، وبيت حورون العلى ، ومجدو ، وبعلة ، وسور بيت المقدس وغيرها ، ومن أشهر الهياكل التي أقامها : الهيكل الضخم الذي بناه في فلسطين ، وعُرف بهيكل سليمان ، وجعل في داخله تابوت السكينة ، وبعد أن وضع التابوت في الهيكل وقف أمامه وجموع الإسرائيليين من حوله ، فأخذ يدعو الله ويسبّحه ويقدّسه ، ويذكر منّ البارئ ورحمته وفضله على قومه ، وطلب منهم أن يرسخوا إيمانهم بالله ، وبدينه ودين آبائه .

وبعد أن كمل بناء بيت المقدس أقام عيداً ومهرجانات لبني إسرائيل ، وقرب الذبائح وعمل الولائم ؛ ابتهاجاً لإتمام بناء المدينة .

منحه الله كرامات ومعاجز كثيرة ، منها :

الذكاء المفرط ، والإصابة في الحكم ، ومعرفة منطق الطيور على اختلاف أصنافها ، وأعلى مراتب الحكمة ، وتسخير الرياح والسحاب ، فكان يتصرف بها ما يشاء ، ويتحكم في توجيهها وسرعتها كما ينبغي له ، وأوجد الله له مرآة كان يستطيع رؤية كل ما يريد من خلالها ، وجعل الله سبحانه وتعالى إدارة ملكه في خاتمه ، فكان إذا لبسه حضرته الجنّ والإنس والشياطين والطيور والوحوش ، وصاروا تحت أمره ، فكان يجلس على كرسيه ، فتأتيه الرياح وتحمله والكرسي وجميع ما عليه من الجنّ والانس والشياطين والدواب والطيور والخيل وغيرها في الهواء إلى المكان الذي يريده ، فكان ينطلق من القدس في الصباح ، ويتجول في الهواء ، فيمرّ بإصطخر ، ويقضي ليلته في خراسان ، ثم يعود إلى القدس .

ومن نعم الله عليه : انصهار وسيلان النحاس والحديد بين يديه ؛ لكي يستخدمه في الصناعات وتقوية بنايات والعمارات الضخمة والتمثيل وصنع القدور والجفان الفخمة .

وسخر له الإنس والجنّ ، فكانوا تحت أمره وطاعته .

في أحد الأيام قام بتفقد الطيور فلم يجد الهدهد بينهم ، فلما حضر الهدهد سأله عن سبب غيبته ، فأخبره بأنّه مرّ أثناء طيرانه على قوم سبيل بلاد اليمن ، وأخبره بأنهم من

الصابئة ويعبدون الشمس من دون الله سبحانه، ولهم ملكة عظيمة يطيعونها تُدعى بلقيس بنت شراحيل، ولها عرش فخم مُزِين بأنواع الجواهر والأحجار الكريمة. فلما سمع سليمان ﷺ كلام الهدهد زوده بكتاب ليوصله إلى بلقيس، وفيه: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْإِنَّمَا أُوتِنِي عَلَيْهَا وَإِنِّي لَمُسْلِمٌ﴾.

فأخذ الهدهد الرسالة إلى اليمن ودخل بلاط بلقيس وألقاها على سريرها، فلما قرأته ووقفت على تهديد سليمان ﷺ لها ولدولتها قررت القدوم عليه، فجاءت إلى بيت المقدس حاملة معها الهدايا العظيمة له، ولما علم سليمان ﷺ بمقدمها بنى لها صرحاً عظيماً وأحضر بقدره الله عرشها من اليمن ووضع في الصرح الشامخ الذي أعدّه لاستقبالها. فلما دخلت بيت المقدس ورأت عرشها العظيم قد جيء به من اليمن ووضع في صرح الاستقبال اهتدت وتيقنت بنبوته وعظم شأنه، فأسلمت على يديه وأمنت بالله وبرسالته، وتركت عبادة الصابئة.

يقال: إن سليمان ﷺ تزوجها فأنجبت منه، وأقرها على ملكها في اليمن، وكان يتردد عليها ويزورها في كل شهر مرة، ويُقيم عندها ثلاثة أيام ثم يعود إلى القدس، وأمر ببناء ثلاثة قصور لها في اليمن، وسماها: غمدان، وسالحين، وبيتون. ويقال: إنه تزوج بالإضافة إليها ألف امرأة أخرى، ومن بينهن ابنة فرعون مصر، وابنة ملك الشام.

استخدم عدداً من الوزراء والمستشارين، منهم: زابود بن ناتان، وقادة، مثل: بنايا ابن بويادع، ووكلاء وخزنة كأيبار وأدونيرام، وكان له اثنا عشر وكيلًا على نفقاته ومنحه.

حجَّ إلى بيت الله الحرام، وكسا الكعبة الشريفة ثوباً، فكان أوّل من كساها. يقال: إنه اخترع الحروف العربية والسريانية، وتُنسب إليه مؤلفات في الحكمة وعلم الحيوان والطيور والنباتات، وتُنسب إليه سفر الحكمة.

قام برحلات عديدة، منها: رحلته من بلاد الشام إلى العراق فمرو، ثم بلخ، ومنها توغل في بلاد الترك، ودخل الصين، وأتى إلى مدينة قندهار، ثم جاء إلى كسكر في

العراق، ومنها عاد إلى الشام.

غزا بلاد المغرب، ودخل الأندلس، وبنى بها مدينة من نحاس، وأودع فيها بعض خزائنه.

يقال: إن العالم المعروف «فيثاغورس» كان من جُملة تلاميذه. ولم يزل يرقى سلالم العظمة الدينية والدينيّة حتى جاء أجله، فبينما هو يصلي قائماً متكئاً على عصاه في محرابه ببيت المقدس اذ تُوفّي وفارقت روحه الدنيا، ولم يعلم بوفاته أحد من الإنس والجان، فبقي متكئاً على عصاه وهو ميت مدة طويلة، والناس يتخيلون أنه حي، حتى جاءت الأرضة وأكلت العصا فسقط على الأرض، فعند ذلك علموا بوفاته، فدفنوه إلى جانب والده داود عليه السلام في قبة الصخرة ببيت المقدس، وقيل: قبره بالقرب من بحيرة طبرية. تُوفّي وله من العمر ٥٣ سنة، وقيل: ٥٢ سنة، وقيل غير ذلك، وكانت وفاته قبل ميلاد المسيح بحوالي ٦٢٩ سنة، وقيل: حدود سنة ٩٣٢ قبل الميلاد. أوصى بوصاياه إلى آصف بن برخيا، ومكّ من بعده ابنه رجم.

### القرآن العظيم وسليمان بن داود ﷺ

﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَٰ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُٰ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا...﴾

البقرة ١٠٢.

﴿وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿وَنوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ...﴾ الانبياء ٧٨.

﴿فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ...﴾ الانبياء ٧٩.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً...﴾ الانبياء ٨١.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا...﴾ النمل ١٥.

﴿وَوَرِّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ...﴾ النمل ١٦.

﴿وَخَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...﴾ النمل ١٧.

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ ... ﴾ النمل ١٨ .
- ﴿ وَقَالَ رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... ﴾ النمل ١٩ .
- ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ ... ﴾ النمل ٣٠ .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ ... ﴾ النمل ٣٦ .
- ﴿ وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ ... ﴾ النمل ٤٤ .
- ﴿ وَلسليمانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ ... ﴾ سبا ١٢ .
- ﴿ يَعمَلونَ لَهُ ما يَشاءُ مِن مَّحارِبٍ وَتَماثيلَ ... ﴾ سبا ١٣ .
- ﴿ فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيهِ المَوتَ ما دَلَّهمُ عَلَي مَوتِهِ ... ﴾ سبا ١٤ .
- ﴿ وَوَهَبنا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ... ﴾ ص ٣٠ .
- ﴿ إِذْ عَرَضَ عَلَيهِ العَشيُّ الصَّافِياتُ الجِياذُ ﴾ ص ٣١ .
- ﴿ فَقالَ إِنِّي أَحَببْتُ حُبَّ الخَيْرِ ... ﴾ ص ٣٢ .
- ﴿ رُدُّوها عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً ... ﴾ ص ٣٣ .
- ﴿ وَلقد فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ... ﴾ ص ٣٤ .
- ﴿ قالَ رَبِّ اغفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً ... ﴾ ص ٣٥ .
- ﴿ فَسَخَرنا لَهُ الرِّيحَ يَجرى بِأمرِهِ رُخاءً حَيْثُ أَصابَ ﴾ ص ٣٦ .

١ . الآثار الباقية، ص ١١٤ و ٢٧٩ و ٣٨٢؛ اثبات الوصية، ص ٥٨-٦٢؛ الأخيار الطوال، ص ٢٠-٢٢؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٨؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٣٦٦-٣٧٩؛ الانبياء، ص ٤٢١ و ٤٤١؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١١٧-١٤٥؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٠٣-١١٠؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧-٣٠ و ج ٦، ص ٢٩٢-٢٩٥؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨٦-٨٨؛ تاريخ انبياء، للسعيدي، ص ٣٠٧-٣٣٤؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٠٧-٦٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٢٦-٢٦٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١١٩-١٢٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١١٢-١١٤؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٤٤-٣٥٧؛ تاريخ كزنده، ص ٤٨ و ٤٩؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٥٧-٦٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٧١-٣٧٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٢٦ و راجع مفتاح التفاسير؛

تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣٦-١٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفيضاني، ج ١، ص ٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٢ و٣٧٨-٣٨١ و٤٥٦؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٣٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ١٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٢ و١٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٥٩-٣٥٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري رحمته، ص ٢٩ و٤٧١ و٥٩١ و٥٩٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٦٧-١٧٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٤، وج ٢، ص ٧٣ و٧٤ و١٢٧ و١٢٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٣٤ و٢٣٥-٢٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٣٥-١٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٣٣-٢٣٥ و٢٣٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤٤١-٤٤٤ و٤٤٦ و٤٤٧، ص ٧٥-٩٣ و٣٢٧-٣٢٧ و٤٥٤-٤٦٣؛ تنزيه الأنبياء، ص ٩٢-٩٩؛ تنوير المقباس، ص ١٥ وبعدها؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٣٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٢٥٢-٢٧٣؛ التوراة (سفر التكوين)، ص ٥١-٧٣ (سفر الأيام الأولى)، ص ٥٧٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٤١ وراجع فهرسته؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٧ و٣٧؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٩١؛ حيات القلوب، ج ١، ص ٢٥٢-٢٦٦؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٢، ص ١٦٦-١٧١؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ١٥-٢٣؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٥، ص ٣٩٤-٣٩٤ و٤٣٤ و٥٠١-٥٢٣ و٥٧٥-٥٩٤؛ الدر المشور، ج ١، ص ٩٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ روضة الصفا، ج ٢، قسم ١، ص ٧٦ و٧٩ وج ٣، قسم ١، ص ٨٣؛ سعد السعود، ص ٤٨ و١٣٧؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٤٩؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ١٥٥ عرائس المجالس، ص ٢٦٠-٢٩٣؛ عصمة الأنبياء، ص ٨١-٨٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧١ و٧٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٦٥ وج ٢، ص ٧٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٧٩٧؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٣ و١٥١ و١٥٦ وج ٢، ص ٢١٢ و٢١٥-٢١٩ و٢٢١؛ الفهرست، للنديم، ص ٣٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٨١-٤٨٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٠٥-٤٣٤؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٨٧-٢٠٢؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٠٨-٢١١؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٥٦٣-٥٨٢ و٥٨٩-٥٩٤؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٦٧-٢٩٧؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣١٧-٣٤٨؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٨٢-١٩٢ و٣٨٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٧-١٤١؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي،

## سماك بن خرشة (أبو دجانة)

هو أبو دجانة سماك بن خرشة، وقيل: ابن أوس بن خرشة بن لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري، البياضي، الخزرجي، الساعدي، المشهور بأبي دجانة.

من فضلاء أصحاب رسول الله ﷺ، وأحد المحاربين الشجعان والذابين عن الإسلام والنبي ﷺ.

شهد مع النبي ﷺ بدرأً وأحدأً وما بعدها من المشاهد، وكانت له مقامات محمودة في مغازي النبي ﷺ.

أخى النبي ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان.

كان يُعرف بين أقرانه بذي المشهرة، والمشهرة اسم لدرعه الذي كان يلبسه في الحروب، وعُرف كذلك بذي السيفين؛ لمحاربتة يوم واقعة أحد بسيفه وسيف النبي ﷺ، فلما أعطاه النبي ﷺ سيفه ليُقاتل به ارتجز وقال:

أنا الذي عاهدني خليلي      بالشعب ذي السفع لدى النخيل  
ألا اكون آخر الأفلول      أضرب بسيف الله والرسول

ص ٢٦٢-٢٦٥ و ٢٧٧-٢٩٣ و ٣٤٣-٣٤٩ و ٣٦٧-٣٧٠؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٧٥-١٨٣؛ قصة های قرآن، للصحفي، ص ١٧١-١٧٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٢٩-٢٤٤؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٢٢٥؛ الكشف، ج ١، ص ١٧٢ و ج ٣، ص ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ٣٥٣-٣٧٠ و ٥٧١-٥٧٤ و ج ٤، ص ٩١-٩٦؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٩٦ و ج ١٢، ص ٣٠٠ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٦١١؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٩١؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٣٦ و راجع مفتاح التفسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٩-٢١٢؛ المحبر، ص ١٣١ و ٣٦٧ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣؛ المدهش، ص ١٠٦-١٠٨؛ صروج الذهب، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨؛ المعارف، ص ٢٧؛ معاني الأخبار، ص ٣٥٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٣٢-١٣٥؛ المغرب، ص ٣٨١ و ٣٨٢؛ المورد، ج ٩، ص ٨٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٠٠١؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٩٤-٣٠٨؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٤، ص ١٤٠.

بعد وفاة النبي ﷺ حضر واقعة اليمامة، وأبلى فيها بلاء حسناً، واشترك في قتل مسيلمة الكذاب.

يُقال: إنّه استشهد في واقعة اليمامة سنة ١١هـ؛ وقيل: سنة ١٢هـ. يُنسب إليه حرز لدفع الجنّ والسحر، يُعرف بحرز أبي دجانة.

### القرآن المجيد وأبو دجانة

قال بعض المسلمين وهو منهم: لو كُنّا نعلم أيّ الأعمال هي عند الله أحسن وأرغب وأكثر ثواباً لبذلنا في سبيل ذلك كلّ نفوسنا وأموالنا، فنزلت فيهم الآية ٤ من سورة الصف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾ ويقال: تلك الآية نزلت في حق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وأبي دجانة المترجم له<sup>١</sup>.

- 
١. الاختصاص، ص ٩٧ و١٤٩؛ الارشاد، للمفيد، ص ٣٦٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ٤، ص ٥٨ و٥٩؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٣٥٢ و٣٥٣ و٥، ص ١٨٤؛ الاصابة، ج ٤، ص ٥٨ و٥٩؛ الاعلام، ج ٣، ص ١٣٨ و١٣٩؛ اعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣١٨ و٣١٩؛ الاغانى، ج ١٤، ص ١٦ و١٥، ص ٢٨؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٤١٧؛ تاج المروس، ج ٧، ص ١٤٥؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٧١-١٧٤ و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٧٠ و١٤٧ و٥٩٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٥٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٥ و٥٦١ و٦٠٢؛ تاريخ كزنده، ص ١٨١ و٢١٦ و٢٩٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٩ و١٣٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٣٨ و٢، ص ١٦٣؛ التدوين في اخبار قزوين، ج ١، ص ١٠٨؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٢٨؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٤٨٦ و٤٨٧؛ تفسير قرأت الكوفي، ص ٩٤ و١٧٤ و٥٦ و٤٨١؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٦٨ و٣، ص ١٥ و١٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٢٧ و٢٢٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧؛ الثقات، ج ٢، ص ١٧٨ و٣، ص ١٨٠؛ ثمار القلوب، ص ٨٥ و٨٧ و٢٨٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ١١؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٢٧٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٦٦؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٠٥؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٢٣٢ و٢٣٣؛ ربيع الابرار، ج ٢، ص ٣٥٨ و٣، ص ٤٢٠؛ رياض العلماء، ج ٥، ص ٤٥٧؛ ربحانة الأدب، ج ٧، ص ٩٥ و٩٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٢٠



## سمعان مؤمن آل فرعون

اختلف العلماء والمحققون في اسمه واسم أبيه، فمنهم من قال: هو سمعان وقيل: طالوت، وقيل: حبيب، وقيل: خربيل، وقيل: صابوت، وقيل: حزقييل، وقيل: حزبييل بن صبورا، وقيل: هو جبريل بن شمعون، وقيل: اسمه شمعون بن اسحاق المعروف بمؤمن آل فرعون.

اختلفوا في أصله، فمنهم من قال: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً. كان معاصراً لنبي الله موسى بن عمران عليه السلام، وكان مؤمناً بالله وبشريعة موسى عليه السلام، وكان يكتنم إيمانه عن قومه وفرعون زمانه. يقال: إنه كان ابن عم فرعون وخازنه، وقيل: إنه كان اخا السيدة آسیة بنت مزاحم زوجة فرعون.

## القرآن الكريم ومؤمن آل فرعون

شملته الآية ٨٣ من سورة يونس: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِذْ ذُرِّيَّتُهُ مُنَ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ

٤٤١؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٤٣-٢٤٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٢٦-٣٢٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٥٣ وج ٣، ص ٧١ و٧٢ و٧٣ و٨٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٥٦ و٥٥٧؛ العبر، ج ١، ص ١٢؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٨؛ علل الشرائع، ص ٧؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٢١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٣ و١٥٥ و٣٦٦ وج ٣، ص ٢٧ و١٨٦؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٣٨٧ وج ٤، ص ١٠٠؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ٣٦؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٦٩؛ الكنى والالقباب، ج ١، ص ٦٢ و٦٣؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٩٤ وج ١١، ص ٦٠٦ وج ١٣، ص ١٤٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٤٥٢؛ مجمل التواريخ والقصاص، ص ٢٧٢؛ المحبر، ص ٧٢؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٣، ص ٢٥١ و٢٥٢؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٢١؛ المعارف، ص ١٥٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٠٣ و٣٠٤؛ المغازي؛ راجع فهرسته؛ غونه بينات، ص ٨٠٧؛ هدية الاحباب، ص ١٥ و١٦؛ الرافى بالوفيات، ج ١٥، ص ٤٤٩.

من فرعون... ﴿

ونزلت فيه الآية ٢٠ من سورة القصص: ﴿وجاء رجلٌ من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين﴾ .

ونزلت فيه جملة من الآيات من سورة غافر وهي:

الآية ٢٨ ﴿وقال رجلٌ مؤمنٌ من آلِ فرعون يكتم إيمانه اتقتلون رجلاً أن يقولَ

ربِّي الله...﴾ .

والآية ٣٠ ﴿وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب﴾ .

والآية ٣٨ ﴿وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد﴾ .

والآية ٤١ ﴿ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار﴾ .

والآية ٤٢ ﴿تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علمٌ وأنا أدعوكم إلى العزيز

الغفار﴾ .

والآية ٤٣ ﴿لا جرمَ أنما تدعونني إليه...﴾ .

والآية ٤٤ ﴿وأفوضُ أمري إلى الله...﴾ .

والآية ٤٥ ﴿فوقاهُ الله سيئات ما مكروا...﴾ .<sup>١</sup>

١. البدء والتاريخ، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ٨٤ و ٨٥؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٤٣؛ تاج العروس، ج ٧، ص ٣٠٢؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٤٩٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ١٣٩؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ١١٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٧٠ و ٣٨٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شيرازي، ص ٢٢٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٨٥؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٣٣؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ١٩٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٤٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١١٩ و ١٢٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٣٢٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٢٦٦؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٣٨٦ و ٤١٥-٤١٨ و ٤٢١-٤٢٣؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٦٠٤-٦٣١؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٢٣؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ١٣٤٣؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٦٧؛ الكامل في التاريخ، ج ١،

## سمية بنت خباط

هي سمية بنت خباط، وقيل: خياط، وقيل: خبط المخزومية بالولاء، والدة الصحابي الجليل عمار بن ياسر.

صحابية فاضلة، قوية الإيمان، واحد السابقين إلى الإسلام في بدء الدعوة المحمدية، وقيل: كانت سابع سبعة في الإسلام، ومن أوائل الذين أظهروا الإسلام بمكة. كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، فزوجها من ياسر والد عمار، فأنجبت له عماراً.

أسلمت بمكة، ولاجل ذلك عذبها كفأر قومها أشد التعذيب، فكانت صابرة رابطة الجاش، صلبة في إيمانها وعقيدتها.

كان النبي ﷺ يمرّ بياسر وسمية وعمار - وهم يعدّون في رمضاء مكة بالأبطح - فيقول لهم: «صبراً آل ياسر موعدكم الجنة».

ولم تنزل تعاني صنوف العذاب والتعذيب حتى قتلها أبو جهل بطعنة في قلبها - وقيل: قلبها - بحربة في يده، فاستشهدت في سبيل الله، وقيل: ربطها أبو جهل بين بعيرين ثم طعنها في قلبها أو قلبها فماتت، فكانت أول من استشهد في الإسلام، وذلك قبل الهجرة بسبع سنوات، وقيل: بعد البعثة بخمس سنوات، وكانت عجوزاً كبيرة.

## القرآن الكريم وسمية بنت خباط

شملتها الآية ٢٠٧ من سورة البقرة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ...﴾  
وشملتها الآية ٢ من سورة العنكبوت: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا

ص ١٧٥ و ١٨٢؛ الكشاف، ج ٤، ص ١٦٦-١٧٠؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٤٨٨؛ لسان العرب، ج ٨، ص ١٦٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٠، ص ٤٠١؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣٨٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ٣٨٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ١١٨؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٣٠٦؛ اليهود في القرآن، ص ٢١١-٢١٣.

## سهل بن حنيف

هو أبو ثابت، وقيل: أبو سعد، وقيل: أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو الوليد سهل، وقيل: سهيل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس الأنصاري، الأوسي، العوفي، المدني.  
من فضلاء وأجلاء أصحاب رسول الله ﷺ، وأحد النقباء الاثني عشر. شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر وما بعدها من المشاهد، وفي واقعة أحد أبلى بلاء حسناً، وحارب محاربة الأبطال، وثبت مع النبي ﷺ فيها.

١. أسباب النزول، للقاضي، ص ١٣٣ و ٢٠٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٣٣٠-٣٣٣؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٨١ و ٤٨٢؛ الاشتقاق، ص ٤١٦؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ الاعلام، ج ٣، ص ١٤٠ و ١٤١؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ٢٦١ و ٢٦٢؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٤٤٩ و ٤٥٠؛ اعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣١٩؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٧ و ٥٦ و ٥٧؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢١٧ و ٢١٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٨ و ٣١١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٨؛ تفسير شبر، ص ٢٧٧؛ الثقات، ج ٣، ص ١٨٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٤٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٣، ص ٣٢٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٠٥؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ١٠، ص ٩٤؛ الدرالمشور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٥٢؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٠١ و ٢٢٠؛ رياحين الشريعة، ج ٤، ص ٣٥٣؛ زنان ييغمبر اسلام، ص ٤٤١-٤٤٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٦٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٠٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٩٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٩ و ٣٤٢؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٥٩ و ٦٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٧ و ٧٣؛ كتاب صفين، ص ٣٢٥؛ ج ٢، ص ٦٣٦؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٥٤؛ ج ٥، ص ٣٨٧ و ٤٦٠؛ ج ٩، ص ٤٨٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٦٣٩؛ المعارف، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ المنتظم، ج ٢، ص ٣٨٤؛ منتهى الارب، ج ٢، ص ٥٨٧؛ نمونه بينات، ص ٤٩٠؛ نهاية الارب، ج ١٦، ص ٢٣١؛ الروافى بالوفيات، ج ١٥، ص ٤٥٧ و ٤٥٨.

أخى النبي ﷺ بينه وبين الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وصار من أشد المخلصين والموالين للإمام ﷺ.

بعد وفاة النبي ﷺ كان من الذين أنكروا على أبي بكر الخلافة، وصار إلى جانب الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

وفي أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين ﷺ كان أحد شرطة الخميس، واستخلفه الإمام ﷺ على المدينة عندما سار إلى البصرة لمحاربة عائشة واتباعها يوم الجمل. وشهد مع الإمام ﷺ واقعة صفين، وكان فيها أميراً على خيالة أهل البصرة، وولاه الإمام ﷺ بلاد فارس.

توفي بالكوفة سنة ٣٨هـ، وقيل: سنة ٣٧هـ، ودُفن بها بعد أن صلى عليه الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وقال ﷺ في حقه: كان من أحب الناس إليّ. روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

### القرآن العزيز وسهل بن حنيف

شملته الآية ٤ من سورة الصف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانْتَهُمْ بُنَيَانٌ مَرصُوعًا﴾<sup>١</sup>.

- 
١. الاخبار الطوال، ص ١٤١ و ١٨٢ و ١٩٦؛ الاختصاص، ص ٣ و ١٥٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٢، ص ٩٢؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ٣٦٤ و ٣٦٥؛ الاصابة، ج ٢، ص ٨٧؛ الاعلام، ج ٣، ص ١٤٢؛ اعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣٢٠-٣٢٢؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢٩؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣١٨ وراجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٤، ص ٥١٠-٥١٣؛ تاج العروس، ج ٧، ص ٣٨٤؛ تاريخ الإسلام (لغزالي)، ص ٣٩ و ٣٩١ و ٤٤٢ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٤٥ و ٥٩٥ و ٥٩٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٥ و ٥٢٤ و ٥٣٩ و ٥٧٤ و ٥٧٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٦١١ و ٦٢٩ و ٦٤٤ و ٦٤٨؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٩٧؛ تاريخ كزيبه، ص ٢٣٢؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٤٩ و ٢٠٣؛ تأسيس الشيعة، ص ٣٥٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٤٣؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٢٨؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٣٦؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٧٤ و ٧٥؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٣٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٢٠؛ تهذيب سیر اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٢٠؛

## سهيل (أم سلمة بنت أبي أمية)

هي أم سلمة هند، وقيل: رملة بنت أبي أمية سهل، وقيل: سهيل، وقيل: حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشبية، المخزومية، وأمها عاتكة، وقيل: عمّة بنت عامر بن ربيعة.

٦٦؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٥٥٧؛ توضيح الاشتباه، ص ١٨٠؛ الفقات، ج ٣، ص ١٦٩؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٩٢ و ٣٩٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٣٢٥ و ج ٤، ص ١٩٤ و ج ٦، ص ٢٢٦ و ج ١٤، ص ٢٧٤ و ج ١٦، ص ٢٧٧ و ج ١٨، ص ١١ و ٦١؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٩٥؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ١٨٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٣٦؛ جمهرة النسب، ص ٦٣٠؛ الحيوان، ج ٢، ص ١٣٢؛ الحصال، ص ٤٦١ و ٤٦٥ و ٦٠٨؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٥٧؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٥، ص ٣١٦؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٨٨-٣٩١؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ و ج ٣، ص ٣٤٠؛ رجال البرقي، ص ٤؛ رجال الحلبي، ص ٨٠؛ رجال ابن داود، ص ١٠٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٠ و ٤٣؛ رجال الكشي، ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٧٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٢٥-٣٢٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٣٩ و ٣٤٤؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٨؛ صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٥ و ١٣٥ و ١٩٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٧١-٤٧٣؛ العبر، ج ١، ص ٣٠ و ٣٢ و ٤١؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٥١؛ الغارات، ج ١، ص ٢٢٢ و ج ٢، ص ٦٠٥؛ فتوح البلدان، ص ١٩ و ٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢ و ج ٣ و راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٣٨٨؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٣١١ و ج ١٠، ص ٣٦؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٦٥؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٢ و ج ٤، ص ٢٥٦ و ج ٧، ص ٢٨٨ و ج ٨، ص ٢٥٤ و ج ٩، ص ٢٨٨ و ج ١٢، ص ١٨٢؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ١٧٨؛ المحبر، ص ٧١ و ٢٩٠؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٤٧؛ المعارف، ص ١٦٥؛ معجم الثقات، ص ٢٩٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٣٧-٣٣٥؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٧ و ١٨؛ منتهى المقال، ص ١٦٢؛ منهج المقال، ص ١٧٦ و ١٧٧؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١١٧؛ نقد الرجال، ص ١٦٥؛ نمونه بينات، ص ٨٠٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٧ و ٨؛ الوجيزة، ص ٢٥؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٢٣٥ و ٣٨٩؛ وقعة صفين، ص ٩٣ و ٢٠٨ و ٢٤٨ و ٥٠٦.

إحدى زوجات رسول الله ﷺ، عُرِفَتْ برسوخ الإيمان والصلاح والتقوى، ومن المهاجرات الجليلات، وكانت سديدة الرأي، وعلى جانب كبير من الكمال والعقل والجمال، وكانت أفضل نساء النبي ﷺ بعد خديجة بنت خويلد ﷺ.

كان أبوها من أشرف وأجواد قريش، فكان يُعرف بزيد الركب.  
قبل أن يتزوجها النبي ﷺ كانت تحت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، فلما تُوفِّي تزوجها رسول الله ﷺ في شهر شوال سنة ٢هـ؛ وقيل: سنة ٤هـ.  
كانت من جملة المهاجرات إلى الحبشة والمدينة.

وكانت من ثقات المحدثات، فروت عن النبي ﷺ وعن فاطمة الزهراء ﷺ أحاديث معتبرة، وروى عنها جماعة، وكانت تحب القراءة ولا تكتب.

لما أراد النبي ﷺ أن يتزوجها وصفوا جمالها وبهاءها لعائشة فحزنت حزناً شديداً، فلما تزوجها النبي ﷺ رأتها عائشة فقالت: واللّه إنها أضعاف ما وُصفت لي في الحسن والجمال.

أمرها النبي ﷺ برعاية الزهراء ﷺ وتربيتها بعد وفاة السيدة فاطمة بنت أسد ﷺ - أم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - فكان ذلك يؤلم عائشة ويزعجها، فكانت إلى جانب الزهراء ﷺ حتى في ليلة زفافها.

ولكونها كانت كثيرة الولاء والإخلاص لأهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) أودع النبي ﷺ عندها قبل وفاته قارورة فيها شيء من التراب، وقال ﷺ لها: إن جبرئيل عليه السلام أعلمني بأن أمّتي ستقتلُ الحسين عليه السلام، فإذا صار التراب في القارورة دماً عيباً فاعلمي أنه قد قُتل، فكانت تلاحظ تلك القارورة بين حين وآخر، وفي أحد الأيام نظرت إلى التراب في القارورة صار دماً عيباً، فعلمت بمقتل الحسين عليه السلام فصاحت: واحسيناه! وابن رسول الله! وتصارخت نساء المدينة من كل صوب وحذب، وارتجت المدينة بالصياح والنياح التي ما سمع بمثله قط، فكانت أوّل صارخة وباكية على الحسين عليه السلام في المدينة.

كان الإمام الحسين عليه السلام عندما رحل إلى العراق لمقارعة ظلم يزيد بن معاوية وعمّاله

سهيل (أم سلمة بنت أبي أمية) □ ٤٧١

أودع عندها ذخائر النبوة وودائع الإمامة، فلما استشهد الإمام ﷺ سلّمتها إلى الإمام السّجاد عليه السلام .

رات جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي .

لما تسلّم عثمان بن عفان الحكم دخلت عليه، وأخذت تقدّم له الوعظ والإرشاد، ولما صمّمت عائشة بنت أبي بكر الخروج إلى حرب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل منعتها ونصحتها بعدم الإقدام على ذلك .

وعندما أمر معاوية بن أبي سفيان لعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كتبت إليه : إنكم تلعنون الله ورسوله ﷺ على منابركم، وذلك إنكم تلعنون علي بن أبي طالب عليه السلام ومن أحبه، وأنا أشهد أنّ الله أحبه ورسوله .

ولم تزل على إخلاصها وولائها لأهل بيت النبوة حتى توفيت بالمدينة في شهر ذي القعدة سنة ٥٩هـ، وقيل : سنة ٦١هـ، وقيل : سنة ٦٠هـ، وقيل سنة ٦٢هـ، ودُفنت بالبقيع، وكان عمرها يومئذ ٨٤ سنة .

### القرآن الكريم وأمّ سلمة

في يوم من الأيام قالت للنبي ﷺ : يا رسول الله! لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فنزلت الآية ٩٥ من سورة آل عمران : ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيعُ عملَ عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضهم من بعض ... ﴾ .

شهدت فتح خيبر، فقالت لبعض النسوة : ليت الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال، فيكون لنا من الأجر مثل ما لهم، فنزلت جواباً لها الآية ٣٢ من سورة النساء : ﴿ ولا تتمّوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيبٌ مما اكتسبوا وللنساء نصيبٌ مما اكتسبن ... ﴾ .

في أحد الأيام قالت للنبي ﷺ : إنّ الرجال يُذكرون في القرآن ولكن لا ذكراً للنساء، فأجابتها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب : ﴿ إنّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ... ﴾ .



سخرت عائشة وحفصة منها، وقيل: غيرَها؛ لقصرِ قامتها. فانزل الله سبحانه وتعالى الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ...﴾<sup>١</sup>.

١. الاحتجاج، ص ١٦٥-١٨٦؛ الاختصاص، ص ١١٦؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٣٤؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٢١٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١١٧ و ٣٣١؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٤، ص ٤٢١-٤٢٣؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٨٨ و ٥٨٩؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٥٨-٤٦٠؛ الاعلام، ج ٧، ص ٩٧ و ٩٨؛ اعلام النساء، ج ٥، ص ٢٢١-٢٢٧؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٦٣١-٦٦٠؛ اعلام الورى، ص ١٤١ و ١٤٢؛ اعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٧٢؛ امالي الصدوق، ص ٣١١ و ٣١٢؛ الامامة والسياسة، ج ١، ص ٥٥؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بشارة المصطفى ﷺ، ص ٥٩؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و (الغازي)، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و راجع فهرسته و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٦٥ و (حوادث سنة ٦١- سنة ٨٠هـ)، ص ٥ و ١٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١ و ج ٢ و راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢١٠؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٣٠ و ٤١٤؛ تاريخ كزيبه، ص ١٦٠؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٤ و ١٨٠ و ١٨١ و ٢٤٥ و ٢٤٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٨٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٢٢؛ تذكرة الخواتين، ص ٤٢ و ٥٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٤٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٩٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٧٦ و ٨٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ١٣٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ١٤٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٣٧٦ و ٤٥٨؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٧٠٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥١ و ٤٥٩ و ٥٠٣ و ٦٦٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٤٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٩٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦١٧؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٦١ و ٣٦٢؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٨٣ و ٤٨٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٥؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٣١٧ و ٣٢٠ و ٣٦٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٣١٨ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٦؛ الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٤٦٤؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ص ٦١٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٦؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٧؛ الحصال، ص ٤١٩؛ خلاصة تهذيب الكمال،

ص ٤٩٦؛ خيرات حسان، ج ١، ص ٤٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٤٠٣ و ٤٠٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١١٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٥٣١ و ٥٣٢؛ دول الإسلام، ص ٣٨؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٨١٠ و ٨٢٨ و ج ٢، ص ٨٨ و ٧٣٥ و ٨٤١ و ج ٣، ص ٤٦٠ و ج ٤، ص ١٩٦؛ رجال البرقي، ص ٦١ وفيه اسم أبيها أمية؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ رجال الكشي، ص ٨٠؛ الروض المعطار، ص ٢٠٦ و ٥٦٧ و ٥٨٨؛ رياحين الشريعة، ج ٢، ص ٢٨٣-٣٠٤؛ ريحانة الادب، ج ٨، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ زنان پيغمبر اسلام، ص ٣٢٦-٣٢٩؛ زوجات النبي ﷺ واولاده، ص ١٩٣-٢٠٦؛ سعد السعود، ص ٢٠٤؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٤٢ و ٦٤٣؛ السمط الثمين، ص ٨٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٠١-٢١٠؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٥٩ و ٤٦٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٦ و ٢٢٢ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٢١٥-٢١٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٥ و ٣٤٩ و ج ٢، ص ١١٢ و ج ٤، ص ١٠ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦٩ و ٧٠؛ صبح الاعشى، ج ٢، ص ٣٦٨ و ج ٣، ص ٣٤٠ و ج ٤، ص ٢٨٣؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ١٤٦ و ج ٢، ص ٤٠-٤٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٨٦-٩٦؛ العبر، ج ١، ص ٤٨؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٢ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٥٩ و ١٧٠؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ قرب الاسناد، ص ٦٠؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨٤؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٣٢؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكشف، ج ١، ص ٤٥٦ و ج ٤، ص ٣٧٠؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٣٩٠ و ج ٣، ص ١٩٩ و ج ٨، ص ٤١ وراجع فهرسته؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ١٤٢ و ج ٣، ص ١٨١ و ١٩٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ١٨٨؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٩١٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٨١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢ و ٢٩٥ و ٤٥٥ و ٤٥٦؛ المحبر، ص ٨٣-٨٥ وراجع فهرسته؛ الخلافة، ص ١٤٩؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٣٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٥، ص ١٣٥ و ١٣٦؛ المعارف، ص ٨١ و ٨٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٩٥ و ٩٦؛ منتهى المقال، ص ٣٦٨؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ مواهب الجليل، ص ٩٥؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٠٤؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ نسب قريش، ص ٣٣٧؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ نمونه بينات، ص ١٧٤ و ٦٣٧؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٨، ص ١٧٩؛ وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٤٣؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١ و ج ٢، راجع فهرستهما.

## سهيل بن عمرو

هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي، العامري، المكي، وأمه أم حبي بنت قيس الخزاعية، وكان معروفاً بالأعلم؛ لأنه كان أعلم الشفة.

أحد صحابة النبي ﷺ، من المؤلفين لقلوبهم، وكان من أشرف قريش وساداتهم وخطبائهم.

لما عاد النبي ﷺ من الطائف يريد مكة أبي المترجم له أن يجيره بمكة.

اشترك مع المشركين في واقعة بدر، فأسر فيها ثم فدى، ثم أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة وسكنها، ثم انتقل إلى المدينة واستوطنها، وعلى يديه أُبرم صلح الحديبية.

لما توفي النبي ﷺ ووصل خبره إلى مكة ارتجت باهلها، وكادوا يرتدون عن الإسلام، فجمعهم سهيل ووعظهم فلم يرتدوا.

خرج باهله مُجاهداً إلى الشام، فمات بها في طاعون عمواس سنة ١٨هـ؛ وقيل: استشهد باليرموك سنة ١٥هـ، وقيل: كان استشهاده بمرج الصفر سنة ١٤هـ.

## القرآن المجيد وسهيل بن عمرو

كان من جملة رؤساء قريش الذين نقضوا العهد الذي أبرموه مع النبي ﷺ، وهموا بإخراجه من مكة، فنزلت فيهم الآية ١٢ من سورة التوبة: ﴿وإن تكفروا إيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم...﴾.

عند كتابة وثيقة صلح الحديبية قال النبي ﷺ لسهيل: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل والمشركون الحاضرون عند كتابة الوثيقة: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - أي مسيلمة الكذاب - فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٠ من سورة الرعد: ﴿وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب﴾.

كان من الذين احتقروا بلالاً الحبشي يوم فتح مكة عندما أمره النبي ﷺ أن يصعد الكعبة ويؤذّن في الناس، وقال فيه كلمات نابية، فنزلت فيه وفي أمثاله من المؤلفات قلوبهم الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي-هامش الجلالين-، ص ١٩٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٨ و ٢٢٣ و ٢٣١؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة-، ج ٢، ص ١٠٨-١١٢؛ أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٧١-٣٧٣؛ الاشتقاق، ص ١١١؛ الاصابة، ج ٢، ص ٩٣ و ٩٤؛ الاعلام، ج ٣، ص ١٤٤؛ الأغاني، ج ٤، ص ٢١ و ٣٢؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٦٢ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٧٢؛ تاج العروس، ج ٧، ص ٣٨٤؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٨٩ و ٣٩١ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٥٠ و ١٥١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧١ و ٣٨٥ و ٤٧٢ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٦٠ و ٥١٥ و ٥٤٤ و ٥٥٠؛ تاريخ الطبري، راجع فهرسته؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ١٠٣ و ١٠٤؛ تاريخ كزنده، ص ٢٣٢ و ٢٤٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢ وراجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٤٧؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٧٨؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٣٩ و ٢٤٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٣٢ و ٢٣٣؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٣؛ الثقات، ج ٣، ص ١٧١؛ ثمار القلوب، ص ٥١٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٥٨ و ٦١؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٢٤٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٦٦؛ جمهرة النسب، ص ١٠٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٦٥٧ و ٧٨٧ و ٨٢٩؛ ج ٣، ص ٣٦٣ و ٥٨١؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٠ و ج ٢، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢١ و ج ٣، ص ٦ و ٣٣١ و ج ٤، ص ٣١٦ وراجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٦ و ٣٠؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٩٧ و ٣٥٣ و ٤٤٨ و ج ١٤، ص ٤-٦؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٧٣١-٧٣٣؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٦ و ٣٠٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٥٣ و ج ٧، ص ٤٠٤ و ٤٠٥؛ العقد الثمين، ج ٤، ص ٦٢٤-٦٣٠؛ العقد الفريد، ج ٦، ص ٦٨ و ٦٩؛ عيون الاخبار، ج ١، ص ٨٥؛ الغارات، ج ١، ص ٣١٨ و ج ٢، ص ٦٥٨ و ٧٤٨ و ٧٨٨؛ فتوح البلدان، ص ١٠٣ و ١٠٩ و ١٦٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢٠ و ١٣١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٤٤٩ و ٥٠٢ و ٥٥٨؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ١٨٢؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٣٤٩ و ج ٣، ص ٣٦٤ و ٤٩٢ و ج ٤، ص ١٠٠ و ١٠٢ و ١٥٩ و ج ٥، ص ١٩٩ و ج ٩، ص ٢٢٦ و ٢٦٣ و ج ١٠، ص ٦٥٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٥ و ٥٤٨ و ج ٥، ص ١٣٨ و ج ١٢، ص ٤١٩ و ج ١٤، ص ١٣٦ و ج ١٥، ص ٣٢١ و ٣٥١؛ لسان الميزان، ج ٣، ص ١٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٧٣٩؛

## سُوع

اسم أحد الأصنام التي كان الناس في العصور الغابرة يعبدونها من دون الله عزوجل، وكان يُمثل صورة امرأة.

كان في سالف الزمان شخصاً يدعى سواعاً، وكان من المؤمنين بالله ومن صلحاء زمانه، ويُقال: إنه أحد أولاد نبي الله آدم عليه السلام، وقيل: كان موجوداً قبل عصر نبي الله نوح عليه السلام، وقيل: كان من قوم نوح عليه السلام، فلما مات سواع ومن على شاكلته من المؤمنين حزن الناس عليهم، وتكدروا لفراقهم، فجاء إبليس إلى الناس وتوغل بين صفوفهم، واتخذ صوراً لأولئك الموتى ليانسوا بهم.

في عصر نبي الله نوح عليه السلام جاء إبليس إلى الناس وقال لهم: إن تلك الصور التي كانت عند آبائهم وأجدادهم كانت لألهة يعبدونها، فحبب للناس عبادتهم، فامتلوا لآرائه، وصنعوا تماثيل لأولئك القدامى من الصالحين، ومن بينهم سواع، وأخذوا يعبدونها.

لما علم نبي الله نوح عليه السلام بقومه وهم يعبدون تلك الأصنام من دون الله وكفرهم وشركهم بالله دعا عليهم فأهلكهم الله.

يُقال: إن الصنم سواعاً دُفن في الطوفان في عهد نوح عليه السلام، وبعد الطوفان أخرجه إبليس وعرفه للناس فعبدوه.

تداولته الأيدي حتى صار لهذيل بن مدركة بن مضر، ثم انتقل إلى عمرو بن لحي، وبقي عنده مدة، ثم منحه إلى الحارث بن تميم، فنقله الحارث إلى إحدى قرى المدينة؛ تدعى رهاطاً، فعكف هو وقومه على عبادته، ووضعوه في معبد، وتولى سدانة المعبد قبيلة بني لحيان.

→ مجمع البيان، ج ٦، ص ٤٥٠؛ المحبر، ص ٧٩ و ١٦٢ و ١٧٠ و ٢٨٨ و ٤٧٣؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٣؛ المعارف، ص ١٦١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٦٠١؛ نسب قريش، ص ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩؛ نمونه بينات، ص ٤٦٦؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٢٧-٢٩؛ الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم، ج ١، ص ٢١٤ و ج ٢، ص ٦٩٨.

ولم يزل سُوع معبوداً لبعض قبائل العرب حتى بزغ نور النبوة المحمدية على البشرية، حيث أمر الرسول الأكرم ﷺ عمرو بن العاص بكسره والقضاء عليه، فذهب سُوع إلى مزبلة التاريخ، حيث لم يبق له ذكر إلا السخرية به وبعن عبده.

## القرآن العظيم وسُوع

ذكرته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا...﴾.

وشملته الآية ٢٤ من نفس السورة: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا...﴾.

١. الاصنام، ص ٩ و ١٠ و ٥١؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٣٨٠؛ اقرب الموارد، ج ١، ص ٥٥٧؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٧٢؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٩٨ و ٩٩ و ج ٢، ص ١٧٧؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٣٩٠؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ١، ص ٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٧ و ٣٩٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ١٤١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٨٨؛ تفسير اليبضاوي، ج ٢، ص ٥٣١؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٤٠؛ تفسير شبر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٣٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٩، ص ٦٢؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ١٤٢-١٤٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٢٧؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧ و ٨٨؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص ٤٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٥، ص ٣٢٣؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨٠؛ علل الشرائع، ص ٣ و ٤؛ فرهنگ نيسی، ج ٣، ص ١٩٥٣؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٤٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٨٤؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٦٧؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٣١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٧ و ٦٨؛ الكشاف، ج ٤، ص ٦١٩؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٢٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٦٩٥؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٥٠؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٤٧ و ٥٤٨؛ المهجر، ص ٣١٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٥، ص ٢٩٣ و ج ٦، ص ٣٧٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٣٥؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ١٠٧؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٢٤٩؛ متهم الارب، ج ٢، ص ٥٩٦؛ مواهب الجليل، ص ٧٦٩.

## سودة بنت زمعة

هي أمُّ الأسود سودة بنت زمعة بن قيس بن عبدشمس بن عبدود بن نصر بن مالك القرشية، العامرية، وأمها الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية النجارية. إحدى زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالفضل وحُسن الأخلاق وحبّ الصدقة، وكانت من المهاجرات الأوائل إلى الحبشة والمدينة المنورة. روت عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنها جماعة. كانت تحت ابن عمها السكران بن عمرو، فلما تُوفّي تزوّجها النبي ﷺ بعد وفاة السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ وقبل زواجه بعائشة بنت أبي بكر. لم تنجب للنبي ﷺ ولداً، تُوفّيت أواخر خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: تُوفّيت بالمدينة أيام حكومة معاوية بن أبي سفيان في شهر شوال سنة ٥٤هـ، وقيل: سنة ٥٥هـ.

قالت عائشة: إنَّ سودة بنت زمعة امرأة فيها حسد.

## القرآن المجيد وسودة بنت زمعة

لما تقدّمت في السن خشيت أن يُطلّقها النبي ﷺ، فنزلت فيها الآية ١٢٨ من سورة النساء: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً...﴾. في أحد الأيام طلبت من النبي ﷺ قطيفة خيرية، وكان يصعب على النبي ﷺ تنفيذ طلبها فشملتها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها...﴾. أراد النبي ﷺ مفارقة ثلاثة من نسائه، وهن: سودة المترجم لها، وحبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، فقلن له: لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك، فتركهنّ على حالهنّ وقسم لهنّ ما شاء، فنزلت فيهنّ الآية ٥١ من سورة الأحزاب: ﴿ترجى من تشاء منهّن وتؤى إليك من تشاء...﴾.

وفي أحد الأيام خرجت من البيت لقضاء حاجة لها، فرآها عمر في الطريق، فسألها عن سبب خروجها، وأخذ يحاورها، فلما رجعت إلى البيت أخبرت النبي ﷺ بما جرى بينها وبين عمر من الحوار، فنزلت فيها الآية ٥٩ من نفس السورة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ...﴾ ١.

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٢٨٨ و ٦١٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٦٨؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة-، ج ٤، ص ٣٢٣ و ٣٢٤؛ اسدالغابة، ج ٥، ص ٤٨٤ و ٤٨٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ الاعلام، ج ٣، ص ١٤٥؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ٢٦٧-٢٦٩؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٤٥٠؛ اعلام الوري، ص ١٤١؛ الاغاني، ج ٤، ص ٣٢؛ الانبياء، ص ٥٥؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٤٠٧؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٤٤؛ راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٨٤ و ٥٨٥؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٣٨٥ و ٣٨٦؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٢٨٠ و ٥٩٣؛ (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٨٧-٢٨٩؛ (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٥٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٢٣-٤٢٥؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧ و ٢٠٥؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١٦١-١٦٣؛ تاريخ كزنده، ص ١٥٩ و ٢٢٨؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٨٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٨٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٦٣؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢٣٩؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٩٩؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٥٣؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٦٣؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦٠١؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٨٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٤٨؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٥٥ و ٤٥٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٠؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٢٠٠-٢٠٣؛ الثقات، ج ٣، ص ١٨٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٤٠٣؛ راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٨؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦٦؛ جمهرة النسب، ص ١٠٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٦؛ الخصال، ص ٤١٩؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٩٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٢، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ١٩١ و ١٩٢؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٣٢؛ راجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٥٢ و ٢٥٣؛ رجال ابن داود، ص ٢٢٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ رياحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٤٧؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ زوجات النبي ﷺ واولاده، ص ٦٨-٧٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٧١؛ السمط الثمين، ص ١٠١؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٦٥؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٤؛



## سويد بن الحارث

هو سويد بن الحارث، من بني القينقاع.

أحد أحيار ورؤساء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ في بدء الدعوة، وكان من الذين نصبوا العداوة والبغضاء للنبي ﷺ والمسلمين. تظاهر بالإسلام خوفاً من القتل، ونافق سرّاً، وكان يكذب النبي ﷺ، ويجحد الإسلام، ويكثر من الاستهزاء بالنبي ﷺ.

### القرآن العظيم وسويد بن الحارث

كان بعض المسلمين يُؤادونه ويؤادون رفاة بن زيد اليهودي، ويتخذون منهما أصحاباً وخلاناً لهم، فنزلت فيهما الآية ٥٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُم وَالكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ

السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٧ و ٢٥٤ و ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥٢ و ج ٢، ص ٧ و ج ٤، ص ١١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٤ و ٦٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٥٢-٥٧؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٢؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٣٠٠؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ١٩٥٦؛ قصص قرآن مجید، للسور آبادي، ص ٣٣٢-٣٣٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١١٠ و ٣٠٧؛ الكشف، ج ١، ص ٥٧١؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٧١٦ و ج ٥، ص ٥٢١ و ج ٨، ص ٤١ و ٤٤ و ٧٠ و ج ١٠، ص ٣٨٧؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٢٥ و ج ٧، ص ٢٦٧ و ٣٢٥ و ج ٨، ص ٢٤٧ و ج ١١، ص ٤١٤ و ج ١٢، ص ١٣٩ و ج ١٤، ص ٤٦٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٧٠٧؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٨٣؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٦؛ المعبر، ص ٧٩ و ٩٢ و ٩٨؛ المعارف، ص ٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٤؛ المغازي، ج ١، ص ١١٨ و ج ٣، ص ١١٠٦ و ١١١٥؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٩٢ و ٩٣؛ منتهى العرب، ج ٢، ص ٥٩٣؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ نسب قریش، ص ٤١٩ و ٤٢٢؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ ثمنونه بنات، ص ٢٥١ و ٦٣٠ و ٦٤٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٤١؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ٢، ص ٦٤٦.

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

---

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ، ص ٣٧٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٥١٥ ؛ تفسير الفيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ؛ تفسير ابي السعود ، ج ٣ ، ص ٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٨٧ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٨١ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ٢١٧ و ٢١٨ ؛ الكشاف ، ج ١ ، ص ٦٥٠ ؛ كشف الاسرار ، ج ١ ، ص ٤٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ المحبر ، ص ٤٧٠ .



حرف الشين



## شاصر

أحد ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة، وقيل: بقرية من قرى المدينة تُدعى بطن النخل، وكانوا من أهل نصيبين، يدينون بدين موسى بن عمران عليه السلام.

لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد موسى بن عمران عليه السلام، وهي تصدّق التوراة وتهدّي إلى الحقّ والصراط المستقيم، سمعوها من نبيّ الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ، فطلبوا من قومهم الإيمان بالنبي ﷺ والدخول في دينه.

فجاءوا إلى النبي ﷺ وشاصر معهم، وأسلموا على يديه، فعلمهم النبي ﷺ شرائع الإسلام، ثم أمر النبي ﷺ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقّهم في الدين.

## القرآن العظيم وشاصر وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾.

وشملته الآية ١ من سورة الجنّ: ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عجبًا﴾<sup>١</sup>.

١. تاج العروس، ج ٣، ص ٢٩٨؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٨؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٦٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٦٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢١٣ و ٢١٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠-٧١٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٥؛ القاسوس

## شُريح الكندي

هو شريح بن ضبيح الكندي، وقيل: هو شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد البكري، وقيل: هو شريح بن شرحبيل بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد البكري، وكان يُعرف بالخطيم أو الحطم، وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد البكريّة. كان من كفّار أهل اليمامة باليمن.

جاء من اليمامة إلى المدينة المنورة، فخلّف خيله خارجها ودخل وحده على رسول الله ﷺ، فقال للنبي ﷺ: إلام تدعو الناس؟ فقال النبي ﷺ: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. فقال: حسن، إن لي أمراء لا تقطع أمراً دونهم، ولعلّي أسلم وأتّي بهم.

وكان النبي ﷺ - قبل أن يدخل عليه شريح - قال ﷺ لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان، فلما خرج من عند النبي ﷺ قال ﷺ: لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر وما الرجل مسلم، فتعقّب أصحاب النبي ﷺ، فلم يعثروا عليه. يقال بـ: أنه أسلم، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدّ مع المرتدّين، فقتله قيس بن عاصم، أيام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة.

## القرآن الكريم وشريح

لما خرج النبي ﷺ عام قضاء العمرة، سمع تلبية حجاج اليمامة، فقال ﷺ لأصحابه: هذا الخطيم وأصحابه، فأسرعوا في طلبه، فنزلت الآية الثانية من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ...﴾<sup>١</sup>.

المحيط، ج ٢، ص ٥٨؛ الكشاف، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٦٢؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٢٧؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ نمونه بينات، ص ٧١٥ و ٨٣٥.  
١. أسباب النزول، للسيوطي، ص ٣٢٥ و ٣٢٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٥٤؛ الأغاني، ج ١٤، ص ٤٥-٤٨؛ البداية والنهاية، ج ٦، ص ٣٣٣؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٢١ و ٥٢٥؛ تفسير البحر المحيط،

## الشُّعْرَى

اسم نجمة ساطعة، ناصعة البياض، وأشدّ النجوم تألقاً، ومحلّها خلف الجوزاء، تطلع آخر اللَّيْلِ.

كانت خُزاعة وحَمِير وغيرهم من العرب يعبدونها من دون اللّٰه سبحانه. أوّل من عبدها رجل من أشرف خُزاعة، يُدعى: أبو كبشة غبشان، وقيل: عبد الشُّعْرَى بن عمرو بن بؤي بن ملكان، وحثّ الناس على عبادتها، وخالف قريشاً في عبادة الأصنام. كان العرب يُعظّمونها، ويعتقدون أنّ لها تأثيرات في العالم.

## القرآن الكريم والشعري

جاء ذكرها في الآية ٤٩ من سورة النجم: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى﴾<sup>١</sup>.

- 
- ج ٣، ص ٤١٩؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٥٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٤؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ٣٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٨٩؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ١٨٩؛ تنوير المقباس، ص ٨٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٤٣؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٢٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٥٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٦٨؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٧؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٣٦ و ٢٣٧؛ المحبر، ص ٤٦٣.
١. أقرب الموارد، ج ١، ص ٥٩٤؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٣٠٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٤٣٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٦٩؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٥٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٤٣؛ تفسير الجلالين، ص ٥٢٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ١٦٤؛ تفسير شبر، ص ٤٩٣؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٩٧؛ تفسير الطبري، ج ٢٧، ص ٤٥ و ٤٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ١٨٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٩، ص ٢٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٦٠؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء السابع والعشرون، ص ٦٧ و ٦٨؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٥٣ و ٥٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٧٢؛ تنوير المقباس، ص ٤٤٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٧، ص ١١٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٣، ص ٣١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ٤٩٥؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٣١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٠؛ الكشف، ج ٤، ص ٤٢٨؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٤٣.
- ←



## نبي الله شعيب عليه السلام

هو شعيب بن ميكيل بن يشجب، وقيل: هو شعيب بن نويت بن رعويل بن مرة بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وقيل: هو شعيب بن نويب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وقيل: هو شعيب بن يشخر بن لاوي بن يعقوب، وقيل: صيفور، وقيل: صيفون بن عيفا بن ثابت، وقيل: نابت بن مدين بن إبراهيم عليه السلام، وهناك أقوال آخر في سلسلة نسبه، وأمه أوجدته بنت نبي الله لوط عليه السلام، واسمه بالسريانية: أوثيرن، وقيل: يترون.

أحد أنبياء الله الذين بُعثوا بعد يوسف بن يعقوب عليه السلام، وقبل موسى بن عمران عليه السلام، وعاصر إبراهيم الخليل عليه السلام، وهاجر معه إلى بلاد الشام.

كان من العرب العاربة من قبيلة عنزة، عربي اللسان، فصيح، بليغ، عُرف بخطيب الأنبياء.

كان كثير البكاء في حب الله واشتياقه إليه، ويُقال: لكثرة بكائه فقد بصره. بعثه الله إلى قومه مدين؛ نسبة إلى مدين بن مديان بن إبراهيم الخليل عليه السلام، كانوا ينزلون بمدينة مدين نسبة إليهم، وتقع شرق خليج العقبة بالقرب من بحيرة لوط بنواحي البلقاء بيادية الشام، وتُدعى اليوم معاناً.

كان أهل مدين قوماً مشركين يعبدون الأصنام من دون الله، وكانوا أغنياء مرفهين في معيشتهم، ومع ذلك كانوا يُطْفِقُونَ المكيال والميزان في تجارتهم ومُعَامَلَاتِهِمْ، وكانوا أشراراً قُطَاعاً للطرق.

لما بُعث شعيب عليه السلام إليهم أخذ ينصحهم ويرشدهم ويأمرهم بعبادة الله الواحد، ويحثهم على إقامة العدل والإحسان، وينهاهم عن قبائح أعمالهم، ويقدم لهم الحجج

→

لسان العرب، ج ٤، ص ٤١٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣١، ص ٤٠٣؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛  
المحبر، ص ١٢٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٣٨؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٢٦٩؛ منتهى الارب،  
ج ٢، ص ٦٣٤؛ مواهب الجليل، ص ٧٠٣.

والبراهين لدحض معتقداتهم وآرائهم السخيفة .

كانوا يُقابِلونه بالعصيان والإنكار والتمرد ، ويمنعون الناس من اتباع دينه والإيمان بشريعته ، وأخذوا يحتقرونه ويعيبون دينه ، ويهدّدونه بالانتقام والأذى إن لم يكفّ عن شريعته .

ولم يزل مع قومه على طرفي نقيض حتى اتفقوا فيما بينهم على إخراجه وشيعته من مدينة مدين ، فلماً رأى جفاءهم وتعتّهم دعا عليهم ، فانزل الله سبحانه وتعالى عذابه وسخطه عليهم ، فاخذتهم الزلازل ، فأيدوا بأجمعهم إلا شعيباً عليه السلام ومن آمن به ووالاه .  
وبعد هلاك أهل مدين أرسله الله إلى أصحاب الأيكة ، والأيكة : غيضة قرب مدين ، وهي مدينة تبوك اليوم .

كان أهل الأيكة على طريق أهل مدين في عباداتهم وتصرفاتهم ، فاخذ شعيب عليه السلام ينصحهم وهدايتهم إلى عبادة الله ، وطلب منهم تبدّل ما هم عليه من الشرك والكفر والعادات السيئة ، فكذبوه واستهزؤوا به وسخروا منه ، واتهموه بالسحر ، وهدّدوه بالرجم والقتل ، فلما أصروا على كفرهم وشركهم سلّط الله عليهم جواً حاراً لمدة سبعة أيام أو تسعة أيام حتى غلت مياههم ، ثم أمطر الله عليهم ناراً فأحرقتهم بأكملهم . كان أول من استعمل المكيال والميزان .

يُقال : إنّه سكن مكة المكرمة مدّة من الزمن ، ثم رجع إلى مدين ، وبها لقيه موسى بن عمران عليه السلام بعد فراقه من فرعون مصر ، فتزوّج من ابنته صفوراء .  
تُوفي بمكة ودُفن بها غرب الكعبة ، ويقال : قبره بحضر موت ، ويقال : دُفن في فلسطين بقريّة حطين ، ويقال : قبره بمدينة تستر في بلاد فارس .

اختلف العلماء والمحقّقون في عُمره ، فمنهم من قال : إنّه عاش ٢٤٢ سنة ، وقيل : ٢٥٤ سنة ، وقيل : ٤٠٠ سنة ، والله أعلم .

القرآن المجيد ونبيّ الله شعيب عليه السلام  
أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي :

الاعراف ٨٥ ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله...﴾ .  
 الاعراف ٨٨ ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك  
 من قريتنا...﴾ .

الاعراف ٩٠ ﴿وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن أتبعتم شعيباً إنكم إذا لخاسرون﴾ .  
 الاعراف ٩٢ ﴿الذين كذبوا شعيباً كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم  
 الخاسرين﴾ .

هود ٨٤ ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا  
 المكيال والميزان...﴾ .

هود ٨٧ ﴿قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا...﴾ .  
 هود ٩١ ﴿قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك  
 لرجمناك...﴾ .

هود ٩٤ ﴿ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا  
 الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائمين﴾ .

الشعراء ١٧٧ ﴿إذ قال لهم شعيباً لا تتقون﴾ .

القصص ٢٥ ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك...﴾ .

العنكبوت ٣٦ ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله﴾ .<sup>١</sup>

١. اثبات الوصية، ص ٤٠؛ الأخبار الطوال، ص ٩ و ١٢؛ الاختصاص، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٩؛ الأعلام،  
 ج ٣، ص ١٦٥؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٢٧ و ٣٨٨ و ٥٥٣؛ الأنبياء، ص ٢٤٩؛ الانس الجليل،  
 ج ١، ص ٧٣؛ البدء والتاريخ، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ٧٥-٧٧؛ البداية والنهاية، ج ١،  
 ص ١٧٢-١٧٩؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥٧ و ٥٨؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ١٧٥؛ تاج العروس،  
 ج ١، ص ٣٢١؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ١٧٥ و ٢٤١-٢٤٤؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج ١،  
 ص ٤٦٦-٤٧١؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٤-٣٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٥ و ١٨  
 و ٧٩ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٩ و ٩٣؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٢٨-٢٣١؛  
 تاريخ گزیده، ص ٣٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٣٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٦١-٤٧٣؛  
 ←

تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ ؛ تفسير الفيضاني ، ج ١ ، ص ٣٤٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١٤ و ٣٨٨ ؛ تفسير حدائق الحقائق ، ص ٦٨٣ و ٦٨٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٤٦ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٦٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢١٨ - ٢٢٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٦٦ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ١٧٣ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، ص ٢٠٨ - ٢١٢ ؛ تفسير المنار ، ج ٨ ، ص ٥٢٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ١٨٦ - ١٩٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٥١ و ٣٨٩ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٦٤ - ٦٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٣٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣١٩ - ٣٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٤٧ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٥٠ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣٠١ - ٣٠٩ ؛ حيايات القلوب ، ج ١ ، ص ١٥٢ - ١٥٤ ؛ الحيوان ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ و ج ٧ ، ص ٢٠٤ ؛ الحصال ، ص ٣١٩ و ٥٢٤ ؛ خطط المقرئ ، ج ١ ، ص ١٨٦ - ١٨٨ ؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ٣٦٠ - ٣٧١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٣ ، ص ٣١٧ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٢ و ج ٤ ، ص ٤٠١ ؛ الروض المعطار ، ص ٧١ و ١٣٠ و ص ٥٢٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٧٠٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ و ج ٣ ، ص ١٩ و ٣٨٨ و ج ٤ ، ص ١٦٠ و ج ١ ، ص ٢٦٠ و ٢٦٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٤٥ - ١٤٧ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٦٣ - ٦٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ و ج ٣ وراجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٥٧ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٩٠٤ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ٢٠٤٩ ؛ فصوص الحکم ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٥٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجوزائري ، ص ٢٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجبوري ، ص ١١١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٤٢ - ١٤٧ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٩١ - ٤٠١ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ص ٢٨٦ - ٣٠٢ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٤٥ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٢٠ - ١٢٣ و ٣٨٥ ؛ قصص القرآن ، للقطفی ، ص ١١٤ ؛ قصص القرآن ، لمحمد احمد جاد المولى ، ص ١١٤ - ١١٧ ؛ قصة های قرآن ، للمصحفي ، ص ١٢٠ - ١٢٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٥٧ - ١٥٩ ؛ الكشاف ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٦٧٤ وراجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٤١ و ٦٨٩ و ج ٢ ، ص ٥٣٨ و ج ٤ ، ص ٥٢٨ و ج ٥ ، ص ٣٧٧ و ج ٦ ، ص ٣٤٣ و ج ٩ ، ص ١٩٥ و ج ١١ ، ص ٢٩١ و ج ١٣ ، ص ٥٣ و ٤٠٣ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣١ ، ص ٤١١ ؛ مجمع

## شماس بن قيس

هو شماس، وقيل: شاس، وقيل: شاش بن قيس من بني القينقاع. أحد رؤساء اليهود المعاصرين للنبي أيام بعثته، وكان من المعادين والمعادين للنبي ﷺ والمسلمين، وكان شديد الكفر والعصيان، كثير الحسد للمسلمين.

### القرآن الكريم وشماس بن قيس

نزلت فيه الآية ٩٩ من سورة آل عمران: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ تَبغونها هوجأً...﴾ .

في أحد الأيام مرّ على جماعة من الأوس والخزرج وهم مجتمعون يتحدّثون فيما بينهم، فشقّ عليه مؤاخاتهم، فأرسل إليهم شاباً يهودياً ليذكّرهم بحروبهم وما كانوا عليه من العداوة والبغضاء في الجاهلية، فأشعل نار العداة والشرّ بينهم، فلما علم النبي ﷺ بذلك جاءهم وأخذ يوعظهم ويهدىء روعهم، فأخذ ما اضطرّ من بينهم من الخصام والنزاع، فنزلت في شماس ونواياه الخبيثة لشقّ عصا المسلمين الآية ١٠٠ من نفس السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بِمَدِّ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ .

جاء شماس مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه أن يقضي لصالحهم في نزاع بينهم وبين بعض قومهم، فإن حكم لصالحهم اعتنقوا الإسلام، فأبى النبي ﷺ

البحرين، ج ٢، ص ٨٩؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٨٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٨؛ المحبر، ص ١٣١ و ٢٩٦ و ٣٨٩؛ الخلاة، ص ٧٤؛ المدش، ص ٩٣ و ٩٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٩؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٥، ص ٤٠٧؛ المعارف، ص ٢٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩١ و ٥، ص ٧٧؛ متشوى الارب، ج ٢، ص ٦٣٣؛ مواهب الجليل، ص ٢٠٦؛ النسوة والأنبياء، ص ٢٧٢-٢٧٥؛ النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ١٠٩؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٣، ص ١٦٧.

ذلك وردَّهم، فنزلت فيهم الآية ٤٩ من سورة المائدة: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ...﴾ .  
وجاء مرةً مع جماعة على شاكلته من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا، وانت لا تزعم أن عزيراً ابن الله، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٣٠ من سورة التوبة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ بْنُ اللَّهِ ...﴾ .<sup>١</sup>

## شمويل بن بالي

هو شمویل، وقيل: أشمويل، وقيل: شموايل، وقيل: صموئيل، وقيل: شمعون ابن بالي، وقيل: هلفاقا، وقيل: القانا بن علقمة بن يرخام بن اليهود بن تهوبن صوف ابن علقمة الإسرائيلي من أحفاد هارون بن عمران عليه السلام، وأمه حمئة، وشمويل كلمة عبرية يقابلها بالعربية إسماعيل .

أحد أنبياء بني إسرائيل، ومن كبار علمائهم وقضاتهم .

لما انقطعت النبوة من سبط لاوي، وبعد أن غلبت العمالقة على بني إسرائيل وقتلوا جمعاً كثيراً منهم، كانت بين الأحياء امرأة تدعى حنة، وكانت حُبلى، وكانت مؤمنة صالحة، فاخذت تدعو الله أن يرزقها ولداً ذكراً تهبه للمعبد في بيت المقدس .  
ففي أحد أيام سني القرن الثامن عشر قبل ميلاد المسيح ولدت حنة ولداً ذكراً سمَّته

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ١٩٢ و ٤٧٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٩؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٦٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٣٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ١٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٦١٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ١٦٩ وراجع فهرسته؛ تفسير الميزان، ج ٣، ص ٣٦٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ١٥٥ و ج ٨، ص ١١٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ٢٠٥ و ٢١٦ و ٢١٩؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٩٣؛ نمونه بينات، ص ١٣٧ و ٤١٠ .

شمويل في مدينة رمتايم صوفيمح في جبل افرايم بفلسطين .  
لما ترعرع شمويل أخذ يتعلم عند رجل مؤمن، ولما بلغ مبلغ الرجال جاءه  
جبرئيل عليه السلام وبشّره بأنّ الله بعثه إلى بني إسرائيل .

أخبر قومه بأنّ الله بعثه إليهم، فطلبوا منه أن يعين لهم ملكاً يقودهم إلى حرب  
أعدائهم؛ لياخذوا بثاراتهم منهم، ويستعيدوا الأراضي التي سلبت منهم، فاختار الله  
لهم طالوت بن قيش ملكاً عليهم . فلم يلبثوا قليلاً حتى شقوا عصا الطاعة على  
ملكهم، وخالفوا أوامره .

كان يستوطن الرامة بفلسطين، ولم يزل يرشد الإسرائيليين إلى عبادة الله، وينهاهم  
عن معصيته ويحذّره من سخطه وغضبه حتى توفّي سنة ١٠٦٠ قبل ميلاد المسيح عليه السلام  
ببيت المقدس، ودُفّن بها، وله من العمر ٥٦ سنة .  
يُنسب إليه «سفر القضاة»، و«سفر صموئيل» .

### القرآن الكريم وشمويل عليه السلام

تحدّث عنه الذكر الحكيم ضمن آيات من سورة البقرة، وهي :  
الآية ٢٤٦ ﴿الم تر إلى الملا من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً  
نقاتل في سبيل الله ...﴾ .

والآية ٢٤٧ ﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً ...﴾ .

والآية ٢٤٨ ﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن ياتيكم التابوت ...﴾ .

- 
- ١ . البدء والتاريخ ، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٩٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٦ و ٧ و ٩؛ تاريخ انبياء،  
لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٥٨-٦٦٠؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ج ٢، ص ١٩٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١،  
ص ١١٢-١١٦ و ١٩١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢١١ و ج ٢، ص ١٠١ و ١٠٦؛ تاريخ الطبري، ج ١،  
ص ٣٢٩-٣٣٦؛ تاريخ كزيبه، ص ٤٦ و ٤٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٢٦-٢٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١،  
ص ٤٨-٥٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٥٤؛ تفسير الفيضاني، ج ١، ص ١١٣؛ تفسير الجلالين،  
ص ٤٠؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢٣٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٥١؛ تفسير الطبري، ج ٢،  
ص ٤٠

## شعبة بن ربيعة

هو شعبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، العبشمي، وأمه بنت المضرب من بني عامر بن لؤي.

أحد زعماء وشجعان قريش في الجاهلية، ومن رؤساء الشرك والكفر الذين نصبوا العدا والبغضاء للنبي ﷺ والمسلمين، وكان يتهم النبي ﷺ بالجنون والسحر والشعر والكهانة.

وقف بكل ماله من قوة في وجه الإسلام، فاشترك في واقعة بدر سنة ٢هـ، وأنفق أمواله بها؛ ليقضي على النبي ﷺ ومن آمن به، ولكن الله خيب ظنه، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: قتله حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام، وعمره المشؤم يومئذ ١٤٣ سنة.

كان من الذين دعا عليهم النبي ﷺ ولعنهم؛ لكثرة ما عانى منهم من الأذى والسخرية والتهم.

ص ٣٧٣؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٤٢٠ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ١٨٢؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٠١؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٢١٦ و ٢١٧؛ تنوير المقباس، ص ٣٤؛ التوراة، ص ٣٥٩-٣٦٤ و ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣-٣٧٥ و ٣٨١ و ٣٨٨ و ٣٩٦ و ٤٠١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥١؛ جوامع الجامع، ص ٤٤؛ حياة القلوب، ج ٢، ص ٢٣٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٣٥؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣١٤؛ صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٢٥٩؛ هرائس المجالس، ص ٢٣٣-٢٣٥؛ فرهنگ تقيس، ج ١، ص ٢٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٥٢ و ٥٥٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٧٥-٣٧٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٣٩-٢٤٧؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ١٩ و ٢٠؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٥٧؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٤-٢٢٠ و ٢٢٣؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٩١؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦٦٠ و ٦٦٨ و ٦٧٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٦٩٣ و ج ٢٩، ص ٦٣٥ و ج ٣١، ص ٦٠٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦١٠ و ٦١١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٤؛ المغرب، ص ٣٧٩؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٦٥١؛ المورد، ج ٨، ص ١٩٩.



كان من جُملة المشتركين الذين اجتمعوا ليلاً حول دار النبي ﷺ ليغتالوه، تلك الليلة التي ضحى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه، حيث بات في فراش النبي ﷺ، ونجا النبي ﷺ من مؤامرتهم، وهاجر إلى المدينة.

### القرآن العظيم وشيبة بن ربيعة

كان الناس أيام الحج يقفون بعرفة إلا المترجم له، فنزلت فيه الآية ١٩٩ من سورة البقرة: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ...﴾.

كان المترجم له ومن على شاكلته في الشرك والكفر يستمعون القرآن ولم يتأثروا به فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الأنعام: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ...﴾.

وشملته الآية ١٩ من سورة التوبة: ﴿اجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾.

والآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ...﴾.

والآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فَلَمَّا كَبَخَعْتُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ وَكُنْتُمْ لِلرِّجَالِ مِنَ الْكٰفِرِينَ...﴾.

والآية ١٩ من سورة الحج: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...﴾.

والآية ٤ من سورة العنكبوت: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ...﴾.

والآية ٥ من نفس السورة: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ...﴾.

والآية ٢٨ من سورة ص: ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ...﴾.

في احد الأيام طلب المترجم له والوليد بن المغيرة من النبي ﷺ أن يرجع إلى دين آباءه واجداده ويترك الإسلام مع العلم بأن آباء النبي ﷺ واجداده كانوا على دين وملة إبراهيم الخليل عليه السلام، فنزلت فيه وفي الوليد الآية ٦٦ من سورة غافر: ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾.

وشملته الآية ٢٢ من سورة الزخرف: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ

آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ...﴾.

والآية ١ من سورة محمد: ﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٤٨ و ٦٠٨ و ٦١٠ و ٦٢١؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥؛ الأعلام، ج ٣، ص ١٨١؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٨؛ الأغاني، ج ٤، ص ٢٥ و ٣٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٨٣ (المغازي)، ص ٥٧ و ٦٦ و ٨١ و ٨٩ و ٩٢ و ١٢٥ و ١٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١٢ و ٤١٣ و ٤٢١ و ٤٢٩؛ تاريخ غزیده، ص ١٤٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٥؛ تفسير البحر المحیط، ج ٦، ص ٣٦٠ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٨١ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير شبّر، ص ٢٠١؛ تفسير الطبري، ج ١٧، ص ٩٩ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٥٨٩ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ٢١ و راجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٤٧ و ٢٤٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٢٨٦ و راجع فهرسته؛ جهمرة أنساب العرب، ص ٧٦ و ٨٠ و ٤٩١؛ جهمرة النسب، ص ٥٦؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٣٤٨ و راجع مفتاح التفاسیر؛ رغبة الأمل، ج ٨، ص ٢٨٦؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ١٧٦ و ج ٥، ص ٣٠٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢١١ و ٢٣٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٢ و ٣١٥ و ج ٢، ص ٥٨ و ٦٢ و ١٢٥ و ٢٧٠ و ٢٩٦ و ٣٦٦؛ العبر، ج ١، ص ٥؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٨٠؛ الكامل في التاريخ راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٣٥٦ و ج ٤، ص ١٢٠؛ الكشف، ج ١، ص ١٣ و ج ٢، ص ٢٥٦؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٣٤٨ و ٥٤٠ و ج ٨، ص ٨٧ و ٣٤٠ و ج ٩، ص ١١ و ج ١٠، ص ٥١٧ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤١، ص ١٤٦؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ١٢٤ و راجع مفتاح التفاسیر؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦؛ المحبر، ص ١٦٠ و ١٦٢ و ١٧٥ و ٢٣٧ و ٤٠١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص ١٥٢؛ نمونه بیانات، ص ٣٢٧ و ٥١٧ و ٥٤١ و ٦٠٤ و ٦٧٢ و ٦٨٥ و ٦٩٨ و ٧١٦؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ١٩١ و ٢٦٠ و ج ٢، ص ٦٧٨ و ٦٧٩.



# حرف الصاد



## نبي الله صالح عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن اسف بن ماشخ، وقيل: ماسح، وقيل: ماشج، وقيل: كماشج بن عبيد بن حادر، وقيل: حادر، وقيل: جابر بن ثمود بن عاير، وقيل: عاثر ابن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام.

وقيل: اسمه صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن عاير بن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام.

نبي من الأنبياء، أرسله الله إلى قومه أو قبيلته ثمود، وكانوا يسكنون بالبحر بين الحجاز والشام إلى وادي الثرى، وكانوا يُعرفون بأصحاب الحجر، وكانوا من العرب العاربة يتكلمون العربية، ويعمرون طويلاً.

كانوا من بقايا قوم عاد، أو تحت نفوذهم، وكانوا كقاراً يعبدون الأصنام من دون الله، بلغت أصنامهم أكثر من سبعين صنماً.

فبعث الله إليهم صالحاً عليه السلام لإصلاحهم وهدايتهم إلى الله، وكان يُعرف بينهم بالأصالة والتجابه، ويعترفون له بالعلم ورجاحة العقل وسلامة الفكر، وكان من أفضلهم نسباً، ويمتهن التجارة.

بعث الله إلى قومه وهو في السادسة عشرة من عمره، فاخذ يُبين لهم بالأدلة والبراهين وحنانية الباري سبحانه وتعالى وسخافة عباداتهم ومعتقداتهم، ويحذرهم من غضب الله عليهم إن هم أصروا على كفرهم وشركهم وظلمهم لأبناء جلدتهم.

ويعد أن قضى بين ظهرانيهم ١٢٠ سنة لم يلق منهم إلا الكفر والعناد والسخرية وآتهامه بالسحر، ولم يؤمن به إلا الضعفاء منهم.

وبعد أن ألح على قومه باتّباع شريعته والإيمان بالله وحده طلبوا منه على لسان رئيسهم - جندع بن عمرو بن محلاة بن لبيد - أن يطلب من الله أن يشقّ جبلاً كان بالقرب منهم، ويخرج لهم منه ناقة حمراء كثيرة الوبر حاملاً قضي على حملها عشرة أشهر، ترضع فصيلها أمامهم، فإن أنجز ذلك يكن مصداقاً لنبوته؛ فيؤمنوا به. فطلب صالح عليه السلام من الله أن ينقذ ما أرادوا، فلبّى الجليل عز اسمه طلبهم، فاتاهم بالناقة بالموصفات التي طلبوها وبصحبها فصيلها.

ثم أوحى الله إلى صالح عليه السلام أن يحذّرهم من الإساءة إلى الناقة وفصيلها، ومن التعدي على أكلها وشربها المقسم بينهم وبينها.

لما رأى قومه معجزته رموه بالسحر والدجل والكذب، ولم يؤمن به إلا القليل منهم، بينهم رئيسهم جندع بن عمرو.

لما رأى رؤسائهم وأكابرهم معجزة صالح عليه السلام، ثقل عليهم الإذعان له وإطاعة أوامره ونواهيها؛ لعنجهيتهم وغرورهم، فقرّروا عقر الناقة، فتقدّم رجل منهم يدعى مصدعاً، وقيل: مصرع بن مهرج بن الحيا، فرمى الناقة بسهم فعقرها، ثم جاء رجل آخر يدعى قدار بن سالف بن جندع فنحرها، وتبع جماعة فصيلها وقتلوه.

لما علم صالح عليه السلام بمقتل الناقة وفصيلها أنذرهم بنزول العذاب من الله عليهم، فقابلوه بالسخرية والاستهزاء، وقرّروا قتله.

وبعد إصرارهم على كفرهم وطغيانهم وتحديهم لأوامر السماء وتأميرهم على نبيهم أنزل الله عليهم صاعقة من السماء مصحوبة بصيحة عظيمة وزلزال ورعد وبرق، فقضت عليهم وعلى أكثر مساكنهم وممتلكاتهم، ولم يسلم منهم إلا صالح عليه السلام ومن آمن به؛ ولم يتجاوزوا مائة وعشرين شخصاً، وقيل: أربعة آلاف شخص.

وبعد تلك الهزيمة الرهيبة وهلاك قوم ثمود قرّر صالح عليه السلام وشيعته الرحيل إلى الرملة بفلسطين، ويقال: رحلوا إلى مكّة وسكنوها، ويقال: ذهبوا إلى حضرموت واستوطنوها.

وبعد أن عاش ١٥٠ سنة، وقيل: ٢٠٨ سنوات، وقيل: ٢٥٠ سنة، وقيل:

٢٥٨ سنة، تُوفِّي ودُفِن في وادي السلام بالنجف الأشرف، وبعد عشرات القرون دُفِن إلى جواره الإمام أمير المؤمنين ﷺ.

ويقال: قبره في حضرموت، ويقال: دُفِن وشيعته في مكة المكرمة غرب الكعبة في المسجد الحرام، ويُقال: قبره بعكّا في فلسطين، واللّه اعلم بحقائق الأمور.

### القرآن العظيم ونبي الله صالح ﷺ

تحدّث عنه القرآن المجيد ضمن آياته على النحو التالي:

﴿وإلى ثمود آخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله...﴾ الاعراف ٧٣.

﴿أتعلمون أنّ صالحاً مُرسل من ربّه...﴾ الاعراف ٧٥.

﴿فعمقروا النّاقة وعتوا عن أمر ربّهم وقالوا يا صالح...﴾ الاعراف ٧٧.

﴿وإلى ثمود آخاهم صالحاً...﴾ هود ٦١.

﴿قالوا يا صالحُ قد كُنْتَ فينا مرجوّاً قبل هذا...﴾ هود ٦٢.

﴿فَلَمّا جاء أمرنا بآخينا صالحاً والذين آمنوا معه...﴾ هود ٦٦.

﴿مِثْل ما أصاب قوم نوحٍ او قوم هودٍ او قوم صالحٍ...﴾ هود ٨٩.

﴿إذ قال لهم آخوهم صالحُ ألا تتقون﴾ الشعراء ١٤٢.

﴿ولقد أرسلنا إلى ثمود آخاهم صالحاً...﴾ النمل ٤٥.

- 
١. الأخبار الطوال، ص ٧؛ الأنبياء، ص ١٠٤؛ الأعلام، ج ٣، ص ١٨٨؛ اعلام قرآن، ص ٣٩٦؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٢٢ و ٢٣؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٣٧-٤٥؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٢٣ و ج ٦، ص ٢٧١؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٩٩ و ١٠٠؛ تاج العروس، ج ٢، ص ١٨٣؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٨١-٨٤؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٢٥١-٢٦٧؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ص ٨٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٦-٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٦؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٥٨-١٦٢؛ تاريخ كزنده، ص ٢٧؛ تاريخ البيهقي، ج ١، ص ٢٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٥٠-٤٥٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٢٧-٣٣٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٦ و ٣٤٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٢٤١-٢٤٤؛ تفسير شير، ص ١٥٩ و ٥٥٩؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٤٠.



٢١٢-٢١٧؛ تفسير الطبري، ج ٨، ص ١٥٧-١٦٤؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠-٢٢؛ تفسير  
 ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٤١٧-٤٢٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٤، ص ١٦٢-١٦٧؛ تفسير فرات  
 الكوفي، ص ١٤٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٢٨-٢٣٠؛ تفسير  
 المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ١٩٨-٢٠٢؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ١٨١-١٨٣؛ تفسير  
 نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٤-٤٩؛ تنوير المقباس، ص ١٣١؛ تهذيب الاسماء واللفظ، ج ١، ص ٢٤٨؛  
 الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٢٣٨-٢٤٢ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ الحوار في  
 القرآن، ص ٢٤١-٢٤٤؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٣١؛ حيات القلوب، ج ١، ص ٨٠-٨٥؛ الحيوان،  
 ج ٦، ص ١٥٦ و ج ٧، ص ٢٠٤؛ الحصال، ص ٣١٩ و ٥٢٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٤، ص ١٠٦؛  
 دائرة معارف البستاني، ج ٦، ص ٣٣٢ و ٣٣٣؛ في ترجمة نمود؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید،  
 ص ١٢٤-١٣٦؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٤٣٥-٤٤١؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٩٧-٩٩؛  
 الروض المعطار، ص ١٨٩ و ٢٦٨ و ٤١٠؛ روضة الكافي، ص ١٨٥؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤١؛ صبح  
 الاعشى، ج ١، ص ٣١٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ هرائس المجالس، ص ٥٧-٦٣؛  
 العقد الفريد، ج ٣، ص ١٢٤ و ١٢٧؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٩٧٥؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ٢١٢٣؛  
 فصوص الحكم، ج ١، ص ١١٥؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٠٤؛ قصص الانبياء، للجويري،  
 ص ٥٣-٥٥؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٩٥-١٠٢؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين،  
 ص ١٥٥-١٧٣؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٧١-١٨٧؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٥٨؛  
 قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٨-٤٣ و ٣٨٥؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦١-٦٤؛ قصص قرآن  
 مجید، للسورآبادي، ص ٧٨-٨٢؛ قصص القرآن، ل محمد احمد جاد المولى، ص ٢٧-٣٣؛ قصه های قرآن،  
 ص ٥٦-٦٤؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٨٩-٩٣؛ الكشف، ج ٢، ص ١٢٠-١٢٤؛ كشف الاسرار،  
 ج ٣، ص ٦٦٠-٦٨٨ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٥٨٧ و ج ٢، ص ٢٥٠ و ج ٣، ص ١٠٥  
 و ج ٤، ص ١٧٠ و ٢١٥ و ٣٦٦ و ٥١٢ و ج ٥، ص ٨٠ و ٢٤٥ و ج ١١، ص ٢٩١ و ج ١٥، ص ٢١٦؛  
 لغت نامه دهخدا، ج ٣٢، ص ١٠٤؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٨٧؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٧٨-  
 ٦٨٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨٩؛ المنبر، ص ١٣١ و ١٣٢ و ٣٥٧ و ٣٨٥؛ الخلافة، ص ٧٤؛  
 المدهش، ص ٧٨ و ٧٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٢ و ج ٢، ص ٤٣-٤٥؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٦،  
 ص ٣٠٦ و ٣٠٧؛ المعارف، ص ١٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٤٢ و ١٤٣؛ منتهی الارب، ج ٢،

## صبيح مولى حُوَيْطِب

هو صبيح مولى حُوَيْطِب بن عبد العزى، وقيل: مولى أبي أحيحة سعيد بن العاص،  
وقيل: مولى أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. أحد صحابة رسول الله ﷺ، من  
الموالي.

لم يشهد واقعة بدر لمرض ألمّ به، وشهد بقية المشاهد مع النبي ﷺ، وقُتل في واقعة  
خيبر.

### القرآن الكريم وصبيح

سأل مولاة أن يكتبه فابى، فنزلت الآية ٣٣ من سورة التور: ﴿والذين يتفون الكتاب  
مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً...﴾<sup>١</sup>.

## صخر بن حرب (أبوسفيان بن حرب)

هو أبو سفيان وأبو حنظلة صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن  
قُصي بن كلاب بن مرة القرشي، الأموي، المكي، وأمة صفية بنت حرب، وقيل:  
حزن الهلالية، وزوجته هند بنت عتبة.

أحد رجالات قريش وشخصياتهم المعروفين بالشرك والكفر وعبادة الأوثان،

١. ٦٩٦؛ مواهب الجليل، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ الموسوعة العربية الميسرة (مادة ثمود)، ص ٥٨٢؛ النبوة  
والأنبياء، ص ٢٤٦-٢٤١.

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٧٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ١٩٧؛ اسد الغابة، ج ٣،  
ص ١١؛ الاصابة، ج ٢، ص ١٧٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٦٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي،  
ج ٤، ص ٣٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٢٤٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٤٥؛ سيرة ابن هشام، ج ٢،  
ص ٣٣٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ١١٨؛ الكشاف، ج ٣، ص ٢٣٩؛ المحبر، ص ٢٨٨؛  
المغازي، ج ١، ص ١٥٤.

وكانت إليه راية الرؤساء المسماة بالعقاب، وإذا حميت لهم حرب اجتمعت قريش فوضعتها بين يديه، وهو أصل الشجرة الأموية البغيضة الملعونة، ووالد معاوية وجد يزيد.

كان شجاعاً فاتكاً، شاعراً، تاجراً، ومن اثرياء قومه، وكان يتجر في الزيت والادم إلى بلاد الشام وبلاد العجم وغيرها؛ وكُد قبل عام الفيل بعشر سنين، وأصبح من الذُخُوم النبي ﷺ والإسلام والمسلمين، وحجرَ عشرة أمام انتشار الشريعة الغراء.

قام بتجميع الأحزاب والجيوش لمقارعة النبي ﷺ وإيقاف دعوته، وبذل أموالاً طائلة وجهوداً جبارة ليصد النبي ﷺ عن دعوته، فكان بنفاقه وأمواله وكل ماله من حول وقوة رأس كل فتنة ومؤامرة حاكتها قريش على النبي ﷺ والمسلمين.

لعنه النبي ﷺ في مواطن عديدة، منها: ما روي عن عبدالله بن عمر بن الخطاب بأنه قال: «إن أبا سفيان ركب بعيراً له ليلة العقبة، ومعاوية يقوده، ويزيد يسوقه، فرأهم النبي ﷺ فقال: اللهم العن الراكب والقائد والسائق».

ولعنه النبي ﷺ في مناسبات آخر، منها: يوم هجرته من مكة إلى المدينة، ويوم العير، ويوم أحد حيث قاد أبوسفيان قريشاً كلها لحرب المسلمين، ويوم الخندق، ويوم الحديبية وغيرها.

ويوم مات عمر بن الخطاب وتسلم الحكم عثمان بن عفان قال لعثمان: بأبي أنت وأمي تداولوها يا بني أمية تداول الولدان للكرة، فوالله! ما من جنة ولا نار.

وقال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في محضر معاوية بن أبي سفيان وأصحابه: أنشدكم بالله أتعلمون أن أبا سفيان أخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام حين بُويع عثمان بن عفان وقال: يا ابن أخي أخرج معي إلى بقيع الغرقد - مقبرة المدينة المنورة - فخرجا حتى توسّطا القبور، فصاح أبوسفيان بأعلى صوته: يا أهل القبور؛ الذي كُنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم، فقال الحسين عليه السلام: قبح الله شيبتك، وقبح الله وجهك، ثم نثر يده وتركه.

قال عبدالله بن العباس: والله ما كان أبوسفيان إلا مُناقفاً.

صخر بن حرب (ابو سفيان بن حرب) □ ٥٠٧

يُقال: إنه أسلم ليلة فتح مكة سنة ٨هـ، خوفاً من القتل، واستعمله النبي ﷺ على نجران، وشهد مع النبي ﷺ حُنيناً والطائف، وفي يوم الطائف فقئت إحدى عينيه، واشترك في واقعة اليرموك، وفيها فقئت عينه الأخرى.

وبعد وفاة النبي ﷺ رجع إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة، ولم يزل بها حتى هلك، وقيل: هلك بدمشق وهو أعمى سنة ٣١هـ، وقيل: سنة ٣٢هـ، وقيل: سنة ٣٤هـ، وقيل: سنة ٣٣هـ، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفنوه في البقيع بالمدينة المنورة. وكان عمره يوم مات ٨٨ سنة، وقيل: ٩٣ سنة.

### القرآن العظيم وأبوسفيان

اتفق هو وكافر آخر يُدعى كعب بن الأشرف على محاربة النبي ﷺ في معركة أحد، فنزلت فيهما الآية ١٢ من سورة آل عمران: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ وَلَٰكِن سَعْتُهُمْ لَا تُبَلِّغُهُمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَهَادُ﴾.

ولكونه كان ومنَّ على شاكلته من المشركين يبذلون أموالاً طائلة يوم واقعة بدر للقتال على النبي ﷺ والمسلمين نزلت فيهم الآية ١١٧ من نفس السورة: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ...﴾.

بعد معركة أحد أوقع الله الرعب في نفوس أتباعه وسائر المشركين، فنزلت فيهم الآية ١٥١ من نفس السورة: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا اشْرَكُوا بِاللَّهِ...﴾. ونزلت فيه وفي أتباعه الآية ١٧٢ من السورة نفسها: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ...﴾.

وشملته الآية ٢٥ من سورة الأنعام: ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ...﴾.

بعد أن انكسر الكفار في واقعة بدر وأصابهم الفشل والخسران اجتمع أبوسفيان بجماعة من الكفار وقرروا جمع الأموال والعتاد لغزو النبي ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٣٦

من سورة الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصِدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْقَرُوْنَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ...﴾ .

كان يبذل الأموال الكثيرة لإطعام الكفار والمشركين، ويمتنع عن إطعام المسلمين أتباع النبي ﷺ، فنزلت فيه الآية ٩ من سورة التوبة: ﴿اشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فُصِدُوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ .

كان هو وبعض المشركين يستمعون إلى قراءة النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ثم يقولون باستهزاء للنبي ﷺ: قلوبنا في أكنة لانفقه ما تقول، وفي آذاننا وقر لانسمع ما تقول، وبيننا وبينك حجاب. قد حال بيننا وبينك، فاعمل بما أنت عليه إننا عاملون بما نحن عليه، إننا لانفقه منك شيئاً، فانزل الله فيه وفي أصحابه الآية ٤٥ من سورة الإسراء: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ .

ولنفس السبب نزلت فيهم الآية ٤٦ من نفس السورة: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ بِرَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أُنْبِيَائِهِمْ نَفُورًا﴾ .

جاء هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه أشياء إن نقدها لهم آمنوا به وتبعوه، فتحدثت عن ذلك الآيات ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ من سورة الإسراء.

كان هو وأبوجهل يُكثران من الاستهزاء بالنبي ﷺ، فنزلت فيهما الآية ٣٦ من سورة الانبياء: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا...﴾ .

قام المترجم له وأعوانه من المشركين بمنع النبي ﷺ عن أداء عمرة الحديبية، فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الحج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً...﴾ .

بعد أن غضب الله على قريش لكفرهم وشركهم وبعد أن أصابتهم سنة الجذب والقحط جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ وقال: أنشدك الله والرحم أنك تزعم بعثت رحمة للعالمين، قال ﷺ: بلى! فقال أبو سفيان: قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع، فنزلت فيه الآية ٧٦ من سورة المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ .

بعد معركة أحد قدم هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا: لا تذكر آل هنتا - اللات والعزى ومناة - وقل: إن لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها، وندعك وربك، فنزلت فيه وفيهم الآية ١ من سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

جعلته الله من جملة الكافرين في الآية ١١ من سورة محمد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ .

ولكونه كان من الذين ساءت أعمالهم وأتبعوا أهواءهم في عبادة الأصنام شملته الآية ١٤ من نفس السورة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوهُ أَهْوَاءَهُمْ﴾ .

كان من الذين يتفاخرون على غيرهم بأموالهم وأنسابهم، فنزلت فيهم الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ .

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فقال: الأمر بعدك لمن؟ فقال النبي ﷺ: لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فنزلت في أبي سفيان الآية ١ من سورة النبا: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ .

والآية ٢ من نفس السورة: ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ .

والآية ٣ من السورة نفسها: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ .

كان أبو سفيان في كل أسبوع ينحر جزورين، وفي إحدى المرات جاءه يتيم فسأله شيئاً، فنهزه وطرده، فنزلت فيه الآية ١ من سورة الماعون: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ﴾ .

والآية ٢ من نفس السورة: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ .

والآية ٣ من السورة نفسها: ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ .<sup>١</sup>

و٦١١؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٨٤ و٢٦٠ و٢٩٢ و٣٣١ و٣٩٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج٢، ص ١٩٠ و١٩١ و١٩٤، ص ٨٥-٨٨؛ اسد الغابة، ج٣، ص ١٢ و١٣ و٥، ص ٢١٦؛ الاصابة، ج٢، ص ١٧٨-١٨٠ و١٩٤، ص ٩١؛ الاعلام، ج٣، ص ٢٠١؛ اعلام قرآن، للخزائلي، راجع فهرسته؛ الاغانى، ج٦، ص ٩٢-١٠٠ وراجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج٥، ص ١٠٧ و١٠٨؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ اليرساق والعرجان والعميان والحولان، ص ٥٦٥ و٥٦٦؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج١، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) (المغازي)، راجع فهرستها (وعهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٦٨-٣٧٠؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٣٠٠ و٣٠١؛ تاويغ حبيب السير، ج١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج٣، ص ٣٣؛ للتاويغ الكبير، للبخاري، ج٤، ص ٣١٠؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٥، وراجع فهرسته؛ تاريخ يعقوبي، ج٢ وراجع فهرسته؛ تجميد اسماء الصحابة، ج١، ص ٢٦٣ و٢٦٤، ص ١٧٤؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٧٢ و٨٦ و١٨١ و١٨٩؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج١٥، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج٣، ص ٣٨٧ و٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص ٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج١، ص ٣٦٥ و٣٦٥، ص ٢، ص ٢٢٩ و٢٤٠؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج٦، ص ٣٩٠-٤٠٩؛ تهذيب التهذيب، ج٤، ص ٣٦١ و٣٦٢ و١٢٢، ص ١٢٣؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص ٥٣؛ تهذيب الكمال، ج١٣، ص ١١٩-١٢٢؛ ثمار القلوب، ص ١٢٠ و٣٩٥ و٥١٩ و٦٧٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٠، ص ٣٢٨ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٤، ص ٤٢٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج١، ص ٢٢٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١١؛ جمهرة النسب، ص ٤٩؛ الحيوان، ج١، ص ٣١٨ و٣١٨، ص ٢، ص ٢٥٦؛ الخصال، ص ١٩١ و٣٦١ و٣٩٧ و٣٩٨؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٧٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص ٣٥٥-٣٥٧؛ دائرة معارف البستاني، ج٢، ص ١٧٩-١٨١؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج٥، ص ١٧٨؛ الدر المنثور، ج٤، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ١٧؛ ربيع الابرار، راجع فهرسته؛ الروض الانف، ج٤، ص ٢٣٨ و٥، ص ٨١ و٨٢ و٢١٥ و٤٢٨ و٤٢٨، ص ١٧ و١٨ و٢٢٨ و٢٨٢ و٧، ص ٥٦ و٦٢ و١٣٥ و١٣٧؛ وغيرها؛ الروض المطار، ص ١٨٩ و٤٥٥ و٥٦١ و٦١٨؛ رياضت الأدب، ج٧، ص ١٣٧ و١٣٨؛ سفينة البحار، ج١، ص ٦٣٣ و٦٣٤؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ١٠٥-١٠٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و١٨٩ و١٩٧ و٣٢٢ و٣٣٢ و٣٣٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص ١٥٥

## صخر بن سلمان

هو صخر بن سلمان، وقيل: خُنيس، وقيل: خنساء، وقيل: اسمه صخر، أبو سلمان.

وقيل: اسمه سلمة، وقيل: سلمان بن صخر بن سليمان، وقيل: سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث الأنصاري، البياضي، وقيل: الزرقي، الخزرجي، المدني. أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار، وأحد البكّائين المعروفين، وله شعر، ويقال:

→  
 ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ج ٢، ص ٥٨ و ١٢٥ و ج ٣، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٣ و ٧٢ و ٩٩ و ١٨١ و ٢٢٠ و ٢٤٣ و ج ٤، ص ٣٨ و ٤٤ و ٨٦ و ١٣٥ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٠ و ٣٧؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٣٣ و ١٣٤ و ج ٢، ص ١٧٤ و ١٧٥ و ٣١٨؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٥٠-٦٥٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٠؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٦٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، راجع فهرسته؛ العبر، ج ١، ص ٢٢؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٣٢؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٨٣ و ج ٤، ص ١٠١؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، في مواضع مختلفة؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٦ و ٢٤١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢ و ج ٣ و ج ٤ و راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٤٧ و ٣١٩ و ٣٣٦ و ج ٤، ص ١٣؛ الكشاف، ج ٣، ص ٥١٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٣٣؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ٨٤ و ٨٥؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٥١٧ و ٥١٨؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المعبر، ص ٢٤٦ و راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٤ و ٨٥؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٦ و راجع فهرسته؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٥، ص ٦٦؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢؛ المعارف، ص ١٩٢ و ٣٢٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المورد، ج ١، ص ٣٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٤؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٨؛ نسب قريش، ص ١٢١-١٢٧؛ نكت الهميان، ص ١٧٢-١٧٤؛ ثمنه بينات، ص ١٤٢ و ١٥٦ و ٣٢٧ و ٣٨٥ و ٤٠١ و ٥٣٤ و ٥٤١ و ٥٥٥ و ٦١٩ و ٨٨٤؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٤٤٩؛ هدية الأحياب، ص ٢٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٢٨٤-٢٨٦؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١ و ج ٢ و راجع فهرستهما؛ وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٣٥٨-٣٦١ و راجع فهرسته.



إنه ظاهر امراته ثم جامعها، فأمره النبي ﷺ أن يكفر.

### القرآن الكريم وصخر بن سلمان

جاء وبقية البكائين المشهورين إلى النبي ﷺ، وكانوا فقراء، فسألوا النبي ﷺ أن يزودهم بالرواحل ليخرجوا معه إلى غزوة تبوك؛ ليجاهدوا في سبيل الله، وقالوا له ﷺ: يا نبي الله! إن الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك، فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك، فقال النبي ﷺ لهم: لا أجد ما أحملكم عليه وردهم، فانصرفوا وهم يبكون؛ لتخلفهم عن الجهاد، فنزلت في صخر وجماعته الآية ٩٢ من سورة التوبة: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾<sup>١</sup>.

### (صرمة) الراهب

اختلف العلماء والمؤرخون في تسميته، فمنهم من قال هو: أبو قيس صرمة بن أبي أنس، قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري، الخزرجي، النجاري، الملقب بالراهب؛ لئسكه، ومنهم من قال: هو صرمة بن مالك، وقيل: هو صرمة بن أنس، وقيل: هو صرمة بن قيس الأنصاري، الأوسي، الخطمي،

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١٠؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة-ج ٢، ص ٨٩ و ٩٠؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٣؛ الاصابة، ج ٢، ص ٦٦ و ١٨٠؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٦٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٦٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٨٥؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٥٠؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤١٧؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٦٧؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٤٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٢٨ و ١٧، ص ٢٧١ و ٢٧٨؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٥٦؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٦٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ١٦٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٧٣؛ الكشف، ج ٢، ص ٣٠١؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٩٢؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٤٢؛ المحبر، ص ٢٨١؛ الغازي، ج ٣، ص ٩٩٤ و ١٠٧١؛ الروافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٣١٩.

وقيل : هو قيس بن صرمه .

صحابي مرموق ، معظم في قومه ، وكان شاعراً متكلماً .  
ترهب في الجاهلية ، ولبس المسوح وترك الأوثان ، واجتنب الحائض من النساء ،  
واغتسل من الجنابة .

أراد اعتناق النصرانية ، ولكنه امتنع عن ذلك ، وأعلن عبادته لرب إبراهيم  
الخليل ﷺ ، واتخذ له مسجداً لعبادته ، ومنع دخول الجنب والطامث فيه .  
ولم يزل مؤمناً موحداً لله حتى قدم النبي ﷺ إلى المدينة ، فأسلم على يديه ، وذلك  
في السنة الأولى من الهجرة ، وهو في سن الشيخوخة .

كان عبدالله بن العباس يأخذ عنه الشعر ، ومن شعره في النبي ﷺ وأصحابه عند  
هجرتهم إلى المدينة قصيدة طويلة ، منها :

يذكر لو يلقي صديقاً مواتياً	ثوى في قريش بضع عشرة حجة
فلم يلق من يؤمن ولم ير داعياً	ويعرض في أهل المواسم نفسه
وأصبح مسروراً بطيبة راضياً	فلما أتانا وأطمأنت به النوى

وقيل : تلك الأبيات لعمه أنس .

وبعد أن عمّر ١٢٠ سنة تُوفي حوالي السنة الخامسة من الهجرة .

### القرآن الكريم والراهب

نزلت فيه وفي عمر بن الخطاب مطلع الآية ١٨٧ من سورة البقرة : ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ  
الصَّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ... ﴾ .

جاء يوماً إلى النبي ﷺ وقد أجهده الصوم ، فنزلت فيه نفس الآية : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ... ﴾<sup>١</sup> .

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ، ص ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٩ : اسباب النزول ، للواحدي ،  
ص ٥١ : الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ - ٢٠٤ : اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٧ - ١٩ وج ٥ ،  
ص ٢٧٧ و ٢٧٨ : الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٨٢ - ١٨٤ : الاعلام ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ : البداية والنهاية ، ج ٣ ،  
←

## صفوان بن أمية

هو أبو وهب، وقيل: أبو أمية صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي، الجمحي، المكي. أمه صفية بنت معمر الجمحية. أحد المؤلفة قلوبهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان من أشراف وأجواد قريش في الجاهلية والإسلام، وأحد المطعمين المشهورين والفصحاء المعروفين. كان يسكن مكة، فعندما فتح النبي ﷺ مكة هرب صفوان إلى جدّة، فجاء ابن عمه عمير بن وهب إلى النبي ﷺ وطلب الأمان له، فجيء به إلى النبي ﷺ. ولم يزل على كفره وشركه حتى أيام معركة حنين، فسار مع النبي ﷺ إليها وشهداها معه، ولما انهزم المسلمون لزم جانب النبي ﷺ، ولما كتب الله النصر لنيبه ﷺ وللمسلمين في تلك الحرب أسلم وأقام بمكة، ثم هاجر إلى المدينة، وبعد مدة رجع إلى مكة، ولم يزل بها حتى توفي سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٤١هـ، وقيل: سنة ٣٦هـ، وقيل غير ذلك.

كان أبوه أمية بن خلف من قتلى الكفار في معركة بدر.

- 
- ص ١٥١-١٥٣ و ١٥٦ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٦؛ بلوغ الأرب، ج ٢، ص ٢٦٦؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٣٦٦؛ تاريخ التراث العربي، ج ٢، ص ٣٢٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ج ٢، ص ١٩٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٤٨؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٩٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٣٠١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٥، ص ١١٤؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٢١؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٥٠؛ تنوير المقباس، ص ٢٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٤٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٣١٤ و ٣١٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٥٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ٧٢١؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٩٧؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ٣٨٩-٣٩٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٥٦-١٥٩؛ شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٧-١٠؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠٧؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٠٤؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٠٣؛ المعارف، ص ٣٦ و ٣٧؛ المعرون، ص ١٣٣.

في أيام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة شهد واقعة اليرموك، وفي أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان لسوء حظه من المخالفين للإمام عليه السلام والمحرّضين عليه، وفي أيام حرب الجمل في البصرة كان يشجّع الناس على الخروج لحرب الإمام عليه السلام.  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

### القرآن الكريم و صفوان بن أمية

تزوج من امرأة أبيه فاخته بنت الأسود بن المطلب، فتزلت فيه وفي الجماعة الذين تزوجوا من نساء آباؤهم الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا آبَاءَكُمْ مِنْ

النساء...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ص ١٩٧؛ أسباب النزول، للواحدوي، ص ١٢٣؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة - ج ٢، ص ١٨٣-١٨٧؛ أسد الغابة، ج ٣، ص ٣٦-٣٣؛ الإصابة، ج ٢، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ الأعلام، ج ٣، ص ٢٠٥؛ الأغانى، ج ٤، ص ٣٢ و ١٤، ص ١٦ وراجع فهرسته؛ امتاع الاسماع، ص ١٠٠ و ٣٣٩ و ٣٩٣؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٤٤٠؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٤؛ تلخيص الإسلام (المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ٨ و ٩ و ٦٦ و ٦٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٨٩ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٤٣٣ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٦ و ٥٤٤ و ٥٤٤؛ ج ٣، ص ٣ و ٥٠؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٣٠٤؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٦؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٦ و ٦٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٦٦؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢١٨؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٦٩؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٦٠؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٦٧؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٩٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٤٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٤٢٩-٤٣٤؛ تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٩؛ تهذيب الكمال، ج ١٣، ص ١٨٠-١٨٣؛ الثقات، ج ٢، ص ١٩١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ١٠٤ و ٨، ص ٩٩؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤١٢؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٤٢١؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٢٢٤؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٥٩؛ جمهرة النسب، ص ٩٥ و ٩٦؛ الخصال، ص ١٩٣؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٧٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ٧٣٦؛ الدر المشور، ج ٢، ص ١٣٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض

## صفورا بنت شعيب عليه السلام

هي صفورا، وقيل: صافورا، وقيل: صفورة، وقيل: صفراء بنت نبي الله شعيب بن نويت، وقيل: نويل بن رعوائل بن مر بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام.

زوجة نبي الله موسى بن عمران.

لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون مصر وجاء إلى مدين وجد عند عين ماء فيها امرأتين يريدان سقي غنمهما، فساعدتهما في السقي، وكانت ابنتي نبي الله شعيب عليه السلام.

لما رجعتا إلى أبيهما أخبرتا بمساعدة موسى عليه السلام لهما في سقي أغنامهما، فطلب شعيب عليه السلام من صفورا أن تذهب إليه وتستدعيه، فذهبت إليه وقالت: إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، فجاء معها وهي تمشي أمامه لتدلّه على الطريق، فجاءت

الأنف، ج ٦، ص ٢٩ و ج ٧، ص ١١٥ و ١١٦؛ الروض المعمار، ص ١٨٩ و ٢٢٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٧؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٦٢-٥٦٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٦٤ و ج ٤، ص ٦٠ و ٨٣ و ١٣٦ و ١٣٨؛ سفارات الذهب، ج ١، ص ٥٢؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٤٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٥٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٤٩؛ العبر، ج ١، ص ٣٦؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٤١؛ العقد الفريد، ج ١، ص ١٥١ و ج ٣، ص ٦٧ و ٧٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٢٤ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرّد، ج ٢، ص ٢٢٤؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٤٦٢ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٤٠٠ و ج ٢، ص ١٧٩ و ج ٤، ص ٦١٨ و ج ٥، ص ١١٩ و ج ٦، ص ١٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٢، ص ٢٥٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦ و ٢٨٦؛ المحبر، ص ١٠٤ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤١ و ٣٠٧ و ٤٤٧ و ٤٧٣؛ مرآة الجنان، ج ٢، ص ١١٩؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٣١؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ١٢٠؛ المغازي راجع فهرسته؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٢١؛ نسب قريش، ص ١٦٦؛ تقد الرجال، ص ١٧٢؛ نمونه بيئات، ص ١٨٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ الوفا باحوال المصطفى، راجع فهرسته.

ريح فرفعت ثوبها، وظهرت عجيزتها، فقال موسى عليه السلام لها: امشي خلفي، ودليني على الطريق، فإننا أهل بيت لانظر في أعقاب النساء.

فلما دخل على شعيب عليه السلام قصّ عليه ما عاناه من فرعون وما لاقاه من التعب والجهد حتى وصل إلى ماء مدين.

بعد أن لمست فيه صفورا الخير والعفة والشهامة اقترحت على أبيها بأن يستأجره لقوته وأمانته، فقال لها شعيب عليه السلام: أما القوة فنعم، وأما الأمانة فما يدريك بها؟! فذكرت له ما أمرها من المشي خلفه، فلما سمع ما قالت صفورا تعلق به وأحبّه وطلب منه البقاء عنده، وبعد مدة زوّجه من صفورا.

وبعد أن أقام موسى عليه السلام عند شعيب عليه السلام عشر سنين سار بأهله إلى مصر، وفي الطريق وعند طور سيناء بعثه الله للنبوّة.

ولدت لموسى عليه السلام جرشون واليعازر.

بعد وفاة موسى عليه السلام خرجت على رأس مائة ألف رجل من منافقي اليهود لحرب يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام، وهي راكبة على زرافة وتسير في مقدّمة العساكر، ولما انتصر يوشع في الحرب وقعت في الأسر، فجيء بها إلى يوشع، فأمر بإطلاق سراحها، وقال: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبيّ الله موسى عليه السلام فأشكو ما لقيت منك ومن قومك. فقالت صفورا: واويلاه! والله لو أبيحت لي الجنّة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله موسى عليه السلام، وقد هتكت حجابي، وخرجت على وصيّته بعده.

ولما جيء بها أسيرة إلى يوشع أشار عليه بعض أصحابه بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى عليه السلام لها؟! ولكن أحفظه فيها.

عن النبيّ محمد صلى الله عليه وآله قال: أصدق النساء فراسة امرأتان، كلتاها تفرّستا في موسى عليه السلام فأصابتا، إحداهما: امرأة فرعون، حين قالت: ﴿قرّة عين لي ولك لا تقتلوه...﴾ والأخرى: بنت شعيب حين قالت: ﴿يا ابت استأجرت القوي الأمين﴾.

وسنذكر إن شاء الله تفاصيل أكثر عن حياتها في ترجمة حياة موسى بن عمران عليه السلام.

القرآن الكريم وصفورا بنت شعيب عليها السلام

تحدثت الآية ٧ من سورة النمل عن لسان موسى وهو يخاطب صفورا عند مسيرهم من مدين إلى مصر: ﴿إذ قال موسى لأهله إني آنستُ ناراً سأتيكم منها بخبر أو أتیکم بشهاب قبس لعلکم تصطلون﴾ .

وشملتها الآية ٢٣ من سورة القصص: ﴿ووجد من دُونِهِم امرأتين تزدودان قال ماخطبُكما قالنا لانسقي حتى يُصدر الرَّعَاءُ وابونا شيخ كبير﴾ .

والآية ٢٤ من نفس السورة: ﴿فسقى لهُمَا ثم تولى إلى الظلّ...﴾ .

وتحدثت الآية ٢٥ من نفس السورة عنها: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياءٍ قالت إنَّ ابي يدعوک ليجزیک اجر ما سقیت لنا...﴾ .

وشملتها الآية ٢٦ من نفس السورة: ﴿قالت إحداهما ياأبت استاجرہ إنَّ خيرَ من استاجرت القويُّ الأمينُ﴾ .

والآية ٢٧ من نفس السورة: ﴿قال إني أريدُ أنْ أنکحک إحدى ابنتي هاتين...﴾ .

والآية ٢٩ من نفس السورة: ﴿فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آنس من جانب

الطور ناراً قال لأهله امکنوا إني آنستُ ناراً لعلني آتيكم منها بخبرٍ او جذوة من النار لعلکم تصطلون﴾ .<sup>١</sup>

١. اثبات الوصية، ص ٥٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٣٨٩ و ٥٩٩ و ٦٩١؛ البده والتاريخ، المجلد الاول، الجزء الثالث، ص ٨٥؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٦٢؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٣٣٨؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٥٠٠ و ٥٠١؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٦٩-٧١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٨٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٣ و ٩٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٧١ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٧؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٩٠؛ تفسير الجلالين، ص ٣٨٨؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ٩-١٢؛ تفسير شبر، ص ٣٦٣ و ٣٧٢؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٨٨؛ تفسير الطبري؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ١٩٨؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣٨-١٤٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣٨٦؛ تنوير المقباس، ص ٣٢٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ١٩٨ و ج ١٣،

## صفية بنت حيي

هي صفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة، وقيل: سعية، وقيل: سعة بن ثعلبة، وقيل: عامر بن عبيد بن كعب بن الحزرج من بني النضير من ولد هارون بن عمران عليه السلام، وأمها برة بنت السموال.

إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، عُرفت بالفضل والعلم والحسن والجمال الفائق. كانت قبل إسلامها من شريفات اليهود من بني قريظة وبني النضير في المدينة، ومن عقلاء نساء وقتها.

سُبيت في واقعة خيبر، فأسلمت، فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم، وتزوجها سنة ٧هـ وجعل عتقها صداقها، وعمرها يومئذ ١٧ سنة.

كانت قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري الذي قُتل يوم خيبر.

كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها سبباً في دخول بني النضير في الإسلام.

- 
- 
- ص ٢٧٠ و ٢٧٣؛ حيات القلوب، ج ١، ص ١٦١ و ١٦٢؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ٧٣٣؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٣٩٠-٣٩٣ و ٥١١؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٤٥٨-٤٦٨؛ الدر الثور، ج ٥، ص ١٢٥؛ رباحين الشريعة، ج ٥، ص ٢٩٤-٢٩٦؛ عرائس المجالس، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ١١٠٥؛ فرهنك نفیسی، ج ٣، ص ٢١٥٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٤٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٧١؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٢٦٣ و ٢٦٥؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ١١٣؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٧٦؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١٦-٢٤؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١٦٥-١٧٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ قصص قرآن مجید، للسورآبادي، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٣٠٢ و ٣٠٤؛ قصه های قرآن، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٦٩ و ١٧٥-١٧٨؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٤٩ و ٤٠٠ و ٤٠٥ و ٤٠٧؛ كشف الاسرار، ج ٦، ص ١٢٥ و ج ٧، ص ٢٩٥ و ٢٧٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٢، ص ٢٥٥؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٤٩؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٦، ص ٢٨٨ و ج ١٠، ص ٣٢٠؛ منتهی الارب، ج ٢، ص ٦٩٠؛ النبوة والانبياء، ص ١٨٤-١٨٦.



كانت قبل أن تتشرف بالإسلام وتُسلم رأَت في المنام قمراً وقع في حجرها، فذكرت ذلك لأبيها حبي، وكان من الدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين، فضرب وجهها ضربة أثار فيه، وقال: إنك لتمدنين عُنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب، فلم يزل أثر الضربة في وجهها حتى تزوجها النبي ﷺ، فسألها عنه، فأخبرته به.

في أيام مرض النبي ﷺ الذي تُوفي فيه اجتمع إليه نساؤه، فقالت صفيّة: أما واللّه يانبي الله لوددت أن الذي بك بي، فغمزتها أزواج النبي ﷺ، وأبصرهن النبي ﷺ فقال ﷺ: مضمضن، فقلن: من أي شيء يانبي الله؟ قال ﷺ: من تغامزكن بصاحبكن، واللّه إنها لصادقة. كانت عائشة وحفصة يحسدانها كثيراً، ويغاران منها، ويستهران بها.

كانت توالي عثمان بن عفان وتعطف عليه.

روى عنها جماعة كالإمام زين العابدين ﷺ.

في أحد الأيام قالت عائشة وحفصة: نحن أكرم على رسول الله من صفيّة، نحن أزواج رسول الله ﷺ وبنات عمّه، فلما بلغها ذلك ذكرته للنبي ﷺ، فقال: ألا قلت وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد ﷺ وأبي هارون ﷺ وعمي موسى ﷺ؟ وأتت يوماً إلى النبي ﷺ وقالت: إن عائشة وحفصة وغيرهن يعيرنني ويقلن: يا يهودية ابنة يهوديين، فقال النبي ﷺ: هلا قلت: إن أبي هارون ﷺ وإن عمي موسى ﷺ وإن زوجي محمد ﷺ.

وقيل: لما عيرتها باليهودية شكت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال لها: قولي لهن:

أبي إسحاق ﷺ وجدّي إبراهيم ﷺ وعمي إسماعيل ﷺ وأخي يوسف ﷺ.

عاشت بعد النبي ﷺ مدة حتى تُوفيت بالمدينة في شهر رمضان سنة ٥٠هـ، وقيل:

سنة ٥٢هـ، وقيل: سنة ٤٦هـ، ودُفنت بالبقيع.

## القرآن العزيز وصفيّة بنت حبي

لكثرة سُخرية وتعبير نساء النبي ﷺ منها - وخصوصاً عائشة وحفصة - نزلت فيها

الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نَسَاءٌ مِنْ نَسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ...﴾<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للواحيدي، ص ٣٣٠ و ٣٦٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٣٤٦-٣٤٩؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٤٩٠ و ٤٩١؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٤٦-٣٤٨؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٠٦؛ اعلام النساء، ج ٢، ص ٣٣٣-٣٣٦؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٤٥٩؛ اعلام الوري، ص ١٤٢؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٢٦٦ و ٢٦٧؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٤؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٩٣ و ١٩٧؛ وبعدها؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٨٥ و ٥٨٦؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٥٩٣ و (الغازي)، ص ٤٢١-٤٢٥ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ٦٧-٧٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٩ و ٤٢٥ و ٤٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٤٩ و ٤٥٣؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ تاريخ كزنده، ص ١٦١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٦ و ٨٤ و ٢٣٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٨٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١١٣؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٠٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤١٧؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ١٢١؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٥٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ١٢٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢١ و ٣٢٢؛ تقريب التهذيب؛ ج ٢، ص ٦٠٣؛ تنقيح المقال، ج ٣ (قسم النساء)، ص ٨١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٤٨ و ٣٤٩؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٥٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٧؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٢١٠ و ٢١١؛ الثقات، ج ٣، ص ١٩٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ٣٢٦ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٨؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٨؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٨؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٥٤ و ٥٥؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٤٩-١٥٢؛ الخصال، ص ٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٤، ص ٢٤٩ و ٢٥٠؛ دائرة المعارف، ص ١٥٧٤؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٣١٠ و ٣١١ و ج ٦، ص ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥٦٤؛ الروض المطار، ص ١٥١ و ٣٦٨ و ٤٧٢؛ زياحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٤٤-٣٤٧؛ زنان پيغمبر اسلام، ص ٣٤٣-٣٤٦؛ زوجات النبي ﷺ واولاده، ص ٢٤٣-٢٥٥؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٦ و ٣٧؛ السمط الثمين، ص ١١٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٣١-٢٣٨؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٢؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٥٥٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٣٧١ و ٣٧٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ج ٤، ص ٢٩٦

## صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ

هو أبو يحيى، وقيل: أبو غسان، وقيل: أبو عسال صهيب بن سنان بن مالك ابن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة ابن جذيمة بن كعب بن سعد النمري، الربيعي، المعروف بالرومي، ويقال: كان اسمه عبد الملك ولقبه صهيباً، وأمه سلمى بنت قصيد. أحد صحابة النبي ﷺ، ومن أوائل الذين أسلموا وأظهروا الإسلام وعُدُّوا لأجل إسلامهم، وهاجر إلى المدينة.

كان أبوه وعمه من أشرف العرب في الجاهلية، عيّنها كسرى على الأبلّة. كانت منازل قومه على نهر دجلة في قرية نينوى من أعمال الموصل، وقيل: على الفرات من أرض الجزيرة، وبها ولادة صُهَيْب. اغار الروم على أهل صُهَيْب، وأخذوه وهو صغير، فنشأ بينهم فصار في لسانه لكنة

→  
 و٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢ و٥٦؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٣٠٣؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٥١ و٥٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٤٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٢٠-١٢٩؛ العبر، ج ١، ص ٤٠؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٣ و٦، ص ٩٩؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٧ و٣٠٨؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١٠٢٣؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ٢١٥٥؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨٠؛ قصص قرآن، للسورآبادي، ص ٣٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢١٧ و٢٢٠ و٢٢١ و٣٠٩ و٣٠٣، ص ٤٧١؛ الكشاف، ج ٤، ص ٣٧٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٧٣ و٣، ص ٤١٩ و٨، ص ٤١ و٦٧ و٧٠ و٩، ص ٢١٣ و٢٥٩؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٠٩ و٤٦٣؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٢، ص ٢٧٣؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٥٤ و٢٦٢؛ الحجر، ص ٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٤؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٦، ص ٢٩٦ و٢٩٧؛ المعارف، ص ٨٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٤؛ المغازي راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٠٢؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٦٩٢؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٠؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٧، ص ٢٦٦-٢٦٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٣٢٤-٣٢٦؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٥٧ و٣١٢ و٣١٣ و٦٤٧.

وَعُجْمَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُمْ أَحَدُ بَنِي كَلْبٍ وَقَدِمَ بِهِ مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ ثُمَّ أَعْتَقَهُ، فَسَكَنَ مَكَّةَ، وَتَعَاطَى التِّجَارَةَ، وَلِعُجْمَةٌ لِسَانُهُ عُرِفَ بِالرُّومِيِّ .  
عند ظهور الإسلام أسلم، فأخى النبي ﷺ بينه وبين الحارث بن الصمة .  
شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق وما بعدها من المشاهد، وكان من مشاهير رُماة العرب للسهام .

قال النبي ﷺ : السَّبَاقُ أَرْبَعَةٌ، أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ، وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ الْفَرَسِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الْأَحْبَاشِ .

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة .

بعد مقتل عثمان بن عفان كان من جملة الذين امتنعوا عن مبايعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال الإمام الصادق عليه السلام : إنّه كان يعاديننا .

وبعد أن عمّر ٧٣ سنة، وقيل : ٧٠ سنة، وقيل : ٨٤ سنة، مات بالمدينة في شهر شوال سنة ٣٨هـ، وقيل : سنة ٣٩هـ، ودُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

### القرآن الكريم وصُهَيْب بن سنان

لَمَّا أَقْبَلَ صُهَيْبٌ لِيَهَاجِرَ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخَذَهُ الْمُشْرِكُونَ وَعَذَّبُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْكُمْ كُنْتُ أُمٌّ مِنْ غَيْرِكُمْ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِي وَتَذَرُونِي وَدِينِي؟ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَأَطْلَقُوا سِرَاحَهُ، فَتَنَزَّلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ٢٠٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ...﴾ وَالصَّحِيحُ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وشملته الآية ٦٩ من سورة النساء : ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ .

الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ...﴾ .

كان النبي ﷺ يُجَالِسُ فِي مَسْجِدِهِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمْثَالِ صُهَيْبِ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ وَيَقُولُونَ : أَهْؤُلَاءِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا بِالْهَدْيِ وَالْحَقِّ؟

لو كان ما جاء به محمد ﷺ خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه، وما خصهم الله به دوننا، فنزلت فيهم الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي...﴾.

وفي أحد الأيام دخل على النبي ﷺ بعض رؤساء قريش، فوجدوا عنده جماعة من مستضعفي المؤمنين أمثال المترجم له، فقالوا للنبي ﷺ: لو أبعدت هؤلاء عنك لآمنّا بك وأتبعناك، فنزلت فيهم الآية ٥٣ من نفس السورة: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا...﴾.

ونزلت فيه وفي أمثاله من المستضعفين الذين عذبهم المشركون الآية ٤١ من سورة النحل: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة...﴾.

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه...﴾.

والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون: ﴿إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنتنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين﴾.

- 
١. الاختصاص، ص ٧٣؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ٤٠٧ و ٤٠٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٥٩؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٢، ص ١٧٤-١٨٢؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٠-٣٣؛ الاصابة، ج ٢، ص ١٩٥ و ١٩٦؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢١٠؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٣؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ١٨٠؛ البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١٠٠ و ١٠١؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣١٨؛ وراجع فهرسته؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ١٦٨؛ بهجة الآمال، ج ٥، ص ٤٧-٥٠؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٧٢؛ ج ٣، ص ٣٦٣؛ تاج العروس، ج ١، ص ٣٤٢؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٤٢ و (المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٩٧-٦٠٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٩ و ٥٢٣ و ٥٧٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٥٦ و ٤١١ و ٤٢٠ و ٦٠٣ و ٦١٠؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الطبري، راجع فهرسته؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٣١٥؛ تاريخ كزیده، ص ٢١٢؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٨ و ١٦٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ١٤٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٦٨؛ تفسير البحر المحیط، ج ٤، ص ١٣٥؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير اليبضاوي، ج ١، ص ٣٠٢؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٢ و ٣٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ١٣٨

وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٣٣٧؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٢٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ١٧٨ و ٦٢١ و ٦٢٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٢، ص ٢٣٤ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص ١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٧٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٠٣؛ تنوير المقباس، ص ١١٠؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٤٤٨-٤٥٦؛ تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٣٨٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٠؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦١٣؛ الثقات، ج ٣، ص ١٩٣ و ١٩٤؛ ثمار القلوب، ص ١٦٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤١٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٤٣١-٤٣٥ وراجع فهرسته؛ المرح والتعديل، ج ٤، ص ٤٤٤؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٢٢٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٠٠؛ جمهرة النسب، ص ٥٧٧؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٥١-١٥٦؛ الحصال، ص ٣١٢؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٧٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٢؛ ديرة المعارف، ص ١٥٩٨؛ الدرالمشور، ج ٣، ص ١٢ و ١٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ٢٤؛ رجال الطوسي، ص ٢١؛ رجال الكشي، ص ٣٩؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٢٥٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٨ و ٦٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٧-٢٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٩ و ٢٨٠ و ج ٢، ص ٣٣ و ١٢١ و ٣٣٨ وراجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٧؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٥٤ وراجع فهرسته؛ صفوة الصغرة، ج ١، ص ٤٣٠ و ٤٣١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٩ و ٦٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٢٦-٢٣٠؛ العبر، ج ١، ص ٣٢؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٤٥؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ١٤٠ و ج ٣، ص ٩٤ وراجع فهرسته؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٨٥ و ج ٣، ص ٢٧٣؛ الغارات، ج ٢، ص ٨٢٣؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٢٨؛ قاموس الرجال، ج ٥، ص ٥١٨-٥٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٨ و ج ٣، ص ١٩١ و ٣٥١ و ٣٧٤؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٢٢٥؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٥١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦٨ و ٥٥٣ و ج ٤، ص ٢٧٧ و ٤٦٤ و ج ١٠، ص ٥٧٣ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٥٣٤ و ج ٣، ص ١٩ و ج ٩، ص ١٠٠ و ج ١٠، ص ١٥١ و ج ١١، ص ٦٤٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٢، ص ٣٩٢؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٢٣؛ المحبر، ص ١٤ و ٧٣ و ١٠٣ و ٢٨٨؛ الخلافة، ص ٧١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٠؛ المعارف، ص ١٥١؛ معجم رجال الحديث،

---

ج٩، ص١٤٢؛ المغازي، ج١، ص١٤٩ و١٥٥ و٣٧٩ وج٢، ص٧٧٠؛ منتهى الارب، ج٢، ص٧١٢؛  
منتهى المقال، ص١٦٩؛ منهج المقال، ص١٨٤؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١١٧؛ نقد الرجال،  
ص١٧٣؛ نمونه بينات، ص٣٣٤ و٣٣٦ و٤٨٠ و٥١٩؛ نهاية الارب في فنون الابد، ج١٦، ص١٨٨؛  
الوافى بالوفيات، ج١٦، ص٣٣٥-٣٣٨.

حرف الطاء





## الطاغوت

ذكر العلماء والمحققون معان عديدة للطاغوت، منها: هو اسم أحد أصنام قريش، كانوا يعبدونه من دون الله تعالى.

اسم أطلق على كعب بن الأشرف، الكافر المشرك.

اسم من أسماء الشيطان الرجيم.

من أسماء الصنم بعل، أو الصنم لات، أو الصنم عزي.

اسم أطلق على الثور آيس.

اسم أطلق على بعض أصنام بني إسرائيل.

ويقال: إن الطاغوت يُطلق على كل شيء يُعبد من دون الله سبحانه وتعالى.

وقيل: إن الطاغوت، هوطت إله المصريين.

ويقول بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام: إن الطاغوت يُطلق على كل من يُعادي

أهل البيت عليهم السلام.

## القرآن المجيد والطاغوت

﴿قَمَن يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ ...﴾ البقرة: ٢٥٦.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتِ ...﴾ البقرة: ٢٥٧.

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ...﴾ النساء: ٥١.

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ...﴾ النساء: ٦٠.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ...﴾ النساء: ٧٦.

﴿وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ...﴾ المائدة، ٦٠.

﴿أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ...﴾ النحل، ٣٦.

﴿والذين اجتنبوا الطاغوت ...﴾ الزمر، ١٧.

## طالوت

هو لقب للملك شاول، وقيل: شاول، وقيل: شارك، وقيل: ساوا، وقيل: سارا بن قيس، وقيل: قيش بن أفيل بن صارو بن تحورت، من أسباط بنيامين

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ٥١؛ الأصنام، ص ٦٨ و ٧٠؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٤٠١ و ٤٠٢؛  
 اقرب الموارد، ج ١، ص ٧٠٨؛ تاج المروس، ج ١٠، ص ٢٢٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣١٢  
 وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٨٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ١،  
 ص ٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٣٥ و ١٣٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير  
 الجلالين، ص ٨٦؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢٥٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبير، ص ١١٦؛  
 تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٦١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ١٣ و ١٥ وراجع مفتاح  
 التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٤٤٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٧،  
 ص ١٦ و ١٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٣ و ٣٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير  
 ابن كثير، ج ١، ص ٣١٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ١٧  
 وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٣٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ١،  
 ص ٢٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٣٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٨١ و ٢٨٢  
 و ٢٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣٣٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ سفينة البحار، ج ١،  
 ص ١٤٠؛ فرهنگ تفسیری، ج ٣، ص ٢٢٢٢؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٥٧؛ قصص قرآن، للبلاغي،  
 ص ٣٣١؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٠٤ و ٥٢١ و ٦٥٢ و ج ٤، ص ١٢٠؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٦٩٦  
 و ج ٢، ص ٥٣٣ و ٥٢٨ و ٥٥١ و ٧٣١ و ج ٣، ص ١٥٨ و ١٦٥ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١٥،  
 ص ٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٣، ص ٢٢؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٧٥ و ٢٧٦؛ مجمع البيان، ج ٢،  
 ص ٦٣٢ و ٦٣٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٣٦ و ٥٣٧؛ مجمع اعلام  
 القرآن، ص ١٤٥؛ مجمع مفردات الفاظ القرآن، ص ٣٠٥؛ متبھی الارب، ج ٣، ص ١٧٦؛ مواهب  
 الجليل، ص ٥٣ و ٥٤.

ابن نبي الله يعقوب عليه السلام.

وقيل : هو ابن أمال بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن أسن بن بنيامين ابن نبي الله يعقوب عليه السلام.

وهو اسم أعجمي، ومعناه بالعربية: المطلوب.

أوّل ملوك نبي إسرائيل، وكان متبحراً في بعض العلوم، حسن السياسة، عظيم الجسم، بطلاً، شجاعاً، قوياً، جميلاً، حسن النظر.  
كان من أسرة فقيرة، وكان دباغاً، وقيل: نجّاراً، وقيل: سقاءً وقيل: كان من رعاة الحمير.

التقى عن طريق الصدفة بشمويل بن هلقانا - أحد أنبياء بني إسرائيل - وأقام عنده عدة أيام، فاستحسن النبي أخلاقه وإيمانه فعينه ملكاً على بني إسرائيل.  
تصدّر للملوكية، وشنّ عدة حروب على العمالقة والفلسطينيين، وكان موفقاً فيها، وخصوصاً في حربه مع جالوت.

كان معاصراً لنبي الله داود عليه السلام، وتزوج داود عليه السلام من ابنته.

ولم يزل يحكم بني إسرائيل حتى استولى عليه الغرور والكبرياء، فانحرف عن جاده الحق، وأخذ يقتل العبيد والمؤمنين والكهنة، وانتهى به الأمر بأن أعلن عداه وخصومته لنبي الله داود عليه السلام، فاخذ يحيك المؤامرات للقضاء عليه، ولكنه لم يفلح.

ولم يزل يتعقب نبي الله داود عليه السلام ليقتله، فغضب الله عليه وعاقبه عن طريق هزيمته واندحار عساكره في حربه مع الفلسطينيين، مما أدى إلى مقتل ثلاثة من أولاده ومقتله هو، وقيل: هلك متبحراً. وبعد هلاكه انتقل الملك والحكم إلى نبي الله داود عليه السلام، وحُمِل إليه إكليله وسواره.

كانت مدة حكمه ٤٠ سنة، والفترة الزمنية التي تواجد فيها كانت حوالي القرن الحادي عشر قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وقيل: حدود ٥٧٢ سنة بعد عصر موسى بن عمران عليه السلام.

## القرآن العظيم وطالوت

﴿وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم...﴾ البقرة ٢٤٧.

﴿وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن ياتيكم الثابت...﴾ البقرة ٢٤٨.

﴿فلما فصل طالوت بالجنود...﴾ البقرة ٢٤٩.

١. الاخبار الطوال ، ص ١٧ و ١٨ ؛ اعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٤٠٣-٤٠٥ ؛ الانبياء ، ص ٣٩٥-٣٩٩ ؛ البده وال تاريخ ، ج ٣ ، ص ٩٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٦-٩ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٨٢ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٥٣٥ و ٥٦٣ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٧٢ و ٢٨٣ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٨٥-٥٩١ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاني ، ج ٢ ، ص ١٩٩-٢٠٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١١٢-١١٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٣٠-٣٣٦ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٤٦ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٧-٣٠ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٤٩ و ٥٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير الفيضاي ، ج ١ ، ص ١٣٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٠ ؛ تفسير ابي السعود ، ج ١ ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ ؛ تفسير شبر ، ص ٤٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ و ٣٧٩ ؛ تفسير المياشي ، ج ١ ، ص ١٣٢ و ١٣٣ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ١٨٤ و ١٨٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٨١-٨٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٠٢ و ٣٠٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الاول ، الجزء الثاني ، ص ٢١٧ و ٢١٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٢٤٥-٢٤٨ ؛ تنوير المقاس ، ص ٣٥ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ٤٥-٤٩ ؛ التوراة (سفر صموئيل) ، ص ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٤٠٢ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٤٥-٢٥١ و راجع فهرسته ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣٣٧-٣٤٠ ؛ حيات القلوب ، ج ١ ، ص ٢٣٥-٢٣٨ ؛ الحصال ، ص ٢٤٨ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٥ ، ص ٤١-٤٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ١٧٠ ؛ داستانهائى شكفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٥٢٧-٥٣٣ ؛ دراسات نية في قصص القرآن ، ص ٢٧-٦٣ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٣١٦ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٩٠ ؛ صبح الأعشى ،

## طعمة بن أبيرق

هو طعمة بن أبيرق، الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر بن الخزرج بن عمر بن مالك الظفري، الأوسي.

وقيل: هو أبو طعمة بشير بن أبيرق... إلى آخره تسبه.

أحد منافقي صحابة النبي ﷺ، وكان شاعراً يهجو أصحاب النبي ﷺ.

يقال: إنه شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد.

بعد أن سرق من عمه - قتادة بن النعمان - بعض الأشياء وشاع خبره بين الناس هرب

إلى مكة في السنة الرابعة من الهجرة، وارتد عن الإسلام.

في أحد الأيام قام بتقرب حائط في مكة ليسرق أهله، فسقط الحائط عليه فقتله،

- 
- ج ٤، ص ١٠٤ و ١٥٩ وج ١٣، ص ٢٥٩ و ٢٦٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤٣؛ عيون اختيار الرضا ﷺ، ج ١، ص ٢٢١؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٨٥٠؛ فرهنگ نفیسی، ج ٣، ص ٢٢٢٣؛ فصوص الحكم، ج ٢، ص ٢٩٣ و ٢٩٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٧٣-٣٧٧؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٤٠-٢٤٧؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٠٧؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٦٥-١٧٧؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ١٩-٢١؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولي، ص ١٥٦-١٦٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٨-٢٢٢؛ الكشف، ج ١، ص ٢٩٢-٢٩٦؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦٦١-٦٧١؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٢١ وج ١٢، ص ٩٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٣، ص ٥٧؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢١٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦١٢ و ٦١٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٣ و ١٥٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٢٣؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٤-٥٦؛ مستدرك سقينة البحار، ج ٦، ص ٢٦ و ٢٧؛ معجم أعلام القرآن، ص ١٤٨-١٤٩؛ معجم مقدرات الفاظ القرآن، ص ٣٠٦؛ العرب، ص ٤٤٧؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٧٦٣؛ مواهب الجليل، ص ٥١؛ النور، ج ٨، ص ٢٦٦؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٨٧؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٤، ص ٣٦.

وهلك كافراً.

### القرآن المجيد وطعمة بن ابيرق

سرق المترجم له درعين وطعاماً من عمه قتادة بن النعمان وخبأه عند زيد بن السмир اليهودي، ولما سألوا طعمة عن الدرعين أنكرهما، وأقسم لهم بالله بأنه لم يأخذهما، وليس له علم بهما، ولماً علم قتادة بأن الدرعين في دار زيد اليهودي ذهب إليه، وطالبه بهما، فقال اليهودي: إن طعمة دفعهما إليه، وطلب زيد من قتادة أن يذهب إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما، فلماً قدما على النبي ﷺ وترافعا لديه نزلت الآية ١٠٥ من سورة النساء: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله...﴾.

ونزلت فيه الآية ١١٥ من نفس السورة: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين...﴾.

وشملته الآية ١١٦ من نفس السورة، أو نزلت فيه: ﴿إن الله لا يفرغ أن يشرك به ويفغر مادون ذلك لمن يشاء...﴾.

ونزلت فيه بعد سرقته من عمه الآية ٣٨ من سورة المائدة: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا...﴾. ذهب مع جماعة من الكفار والمنافقين إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه عدم التعرض لألهتهم التي يعبدونها، ويعلن للناس بأن لها شفاععة ومنفعة لعبادها، فغضب النبي ﷺ، وأمر باخراجهم من المدينة، فنزلت الآية ١ من سورة الاحزاب: ﴿يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ١٤٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٧ و ٢٩٢؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٥٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٢٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣١٦ و ٣١٧؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٧٥؛ تفسير البحر المحيط؛ ج ٣، ص ٣٤٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤١٣ و ٤١٤؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣٥؛ تفسير الجلالين، ص ٩٥ و ٩٦؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٢٢٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٩ و ٤٦٠؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٦٩-١٧١؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٤١ و ٤٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٤١.

## طلحة بن عبدالله

هو أبو محمد طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب القرشي، التيمي، الأنصاري، المكّي، المدني، الملقب بطلحة الخير، وطلحة الفيّاض، وطلحة الطلحات، وطلحة الجواد، وأمه الصعبة بنت الحضرمي. صحابي معروف، وأحد أصحاب الشورى، ومن جملة العشرة المبشّرة بالجنة عند العامة.

كان مُحارباً شجاعاً، خطيباً مُمَوَّهاً، قارئاً للقرآن، ومن ذُهاة واثرياء قومه. كان يبيع القماش بمكّة، ومعروفاً بالجود والكرم، وكان مشلول الإصبع. ولد بمكّة سنة ٢٨ قبل الهجرة، وأسلم وهاجر إلى المدينة، ولم يحضر واقعة بدر، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

أخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقاص، وقيل: بينه وبين الزبير بن العوام. حدّث عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

كان طموحاً للخلافة، فاذا مات خليفة أراد الخلافة لنفسه، وبعد وفاة النبي ﷺ تخلف عن مبايعة أبي بكر ثم بايعه، ولما نزل بأبي بكر الموت وعهد الخلافة إلى عمر لم يرض طلحة بذلك، وقال لأبي بكر: استخلفت عمر على الناس وقد رأيت ما يلقى

→  
ص ٣٢ و٣٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٥٠ و١٥١؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٥٢؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٨٩-٩٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤٧ و٥٤٨؛ تنوير المقباس، ص ٧٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٧٥ و٣٧٦ و١٤٤، ص ١١٤ و١٤٧ و٢٠٢؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٤٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢١٥-٢١٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٧؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٦١ و٥٦٢؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٩٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٤ و٦٨٠ و٦٨٢ و٦٨٤ و٦٨٦ و٦٨٧، ج ٣، ص ١٣ و٤، ص ١٧٣ و٤، ص ٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٥٦٤؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٦٠ و١٦١؛ المحبر، ص ٤٦٩؛ المعارف، ص ١٩٢؛ مواهب الجليل، ص ١٢٠؛ نمونه بيّنات، ص ٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٨٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ١٦٧ و١٦٨.



الناس منه وانت معه ، وكيف به إذا خلا بهم وانت لاق ربك فسائلك عن رعيّتك؟

وبعد موت أبي بكر بايع عمر وحظي لديه ، فكان يستشيريه في أموره .

وبعد موت عمر بايع عثمان ، وكان عثمان لا يثق به ويعتقد بأنه يُحرّض الناس عليه ؛

طمعاً بالخلافة .

كان من المنحرفين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمخالفين له ، فلما هلك عثمان سارع

إلى مبايعة الإمام عليه السلام ؛ كرهاً وخوفاً على نفسه .

وبعد مقتل عثمان بأربعة أشهر سار هو والزيبر بن العوام إلى مكة ، واتصلا بعائشة ،

وأتقفا معها على شن الحرب عليه ، فكان أول من نكث ببيعة الإمام عليه السلام ، فكانت وقعة

الجمال بين عائشة وطلحة والزيبر وأعاونهم من جهة وعساكر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من

جهة أخرى .

وفي ابتداء المعركة دعا الإمام عليه السلام الزبير وقال له : ما جاء بك ؟ لا أراك لهذا الأمر

أهلاً ، ثم قال عليه السلام لطلحة : اجثت بعرس النبي صلى الله عليه وآله تقاتل بها وخيبت عرسك في

البيت ، أما بايعتmani ؟ قالوا : يايعنك والسيف على عنقنا . فدعا الإمام عليه السلام عليهما فقتلا

ذليلين .

انتهت المعركة بهزيمة جيش المرأة وأعاونها ومقتل طلحة في جمادى الأولى في

السنة السادسة والثلاثين من الهجرة ، وقيل : أصابه مروان بن الحكم بسهم في رجله

أثناء المعركة ، فهرب مجروحاً إلى البصرة ودمه ينزف إلى أن هلك ، ودُفن بها في قنطرة

قرّة ، وبعد ثلاثين سنة استُخرج رُفاته ونقل إلى الهجرين بالبصرة فدُفن هناك .

هلك وهو ابن ٦٠ سنة ، وقيل : ٦٤ سنة ، وقيل : ٦٢ سنة ، وقيل : ٥٨ سنة .

وبعد أن انتصر الإمام عليه السلام في معركة الجمل أخذ يستعرض القتلى ، فلما مرّ بطلحة

قال عليه السلام : هذا الناكث بيعتي والمنشئ للفتنة في الأمة ، والمجلب عليّ ، والداعي إلى قتلي

وقتل عترتي ، ثم قال عليه السلام : اجلسوا طلحة ، فأجلس ، فقال عليه السلام : يا طلحة بن عبيدالله !

لقد وجدت ما وعدني ربّي حقاً ، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً ؟ ثم قال عليه السلام :

أضجعوا طلحة .

فقال بعض من كان مع الإمام عليه السلام : يا أمير المؤمنين أتُكَلِّمُ طلحة بعد مقتله؟! فقال عليه السلام : أما والله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القلب كلام رسول الله يوم

بدر .

وقيل في نسبه : إنه اختصم أبو سفيان وعبيدالله بن عثمان التيمي في طلحة ، فجعلا امرهما إلى أمه ، صعبة ، فالحقته بعبيدالله .

في أحد الأيام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام : يا علي! ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا رسول الله ! فمن الناكثون؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : طلحة والزبير ، سييأيعانك بالحجاز وينكثان بيعتك بالعراق ، فإذا فعلا ذلك فحاربهما ، فإن في قتالهما طهارة لأهل الأرض .

### القرآن الكريم وطلحة بن عبيدالله

لكثرة أمواله كان يكره المشاركة في الجهاد والحروب ، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة النساء : ﴿الم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس ...﴾ .

ونزلت فيه وفي الزبير بن العوام وعائشة الآية ٤٠ من سورة الاعراف ، وتحدثت عن الحرب التي سيشعلون نارها ضد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل : ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ...﴾ .

ولنفس السبب السابق شملته الآية ٢٥ من سورة الانفال : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ .

في أحد الأيام افتخر على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن مفاتيح البيت الحرام عنده وهو صاحب البيت ، فقال له الإمام عليه السلام : إني صليت نحو البيت قبل الناس ستة أشهر ، وجاهدت في سبيل الله ، فنزلت فيهما الآية ١٩ من سورة التوبة : ﴿اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ...﴾ .

كان من جملة الذين نفروا بالنبي ﷺ ناقته أثناء منصرفه من تبوك؛ ليدفعوه إلى الوادي ويقتلوه، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وَهُمُوا بِالْمِأْتِ يَنْالُوا...﴾ .  
وهناك من يدعي بأن الآية ٢٣ من سورة الأحزاب كانت شاملة له، وهذا بعيد عن الحق والحقيقة والإنصاف، والآية هي: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ .  
قال يوماً لأصحابه: لو تُوفِّي النبي ﷺ سأترُوج زوجته عائشة، فنزلت فيه الآية ٥٣ من سورة الأحزاب: ﴿وَلَا إِن تَنكِحُوا زَوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ .

١. الاحتجاج، ج ١، ص ١٦١-١٦٤؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٧٤ و٦١٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٩٤ و٢٩٥؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٢، ص ٢١٩-٢٢٥؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٥٩-٦٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٢٩ و٢٣٠؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٢٩؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ الامالي، للمفيد، ص ٥٣؛ الانساب، ص ٣٧١؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٤٣٧؛ ايام العرب في الإسلام، ص ٣٢١-٣٥١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٨١-٨٣؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٢٥٨ و٢٥٩؛ راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ٢٢٤؛ تاج العروس، ج ٢، ص ١٩١ و١٩٢؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته (المغازي)، راجع فهرسته (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٢٢-٥٢٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٤٧ و٣٨٨ و٤٢٠ و٤٢٣ و٤٦٧ و٥١٠ و٦٢٠ و٦٨٠؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٨٥-٨٨ و٩٧؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٤٦٥ وبعدها؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٣٤٤؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٠٥ و١٠٦؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، راجع فهرسته؛ تجارب السلف، ص ١٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٥١-٢٥٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٢٢؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣٣ و٣٣٤؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ٩٨؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٩٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٥٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٥٢٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٣٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٧٧؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٦٢؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٧٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٠٩ و١١٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٥١-٢٥٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٧٤-٩٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٩ و٢٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٤؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٢٨؛ الثاقب في الثاقب، ص ٢٦٤؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٨١ و٢٨٣؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٢٢؛ الجامع

لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٥٩ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٤٧١ و ٤٧٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٣٧ و ١٥٧؛ جمهرة النسب، ص ٨٠؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٨٧-٨٩؛ الحيوان، ج ٤، ص ٢٥٢ و ج ٥، ص ٣١٧ و ٤٥٢؛ الحصال، ص ٤٩٩ و ٥٧٤؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٨٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٥، ص ٢٥٤-٢٥٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ دائرة المعارف، ص ١٦٢٩ و ١٦٣٠؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٩١؛ دول الإسلام، ص ٢٢؛ ذيل المذيل، ص ١٤؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٢٦١ و ٨٦٨ و ج ٢، ص ١٤٥ و ١٩٦ و ٢٩٧ و ٣٦٤ و ٤٧٠ و ج ٣، ص ٢٥ و ٤٦ و ١٧٢ و ٣٥٣ و ٦٧١ و ٧٠١ و ٧٣٣ و ج ٤، ص ١٨٠ و ٢١١ و ٢٧٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ رغبة الأمل، ج ٣، ص ١٦ و ٨٩؛ الروض الماطر، ص ١١٦ و ١٢٠ و ١٩٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٨٣؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٤٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٩٠ و ٩١؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٣-٤٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٩٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٨ و ج ٤، ص ١٦٠ و ٢٠٦ و ٣٠٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٢ و ٤٣ و ٥٦؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٥١ و ٤٥١؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٣٦-٣٤١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨ و ١٨٩؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٣٤٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢١٤-٢٢٥؛ الطبقات الكبرى، للشعراني، ج ١، ص ٢٢؛ العبر، ج ١، ص ٢٧؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٦٨ و ٦٩؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١٧؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٩٥ و ٣٠٠ و ج ٢، ص ١٩٩؛ الفارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ١١٤ و ١١٥ و ٣٣٥؛ فرق الشيعة، ص ٥٥؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ١٠٩٧؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٤٣-٧٤٨؛ قاموس الرجال، ج ٥، ص ٥٦٩-٥٧٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٨؛ قرب الاسناد، ص ٩٦؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ج ٢، ص ١١٧ و ج ٣، ص ٢١٥ و ٢٨١؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٣٢؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٣٧ و راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٥٢؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ٥٣ و ٢٢٨ و ٢٢٩؛ اللباب، ج ٢، ص ٢٨٣؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٣٣ و ٥٣٤؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٣، ص ٢٩٤-٢٩٧؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٢١؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٣١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨١ و ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٤٦٠؛ المخبر، ص ١٠١ و ١٥١ و ٣٥٥ و ٤٧٤؛ راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٩٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٣٧٣؛

→ مشاهير علماء الامصار، ص٧؛ المعارف، ص١٣٣-١٣٧؛ معجم رجال الحديث، ج٩، ص١٦٧ و١٦٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص٥ و١٢٧؛ منتهى الارب، ج٣، ص٧٦٤؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١٠١ و١٠٢؛ نزهة القلوب، ص٣٨؛ نسب قريش، ص٢٨٠ و٢٨١؛ نقد الرجال، ص١٧٥؛ نمونه بينات، ص٣٥٧ و٣٧٧ و٤٠٤ و٤٠٥ و٦٤٦؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٠، ص٨٥-٨٩؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص٢٩٦؛ الواقفي بالوفيات، ج١٦، ص٤٧٣-٤٧٧؛ الرفا باحوال المصطفى ﷺ، ج١. ص٥٦ و١٤٦ و٣٠٠ و٢، ص٦٨٦؛ وفيات الاعيان، ج٣، ص١٨ و١٩.

# حرف العين



## عائذ بن عمرو

هو أبو هيبيرة عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زينة بن عدي بن عامر، المزني من مزينة مضر، البصري. من صلحاء صحابة رسول الله ﷺ، بايع النبي ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان، وشهد صلح الحديبية. سكن البصرة، وتوفي بها أيام حكومة يزيد بن معاوية حدود سنة ٦٤هـ، وقيل: سنة ٦١هـ، وقيل: حوالي سنة ٧٠هـ.

لقي الكثير من العناء والأذى من عبيد الله بن زياد؛ لمحبته لأهل بيت النبوة ﷺ. في أحد الأيام دخل على عبيد الله بن زياد، فقال له: أي بني! سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن شرّ الرعاء الحطمة، فأياك أن تكون منهم. فقال ابن زياد: اجلس، أنت من نخالة أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عائذ: وهل كان فيهم نخالة؟! إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم. روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

## القرآن الكريم وعائذ بن عمرو

نزلت فيه وفي أصحابه الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرجٌ...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للمحجتي، ص ٢٤٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ٣، ص ١٥٢؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٩٨؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٦٢؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٤٨٨؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٨٨؛ تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦١-٨٠هـ)، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٥٨



## عائشة بنت أبي بكر

هي أم عبدالله عائشة بنت أبي بكر، عبدالله بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية، التيمية، المكية، وأُمها أم رومان بنت عامر الكنانية.

إحدى زوجات النبي ﷺ، عُرفت بالدهاء، وكثرة السخرية والاستهزاء من باقي نساء النبي ﷺ، شديدة الحسد والغيرة منهن.

اشتهرت بالفصاحة والبلاغة والذكاء، وكانت على جانب من الحسن والجمال، أديبة شاعرة.

وُلدت بمكة حدود السنة الثامنة قبل الهجرة.

أسلمت في صغر سنّها، وتزوَّجها النبي ﷺ بمكة بعد وفاة السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ، وذلك قبل الهجرة بستين، وقيل: بثلاث سنوات، وعمرها يومئذ ست سنوات، وقيل: سبع، ودخل بها بالمدينة في شهر شوّال في السنة الأولى من الهجرة،

→  
 و٥٩: تاريخ يزيد، ص ٢٣٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٩٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٨٥؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٤٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٨٢؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٦٨؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٩٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٢٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٧٧؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٤٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٣١٣؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٢٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٤٣٥؛ ج ٨، ص ٢٢٨؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٦؛ الجمع بين رجال الصحیحين، ج ١، ص ٤٠٤؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٨٦؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٦٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٣ وفيه اسمه عامد بدل عائذ؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٣١؛ قاموس الرجال، ج ٥، ص ٦٤١؛ الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٧٤؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٩١؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٤٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٩٩؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٤١؛ المعارف، ص ١٦٩؛ مجمع رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٠٩؛ منهج المقال، ص ١٨٧ وفيه اسمه عامد بدل عائذ؛ نقد الرجال، ص ١٧٨؛ نمونه بينات، ص ٤٣١؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٩٥.

وهي بنت تسع سنوات .

كانت كأيها منحرفة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، معادية له ولأولاده وأهل بيته، لا سيما فاطمة الزهراء عليها السلام، فكانت تعاديا وتحسدا وتتقص من أمها السيدة خديجة عليها السلام .

في أحد الأيام دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته الزهراء عليها السلام فرآها تبكي وعندها عائشة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها: ما يبكيك؟ فقالت عليها السلام: إن عائشة ذكرت أمي فتنقصتها فبكيت، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: مه يا حميرا! فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود، وإن خديجة - رحمها الله - ولدت مني طاهراً، وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة عليها السلام ورقيّة وأم كلثوم وزينب، وانت من أعقم الله رحمها، فلم تلدي شيئا .

وفي أحد الأيام دخلت عليها امرأة مسكينة ومعها شيء تريد أن تهديه إليها، فكرهت قبوله، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هلا قبلتيه وكافأتيها، فارى أنك حقرتيها، فتواضعي يا عائشة، فإن الله يحب المتواضعين ويبغض المستكبرين .  
في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فُذفت بصفوان بن المعطل السلمي، وتناقلتها الألسن، ولكن الله برأها في قرآنه .

ولاغتصاب حقوق فاطمة الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهدت هي وعمر ابن الخطاب عند أبيها - أبي بكر - بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، فقالت الزهراء عليها السلام: هذا أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام .  
كانت تترأس عصابة تضم في عضويتها حفصة بنت عمر وطلحة والزبير وأمثالهم؛ لنهاضة باقي نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرّعيل الأول من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المخلصين، كالإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

لما علمت بوفاة عثمان بن عفان وتولي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام زمام أمور المسلمين قالت: لو ددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا؛ وذلك لبغضها وعدائها للإمام عليه السلام .

ولم تلبث طويلاً حتى خرجت على خليفة رسول الله ﷺ وإمام زمانها وحجة الله على خلقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقادت جيشاً إلى البصرة، ومعها طلحة والزبير ومروان بن الحكم ومن على شاكلتهم، وأعلنت الحرب على الإمام عليه السلام.

انتهت تلك الحرب الظالمة التي عُرفت بحرب الجمل أو حرب البصرة بانتصار جيش الإمام عليه السلام وهزيمة انصارها، ومقتل جمع غفير من المسلمين، فرجعت إلى المدينة وهي تجرّ أذيال الحيبة والهزيمة والخسران.

رحم الله السيد الحميري حيث قال :

جسأت مع الأشقيين في هودج كسأنها في فعلها هرة  
تزجي إلى البصرة أجنادها تُريد أن تاكل أولادها

ولما نزل بها الموت جزعت، فقيل لها: أتجزعين يأم المؤمنين وأنت زوجة رسول الله ﷺ وأم المؤمنين وابنة أبي بكر الصديق؟! فقالت: إن يوم الجمل معترض في حلقي، ليتني مت قبله وكنت نسياً منسياً.

ولما تُوفيت فاطمة الزهراء رضي الله عنها جاءت نساء النبي ﷺ إلى بني هاشم للاشتراك في مراسم تأبينها أما هي فلم تات وأظهرت مرضاً.

ويوم سمعت باستشهاد الإمام الحسن عليه السلام أبدت فرحاً وسروراً شديدين.

ولما علمت باستشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام طارت من الفرح والسرور، وتمثلت

بقول القائل :

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيننا بالإياب المسافر

وكان لها غلام أسود سمّته عبدالرحمن؛ حباً لعبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام.

قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير البشر، من أبي

فقد كفر، فقيل لها: فلم حاربتيه؟! فقالت: والله! ما حاربت من ذات نفسي، وما

حملني عليه إلا طلحة والزبير.

كانت إذا قرأت الآية: ﴿وقرن في بيوتكن﴾ بكت حتى تبلّ خمارها.

روت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.  
توفيت بالمدينة في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٥٧هـ، وقيل: سنة ٥٩هـ،  
وقيل: سنة ٥٨هـ، وقيل: سنة ٥٦هـ، ودُفنت في البقيع، بعد أن عمّرت ٦٥ سنة.

### القرآن العظيم وعائشة

نزلت فيها الآية ١٢٩ من سورة النساء: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَفَرُّوهُمَا...﴾.

والآية ٤ من سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ...﴾.

والآية ١١ من نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ...﴾.

والآية ٢٣ من السورة نفسها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ...﴾.

ولتبرئة ساحتها مما أذفت به من الإفك نزلت فيها الآية ٢٦ من نفس السورة:

﴿الطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ...﴾.

وشملتها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ

الدُّنْيَا...﴾.

ونزلت فيها الآية ٣٠ من نفس السورة: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ

يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ...﴾ وهنا الفاحشة تعني الخروج بالسيف.

ولما سخرت هي وحفصة من أم سلمة وصفية بنت حيي نزلت فيها وفي حفصة

الآية ١١ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا

خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ...﴾.

ونزلت فيها وفي حفصة الآية ٤ من سورة التحريم: ﴿إِنْ تَوَيَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ

قُلُوبِكُمْ...﴾.

١. الاحتجاج، ص ١٦٥؛ الأخبار الطوال، ص ١٤٩ و ١٤٤-١٥١؛ أخبار النساء، ص ١٠٥؛ الاختصاص،

ص ١١٦-١٢٠ و ١٨٣ و ٣٦٦؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ١٢٣-١٢٩ و ١٣٢-١٣٩؛ اسباب النزول،

للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٣٣٧ و ٦١٢ و ٦١٧؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٧ و ١٢٨

و٢٦٤-٢٦٨ و٣٣٠ و٣٦٧-٣٦٩؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج٤، ص٣٥٦-٣٦١؛ اسدالغابة،  
 ج٥، ص٥٠١-٥٠٤؛ الاصابة، ج٤، ص٣٥٩-٣٦١؛ الاعلام، ج٣، ص٢٤٠؛ اعلام قرآن،  
 للخزائلي، ص٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٠؛ اعلام النساء، ج٣، ص٩-١٣١؛ اعلام الوري، ص١٤١؛  
 الاغانى، راجع فهرسته؛ امالي المرتضى، ج٢، ص٢٠١؛ الامامة والسياسة، ج١، ص٥١ و٥٧ و٦١  
 و٦٤ و٦٦؛ انساب الاشراف، ج١، ص٤٠٩؛ البلد والتاريخ، ج٥، ص١١ و١٢؛ البداية والنهاية، ج٨،  
 ص٩١ وراجع فهرسته؛ بلاغات النساء، ص٧-٢٢؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام  
 (السيرة النبوية)، ص٢٧٩-٢٨١ وراجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)،  
 راجع فهرسته و(عهد معاوية بن أبي سفيان) ص٢٤٤-٢٥٣؛ تاريخ حبيب السير، ج١ و راجع فهرسته؛  
 تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٦٠٦-٦٢٢؛ تاريخ الخلفاء، ص٢٠٥؛ تاريخ الخميس، ج١، ص٤٧٥؛  
 تاريخ الدول الإسلامية، ص٨٥-٨٩ و١٠٢؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص٢٦٤-٢٧٠؛ تاريخ أبي الفداء،  
 ج٢، ص٢٨ و٤١ و٨٣؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛ تاريخ يعقوبي، ج٢، ص٥٣ و٨٤ و١٨٠-١٨٣  
 و٢١٠ و٢٢٥ و٢٣٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٧، ص٤١٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجارب السلف،  
 ص٦؛ تحريد اسماء الصحابة، ج٢، ص٢٨٦؛ تذكرة الحفاظ، ج١، ص٢٧-٢٩؛ تذكرة الخواص،  
 ص٦١؛ تفسير البرهان، ج٣، ص١٢٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج٢، ص١١٧ وراجع  
 مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص٣٥١ و٥٥٩؛ تفسير أبي السعود، ج٦، ص١٦٠ وراجع مفتاح  
 التفاسير؛ تفسير شبر، ص٣٣٨ و٥٢٣؛ تفسير الصافي، ج٣، ص٤٢٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير  
 الطبري، ج١٨، ص٦٩-٧٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص٣٥٤؛ تفسير أبي الفتوح  
 الرازي، ج٤، ص٢٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج٢٣، ص١٧٢-١٧٦ وراجع  
 فهرسته؛ تفسير فرت الكوفي، ص٨٠ و١١١ و١٤٠ و٤٩٢؛ تفسير القمي، ج٢، ص٩٩ و٣٢١ وراجع  
 مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج٣، ص٢٦٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد السادس،  
 الجزء الثامن عشر، ص٧٩-٨٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج١٥، ص٩٦-١٠٤ وراجع مفتاح  
 التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج٢، ص٦٠٦؛ تنقيح المقال، ج٣، ص٨١؛ تنوير المقياس، ص٢٩٢  
 و٢٩٣؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص٣٥٠-٣٥٢؛ تهذيب التهذيب، ج١٢، ص٤٦١-٤٦٣؛  
 تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٥٤ و٥٥؛ تهذيب الكمال، ج٣، ص١٦٨٩؛ الثاقب في المناقب،  
 ص١٢٣ و٢٩٣؛ الثقات، ج٣، ص٣٢٢؛ نمار القلوب، ص٢٥٦ و٢٩٤ و٢٩٧ و٣٤٩؛ جامع الرواة،  
 ←

ج ٢، ص ٤٥٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٩٧-٢١٢ وراجع فهرسته؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٦ و٢٧؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٤٣-٥٠؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٢٨٠-٢٨٢؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٥٣٠-٥٣٥ و ج ٢، ص ٢٧ و٢٧٢ و٤٤٩ و ج ٣، ص ١٢٤ و ١٤٠-١٤٣ و ١٧١-١٧٩؛ الخصال، ص ٤٠٥ و ٤١٩ و ٥٥٦ وغيرها؛ خلاصة تكميل الكمال، ص ٤١٣؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٥، ص ٤٣١-٤٣٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٦٦-٤٦٨؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٧٩٢ و ٧٩٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٤-٣٣ وراجع مفتاح التناسير؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٨٠-٢٨٣؛ دول الإسلام، ص ٣٥؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٦١؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الأنف، ج ٢، ص ٤٣٠ و ج ٦، ص ٤٠٩-٤١٧ و ٤٣٣ و ج ٧، ص ٤٥٨ و ٥٣٤؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ روضة الصفا، ج ٢، ص ٢٤٦؛ رياض الشريعة، ج ٢، ص ٣٥٣-٣٧٩؛ زنان بيغمبر اسلام، ص ٣٤٨-٣٥٤؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٧٦-١٨١؛ السبعة من السلف، ص ١٣٥-١٨٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٩٦-٣٠١؛ السط الثمين، ص ٢٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٣٥-٢٠١؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٨٢-٤٩٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ١٣٩-١٤٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧١ و ج ٣، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ج ٤، ص ٢٩٣ و ٢٩٧ و ٣٠٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٩ و ٤٢ و ٦١-٦٣؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ١٥-٣٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨٩ و ٣٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٥٨-٨١؛ العبر، ج ١، ص ٤٥ و ٤٦؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٠-٣٠٢؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فرق الشيعة، ص ٥ و ٦؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ١١٢٧؛ فرهنك نقيسى، ج ٤، ص ٢٢٩٦؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٩٩ و ٢٢١؛ فضائل الصحابة، ج ١، ص ٨٦٨-٨٨١؛ قرب الاستناد، ص ٩٩؛ قصص القرآن، للقطفي، ص ١٢٨-١٣٠ و ١٨٤ و ٢٠٥؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٢٦٩ و ٢٧٢ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٣٨؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣١٠-٣١٥؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٦٣ و ٧٢ و ١٦٤ و ج ٣، ص ٢٨١ و ج ٤، ص ١٣ و ٣٠ و ٣٤ و ١٠٢؛ الكشف، ج ٣، ص ٢١٧ و ٥٣٤ و ج ٤، ص ٣٧٠ و ٥٦٦؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٤٩٩-٥٠٩ وراجع فهرسته؛ كفاية الأثر، ص ١٨٧-١٩١؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٥ و ١٣١ وراجع فهرسته؛

## عائشة بنت عبدالرحمن

هي عائشة، وقيل: تميمة، وقيل: سهيمة، وقيل: أميمة، وقيل: الرميضاء أو الغميضاء بنت عبدالرحمن بن عتيك القرظي، وقيل: النضيري.  
كانت يهودية ثم أسلمت وعاصرت النبي ﷺ، وعاشت حتى عهد عمر بن الخطاب.

### القرآن الكريم وعائشة بنت عبدالرحمن

كانت تحت ابن عمها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظي، وقيل: النضيري، فلما طلقها طلاقاً بائناً تزوجت من عبدالرحمن بن الزبير القرظي، ثم طلقها، فأتت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن زوجي طلقني قبل أن يمسنني، فهل لي أن أرجع إلى ابن عمي وزوجي الأول رفاعة؟ فقال النبي ﷺ: لا حتى يكون مساً، فلبثت مدة ثم أتت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله! إن زوجي الثاني قد مسني، فقال ﷺ: كذبت بقولك الأول، فلن أصدقك في الآخر، فنزلت فيها الآية ٢٣٠ من سورة البقرة: ﴿فإن

لغت نامه دهمخدا، ج ٣٤، ص ٢؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ١٣٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٧؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٨٠ و٨١ وراجع فهرسته؛ الخلاصة، ص ٤٣٩ و٤٤٠ و٥٣١؛ امرأة الجنان، ج ١، ص ١٢٩؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٦٦ و٣٧٧ و٣٧٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٠٤-٥١٥؛ المعارف، ص ٨٠؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٤٣٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٢٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مقاتل الطالبين، ص ٤٢ و٤٣ و٧٥ و٨١؛ المقالات والفرق، ص ٥ و١٢٧؛ المتخبط من كتاب ذيل المذيل، ص ٩٣-٩٥؛ منهاج السنة، ج ٢، ص ١٨٢ و١٩٢؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ مواهب الجليل، ص ٤٥٨؛ المورد، ج ١، ص ٦٣؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٦، ص ٢٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١١٧٤؛ التجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٥٠؛ نسب قریش، ص ٢٧٦ و٢٧٨ و٢٩٥؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ نمونه بينات، ص ٢٥٢ و٥٥٨ و٥٥٩ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٦ و٧٤٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٩٦-٥٩٩؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته؛ وفيات الأعيان، ج ٣، ص ١٦-١٩.

طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ... ﴿١﴾

## عاد

كان في غابر الأزمنة قوم يُنسبون إلى عاد بن إرم بن أوس بن سام ابن نبي الله نوح ﷺ.

وقيل في عاد: هو ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح ﷺ.

كانوا من القبائل العربية العاربة، جاؤوا بعد قوم نوح ﷺ، وكانوا ثلاث عشرة قبيلة، وتعدادهم أربعة آلاف، وقيل: ثلاثة آلاف نسمة، وكان أبوهم عاد أول من ملك من العرب، وعمر طويلاً، وتزوج ألف امرأة، ووُلد له أربعة آلاف ولد، وعاش ١٢٠٠ سنة.

كانوا يسكنون الأحقاف وهي جبال الرمل في اليمن - بين عُمان وشمال حضرموت - في منطقة على البحر تُدعى الشحر، وقيل: كانوا يسكنون في الجنوب الغربي من جزيرة العرب. كانوا أشداء أقوياء معمرين، يسكنون في قصور وبيوت ضخمة، وقيل: أكثرهم كان يسكن خياماً لها أعمدة ضخمة، وكان لهم زرع ونخل كثير.

كانوا على دين الصابئة، وقيل: كانوا يعبدون الأصنام من دون الله، ومن جملة أصنامهم صمود والهتار وصداء.

كانوا طغاة مُفسدين، فبعث الله إليهم نبيه هوداً ﷺ لإصلاحهم وإرشادهم، فدعاهم إلى عبادة الله الواحد، وترك عبادة الأصنام، والكف عن شرورهم وفسادهم وظلمهم.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ١٦٣؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ١، ص ٥٠٤؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ١٨٥ و ١٨٦ و ج ٥، ص ٥٠٥؛ الإصابة، ج ١، ص ٥١٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٨٦؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢٢٧؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٢٩١؛ تفسير أبي الفتوح، ج ١، ص ٣٩٢؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٧٩؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٨٣؛ الكشف، ج ١، ص ٢٧٥؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦١٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٨٠؛ نمونه بينات، ص ٨٧.



وبعد أن مكث بينهم ٧٦٠ عاماً يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويحذّرهم من غضب الله، فلم يؤمن به إلا القليل منهم، وأصر أكثرهم على كفرهم وشركهم وشروورهم ومخالفته وأتاهم بالجنون والكذب، وقابلوه بالسخرية والاستهزاء.

وبعد أن تمادوا في كفرهم وضلالهم سلّط الله عليهم ريحاً صرصراً أهلكتهم باجمعهم، ولم ينج من العذاب إلا نبي الله هود عليه السلام والنخبة الصالحة القليلة التي آمنت به.

ويقال: إن الله منع عنهم المطر والخيرات ٧ سنين وقيل: ٣ سنوات، فاجدبت أراضيهم، ويست مزارعهم، وأصابهم القحط والجوع، ثم أرسل الله إليهم الطوفان فأبادهم عن بكرة أبيهم.

### القرآن العظيم وعاد

- ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً...﴾ الاعراف ٦٥.
- ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد...﴾ الاعراف ٧٤.
- ﴿نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد...﴾ التوبة ٧٠.
- ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً...﴾ هود ٥٠.
- ﴿وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم...﴾ هود ٥٩.
- ﴿إلا إن عاداً كفروا ربهم...﴾ هود ٦٠.
- ﴿إلا بعداً لعاد قوم هود﴾ هود ٦٠.
- ﴿ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد...﴾ إبراهيم ٩.
- ﴿فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد...﴾ الحج ٤٢.
- ﴿وعاداً وثموداً وأصحاب الرس...﴾ الفرقان ٣٨.
- ﴿كذبت عاد المرسلين﴾ الشعراء ١٢٣.
- ﴿وعاداً وثموداً وقد تبين لكم...﴾ العنكبوت ٣٨.
- ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وعاد...﴾ ص ١٢.

- ﴿مثل داب قوم نوح وعاد...﴾ غافر ٣١.
- ﴿انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد...﴾ فصلت ١٣.
- ﴿فأما عاد فاستكبروا في الأرض...﴾ فصلت ١٥.
- ﴿واذكر اخا عاد إذ أنذر قومه...﴾ الاحقاف ٢١.
- ﴿وعاد وفرعون وإخوان لوط﴾ ق ١٣.
- ﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح...﴾ الذاريات ٤١.
- ﴿وأنه أهلك عاداً الأولى﴾ النجم ٥٠.
- ﴿كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر﴾ القمر ١٨.
- ﴿كذبت ثمود وعاد...﴾ الحاقة ٤.
- ﴿وأما عاد فأهلكوا بريح...﴾ الحاقة ٦.
- ﴿الم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ الفجر ٦.<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ١٢٤ و ٣٤١ و ٥٨٤؛ الاحتجاج، ص ٣٨٩؛ أخبار الزمان، ص ١٠٤؛ الأخبار الطوال، ص ٧؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٤٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٤٠٦-٤٠٩؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ الانبياء، ص ٩٣؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٣١-٣٧؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١١٣-١٢٣؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٩٨؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٤٣٧؛ تاريخ انبياء، لعلماد زاده، ج ١، ص ٢٣٨-٢٤٦؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ج ١، ص ٧١-٨٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٢؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٥٠-١٥٨؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٢١ و ٢٢ و ١٢٢؛ تاريخ كزنده، ص ٢٦؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٢ و ٢٠٣؛ التيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٤١-٤٤٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٢٣-٣٢٦؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٤-٣٤٦؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ٢٣٧-٢٤٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ١٥٨؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٠٩-٢١٢؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٨، ص ١٥٢-١٥٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٤١٢ و ٤١٣؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٢٩؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٢٥ و ٢٢٦؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ١٧٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٣ و ٣٧٢ و ٣٧٣؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير

## العاص بن هشام

هو أبو البختري العاص، وقيل: العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي، الأسدي، وأمه: أروى بنت الحارث.

من زعماء ورؤساء قريش في الجاهلية، وأحد مشركي قريش الذين عاصروا النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

كان في أوّل أمره ينهى قومه والمشرّكين الآخرين من إيذاء النبي ﷺ، ونقض اتفاقية

→

المقباس، ص ١٣٠ و١٣١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٢٣٥-٢٣٩ و١٨، ص ٢٥٨-٢٦٠ وراجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٤٦٢؛ الحوار في القرآن، ص ٢٣٥-٢٤٠؛ حيات القلوب، ج ١، ص ٧٤-٨٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٥، ص ٤٥٢-٤٥٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٢٧-٤٢٩؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ١١٢-١٢٢؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٩٥ و٩٦ وراجع مفتاح التفاسیر؛ الروض المعطار، ص ٣٣٨ و٤٥٣؛ صبح الأعشى، ج ٢، ص ١٧٦ و١٧٧ و٣٦٧ و٥، ص ١٨؛ صفة جزيرة العرب، ص ٨٠؛ عرائس المجالس، ص ١٢٦-١٣١؛ علل الشرائع، ص ٣٣؛ عیون الأخبار، ص ١١٤؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١١٢٢؛ فرهنگ نفیسی، ج ٤، ص ٢٢٨٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٩٦-١٠٣؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٥١؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٤٨-١٦٩؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٥١-٥٣؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢١٧-٢١٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٨٥-٨٨؛ الكشف، ج ٢، ص ١١٨ و٤، ص ٣٠٦ وراجع مفتاح التفاسیر؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٤٠٠ و٩، ص ٢٧٨ و١٠، ص ٤٨١ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١١٨ و٩، ص ٢١ و١٢، ص ١٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٥؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٧٣-٦٧٦؛ مجمل التواريخ والقصاص، ص ١٤٧ و١٤٨؛ المحبر، ص ٣٨٤ و٣٨٥ و٣٩٥؛ المدمش، ص ٧٧ و٧٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤١؛ المعارف، ص ١٨؛ معاني الأخبار، ص ٤٨؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٥١-١٥٣؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١١٥؛ الفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٢٩٩؛ مراهب الجليل، ص ٢٠٣ و٢٠٤؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٣٧-٢٤٠؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٩٩.

كان قد وقَّع عليها على مقاطعة النبي ﷺ وبني هاشم، وقام مع جماعة بتمزيق صحيفة تلك الاتفاقية .

جاء مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب ﷺ وشكوا النبي ﷺ إليه، وقالوا: إن ابن أخيك سبَّ آلهتنا وعاب ديننا وسفَّه أحلامنا وضلَّ آباءنا، فأما أن تكفَّه عنا، وأما أن تخلِّي بيننا وبينه .

كان من جملة المشركين الذين اجتمعوا حول دار النبي ﷺ ليغتالوه، ولكنَّ الله أوحى إلى نبيِّه بذلك، وأمره بأن يجعل الإمام أمير المؤمنين ﷺ في فراشه ويغادر إلى الغار، ومن ثمَّ إلى المدينة المنورة .

ويقال: كان يُدافع عن النبي ﷺ، ويمنع أبا جهل ومن على شاكلته من إيذاء النبي ﷺ، حتى وصلت به الحال بـ: أن ضرب أبا جهل، وطأ وطأً شديداً؛ دفاعاً عن النبي ﷺ .

اجتمع وجماعة من رؤساء المشركين في دار الندوة للتشاور حول القضاء على النبي ﷺ، فأبدى كلُّ واحد منهم رأيه، ثم قال العاصم: الحلُّ الوجيه، هو: طرده من مكَّة، لكي يتمكن من يُريد؛ الفتك به أو إيذائه .

اشترك في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة إلى جانب المشركين، ونهى النبي ﷺ المسلمين من قتله، ولكن قتله المجدر بن ذِياد البلوي، وهو لا يعرفه، ويقال: قتله شخص آخر غير المجدر .

### القرآن الكريم والعاصم بن هشام

على أثر اجتماعه وجماعته من المشركين في دار الندوة بمكَّة للبحث حول القضاء على النبي ﷺ، نزلت فيه وفي جماعته الآية ٣٠ من سورة الأنفال: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكُرِينَ﴾ .

ولكونه كان من مطعمي قريش يوم بدر، شملته الآية ٣٦ من نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ .

وجاء يوماً مع جماعة من الكفار إلى النبي ﷺ وطلبوا منه أن يفجر لهم عيوناً وأنهاراً، كدجلة والفرات، حتى يؤمنوا به، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينوعا﴾ .

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا﴾ .

وشملته الآية ١ من سورة محمد ﷺ: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم﴾ .

وفي أحد الأيام طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يشق لهم القمر نصفين، فطلب النبي ﷺ ذلك من الله جلّت قدرته، فانشق إلى نصفين، فنزلت الآية ١ من سورة القمر: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ .<sup>١</sup>

## العاص بن وائل

هو العاص بن وائل بن هشام، وقيل: هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو القرشي، السهمي، وأمه سلمى من بني بلي، وهو أبو عمرو بن العاص المعروف.

١. اسباب النزول، للسيوطي-آخر تفسير الجلالين-، ص ٦٠٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٣؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٤٧؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢٨؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٢٣ و ٢٦ و ٦٩ و ٨٩؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٤٥ و ١١٧ و ١١٨؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٣٣؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٢٥ و ١٢٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١٢-٤١٤ و ٤٢٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٤٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٢، ص ٩٣ و ج ١٣، ص ٣٢٦؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١٧؛ جمهرة النسب، ص ٧٤؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٨ و ١٦١ و ١٦٦ و ١٩٧؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ١١٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣٧٩ و ج ٢، ص ١٥ و ١٦ و ١٢٥ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٣٢٠ و ٣٦٦ و ٣٦٧؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٣٥٥ و ٤٤٨؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٦٩ و ١٠٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٣ و ٨٨ و ١٠٢ و ١٢٨؛ الكنى والالقباب، ج ١، ص ١٣؛ المغازي، ج ١، ص ٣٧ و ٤٢ و ٨٠ و ١٢٨ و ١٤٩؛ المحبر، ص ١٦٢؛ نسب قريش، ص ٢١٣ و ٤٣١؛ نمونه بينات، ص ٣٨٠ و ٥١٧ و ٧٦١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ.

من زعماء وشخصيات قريش في الجاهلية، وأحد حكام العرب فيها، وقائد بني سهم في حرب الفجار، وكان كافراً مشركاً بالله وثنياً، يبطر أيعالج الخيل .

أدرك الإسلام ورأى النبي ﷺ، وصار من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين، ومن أكثر المشركين استهزاءً بالنبي ﷺ وبالعقيدة الإسلامية .

كان من الذين يغمزون الناس، ويستحقرون الفقراء، ويستخفون بهم، وعلى رأس الذين يؤذون النبي ﷺ، ويعذبون المسلمين، ووقف في وجه النبي ﷺ؛ ليمنعه من أداء رسالته .

ولم يزل يقف حجر عشرة أمام النبي ﷺ حتى هلك بالأبواء - بين مكة والمدينة - على أثر سقوطه من ظهر حماره في أحد شعاب مكة، وذلك في السنة الأولى من هجرة النبي ﷺ، وقيل: هلك غير مأسوف عليه قبل الهجرة بثلاث سنوات، وهو ابن ٨٥ سنة .

### القرآن العزيز والعاصم بن وائل

جاء مع جماعة على شاكلته من الكفار والمستهزئين إلى النبي ﷺ، وقالوا: يا محمد! لو جعل معك ملك يحدث الناس ويرى معك؟ فنزلت فيه وفيهم الآية ٨ من سورة الأنعام: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لفضي الأمر...﴾ .

وجاء يوماً مع جماعة إلى النبي ﷺ وسأله عن قيام الساعة، فنزلت فيهم الآية ١٨٧ من سورة الأعراف: ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي...﴾ .

كان المستهزئون بالنبي ﷺ والمسلمين أربعة اشخاص والعاصم خامسهم، نزلت فيهم الآية ٩٥ من سورة الحجر: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ .

وطلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يفجر لهم أنهاراً وعيوناً لكي يؤمنوا برسالته، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾ .

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿قلعلك باخع نفسك على آثارهم...﴾ .

استاجر رجلاً ليعمل عنده، وبعد أن أتم العمل امتنع عن دفع أجوره قائلاً: نحن أحق بالجنة من محمد ﷺ، فسوف أعطيك أجورك في الجنة، فنزلت فيه الآية ٦٣ من سورة مريم: ﴿تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقياً﴾ .

كان للخباب بن الأرت عليه دين فتقاضاه، فقال العاص: لا والله لا أسدد لك حتى تكفر بمحمد ﷺ، فقال الخباب: لا والله لا أكفر بمحمد ﷺ حياً ولا ميتاً ولا حين تبعث، قال العاص مستهزئاً: فإنني اذا مت تبعث؟ قال الخباب: نعم، قال العاص: إذا تبعث جتني وسيكون لي مال وولد فأعطيك، وقال: إنكم تزعمون أنكم تبعثون، وإن في الجنة ذهباً وفضة رحريراً فأنا افضيك، فنزلت فيه الآيات التالية من سورة مريم:

الآية ٧٧ ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالاً وولداً﴾ .

والآية ٧٨ ﴿اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ .

والآية ٧٩ ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً﴾ .

والآية ٨٠ ﴿ورثه ما يقول وياتينا فرداً﴾ .

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس: ﴿أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيمٌ

مبين﴾ .

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ ومعه عظمة بالية، فقال: أرجع الحياة إلى هذه العظمة،

فنزلت فيه الآية ٧٨ من سورة يس: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميمٌ﴾ .

رميمٌ﴾ .

ونزلت فيه وقيل: في أمية بن خلف الآية ١ من سورة الهمزة: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ .

ولكثرة كفره وتكبره على الناس - لاسيما الضعفاء والايام منهم - نزلت فيه الآيات

التالية من سورة الماعون:

الآية ١ ﴿اريت الذي يكذب بالدين﴾ .

والآية ٢ ﴿فذلك الذي يدع اليتيم﴾ : ﴿...﴾ (٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤)

والآية ٣ ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ .

لما توفي القاسم ابن رسول الله ﷺ قال المترجم له: إن محمداً ﷺ ابتز، لا يعيش له

ولد ذكره . وكان يقول : دعو محمداً ﷺ فإنه رجل أبتري ، لا عقب له ، لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه .

وكان إذا التقى بالنبي ﷺ ، يقول له : إني لأشأنك وإنك لا بتر في الرجال ، فنزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر : ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْبُتْرُ﴾ .

في أحد الأيام اعترض جماعة من المشركين - بينهم المترجم له - النبي ﷺ وهو يطوف حول الكعبة ، وقالوا له : يا محمد ! هلّم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، فنشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن كان الذي تعبد خيراً مما نعبد كنّا قد أخذنا بحظنا منه ، وإن كان ما نعبد خيراً مما تعبد كنت قد أخذت بحظك منه ، فانزل الله سبحانه وتعالى جواباً لهم سورة كاملة ، وهي سورة الكافرون وآياتها كالآتي :

الآية ١ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ .

الآية ٢ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ .

الآية ٣ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ .

والآية ٤ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ .

والآية ٥ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ .

والآية ٦ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾<sup>١</sup> .

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ، ص ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٩ و ٦٣٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٣٩٨ و ٣٩٩ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٧ و ٧٠١ ؛ الأغاني ، ج ٨ ، ص ٥٢ و ج ١٦ ، ص ٦٨ و ج ١٩ ، ص ٧٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ١٩٣ و ٢٦٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٢٤ و ٣٢١ و ٥١١ و (المغازي) ، ص ٤٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤٢١ و ٤٢٣ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٤٤ ؛ الشهبان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٥١٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١١ و ٤٤٥ و ٦٠٢ و ٦٠٣ وغيرها ؛ تفسير شبر ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٢١٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري ﷺ ، ص ٥٠١



## عاصم بن عدي

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عمرو عاصم بن عدي بن الجند بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن عجل الأنصاري، البلوي، الأوسي، القضاعي، العجلاني، المدني، حليف بني عمرو بن عوف.

أحد صحابة رسول الله ﷺ من الأنصار، وسيد بني العجلان في عصره.

خلفه النبي ﷺ على العالية من المدينة والقباء قبل غزوة بدر.

شهد مع النبي ﷺ بدرًا، وقيل: لم يشهدا، وأحدًا ببقية المشاهد. قام هو ومالك بن الدخشم بحرق وهدم مسجد الضرار؛ تنفيذًا لأمر النبي ﷺ لهما بذلك.

توفي في المدينة المنورة سنة ٤٥هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ، بعد أن عمّر ١١٥ سنة،

تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٩ و ٣٧٨ و ج ٢، ص ٥٤ و ٥٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٦٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٢١٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٥٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ١٤٥ و ١٤٦ وراجع فهرسته؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٤٦ و ٤٤٧؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٣٦٢ و ج ٣، ص ٥٥٠ و ج ٤، ص ٣٤٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٧٢ و ٢٧٣؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٨٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣٨٣ و ٣٨٨ و ج ٢، ص ١٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٥٢؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٤٣ و ٢٢٥ و ج ٣، ص ٢٢٦؛ عيون الأثر، ج ١، ص ١١١ و ١١٣؛ الفارات، ج ٢، حاشية، ص ٥١٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٣ و ٧٢ و ٧٣ و ١١٠؛ الكشف، ج ٣، ص ٣٩ و ٤٠ و ج ٤، ص ٨٠٨؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٦١٨ و ٦٩٢ و ج ١٠، ص ٦٣٠؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ٥٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٣٨ و ج ١٠، ص ١٧٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ١٣؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٦٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ١٣٣ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٦ و ١٩٠ و ١٩٥ و ٤٥١؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٣٧؛ نسب قریش، ص ٤٠٤؛ نمونه بیانات، ص ٣٦١ و ٤٧٥ و ٥١٧ و ٥٢٤ و ٥٢٦ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٨٨٣ و ٨٨٦ و ٨٨٧؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٥٨ و ٣٣٠ و ج ٢، ص ٦٥٥.

وقيل ١٢٠ سنة.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

## القرآن المجيد وعاصم بن عدي

لما نزلت آية الصدقة تقدم المسلمون بصدقاتهم إلى النبي ﷺ، وكان عاصم من جملة المتصدقين، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عاصم وغيره إلا رياء، فنزلت الآية ٧٩ من سورة التوبة: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم...﴾.

ونزلت فيه وفي غيره الآية ٦ من سورة النور: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم...﴾.

- 
١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٠٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٧٥؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٤٦؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٤٨؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٩٤ و ٤٤٧ و ٤٨١؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٣١؛ تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ١٤ و ٧٢ و ٧٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٨٧ و ٥٠٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ٤٧٧؛ تاريخ كزیده، ص ٢٣٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٤١٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٨٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٧٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤١٤؛ تفسير ابي السمود، ج ٤، ص ٨٦ و ج ٦، ص ١٥٩؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٣٤ و ج ١٨، ص ٦٧؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٦١٨ و ج ٤، ص ١١٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٧٦ و ج ٣، ص ٢٦٨؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٨٤؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١١٣؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٥٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٤٣ و ٤٤؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٣٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٨٦ و ٢٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٨٤؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٤٥؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٨٢؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٦٣ و ج ٥، ص ٢١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٤٥ و ٣٤٦ و ج ٣، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ج ٤، ص ١٧٤ و ١٩٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٥٤؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨٧ و ١١٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٦٦؛ العبر، ج ١، ص ٣٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٦٦.

## العاصم بن سهيل (أبو جندل)

هو أبو جندل العاصي، وقيل: العاصم بن سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدود ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشي، العامري.

صحابي، عُدِّبَ وحُبِسَ في الإسلام، واشترك في بعض الفتوحات.

أسلم بمكة، فلما عَلِمَ به أبوه سجنه وقيدَه، ومنعه من الهجرة إلى المدينة، فلما كان صلح الحديبية فرَّ إلى المدينة والتحق بالنبي ﷺ، فلما رآه أبوه عند النبي ﷺ ضرب وجهه، فقال له النبي ﷺ: اصبر واحتسب، فإنَّ الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً.

في أيام حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتوح الشام سنة ١٤هـ، وفي سنة ١٥هـ اشترك في واقعة اليرموك، وسكن دمشق.

في أحد الأيام شرب هو وجماعة الخمر في الشام، فعَلِمَ أبو عبيدة بن الجراح، فكتب بذلك إلى عمر، فأمره بإجراء الحدِّ عليهم، فحدَّه وحدَّ زميلاً له.

ولم يزل يسكن الشام حتى تُوفِّي بها أيام طاعون عمواس سنة ١٨هـ، وقيل: تُوفي سنة ٢٣هـ، وقيل: استشهد باليمامة.

كان من المسلمين الذين وقفوا على صحيفة صلح الحديبية الذي عُقد بين المسلمين والمشركين في السادسة من الهجرة.

## القرآن المجيد وأبو جندل

نزلت فيه الآية ٤١ من سورة النحل: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا

→ ص ١٣٧ وج ١٣، ص ٤٥٢؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٩٤؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٨١ وج ٦، ص ٤٨٩؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٤ و ٣١٩ وج ١٤، ص ١٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ١٤؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٠١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٢؛ المعارف، ص ١٨٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٣١؛ ثمره بينات، ص ٥٥٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٦٩.

لنُبُوَّتِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ... ﴿

ونزلت فيه أيضاً الآية ٤٢ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .  
وشملته الآية ٢٥ من سورة الفتح: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ  
أَن تَطَّوَّهُمْ ...﴾<sup>١</sup>.

## عمر الأشجعي

هو عامر بن الأضبط الأشجعي.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، قتله أحد المسلمين ظلماً وعدواناً.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٠٦؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ٤، ص ٣٣-٣٥؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ١٦٠ و ١٦١؛ الإصابة، ج ٤، ص ٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٧٠ و ١٧٧ و ١٧٨ و ج ٦، ص ٢٠٨ و ج ٧، ص ٩٤ و ٩٨؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٣٧١ و ٣٧٣ و ٤٠١ (وعهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٨٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٨ و ٤٤٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٢ و ٤٧٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٥٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٤٩٢؛ تفسير أبي السمود، ج ٥، ص ١١٥؛ تفسير الطبري، ج ١٤، ص ٧٤ و ج ٢٦، ص ٦٤؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٧١ و ج ٥، ص ١٠٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٩٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٠٥ و ٢٠٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ١٣٤-١٣٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٣، الجامع لاحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٠٧ و ج ١٦، ص ٢٧٦ و ٢٨٥ و ٢٨٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦٦؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ١١٨ و ج ٦، ص ١٧٧؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٠؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٣٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٩٢ و ١٩٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٠؛ صبح الاعشى، ج ١٤، ص ٦٥ و ٦٥؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٦٧ و ٦٦٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٦ و ٣٠٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٤٤٥؛ العبر، ج ١، ص ١٧؛ العقد الثمين، ج ٨، ص ٣٣ و ٣٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٥٥٥ و ج ٣، ص ٧٨؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٨ و ٣٢ و ج ٩، ص ١١٩؛ امرأة الجنان، ج ١، ص ٧٤؛ المغازي، ج ٢، ص ٦٠٧-٦٠٩؛ نسب قريش، ص ٤١٩ و ٤٢٠؛ نمونه بينات، ص ٤٨٠؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٩٩.

## القرآن الكريم وعامر الأشجعي

في السنة السابعة أو الثامنة من الهجرة وقبل فتح مكة، أغزى النبي ﷺ أبا قتادة الأنصاري ومحلّم بن جثامة الليثي إلى وادي إضم - وفيه تجتمع أودية المدينة المنورة - فلقبهم المترجم له على بعير له ومعه متاعة، فحيّاهم بتحية الإسلام، فأمسكوا عنه، وكانت بينه وبين محلّم عداوة وبغضاء من أيام الجاهلية، فحمل عليه محلّم وقتله واخذ بعيره ومتاعه، فرُفِع الخبر إلى النبي ﷺ، فنزلت فيه وفي قاتله الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن قَتَلَ الْبِرَّ إِلَّا كَمَا قَتَلَ الْبِرَّ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾<sup>١</sup>.

## عامر بن الطفيل

هو أبو علي عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ، الجعفري، الغنوي، وأمه كبشة بنت عروة الرحال. أحد رؤساء العرب وساداتهم في الجاهلية، وزعيم بني عامر، وشاعرهم وفارسهم في زمانه.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش الجلالين -، ص ٢٥٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٢؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة -، ج ٣، ص ١٤؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٧٧؛ الأصابة، ج ٢، ص ٢٤٧ و ٢٤٩؛ وج ٣، ص ٣٦٩ في ترجمة محلّم بن جثامة؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٢٤ - ٢٢٦؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٤٥٤ و ٤٥٥؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٧٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٨٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٢٨؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٤٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٣؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٤٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٣٦؛ الدر المشور، ج ٢، ص ١٩٩؛ الروض المغطر، ص ٤٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٢٨٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٣٣ و ٢٣٤؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٥؛ المحبر، ص ١٢٢؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٩٧؛ وج ٣، ص ٩١٩؛ نمونه بينات، ص ٢٣٣؛ الروافى بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٨٣.

عُرف بين قومه بشجاعته وبطولته وكرمه، فكان مناديه ينادي في سوق عكاظ بمكة : هل من جائع فظعمه؟ أو راجل فنحمله؟ أو خائف فتؤمنه؟ ولد في نجد سنة ٧٠ وقيل : سنة ٦٧ قبل الهجرة، ونشأ بها وتعلّم الفروسية وقال الشعر، ففاق أقرانه فيهما، وصار من احذق العرب في ركوب الخيل وأجولهم على متونها حتى صار مضرب الأمثال فيه .

قاد قومه إلى جملة من الغزوات والمعارك مع قبيلتي غطفان ومذحج، وذهبت إحدى عينيه في إحداها .

كان عقيماً لا يولد له، وكانت بينه وبين النابغة الذبياني - الشاعر - مهاجاة شديدة . لما بزغ نور الإسلام وبعث النبي الأكرم ﷺ كان شيخاً كبيراً ولم يُسلم، وكان من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين .

بعد فتح مكة وفد على النبي ﷺ بالمدينة المنورة، واجتمع به، وقال : يا محمد ! مالي إن أسلمت؟ فقال ﷺ : لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، ثم قال : تجعل لي الأمر من بعدك؟ فقال النبي ﷺ : لا، ليس ذلك إليّ، إنّما ذلك إلى الله، يجعله حيث، يشاء، قال : فتجعلني على الوبر وأنت على المدر؟ قال ﷺ : لا، فقال : فماذا تجعل لي؟ قال ﷺ : أجعل لك أعمّة الخيل تغزو عليها، قال : أوليس ذلك إليّ اليوم؟

كان من الكفار والمعاندين الذين لعنهم النبي ﷺ .

له ديوان شعر، وأكثر شعره في القمخ والحماسة، ومن شعره مفتخراً :

فأني وإن كنت ابن فارس عامر	وسيدها المشهور في كلّ موكب
فما سودتني عامر عن وراثة	أبى الله أن أسمو بأب ولا أب
ولكنتي أحمي حماها وأتقي	أذاها وأرمني من رماها بمنكب

ولم يزل يعادي النبي ﷺ ويقف في وجهه حتى هلك وهو على كفره سنة ١١ هـ؛

وقيل : حوالي سنة ١٠ هـ، وله من العمر ٦٢ سنة .

## القرآن العظيم وعامر بن الطفيل

اتفق المترجم له مع أريد بن ربيعة الكافر على اغتيال النبي ﷺ ، وذلك بأن يدخل عامر على النبي ﷺ ويناقشه ويحادثه ، ثم يدخل عليهما أريد فيضرب النبي ﷺ بالسيف ويغتاله ، وفي الوقت المقرر دخل عليهما أريد واختلط من سيفه شبراً فحبسه الله سبحانه وتعالى ، فلم يستطع سلّه ، فرأى النبي ﷺ أريد وما يصنع بسيفه ، فقال ﷺ : اللهم اكفنيهما بما شئت ، فأرسل الله صاعقة على أريد فأحرقتة ، ولما رأى عامر ما جرى على صاحبه هرب وهو يقول : يا محمد! دعوت ربك فقتل أريد ، والله لا ملأتها عليك خيلاً جرداً وفتياناً مردأ ، فقال النبي ﷺ : يمنعك الله تعالى من ذلك .

فنزل عامر في بيت امرأة سلولية وبات عندها ، واخذ يستعد للانتقام من النبي ﷺ ، فأرسل الله ملكاً فلطمه بجناحيه وأسقطه على الأرض ، فخرجت غدة على ركبته كغدة البعير ، فمكث في بيت السلولية وهو يقول : غدة كغدة البعير ، وموت في بيت السلولية ، ولم يزل حتى مات على ظهر فرسه كافرأ يريد الغدر بالمسلمين ، وقبل أن يصل إلى قومه نزلت فيه وفي أريد وما أقدم عليه لاغتيال النبي ﷺ الآيات التالية من سورة الرعد :

الآية ٨ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ...﴾ .

والآية ١٠ ﴿سواءٌ منكم من أسر القول ومن جهرَ به ومن هو مستخف بالليل وساربٌ بالنهار﴾ .

والآية ١٣ ﴿ويُرسلُ الصواعقُ فيُصِيبُ بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديدُ المحال﴾ .

والآية ١٤ ﴿له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه...﴾ .

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ وقال : يا محمد! لأي شيء تدعوننا؟ فقال النبي ﷺ :

أدعوكم إلى الله ، فقال : هل الله من ذهب أم فضة أم من حديد أم من خشب؟

فنزلت فيه سورة الإخلاص : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ .<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي-آخر تفسير الجلالين-، ص ٦٠٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٢٣؛ اسد الغاية، ج ٣، ص ٨٤؛ الاصابة، ج ٣، ص ١٢٥؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٥٢؛ الاغانى، ج ١٥، ص ٥٢ و ٥٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٥٤ و ١٠٩ و ٢٣٧ و ٣٤٢؛ تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١، ص ١٢٢ و ١٢٣؛ تاريخ الادب العربي، لبروكلمان، ج ١، ص ١١٧؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٢١٩-٢٢١؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، راجع فهرسته؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٣٦ و ٢٣٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥٤ و ٣٥٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٧٠ و ٤٣٨ و ٤٧٨؛ تاريخ گزیده، ص ١٥٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٢ و ٧٩؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٨٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٣٧٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١٠؛ تفسير الطبري، ج ١٣، ص ٨٤؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ١٧٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٠٧؛ تفسير الميزان، ج ١١، ص ٣٢٩ و ٣٣٠؛ تنوير المقباس، ص ٢٠٦؛ ثمار القلوب، ص ٧٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٩، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٨٥ و راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٤٤٨؛ الحيران، راجع فهرسته؛ خزانة الادب، ج ١، ص ٤٧١-٤٧٤؛ الحصال، ص ٣٩٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٥٣ و ٤٥٤؛ دايرة المعارف فارسي، ص ١٦٥٦؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٥٢؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٤٦٩ و ٤٨٣؛ رغبة الأمل، ج ٢، ص ١٧٦ و ج ٨، ص ١٦٥ و ٢٤٣؛ الروض المعطار، ص ٤١١؛ ريحانة الادب، ج ٤، ص ٨٦؛ سرح العيون، ص ١٦٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٧٣ و ٢٧٤؛ سمط اللائي، ص ٨١٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ١٩٦ و ١٩٧ و ج ٤، ص ٢١٣-٢١٥؛ الشعر والشعراء، ص ٦٩ و ٧٠؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٨٢-٣٨٩؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٢٣؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٧٣ و ١٨٠ و ١٨٣ و ج ٢، ص ٢٣٠ و ج ٣، ص ٩١ و ١٢٨ و ج ٥، ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٤٢ و غيرها؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٣٣ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ج ٢، ص ١٧١ و ٢٩٨ و ٢٩٩؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٥٦ و ١٦٣ و ج ٣، ص ٢١٩ و ج ٤، ص ٣١ و ٣٢ و ٨٧؛ الكشاف، ج ٢، ص ٥١٩؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ١٧٤؛ اللباب، ج ٢، ص ٣٠٦؛ لسان العرب، ج ٥، ص ١٦٢ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٢٧؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٤٣٥؛ المحبر، ص ١١٨ و ١٣٥ و ٢٣٤ و ٣٠٣ و ٤٧٢؛ المعارف، ص ٥٣؛ معجم شعراء المرزبانى، ص ٢٢٢؛ معجم الطبرعات، ج ٢، ص ١٢٦ و ←



## عامر بن عبدالله (أبو عبيدة بن الجراح)

هو أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشي، الفهري، المكي، وأمه أم غنم أميمة بنت جابر. أحد أصحاب رسول الله ﷺ المشهورين، ومن السابقين إلى الإسلام، والعامّة يقولون: إنّه من العشرة المبشرة بالجنّة، وأحد قادة وأمراء الجيوش الإسلامية الفاتحين. ولد بمكة قبل الهجرة النبوية بأربعين سنة، وشهد وقائع بدر وأحد وبقية المشاهد مع النبي ﷺ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة. أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي طلحة الأنصاري وسالم مولى أبي حذيفة ومحمد بن مسلمة.

في أيام حكومة أبي بكر كان من أمراء الجيش الإسلامي الذي فتح دمشق، وفي عهد عمر عينه قائداً عاماً للجيوش الإسلامية بعد أن عزل خالد بن الوليد. كان لسوء حفظه من أعداء وخصوم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وأحد أركان ظالميه، ومن أقطاب غاصبي الخلافة وتسليمها لغيره. كانت تربطه بكلّ من أبي بكر وعمر مودة وصداقة حميمة تجلّت بعد وفاة رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة، حيث اتخذوا كلّهم موقفاً واحداً ضد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

توفي في طاعون عمواس - وهي مدينة بين الرملة والقدس بفلسطين - سنة ١٨ هـ، وقيل: سنة ١٧ هـ، وقيل: توفي بفحل - مدينة بالقرب من بيت المقدس - وقيل: قبره ببيسان في قرية عمّتا بين حوران وفلسطين، وعاش ٥٨ سنة.

→

١٢٦١؛ معجم المؤلفين، ج ٥، ص ٥٤؛ الفازي، ج ١، ص ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٦٤ و ج ٣، ص ٩٠٧؛ المؤلف والمختلف، للامدي، ص ٢٣٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١١٧٢؛ نسب قريش، ص ١٩٩؛ نمونه بينات، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٨٩٠؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٧٨ و ٥٧٩.

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث، وروى عنه جماعة.

## القرآن الكريم وأبو عبدة بن الجراح

بعد مقتل أبيه - وهو كافر - في يوم بدر وقيل في معركة أحد نزلت فيه الآية ٢٢ من سورة المجادلة: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ...﴾<sup>١</sup>.

١. الأخبار الطوال، ص ١٢٠؛ أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٢٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٤٩؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ٣، ص ٤٠٢-٤٠٤؛ أسد الغابة، ج ٣، ص ٨٤-٨٦؛ اشهر مشاهير الإسلام، ج ٣، ص ٥٠٤-٥٢٤؛ الإصابة، ج ٢، ص ٢٥٢-٢٥٤؛ الأعلام، ج ٣، ص ٢٥٢؛ الاغانى، ج ١٥، ص ١٢؛ الأنس الجليل، ج ١، ص ٢٤٦؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٨٧؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٩٤؛ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ١٥٠؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته (المغازي)، راجع فهرسته (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٧١-١٧٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١؛ راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٤٤؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٧٦؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٠٢؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٧٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ٤٤٤ و ٤٤٥؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٢٥-٣٣٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٣٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٩، ص ٢٧٦؛ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٣٠؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٨٨؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١١٤ و ١١٥؛ (قسم الكنى)، ص ٢٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٥٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ١٦٠-١٦٨؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٦٣ و ٦٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٣ و ١٤؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٤٥؛ ثمار القلوب، ص ١١٢؛ جامع الاصول، ج ٩، ص ٥-١٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٧، ص ٣٠٧؛ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٢٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٧٧؛ جمهرة النسب، ص ١٢٥؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٠٠-١٠٢؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٧٢ و ٢٧١ و ٧٨ و ٨٨ و ١٠٦ و ١٢٤ و ١٣٦ و ٣٠٨ و ٣٠٩، ص ٥٩ و ٤٤، ص ٢٧٣؛ الخصال، ص ٤٦٥ و ٤٩٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٨٤ و ٤٦٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٣٧٦؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٨٦؛

## عامر بن فهيرة

هو أبو عمرو، وقيل: أبو عمر عامر بن فهيرة التيمي، وقيل: التيمي، وقيل: العنزي، وقيل: الأزدي، وفهيرة أمة. صحابي، وأحد السابقين إلى الإسلام، وكان أسود اللون.

- 
- دول الإسلام، ص ٧؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٠ و ٢، ص ١٣ و ١٩٢ و ٣٠٢؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٢١ و ٧، ص ٤٩٤؛ الروض المطار، ص ٤١٥ وراجع فهرسته؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ٣٠٧؛ ربحانة الأدب، ج ٧، ص ١٩٣ و ١٩٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥-٢٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٢ و ١٧٧ و ١٩٢ و ٢٢٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٩ و ٣٥٢ و ٢، ص ١٥١ و ٤، ص ٢٧٢ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩؛ صبح الأعشى راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٦٥-٣٦٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٧ و ٣٠٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٠٩-٤١٥ و ٧، ص ٣٨٤ و ٣٨٥؛ الطبقات الكبرى، للشمراني، ج ١، ص ٢٣؛ العبر، ج ١، ص ١٦ و ١٧؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٨٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٧٣ و ٢، ص ١٠٥ و ١٥٨؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٤٢ و ٣، ص ٢٣؛ الفارات، ج ٢، ص ٧٤٨؛ فتوح البلدان، ص ١١٦ و ١٢٢ و ١٢٧ و بعدها؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٣٨-٧٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٢٥-٣٢٢ وراجع فهرسته؛ الكشاف، ج ٤، ص ٤٩٧؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ١٦٢؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ١١٥ و ١١٦؛ اللباب، ج ٢، ص ٤٤٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٦٢٠ و ٦٢١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٩٥ و ٣٣٣ و ٤٤٨ و ٤٦٠؛ المحبر، ص ٧١ و ٧٥ و ١١٨ و ١٢٠ و ٤٧٤؛ الخلاصة، ص ١٢٦؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٢١٥؛ مراصد الاطلاع، ج ٢، ص ٩٦٠؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣١٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٨ و ٩؛ المعارف، ص ١٤٤؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥٣ و ١٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ١٩٩؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المورد، ج ١، ص ٣١؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٣، ص ١٣٠ و ١٣١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٦؛ نسب قریش، ص ٤١٠ و ٤٤٥؛ نمونه بينات، ص ٧٨٩؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٣٥٤؛ نهاية الأرب في أنساب العرب، ص ٥٦؛ هدية الاحباب، ص ٢٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٧٥ و ٥٧٦؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٥٢ و ٦٧٨ و ٦٨٠ و ٧٦٢ و ٧٩٨.

كان مملوكاً للطفيل بن عبدالله الأزدي، أخي عائشة بنت أبي بكر، وكان أحد موالي أبي بكر.

كان من السابقين إلى الإسلام، وعانى الكثير من التعذيب والاضطهاد من المشركين، فاشتراه أبو بكر ثم أعتقه، وصار راعياً لأغنامه.

هاجر مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وشهد معه واقعتي بدر وأحد. آخى النبي ﷺ بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ.

كان من جملة كتّاب النبي ﷺ.

استشهد يوم بئر معونة في السنة الرابعة من الهجرة، وله من العمر ٤٠ سنة، قتله ربيعة بن أبي البراء، وقيل: عامر بن الطفيل.

### القرآن المجيد وعامر بن فهيرة

- شملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ...﴾.
- والآية ١١٠ من سورة النحل: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا...﴾.
- والآية ٢٠ من سورة الفرقان: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً...﴾.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٠٦؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة، ج ٣، ص ٧- ٩؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٩٠ و ٩١؛ الأصابة، ج ٢، ص ٢٥٦؛ انساب الأشراف، ج ١، ص ١٩٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٣٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٤٣٧ و (المغازي)، ص ٢٤٠ و ٢٥٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٤ و ٣٥٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١١ و ٤٢١ و ٤٣٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٣٧؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ٢٨؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٨٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٦٩؛ الثقات، ج ٣، ص ٩٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ١٨ و راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٨٦؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٠٩ و ١١٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٩١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٧ و ٣٤٠ و ج ٢، ص ١٣٠ و ج ٣، ص ١٩٤ و ١٩٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٤؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٩٢؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٣٢ و ٤٣٣؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ العبر، ج ١، ص ٧؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٨٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٨ و ١٠٤ و ١٧١ و ١٧٢؛

## عبادة بن الصامت

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن قوقل، وقيل: قوقل الانصاري، الخزرجي، السالمي، المدني، وأمه: قرّة العين بنت عبادة بن نضلة.

من مشاهير صحابة النبي ﷺ.

أسلم وشهد العقبة الأولى والثانية، وشهد بدرأ وأحدأ والخندق وبقية المشاهد مع النبي ﷺ.

كان نقيب قومه.

أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، وعينه النبي ﷺ على بعض الصدقات. كان من الذين جمعوا القرآن الكريم في حياة النبي ﷺ.

أرسله عمر بن الخطاب أيام حكومته إلى الشام ليُعلم أهلها القرآن ويفقههم في الدين، فاقام بحمص مدة ثم انتقل إلى فلسطين ليقضي بين الناس، فكان أول من تولّى القضاء بها.

تكدّر الصفو بينه وبين معاوية بن أبي سفيان - وهو يومئذ والي عُمر على بلاد الشام - فقال يوماً لمعاوية: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، ورحل إلى المدينة، فلما علم عُمر بخبره قال له: ارجع إلى مكانك، وكتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه. له أدوار ومواقف مهمة في الفتوحات الإسلامية.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

→  
كشف الأسرار، ج ٣، ص ٣٦١ و٤، ص ١٣٨ و٥، ص ٦٨٠ و٧، ص ٢٢ و٩، ص ١٥٠ و١٠، ص ٥١٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٥٩٧ و٥، ص ٦٦ و٦، ص ٢٧٨ و١٠، ص ٢٨٩ و١٢، ص ٤٧٩؛ مجمع الرجال في ترجمة الحارث بن أوس، ج ٢، ص ٧٠ و٣، ص ٢٣٩؛ المحبر، ص ٧٣ و١١٨ و١٨٣؛ المغازي، ج ١، ص ١٥٥ و٣٤٩ و٣٥٢؛ عمونه بنيات، ص ٣٣٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٥٨٠ و٥٨١؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢٣٩.

تُوِّفِي بِالْبَيْتِ الْمَقْدَسِ، وَقِيلَ: بِالرَّمْلَةِ، وَقِيلَ: بِقَبْرِ ص سَنَةِ ٣٤هـ، وَقِيلَ:  
سَنَةِ ٣٢هـ، وَقِيلَ: سَنَةِ ٤٥هـ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ٧٢ سَنَةً.

### القرآن العزيز وعبادة بن الصامت

كَانَ لَهُ حَلْفَاءُ مِنَ الْيَهُودِ، فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لِمُقَارَعَةِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ  
عِبَادَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَعِيَ خَمْسَمِائَةَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَقَدْ رَأَيْتَ أَنْ يُخْرِجُوا مَعِيَ،  
فَاسْتَظْهَرُوا بِهِمْ عَلَى الْعَدُوِّ، فَنَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ٢٨ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ  
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ...﴾.

قَالَ يَوْمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْيَهُودَ كَثِيرُونَ، وَلَهُمْ نَفُوذٌ وَسُطُورَةٌ، وَهُمْ  
حَلْفَاءُ لِي، وَلَكِنِّي لَا أَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ، وَأَعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ ٥١ مِنْ  
سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ...﴾.

كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي قَيْنِقَاعِ الْيَهُودِ حَلْفٌ، فَلَمَّا حَارَبُوا النَّبِيَّ ﷺ تَبَرَّأَ عِبَادَةَ مِنْهُمْ وَمَنْ  
حَلَفَ بِهِمْ، فَنَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ٥٦ مِنْ نَفْسِ السُّورَةِ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ  
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٣٧٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٨٨؛  
الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٤٤٩ - ٤٥١؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ الاصابة، ج ٢،  
ص ٢٦٨ و ٢٦٩؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٥٨؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٥١ و ٢٧٠؛ البدء والتاريخ،  
المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٥،  
ص ١٠٦ - ١٠٨؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٩١؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٢٥ و ١٤٧ (وعهد  
الخلفاء الراشدين)، ص ٣١٧ و ٤٢٢ - ٤٢٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢١ و ٤٦٨ و ٥٠٨؛ تاريخ  
ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٤٦ و ٤١٧ و ٤٣٢ و ٤٤٥ و ٥٤١ و ٥٧٦ و ٥٨٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦،  
ص ٩٢؛ تاريخ گزیده، ص ٢٣٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٤٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١،  
ص ٢٩٤؛ تفسير البحر المحیط، ج ٣، ص ٥٠٧؛ راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٤٤٩  
وراجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١٧٧؛ راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير ابن كثير، ج ٢،  
ص ٧٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٠٦؛ تقریب التهذیب، ج ١، ص ٣٩٥؛ تقيح المقال، ج ٢،  
←

## العباس بن عبدالمطلب

هو أبو الفضل العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصي بن كلاب القرشي، المكي، وأمه نائلة بنت خباب الخزرجية.  
أحد أعمام رسول الله ﷺ، ومن فضلاء صحابته وساداتهم، وجد خلفاء الدولة العباسية.

١٢٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٥٦ و ٢٥٧؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٢٠٩-٢١٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٥٥، ص ٩٧ و ٩٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٩؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٥٥؛ توضيح الاشتباه، ص ١٩٢ و ١٩٣؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ١١٩-١٢٥ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٩٥؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٣٣٤؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٥٤؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٨٩؛ الخصال، ص ٤٩٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٨٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٧٣ و ٤٧٤؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٦٢؛ الدرالمشور، ج ٢، ص ٢٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ١٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٢٤٠ و ٢٤١؛ ج ٢، ص ٤١٩ و ٤٢٤؛ ج ٣، ص ٧٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٣؛ الروض المطار، ص ٥٥٣؛ الزيارات، ص ٣٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٤٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ١١٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٨٦ و ٩٧ و ١٠٧ و ٣٥١؛ ج ٣، ص ٥٢ و ٥٣؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٠ و ٦٢؛ صحيح الأعشى، ج ٣، ص ٣٣٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٩ و ٣٠٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٤٦ و ٥٤٧؛ ص ٣٨٧؛ العبر، ج ١، ص ٢٦؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٨ وراجع فهرسته؛ الغارات، ج ٢، ص ٤٤٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٩٢؛ ج ٣، ص ٩٥ و ١٥٣؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٧٥٥ و ٣، ص ١٤٢ و ٥، ص ٤٨١ وراجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٩١؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٦٩ و ٣، ص ١٨٢ وراجع فهرسته؛ لفت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٣١؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣١٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٩٧؛ المحبر، ص ٧١ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٤٢٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٩؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٥١؛ المعارف، ص ١٤٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ١٨٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٩١؛ نمونه بينات، ص ٢٩٠؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٦١؛ الواقعي بالوفيات، ج ١٦، ص ٦١٨ و ٦١٩؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢١٨.

عُرِف بِسَدَادِ الرَّأْيِ وَغِزَارَةِ الْعَقْلِ وَكَثْرَةِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَكَانَ يُطْعَمُ الْحُجَّاجَ فِي مَوْسَمِ الْحَجِّ، وَأَعْتَقَ سَبْعِينَ عَبْدًا.

كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ زَعَمَاءِ قُرَيْشٍ وَرُؤَسَائِهِمْ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ.

كَانَ مِنْ أَثْرِيَاءِ مَكَّةَ وَمِنَ الْمَرَابِيعِ الْمَعْرُوفِينَ فِيهَا.

شَهِدَ - وَهُوَ كَافِرٌ - بَيْعَةَ الْعَقْبَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا بَايَعْتَهُ الْأَنْصَارُ، وَفِي غَزْوَةِ بَدْرِ الْكَبْرَى كَانَ إِلَى جَانِبِ الْمُشْرِكِينَ يَحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْرَوْهُ وَشَدُّوا وَثَاقَهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَفَدَى نَفْسَهُ ثُمَّ اسْلَمَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ اسْلَمَ قَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَيَكْتُبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَارَ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْمُتَوَاجِدِينَ فِي مَكَّةَ.

هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتْحَ مَكَّةَ وَوَأَقَعَةَ حَنِينٍ.

قَالَ اشْعَارًا فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَسْمَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: لَا فِضَّ اللَّهُ فَاكٌ.

أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مَوَاضِعَ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَهَجَرَ، وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا فِيهَا، وَلَكِنْ عَمَرَ بِنَ الْخَطَّابِ مَزَّقَ ذَلِكَ الْكِتَابَ.

كَانَ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الذَّكَوْرِ سِوَى الْإِنَاثِ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: وَيْلٌ لِدُرَيْتِي مِنْ دُرَيْتِكَ!

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَوَايَاتٍ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمَّا غَضِبَ الْقَوْمُ الْخِلَافَةَ مِنَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَجْلَسُوهُ فِي دَارِهِ وَغَضِبُوا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ ﷺ حَقُوقَهَا لَمْ يَحْرَكِ الْعَبَّاسُ سَاكِنًا، وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْهُمَا وَعَنْ مَظْلُومَتَيْهِمَا.

فَقَدَ بَصْرَهُ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ فِي الثَّانِي عَشْرٍ مِنْ رَجَبٍ، وَقِيلَ: مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ٣٢هـ، وَقِيلَ: سَنَةِ ٣٤هـ، وَقِيلَ: سَنَةِ ٣٣هـ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ٨٨ سَنَةً، وَكَانَ أَسْنَّ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ بِسِتِّينَ أَوْ ثَلَاثَ سِنِينَ.



## القرآن الكريم والعباس بن عبدالمطلب

كان هو وخالد بن الوليد شريكين في الجاهلية؛ يُسَلِّقان في الربا، فلما ظهر الإسلام كان لهما اموال طائلة في الربا، فنزلت فيه وفي خالد، وقيل: فيه وفي عثمان بن عفان الآية ٢٧٨ من سورة البقرة: ﴿يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين﴾. فقال النبي ﷺ: ألا أن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبدالمطلب.

وبعد أن أسر في واقعة بدر أخبر الله النبي ﷺ بأن للعباس دفيناً من ذهب، فبعث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فاخرجه من عند زوجته أم الفضل. فلما حضر الإمام عليه السلام الذهب قال العباس: أفقرتني يا ابن أخي! فنزلت فيه الآية ٧٠ من سورة الانفال: ﴿يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم...﴾. والآية ٧٢ من نفس السورة: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر...﴾.

عندما أسره المسلمون يوم بدر قال: يا معشر المسلمين! ان كنتم أسلمتم وهاجرتم وجاهدتم قبلنا، ولكن اعلموا باننا عمّرنا المسجد الحرام وتولينا سقاية الحاج، فنزلت جواباً له الآية ١٧ من سورة التوبة: ﴿ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر...﴾.

ونزلت فيه الآية ١٩ من نفس السورة: ﴿اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله...﴾ ونزلت فيه الآية ٣٤ من سورة هود: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن انصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾. والآية ٧٢ من سورة الإسراء: ﴿ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً﴾.

نزلت فيه وفي جماعة من بني هاشم الآية ٨ من سورة الممتحنة: ﴿لا ينهاكم الله عن

الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا إليهم... ﴿١﴾

١. الاختصاص، ص ٥٧؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٤٧١ و ٤٧٣ و ٤٧٤؛
- اسباب النزول، اللواحي، ص ٧٩ و ١٩٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ٩٤ - ١١٠؛
- أسد الغابة، ج ٣، ص ١١٢ - ١٠٩؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٧١؛ الاعلام، ج ٣، ص ٢٦٢؛ الاغانى، ج ١٩،
- ص ٨١ وراجع فهرسته؛ انساب الاشراف، ج ٣، ص ١ - ٤٢؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٠٤؛ البداية
- والنهاية، ج ٧، ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٨؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٣١٢ و ٤٨٨ و ٥٦٥؛
- بهجة الآمال، ج ٥، ص ١١٠ - ١١٤؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ الأدب العربي، لعمرو فروخ،
- ج ١، ص ٢٤٤؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء
- الراشدين)، ص ٣٧٣ - ٣٧٨؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٨٧؛ تاريخ حبيب
- السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٦٥؛
- تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٣٥٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٢؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛
- تاريخ يعقوبي، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ١٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد
- اسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٩٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٣٣٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير
- البرهان، ج ٢، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٩٢ وراجع مفتاح التفاسير؛
- تفسير الجلالين، ص ١٨٩ و ١٩٠؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر،
- ص ٢٠١؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٢٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ٦٨ وراجع
- مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ١٧ و ٢٠ و ٢١٠؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٣؛ تفسير
- أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٤٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ١١ وراجع
- فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٦٤ - ١٦٩؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٣، وراجع مفتاح التفاسير؛
- تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٣٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٢٠٣ و ٢١٠ وراجع مفتاح
- التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٩٣ و ١٩٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١،
- ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٢٦ - ١٢٨؛ تنوير المقباس، ص ١٥٢؛ تهذيب الأسماء
- واللغات، ج ١، ص ٢٥٧ - ٢٥٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٢٢٩ - ٢٥٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٥،
- ص ١٠٧ و ١٠٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٢ و ٥٣؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٥٨؛
- الثقات، ج ٣، ص ٢٨٨؛ ثمار القلوب، ص ٨٩ و ٦٧٧؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٣٢؛ الجامع لأحكام
- القرآن، ج ٨، ص ٩١ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢١٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين،
- ج ١، ص ٣٦٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٧؛ جمهرة النسب، ص ٢٨؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ١٢٩

و٤٩٩ وج ٢، ص ٧٥ و ٩٧ و ٣٥٢ و ٤٨١ وج ٤، ص ٩٨؛ الخصال، ص ٣٦٣ و ٤٨٧؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٨٩؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٨٣ و ٤٨٤؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٩١؛ دائرة المعارف فارسي، ص ١٦٥٩؛ الدرجات الرقيقة، ص ٧٩-٩٩؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢١٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ١٨؛ ذخائر العقبى، ص ١٨٦-٢٠٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٢؛ رجال الحلبي، ص ١١٨؛ رجال ابن داود، ص ١١٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٣ و ٤٦؛ رجال الكشي، ص ١١٣؛ الروض الأنف، ج ١، ص ٤٣٠ وج ٢، ص ١٩٥ وج ٥، ص ٨٣ و ٢٠٧؛ الروض المعطار، ص ١١٦ و ١١٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ٢٩٣ و ٤١٧؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٤٨-١٥٠؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٧٨-١٠٣؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٥٤٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ١١٣ و ١١٤ و ١٨٩ وج ٢، ص ٨٢ و ٨٤ و ٢٨١ و ٣٠١ و ٣٢٠ وج ٤، ص ٤٢ و ٨٥ و ٣١٢؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٨؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٣٢-٢٣٤؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٠٦-٥١٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٧ وج ٤، ص ٥-٢٣؛ العبر، ج ١، ص ٢٤؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٩٣؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ الفارات، ج ١، ص ٤٢ و ٤٧ و ٣١٦ وج ٢، ص ٥٠٨ و ٦١٨ و ٧٥٢؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٩١٥-٩٤٩؛ قصص القرآن، للقطفي، ص ٨٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٣٦ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢٥٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ وج ٤، ص ١٠٢ و ١٠٣ وج ١٠، ص ٤٤٨ و ٤٤٩ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٤٠؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٣ و ٢٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٤٧؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ١٦ و ١٦٢ و ١٦٥ و ٢٩٦؛ الخلافة، ص ١٣١ و ٢١٥؛ امرأة الجنان، ج ١، ص ٨٥ و ٨٦؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٧، ص ٧٠-٧٣؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٩؛ المعارف، ص ٧٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٣٢-٢٣٥؛ معجم شعراء المرزباني، ص ٢٦٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٢؛ منهج المقال، ص ١٨٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٤٣؛ المورد، ج ١، ص ١٩؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٦، ص ٣٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١١٧٥؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٩؛ نسب قريش، ص ١٨ و ٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٦٦؛ نقد الرجال، ص ١٧٩؛ نكت الهميان، ص ١٧٥-١٧٨؛ نمونه بينات، ص ١٠٣ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٥٨ و ٥٠٥؛ نهاية الأرب

## عبدالرحمن بن ابي بكر

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو عثمان عبدالرحمن ابن أبي بكر، عبداللّه بن أبي قحافة، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القُرشيّ، التيمي، المكبي، المدني، وأمه أمّ رومان بنت عامر بن عُويمر، كان قبل أن يسلم يُدعى عبدالكعبة، وقيل: عبدالعزّي، ولما أسلم سُمّي بعبد الرحمن.

صحابي، محارب شجاع، وأخذ الرماة المعروفين.

كان أكبر أولاد أبي بكر، وعُرف عنه أنّه كان كثير الدعاية.

قبل أن يتشرّف بالإسلام شارك الكفّار في واقعتي بدر وأحد، وأسلم في صلح الحديبية، وشهد معركة اليمامة مع خالد بن الوليد؛ كان يسكن المدينة المنورة، ويتاجر ببلاد الشام.

شهد حرب الجمل إلى جانب أخته عائشة التي جهّزت جيشاً لمحاربة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة.

طلب معاوية بن أبي سفيان من مروان بن الحكم أن يأخذ البيعة منه إلى ابنه يزيد، فقال عبدالرحمن: جثم بها هرقلية تبايعون لا ياتاكم! وأبى ذلك، فبعث له معاوية مائة ألف درهم ليغريه على البيعة، فردّها عبدالرحمن وقال: لا أبيع ديني بدنياي.

كان في الجاهلية يتغزّل بليلي بنت الجودي الغسائية، وكان أبوها أميراً على دمشق، وبعد فتح الشام تزوّجها.

توفّي فجأة بمكان اسمه حبش أو حبشي على بعد عشرة أميال من مكة سنة ٥٣هـ، وقيل: سنة ٥٥هـ، وقيل: سنة ٥٦هـ، وقيل: سنة ٥٨هـ، وحُمِل إلى مكة ودُفن بها، وقفت عليه أخته عائشة وقالت: أما واللّه! لو حضرتك لدفتك حيث مُت! ولو حضرتك ما بكيتك!

في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٤٤٩؛ نهاية الأرب في معرفة الساب العرب، ص ١٣٨ و ١٣٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٦٢٩-٦٣٣؛ الوفا باحوال المصطفى عليه السلام، راجع فهرسته.

تزوج الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من ابنته حفصة .  
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة .

### القرآن الكريم وعبدالرحمن بن أبي بكر

كان أبواه يطلبان منه أن يعتنق الإسلام، ويقولان له: أسلم كما أسلمنا وأطع  
 أوامر الله، فنزلت فيه الآية ٧١ من سورة الأنعام: ﴿قل أتدعوا من دون الله مالا يضرنا  
 ولا يضرنا ونردُّ على أعقابنا بعد إذ هدانا الله...﴾ .

بعد أن ألح عليه أبواه بأن يسلم، أفف بهما، فنزلت فيه الآية ١٧ من سورة الأحقاف:  
 ﴿والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلّك القرون من قبلي...﴾ .  
 وبعد أن أسلم نزلت فيه الآية ١٩ من نفس السورة: ﴿ولكلُّ درجاتٍ مما عملوا  
 وليوقَّههم أعمالهم...﴾ .<sup>١</sup>

١ . الأخبار الطوال ، ص ٢٢٦ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ، ص ٦٢٢ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ٢ ، ص ٣٩٩ - ٤٠٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ - ٣٠٦ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٠٧ و ٤٠٨ ؛ الاعلام ، ج ٣ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ الاغانى ، ج ١٦ ، ص ٩٨ - ٩٥ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٣ و ٨٠ و ج ٦ ، ص ٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٨٨ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن ابي سفيان) ، ص ١٥٥ و ٢٦٥ - ٢٦٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ و ٥٧٠ و ج ٣ ، ص ٢٣ و ٢٤ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ ؛ تاريخ ابي الفداء ، ج ٢ ، ص ١٠٢ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ ؛ تاريخ كزيبه ، ص ١٧٤ و ٢٣٦ و ٢٦٢ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٢٧٧ ؛ تجريد اسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٦١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٥ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ ؛ تفسير ابي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ١٣ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٢٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٥٨ و ١٦٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٢٠٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٧٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٢٤ ؛ تهذيب الاسماء

## عبدالرحمن بن عوف

هو أبو محمد عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب القرشي، الزهري، المدني، وأمه الشفاء بنت عوف.  
أحد صحابة رسول الله ﷺ، عُرف بالشجاعة والكرم.

→  
واللغات، ج ١، ص ٢٩٤ و ٢٩٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ١٣٣ و ١٣٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٤؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٧٧٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٤٥؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٤٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ١٩٧ و ١٩٨ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٤٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٣٧؛ جمهرة النسب، ص ٨٠؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٩١؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٢٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٦٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤١؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٩٣ و ج ٣، ص ١٣٢؛ رجال الطوسي، ص ٢٣؛ الروض العطار، ص ٩٢ و ١٣٨ و ١٣٩؛ الزيارات، ص ٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١١٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٧١-٤٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٩١؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٥٩؛ صبح الأعشى، ج ٤، ص ٢٥٦؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٢٣٨ و ٢٣٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨ و ١٨٩؛ العبر، ج ١، ص ٤١؛ العقد الشمين، ج ٥، ص ٣٧٠؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأخبار، ج ٤، ص ١١٤ و ١١٥؛ فتوح البلدان، ص ٤٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥٠٦-٥٠٨ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٤٤؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٣٩٥ و ج ٤، ص ١٢٢ و ج ٨، ص ٢٠ و ج ٩، ص ١٥٢؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٧ و ٣٤٥ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٥٤؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٣٢؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٧١؛ الحجر، ص ١٠٢ و ٤٤٩؛ مختار الاغانى، ج ٥، ص ٢٧١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٦؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٦؛ مشاهير علماء الامصار، ص ١٥؛ المعارف، ص ١٠١ و ١٠٢؛ معالم الايمان، ج ١، ص ١٠٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٩٣؛ المغازي، ج ١، ص ٢٥٧ و ج ٢، ص ٦٩٥؛ منهج المقال، ص ١٩٠؛ مواهب الجليل، ص ٦٦٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٤؛ نسب قریش، ص ٢٧٦؛ نقد الرجال، ص ١٨٣؛ نمونه بينات، ص ٣٤٠ و ٧١٣ و ٧١٤؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ١١٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ١٦٠-١٦٢؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢٧٩ و ج ٢، ص ٧٨٢؛ وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٦٩ و ٧٠.

وَلَدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَارِبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ يُدْعَى عَبْدِ الْكَعْبَةِ، وَلَمَّا اسْلَمَ سُمِّيَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ أَبْرَصًا.

كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُخْتَصِمًا بِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قَحَافَةَ .  
اسْلَمَ وَشَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَبَقِيَّةَ الْمَشَاهِدِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَالْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ.

أَخَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ .  
كَانَ مِنْ تَجَارٍ وَأَثْرِيَاءَ زَمَانِهِ، تَرَكَ ثَرَوَةً طَائِلَةً بَعْدَ مَوْتِهِ .  
بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ صَارَ مِنْ أَرْكَانِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ . وَفِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ عَلَى مِيمَنَةِ الْجِيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي افْتَتَحَتْ الْقُدْسَ، وَكَانَ أَحَدَ السِّتَةِ الَّذِينَ رَشَّحَهُمْ عُمَرُ لِلْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ .

وَبَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ قَامَ بِأَخْذِ الْبَيْعَةِ لِعِثْمَانَ ابْنِ عَفَانَ، وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ الْمُبَايَعِينَ لَهُ، فَأَخَذَ عِثْمَانُ يَغْدُقُ عَلَيْهِ الْأَمْوَالَ الْكَثِيرَةَ .  
تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ ٣٢هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ ٣١هـ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، وَقِيلَ: الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ .

### القرآن الكريم وعبدالرحمن بن عوف

دَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى وِلِيْمَةٍ أَقَامَهَا لَهُمْ، وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا الْخَمْرَ حَتَّى سَكَرُوا، فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ تَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ وَصَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ وَهُمْ سَكَارَى! فَنَزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَةُ ٤٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى...﴾ .

عِنْدَمَا كَانَ يَسْكُنُ مَكَّةَ طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْجِهَادَ، وَلَمَّا دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْجِهَادِ فِي الْمَدِينَةِ اعْتَذَرَ عَنْ ذَلِكَ وَاسْتَصْعَبَ الْأَمْرَ! فَنَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ الْآيَةُ ٧٧ مِنْ نَفْسِ السُّورَةِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ...﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٠٢ من نفس السورة؛ لكونه كان مجروحاً: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخَذُوا حِذْرَكُمْ...﴾.

لكونه كان من جملة الأشخاص الذين أرادوا دفع النبي ﷺ عن راحلته إلى الوادي بعد مُنصرفه من تبوك ليقتلوه نزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿وَكُفِّرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِالْمَنَالِ...﴾.

أخذ يعيب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عندما جاء ليدفع بعض الصدقات إلى النبي ﷺ فنزلت فيه الآية ٧٩ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ...﴾.

ومن ثم نزلت فيه الآية ٨٠ من نفس السورة: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ...﴾.

وشملته الآية ٤٧ من سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ...﴾.

يقال: إن الآية ٩٦ من سورة مريم نزلت فيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾. بينما الآية المذكورة نزلت في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليه السلام والحسين عليه السلام لا غير<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ١٧٥ و ٢٢٦ و ٢٤٨ و ٢٧٨ و ٦٠٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٣٩٣-٣٩٨؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣١٣-٣١٧؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤١٦ و ٤١٧؛ الاعلام، ج ٣، ص ٣٢١؛ الاغانى، ج ٢، ص ٥٧ و ج ٤، ص ٢٨ و ٢٩؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٨٦؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٧٠ و ١٧١ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ١١٠؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(الغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٩٠-٣٩٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٥٧؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٣٥٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ٢٤١؛ تاريخ كزنده، ص ٢٠٩ و ٢١٠ وراجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٢٣ وراجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٦١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٥٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٩٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٧٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ٢١٦ ←



.....  
 →  
 وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٢٠٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٦١ و ١٠٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٠١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ٤٦ و ٤٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ١٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٩٤؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٤٦ و ١٤٧؛ تنوير المقباس، ص ١٧٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٣٠٠-٣٠٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٢٢١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٥؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٨١٠؛ توضيح الاشتباه، ص ١٩٧؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٥٣ و ٢٥٤؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٥٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٤١٧-٤٢٠ و ج ٥، ص ٢٨١ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٤٧؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ص ٢٨١؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٣١ و ١٣٢؛ جمهرة النسب، ج ٧٨؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ٩٨-١٠٠؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٩٣ و ٣٢٦ و ٣٨٤ و ج ٢، ص ١١ و ٢٥ و ١٧٥ و ٢٥١ و ٢٧٣؛ الخصال، ص ٤٩٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٣٢ و ٢٣٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٧٠ و ٥٧١؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٣٧؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٨٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ١٧ و ١٨؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٨٣٢ و ج ٢، ص ٨٤ و ٣٠٩ و ٣٤١ و ج ٣، ص ٣٨٦ و ٥٩٥ و ج ٤، ص ٣٩ و ٣٠٣ و ٣٨١؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٤٤٦؛ الروض المعطار، ص ٥٠ و ١١٦ و ١٦٧ و ٢٤٥ و ٤٣٠؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٨١؛ الزيارات، ص ٣٧ و ٩٣ و ٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١١٧ و ١١٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٨-٩٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ وراجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٥٠١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٨ و ٣٤٤ و ٣٤٨ و ج ٢، ص ٥ و ٣٣٦ و ج ٣، ص ٨٨ و ج ٤، ص ٧٣ و ٧٤ و ٣٠٧ وراجع فهارسه؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٨؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٤ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢١ و ج ٢، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٤٩-٣٥٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٢٤-١٣٧؛ العبر، ج ١، ص ٢٤؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٣٩٦-٣٩٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الاخبار، ج ١، ص ١٢ و ٢٥٧؛ الغارات، ج ٢، ص ٥٧١ و ٦١٤ و ٧٥١ و ٩٤٧ و ٩٤٨؛ فتوح البلدان، ص ٨ و ١٨ و ٣٢٧؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٣٨؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٢٨-٧٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢ و ج ٣ و ج ٤ و ج ٥ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٦ و ج ٢، ص ٥٠ و ١٦٨ و ج ٣، ص ١٦٦ و ٣٥٦؛ الكشاف، ←

## عبد عمرو (أبو عامر الراهب)

أبو عامر عبد عمرو بن صيفي، وقيل: صفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة الخزرجي، الضبيعي، المشهور بالراهب، والد حنظلة غسيل الملائكة.

كان من رؤساء وأشرف قومه في الجاهلية، وكان نصرانياً، وقد ترهب ولبس المسوح فعرف بالراهب.

كان عالماً بالتوراة والإنجيل، وكان يحدث الناس عن صفات النبي ﷺ وبمميزاته كما ذكرت في الكتب المقدسة.

لما بزغ نور الإسلام وبعث النبي محمد ﷺ، دعاه إلى الإسلام، ولكنه أبى واستكبر، وأصبح عنصراً شريراً، منافقاً، كافراً، فسماه النبي ﷺ: الفاسق بدل الراهب.

اجتمع بالنبي ﷺ في المدينة، وقال له: ما هذا الدين الذي جئت به؟ فقال النبي ﷺ: جئت بالحنيفية، دين إبراهيم، فقال: أنا عليها، فقال له النبي ﷺ: إنك لست عليها، قال: بلى، ثم قال: إنك ادخلت يامحمد في الحنيفية ما ليس فيها، قال النبي ﷺ: ما فعلت، ولكني جئتُ بها بيضاء نقيّة، قال أبو عامر: الكاذب

→  
ج ١، ص ٥١٣ وراجع مفتاح التفسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٨٨ وراجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ١٠ و٥٢؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٥٦؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١١٩ وراجع مفتاح التفسير؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٨٢؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المخبر، ص ٧٢ و٤٧٤ وراجع فهرسته؛ الخلاة، ص ١٤٣ و٢٣٠ و٤١٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٦؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٣٤١؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٨؛ المعارف، ص ١٣٧؛ الغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ١٩٢؛ مواهب الجليل، ص ١٠٧؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٩؛ نسب قريش، ص ٢٦٥ و٤٤٨؛ نقد الرجال، ص ١٨٦؛ نمونه بينات، ص ٢٢٠ و٢٣٩ و٤٢٧ و٥٢٩؛ نهاية الارب في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٤٤٩؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٢٥٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ٢١٠-٢١٣.

أما ته الله طريداً غريباً وحيداً، قال النبي ﷺ: أجل، فمن كذب فعل الله تعالى ذلك به .

فتحقق ذلك عندما خرج إلى مكة وأقام بها، ولما افتتح النبي ﷺ مكة هرب إلى الطائف، فلما أسلم أهل الطائف هرب إلى بلاد الشام، ولم يزل بها حتى هلك؛ طريداً غريباً وحيداً.

كان من المحرضين على النبي ﷺ في واقعتي بدر وأحد، وكان يقول لقريش: إنكم على الحق، وما جاء به محمد ﷺ باطل .

أصدر أوامره - وهو بالشام - إلى جماعته من المنافقين بأن يبنوا مسجداً مناوئاً للنبي ﷺ والمسلمين، فبنوا مسجد الضرار .  
ولم يزل مشرّداً طريداً حتى هلك بالشام، وقيل: بالحبشة في السنة التاسعة من الهجرة .

### القرآن العزيز وأبو عامر

شملته الآية ١٠١ من سورة التوبة: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ منافقون...﴾ .  
ونزلت فيه الآية ١٠٧ من نفس السورة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ .

١ . اسباب النزول، للحجتي، ص ٥٧ و ٥٨؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٥٤٧؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١١ و ٢١٢؛ الأغاني، ج ١٤، ص ١٧؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٠؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٧٠٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٠٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٥٠ و ٤٣٥؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١٤٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٢٩٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٩٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٦١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٠٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ١٠٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٧٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١١، ص ١٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري رحمته الله، ص ٤٨١ و ٤٨٢؛

## عبدالله بن أبي

هو أبو الحباب عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم الأنصاري، الخزرجي، المعروف بابن سلول، وسلول جدته لأبيه. كان في الجاهلية من سادات الخزرج، وكان عملاقاً طويل القامة. عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، وأصبح من أكثر المشركين إيذاءً للنبي والمسلمين، وأكثرهم حسداً للنبي ﷺ، حتى صار رأس النفاق في المدينة المنورة. أظهر الإسلام بعد واقعة بدر الكبرى تقيّةً ونفاقاً وبغياً، فأخذ يخذل النبي ﷺ والمسلمين في واقعة أحد وغزوة تبوك وغيرهما. كان أوّل الشامتين بالمسلمين إذا حلّت بهم نازلة، وينشر كل سيئة يسمعا عنها عنهم. ولم يزل على كفره وشركه ونفاقه وإيذائه للنبي ﷺ والمسلمين حتى أصيب بمرض أودى بحياته، فدخل عليه النبي ﷺ - وهو على فراش الموت - فقال له النبي ﷺ: أهلكك حبُّ اليهود.

→ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٦٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ١٩٣ و ١٩٤ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٩٠ و ٣٩٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٦٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ١٦٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ١٨٧ و ج ٧، ص ٣٢٠ و ج ٨، ص ٢٥٣ و ٢٥٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٢٣؛ جوامع الجامع، ص ١٨٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٧٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٢٦ و ٣٢٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٣٤ و ٢٣٥ و ج ٣، ص ٧١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٢٩٢؛ الكشاف، ج ٢، ص ٣١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١٢؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٨ و ج ٣، ص ١٨٨؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ٤٤٧؛ المعارف، ص ١٩٣؛ المغازي، ج ١، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٢٣ و ج ٢، ص ٤٤١ و ج ٣، ص ١٠٤٦؛ مواهب الجليل، ص ٢٦٠؛ نمونه بينات، ص ٤٤١.

لما هلك في أواخر شوال أو أوائل شهر ذي القعدة في السنة التاسعة من الهجرة جاء ابنه - عبدالله - إلى النبي ﷺ - وكان مؤمناً - فطلب من النبي ﷺ أن يلبس أباه قميصه ، فلبسه النبي ﷺ قميصه ، وذلك مكافأة لصنيع كان أسداه إلى العباس بن عبدالمطلب عم النبي ﷺ يوم واقعة بدر ، وهو لما ألقى القبض على العباس وأسره المسلمون كان عرياناً ، فكساه المترجم له قميصه .

### القرآن العظيم وعبدالله بن أبي

شملته الآية ١٤ من سورة البقرة : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٢١٤ من سورة البقرة : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ... ﴾ .

وشملته الآية ٨٨ من سورة النساء : ﴿ فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فُتًى وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ١١٢ من نفس السورة : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بِهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ .

لم يشترك هو وجماعته من المنافقين في حرب أحد ، وكانوا يترصدون النبي ﷺ والمسلمين فإن كانت نتيجة الحرب لصالح المسلمين ، كانوا يقولون : نحن كنا معكم ، وإن كانت لصالح الكفار والمشركين كانوا يقولون : كُنَّا مَعَكُمْ وَنَقَلْنَا إِلَيْكُمْ أَسْرَارَ الْمُسْلِمِينَ ، فانزل الله فيه وفي أمثاله من المنافقين والأشْرار الآية ١٤١ من نفس السورة : ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٤٥ من نفس السورة : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ .

كان يُصاحب اليهود ويؤدِّهم ويتخذهم مأمناً له ، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة

المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ...﴾ .  
لما أعلن عن إسلامه تقيّةً ونفاقاً نزلت فيه الآية ٦١ من نفس السورة السابقة: ﴿وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به ...﴾ .  
كان يأتي إلى النبي ﷺ ويقول له: إني مستعد لمساعدتك بأموالي بشرط أن لا أشترك في الحروب والغزوات فنزلت فيه الآية ٥٣ من سورة التوبة: ﴿قل انفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبلَ منكم إنكم كتمتم قوماً فاسقين﴾ .  
ولنفاقه وكذبه نزلت فيه الآية ٧٤ من نفس السورة: ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا ...﴾ .  
ولما هلك ومات جاء النبي ﷺ ليصلي على جنازته، أوصلى عليها نزلت الآية ٨٤ من نفس السورة: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ .  
كان قد أقسم أن لا يخالف أوامر النبي ﷺ فخالفها، ثم جاء إلى النبي ﷺ معتذراً طالباً الصفح عنه، فنزلت فيه الآية ٩٤ من نفس السورة: ﴿يعتذرون إليكم إذا رجعت إليهم قل لا تعتذروا لن يؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم ...﴾ .  
كان من المغالين في اتهام عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة في قصة الإفك، فشملته الآية ١١ من سورة النور: ﴿إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم ... والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ .  
كانت عنده جارية مسلمة تُدعى معاذة، فكان يجبرها على البغاء، فنزلت فيه الآية ٣٣ من نفس السورة: ﴿ولا تکرهوا فتياتکم علی البغاء ...﴾ .  
ولا اشتراكه بالإفك على عائشة وقذفها واتهامها بالفاحشة شملته الآية ٥٧ من سورة الاحزاب: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ...﴾ .  
جاء إلى النبي ﷺ يوماً ومعه عظمة بالية، فقال للنبي ﷺ: هل تستطيع ان تعيد الحياة إلى هذه العظمة؟ فنزلت فيه الآية ٧٨ من سورة يس: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم﴾ .

كان هو وجماعة من المنافقين قد صادقوا وصاحبوا الكفار والمشركين، وكانوا ينقلون إليهم احاديث النبي ﷺ والمسلمين وأسرارهم، فنزلت فيهم الآية ١٤ من سورة المجادلة: ﴿الم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم...﴾ .

في أحد الأيام كان ابنه عبد الله - وكان مؤمناً - جالساً عند النبي ﷺ، فشرب النبي ﷺ ماءً، فطلب عبد الله من النبي ﷺ أن يُبقي شيئاً من ذلك الماء لكي يشربه لآبيه عسى أن ينظف ذلك الماء الذي لامس شفتي النبي ﷺ قلب أبيه من الأدران، فوافق النبي ﷺ على ذلك، فجاء بالماء إلى أبيه وقال له: هذا الماء من بقايا ماء شربه النبي ﷺ، جئت به إليك لتشربه عسى أن يؤثر على قلبك وضميرك وتصحو عما أنت فيه، فقال المترجم له: لو كنت جئتني ببول أمك لكان أحسن من ذلك، فنقل عبد الله كلام أبيه إلى النبي ﷺ، فنزلت في المترجم له الآية ٢٢ من السورة السابقة: ﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم...﴾ .

وفيه وفي بقية المنافقين نزلت الآية ١١ من سورة الحشر: ﴿الم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم...﴾ .  
ونزلت فيه الآية ١ من سورة المنافقون: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ .

ولشدة نفاقه ووقوفه ضد النبي ﷺ والمسلمين نزلت فيه الآية ٢ من نفس السورة: ﴿اتخذوا إيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ .  
ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآية ٥ من السورة نفسها: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوآرؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون﴾ .  
ونزلت فيه الآية ٦ من نفس السورة: ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ .

والآية ٧ من السورة نفسها: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا...﴾ .

والآية ٨ من نفس السورة: ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجننا الأعزُّ

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ١١٢ و ٢٥١ و ٢٥٥؛ اسباب النزول، للسيوطي-حاشية تفسير الجلالين-، ص ١٢ و ١٤ و ٤٨٤ و ٤٩٤ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٩ و ٦٢٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣١ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٧٠ و ٣٦١ و ٣٦٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٣٦؛ الاعلام، ج ٤، ص ٦٥؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ امتاع الاسماع، ج ١ و راجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٣١؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ و (المغازي)، ص ٣٩ و ١٤٧ و ١٤٩ و ٢٢٧ و ٢٦٤-٢٦٦ و ٢٧٤ و ٦٣١ و ٦٥٩ و ٦٦٠؛ تاريخ انبياء، لعلماد زاده، ج ٢، ص ٨٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٤ و ٣٥٨ و ٤٠٢ و ٤٩٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٤١٩ و ٤٢٤ و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٤٦٨ و ٤٧١؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٤٠؛ تاريخ كزنده، ص ٢٢٧ و ٢٤٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٩ و ٥٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ١٢ و ١٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٧١-٢٧٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٦٦ و ٧٢ و ٨٩ و ١١٧ و ٢٠٠ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٧٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ٢٥٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٢٠٩؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٧٨-١٨٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٧٠-٧٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ١٨ و ٨٧ و ١١١ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٣٥٤؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٣٣٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ١٢-١٧ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٨٥؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٢ و ج ٢، ص ٣٦٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٧٠ و ٣٧١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٢٨٣-٢٨٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٤٧٢ و ٤٧٣؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٦٠ و ٢٧٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٩٨-٢٠٢ و ج ١٨، ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٤-١٢٩ و راجع فهرسته؛ جهمرة انساب العرب، ص ٣٥٥؛ الدر المشور، ج ٦، ص ٢٢٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ الروض المطار، ص ٤١٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٢٤؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ١٠٣ و ٢٩٩-٣٠١ و ٣٠٧ و ج ٤، ص ١٦٤ و ١٦٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٨٩ و ١٧٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٣؛ صبح الاعشى، ج ٥، ص ٤٣٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٤٠؛ العبر، ج ١، ص ١٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٨؛ قصص القرآن، للقطيني، ص ١٤٧ و ٢٠١-٢٠٤؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣١٧؛ الكامل في



## عبدالله بن أبي أمية

هو عبدالله ابن أبي أمية، حذيفة، وقيل: سهل بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو ابن مخزوم القرشي، المخزومي، وأمه عاتكة بنت عبدالمطلب.  
ابن عمّة النبي ﷺ، وأخو أم سلمة؛ زوج رسول الله ﷺ لأبيها.  
صحابي، شاعر.

أسلم عام فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة بعد أن دخل على النبي ﷺ وهو بثنية العقاب - موضع بين مكة والمدينة - وقيل: أسلم قبل عام الفتح؛ شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف، وفي يوم الطائف في السنة الثامنة للهجرة أصابه سهم فقتله كان قبل أن يُسلم من أكثر المعاندين والمخالفين للنبي ﷺ والمسلمين، وفي تلك الايام ارسله المشركون مع عمرو بن العاص إلى النجاشي - ملك الحبشة - يألبونه ويحرضونه ضد المسلمين الذين هاجروا إليه، فاحسن إليهم.  
روى عن النبي ﷺ، وحدث عنه جماعة.

## القرآن الكريم وعبدالله بن أبي أمية

طلب يوماً من النبي ﷺ أن ياتيه بكتاب من السماء مكتوب فيه: من رب العالمين

التاريخ، ج ١، راجع فهرسته وج ٢، ص ١٩٢-١٩٤ و ٢٧٨ و ٢٩١ و ٢٩٢؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢٩٧ و ٢٩٨؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ١١٣-١١٥ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٠٦ وج ٢، ص ١٧٩ وج ٣، ص ٣٤٥ وج ٤، ص ٤٤ و ٤٥ و ٥٤٨ وج ١٠، ص ٣٧٠ وج ١١، ص ١٤٦ و ٢٠٤ و ٢٤٣ وج ١٢، ص ٢٧٣؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٤٢-٤٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ١١٢ و ٢٣٣ و ٤٧٧؛ المعارف، ص ١٩٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص ٧٤٣ و ٧٤٤؛ نمونه بينات، ص ٥، و ٧٤ و ١٤٤ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و ٢٩٨ و ٤١٤ و ٤٢٣ و ٤٢٧ و ٤٣٠ و ٤٣٣ و ٥٦٩ و ٦٤٨ و ٦٦٤ و ٧٨٩ و ٧٩٨ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢-٨١٥؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٥٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١١ و ١٢؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٤١٨ و ٤١٩ و ٦٨٥ و ٦٨٩ و ٧٠٨.

إلى ابن أبي أمية، اعلم اني قد أرسلت محمداً ﷺ إلى الناس، فنزلت فيه الآية ١٠٨ من سورة البقرة: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

قال هو وجماعة من مشركي مكة للنبي ﷺ: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى، فنزلت فيهم الآية ١٥ من سورة يونس: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ...﴾.

اجتمع المترجم له وجماعة من رؤساء مشركي مكة بالنبي ﷺ وقالوا له: ائتنا بكتاب لا يعيب آلهتنا وأصنامنا، وبدل لنا جبال مكة ذهباً، وائتنا بالملائكة يشهدون لك بأنك رسول الله، فنزلت فيهم الآية ١٢ من سورة هود: ﴿فَلَمَلَكْتَ تَارَكَ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ...﴾.

طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ مطالب إن نفذها لهم اعتنقوا الإسلام منها أن يبعد عنهم جبال مكة، ويفجر لهم عيوناً ليزرعوا بواسطتها، فنزلت جواباً لهم الآية ٣١ من سورة الرعد: ﴿وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَهُ بِهَ الْمَوْتَىٰ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً...﴾.

وكذلك طلب المترجم له والمشركون من النبي ﷺ أن يجري لهم أنهاراً كأنهار الشام والعراق، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً﴾.

وقال يوماً للنبي ﷺ: لا أؤمن بك حتى تتخذ إلى السماء سلماً وترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك، ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول، فأنزل الله تعالى فيه الآية ٩٣ من نفس السورة: ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي-آخر تفسير الجلالين-، ص ٦٠٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٤٠ و ٢١٦

٢٤٠ و ٢٤٢؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-ج ٢، ص ٢٦٢-٢٦٤؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١١٨ و ١١٩؛

## عبدالله بن أبي ربيعة

هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن أبي ربيعة، عمرو، وقيل: حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي، المكي، وأمه أسماء بنت مخزومة المخزومية، وقيل: النهشلية، وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المعروف. كان في الجاهلية من أشرف ونبلاء وقته، وكان تاجراً مشرباً، تجارته إلى اليمن، وكان معروفاً بالجمال وحُسن الصورة.

→  
الاصابة، ج ٢، ص ٢٧٧ و ٢٧٨؛ الأغاني، ج ٢، ص ١٧٢؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٥٠؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٥٣٦ و ٥٩٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٨٦ و ٣٩٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٥٨ و ٤٦٥ و ٤٨١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٥١٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٩٧ و ٢٩٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٨٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٤٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١٩٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢١٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٥، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٥٠١-٥٠٥ و ٥١٢؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ٥٦ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٦ و ٢٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٦٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٢١٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٦١؛ تنوير المقباس، ص ٢٤١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ١١٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٦؛ جمهرة النسب، ص ٨٧؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٦١٠؛ الروض المطار، ص ٢١٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٢٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٩٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣١٥ و ٣١٨ و ٣٣١ و ج ٤، ص ٤٢ و ٤٣ و ١٢٩؛ العقد الفريد، ج ٦، ص ٨١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٦ و ٧٩ و ٢٦٧ و ٢٦٨؛ الكشف، ج ٢، ص ٦٩٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٣٠٣ و ج ٤، ص ٢٦٢ و ج ٥، ص ٢٠٤ و ٦١٦ و ٦١٩؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٩٥؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٦٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ٢٧٤ و ٤٠٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص ٢٧٠؛ نمونه نباتات، ص ٤٥٢ و ٤٥٦ و ٤٦٧ و ٥١٣.

كانوا يُلقَّبونه بالعدل؛ لأن قريشاً باجمعتها كانت تكسو الكعبة في الجاهلية من أموالها؛ سنة، وكان عبدالله يكسوها من أمواله الخاصة سنة.

لما دخل النبي ﷺ مكة فاتحاً لها في السنة الثامنة من الهجرة كان المترجم له على كُفْره وشركه، وخوفاً على حياته من المسلمين استجار بأُمِّ هاني بنت ابي طالب ﷺ، فأراد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قتله، فقال النبي ﷺ: يا علي! قد أجرنا من أجاتر أم هاني، ثم أسلم وصحب النبي ﷺ، وتزوج من خديجة بنت الزبير بن العوام.

وبعد أن أسلم ولاه النبي ﷺ على الجند في اليمن، ولم يزل على ولايته حتى زمان عمر بن الخطاب، فاضاف إليه ولاية صنعاء، وفي عهد عثمان بن عفان بقي عليها. لما حوَّصر عثمان جاء من اليمن لينصره، فسقط من دابته فُرب مكة فمات في السنة الخامسة والثلاثين للهجرة.

روى عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة. كان اسمه في الجاهلية بحيرا، فلما أسلم سمَّاه النبي ﷺ عبدالله.

### القرآن الكريم وعبدالله بن ابي ربيعة

قُتل أبوه يوم بدر كافراً، فتوجه هو وجماعة من المشركين الذين هلك آباؤهم في ذلك اليوم إلى ابي سفيان ليحرّضوه على حرب النبي ﷺ، ويعينهم بأمواله على النبي ﷺ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٦ من سورة الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أموالهم ليصدّوا عن سبيل الله...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للواحيدي، ص ١٩٤؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٢، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٥٥؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٠٥؛ الأغاني، ج ١، ص ٣١ و ٣٢ و ج ٨، ص ٥٣ و ج ١٤، ص ١٢ و ج ٢٠، ص ٣؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٣٢-٢٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٧٠ و ج ٤، ص ١١؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٩١-١٩٣ و (المغازي)، ص ١٢٩-١٣١ و ١٦٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٦٥-٤٦٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١١ و ٣٤٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩٠ و ٤١٣ و ٦٠٢؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ٩ و ١٠؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٩ ←

## عبدالله بن جبير

هو عبدالله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة الأنصاري، الأوسي. صحابي شجاع.

شهد مع النبي ﷺ العقبة وواقعة بدر الكبرى، وفي السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد، وولاه النبي ﷺ فيها قيادة رماة المسلمين من الرجال، وكانوا خمسين رجلاً، فحارب محاربة الأبطال، ولم يزل يدافع عن النبي ﷺ والمسلمين حتى قتله عكرمة بن أبي جهل.

## القرآن المجيد وعبدالله بن جبير

شملته الآية ١٥٢ من سورة آل عمران: ﴿وَمَنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ...﴾<sup>١</sup>.

١٦١؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣١٠؛ تفسير الطبري، ج ٩، ص ١٦٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٥٣٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٠٨؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤١٤؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٦٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٨٣؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٨٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٢١٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٥٥ و ج ١١، ص ٧٢؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٥١؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٦؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٩٧؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٨٤؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٥٩ و ١٦٩ و ٢١٣ و ٣٢٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥٦ و ٣٦٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٤٤؛ العبر، ج ١، ص ٢٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٧٧ و ٢٠٠؛ المحبر، ص ٦٦ و ٦٧؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٩ و ٩٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٩؛ نسب قریش، ص ٣١٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٦٤.

١. الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٢، ص ٢٧٨؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٣٠ و ١٣١؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٨٦؛ الاعلام، ج ٤، ص ٧٦؛ امبغاع الأسماء، ج ١، ص ١٠١ و ١٢٠ و ١٢٨؛ أيام العرب في الاسلام، ص ٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٦٤ و ٣٠١ و ٣٢١؛ ج ٤، ص ١٦ و ٢٦؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية) ص ٣٠٦ و (المغازي) ص ١٧٠ و ١٧٣ و ٢٠١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١،

## عبدالله بن جحش

هو أبو محمد عبدالله بن جحش بن رثاب، وقيل: رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان الأسدي، وأمه أميمة بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ، وأخته زينب بنت جحش زوجة النبي ﷺ.

صحابي جليل القدر عظيم الشأن، ومن المسلمين الأوائل، وأحد المهاجرين إلى بلاد الحبشة والمدينة المنورة.

واشترك في واقعة بدر، وبعد رجوعه من بدر، وقيل: قبل واقعة بدر أمره النبي

- 
- ص ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٥٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٤؛ تاريخ خليفة، ص ٣٨ و ٤٠؛ التاريخ الكبير، ج ٥، ص ٣٤؛ تاريخ كزوينه، ص ٢٣٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٦، ص ٤٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٧٩؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٣٢٦؛ تفسير الجلالين، ص ٦٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٩٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٦٦ و ٣٦٢؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٨١ و ٨٢؛ تفسير أبي الفتوح، ج ١، ص ٦٦٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ٣٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٢٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤١٤؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٤٣؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٤٠٢؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٧٣؛ تنوير المقباس، ص ٥٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٢٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٤٠؛ راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٣٦؛ جمهرة النسب، ص ٦٣٠ و ٦٣١؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٨٥؛ التروض الأنف، ج ٦، ص ٧٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٣١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٢٦؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٢٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٩٩ و ٣٤٦ و ٣٧٠ و ١٢٠ و ١٣٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٨١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٧٥ و ٤٧٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٢؛ الكشاف، ج ١، ص ٤٢٧؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٢٩٥ و ٣٠٩؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ١٧٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٧٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٨٥٨ و ٨٥٩؛ المحبر، ص ٢٧٨؛ المعارف، ص ١٨٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ١٨٨؛ نهاية الارب، ص ١٨٥؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٨٧.

على سرية ، فكان أول أمير أمره النبي ﷺ ، فقتل من قريش جماعة وغنم أموالاً ، فكانت أوّل غنيمة غنمها المسلمون .

وبعد تلك الحادثة قالت قريش : قد استحلّ محمد ﷺ وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدم ، وأخذوا فيه الأموال ، وأسروا الرجال ، فقال المترجم له آياتاً من الشعر ردّ فيها على مزاعمهم ، وهي :

وَأَعْظَمَ مِنْهُ لَوْ يَرَى الرَّشِدَ رَاشِدًا	تَعْدُونَ قِتْلًا فِي الْحَرَامِ عَظِيمَةً
وَكَفَرَبِهِ وَاللَّهِ رَأَى شَاهِدًا	صَدُّوَكُمْ عَمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ
لَثَلَا يُرَى لِلَّهِ فِي الْبَيْتِ سَاجِدًا	وَإِخْرَاجِكُمْ مِنْ مَسْجِدِ اللَّهِ أَهْلَهُ

آخى النبي ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت بن قيس .

في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في معركة أحد وحارب محاربة الأبطال ، ثم استشهد على يد أبي الحكم بن الأخنس الثقفي ، وعمره يومئذ ثيِّف وأربعون سنة .

### القرآن الكريم وعبدالله بن جحش

شملته الآية ٢١٧ من سورة البقرة : ﴿يَسْتَلُونكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ .

والآية ٢١٨ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ...﴾ .

والآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ ...﴾ .

والآية ٩٥ من سورة النساء : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ .

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ١٥٥ و ٢٦٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٦١ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢ ، ص ٢٧٢-٢٧٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٣١ و ١٣٢ ؛

الاصابة، ج ٢، ص ٢٨٦ و ٢٨٧؛ الاعلام، ج ٤، ص ٧٦؛ الاغانى، ج ١٧، ص ١١٨ و ١١٩ و راجع فهرسته؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٥٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٣٩ و ٣١٣ و (المغازي)، ص ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ١٨٦ و ٢٠٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٥ و ٤٣٧؛ تاريخ كزنده، ص ١٤٢ و ٢١٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٦٩ و ٧٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٠٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٠٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ١٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢١١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١١٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٤ و ٤٢٣؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢١٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٢٦ و ٢٢٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٢٠٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٣٥٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ٣١ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٧١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٥٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص ١٣٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ١٨٩-١٩١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٧٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٦٢ و ٢٦٣؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٣٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٤٠-٤٣ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٢ و ٢٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١١؛ جوامع الجامع، ص ٣٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ حسن الصحابة، ص ٣٠٠؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ الحيوان، ج ٢، ص ٢٨٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٩٩ و ٥٠٠؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٥٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٣٢٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٢٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١١٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١١٥ و ١٤٣ و ١٧٦ و ٢٢٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٤ و ٣٤٦ و ج ٢، ص ٤ و ١١٤ و ٢٥٢-٢٥٦ و ٣٢٥ و ج ٣، ص ١٠٣ و ١٢٩؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٨٥ و ٣٨٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٨٩-٩١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠١ و ١١٣ و ١١٤؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٥٨ و ٢٥٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٢٦٩ و ٢٨٧ و ٣٤٥ و ٦٤٥ و ج ٣، ص ٢٦٦ و ج ٦، ص ٣٩٦ و ج ٨، ص ٤٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٨٢ و ج ٤، ص ٤٧ و ج ١٥، ص ١١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٧٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٥١ و راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦؛ المحبر، ص ٧٢ و ٨٦ و ٨٨ و ١١٦ و ١٧٣ و ٢٧٨ و راجع فهرسته؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص ٤٣؛ نمونه بينات، ص ٧٧ و ١٦٢ و ٢٣٥.



## عبدالله بن حذافة

هو أبو حذافة، وقيل: أبو حذيفة عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي، السهمي، وأمه بنت حريثان من بني الحارث بن عبد مناة.

صحابي، مهاجر، شاعر، فيه دعاية.

يقال: إنّه شهد واقعة بدر، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية.

حمّله النبي ﷺ رسالة إلى كسرى - ملك بلاد فارس - يدعو إلى الإسلام، فمزق كسرى الرسالة.

في السنة التاسعة عشرة من الهجرة أسرته الروم في إحدى غزواته على قيسارية، فطلب منه ملك الروم أن يعتنق النصرانية فابى، ثم طلب منه أن يُقبل رأسه، فقبل رأس الملك، فأطلقه وثمانين من أسرى المسلمين.

شهد فتح مصر، وتوفي بها أيام عثمان بن عفان في السنة الثانية والثلاثين للهجرة. حدث عن النبي ﷺ، وروي عنه.

## القرآن العزيز وعبدالله بن حذافة

نزلت فيه الآية ٥٩ من سورة النساء: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾.

كان إذا تخاصم وتنازع مع الناس دعوه لغير أبيه، وطعنوا في نسبه، فجاء إلى النبي ﷺ وسأله عن أبيه، فقال ﷺ: أبوك حذافة بن قيس، فنزلت الآية ١٠١ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢٢٨؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٣١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٢٨٣-٢٨٥؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٤٢-١٤٤؛ الاصابة، ج ٢، ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ الاعلام، ج ٤، ص ٧٨؛ الاغانى، ج ٦، ص ٩٦؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٣٠٨

## عبدالله بن رواحة

هو أبو محمد، وقيل: أبو رواحة، وقيل: أبو عمرو عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الأنصاري، الحارثي،

→  
٤٤٤؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢١٥ و ٥٣١؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٦٦ و ج ٤، ص ١٨٣ و ٢٦٨ و ج ٥، ص ١٩٥ و ج ٧، ص ٩٩ و ٢٣١؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٤٥٧ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٨٧ و ٣٤٢ و ٣٤٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٥١؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٦٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ٨؛ تاريخ غزیده، ص ١٤٩؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٧٧؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٠٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٠؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٨٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٨٥؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٩٤ و ج ٧، ص ٥١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٣٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ١٤٤ و ج ١٢، ص ١٠٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥١٧؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٠٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٧٦؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٣٥٤-٣٥٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٦٢؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٩٩؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٧٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٢١٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٥١ و ج ٥، ص ٢٦٠ و ج ٦، ص ٣٣٠؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦٥؛ حسن الصحابة، ص ٣٠٥؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢١٢؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٩٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٧٦ و ٣٣٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٥؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٢٨؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ١١-١٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥١ و ج ٤، ص ٨ و ٢٥٤ و ٢٨٩؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٩١ و ج ٣، ص ٢٨١ و ج ٦، ص ٣٥٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ١٨٩ و ١٩٠؛ فتوح البلدان، ص ٢٥٣ و ٢٦٠ و ٣٥٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٤٨١ و ج ٢، ص ٢١٠ و ٢١٣ و ج ٣، ص ٢٠٠؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٣٦٠ و ج ٣، ص ٢٤٥؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٢٨١ و ج ١٥، ص ٤١٢؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٨٦؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٧٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٩ و ٢٥١؛ المعبر، ص ٧٧؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٣٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ١٥٦؛ المغازي، ج ٢، ص ٦٠٣ و ج ٣، ص ٩٨٣ و ١١٠٩؛ النجوم الزاهرة، ج ٢، ص ٩٠؛ نمونه بينات، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٢٥ و ١٢٦؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ.

الخزرجي، المدني، أمه كبشة بنت واقد الخزرجية. من مشاهير صحابة رسول الله ﷺ، وأحد السابقين إلى الإسلام، ونقيب بني الحارث بن الخزرج، ومن جملة النقباء الاثني عشر الذين عينهم النبي ﷺ.

شهد مع النبي ﷺ العقبة وبدراً وبقية المشاهد عدا فتح مكة؛ لأنه استشهد قبل الفتح في معركة مؤتة في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة من الهجرة. كان من كتّاب وشعراء الجاهلية، فلما أسلم أصبح من شعراء النبي ﷺ، ومن شعره في النبي ﷺ:

إني تفرست فيك الخير أعرفه      والله يعلم أن ما خانني البصر  
أنت النبي ومن يحرم شفاعته      يوم الحساب فقد أزرى به القدر

كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة المنورة، ودعا له بأحسن الثبات.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وحدث عنه جماعة.

### القرآن الكريم وعبدالله بن رواحة

كانت له أمة سوداء فغضب عليها ولطمها، فأتى النبي ﷺ وأخبره بذلك، فسأله النبي ﷺ عنها فقال: يا رسول الله! إنها تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسوله، فقال النبي ﷺ: يا عبدالله! هذه مؤمنة.

فقال عبدالله: فوالذي بعثك بالحق! لا اعتقنتها، ولأتزوجنّها، ففعل ذلك، فعابه بعض المسلمين وقالوا: نكح أمة، فنزلت الآية ٢٢١ من سورة البقرة: ﴿ولامة مؤمنة خير من مشركة...﴾.

كان قد حلف وأقسم بأن لا يكلم ختنه - بشر بن النعمان - ولا يدخل عليه، ولا يصلح بينه وبين زوجته؛ قائلاً: قد حلفت بالله أن لا أفعل ذلك، ولا يحل إلا أن أبرّ في يميني، فنزلت الآية ٢٢٤ من نفس السورة: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبرّوا أو تتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميعٌ عليم﴾.

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحلّ الله

لكم...﴾.

في أحد الأيام كان عنده ضيف، فتأخرت زوجته في إعداد الطعام، فأقسم أن لا يأكل من ذلك الطعام، وأقسمت زوجته بدورها أن لا تأكل حتى يأكل زوجها، فلما علم الضيف بيمينهما أقسم هو كذلك الامتناع عن الأكل.

وأخيراً أكل عبدالله وزوجته، فتبعهما الضيف وأكل، فنزلت فيه الآية ٨٩ من السورة السابقة: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ...﴾ .  
 سأل يوماً من النبي ﷺ عن الشروط والعهود التي يجب على المسلم أن يتعهد بها لله ولرسوله ﷺ، فنزلت الآية ١١١ من سورة التوبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ...﴾ .

وشملته الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً...﴾ وسببها بأن جاءه هو وحسان بن ثابت وغيرهما من الشعراء المؤمنين إلى النبي ﷺ وقالوا: يا رسول الله! إن الآيات ٢٢٤-٢٢٦ من سورة الشعراء: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ \* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ \* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ . هل هي شاملة لهم؟ فنزلت جواباً لهم الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص١٥٩ و٣٩٦ و٥٤٨ و٦١٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص٦٥ و٦٩؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج٢، ص٢٩٣-٢٩٧؛ اسد الغابة، ج٣، ص١٥٦-١٥٩؛ الاصابة، ج٢، ص٣٠٦ و٣٠٧؛ الاعلام، ج٤، ص٨٦؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ امتاع الاسماع، ج١، ص٢٧٠؛ البداية والنهاية، ج٤، ص٢٤١-٢٤٧ وراجع فهرسته؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج١، ص٢٦٠-٢٦٣؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص٣٠٣ و(المغازي)، ص٤٩٦-٤٩٩؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص٣١٦-٣١٨؛ تاريخ حبيب السير، ج١، ص٣٢١ و٣٥٦ و٣٨٢ و٣٨٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج٢، ص٢٦٧ و٤١٨ و٤٢٢ و٤٢٩ و٤٣١ و٤٤١ و٤٥٦؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص٣١٩-٣٢١؛ تاريخ أبي الفداء، ج٢، ص٤٧؛ تاريخ غزيرته، ص١٥٢ و٢٣٦؛ تاريخ يعقوبي، ج٢، ص٥٢ و٦٥ و٧٢ و٧٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٣١٠؛ تفسير البحر المحيط، ج٢، ص١٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص١٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج١، ص٢٢٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج٢، ص٢٢٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج١، ص٣٦٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير،

ج ١، ص ٢٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٦٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٨١؛  
تنوير المقباس، ص ٣١؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٦٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧،  
ص ٣٩٠-٣٩٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٨٦ و ١٨٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٦؛  
تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٥٠٦-٥٠٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٢١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٦٩  
و ٧٠ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٥٠؛ جمهرة اشعار العرب، ص ١٢١ و ١٢٢؛ جمهرة  
انساب العرب، ص ٣٦٣؛ حسن الصحابة، ص ٣٥-٣٨ و ١٧٢ و ٣١٠؛ حلية الاولياء، ج ١،  
ص ١١٨-١٢١؛ حباة الصحابة، ج ١، ص ٤٧٥-٤٧٨ و ج ٢، ص ١١٢ و ٣٨٤ و ج ٣، ص ٢٢٢ و ٤٠٤  
و ج ٤، ص ١٠٠؛ خزنة الادب، ج ١، ص ٣٦٢-٣٦٤؛ الخصال، ص ٤٩٢؛ خلاصة تذهيب الكمال،  
ص ١٩٧؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٥٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٠٣  
و ٥٠٤؛ ربيع الابرار، ج ٣، ص ١٢٦ و ١٦٣ و ٣٣٢ و ج ٤، ص ١٥٦؛ الروض الانف، ج ٥، ص ١٥١  
و ج ٦، ص ١٢٥ و ١٨١ و ٢٢١ و ٢٢٩ و ج ٧، ص ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٣٩؛ الروض المعطار، ص ٣٠٥ و ٢٢٢  
و ٥١٧ و ٥٥٥ و ٥٦٥ و ٥٦٦؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٣٢ و ١٣٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ١،  
ص ٢٣٠-٢٤٠؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٨؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٥٠٠ و ج ٣،  
ص ١١٧ و ١٧٠ و ٤١٨ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٥٦ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٨٦ و ٤٨٨؛ السيرة النبوية،  
لابن هشام، ج ٢، ص ٨٦ و ١٠١ و ١٤٠ و ٢٩٦ و ج ٣، ص ٥٥ و ٣٦٩ و ج ٤، ص ١٣ و ١٥ و ١٧ و ٢١ و ٣٠  
و ٢٦٦ و ٢٦٩؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٩٢ و ج ٩، ص ٣٥٤؛ صفوة  
الصفوة، ج ١، ص ٤٨١-٤٨٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٣؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ج ١،  
ص ٥٢ و ٥٤ و ٥٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٢٥-٥٣٠؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ العقد الفريد،  
ج ٣ و ج ٥ و ج ٦ وراجع فهرسته؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ١٥٣ و ١٥٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢٥  
و ١٧٦ و ٢٣٤-٢٣٧؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٢٩؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٦٠٢ و ج ٣، ص ٢١٠  
و ج ٤، ص ٢١٩ و ج ٥، ص ٦٨٠ و ج ٦، ص ٣٤٨ و ج ٧، ص ٨٣ و ١٦٩ و ٥٣١ و ج ١٠، ص ٨٥؛  
لسان العرب، ج ١، ص ٣٢٥ و ج ٢، ص ٤٢ و ج ٣، ص ٢٩ و ج ٥، ص ٣٤٢ و ج ٧، ص ١٨٣ و ج ١١،  
ص ٣١٠ و ج ١٢، ص ٣٣٦ و ج ١٤، ص ١٨ و ٢٤٢ و ٣٩١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٧١؛ المحبر،  
ص ١١٩ و ١٢١ و ١٢٣ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٩ و ٢٨٧ و ٤٢١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٤؛ مروج الذهب،  
ج ٢، ص ٢٩٦؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ١٨٦؛ المغازي،  
راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ٨٤ و ٣١٢ و ٤٤٣ و ٥٩٢؛ الواقي بالوقيات، ج ١٧، ص ١٦٨-١٧٠.

## عبدالله بن الزبيرى

هو أبو سعد عبدالله بن الزبيرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشى، السهمي، الساعدي، المعروف بابن الزبيرى، وأمه عاتكة بنت عبدالله الجهمي.

صحابي من أهل مكة، شاعر، وكان أشعر قريش قاطبة في عصره.

كان قبل أن يُسلم من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين بيده ولسانه، فكان يهجو المسلمين بشعره، ويحرّض الكفار عليهم، ويدافع عن قريش.

كان يتجرأ على النبي ﷺ، ففي أحد الأيام وقف النبي ﷺ ليصلي، فقال أبو جهل: من يُفسد عليه صلاته؟ فقام المترجم له وتناول فرثاً ودماً وألقاه على النبي ﷺ، فعند ذلك وصل أبو طالب ﷺ، ولما رأى ما صنع بالنبي ﷺ، وعرف بأن ابن الزبيرى هو المتجاسر عليه أخذ فرثاً ودماً وألقاه عليه.

بعد أن فتح النبي ﷺ مكة في السنة الثامنة من الهجرة ودخلها منتصراً أهدر دمه ودم جماعة آخرين من المشركين الأشرار، فهرب إلى نجران في اليمن، ثم عاد إلى مكة ودخل على النبي ﷺ معتذراً نادماً، وأعلن إسلامه.

ومن شعره لما أسلم وهو يخاطب النبي ﷺ:

إنّ ما جئتنا به حقّ صدق      ساطع نوره مضى منير  
جئتنا باليقين والصدق والبرّ      وفي الصدق واليقين السرور  
توفي حوالي السنة الخامسة عشرة من الهجرة.

## القرآن الكريم وابن الزبيرى

نزلت فيه الآية ١٠١ من سورة الأنبياء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾.

والآية ١٠٢ من نفس السورة: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسَهُمْ

خالدون ﴿ .

ونزلت فيه وفي أمثاله من الشعراء الهجائين للنبي ﷺ والمسلمين الآية ٢٢٤ من سورة الشعراء: ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ .

والآية ٢٢٥ من نفس السورة: ﴿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ .

والآية ٢٢٦ من السورة نفسها: ﴿ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ .

- ١ . ادباء العرب ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ - ٣١١ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٥٩ و ١٦٠ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ ؛ الاعلام ، ج ٤ ، ص ٨٧ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٥٠٤ و ١٤ ، ص ١١ و ١٢ ؛ امتاع الاسماع ، ج ١ ، ص ٣٩١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٦ و ٤ ، ص ٣٠٨ و ٣٠٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٠٨ و ٣ ، ص ١٤٨ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ و ٢٣٤ ؛ تاريخ الاصب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٦١٥ ؛ تاريخ التراث العربي ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ و ٢٨٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٣٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٧٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٧٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٩٩ و ٣٥٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٣٣٣ و ٣٣٥ ؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ٣٤٣ وراجع فهرسته ؛ جمهرة انساب العرب ، ص ١٦٥ ؛ الحيوان ، ج ٥ ، ص ٥٦٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٦٥٣ و ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ الروض الانف ، ج ٦ ، ص ١٠٤ و ١٠٨ و ٣٤٣ و ٣٦٣ و ٤٧١ و ٧ ، ص ١١٦ و ١٤٥ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٦ و ٤٥٢ و ٥٦٠ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٤٦ ؛ سمط اللاتي ، ص ٣٨٧ و ٨٣٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٨٥ و ٤ ، ص ٦١ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ٥٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ١٧٤ و ٥ ، ص ٥٢ و ١٥٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٩ و ٢٥٠ ؛ الكامل ، للمعبر ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٣٣٤ و ٤ ، ص ١٣ ؛ كشف الاسرار ، ج ٥ ، ص ٥٧٦ و ٦ ، ص ٣١٦ و ٧ ، ص ١٦٨ و ٩ ، ص ٧٢ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ١٩٠ و ٣٤ ، ص ١٧٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٠٢ ؛ المخبر ، ص ٤٥٧ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٧١ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٠١ و ٢ ، ص ٨٤٧ و ٨٤٨ ؛ نسب قريش ، ص ٤٠٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٩١ ؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٧٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٧٠ و ١٧١ .

## عبدالله بن زيد

هو أبو محمد عبدالله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد من بني جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ، الخزرجي، الحارثي، المدني .  
أحد صحابة رسول الله ﷺ، شهد معه العقبة وواقعة بدر الكبرى وبقية المشاهد .  
كان في الجاهلية من كتابها .  
أسلم وصحب النبي ﷺ ولازمه، ولم يستطع مفارقتة؛ لشدة حبه له . يوم فتح مكة كان يحمل راية قومه .  
عُرف عنه بأنه رأى في عالم الرؤيا كيفية الأذان والإقامة، فعرض ذلك على النبي ﷺ .  
روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه .  
توفي بالمدينة المنورة في السنة الثانية والثلاثون من الهجرة، وهو ابن ٦٤ سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان .

## القرآن الكريم وعبدالله بن زيد

نزلت فيه الآية ٦٩ من سورة النساء: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين...﴾<sup>١</sup> .

---

١ . الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٣١١ و ٣١٢؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٦٥ - ١٦٧؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣١٢؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٥، ص ٣٠٤؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٠٦ و (الغازي)، ص ٤٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٠٧؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ١٢؛ تاريخ كزیده، ص ٢٣٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣١٢؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤١٧؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٨٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٦٨ و ٢٦٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ١٩٧؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٠؛ تهذيب الكمال، ج ١٤، ص ٥٤١ - ٥٤٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٢٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٧١ و ج ٦، ص ٢٢٥؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٥٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٦١؛ خلاصة



## عبدالله بن سعد بن أبي سرح

هو أبو يحيى عبدالله بن سعد، وقيل: سعيد بن أبي سرح، حسام بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر القرشي، العامري، المكي، أخو عثمان بن عفان من الرضاة.

صحابي، فارس، شجاع، وأحد طلقاء المنافقين.

أسلم ثم شك فكفر وارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين بمكة، ولم يزل بها حتى فتحها النبي ﷺ في السنة الثامنة من الهجرة، فأهدر دمه، فجاء به عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ وهو في المسجد، فقال عثمان: يا رسول الله! اعف عنه، فسكت النبي ﷺ، ثم أعادها ثانية فثالثة ورسول الله ﷺ ساكت، ثم قال ﷺ: هو لك. فلما ذهب قال النبي ﷺ لأصحابه: ألم أقل: من رآه فليقتله؟ فاصبح في عداد الطلقاء.

بعد وفاة النبي ﷺ اشترك مع عمرو بن العاص في فتح مصر، وفي السنة الخامسة والعشرين للهجرة ولاه عثمان على مصر بعد عمرو بن العاص.

في أيام ولايته على مصر قاد جيشاً فيه الإمامان الحسن والحسين ﷺ وعبدالله بن العباس وغيرهم على إفريقية وافتتحها، وفي السنة الرابعة والعشرين من الهجرة غزا بلاد الروم عن طريق البحر وانتصر فيها في معركة ذات الصواري.

بعد مقتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليّاً بالخلافة، فعزله عن ولاية مصر،

→ تذهيب الكمال، ص ١٩٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٠٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٧٥-٣٧٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٩٧ و ٢٩٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٣٤٩؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٩؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٩٢؛ طبقات خليفة بن خياط؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٣٦ و ٥٣٧؛ العبر، ج ١، ص ٢٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٣٦؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٧١ و ج ٣، ص ١٦١؛ لسان العرب، ج ٥، ص ١٣٠ و ج ٦، ص ٢٤٠ و ج ٨، ص ٣٠٠ و ج ١٢، ص ٨٨؛ المحبر، ص ٢٧٩؛ امرأة الجنان، ج ١، ص ٨٩؛ المغازي، ج ١، ص ١٦٦؛ منهج المقال، ص ٢٠٣؛ غنونه بينات، ص ٢١٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٨٣.

وعين مكانه قيس بن سعد بن عبادة، فانتقل إلى الشام، والتحق ب معاوية بن ابي سفيان .

اشترك مع معاوية في وقعة صفين، وقيل : لم يشهدا، واعتزل الحرب .  
توفي بعسقلان من بلاد الشام، وقيل : بعسفان في الحجاز سنة ٣٧هـ، وقيل :  
سنة ٣٦هـ، وقيل : سنة ٥٩هـ .

### القرآن العظيم وعبدالله بن سعد بن ابي سرح

نزلت فيه الآية ١٣٧ من سورة النساء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ  
ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم...﴾ .

لما أسلم - وكان يُحسن القراءة والكتابة، وكان حسن الخط - اتَّخذه النبي ﷺ كاتباً  
من كتاب الوحي، فلما طغى أخذ يبدل كلمات الوحي التي كان النبي ﷺ يملئها  
عليه، فكان النبي ﷺ يقول له : اكتب سميعاً عليماً، فكان يكتب : عليماً حكيماً، وإذا  
أمره أن يكتب : عليماً حكيماً كان يكتب : غفوراً رحيماً إلى غير ذلك من الكلمات التي  
كان يتصرف فيها ويغيرها، فعزله النبي ﷺ من كتابة الوحي . ثم أخذ يقول : لئن كان  
محمد ﷺ صادقاً فقد أوحى إليّ مثل ما أوحى إليه، ولئن كان كاذباً فلقد قلت كما  
قال، وإن كان القرآن ينزله الله عليه فلقد أنزلت مثل ما أنزل الله، فنزلت فيه الآية ٩٣  
من سورة الانعام : ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إليّ ولم يُوحِ إليه  
شيء...﴾ .

بعد واقعة أحد جاء هو وجماعة على شاكلته من المشركين إلى النبي ﷺ بعد أن  
أعطاهم الامان، فطلبوا من النبي ﷺ أن لا يذكر اللات والعزى ومناة بسوء، ويُعلن  
بان تلك الاصنام شفاعاة ومنفعة لمن عبدها، فإن فعل ذلك تركوه وشانه، فلما سمع  
النبي ﷺ مطالبهم أمر بطردهم من المدينة، ونزلت فيهم الآية ١ من سورة الاحزاب :  
﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين...﴾ .

ولكونه كان يجمال الكفار والمشركين وينقل إليهم كبقية المنافقين اخبار وأسرار

النبي ﷺ والمسلمين شملته الآية ١٤ من سورة المجادلة: ﴿الم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٥٥؛ اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤١٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٩٢؛ الاستقصا، ج ١، ص ٣٥؛ الاستيعاب- حاشية الاصابة-، ج ٢، ص ٣٧٥؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٧٣؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣١٦-٣١٨؛ الاعلام، ج ٤، ص ٨٨؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٥؛ الاغانى، ج ٦، ص ٥٨ و ٥٩ و ج ١٥، ص ٤٦؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ١٦٠ و ٢٢٦ و ٣٥٧ و ٥٣١؛ بدائع الزهور، ج ١، ص ٢٦؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٢٥٠؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٤٠٦؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ (وعهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٢٩ و ٥٣٠؛ راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٨٩ و ٥٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٩ و ٥٣٦؛ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥٧٣؛ تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٣٤١-٣٤٣؛ التاريخ الكبير، للطبري، ج ٥، ص ٢٩؛ تاريخ كزنده، ص ١٦٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٢٠٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٣١٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٨٠؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٥٤١ و ٥٤٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ١٦٣؛ تفسير شبّر، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٨١؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٠ و ٣٦٩ و ٣٧٠؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٣٠٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٣، ص ٨٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص ٢٨٣ و ٣٠٥ و ٣٠٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٤٥ و ٧٤٦؛ التنبيه والاشراف، ص ١٣٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٨٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٦٩ و ٢٧٠؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٤٣٥-٤٣٧ وفيه توفي سنة ٦٦ هـ؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٨٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٢١٣ و ٢١٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٤٠؛ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٦٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٧٠؛ جوامع الجامع، ص ١٣١؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٥٧٩؛ الحلة السرياء، ج ٢، ص ٣٢١-٣٢٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٩٦ و ٤٩٧؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٠؛ دول الإسلام، ص ٢٣؛ الروض الانف، ج ٧، ص ١٠٩ و ١١٠؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٣٣-٣٥؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٦ و ٣٢٧؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٤، ص ٦٨٩ و ٦٩٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٥٢؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٦ و ٣٩ و ٤٤؛ صحيح الاعشى، ج ١، ص ٩٢ و ج ٤، ص ٣٧٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٩١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٤٩٦ و ٤٩٧؛ العبر، ج ١، ص ٢٥٠

## عبدالله بن سلام

هو أبو الحارث، وقيل: أبو يوسف عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، الخزرجي من بني قينقاع، من ولد نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام، وكان قيل أن يُسلم يدعى حصيناً، فلما أسلم سمّاه النبي صلى الله عليه وآله عبدالله، أحد أحناب وعلماء اليهود، وكان متبحراً في علوم التوراة.

أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة مهاجراً، وصحب النبي صلى الله عليه وآله، وصار من خواص أصحابه.

وقبل أن يُسلم كان من رؤساء الكفار المخرضين على النبي صلى الله عليه وآله في واقعة الخندق. يُقال: إن النبي صلى الله عليه وآله شهد له بالجنة.

لما حكم عثمان بن عفان صار من أنصاره ومؤيديه، فلما قتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في أول الأمر، ثم يابعه بالخلافة.

أيام عصيان وتمرد معاوية بن أبي سفيان على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام اعتزل وجلس

→

العقد الثمين، ج ٥، ص ١٦٦؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١٦؛ الفارات، ج ١، ص ٢٠٥-٢٠٧ و ٣٦٧ و ج ٢، ص ٤٢٩ و ٤٣١ و ٧٤٨-٧٥٠؛ فتوح البلدان، ص ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٦٢ و ٢٦٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١١٤؛ الكشف، ج ٢، ص ٤٥ و ٤٦؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٢٨ و ج ٤، ص ١٧٣ و ج ٥، ص ٤٦١ و ج ٦، ص ٤٢١ و ج ٨، ص ٣ و ج ١٠، ص ٢٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٧٢؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥١٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢ و ٢٨٤؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٠؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٥٣؛ المعارف، ص ١٧٠؛ معالم الأيمان، ج ١، ص ١٣٧-١٤٠؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٨٧ و ٨٠٤ و ٨٢٥ و ٨٥٥-٨٥٧ و ٨٦٥؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٩-٨٢؛ نسب قریش، ص ٢٣٧ و ٤٣٣؛ نمونه بينات، ص ٢٥٤ و ٣٤٣ و ٧٨٧؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٢١٦ و ٢١٧؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٩١-١٩٣؛ الوزراء والكتاب، ص ١٣؛ الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله، ج ٢، ص ٧٠٠؛ وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٣٤٤ و ج ٧، ص ٢١٤؛ وقعة صفين، ص ١٦١ و ١٨٦ و ٤٨٩؛ الولاية والقضاء، ص ١٠-١٤.

في بيته .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .

وفي عهد عمر بن الخطاب شهد معه فتح بيت المقدس والحجبية .

توفي بالمدينة المنورة في السنة الثالثة والأربعين من الهجرة .

### القرآن الكريم وعبدالله بن سلام

قال في حق النبي ﷺ : أنا أعلم به مني بابني ، لأنني لأشك فيه بأنه نبي ، فأما ولدي فلعل والدته خانت ، فنزلت فيه الآية ١٤٦ من سورة البقرة : ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم...﴾ .

وشملته الآية ٢٠٨ من نفس السورة : ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان...﴾ .

أودع شخص ١٢٠٠ أوقية من الذهب عند المترجم له بصفة أمانة ، وفي الوقت المعين أرجع الأمانة إلى صاحبها ، ووضع عند ابن عازورا مبلغ دينار واحد ، فلما جاء وقت استرجاعه أنكره ، فنزلت فيهما الآية ٧٥ من سورة آل عمران : ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك...﴾ .

لما أسلم هو وبعض اليهود قالت احبار اليهود : إن الذين أسلموا منا كانوا من أراذلنا فأمنوا بمحمد ﷺ ، فنزلت الآية ١١٣ من السورة السابقة : ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله...﴾ .

جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله ! نحن نؤمن بك وبكتابك ، ولن نؤمن بشيء آخر حتى بموسى عليه السلام والتوراة ، فنزلت الآية ١٣٦ من سورة النساء : ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله...﴾ .

سأل هو وجماعة من النبي ﷺ عن الوصي من بعده ، فنزلت الآية ٥٦ من سورة المائدة : ﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا...﴾ .

وشملته الآية ٤٠ من سورة يونس : ﴿ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك

اعلم بالمفسدين ﴿ .

ونزلت فيه الآية ٤٣ من سورة الرعد: ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم

الكتاب ﴾ .

وشملته الآية ١٩٧ من سورة الشعراء: ﴿ اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل ﴾ .

وشملته الآيات التالية من سورة القصص:

الآية ٥٢ ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ﴾ .

والآية ٥٣ ﴿ واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ﴾ .

والآية ٥٤ ﴿ أولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ... ﴾ .

والآية ٥٥ ﴿ واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ... ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٥٢ من سورة العنكبوت: ﴿ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً يعلم

ما في السماوات والارض ... ﴾ .

لما قدم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً والمترجم له على كفره فاخذ يُمعِنُ النظر إلى

وجه النبي ﷺ ، فتحقق لديه بأن وجهه ليس بوجه كذاب ، فسأل النبي ﷺ بعض

الاسئلة ، فتأكد عند ذلك بأنه هو النبي ﷺ الموعود الذي بشرت به الكتب السماوية

والانبياء ، فاسلم على يدي النبي ﷺ ، فلما سمعت به اليهود انتقصته وعاتبته ، فنزلت

فيه الآية ١٠ من سورة الأحقاف: ﴿ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فأمن

واستكبرتم ... ﴾ .

وجاء يوماً إلى النبي ﷺ وطلب منه أن يصف له الله عز وجل فنزلت سورة الإخلاص:

﴿ قل هو الله أحد \* الله الصمد \* لم يلد ولم يولد \* ولم يكن له كفواً أحد ﴾<sup>١</sup> .

١ . الاختصاص ، ص ٤٢-٤٥ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ، ص ٦٧ و ٦٨ و ١٠٨

و ١٥٣ و ١٩٢ و ٦٢٢ و ٦٢٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٦ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ٢ ،

ص ٣٨٢ و ٣٨٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٧٦ و ١٧٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ و ٣٢١ ؛ الاعلام ، ج ٤ ،

ص ٩٠ ؛ اعلام قرآن ، ص ٦٩٧ ؛ انساب الاشراف ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١١٨

و ١١٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٨ و ٢٩ ؛ بهجة الأمال ، ج ٥ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة

النبوية)، ص ٩٣ و ٣٣٨ و ٣٦٧ و (المغازي)، ص ٣٢-٣٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٠٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٥١٦ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ١١ و ٧٤-٧٦؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٨٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٦ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ٥٥٥ و ج ٢، ص ٤٢٤ و ٤٣٢ و ٦٠٣ و ٦١١؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ١٨ و ١٩؛ تاريخ كزنده، ص ٢٣٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣١٥؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٢٦ و ٢٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٥٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٣٩٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٩ و ٦٤ و ٧٦ و ٨٦ و ١٠٣ و ١١٣ و ١٤٢ و ٢٥٤ و ٥٠٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ٨٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٣٦١؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢٦، ص ٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٤٦٠-٤٦٤؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٥٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٩ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٢٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٥٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص ١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ١٩٤ و ١٩٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٢٢؛ تقيع المقال، ج ٢، ص ١٨٥؛ تنوير المقاس، ص ٤٢٤؛ تهذيب الاسماء واللفغات، ج ١، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٤٦٦-٤٥١؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٤٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧١ و ٧٢؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٩١ و ٦٩٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٢٨؛ جامع الاصول، ج ٩، ص ٨١؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٨٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٩، ص ٣٣٥-٣٣٧ و ج ١٦، ص ١٨٨-١٩٠ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٦٢؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ٤٤ و ج ٤، ص ٢٥٥ و ٤٦٢؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٠٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٠٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الابرار، ج ٢، ص ٧٦٢؛ رجال البرقي، ص ٢؛ رجال ابن داود، ص ١٢٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٣؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٣٠٨؛ سقىة البحار، ج ٢، ص ١٣٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤١٣-٤٢٦؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٩٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ٢٠٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٠ و ٤١ و ٥٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٧١٨-٧٢١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ العبر، ج ١، ص ٣٧؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٢ و ٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤٣٩؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٠٤ و ج ٤،

## عبدالله بن سوريا

هو عبدالله بن سوريا الفطيويني من بني ثعلبة بن فطيون .  
 احد علماء وأحبار اليهود المعاصرين للنبي ﷺ إبّان الدعوة الإسلامية . كان أعلم  
 أهل الحجاز بالتوراة، وكان أعور، ويسكن فدك . كان كافراً جاحداً للنبي ﷺ .  
 روي أن النبي ﷺ جاء يوماً إلى بيت المدارس-البيت الذي كان اليهود يدرسون فيه-  
 فقال ﷺ : أخرجوا إليّ أعلمكمم، فقالوا: هو عبدالله بن سوريا، فاستدعاه النبي ﷺ  
 وخلا به، فناشده بدينه وبما أنعم الله عليهم، ويأطعاهم المن والسلوى، ويأظلالهم  
 الغمام، ثم قال ﷺ له : أتعلم أنّي رسول الله؟ فقال ابن سوريا : اللهم نعم، وأنّ القوم  
 ليعرفون ما أعرف، وأنّ صفتك ونعتك لمبيّن في التوراة، ولكن حسدوك .  
 فقال النبي ﷺ : فما يمنعك أنت؟ قال : أكرهُ خلاف قومي، عسى أن يتبعوك  
 ويسلموا فأسلم .  
 يقال : إنّه أسلم ثم ارتدّ .

## القرآن العظيم وعبدالله بن سوريا

شملته الآية ٩٧ من سورة البقرة: ﴿ثُلَّ من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن

→  
 ص ٢٩٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٤٧ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٤،  
 ص ١٥٧، ج ١٢، ص ٣٠٠ و ج ١٤، ص ١٦ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٧٢؛ مجمع  
 البيان، ج ٩، ص ١٢٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٢٨٧؛ مرآة الجنان، ج ١،  
 ص ١٢٠؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٦؛ مجمع رجال الحديث، ج ١٠، ص ١٩٧؛ الغازي، ج ١،  
 ص ٣٢٩ و ٣٧٢ و ٣٨١ و ج ٢، ص ٥٠٩؛ منهج المقال، ص ٢٠٤؛ مواهب الجليل، ص ٦٦٧؛ النجوم  
 الزاهرة، ج ١، ص ١٢٥؛ نقد الرجال، ص ٢٠٠؛ نمونه بينات، ص ٧٣ و ١٢٦ و ١٤٠ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٤٥٣  
 و ٥٩٦ و ٨٩٠؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٩٨ و ١٩٩؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٣٨  
 و ٤٩ و ٢٥٢ و ٢٦٤ و ٣٣٩ و ج ٢، ص ٤٢٥ و ٦٠٧ و ٨١٣ .



الله مصدقاً... ﴿ .

و الآية ٩٨ من نفس السورة: ﴿من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين﴾ .

ونزلت فيه الآية ٩٩ من نفس السورة: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات وما يكفرُ بها إلا الفاسقون﴾ .

و الآية ١٣٥ من السورة نفسها: ﴿وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾ .

كان المترجم له وجماعة من اليهود يكثرون الجدال والعناد مع النبي ﷺ ، فكان ﷺ يُحذّرهم غضب الباري جلّ وعلا ، فنزلت فيهم الآية ٤٧ من سورة النساء: ﴿يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نظمس وجوهاً...﴾ .

ويقال: إنّه أسلم ثم ارتد فنزلت فيه الآية ٤١ من سورة المائدة: ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمناً بافواههم ولم تؤمن قلوبهم...﴾ .  
وشملته الآية ٤٩ من السورة السابقة: ﴿وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم...﴾ .

و الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله...﴾ .<sup>١</sup>

١ . الاحتجاج، ص ٤٢-٤٥؛ أسباب النزول، للمحجتي، ص ٢٢٨؛ أسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ٨٢ و ٨٣ و ١٠٩ و ٢٢٩ و ٣٤٩ و ٣٦٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٣٦ و ٣٠٠ و ٣، ص ٢٣٥ و ٦، ص ١٨٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٢٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٧٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٥؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٣٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٥٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ١٩٤ وراجع

## عبدالله بن عباس

هو أبو العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ابن كلاب القرشي، الهاشمي، وأمّه أمّ الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، وكان يعرف بحبر الأمة والبحر.

ابن عم النبي ﷺ، وأحد صحابته الأجلاء، ومن أشرف قريش وساداتهم، ومن جملة المدافعين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام.

كان عالماً بأحاديث النبي ﷺ وعلوم اللغة العربية وتفسير القرآن والشعر والحساب والفرائض والفقه والمغازي وأيام العرب، وكان وسيماً جميلاً مهيباً شاعراً مشهوراً. ولد بمكة في شعب بني هاشم في السنة الثالثة أو الرابعة قبل الهجرة.

سمع من النبي ﷺ وروى عنه، وحدث عنه خلق من الصحابة والتابعين. تتلمذ على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وصار من شيعته ومحبيه والمنقادين إليه والمختصين به.

أخذ علوم القرآن وقراءته عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأبي بن كعب حتى صار ترجماناً للقرآن مفسراً له وشيخ مفسري القرآن في عهده، وهناك تفسير للقرآن منسوب إليه ويعرف بـ«تنوير المقباس من تفسير ابن عباس».

يقول أحمد بن حنبل في مسنده: لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

كان من أشدّ المبغضين لمعاوية بن أبي سفيان، ففي أحد الأيام قال له معاوية وهو يعيره، أنتم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال له عبدالله: وأنتم يا بني أمية

فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٣١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٤٤؛ جوامع الجامع، ص ٢١ وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٩٤ وراجع مفتاح التفاسير.

تصابون في بصائركم .

ولاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على البصرة، ثم عزل عنها قبل استشهاده الإمام عليه السلام، ثم رجع إلى الحجاز، واشترك إلى جانب الإمام عليه السلام في وقائع الجمل وصفين والنهروان، وكان أحد أمراء جيش الإمام عليه السلام في معركة صفين .

وفي العهد الأموي لم يشترك في الحرب التي دارت بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير .

لكثرة بكاذه على فقده للإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام فقد بصره، وانتقل إلى الطائف فمرض بها، ولم يزل حتى توفي بها سنة ٦٨ هـ، وقيل : سنة ٧٠ هـ، وقيل : سنة ٧٣ هـ، وقيل : سنة ٦٩ هـ، وهو ابن ٧٠ سنة، وقيل : ابن ٧١ سنة، فصلّى عليه محمد بن الحنفية .

ومن شعره لما عمي :

إن يأخذ الله من عيني نورهما      ففي لساني وقلبي منهما نورُ  
قلبي ذكيّ وعقلي غير ذي دخل      وفي فمي صارم كالسيف ماثور

### القرآن الكريم وعبد الله بن عباس

يقال نزلت فيه الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ... ﴾ .

وشملته الآية ٧٥ من سورة النساء : ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ ... ﴾ .

والذين يشككون فيه يقولون نزلت فيه الآية ٣٤ من سورة هود : ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ... ﴾ .

وكذلك يدعي من يشك في إيمانه وإخلاصه بأن الآية ٧٢ من سورة الإسراء نزلت فيه : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ .

وشملته الآية ١٦ من سورة محمد :

﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا...﴾<sup>١</sup>

١. الأخبار الطوال ، راجع فهرسته ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ ادباء العرب ، للبستاني ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٢ ، ص ٣٥٠-٣٥٧ ؛ اسدالغاية ، ج ٣ ، ص ١٩٢-١٩٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٠-٣٣٤ ؛ الاعلام ، ج ٤ ، ص ٩٥ ؛ الاعلام بوفيات الاعلام ، ص ٤٤ ؛ اعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ٥٥-٥٧ ؛ الاغاني ، راجع فهرسته ؛ الامالي ، للطوسي ، ص ١١ و ٦٤ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١١١ و ١١٩ و ٢٧٤ و ٣٣٥ ؛ الامالي ، للمرقتضى ، ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ الامالي ، للمفيد ، ص ١٦ و ٣٧ و ٦٨ ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٧٩ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٢٤ و ١٤٩ ؛ انساب الاشراف ، ج ٣ ، ص ٢٧ و ٥٥ ؛ ايام العرب في الاسلام ، راجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٩٥-٣٠٧ و راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٥ ؛ بلوغ الارب ، ج ٣ ، ص ١٦٧ ؛ بهجة الآمال ، ج ٥ ، ص ٢٤٤-٢٥٨ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٤٢٩ و (عهد معاوية بن ابي سفيان) ، راجع فهرسته و (حوادث ووفيات ٦١ - ٨٠هـ) ص ٦٣ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٧٣-١٧٥ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٨٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢١٤ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٣١ و ١٤٦ و ١٥٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ تاريخ ابي الفداء ، ج ٢ ، ص ١١٣ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٣-٥ ؛ تاريخ گزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، راجع فهرسته ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٤١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد اسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٠ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٤٠ و ٤١ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩٠ و ٥٠٨ ؛ تفسير ابي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٣٥٢ ؛ تفسير ابي الفتوح ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٠١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نورالقلوب ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٢٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٩١-١٩٥ ؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٧٤-٢٧٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٤٢-٢٤٥ ؛ تهذيب سير اعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٠١ و ١٠٢ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الثقات ،

ج ٣، ص ٢٠٧ و ٢٠٨؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٩٤؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ١١٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٨ و ١٩؛ جمهرة النسب، ص ٣١ و ٣٢ و ١٥٢؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحلة السبئية، ج ١، ص ٢٠؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٣١٤-٣٢٩؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٣٢٠ و ٣٥٢ و ج ٢، ص ١٥ و ٤٧ و ١٩٠ و ٢٧٩ و ٢٨٨ و ٣١١ و ٣٦١ و ٣٦٦ و ٤٦٣ و ج ٣، ص ٧٥ و ٩٣ و ١٠٧ و ١٩١ و ٢٠٦ و ٢٤٣ و ٣١١ و ٣٦٨ و ٣٩١ و ٤٤٣ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٧٢ و ٤٩٢ و ٤٩٤ و ٥٠٢ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٤ و ج ٤، ص ٦١ و ١٤٥ و ٢٥٤ و ٢٩٤ و ٣١٧ و ٤٥٩؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الحصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٠٢ و ٢٠٣؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ١، ص ٥٨٣ و ٥٨٤؛ الدرجات الرفيعة، ص ٩٩-١٤١؛ الدرر المشور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٤٣؛ ذخائر العقبى، ص ٢٢٦-٢٣٧؛ الذريعة، ج ٤، ص ٢٤٣ و ٢٤٤؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٢؛ رجال الخليلي، ص ١٠٣؛ رجال ابن داوود، ص ١٢١؛ رجال الطوسي، ص ٢٢ و ٤٦؛ رجال الكشي، راجع فهرسته؛ الروض العطار، راجع فهرسته؛ ربحانة الادب، ج ٨، ص ٩٧ و ٩٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٥٠-١٥٤؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٣٣١-٣٥٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ص ٢٤١ و ٢٦٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٧٥ و ٧٦؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٧٤٦-٧٥٨؛ طبقات خليفة ابن خياط، ص ٣٩ و ٢١٣؛ طبقات الفقهاء، ص ٣٠ و ٣١؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٣٦٥-٣٧٢؛ طبقات المفسرين، للداودي، ج ١، ص ٢٣٢؛ طبقات المفسرين، للسيوطي، ج ١، ص ٤٢٥؛ العبر، ج ١، ص ٥٦؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ١٩٠؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٩٤ و ٢٩٥؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فرق الشيعة، ص ٤٩؛ الفهرست، للنديم، ص ٧ و ٢٨ و ٤٧ و ١٣٩ و ٢٥٩؛ قاموس الرجال، ج ٦، ص ٤١٨-٤٩٣؛ قرب الاسناد، ص ٩٨ و ١١١ و ١٤٠؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ كتاب وقعة صفين، راجع فهرسته؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٣٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كشف الظنون، ج ١، ص ٥٠٢؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ٣٣٥ و ٣٣٦؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٣٢٨ و ج ٣، ص ٧٣؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ١٠-٢٤؛ مجمع التواريخ والقصص،

## عبدالله بن عبدالأسد (أبوسلمة)

هو أبوسلمة عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي، المخزومي، المكّي، وأمه برة بنت عبدالمطلب عمّة النبي ﷺ، غلبت كنيته على اسمه.

من أجلاء صحابة النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، وزوج أم سلمة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ.

من السابقين إلى الإسلام، وعانى الكثير من التعذيب والإيذاء في سبيل الإسلام. شهد واقعة بدر، وهاجر إلى الحبشة، فكان أوّل مسلم هاجر إليها، وهاجر إلى المدينة المنورة، فكان أوّل قرشي هاجر إليها. أخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة. كان من كتاب النبي ﷺ، ومن جملة أمرائه على سرايا والجيوش، فأمره على سرية وبعثه إلى قطن - ماء، وقيل: جبل في أرض بني أسد بناحية منير - واستخلفه النبي ﷺ على المدينة المنورة لما توجه إلى غزوة العشيرة في السنة الثانية من الهجرة. توفي بالمدينة المنورة بعد رجوعه من واقعة بدر، وقيل: توفي في شهر جمادى الآخرة

→

راجع فهرسته؛ المخبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٤٣؛ مروج الذهب، ج ٣، ص ٨٩ و ١٠٨ و ١٠٩ وغيرها؛ المعارف، ص ٧٣ و ٣٢٥؛ معالم الايمان، ج ١، ص ١٠٧؛ معجم الثقات، ص ٣١١؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٢٩-٢٣٩؛ معجم المؤلفين، ج ٦، ص ٦٦ و ٦٧؛ الغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٥٢؛ المقتضب، ص ٢٢؛ ملحق المنجد، ص ١١؛ المتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٢٧ و ٢٨؛ التظيم، ج ٦، ص ٧٢-٧٥؛ منتهى المقال، ص ١٨٦؛ منهج المقال، ص ٢٠٦ و ٢٠٧؛ المورد، ج ٥، ص ١٤٦؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٦، ص ٨١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١١٧٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٨٢؛ نسب قريش، ص ٢٦ و ٢٧؛ نقد الرجال، ص ٢٠١؛ نكت الهميان، ص ١٨٠-١٨٢؛ نهاية الإرب، ص ١٣٨ و ٣٠٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ٢٣١-٢٣٤؛ وسایل الشيعة، ج ٣٠، ص ٤١١؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٦٢-٦٤.

في السنة الرابعة من الهجرة، وقيل: في اليوم الثالث لجمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة.

### القرآن المجيد وأبو سلمة

نزلت فيه الآية ١٩ من سورة الحاقة: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ...﴾<sup>١</sup>.

١. الاستيعاب- حاشية الاصابة، ج ٢، ص ٣٣٨ وج ٤، ص ٨٢؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٩٥-١٩٧ وج ٥، ص ٢١٨؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٣٥ وج ٤، ص ٩٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته و(المغازي)، ص ١٢٧ و ٢٥٥ و راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١٥ و ٤١٩ و ٤٢٥؛ تاريخ غزیده، ص ٢١١؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٩ و ٧٤؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٢٠ و ٣٢١ وج ٢، ص ١٧٥؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٢٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٤٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ تهذيب الكمال، ج ١٥، ص ١٨٧-١٨٩؛ الثقات، ج ٣، ص ٢١٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٢٧٠ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ١٠٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ جمهرة النسب، ص ٩١؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٠٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ١٨٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٩ و ٣٤٥ و ٣٤٩ وج ٢، ص ٥ و ١٠ و ١١٢ و ٢٤٨ و ٣٣٩ وج ٣، ص ١٠٢ و ٤، ص ٢٩٤؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٩٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٣٩-٢٤٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٤٥٩ وج ٢، ص ١٠١ و ١١٢ و ٣٠٨؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٦٨٨؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٩٤ وج ٩، ص ١٢٥ وج ١٠، ص ٤٨ وج ١١، ص ٢٥١ وج ١٤، ص ٧٩ وج ١٥، ص ٤٥ و ٣٦١؛ لفت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٥٢١؛ المحبر، ص ٧٣ و ٨٤ و ١١٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٧٥؛ نسب قریش، ص ٣٣٧؛ نمونه بیانات، ص ٨٣١؛ سفینه البحار، ج ٢، ص ٥٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ١٩٨ و ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٩ و راجع فهرسته؛ الكشف، ج ١، ص ١٦٩ و ١٧١ و راجع مفتاح التفاسیر؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٢٨٧؛ مجمع البيان، ج ١، ص ١٦٧ و راجع مفتاح التفاسیر؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٦، ص ٣٨٥؛ نمونه بیانات، ص ٢١ و ٢٣ و ٣٩ و ٢٠٢ و ٢٨٧ و ٢٨٩؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٥٠ وج ٢، ص ٦٤٧.

## عبدالله بن عمر بن الخطاب

هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز بن رباح، وقيل: رباح بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي، العدوي، المكي، المدني، وأمه زينب بنت مضعون الجمحية.

صحابي، مهاجر، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة؛ ولد بمكة قبل المبعث النبوي الشريف بسنة؛ أسلم بمكة ولم يبلغ الحلم، وهاجر إلى المدينة قبل هجرة أبيه إليها.

لم يحضر واقعة بدر لصغر سنه، وشهد أحداً وقيل: لم يشهدها، وأول مشاهدته الخندق، ثم شهد غزوة مؤتة وواقعة اليرموك وفتح مصر وإفريقية، وشهد غزوات في العراق والشام والبصرة وبلاد فارس.

عاش بعد النبي ﷺ ٦٠ سنة يُقتي الناس.

بعد مقتل عثمان بن عفان امتنع عن بيعة الإمام أمير المؤمنين ﷺ، ولم يُساعده التوفيق والحظ في مناصرة الإمام ﷺ في حروبه، ويقال: إنه ندم على ترك القتال مع الإمام ﷺ، وكان يقول: ما أجد في نفسي من الدنيا إلا أنني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي ﷺ، مع العلم أنه يروي أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في فضائل الإمام أمير المؤمنين ﷺ وأهل بيته.

في أيام حكومة عبدالملك بن مروان دخل الحجاج بن يوسف الثقفي مكة وصلب عبدالله بن الزبير، فجاء المترجم له إلى الحجاج وقال: مُد يدك لأبايعك لعبدالملك، فقد قال رسول الله ﷺ: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، فأخرج الحجاج رجله وقال: خذ رجلي، فإن يدي مشغولة، فقال ابن عمر: أنتستهزىء بي؟ قال الحجاج: يا أحمق بني عدي ما بايعت علياً وتقول اليوم: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، أو ما كان علي ﷺ إمام زمانك؟ واللّه! ما جئت إليّ لقول النبي ﷺ، بل جئت مخافة تلك الشجرة التي صلّب عليها ابن الزبير.



في أواخر أيامه فقد بصره، ولم يزل حتى قتله الحجاج بمكة سنة ٧٣هـ، وقيل : سنة ٧٤هـ، ودُفن بها بذي طوى، وقيل : بالمحصب، وقيل : بسرف، وقيل بفتح، وهو ابن ٨٦ سنة، وقيل : ٨٤ سنة .

### القرآن المجيد وعبدالله بن عمر

اتفق المترجم له مع جماعة على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا ياكلوا اللحم، ويترهبوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فجمعهم وقال لهم: إني لم أؤمر بذلك، إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وافطروا وقوموا وناموا، فإني أقوم وأناام وأصوم وأفطروا أكل اللحم والدم، ومن رغب عن سنتي فليس مني، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ . كان قد صحب وصاحب بعض اليهود، فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الممتحنة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ .

طلق امراته حائضاً تطليقة واحدة، فأمره النبي ﷺ أن يرجعها ثم يمسكها حتى تطهر و تحيض عنده حيضاً أخرى، ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها، فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها، فنزلت الآية ١ من سورة الطلاق: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ لَدُنْهُنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ...﴾ .

١ . الاخبار الطوال، راجع فهرسته ؛ اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٢٨ ؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٦٧ و ٣٦٤ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٣٤١ - ٣٤٦ ؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٢٢٧ - ٢٣١ ؛ أشهر مشاهير الإسلام، ج ٢، ص ٤٨١ ؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٤٧ - ٣٥٠ ؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٠٨ ؛ الاغانى، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٩١ و ٩٢ ؛ البداية والنهاية، ج ٩، ص ٦٥ و ٦٥٥ ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ١١٨ و ١١٩ و ٤٥٢ ؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٦ و راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، راجع فهرسته و(عهد معاوية بن أبي سفيان)، راجع فهرسته و(حوادث ووقيات ٦١ - ٨٠هـ)، ص ٤٥٣ - ٤٦٧ ؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٧١ - ١٧٣ ؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع

فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٢٢؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ١١٤؛  
 التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ١٢٥؛ تاريخ كزنده، ص ٢٣٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ واسط، راجع  
 فهرسته؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، راجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٢٥؛ تذكرة الحفاظ،  
 ج ١، ص ٣٧-٤٠؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي،  
 ج ٥، ص ٣٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٣١٩ و٤٦٩ و٤٧٦؛ تفسير ابن كثير،  
 ج ٤، ص ٣٧٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٣٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٠١؛  
 تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٧٨-٢٨١؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٨٧ و٢٨٨؛ تهذيب  
 سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩٦ و٩٧؛ تهذيب الكمال، ج ١٥، ص ٣٣٢-٣٤١؛ الشقات، ج ٣،  
 ص ٢٠٩؛ نمار القلوب، ص ٢١٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ١٠٢-١٠٥ و١٤٨ و١٤٩ و  
 ١٥١ و١٥٣ وراجع فهرسته؛ جامع الاصول، ج ٩، ص ١٦٤؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٩٨ و٤٩٩؛ الجرح  
 والتعديل، ج ٥، ص ١٠٧؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٢٣٨؛ جمهرة انساب العرب،  
 ص ١٥٢؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢١٤؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ٢٩٢-٣١٤؛ حياة الصحابة، ج ١،  
 ص ٣٠٩ و٣٩٥ و٢، ص ٦٠ و٦١ و١٦٢-١٦٤ و١٩٧ و٢٤٦ و٢٥٣ و٤، ص ٢٩٥؛ خلاصة تهذيب  
 الكمال، ص ١٧٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥١٣ و٥١٤؛ دائرة المعارف فارسي، ص ١٦٧٤؛  
 الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٢٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام، ص ٤٥؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛  
 رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض المطار، راجع فهرسته؛ رياض النفوس، ج ١، ص ٤١ و٤٢؛ سفينة  
 البحار، ج ٢، ص ١٣٥ و١٣٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٠٣-٢٢٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق،  
 راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٧٠ و٤، ص ٥٥ وراجع فهرسته؛ شذرات الذهب،  
 ج ١، ص ٨١ وراجع فهرسته؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٣٣ و٤، ص ١٥٨ و٦، ص ٤٨٠؛  
 صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٦٣-٥٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٢ و١٩٠؛ طبقات  
 الفقهاء، للشيرازي، ص ٣١؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٤٣٧ و٤٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤،  
 ص ١٤٢-١٨٨؛ العبير، ج ١، ص ٦١؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٢١٥؛ العقد المرید، راجع فهرسته؛  
 الغارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ٢٦٧؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١١٤٨؛ فضائل الصحابة،  
 ج ٢، ص ٨٩٤ و٨٩٥؛ فوات الوفيات، ج ١، ص ٢٠١ و٢، ص ٢٣ و١٧٤ و٤٠٢ و٤٥١ و٤،  
 ص ١٤٣؛ قرب الاسناد، ص ٢٦ و١٠٠ و١٠١ و١٢٨؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل،  
 ←

## عبدالله بن مسعود

هو ابو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل الهذلي، الكوفي، حليف بني زهرة، وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواد، وكان يعرف بابن مسعود، وابن أم عبد.

صحابي جليل، ومن الرعييل الأول الذين أسلموا، وقيل: كان سادس ستة منهم. كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة بعد النبي ﷺ، وحفظ القرآن، وأصبح من مشاهير حفاظه وقرآئه.

قام بخدمة النبي ﷺ، ويقال: شهد له بالجنة.

كان من رعاة أهل مكة.

هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة، وصلى القبلتين، وشهد مع النبي ﷺ بدرأ وما بعدها من المشاهد، وشهد بعد النبي ﷺ واقعة اليرموك.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة، وعُرف بحفظ أحاديث النبي ﷺ. في أيام حكومة عمر بن الخطاب تولّى إمارة الكوفة، ولم يزل عليها حتى أيام

---

للمبرد، ج ١، ص ٤٧ و ٢٦٧ و ج ٤، ص ٦ و ١٣ و ١٠٩؛ الكشاف، ج ٤، ص ٥٥٣ وراجع مفتاح التفسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٨٠؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٧٤؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٥٧ وراجع مفتاح التفسير؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٣٠ و ٣١؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ الخبر، ص ٢٤ و ٤٤٢؛ الخلاصة، ص ١١٦ و ١٢١ و ٥٣٩؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٥٤؛ مشاهير علماء الامصار، ص ١٢ المعارف، ص ١٠٧؛ معالم الايمان، ج ١، ص ٧٩-٨٤؛ مجمع رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٦٧ و ٢٦٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ٢٠٩؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٩٢؛ نسب قريش، ص ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٣؛ نقد الرجال، ص ٢٠٤؛ نكت الهمسيان، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ نمونه بينات، ص ٨٠٥؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ٣٦٢-٣٦٤؛ الوزراء والكتاب، ص ٢٥٤؛ الوفا باحوال المصطفى، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٢٨-٣١؛ الولاية والقضاء، ص ٤٠٧.

حكومة عثمان بن عفان، فعزله وأمره بالعودة إلى المدينة .

كان من النفر القليل الذين حضروا الصلاة على جنازة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وشهد جنازة أبي ذر الغفاري (ره) وباشروا تجهيزه .

كان من الذين أنكروا خلافة أبي بكر، اختلف العلماء في ولائه للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وأهل بيته، فمنهم من قال: كان موالياً لأعدائهم ومناوئهم، ومنهم من قال: كان معروفاً بولائه لهم .

أخى النبي (صلى الله عليه وآله) بينه وبين الزبير بن العوام .

قال النبي (صلى الله عليه وآله) في حقّه: من أراد أن يسمع القرآن غضاً فليسمعه من ابن أم عبد .

أنكر على عثمان بن عفان خلافته وتصرفاته، وكان يقول: إنه سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يُصرّح بأن عثمان من أهل النار .

فكان يلعن عثمان ويتنقصه، فأمر عثمان بضربه وإهانته، وقيل: اشترك في قتله .

توفي بالمدينة المنورة، وقيل: بالكوفة سنة ٣٢هـ، وقيل: سنة ٣٣هـ، ودُفن في البقيع، وكان عمره يوم توفي بضعا وستين سنة .

### القرآن المجيد وعبدالله بن مسعود

افتختر نفر من اليهود على جماعة من المؤمنين بينهم ابن مسعود وى وقالوا: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فنزلت في المؤمنين الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...﴾ .

اتفق هو وجماعة أن يترهبوا ويتركوا أهلهم ويمتنعوا عن أكل الطيبات والنوم والراحة، وانكبوا على الصلاة والصيام، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحلّ الله لكم...﴾ .

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿واتذره الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع...﴾ .

والآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم...﴾ .

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الزمر: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ...﴾ .

وشملته الآية ١٦ من سورة محمد ﷺ: ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ...﴾ .

١. الاخبار الطوال، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ اخبار القضاة، ج ٢، ص ١٨٨؛ الاختصاص، ص ٩٧ و ٢١٣؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٣٩٥ و ٤٠٦ و ٦٢٠؛ اسباب النزول، للمواحيدي، ص ١٠١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٣١٦ - ٣٢٤؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٢٥٦ - ٢٦٠؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٦٨ - ٣٧٠؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٣٧؛ الاغاني، ج ١، ص ٣١ و ٤٤، ص ٣٠ و ١٧٨ و ١٧٨ و ٩٢ و ١٤، ص ١٦؛ الانساب، ص ٥٨٩؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٩٧؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٦٩ و ١٧٠؛ بهجة الأمل، ج ٥، ص ٢٧٩ - ٢٨٥؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(الغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٧٩ - ٣٨٩ و ٤١٧؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٤٧ - ١٥٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٣٨٨ - ٣٩٥ و ٣٩٥ و ٣٨٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤٢٩ و ٤٩٠ و ٥٥٨ و ٥٧١ و ٥٨١ و ٥٨٣؛ تاريخ الحميس، ج ٢، ص ٢٥٧؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٧٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ٢؛ تاريخ كزيله، ص ١٦٤ و ٢١٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٠ و راجع فهرسته؛ تجميد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٣٤؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٣ - ١٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٢٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٠٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٧١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري ﷺ، ص ٢٩٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٦٢٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٠٢ و ٤٩٦ و ٥٧٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٩٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٥٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢٨٨ - ٢٩٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٢٤ و ٢٥؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٥؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٧٤٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٠٨؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٥٠٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ٤٢ - ٤٥ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ١٤٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٩٧ و راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ١٣١؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٢٤ - ١٣٩؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ١٦٢؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٧ و ٤٥٩ و ٥٥٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٣، ص ٧٤ و ٩٦ و ١١٥ و ١٢٩ و ٢٢١ و ٣٥٩ و ٣٦٤ و ٣٨٩ و ٤٤٦ و ٤٧٥ و ٤٨٥ و ٤٩٤ و ٥٠١ و ٥١٠ و ٤، ص ٣٩ و ٥٩ و ١٤٠ و ٢٥٠ و ٢٧٦ و ٣٦٨؛ ٣٦٨؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الحصان، راجع فهرسته؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٦٤؛ دائرة معارف البيهقي، ج ١١، ص ٥١٧ و ٥١٨؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٦٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ دول الإسلام.

ص ١٨؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٧٩ و ٨٣٨ و ج ٢، ص ٢٧٩ و ٥١٣ و ٥٥٢؛ رجال الحلبي، ص ٢٣٦؛ رجال ابن داود، ص ١٢٣ و ٢٥٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٣؛ رجال الكشي، ص ٢٨؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٣١ و ٣٢ و ١٤٣؛ الروض المعطار، ص ١٧١ و ٢٦٧ و ٥١٠؛ ریحانة الادب، ج ٧، ص ٣٩٠ و ٣٩١؛ الزيارات، ص ١٤ و ٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٣٧ و ١٣٨؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٦١-٥٠٠؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٦ و ١٨٦ و ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ٤٤٤ و ج ٢، ص ٥٠٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٢ و ٣٣٦ و ٣٤٨ و ٣٨٩ و ج ٢، ص ٢٨٨ و ٣٣٧ و ج ٤، ص ١٦٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٢ و ٣٨ و ٦٢ و ٦٣؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٠٧ و ٣٤٩ و ٤٤٨ و ج ٦، ص ٣٣٦ و ج ١٣، ص ٥ و ٢٣٣؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٢٩٥-٤٢٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٦ و ١٢٦ و ١٢٨؛ طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص ٢٤ و ٢٥؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٤٥٨ و ٤٥٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٥٠-١٦١؛ الطبقات الكبرى، للشعراني، ج ١، ص ٢٢؛ العبر، ج ١، ص ٢٤؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٢٨٣ و ٢٨٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ القارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ١٠٥ و ١١٣ و ٣٣٥ و ٣٧٥ و ٥٥٢ و ٥٦٥ و ٥٧٦؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٣٧-٨٤٤؛ الفهرست، للنديم، ص ٢٩؛ قصص القرآن، للقطفيني، ص ٥٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٣٦ و راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٥ و ٤٨٥ و ج ٣، ص ٣٧٢؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٤٤ و راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧٩؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ٢٠٦-٢٠٨؛ اللباب، ج ٤، ص ٣٨٣؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٣٤٩؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٨١١ و راجع مفتاح التناسير؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٥١ و ٥٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨٤؛ المعبر، ص ٧١ و ٧٢ و ١٦١ و ٢٧٨؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٣١١؛ الخلاصة، ص ٥٦ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٦٢٤؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٧ و ٨٨؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٠؛ المعارف، ص ١٤٤ و ١٤٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٣٢٢-٣٢٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٦؛ منهج المقال، ص ٢١١ و ٢١٢؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٢، ص ١٥٩-١٦١؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٨٩؛ نقد الرجال، ص ٢٠٧؛ غونه بينات، ص ١٣٩ و ٣٣٤؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٤٤٩؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٨٥؛ هدية الأحباب، ص ٤٨؛ الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ٦٠٤-٦٠٦؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته؛ وفيات الأعيان، راجع فهرسته.

## عبدالله بن مغفل

هو أبو سعيد، وقيل: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو زياد عبدالله بن مغفل، وقيل: معقل بن عبد نهم، وقيل: عبد غنم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة المزني، المدني، البصري. صحابي، وأحد البكّائين المعروفين.

أسلم وبايع النبي ﷺ تحت الشجرة في بيعة الرضوان يوم الحديبية في السنة الثامنة من الهجرة، كان يسكن المدينة، ثم انتقل إلى البصرة، وبنى بها داراً وسكنها. كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى البصرة ليُعلّموا الناس تعاليم الدين. مات بالبصرة سنة ٥٩هـ، وقيل: سنة ٦٠هـ، وقيل: سنة ٥٧هـ، وقيل: سنة ٦١هـ.

## القرآن العزيز وعبدالله بن مغفل

شملته الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرجٌ...﴾.

كان من جملة البكّائين الذين جاءوا إلى النبي ﷺ قبل غزوة تبوك، فقالوا: يا نبي الله إن الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك، فأحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك، فقال ﷺ: لا أجد ما أحملكم عليه، فتولّوا وهم يبكون، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من نفس السورة أعلاه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٤٩؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٥٠٣؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٣٢٥ و ٣٢٦؛ اسد الغاية، ج ٣، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٩٦ و ٢٩٢ و ج ٥، ص ٦ و ج ٦، ص ١٩٧ و ج ٧، ص ٨٨ و ج ٨، ص ٦٢؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٤٢٨ و ٦٣٠ (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٩٩ (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١٦٧ ←

## عبيدة بن الحارث

هو أبو الحارث، وقيل: أبو معاوية عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي، المطلبية، وأمه سخيلة بنت خزاعي الثقفية.

أحد سادات وأبطال قريش في الجاهلية والإسلام.

من أوائل من أسلم، وصحب النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ يعظمه ويعزّه.

هاجر إلى المدينة المنورة، وفي السنة الأولى من الهجرة عقد له النبي ﷺ لواء

→

- و٢٦١-٢٦٣؛ تاريخ الطبري، ج٣، ص١٠٢؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج٥، ص٢٣؛ تاريخ كزيبه، ص٢٣٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج١، ص٣٣٦؛ تفسير البحر المحيط، ج٥، ص٨٥؛ تفسير البيضاوي، ج١، ص٤١٧؛ تفسير أبي السعود، ج٤، ص٩٢؛ تفسير الطبري، ج١٠، ص١٤٦؛ تفسير ابن كثير، ج٢، ص٣٨٢ و٣٨٣؛ تفسير الميزان، ج٩، ص٣٦٨؛ تقريب التهذيب، ج١، ص٤٥٣؛ تنقيح المقال، ج٢، ص٢١٨؛ تنوير المقباس، ص١٦٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٢٩٠ و٢٩١؛ تهذيب التهذيب، ج٦، ص٣٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج١، ص٧٥؛ تهذيب الكمال، ج٢، ص٧٤٥؛ الثقات، ج٣، ص٢٣٦؛ جامع الرواة، ج١، ص٥١١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج٨، ص٢٢٨ و٢٢٩؛ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج٥، ص١٤٩ و١٥٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ص٢٤٢؛ جمهرة أنساب العرب، ص٢٠٢؛ جمهرة النسب، ص٢٩١؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص٢١٥ و٢١٦؛ الدر المنثور، ج٣، ص٢٦٧؛ دول الإسلام، ص٣٦؛ رجال الطوسي، ص٢٣؛ الزيارات، ص٨٢؛ سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٨٣-٤٨٥؛ السيرة النبوية، ج٣، ص٣٤٥ و٣٤٦؛ شذرات الذهب، ج١، ص٦٥؛ صفوة الصفوة، ج١، ص٦٨١ و٦٨١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص٣٧ و٧٦؛ طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٧، ص١٣ و١٤؛ الغارات، راجع فهرسته؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٧٨ و٢٧٩؛ كشف الأسرار، ج٤، ص١٩٢ و١٩٣؛ ص١٥٤؛ لسان العرب، ج١، ص٧١٩ و٧٢٠؛ ص١٠١ و١٠٢؛ ص١١٥ و١٧٩؛ ص١٢، ص١٥٤ و٢٢٨؛ مجمع البيان، ج٥، ص٩١؛ مجمع الرجال، ج٤، ص١٥٤؛ المخبر، ص١٢٤ و٢٨١؛ مرآة الجنان، ج١، ص١٣١؛ مشاهير علماء الأمصار، ص٣٨؛ المعارف، ص١٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج١٠، ص٣٣٦؛ المغازي، ج٣، ص٩٩٤ و١٠٣٦؛ منهج المقال، ص٢١٢؛ نقد الرجال، ص٢٠٨؛ نمونه بينات، ص٤٣١ و٤٣٢؛ الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٦٣٢.



وأرسله لمحاربة المشركين بقيادة أبي سفيان بثنية المرة، فكان ذلك أول قتال بين المسلمين والمشركين.

وفي السنة الثانية من الهجرة اشترك في معركة بدر الكبرى، وكان أسنّ المسلمين فيها، فحارب محاربة الأبطال حتى قطعت رجله، وبعد يومين توفي بالصفراء ودفن بها، والصفراء وادقرب المدينة المنورة، وبينها وبين بدر مرحلة، وكان عمره يوم توفي ٦٣ سنة، وكانت ولادته بمكة.

ومن شعره يوم بدر:

ونسلمه حتى نُصرعَ حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عمير بن الحمام الأنصاري، وقيل: أخى بينه وبين بلال بن رباح الحبشي.

### القرآن الكريم وعبيدة بن الحارث

شملته الآية ١٩ من سورة الحج: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...﴾.  
وشملته الآية ٤ من سورة الصف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بَيِّنَاتٌ مَرصُوعًا﴾.<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٤٤٤ و ٤٤٥؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٥٦ و ٣٥٧؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٤٩؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٩٨؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٨؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢٥ و ٢٦؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٥٢ و ٩٩؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٣٨ و (المغازي)، ص ٤٦ و ٥٧ و ٦٥ و ٨٩ و ٩٢ و ١٢٤ و ٢٥٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٥ و ٤٢٩ و ٤٣٠؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢١٢؛ تاريخ البعقوبي، ج ٢، ص ٢٨ و ٦٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٣٠٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٦٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٣٦٠؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٨١؛ تفسير الطبري، ج ١٧، ص ٩٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٥٨٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ٢١؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣١٣؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ٣٦٤؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٤٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٣١٧ و ٣١٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٣١٢

## عتاب بن أسيد

هو أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو محمد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشي، العبشمي، الأموي، المكي، وأمه زينب بنت عمرو بن أمية.

أحد أشرف العرب المعروفين بالشجاعة والحنكة.

اسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة، وصحب النبي ﷺ.

استعمله النبي ﷺ على مكة عام الفتح، وعمره يومئذ حوالي العشرين سنة، ولم يزل عليها حتى قبض النبي ﷺ، فلما حكم أبو بكر أقره عليها، فلم يزل اميراً عليها حتى توفي بها في السنة الثالثة عشرة للهجرة يوم موت أبي بكر. روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

## القرآن المجيد وعتاب بن أسيد

يقال: إن الآية ٨٠ من سورة الإسراء نزلت فيه: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِيْ مُدْخِلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجِ صِدْقٍ...﴾.

→  
و٣١٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج٣، ص٤٠ وج١٢، ص٢٥ و٢٦ وج١٦، ص١٦٥؛ جمهرة النسب، ص٦٠؛ دائرة معارف البستاني، ج١١، ص٦٩١؛ الدر المنثور، ج٤، ص٣٤٨؛ الروض المعطار، ص٣٦٢ و٥٦٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١، ص٢٧٠ و٢٧١ وج٢، ص٢٤١ و٢٤٥ و٢٧٧ و٣٣٤ و٣٦٤؛ شذرات الذهب، ج١، ص٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٣، ص٥٠-٥٢؛ العقد الفريد، ج٤، ص٨٢ و١٣٨؛ عيون الأثر، ج١، ص٢٢٤ و٢٧٢ و٢٨٤؛ الكامل في التاريخ، ج٢، ص١١١ و١١٢ و١٢٥؛ كشف الأسرار، ج٣، ص٤٦٤ وج٦، ص٣٤٨ وج٨، ص٣٤٠ وج٩، ص١٣٢ وج١٠، ص٢٥؛ لسان العرب، ج٩، ص٥٦ وج١١، ص٧٢٨ وج١٤، ص١٩؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٤، ص٩٦؛ مجمع البيان، ج٧، ص١٢٤؛ المحبر، ص٧١ و٨٣ و١١٦ و٤٣٧ و٤٥٩؛ مرآة الجنان، ج١، ص٥٥؛ معجم البلدان، ج٢، ص٨٥؛ المغازي، ج١، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص٩٣ و٩٤ و١٥٢؛ نمونه بينات، ص٥٤١ و٨٠٧.

يوم فتح مكة وقبل أن يُسلم المترجم له كان هو وجماعة من المشركين جالسين بفناء الكعبة، فأمر النبي ﷺ بلالاً الحبشي أن يؤذّن على ظهر الكعبة، فلما ارتفع صوت بلال بالأذان قال المترجم له: لقد أكرم الله أسيد أن لا يكون سمع هذا؛ فيسمع منه ما يغيظه، أو قال: الحمد لله الذي قبض أبي حتى لم ير هذا اليوم. وأخذ الآخرون من جماعته يقولون كلاماً يشبه كلامه؛ احتقاراً لبلال؛ لكونه من السودان الفقراء، فنزل جبريل ﷺ على النبي ﷺ وأخبره بما قالوا، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم عما قالوا؛ فأقروا، فنزلت فيهم الآية ١٣ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للواحي، ص ٣٣١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٥٨ و ٣٥٩؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٥١؛ الاعلام، ج ٤، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ وغيرها؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٠٧؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٠٢ و ٣٢٣؛ وج ٧، ص ٣٥ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٤٠٢؛ تاج العروس، ج ١، ص ٣٦٦؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٥٧٢ و ٦١٢ و ٦٢٢ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٩٧ و ٩٨ و ١٤٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩١ و ٣٩٥ و ٤٦٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٩٠ و ٤٦٣ و ٤٦٦ و ٤٩١-٤٩٣ و ٥١٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٥٤؛ تاريخ گزیده، ص ١٥٣ و ٢٣٧؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٧٦ و ١٢٢ و ١٣٨؛ تجويد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٧٠؛ تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ١١٦؛ تفسير الجلالين، ص ٩٠؛ تفسير العسكري ﷺ، ص ٥٥٥ و ٥٥٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ١٢٦؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٣؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٤٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٣١٨ و ٣١٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٨٢ و ٨٣؛ الشقات، ج ٣، ص ٣٠٤؛ ثمار القلوب، ص ١٢ و ٥١٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٦، ص ٣٤١ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١١؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١٣ و ١٤٥ و ١٦٦؛ جمهرة النسب، ص ٤٧؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٥٧؛ خلاصة الكلام، ص ٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٦٩٥؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٧٠٨ و ٨٢٩؛ وج ٤، ص ٣٣٨؛ الزيارات، ص ٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٥٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٥٦ و ٨٣ و ١٤٣ و ٣١٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٦؛ طبقات خليفة بن خياط،

## عُتْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ

هو عُتْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَقِيلَ: عَبْدُ مَنْفَافِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَافِ الْقُرَشِيِّ، الْعَدْنَانِيُّ، الْمَكِّيُّ، وَأُمُّهُ أُمُّ جَمِيلٍ حَمَالَةَ الْحَطْبِ، أُخْتُ أَبِي سَفْيَانَ.

أَحَدُ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ الْمَعْرُوفِينَ، وَأَحَدُ أَبْنَاءِ عَمُومَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

كَانَ يَسْكُنُ مَكَّةَ، وَعَاصَرَ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَدَأِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَكَانَ كَأَيِّهِ أَبِي لَهَبٍ مِنْ أَشَدِّ خُصُومِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ.

تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ رَقِيَّةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِالرِّسَالَةِ أَقْسَمَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَانَ يُطَلِّقُهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَشْهَدُ أَنَّي نَصْرَانِي قَدْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ وَطَلَّقْتَ ابْنَتَكَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ، وَطَلَّبَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ كَلْبًا يَقْتُلَهُ، فَجَاءَهُ أَسَدٌ وَاقْتَرَسَهُ، وَيُقَالُ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قَالَ عُتْبَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنَا أَكْفَرُ بِرَبِّ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْسِلْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فِي رَكْبٍ، فَتَزَلُّوا فِي وَادِي الْقَاصِرَةِ، وَقِيلَ: وَادِي الزَّرْقَاءِ بِحُورَانَ مِنْ تَوَابِعِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ أَسَدٌ وَاقْتَرَسَهُ، فَهَلَكَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هَلَكَ بِمَكَّةَ.

اشْتَرَكَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي وَاقِعَةِ حُنَيْنٍ.

وَهُنَاكَ مِنْ يَدَّعِي أَنَّهُ اسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَاشْتَرَكَ مَعَ

→  
ص ١١ و ٢٧٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٤٦؛ العبر، ج ١، ص ١٣؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٣٠ و ج ٢، ص ٥٥؛ فتوح البلدان، ص ٤٦ و ٦٣ و ٦٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦٢ و ٤٢٠ و ٤٤٩ و راجع فهرسته؛ الكشف، ج ٢، ص ٦٨٨؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٧٢٩ و ج ٢، ص ٥٨٢ و ج ٥، ص ٦١٠ و ج ٩، ص ٢٦٣؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٧٣٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٩٨؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٠٣؛ المحبر، ص ١١ و ١٢ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٢٥٨؛ امرأة الجنان، ج ١، ص ٦٩؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٠؛ المعارف، ص ١٦١؛ المغازي، ج ١، ص ٦ و ج ٣، ص ٨٨٩ و ٩٥٩؛ نسب قريش، ص ١٨٧ و ٣١٢ و ٤١٨؛ تحفة بينات، ص ٧٤٧ و ٧٤٨؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٧٠٢.

المسلمين في واقعتي حُنين والطائف .

### القرآن المجيد وعتبة بن أبي لهب

نزلت فيه الآية ١٧ من سورة عبس: ﴿ قتل الإنسان ما اكفره ﴾ .

والآية ١٨ من نفس السورة: ﴿ من أي شيء خلقه ﴾<sup>١</sup> .

### عُتْبَةُ بن ربيعة

أبو الوليد عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة القرشيّ، العبشمي، وأمه هند بنت المضرِب .

من شخصيات فُريش و ساداتها في الجاهلية، وكان خطيباً مَفوّهًا، عرف بالحلم والدهاء .

نشأ يتيمًا عند حرب بن أمية، فربّاه لموقعه الاجتماعي البارز بين العرب، توسّط بين قبيلتي هوازن وكنانة في حرب الفجار، فتمكّن من أن يُصلح بينهما ويوقف الحرب .

١ . الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ١١٧؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٦٦؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٥٥ و ٤٥٦؛ الأغاني، ج ١٥، ص ٢ و ٣؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣١٢ و ٥، ص ٢٦٨ و ٦، ص ٢٦٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٨٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩١؛ تاريخ كزيبه، ص ١٣٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٦٢ و ١٢٤؛ تجريد الأغاني، ج ١، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٢٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٢١١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٥٠١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢١٧ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٧٢؛ جمهرة النسب، ص ٣٦؛ الحيوان، ج ٢، ص ١٨١؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٣١٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ ذخائر العقبى، ص ١٦٢ و ١٦٣؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٧٧٣ و ٤، ص ٤١٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٠٦ و ٣٠٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٥٥؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٣٨٤ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٢٤٦ و ١٢، ص ٣٥٧؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٦٦٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ٥٣؛ نسب قريش، ص ٨٩ و ٩٠؛ نمونه بينات، ص ٨٥٤؛ الوفا بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٣٤٨ .

أدرك الإسلام ولم يُسلم، بل طغى وتجبّر وأصبح من أعداء النبي ﷺ والمسلمين، ومن المستهزئين بهم.

اشترك في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة إلى جانب المشركين، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

بعد أن أعلن النبي ﷺ الدعوة الإسلامية بعثته قريش إلى النبي ﷺ لكي يكلمه وي طرح عليه أموراً، فجاء إلى النبي ﷺ وجلس عنده، وسرد له جملة من المقدمات إلى أن قال: يا بن أخي! إن كنت تُريد بما جئت به من هذا الأمر ما لا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا. ثم عرض أموراً أخرى، فلما فرغ من كلامه، قال النبي ﷺ: هل أتممت كلامك يا أبا الوليد؟ قال: نعم، فقال النبي ﷺ: فاسمع ما أقول، قال: أفعل، فقال ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* حَم \*﴾ تنزيل من الرحمن الرحيم \* كتابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قرآناً عربياً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ... ﴿ ثم استمر النبي ﷺ في قراءة بقية آيات السورة حتى انتهى إلى السجدة منها، فسجد النبي ﷺ، ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت؛ فأنت وذاك.

فرجع عُتْبَةُ إلى أصحابه، فقالوا له: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي أنني قد سمعت قولاً، والله! ما سمعت مثله قط، والله! ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة. يامعشر قريش! أطيعوني واجعلوها بي، واخلتوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، فاعتزلوه، فوالله! ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم، وعزّه عزكم، وكنتم أسعد الناس به. فقالوا: سَحَرَكُ وَاللَّهِ يَا أبا الوليد بلسانه! قال عُتْبَةُ: هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم.

### القرآن العظيم وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ

في أحد الأيام اجتمع هو وبعض المشركين على النبي ﷺ؛ واستمعوا إليه وهو يقرأ

القرآن، فسألوا أحدهم: ما يقول محمد ﷺ؟ قال: والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول، إلا أنني أراه يحرك شفثيه، يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الانعام: ﴿ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً﴾ .

كان من جملة الذين اجتمعوا حول دار النبي ﷺ ليلاً ليغتالوه، ففدى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام نفسه للنبي ﷺ ونام في فراشه، ونجا النبي ﷺ من شرور المشركين ومكائدهم، فنزلت فيهم الآية ٣٠ من سورة الأنفال: ﴿وإذ يمكركم الذين كفروا ليُبِتوك أو يقتلوك أو يُخْرِجوك...﴾ .

في يوم بدر قال المترجم له ومن على شاكلته من المشركين: إن المسلمين اغتروا بدينهم، فنزلت فيه الآية ٤٩ من نفس السورة السابقة: ﴿إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم...﴾ .

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾ .

والآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٩ من سورة الحج: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم...﴾ .  
وشملته الآية ٤ من سورة العنكبوت: ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون﴾ .

والآية ٢٨ من سورة ص: ﴿كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار﴾ .  
والآية ٢٢ من سورة الزخرف: ﴿بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون﴾ .

وتحدّث الذكر الحكيم عن البيون الشاسع بين المترجم له وأمثاله من المشركين وجماعة المؤمنين ضمن الآية ٢١ من سورة الجاثية: ﴿أم حسب الذين اجترحو السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات...﴾ .

- وشملته الآية ١ من سورة محمد: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ .  
 والآية ٣٠ من سورة الطور: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبِّصُ بِهِ رَبَّابَ الْمُنُونِ﴾ .  
 ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأعلى: ﴿سَيَذَكَّرُ مِنْ يَخْشَى﴾ .  
 والآية ١١ من نفس السورة: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ .  
 وشملته الآية ١٥ من سورة الفجر: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ .  
 والآية ١٦ من نفس السورة: ﴿وَأَمَّا إِذْ مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ .<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٤٦٨ و ٦٠٨ و ٦١٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢٠٠؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٨؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ أيام العرب في الإسلام، ص ١٨-٢٠ و ٢٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢٤١ و ٣٠٣؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٢٨-١٥٨ و ١٦٠ و ٢١٧ و ٢٣١ و ٢٨٣ (المغازي)، ص ٥٧ و راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩٠ و ٤٠٩ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٥ و ٤٢١ و ٤٢٨ و ٤٥٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٣٠؛ تاريخ كزیده، ص ١٤٣؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ١٩ و ٣٦ و ٤٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٣٠٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحیط، ج ٤، ص ٩٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٨١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ٢٩٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ١٢١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٣٢٤؛ تفسير الطبري، ج ١٧، ص ٩٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٩٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٦٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ٢١ و راجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ٣٦٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ١٠٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٢٥ و ٢٦ و راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٧٦ و ٧٧ و ٨٠؛ جمهرة النسب، ص ٥٦؛ دائرة المعارف فارسي، ص ١٦٧٩؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٣٤٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٦٦٥؛ رغبة الأمل، ج ٢، ص ٢٠٥ و ج ٣، ص ٢٣٧؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٤٨ و ج ٤، ص ١٧٦ و ج ٥، ص ١٠٣؛ سيرة المصطفى، ص ٣٣٧ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٣٠ و ٢٣٦ و ٢٣٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ج ٢، ص ٥٨ و ٦٢ و ١٢٥ ←





## القرآن الكريم وعثمان بن شماس

نزلت فيه وفي بقية شهداء يوم أحد الآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون﴾<sup>١</sup>.

## عثمان بن طلحة

هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي، العبدي، الحنظلي، وأمه أم سعيد من بني عمرو بن عوف، وقيل: أمه السلافة الصغرى.

صحابي، مهاجر.

كان في الجاهلية صاحب لواء الكعبة وسدانتها وحجابتها.

اشترك أبوه يوم أحد - وهو مشرك - إلى جانب جيوش الكفار، فقتله الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام.

أسلم عثمان بالمدينة المنورة أيام صلح الحديبية في السنة الثامنة من الهجرة، وشهد

فتح مكة.

١. الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ١٥٦-١٥٨؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٧١ و٣٧٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ١٥٥؛ الاعلام، ج ٣، ص ١٧٥؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٦٦ و٦٧ و٨٩ و٣٢٠؛ ج ٤، ص ٤٧ و٥٣ و٦٢؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٣١٣ و(المغازي)، ص ٢٠٠ و٢٠١؛ تاريخ غزيبه، ص ٢٣٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٧٣؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٨٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص ٧٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٣؛ الدر المشور، ج ٢، ص ٩٤ و٩٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٦٥ و٦٦ و٣٣٩؛ ج ٣، ص ١٢٩ و١٧٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٤٥ و٢٤٦؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٨٧ و٣٤٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣١، ص ٥٦٦؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٨٨٠؛ المعبر، ص ٧٣ و٤٣٣؛ المغازي، ج ١، ص ١٥٥ و٢٥٧ و٣٠٠ و٣١٢؛ نسب قریش، ص ٣٤٢؛ نمونه بیانات، ص ١٦٢.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة. كان يسكن المدينة المنورة، فلما تُوفِّي النبي ﷺ انتقل إلى مكة، ولم يزل بها حتى تُوفِّي سنة ٤٢هـ، وقيل: سنة ٤١هـ، وقيل: توفي بالمدينة المنورة، ويقال: إنه استشهد يوم أجنادين ببلاد الشام في السنة الثالثة عشرة للهجرة.

### القرآن العزيز وعُثمان بن طلحة

كان سادناً للكعبة، فلما دخل النبي ﷺ مكة المكرمة يوم فتحها أغلق المترجم له باب الكعبة، وصعد إلى سطحها، فطلب النبي ﷺ منه مفتاحها فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه المفتاح، فلوى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يده وأخذ منه المفتاح وفتح باب الكعبة فدخل النبي ﷺ الكعبة وصلى فيها ركعتين، فلما خرج الرسول ﷺ من الكعبة سألته العباس بن عبدالمطلب أن يعطيه مفتاح الكعبة، فنزلت في عثمان الآية ٥٨ من سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾.

فرد النبي ﷺ المفتاح إليه، ثم أخبره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن الآية المذكورة نزلت في حقه، فعند ذلك أسلم، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وقال: مادام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان، فقال النبي ﷺ له: خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة، لا يأخذها منكم إلا ظالم.

في أحد الأيام قال المترجم له وبنوشية وهم يتفاخرون على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: نحن أفضل من علي بن أبي طالب عليه السلام، فنزلت الآية ١٩ من سورة التوبة: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.<sup>١</sup>

١. أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-، ص ٢٣٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٠ و ١٣١؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٣، ص ٩٢ و ٩٣؛ أسدالغابة، ج ٣، ص ٣٧٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٦٠؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢٠٧؛ الأغاني، ج ١٥، ص ١١؛ امتاع الأسماع، ج ١، ص ٣٨٥ و ٣٨٧؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٥٣ و ٥٤ و ٢٥٨ و ٣٦١ و ٣٨٠؛ أيام العرب في الإسلام، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ ←

البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٤ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٥٥١ (وعهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٩٧ (وعهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٨١ - ٨٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٢ و ٣٨٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ و ٤٥٥ و ٤٦١ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٩ و ٣١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٠ و ٦١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٣٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٢٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٨٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٩٢ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٨٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٦٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ و ٢٤٧ ؛ تنوير المقاس ، ص ٧٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٣٢١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٢٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٩١٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ و ٢٦١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١١٥ و ج ٥ ، ص ٢٥٦ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٥٥ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٣٥٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٢٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٤ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٢٢٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٧٠٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٧٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٠ - ١٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١١٣ و ج ٣ ، ص ٢٩١ و ج ٤ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٦ و ج ٤ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٤ و ٢٧٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٣٦ و ١٣٧ و ج ٥ ، ص ٤٤٨ ؛ العقد الشمين ، ج ٦ ، ص ٢١ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٦٦ و ٦٩ ؛ فتوح البلدان ، ص ٩٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ و ج ٣ ، ص ٤٢٤ ؛ الكشاف ، ج ١ ، ص ٥٢٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ و ج ٤ ، ص ١١٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٠٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٧ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٦١ و ٧٤٤ و ٧٤٨ و ٨٣٣ و ٨٣٥ و ٨٣٧ و ج ٣ ، ص ١١٠ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المدين ، ص ٥٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ١١٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ نسب قریش ، ص ٢٥١ و ٤٠٩ ؛ نمونه بیانات ، ص ٢١١ ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٠٦ ؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٧٠١ .

## عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، الأموي، وأمه أروى بنت كرز.

أحد صحابة النبي ﷺ، وثالث الخلفاء الراشدين عند العامة، ويعدّونه من العشرة المبشرة بالجنة.

وُلد بمكة قبل ولادة النبي ﷺ بست سنوات.

كان تاجراً يبيع القماش، ومن أثرياء زمانه، وصاحب ثروة طائلة وعمارات شامخة وحدائق باسقة وعيون جارية بالمدينة، واقتنى مجموعات من الخيل والإبل. كان يغدق على أقربائه وشيعته ومؤيديه أموالاً كثيرة بدون حساب.

أسلم وتزوج من رقية بنت رسول الله ﷺ، وهاجر معها إلى الحبشة، وبعد رجوعه من الحبشة هاجر إلى المدينة المنورة، ومن بعد رقية تزوج من أختها أم كلثوم بنت النبي ﷺ.

بعد مقتل عمر بن الخطاب ببيع له بالخلافة في شهر محرم سنة ٢٤هـ، وقيل: سنة ٢٣هـ، ولم يزل يحكم الناس حتى قُتل بالمدينة المنورة في الثاني عشر، وقيل: في الثامن عشر، وقيل: في السابع عشر، وقيل: في الثامن من ذي الحجة سنة ٣٥هـ، ودُفن بالبقيع، وعمره يومئذ ٨٢ سنة، وقيل: ٨٦ سنة، وقيل: ٩٠ سنة.

قبل مقتله حاصره الناس في بيته تسعة وأربعين يوماً، ثم دخلوا عليه وقتلوه، ويُقال أن الذين تولّوا قتله هم: كنانة بن بشر التميمي، وسعد بن حمران المرادي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعمير بن ضابي التميمي.

آخى النبي ﷺ بينه وبين أوس بن ثابت.

روى عن النبي ﷺ أحاديث وروى عنه جماعة.

كان من جملة العصاة التي هجمت على دار أمير المؤمنين ﷺ وأخرجوه ملبياً ليبياع

أبا بكر بن أبي قحافة.

في أيام حكومته قسّم الولايات المهمة والمناصب الحساسة بين أقاربه وذويه، أمثال: الحكيم بن أبي العاص وابنه مروان بن الحكم - طريد رسول الله ﷺ - والوليد بن عقبة ومن على شاكلتهم من الرموز التي لم يكن لها من الإسلام أي نصيب، فجعلهم يتحكمون برقاب وأموال ومقدّرات المسلمين، ثمّ دعا الناس الطعن فيه والانصراف عنه.

أمّا تصرّفاته المشينة مع الصلحاء من صحابة رسول الله ﷺ أمثال: عمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري وغيرهما أشهر من أن تُذكر.

يُنسب إليه جمع القرآن الكريم، واتخذ داراً للقضاء بين الناس بدل المسجد، واستخدم الشرطة.

في أيامه تمكّنت الجيوش الإسلامية من فتح الريّ وبعض حصون الروم وجزيرة قبرص وشمال إفريقية وإصطخر وفسا وبلاد متعدّدة من خراسان وكرمان وسجستان وغيرها من الأمصار والمدن.

### القرآن المجيد وعثمان بن عفان

نزلت فيه الآية ٢٦٤ من سورة البقرة: ﴿لَا تُبْطَلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى...﴾ . كان هو والعباس بن عبدالمطلب يتعاطيان الربا، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجداد قال صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أخذتما حظكما كلّهُ، فهل لكما أن تأخذا النصف وأضف لكما؟ ففعلا، فلما حلّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فنهاهما، فنزلت فيهما الآية ٢٧٨ من نفس السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ . ويقال: إنهما بعد أن سمعا تلك الآية أطاعا وأخذوا رؤوس أموالهما.

كان له عبد يمنعه من اعتناق الإسلام، فنزلت فيه الآية ٧٦ من سورة النحل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

بعد انتصار النبي ﷺ على بني النضير قام بتقسيم أراضيهم على المسلمين، فجاء عثمان إلى الإمام أمير المؤمنين ﷺ وطلب منه أن يكلم النبي ﷺ في قطعة أرض

لكليهما، فرفض الإمام عليه السلام وقال: أنت كلم النبي صلى الله عليه وآله في ذلك، فإن قبل فإتي شريك معك في الأرض، فجاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وآله وطلب أرضاً منه فاعطاه، فطالبه الإمام عليه السلام بما اتفقا عليه، فرفض عثمان الاتفاقية، فطلب الإمام عليه السلام منه أن يترافعا عند النبي صلى الله عليه وآله، فرفض عثمان، وقال: إنه سيُعطي الحق لابن عمه، فنزلت فيه الآية ٤٩ من سورة النور: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه الآية ٥٠ من نفس السورة: ﴿أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون﴾. فلماً سمع بتلك الآيتين رضي بمشاركة الإمام عليه السلام له في الأرض.

وكذلك جرى نزاع بينه وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على أرض، فطلب منه الإمام عليه السلام رفع القضية إلى النبي صلى الله عليه وآله ليقضي بينهما، فرفض المترجم له قائلاً: هو ابن عمك ويحكم لصالحك، فنزلت فيه الآية ٥١ من السورة نفسها: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم...﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٢ من نفس السورة: ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفاترون﴾.

ويقال: شملته الآية ٢٩ من سورة الفتح: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم...﴾.

في واقعة الخندق كان المسلمون منهمكين في حفر الخندق، فطلبوا منه أن يشترك معهم في الحفر، فقال وعلامات الانزعاج والتأثر بادية على وجهه: إتيان النبي صلى الله عليه وآله بالإسلام لم يكفه، بل يتعبنا بحفر الخندق وغيره من المتاعب، فنزلت فيه الآية ١٧ من سورة الحجرات: ﴿يَمْتَنُونَ عَلَيْكَ أَنْ اسْلُمُوا قُلْ لَأَمْتَنُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هِدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

ويقال في سبب نزول الآية المذكورة سابقاً هو: إنَّ عثمان مرَّ على عمَّار بن ياسر وهو منهمك مع المسلمين في حفر الخندق، فوضع عثمان كُفَّه على أنفه؛ ليتقي الغبار المتصاعد من حفر الخندق، فقال عمَّار: لا يستوي من بيني المساجد فيصلِّي فيها راکعاً

وساجداً كمن يمرّ بالغبار حائداً، يعرض عنها جاحداً معانداً، فالتفت إليه عثمان وقال: يا ابن السوداء أيّاي تعني؟ ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال له: لم ندخل معك لتسبب أعراضنا، فقال له النبي ﷺ: قد اقلتك إسلامك، فاذهب إن كنت نادماً على دخولك في الإسلام.

ويقال: لما وضع عثمان كُفّه على أنفه خاطبه عمّار بيّتين من الشعر، هما:

لا يستوي من بيني المساجدا      يظل فيها راكعاً وساجدا  
كمن يمرّ بالغبار حائدا      يعرض عنها جاحداً معاندا

ونزلت فيه الآية ٣٣ من سورة النجم: ﴿أفرايت الذي تولّى﴾.

والآية ٣٤ من نفس السورة: ﴿واعطى قليلاً واكدى﴾.

وفي أحد الأيام مرّ عليه ابن أمّ مكتوم الصحابيّ الأعمى، فلما رآه قطّب وجهه،

فنزلت فيه الآية ١ من سورة عبس: ﴿عبس وتولّى﴾.

والآية ٢ من نفس السورة: ﴿إن جاءه الأعمى﴾<sup>١</sup>.

١. الاحتجاج، ص ١٥٧؛ الأخبار الطوال، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ الاختصاص، ص ١٣٠ و ١٧٨ و ١٨٦ وراجع فهرسته؛ اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦٠٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٧٩ و ٢٣٠ و ٢٣٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ٦٩-٨٥؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٧٦-٣٨٤؛ أشهر مشاهير الإسلام، ج ٤، ص ٦٦٨-٨٥١؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٦٢ و ٤٦٣؛ الاعلام، ج ٤، ص ٢١٠؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٧؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ الامامة والسياسة، ج ١، ص ٣٠-٤٦؛ الانياء، ص ٨؛ أيام العرب في الإسلام، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٧٩ و ١٩٤؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٥٠ و ١٧٧ و ٢٣٠ و راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٣٨٩؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و(المغازي)، راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٦٧-٤٨٢ و راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٩٤-٥١٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥٦٨-٦٠٢؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧-١٦٥؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٥٤؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٩٧-٩٩؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٠٥-٤٤٩؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٧٦-٨١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ٢٠٨ و ٢٠٩؛ تاريخ غزیده، ص ١٨٦-١٩٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٠٣-١٠٥؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، ص ١٦٢-١٧٧؛ تجارب السلف، ص ٢٩-٣٢؛



تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٧٥؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٨-١٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٣٧؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٤٢٧؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤٠؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٨٤؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٥٦٢ و ٥٦٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٤٨٥؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٤٠٥؛ تريب التهذيب، ج ٢، ص ١٢؛ التنبيه والاشراف، ص ٢٥٣-٢٥٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٣٢١-٣٢٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ١٢٧-١٢٩؛ تهذيب الكمال، ج ١٩، ص ٤٤٥-٤٦٠؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٥٦-٢٦٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ٤٤-٥٩ و ٨٠-٨٤؛ وراجع فهرسته؛ جامع كرامات الأولياء، ج ١، ص ١٥٠ و ١٥١؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ١٦٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٨٣؛ وراجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ١٩ و ٤٢ و ٨٣ و ١١١ و ١٤٨؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٥٥-٦١؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٩ و ٢٤٠ و ٢٩٥ و ج ٢، ص ٢٥ و ١٢٩ و ١٨٨ و ١٩٣ و ٤٢٥ و ج ٤، ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٤٥٧؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، ص ٤٠٤؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٦١؛ خلفاء الرسول، ص ٢٢٣-٣٤٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٧٠٥-٧١٠؛ دائرة معارف فريد وجددي، ج ٦، ص ١٥٠-١٩٥؛ دائرة المعارف فارسي، ص ١٦٧٩؛ دول الإسلام، ص ١٣-١٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض الأنف، ج ٦، ص ٤٥٩؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ٨٢؛ السبعة من السلف، ص ١١٥-١٣٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٥٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٠ و ٥٠١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٣-٤٣ و ٤٥ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ٥٧ و ٦٢ و ٦٣؛ شذور العقود، ص ٥؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٢٠ و ج ٢، ص ١٨١ و ١٩٧ و ٣٥١ وغيرها؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٢٩٤-٣٠٧؛ الصواعق المحرقة، ص ١٠٤-١١٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٠، طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص ٢١ و ٢٢؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٥٠٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٣ و ٨٤؛ العبر، ج ١، ص ٢٦؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٧٠؛ الغارات، راجع فهرسته؛ الفتوح، ج ٢، ص ٣٣٠-٣٣٩ و ٣٩٥-٤٣١؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٦ و ١١٦١؛ فرهنگ نفيس، ج ٤، ص ٢٣١٠؛ فضائل الصحابة، ج ١، ص ٤٤٨-٥٢٧؛ قرب الاستاد، ص ٩ و ١٠٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٥٤-١٩٠؛ الكامل، للمبرد، راجع فهرسته؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٨؛ الكنى والألقاب، راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ١٠٥؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المنبر،

## عُثمان بن مظعون

هو أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشيّ، الجمحي، وأُمّه سخيلة بنت العنيس الجمحيّة.

صحابي جليل صالح، كثير العبادة والتهجد والصيام، عُرف بالزهد، وله شعر. كان في الجاهليّة من حُكماء العرب، وحرّم على نفسه الخمر، وكان يقول: لا اشرب شراباً يُذهب عقلي. ويُضحك من هو أدنى منّي، ويحملني على أن أنكح من لأحبّ.

كان من أوائل من أسلم، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، واشترك في واقعة بدر الكبرى.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

كان النبي ﷺ يحبه حباً شديداً، وأخى بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري. تُوفي بالمدينة المنورة في ذي الحجة، وقيل: في شعبان في السنة الثانية من الهجرة، فكان أوّل مهاجر مات بالمدينة، ودُفن بالبقيع، فكان أوّل من دُفن فيه، وحزن النبي ﷺ لموته حزناً شديداً.

→

ص ٣٧٣ و٣٧٧ وراجع فهرسته؛ الخلاة، ص ٥٠؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٩٠-٩٥؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٤-٣٤٤ و٣٤٧ و٣٤٨-٣٥٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ٨٢؛ المعارف، ص ١١٠-١١٤ و١١٦ و١١٧؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٦٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١١٥؛ معجم زامباور، ص ١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٢٣ و١٢٤؛ منتخب التواريخ، ص ١٧٣-١٧٦؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٧٩٧ و٧٩٨؛ منهاج السنة، ج ٢، ص ١٨٦ و٣، ص ١٦٥؛ المورد، ج ٧، ص ١٨١؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٦، ص ٨٦ و٨٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١١٨٧ و١١٨٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٩٢ و٩٣؛ نسب قريش، راجع فهرسته؛ نفحات الانس، ص ٦٥٢؛ نمونه بينات، ص ٩٨ و٤٨٢ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٧٥١ و٧٥٩ و٨٥٣؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ١٤٠ و١٤١ و٤١٦؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته؛ وفيات الأعيان، راجع فهرسته.

## القرآن العظيم وعثمان بن مظعون

اجتمع هو وجماعة من المسلمين في داره وقرروا الصيام والقيام وعدم النوم على الفرش وأن لا يأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب إلى غير ذلك مما حلّله الله، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فزجرهم ونهاهم عن ترك الدنيا وطيباتها التي حلّ لها الله، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ .

ويقال: إن سبب نزول تلك الآية فيه كان مجيء زوجته حولاء بنت أبي أمية إلى عائشة بنت أبي بكر، وكانت شابة جميلة، فقالت لها عائشة: مالي أراك مُعَطَّلة؟ فقالت: ولمن أتزين؟ فوالله! ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فإنه قد ترهب، ولبس المسوح، وزهد في الدنيا.

فاخبرت عائشة النبي ﷺ بخبر زوجة المترجم له، فنزلت تلك الآية فيه .

ونزلت فيه الآية ٩٣ من نفس السورة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٨٦؛ اسباب النزول، للسيوطي-حاشية تفسير الجلالين، ص ٣٩٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٦٦؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-ج ٣، ص ٨٥-٨٩؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٨٥-٣٨٧؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٦٤؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢١٤؛ الاغانى، ج ١٤، ص ٩٩ و ١٠٠؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٠٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته (المغازي)، ص ٩٢ و ١٢٦ و ١٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٨ و ٣١١ و ٣٤٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٤١٥؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٤١١؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٨٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ٢١٠؛ تاريخ غزیده، ص ٢١٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٧٥؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٩٤؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٨٠؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٧٤؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٧٩؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢١٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٢، ص ٧٠؛ تفسير فوات الكوفي، ص ١٣٢؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٧٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٨٩؛ تفسير الميزان، ج ٦، ص ١١٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٦٤؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٤٩؛ تنوير المقباس، ص ١٠٠؛

## عدي بن حاتم الطائي

هو أبو ظريف، وقيل: أبو ظريف، وقيل: أبو وهب عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي، أخزم الطائي، الكوفي.  
من فضلاء صحابة رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً، شاعراً.  
كان قبل أن يُسلم من أشرف قومه وساداتهم ومن أجواد زمانه.  
وفد على النبي ﷺ في شهر شعبان سنة ٩هـ، وقيل: ١٠هـ، وقيل: ٧هـ، فأسلم،  
وكان نصرانياً، وأبوه حاتم الطائي المشهور بالجود والكرم.

تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٣٢٥ و ٣٢٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٦٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٦٠-٢٦٢ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦١؛ جمهرة النسب، ص ٩٧؛ جوامع الجامع، ص ١١٦؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ١٠٢-١٠٦؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٥٢ و ٤٨٥ و ج ٢، ص ٣١١ و ج ٣، ص ٦٥ و ١٨٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٧١٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٠٧؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٢٦٥ و ٨٦٠ و ج ٤، ص ١٨٧؛ الروض الاتف، ج ٣، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٣٣٣ و ج ٥، ص ٢٦٢؛ الروض العطار، ص ١١٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٦٠؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٥٣-١٦٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٧-١٧٩ و ٢٢٣ و ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٠ و ٣٥٠ و ج ٢، ص ٦ و ٨ و ٩ و ٣٤١؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٩؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٣٥؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٤٩-٤٥٤؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٣٩٣-٤٠٠؛ العبر، ج ١، ص ٦؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ٤٩ و ٥٠؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٤١؛ الكشاف، ج ١، ص ٦٧١؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ١٣٢ و ج ٣، ص ١٩٩ و ٢٠٨-٢١٠ و ٣٦٥؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٤٣ و ج ١٣، ص ٢٧٢ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ١٠٦؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٦٤؛ المحبر، ص ٧٤ و ٤٠٧ و ٤٧٤؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٥٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ معجم شعراء المرزبانى، ص ٢٥٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قریش، ص ٣٩٣؛ نقد الرجال، ص ٢٢٠؛ نمونه بینات، ص ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٦؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ١٧٠ و ١٧١ و ج ٢، ص ٥٤١.

لما اسلم أكرمه النبي ﷺ والقى له وسادة، وقال ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. قبل أن يعتنق الإسلام بعث النبي ﷺ سرية إلى طي؛ ليدعوهم إلى الإسلام، فانتقل عدي بأهله إلى الجزيرة، وقيل: إلى الشام، وترك أخته سفانة بنت حاتم، فأخذها المسلمون فأسلمت، ثم جاءت إلى عدي وشجّعته على القدوم على النبي ﷺ والقبول بما جاء به، فجاء معها إلى رسول الله ﷺ فأسلم وحسّن إسلامه.

بعد وفاة النبي ﷺ شهد فتوح العراق وواقعة القادسية والجسر وغيرها، وشهد مع خالد بن الوليد بعض فتوح الشام.

سكن الكوفة، وبنى بها داراً، وكان من خيار أصحاب الإمام أمير المؤمنين ﷺ، معرضاً عن عثمان بن عفان.

شهد مع الإمام أمير المؤمنين ﷺ حرب الجمل في البصرة، فقُتت عينه، وقُتل ابنه محمد، وقُتل له ابن آخر وهو يدافع عن الإمام ﷺ في حرب الخوارج.

شهد مع الإمام أمير المؤمنين ﷺ واقعتي صفين والنهر وان، وأبلى فيهما بلاء حسناً. دخل يوماً على معاوية بن أبي سفيان بعد استشهاده الإمام أمير المؤمنين ﷺ فقال له معاوية: ما فعلت الطرفات؟ يعني: أولاده، فقال: قُتلوا مع عليّ ﷺ، فقال معاوية: ما أنصفك عليّ قتل أولادك وبقي أولاده، فقال عدي: ما أنصفك عليّ إذ قُتل وبقيت بعده، فقال معاوية: أما إنّه قد بقيت قطرة من دم عثمان ما يمحوها إلا دم شريف من أشرف اليمن، فقال عدي: والله! إن قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وإن أسيفنا التي قاتلناك بها لعلّ عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا من الغدر فترأ لندين إليك من الشرّ شبراً، وإن حزّ الخلقوم وحشرجة الحيزوم لأهون علينا من أن نسمع المساءة في عليّ ﷺ، فسلمّ السيف يا معاوية لصاحب السيف، فقال معاوية: هذه كلمات حكّم فكتبوها، وأقبل على عدي مُحادثاً له كأنّه ما خاطبه بشيء.

ومن جلالته قدره وثباته على نصرته والدين يوم خطب الإمام الحسن المجتبيّ ﷺ، ودعا الناس إلى الخروج على معاوية والجهاد عليه ما تكلم أحد قط ولا أجابوه، فعند ذلك نهض المترجم له وقال: سبحان الله ما أقبح هذا المقام، ألا تُجيبون إمامكم

وابن بنت نبيكم ... إلى آخر مقالته، فخرج إلى النخيلة ثم تبعه الناس .  
 روى عن النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام وغيرهما أحاديث معتبرة، وروى عنه جماعة .

ولم يزل موالياً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته مُعادياً لأعدائهم حتى تُوفّي بالكوفة،  
 وقيل : بقرقيسيا أيام نهضة الثائر المختار الثقفي (ره) سنة ٦٧هـ، وقيل : سنة ٦٦هـ،  
 وقيل : سنة ٦٨هـ، وقيل : سنة ٦٩هـ، وعمره يومئذ ١٢٠ سنة، وقيل : ١٨٠ سنة .

### القرآن المجيد وعدي بن حاتم

جاء يوماً إلى النبي ﷺ هو وزيد الخير الطائي وقالوا : يا رسول الله ! إننا قوم نصيد  
 بالكلاب والبزاة، وإن كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمير والظباء والضب،  
 فمنه ما يدرك ذكاته، ومنه ما يُقتل فلا يدرك ذكاته، وقد حرّم الله الميتة، فماذا يحل لنا  
 منها؟ فنزلت جواباً لهما الآية ٤ من سورة المائدة : ﴿يسألونك ماذا أحلّ لهم قل أحلّ لكم  
 الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلّين...﴾<sup>١</sup> .

١ . الأخبار الطوال، راجع فهرسته؛ الاختصاص، ص ٦٤؛ أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير  
 الجلالين-ص ٣٣٤؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٥٦ و ١٥٧؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة، ج ٣،  
 ص ١٤١-١٤٣؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٩٢-٣٩٤؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٦٨ و ٤٦٩؛ الأعلام، ج ٤،  
 ص ٢٢٠؛ أعيان الشيعة، ج ٨، ص ١٤٢-١٤٤؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ امتاع الاسماع، ج ١،  
 ص ٥٠٩؛ أيام العرب في الإسلام، ص ١٤٣ و ١٤٩-١٥١ و راجع فهرسته؛ أيام العرب في الجاهلية،  
 ص ٦١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٠٨؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٩٨؛ البرصان والعرجان والعميان  
 والحولان، ص ٥٦٧؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٧٢ و ٧٥ و ٢٨٤؛ بهجة الآمال، ج ٥، ص ٣٣٩-٣٤٢؛  
 البيان والتبيين، ج ٢، ص ١٥؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٦٨٧ و ٦٨٨ (عهد الخلفاء الراشدين)،  
 ص ٥٤١ و ٥٤٥ (حوادث ووفيات سنة ٦١-٨٠هـ)، ص ١٨١-١٨٥؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٨٩-  
 ١٩١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢ و ج ٣، راجع فهرسته؛ تاريخ  
 الخلفاء، ص ٢١٤؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١١٢-١١٥ وبعدها؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧،  
 ص ٤٣؛ تاريخ گزیده، ص ١٥٣ و ٢٣٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، راجع فهرسته؛ تجريد أسماء الصحابة،  
 ←

- ج ١، ص ٣٧٦؛ التحرير الطاووسي، ص ٢١٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٢٧ و ٤٢٩؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ٥٨ و ٥٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١٠٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ١٤٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٦٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٦؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢١٠؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٦؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٥٠؛ تنوير المقباس، ص ٨٨؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٣٢٧ و ٣٢٨؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ١٥٠ و ١٥١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٩١؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٩٢٥؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٢٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٣١٦ و ٣١٧؛ ثمار القلوب، ص ٩٨ و ٣٧٩؛ جامع الاصول، ج ٩، ص ١١١؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٥٣٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٦، ص ٦٥-٦٧ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٣٩٨؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٠٢؛ حسن الصحابة، ص ٣٨؛ خزنة الادب، ج ١، ص ١٣٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٢٣؛ دائرة المعارف فارسي، ص ١٧٥١؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٥٢-٣٦٢؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٦٠؛ دول الإسلام، ص ٤٢؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ١١٦ و ج ٤، ص ٣٤٢ و ٣٩٧؛ رجال الحلبي، ص ١٣٠؛ رجال ابن داود، ص ١٣٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٣ و ٤٩؛ رجال الكشي، ص ٣٨؛ رغبتة الأمل، ج ٦، ص ١٣٥؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٤٠٢-٤٠٥؛ الروض المعطار، ص ١١٦ و ٥٧٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٦٩ و ١٧٠؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٦٢-١٦٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٨٧ و ٢٨٨؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٤، ص ١٢٣-١٢٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٢٥-٢٢٧ و ٢٤٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٧٤؛ شعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٣٧-٤١؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٤٧ و ٤٤٩ و ج ١٤، ص ١٧٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٦٣ و ٩٠٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦، ص ٢٢؛ العبر، ج ١، ص ٥٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٢٣٧-٢٣٩؛ عيون الاخبار، ج ١، ص ٢٢٥ و ٣٣٥ و ٣٣٧؛ الغارات، ج ٢، ص ٤٥٣-٤٥٥ و ٥٥٣ و ٨١٠؛ فتح البلدان، ص ٣٣٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٢٩٦ و راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ١١٧ و ج ٣، ص ٢٧؛ الكشف، ج ١، ص ٦٠٧؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٣٢ و ٣٣ و راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ٥٥٧؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ١٢ و ٨١ و ج ٢، ص ١٠٣ و ج ٣، ص ١٤٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٩٠ و ج ٣، ص ٤٥٩ و ٥١٣ و ج ٤، ص ٥١٧ و ج ٥، ص ٥١ و ١٨٧ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ١٣١؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٤٨؛ مجمع الرجال، ج ٣، ص ٨٨ و ج ٤، ص ١٣٦؛ مجمل التواريخ والنقص، ص ٢٥٥؛ المهجر، ص ١٢٦ و ١٥٦ و ٢٣٣ و ٢٦١ و ٣٠٢؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٤٢؛ مروج

## عدي بن زيد الجذامي

هو عدي بن زيد، وقيل: يزيد، وقيل: بيدي، وقيل: بداء، وقيل: بندي الجذامي، الحجازي، المدني.

أحد صحابة رسول الله ﷺ، حدّث عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة، كان يسكن المدينة المنورة، وكان قبل إسلامه نصرانياً يُتاجر الشام، وقيل: كان يهودياً.

### القرآن الكريم وعدي الجذامي

شملته الآية ٧١ من سورة آل عمران: ﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحقّ بالباطل...﴾. كان قبل أن يعتنق الإسلام يقول: نحن نعلم بأنّ الله لم يجعل آياتٍ ومعجزاتٍ لأيّ شخص بعد نبيّه موسى ﷺ، فللردّ عليه وتكذيبه نزلت فيه الآية ١٦٣ من سورة النساء: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والتبين من بعده...﴾.

خرج بديل بن أبي مريم - مولى عمرو بن العاص - مع عدي وقيم بن أوس الداري في تجارة إلى الشام، فمرض بديل وكتب كتاباً ذكر فيه ما معه وطرحه في متاعه ولم يخبر به صاحبيه، وطلب منهما أن يدفعا متاعه إلى أهله، فمات بديل ففتشوا متاعه فأخذوا إناء من فضة يزن ثلثمائة مثقال منقوشاً بالذهب؛ فغيباه، فلما سلّموا متاعه إلى أهله اطلعوا على الكتاب الذي في المتاع، فطالبا بهما بالإناء الفضي، فأنكرا علمهما به، فرفعوهما إلى النبي ﷺ، فدعاهما النبي ﷺ فاستحلفهما فحلفا. وبعد

الذهب، ج ٣، ص ١٣؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٤٤؛ المعارف، ص ١٧٧؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٧٣؛ معجم الثقات، ص ٣١٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١٣٤؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٨٧-٩٨٩؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٤٤؛ منتهى المقال، ص ٢٠٥؛ منهج المقال، ص ٢٢٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٨٠؛ نقد الرجال، ص ٢٢٠؛ الوجيزة، ص ٣٢؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٤٢٠؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٣١٠ و٣١١؛ وفيات الأعيان، ج ٦، ص ١٠٥؛ وقعة صفين، راجع فهرسته.



مُدَّة وجد الإناء بمكَّة عند جماعة، قالوا: إنا اشتريناه من عدي وتميم، فلما ظهرت خيانتها وكذبها حلف رجلان من ورثة بديل بأن الإناء لصاحبهما وأن شهادتهما أحق من شهادة عدي وتميم، فنزلت الآية ١٠٦ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ ...﴾<sup>١</sup>.

## عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ

هو أبو مسعود، وقيل: أبو يعفور عروة ابن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه الثقفي، وأمه سبيعة بنت عبد شمس القرشية.

١. اسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين، ص ١٨٨ و ٢٩٢ و ٤٠١؛ اسباب النزول، للراحيدي، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة-، ج ٣، ص ١٤٤؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٣٩١ و ٣٩٤؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٧٠ و ٤٧٢؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٤٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٧٦ و ٣٧٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٧ و ٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٥٠٧ و ٥٠٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٨٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٢٦؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٩١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٩٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ٧٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٣٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٨٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١١٣ و ١١٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٦، ص ٢١٣ و ٢١٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٨٤ و ٦٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٧ وفيه الحزامي بدل الجذامي؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٥٠؛ تنوير المقباس، ص ١٠٣؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ١٥٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٣٤٦ و ٣٤٧ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٢؛ جوامع الجامع، ص ١١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٦٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٣٤١ وراجع مفتاح التفاسير؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٠٢ و ٢١١؛ الكشف، ج ١، ص ٦٨٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٤٤ و ج ٣، ص ٧٩٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢٤٠ و ج ٣، ص ١٣١ و ج ٨، ص ٢٥٦ و ج ١٤، ص ٣٣٨ و ج ١٥، ص ١٠٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٩٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ مواهب الجليل، ص ١٥٩؛ نمونه بينات، ص ٢٦٠ و ٣٨٨ و ٥١٧.

صحابي جليل، عُرف بالكياسة والتدبير.

كان في الجاهلية من ذُهاة العرب ومن سادات قومه بالطائف، وكان فيهم محبوباً مُطاعاً.

أسلم على يد النبي ﷺ أيام صلح الحديبية، ثم طلب من النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه ويدعوهم إلى الإسلام، فقال له النبي ﷺ: **إِنَّهُمْ قَاتَلُوكَ، فَقَالَ: أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ.**

رجع إلى قومه وأخذ يدعوهم إلى اعتناق الإسلام، ونبذ عبادة الأصنام، فأخذوا يشاكسونه ويعاندونه، ثم احتدم الخصام والجدال بينه وبينهم، فأخذوا يرمونه بالنبال من كل جانب، فأصابه سهم وقتله، وذلك في السنة التاسعة من الهجرة.

سمعه - وهو في الرمق الأخير من حياته - يقول: **كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إليّ، فليس في إلا ما في الشهداء الذين قُتلوا في سبيل الله مع رسول الله ﷺ، فادفنتوني معهم، فدفنوه معهم.**

قال النبي ﷺ في حقّه: **إِنَّ مَثَلَهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ صَاحِبِ يَسٍ فِي قَوْمِهِ. وَشَبَّهَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ.**

### القرآن العظيم وعروة بن مسعود

نزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٣١ من سورة الزخرف: **﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾**. والمراد من الآية عظيم من أهل مكة، وهو الوليد بن المغيرة أو غيره، وعظيم من أهل الطائف، وهو المترجم له.

ونزلت فيهما الآية ٣٢ من نفس السورة: **﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾** ١.

١. الاحتجاج، ص ١٣٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ١١٢ و ١١٣؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٧٧ و ٤٧٨؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢٢٧؛ أعلام قرآن، ص ٦٨٠ و ٦٨١؛ الأغاني، ج ١٤، ص ١٤٠ و ج ١٩، ص ٧٩؛ أيام العرب في الإسلام، ص ٨١ و ٨٢؛ البداية والنهاية، ص ٤٠٥

## عزرائيل

من القاب ملك الموت عزرائيل، وقيل: عزرائل، وقيل: عزريل.  
وهو احد الملائكة الاربعة المقربين إلى الله عز اسمه، وله القاب آخر منها: مفرق

→ راجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ١٣٣؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٧-٦٦٩ وراجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٧٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦٩ و٤٦٩ و٤٧٠؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٩٧؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٥٣؛ تاريخ كزیده، ص ٢٣٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ١٩٥؛ تحويد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٨٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٣؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٤٠؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ تفسير الجلالين، ص ٤٩١؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٤٥؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٣٨٨ و٣٨٩؛ تفسير الطبري، ج ٢٥، ص ٤٠؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٥٠٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ١١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٧، ص ٢٠٩؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٨٣؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٢٨؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء الخامس والعشرون، ص ٨٥؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ٩٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٥٩٧ و٥٩٨؛ تنوير المقباس، ص ٤١٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٣٣٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٣١٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣٠٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٦٦ و٢٧٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٦؛ رغبة الأمل، ج ٥، ص ٣٠؛ الروض الانف، ج ٧، ص ٣٣١ و٣٣٢ و٣٧١؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٨٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٩٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٤١ و٤٢، ص ٣٢٧ و٣٢٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٥٠٣ و٥٠٤؛ العبر، ج ١، ص ١٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٩١؛ الغارات، ص ٣٥٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٠١-٢٠٣ و٢٨٣؛ الكامل، للمبريد، ج ٢، ص ١٠٥ و١٠٦؛ الكشف، ج ٤، ص ٢٤٧ و٢٤٨؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٧٨٤ و٧٨٥، ج ٣، ص ٤٨٠ و٤٨١؛ ص ٥٨ و٢٢٤ و٢٢٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٠٥ و٤٠٠ و٤٩٤ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠؛ ص ٨ و١٠؛ ص ٢٩٧ و٣١٣، ص ٥١٤ و٥١٥، ص ٥٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٢٠٩؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٧١؛ مجمل التواريخ والقصص، حاشية، ص ٤٥٥؛ المحبر، ص ١٠٥ و١٠٦ و٣٥٧؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٥؛ مواهب الجليل، ص ٦٥٠؛ نمونه بينات، ص ٦٩٨ و٦٩٩؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٦٤؛ الوفا بأحوال المصطفى عليه السلام، ج ٢، ص ٦٩٨.

الجماعات، وهادم اللذات، وقابض الأرواح، ومسكن الحركات وغيرها.

كلمة عزرائيل عبرية، ومعناها: نصرة الله.

يتّصف بصفات خاصة به منها: يملك جسداً ضخماً وواسعاً جداً، وكلّ جسده عين ولسان، وله أربعة آلاف جناح، وسبعون ألف رجل. مقرّه في السماء السابعة، وقيل في السماء الثانية، ويجلس على سرير تحته شجرة الحياة، وأمامه سجلّ بأسماء جميع ذوات الأرواح، فعند ما تصدر الأوامر إليه بقبض روح من الأرواح تسقط ورقة من تلك الشجرة، وعليها اسم من يراد قبض روحه.

يدّعي اليهود أنّ عزرائيل بنفسه موكل بقبض أرواح الأنبياء، وهناك ملائكة آخرون تحت سيطرته، يتولّون قبض أرواح سائر الناس.

وهناك من يقول: إنّ لكلّ إنسان ملك يتولّى قبض روحه، وهذا مستبعد.

يتصوّر بصور مختلفة عند أداء مهمّته، ولا يخشى الملوك والسلاطين، ولا تمنعه الحواجز والقلاع، ولا يراف بالشيخ الكبير، ولا بالطفل الرضيع، ولا يميّز بين الفقير والغنيّ والعالم والجاهل والعاقل والمجنون والمؤمن والكافر والصالح والطالح، فكأنهم عنده سواء في قبض أرواحهم.

عندما أوجد البارئ سبحانه الموت وصوّر ذلك للملائكة استوحشوا منه وذعروا إلاّ عزرائيل، فقابل عملية قبض الأرواح بكلّ برود وطمأنينة، فأتاها الله إليه عملية الموت وقبض الأرواح.

تمّ عملية قبض الروح بالدخول بإرادة الله في جسد من يريد قبض روحه، ثمّ يسلم تلك الروح إن كان صاحبها مؤمناً صالحاً إلى الملائكة لكي يحملوها إلى السماء السابعة، ثمّ يعيدونها إلى قبر المتوفّى.

ويقال: ينتزع روح من يريد قبض روحه بواسطة رمح مسموم يحمله معه لذلك، وهناك أشخاص لم يتسنّى له قبض أرواحهم لحدّ الآن وهم: نبيّ الله إدريس عليه السلام، وقد تراءى له عزرائيل شخصياً، ونبيّ الله إلياس عليه السلام، ونبيّ الله الخضر عليه السلام، ونبيّ الله عيسى بن مريم عليه السلام.

وعن النبي الأعظم ﷺ قال: «لما أسري بي إلى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور، لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، مقبلاً عليه كهيشة الحزين، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا ملك الموت، مشغول في قبض الأرواح، فقلت: ادني مني يا جبرئيل لا كلمه، فادناني منه، فقلت له: يا ملك الموت، أكل من مات أو هوميّت فيما بعد أنت تقبض روحه؟ قال: نعم، قلت: وتحضرهم بنفسك؟ قال: نعم، وما الدنيا عندي فيما سخرها الله لي ومكّنتني منها إلا كالدرهم في كفّ الرجل يقبّها كيف يشاء، وما من دار في الدنيا إلا وأدخلها في كل يوم خمس مرّات، وأقول إذا بكى أهل البيت على ميتهم: لا تبكوا عليه، فإنّ لي عودة وعودة حتّى لا يبقى منكم أحد. فقال رسول الله ﷺ: كفى بالموت طامةً يا جبرئيل، فقال جبرئيل: إنّما بعد الموت أطم وأعظم من الموت».

وسئل رسول الله ﷺ كيف يتوفّى ملك الموت المؤمن؟ فقال ﷺ: «إنّ ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من الموتى».

### القرآن العظيم وملك الموت

نزلت فيه الآية ١١ من سورة السجدة: ﴿قُلْ يَتُوقَاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ...﴾  
وشملته الآية ٥ من سورة النازعات: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾.

١. الاختصاص، ص ٣٤٥ و ٣٥٩؛ اعلام قرآن، ص ٥٩٠-٥٩٣؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ٧٧٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٤٢؛ البرهان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٨٢ و ٢٨٣؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٣٩٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ گزيده، ص ٢٠؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٢٩٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٠٠؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٨٢؛ تفسير شبر، ص ٣٦٩ و ٣٩٥؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٦١ و ٦٢؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٢٨٣؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٥٣ و ٥٥٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٦٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٥٩؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٣٥٧؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ٢٢٣-٢٢٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٣٨ و ١٤، ص ٩٣ و ٩٤ و ج ١٩، ص ١٩٤ و ج ٢٠، ص ١٣٠؛ حياة الحيوان ذيل الصفحة ٤٣ من الجزء الثاني، دائرة المعارف، لفرید ←

## العزّي

اسم عربي لصنم مشهور لدى عرب الجاهلية كقريش وطبي وخزاعة وخطفان، وكانوا يسمّونه بأسماء آخر، كعوذى وناتي وغيرها.

كانوا يعبدونه ويقدّسونه ويتبرّكون به، ويُسَمّون أولادهم بعبد العزّي، ويقسمون به، ويزورونه ويحجّون إليه، ويقومون له المراسم والمناسك، ويقدمون له القرابين. كانوا يعتقدون بأنّه مصدر لشفاء أمراضهم وحلال لمشاكلهم.

اختلف المؤرّخون والمحقّقون في هيئته، فمنهم من قال: إنّ كان على هيئة امرأة من حجر، تمثّل بنتاً من بنات الله، وقال آخرون: كان على هيئة شجرة.

أوّل من عبده وألّهُه كان ظالم بن أسعد، وأوّل من بنى عليه بيتاً وعيّن له سدنة وحرّاساً قبيلة غطفان، فكان سدنته من بني شيبان بن جابر من بني سليم.

كان المعبد الذي يضمّه يقع في وادي نخلة الشامية، فوق وادي العرق في شعب يُدعى سقاماً بوادي حراض بين مكّة والطائف، واختاروا ذلك المكان لتواجده؛ ليكون حرماً له، مقابل حرم الكعبة.

كان له عبدة يريدون خارج شبه جزيرة العرب كالشام والحيرة وغيرها، وكان بعض ملوك اللخميّين والناذرة يألّهونه ويعبدونه، وهناك من المؤرّخين من وحدّ بينه وبين عشتار ملكة النار عند البابليّين.

ولم يزل يُعبد من قبل جماهير غفيرة من العرب حتى جاء الدين الإسلامي الحنيف وأخذ يدعو إلى عبادة الله الواحد الأحد، ويحارب كلّ معبود سواه، ويقف في وجه

→  
 وجددي، ج ٦، ص ٤١٧؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٧٢-١٧٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥٤٨؛  
 فرهنگ معین، ج ٥، ص ١١٧٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ٤، ص ٢٣٤٧؛ الکشاف، ج ٣، ص ٥٠٩؛  
 کشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٥٣٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٢٢٤؛  
 مجمع البیان، ج ٨، ص ٥١٤؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٩، ص ٤٢٨ و ٤٣٣-٤٣٦؛ الموسوعة العربية  
 المیسرة، ص ١٢١١.

التقاليد والعادات الجاهلية السخيفة، فعند ذاك أمر النبي الأكرم ﷺ خالد بن الوليد بان يكسر العزى ويحطمه، ويهدم المعبد الذي هو فيه، فنقذ خالد أوامر النبي ﷺ، وقضى عليه؛ وأرسله إلى مزبلة التاريخ، وسادنه يومئذ كان دبية بن حرمس السلمى.

## القرآن العظيم والعزى

جاء ذكره ضمن الآية ١٩ من سورة النجم: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ...﴾<sup>١</sup>.

### عزير بن شرحيا

هو عزير، أو عزرا بن شرحيا، وقيل: سروخا، وقيل: سروحا، وقيل: جروة، وقيل: سوريق بن عديا من سلالة هارون اخي موسى بن عمران عليه السلام، وكان يُلقب

- 
١. الاضنام، ص ١٧-٢٧؛ اعلام قرآن، ص ٤٣١-٤٣٤؛ الاغانى، ج ١٤، ص ٢١؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٨؛ بلوغ الارب، ج ٢، ص ٢٠٣؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ١٧٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١١ و ٣٩٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٤٢٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٦١؛ تفسير اليبضاوي، ج ٢، ص ٤٤٠؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٤ و ٥٢٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ١٥٨؛ تفسير شبر، ص ٥٢٦؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٩٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٧، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ١٧٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٢٩٦؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٣٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٥٤؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥٩؛ تنوير المقباس، ص ٤٤٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٧، ص ٩٩ و ١٠٠؛ الحيوان، ج ٤، ص ٤٨٤ و ج ٦، ص ٢٠١؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٢٦؛ الروض المطار، ص ٥٧٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨٦ و ٣٤٠ وغيرها؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٧٤؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٣٤٩؛ الكشاف، ج ٤، ص ٤٢٢ و ٤٢٣؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ٣٦٢ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٢٢٢؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٦٤ و ٢٦٦؛ المحبر، ص ١٢٤ و ٣١١ و ٣١٥؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ١٢٧؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٥٤ و ١٥٥؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ١١٦-١١٨؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٣٤٥؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٨٢٨؛ مواهب الجليل، ص ٧٠١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٢١١.

بالسوفر، ومعناه: الكاتب، وعزير اسم أعجمي.

أحد أنبياء وأحبار وكهان وقادة بني إسرائيل، عُرف بالصلاح والعبادة والزهد واستجابة الدعاء، وكان أعلم الناس بالتوراة، وأحفظهم لها، وكان اليهود يقدّسونه ويجلّونه. كان يعيش في بابل سنة ٤٥٧ قبل الميلاد، وقيل: كان عصره بعد هلاك نبوخذ نصر، وقيل: كان مُعاصراً للملك أردشير الساساني ذي الأكتاف ملك بلاد فارس، وقيل: كان عهده فيما بين سليمان عليه السلام وعيسى عليه السلام، وقيل: كان مُتواجداً في عصر موسى بن عمران عليه السلام.

قيل: إنّه كان من الإسرائيليين الذين سباهم نبوخذ نصر إلى بابل وهو صبيّ ولما بلغ الأربعين من عمره آتاه الله الحكمة وبعثه للنبوّة.

أماته الله مائة عام ثم بعثه إلى بني إسرائيل، بعد أن رجعوا من أسر بابل إلى فلسطين بعد هلاك نبوخذ نصر، وقيل: كان قائد الإسرائيليين عند عودتهم إلى ديارهم. قبض الله روحه وهو ابن ٤٠ سنة، وبعد أن مرّت على وفاته مائة عام أحياه الله من جديد كهيته يوم وفاته، فأتى إلى منزله ببيت المقدس، وكان كل شيء قد تغيّر في مدينته، ولما وصل إلى المنزل طرق الباب، فخرجت إليه عجوز عمياء عمرها ١٢٠ سنة، وكانت أمّه في بيته، وكان عُمرها حين فارقتها ٢٠ سنة.

عرّف نفسه لها، وقال: أنا عزير، أماتني الله ١٠٠ سنة ثم بعثني، وأنا الآن حيّ أرزق، فانكرت ذلك في بادئ الأمر، ثمّ قالت: كان عزير مُستجاب الدعوة، فإن كنت حقاً هو بنفسه فادعوا الله أن يرّد عليّ عيني حتى أراك.

فدعا عزير ربّه وطلب إعادة البصر إليها، فاستجاب الله دعاءه فأبصرت، فنظرت إليه وقالت: أشهد أنّك عزير، ثمّ أسرع إلى مجالس وأندية الإسرائيليين، وأخذت تُنادي: هذا عزير قد رجع إليكم، وكان بينهم ابن لعزير، وهو شيخ وعمره ١١٨ سنة، فكذبوها في البداية ثم انطلقوا إلى دار عزير، فلما شاهدوه لم يعرفوه، ثم تقدّم ابنه وقال: كان لأبي شامة سوداء بين كتفيه، فلما كشف عن كتفيه صدّقه ابنه.

أما بقية الإسرائيليين الذين جاءوا لرؤيته قالوا: حدّثنا شيوخنا بأنّ أحفظ الناس



للتوراة كان عزيز، وقد أحرقت التوراة من قبل نبوخذ نصر ولم يبق فينا من يحفظها، فإن كان هذا حقاً هو عزيز فليقرأ لنا التوراة ويكتبها، فإلههم الله ذلك، وتذكر التوراة، فأخذ يقرؤها لهم من أولها إلى آخرها، بدون أي زيادة أو نقصان، فلما سمعوا وشاهدوا ذلك منه - وهم مجتمعون حوله بدير حزقيل - قالوا: عزيز ابن الله، وأول من قال ذلك هو قورس، ويقال: إن بعض يهود المدينة المنورة لقبوه بلقب ابن الله.

كان يجلس مع أولاده - وهم شيوخ - وهو ابن الأربعين، وهناك رواية تقول: إن عزيزاً انتابه الفزع والحزن لفقدان التوراة بعد أن أحرقتها نبوخذ نصر، فأرسل الله ملكاً على هيئة شيخ فاعطاه حبة فحم فبلعها، وقيل: شربة من الماء فشربها، وبمجرد أن دخلت الحبة أو دخل الماء في جوفه تذكر التوراة بحذافيرها، فقام بتلاوتها وكتابتها وتدوينها، فصدقه وآمن به أكثر الإسرائيليين.

قام بخدمات جليلة، منها: إصلاح الديانة اليهودية من الأخطاء والانحرافات، ودون الوقائع التاريخية بصورة صحيحة ومنتقنة، وأسس كنيسة لعبادة اليهود، وجمع أسفار التوراة ودونها، وأدخل الأحرف الكلدانية عوضاً من العبرانية القديمة.

ينسب إليه بعض الأسفار، كسفر عزرا، وسفر الأيام، وسفر نحemia.

ولم يزل يعيش بين الإسرائيليين معزراً مكرماً حتى توفي بدمشق، ودفن فيها.

وهناك من المؤرخين والمحققين من قال: إن الذي أماته الله مائة عام هو نبي الله أرميا عليه السلام أو غيره، وليس بعزير، وأما الرواية التي ذكرناها سابقاً حول وفاته ومقابلته لأمة غير منسجمة. والله أعلم.

## القرآن الكريم وعزير

﴿أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ...﴾ البقرة ٢٥٩.

﴿وقالت اليهود عزير ابن الله...﴾ التوبة ٣٠.<sup>١</sup>

١. الاحتجاج، ص ٢٣؛ الاختصاص، ص ٣٤٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٤٣؛ اعلام قرآن،

ص ٤٣٥-٤٣٩؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ٧٧٦؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٥٠٢-٥٠٥؛ البده والتاريخ،

ج ٣، ص ١١٥ و ١١٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٤٠-٤٣؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨١؛  
 تاج العروس، ج ٣، ص ٣٩٦؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٤٩-٣٥٢؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢،  
 ص ٧٤٦-٧٥١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣٢ و ١٣٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٣٥ و ١٣٦ و  
 ١٤٤ و ١٩٦؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٥٤٧ و ٥٥٦؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٥؛ تاريخ گزیده،  
 ص ٥١؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٦٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٢٠ و ٣٢٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥؛  
 تفسير البحر المحیط، ج ٢، ص ٢٩٠ و ٣١؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٤٩ و ٢٤٩ و ١١٦؛  
 تفسير البضاوي، ج ١، ص ١٣٦ و ٤٠٢؛ تفسير الجلالين، ص ٤٣ و ٦٠؛ تفسير ابي السعود، ج ١،  
 ص ٢٥٢ و ٤٤، ص ٥٩؛ تفسير شبر، ص ١٩١؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٦٤-٢٦٩ و ٢٦٩، ص ٣٣٥؛  
 تفسير الطبري، ج ٣، ص ١٩ و ٢٠ و ١٠، ص ٧٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٤١ و ٢، ص ٨٦؛  
 تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٤٥١ و ٢، ص ٥٧٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٧، ص ٣٠ و ١٦،  
 ص ٣٣-٣٥؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٩٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣١٥ و ٢، ص ٣٤٩؛  
 تفسير المراغي، المجلد الاول، ج ٣، ص ٢٤ و المجلد الرابع، ج ١٠، ص ٩٨؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٣٧٨  
 و ٩، ص ٢٤٣ و ٢٤٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٠٤؛ تنوير المقباس، ص ٣٧؛ التوحيد، ص ٣٧٧؛  
 التوراة، ص ٦٢٣-٦٣٧ و ٦٤٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٨٩ و ٨، ص ١١٦ و ١١٧ و راجع  
 فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٤٧ و ١٧٧؛ حيايت القلوب، ج ١، ص ٣١٦-٣١٩؛ دائرة معارف فريد  
 وجدي، ج ٦، ص ٤١٧؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٧٣؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣٣١  
 و ٣، ص ٢٢٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٧٩ و ٤، ص ٤٠١؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٨٤؛ عرائس  
 المجالس، ص ٣٠٩ و ٣١٠؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١١٧٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ٤، ص ٢٣٤٩؛ قاموس  
 الكتاب المقدس، ص ٦٢١ و ٦٢٢؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٨٢-٤٨٤؛ قصص الانبياء،  
 للراوندي، ص ٢٤٠؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٢٣-٣٣٠؛ قصص قرآن، للبلاغي،  
 ص ١٩٨-٢٠٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦-٨؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى،  
 ص ١٨٨-١٩١؛ قصص قرآن مجید، للسور آبادي، ص ٢١ و ٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٧٠  
 و ٣١٥؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢٦٣؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٧٠٦-٧٠٩ و ٤، ص ١١٧ و راجع  
 فهرسته؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٥٦٣ و ٥، ص ١٤٥ و ١٤، ص ٤٨٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤،  
 ص ٢٢٤ و ٢٣٣؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٠٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٣٩-٦٤١ و ٥، ص ٣٦؛

### عزيز مصر

كان المصريون القدامى يمنحون لقب العزيز ملوكهم ورجال دولتهم، فشمّل ذلك اللقب زوج زليخا صاحبة نبيّ الله يوسف عليه السلام.

فهو فوطيفار بن رويحب، وقيل: رجيب، وقيل: روحيب العماليقيّ القبطي، وقيل: اسمه كان بوتيفار، وقيل: اظفير، وقيل: اطفين، وقيل: اظفير، وقيل: اظفير، وقيل: فوطيفار، وقيل قطفير، وفوطيفار اسم مصريّ معناه: عطية الله الشمس.

كان رئيساً لوزراء مصر في عهد الملك الريّان بن الوليد العماليقيّ، وعيّنهُ الملك -بالإضافة إلى رئاسة الوزارة- نائباً عنه ومشرفاً على خزائن مصر، وقائداً للشريطة، ومتصدياً لأمر السجون، ورئيساً لأركان الجيش.

كان عاقلاً مدبراً محبباً للعمران، أديباً عادلاً عرف بالفراسة والشجاعة.

كان عنيباً لا يأتي النساء، وكان ذلك من الأسباب التي دعت زوجته زليخا مرادة نبيّ الله يوسف عليه السلام، وذكرنا قصتها مع يوسف عليه السلام في ترجمة زليخا ونبيّ الله يوسف عليه السلام. كان ينصب له سرير من فضة في قصر الملك الريّان ويجلس عليه، فيخرج الوزراء والكتاب ويجلسون بين يديه.

اشترى نبيّ الله يوسف عليه السلام من مالك بن ذعر، فربّاه في بيته حتّى شبّه، فكان من شأنه مع يوسف عليه السلام وزليخا ما فصلناه في ترجمة زليخا ونبيّ الله يوسف عليه السلام والذي انتهي بزجّ يوسف عليه السلام في السجن، وبعد أن تعرّف الملك الريّان على يوسف عليه السلام ودكائه

→

مجمّل التواريخ والقصص، ص ٩٢ و ٢١٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٢؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ المعارف، ص ٢٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٣٣٣؛ العرب، ص ٤٥٢ و ٤٥٣؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٨٢٧؛ مواهب الجليل، ص ٥٤ و ٢٤٥؛ المورد، ج ٤، ص ٩٤.

وحسن سریرته وبرأته من التهم التي ألصقها المترجم له به وسجنه اصدر امرأ بإطلاق سراحه، وإناطة جميع أمور الدولة إليه، وأمر بعزل المترجم له من مناصبه، وجعلها بعهدة يوسف عليه السلام.

ولم يزل المترجم له مطروداً من البلاط الملكي حتى مات، وبعد موته تزوج يوسف عليه السلام من زليخا فأنجبت له اولاداً.

### القرآن الكريم وعزیز مصر

أما الآيات التي تحدت عنه فهي:

يوسف ٢١ ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لا مراثة آكرمي مثواه...﴾.

يوسف ٢٨ ﴿فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدك...﴾.

يوسف ٢٩ ﴿يوسف أعرض عن هذا واستغفر لي لذنبك...﴾.

أما الآيات التي ذكرته فهي:

يوسف ٢٥ ﴿والفيا سيدها لذا الباب...﴾.

يوسف ٣٠ ﴿وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه...﴾.

يوسف ٥١ ﴿قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه...﴾.

١ . الانبياء، للعالمى، ص ١٨٣-١٨٥ و ١٨٨ وبعدها؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٦٧؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٦٨؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٦٩ و ١٨٨ و ١٨٩؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧-١٣٩ وبعدها؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ص ٤٠١ و ٤١٥-٤١٧؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ١٠٨-١١٤ و ١١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٦٤ و ٦٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٣٧؛ تاريخ گزیده، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير البحر المحیط، ج ٥، ص ٢٩٢؛ تفسير البيضاوى، ج ١، ص ٤٧٩ و ٤٨٠؛ تفسير الجلالين، ص ٢٣٧؛ تفسير ابي السعود، ج ٤، ص ٢٦٢؛ تفسير شبر، ص ٢٤١؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ١٢؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ١٠٤؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٣، ص ١١٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٨، ص ١٠٨؛ تفسير القمى، ج ١، ص ٣٤٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٤؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ١٩؛

## عطاردين حاجب

هو أبو بكرمة عطاردين حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك التميمي. سيد بني تميم في الجاهلية، ومن اشراف ورؤساء قومه، ومن خطبائهم وشعرائهم.

وفي الجاهلية وفد على كسرى ملك فارس، وطلب منه قوس أبيه الذي كان عنده، فردّها إليه وكساه حلّة ديباج.

اسلم في السنة التاسعة من الهجرة، فاستعمله النبي ﷺ على صدقات بني تميم. وبعد وفاة النبي ﷺ صدق وأمن بسجاح التميمية التي ادّعت النبوة، ثم رجع عن

التفسير المبين، ص ٣٠٥؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الثاني عشر، ص ١٢٥؛ تنوير المقباس، ص ١٩٥؛ التوراة، سفر التكوين - الاصحاح، ص ٣٩ و ٥٤ و ٥٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٩، ص ١٥٨ - ١٦٠؛ جوامع الجامع، ص ٢١٥؛ الخطط المقرزية، ج ١، ص ٢٤٧؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ٣، ص ٧٥٩؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن، ص ٢٥٣؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٢٢٥ - ٢٢٨؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ١١ و ١٢؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٢؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ٣٥٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٦٩٩؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٨٥؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٨٣ و ٨٤؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٥٣؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٢٨ و ٣٤٤؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١٢٢ و بعدها؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٨٦؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ١٥٠ - ١٥٢ و راجع فهرسته؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جادالمولى، ص ٨٥ و ٨٨ و ٩٣ و بعدها؛ قصص قرآن، للمحلاتي، ج ١، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٦٣ و بعدها؛ قصصهائى قرآن، ص ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٤١ و ١٤٧؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٣٤ - ٣٦ و ٧٥ و ٨٧؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٢٣٥ و ج ٦، ص ١٧٥ و ج ٧، ص ١٦ و ج ١٢، ص ٤٠٤؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٣، ص ٥٠٠ و ج ٣٤، ص ٢٣٥؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٣٣٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٥؛ المدحش، ص ٨٧؛ مع الانبياء، ص ١٦١ و ١٦٥؛ المنتظم، ج ١، ص ٣١١ - ٣١٤؛ مواهب الجليل، ص ٣٠٥؛ النبوة والانبياء، ص ٢٦٥.

ارتداده إلى الإسلام، وقال في سجاح:

اضحت نبيتنا أنثى نظيف بها  
واضحت انبياء الناس دُكرانا  
فلمعنة الله رب الناس كلهم  
على سجاح ومن بالكفر اغوانا

حضر واقعة القادسية سنة ١٥هـ، وقيل: سنة ١٦هـ، ولم يزل حتى توفي بعد سنة ٢١هـ، وقيل: حدود سنة ٢٠هـ.

### القرآن المجيد وعطاردين حاجب

في السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة جاء هو مع أشرف قومه إلى النبي ﷺ وهو في إحدى حجرات أزواجه، فأخذ عطاردين وبعض قومه ينادون النبي ﷺ من وراء حجرات أزواجه، فخرج ﷺ إليهم، فطلبوا المفاخرة معه، فسمع لهم، فوقف المترجم له وألقى خطبة غراءً فصيحة، فلما أتم كلامه أمر النبي ﷺ ثادبن قيس أن يرد عليه ففعل، ثم وقف شاعر بني تميم الزبرقان بن بدر وألقى أبياتاً يفتخر فيها على النبي ﷺ والمسلمين، فأمر النبي ﷺ حسان بن ثابت أن يرد عليه ففعل، وبعد نقاش طويل بين النبي ﷺ وأصحابه وبين عطاردين وأعيان قومه أسلم المترجم له ومن معه من بني تميم، وأهدى إلى النبي ﷺ ثوباً من الديباج كان كسرى قد أهداه إليه.

وبعد مناداة عطاردين وقومه للنبي ﷺ من وراء حجرات أزواجه وقبل أن يسلموا نزلت فيهم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

وكذلك نزلت فيهم الآية ٥ من نفس السورة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>١</sup>.

١ . الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ١٦٥ و ١٦٦؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ٤١١؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٨٣ و ٤٨٤؛ الاعلام، ج ٤، ص ٢٣٦؛ الاغانى، ج ٤، ص ٨؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٢٤٢؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٣٨ و ٤٢ و ج ٦، ص ٣٢٤ و ج ٧، ص ٣٩؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٣٢٨؛

## عقبة بن أبي معيط

هو أبو الوليد عقبة بن أبي معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي، وأمّه سالمة بنت أمية السلمية، من رؤساء ومقدمي قريش في الجاهلية.

عاصر النبي ﷺ عند بزوغ الدعوة الإسلامية، فوقف في وجه النبي ﷺ والمسلمين وقابلهم بأشد الأذى والعدوان.

كان من أشد عباد الله كفراً وعتاداً، وأكثرهم بغياً وحسداً وهجاءً للنبي ﷺ والإسلام والمسلمين، متجاهراً في ذلك. تزوج عثمان بن عفان ابنته أم كلثوم.

شارك الكفار في واقعة بدر الكبرى سنة ٢هـ، ولم يزل يحارب حتى قتله خبيب وبلال، وقيل: قتله رفاعة بن رافع، وقيل: عاصم بن ثابت بالصفراء، وقيل: بعرق الظبية، وهناك من جزم بأن قاتله كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وبعد مقتله صلبوه، فكان أول من صلب في الإسلام.

تاج العروس، ج ٢، ص ٤٢٦؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٢٩؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٦٧٥ و ٦٧٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩٦ و ٤٥٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٧٠ و ٤٩٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٩؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٨٢؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٥٣؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٣٢؛ جمهرة النسب، ص ١٩٨؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٧؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٣٤٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٠٦ و ٢٠٧؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٢٩٤ و ج ٢، ص ١٦١؛ العقد الفريد، ج ١، ص ١٨٥؛ الغارات، ج ١، ص ١١٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٨٧ و ٣٥٦ و ٤٥٦ و ٤٨٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٣١٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٦؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٧٥ و ٩٧٦؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٨٤٧؛ نمونه بينات، ص ٧٣٩ و ٧٤٠.

### القرآن المجيد وعقبة بن أبي معيط

في أحد الأيام جاء المترجم له وجماعة من رؤساء قريش إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا له: أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً صلى الله عليه وآله قد آذانا وأذى آلها، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلها، ولدعه وإلهه، فدعاه أبو طالب عليه السلام فجاء صلى الله عليه وآله، فقال له أبو طالب عليه السلام: هؤلاء قومك وبنوعمك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «ماذا يريدون؟» فقالوا: نريد أن تدعنا وآلها وتدعك وإلهك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «أرايتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟» فقال أبو جهل: نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: «قولوا لا إله إلا الله» فأبوا واشمازوا وقالوا: لتكفن عن شتمك آلها أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك؛ فانزل الله سبحانه الآية ١٠٨ من سورة الأنعام: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ...﴾.

وشملته الآية ١٨٧ من سورة الأعراف: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي...﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ...﴾. مرة صنع المترجم له طعاماً ودعا إليه النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «لا احضره حتى تشهد أن لا إله إلا الله» ففعل عقبة، فقام النبي صلى الله عليه وآله معه، فقال له أمية بن خلف: اقلت كذا وكذا؟ فقال: نعم، إنما قلت ذلك لطعامنا، فنزلت فيه الآية ٢٧ من سورة الفرقان: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾.

وللمقارنة بينه وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام نزلت الآية ١٨ من سورة السجدة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمد: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾. قال يوماً: إن النبي صلى الله عليه وآله أبترو وليس له ولد، فنزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر:



## ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ١.

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٦٣؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٤٣٩ و ٦٠٩ و ٦١٤ و ٦١٦ و ٦٣٥؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٥٠؛ اسباب النزول، للمواحدى، ص ١٨١ و ٢٧٦؛ الاعلام، ج ٤، ص ٢٤٠؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٩؛ الاغانى، ج ١، ص ١٠ و راجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٠٦؛ بلوغ الارب، ج ٣، ص ٣٣٥؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ١٤٢ و ٢١٢ و ٢١٥-٢١٧ و (المغازي)، ص ٥١ و ٦٤-٦٦ و ١٢٥ و ١٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٤٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩٠ و ٤١١ و ٤١٣ و ٤٣٠ و ٦٣٢ و ج ٣، ص ٤؛ تاريخ كزيبه (فارسي)، ص ١٤٣؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٤ و ٤٦؛ التبيان فى تفسير القرآن، ج ٧، ص ٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٩٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ١٣٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، ج ٦، ص ٢١٣ و ٢١٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٧٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٤، ص ٧٥ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣١٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، ج ١٩، ص ٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٢٠٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٣٠٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٣٣٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٢٥ و ٢٦ و راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ١١٤؛ جمهرة النسب، ص ٥١ و ١٢٩؛ الحيوان، ج ٤، ص ١٦١؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٦٨ و ٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الايزار، ج ١، ص ١٧٨؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٩٣ و ج ٥، ص ٨٥ و ١٨٤ و ١٨٥؛ الروض المعطار، ص ٣٦٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٠٩ و ٢١٠؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٣٦١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ٢٠٢ و ٢١١؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٣ و ٤٧٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٢٢ و ٣٨٧ و ج ٢، ص ٥٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٦٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٩؛ العبير، ج ١، ص ٤٥؛ الفارات، ج ٢، ص ٥١٨ و ٥٥٣ و ٦٠٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٢؛ الكامل فى التاريخ، ج ٢، ص ٧٢ و ٧٤ و ١٣٠ و ١٣١ و ج ٣، ص ٧٢؛ الكشف، ج ٣، ص ٢٧٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار (فارسي)، ج ٧، ص ٢٨ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٩ و ١٩٨ و ج ١١، ص ٧٢٣ و ج ١٣، ص ٣٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٣٥٤؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٦٠ و ٢٦١ و راجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ١٥٣ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٧٤ و ٤٧٨؛ معجم ما استعجم، ج ٣، ص ٩٠٣؛ المغازي، ج ١، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص ٤٧٣؛ نسب قريش، ص ١٣٨

## عقيل بن أبي طالب

هو أبو يزيد وأبو عيسى عقيل بن أبي طالب عبد مناف، وقيل: عمران بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، الهاشمي، المكي، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

صحابي جليل، ومن أشرف ووجوه بني هاشم في الجاهلية والإسلام، وابن عم النبي ﷺ، وأحد أخوة الإمام أمير المؤمنين ﷺ. ولد قبل ولادة النبي ﷺ بعشر سنين.

عرف بفصاحة اللسان وسرعة الجواب المسكت للخصم، وكان من أعلم الناس بالنسب وأيام العرب، وكان يكثر من ذكر مثالب قريش، فعادوه ونسبوا إليه تهماً كثيرة.

كان من جملة حكّام وقضاة قريش في الجاهلية، وكان حسن المحاوره لطيف الطبع، كاتباً.

أسلم قبل صلح الحديبية، وهاجر في السنة الثامنة من الهجرة إلى النبي ﷺ في المدينة، وشهد غزوة مؤتة وحنين وثبت فيهما.

اشترك في واقعة بدر مع المشركين مكرهاً، فأسره عبيد المقرن، وأسر عمه العباس بن عبد المطلب، فافتدى العباس نفسه وعقيل فأطلق سراحهما.

قال النبي ﷺ في حقّه: «إني أحبّك يا عقيل حبيبن: حباً لك وحباً لحبّ أبي طالب ﷺ لك، وإنّ ولدك لمقتول في محبة ابني الحسين ﷺ، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون... إلى آخر الحديث، وفي هذه الرواية يشير النبي ﷺ إلى ولده مسلم ﷺ الذي أرسله الإمام الحسين بن علي ﷺ إلى الكوفة في سفارة إلى أهلها الذين طلبوا من الإمام ﷺ التوجّه إليهم؛ لإنقاذهم من شرور

يزيد بن معاوية وعمّاله، فقتله عبيدالله بن زياد في الكوفة .

وفي أيام حكومة عمر بن الخطاب كان من جملة الذين كتبوا ديواناً باسم ديوان العساكر الإسلامية على ترتيب الأنساب .

وفي عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يتوقع من الإمام بان يغدق عليه الأموال والمنح، ولكن الإمام عليه السلام كان يعامله معاملة سائر المسلمين في العطاء والمنح، ولما كان يلحّ على الإمام عليه السلام في ذلك فكان يجيبه قائلاً: «أنا أمرني أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد أتمنوني عليها؟» وقصة الحديد المكواة التي قرّبها الإمام عليه السلام إليه أشهر من أن تذكر .

فلما رأى التزام الإمام عليه السلام بالحقّ والمساواة بين الرعيّة تخلّف عنه، وقصد معاوية بن أبي سفيان طمعاً في عطائه وبرّه، فلما دخل على معاوية قال له: لولا علمك بأنّي خير لك من أخيك عليّ عليه السلام لما أقمت عندنا، فقال عقيل: أخي خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنياي، وقد آثرت دنياي .

وفي أحد الأيام قال له معاوية: يا أبا يزيد كيف تركت عليّاً وأصحابه؟ فقال عقيل: كأنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله إلا أنّي لم أر رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم، وكأنّك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه إلا أنّي لم أر أبو سفيان فيكم .

طلب منه معاوية أن يعلن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، فصعد عقيل المنبر وقال: أيّها الناس إنّ أمير المؤمنين معاوية أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فالعنوه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ثمّ نزل عن المنبر .

فقال له معاوية: يا أبا يزيد من لعنت؟ قال عقيل: والله ما ازددت حرفاً ولا نقصت آخر، والكلام إلى نيّة المتكلّم .

ودخل يوماً على معاوية وقد كفّ بصره، فاجلسه معاوية على سريره وقال: أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال عقيل: وأنتم معشر بني أمية تصابون في بصائركم .

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أحاديث، وروى عنه جماعة .

ولم يزل حتى كفّ بصره، فتوفّي بالمدينة، وقيل: بالشام في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: عاش إلى سنة ٥٠هـ، وقيل: توفّي سنة ٦٠هـ، وقيل: كانت وفاته في أول خلافة يزيد بن معاوية وقبل واقعة الحرّة، ودفن في البقيع.

### القرآن الكريم وعقيل بن أبي طالب

يوم واقعة بدر الكبرى أصدر النبي ﷺ أمراً بعدم قتل أحد من بني هاشم المتواجدين في عسكر الكفر، وبعدم إلقاء القبض عليهم وأسره، فكان المترجم له من جملة من أسروه، فشملته الآية ٧٠ من سورة الأنفال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا...﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٤٥١؛ الاختصاص، ص ١٥١؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ٣، ص ١٥٧ و ١٥٨؛
- اسد الغابة، ج ٣، ص ٤٢٢-٤٢٤؛ الإصابة، ج ٢، ص ٤٩٤؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢٤٢؛ اعيان الشيعة، ج ١، ص ٥١٩-٥٢١؛ الأغاني، ج ٤، ص ٣٣ و ١٥، ص ٤٥ و ٤٦؛ أمالي الصدوق، ص ١١١؛
- انساب الاشراف، ص ٣٠١ و ٣٥٦ و ٣٦٥؛ البداية والنهاية راجع فهرسته؛ بلوغ الأرب، ج ٣، ص ٢٧٥؛
- البيان والتبيين، ج ٢، ص ٣٢٤-٣٢٧؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٣٠؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ص ١٢٨
- (وعهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ٨٣-٨٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ
- ابن خلدون، ج ١، ص ٣٠٣؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٧١ و ٨٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧،
- ص ٥٠ و ٥١؛ تاريخ غزيبه، ص ٢٣٨؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٤٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١،
- ص ٣٨٦؛ تذكرة الخواص، ص ١١-١٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٥٢٠؛ تفسير البرهان، ج ٢،
- ص ٩٤؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٩٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٣٧؛ تفسير الصافي، ج ٢،
- ص ٣١٤ و ٣١٥؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٦٨ و ٦٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٥٤٩؛
- تفسير الفخر الرازي، ج ١٥، ص ٢٠٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٦٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٢٨
- و ٣٢٩؛ تفسير المرآغي، المجلد الرابع، ج ١٠، ص ٤٠؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ١٣٩ و ١٤٠؛
- تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ١٦٨؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٢٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٥٥؛ تهذيب
- الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٣٧؛ تهذيب الانساب، ص ٣١ و ٣٥٧؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٢٢٦
- و ٢٢٧؛ تهذيب سيرة اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٥ و ٢٦؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٩٤٩؛ توضيح

الاشتباه، ص ٢٢٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٥٤٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٥٢ وراجع فهرسته؛  
الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢١٨؛ جمهرة انساب العرب، ص ٦٩؛ جمهرة النسب، ص ٣٠؛  
جوامع الجامع، ص ١٧٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٦٩، ٢٧٠؛ الدرجات الرفيعة، ص ١٥٤-١٦٥؛  
الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٤؛ ذخائر العقبى، ص ٢٢١-٢٢٣؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٩٢ و٦٧٥ و٧٣٤؛  
وج ٢، ص ٥٢٧؛ رجال ابن داود، ص ١٣٤؛ رجال الطوسي، ص ٤٨؛ الروض المعطار، ص ٢٢٩؛  
الزيارات، ص ٩٣ و٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٥ و٢١٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢١٨  
و٢١٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٥٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٨٥؛  
السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٣ و٤٣٤ و٣، ص ٣ و٤، ص ١٣٥؛ شرح الأخبار، ج ٢،  
ص ٢٣٧-٢٤٤؛ صبح الأعشى، ج ١٣، ص ١٠٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٢٦ و١٨٩؛  
الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٤٢-٤٤؛ طرائف المقال، ج ٢، ص ١٠٠؛ العقد الثمين، ج ٦،  
ص ١١٣-١١٥؛ العقد القرئيد، ج ٢، ص ٧٣ و٣، ص ٢٠٠ و٢١٥ و٢١٦ و٦، ص ٧٧؛ عمدة  
الطالب، ص ٣١ و٣٢؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٢٨٧؛ الغارات، ج ٢، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان،  
ص ٥٨ و٥٩؛ الفخري في انساب الطالبين، ص ١٩٣؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٨٥؛  
فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٣٨٨؛ الفصول الفخرية، ص ٩٤؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠؛ الكامل  
في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٢؛ الكامل، للمبرد، ج ٤، ص ١٢٠؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢٣٨؛  
كشف الاسرار، ج ٤، ص ٧٩ و٨١ و٢٠٣ و٥، ص ٥٠٠ و٩، ص ٢٩٠؛ الكنى والالقب، ج ١،  
ص ١٥٦؛ لباب الانساب، ج ١، ص ١٩٦؛ لسان العرب، ج ٦، ص ١٩٠ و٨، ص ١٠٢ و١١،  
ص ٤٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٣٨٤ و٣٨٥؛ المجدي في انساب الطالبين، ص ٧ و٨، ص ٣٠٧؛  
مجمع الرجال، ج ٤، ص ١٤٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦ و٢٩٧ و٤٥٥ و٤٥٧؛ المحبري،  
ص ٤٥٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٥٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٧، ص ٣١٩؛ مشاهير علماء  
الامصار، ص ٩؛ المعارف، ص ١١٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١٥٨ و١٥٩؛ معراج  
اهل الكمال، ص ٣٧٨؛ المغازي، ج ١، ص ١٣٨ و٢، ص ٦٩٤ و٨٢٨ و٣٠٣ و٣، ص ٩١٨؛ مقاتل  
الطالبين، ص ٧ و٢٦؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٨٦٢ و٨٦٣؛ منهج المقال، ص ٢٢١؛ نسب قريش،  
ص ٣٩ و٨٤؛ نقد الرجال، ص ٢٢٢؛ نكت الهميان، ص ٢٠٠ و٢٠١؛ نمونه بينات، ص ٣٩٦ و٣٩٧؛  
نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٣٣٠؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٩٠ و٢،  
ص ٧٩٩.

## عكرمة بن أبي جهل

هو أبو عثمان ابن -عدو الله ورسوله- أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، المكي، وأمه أم مجالد بنت يربوع الهلالية، وقيل: هي أم خالد بنت مجالد الهلالية.

من شخصيات قريش المشهورين في الجاهلية والإسلام، وأحد فرسانهم وشجعانهم المعروفين.

كان هو وأبوه من الدّ أعداء وخصوم النبي ﷺ، ومن أشدّ الناس محاربة للإسلام والمسلمين.

كان يعبد اللات والعزى، وبعد فتح مكة -سنة ٨هـ- بقليل أسلم وأقام بها. بعد فتح مكة هرب إلى اليمن، وكانت زوجته أم حكيم بنت الحارث قد أسلمت، فسارت إليه إلى اليمن بأمان من النبي ﷺ، وجاءت به إلى رسول الله ﷺ فأسلم، وكان أحد الستة الذين أباح النبي ﷺ دماءهم، وأمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم ولو كانوا متعلّقين بإستار الكعبة.

بعد أن أسلم استعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام حجة الوداع. وبعد وفاة النبي ﷺ ارتد أهل عمان على أبي بكر، فجهّز إليهم جيشاً بقيادة المترجم له لإخضاعهم، ولنفس الغرض وجهه أبو بكر إلى اليمن، ثم توجه مع عساكر المسلمين إلى الشام لمحاربة الكفار من الروم، فقتل في الشام في واقعة اليرموك سنة ١٥هـ، وقيل في واقعة أجنادين سنة ١٣هـ.

وقيل: استشهد في واقعة مرج الصفر، وعمره يومئذ ٦٢ سنة. روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث.

القرآن الكريم وعكرمة بن أبي جهل

أما الآيات التي شملته فهي:

الأنفال ٣٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْتَفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾.  
والأحزاب ١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٤ و ٢٩٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ١٤٨-١٥١؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٦٤؛ الاصابة، ج ٢، ص ٤٩٦؛ الاعلام، ج ٤، ص ٢٤٤؛ الاغانى، ج ٤، ص ٣٠ و ج ١٤، ص ١٢ و ١٥؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٥؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٢٣٦؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٤٠٥؛ تاريخ الاسلام (الغازي) راجع فهرسته و(تاريخ الخلفاء الراشدين)، ص ٨٤ و ٩٨-١٠٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٨٩ و ٤٥٥ و ٤٦٩ وغيرها؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٩٣ و ٥٩٦ و ٥٩٧ وغيرها؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٤٨؛ تاريخ كزنده، ص ١٣٩ و ٢٣٨؛ تاريخ اليعقوبى، ج ٢، ص ٥٠ و ٦٠ و ٦٩ و ١٣٢؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٨٧؛ تفسير الطبري، ج ٩، ص ١٦٠؛ تفسير ابي الفتح الرازى، ج ٢، ص ٥٣٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٠٨؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٨٦؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٢٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٥٦؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٣٣٨-٣٤٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٢٧ و ٢٥٨؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٥؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٩٥٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٣١٠؛ ثمار القلوب، ص ٢١ و ٧٦؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٦ و ٧؛ جمهرة النسب، ص ٨٦؛ خلاصة تذهيب، ص ٢٧٠؛ الدر الثمور، ج ٣، ص ١٨٤؛ ذيل المذيل، ص ٨ و ٩ و ٥٩ و ٦٠؛ ربيع الابرار، ج ١، ص ٢٤١ و ج ٢، ص ٩١ و ج ٣، ص ٤٦٩؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ١١٦؛ الروض المعطار، ص ١٢٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢ و ٦١٧؛ الزيارات، ص ٣٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٢٣ و ٣٢٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٦٤ و ١٨٨ و ٢٣٥ و ٢٣٧ وغيرها، ج ٤، ص ٤٩ و ٥٣ و ٦٠ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ١٦٦ و ج ٥، ص ٢٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٠ و ٢٩٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٤٤ و ج ٧، ص ٤٠٤؛ العبر، ج ١، ص ١٥؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ١١٩-١٢٣؛ عيون الاخبار، ج ١، ص ٣٣٩؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٨٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٦؛ الكامل فى التاريخ، ج ٢، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٢٤ و ج ٣، ص ٢٢٢؛ الكشف، ج ٣، ص ٥١٩؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٤، ص ٣٩٢؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٣٢؛ المحبر، ص ٩٥ و ١١٦ و ٣٠٥؛ الخلافة، ص ١٦٩؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٠ و ٧١؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٣٣؛ المعارف، ص ١٨٨

## علي بن أبي طالب عليه السلام (أمير المؤمنين)

هو الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبد مناف، وقيل: عمران بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، العدناني، الهاشمي، ويصل نسبه الشريف إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

له عدة كنى منها: أبو الحسن، وأبو الحسين، وأبو الحسين، وأبو تراب وغيرها. أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشية.

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصهره ووصيه وخليفته، وأول القوم إسلاماً وأقدمهم إيماناً بالله، وأول الأئمة الاثني عشر من أهل بيت النبوة المعصومين، وأسس التشيع، وباني ركيزته الأولى.

اجتمعت فيه جميع الصفات الخيرة والمؤهلات الفائقة، كالإيمان بالله ورسوخها فيه، والزهد، والتقوى، وطاعة الله حق طاعته، وتمعنه في عبادته، ودفاعه المستميت عن الإسلام والنبوي صلى الله عليه وآله والمسلمين، وتبحره في شتى مجالات العلوم والمعارف، وتمييزه عن الغير بالشجاعة الحارقة والبطولة الفائقة، بالإضافة إلى فصاحته وبلاغته وغير ذلك من عناصر المجد والكمال والسؤدد.

ولد عليه السلام بمكة المكرمة، وفي الكعبة المشرفة بالذات في السنة الثالثة والعشرين قبل الهجرة، وقيل: ولد قبل البعثة النبوية الشريفة بعشر سنين.

تولى النبي صلى الله عليه وآله تربيته، فترعرع تحت كنفه حتى شب، فكان النبي صلى الله عليه وآله يغذيه بعلومه ومعارفه حتى أصبح أكمل إنسان على وجه البسيطة وعلى مرّ الأجيال بعد النبي الكريم صلى الله عليه وآله.

→ معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٨٦٦؛ نسب قریش، ص ٣١٠ و٣١١؛ نمونه بينات، ص ٦١٩؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ٢، ص ٧٠٠؛ وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٣٥١ و٧، ص ٦٨.



كان ملازماً للنبي ﷺ قبل البعثة وبعدها لم يفصل عنه، وشهد معه مشاهدته كلها إلا غزوة تبوك، فكان صاحب رايته في حروبه وغزواته.

وكان في جميع الحروب والوقائع التي خاضها منتصراً، فلم يبارزه أحد إلا وقتله، فكان سيفه وبالأعلى الكفار والمشركين، ولم يحدثنا التاريخ بأنه اندحر في معركة، أو فرّ من ملحمة خاضها في حياة النبي ﷺ أو بعد وفاته.

زوجه النبي ﷺ بأمر من السماء من ابنته فاطمة الزهراء .

ولم يزل يحامي عن رسول الله ﷺ في نشر دعوته، ويقضي على مناوئيه من الكفار والمشركين والمنافقين حتى توفي رسول الله ﷺ، فانقلب الناس عليه إلا العدد القليل من المؤمنين الصادقين.

وما مرت سويعات على وفاة النبي ﷺ حتى اجتمعت شرذمة من الناس في سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة من الذين نسوا أو تناسوا أقوال النبي ﷺ بحقه في حجة الوداع وفي يوم الغدير بالذات: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» وبمساعدة الشيطان وبتحريض منه قرّروا غصب الخلافة منه وإعطاءها لغيره، ولم يكتف المتآمرون في سقيفة بني ساعدة بغصب الخلافة بل هجموا على داره، واعتدوا على زوجته فاطمة بنت النبي محمد ﷺ ذلك الاعتداء الشنيع الذي يندى له جبين التاريخ، ثم أخذوا الإمام ﷺ بصورة بشعة ووقحة إلى المسجد النبوي لأخذ البيعة منه لمن اغتصبه حقه.

وبعد تلك الحوادث الرهيبة حكم باسم الخلافة أبو بكر بن أبي قحافة مدّة، ثم استخلفه عمر بن الخطاب، ومن بعده جاء دور عثمان بن عفان الذي تسلط على رقاب المسلمين، وحكم مدّة ثم قتلوه، وبعد مقتله ولّوا الإمام ﷺ الخلافة يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من ذى الحجة، أو يوم السبت الثامن عشر منه، أو الخامس والعشرين منه سنة ٣٥هـ، فبايعه المهاجرون والأنصار وسائر الناس، ولم يتخلف عن بيعته إلا بعض شذاذ الآفاق كمروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، والوليد بن عقبة.

لما كان الإمام ﷺ أمّوذجاً حياً للحق والتقى والمساواة في جميع تصرفاته بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان أكثر الناس يومئذ يميلون إلى جهة الباطل،

وخصوصاً معاوية بن ابي سفيان وأشياعه، وأم المؤمنين عائشة وأعاونها، فأخذوا يحيكون المؤامرات على الإمام عليه السلام، ويفتعلون الحوادث ضده، ويدبرون الانتفاضات والحروب والفتن عليه، فكانت أولها حرب الجمل، أو حرب البصرة سنة ٣٦ هـ. بقيادة عائشة وطلحة والزبير ومن على شاكلتهم، فأشعلوا نار تلك الحرب بالبصرة، فكانت حصيلتها اندحار جيش أم المؤمنين، وهزيمة عساكرها، ومقتل عدد غفير من رؤسائهم، فظل عار الهزيمة يلاحق أم المؤمنين وأتباعها الذين رفعوا راية العصيان ضد إمام زمانهم وخليفة وقتهم إلى يوم يبعثون.

### حرب صفين

وبعد عام من وقعة الجمل أو البصرة في غرة شهر صفر سنة ٣٧ هـ اندلعت نار الحرب بين معاوية بن ابي سفيان والإمام عليه السلام وعساكره في صفين، فكانت تسعين وقعة، وامتدت مائة وعشرة أيام، وانتهت بمؤامرة التحكيم التي دبرها ووضع خيوطها عمرو بن العاص، فخلعوا الإمام عليه السلام، ونصبوا طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية خليفة للمسلمين.

وبعد تلك المؤامرة القذرة انقسم الناس على أنفسهم، فمنهم من أيد الإمام عليه السلام وتبعه وكانوا الكوفيين، ومنهم من لحق معاوية وتشيع له وهم الشاميون، وبقي فريق ثالث نعموا على الإمام عليه السلام لقبوله التحكيم، ودعوا بالخوارج.

شكل الخوارج حزباً مناوئاً للإمام عليه السلام، وأعلنوا تكفيره، وكانوا ألفاً وثمانمائة رجل، فحاربهم الإمام عليه السلام بالنهروان سنة ٣٨ هـ وقتلهم بأجمعهم.

اتخذ الإمام عليه السلام من الكوفة عاصمة لخلافته التي استمرت أربع سنين وتسعة أشهر وثمانية أيام، أو أربع سنين وتسعة أشهر إلا يوماً.

وما مرت تلك الأيام حتى جاءت المؤامرة الدنيئة التي قضت على حياته المليئة بالعطاء والخير، تلك المؤامرة التي حاكها مجرمو التاريخ، ونفذها أشقى الناس عبدالرحمن بن ملجم المرادي، حيث اغتاله صبيحة اليوم التاسع عشر من شهر رمضان

سنة أربعين هجرية، وضربه بالسيف المسموم على رأسه في مسجد الكوفة وهو يريد صلاة الصبح، وظلّ جريحاً حتى فارق الحياة في الحادي والعشرين من الشهر المذكور، فدفن في ظاهر الكوفة في النجف الأشرف، حيث قبته تناطح السماء عظمة وإجلالاً، وصار ضريحه من أقدس أضرحة المسلمين عامة والشيعه خاصة، وكرامة له رفع الله ضغطة القبر عن الذين يقبرون في النجف الأشرف.

لما سمعت عائشة باستشهاد الإمام عليه السلام قالت:

فالتت عصاها واستقرّ بها النوى كما قريناً بالإياب المسافر

### أزواج الإمام عليه السلام وأولاده

أنجبت له فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام، ومحسناً الذي سقط بين الحائط والباب عند هجوم أعداء الله على داره لأخذ البيعة منه لأبي بكر، وأنجبت له الزهراء عليها السلام أيضاً زينب الكبرى وأمّ كلثوم.

ومن أولاده محمد المعروف بابن الحنفية، وأمّه خولة بنت جعفر.

وولدت له أمّ حبيب بنت ربيعة كلاً من عمر ورقية، وكانا توأمين.

وأنجبت من السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية المكناة بأمّ البنين العباس وعثمان وجعفرأ وعبدالله الذين استشهدوا مع أخيهم الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

وولدت له ليلي بنت مسعود التميمية عبيدالله وأبا بكر.

وأنجبت له أسماء بنت عميس يحيى وعوناً.

وأنجبت له أمامة بنت العاص بن الربيع محمداً الأوسط.

وأنجبت من أمّ سعيد بنت عروة الثقفية أمّ الحسن ورملة الكبرى؛ وله بنات من نساء آخر.

ومن الجدير بالذكر

روى عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة، وروى عنه جماعة من الصحابة

والتابعين.

ومن الشعر المنسوب إليه:

الناس من جهة التمثيل اكفاء  
 وإن يكن لهم من أصلهم شرف  
 ما الفخر إلا لاهل العلم إنهم  
 وقيمة المرء ما قد كان يحسنه  
 أبوهم آدم والأمة حواء  
 يفاخرون به فالطين والماء  
 إلى الهدى لمن استهدى أدلاء  
 والجاهلون لاهل العلم أعداء  
 له خطب ومواعظ وكلمات قيّمة وفريدة، كلّها حكم في بابها ولآلئ في مكنوناتها،  
 ومروج من الأدب الرفيع والبلاغة الفاتحة، جمعها السيّد الشريف الرضي في كتاب  
 سماه «نهج البلاغة» ويعدّ بحقّ أُمّوذجاً لدائرة معارف خصبة بالعلوم والمعارف .  
 وهناك ديوان شعر منسوب إليه .

كانت تلك نبذة مختصرة من حياة أمير المؤمنين عليه السلام المليئة بالعظمة والفخار والعطاء،  
 تلك الحياة التي يقف أمامها الكاتب والمحقّق والمدقّق مكتوف اليدين؛ لأنّها كالبحر  
 الزاخر المترامي الاطراف، تمثّل عظمة ذلك الرجل الكامل، والبطل الضرغام، والعالم  
 الفذّ، والمؤمن الحقيقيّ، فلا يستطيع القلم والقرطاس أن يعبر إلا عن جزء يسير من حياة  
 ذلك الإمام عليه السلام الذي عجمت النساء من أن يلدن مثله أو شبيهاً له، فسلام عليك يا  
 أمير المؤمنين يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حيّاً .

أما الآيات التي نزلت فيه فهي :

- الفاتحة ٥ ﴿اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ .  
 البقرة ٢ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ .  
 البقرة ١٤٣ ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ...﴾ .  
 البقرة ١٧٧ ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ ...﴾ .  
 البقرة ٢٦٥ ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ...﴾ .  
 البقرة ٢٦٩ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ...﴾ .  
 البقرة ٢٧٤ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ...﴾ .  
 آل عمران ١٥ ﴿قُلْ أَوْبَشِكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتٌ تَجْرَى مِنْ

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ... ﴿

آل عمران ١٤٦ ﴿وَكَايِنُ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾

آل عمران ١٩٥ ﴿ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ﴾

الأعراف ٤٤ ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ...﴾

الأعراف ٤٦ ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمًا بَسِيمًا...﴾

الأنفال ٢٥ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَأَنْصِبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خِصَامًا وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

الأنفال ٦٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

التوبة ٣ ﴿وَإِذْ أَنْزَلْنَا مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ...﴾

التوبة ١١٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

يونس ٢٥ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

يونس ٣٥ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾

يونس ٥٣ ﴿وَيَسْتَبِشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ...﴾

هود ٣ ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ...﴾

هود ١٢ ﴿فَعَلَّكَ تَارِكًا بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاتِقًا بِهِ صَدْرُكَ...﴾

يوسف ١٠٨ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي...﴾

الرعد ٤٣ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾

إبراهيم ٢٧ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ...﴾

النحل ٣٨ ﴿وَاقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ...﴾

الإسراء ٨٩ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ...﴾

الكهف ٤٤ ﴿هَٰنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾

مريم ٥٠ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا﴾

- مريم ٩٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ .  
 المؤمنون ٧٤ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصُّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ .  
 النور ٥٢ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ .  
 الفرقان ٥٤ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ...﴾ .  
 الفرقان ٧٤ ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ .  
 لقمان ٢٢ ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ...﴾ .  
 الأحزاب ٢٥ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ...﴾ .  
 فاطر ٢٨ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ...﴾ .  
 فصلت ٤٠ ﴿أَمْ مِنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...﴾ .  
 الزخرف ٤١ ﴿فَلِأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ .  
 الواقعة ١٤ ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ .  
 الواقعة ٢٧ ﴿وَاصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ .  
 الحديد ٢٨ ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ...﴾ .  
 المجادلة ١٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ...﴾ .  
 الحشر ١٠ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ...﴾ .  
 التحريم ٤ ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾ .  
 القلم ٧ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ .  
 الحاقة ١٢ ﴿لَنَجْجِلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعِيهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ .  
 الإنسان ٧ ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ .  
 النبا ٢ ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ .  
 النبا ٣١ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ .  
 النازعات ٤٠ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ .  
 المطففين ٢٦ ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ .

- الفجر ٢٧ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ﴾ .  
 الفجر ٢٨ ﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ .  
 الفجر ٢٩ ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ .  
 الفجر ٣٠ ﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾ .  
 الشمس ٢ ﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا ﴾ .  
 القارعة ٦ ﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ .  
 نزلت فيه وفي شيعته الآية ٥ من سورة البقرة: ﴿ وَأُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

### القرآن الكريم والإمام علي عليه السلام

أما الآيات التي شملته فهي :

- البقرة ١٣ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ... ﴾ .  
 البقرة ٢٥ ﴿ وَيَبْشُرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي ... ﴾ .  
 البقرة ٤٣ ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .  
 البقرة ٤٥ ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ .  
 البقرة ٤٦ ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ .  
 البقرة ١٤٣ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ... ﴾ .  
 آل عمران ٦١ ﴿ وَانفُسَنَا وَانفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .  
 آل عمران ١٠٣ ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ... ﴾ .  
 آل عمران ١٤٤ ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ .  
 آل عمران ١٥٤ ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً ... ﴾ .  
 آل عمران ٢٠٠ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ .  
 النساء ٥٩ ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... ﴾ .

- النساء ٦٩ ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ... ﴾ .
- الانعام ٥٤ ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ... ﴾ .
- الانعام ٨٢ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ... ﴾ .
- الاعراف ٤٣ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ... ﴾ .
- الانفال ٣٤ ﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُهُ إِلَّا الْمُتَّفِقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .
- الانفال ٤١ ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ... ﴾ .
- الانفال ٦٢ ﴿ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ .
- التوبة ١٩ ﴿ اجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴾ .
- التوبة ٢٦ ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ .
- التوبة ١٠٠ ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ... ﴾ .
- يونس ٥٨ ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ .
- يونس ٦٢ ﴿ إِنْ أَوْلِيَائِ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .
- هود ١٧ ﴿ أَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ ... ﴾ .
- هود ١٠٩ ﴿ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيحُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴾ .
- الرعد ٧ ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .
- الرعد ٢٩ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَبْرَأَهُمُ اللَّهُ مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ .
- إبراهيم ٢٤ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .
- إبراهيم ٣٥ ﴿ وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ .
- الحجر ٤٧ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ... ﴾ .
- الحجر ٧٥ ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ .
- الحجر ٩٢ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلِنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .
- النحل ١٦ ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ .



- النحل ٤١ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا...﴾ .
- النحل ٤٣ ﴿فَسَتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾ .
- الإسراء ٥٧ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ...﴾ .
- الإسراء ٨٠ ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ .
- طه ٨٢ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ .
- طه ١٢٤ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ .
- طه ١٣٢ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ...﴾ .
- طه ١٣٥ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ .
- الانبيا ١٠١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ .
- الحج ١٩ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...﴾ .
- الحج ٢٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ .
- الحج ٣٤ ﴿وَبِشْرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ .
- الحج ٣٥ ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ .
- الحج ٤٠ ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بغيرِ حَقِّ...﴾ .
- الحج ٤١ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ...﴾ .
- المؤمنون ١١١ ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ .
- النور ٣٦ ﴿فِي بُيُوتٍ إِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ .
- النور ٣٧ ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ .
- النور ٥٥ ﴿وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَتَخَلَّفْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ...﴾ .
- الشعراء ٢١٤ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ .
- النمل ٨٩ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا...﴾ .
- القصاص ٤ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

وَجَمَعَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿١٠﴾ .

القصص ٦١ ﴿ اَفْمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاً حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ... ﴾ .

العنكبوت ٥ ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ ... ﴾ .

العنكبوت ٦ ﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ... ﴾ .

العنكبوت ٧ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ... ﴾ .

العنكبوت ٦٩ ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

الاحزاب ٢٣ ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾ .

الاحزاب ٣٣ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

الصافات ١٣٠ ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ .

ص ٢٨ ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

كَالْفُجَّارِ ﴾ .

الزمر ٩ ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ... ﴾ .

الزمر ٢٢ ﴿ اَفْمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ... ﴾ .

الزمر ٣٣ ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ .

غافر ٧ ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ... ﴾ .

الشورى ٢٣ ﴿ قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ... ﴾ .

محمد ٢ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ ... ﴾ .

محمد ١١ ﴿ ذَلِكَ بَانَ لِلَّهِ مَوْلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾ .

محمد ١٤ ﴿ اَفْمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ... ﴾ .

الفتح ٢٩ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ ... ﴾ .

الحجرات ١٥ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ .

ق ٢١ ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَاتِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ .

ق ٣٧ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ قَلْبٌ أَوْ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ .

الذاريات ١٧ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ .

الذاريات ١٨ ﴿وَبِالْأَسْحَارِ يَسْتَفْجِرُونَ﴾ .

الذاريات ١٩ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ .

الطور ١٧ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ .

الطور ٢١ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ ...﴾ .

النجم ٤٣ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ .

أي اضحك علياً عليه السلام والمؤمنين يوم واقعة بدر، وفي نفس الوقت أبكى المشركين

والكفار ذلك اليوم .

الواقعة ١٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ .

الواقعة ١١ ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ .

الحديد ١٩ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ

أَجْرُهُمْ ...﴾ .

الحشر ٩ ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ...﴾ .

الصف ٤ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بَنِيَانٌ مَّرْصُوعًا﴾ .

الجمعة ٢ ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ...﴾ .

المزمل ٢٠ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ

مَعَكَ ...﴾ .

الإنسان ٨ ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ .

المرسلات ٤١ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ .

عبس ٣٨ ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مَّسْفُورَةٌ﴾ .

عبس ٣٩ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ .

المطففين ٢٨ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ .

التين ٦ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ .

العصر ٣ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ .

وهناك آيات أخر قد شملته ونزلت بحقه منها :

شملته وعبدالله بن أبي بن سلول المناق الذي كان يستهزئ من الإمام وجماعته الآية ١٤ من سورة البقرة : ﴿وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ... ﴾ .

ونزلت فيه وقيل : شملته الآية ٨٢ من سورة البقرة : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

ولسبب مبيته في فراش النبي صلى الله عليه وآله ووقايته له بنفسه ونجاة النبي صلى الله عليه وآله من مكائد قريش والمشركين نزلت فيه الآية ٢٠٧ من سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ .

وكذلك نزلت فيه الآية ١٩٨ من سورة آل عمران : ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... ﴾ .

ولما نزلت هذه الآية والآية ١٩٥ من هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام : «يا علي أنت الثواب وشيعتك الأبرار» .

ونزلت فيه الآية ٥٥ من سورة المائدة : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ .

وسبب نزولها ما رواه انس بن مالك حيث قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى صلاة الظهر، فإذا هو بعلي عليه السلام يركع ويسجد، وإذا بسائل يسأل، فأوجع قلب علي عليه السلام كلام السائل، فأوماً بيده اليمنى إلى خلف ظهره، فدنا السائل منه، فسل خاتمه من إصبعه، فأنزل الله تعالى الآية المذكورة، فلما انصرف علي إلى المنزل بعث النبي صلى الله عليه وآله إليه فأحضره، فقال صلى الله عليه وآله له : «أي شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟» فأخبره الإمام بقصة السائل، فقال النبي صلى الله عليه وآله له : «هنيئاً لك يا أبا الحسن، قد أنزل الله فيك آية من القرآن» فتلا صلى الله عليه وآله عليه الآية المذكورة .

ونزلت فيه الآية ٦٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ... ﴾ .

نزلت تلك الآية على النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ويوم غدير خم بالذات، فتلاها على

جموع الناس، ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه، ثم قال: «إلا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...» ثم قال: «اللهم أشهد».

ونزلت فيه وفي بعض الصحابة الآية ٨٧ من سورة المائدة: «يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم...».

وأشارت إليه الآية ١٨١ من سورة الأعراف: «وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ...».

ونزلت فيه وفي الوليد بن عقبة الآية ١٨ والآية ١٩ من سورة السجدة: «أَمَّنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى...».

ونزلت فيه الآية ٥٨ من سورة الأحزاب: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...».

نزلت فيه لأن جماعة من الكفار والمنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ما لا يرضيه.

ونزلت في الامام عليه السلام وفي أبي جهل الملعون الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢١ من سورة فاطر: «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالظُّلْمَاتُ وَالنُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ».

ونزلت فيه وفي ولايته الآية ٢٤ من سورة الصافات: «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ».

ونزلت في أبي جهل وفي الإمام عليه السلام الآية ٢٩ من سورة الزمر: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رُجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا...».

ونزلت في جماعة من الكفار والمشركين من جهة، وفي الإمام وفي جماعة من المؤمنين من جهة أخرى الآية ٢١ من سورة الجاثية: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ».

ونزلت في أعدائه ومبغضيه الآية ٣٠ من سورة محمد: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ».

انقض كوكب في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: «انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره فهو خليفتي من بعدي» فنظر الناس فإذا هو انقض في دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب علي عليه السلام، فنزلت فيه الآية ١ من سورة النجم: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى».

ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآيات ٢ و ٣ و ٤ من سورة النجم: «مَاضِلٌ صَاحِبِكُمْ

وما عَوَى وما ينطقُ عَنِ الهَوَى إن هو إلا وَحْيٌ يُوحَى» .

ونزلت فيه وفي الصديقة الزهراء الآية ١٩ من سورة الرحمن: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ .

ونزلت فيه ، وقيل : شملته الآية ٢٢ من سورة المجادلة : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ .

ونزلت في بني أمية وغيرهم من المنافقين من جهة وفي الإمام من جهة أخرى

الآية ٢٩ و ٣٠ من سورة المطففين : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا

مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ .

ونزلت فيه وفي اولاده عليهم السلام الآية ٣ من سورة البلد : ﴿ووالد وما ولد﴾ .

ويامر الله سبحانه وتعالى نبيه بأن يتصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولياً للناس وخليفة

عنه في الآية ٧ من سورة ألم نشرح : ﴿فَإِذَا فُرِغَتْ فَانصَبْ﴾ .

ونزلت فيه وفي شيعته الآية ٧ من سورة البيّنة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ .

### الاحاديث النبوية الصادرة بحق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قال النبي صلى الله عليه وآله : «أنا دار العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها» .

وقال صلى الله عليه وآله : «من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم

بحبل الله المتين فليوال عليّاً ، وليأتمّ بالهداة من ولده» .

وقال صلى الله عليه وآله : «عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لانيّ بعدي» .

وقال صلى الله عليه وآله : «يا عليّ أنت خليفتي» .

وقال صلى الله عليه وآله للإمام عليه السلام : «أول خلق الله يوم القيامة يكسى إبراهيم ، يكسى ثوبين

أبيضين ، ثمّ يقام عن يمين العرش ، ثمّ يدعى بي فأكسى ثوبين أخضرين ، ثمّ أقام عن

يمين العرش ، ثمّ تدعى أنت فتكسى ثوبين أخضرين ، ثمّ تقام عن يميني . فما ترضى

يا عليّ أنّك تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت ، وتشفع إذا شفعت» .

قال صلى الله عليه وآله : «يا عليّ! والذي نفسي بيده إنّ على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله ،

محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بالفِي سنة.

وقال ﷺ: «اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشد به أزرى، وأشركه في أمري؛ كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً».

وبعد أن أخى النبي ﷺ بين أصحابه قال ﷺ: «أين علي بن أبي طالب؟» فجاء الإمام البقيّة، فقال ﷺ: «أنت يا عليّ أخي وأنا أخوك، فإن ناكرك أحد فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يدعيها بعدك إلا كذاب».

وقال ﷺ: «لا يحبّ علياً إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أحبّني أدخله الله الجنّة، ومن أبغضني أدخله الله النار».

وقال ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأدر الحقّ معه كيفما دار وحيث دار».

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد، فقال ﷺ: «يطلع عليكم، أو يدخل عليكم رجل من أهل الجنّة» فدخل عليّ البقيّة، قال جابر: فهنّأناه بعد ذلك.

وقال ﷺ: «عليّ منّي وأنا منه، ولا يؤدّي عنيّ إلا عليّ».

أهدت امرأة من الأنصار إلى النبيّ ﷺ طيراً أو طيرين بين رغيّفين، فقدمته إليه، فقال النبيّ ﷺ: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك» فإذا الباب يفتح، فدخل عليّ البقيّة فأكل معه.

وقال ﷺ: «يا معاشر قريش! لتنتهنّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين» فقالوا ومن ذلك؟ فقال ﷺ: «من امتحن الله قلبه للإيمان، وهو خاصف النعل» وكان الإمام البقيّة جالساً يخصف نعل النبيّ ﷺ.

وقال النبيّ ﷺ: «إنّ وصيّي ووارثي ومنجز وعديّ عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني».

وقال عليه السلام: «يا علي! أنت أخي ووارثي، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي والحسن والحسين ابني، وأنت رفيقي» ثم تلا الآية: ﴿إخواناً على سرر متقابلين﴾ .  
وقال عليه السلام: «يا علي! أنت أخي في الدنيا والآخرة» .

وقال عليه السلام يوم حرب خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه» فقال عليه السلام: «أين علي بن أبي طالب؟»  
فقيل: يا رسول الله هو أرمد أو يشتكي عينيه، قال عليه السلام: «فارسلوا إليه» فجاء عليه السلام، فبصق في عينيه، ودعاه فبرئ، فأعطاه الراية، فانطلق الإمام عليه السلام، وفتح الله خيبر على يديه .

قال عليه السلام: «لا يحب علياً إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق» .  
كان لبعض الصحابة أبواب شارعة في المسجد النبوي بالمدينة المنورة، فقال النبي عليه السلام:  
«سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي بن أبي طالب عليه السلام» فتكلّم الناس في ذلك، فقام النبي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال عليه السلام: «ما سدّدت شيئاً ولا فتحت، ولكني أمرت بشيء فاتبعته» .

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: دعا النبي عليه السلام علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الطائف فانتجاه طويلاً، فقال الناس: لقد طالت نجواه مع ابن عمّه، فبلغ ذلك النبي عليه السلام، فقال عليه السلام: «ما انتجيتّه ولكن الله انتجاه» .

وقال عليه السلام: «يا عليّ تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها، وركبتك مع ركبتني حتّى ندخل الجنة» .

وقال عليه السلام يوماً وهو يبكي: «يا عليّ! ضغائن في صدور رجال عليك لم يبدوها لك، وسوف يبدونها من بعدي» .

وقال عليه السلام: «كنت أنا وعليّ بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق آدم قسّم ذلك النور جزئين، فجزء أنا، وجزء عليّ» .

وقال عليه السلام: «من أحبّ أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله يمينه في جنة عدن فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب» .



وقال ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال ﷺ: «أنا دارالحكمة وعليّ بابها».

وقال ﷺ: «أنا مدينة الفقه وعليّ بابها».

عن عبدالله بن عباس قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى عليّ رضي الله عنه فقال ﷺ: قل له: «أنت سيد في الدنيا، وسيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني».

وقال ﷺ: «يا عليّ! أنت في الجنة» قالها ثلاثاً.

وقال ﷺ: وهو ينظر للإمام عليّ: «هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

وقال ﷺ: «الناس من شجرتي، وأنا وعليّ من شجرة واحدة».

وقال ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

وقال ﷺ: «من سبّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سبّ الله تعالى، ومن سبّ الله تعالى القاه على منخريه في النار».

وقال ﷺ: «يا عليّ! إنك تقاتل على القرآن كما قاتلت على تنزيله».

وقال ﷺ: «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض».

وقال ﷺ: «لا تشكوا علياً، فوالله إنّه لأخيشن في ذات الله، أو في سبيل الله».

وقال ﷺ: «عليّ سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم».

وقال ﷺ لعائشة: «يا عائشة! إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى سيد شباب العرب فلينظر إلى عليّ».

وقال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب».

وقال ﷺ: «إن ملكي عليّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك؛ لكونهما مع

عليّ؛ لأنهما لم يصعدا إلى الله منه قط بشيء يسخطه».

وقال ﷺ: «إن علياً يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا».

وقال ﷺ وهو يشير إلى الإمام عليّ: «أنا وهذا حجة عليّ أمتي يوم القيامة».

وقال ﷺ: «ذكر عليّ عبادة».

وقال ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنّم لم يجز إلا من معه

كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «لو أن السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان عليّ في كفة

لرجح إيمان عليّ».

وقال ﷺ: «عليّ يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة إلا من جاء بجواز من

عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «اللهم إن علياً على طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس،

فردت له».

وقال ﷺ: «عليّ مني مثل رأسي من بدني».

وقال ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد! نعم الأب أبوك

إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ».

وقال ﷺ: «إنك يا عليّ قسيم النار، وإنك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب».

وقال ﷺ: «قسّمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي عليّ تسعة أجزاء، والناس كلّهم

جزءاً واحداً».

وقال ﷺ: «لولاك يا عليّ ما عرف المؤمنون بعدي».

وقال ﷺ: «يا عليّ! سلمك سلميّ، وحربك حربيّ، وأنت العلم فيما بيني وبين

أمتي من بعدي».

وقال ﷺ: «إذا كان يوم القيامة ضرب الله عزّ وجلّ لي عن يمين العرش قبة من ذهب

حمراء، وضرب لأبي إبراهيم قبة من ذهب حمراء، وضرب لعليّ قبة بيننا قبة من ذهب

حمراء، فما ظنك بحبيب بين خليلين؟».

وقال ﷺ: «مثلُ عليّ في هذه الأمة مثلُ ﴿قل هو الله أحد﴾ في القرآن».

وقال ﷺ: «مثل عليّ في هذه الأمة كمثل الكعبة».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام: «إنّ الله قد زينك بزينة الإيمان».

وقال ﷺ: «هذا وليّي وأنا وليّه».

وقال ﷺ: «أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ: «سلام عليك يا أبا الریحانتين».

وقال ﷺ: «مثل عليّ في هذه الأمة مثل الوالد».

وقال ﷺ: «حبّ عليّ حسنة لا تضرمّ معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

وقال ﷺ: «خُلقت أنا وعليّ من نور واحد، فمحبّي محبّ عليّ، ومبغضي مبغض

عليّ».

وقال ﷺ: «لو اجتمعت الخلائق على حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله تعالى

النار».

وقال ﷺ: «أعطيت ثلاثاً وعليّ مشاركي فيها، وأُعطي عليّ ثلاثة ولم أشاركه فيها»

فقيل: يا رسول الله! وما الثلاث التي شاركك فيها عليّ عليه السلام؟ فقال ﷺ: «لواء الحمد

لي وعليّ حامله، والكوثر لي وعليّ ساقيه، والجنة لي وعليّ قاسمها، وأمّا الثلاث

التي أعطيت عليّاً ولم أشاركه فيها، فإنّه أعطى رسول الله صهراً ولم أعط مثله،

وأعطى زوجة فاطمة الزهراء ولم أعط مثلها، وأعطى ولديه الحسن والحسين ولم أعط

مثلهما».

وقال ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإبراهيم في

خلّته، وموسى في مناجاته، وعيسى في سياحته، وأيوب في صبره ببلائه، فلينظر إلى

هذا الرجل المقبل الذي هو الشمس والقمر الساري والكوكب الدرّي، أشجع الناس

قلباً، وأسخاهم كفاً، فعلى مبغضه لعنة الله تعالى». فالتفت الناس لينظروا من هو

المقبل، وإذا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقال ﷺ: «عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ».

قال ابوذر الغفاري : امرنا رسول الله (ص) ان نسلّم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)، وقال (ع) : «سلّموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي، وولي كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين؛ فإنه ولي كلّ من يسكن الأرض إلى يوم القيامة، ولو قد تمّموه لأخرجت الأرض بركاتها، فإنه أكرم من عليها من أهلها» فقال ابوذر: فرأيت عمر بن الخطاب قد تغير لونه، وقال: أحقّ من الله يا رسول الله؟ قال (ص) : «نعم، يا عمر حقّ من الله تعالى، أمرني به وبذلك أمرتكم» قال ابوذر: فقام عمر وسلّم عليه بإمرة المؤمنين، وكذلك ابوبكر بن ابي قحافة، ثم أقبلا على أصحابهما وقالوا ما قالاه.

قال (ع) للإمام (ع) : «من مات وهو يحبّك بعد موتك يختم الله تعالى له بالإيمان، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة وحوسب عمله».

قال (ع) : «يا عليّ! إنك من بعدي في كلّ أمر غالب مغلوب مغصوب، تصبر على الأذى في الله وفي رسوله محتسباً، أجرك غير ضائع عند الله، فجزاك الله بعدي عن الإسلام خيراً».

قال (ع) : «يدخل الجنة من أمّتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب» ثم التفت إلى الإمام (ع) وقال (ع) : «هم شيعتك وأنت إمامهم».

قال (ع) : «إن الله تعالى جعل ذريّة كلّ نبيّ من صلبه، وجعل ذريّتي من صلب علي بن ابي طالب».

وقال (ع) : «أنا ميزان العلم وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته، والأئمة من ولدهم عموده، فينصب يوم القيامة، فيوزن فيها أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا».

وقال (ع) : «أتبعوا الشمس حتّى تغرب، فإذا غربت فاتبعوا الزهرة حتّى تغرب، فإذا غربت فاتبعوا الفرقدين» قيل: يا رسول الله (ص)! وما الشمس والزهرة وما الفرقدان؟ قال (ع) : «الشمس أنا، والقمر عليّ، والزهرة ابنتي، والفرقدان الحسن والحسين».

وقال ﷺ: «بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج إلى بيت الله الحرام، والجهاد، وولاية علي بن أبي طالب».

قال عبد الله بن عباس: لما حضرت النبي ﷺ الوفاة أتيت إليه وسلمت عليه، وقلت له: ما تأمرني به يا رسول الله ﷺ؟ فقال ﷺ: «يا ابن عباس! خالف من خالف علياً، ولا تكن لهم ولياً» قلت: يا رسول الله! لم لاتأمر الناس بترك مخالفته؟ قال ابن عباس: فبكى النبي ﷺ حتى أغمي عليه، ثم أفاق وقال ﷺ: «يا ابن عباس! سبق فيهم علم ربّي، فوالله لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وأنكر حقه حتى يغيّر الله خلقه، يا ابن عباس! إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقته عليّ، ومل معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه، ولا يداخلك فيه شك؛ فإن اليسير من الشك فيه كفر».

وقال ﷺ: «لعليّ سبعة عشر اسماً» فقال عبد الله بن عباس: أخبرنا ما هي يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اسمه عند العرب: عليّ، وعند أمه: حيدرة، وفي التوراة: إيليا، وفي الإنجيل: بريا، وفي الزبور: قريبا، وعند الروم: بطوسيا، وعند الفرس: نيروز، وعند العجم: شميا، وعند الديلم: فريقيا، وعند الكروم: شيعيا، وعند الزنج: حيم، وعند الحبشة: تبير، وعند الترك: حميرا، وعند الأرمن: كركر، وعند المؤمنين: السحاب، وعند الكافرين: الموت الأحمر، وعند المسلمين: وعد، وعند المنافقين: وعيد، وعندني: طاهر مطهر، وهو جنب الله، ونفس الله، ويمين الله عز وجل».

وقال ﷺ لابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام): «أتدريين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خير وهو ابن اثنتين وعشرين سنة».

وقال ﷺ: «خلق الله عليّاً في صورة عشرة أنبياء: جعل رأسه كرأس آدم، ووجهه كوجه نوح، وفمه كفم شيث، وأنفه كأنف شعيب، ويطنه كبطن موسى، ويده كيد

علي بن أبي طالب (ع) (أمير المؤمنين) □ ٧٠١

عيسى، ورجله كرجل إسحاق، وساعده كساعد سليمان، ووجهه كوجه يوسف، وعينه كعيني وأنا خاتم الأنبياء».

وقال (ع): «لكل أمة صديق وفاروق، وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب، إن علياً سفينة نجاتها وباب حطتها، إنه يوشعها وشمعونها وذوقرنيها».

دخل النبي (ص) على ابنته فاطمة (ع)، فوجد علياً (ع) نائماً، فذهبت فاطمة (ع) تنبهه، فقال (ع): «دعيه، فرب سهر له بعدي طويل، ورب جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة». فبكت فاطمة (ع)، فقال (ع): «لاتبكي، فإنكما معي، وفي موقف الكرامة عندي».

قال عبدالرحمن بن سمرة لرسول الله (ص): «ارشدني إلى النجاة؟» فقال (ص): «يا ابن سمرة! إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام أمّتي، وخليفتي عليهم من بعدي، هو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل، من سألته أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحقّ من عنده وجدّه، ومن التمس الهدى لديه صادقه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن استمسك به نجّاه، ومن اقتدى به هداه».

يا ابن سمرة! سلم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه».

وقال (ع): «عليّ منّي، روحه روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وابناه إماما أمّتي وسيّد شباب أهل الجنّة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أئمة، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وقال (ع): «أعلم أمّتي من بعدي عليّ بن أبي طالب».

وقال (ع) للإمام (ع): «اللّه ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا عليّ».

وقال (ع): «اللّهم انصر من ينصر عليّاً، اللّهم أكرم من يكرم عليّاً، اللّهم اخذل من يخذل عليّاً».

وقال (ع) للإمام (ع): «اللّهم أذهب عنه الحرّ والبرد».

وقال (ع) للإمام (ع): «اللّهم ثبت لسانه واهد قلبه».

- وقال عليه السلام: «إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة بعلي» .
- وقال عليه السلام: «إن الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة» .
- وقال عليه السلام: «إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي لكل مؤمن» .
- وقال عليه السلام: «أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأوصياء» .
- وقال عليه السلام للإمام عليه السلام: «إن الله يرضى لرضاك ، ويغضب لغضبك» .
- وقال عليه السلام: «أنا المنذر وعلي الهادي» .
- وقال عليه السلام: «أول من صلى معي علي» .
- وقال عليه السلام: «ذكر علي عبادة» .
- وقال عليه السلام: «علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» .
- وقال عليه السلام: «ستكون من بعدي فتنة ، فإن كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ؛ فإنه الفاروق بين الحق والباطل» .
- وقال عليه السلام: «سيد العرب علي» .
- وقال عليه السلام: «شعبة علي هم الفائزون» .
- وقال عليه السلام: «حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب» .
- وقال عليه السلام: «حب علي براءة من النفاق» .
- وقال عليه السلام: «من فارق علياً فارقني ، ومن فارقني فارق الله» .
- وقال عليه السلام: «علي مولى من كنت مولاه» .
- وقال عليه السلام: «علي خير البشر ، من شك فيه فقد كفر» .
- وقال عليه السلام: «لقد صلّت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين» .
- وقال عليه السلام: «هذا علي لحمي لحمه ، ودمي دمه» .
- وقال عليه السلام: «صاحب سرّي علي بن أبي طالب» .
- وقال عليه السلام: «علي إمام البررة ، مقاتل الفجرة» .
- وقال عليه السلام: «علي أخي في الدنيا والآخرة» .
- وقال عليه السلام: «علي يعسوب المؤمنين» .

- وقال عليه السلام: «من كنت وليه فعلي وليه» .
- وقال عليه السلام: «انت يا علي تقتل علي ستي» .
- وقال عليه السلام: «حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد» .
- وقال عليه السلام: «حب علي براءة من النار» .
- وقال عليه السلام: «من قاتل علياً على الخلافة فاقتلوه كائناً من كان» .
- وقال عليه السلام: «علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر» .
- وقال عليه السلام: «قل لمن أحب علياً تهيأ لدخول الجنة» .
- وقال عليه السلام: «عادى الله من عادى علياً» .
- وقال عليه السلام: «لكل نبي وصي ووارث، وعلي وصي ووارثي» .
- وقال عليه السلام: «علي عيبة علمي» .
- وقال عليه السلام: «لولم يخلق علي ما كان لفاطمة كفاء» .
- وقال عليه السلام: «علي ملئ إيماناً إلى مشاشه» .
- وقال عليه السلام: «لا يحب علياً إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق» .
- وقال عليه السلام: «مانبي إلا وله نظير في أمته، وعلي نظيري» .
- وقال عليه السلام: «يا علي! انت أول من آمن بي وصدقني» .
- وقال عليه السلام لمالك بن انس والإمام عليه السلام مقبل: «يا انس! هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة» .
- وقال عليه السلام: «يا علي! محبك محبي، ومبغضك مبغضي» .
- وقال عليه السلام: «ليلة أسري بي إلى السماء، نظرت إلى الساق الايمن من العرش فرأيت مكتوباً: محمد رسول الله، أيده بعلي، ونصرته به» .
- وقال عليه السلام: «يا علي! انت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي» .
- وقال عليه السلام: «لا تسبوا علياً؛ فإنه كان فانياً في ذات الله» .
- وقال النبي عليه السلام لعائشة: «يا عائشة! إن علياً أحب الرجال إليّ، وأكرمهم عليّ، فاعرفي حقه، وأكرمي مثواه» .



وقال ﷺ: «لا يحبّ علياً منافق، ولا يبغضه مؤمن».

وقال ﷺ: «يا علي! من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله».

وقال ﷺ: «يا علي! أنت تغسل جثتي، وتؤدّي ديني».

وقال ﷺ: «اللهم! أنتي أقول كما قال أخي موسى: اجعل لي وزيراً من أهلي علياً، أشدد به أزري، وأشركه في أمري؛ كي نسبحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنك أنت بنا بصيراً».

وقال ﷺ: «يا علي! أنت بمنزلة الكعبة».

وقال ﷺ: «لا يحاجك - يا علي - بسبع أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله مزية».

وقال ﷺ وهو ماسك بعضد الإمام ﷺ: «هذا إمام البررة، وقاتل الفجرة، مخذول من خذله، منصور من نصره».

وقال ﷺ: «يا علي! أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً».

وقال ﷺ: «مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بالنبي عام: محمد رسول الله، وعلي أخوه».

وقال ﷺ: «يا علي! إنك مستخلف، وإنك مقتول».

وقال ﷺ: «يا علي! إن الله غفر لك ولذريتك».

وقال ﷺ: «يا علي! إن أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين» ثم قال الإمام ﷺ: «يا رسول الله! فمحبونا؟» قال ﷺ: «من ورائكم».

وقال ﷺ: «يا علي! أبشر حياتك وموتك معي».

وقال ﷺ: «إن علياً مخشوشن في ذات الله».

وقال ﷺ: «يا أم سلمة! هذا علي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

من بعدي».

- وقال عليه السلام: «أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً، وهو علي بن أبي طالب» .
- وقال عليه السلام: «علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة، ومودته عبادة» .
- وقال عليه السلام: «يا علي! إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة هي أحب إليه منها الزهد في الدنيا، وجعلك لاتنال من الدنيا ولاتنال الدنيا منك شيئاً، وهب لك حب المساكين، فرضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً» .
- وقال عليه السلام للإمام عليه السلام: «يا علي! إن الله أمرني أن أتخذك ظهيراً» .
- وقال عليه السلام: «الصدّيقون ثلاثة: حبيب النّجار ...، وحزقيل مؤمن آل فرعون ...، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم» .
- وقال عليه السلام: «كفي وكفّ علي في العدل سواء» .
- وقال عليه السلام: «علي باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً» .
- وقال عليه السلام: «علي يظهر في الجنة ككوكب الصبح» .
- وقال عليه السلام: «أيها الناس! أوصيكم بحب أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق» .
- وقال عليه السلام: «ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى علي» .
- وقال عليه السلام: «وصي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي بن أبي طالب» .
- وقال عليه السلام: «إنكم لتعمون في رجل - ويريد به الإمام عليه السلام - كان يسمع صوت وطء قدم جبرائيل فوق بيته» .
- وقال عليه السلام: «إن الله عز وجل يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين، حتى يقول: بخ بخ، هنيئاً لك يا علي» .
- وقال عليه السلام: «أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويل القرآن» .
- وقال عليه السلام للإمام عليه السلام: «يا علي! إنني أحب لك ما أحب نفسي، وأكره لك ما أكره نفسي» .

وقال ﷺ: «يا علي! إن الله عز وجل زوجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً».

وقال ﷺ لعمار بن ياسر: «أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله».

وقال ﷺ: «إن في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين».

وقال ﷺ: «خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد».

وقال ﷺ وهو على منبره ضاماً الإمام ﷺ إلى صدره: «يا معاشر المسلمين! هذا أخي وابن عمي وختني، وهذا لحمي ودمي وسري، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وهذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه، على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين، والله منه بريء، وأنا منه بريء، فمن أراد أن يبرأ من الله ومتي فليبرأ في علي، وليبلغ الشاهد الغائب» ثم قال ﷺ لعلي ﷺ: «اجلس يا علي، قد أمرني الله بتبليغ ذلك لك فبلغته».

وقال ﷺ: «لو علم الله تعالى أن في الأرض عبداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم النصارى».

وقال ﷺ: «إن الله أطلع إلى الأرض فاختار منها أنا وعلياً والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمة، وعلي هاديها».

وقال ﷺ للإمام ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل بلق متوجة بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون».

وقال ﷺ: «جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل، مكتوب فيها بياض: أني افترضت حبّ علي بن أبي طالب على خلقي، فبلغهم ذلك».

وقال ﷺ للإمام ﷺ وفاطمة ﷺ: «جمع الله شملكما، وبارك عليكما، وأخرج

منكما صالحاً طيباً، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة» .

وقال عليه السلام : «يا علي! إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين» .

وقال عليه السلام : «إنما رفع الله الطهر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم على أنبيائهم، وإن الله عز وجل منع الطهر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب» .  
وقال عليه السلام : «أفضل البرية عند الله من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته أنهم خير البرية» .

وقال عليه السلام : «لويعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله، سمي بذلك وآدم بين الروح والجسد» .

وقال عليه السلام : «علي بن أبي طالب باب الدين، من دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً» .

وقال عليه السلام : «بغض علي كفر، وبغض بني هاشم نفاق» .

وقال عليه السلام : «لأبي بكر والإمام عليه السلام أمامهما: «هذا الذي تراه وزير في السماء، ووزير في الأرض، فإن أحببت أن تلقى الله وهو عنك راض فارض علياً، فإن رضاء رضا الله، وغضبه غضب الله» .

وقال عليه السلام : «إن الله قد عهد إليّ: من خرج علي فهو كافر في النار» .

وقال عليه السلام بعد ما سئل عن خير الناس: «خيرها وأتقها وأفضلها وأقربها إلى الجنة أقربها مني، ولا أقرب ولا أتقى إليّ من علي بن أبي طالب» .

أقوال الناس في حق الإمام عليه السلام .

قال ثابت بن قيس بن شماس مخاطباً الإمام عليه السلام : «والله يا أمير المؤمنين! لئن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين، ولئن كانوا سبقوك أمس فقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنتم لا يخفى موضعك، ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما

لا يعلمون، وما احتجت إلى أحد مع علمك .

قالت عائشة بنت أبي بكر : عليّ عليه السلام أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله .

وقال سعيد بن المسيب : لم يكن أحد من الصحابة يقول : سلوني قبل أن تفقدوني إلا عليّ عليه السلام .

وقال أبو الدرداء : ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال عمر بن الخطاب : لولا عليّ لهلك عمر .

وقال عبد الله بن مسعود : أفرض أهل المدينة وأقضاها علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقالت أم سلمة : كان علي بن أبي طالب عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله ، مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرض موته ، فلماً كان اليوم الذي قبض فيه دعا علياً عليه السلام ، فواجه طويلاً ، وسارّه كثيراً ، ثم قبض في يومه ، فكان أقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله .

قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا أن أحداً من هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام ، ما وضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة .

قال عمر بن الخطاب : عليّ عليه السلام أقضانا .

قالت عائشة بنت أبي بكر : عليّ عليه السلام أعلم الناس بالسنة .

قال عبد الله بن عباس : كانت لعلي عليه السلام ثمان عشرة منقبة ، ما كانت لأحد من هذه الأمة .

قال الإمام الصادق عليه السلام : « ولايتي لعلي بن أبي طالب عليه السلام أحب إليّ من ولادتي منه ؛ لأنّ ولايتي له فرض ، وولادتي منه فضل » .

قالت عائشة بنت أبي بكر : التزم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وقبله وقال صلى الله عليه وآله : « بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد » .

قال عمر بن الخطاب : لقد أعطى علي عليه السلام ثلاث خصال ، لأن تكون لي خصلة منها أحب إليّ من أن أعطى حمير النعم ، فسئل وماهن؟ قال : تزوجه من ابنة النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ، وسكناه المسجد لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له ، والراية يوم خيبر .

قال عبد الله بن عباس : أعطى علي عليه السلام تسعة اعشار العلم ، وإنه لأعلمهم

بالعشر الباقي .

قال عبد الملك بن أبي سليمان : قلت لعطاء : أكان من أصحاب النبي ﷺ أحد أعلم من علي ﷺ ؟ قال : لا والله وما أعلمه .

قال عمر بن الخطاب : أعطي لعلي بن أبي طالب ﷺ خمس خصال ، فلو كان لي واحدة منها لكان أحب إلي من الدنيا والآخرة ، قالوا : وما هي يا عمر ؟ قال : تزوجه بفاطمة ، وفتح بابه إلى المسجد حين سدت أبوابنا ، وانقضاء الكوكب في حجرته ، وقول رسول الله ﷺ له يوم خيبر : « لأعطين الراية غداً لرجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرّار غير فرّار ، يفتح الله على يديه بالنصر » وقوله ﷺ له : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي » . كنت أرجو أن تكون في من ذلك واحدة .

قال الإمام زين العابدين ﷺ : « لجدّي علي بن أبي طالب ﷺ في كتاب الله تعالى أسماء كثيرة ، ولكن لا تعرفونها » .

قالت عائشة بنت أبي بكر : زينا مجالسكم بذكر علي ﷺ .

قال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة : كان لعلي ﷺ ماشئت من ضرر قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشيرة ، والقدم في الإسلام ، والعهد برسول الله ﷺ ، والفقہ في السنّة ، والنجدة في الحرب ، والجود في المال .

قال عبد الله بن عباس : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي ﷺ .

قالت أم سلمة : كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي ﷺ .

قال عمر بن الخطاب للإمام ﷺ : يا علي أنت أعلم الصحابة وأفضلهم .

قال زيد بن أرقم : كان أول من أسلم علي بن أبي طالب ﷺ .

قال سلمان الفارسي (ره) : أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب ﷺ .

قال عمر بن الخطاب : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن ﷺ .

قال أبو هريرة : كان النبي ﷺ إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا علي ﷺ .

وقال عبد الله بن عباس : أول من صلّى مع النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ .

قالت أم سلمة: واللّه به أحلف إن علياً عليه السلام كان لأقرب الناس عهداً بالنبى صلى الله عليه وآله، فكنا عند الباب فجعل ينادى علياً عليه السلام ويساره حتى قبض صلى الله عليه وآله.

قال عمر بن الخطاب: ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي عليه السلام، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى.

قال الإمام الباقر عليه السلام: «نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لاسيف إلا ذوالفقار، ولافتى إلا علي عليه السلام».

قالت عائشة بنت أبي بكر: كان علي عليه السلام أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال أحمد بن حنبل: إن عمر بن الخطاب إذا أشكل عليه شيء أخذه من علي عليه السلام.

وقال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في حق الإمام عليه السلام: «لقد فارقتكم رجل ماسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان جدّي صلى الله عليه وآله يبعثه بالسريّة، جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا ينصرف حتى يفتح له».

وقالت عائشة بنت أبي بكر: قال النبي صلى الله عليه وآله: «ادعوا لي حبيبي» فجاء أبو بكر، ثم جاء عمر، فلم يلتفت إليهما، ثم قال صلى الله عليه وآله: «ادعوا لي حبيبي» فدعوا علياً عليه السلام، فلما رآه ادخله في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحضنه حتى قبض صلى الله عليه وآله.

عن سعيد بن المسيّب قال: ما كان أحد من الصحابة يقول: سلوني إلا علياً عليه السلام.

قال إسحاق السبيعي: سألت أكثر من أربعين رجلاً من الصحابة: من كان

أكرم الناس على عهد النبي صلى الله عليه وآله؟ قالوا: علي عليه السلام.

سئل عبد الله بن عباس عن الإمام عليه السلام فقال: كان علي عليه السلام أخذ الراية يوم بدر

والمشاهد كلها.

قال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في الليلة التي استشهد فيها أبوه أمير المؤمنين عليه السلام:

«لقد فارقتكم الليلة رجل كان جدّي النبي صلى الله عليه وآله يعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده، وماترك صفراء ولا بيضاء إلا ستمائة درهم من فضل عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأهله».

وقال عبد الله بن مسعود: كان علي عليه السلام أعلم هذه الأمة.

سئل عبدالله بن عباس عن الإمام عليه السلام فقال: كان والله علم الهدى، وكهف الورى، وطود النهى، ومحلّ الحجى، ومنيع الندى، ومنتهى العلم للزلفى، ونوراً أسفر في ظلم الدجى، وداعياً إلى الحجّة العظمى، ومستمسكاً بالعروة الوثقى، وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، وكان صاحب القبليتين، وأبا السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد، لم تر عيناى مثله، ولم أسمع بمثله، فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد.

وقال جابر بن عبدالله الأنصاري (ره): كان علي عليه السلام من رجال الجنة، وما يبغضه إلا كافر.

عن الحسن بن جرموز عن أبيه قال: رأيت علياً عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان، مؤتزراً بواحدة ومرتدياً بالأخرى، وإزاره إلى نصف الساق، وهو يطوف بالأسواق ومعه درّة، يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان. وقال جابر بن عبدالله الأنصاري (ره): ما كنّا نعرف المنافقين إلا يبغضهم علياً عليه السلام.

١. الآثار الباقية، راجع فهرسته؛ اثبات الوصية، ص ١١٧-١٣٣؛ الاحتجاج، ص ٧٠ و ٢٦٥؛ الأخبار الطوال، راجع فهرسته؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ ادباء العرب، ج ١، ص ٢٦٠-٢٦٣ و ٣٥٥؛ الارشاد، للمفيد، ص ٩ و ١٨٧؛ أسباب النزول، للحجتي راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٧٤ و ٢٠٦ و ٣٧٣ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٧٤ و ٦١٠ و ٦١٦ و ٦٣٠؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٧٨ و ٢٥٥ و ٢٨٠ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٥ و ٣٧٣ و ٣٧٨ و ٤٠١؛ الإستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ٢٦ و ٦٨؛ أسد الغابة، ج ٤، ص ١٦ و ٤١؛ الاصابة، ج ٢، ص ٥٠٧ و ٥١٠؛ الاعلام، ج ٤، ص ٢٩٥ و ٢٩٦؛ اعلام قرآن، راجع فهرسته؛ اعلام الورى، ص ١٥٣ و ٢٠٤؛ اعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٢٣ و ٥٦٣؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ امالي الصدوق، راجع فهرسته؛ امالي الطوسي، راجع فهرسته؛ امالي المفيد، راجع فهرسته؛ الامامة والسياسة، ج ١، ص ٤٦-١٤٠؛ الانبياء، ص ٨؛ انساب الاشراف، ج ٢، ص ٨٩ و ٥٠٩؛ الانوار البهية، ص ٥٦، ٧٢؛ ايام العرب في الاسلام، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٧١ و ٧٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٥٧ و ١٢٧ و ١٥٧ و ١٦٨ و ١٧٠ و ٢، ص ٣٧ و ٦١



١٢٥ و ٢٠٢ و ٢٤٣ و ٣١٥ و ٣٣١ و ج ٣، ص ٣٠ و ١١٦ و ١٤٦ و ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٦ و ٤١٤ و ٤١٦؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٥١؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٩٢-٩٥؛ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٠٧-٣١٣؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية) راجع فهرسته و(المغازي) راجع فهرسته و(عهد الخلفاء الراشدين) ص ٦٢١-٦٥٦؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ص ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٥٤-٨٥٩؛ تاريخ أهل البيت عليهم السلام، ص ٦٩ و ٧٠ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧؛ تاريخ بغداد، ج ١ ص ١٣٣-١٣٨؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٩١-٢٩٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥١٩-٥٨٤ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٦٦-١٨٧؛ تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٢٧٦؛ تاريخ الدول الإسلامية، ص ٨٤-٩٥ و ٩٩-١٠٢؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٤٥٠-٥٦٩ و ج ٤، ص ٢-١٢١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ٢٥٩؛ تاريخ كزنده، ص ١٩٣-١٩٨ و راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٠٥-١٠٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٨-٢١٤ و راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجارب السلف، ص ٣٣-٤٦؛ تجميد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٩٢؛ تحف العقول، ص ٦١-٢٢٤؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٠-١٣؛ تذكرة الخواص، ص ٢-١٨٤؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٧ و ٨٧ و ١٨٧؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٩١ و ٥٢٣ و ٥٤٢ و غيرها؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فترات الكوفي، ص ٦٣٩-٦٥٠؛ تفسير القمي راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٣٩؛ تمدن اسلام و عرب، ص ١٦٤ و ١٦٥؛ التنبيه والاشراف، للمسعودي؛ ص ٢٥٥-٢٥٨؛ تنزيه الأنبياء، ص ١٣٢-١٦٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٢٦٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٣٤٤-٣٤٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٢٩٤-٢٩٨؛ تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٤٧٢-٤٨٩؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ الثاقب في المناقب؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٦٦-٣٠٤؛ جامع الاصول، ج ٨، ص ٦٤٩؛ جامع كرامات الأولياء، ج ١، ص ١٥٤ و ١٥٦؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ١٩١ و ١٩٢؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٧ و ٣٨ و راجع فهرسته؛ جمهرة النسب،

راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حديق الشيعه، ص ٧ و ٧٤٢؛ حلية الاولياء، ج ١، ص ٦١-٨٧؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٣ و ٥٠ و ٨٧ و ١٩٢ و ٢٦٢ و ٢٧٧ و ٢٩٦ و ٤٨٧-٤٩٢ و ج ٢، ص ١١٠ و ١٣١-١٣٣ و ٢١٩ و ٢٣٥ و ٢٥٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٤٨٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ج ٣، ص ٣٩ و ٨١ و ٩٥ و ٩٧ و ١٣٧ و ١٦٦ و ٢٠٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٣٦٤ و ٣٨٦ و ٤٢٥ و ٥٠٠ و ج ٤، ص ٣٨ و ٩٥ و ١٣٩ و ٢٢٤-٢٣٨ و ٢٧١ و ٢٧٢؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الحصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٧٤ و ٢٧٥؛ خلفاء الرسول، ص ٣٤٩-٤٨١؛ دائرة المعارف، لفريد وجددي، ج ٦، ص ٦٣٦-٦٦٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٩-٤١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٢٠ و ٢١ و ٢٤؛ ذخائر العقبي، ص ٥٥-١١٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٧-٩ و ج ٥، ص ٦٠ و ٢٥٣ و ٣٦٤ و ج ٦، ص ٣١٦ و ٤٦٢ و ٥٠٧ و ٥٦٠ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ج ٧، ص ٣٣٨ و ٣٤٢ و ٥٠٥ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٦٠؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ الرياض النضرة، ج ٢، ص ١٥٣-٢٤٩؛ سعد السعود؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٢٩-٢٣٣؛ سيرة الأئمة الاثني عشر، ج ١، ص ١٥٢-٥٠٧؛ السيرة الحلبية، ج ١، ص ٢٦٨ ج ٣، ص ١٨٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٢٨؛ سيرة المصطفى عليه السلام، ص ٨١-٨٨ و ١٢٢-١٢٦ و ٢٢٦-٢٢٩ و ٦٦٥ و ٦٧٧-٦٨٢ و ٦٩٤-٧٠٢ و ٧٣١-٧٣٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ٤٢٨-٤٣٠ و ج ٢، ص ٢٣٤ و ٤١٤ و ٥٠٢ و ٥٢٥ و ٥٤١ و ج ٣، ص ٢٢٧ و ج ٤، ص ١٢ و ٢٠١ و ٣٣٤ و ٤١٤-٤٢٦ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٦٦٩ و ٦٩١؛ السيرة النبوية، لابن هشام راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٩-٥١ و راجع فهرسته؛ شرح الاخبار، ج ١ و ج ٢، راجع فهرسته؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٠٨-٣٣٥؛ الصواعق المحرقة، ص ١١٥-١٣٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤ و ١٢٦ و ١٨٩؛ طبقات الفقهاء، ص ٢٢ و ٢٣؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٥٤٦ و ٥٤٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٩-٤٠؛ العبير، ج ١، ص ٣٣ و ٣٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العملة، لابن بطريق، ص ٢٣-٣٨٣؛ عمدة الطالب، ص ٥٨-٦٤؛ عميون الأثر، ج ١، ص ٩٢ و ١٧٩ و ٢٠٧ و ٢٧١ و ٣١٧ وغيرها؛ الغارات، تحقيق الارموي راجع فهرسته؛ غاية المرام، ص ٢٤٢؛ الفتوح، ج ٣، ص ٢٤٣؛ فرق الشيعه، راجع فهرسته؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٩٣ و ١١٩٤؛ الفصول الفخرية، راجع فهرسته؛ الفصول المهمة، ص ١٤؛ الفضائل، لابن شاذان، ص ٨٥-٨٥ و ٩٣-١٧٥؛ فضائل الصحابة، ج ١، ص ٥٢٨-٥٥١ و ج ٢، ص ٥٥٥-٧٢٨؛ الفهرست، للنديم راجع فهرسته؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ و ٨٠ و ١٥٩ و ١٩١

و٢٠٩ و٢١٠؛ قصص قرآن مجيد، للسور أبادي، ص٣٢٤-٣٢٦ و٣٨٥-٣٨٩ و٤٣٤-٤٣٩ وراجع فهرسته؛ الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٩٠-١٩٨ و٢٠١-٢٦٣ و٢٨٧-٢٨٩ و٣٥٠-٣٨٧ و٤٠٢ وراجع فهرسته؛ الكامل، للميرد راجع فهرسته؛ علي في الكتاب والسنة؛ كفاية الطالب؛ المعيار والموازنة، للاسكافي؛ المناقب، للخوارزمي؛ المناقب، لابن المغازلي؛ وقعة صفين؛ الكشف، راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كشف الظنون، ج١، ص٨٠٢ و ج٢، ص١٩٩١ و١٩٩٢؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٧٤-٥٩ و ج٢، ص٢-٦٨؛ كفاية الطالب، ص٣٦٢-٣٧١ وراجع فهرسته؛ لب التواريخ، ص٢٢-٢٧؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج٣٥، ص٧٩-٨١؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ الخبير راجع فهرسته المخلاة راجع فهرسته؛ المدهش، ص١٢٨-١٣٠؛ مرآة الجنان، ج١، ص١٠٨-١١٧؛ مراقد المعارف، راجع فهرسته؛ مروج الذهب، ج٢، ص٣٥٨-٤٣٨؛ المستدرک، للحاكم، ج٣، ص٤٨٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج٧، ص٣٧٥-٣٨٤؛ مشاهير علماء الامصار، ص٦؛ مطالب السنول، ص١١؛ المعارف، ص١١٧-١٢٧؛ معاني الاخبار، ص٥٦-٧٩؛ معجم الأدباء، ج١٤، ص٤١-٥٠؛ معجم البلدان، ج٥، ص٢٧١؛ معجم زامبارو، ص١؛ معجم شعراء المرزباني، ص٢٧٩؛ معجم المطبوعات، ص١٣٥٣-١٣٥٥؛ معجم المؤلفين، ج٧، ص١١٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مقاتل الطالبين، ص٢٤-٤٥؛ المقالات والفرق، ص١٢٤ و١٢٥ وراجع فهرسته؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج٣، ص٢-٣١٧؛ منتخب التواريخ، ص١٣٦-١٨٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص١٨ و٤٨ و١٥٤؛ متهى الآمال، ج١، ص١٦٣-٢٢٦؛ منهاج السنة، ج٣، ص٢ و ج٤، ص٢؛ المورد، ج١، ص٧٧؛ الموسوعة الاسلامية، ج٦، ص٩٦؛ الموسوعة العربية اليسرة، ص١٢٣٠؛ النجوم الزاهرة، ج١، ص١١٩ و١٢٠؛ نزهة المجالس، ج٢، ص٢٠٤؛ نسب قریش، راجع فهرسته؛ نفحات الأنس، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص١٠ و١١ و٦١ و٩٨ و١٥٥ و١٥٨ و١٦٥ و١٧٢ و١٧٤ وراجع فهرسته؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج٢٠، ص٥ وبعدها؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص٤١٦ و٤١٨ و٤٢٢؛ نور الابصار، ص٥٢ و٨٥-١٢٢؛ هدية العارفين، ج١، ص٦٦٧؛ الوافي بالوفيات، ج٢١، ص٢٦٩-٢٨١؛ الوصول الى مناقب آل الرسول ﷺ، ص١٧-٩٩؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته؛ وفيات الاعيان، راجع فهرسته؛ وقعة صفين، راجع فهرسته؛ ينابيع المودة، راجع فهرسته.

## عمّار بن ياسر

هو أبو اليقظان عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن ثعلبة الكنانيّ، المذحجيّ، العنسيّ، المخزوميّ بالولاء، وأمّه سمية.

صحابيّ جليل القدر، عظيم المنزلة، ثابت الإيمان.

كان من السابقين الأوائل إلى الإسلام، ومن الذين عذبوا في الله لإسلامهم، ومن الأوائل الذين أظهروا إسلامهم وتجاهروا به.

كان من كبار فقهاء الصحابة وعلماهم، وكان معروفاً بالزهد والتقوى والشجاعة. هاجر إلى المدينة المنورة، وشهد مع النبي ﷺ بدرأ وأحداً والخندق وبيعة الرضوان، وقيل: هاجر إلى الحبشة.

كان أوّل من بنى مسجداً في الإسلام، وهو مسجد قباء بالمدينة المنورة. يعتبر هو وسلمان وأبوذر والمقداد أركان التشيع الأربعة في عهد النبي ﷺ، فكان من أخلص أصحاب وشيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمتفانين في ولائه وحبّه أيام النبي ﷺ وبعده. استشهد أبوه إبّان الدعوة المحمديّة تحت التعذيب في سبيل إسلامه، وبعد أن أسلمت أمّه سمية طعنها أبو جهل بطعنة في قلبها فماتت، فكانت أوّل شهيدة استشهدت في الإسلام.

بعد وفاة النبي ﷺ استمر على ولائه وحبّه للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليه السلام، فكان من نفر القليل الذين حضروا تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام والصلاة عليها ودفنها.

كان من جملة الذين أنكروا على أبي بكر بن أبي قحافة الخلافة.

ولمّا ادعى مسيلمة الكذاب النبوة اشترك في قتاله.

ولمّا تولّى عمر بن الخطّاب الحكومة ولاءه الكوفة: ولم يزل عليها حتّى حكم عثمان

ابن عفّان فعزله عنها.

كان عثمان يكنّ له العداوة والبغضاء، وفي إحدى المرات أمر بضربه حتّى غشي عليه.

أمر عثمان غلمانه فمدّوا يديه ورجليه ، ثمّ ضربه برجليه وهما في الخفين على مذاكيره فأصابه الفتق ، وكسر ضلعاً من أضلاعه .

وقف إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيام خلافته ، وشهد معه الجمل وصفين ، وأبلى فيهما البلاء الحسن .

ومع كبر سنّه في معركة صفّين حارب فلول عساكر معاوية بن أبي سفيان بكلّ بسالة وشجاعة ، ولم يزل يطارد أبطالهم حتّى قتله أبو الغادية الغزاريّ وأبوجزء السكسكيّ ، ذلك في شهر ربيع الأوّل ، وقيل : ربيع الثاني سنة ٣٧هـ ، وعمره يومئذ ٩٤ سنة ، وقيل : ٩٣ سنة ، وقيل : ٩١ سنة ، فتولّى الإمام عليه السلام دفنه في صفّين في ثيابه ولم يغسله ، ثمّ وقف عليه يرثيه قائلاً :

الا أيها الموت الذي ليس تاركي      ارحني فقد افنيت كلّ خليل  
اراك بصيراً بالذين أحبهم      كأنك تمضي نحوهم بدليل  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

### القرآن الكريم وعمار بن ياسر

أما الآيات التي نزلت فيه فهي :

النساء ٥٩ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ ... ﴾ .

العنكبوت ٢ ﴿ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ .

الزمر ٩ ﴿ آمَنَ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ... ﴾ .

الملك ٢٢ ﴿ آمَنَ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

وكذلك نزلت فيه الآية ٦٩ من سورة آل عمران : ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ . وذلك عند ما دعا اليهود المترجم له ومعاذ بن جبل إلى اليهوديّة .

وكان كفّار قريش يطلبون من النبي صلى الله عليه وآله أن يطرد المستضعفين من المؤمنين أمثال

المرجّم له من حوله ومن مجلسه، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الانعام: ﴿وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ .

وكانت قريش تهزأ بأصحاب النبي ﷺ، وأكثرهم من المستضعفين كالمترجم له، وكانوا يقولون: هؤلاء أصحاب محمد ﷺ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق؟ لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه، وما خصهم الله به دوننا، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الانعام: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا...﴾ .

أخذه المشركون وعذبوه، ولم يتركوه حتى سب النبي ﷺ، وذكر آلهتهم بخير؛ فاطلقوا سراحه، فلما رأى النبي ﷺ قال: يا رسول الله! ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، فقال النبي ﷺ: «كيف تجد قلبك؟» قال: مطمئناً بالإيمان، فقال ﷺ: «فإن عادوا لك فعدلهم» فنزلت فيه الآية ١٠٦ من سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ...﴾ .

ونزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٦١ من سورة القصص: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ .  
ونزلت فيه وفي أبي جهل الكافر الآية ٤٠ من سورة فصلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ .  
أما الآيات التي شملته فهي:

البقرة ١٣ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ...﴾ .

البقرة ٤٥ ﴿وَأَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ .

البقرة ٤٦ ﴿الَّذِينَ يظنون أَنَّهُم ملاقوا رَبَّهُمْ...﴾ .

النساء ٦٩ ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ...﴾ .

المائدة ٨٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ .

الانعام ٥١ ﴿وَاتذَرُوا الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِليٌّ﴾ .

ولاشفيع... ﴿

- الانعام ١٢٢ ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِيثًا فَاحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا... ﴿
- التوبة ١٠٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلَىٰ أُولَئِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ... ﴿
- الحجر ٤٧ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿
- النحل ٤١ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا... ﴿
- النحل ١١٠ ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا... ﴿
- الكهف ٢٨ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ الْعَثِيَّةِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴿
- محمد ٢ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ... ﴿
- التين ٦ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿

اقوال النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حق عمّار

مرّ رسول الله ﷺ بعمّار وأمه وأبيه وهم يعدّون بالابطح في رمضاء مكة المكرمة، فقال ﷺ لهم: «صبراً يا آل ياسر، موعدكم الجنة».

وقال ﷺ: «من عادى عمّاراً عاداه الله، ومن ابغض عمّاراً ابغضه الله، وتقتله الفئة الباغية».

وقال النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الجنة تشاق إليك وإلى عمّار وإلى سلمان وأبي ذر».

وفي أحد الأيام استأذن عمّار على النبي ﷺ، فقال ﷺ: «من هذا؟» فقيل له: عمّار، فقال ﷺ: «مرحباً بالطيب المطيب».

وقال النبي ﷺ: «إن عمّاراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه».

وقال له النبي ﷺ: «أبشريا أبا اليقظان، فإنك أخو علي في ديانته، ومن أفاضل أهل ولايته، ومن المقتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن».

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «خلقت الأرض لسبعة، بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبوذرّ، وسلمان، والمقداد، وعمار، وحذيفة، وعبدالله بن مسعود» ثم قال عليه السلام: «وأنا إمامهم» وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة<sup>١</sup>.

١. الاحتجاج، ص ١٨١ و ١٨٢؛ الأخبار الطوال، ص ١٢٩ و ١٣٩ و ١٧١ وراجع فهرسته؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢٠٦ و ٢٣٩ و ٦١٥ و ٦٢٠ و ٦٢١؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٤ و ٢٣١ و ٢٨٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٤٧٦-٤٨١؛ أسد الغابة، ج ٢، ص ٥١٢ و ٥١٣؛ الأعلام، ج ٥، ص ٣٦؛ اعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣٧٢-٣٧٥؛ امتاع الأسماع، ج ١، ص ١٨، ٢٦ و ٣٨ وغيرها؛ أيام العرب في الإسلام، ص ٣٤٥ و ٣٤٩ و ٣٥٧ و ٣٦٠؛ البلده والتاريخ، المجلد الثاني، ج ٥، ص ١٠٠؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٢٣ وراجع فهرسته؛ البرصان والمرجان والعميان والحولان، ص ٤٢٩ و ٥٣٦؛ بهجة الآمال، ج ٥، ص ٥٦٧-٥٧٧؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٩٦؛ تاريخ الإسلام، (السيرة النبوية) راجع فهرسته، و(الغزالي) راجع فهرسته، وعهد الخلفاء الراشدين، ص ٥٦٩-٥٨٣؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٥٠-١٥٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٥١٢ و ٥٤٨ و ج ٤، ص ٢٦-٢٩؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٨٧ و ٨٨؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٢٥ و ٢٦؛ تاريخ گزیده، ص ٢١٢؛ تاريخ يعقوبی، ج ٢، ص ١٨٨ وراجع فهرسته؛ تأسيس الشيعة، ص ٤٠٦ و ٤٠٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٤٢٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٩٤؛ التحرير الطاووسي، ص ١٨٩؛ تفسير البحر المحیط راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٣٨٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٣ و ٥٨ و ١٩٩ و ٥٨٨؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شب، ص ٢٧٧؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ١٥٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٤، ص ١٢٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، راجع فهرسته؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٧١؛ تفسير أبي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر رازي، ج ٢٠، ص ١٢١ وراجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٣٢ و ٥٧٠ و ٥٧٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الرابع عشر، ص ١٤٧ و ١٤٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٢، ص ٣٥٧ و ٣٥٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ٣، ص ٨٨-٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقریب التهذیب، ج ٢، ص ٤٨؛ التنبیه والاشراف، ص ٢٩٥؛



تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٢٠-٣٢٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٥٧-٣٥٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٢؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٩٩٨ و ٩٩٩؛ التوحيد، ص ٨٩؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٣٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٠١ و ٣٠٢؛ ثمار القلوب، ص ٨٠ و ٣٧١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٨٠ وراجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٦١٤؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٨٩؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ١، ص ٣٩٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ جمهرة النسب، ص ٢١٥؛ جوامع الجامع، ص ٢٥٠ وراجع مفتاح التفسير؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٠٠؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٣٩-١٤٣؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٤٤ و ٤٨٤ و ٥١٣ و ج ٣، ص ٨٧ و ١١٣ و ٢٧٨ و ج ٤، ص ١٠١؛ الخصال، ص ٢٧٢ و ٣٠٣ و ٣٦١ و ٣٧٩ و ٤٦١ و ٤٦٤ و ٦٥٠ وراجع فهرسته؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٧٩؛ داية المعارف فارسي، ص ١٧٦٨؛ الدرجات الرفيعة، ص ٢٥٥-٢٨٣؛ الدرر المشور، ج ٤، ص ١٣٢ وراجع مفتاح التفسير؛ دول الاسلام، ص ٢١؛ ربيع الابرار، ج ١، ص ١٤٨ و ٨٣٤ و ج ٣، ص ٦٧ و ج ٤، ص ٢١٤ و ٢٤٢؛ رجال بحر العلوم، ج ٣، ص ١٧٠-١٨٠؛ رجال البرقي، ص ١ و ٣؛ رجال الحلبي، ص ١٢٨؛ رجال ابن داود، ص ١٤٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٤ و ٤٦؛ رجال الكشي، ص ٧ و ١١ و ٢٩-٣٥ و ٦٣ و غيرها؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٠١ و ٢٢٨ و ج ٤، ص ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و ج ٦، ص ٢٢٦ و ج ٧، ص ٢٨؛ الروض المعطار، ص ١٤٠ و ٣٦٣ و ٤٢٠ و ٥٨٠ و ٥٨٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٧٥-٢٧٧؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٠٦-٤٢٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ١٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٩ و ٣٤٢ و ٣٥٣ و ج ٢، ص ٦ و ٣٣ و ١٤٢ و ١٤٣ وراجع فهارسه؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٥؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧١ و ٨٩ و ١٥٤ و ١٨٤؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٩٤ و ٣٢٧ و ٣٩٤؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٤٢-٤٤٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢١ و ٧٥ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٨٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦، ص ٢٤٦-٢٦٤؛ العبير، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ العقد الشمين، ج ٦، ص ٢٧٩-٢٨١؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٧٣؛ عيون الأخبار، ج ٣، ص ١١١؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٢٦؛ الفارات، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ٢١٢ و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣٥؛ فرق الشيعة، ص ١٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١٢١٠؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٤٠٦؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٥٧-٨٦١؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٠٨-٣١١ و ٣٢٥ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٢٤١؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٧٢ و ج ٢، ص ٢٧

## عمر بن جابر

من ملوك ورؤساء الجن الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن بوادي مجنة، وقيل: ببطن النخل من قرى المدينة المنورة. كانوا من أهل نصيبين، وكانوا على دين موسى بن عمران عليه السلام.

لما فرغ النبي ﷺ من قراءة القرآن، ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد التوراة، ويهدي إلى الحق والصراط المستقيم، ويصدق التوراة، سمعوها من نبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ، فطلبوا من قومهم أن يؤمنوا بذلك النبي، ويهتدوا بهديه ويدخلوا في دينه.

فجاءوا إلى النبي ﷺ، ومن بينهم المترجم له فاسلموا على يد النبي ﷺ، وآمنوا به وبشريعته. ثم أخذ النبي ﷺ يعلمهم شرائع الإسلام، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

→ و٦٣٦ وج ٣، ص ١١٧ وج ٤، ص ١١٧؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٤٦٠ وراجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٦٢؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٧٩ و ١٨٠؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٦٠٨ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٥، ص ٣٠٧؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٩٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٢٤٥-٢٥١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٣٩ و ٢٤٥ و ٢٩٠ و ٣٥٣؛ المحبر، ص ٧٣ و ٢٨٩ و ٢٩٦؛ الخلاصة، ص ٦١٢؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٠ و ١٠١؛ مراقب المعارف، ج ٢، ص ١٠٠-١٠٦؛ مروج الذهب، ج ٣، ص ٣٥٢ و ٣٧٠ و ٣٩١؛ مستطرفات السرائر، ص ١٢٤؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٤٣؛ المعارف، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ معجم الثقات، ص ٣٢٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٢٦٥-٢٧١؛ معجم زامباور، ص ٦٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٥ و ١٥٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٤-١٧؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٨٧٩؛ منهج المقال، ص ٢٤٣ و ٢٤٤؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١١٢؛ نقد الرجال، ص ٢٤٨؛ نمونه بيتات، ص ١١ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٥٠ و ٤٨٠ و ٤٩١ و ٥١٩ و ٦٠٣ و ٦٧٤ و ٦٨٨ و ٧١٦ و ٨٢٥؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٩٧؛ الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ٣٧٦؛ وسائل الشيعة، ٣٠، ص ٤٣٧؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٥٥٠ و ٨٠٧؛ وقعة صفين، ص ١٩٨ و ١٩٩ وراجع فهرسته.

أن يفقههم في الدين .

### القرآن الكريم والمترجم له وقومه

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف: ﴿وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ .  
وشملته كذلك الآية ١ من سورة الجن: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عجبًا﴾ .<sup>١</sup>

### عمر بن الخطاب

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي، العدوي، المدني، وأمه حنمة بنت هاشم، وقيل: هشام المخزومية أخت أبي جهل، وقيل: ابنة عم أبي جهل .  
صحابي، وثاني الخلفاء الراشدين عند العامة .

كان في الجاهلية يتاجر الشام والحجاز، وقيل: كان مبرطشاً، أي ساعياً بين البائع والمشتري .

كان في أوّل أمره من أشدّ الناس على النبي ﷺ، ثمّ أسلم قبل الهجرة بأربع سنين، وهاجر إلى المدينة المنورة .

يقال: إنه شهد بعض الوقائع مع النبي ﷺ، وتزوج النبي ﷺ من ابنته حفصة . روى أحاديث عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة .

عند ما طلب النبي ﷺ من حضر عنده - وهو في فراش الموت - دواة وكتفأ ليكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً، قال المترجم له: إن النبي ﷺ ليهجر .

١ . تفسير البرهان، ج ٤، ص ١٧٨؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠-٧١٠؛ الكشاف، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٦٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٩ و ج ٥، ص ٥٨؛ نمونه بينات، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

بعد وفاة النبي ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ لم يمّت، ولكنّه صعق كما صعق موسى ﷺ، ومنع الناس عن دفنه.

كان قطب سقيفة بني ساعدة في نصب أبي بكر بن أبي قحافة خليفة لرسول الله ﷺ. وبعد موت أبي بكر تولى حكومة المسلمين في الثاني والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١٣ هـ.

في أيامه افتتحت الجيوش الإسلامية العراق والشام ومصر والجزيرة وديار بكر وإرمينية وآذربيجان وبلاد فارس وخوزستان وغيرها. وفي أيام حكمته مصرت البصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر والموصل، ودونت الدواوين.

كان المحرض الأول لأبي بكر في غضب فاطمة الزهراء ﷺ فدكها. قالت الزهراء ﷺ في حقّه وحقّ أبي بكر - عندما ادّعيا بأنهما سمعا من النبي ﷺ قال: «نحن - معاشر الأنبياء - لانورث» - «هذه أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام». ومن أعماله تحريمه المتعة التي حلّلها الله ورسوله ﷺ.

ومن فتاويه المعروفة: من لم يجد ماء فليست عليه صلاة. ومن أعماله تهديده للإمام أمير المؤمنين ﷺ بحرق داره إن لم يبايع أبابكر. ومن أقواله المعروفة: كلّ الناس أئمة من عمر وأعلم من عمر.

وقال يوماً: يا ليتني كنت كيشاً لأهلي - سمّوني ما بدالهم، حتّى إذا كنت أسمن ما أكون زارهم بعض من يحبّون، فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديداً، ثمّ أكلوني فأخرجوني عذرة - ولم أكن بشراً.

ومن كلماته التي تدلّ على أفضليّة الإمام أمير المؤمنين ﷺ عليه وعلى من هو في شاكلته قوله: لولا عليّ فانتضحنا، وقوله: لولا عليّ لهلك عمر، وقوله: اعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.

وقال عند موته: أتوب إلى الله من ثلاث: اغتصابي الأمر أنا وأبوبكر من دون الناس، واستخلافي عليهم، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض.

ولم يزل على حكمته حتّى قتله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبه في المدينة

المنورة في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، وعمره يومئذ ٦٣ سنة؛ لأن ولادته كانت قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة، ومدة حكمه عشر سنين وستة أشهر، ودفن في المدينة إلى جنب قبر النبي ﷺ.

### القرآن العظيم وعمر بن الخطاب

شملته الآية ١٨٧ من سورة البقرة: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّغَيْبِ إِلَى نِسَائِكُمْ...﴾. جاء يوماً مع جماعة إلى النبي ﷺ، فسأله عن الخمر، فنزلت جواباً لهم الآية ٢١٩ من نفس السورة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...﴾. وجاء يوماً إلى النبي ﷺ وقال: اتيت زوجتي من دبرها، فما علي؟ فنزلت الآية ٢٢٣ منه سورة البقرة: ﴿نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ...﴾. وفي واقعة أحد نزلت فيه وفي جماعة آخرين الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاساً...﴾. ولسبب انهزامه يوم معركة أحد نزلت فيه الآية ١٥٥ من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مَنكُم يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ...﴾. جاء إلى النبي ﷺ وسأله عن الكلاله، فنزلت الآية ١٧٦ من سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُم فِي الْكَلَالَةِ...﴾. شرب مرة الخمر حتى سكر، فضرب رأس عبدالرحمن بن عوف بعظم وجرحها، فنزلت فيه الآية ٩١ من سورة المائدة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...﴾. في احد الأيام مرت به صفيّة بنت عبدالمطلب، فقال لها: غطي قرطك، فإن قرابتك من رسول الله ﷺ لاتنفعك شيئاً، فقالت له: هل رايت لي قرطاً يا ابن اللخناء؟ ثم دخلت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك وبكت، فنزلت في عمر الآية ١٠١ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ...﴾. ونزلت فيه الآية ١٢٢ من سورة الانعام: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيثاً فَاحْيِينَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي

بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ... ﴿

ونزلت فيه وفي أبي بكر بن أبي قحافة الآية ٤٧ من سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ...﴾ .

تسلم يوماً كتاباً من يهودي، فجاء بالكتاب إلى النبي ﷺ وأخذ بقراءة الكتاب عليه، فتأثر النبي ﷺ كثيراً وتغير لونه، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة العنكبوت: ﴿أُولَئِكَ بِكُفْرِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ...﴾ .

كان النبي ﷺ وعائشة ياكلان طعاماً، إذ مرَّ عليهما عمر، فطلب النبي ﷺ منه أن يأكل معه، فعندماناولته عائشة الطعام لامست أصابعه أصابعها، فقال النبي ﷺ: «أتمنى أن لا يراك أي أجنبي»، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الأحزاب: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ...﴾ .

وفي أحد الأيام جاء ليزور النبي ﷺ، فردّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرّات قائلاً: «إن النبي ﷺ محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا» ولما أذن له الإمام عليه السلام بالدخول على النبي ﷺ دخل وقال: يا رسول الله! إني قد جئتكم غير مرّة وعليّ يردني ويقول: إن رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا، فكيف علم بالعدّة أعينهم؟ فقال النبي ﷺ: «يا عليّ كيف علمت بعدّتهم؟»

ر فقال عليه السلام: «اختلفت عليّ التّحيّات، وسمعت الأصوات، فاحصيت العدد» فقال النبي ﷺ: «صدقت، فإنّ فيك سنّة من أخي عيسى عليه السلام» فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلاً، فانزل الله تعالى فيه الآية ٥٧ من سورة الزخرف: ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ .

كانت لديه جارية تدعى زين أسلمت، فلما علم عمر بإسلامها أخذ يضربها ضرباً مبرحاً، وكانت قريش تقول: لو أنّ دين محمد ﷺ فيه الخير لما سبقتنا هذه الجارية إلى ذلك الدين، فنزلت الآية ١١ من سورة الأحقاف: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ...﴾ .

وفي إحدى المرات تشاجر مع أبي بكر بن أبي قحافة في حضرة النبي ﷺ، فارتفعت أصواتهما، فنزلت فيهما الآية ٢ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...﴾. ولجاراته الكفار والمشركين نزلت فيه الآية ١٤ من سورة المجادلة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾.

١. الآثار الباقية، راجع فهرسته؛ الاحتجاج، ص ٩٠-٩٥ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٥٥ و راجع فهرسته؛ الاخبار الطوال، ص ١١٣-١٣٨؛ اخبار القضاة، ج ١، ص ١٠٥؛ الاختصاص، ص ١١٠ و ١١١ و ١٣٠ و ١٤٩ و ١٨٣-١٨٧ و غيرها؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين، - ص ١٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٧ و ٦٠٥ و ٦٢٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٥٠ و ٥١ و ٦٤ و ٢٧٣؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٤٥٨-٤٧٤؛ اسد الغاية، ج ٤، ص ٥٢-٧٨؛ اشهر مشاهير الاسلام، ج ٢، ص ١٨٥-٤٨٧؛ الاصابة، ج ٢، ص ٥١٨ و ٥١٩؛ الاعلام، ج ٥، ص ٤٥ و ٤٦؛ اعلام الغدير، ص ٢٣٥-٢٣٧؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ الامامة والسياسة، ج ١، ص ٢٥-٢٩؛ الانبياء، ص ٨؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٢٥٨-٢٦٠؛ ايام العرب في الاسلام، راجع فهرسته؛ البده والتاريخ، ج ٥، ص ٨٨-٩٢ و ١٦٧-١٩١؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ١٨ و ١٣٧-١٤٦ و راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج ١ و ج ٢ و ج ٣ راجع الفهارس؛ البيان والتبيين راجع فهرسته؛ تاريخ الادب العربي، لعمرو فروخ، ج ١، ص ٢٧٩-٢٨٢؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته (الغازي) راجع فهرسته (وعهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٥٣-٢٨٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٦٥-٤٩٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥١٧-٥٧١؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٠٨-١٤٦؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٥٩ و ج ٢، ص ٢٣٩؛ تاريخ الدول الاسلامية، ص ٩٦ و راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٢٦٣-٣٠٤؛ تاريخ ابي الفداء، ج ٢، ص ٦٧-٧٦؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ١٣٨ و ١٣٩؛ تاريخ گزیده، ص ١٧٤-١٨٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٩-١٠٢؛ تاريخ واسط راجع فهرسته؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ١٣٩-١٦١؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجارب السلف، ص ٢١-٣٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٩٧؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٨٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٧٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥١٥؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ١٧، ١٨، ١١٢ و ٥٦٢ و ٥٦٣؛ تفسير ابي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ٥٠ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٩٧ ←

٢١٠ و ٥٩١ و ٦٠٠ و ٦٠١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٨٨ و ج ٢، ص ٣٥٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير. تفسير نور الشقلين راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٤؛ التنبيه والاشراف، ص ٢٥٠-٢٥٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣-١٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٣٨٥-٣٨٧؛ تهذيب الكمال، ج ٢١، ص ٣١٦-٣٢٦؛ الثقات، ج ٢، ص ١٩٠-٢٤١؛ جامع كرامات الأولياء، ج ١، ص ١٥٦-١٥٩؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ص ٣٣٨؛ جمهرة أنساب العرب، راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ١٠٥ و ١٤٧؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ١٠٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٣٨-٥٥؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٩ و ١٢٣ و ١٥٠ و ٢٣٩ و ٢٩٣ وغيرها، ج ٢، ص ٥ و ٩ و ٢٥ و ٦٠ و ٧٥ و ٤٥٢ و ٤٨٤ وغيرها، ج ٣، ص ٢٢٣ و ٢٤٦ و ٢٥٧ و ٣١٨ و ٤٢٥ وغيرها، ج ٤، ص ٢١٣-٢٢٠ وغيرها؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، ص ١٧٠ و ١٧١ و ٥٥٧ و راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٨٢؛ خلفاء الرسول ﷺ، ص ١١٥-٢٢٨؛ دائرة المعارف، لفريد وجددي، ج ٦، ص ٧٠٧-٧٣٨؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٦ و ٧؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٢٢؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٢٦٤ و ٢٧١ و ج ٤، ص ٢٣٢ و ج ٥، ص ١٠٧ و ج ٦، ص ١٦ و ٥٣١ و ٥٣٣ و ج ٧، ص ٨٥ و ٥٢٤ و ٥٤٩ و ٥٥٢ و ٥٥٥؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ الرياض النضرة، ج ١، ص ١٨٨؛ السبعة من السلف، ص ٤٩-١١٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٦٩؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ١٨٥ و ٨ و ٣٤٤ و ٣٦٢؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ١٧٢-١٧٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٢-٣٩ و ٢١٩ و ج ٣، ص ٤١٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٦٦-٣٧٥ و ج ٢، ص ١١٨ و راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٣؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٢٦٨-٢٩٣؛ الصواعق المحرقة، ص ٨٧-١٠٤؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٨؛ طبقات سلاطين اسلام، ص ٢ و ٧؛ طبقات الفقهاء، ص ١٩-٢١؛ طبقات القراء، ج ١، ص ٥٩١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٦٥-٢٧٦؛ العبر، ج ١، ص ١٣ و ٢٠؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ٢٩١؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الاثر، ج ١، ص ١٢١-١٢٦؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ١٢١ و ١٢١١؛ فرهنگ نفیسی، ج ٤، ص ٢٤٠٩؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٦٣ و ٨٦ و ص ١٥٩؛ فضائل الصحابة، ج ١، ص ٢٤٤-٤٤٨؛ الفهرست، للندیم، ص ٢٧ و ٢٠٢؛ الكامل فی التاريخ، ج ٣، ص ٤٩-٦٨ و راجع



## عمرو بن جحاش

هو عمرو، وقيل: عمر بن جحاش بن كعب.

أحد رؤساء اليهود من بني قريظة، وكان من المناوئين الأشداء للنبي ﷺ والمعارضين له، والمعلنين عليه العداوة والبغضاء. أجلاهم النبي ﷺ عن ديارهم وصادر أموالهم. كان له ابن عمّ - يدعى يامين بن عمير بن كعب - أسلم فأرسل رجلاً إلى المترجم له فقتله.

## القرآن العظيم وعمرو بن جحاش

في أحد الأيام جاء النبي ﷺ ومعه بعض الصحابة بينهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى

فهرسته؛ الكامل، للمبرد راجع فهرسته؛ الكشف، ج ١، ص ٢٢٩ و ٢٦٠ و ج ٣، ص ٢٥٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧؛ الكنى والألقاب راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥، ص ٣٣٢؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٢٥٨؛ مجمل التواريخ والتقصص، راجع فهرسته؛ المغرب، راجع فهرسته؛ الخلافة، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٨-٨٢؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣١٢-٣٣٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٧، ص ٤٢٠-٤٢٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٥؛ المعارف، ص ١٠٤-١١٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٣١ و ٣٢؛ معجم زامباور، ص ١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٢١؛ منتخب التواريخ، ص ١٦٩-١٧٣؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١١ و ٦١؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٨٧٨؛ المورد، ج ٧، ص ١٦٦؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٦، ص ١٠٤؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٢٣٦ و ١٢٣٧؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٨؛ نسب قریش، راجع فهرسته؛ ثمنه بينات، ص ٥٦ و ٧٨ و ١٥٨ و ٢٦٢ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٥٠ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٤٦ و ٧٣٨ و ٧٤٧؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ١٤٤-١٤٦ و ٣٢٥؛ الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٤٥٩-٤٦٥؛ الوزراء والكتّاب، ص ١٦؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته؛ وفيات الأعيان، راجع فهرسته.

بني قريظة؛ ليستقرض منهم دية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضمري خطأ يحسبهما مشركين، فلما عرض عليهم النبي ﷺ ذلك قالوا: نعم يا ابا القاسم! اجلس حتى نطعمك ونقرضك ونعينك على ما أحببت، ثم تشاوروا فيما بينهم للفتك به، فقالوا: من يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله ويريحنا منه؟ فتقدم المترجم له وقال: أنا له، فصعد البيت وعمد إلى صخرة أورحى عظيمة ليطرحها على النبي ﷺ، فأمسك الله يده، وأخبر نبيه ﷺ بما أمرتهم، فخرج من عندهم راجعاً إلى المدينة، فنزلت في المترجم وقومه الآية ١١ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ...﴾<sup>١</sup>.

## عمرو بن الجموح

هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجي، السلمي، الجشمي، وزوجته هند بنت عمرو بن حرام. صحابي من الأنصار، وآخر الأنصار إسلاماً، وكان شيخاً كبيراً ثرياً أعرج. كان في الجاهلية من أشرف و سادات بني سلمة، وكان يعبد صنماً خشبياً يدعى «مناة» فكان يعظمه ويظهره. أسلم وصحب النبي ﷺ، وشهد معه العقبة، وقيل: شهد بدرأ. في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد، فاستشهد فيها وشهد له النبي ﷺ بالجنة. ولما أسلم أنشد:

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ١٥٧؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥ و ج ٤، ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٤١؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ١٣؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ٩٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ١١١؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٦٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ج ٣، ص ٢٠٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٣؛ الكشاف، ج ١، ص ٦١٣ و ٦١٤؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٥٧؛ المغازي، ج ١، ص ٣٦٤ و ٣٦٧ و ٣٧٤؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٨٩.

أتوب إلى الله سبحانه  
وأنتي عليه بآلائه  
واستغفر الله من ناره  
بإعلان قلبي وأسرارهِ

### القرآن المجيد وعمرو بن الجموح

سأل المترجم له النبي ﷺ بماذا يتصدق وعلى من ينفق؟ فنزلت فيه الآية ٢١٥ من سورة البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٥٤؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٦٠؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ، ج ٢، ص ٥٠٣-٥٠٦؛ اسدالغابة، ج ٤، ص ٩٣-٩٥؛ الاصابة، ج ٢، ص ٥٢٩؛ الاعلام، ج ٥، ص ٧٥؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٤٢؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٤٣؛ وراجع فهرسته؛ البرصان والمرجان والعميان والحولان، ص ٣٤؛ بلوغ الارب، ج ٢، حاشية ص ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢٠٩؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٢٩٥، و(الغازي)، ص ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٥ و ٢١٦؛ تاريخ گزیده، ص ٢٣٧؛ تاريخ البعقوبي، ج ٢، ص ٩٧؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٠٣؛ تفسير البحر المحیط، ج ٢، ص ١٤١؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١١٦؛ تفسير الجلالين، ص ٣٤؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢١٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٢٦؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٢٥٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ٢٤؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ١٦٣؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٢٦؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٢٥ و ٢٦؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٧٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ٣٦ و ٦١ و ٦٨، ص ٢٢٣؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٥٩؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٤٣؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ١٣٩ و ٢٥١؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٥٢-٢٥٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٤ و ١٣٢؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٤٠٤؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٦٤٣-٦٤٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٤٣ و ٤٤ و ٤٥، ص ٥٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٦٣؛ الكشف، ج ١، ص ٢٥٧؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٥٧٤ و ٥٧٦، ص ٣٤٦ و ٣٤٧، ص ٥٦ و ٥٧ و ٥٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥ و ٣٤٧؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٤٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨٤؛ الخبر، ص ٣٠٤ و ٤٠٤؛ المعارف، ص ٣٢٢؛ المغازي، ج ١، ص ٢٣ و ٢٦٤-٢٦٨ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٣١٣؛ مواهب الجليل، ص ٤٢؛ نمونه بينات، ص ٧٥.

## عمرو بن سفيان (أبو الأعور السلمي)

هو أبو الأعور عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن هلال السلمي، الشامي، وأمّه قريية بنت قيس بن عبد شمس، غلبت كنيته على اسمه، فعرف بها. يقال: إنه صحب النبي ﷺ، وأكثر المؤرّخين ينفون صحبته.

شارك المشركين في واقعة حنين وهو كافر، ويقال: إنه أسلم بعد تلك الواقعة. كان من أنصار معاوية بن أبي سفيان، ولسوء حظّه كان من الدّاعاء الإمام أمير المؤمنين.

في أيام حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتوح الشام، وفي سنة ٢٦ هـ غزا قبرص، وشارك عمرو بن العاص في فتوح البلاد المصريّة. كان على خيالة جيش معاوية بن أبي سفيان في معركة صفّين، وكان من جملة الشهود على كتاب التحكيم في صفّين.

لإخلاصه لمعاوية بن أبي سفيان عينه عاملاً له على الأردن. وفي أيام حكومة يزيد بن معاوية كان له الدور المهمّ في جيش عمر بن سعد في واقعة كربلاء سنة ٦١ هـ، حيث أنيطت إليه مهمّة منع الإمام الحسين ﷺ وأهل بيته وأنصاره من التقرب إلى نهر الفرات ليموتوا عطشاً.

فكان سجّله حافلاً بالمخازي والانحراف عن الحقّ، وكان الإمام أمير المؤمنين ﷺ يدعو عليه ويلعنه في قنوته.

كان حياً سنة ٦٥ هـ، وقيل: هلك في عهد معاوية بن أبي سفيان، والأوّل أصحّ.

## القرآن الكريم وأبو الأعور

جاء يوماً بصحبة جماعة من المشركين والمنافقين الذين كانوا على شاكلته إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه عدم التعرّض لأصنامهم التي يعبدونها، وأن يعلن للناس شفاعتها لمن يعبدها ويسجد لها، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ١ من سورة الأحزاب:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾<sup>١</sup>.

### عمرو بن سنان (ابن الأهتم)

هو أبو ربيعيّ، وقيل: أبو نعيم عمرو بن سنان الأهتم ابن سميّ بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن معاصس التميميّ، المنقري، المعروف بالملكحلّ لحسنه وجماله، وأمه بنت قذلى بن أعبد.

صحابيٌّ من أهل نجد، ومن أشراف قومه وساداتهم في الجاهلية والإسلام. كان أديباً شاعراً، ومن مشاهير شعراء العرب وبلغائهم، وأخطب أهل زمانه.

١. أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٧٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٩٢؛ الاستيعاب - حاشية الإصابة -، ج ٢، ص ٥٣٢؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ١٠٩ و ٥٥، ص ١٣٨؛ الإصابة، ج ٢، ص ٥٤٠ و ٥٤١؛ الامامة والسياسة، ج ١، ص ٩٤؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٥٥ و ٢٣٩ و ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٨٨ و ٢٩٥ و ٣٢٧؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢٧٥ و ٥٤٠ و ٥٤٢ و ٥٤٧ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ٣٩ و ١٣٠ و ١٣١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥١٩ و ٥٤٣ و ٦٠٢ و ٦٢٩ و ٦٣٧؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٦، ص ٣٣٦؛ تاريخ كزيبه، ص ١٩٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٨٧ و ١٩٤؛ تجمريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٠٩ و ٢، ص ١٤٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢١٠؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٣٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٨٩؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٦١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٩٤؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٨٠؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٣٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ١١٤ و ١١٥؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢٣٤؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٦٤؛ الروض المعطار، ص ٦٨ و ١٥٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٨٨؛ صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٥١ و ٣٠٨؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٩١؛ الغارات، ص ١٧٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٩٨ و ٣، ص ١٨٦ و ٢٨٢ و ٣٣٣؛ الكشف، ج ٣، ص ٥١٩؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٣ و ٤؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ١٦؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٦٤ و ١٢، ص ١٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٣٠٠؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٢٥؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٧، ص ٤٧٧؛ المغازي، ج ١، ص ٢٦٦؛ نسب قريش، ص ٢٥٢؛ نمونه بينات، ص ٦١٩؛ وقعة صفين، راجع فهرسته.

قدم على النبي ﷺ في المدينة مع وجوه قومه من بني تميم في السنة التاسعة من الهجرة فاسلموا، وتكلم في حضرة النبي ﷺ، فلما سمع النبي ﷺ كلامه اعجبه ذلك فقال ﷺ: «إن من البيان لسحراً».

مكث هو وأفراد عشيرته في المدينة يتعلمون شرائع الدين والقرآن، ولما توفي النبي ﷺ ارتد، وتبع سجاج التميمية عندما ادعت النبوة، ثم ندم ورجع إلى الإسلام، ثم نزل بنواحي البصرة بأرض بني تميم. توفي سنة ٥٧هـ. ومن شعره:

ذريني فإن البخل يا أم هاشم  
لصالح أخلاق الرجال سروق  
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها  
ولكن أخلاق الرجال تضيق

### القرآن الكريم وابن الاثم

لما وفد مع أشرف قومه على النبي ﷺ في المدينة كان النبي ﷺ نائماً في إحدى حجرات أزواجه، فاخذوا ينادونه حتى أيقظوه من النوم وأزعجوه، فنزلت فيه وفيهم الآية ٤ من سورة الحجرات: «إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ». وكذلك الآية ٥ من نفس السورة: «وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»<sup>١</sup>.

١. الاستيعاب، - حاشية الاصابة - ج ٢، ص ٥٣٥-٥٣٨؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٨٧ و ٨٨؛ الاصابة، ج ٢، ص ٥٢٤ و ٥٢٥؛ الاعلام، ج ٥، ص ٧٨؛ الأغاني، ج ٤، ص ٨-١٠ وراجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٣٨ و ٤١ و ٤٢؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٦٠ و ج ٣، ص ١٤٧؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٠ و ٤٥ و ٥٣ و ٣٥٥؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ٦٧٧ و ٦٧٨؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٧٨ و ٤٧٠ و ٤٩٩؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٦٦؛ تجميد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٠١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٠٦؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ١١٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢١٧؛ جمهرة النسب، ص ٢٣٢؛ الحيوان، ج ٦، ص ١٠٣؛ خزنة الأدب، ج ١، ص ١٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٧؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٤٣٨

## عمرو بن هشام (أبو جهل)

هو أبو الحكم عمرو بن هشام بن مغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، المعروف بابن الخنظلية نسبة إلى أمه أسماء بنت مخربة الخنظلية، وبعد بزوغ نور الإسلام كناه المسلمون أبا جهل، وأخته حنتمة بنت هشام أم عمر بن الخطاب. كان من رؤساء وزعماء قريش في مكة، وكان تاجراً ثرياً معروفاً بالشجاعة والدهاء والحيلة.

بعد أن من الله على البشرية بالإسلام أصبح المترجم له من الدّ أعداء وخصوم النبي ﷺ والمسلمين، وأكثرهم إيذاءً له وللمسلمين.

كان لعنة الله عليه يسب النبي ﷺ ويشتمه، وينال منه ويكذّبه، ويشير الناس عليه وعلى المسلمين.

اشترك في جميع المؤامرات التي حيكت ضد النبي ﷺ، كان يقف حجر عثرة أمام تقدّم الإسلام وانتشاره.

كان من الذين يقومون بتعذيب المسلمين وقتلهم، فقام بتعذيب امرأة من بني عدي كانت تدعى زبيرة حتى عميت، فقال لها: إن اللات والعزى فعلا بك، فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعبدهما، ولكن هذا أمر من السماء، وربّي قادر على ردّ بصري، فأصبحت من الغد وقد ردّ الله بصرها.

→  
 ٤٣٩ وج ٢، ص ١٨ و ٧١١ وج ٤، ص ٢٥٢؛ سرح العيون، ص ٧٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٣؛ الشعر والشعراء، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ١٨٦ و ١٨٧ و ٤٥٣ و ٤٦١ وج ١٤، ص ١٩٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٣٨؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٢٠١ وج ٣، ص ١٩٩ وج ٥، ص ١٣١ و ١٦٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٨٧ و ٣٥٦؛ الكامل، للمبرّد، ج ١، ص ١١٢ و ٣٩٤ وج ٣، ص ٧٨ و ٧٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥ و ص ٣٤٧؛ معجم شعراء، للمرزباني، ص ٢١٢؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٧٥ و ٩٧٩؛ الموشح، ص ٧٥؛ نمونه بينات، ص ٧٣٩؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ص ٣٨٠.

تولّى قتل سمية أمّ عمّار بن ياسر بعد أن طعنها في قبلها بحربة . وبعد وفاة  
أبي طالب عليه السلام أخذ ينادي ويقول : اقتلوا محمداً عليه السلام فقد مات الذي كان ناصره .  
ولم يزل على كفره وشركه حتّى قتل في معركة بدر الكبرى سنة ٢هـ ، قتله  
ابن عفرأ ، وقيل : قتله عبد الله بن مسعود ، وقيل : عمرو بن الجموح ، وحين رآه  
النبي عليه السلام مقتولاً قال : « قُتل فرعون هذه الأمة » .  
ولمّا أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى ، فقال النبي عليه السلام : « إن هذا - يعني أبا جهل -  
أعتى على الله من فرعون ؛ لأن فرعون لمّا أيقن بالهلاك وحّد الله ، وهذا لمّا أيقن  
بالهلاك دعا باللات والعزى » .  
وعمره المشؤوم يوم هلاكه كان ٧٠ سنة ، فذهب غير مأسوف عليه إلى جهنم وبئس  
المصير .

### القرآن العظيم وأبو جهل

أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي :

- الانعام ١١٢ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ... ﴾ .  
الانعام ١٢٢ ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي  
الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ... ﴾ .  
الانعام ١٢٤ ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ... ﴾ .  
الانفال ٣٣ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ .  
الإسراء ٤٦ ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّأ عَلَى أَدْبَارِهِمْ ... ﴾ .  
الحج ٨ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ .  
يس ٨ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ... ﴾ .  
الزمر ٢٢ ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .  
الملك ٢٢ ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ... ﴾ .  
القيامة ٣١ ﴿ فَلَا صَدْقَ وَلَا صِلَى ﴾ .



- القيامة ٣٣ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمطئُ﴾ .  
 العلق ٦ ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ .  
 العلق ٧ ﴿أَن رَّآهُ اسْتغْنَىٰ﴾ .  
 العلق ٨ ﴿إِن إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْئِي﴾ .  
 العلق ٩ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾ .  
 العلق ١٠ ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ .  
 العلق ١١ ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ﴾ .  
 العلق ١٢ ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾ .  
 العلق ١٣ ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ .  
 العلق ١٤ ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللّهَ يَرَىٰ﴾ .  
 العلق ١٥ ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَتَسْقَمَنَّ النَّاصِيَةُ﴾ .  
 العلق ١٦ ﴿نَاصِيَةٌ كَازِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾ .  
 العلق ١٧ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ .  
 العلق ١٨ ﴿سَدِّعُ الزَّيْنَابِيَةَ﴾ .  
 العلق ١٩ ﴿كَلَّا لَا تَطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ .  
 الماعون ١ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ .  
 الماعون ٢ ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ .  
 الماعون ٣ ﴿وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ .

ونزلت فيه وفي خمسة من أهل بيته الآية ٦ من سورة البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

في أحد الأيام التقى به الأحنس بن شريق فقال له: يا أبا الحكم! أخبرني عن محمدٍ أصادق هو أم كاذب؟ فقال أبو جهل: والله، إنَّ محمدًا لصادق وما كذب قط، ولكن إذا ذهب بنوقصيَّ باللواء والسقاية والحجابه والندوة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت الآية ٣٣ من سورة الأنعام: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ

الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿١٠﴾ .

اجتمع هو وبعض أقطاب الشرك في دار الندوة، فاقترح عليهم أن يأسروا النبي ﷺ ويقيده، ثم يعذبوه بصنوف العذاب، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٣٠ من سورة الأنفال: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتُوكَ أَوْ يِقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ...﴾ .

ونزلت فيه الآية ٤٩ من سورة الأنفال: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غُرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ...﴾ .

وسبب نزولها بأنه كان يحث المشركين ويشجعهم على حرب النبي ﷺ ويحذرهم من الإيمان به .

غاب حمزة بن عبد المطلب عن النبي ﷺ مدة، فانتهز أبو جهل غيبته فاخذ يشتم النبي ﷺ ويضربه حتى جرحه، فلما عاد حمزة أخبروه بما جرى للنبي ﷺ من أبي جهل، فغضب وقصد أبا جهل، فوبخه وأوجعه ضرباً حتى أدماه، فنزلت في حمزة وفي المترجم له الآية ١٩ من سورة الرعد: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ .

جاء هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه إبعاد جبال مكة عنها، وفتح عيون من الماء لكي يزرعوا أراضيهم، وغيرها من المطالب، فإن نقدها النبي ﷺ لهم آمنوا به، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٣١ من سورة الرعد: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا...﴾ .

لما رأى المترجم له والنضر بن الحارث طول عبادة النبي ﷺ واجتهاده وإخلاصه في ذلك قال له: إِنَّكَ لَتَشْقَىٰ بترك ديننا، فنزلت جواباً لهما الآية ١ و ٢ من سورة طه: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ .

ونزلت فيه وفي أبي سفيان الآية ٣٦ من سورة الأنبياء: ﴿وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا...﴾ . وذلك لاستهزائهما بالنبي ﷺ .

ونزلت فيه وفي أبي بكر عندما قبل الإسلام الآية ٨ من سورة فاطر: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...﴾ .

لما اخذ يصبر على كفره وطيشه ويتوعد النبي ﷺ وينذره نزلت فيه الآية ٩ من سورة يس: ﴿وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ .  
 جاء المترجم له وجماعة من الكفار إلى ابي طالب وطلبوا منه أن يكف النبي ﷺ عن آلهتهم ، فعرض ابوطالب مطلبهم على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : «انا لا أريد منهم شيئاً إلا أن يقولوا لا إله إلا الله» فنقل ذلك على ابي جهل وجماعته ، فنزلت فيهم الآيات التالية :

- ص ١ ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ .  
 ص ٢ ﴿بل الذين كفروا في عزة وشقاق﴾ .  
 ص ٣ ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرن فتادوا ولات حين مناص﴾ .  
 ص ٤ ﴿وعجبوا أن جاءهم من غير منبر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب﴾ .  
 ص ٥ ﴿اجعل الآلهة لهم واحداً إن هذا شيء عجاب﴾ .  
 ص ٦ ﴿وانطلق الملائمهم أن مشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد﴾ .  
 ص ٧ ﴿ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ .  
 ص ٨ ﴿أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى ...﴾ .  
 ونزلت فيه وفي عمار بن ياسر الآية ٤٠ من سورة فصلت: ﴿إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا فمن يلقي في النار خيراً من أتى يوماً القيمة ...﴾ .  
 جاء يوماً إلى أصحابه وهو يحمل مقداراً من التمر والحليب والماء ، فقال لهم : تزقّموا ؛ استهزاء بالنبي ﷺ الذي أوعد الكافرين بشجرة الزقوم ، فنزلت فيه الآيات التالية :

الدخان ٤٣ ﴿إن شجرت الزقوم﴾ .

الدخان ٤٤ ﴿طعام الأئيم﴾ .

ولما افتخر وتجبّر على النبي ﷺ وقال : انا أعز وأكرم أهل البطحاء نزلت فيه الآية ٤٩ من سورة الدخان : ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ .  
 في أحد الأيام قال : لو رأيت محمداً يصلي وضعت رجلي على رقبته ، فنزلت فيه

الآية ٢٤ من سورة الانسان: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعِ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ .  
ولكثرة تحديده للنبي ﷺ ولآيات القرآن، ولتماديه في غروره وطيشه نزلت فيه  
الآية ٢٩ من سورة التكوير: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .  
ونزلت جواباً له وللمشركين سورة الإخلاص عندما سألوا النبي ﷺ عن الله عز وجل  
وأوصافه .

أما الآيات التي شملته فهي :

- البقرة ٢١٢ ﴿زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَسَخَّرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ .  
الانفال ٣٢ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ...﴾ .  
الإسراء ٦٠ ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ...﴾ .  
الإسراء ٧٣ ﴿وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا...﴾ .  
الإسراء ٩٠ ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ...﴾ .  
الكهف ٦ ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ .  
الفرقان ٤١ ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْخَضُونَكَ إِلَّا هَرُوا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ .  
الفرقان ٤٢ ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا...﴾ .  
القصص ٦١ ﴿كَمْ مِنْ مَتَاعَةٍ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ .  
الزخرف ٢٢ ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾ .  
محمد ١ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ .  
الاعلى ١٣ ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ .

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ١٨٨؛ اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ٤٠٥ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٦٣ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦١٠ و٦١٥ و٦١٩ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٣٢ و٦٣٤؛ اسباب النزول، لعبد القناح القاضي، ص ١٠١ و١٠٤ و١١١ و١٢٩ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٥ و١٤٦ و١٦٩ و١٨٧ و١٩٨ و٢٤٧ و٢٥٠ وغيرها؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣١ و١٧٦ و٢٣٨ و٢٥٠ و٢٨٠ و٣١٥؛ الاعلام، ج ٥، ص ٨٧؛ اعلام قرآن، ص ٧٠١؛ الاغانى، ج ١، ص ٣١ و٣٢ و٤٤، ص ١٨ و٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٧ و٣٠ و٣١ و٣٨، ص ٥٠؛ ايام العرب في الاسلام، ص ١٠ و١١ و١٦ و١٨

و١٩ و٢٣ و٢٤؛ البداية والنهاية، ج٣، ص٥٧ و٦٣ و٢٨٧-٢٩٠؛ بلوغ الأرب، ج١، ص١٩٠ و٢٨٨ و٢٩٢ و٣٠٨ و٣، ص١٨٨ و٣، ص٢١٥؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته، (والمغازي)، ص١٢٥ و١٢٧ و١٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج١، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج٢، ص١٤٧ و١٥٤ و١٥٥ و١٧٢ و١٧٢؛ تاريخ كزنده، ص١٤٣؛ تاريخ يعقوبس، ج٢، ص٢٨ و٤٠؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير البحر المحيط، ج٢، ص١٢٩ و١٢٩؛ راجع مفتاح التفسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفسير تفسير اليباضي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الجلالين، ص٣ و١٤٣ و١٧٧ و١٧٩ و٢٥٢ و٢٣٣ و٤٩٨ و٥٨٨ و٥٩٨؛ تفسير أبي السعود، ج١، ص٣٥ و١٤٣؛ راجع مفتاح التفسير؛ تفسير شير، ص٤٦٥ و٥٦٢؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص٢٩٤-٢٩٦؛ راجع فهرسته؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج١، ص٣٤٧؛ راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص١٣٥ و٢٤١ و٦١٧؛ تفسير القمي، ج١، ص٢٧٤ و٣، ص٧٩ و٢٩٢ و٣٨٥ و٤٣١ و٤٤٤؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير المراهي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الميزان، ج١٣، ص١٧٧؛ راجع مفتاح التفسير؛ تفسير نورالثقلين، ج١، ص٧٦٣ و٣، ص١٧٣ و٥، ص٦١٠ و٦١١؛ تنوير القياس، ص٣٩؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص٢٠٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج١٦، ص١٥١؛ راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص١٤٥؛ راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص٨٦؛ جوامع الجامع، ص٦؛ راجع مفتاح التفسير؛ الحيوان، ج٥، ص١٥٩؛ دائرة المعارف الاسلامية، ج١، ص٣٢٢ و٣٢٣؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي، ج٥، ص٣٠٥ و٣٠٦؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج٢، ص٧٣ و٧٤؛ الدر المشور، راجع مفتاح التفسير؛ ربيع الأبرار، ج١، ص٦٣٩ و٢، ص٨٢؛ الروض الأنف، ج٣، ص١٥٤ و٢٨٤ و٢٨٨ و٢٩٤ و٣٧٠ و٤، ص١٨٤ و٥، ص٥٧ و٧٠ و٨٣ و١١٣ و١٤١ و٢٠٨؛ الروض المعطار، ص٢١؛ ريحانة الأدب، ج٧، ص٦٦ و٦٧؛ زاد المسير، ج٥، ص٢٦٨؛ سفينة البحار، ج١، ص٢٩٧؛ السيرة الحلبية، ج٢، ص١٤٤ و١٤٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج١، ص٤٦٤-٤٦٩ و٤٩٥ و٤٩٨ و٥٠٦ و٥٠٧ و٢، ص٢٤٩ و٣٦٠ و٤٣٤ و٤٤٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج١ و٢ و٣ راجع فهرسته؛ شواهد التنزيل، ج١ و٢، راجع فهرسته؛ صبح الاعشى، ج١، ص٣٥٥ و٣٨٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد راجع فهرسته؛ العبر، ج١، ص٥؛ العقد الفريد، ج٢، ص٩٦ و٣، ص٦٩؛ عيون الأثر، ج١، ص٢٤٩ و٢٦٠-٢٦٢؛ عيون الأخبار، ج١، ص٢٣٠؛ الفارات، ج١، ص٢٨٢ و٣٤٧ و٣٥٤

## عمير بن وهب

هو أبو أمية عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، الجمحي، وأمه أم سخيلة بنت هاشم. صحابي، مهاجر.

كان في الجاهلية من أشرف وزعماء قريش وأبطالها، ولما انبثق نور الإسلام وقف في وجه النبي ﷺ، فكان يكذبه ويعاديه ويؤذيه ويؤذي المسلمين.

شارك المشركين في واقعة بدر الكبرى، وقاتل بها مقاتلة الأبطال، ولما انهزم المشركون نجا بنفسه وهرب إلى مكة، ثم حرّضه صفوان بن أمية على قتل النبي ﷺ، فقدم المدينة لاغتتيال النبي ﷺ، فدخل المسجد وفيه النبي ﷺ وجمع من الصحابة، فلما رآه النبي ﷺ أخبره بنيته وبسبب مجيئه إلى المدينة، فلما سمع ذلك أسلم وقال الشهادتين، ثم استأذن النبي ﷺ ليرجع إلى مكة ليدعو قومه إلى الإسلام، فرجع إلى مكة وأخذ يدعو إلى الإسلام، فأسلم الكثيرون على يده.

شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد وما بعدها من الوقائع، وهاجر إلى المدينة.

→

وج ٢، ص ٩٠٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٣ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ١١٧ و ١٢٧ و ج ٣، ص ٥٣؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٧٧ و ٣٥٦ و ج ٣، ص ٨٥ و ٢٧٩؛ الكشف، ج ٤، ص ٧٧٧-٧٧٩؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٣١٦-٣١٨ وراجع فهرسته؛ الكنى والالقب، ج ١، ص ٣٧ و ٣٨؛ لسان العرب، ج ٥، ص ١٤٤ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٣٩٤؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٤٥٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦؛ الخبر، راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ١٤٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المورد، ج ١، ص ٢٨؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٢؛ نسب قريش، ص ٣١٨؛ نمونه بينات، ص ٢ و ٧٣ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٣٨٨ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٥٠٦ و ٥١٧ و ٥٣٤ و ٥٣٩ و ٦٠١ و ٦٥٨ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٧٠ و ٦٧٦ و ٦٨٦ و ٦٩٨ و ٧٠٦ و ٧١٦ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٣٢ و ٨٤٦ و ٨٥٠ و ٨٥٥ و ٨٦٠ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٨٤؛ هدية الأحياب، ص ٩؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، راجع فهرسته.

استشفع لصفوان بن أمية عند النبي ﷺ فقبلت شفاعته، وأسلم صفوان .  
بعد وفاة النبي ﷺ اشترك مع عمرو بن العاص في فتح البلاد المصرية .  
توفي سنة ٢٣ هـ، وقيل : بعد سنة ٢٢ هـ .

### القرآن المجيد وعمير بن وهب :

تخلف هو وآخرون عن النبي ﷺ في معركة تبوك، ثم التحقوا بالنبي ﷺ، فنزلت  
فيهم الآية ١١٧ من سورة التوبة: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ...﴾<sup>١</sup>.

## عمرو بن المدني (أبوجهينة)

هو أبوجهينة عمرو المدني؛ أحد تجار المدينة، وكان من المحتالين في مكيا له .

### القرآن الكريم وأبوجهينة

كان له صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر، فكان يغش الناس في شرائه وبيعه،

- ١ . الاستيعاب، - حاشية الاصابة - ج ٢، ص ٤٨٤-٤٨٦؛ اسد الغاية، ج ٤، ص ١٤٨-١٥٠؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٦ و ٣٧؛ الاعلام، ج ٥، ص ٨٩ و ٩٠؛ الأغاني، ج ٤، ص ٢٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٦٩ و ٣١٣-٣١٥؛ ج ٤، ص ٣٠٦ و ج ٥، ص ٨ و ج ٧، ص ١٠٠؛ تاريخ الاسلام (الغازي)، ص ٧١-٧٣ و ٩٩ و ١٠٠ و ٥٣٤ و ٥٥٩، (عهد الخلفاء الراشدين) ١٩٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٨ و ٤٦٢؛ تجميع أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٢٥؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٦٨؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٥٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ١٧٩؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٧٨؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٦١؛ جمهرة النسب، ص ٩٦؛ الروض المعطار، ص ١٨٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧٤ و ٣١٦-٣١٨ و ج ٣، ص ٦ و ج ٤، ص ٦٠ و ١٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ١٩٩-٢٠١؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٠٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥، ص ٣٦٢ و ٣٦٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قريش، ص ٣٩١؛ نمونه بينات، ص ٤٤٧؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٣١٧-٣١٩، ج ٢، ص ٦٧٨ .

عوف بن مالك □ ٧٤٣

فنزلت فيه الآيات الأول الثلاث من سورة المطففين: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>١</sup>.

## عوف بن مالك

هو أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو حمّاد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو محمّد عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعيّ، الغطفانيّ. أحد صحابة رسول الله ﷺ، ومن رؤساء وشجعان قومه. أسلم قبل واقعة حنين، وشهدا مع النبي ﷺ، وشهد واقعة خيبر، وحمل راية أشجع يوم فتح مكّة. أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء. في سنة ٨ هـ شهد مع خالد بن الوليد واقعة مؤتة. في أيام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة انتقل إلى بلاد الشام فنزل حمص، وبعثه عمرو بن العاص أيام حكومة عمر بن الخطّاب إلى الإسكندرية أيام فتحها. روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة. توفي بدمشق، وقيل: بحمص سنة ٧٣ هـ أيام حكومة عبدالملك بن مروان، ويقال: إن قبره بحمص.

## القرآن الكريم وعوف بن مالك

كان أهله وعياله يمنعونه من الاشتراك في الحروب والغزوات التي كان النبي ﷺ والمسلمون يخوضونها، فنزلت فيه الآية ١٤ من سورة التغابن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ

١. أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٤٤؛ أسباب النزول، للواحدى، ص ٣٨٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٣٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٩، ص ١٢٤؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٤٨٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٥٠؛ الكشاف، ج ٤، ص ٧١٨؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٤١٣؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٦٨٧؛ نمونه بينات، ص ٨٥٦.



ازواجِكُمْ واولادِكُمْ عدواً لَكُمْ فاحذروهم... ﴿

أسر المشركون ابناً له كان يدعى سالماً، فجاء إلى النبي ﷺ وشكا إليه الفاقة، وقال: إن العدو أسر ابني، وجزعت الأم، فما تأمرني؟ فقال ﷺ: «اتق الله واصبر، وأمرك وإياها أن تستكثرا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله» فعاد إلى بيته وأخبر امرأته بما أمرهما النبي ﷺ به، فقالت: نعم ما أمرنا به، فجعل يقولان ذلك، فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وكانت أربعة آلاف شاة وجاء بها إلى أبيه، فنزلت فيه الآية ٢ من سورة الطلاق: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه الآية ٣ من سورة الطلاق: ﴿وَيُرِزُّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ...﴾ ١.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ٦٢٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٦٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ١٣١؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ١٥٦؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٣؛ الاعلام، ج ٥، ص ٩٦؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٣٥١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٧٥، و (المغازي) راجع فهرسته، و (حوادث سنة ٦١-٨٠هـ) ص ٣١٠؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٥٦؛ تاريخ غزیده، ص ٢٤٠؛ تجميع أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٢٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٨٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٠٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٢٦٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ٨٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٣٤٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٨١؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٣٢٠؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٩٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٥٥؛ تنوير المقباس، ص ٤٧٥؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٤٠؛ تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ١٥٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٥؛ تهذيب الكمال، ج ٢٢، ص ٤٤٣ و ٤٤٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٣١٩ و ٣٢٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٦٠ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٣ و ١٤؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٢٩٨؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٣٢؛ دول الاسلام، ص ٤٤؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٤٩٧ و ج ٣، ص ٤٦٠؛ الروض المعطار، ص ٥٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٨٧ - ٤٩٠؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٧٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٧ و ٣٠٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٤٠٠؛ العبر، ج ١، ص ٥٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٦٥ و ج ٤، ص ٣٦٤؛ الكشاف، ج ٤، ص ٥٥ و ٥٥٦؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٨٠ و ج ٤، ص ١٦٤ و ج ١٠، ص ١٣٠ و ١٤٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥،

## عويمر العجلاني

هو عويمر بن أبيض، وقيل: الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد العجلاني، الأنصاري. صحابي من الأنصار.

### القرآن الكريم وعويمر

في السنة التاسعة من الهجرة دخل يوماً على زوجته خولة بنت قيس بن محصن، فوجدها مع شريك بن سمحاء في فراش واحد يجامعها، فجاء إلى النبي ﷺ وعرض الأمر عليه، وأضاف بأن زوجته حامل ولم يجامعها مدة أربعة أشهر، وبعد نقاش طويل مع النبي ﷺ نزلت فيه الآية ٦ من سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ...﴾<sup>١</sup>.

- 
١. ٤٣١؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٦٠؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٤٨؛ المعارف، ص ١٧٨؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٦٨ و ٧٧٣ و ٨٠١ و ج ٣، ص ٩٢١ و ٩٢٢؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٨٩٤؛ نمونه بينات، ص ٨١٥ و ٨١٨ و ٨١٩.
١. أسباب النزول، للحجتي، ص ١٠٩ و ١١٠؛ أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين -، ص ٦١٢؛ أسد الغابة، ج ٤، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ الإصابة، ج ٣، ص ٤٥؛ تاريخ گزیده، ص ٢٣٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٢٩ و ٤٣٠؛ تفسير البحر المحیط، ج ٦، ص ٤٣٣؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٢٦؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٥٩؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٢١؛ تفسير الطبري، ج ١٨، ص ٦٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ١٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ١٦٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٩٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٦٨؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٨٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٥٨٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٥٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٤١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٨٣ و ج ١٨، ص ١٥٢؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥١٤؛ الكشاف، ج ٣، ص ٢١٦؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٤٩٠ و ٤٩١؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ١٢٧.

## عياش بن أبي ربيعة

هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي، وأمه أسماء بنت سلامة بن مخزوم، اخو أبي جهل لأمه.

صحابي من أهل مكة، هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وروى عنه جماعة.

قُتل يوم اليرموك سنة ١٥ هـ، وقيل: قُتل باليمامة، وقيل: توفي بمكة، وقيل بالشام.

### القرآن الكريم وعياش بن أبي ربيعة

كان الحارث بن يزيد الغامدي يعذب المترجم له، ويغضبه بكلمات نابية، فتوعده عياش وحلف إن ظفر به ليقتله، فلما أسلم عياش وهاجر إلى المدينة، وأسلم الحارث ودخل المدينة، ولم يعلم عياش بإسلام الحارث، ففي أحد الأيام التقيا عند قبا، وقيل: عند الحرّة، فهم على الحارث وقتله، فويّخه الناس على قتله الحارث الذي أسلم، فجاء عياش إلى النبي ﷺ وذكر له ما أقدم عليه، فنزلت فيه الآية ٩٢ من سورة النساء: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ...﴾.

لما أسلم المترجم له خاف أن يظهر إسلامه، فهرب إلى المدينة وتحصن بها، فلما توارى عن أهله وعشيرته جزعت عليه أمه، وكانت كافرة، وقالت لابنيها الكافرين أبي جهل والحارث بن هشام وهما إخوته لأمه: لا أذوق طعاماً ولا شراباً ولا يظنني سقف بيت حتى يرجع إليّ عياش، فخرجوا في طلبه، وخرج معهم الحارث بن زيد حتى دخلوا المدينة وعشروا عليه، فقالوا له: إن أمك لا يؤوها سقف بيت، وحلفت لا تأكل طعاماً ولا تشرب شراباً حتى ترجع إليها، وأعطوه الموائيق على عدم إكراهه وإيذائه لاعتناقه الإسلام، فصدّقهم وتبعهم، ولما خرجوا من المدينة أوثقوه وكتفوه وجلده كل واحد منهم مائة جلدة، ثم أدخلوه على أمه، فلما شاهدته طلبت منه

أن يرجع عن الإسلام، فارتد عن الإسلام فنزلت فيه الآية ١٠ من سورة العنكبوت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ...﴾ . وكذلك نزلت فيه الآية ١١ من السورة نفسها: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ .

كان هو وبعض اهل مكة يقولون: إنَّ محمداً ﷺ يزعم بأن من عبد الاوثان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له، فكيف نسلم ونهاجر وقد عبدنا مع الله إليها آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فنزلت فيهم الآية ٥٣ من سورة الزمر: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا...﴾ . ونزلت فيه وفي جماعة الآية ٢٥ من سورة الفتح: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ...﴾ .<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢٥٧؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٧٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٩ و ١٤٠ و ٣٠٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ١٢٢ و ١٢٣؛ اسد الغاية، ج ٤، ص ١٦١؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٧؛ الاعاني، ج ١، ص ٣١ و ج ٧، ص ٢٩ و ج ٨، ص ٥٠؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٠؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٥ و ٦٦ و ٨٩ و ١٧٠ و ١٧١؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٦٤؛ تاج العروس، ج ٤، ص ٣٢٨؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ١٣٩ و ٣١٣ و ٣١٤ و (المغازي)، ص ٤٠١ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٤٢ و ١٥٣ و ١٥٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٢٠؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٤٤٦؛ تاريخ گزیده، ص ٢١٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٩٠؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٣٠؛ تفسير البحر المحیط، ج ٣، ص ٣١٩؛ تفسير الفيضاني، ج ١، ص ٢٣٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٢١٥؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٤٦ و ٤٤٧؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٢٨؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ٢٢٧؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٣٥؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٤٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٣٠؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٩٥؛ تنوير المقباس، ص ٧٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٤٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ١٧٦؛ تهذيب الكمال، ج ٢٢، ص ٥٥٤ و ٥٥٥؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٠٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣١٣ وراجع فهرسته؛ المجرح والتعديل، ص ٧، ص ٥؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٣٠؛ خلاصة

### عيسى بن مريم عليه السلام

هو عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان، ويصل نسب مريم إلى سليمان بن داود عليه السلام، وسنذكر بقية نسبها في ترجمة حياتها.

كان عليه السلام يلقب بالقاب عديدة منها: المسيح، وروح الله، وكلمة الله، والناصرى، ويكنى بابن مريم، واسمه بالعبرية يشوع أو يسوع.

أحد أنبياء أولي العزم، وصاحب الديانة النصرانية أو المسيحية، وآخر الأنبياء والرسل من بني إسرائيل إلى البشرية.

كانت أمه مريم عليها السلام منذ نعومة أظفارها تعيش في جو من الطهارة والفضيلة، مجتهدة في عبادة الله وطاعته، وكانت الملائكة تأتي إليها، وتخبرها بأن الله اصطفاها وطهرها من الأدناس والأرجاس والخبائث.

ولما بلغت مبلغ النساء دخل عليها جبرئيل عليه السلام بأمر من الله على صورة شاب،

تذهيب الكمال، ص ٣٠٠؛ الدر المشور، ج ٢، ص ١٩٢؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٠١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ١٧٦ و ٢٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٣ و ٣٥٠ و ج ٢، ص ٦ و ١١٨ و ١٢٠ و ج ٣، ص ٣٣٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ١٢٩؛ العبر، ج ١، ص ١٥؛ العقد الفريد، ج ١، ص ١٩٥ و ج ٣، ص ٦٩؛ عيون الأثر، ج ١، ص ١١٧؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٣٠٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠؛ الغارات، ج ٢، ص ٤٩٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٠١ و ٤١٤؛ الكشف، ج ١، ص ٥٤٨ و ٥٤٩ و ج ٤، ص ١٣٥؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٦٩ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ج ٧، ص ٣٧٠ و ج ٨، ص ٤٣٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٢٤ و ج ٤، ص ٥٤٤ و ج ٩، ص ١٣٣ و ج ١٠، ص ٤٥٢ و ج ١١، ص ٥٨٩ و ج ١٢، ص ٥٩ و ٢٨٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٦٠٣ و ج ٣٥، ص ٤٥١؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٣٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٠؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ٥١٥؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٦؛ المغازي، ج ١، ص ٤٦ و ٣٥٠ و ج ٢، ص ٦٠٣ و ج ٣، ص ١١١٨؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٥٧ و ٥٨؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٩٠٠؛ نسب قریش، ص ٣٠٢؛ نمونه بیانات، ص ٢٢٩ و ٦٠٦ و ٦٨٠.

فخافت منه واستعادت من رؤيته، فطمأنها وقال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك لأهب لك غلاماً زكياً، فنفخ في جيبها، فحملت بقدره الله عز وجل بعيسى ﷺ، واختلف العلماء في مدة حملها به، فمنهم من قال: إن مدة حملها كان ستة أشهر، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر وقيل: ساعة واحدة، وقيل: كما حملته ولدته في بيت لحم بالقرب من بيت المقدس بفلسطين، وقيل: ولدته في دمشق.

وبعد أن وضعت آتت به إلى قومها فقابلوها بالازدراء، وأتهموها بإتيان الفاحشة، فدافع عيسى ﷺ وهو رضيع في المهد عن طهارة أمه وبراءتها من الفاحشة والفجور، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة حياة مريم ﷺ.

وبعد أن بلغ ثمانية أيام ختنوه وسمّوه عيسى أو يسوع أو يشوع. لما كان هيرودس ملك اليهود قد أصدر أمراً بقتل الأطفال في بيت لحم؛ خوفاً من طفل سينشأ ويقضي عليه وعلى مملكته، وللحفاظ على عيسى ﷺ من فتك الملك قام يوسف بن يعقوب النجار، -وهو من أقارب مريم ﷺ- بنقلها ورضيعها من بيت لحم، وذهب بهما إلى مصر، وأسكنهما في مدينة عين شمس.

ولم يزل عيسى ﷺ وأمه في عين شمس إلى أن هلك الملك، فعاد إلى فلسطين، وعمر عيسى يومئذ ٧ سنوات، وقيل: ١٢ سنة.

قضى أيام صباه في أورشليم، ولما كان الله عزّاسمه قد منحه العلم والمعرفة في شؤون الدين والدنيا أخذ يجالس العلماء ويناقشهم ويحاجّهم. وبعد أن قضى فترة من عمره في أورشليم انتقل مع أمه إلى مدينة الناصرة، وقضى بها أيام شبابه.

ولما بلغ الثلاثين من عمره، ومنهم من قال: لما بلغ السابعة من عمره بعثه الله إلى بني إسرائيل بشريعة خاصة به؛ ليخلصهم من الانحراف والتشتت والظلم والفساد الذي ساد بينهم وبينهاهم عمّا قاموا به من تحريف شريعة موسى بن عمران ﷺ، وتبديل كلام الله الذي جاء به في التوراة حسب أهوائهم ومصالحهم الدنيوية. اختلف المؤرخون في المكان الذي بعث فيه للنبوّة، فمنهم من قال: في الجليل،

وآخرون قالوا: في كفرناحوم، وفريق قالوا: في بيت المقدس، وكلها في فلسطين، وقيل: استلم الإنجيل من جبرئيل عليه السلام على جبل الزيتون بفلسطين، ثم انتقل إلى أورشليم وسكنها، واشتغل بها في تبليغ رسالته.

وبعد الإعلان عن رسالته ونبوته بادر جماعة إلى الإيمان به وتصديقه والتعلم عليه، وكان في مقدمتهم الحواريون الاثنا عشر وهم: سمعان المعروف بطرس الصياد، واندراوس أخو سمعان، ويعقوب بن زبدي، ويوحنا بن زبدي، وفيلبس، وبرتوطاوس، وتوما، ومتى العشائر، ويعقوب بن حلفي، ولباوس، وسمعان القانوني الغيور، ويهوذا الإسخريوطي، ويضيف بعضهم إليهم الحواري برنابا.

صدّ عنه الكثيرون ونفروا منه، وكذبوه واتهموه بالسحر.

ولنشر دعوته ودينه بين صفوف اليهود قام بإرسال الحواريين إلى القرى والأرياف اليهودية للتبشير إلى دينه ورسالته.

منحه الله القدرة على إنجاز أعمال يعجز غيره من الناس القيام بها، فكان يخلق من الطين كهية الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً يأذن الله، وكان يرى الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى، ويخبر الناس بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم.

كان عليه السلام يسبح في الأرض، ليس له منزل ومأوى، وليس له قرار ولا موضع يُعرف به، وكان في صلواته يستقبل صخرة بيت المقدس. أنزل الله عليه الإنجيل، وهو يتضمّن مجريات حياته وأعماله ومواعظه ومعجزه والخوارق التي أجراها الله تعالى على يده، فكانت مسطرة على صورة قصص تحثّ الناس على عبادة الله وحده، وإطاعة أوامره، والتجنّب عن نواهيه، وتشجيعهم على التمسك بالأخلاق الفاضلة، والابتعاد عن مساوى الأخلاق؛ لإيصالهم إلى مراحل الكمال والسؤدد.

أنزل الله الإنجيل على قلبه، فكان بدوره يلقيه على تلاميذه وحوارييه.

ولا يغيب عن البال بأنّ الإنجيل لم يكتب ويدون في زمانه، بل كتبه من بعده تلاميذه وتلاميذ تلاميذه ممّا حفظوه عنه، فبلغت الأناجيل التي كتبت أكثر من مائة، ومن أشهرها: إنجيل متى، وإنجيل مرقس، وإنجيل يوحنا، وإنجيل لوقا، وإنجيل برنابا،

والكنيسة المسيحية تعترف بجمعها عدا إنجيل برنابا، ويقولون إنه مخلوق وغير قانوني. يقول المحققون: إن الأناجيل المذكورة والموجودة بأيدي المسيحيين لم تكن لها أصالة وصحة من حيث المحتوى والسند، بل تلاعبت بها الأهواء والأغراض ومعطيات المراحل الزمنية التي مرت بها.

وبعد أن لاقى الأمرين من أعدائه اليهود وغيرهم وشوابه، وتأمروا عليه، وشكوه إلى الوالي فامر بإلقاء القبض عليه، وهنا تدخلت عظمة البارئ وحكمته حيث انقذه من جلاوزة الوالي، وجاءوا بأحد تلاميذه وكان يدعى يهوذا الإسخريوطي وكان يشبهه، وقدوشى بعيسى عند الوالي، فأخذه وصلبوه ببيت لحم حتى هلك، فنجا عيسى ﷺ من شرور اليهود ومناوئيه، ورفع الله عز وجل بجسده وروحه حياً إلى السماء، وسيبقى على قيد الحياة حتى ظهور صاحب الأمر والزمان الحجة بن الحسن ﷺ، فيصبح من أنصار الحجة ﷺ وأتباعه.

وبعد مقتل الإسخريوطي شاع بين الناس بأن عيسى ﷺ صلب فمات. وللمسيحيين فيه عقائد وقصص وخرافات لم ينزل الله بها من سلطان، ولاذكرها معصوم، بل صورتها لهم أخيلتهم، فاتهموه بتهم باطلة، وألصقوا به أموراً وحوادث هو براء منها، ومن جملة ما قالوا فيه: هو الله، وابن الله، وروح القدس، وغيرها من النعوت والصفات والأباطيل بالنسبة إليه ولأمه ﷺ. رُفِعَ السيد المسيح ﷺ إلى السماء سنة ٦٢٢ قبل الهجرة المحمدية ﷺ، وعمره يومئذ ٣٤ سنة، وقيل: ٣٣ سنة، وقيل ٤٠ سنة.

والفترة الزمنية بينه وبين سيدنا ونبينا محمد ﷺ كانت ٦٠٠ سنة، وقيل: ٥٠٠ سنة، وقيل: ٥٦٠ سنة، وقيل: ٥٤٠ سنة، وقيل: ٦٢٠ سنة، وقيل غير ذلك. وطيلة مدة عمره الشريف لم يتزوج قط.

وبعد أن رفعه الله إلى السماء سلط الله على اليهود ومناوئيه أحد ملوك الطوائف من ولد نوح نصر، فقتلهم وشتتهم، فضربت عليهم الذلة والمسكنة. وصف الإمام أمير المؤمنين ﷺ عيسى ﷺ بقوله: «كان يتوسد الحجر، ويلبس



الحشن، وكان أدامه الجوع، وسراجُه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته ريحانة ما أنبتت الأرض للبهائم، ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يتلقه، ولا طمع يذله، ودابته رجلاه، وخادمه يدها» .

### القرآن العزيز وعيسى بن مريم ﷺ

- ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...﴾ البقرة ٨٧ .
- ﴿وَمَا أَوْتِي مُوسَى وَعِيسَى ...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...﴾ البقرة ٢٥٣ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ آل عمران ٤٥ .
- ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ...﴾ آل عمران ٥٢ .
- ﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ...﴾ آل عمران ٥٣ .
- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خُذِي هَذَا وَارْفَعِي إِلَىَّ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْهُنَّ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ مِنْكُمْ فَأَنَا مَوْلَاهُ وَمَنْ يُبَدِّلْهُ مِنْكُمْ فَأَنَا عَدُوُّهُ وَمَنْ يَبَدِّلْهُ مِنْكُمْ فَأَنَا مَوْلَاهُ وَمَنْ يَبَدِّلْهُ مِنْكُمْ فَأَنَا عَدُوُّهُ وَمَنْ يَبَدِّلْهُ مِنْكُمْ فَأَنَا عَدُوُّهُ وَمَنْ يَبَدِّلْهُ مِنْكُمْ فَأَنَا عَدُوُّهُ ...﴾ آل عمران ٥٥ .
- ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ...﴾ آل عمران ٥٩ .
- ﴿وَمَا أَوْتِي مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلْبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ النساء ١٥٧ .
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ...﴾ النساء ١٧١ .
- ﴿لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ...﴾ النساء ١٧٢ .
- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ...﴾ المائدة ١٧ .
- ﴿إِنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ...﴾ المائدة ١٧ .
- ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ...﴾ المائدة ٤٦ .

﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم...﴾ المائدة ٧٢.

﴿وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله...﴾ المائدة ٧٢.

﴿ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا ياكلان الطعام...﴾

المائدة ٧٥.

﴿لئن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم...﴾ المائدة ٧٨.

﴿إذ قال الله يا عيسى بن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهدي وكهلاً وإذ علمت الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني وتبرئ الأكمة والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين﴾ المائدة ١١٠.

﴿وإذا أوحيت إلى الخواريين أن آمنوا بي وبرسولي...﴾ المائدة ١١١.

﴿إذ قال الخواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين﴾ المائدة ١١٢.

﴿قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء...﴾ المائدة ١١٤.

﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك...﴾ المائدة ١١٦.

﴿وزكرياً ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين﴾ . الانعام ٨٥.

﴿وقالت النصارى المسيح ابن الله...﴾ التوبة ٣٠.

﴿اتخذوا احبارهم وورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم...﴾ التوبة ٣١.

﴿فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سراً﴾ مريم ٢٤.

﴿فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبياً﴾ مريم ٢٩.

﴿قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً﴾ مريم ٣٠.

﴿وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلوة والزكاة مادمت حياً﴾ مريم ٣١.

- ﴿وَبِرَأْبِ الدِّينِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيحاً﴾ مريم ٣٢.
- ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم ٣٣.
- ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ مريم ٣٤.
- ﴿فَنفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء ٩١.
- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمَنْكَ وَمَنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...﴾ الاحزاب ٧.
- ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى...﴾ الشورى ١٣.
- ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ﴾ الزخرف ٥٧.
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا...﴾ الزخرف ٦٣.
- ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآيَاتِهِ الْإِنْجِيلَ...﴾ الحديد ٢٧.
- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الصف ٦.
- ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ الصف ١٤.

١. الآثار الباقية ، راجع فهرسته؛ اثبات الوصية ، ص ٦٥-٧٠؛ الأخبار الطوال ، ص ٤١؛ الاختصاص ، راجع فهرسته؛ اسباب النزول ، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ص ١٨٦؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٨٩ و ٣١٤؛ اعلام قرآن ، ص ٤٤٣-٤٥٧؛ اقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ٨٥٣؛ الامالي ، للصدوق ، ص ١٧٠ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٤٢؛ الانبياء ، للعاطلي ، ص ٤٦٩-٤٩٦؛ انجيل برنابا ؛ انجيل لوقا ؛ انجيل متى ؛ انجيل مرقس ؛ انجيل يوحنا ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦١-١٦٨؛ انيس الاعلام ، راجع فهارسه ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٢٠-١٢٧؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٥١-٩٤ و ج ٦ ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ١١١-١١٥؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٢٠٠؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٣٩٢-٤١١؛ تاريخ انبياء ، لعماد زاده ، ج ٢ ، ص ٧٢٠-٧٤٥؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ،

٢٨٩-٣٤٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٠-١٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٦٧-١٨٠؛  
تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٢٤-٤٣٥؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٤٨-٥١؛ تاريخ گسزیده،  
ص ٥٥-٥٨؛ تاريخ مختصر الدول راجع فهرسته؛ تاريخ اليعقوبی، ج ١، ص ٦٨-٧٩؛ التبيان في  
تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير البحر المحیط، راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير البرهان، راجع  
مفتاح التفاسیر؛ تفسير الجلالين، ص ٥٥-٥٧ و ٦٠ و ١٠٣؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسیر؛  
تفسير شبر، ص ١٣؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ٤١٦ و ٤٣١ و ٤٤٢  
و ج ٩، ص ٣٦٧ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسیر؛  
تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ٣٢٢ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٨٦ و ٨٧ و ١١٦ و ١٣٩  
و ٣٧٥ و ٤٠٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٧٦ و ١٩٠ و ج ٢، ص ٤٩  
و ٥٠ و ٣٦٦ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير المراغي، راجع  
مفتاح التفاسیر؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسیر؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٥١  
و ٥٦٩-٥٧١ و ٦٥١ و ٦٩٢ و ج ٢، ص ٢٠٥ و ج ٣ ص ٣٢٧-٣٣٥ و راجع مفتاح التفاسیر؛ تنزيه الأنبياء،  
ص ١٠٢-١٠٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٤٤-٤٧؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ الجامع لأحكام  
القرآن، راجع فهرسته؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٧٩-٣١٥؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الحصال، راجع  
فهرسته؛ خطط المقرئ، ج ١، ص ٢٣٠؛ دائرة المعارف، لتريد وجدي، ج ٦، ص ٧٨٣-٧٩٠؛  
داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٢٥-٦٦٠؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٠٨-١٢٠  
و ١٣٧-١٤١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسیر؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ روح المعاني، ج ٢،  
ص ٤١٠؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ سعد السعود، ص ٤٧ و ٥٣-٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٣ و ١٩١؛  
سفينة البحار، ج ٢، ص ١٩١؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١،  
ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٣٤٢-٣٦٦؛ عصمة الأنبياء، ص ٩١ و ٩٢؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛  
علل الشرايع، ص ٨٠؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٦٢ و ٧٩ و ٨٠؛ فرهنگ معین، ج ٥،  
ص ١٢٢٣؛ فرهنگ نقیسی، ج ٤، ص ٢٤٣٧؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢  
و ١٤٣ و ١٤٦ و ١٦٣ و ١٧٦، و ج ٢، ص ٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨  
و ١٨١-١٨٧ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٤١؛ الفهرست، للندیم، ص ١١١؛ قاموس الكتاب المقدس،  
ص ٨٦٠-٨٨٨؛ قاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٩؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٥٣-٤٧٦؛ قصص  
الأنبياء، للجويري، ص ٢٣٨-٢٤٤؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٦٤-٢٧٧؛ قصص الأنبياء،

## عبيدة بن حصن

هو أبو مالك، وقيل: أبو عبد الله عبيدة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويّة ابن لوزان بن ثعلبة الغطفانيّ، الفزاريّ، اسمه الحقيقيّ حذيفة، لُقّب بعبيدة فغلب على اسمه.

صحابيّ من المؤلّفة قلوبهم، وأحد المنافقين المعروفين، ومن الجفأة المشهورين. كان في الجاهليّة سيّد بني فزارة وفارسهم، وكان من الجرّارين، يقود عشرة آلاف. أسلم قبل فتح مكّة، وقيل: بعد فتحها، وقيل: شهد فتحها وهو مسلم، وشهد واقعتي حنين والطائف مع المسلمين.

وقبل أن يسلم قاد غطفان في غزوة الخندق على المسلمين، فجاء أبو سفيان بجمع قريش، وعامر بن الطفيل بجمع هوازن، والمترجم له بجمع غطفان، فلعن النبيّ ﷺ

→ لسميح عاطف الزين، ص ٦٦١-٧١٦؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٥١-٤٥٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٧١-٤٦٨؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٣٥-٢٥٣ و ٣٨٧؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٤٢-٤٧ و ٢٢٨-٢٣١؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٢٢٠-٢٣٧؛ قصه های قرآن، ص ١٩٦-٢٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٩٨ و ٣٠٧-٣٢١؛ الكشف، ج ١، ص ١٦١ و ١٦٢ و ٣٦٣-٣٦٨ و ٥٩٣ و ٦١٧ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٨ و ٦٩١ و ج ٣، ص ١٥ و ١٦ و ج ٤، ص ٢٦٢ و ٥٢٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٥٩ و ٥٣٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٩٥ و ج ٦ ص ١٥٣ و ١٦٩ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٥ و ٤٦٨؛ مجمع البيان راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢١٦-٢٢٠؛ المحرر، ص ١ و ١٣١ و ٣٩١؛ الخلافة، ص ١٦٢ و ٢١٠ و ٤٦٦ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٦٠٣؛ المدهش، ص ١٠٨-١١١؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٣؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٧، ص ٢٢٢-٢٢٨؛ مسيحت، راجع فهرسته؛ المعارف، ص ٣١؛ معاني الاخبار، ص ٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٨٤-١٩١؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٥٢١؛ العرب، ص ٤٥٢؛ الملل والنحل، ج ١، ص ٢٢٠؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٩٠٠؛ المورد، ج ٦، ص ١٢ و ج ٧، ص ١٨؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨١؛ النبوة والأنبياء، ص ١٩٦-١٩٨ و ٢٠٠-٢٠٢ و ٢٠٤-٢٢١؛ نهاية الارب، ج ١٤، ص ٢١٥ و ٢٣٠.

القادة والأتباع، وقال ﷺ: «أما الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمناً، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج» وكان النبي ﷺ يسميه: «الأحمق المطاع».

وبعد وفاة النبي ﷺ ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه، وكان يقول: نبي من أسد وغطفان أحب إلينا من نبي من قريش، وقدمات محمد ﷺ وطلحة حي، ولم يزل يقاتل حتى القوا القبض عليه وأمسروه، فحملوه إلى أبي بكر بن أبي قحافة، فكان صبيان المدينة يقولون له وهو أسير: يا عدو الله! أكفرت بعد إيمانك؟ فيقول: ما آمنت بالله طرفة عين. وبعد أن أدخلوه على أبي بكر أسلم فأطلق سراحه، ولم يزل بعد أبي بكر حتى فقد بصره وعمي.

وفي أيام حكومة عمر بن الخطاب طلب من ابن أخيه الحر بن قيس أن يدخله على عمر، فقال الحر: أنا أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي، فقال عبيدة: لا أفعل، فأدخله على عمر، فقال عبيدة: يا ابن الخطاب! والله ما تقسم بالعدل ولا تعطي الجزل، فغضب عمر غضباً شديداً حتى هم أن يوقع به.

أدرك حكومة عثمان بن عفان، وتوفي في أواخر حكومته.

### القرآن المجيد وعبيدة بن حصن

ولكثرة نفاقه نزلت فيه الآية ٩١ من سورة النساء: «سَجِدُوا لِأَخْرَجَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا بِكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلِّ مَا رَدُّوا إِلَى التَّغْتِ أُرْكَسُوا فِيهَا...».

جاء مع الأقرع بن حابس إلى النبي ﷺ، وطلبوا منه أن يطرد المستضعفين من المؤمنين من مجلسه، أمثال: عمار بن ياسر وبلال الحبشي والمقداد الكندي، وقالوا: إنا من أشرف قومنا، وإنا نكره أن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام: «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...».

ونزلت فيه وفي أعراته الآية ١٠١ من سورة التوبة: «وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ...».

في أحد الأيام دخل على النبي ﷺ وعنده سلمان الفارسي وعليه كساء من صوف

كان قد عرق فيه، فتأذى عينته من رائحة عرق سلمان، فقال للنبي ﷺ: إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرفه من عندك، فإذا نحن خرجنا فادخل من شئت، فأنزل الله سبحانه فيه الآية ٢٨ من سورة الكهف: ﴿وَلَا تُطْعَمُ مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قَرْطًا﴾.

وفد هو وجماعة على النبي ﷺ في المدينة، فدخلوا المسجد ونادوا النبي ﷺ من وراء حجراته: أن اخرج إلينا يا محمد، فأذى النبي ﷺ ذلك وخرج إليهم، فطلبوا منه المفاخرة، وبعد نقاش طويل أسلموا، فنزلت فيهم الآية ٤ من سورة الحجرات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلَوْنَ كِتَابَكَ مِنَ الْحَجَرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين، - ص ٤٠٨ و ٦٠٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١١٧٧ و ٣٤٤ و ٣٢٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ٣، ص ١٦٧ و ١٦٨؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ١٦٦ و ١٦٧؛ الاصابة، ج ٣، ص ٥٤ و ٥٥؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٨؛ الاغانى، ج ٤، ص ٨ و ج ١٤، ص ٣٠ و راجع فهرسته، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٣٤٣ و ٣٤٦ و ٣٤٨ و ٣٨٥ و بعدها؛ أيام العرب في الإسلام، ص ٥٩ و ٦٢ و ٧٣ و ١١٤ و ١٤٩ و ١٥١؛ أيام العرب في الجاهلية، ص ٧٢ و ٣٧٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ البرهان والعرجان والعميان والخولان، ص ٢٣٣ و ٤٣٢؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢٩٢ و ٣٠٨ و ٣١٥ و ج ٢ ص ٢٣٧؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٣١٧ و ج ٢، ص ٢٣٥؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٣٣٣ و ٥٩٤ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٠ و ٣٤٧ و ٣٥٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦٣ و ٤٤٠ و ٤٤٥ و ٤٦٦ و ٤٧٠ و ٤٩٦-٤٩٨؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٥٩٧-٥٩٥ و ج ٣، ص ٢٣؛ تاريخ گزیده، ص ١٤٦ و ٢٤٦؛ تاريخ یعقوبی، ج ٢، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ١٤٤ و راجع مفتاح التفسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٤٣٢؛ تفسير البحر المحیط، ج ٤، ص ١٣٥ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير البيضاوی، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٩٨؛ تفسير أبي السمود، ج ٣، ص ١٣٨ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٢٧ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢٧٨ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٢، ص ١٨ و ج ١٦، ص ٨٩ و ج ٢١، ص ٦٢؛ تفسير القمي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٣٥ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص ١٠٩ و راجع مفتاح التفسير؛

تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٦٤؛ تنوير المقياس، ص ١١٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٤٨ و ٤٩؛ الشقات، ج ٣، ص ٣١٢؛ ثمار القلوب، ص ٤٩٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٤٣٢ و ٤٣٣ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٥٦؛ جمهرة النسب، ص ٤٣٧؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحيوان، ج ١، ص ٣٦٢ و ج ٢، ص ٩٣ و ج ٤، ص ٣٨٢؛ الخصال، ص ٣٩٨؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٧٨٧؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ٤٨٢؛ الروض المعطار، ص ١٨٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٠٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٢٩٤ و ج ٤، ص ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٣٨ و ٢٠٧ و ٢٦٩ وراجع فهارسه؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٤٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد وراجع فهرسته؛ العقد الفريد، ج ١، ص ١٥١ و ج ٢، ص ٧١ و ج ٥، ص ١٠٠ وراجع فهرسته؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ٨٥ و ج ٣، ص ٧٣؛ فتوح البلدان، ص ١١٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٧٨ و ٢٢٦ و ٢٦٧ و ٢٧٠ و ٢٨٧ و ٢٤٢ و ٣٤٧ و ٣٤٨؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ٢٢٦ و ج ٢، ص ٢٠٦ و ج ٤، ص ١٩؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٥٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ١٤٣ و ج ٥، ص ٦٩٥ و ج ٨، ص ١٧ و ١٩ و ٧٢ و ج ٩، ص ٢٤٧؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٥؛ المغرب، ص ٩٧ و ١٢٥ و ٢٤٩ و ٣٨٠ و ٤٧٣؛ المعارف، ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ٢٢٨ و ٤٣٧؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٩٦ وراجع فهرسته.





# حرف الغين



## غورث بن الحارث

هو غورث، وقيل: دعثور بن الحارث بن المحارب الغطفاني، وقيل: المحاربي. كان في الجاهلية سيد بني غطفان وأشجعهم، وكان يعبد الأصنام. أسلم وصحب النبي ﷺ، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام.

### القرآن الكريم وغورث بن الحارث

في السنة الثالثة من الهجرة خرج النبي ﷺ في غزوة أثمار، وعسكر على ماء يدعى «ذي أمر» فذهب ﷺ لقضاء حاجته فأصابه مطر فبل ثوبيه، فأجفها على شجرة، فقالت غطفان للمترجم له: انفرد محمد ﷺ عن أصحابه وأنت لا تجده أخلى منه هذه الساعة، فاخذ سيفاً وانحدر إلى النبي ﷺ وهو مضطجع يتنظر جفوف ثوبيه، فوقف على رأس النبي ﷺ وقال: من يمنعك مني يا محمد؟ فقال النبي ﷺ: «الله عز وجل» فعند ذلك حضر جبرئيل ودفع المترجم له في صدره فوق السيف من يده، فأخذه النبي ﷺ، ثم قام على رأسه وقال: «من يمنعك مني؟» قال: لا أحد، فقال النبي ﷺ: «قم فاذهب لشانك». فلما أراد أن ينصرف قال: والله لأنت خير مني وأكرم، فقال النبي ﷺ: «أنا أحق بذلك منك».

يقال: بعد أن وقع السيف من يده ووقف عليه النبي ﷺ أسلم وقال الشهادتين. ولما أتى قومه وبخوه وقالوا: ما رأينا مثل ما صنعت، وقفت على رأسه بالسيف ولم تقتله، فذكر لهم ماجرى عليه، ثم نزلت في حقّه الآية ١١ من سورة المائدة: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قومٌ إن يسئطوا إليكم أيديهم فكفّ

١. أسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين-، ص ٣٤٤؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي، ص ٨٨؛ أسباب النزول ، للواحدي، ص ١٥٧؛ اسد الغابة، ج ٢، ص ١٣١ و ١٣٢؛ الاصابة، ج ١، ص ٤٧٤ و ٤٧٥؛ امتاع الاسماع، ص ١٩٣؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣ و ٨٥ و ٨٦؛ تاج العروس، ج ١، ص ٦٣٥ و ج ٢، ص ٢٠٨؛ تاريخ الاسلام (الغازي)، ص ١٤٤ و ٢٤٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٤٦٤؛ تحريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٤١؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١١٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٢؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤١٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٧٢ و ج ٦، ص ١١١ و ٢٤٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٦٥؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣١١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٢١٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٣٤ و ٣٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧١؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٣ و ٢٨٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٦، ص ٣٥٩؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٦٣؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٤٩٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٧، ص ٥٥٤ و ٥٥٥؛ الغازي، ج ١، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ متهى الارب، ج ٢، ص ٣٧٢ و ج ٣، ص ٩١١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٣٢٦ و ج ٢، ص ٦٨٣.

حرف الفاء



## فاخته بنت الأسود

هي فاختة بنت الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى القرشية، الاسديّة . صحابيّة، وإحدى النساء الأربع اللاتي فرّق الإسلام بينهن وبين أبناء بعولتهنّ .

### القرآن العزيز وفاخته بنت الاسود

كانت زوجة أميّة بن خلف الجمحيّ، فلما توفي تزوّجها ابنه صفوان بن أميّة، فنزلت الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾<sup>١</sup>.

## فاخته (أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ)

هي أم هانئ فاختة، وقيل: عاتكة، وقيل: هند، وقيل: فاطمة بنت أبي طالب ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية، الهاشميّة، وأمّها فاطمة بنت أسد، وأخوها الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وزوجها هبيرة بن عمرو المخزوميّ.

صحابيّة جلييلة فاضلة، وابنة عمّ النبي ﷺ، وإحدى المهاجرات إلى المدينة المنورة. أسلمت عام الفتح، فلما أسلمت وفتح النبي ﷺ مكة هرب زوجها هبيرة إلى

---

١ . اسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٣؛ اسدالغابة، ج ٥، ص ٥١٥؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٧٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٩٢؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢١٨؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٦٩؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٦٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٣٤؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٣.



نجران باليمن .

بعد رجوع النبي ﷺ من الإسراء والمعراج نزل في بيتها، وقصّ عليها ما شاهده في رحلته، فقالت: بأبي أنت وأمي لا تذكر هذا القریش فيكذبوك .  
وعند فتح مكة أجارت حمويين لها، وهما: عبدالله بن ابي ربيعة والحارث بن هشام وكانا مشركين، فاراد الإمام امير المؤمنين عليه السلام قتلهما، فقال النبي ﷺ: «يا علي! قد أجرنا من أجارت أم هانئ». روت عن النبي ﷺ أحاديث، وحدث عنها جماعة .  
لشدة إيمانها وعظمة شأنها شهد لها النبي ﷺ بالجنة توفيت في حياة النبي ﷺ، وقيل: بعد وفاته، وقيل في عهد معاوية بن ابي سفيان، وقيل: بعد سنة ٤٠هـ، وقيل: كانت على قيد الحياة عند ماخرج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء سنة ٦٠هـ، وحضرت توديعه .

### القرآن المجيد وأمّ هانئ بنت ابي طالب ﷺ

بعد أن فرّق الإسلام بينها وبين زوجها خطبها النبي ﷺ، فقالت معتذرة: إنك أحب إليّ من سمعي وبصري، ولكنّ حقّه عظيم، وأنا مؤتمّة -أي صاحبة أيتام- فإن قمت بحقه خفت أن أضيع أيتامي، وإن قمت بأمرهم قصرت عن حقّه . فقال النبي ﷺ: «خير نساء ركب الإبل نساء قریش، أحناها على ولد في صغره، وأرعاها على بعل في ذات يده» فنزلت الآية ٥٠ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ...﴾<sup>١</sup>.

١ . الأخبار الطوال، ص ١٧٣؛ الاختصاص، ص ١٥١؛ أسباب النزول، للسيوطي -آخر تفسير الجلالين- ص ٦١٨؛ الاستيعاب -حاشية الاصابة-، ج ٤، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ اسد الغابة، ج ٦، ص ٥١٥ و ٥٢٥ و ٦٢٤؛ الاصابة، ج ٤، ص ٥٠٣؛ الاعلام، ج ٥، ص ١٢٦؛ اعلام النساء، ج ٤، ص ١٤-١٦؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٤٨٧-٤٨٩؛ أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٨٨؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٣٦٢ و ٤٥٩؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٧١ و ٥٧٢؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته، و(الغازي)، ص ٥٥٥، و(عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٣٤٦ و ٣٤٧؛

- تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦١؛ تاريخ گزیده، ص ١٦٣؛  
 تاريخ اليعقوبی، ج ٢، ص ٢٦ و ٥٩؛ تجرید اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٩٤ و ٣١٠ و ٣٣٧؛  
 تذکرة الخواص، ص ١٢ و ١٣؛ تفسیر البحر المحیط، ج ٧، ص ٢٤١؛ تفسیر البیضاوی، ج ٢، ص ٢٤٩؛  
 تفسیر ابی السعود، ج ٧، ص ١٠٩؛ تفسیر الطبری، ج ٢٢، ص ١٥؛ تفسیر ابی الفتوح الرازي، ج ٤،  
 ص ٣٣٨؛ تفسیر الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ١٦٢ و راجع فهرسته؛ تفسیر ابن کثیر، ج ٣، ص ٥٠٠؛  
 تفسیر الماوردي، ج ٤، ص ٤١٤؛ تقریب التهذیب، ج ٢، ص ٦٢٥؛ تنقیح المقال، ج ٣، ص ٧٤؛  
 تهذیب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٦٣٣؛ تهذیب التهذیب، ج ١٢، ص ٥٠٧ و ٥٠٨؛ تهذیب سیره  
 اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٤؛ تهذیب الکمال، ج ٣، ص ١٦٩٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٤٠؛ جامع الرواة،  
 ج ٢، ص ٤٥٦؛ الجامع لاحکام القرآن، ج ١٤، ص ٢٠٥ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٩،  
 ص ٤٦٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٤ و ١٤١؛ الخصال، ص ٤١٣؛ خلاصة تهذیب الکمال،  
 ص ٥٠٠؛ دائرة المعارف، للبستاني، ج ٤، ص ٤٠٥؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٨؛ الدر المنثور في طبقات  
 ربات الخدور، ص ٣٥٦ و ٣٥٧؛ ذخائر العقبی، ص ٢٢٣ و ٢٢٤؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٨٦٩؛  
 رجال البرقي، ص ٦١؛ رجال الطوسي، ص ٣٣؛ الروض المعطار، ص ١٩٤؛ رياحين الشريعة، ج ٣،  
 ص ٤٤٩-٤٥٢؛ ریحانة الادب، ج ٨، ص ٣٥٧ و ٣٥٨؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٩٤؛ زوجات النبي ﷺ  
 واولاده، ص ٣٠٤-٣٠٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٢٣ و ٧٢٤؛ السمط الثمين، ص ٦٨؛ سير  
 اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣١١-٣١٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٥٣ و ٦٢؛ شرح الأخبار،  
 ج ٣، ص ٢١٦ و ٢١٧؛ صبح الاعشى، ج ١، ص ٣٧٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٠؛ الطبقات  
 الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٥١-١٥٣؛ العقد الفريد، ج ٦، ص ٦٩؛ الفصول الفخرية، ص ٨٣؛  
 الكامل في التاريخ راجع فهرسته؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٥٠؛ كشف الاسرار، ج ٨، ص ٦٧؛ لسان  
 العرب، ج ٥، ص ٢٨٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ٢١٩ و ٢٢٠ و ج ٣٧، ص ٤٥؛ مجمع الرجال، ج ٧،  
 ص ١٨٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٠؛ المخبر، ص ٦٤ و ٩٧ و ٣٩٦ و ٤٠٦؛ مروج الذهب، ج ٢،  
 ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٨١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب  
 ذيل المذيل، ص ١١٠؛ منتهى المقال، ص ٣٦٨؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ مواهب الجليل، ص ٥٥٧؛  
 نسب قریش، ص ٣٩؛ نقد الرجال، ص ٤١٢؛ نمونه بیانات، ص ٦٤٢؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١،  
 ص ٢٢٤ و ج ٢، ص ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤٩٧ و ٥٠٥ و ٥٩٩.

## فاطمة الزهراء عليها السلام

هي فاطمة بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي المضرّي، القرشي، العدناني، وأمها السيدة خديجة بنت خويلد. كانت تكتنى بأُمّ الحسن، وأمّ الحسين، وأمّ الحسنين، وأمّ المحسن، وأمّ الائمة، وأمّ أبيها وغيرها.

لقبت باللقاب عديدة منها: الزهراء والخوراء، والمحدثّة، والمحدثّة، والبتول، والصدّيقة، وغيرها من الالقاب الفاضلة، وأشهرها الزهراء.

هي بنت الرسول الاعظم والنبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله، وزوجة إمام المتقين وسيد الأوصياء وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأم سيدي شباب أهل الجنة الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

هي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وسيّدة نساء أهل الجنة، وكانت معصومة طاهرة مطهّرة، وعلى درجة فائقة من العلم والفضل والكمال والسؤدد.

ولدت عليها السلام بمكة المكرمة في العشرين من جمادى الآخرة في السنة الخامسة بعد المبعث النبوي الشريف، وقيل: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله - أي بعد المبعث بسنة واحدة - فولادتها الميمونة على هذا الأساس تكون بعد الإسراء بثلاث سنين، وهناك أقوال آخر في ولادتها لا يعول عليها.

قال النبي صلى الله عليه وآله: «أنا نبي جبرئيل عليه السلام بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها وواقعت خديجة عليها السلام فحملت بابنتي فاطمة عليها السلام».

قالت السيّدة خديجة عليها السلام: «إني حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدثني الذي في بطني».

فلما أرادت السيّدة خديجة عليها السلام أن تضع حملها بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلينّ منها ما يلي النساء ممّن تلد، فابين أن يأتينها وقلن: لا نأتيك وقد تزوّجت من محمد صلى الله عليه وآله، فبينما هي تكابد آلام الوضع إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال

والنور والوقار مالا يوصف، فقالت، إحداهن: أنا أمك حواء، وقالت الثانية: أنا آسية بنت مزاحم، وقالت الثالثة: أنا كلثم أخت موسى بن عمران عليه السلام، وقالت الرابعة: أنا مريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام، جئنا بأمر ربنا لننلي من أمرك ما يلي النساء.  
قالت خديجة: فولدت فاطمة عليها السلام، فوَقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

كانت أحب الناس إلى أيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فربيت في أحضان النبوة، وترعرعت في حضيرة الوحي، وشبّت في مروج الرسالة، وتغلّقت من ثلثي الإيمان، ونشأت في ربوع الفضيلة والكمال.

شهدت حوادث البيعة والهجرة، ووقفت على دقائق أمرها، فكانت مع أيها بمكة ثماني سنين، ثم صحبته في هجرته إلى المدينة المنورة، ولم تترك بها حتى فارقت الحياة. ووجّها أبوها صلى الله عليه وسلم بأمر من السماء من علي بن أبي طالب عليه السلام في اليوم الأول من شهر ذي الحجة في السنة الثانية من الهجرة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتاني ملك فقال: يا محمد! إن الله يقرئك السلام ويقول: إتني قد زوجت فاطمة عليها السلام ابنتك من علي بن أبي طالب عليه السلام في الملأ الأعلى فزوجها في الأرض».

عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي عليه السلام: «هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك فاطمة عليها السلام، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ والياقوت، فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، فهم يتهادونه إلى يوم القيامة».

قال عبد الله بن عباس: في الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وسلم أمامها، وجبريل عليه السلام عن يمينها، وميكائيل عليه السلام عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «تزوجت فاطمة عليها السلام ومالي ولها فراش غير جلد كبش

نام عليه بالليل ، ونعلف عليه الناضح بالنهار ، ومالي ولها خادم غيرها .

جهزت ﷺ إلى عليّ ﷺ وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلا ليفاً .

في أيام عرسها جئن نسوة المدينة إليها وقلن : يا بنت رسول الله خطبك فلان و فلان فردهم أبوك ، وزوجك عائلاً ، ثم دخل النبي ﷺ عليها فقالت ﷺ : «زوجتي عائلاً» فهز النبي ﷺ بيده معصمها وقال ﷺ : «يا فاطمة ﷺ ! إنه أخي في الدنيا والآخرة» فضحكت وقالت : «رضيت يا رسول الله» .

وفي رواية أن النبي ﷺ أجابها قائلاً : «لم أزوجك حتى أمرني جبرئيل ﷺ» .

وفي رواية أخرى قال ﷺ : «زوجتك خيرهم» .

وفي رواية عكرمة بأن النبي ﷺ أجابها قائلاً : «أنكحك أحب أهل بيتي» .

كان مهرها أربعمائة وثمانين درهماً ، وقيل : كان أربعمائة مثقال فضة .

دخلت سيّدة نساء العالمين دار الزوجية التي لا تنضم غير الخبز اليابس والملح والماء ، حيث لا حرير ولا استبرق ، ولا شيء من مظاهر البذخ والترف ، بل يسودها التقى والزهد والتهليل والتسيح لرب العزة ، فشاركت زوجها خشونة العيش وبساطة الحياة ، فانجبت له الحسن والحسين ﷺ وزينب وأم كلثوم ورقية التي ماتت صغيرة ، ومحسناً الذي أسقطه الجناة بين الحائط والباب عندما هجموا على دارها .

ولما بلغت الثامنة عشرة من عمرها الشريف فقدت أباه رسول الله ﷺ ، وبجوته انتهز ولاة الأمور بعد أبيها إهانتها وظلمها ، فصبوا عليها وعلى بعلاها جام ظلمهم وتعسفهم ، فهجموا على دارها ، وجاءوا بالحطب ليحرقوا الدار ومن فيه ، وكسروا ضلعها ، وأسقطوا جنيتها ، ولطموا خدّها ، ثم تجاسروا ودخلوا الدار ، وألقوا القبض على بعلاها الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، وأخرجوه إلى مسجد النبي ﷺ بصورة مشينة ، وذلك لاخذ البيعة منه لأبي بكر بن أبي قحافة ، ولم يكتفوا بما تقدم ، بل قرروا غضب حقّها ، ومنعها إرثها من أبيها ، ونسوا أو تناسوا وصايا النبي ﷺ فيها وفي بعلاها وأولادها .

ومع كل تلك الظروف القاسية وقفت ﷺ أمام الظالمين لها متحدية إياهم كالطود

الشامخ، تردعهم وتذكرهم بمقولات النبي ﷺ في حقها وحق زوجها، ومن تلك التحدييات خطبتها في مسجد أبيها بالمدينة المنورة أمام أبي بكر وعمر وجمع من المهاجرين والانصار، وذلك بعد أن منعت فدكاً، فمن جملة ماقالته في تلك الخطبة الغراء:

«يا ابن ابي قحافة! اترث اباك ولا ارث ابي، لقد جئت شيئاً فرياً، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد ﷺ، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولكل نيامستقر، وسوف تعلمون...» إلى آخر الخطبة.

وبعد أن انتهت من خطبتها رجعت إلى بيتها وهي تجر اذيال الخيبة مما سمعته من ابي بكر من الاقوال والاستدلالات المغايرة لكتاب الله، وسنة ابيها رسول الله.

ولم تزل بعد ابيها ناحلة الجسم، منهدة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة.

ولما حضرتها الوفاة اوصت الإمام أمير المؤمنين ﷺ أن لا يصلي عليها الاوّل والثاني، فعمل بوصيتها.

وقال عبد الله بن عباس: اوصت فاطمة ﷺ أن لا يعلم إذا ماتت ابا بكر وعمر، ولا يصلياً عليها، فدفنها علي ﷺ ليلاً، ولم يعلمها بذلك.

وفي أيام مرضها الذي توفيت فيه دخل عليها ابي بكر وعمر، فلما قعدا عندها حوكت وجهها إلى الخائط، فسلمتا عليها، فلم تردّ عليهما السلام، ثم تكلم ابي بكر، فقالت: «نشدتكما الآه ألم تسمعا رسول الله يقول: رضی فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟» قالوا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ: قالت ﷺ: «فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكوكما إليه...» ثم استطردت حتى قالت ﷺ: «والله، لادعون الله عليك - يا ابا بكر - في كل صلاة أصليها».

ولم تزل الزهراء ﷺ مريضة، تكابد الآلام الجسميّة والروحيّة حتى توفيت بالمدينة

المنورة بعد وفاة أبيها بخمسة وتسعين يوماً، وقيل: بعد أربعة أشهر، وقيل: بعد خمسة وسبعين يوماً، وقيل: بعد ثلاثة أشهر، وقيل: بعد ثمانية أشهر، وقيل: بعد ستة أشهر، وقيل: بعد مائة يوم، وقيل: بعد تسعين يوماً، وقيل: بعد أربعين يوماً، وقيل: كانت وفاتها في اليوم الثالث من جمادى الآخرة سنة ١١هـ، وقيل غير ذلك.

تولى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تغسيلها وتكفينها، وصلى عليها هو والحسن والحسين عليهما السلام وعمار وسلمان والمقداد وعقيل والزيبر وبريدة ونفر آخر من بني هاشم، وذلك في جوف الليل.

دفنها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً في البقيع، وقيل: في إحدى دور المدينة المنورة، وقيل: في الروضة عند أبيها عليها السلام، وقيل: دفنت في زاوية في دار عقيل بن أبي طالب عليه السلام، فكانت عليها السلام أوّل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله لحوقاً به.

روت أحاديث معتبرة عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وروى عنها جماعة من الصحابة. وينسب إليها جملة من الأشعار منها ما قالته بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وهي واقفة على قبره، قابضة على شيء من تراب ذلك القبر:

الايشم مدى الزمان غواليا	ماذا على من شمّ تربة احمد
صبت على الأيام صرن لياليا	صبت علي مصائب لو أنها

### القرآن المجيد وفاطمة الزهراء عليها السلام

نزلت فيها الآية ٣٨ من سورة الروم: ﴿فَاتِ ذَالْقُرْبَىٰ حَقَّهُ...﴾.

وقد شملتها الآيات التالية:

آل عمران ٦١ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَابْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤَكُمْ وَابْنَاتِكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

الأنفال ٤١ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ...﴾.

إبراهيم ٢٤ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾.

- الإسراء ٢٦ ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ...﴾ .
- الإسراء ٥٧ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ...﴾ .
- طه ١٣٢ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ...﴾ .
- المؤمنون ١١١ ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ .
- النور ٣٦ ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ .
- الفرقان ٧٤ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ...﴾ .
- الأحزاب ٣٣ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .
- الشورى ٢٣ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ...﴾ .
- الرحمن ١٩ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ .
- الإنسان ٥ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَا فُورًا﴾ .
- الإنسان ٦ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ .
- الإنسان ٧ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ .
- الإنسان ٨ ﴿وَيُطْعَمُونَ السَّمَامَ عَلَىٰ حَبِّ مَسْكِينٍ وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ .
- الإنسان ٩ ﴿إِنَّمَا نَطَعِمُكُمْ لَوْجِهِ اللَّهُ لَا نُزِيدُكُمْ جَزَاءً وَلَا نُشْكُرُكُمْ﴾ .
- الإنسان ١٠ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ .
- الإنسان ١١ ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ .
- الإنسان ١٢ ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ .
- الإنسان ١٣ ﴿مَتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شمسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ .
- الإنسان ١٤ ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قَطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ .
- الإنسان ١٥ ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ .
- الإنسان ١٦ ﴿قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ .
- الإنسان ١٧ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ .
- الإنسان ١٨ ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسِيلًا﴾ .
- الإنسان ١٩ ﴿وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ ولدَانٌ مِخْلَدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنشُورًا﴾ .



- الإنسان ٢٠ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ .  
 الإنسان ٢١ ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خَضِرٌ وَاسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ  
 شَرَابًا طَهُورًا﴾ .  
 الإنسان ٢٢ ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ .  
 عبس ٣٨ ﴿وَجِوَةٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ .  
 عبس ٣٩ ﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ .

### الاحاديث النبوية الشريفة والزهراء عليها السلام

- قال النبي ﷺ: «فاطمة بضعة مني، يرينني مارا بها، ويؤذيني ما آذاها، فمن أبغضها فقد أبغضني» .  
 قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «سالت النبي ﷺ فقلت أينا أحب إليك أنا أو فاطمة؟ قال ﷺ: فاطمة أحب إلي منك، وانت أعز علي منها» .  
 قال ﷺ: «إن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها» .  
 قال ﷺ لعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام: «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم» .  
 وقال ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل المحشر! غضوا أبصاركم، ونكسوا رؤسكم؛ لتجوز فاطمة بنت محمد ﷺ على الصراط» .  
 وقال ﷺ: «فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فقد كفر» .  
 وقال ﷺ: «فاطمة حوراء إنسية، وكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة» .  
 وقال ﷺ لفاطمة عليها السلام: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين» .  
 وقال ﷺ: «حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد» .

وقال ﷺ: «رضى فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي».

وقال ﷺ: «إن الله قد فطمها وذريتها من النار».

وقال ﷺ: «إن ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض ولم تطم، إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار».

وقال ﷺ: «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها، ويسرتني ما أسرها».

وقال ﷺ: «فاطمة سيّدة نساء هذه الأمة».

وقال ﷺ: «أحب أهلي إليّ فاطمة».

وقال ﷺ: «لفاطمة في الجنة بيت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب، بين مريم وآسية».

وقال ﷺ لفاطمة: «من صلى عليك غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من الجنة».

وقال ﷺ لها: «أبشري يا فاطمة! إن المهديّ منك».

وقال ﷺ: «إن الله أمرني أن أزوّج فاطمة لعليّ».

وقال ﷺ: «إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني».

وقال ﷺ: «إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذريتها عن النار».

وقال ﷺ لها: «إني لم أزوّجك من عليّ من تلقاء نفسي، بل أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوّجك منه».

وقال ﷺ: «إني إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة».

وقال ﷺ: «لو علم الله أنّ في الأرض عبداً أكرم من عليّ وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم النصارى».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام: «يا عليّ! إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين».

وقال ﷺ: «خير نسائكم فاطمة بنت محمد».

وقال ﷺ لها: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة، كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل» .

وقال ﷺ: «وإنما سميت فاطمة البتول؛ لأنها تبثلت من الحيض والنفاس، لأن ذلك عيب أو نقص في بنات الأنبياء» .

وقال ﷺ: «أول من يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل» .

وقال ﷺ: «تحشر ابنتي يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء، تتعلق بقائمة من قوائم العرش، تقول: يا حكم! احكم بيني وبين من قتل ولدي، فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة» .

وقال ﷺ: «إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشّرني، أو أخبرني أن فاطمة سيّدة نساء أمّتي» .

وقال ﷺ لها: «يا بنية! لك رقة الولد، وعليّ أعزّ عليّ منك» .

وقال ﷺ لها: «إن الله غير معذبك ولا ولدك بالنار» .

وقال ﷺ في حقها: «اللهم! إنها منّي، وإني منها، اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها» .

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام وفاطمة رضي الله عنهما: «جمع الله شملكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما صالحاً طيباً، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة» .

وقال ﷺ: «فاطمة بضعة منّي، يقبضني ما يقبضها، ويسطني ما يسطها، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي» .

وقال ﷺ: «إن فاطمة أحصنت فرجها، وإن الله أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة» .

وقال ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم» .

وقال ﷺ: «أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، والأئمة من

أمّتي عموده، وفاطمة علاقته، توزن فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا».

وقال ﷺ: «مريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها».

وقال ﷺ: «سيدات أهل الجنّة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة، ثمّ بنت مزاحم».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «دخلت يوماً منزلي، فإذا رسول الله ﷺ جالس والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه وهو يقول: يا حسن ويا حسين! انتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الكفتان إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين، انتما الإمامان ولأمكما الشفاعة. ثمّ قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ثمّ التفت إليّ النبي ﷺ وقال: يا أبا الحسن! انت توفي المؤمنين أجورهم، وتقسم الجنّة بينهم وبين شيعتك».

### بعض الأقوال في حقّ الزهراء ﷺ

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «كانت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ أكرم أهله إليه، وكانت زوجتي، فجرت بالرحى حتى أثرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وقامت بالبيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى أصابها من ذلك ضرّاً، ولقد كانت تعجن وأنّ قصّها ليضرب الجفنة، أو يكاد يضربها».

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى حيّ على خير العمل فقال عليه السلام: «خير العمل الولاية» وفي خير آخر: «خير العمل برّ فاطمة وولدها».

قالت عائشة: كانت فاطمة ﷺ أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ.

وقالت عائشة: ما رأيت أحداً كان أشبه سمّاً برسول الله ﷺ من فاطمة ﷺ.

وقال عبد الله بن عباس: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة ﷺ.

وقالت عائشة: ما رأيت أحداً قطّ أفضل من فاطمة ﷺ غير أبيها.

وقال عبد الله بن عباس: كان النبي ﷺ يكثر القبلة لفاطمة ﷺ.

وقالت عائشة: كان النبي ﷺ يقبل نحر فاطمة ﷺ.

وقال ثوبان: كان النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بالشأن فاطمة ؑ، وأول من يدخل عليه فاطمة ؑ.

عن أبي ثعلبة قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم أتى فاطمة ؑ، ثم أتى أزواجه.

وقالت عائشة: ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ولا هدياً برسول الله ﷺ من فاطمة ؑ في قيامها وقعودها، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان يمص لسانها.

وقالت عائشة: ما رأيت أحداً أصدق من فاطمة ؑ غير أبيها.

وقالت عائشة أيضاً: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة ؑ وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبل يديها ورحب بها وأجلسها في مجلسه، كما كانت تصنع هي به.<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ٤٥٥ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٥٨٠؛ الاحتجاج، ص ٩٧-١٠٩؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ٣٣-٣٥ و راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٠٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٠ و ٢٩٥ و ٤٠١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٤، ص ٣٧٣-٣٨١؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥١٩-٥٢٥؛ اسعاف الراغبين، - هامش نور الابصار - ص ١١٣-١٢٨؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٧٧-٣٨٠؛ الاعلام، ج ٥، ص ١٣٢؛ اعلام النساء، ج ٤، ص ١٠٨-١٣٢؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٥٣٠-٥٧٥؛ اعلام الوري، ص ١٤٧-١٥٢؛ اعيان الشيعة، ج ١، ص ٣٠٦-٣٢٣؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ امالي الصدوق، ص ٤٤٨-٤٥٠ و ٤٧٥-٤٧٨ و ٥٢٣ و ٥٢٤؛ امالي المفيد، ص ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٦٤ و ٨٤ و ١٧٢ و ١٧٣؛ الامامة والسياسة، ص ١٩؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ٥٤٨؛ الأنوار البهية، ص ٤٣-٥٥؛ أيام العرب في الاسلام، ص ٩٤ و ٩٥ و ٤٥٤؛ البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٠ و ٢٠٥، ص ٦١ و ٦٢؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بشارة المصطفى ﷺ، ص ١٧٨؛ بلاغات النساء، ص ٢٣-٣٣؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٥٩ و ٥٦٠؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٣٧ و ٢٩٩؛ تاج العروس، ج ١٣، ص ٩؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته، (الغازي) راجع فهرسته، و(عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٢١ و ٤٣-٤٨؛ تاريخ اهل البيت ؑ، ص ٧١-٧٣؛ تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٧؛ تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٧؛ تاريخ حبيب السير، ←

ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ٧٥؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٧٧؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٦٠؛ تاريخ كزیده، راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٦؛ تاريخ اليعقوبي، راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٩٤؛ تذكرة الخواص، ص ٣٠٦-٣٢٢؛ تفسير البحر المحيط راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٧؛ تفسير أبي السمود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٩١ و ٥٤٢؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، راجع فهرسته؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٦٥٠-٦٥٢؛ تفسير القمي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦٠٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٨١ و ٨٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٦٨ و ٤٦٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٤؛ تهذيب الكمال، ج ٣٥، ص ٢٤٧-٢٥٤؛ التوحيد، ص ١١٨ و ٢٤١؛ الشاقب في المناقب، راجع فهرسته؛ الثقات، ج ٢، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ ج ٣، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جامع الأصول، ج ٩، ص ١٢٥؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٥؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ص ٦١١؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٦ و ١٧ و ٣٧؛ راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٣٠؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٣١ و ٣٢؛ حديقة الشيعة، ص ٣٠-٣٢؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٣٩-٤٣؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩٤؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٧، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ الدر المشور، راجع مفتاح التفاسير؛ الدر المشور في طبقات ربات الخدور، ص ٣٥٩-٣٦١؛ ذخائر القبي، ص ٢٦ و ٥٤؛ ربيع الابرار، راجع فهرسته؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ٨٥؛ الروض المعطار، ص ٢٧٠ و ٣٦٥ و ٤٩٥؛ روضة الواعظين، ج ١، ص ١٤٣-١٥٣؛ رياحين الشريعة، ج ١ و ج ٢، ص ٢-١٩٣؛ الرياض النضرة، ج ١، ص ١٤٢؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣١٧ و ٣١٨؛ زوجات النبي صلى الله عليه وآله واولاده، ص ٣٢١ و ٣٤٦؛ سعد السعود، ص ١٠٨ و ١٣١ و ١٤٠ و غيرها؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٧٢ و ج ٢، ص ٣٧٤ و ٣٧٥؛ السمط الثمين، ص ١٤٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ١١٨ و ١٣٤؛ السيرة

الحلبية، ج ٣، ص ٣٠٨؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٣٢٦-٣٢٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٥٤١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٠٣؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٥؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٣-٧٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٩-١٥؛ الصواعق المحرقة، ص ١٩٠ و ١٩١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٩-٣٠؛ العبر، ج ١، ص ١١؛ عدة الداعي، ص ١٣٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ العمدة، لابن بطريق، ص ٣٨٣-٣٩١؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٩٠؛ عيون اخبار الرضا ﷺ، ج ١، ص ٢٢٢-٢٢٦؛ عيون المعجزات، ص ٥٣؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فاطمة بنت محمد ﷺ، لعمر أبو النصر؛ فاطمة الزهراء ﷺ، لسليمان كتاني؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٢٩٧؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٥٠٩؛ الفصول الفخرية، ص ١٠١؛ الفصول المهمة، لابن الصباغ، ص ١٠٩؛ فضائل الخمسة، ج ٣، ص ١٥١-٢٠٤؛ الفضائل، لابن شاذان، ص ٨٠-٨٢ و ١٢١ و ١٢٢؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٥٤-٧٦٦؛ فضائل فاطمة ﷺ، لابن شاهين؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٠؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٥٩ و ٢٠٩ و ٢١٠؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٣٣٨ و ٣٤٢ و ٤٣٤-٤٣٩؛ راجع فهرسته؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٣٨٧؛ ج ٤، ص ٣٠ و ١١٧؛ الكشاف، راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٤٨-٣٧٤؛ ج ٢، ص ٧٥-١٣٣؛ كفاية الأثر، ص ١٩٣، ٢٠٠؛ كفاية الطالب، ص ٣٦٢؛ الكلمة الغراء - آخر كتاب الفصول المهمة - للسيد شرف الدين؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٧، ص ٢٩؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٨؛ مجمل التواريخ والتقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ١٨ و ٥٣ و ٧٩ و ٩٩ و ٤٠٦؛ راجع فهرسته؛ الخلافة، ص ١٥٣ و ٤٣٥؛ الدهش، ص ١٢٨-١٣٠؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٦١؛ مرآة المعارف، راجع فهرسته؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٥ و ٢٩٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٨، ص ٢٣٧-٢٥١؛ المستطرف، ج ١، ص ١٢٧؛ المعارف، ص ٨٤؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٣٨-٢٤٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٩٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٥٨؛ المناقب، للخوارزمي، ص ٢٤١-٢٥٧؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٣١٨-٣٦٦؛ المنتخب من كتاب ذيل الذيل، ص ٩٠-٩٢؛ منتهى الآمال، ج ١، ص ١٤٩-١٦٣؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٩٧١؛ المورد، ج ٤، ص ١٠٨؛ الموسوعة الاسلامية، ج ٦، ص ١١٣-١١٦؛ الموسوعة العربية الميسرة،

## فرعون

اسم سرياني كان يطلق على ملوك مصر القدامى ، ويقابله باليونانية فرثون ، ومعناه : جبار أو متكبر أو متمرّد .

كان الفراعنة من العمالقة الذين حكموا البلاد المصرية قروناً من الزمن جاوزت ٣٠٠٠ سنة ، وكانوا أكثر من ستّ وعشرين سلسلة ، واتخذوا تارة من مدينة منف أو منف عاصمة لملكهم ، أو من مدينة تب تارة أخرى ، ومن أشهرهم وأعظمهم :

١- الريّان بن الوليد العملاقيّ ، وكان اليونانيون يسمّونه بوفس أو أبوفيس من عائلة هيكسس ، وكان معاصراً لنبيّ الله يوسف بن يعقوب عليه السلام .

٢- قابوس بن مصعب بن الريّان بن الوليد ، واليهود يسمّونه فرعون التسخير أو خيان ، وكان اليونانيون يسمّونه سوس تر ، وكان يحكم مصر أيام ولادة نبيّ الله موسى بن عمران عليه السلام ، وكان من الدّ أعداء بني إسرائيل ، وكان معروفاً بالفساد والفجور .

٣- الوليد بن مصعب بن الريّان بن الوليد بن بروان بن يراش بن قاران بن عويج بن أسليحا بن لاوذ بن سام ابن نبيّ الله نوح عليه السلام . كان عصره متزامناً مع خروج نبيّ الله موسى بن عمران عليه السلام سنة ١٤٩١ قبل ميلاد المسيح عليه السلام .

كانوا يسمّونه منفتاه ، أو منفيّيني ، أو منفتاح ، أو أمنس ، وجاء إلى الحكم بعد أبيه . كان أشقى الفراعنة ، وأكثرهم ظلماً وتجبّراً وفسقاً وفجوراً ، واتخذ من هامان الشريّر وزيراً ومستشاراً لنفسه .

كان في أوّل أمره تجّاراً ، وقيل : عشّاراً بقريّة منف ، ثم صار من جملة الحرس الفرعوني ، ثم ترقّى إلى منصب الوزارة ، ثم تفرعن فملك البلاد المصريّة .

ص ١٢٦٧ ؛ نسب قريش ، ص ٢٣ وراجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٤٩٦ و ٥٥٣ و ٥٨٠ وراجع فهرسته ؛ نورالابصار ، ص ٥١-٥٤ ؛ الوصول إلى مناقب آل الرسول عليه السلام ، ص ٢٧-٣١ ؛ الوفا باحوال المصطفى عليه السلام ؛ راجع فهرسته ؛ ينباع المودة راجع فهرسته .



كان يعبد الأصنام، وقيل : كان من عبّاد البقر، وعمّر طويلاً حتّى جاوز ٤٠٠ سنة،  
وادّعى الربوبية، وأشرك بالله عزّاسمه .

ومن آثاره في البلاد المصرية مدينة عين شمس التي بنت في أيامه .  
والقرآن الكريم تكرّرت فيه كلمة فرعون، وكلّها تعني فرعون المعاصر لكليم الله  
موسى ﷺ، وهو الوليد بن مصعب .

كان المنجمون والسحرة قد أخبروا الوليد بأن رجلاً سيولد من بين أظهر  
الإسرائيليين، ويكون ناجياً ومخلصاً لهم من بطشه وسطوته، ويكون سبباً للقضاء على  
حكمه وجبروته، فصمّم الوليد على قتل جميع الذكور الذين يولدون للإسرائيليين؛  
لكي يتخلّص ممّن يطيح بتاجه وملكه .

في هذه الفترة العصبية ولد موسى بن عمران ﷺ، فأمر الله أمّه بان تضعه  
في صندوق محكم وترمي به في نهر النيل، فنقذت أم موسى ﷺ ما أمرت به، فأخذت  
أمواج النهر تتقاذفه هنا وهناك إلى أن أخرجوه من الماء وحملوه إلى بلاط الوليد،  
فلما رآته زوجة فرعون آسية بنت مزاحم، وكانت مؤمنة بالله موحّدة له، قذف الله  
حبّ موسى ﷺ في قلبها، فأمرت بحضائنه وتربيته على أحسن وجه، ولم يزل  
موسى ﷺ يترعّع في البلاط الفرعونيّ، وتظهر منه بواد الإيمان بالله وتوحيده،  
مخالفاً بذلك فرعون الذي يدّعي الألوهية؛ واستمرّت الحال بموسى ﷺ كما سنذكر  
ذلك في ترجمة حياته .

ولم يزل موسى ﷺ يلقي الحجج والبراهين على الوليد عسى أن يجره إلى  
جادة الإيمان بالله وتوحيده، ويصرفه عن إلحاده وفساده وتجيّره، فلما تأكّد من إلحاح  
فرعون على الكفر والشرك والطفغيان طلب من الله سبحانه أن يهلكه ومن آمن به،  
فلبّى الله طلبه وأغرق الوليد وأشياعه وعساكره في البحر، فلم ينج أحد منهم .

وكان لما غرق في البحر مدججاً من رأسه إلى قدمه بالحديد، فلما هلك أخرجته الله  
إلى اليابسة ليشاهده الناس، ويكون عبرة لمن يحكم من بعده من الطغاة والمفسدين،  
والموضع الذي هلك فيه كان بالقرب من السويس بمصر .

ومن جملة ضحايا تعسّفه وظلمه كانت زوجته آسية بنت مزاحم المؤمنة الصالحة، وكانت تخفي إيمانها باللّٰه عنه، فلمّا علم بعقيدها أمر بتعذيبها بأشدّ صنوف العذاب حتّى هلكت تحت التعذيب، فالتحقت بالرفيق الأعلى، وأصبحت من فضليات نساء الجنّة، شأنها شأن مريم بنت عمران ﷺ وخديجة بنت خويلد ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ.

### القرآن العظيم وفرعون

جاء ذكره في الكتاب العزيز على النحو التالي :

- الأعراف ١٠٣ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ...﴾ .
- الأعراف ١٠٤ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .
- الأعراف ١١٣ ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ...﴾ .
- الأعراف ١٢٣ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْتُمْ بِهِ...﴾ .
- الأعراف ١٢٤ ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ...﴾ .
- الأعراف ١٢٧ ﴿قَالَ سَتَقْتُلُ أَبْنَاءَ هُمْ وَتَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ...﴾ .
- الأعراف ١٣٧ ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ...﴾ .
- يونس ٧٥ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ...﴾ .
- يونس ٧٩ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ تُؤَنِّي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ .
- يونس ٨٣ ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ...﴾ .
- يونس ٨٣ ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ .
- يونس ٨٨ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ .
- يونس ٩٠ ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَنودُهُ بغيا وعدوا حتّى إذا أدركه الغرقُ قال آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنتُ به بنوا إسرائيلَ وأنا من المسلمين﴾ .
- يونس ٩١ ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ .
- يونس ٩٢ ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا

لغافلون ﴿﴾ .

هود ٩٧ ﴿إلى فرعون وملئه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيده﴾ .

هود ٩٨ ﴿يقدمُ قومه يوم القيمة فاوردهم النار...﴾ .

الإسراء ١٠١ ﴿فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً﴾ .

الإسراء ١٠٢ ﴿وإني لأظنك يا فرعون مشبوراً﴾ .

طه ٢٤ ﴿أذهب إلى فرعون إنه طغى﴾ .

طه ٤٣ ﴿أذهبها إلى فرعون إنه طغى﴾ .

طه ٤٤ ﴿فقولا له قولاً لينا لعلهُ يتذكر أو يخشى﴾ .

طه ٤٥ ﴿قالا ربنا إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى﴾ .

طه ٤٧ ﴿فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فارسل معنا بنى إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من

ربك...﴾ .

طه ٤٩ ﴿قال فمن ربكما يا موسى﴾ .

طه ٥١ ﴿قال فما بال القرون الأولى﴾ .

طه ٥٦ ﴿ولقد آريناه آياتنا كلها فكذب وبى﴾ .

طه ٥٧ ﴿قال أجتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرِكَ يا موسى﴾ .

طه ٥٨ ﴿فلناتينك بسحرٍ مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً...﴾ .

طه ٦٠ ﴿فتولى فرعون فجمع كيدَهُ ثم أتى﴾ .

طه ٧١ ﴿قال آمنتُم له قبل أن أذن لكم إنه لكبيرُكم الذي علمكم السحر فلا تقطنْ أيديكم

وأرجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل...﴾ .

طه ٧٨ ﴿فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ماغشيتهم﴾ .

طه ٧٩ ﴿واضل فرعون قومه وما هدى﴾ .

المؤمنون ٤٦ ﴿إلى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوماً عالين﴾ .

الشعراء ١٦ ﴿فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين﴾ .

الشعراء ٢٣ ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾ .

- الشعراء ٢٥ ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمْعُونَ﴾ .
- الشعراء ٢٧ ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ .
- الشعراء ٢٩ ﴿قَالَ لَنْ اتَّخَذتَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ .
- الشعراء ٣١ ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .
- الشعراء ٣٤ ﴿قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ .
- الشعراء ٣٨ ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ .
- الشعراء ٤١ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ ...﴾ .
- الشعراء ٤٢ ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِمَنْ الْمُقْرَبِينَ﴾ .
- الشعراء ٤٤ ﴿وَقَالُوا بَعْرَةٌ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ .
- الشعراء ٤٩ ﴿قَالَ آمَنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ...﴾ .
- الشعراء ٥٣ ﴿فَارْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ .
- النمل ١٢ ﴿وَإِذْ خَلَّيْنَاكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ...﴾ .
- القصص ٣ ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ ...﴾ .
- القصص ٤ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ .
- القصص ٦ ﴿وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ .
- القصص ٨ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ .
- القصص ٩ ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ ...﴾ .
- القصص ٣٢ ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ ...﴾ .
- القصص ٣٨ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ .
- القصص ٣٩ ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ ...﴾ .
- القصص ٤٠ ﴿فَاخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ...﴾ .

- العنكبوت ٣٩ ﴿وقارون وفرعون وهامان...﴾ .
- العنكبوت ٤٠ ﴿ومنهم من اغرقنا...﴾ .
- ص ١٢ ﴿كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد﴾ .
- غافر ٢٤ ﴿إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب﴾ .
- غافر ٢٦ ﴿وقال فرعون ذروني اقتل موسى ولبدع ربه إني أخاف إن يبدلكم دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد﴾ .
- غافر ٢٩ ﴿قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد﴾ .
- غافر ٣٦ ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلني أبلغ الأسباب﴾ .
- غافر ٣٧ ﴿فاطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب﴾ .
- غافر ٨٤ ﴿فلما راوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين﴾ .
- غافر ٨٥ ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما راوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون﴾ .
- الزخرف ٤٦ ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون...﴾ .
- الزخرف ٥١ ﴿ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون﴾ .
- الزخرف ٥٤ ﴿فاستخف قومه فاطاعوه إتهم كانوا قوماً فاسقين﴾ .
- الزخرف ٥٥ ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾ .
- الدخان ٣١ ﴿من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين﴾ .
- ق ١٣ ﴿وعاد وفرعون وإخوان لوط﴾ .
- الذاريات ٣٨ ﴿وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلاطين مبين﴾ .
- الذاريات ٣٩ ﴿فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون﴾ .
- الذاريات ٤٠ ﴿فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم﴾ .
- التحريم ١١ ﴿وبجنى من فرعون وعمله...﴾ .

- الحاقة ٩ ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمِنْ قَبْلَهُ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاظِئَةِ﴾ .  
 المزمل ١٥ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ .  
 المزمل ١٦ ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً﴾ .  
 النازعات ١٧ ﴿إِذْ هَبَّ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ .  
 النازعات ١٨ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ﴾ .  
 النازعات ١٩ ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ .  
 النازعات ٢٠ ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ﴾ .  
 النازعات ٢١ ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ .  
 النازعات ٢٢ ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾ .  
 النازعات ٢٣ ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ .  
 النازعات ٢٤ ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ .  
 النازعات ٢٥ ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ .  
 البروج ١٨ ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ .  
 الفجر ١٠ ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ ١ .

١ . الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) ص ٣٨٠ و ٤٥٢-٤٥٤؛ الأخبار الطوال، ص ١١؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ اعلام قرآن، ص ٤٦١-٤٦٧؛ اقرب الموارد، ج ٢ ص ٩١٩؛ الانبياء، للعالمي، ص ٢٥٤-٣١٥؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٦٧؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٨١-٨٧؛ البداية والنهاية، ج ١، في قصة موسى ابن عمران عليه السلام؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٦٩-٧١؛ البيان والتبيين راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٣٠٠ و ٣٠١؛ تاريخ انبياء، للسميدي، في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٥٠٥ و ٥٠٦؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٨١-٨٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٤٨٤ و ٦٦٢ و ٧٠٦ و ٧٠٧؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٧٠-٣٠٦؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٧٢-٧٤؛ تاريخ گزیده، في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٧ و ١٨؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ١٨٦ و راجع فهرسته؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٤٠؛ تفسير ابي السعود.

راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٨؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٣٨ و ج ٢٠، ص ٢٧ و ج ٢٣، ص ١٣٠ و راجع مفتاح التفاسير، تفسير العسكري عليه السلام راجع فهرسته؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٣٧-٢٣٩ و ٣١٥ و ٣١٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٤٩؛ التوراة- سفر الخروج- ص ٧٤ و ٧٨-٨٧ و ٩١؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الحوار في القرآن، ص ٢٧٠-٢٧٤؛ حياة القلوب، ج ١، في قصص موسى بن عمران عليه السلام؛ الخصال، راجع فهرسته؛ الخطط القرآنية، ج ١، ص ٢٢٩؛ دائرة المعارف، لفريد وجدى، ج ٧، ص ٢١٢ و ج ٩، ص ١٨-٢٩؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٤٠٣-٤١٥ و ٤٢٩-٤٣٩؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٥٨ و ٣٥٩؛ صبح الاعشى راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ١٦١-١٧٧؛ المقد الفريد، راجع فهرسته؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٣٤١ و ١٣٤٢؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٥٤٥؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٤ و ١٥٧ و ٢٠١ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١١ و ج ٢، ص ٦٥ و ١٠٣ و ٢٩٩ و ٣١١ و ٣١٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٦٧٦ و ٦٧٧؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٥٥؛ قصص الانبياء، للجزائري في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ١٠٤؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٥٥؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، في قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، في قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص الانبياء، للبخارى، في قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص قرآن، للبلأغي، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٧ و ٨؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٩-١٢ و ٢٩٦-٣٠٤؛ قصص القرآن لعماد أحمد جاد المولى، ص ١٢٥-١٤٠؛ قصة هاي قرآن، للصحفي في قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٦٩ و راجع فهرسته؛ الكشاف، ج ٢، ص ١٣٦-١٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٢٣ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٧، ص ١٧٨؛ مجمع البيان راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٣٨ و ١٩٨-٢٠١؛ المحبر، ص ٤٦٦ و ٤٦٧؛ الخلاة، ص ٥٣٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٨؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٨، ص ١٧٩-١٨٢؛ المعارف، ص ٢٦؛ معاني الأخبار، ص ٥٠

## فضة

هي فضة النوبية، المصرية.

جارية فاطمة الزهراء عليها السلام وخادمتها، وكانت صحابية جليلة القدر، عظيمة المنزلة، على درجة كبيرة من العبادة والتهجد والتفقه في الدين.

كانت من أهل مصر، وقيل: كانت من بنات ملوك الهند، وكان عندها ذخيرة من الإكسير الذي يلقي على الفضة ونحوها فيحوّله إلى ذهب خالص.

كانت سوداء اللون، وقيل: كانت سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام.

دخلت بيت الزهراء عليها السلام وعمرها عشر سنوات، فعلمتها وثقفتها واصحبت موضع عطفها ورعايتها وسرها، فكانت تندبها في ملماتها، وشاركت أهل البيت عليهم السلام في ملماتهم ومصائبهم وجشوبة عيشهم، فشاركهم في شدة الحياة ورخائها.

كان لها المواقف المشرفة في الدفاع عن أهل بيت النبوة عليهم السلام، كدفاعها عن بيت الزهراء عليها السلام عندما هجم القوم على دارها، وكسروا ضلعها، وأسقطوا جنينها، وكذلك حضورها في ملحمة كربلاء يوم عاشوراء، حيث شاركت الحسين عليه السلام وأهل بيته مصائب ذلك اليوم الرهيب.

حضرت وفاة الزهراء عليها السلام وتجهيزها وتكفينها، وبعد وفاتها بقيت في دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تخدمه وأولاده، وزوجها أمير المؤمنين عليه السلام من أبي ثعلبة الحبشي، ومن بعد فوت أبي ثعلبة تزوجت من أبي مليك الغطفاني.

دعا لها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: «اللهم بارك في فضتنا» بعد واقعة كربلاء وإلى أن توفيت ماتت كلت إلا بالقرآن، ولتفقهها في الدين قال لها عمر بن الخطاب: شعرة من

→

معجم أعلام القرآن، ص ١٥٩-١٦١؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ١٧٨ و ج ٥، ص ٢١٣؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٣٧٧؛ المغرب، ص ٤٧٨ و ٤٧٩؛ متهى الارب، ج ٣، ص ٩٥٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٢٩٠؛ النبوة والانبياء، ص ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٧-١٩٣؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٣، ص ١٧٦؛ اليهود في القرآن، ص ٢١٧-٢٢٠.



آل ابي طالب افقه من عديّ.

توفيت حدود سنة ٨٠ هـ.

## القرآن الكريم وفضة

فقد شملتها الآيات التالية:

الإنسان ١ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ...﴾.

الإنسان ٧ ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.

الإنسان ٨ ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.<sup>١</sup>

## فنحاص بن عازوراء

هو فنحاص، وقيل: فنخاص، وقيل: فخاص، وقيل: منحاص، وقيل:

فيحاص بن عازوراء، وقيل: عزورا من بني القينقاع.

أحد أئمة اليهود المعاصرين للنبي ﷺ عند بعثته.

كان من أشد أعداء النبي ﷺ والمناوئين له وللإسلام والمسلمين.

١. اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٣٠ و ٥٣١؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٨٧؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٥٩٤-٥٩٧؛  
امالي الصدوق، ص ٢١٢؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٢٨٦؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٩٧؛  
تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢١٢؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٥٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٩، ص ٧٣؛  
تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٦١؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٥، ص ٤٤٦؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ١٣٢؛  
تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٧٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٩، ص ١٣٠ و ١٣١؛ جوامع الجامع،  
ص ٥٢٢؛ الدر المنثور، ص ٤٣٩ و ٤٤٠؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ١٤٨ و ٦٩٣؛ رياحين الشريعة، ج ٢،  
ص ٣١٣-٣٢٦؛ زنان بينغمبر اسلام، ص ٤٣٤-٤٣٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٦٥؛ قصص القرآن،  
للقطيفي، ص ٢٠٩ و ٢١٠؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ٣٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٧، ص ٢٧٧؛  
مجمع البيان، ج ١٠، ص ٦١١.

## القرآن الكريم وفنحاص

نزلت فيه أو شملته الآيات التالية من سورة آل عمران :

الآية ١٢ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتُونَ...﴾ .

والآية ٧٥ : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لايؤدّه إليك...﴾ .

وذلك بسبب إيداع رجل ديناراً عنده فخانهُ .

قال يوماً لبعض الصحابة : ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير ، وما تتضرع إليه كما يتضرع

إلينا ، وإنا عنه لاغنياء ، وما هو عنا بغني ، فنزلت فيه الآية ١٨١ : ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ

قَالُوا إِنْ لَئِذَا فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا...﴾ .

وشملته الآية ١٨٣ : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنْ لَئِذَا عَهِدَ إِلَيْنَا الْآثُونَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْآنٍ

تَأْكُلُهُ النَّارُ...﴾ .

أرسل النبي ﷺ رسالة إليه يطلب منه العون والمدد فأجابه بقوله : إن ربكم الله يطلب

منا العون والمساعدة ، وربكم فقير ونحن الأغنياء ، فنزلت فيه الآية ١٨٦ : ﴿تَتْلُونَ فِي

أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ .

وشملته الآية ١٨٧ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ...﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٥٣ من سورة النساء : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا

مِنَ السَّمَاءِ...﴾ .

والآية ٦٤ من سورة المائدة : ﴿وقالت اليهودُ يدُ اللهِ مغلولةٌ غلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا

بما قالوا...﴾ .

في أحد الأيام قال النبي ﷺ له وكانت فيه سمنة : «ألم تقرأ في التوراة أن الله يكره

ويعادي الشخص السمين» فقال المترجم له : إن الله لم يرسل أي شيء إلى أي

شخص ، فلما سمعوا اليهود مقولته عادوه ولعنوه ، فنزلت فيه الآية ٩١ من سورة

الأنعام : ﴿وما قدرُوا اللهُ حقَّ قدرِهِ إذ قالُوا ما أنزل اللهُ على بشرٍ مِنْ شَيْءٍ قلْ مَنْ أنزلَ الكتابَ

الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ... ﴿١﴾ .

جاء يوماً مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: انزل علينا كتاباً من السماء نقرأه ونعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ...﴾ ١ .

## فيليبس الحواري

هو فيلبس، وقيل: فيلفوس، وقيل: فيلبوس .

أحد حواري السيد المسيح ﷺ الاثني عشر، ومن رسله وتلاميذه المقربين إليه .

ولد في بيت صيدا «الجليل» بفلسطين .

رحل إلى مصر والقيروان للتبشير للمسيحية فيها، ثم انتقل إلى الشام لنفس الغرض .

ولم يزل يسكن الشام حتى استشهد حدود سنة ٨٠م على يد الوثنيين الشاميين حيث

١ . اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٥٥؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٨١ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٣٧٥؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١١٢ و ٣١٧؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٦٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٤٩٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٦٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٥٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ١٢٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٥٨٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٨، ص ١٠٨ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٣٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٤٤١؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ١٤٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ١١٥ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠٣ و ج ٦، ص ٢٣٨ و ج ٧، ص ٣٧؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٠٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٩ و ٢٢٠؛ الكشف، ج ١، ص ٤٤٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٣١٢ و ج ٢، ص ٧٥٠ و ج ٣، ص ١٦٧؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٧٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ المغازي، ج ١، ص ٣٢٨؛ مواهب الجليل، ص ٧٥؛ نمونه بينات، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٥٩ و ٢٩٩ و ٣٤١ .

رجموه حتى هلك .

يعد له الاقباط في التاسع عشر من شهر هاتور حسب الاشهر القبطية .

### القرآن الكريم وفيليس

فقد شملته الآيات التالية :

آل عمران ٥٢ ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ... ﴾ .

آل عمران ٥٣ ﴿ ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ﴾  
المائدة ١١١ ﴿ وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ﴾ .

الصف ١٤ ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ... ﴾<sup>١</sup> .

١ . الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البلد والتاريخ، ج ٣، ص ١٢٧؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ تاريخ كزیده، ص ٥٦ و ٥٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٩٠؛ صبح الاعشى، ج ٢، ص ٤٣١ و ج ٦، ص ٩١ و ج ١٣، ص ٢٧٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٧٠٢؛ قصص الانبياء، للثعلبي، ص ٣٥١؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٧، ص ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤؛ مجمل التساويخ والقصص، ص ٢١٩؛ المحبر، ص ٤٦٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق النجد، ص ٥٣٨ .



# حرف القاف



## قبايل بن آدم أبي البشر

هو قبايل، وقيل: قباين، وقيل: قاتين، وقيل: قاين، وقيل: قين بن آدم أبي البشر، وأمه حواء.

كان أكبر اولاد ابيه، وكان ملعوناً سعى السيرة، كثير الحسد لأخيه هايل، وكان حدّاداً وصاحب زرع.

كانت حواء تلد في كل مرة ذكراً وأنثى، ويقال: إن آدم عليه السلام كان مأموراً من السماء بأن يزوج ذكر كل بطن بأنثى الآخر، وهذا فيه تأمل ونقاش، فتقدّم هايل للزواج من أخت قبايل، فأبى قبايل وأرادها لنفسه، فتنازعا عليها، فأمرهما أبوهما بأن يقدماً قرباناً لله جلّ وعلا، فقدّم هايل كبشاً سميناً، وكان صاحب غنم، وقرب قبايل الذي كان لا يعتقد بالشواب والعقاب حزمة من رديء زرع، فانزل الله ناراً فاحرقت قربان قبايل، ولم تتعرض لما قدمه هايل.

بعد أن احترق قربان قبايل غضب وصمّ على قتل أخيه، فقام بخنقه وعضّه حتى هلك، وقيل: ضربه بحديدة فقتله، ويقال: ضربه بصخرة على رأسه وهو نائم فقتله، وبعد أن قتله حفر له حفيرة ودفنه فيها، ولما علم آدم عليه السلام بمقتل هايل حزن حزناً شديداً، وبكى عليه بكاء طويلاً.

فكان قبايل بعمله ذاك أول من سنّ القتل على سطح الأرض، وكان عمره يومئذ ٢٠ سنة، وقيل: ٢٥ سنة.

اختلف العلماء والمحققون في المكان الذي تمّت فيه جريمة القتل، فمنهم من قال بالبصرة، وبجبل قاسيون شمالي دمشق مغارة تدعى مغارة الدم، يقال: إنها المحلّ الذي



قتل فيه هابيل على يد أخيه قابيل ، ويقال : كان محلّ القتل عند عقبة حراء .  
وبعد مقتل أخيه سكن في أرض نود شرقيّ عدن ، بعد أن أنزله الله من الجبل المقدّس إليها .

كان قابيل وأخته إقليميا أولاد آدم ﷺ من زوجته حواء ، ويقال : إنّ قابيل لما أدرك أظهر الله له جنيّة في صورة إنسيّة يقال لها : جهانة ، فلما رآها قابيل أحبّها ، فوحي الله إلى آدم ﷺ أن يزوّج جهانة من قابيل ففعل .

لما أوحى الله إلى آدم ﷺ بأن يدفع ميراث النبوة والعلم إلى هابيل فاطاع الأمر وفعل ، فلما علم قابيل بذلك غضب وأخذه الحسد وعاتب أباه على ذلك ، فقال آدم ﷺ : إنّ الله أمرني بذلك وفضّله عليك ، وإن أردت التأكّد من ذلك فقدّما قرباناً إلى الله ، فمن قبل قربانه فهو المفضّل لدى البارئ عزّوجلّ . فقدّم قابيل قمحاً رديئاً وكان صاحب زرع ، وقرب هابيل كبشاً سميناً وكان صاحب غنم ، فنزلت النار وأكلت القمح ولم تتعرّض للكبش ، فجاء إبليس إلى قابيل وأغراه وشجّعه على قتل أخيه هابيل ، ففعل وتخلّص من أخيه .

ثمّ جاء إبليس إلى قابيل وعرض عليه عبادة النار لعظمتها ، ولكي تقبل قرابينه في المستقبل ، فقبل بذلك واتّخذ ولاول مرة في التاريخ بيوت النيران ، فكان أول إنسان عبد النار من دون الله .

ولم يزل قابيل مشركاً بالله حتّى هلك ، وبعد موته علّقه الله بالشمس تدور به حيث دارت في حميمها وزمهريرها إلى يوم يبعثون ، وذلك جزاء لما اقترفه في حقّ أخيه ولحسده منه ولشركه بالله وعدم إطاعة أبيه .

## القرآن العظيم وقابيل

نزلت فيه أو شملته الآيات التالية :

المائدة ٢٧ ﴿واتلّ عليهم نبأ ابنيّ آدم بالحقّ إذ قرّباً قرباناً فتقبّل من أحدهما ولم يتقبّل من

الآخر...﴾ .

- المائدة ٢٨ ﴿لَمَنْ بَسَطَتْ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ...﴾ .
- المائدة ٢٩ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ...﴾ .
- المائدة ٣٠ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .
- المائدة ٣١ ﴿بَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يَبَايِرُ سِوَاةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سِوَاةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ .
- فصلت ٢٩ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْمَعُهُمَا مَحْتًا أَقْدَامَنَا...﴾ .<sup>١</sup>

١ . الآثار الباقية، ص ٢٩٤؛ اثبات الوصية، ص ١٢ و ١٣؛ الاحتجاج، ص ٣١٤؛ اخبار الزمان، ص ٧١؛ اعلام قرآن، ص ٣١؛ الانبياء، للعالمي، ص ٤٩؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٨٦؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٧-٤١؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ١١٨-١٢٤؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ١، ص ٢٢-٢٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢١؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٩٢؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٧؛ تاريخ كزنده، ص ٢٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٤٩٢-٥٠١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٥٩-٤٦٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٨-٤٦٣؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تفسير الجلالين، ص ١١٢ و ٤٧٩؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ٢٦-٢٩؛ تفسير شبّر، ص ١١٢؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٧-٣٠؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١٢٠-١٢٩؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٧-٣١٢؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ١٣٥-١٣٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٢٠٣-٢١١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٦٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٢-٤٧؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٧-٣١؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٩٧-١٠١؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢٩٨-٣٢٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٠٩؛ تنوير المقباس، ص ٩٢؛ التوراة- سفر التكوين-، ص ٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ وج ٦، ص ١٣٣-١٤٢؛ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ الحوار في القرآن، ص ٣٣١-٣٣٥؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٥٠-٥٣؛ الخصال، ص ٢٠٩ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٩؛ داستاناهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٤٥-٥٢؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٣١-١٣٦؛ الدر المشور، ج ٢، ص ٢٧٣-٢٧٦؛ ربيع الابرار، ج ١، ص ٣٩٥؛ سعد السعود، ص ٣٧؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٠٣؛ صبح الاعشى، ج ٢، ص ٣٦٧ و ٣، ص ٣٤١ و ١٣، ص ٢٥٠ و ٢٥١؛ عرائس المجالس، ص ٣٧-٤١؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٥٤ و ٤، ص ١١٦ و ٦، ص ٢٢؛ علل الشرايع، ص ١٩؛

## قارون

هو قارون، وقيل: قورح، وقيل: فودح، وقيل: كورابن يسهب، وقيل: يصهار بن قاهث بن لاوي بن يعقوب.

ابن عم موسى بن عمران عليه السلام، وقيل: عم موسى عليه السلام، وقيل: ابن خالته. كان من اعظم رجال بني إسرائيل، وأثرى شخص فيهم، من الله عليه رزقاً واسعاً وثروة طائلة وخزائن فخمة، فكان يشار إليه بالعظمة والثراء، فكان قومه يتمنون أن يكونوا مثله في الرخاء والأبهة والزينة.

كان فاسداً ومفسداً، تتجلى فيه خصال الكبرياء والخيلاء والتكبر والتجبر والبخل والحسد، وكان العقلاء والعرفاء من قومه ينصحونه بترك ما فيه من الخصال الذميمة، ويحثونه على مساعدة الفقراء والمستضعفين، محذرين إياه من غضب الله الذي

→  
عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٤٧؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٤١٣؛ فرهنگ نفيسي، ج ٤، ص ٢٦٠٦ و ٢٦١٥؛ الفهرست، للنديم، ص ٣٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٧١٠ و ٧١١؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦٢؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٦٣ و ٦٥؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٢٩-٣١؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٥٤؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٨٣-٨٦؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٨٥؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٢٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٢-٢٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٤٤-٤٦؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٠-١٤؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص ٢٩-٣٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٤١؛ الكشف، ج ١، ص ٦٢٤؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٩٨-٩٩؛ راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ٢١٣؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٠٧ و ج ١١، ص ٦٤٨ و ج ١٢، ص ٤٧٠ و ج ١٤، ص ٢١١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٨، ص ١٣ و ١٣٢ و ١٣٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٨٢-٢٨٧؛ المحلاة، ص ٣٥٢ و ٦١٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٣٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٨، ص ٣٩٨؛ المعارف، ص ١١؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ معجم البلدان - مادة قاسيون -، ج ٤، ص ٢٩٦؛ ملحق المنجد، ص ٥٤٤؛ مواهب الجليل، ص ١٤١ و ١٤٢؛ المورد، ج ٢، ص ١٤٨؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٣٥٩؛ النبوة والانبياء، ص ١٣١.

اغدق عليه تلك النعم الوافرة، فكان لا يصغو لنصائحهم وإرشاداتهم، بل يزداد عتواً وتجبّراً.

كان عالماً بصناعة الكيمياء، وهي تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة كالذهب والفضة.

كان في أوّل أمره من المؤمنين بشريعة موسى ﷺ، وأقرأ بني إسرائيل للتوراة، وكان يدعى بالنور لحسن صورته، وأخيراً ساءت عاقبته، وناق على موسى ﷺ وبغى، وأصبح من الدّ أعداء موسى ﷺ، فاخذ يقاومه ويتأمر عليه.

أصبح من وزراء ومشاوري فرعون، ثمّ ولاه على بني إسرائيل فكان يظلمهم ويؤذيمهم.

فلما أمر الله موسى ﷺ بأن يامر قومه بالذهاب إلى فلسطين لقتال الجبارة، وامتنعوا عن إطاعة موسى ﷺ، كان المترجّم له من جملة الممتنعين عن ذلك، فعاقبهم الله بالتيه اربعين عاماً، وجعلهم يهيمون فيه بدون جدوى، ولما تابوا وتضرّعوا إلى الله بأن يتوب عليهم كان قارون من جملة الذين لم يتوبوا، بل أصرّوا على عنادهم، وأخذ يستهزئ بموسى ﷺ، ويلقي عليه الرماد المخلوط بالماء نكاية به، فغضب موسى ﷺ ودعا الله عليه، فاستجاب الله دعاءه فبلعته الأرض ومايملك من القصور والأموال والخزائن والحشم والخدم.

ويقال في سبب نزول البلاء عليه: هو أنّ موسى ﷺ طلب منه الزكاة فامتنع عن ذلك، ودبر مؤامرة للانتقاص من موسى ﷺ وتشويه سمعته عند الناس، فاتفق مع امرأة بأن تقول: إنّ موسى ﷺ زنى بها، وبعد جدل طويل اعترفت المرأة بأن قارون أغراها ولقّنها بأن تتهمه بذلك وهو بريء منها، فدعا الله موسى ﷺ عليه فحسف الله به وبحاشيته ومايملك، وقيل: انشقت الأرض به وبممتلكاته كلّها ثمّ انطبقت عليه، وذلك في وادي التيه.

وينقل عن بعض زهوه وخيلائه بأنّه كان يزيد في طول ثيابه شبراً ترفعاً وتكبّراً على من سواه من قومه.

## القرآن العظيم وقارون

تحدث عنه الذكر الحكيم ضمن آيات من سورة القصص وهي :

القصص ٧٦ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ .

القصص ٧٧ ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ﴾ .

القصص ٧٨ ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَو لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعاً وَلَا يُسْتَلَّ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْمَجْرِمُونَ﴾ .

القصص ٧٩ ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ .

القصص ٨١ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ .

وشملته كذلك الآية ٨٣ من سورة القصص : ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

وجاء ذكره في الآية ٣٩ من سورة العنكبوت : ﴿وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين﴾ .

وكذلك تحدثت عنه الآية ٢٤ من سورة غافر : ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾

١ . اعلام قرآن ، ص ٤٦٨-٤٧٠ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٣٤٥-٣٥٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٩٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٨٦ و٨٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٨-٢٩١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٧٣ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٣٠٩ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيدى ، ص ٢١٥-٢٢٠ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ، ص ١٥٧-١٦٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٩٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣١٢-٣١٨ ؛ تاريخ ابي القلاء ،

- ج ١، ص ٣٠ و ٣١؛ تاريخ كزیده، ص ٤١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ١٧٥-١٨٢؛ تفسير البحر المحیط، ج ٧، ص ١٣٠-١٣٤؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٢٧ و ٢٣٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٩٩-٢٠١ و ٢٠٩ و ٢٣٨؛ تفسير الجلالين، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٢٤-٢٧؛ تفسير شبير، ص ٣٩٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٠٢-١٠٦؛ تفسير الطبري، ج ٢٠، ص ٦٧-٧٨؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٢١٨-٢٢٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٥، ص ١٣-١٩؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣٩٩-٤٠٢؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٢٦٤-٢٧١؛ تفسير المرآعي، المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٩٢-١٠١؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٨٣-٨٥؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ١٣٨-١٤٢ و ١٦٠؛ تنوير المقباس، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ التوراة- سفر العدد، الاصحاح السادس عشر-، ص ٢٠٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣١٠-٣١٩؛ راجع فهرسته؛ الحوار في القرآن، ص ٣٤١-٣٤٦؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٩٤-١٩٧؛ الخلاص، راجع فهرسته؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٤٩٤-٥٠٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٤٦٩-٤٨٢؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٣٦-١٣٩؛ ربيع الابرار، ج ١، ص ٣٩٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٢٥؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٢٧؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٤٨؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٤٢٧؛ فرهنگ نفیسی، ج ٤، ص ٢٦٠٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٧٤٦ و ٧٤٧؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣١٦؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ١٣٥-١٣٨؛ قصص الانبياء للراوندي، ص ١٦٩؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٤٣٤-٤٤٠؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١٦٢-١٦٨؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٢٨١-٢٩٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٦١-١٦٤ و ٣٩٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤١-١٤٣؛ قصص قرآن مجید، للسورآبادي، ص ٣٠٦-٣٠٩؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٥٢-١٥٦؛ قصة های قرآن، ص ١٤٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٦؛ الكشاف، ج ٣، ص ٤٢٩-٤٣٥؛ كشف الاسرار، ج ٧، ص ٤٣٧-٤٥٤ و ٣٥٤؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢١ و ج ١٣، ص ٣٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٨، ص ٣٢؛ مجمع البسيان، ج ٧، ص ٤١٥-٤١٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠١ و ٢٠٢؛ المخبر، ص ٣٨٧؛ الخلافة، ص ٥٣٢؛ المدهش، ص ١٠٣ و ١٠٤؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٨، ص ٥٠٧ و ٥٠٨؛ المعارف، ص ٢٦؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٦١ و ١٦٢؛ ملحق المنجد، ص ٥٤١؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ١٠١٩؛ مواهب الجليل، ص ٥١٨

## قدار بن سالف

هو قدار، وقيل: العيزار بن سالف بن جندع الشمودي، المعروف بأحيمر ثمود، وأمه قديرة.

من رؤساء قوم ثمود المعاصرين لنبي الله صالح ﷺ، ومن أشد المعارضين والمناوئين له. كان ولد زنى، وأبوه يدعى صفوان، زنى سالف بأمه فولد على فراشه، ولم يكن لآبيه.

كان أحمر الوجه والشعر، أزرق العينين، قصيراً، كافراً، مشركاً، يعبد الأصنام من دون الله.

كما ذكرنا في ترجمة نبي الله صالح ﷺ بأن قومه طلبوا منه أن يخرج لهم من الجبل ناقة لها مواصفات خاصة، فإن أجابهم لذلك آمنوا به، فطلب صالح ﷺ من الله ذلك فجاءت المعجزة الربانية وخرجت لهم ناقة كما وصفوها، فحذّروهم صالح ﷺ من إيذائها ومنعها من أكلها وشربها، وإن تعرّضوا لها غضب الله عليهم وسامهم سوء العذاب.

ولما كانت تلك الناقة تراحمهم في مائهم ومواشيمهم اتفقوا على قتلها، وكانت بينهم امرأة ذات جمال وثناء تدعى صدوقة بنت المحيا، وكانت تعادي نبي الله صالحاً ﷺ، فاتفقت مع رجل من ثمود يدعى مصدعاً، وقيل: مصرع بن مهرج، وجعلت له على نفسها على أن يعقر الناقة، وكانت هناك امرأة ثانية تدعى عنيزة بنت غنيم، قالت للمترجم له: أعطيك أي واحدة من بناتي الأربع شتها على أن تعقر ناقة صالح ﷺ، فانطلق الرجلان بصحبة سبعة من عتاة ثمود إلى الناقة ليعقروها، فكمنوا لها، فعندما مرت على مصدع رماها بسهم في ساقها، وشدّ عليها قدار بالسيف وقتلها، ووزّعوا لحمها بين أهل بلدتهم.

وعلى أثر تلك الجريمة النكراء غضب الله على ثمود، وبعث عليهم جبرئيل عليه السلام، فصاح بهم صيحة قضت عليهم في طرفة عين، وماتوا بأجمعهم، ثم أرسل سبحانه عليهم ناراً من السماء فأحرقت جثثهم.

وهناك رواية أخرى تقول: كانت امرأة بين قوم ثمود يقال لها: «ملكاء» وكانت قد ملكتهم، فلما بعث الله صالحاً عليه السلام إلى ثمود وصار الناس إليه حسدته، فاستدعت امرأتين من ثمود، الأولى تدعى «قطام» وكانت معشوقة المترجم له، والثانية وتدعى «قبال» وكانت معشوقة «مصدع» وكان الرجلان يجتمعان معهما في كل ليلة ويشربون الخمر، فقالت «ملكاء» للمراتين: إن أتاكم الرجلان فلا تطيعاهما، وقولا لهما: لانطيعكما حتى تعقرا ناقة صالح عليه السلام، فلما أتياها قالتا لهما مقالة الملكة، فانطلق المجرمان قدار ومصدع وأصحابهما السبعة فقتلوا الناقة، فاستحقوا الهلاك والعذاب.

ويقال: إن المترجم له في أحد الأيام كان جالساً مع جماعة يريدون شرب الخمر، فطلبوا ماء ليمزجوه بشربهم، وكان ذلك اليوم شرب الناقة، فوجدوا الماء قد شربته الناقة، فازعجهم الأمر، فقال قدار: هل لكم في أن أعقرها لكم؟ قالوا: نعم، فاقدم على جريمته وعقرها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من أشقى الأولين؟» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «عاقرة الناقة» ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صدقت، فمن أشقى الآخرين؟» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا أعلم يارسول الله»، قال صلى الله عليه وسلم: «الذي يضربك على هذه» وأشار إلى يافوخه.

القرآن الكريم وقدارين سالف

أما الآيات التي شملته فهي:

الانعام ٤٩ ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

الأعراف ٧٧ ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ...﴾.



النمل ٤٨ ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ .

أَمَّا الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهِ :

القمر ٢٩ ﴿فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ .

الشمس ١٢ ﴿إِذَا بَعِثْنَا آسْفَاَهَا﴾ .

الشمس ١٤ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَوَسَّأَهَا﴾ .

- ١ . اعلام قرآن ، ص ٢٥٢ ؛ الانبياء ، للعاملي ، ص ١٠٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٨ و ٣٩ ؛  
 البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٤٨٣ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيدى ، ص ٨٣ ؛  
 تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ص ٩٢-٩٤ ؛ تاريخ حبيب السير ،  
 ج ١ ، ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٥٩ ؛  
 تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٣٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٩٥ ؛  
 تفسير ابي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٤٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٥٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ؛  
 تفسير الطبري ، ج ٣٠ ، ص ١٣٧ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ و ٤٢١ ؛ تفسير ابن كثير ،  
 ج ٢ ، ص ٢٢٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٥٨٦ و ٥٨٧ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٤١  
 و ج ١٣ ، ص ٢١٥ و ٢١٦ و ج ١٧ ، ص ١٤١ و ج ٢٠ ، ص ٧٨ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٣٣١ و ٣٣٢ ؛  
 حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ خلاصة الاخبار ، ص ٥٣ ؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١٣٣  
 و ١٣٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ ؛ عرائس المجالس ، ص ٥٩-٦٣ ؛ القاموس المحيط ،  
 ج ٢ ، ص ١١٤ ؛ قصص الانبياء ، للجزائري ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ قصص الانبياء ، للجويري ، ص ٥٤ ؛  
 قصص الانبياء ، للراوندي ، ص ٩٨ ؛ قصص الانبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٦٠ ؛ قصص الانبياء ،  
 لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٧٩-١٨٢ ؛ قصص الانبياء ، للنجار ، ص ٦٥ ؛ قصص قرآن ، للباغى ، ص ٤١  
 و ٤٢ ؛ قصص القرآن ، للقطيبي ، ص ٦٣ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٨١ ؛ قصص القرآن ،  
 لمحمد احمد جاد المولى ، ص ٣١ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ،  
 ص ٩١ و ٩٢ ؛ الكشاف ، ج ٤ ، ص ٧٦٠ ؛ كشف الاسرار ، ج ٣ ، ص ٦٦٣ و ج ٧ ، ص ١٤٥ و ٢٢٨ و ج ٩ ،  
 ص ٣٩٢ و ج ١٠ ، ص ٢٠٧ و ٥٠٧ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢١٥ و ج ٥ ، ص ٨٠ ؛ لغت نامه دهخدا ،  
 ج ٣٨ ، ص ١٧٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٨١ و ٦٨٢ ؛ المحبر ، ص ٣٥٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٤  
 و ٤٥ ؛ المعارف ، ص ١٨ ؛ معجم اعلام القرآن ، ص ٤٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ١٠٠١ ؛  
 النبوة والانبياء ، ص ٢٤٥ .

## قدامة بن مظعون

هو أبو عمرو، وقيل: أبو عمر قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي، الجمحي، وأمّه غزية بنت الحويرث الجمحيّة، وزوجته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب.

أحد صحابة النبي ﷺ، ومن السابقين إلى الإسلام، مهاجر. أسلم وهاجر إلى الحبشة، وشهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد. ولاء عمر بن الخطاب أيام حكومته على البحرين، ولشربه الخمر وإدمانه عليه عزله وأمر بإجراء الحدّ عليه في المدينة المنورة سنة ٢٠هـ، فكان البدري الوحيد الذي يحدّ في الخمر. كان لسوء حظّه من المنحرفين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومن الممتنعين عن مبايعته للخلافة.

مات سنة ٣٦هـ، وقيل: سنة ٥٦هـ، وهو ابن ٦٨ سنة.

## القرآن المجيد وقدامة بن مظعون

كان المترجم له وبعض أصحاب النبي ﷺ يلقون من المشركين أذى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله ﷺ ائذن لنا في قتال هؤلاء، فكان النبي ﷺ يقول لهم: «كفوا أيديكم عنهم، فإنّي لم أؤمر بقتالهم». فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وأمرهم الله سبحانه بقتال المشركين كرهه بعضهم، وشقّ عليهم ذلك، وكان المترجم له من ضمنهم، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء: ﴿الْم تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ...﴾.

ولما كان يتيماً في حجر أمية بن خلف نزلت فيه الآية ١٧ من سورة الفجر: ﴿كَلَّا بَلْ لَاتِكْرُمُونَ الْيَتِيمَ﴾<sup>١</sup>.

١. الارشاد، للمفيد، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٧؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ٢٥٨-٢٦٢؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ١٩٨-٢٠٠؛ الاصابة، ج ٣، ص ٢٢٨؛

## قطبة بن عامر

هو أبو زيد قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي، السلمي، الأنصاري، وأمه زينب بنت عمرو. صحابي، شهد مع النبي ﷺ العقبة الأولى والثانية ووقائع بدر وأحد وما بعدها من الوقائع، وكان من الرماة الماهرين. كان من الستة الذين أسلموا من الأنصار بمكة، وكانت معه راية بني سلمة

→  
الاعلام، ج ٥، ص ١٩١؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢١٣ و ٤٢٦؛ البداية والنهاية، ج ٣ و ٧، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٢١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ١٠٤ و ١٣٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٣٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٢٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٣٨٧ و ٤١٥ و ٥٤٨ و ٦٠٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ١٧٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢٠٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ١٨٤؛ تنقيح المقال، ج ٢ (قسم القاف)، ص ٢٨؛ تنوير المقباس، ص ٧٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٦٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٥١؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٤٣؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٩٧-٢٩٩ و ج ١٢، ص ١٦٢ و ج ٢٠، ص ٥٢؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٢٧؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ رجال الطوسي، ص ٢٦؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٦١ و ١٦٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ١٧٧ و ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥٠ و ج ٢، ص ٣٤١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٠١؛ العقد الثمين، ج ٧، ص ٧٢-٧٤؛ فتوح البلدان، ص ٩٢ و ٩٣؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٣٨ و ٥٦٩ و ج ٣، ص ١٩٢ و ٢٨٧؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٥٨٨ و ج ٣، ص ٢٢٧ و ج ١٠، ص ٤٨٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٨، ص ١٧٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١١٩؛ مجمع الرجال، ج ٥، ص ٥٧؛ المحبر، ص ١٧٣؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٤١٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٦١؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٢٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٨٠ و ٨١؛ المغازي، ج ١، ص ٢٤ و ٨٤ و ١٥٦ و ج ٢، ص ٤٧٥؛ منهج المقال، ص ٢٦٥؛ نسب قريش، ص ٣٩٤؛ نقد الرجال، ص ٢٧٣.

يوم فتح مكة .

توفي أيام حكومة عثمان بن عفان ، وقيل : توفي في عهد عمر بن الخطاب .

### القرآن المجيد وقطبة بن عامر

في احد الايام خرج النبي ﷺ محرماً من باب بستان ، خرج المترجماً له معه ، فقال المسلمون : يا رسول الله إن قطبة بن عامر فاجر وإنه خرج معك من الباب ، فقال النبي ﷺ له : « ما حملك على ما صنعت ؟ » قال : رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت ، فقال النبي ﷺ : « إني أحمسي » - أي شديد في ديني - قال قطبة : إن كنت أحمسياً فيأتي أحمسي ، ديننا واحد ، رضيت بهديك وسمتك ودينك ، فنزلت فيه الآية ١٨٩ من سورة البقرة : « وليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ... » .<sup>١</sup>

## قيس بن السائب

هو قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، وقيل في اسمه : قيس بن السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ،

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٣٦ ؛ اسباب النزول ، للواحدى ، ص ٥٢ ؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣ ، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٣٢ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢٩١ و ٣٠٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢١ ؛ تاريخ گزیده ، ص ٢٤١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ (قسم القاف) ، ص ٢٩ ؛ الشقائق ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٤٥ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٥ و ٣٥٦ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٨٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٧٨ و ٥٧٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٦ و ج ٣ ، ص ١٩٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢٩٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٨ ، ص ٣٥٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

المخزومي، وأمه رائطة بنت وهب المخزومية.

صحابي، محدث، كان مولى لمجاهد، وقيل لعبد الله بن السائب. كان في الجاهلية شريكاً للنبي ﷺ، فقال ﷺ في حقّه: «كان خير شريك لايماري ولايشاري». في السنة الثانية من الهجرة اشترك - وهو كافر - مع كفّار قريش في واقعة بدر، فأسره عبدة بن الحساس، ثم اقتداه أخوه فروة بن السائب بأربعة آلاف درهم. يوم فتح مكة سنة ٨ هـ اجارته أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ في بيتها، ثم أسلم. روى عنه مجاهد.

مات عن عمر جاوز ١٠٠ سنة، وقيل: عمر ١٦٠ سنة.

### القرآن المجيد وقيس بن السائب

أفطره وجماعة من المسلمين في أيام شهر رمضان، فنزلت فيهم الآية ١٨٤ من سورة البقرة: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ...﴾ فاطعم كل واحد منهم لكل يوم مسكيناً.<sup>١</sup>

### قيس بن صيفي

هو قيس، وقيل: حصن، وقيل: حصين، وقيل: محصن بن أبي قيس صيفي بن الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس الأنصاري. صحابي من الأنصار.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٢٠؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة - ج ٣، ص ٢٢٠ و ٢٢١؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٢١٤؛ الأصابة، ج ٣، ص ٢٤٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٣٧؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٤١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١، ص ٢٨٩؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٩٩؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٤١ و ١٤٢؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٧٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٥، ص ٤٤٦؛ المغازي، ج ١، ص ١٤١؛ نسب قريش، ص ٣٤٣.

## القرآن المجيد وقيس بن صيفي

بعد ان توفي أبوه وترك امراته كبيشة بنت معن الانصارية ادعى المترجم له نكاحها واخرها وطول عليها، فاخذ لا ينفق عليها ولا يدخل بها ولا يخلّي سبيلها، فجاءت كبيشة إلى النبي ﷺ وشكت أمرها إليه، فقال لها النبي ﷺ: «اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله» فنزلت الآية ١٩ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ...﴾.

وجاءت كبيشة إلى النبي ﷺ وقالت: إن أبا قيس مات، وإن ابنة قيساً من خيار الحيّ خطبني، فقلت له: إنّي أعدك ولداً، ولكنّي آتي النبي ﷺ استأمره، فما رأيك يا رسول الله؟ فنزلت الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ...﴾.

## قيس بن عاصم

هو أبو عليّ، وقيل: أبو طلحة، وقيل: أبو قبيصة قيس بن عاصم بن سنان بن خالد ابن منقر بن عبيد بن الحارث مقاعس بن عمرو بن كعب التميمي، السعدي، المنقري، المعروف بسيد أهل الوبر، وأمّه أم أسفر، وقيل: أم أصعر بنت خليفة. صحابي، ومن أمراء العرب وسادات قومه في الجاهلية والإسلام، عرف بالحلم

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ٢١٩؛ اسباب النزول، للواحيدي، ص ١٢٢ و ١٢٣؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٢١٨؛ الاصابة، ج ٣، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ تجمريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢١؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢١٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٧٤١ و ٧٤٢؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٦٦ و ٤٦٩؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٦٠؛ تنوير المقباس، ص ٦٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ١٠٤؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٤٥؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٣٤؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٤٥٧ و ٤٦٢؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٩٤؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٩ و ٤٤؛ المحبر، ص ٣٢٦ و ٣٢٧؛ نمونه بينات، ١٨٨.

والعقل والجود، وكان في الجاهلية يعرف بالغدر، فكانت العرب تقول: أغدر من قيس ابن عاصم.

كان شاعراً فارساً شجاعاً كثير الغارات، وأحد الذين وأدوا بناتهم في الجاهلية، وحرّم الخمر على نفسه، ومن شعره في ذلك قوله:

رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما  
فلا - والله - أشربها صحيحاً ولا أشفي بها ابداً سقيما

وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم سنة ٥٩هـ وأسلم، ولما راه النبي ﷺ قال: «هذا سيد أهل الوبر».

ولاه النبي ﷺ والزبرقان بن بدر على صدقات سعد بن زيد مناة، وقيل: ولاه على صدقات مقاعس والبطون.

في أواخر حياته سكن البصرة حتى توفي بها حدود سنة ٢٠ هـ، وكان له ثلاثة وثلاثون ولداً.

### القرآن العظيم وقيس بن عاصم

جاء جماعة من جفاعة بني تميم والمترجم له من جملتهم إلى النبي ﷺ، فدخلوا المسجد فنادوا النبي ﷺ من وراء حجرته: يا محمد أخرج إلينا فإن مدحنا زين وإن ذمنا شين فلما سمعهم النبي ﷺ خرج عليهم وهو يقول: «إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين» فقالوا: نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك، فقال النبي ﷺ: «ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت» إلى آخر الحديث، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٤ من سورة الحجرات: «إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ».

١. ادباء العرب، للبيستاني، ج ١، ص ٨٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٢٥-٣٢٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة، ج ٣، ص ٢٣٢ و ٢٣٤؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٢١٩-٢٢١؛ الاشتقاق، ص ٥٥ و ١٢٣ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٣٥٩؛ الاصابة، ج ٣، ص ٢٥٢ و ٢٥٤؛ الاعلام، ج ٥، ص ٢٠٦؛ الاغانى، ج ١٢،

- ١٥١- ١٦٠؛ امتاع الأسماع، ج ١، ص ٤٣٤؛ أيام العرب في الإسلام، ص ١٥٣ و ١٧٠ و ١٧٢؛  
 أيام العرب في الجاهلية، ص ١٢٤ و ١٧٥؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٣٣ و ٣٤؛ بلوغ الأرب، ج ١،  
 ص ٥٢ و ١٠١ و ١٦٧ و ١٧١ و ٢٨٠ و ٢٨٣ و ج ٢، ص ٧٢ و ٧٥ و ١٨٧ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ج ٣،  
 ص ٤٣ و ١٤٣ و ١٧٣؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢١٨ وراجع فهرسته؛ تاريخ آداب اللغة العربية، ج ١،  
 ص ١٢٤؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٦٧٧؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني،  
 ص ١٦٠ و ١٦١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٩٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ١٧٢ و ج ٢،  
 ص ٣٧٦ و ٤٧٠ و ٤٩٨ و ٥٠٤ و ٥٠٥؛ تاريخ غزیده، ص ٢٤١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٦ و ٧٩  
 و ١٢٢؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ١١٦؛ تفسير العسكري عليه السلام،  
 ص ٦٣٨ و ٦٤٠ و ٦٤١؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٣٢٨؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٢٩؛  
 تنقيح المقال، ج ٢ (باب قيس)، ص ٣٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٦٢ و ٦٣؛  
 تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٣٥٧؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٣٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٣٠٩  
 وراجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ٢١٦ و ص ٢٧٩؛ جمهرة النسب، ص ٢٢٢؛ حسن الصحابة،  
 ص ٣٢٨-٣٣٥؛ الحيوان، ج ١، ص ٣٧٤ و ج ٢، ص ٩٢ و ج ٣، ص ٤٩٠؛ خزانة الأدب، ج ٣، ص ٤٢٨  
 و ٤٢٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣١٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٧؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٧٥  
 و ج ٤، ص ١٧٤؛ رغبة الأمل، ج ٣، ص ١٠ و ج ٤، ص ٩٩ و ٢٣٤ و ج ٥، ص ١٤٤ و ١٤٨؛ الروض المعطار،  
 ٤٩٣ و ٤٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٥٧ و ٤٥٨؛ سمط اللالي، ص ٤٨٧ و ٤٨٨؛ السيرة النبوية،  
 لابن هشام، ج ٤، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٧٠؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٠٤ و ٤٣٥؛  
 الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٣٦ و ٣٧؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ القاموس المحيط، ج ٣،  
 ص ١٠٢؛ قصص القرآن، للقطفي، ص ١٨١؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٨٠ و ٢٥٣ و ج ٢، ص ٨٤  
 و ١٧٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٨٧ و ٣٠١ وراجع فهرسته؛ كشف الأسرار، ج ٣،  
 ص ٥٠٠ و ج ١٠، ص ٣٩٥؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٨، ص ٥٥٤؛ المحبر،  
 ص ١٢٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٨؛ الخلاصة، ص ١٠٩ و ١٢٧؛ المستطرف، ج ١، ص ٩٧؛ المعارف، ص ١٧٠  
 و ١٧١؛ معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٣٢٤؛ المغازي، ج ٣، ص ٩٧٥ و ٩٧٩؛ نمونه بنات، ص ٧٣٩.





حرف الكاف



## كالب بن يوفنا

هو كالب، وقيل: كلاب، وقيل: كالوب، وقيل: كاليب، وقيل: كلوباي بن يوفنا، وقيل: يوحنا، وقيل: يوقنا ابن حصرون بن بارض بن يهوذا. أحد أنبياء بني إسرائيل بعد يوشع بن نون، وقيل: لم يكن نبياً بل كان قوي الإيمان ومن صلحاء وأتقياء بني إسرائيل.

عاصر نبي الله موسى ﷺ، وتزوج أخته مريم بنت عمران، وعينه موسى ﷺ من جملة النقباء الاثني عشر الذين أرسلهم إلى فلسطين، فلم يوفق أحد منهم دخول فلسطين إلا هو ويوشع بن نون.

يقال: كان من الجبابرة، قدم على موسى ﷺ فأسلم وأمن برسالته.

بعد هلاك فرعون موسى ﷺ وغرقه وهلاك أنصاره أرسل موسى ﷺ جيشين قوام كل منهما اثنا عشر ألفاً إلى مدائن فرعون، وفوض قيادة الجيشين ليوشع والمترجم له، فدخلتا تلك المدائن وغنما الأموال الكثيرة وعادا إلى مصر.

ومن معاجزه كان يعبر على سطح الماء وهو راكب على دابته، وكان من الذين علمهم موسى ﷺ صناعة الكيمياء.

كان نظير نبي الله يوسف ﷺ في الحسن والجمال، فكانت النساء يفتتن به، فطلب من الله أن يغير خلقه، فأصيب بالجدري وتشوه خلقه، فاستقذره الناس ولم يقدر أحد النظر إليه.

وبعد أن قام بأعباء النبوة في بني إسرائيل أربعين عاماً توفي في حبرون بفلسطين، ودفن بها بعد أن عمّر ١٣٠ عاماً.

## القرآن الكريم وكاتب

حكى عنه وعن يوشع بن نون الآية ٢٣ من سورة المائدة: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا...﴾<sup>١</sup>.

## كبيشة الأنصارية

هي كبيشة، وقيل: كبيشة بنت معن بن عاصم الأنصارية، من بني خطمة،

١. الاختصاص، ص ٢٦٦؛ اعلام قرآن، ص ٦٨٨؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٧؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٣؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٦٤٩؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ص ١٨٤؛ تاريخ حبيب السبير، ج ١، ص ٩٩ و ١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٠٢؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٠٧؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٣٤؛ تاريخ غزیده، ص ٤٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٢١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٤٨٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٥٥؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٦٢؛ تفسير الجلالين، ص ١١١؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ٢٤؛ تفسير شبير، ص ١٣٦؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٥؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١١٢ و ١١٣؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٤٥ و ٥١٧ و ٥١٨؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ١٢٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ١٩٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٩؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٦؛ التفسير المبين، ص ١٤١؛ تفسير المراغي والمجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٩٢؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢٩٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٠٧؛ تنوير المقباس، ص ٩١؛ التوراة - سفر العدد، ص ١٩٥ و ١٩٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٦، ص ١١٣ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٣١؛ جوامع الجامع، ص ١٠٨؛ الدر الثور، ج ٢، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ عرائس المجالس، ص ٢٢١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٧٥٨؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٠٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٩٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٨٨ و ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠٣؛ الكشف، ج ١، ص ٦٢٠؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٦٥٠ و ٦٥١ و ٧٧-٧٩ و ٧٥٥ و ٧٦ و ٧٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٩، ص ٢٤٠؛ مجمع الهيات، ج ٣، ص ٢٧٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٥؛ الحجر، ص ٤٦٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٢ و ٥٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ١٣٨؛ مواهب الجليل، ص ١٤١.

وزوجة أبي قيس صيفي بن الاسلت الأنصاري. صحابيَّة من الأنصار.

### القرآن العزيز وكبيشة

لما توفي زوجها قام ابن له من غيرها يدعى قيساً، وقيل: حصناً، وقيل: حصيناً، وقيل: محصناً، فورث نكاحها، وقد أضرَّ بها، وطوَّل عليها، فكان لا ينفق عليها ولا يدخل بها ولا يخلي سبيلها، فجاءت إلى النبي ﷺ وعرضت عليه امرها قائلة: لا أنا ورثت زوجي، ولا أنا تركت فأنكح، فقال لها النبي ﷺ: «أقعدني في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله» فنزلت فيها وفي ابن زوجها الآية ١٩ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ...﴾.

وقيل: لما توفي زوجها أراد ابنه قيس أن يتزوجها، فسألت النبي ﷺ في ذلك، فنزلت الآية ٢٢ من نفس السورة: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾<sup>١</sup>.

### كعب بن أسد

هو كعب بن أسد القرظي، من بني قريظة.

من أحبار وعلماء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ إبَّان الدعوة الإسلامية، وكان سيِّد بني قريظة وزعيمهم.

كان على جانب كبير من اللؤم والخباثة مع النبي ﷺ والمسلمين حتى انتهى به الأمر

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢١٩؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٦٥؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٢؛ أسد الغابة، ج ٥، ص ٥٣٨؛ الاصابة، ج ٤، ص ٣٩٥؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٥٤؛ تحريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٠؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢١٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٧٤١ و ٧٤٢؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٦٦ و ٤٦٩؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٤٦٥؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٦٠؛ تنوير المقباس، ص ٦٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ١٠٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٣٤؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٤٥٧؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٩ و ٤٤؛ المحبر، ص ٣٢٦ و ٣٢٧؛ نمونه بينات، ص ١٨٦ و ١٨٧.

بان تجاسر على النبي ﷺ وشتمه .

في أول أمره عاهد النبي ﷺ على عدم المواجهة معه والتعرض إليه ، ولكنه كسر المعاهدة وغدر بالنبي ﷺ ، فاشترك وقومه في غزوة الأحزاب عند ما تحزبوا ، وخرجوا على النبي ﷺ في شهر ذي القعدة سنة ٥هـ ، فوقع في أسر القوات الإسلامية ، فأمر النبي ﷺ بضرب عنقه واعناق من وقعوا في الأسر من اليهود والمنافقين .

القرآن العزيز وكعب بن أسد .

شملته الآية ١٧٤ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ...﴾ .

في احد الايام خاطب النبي ﷺ جماعة من اليهود بينهم المترجم له قائلا : «يا معشر يهود! اتقوا الله واسلموا ، فوالله ، إنكم لتعلمون إن الذي جثتكم به لحق» فقالوا : مانعرف ذلك يا محمد ، فجحدوا ما عرفوا وأصرّوا على شركهم ، فنزلت فيهم الآية ٤٧ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا...﴾ .

ومرة اتفق المترجم له وجماعة من ائمة اليهود على أن يقدموا على النبي ﷺ ، ويحاولوا افتتاحه عن الدين الخفيف ، فاثروه وقالوا له : يا محمد! إنك قد عرفت أنا أئمة اليهود وأشرافهم وساداتهم ، وأنا إن أتبعناك أتبعناك اليهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين بعض قومنا خصومة ، أفحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ، فنؤمن بك ونصدقك ، فابى النبي ﷺ فنزلت فيهم الآية ٤٩ من سورة المائدة : ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ...﴾ .

وجاء المترجم له مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ ، فاخذوا يجادلونه في نبوته والوحي الذي ينزل عليه ، فقالوا : يا محمد! فإن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما يشاء ، ويقدر منه على ما أراد ، فأنزل علينا كتاباً من السماء نقرأه ونعرفه ، وإلا جثناك بمثل ما تاتي به ، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء : ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ

على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ... ﴿١﴾

## كعب بن الأشرف

هو أبو ليلى كعب بن سعد بن أسود بن الأشرف اليهودي، الطائي، من بني نبهان، وأمه من بني النضير.

توفي أبوه وهو صغير، فحملته أمه إلى أخواله اليهود فنشأ بينهم، وكان يعيش بالقرب من يثرب، ويمتنع بيع الطعام والتمر.

أحد زعماء اليهود المناوئين للنبي ﷺ والمسلمين، شديد الإيذاء لهم، وكان شاعراً، استخدم شعره في هجاء النبي ﷺ وتحريض الكفار من قريش وغيرهم عليه، وكان يشبب بنساء المسلمين.

يعد من مشاهير شعراء اليهود في الجاهلية، وكان فصيحاً فارساً. اتفق مع قريش على قتل النبي ﷺ، فنزل جبرئيل عليه السلام وأخبر النبي ﷺ بذلك، فاهدر النبي ﷺ دمه، فاتفق جماعة على قتله بينهم محمد بن مسلمة وعباد بن بشر، فقتلوه عند حصنه بالمدينة في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٣ هـ، وقيل: سنة ٤ هـ.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين، ص ٢٢٩ و ٣٦٦؛ أسباب النزول، للقاضي، ٩٢؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٦١؛ الأغاني، ج ٦، ص ١٠٠؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٦، ج ٤، ص ٨٢ و ١٠٤ و ١٢٢ و ١٢٦؛ تاريخ الإسلام (المغازي)، ص ٢٤٤ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣١٢ و ٣١٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٦٠ و ٣٦٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٥٠٣؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١٧٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٢٦١؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٦٨؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٤١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٢٤٤ و ج ٦، ص ٢١٣ و ج ١٤، ص ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٩ و ١٤٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٩٠؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٨٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٢ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ج ٣، ص ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٤١٧ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ج ٢، ص ١٨٠ و ١٨٦؛ الكشاف، ج ١، ص ٦٤٠؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ١٩؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ١١١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٩، ص ٥٩٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نمونه بیانات، ص ٤٧ و ٥١ و ٢٠٢ و ٢٨٩؛ نهاية الأرب، ص ٤١٨.



ومن شعره في رثاء قتلى المشركين في واقعة بدر :

طحنت رحي بدر لمهلك أهله      ولمثل بدر تستهمل وتدمع  
فُتلت سراة الناس حول حياضهم      لا تبععدوا إن الملوك تصرع

### القرآن الكريم وكعب بن الأشرف

كان جماعة من اليهود- بينهم المترجم له- يقولون للمسلمين بعد معركة بدر : ألم تروا إلى ما أصابكم ، ولو كنتم على الحق ما هزمتم ، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم ؟ فنزلت فيهم الآية ١٠٩ من سورة البقرة : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا...﴾ .

وكان جماعة من رؤساء اليهود- بينهم كعب بن الأشرف- وجماعة من شخصيات نصارى نجران يخاصمون المسلمين ويزعمون بأحقية أديانهم ، ويكفرون بالنبي ﷺ ورسالته ، وكانوا يقولون للمسلمين : كونوا على ديننا ، ويحرضونهم على ذلك ، فنزلت فيهم الآية ١٣٥ من سورة البقرة : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

ولما تحوَّلت القبلة عن الشام إلى الكعبة في مكة وفد على النبي ﷺ جماعة من المشركين واليهود- بينهم المترجم له- وقالوا : يا محمد ! ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها ، وأنت تزعم أنك على ملَّة إبراهيم ودينه ، ارجع إلى قبلك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك ؟ فنزلت فيهم الآية ١٤٢ من سورة البقرة : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

ولكون المترجم له وغيره من اليهود والنصارى كانوا يكتُمون نبوة النبي ﷺ التي جاءت في التوراة والإنجيل نزلت فيهم الآية ١٥٩ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى...﴾ .

وشملته الآية ١٧٤ من السورة المذكورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ...﴾ .  
جاء المترجم له إلى مكة وعقد اتفاقية مع أبي سفيان على محاربة النبي ﷺ ، ثم جاء

إلى المدينة فنزلت فيه وفي أبي سفيان الآية ١٢ من سورة آل عمران: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَهَابٌ مِّنْ سَمَاءٍ مَّوْجٍ فَسَوَّيْنَا لِلْكَافِرِينَ السَّوَاءَ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٣١ من سورة آل عمران: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...﴾ .

والآية ٧٥ من سورة آل عمران: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينًا لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ...﴾ .

ولكونه كان يبخل عن صرف ماله في سبيل الله، وقيل لكتمانه الحقائق ولهجائه للنبي ﷺ والمسلمين وإثارته الكفار على المسلمين نزلت فيه الآية ١٨٠ من سورة آل عمران: ﴿وَلَا يُحِبُّنَّ الَّذِينَ بَيَعُوا أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لِّمَنْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ...﴾ .

وشملته الآية ١٨٣ من نفس السورة: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنْ لَّوِ لَنَا آلٌ نُّؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ...﴾ .

بعد أن وقع اتفاقية مع أبي سفيان على شن الحرب على النبي ﷺ والمسلمين قال لأبي سفيان: والله، قريش أهدى سبيلاً مما هو عليه محمد ﷺ، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ .

ونزلت فيه وفي حبي بن أخطب الآية ٥٢ من سورة النساء: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلْنِ نَجِدْ لَهُ نَصِيرًا﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٥٣ من السورة نفسها: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ .

وقال يوماً للنبي ﷺ: يا محمد! من يشهد لك بأنك رسول الله؟ فنزلت الآية ٥٢ من سورة العنكبوت: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا...﴾ .

ونزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ .

١. الآثار الباقية، ص ٥٤٧؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ١٥٩ و ١٦٤؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش

تفسير الجلالين، ص ١٨٩ و ٢٠٩ و ٢٣٢ و ٦٣٥؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٥٩ و ٧١؛

اسباب النزول، للواحدى، ص ٤١ و ٤٤ و ١٢٩؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٤٥؛ الاعلام، ج ٥، ص ٢٢٥؛ الأغاني، ج ١٠، ص ٤٤٤ و ج ١٩، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ امتاع الأسماع، ج ١، ص ١٠٧-١٠٩؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٦-٩ وراجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٥٧-١٦٣ و ٣٤١؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني الجزء الثاني، ص ٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٨٣-١٨٥؛ تاريخ غزيبه، ص ١٤٤؛ تاريخ اليعقوبى، ج ٢، ص ٤٩ و ٧٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٠٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٤٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٩٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٩ و ٦٠ و ٨٨ و ٥٤٥؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ١١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٩٢ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٣؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٨٧؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٥٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٢١٤ وبعدها؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٣٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ١٦ وبعدها؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ١١١ و ١١٥ و ١٢٧ و ١٧٤ و ٢٩٥ و ٣٠٣ وراجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٣٩؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٣٢٩؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٠٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٢٨٧؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ٣٠٥ و ٣٥١ و ج ٥، ص ٣٩٦-٤٠٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٨٢ و ٤٨٣؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٩٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٩-١٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٠ و ١٩٩ و ج ٣، ص ٥٤ و ٥٥ و ٢٨٦ و ٢٨٨ وراجع فهرسته؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٧١ و ٧٢؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٩٨ و ٢٩٩؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادى، ص ٤٠-٤٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٤٣؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٢١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٣٨-٥٤٠ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٢١ و ٣٠٨ و ج ٤، ص ٥٨٢ و ج ٨، ص ٧١ و ٤٤٤ و ج ٩، ص ١٢٦ و ج ١٤، ص ٢٧١ و ج ١٥، ص ٩ و ٣٩٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٩، ص ٥٩٥؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٥٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل الترايخ والقصص، ص ٢٤٧؛ المخبر، ص ١١٧ و ٢٨٢ و ٣٩٠؛ معجم شعراء، للمرزبانى، ص ٣٤٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص ١٠٩؛ نمونه بينات، ص ٢٨ و ٤٧ و ٥١ و ١٠٨ و ١١٧ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٥٩.

## كعب بن عجرة

هو أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو إسحاق كعب بن عجرة، وقيل: عجرة بن عمرو بن أمية بن عتبة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد الأنصاري، السالمي، القضاعي، البلوي، المدني.

وقيل في اسمه ونسبه: كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري.

صحابي، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه جماعة.

تأخر إسلامه، فشهد بيعة الرضوان وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ، وقطعت يده في إحدى المغازي.

كان قبل أن يسلم له صنم يكرمه ويمسحه، وكان يُدعى إلى الإسلام فيأبى.

بعد مقتل عثمان بن عفان تخلف عن بيعة الإمام أمير المؤمنين ﷺ؛ لأنه كان من العثمانية المناوئين للإمام ﷺ، وقيل: بايع الإمام ﷺ وصحبه.

توفي بالمدينة المنورة سنة ٥١هـ، وقيل: سنة ٥٢هـ، وقيل: سنة ٥٣هـ، وله من العمر ٧٧ سنة، وقيل: ٧٥ سنة.

## القرآن العظيم وكعب بن عجرة

مرّ به النبي ﷺ بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على رأسه ووجهه، فقال ﷺ: «أتؤذيك هوام رأسك؟» فقال كعب: نعم، فنزلت فيه الآية ١٩٦ من سورة البقرة: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ...﴾.

روى عنه أنه قال: لما نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

قلنا: يا رسول الله! قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال ﷺ: «قولوا اللهم صلّ على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم

١. أسباب النزول ، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين -، ص ١٤٦؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٣١؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٥ و ٥٦؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨؛ الاعلام ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ و ٢٢٨؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٦٢؛ تاريخ الاسلام (عهد معاوية بن ابي سفيان) ، ص ١٤٨ و ١٥٣ و ٢٩٤؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ و ٦٠٣؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٢٢٠؛ تاريخ غزیده ، ص ٢٤٢ و ٧٦٥؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ١٥٨؛ تمريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣١؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٧٥؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٩٤؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١١٠؛ تفسير ابي السعود ، ج ١ ، ص ٢٠٦؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢١٣؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٣٤؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٩٠ و ج ٢ ، ص ١٣٤؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣١٦؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ١٦٥ و ١٦٦؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٣٣؛ تفسير المراغي ، المجلد الاول ، الجزء الثاني ، ص ٩٧؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٣٥؛ تنقيح المقال ، ج ٢ (باب الكاف) ، ص ٣٩؛ تنوير المقابس ، ص ٢٧؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٦٨؛ تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٩٠ و ٣٩١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٥؛ تهذيب الكمال ، ج ٢٤ ، ص ١٧٩-١٨٢؛ الثقات ، ج ١ ، ص ٣٥١ و ٣٥٢؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٩؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ و ج ١٤ ، ص ٢٣٣ و ٢٣٤ و ج ١٦ ، ص ٢٨٤؛ وراجع فهرسته؛ البحر والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٦٠؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٤٢٩؛ جمهرة انساب العرب ، ص ٤٤٢؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٣٢١؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢١٣؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٩٩؛ رجال الطوسي ، ص ٢٦ و ٥٦؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٨٣؛ سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٥٢-٥٤؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٨؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٣٦؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤١؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩١ و ٤٩٢؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٤١؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٢٧ و ٦٤٠ و ج ٤ ، ص ١٩٦ و ج ٥ ، ص ٢٧٤؛ و ج ٦ ، ص ٨٣ و ج ٨ ، ص ٨٥؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٤ و ج ٤ ، ص ٢٠١ و ٥٤٤ و ج ٩ ، ص ٢٤٠ و ج ١٢ ، ص ٦٢٢؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ و ص ٥٩٥؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥١٩؛ مجمع الرجال ، ج ٥ ، ص ٧٠؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٥؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ١١٧؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٨٧ و ٧٢٤ و ج ٣ ، ص ١٠٢٩؛ منهج المقسال ، ص ٢٦٨؛ مواهب الجليل ، ص ٣٨؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٣؛ نقد الرجال ، ص ٢٧٦؛ نمونه بينات ، ص ٦٥؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ص ١٧١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٨٠٧.

## كعب بن عمرو

هو أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد الأنصاريّ، الخزرجيّ، السلميّ، المدنيّ، وأمه نسيبة بنت الأزهر السلمية .

صحابيّ جليل، شجاع، باسل، ثريّ.

حضر العقبة، وشهد واقعة بدر وهو ابن ٢٠ سنة، فانتزع راية المشركين في ذلك اليوم من يد أبي عزيز بن عمير، ويقال: إنّه قام بأسر العباس بن عبدالمطلب، وشهد مع النبيّ ﷺ باقي المشاهد والمعارك.

وبعد وفاة النبيّ ﷺ صحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد معه واقعة صفين .

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة .

توفيّ بالمدينة المنورة سنة ٥٥هـ بعد أن عمّر أكثر من ١٠٠ سنة .

## القرآن الكريم وكعب بن عمرو

شملته الآية ٢٧٨ من سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا...﴾ .

وفي سنة صلح الحديبية منع المشركون النبيّ ﷺ من الدخول إلى مكة، وفي نفس الوقت أراد الله أن يمتحن المسلمين فأمروا بعدم صيد الحيوانات البرية، وحرّمها عليهم، فقام المترجم له بصيد حمار وحش، فلامه المسلمون على ذلك، فجاء إلى النبيّ ﷺ وأخبره بصيده، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ بشيءٍ من الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ...﴾ .

وكذلك نزلت فيه الآية ٩٥ من نفس السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ...﴾ .

وفي أحد الأيام ضمّ امرأة وقبّلها وكانت ذات بعل، فندم على فعلته، فنزلت فيه

الآية ١١٤ من سورة هود: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٢٧؛ اسباب النزول، للواحيدي، ص ٢١٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ٢٩٠ و ٢٩١ و ج ٤، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ اسد الغاية، ج ٤، ص ٢٤٥ و ج ٥، ص ٣٢٣ و ٣٢٤؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٠٠ و ج ٤، ص ٢٢١؛ أعيان الشيعة، ج ٢٩، ص ٢٩؛ الاغانى، ج ٤، ص ٢٣؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٦٥ و ٣٠٧ و ٣٢٤ و ج ٤، ص ١٩٦ و ج ٨، ص ٨١؛ بهجة الأمال، ج ٧، ص ٤٩٢ و ٤٩٣؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٠٧ و (المغازي)، ص ١١٧ و ١٢٥ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٤٥؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٢٢٠ و ٢٢١؛ تاريخ گزیده، ص ٢١٩ و ٢٤٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٢ و ٢١٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٤، ص ٢٤٦؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ٨٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٦٤؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٥١٠؛ تفسير الميزان، ج ١١، ص ٦٧؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٣٥ و ٤٩٠؛ تنقيح المقال، ج ٢، (قسم الكاف)، ص ٣٩، و ج ٣، (باب الكنى)، ص ٣٩؛ تنوير المقباس، ص ١٩٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٣٩٢ و ج ١٢، ص ٣٠٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٧؛ تهذيب الكمال، ج ٢٤، ص ١٨٥ - ١٨٧؛ توضيح الاشتباه، ص ٣١٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٩، ص ١١٠ و ١١١ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٩ و ٤٢٥؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٦٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٦٠؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٢١ و ٤٧٢؛ الدرجات الرفيعة، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٥٢؛ دول الاسلام، ص ٣٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٧ و ٦٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٣٧ و ٥٣٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٥ و ٣٠٠ و ٣٧١ و ج ٣، ص ٣٥٠؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦١؛ صبح الاعشى، ج ١٤، ص ٨٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٠٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٨١؛ العبر، ج ١، ص ٤٤؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢٨ و ج ٣، ص ٥٠٢؛ الكشف، ج ٢، ص ٤٣٥؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٤٢ و ج ٧، ص ٤٢١ و ج ٨، ص ١٥٧ و ج ٩، ص ٨٥ و ج ١١، ص ١٧٣ و ج ١٢، ص ١٩٢ و ٣٥٨ و ج ١٥، ص ٢٣٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٩، ص ٥٩٥؛ مجمع الرجال، ج ٥، ص ٧٠ و ج ٧، ص ١١١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٨؛ المعارف، ص ١٨٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١١٧ و ج ٢٢، ص ٨٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منهج المقال، ص ٢٦٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٧؛ نقد الرجال، ص ٢٧٦ و ٤٠١؛ نمونه بينات، ص ٣١٧ و ٣١٨ و ٤٥٨ و ٤٥٩؛ وقعة صفين، ص ٥٠٦.

## كعب بن مالك

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الحزرجي، السلمي، وأمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة.

صحابي مشهور، وشاعر معروف، ومن أكابر شعراء وقته وفحولهم، ومن مشاهير شعراء المدينة المنورة، وأحد شعراء النبي ﷺ الذين جئوا شعرهم للدفاع عن النبي ﷺ والمسلمين.

شهد العقبة الأولى فأسلم، وشهد المشاهد مع النبي ﷺ عدا واقعتي بدر وتبوك.

أخى النبي ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله، أو الزبير بن العوام.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

أيام حكومة عثمان بن عفان صار من أنصاره ومريديه، وبعد مقتل عثمان امتنع عن نصرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولم يشهد حروبه.

يقال: إن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيام خلافته استعمله على صدقات مزينة.

له ديوان شعر مطبوع، ومن شعره في الشجاعة:

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا يوماً ونلحقها إذا لم تلحق  
وله في رثاء النبي ﷺ أبيات منها:

يا عين فسابكي بدمع ذرى خبير البرية والمصطفى

عمي في أواخر أيامه، ولم يزل حتى توفي بالمدينة المنورة، وقيل: بالشام

سنة ٥٠هـ، وقيل سنة ٥١هـ، وقيل: سنة ٥٣هـ، وقيل: سنة ٥٥هـ، وقيل: سنة ٤٠هـ،

وكانت ولادته يبشرب سنة ٢٥ قبل الهجرة.

## القرآن المجيد وكعب بن مالك

ولتخلفه هو ومرار بن الربيع وهلال بن أمية عن النبي ﷺ في غزوة تبوك نزلت فيهم



الآية ٩٥ من سورة النساء: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً...﴾ .

ولنفس السبب السابق شملته الآية ١٠٦ من سورة التوبة: ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ...﴾ .

وبعد أن تخلف هو وصاحبه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك غضب النبي ﷺ عليهم، وأمر الناس بمقاطعتهم وعدم مصابحتهم، فانقطعوا إلى العبادة وندموا.

قال المترجم له: وبعد أن قضينا خمسين ليلة في الجبل نيكى وبتهل إلى الله بأن يغفر لنا، فسمعت نداء من فوق جبل سلع بالمدينة يقول: أبشر يا كعب بن مالك، فسجدت لله، فتتابعت البشارة، فانطلقت إلى النبي الكريم ﷺ وهو جالس في المسجد وحوله الصحابة، فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وقال: لتهنك توبة الله عليك، فبادرني رسول الله ﷺ قائلاً: «أبشر يا كعب بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك» ثم تلا عليّ الآية ١١٨ من سورة التوبة: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

وكذلك شملته الآية ١١٩ من سورة التوبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .

الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ .<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ٢٤٥؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢٠١ و ٤٧٢ و ٥١٢ و ٦١٤؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ١٢٥ و ١٦٧؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٢، ص ٢٨٦-٢٩٠؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٢٤٧ و ٢٤٨؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٦٧؛ الاصابة -، ج ٣، ص ٣٠٢؛ الاعلام، ج ٥، ص ٢٢٨؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٦؛ الاغانى، ج ١٥، ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٤٨ و ٢٧١ و ٢٨٨ و ٥٣١؛ أيام العرب ←

في الاسلام، ص ٣٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٥٠؛ البرصان والمرجان والعميان والحولان، ص ٥٦٥؛ بلوغ الارب، ج ٣، ص ٣١٥؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٧٣ و ج ٣، ص ٢٥٦؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٢٣؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٧٨ و ١٨٣ و ٦٥٣ و ٦٥٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٨٢ و (عهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٢٠ و ١٠٦-١٠٨؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٣١٨ و ٣١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٩ و ٥٢٣ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٤٢٣ و ٤٣٦ و ٤٦٩ و ٥٩٣ و ٥٩٧ و ٦٠٢ و ٦٤٣؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٢١٩؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٢ و ٢٤٧؛ تاريخ يعقوبى، ج ٢، ص ٢٤٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٣؛ تجريد الأغاني، القسم الثاني، الجزء الثاني، ص ١٧٢٤-١٧٢٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ١٠٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوى، ج ١، ص ٤٢٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٠٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٤، ص ١٠٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٢١٣ و ٢١٤؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٨٦ و ٣٨٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١١، ص ٤١ و ٤٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشى، ج ٢، ص ١١٥؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٦٤٨ و ٦٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ٢١٧ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٩٧-٤٠٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٤١٣؛ التفسير المبين، ص ٢٦٢؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الحادي عشر، ص ٤١-٤٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٤٠٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالقلبين، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٣٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، (باب الكاف)، ص ٣٩؛ تنوير المقباس، ص ١٦٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٦٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٤٤٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٧؛ تهذيب الكمال، ج ٢٤، ص ١٩٣-١٩٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٥٠ و ٣٥١؛ ثمار القلوب، ص ٢١٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٥-٢٨٧ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٩؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٦٠؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٦٠؛ جوامع الجامع، ص ١٨٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ حسن الصحابة، ص ٤٣؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٠٨-٤١٥؛ خزائن الادب، ج ١، ص ٢٠٠؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٣٢١؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٨٦ و راجع مفتاح التفاسير؛

## كنانة بن الربيع (ابن أبي الحقيق)

هو كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري -نسبة إلى بني النضير- الخبيري، اليهودي؛ من يهود بني النضير المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة، وكان من

- ربيع الأبرار، ج ١، ص ٥٠٩ و ٧٩٢ و ج ٢، ص ٧٠ و ٤٠٧ و ٧٤٨ و ج ٣ ص ٣٢٧ و ٥٣٩ و ج ٤، ص ١٦٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٦؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٨٥ و ج ٥ ص ٢٣ و ٣٣١ و ٤٠٢ و ج ٦، ص ١٠١ و ١٠٦ و ١١١ و ١١٤ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٨٣ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٩ و ٣٤٢ و ٣٤٥ و ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٣٩٨ و ٥٢٣ و ج ٧، ص ٢١ و ٤٥ و ٢٣١ و ٣٢٤-٣٣١ و ٣٦٩ و ٣٧٠؛ الروض المعطار، ص ١٥١ و ٣٧٩ و ٤١٧ و ٦٠٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٨٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٢٣-٥٣٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٣٠؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٢١١ و ٥٢٦ و ج ٣، ص ١٠٧ و ١١٢ و ١١٦ و ٦٥٢ و ج ٤، ص ١١ و ٤٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٨١-٨٣ و ١٠٥ و ١٥١ و ج ٤، ص ١٦٢ و ١٧٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٥٦؛ صبح الأعشى، ج ٦، ص ٣٣٥ و ٣٣٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٠٣؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٥٢ و ٥٣ و ٥٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ١٦٦؛ العبر، ج ١، ص ٣٩؛ عيون الأثر، ج ١، ص ١٥٨ و ج ٢، ص ٢١٦؛ عيون الأخبار، ج ٣، ص ٢٠٩؛ الغارات، ج ٢، حاشية، ص ٤٩٧؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٨٢ و ج ٣، ص ١٩١ و ٣٥٨؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١١٤ و ج ٢، ص ٩٠ و ١٤٠ و ٢٩٣ و ج ٣، ص ١٣٣؛ الكشف، ج ٢، ص ٣١٨-٣٢٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٩٧ و ج ٤، ص ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣٤ و ج ٥، ص ٦٠٨ و ج ٧، ص ٨٣ و ١٦٩؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٧٧؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٩، ص ٥٩٥؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ١٢٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٥، ص ٧٠؛ المحبر، ص ٧٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٨٥ و ٢٩٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٨؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٨؛ المعارف، ص ١٩٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١١٧؛ معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٣٤٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٥٥؛ منهج المقال، ص ٢٦٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٦٢؛ نقد الرجال، ص ٢٧٦؛ نكت الهميان، ص ٢٣١-٢٣٣؛ نمونه بينات، ص ٢٣٥ و ٤٤٨ و ٥٢٩؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢٢٤ و ٢٢٨ و راجع فهرسته.

أخبارهم وعلمائهم ورؤسائهم، وكان عارفاً بالتوراة .  
 كان من خصوم النبي ﷺ والمسلمين، ومن الدّ أعدائهم والمؤذنين لهم والمتآمريين  
 عليهم، وأحد الذين بذلوا أموالهم في سبيل إيقاف الدعوة الإسلامية .  
 تأمر مع جماعة من قومه على اغتيال النبي ﷺ، فأخبر الله نبيه بنواياهم، فعاتبهم  
 على ذلك، فطلبوا منه أن يجليهم ويكفّ عن دمائهم، فأجابهم إلى ذلك، فخرج  
 جماعة منهم إلى الشام، ومنهم من سار إلى خيبر وفيهم المترجم له .  
 تزوّج من صفية بنت حى بن أخطب النضرية، فلما قُتل كنانة يوم خيبر وسببت  
 تزوّجها النبي ﷺ، فلماً دخل بها وجد بخدّها أثر لطمه، فسألها النبي ﷺ عن ذلك،  
 فقالت: إني رأيت في عالم الرؤيا كأن القمر أقبل من يشرب فسقط في حجري،  
 فقصصت رؤياي على كنانة فلطمني وقال: تتمنين أن يتزوّجك ملك يشرب؟ فهذه من  
 لطمته على خدي .

كان عنده كنز بني النضير، فلماً أسره المسلمون يوم خيبر وجيء به إلى النبي ﷺ  
 مكتوفاً سأل النبي ﷺ عن الكنز، فانكر علمه به، فوكل النبي ﷺ الزبير بن العوام  
 بأن يستنطقه لكي يعترف بمكان الكنز، فلم يعترف وانكر ذلك، فدفعه النبي ﷺ إلى  
 محمد بن مسلمة فضرب عنقه فهلك، وذلك في السنة السابعة من الهجرة، وقيل:  
 تمّ قتله على يد النبي ﷺ .

### القرآن العظيم وابن أبي الحقيق

جاء يوماً مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: يا محمد ما ولاك عن قبلتك  
 التي كنت عليها وانت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك التي كنت  
 عليها تتبعك ونصدقك، فنزلت فيهم الآية ١٤٢ من سورة البقرة: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ  
 مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا...﴾ .

ولكون المترجم له وغيره من رؤساء اليهود وعلمائهم كتموا ماعهد الله إليهم  
 في التوراة من شأن النبي ﷺ وبذلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وأقسموا أنه من عند الله،

فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ .

كان من جملة المشركين الذين حزبوا الأحزاب لحرب النبي ﷺ يوم خيبر، وجاءوا إلى قريش يحرضونهم على حرب النبي ﷺ، وقالوا القريش: إن دينكم أفضل من دين محمد ﷺ، وأنتم أولى بالحق منه، فنزلت فيهم الآية ٥١ من سورة النساء: ﴿الم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت...﴾ .

في غزوة خيبر دعا النبي ﷺ بقوس، فجيء إليه بقوس طويل، فقال ﷺ: «جيتوني بقوس غيرها» فجاوزه بقوس آخر، فرمى حصن خيبر بسهم، فأقبل السهم يهوي حتى قتل المترجم له وهو على فراشه، فنزلت الآية ١٧ من سورة الأنفال: ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى...﴾ .

أتى هو وجماعة من الكفار إلى النبي ﷺ وقالوا له: إن هذا الدين الذي جئت به لحق من عند الله؟ أما تعلمك هذا إنس ولا جن؟ فقال النبي ﷺ: «أما والله، إنكم لتعلمون أنه من عند الله وأني لرسول الله، تجدون ذلك مكتوباً عندكم في التوراة» ثم قالوا: انزل علينا كتاباً من السماء نقراه ونعرفه، وإلا جئناك بمثل ماتاني به، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء: ﴿قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله...﴾ .<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ٥٤٧؛ أسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ٢٣٢؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٩٦ وفيه اسمه لبابة بدل كنانة؛ البداية والنهاية؛ ج ٣، ص ٢٣٥ و ٣٣١ و ج ٤، ص ٦ و ٩٦ و ١٩٨ و ١٩٩ و ج ٥، ص ٢٥٨ و ج ٨، ص ٤٧؛ تاريخ الإسلام (الغزالي)، ص ٦٩ و ٢٨٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥٩ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤٠ و ٤٥٣؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٩٨ و ٣٠٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٤٧٧؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٠٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٥٢٠؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥١٤؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ١٩٨ و ٤٠٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ١٧٤ و ٨، ص ٥٤ و ج ١٦، ص ١٨ و ج ٨؛ الدار المنصور، ج ٢، ص ١٧٢؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٣٠٥ و ٣٥١ و ج ٥، ص ١٦٧ و ج ٧، ص ٥٣٨؛

## كنعان بن نوح

هو كنعان، وقيل: يام، وقيل: شالوما بن نبي الله نوح عليه السلام بن ملك، وقيل: لامك بن متوشالغ بن أخنوخ بن يارد، ويصل نسبه إلى شيث ابن أبي البشر آدم عليه السلام، وأمه واعلة، وقيل: اسم ابن نوح عليه السلام هو يام، وكنعان هو اسم ابن سام بن نوح عليه السلام.  
أحد أبناء نبي الله نوح عليه السلام، وكان كافراً مشركاً فاسقاً متمرداً على أبيه وعلى شريعته.  
وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنه لم يكن ابن نوح عليه السلام، وإنما هو ابن زوجته من غير نوح عليه السلام».

ويقال: إنه كان من الزنى ونوح عليه السلام لا يعلم بذلك.  
لما اصترقوم نوح عليه السلام على الكفر بالله والفساد فدعا عليهم نوح عليه السلام بالهلاك والدمار، فقررّت السماء أن تصب غضبها عليهم وتهلكهم باجمعهم إلا القلة القليلة من أهله وشيعته والمؤمنين به، فجاءهم الطوفان فمحاهم عن بكرة أبيهم.  
أمر الله نوحاً عليه السلام بأن يعمل سفينة لينجوبها وأهله وأتباعه، فلما عملها أركبهم فيها عدا ابنه المترجم له الذي كان كافراً وعاصياً لأبيه، فرفض الركوب في السفينة، وصعد جبلاً لينجو من الغرق، ولكن المياه علت الجبال ثلاثين ذراعاً، فكان شأنه شأن الغرقى رغم إصرار أبيه على ركوب السفينة.

## القرآن العزيز وكنعان بن نوح

ذكره القرآن المجيد ضمن الآيات التالية:

الروض المعطار، ص ٢٢١ و ٤٧٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ١٤٧ و ٣٧٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٠ و ١٩٩ و ٢١٩ و ٣٠٩ و ج ٣، ص ٢٠١ و ٢٢٥ و ٣٤٥ و ٣٥١ و ج ٤، ص ٢٩٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٤ و ١٧٣ و ١٧٨ و ٢١٧ و ٢٢١؛ الكشف، ج ١، ص ٣٧٦ وفيه اسمه لبابة بدل كنانة؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ١٧ و ج ٩، ص ٢١٣؛ المحبر، ص ٩٠؛ المغازي، راجع فهرسته.

- هود ٤٢ ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ .
- هود ٤٣ ﴿قَالَ سَأُوِي إِلَى جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَأَعَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمَرْفُوقِينَ﴾ .
- هود ٤٥ ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ .
- هود ٤٦ ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ .<sup>١</sup>

١ . الاخبار الطوال ، ص ٩١ اعلام قرآن ، ص ٦٢٢ و ٦٨٨ ؛ الانبياء ، للحسيني ، ص ٨٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ١١٥ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيدي ، ص ٧١ و ٧٢ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٠٩ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلتي ، ج ١ ، ص ٥٩-٦١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٢٧ ؛ تاريخ ابي الفداء ، ج ١ ، ص ١٩ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٤٨٩-٤٩٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٢٢٥-٢٣٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٢٦ و ٢٤٣ ؛ تفسير ابي السعود ، ج ٤ ، ص ٢١٠-٢١٣ ؛ تفسير شبر ، ص ٢٣١ و ٢٣٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٤٤٧-٤٥١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٤٧-٤٥١ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١ ؛ تفسير ابي الفتح الرازي ، ج ٣ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٧ ، ص ٢٣١ و ٢٣٢ و ١٨ ، ص ٢-٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٢٧ و ٣٢٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ و ٤٧٦ ؛ التفسير المبين ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع الجزء الثاني عشر ، ص ٣٨ و ٤٠ و ٤١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٠ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٧ و ٢٤٥ و ٢٤٦ ؛ تفسير نورالثقلين ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٧ و ٣٧٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٨٥ و ١٨٦ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٩ ، ص ٣٥ و ٣٨ و ١٣ ، ص ٣٣٣ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ خلاصة الاخبار ، ص ٣٥ ؛ داستانهاي شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٨٣-٨٥ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٨٠ و ١٨١ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٣٣٣-٣٣٦ ؛ عرائس المجالس ، ص ٥٠ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٦١ ؛ فرهنگ تقيسي ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ ؛ قصص الانبياء ، للجزائري ، ص ٨٦ و ٨٧ ؛ قصص الانبياء ، للجوري ، ص ٤٨ ؛ قصص الانبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١١٣ و ١١٤ ؛

→ الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٣٢ و ١٣٩؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٥ و ٣٨؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣١ و ٣٢؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٧٧ و ١٣١؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٩-٢١؛ قصة هاي قرآن، للصحفي، ص ٤٦ و ٤٧؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٧١ و ٧٢؛ الكشف، ج ٢، ص ٣٩٦ و ٣٩٧؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٣٨٧ و ٣٩٠ و ٥، ص ٤٥٤؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٥٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٠، ص ٢٦٣ و ٥٠، ص ١٢١؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤١ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٥؛ المخبر، ص ٣٨٣؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤١؛ مع الأنبياء، ص ٧١ و ٧٢؛ المعارف، ص ١٥؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٨٤؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٣٩٠؛ مواهب الجليل، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ النبوة والأنبياء، ص ١٥٣.





حرف اللام



## اللات

اسم لصنم كانت العرب وخصوصاً ثقيف تعبده، وكان على هيئة رجل، وقيل على هيئة امرأة.

كان مصنوعاً من الحجر، مربع الشكل، وكان محلّه بمدينة الطائف في معبد خصيصاً به، له سدنة وحجبة وكسوة، يضاؤون به الكعبة المشرفة، ويقسمون به ويطوفون حوله. كان في الجاهلية رجل يهودي من ثقيف يجلس على صخرة، ويبيع الناس الزيت ليخلطوه مع السويق، والعرب تسمي من يخلط السويق بالزيت أو الماء لاتاً، فكانوا يسمون ذلك اليهودي «لاتاً» فلما توفي «لات» ادعى عمرو بن لحي الخزاعي بأن «لاتاً» لم يمّت، بل دخل في جوف الصخرة التي كان يجلس عليها، وبمرور الزمان عبد الناس تلك الصخرة، وسمّوها «لاتاً» نسبة لبائع السمن.

ويقال إنّ اللات كان من آلهة بلاد الشام، وكانوا يسمونه بابر جيتس، وكانوا يعتقدون بأنّ اللات زوجة إله المطر حداد، ثمّ عبده الأفوام النبطية واعتبروه إله الشمس، ثمّ انتقلت عبادته من الأنباط إلى العرب، وجعلوه إلهاً للشمس كذلك. وقيل: إنّ البابليين كانوا يعتقدون بأنّ اللات بنت الإله بعل وأخت الإلهين مناة وعشتار.

ولمّا بزغ نور الإسلام كانت بعض القبائل العربية تتمسك بعبادته، ويقال: إنّ أباسفيان والد معاوية كان يحمل اللات معه في حرب أحد؛ ليتقي به من الأذى ويتبرك به. وبعد فتح مكة المكرمة أمر النبي ﷺ المغيرة بن شعبه بكسر اللات وهدم وحرّق المعبد الذي كان يضمّه.

وبعد أن انتشر التوحيد في ربوع الحجاز أُقيم على أطلال معبد اللات  
مسجد الطائف، وعلى صخرة بائع السمن أُقيمت منارة للأذان.  
كان سدنته يوم أمر النبي ﷺ بهدمه والقضاء عليه هم آل أبي العاص بن أبي يسار  
الثقفي.

### القرآن العظيم واللات :

جاء ذكره في القرآن ضمن الآية ١٩ من سورة النجم : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>١</sup>.

١. الاضنام، ص ١٦ و ١٧؛ اعلام قرآن، ص ٥١٢ و ٥١٣؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ١١٢٧؛  
البيدانية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٨؛ تاج العروس، ج ١، ص ٥٨٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١١؛  
التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٤٢٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٦٠ و ١٦١؛ تفسير البيضاوي،  
ج ٢، ص ٤٤٠؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٤ و ٥٢٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ١٥٧ و ١٥٨؛  
تفسير شبير، ص ٥٢٦؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٩٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٧، ص ٣٤-٣٦؛  
تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ١٧٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٢٩٥-٢٩٧؛  
تفسير فترات الكوفي، ص ١٣٤ و ٥٩٣ و ٦٠٠؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤،  
ص ٢٥٤؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ التفسير المبين، ص ٧٠١؛ تفسير المراغي، المجلد  
التاسع، الجزء السابع والعشرون، ص ٥٠؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٣٨؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥،  
ص ١٥٩؛ تنوير المقباس، ص ٤٤٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٧، ص ٩٩؛ جوامع الجامع، ص ٤٦٩؛  
الحيوان، ج ٧، ص ١٩٨؛ الدر الثور، ج ٦، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ الروض الانف، ج ١، ص ٢٥٦ و ٣٥٧؛  
الروض المطار، ص ٣٧٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ١، ص ٧١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١،  
ص ٤٩ وحاشية، ص ٧٩ و ٨٧؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٧٧٠؛ فرهنگ نيسی، ج ٤، ص ٢٩٣؛  
القاموس المحيط، ج ١، ص ١٥٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ الكشف، ج ٤، ص ٤٢٢؛  
كشف الأسرار، ج ٩، ص ٣٦٢؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٨٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢،  
ص ١٢؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢١٨؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٦٦؛ الخبير، ص ٣١٢؛ مستدرک  
سفينة البحار، ج ٩، ص ٢٢٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧٠؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٤ و ٥؛ معجم  
مفردات الفاظ القرآن، ص ٤٥٥؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١١٣٠؛ مواهب الجليل، ص ٧٠١؛ الموسوعة  
العربية الميسرة، ص ١٥٣٥؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٦، ص ٢٣٠ و ٣٠٣.

## ليبد بن أعصم

هو ليبد بن أعصم، وقيل: عاصم اليهودي من بني زريق .  
 ساحر يهودي منافق، عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة، وكان يحسد النبي ﷺ على  
 جلالة قدره وسمو منزلته، فكان يعادي النبي ﷺ ويؤذيه، وكان يقول بخلق التوراة .  
 في السنة السابعة من الهجرة سحر النبي ﷺ، وعمل شيئاً ودسه في بئر ذروان الذي  
 كان لبني زريق، فبينما النبي ﷺ نائم إذ أتاه ملكان من قبل الجليل سبحانه، فقعد  
 أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه وأخبراه بسحر المترجم له، فاتبه النبي ﷺ من  
 نومه، فبعث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوام وعمار بن ياسر إلى بئر ذروان  
 فترحوا ماءها، فوجدوا مشاطة رأس وأسناناً من مشطه، وإذا بها معقدة، وفيها  
 إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر، فنزلت على النبي ﷺ سورة الفلق وهي تحكي عن  
 سحر ليبد، فجعل النبي ﷺ كلما يقرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت كلها، فقام  
 النبي ﷺ كأنما نشط من عقال، وأخذ جبريل يقول: بسم الله أريك من شر كل شيء  
 يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك .

### القرآن المجيد وليبد بن أعصم

نزلت في ليبد سورة الفلق وهي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \*  
 \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ \* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .<sup>١</sup>

١. أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٢٣٦؛ أسباب النزول، للقاظمي، ص ٢٥٢ و ٢٥٣؛  
 أسباب النزول، للواحيدي، ص ٤٠٥؛ امتحان الأسماء، ج ١، ص ٣٠٩؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٦  
 و ج ٦، ص ٤١ و ج ٩، ص ٣٦٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٤٣٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨،  
 ص ٥٣٠؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٥٢٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٩، ص ٢١٥؛ تفسير الصافي، ج ٥،  
 ص ٣٩٦؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٥، ص ٦١٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٥٧٥؛ تفسير الماوردي، ج ٦،  
 ←

## ليبد بن سهل

هو ليبد بن سهل بن الحارث بن عذرة، وقيل: عروة بن رزاح، وقيل: عبد رزاح ابن ظفر الأنصاري.

صحابي من الأنصار، وكان مؤمناً، صالحاً، شجاعاً.

## القرآن الكريم وليبد بن سهل

سرق أبو طعمة؛ شير بن أبيرق مع إخوته طعام وسلاح رفاعة بن زيد، فأتهم بشير وإخوته المترجم نه بالسرقة، فشكاهم إلى النبي ﷺ فنزلت فيه الآية ١٠٥ من سورة النساء: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ...﴾.

ونزلت فيه وفي بني أبيرق ولنفس السبب السابق الآية ١١٢ من نفس السورة: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

→

ص ٣٧٦؛ تنوير المقاس، ص ٥٢٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢٠، ص ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٩؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤١٧ و ٤١٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٢٤١ و ٢٤٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٧٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ١٣٠؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٨٦٥؛ مواهب الجليل، ص ٨٢٧؛ منتهى الأرب، ج ٤، ص ١١٢٨؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٣٩ و ٦٤٠.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش الجلالين - ص ٢٨٠؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٨٠ و ٨١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٣، ص ٣٢٩؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٢٦٣؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٢٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣١٦ و ٣٢٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٤٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤١٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٩ و ٤٦١؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٧٠ و ١٧٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٥١ و ١٥٢؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٥٢ و ٥٥٤؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٥٢٩؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٨٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٤٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٧٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٤٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢١٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، حاشية، ص ١٧٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ١٣٠.

## لقمان

هو لقمان بن باعور، وقيل: باعوراء بن ناهور بن تارح من أولاد عم إبراهيم خليل الرحمن ﷺ، وقيل: كان ابن أخت أو ابن خالة نبي الله أيوب ﷺ.

كان من صلحاء التاريخ، آتاه الله الحكمة وزوّده بخصال فاضلة، وهناك من جعله في عداد الأنبياء، ويقال: إن الله خيّره بين النبوة والحكمة فاختر الحكمة.

كان عبداً حبشياً، وقيل: كان من سودان مصر وبها ولادته، وقيل: كان من نوبة مصر، ومولى للقيين بن حرّ، أو جسر.

كان يرعى الغنم، وقيل: كان خياطاً أو نجّاراً، جالس العلماء والحكماء والفقهاء وأخذ عنهم، وكان يتردّد على الصلحاء من الملوك والسلاطين والحكّام والقضاة.

كان أحكم الناس في عصره وأكثرهم وعظاً وإرشاداً، وكان يكثّر من زيارة نبي الله داود ﷺ فيأخذ عنه العلم والمعارف، ويقال: استوزره داود ﷺ ثلاثين سنة. كان يتصدّر للإفتاء قبل مبعث داود ﷺ، فلما بعث داود للنبوة قطع الإفتاء.

وقيل: كان من قضاة بني إسرائيل، ويسكن بلاد مدين وأيلة. جلّ مواعظه ونصائحه التي بقيت نبراساً للبشرية على مرّ العصور كان يعظ بها ابنه.

ولم يزل يتجوّل في أنحاء الأرض مظهراً الحكمة والموعظة الحسنة إلى أيام نبي الله يونس بن متى ﷺ، وبعد أن عمّر ألف عام توفّي في فلسطين، ودفن بالقرب من مدينة الرملة.

قيل له: ألم تكن ترعى الغنم، فمن أين أوتيت الحكمة؟ فقال: أداء الأمانة، وصدق الحديث، والصمت عمّا لا يعنيني.

وعن النبي المصطفى ﷺ قال: «لم يكن لقمان نبياً، ولكنه كان عبداً كثير التفكير، حسن اليقين، أحبّ الله فأحبّه، ومنّ عليه بالحكمة».



## القرآن الحكيم ولقمان

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ...﴾ لقمان ١٢.

﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَانُ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ...﴾ لقمان ١٣.

١. الاختصاص، ص ٢٤٦ و ٣٣٦-٣٤١؛ اعلام قرآن، ص ٥١٤-٥٢٠؛ اقرب الموارد، ج ٣، ص ١١٥٦؛ الانبياء، للعاملي، ص ٣٩٢-٣٩٥؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١١٣-١١٨؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٩٠ و ٩١؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٣٧٨ و ج ٢، ص ١٢٣ و ١٧٠ و ج ٣، ص ٢١٢ و ٤٠٩؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٨٤ وراجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٦٦٢؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٣٥ و ٣٣٦؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٦٦١-٦٦٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٥٨-١٦٠؛ تاريخ الحكماء، للقفطي، ص ١٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٦٢٢؛ تاريخ كزنده، ص ٦٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٢٧٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ١٨٦؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٧٠-٢٧٣؛ تفسير الفيضاني، ج ٢، ص ٢٢٧ و ٢٢٨؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ٧١؛ تفسير شبر، ص ٤١٢؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٤١-١٤٣؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٤٣ و ٤٤؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٢٧٠-٢٧٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٥ و ١٤٥ و ١٤٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٦٢-١٦٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٤٤ و ٤٤٥؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٢٣١-٢٣٣؛ التفسير المبين، ص ٥٤٠؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء الحادي والعشرون، ص ٧٨-٨٢؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٢١-٢٢٦؛ تفسير نورالثقلين، ج ٤، ص ١٩٥-١٩٩؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٤٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٤٤ و ٣٤٥؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٧١؛ ثمار القلوب، ص ٩٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ٥٩-٦٣ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٣٦٢؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٥٤؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٢٨-٢٣٥؛ الحيوان، ج ٣، ص ٤٧٨؛ الحصال، ص ١٢١؛ الخطط المقرئيه، ج ١، ص ١٩٠؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٨، ص ٣٧٠؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٩٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٦٠-١٦٥؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض العطار، ص ٥٨ و ٥١٥ و ٦١٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥١٥؛ صبح الأعشى، ج ٥، ص ١٩ و ٢٧٦ و ج ١٢، ص ٢٣٠ و ج ١٣، ص ٢٩٩؛ عرائس المجالس، ص ٣١٢-٣١٥؛ العقد الفريد، ج ٢ و ج ٤ و ج ٦ و راجع فهرسته؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٦٢ و ٣٦٣؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٨١٦؛

## نبي الله لوط عليه السلام

هو لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن سروج، وقيل: ساروغ بن رعو بن فالج، وقيل: فالغ بن عابر، ويصل نسبه إلى نبي الله نوح عليه السلام.

أحد أنبياء الله المعروفين، وهو ابن أخي إبراهيم عليه السلام، وقيل: ابن خالته، وسارة زوجة إبراهيم عليه السلام كانت أخته.

كان راسخ الإيمان بالله، معروفاً بالبروة والكرم والسخاء ورعاية الجار والنزيل، وكان صاحب أموال كثيرة من خيل وبقر وأغنام وإبل ونقود ذهبية وفضية، وكان يملك عدداً كبيراً من العبيد والإماء.

آمن برسالة إبراهيم الخليل عليه السلام، وتبعه في أسفاره، فهاجر معه من أور كلدان، وقيل من أرض بابل في العراق إلى بلاد الشام.

أسره الروم، فقصده إبراهيم عليه السلام وأنقذه من الأسر.

افترق عن إبراهيم عليه السلام ونزل سدوم في الأردن بالقرب من البحر الميت بأرض

→  
فرهنگ تقيسى، ج ٤، ص ٢٩٧٧؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٨٧ و ج ٢، ص ٢٧٦؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٧٦؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٦٧-٣٧٢؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٩٠-١٩٧؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٥٤-٢٦٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤٤-١٤٦؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٣١٧-٣٢٠؛ الكامل، للمبرد، ج ١، ص ١٧٦ و ج ٢، ص ٢٠٧؛ الكشاف، ج ٣، ص ٤٩٢ و ٤٩٣؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٢٨٠ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٤٥٣ و ج ١١، ص ٦٢٧ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ٢٥٦-٢٦٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٦٢؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٤٩٣-٤٩٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨٨ و ٢٠٩؛ الخلاة، ص ٣٩ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٩ و ٢٠٢ و ٢٢٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٧؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٩، ص ٢٧١-٢٧٣؛ المعارف، ص ٣٢؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧٠ و ١٧١؛ معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١٥٩٣؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٤٧٣؛ المعمرون، ص ٢؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١١٥١؛ مواهب الجليل، ص ٥٤٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٥٦؛ الوزاء والكتاب، ص ١٩١.

غورزعر، وكانت سبعة مدن، وقيل: خمسة مدن وهي: سدوم وعمورا ودوما وصاعورا وصابورا، وقيل: كانت أربعة وهي: سدوم وصديم ولدنا وعميراء، ويقال: سدوم من اعمال حلب، والله أعلم.

كان أهل سدوم معروفين برداءة الأخلاق وعدم التعفف عن المعاصي والمنكرات، ولا يستحون من إتيان الفاحشة علناً في محافلهم ونوادبهم، ولا يستنكرون المنكرات في أقوالهم وأفعالهم كالمظارطة في المجالس، وإتيان الرجال فيها ويرى بعضهم بعضاً. كانوا قطعاً طرق، وكانت السرقة واغتصاب الأموال ديدنهم، لا يردعهم عن ذلك خجل أوحياء، بالإضافة إلى تفتنهم في ضروب الظلم والتعسف والشرّ والبغي. كانوا يأتون الذكران شهوة من دون النساء علانية، فاستغنى الرجال بالرجال باللواط، والنساء بالنساء بالمساحقة، ولم يسبقهم إلى ذلك أحد من الناس، فعرفوا بأصحاب المؤتفكة.

في هذا الجو الفاسد بعث الله نبيه لوطاً عليه السلام إليهم، فقام بإرشادهم ووعظهم ونهيمهم عما هم فيه من الكفر والرذيلة والفحشاء، وكان يحذّرهم من غضب الله عزّ وجلّ، فكانوا يقابلونه بالسخرية والاستهزاء، ويهدّدونه بالرجم تارة، وبطرده من سدوم تارة أخرى. وبعد أن ينس من إصلاحهم ودعوتهم إلى الحقّ والصراط المستقيم، ولم يلق منهم إلا العصيان والتمرد، فعند ذلك طلب من الله أن ينزل عليهم العذاب عقاباً لأعمالهم وتصرفاتهم.

ففي أحد الأيام زاره ثلاثة من الملائكة على هيئة غلمان مرد في غاية الحسن والجمال وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل، وقيل: كانوا أربعة، وهم: جبريل وميكائيل وإسرافيل وكروبييل، ولوط عليه السلام لا يعلم بأنهم ملائكة أرسلهم الله إليه، فنزلوا ضيوفاً عنده، فلما علم أهل سدوم بضيوف لوط عليه السلام جاءوا إليه يريدون إتيان الفاحشة بضيوفه، فمنعهم من ذلك، وبالغ في ردّهم حتّى وصل به الأمر بأن طلب إليهم أن يتزوّجوا بناته، ولكنهم لم يصغوا إليه، وألحوا على طلبهم، فأخذ يعتذر إلى ضيوفه، ولكنّ ضيوفه أعلموه بحقيقة أمرهم، بأنهم ملائكة أرسلهم الله لينكلوا

ويتقنموا من أولئك الأشرار .

وبعد ان ألح أولئك القوم على اخذ الضيوف ، وحاولوا اختطافهم بالقوة من بيت لوط عليه السلام ، طمس الله أعينهم ، ثم أمطر الله عليهم حجارة من سجيل ، وجاءتهم الزلازل ، فقلبت ديارهم عاليها سافلها ، فمحقوا عن بكرة أبيهم إلا لوطاً وابنتيه الذين التجأوا إلى قرية «صوعر» التي نجت من العذاب .  
وكانت زوجته والهة كافرة مؤيدة لأخلاق قومها ، مخالفة شريعة زوجها ، فأصبحت من الغابرين الذين شملهم العذاب .

لبث لوط عليه السلام في قومه بضعاً وعشرين سنة ، وقيل : ٣٠ سنة .

### القرآن المجيد ولوط عليه السلام

- ﴿ واسماعيلَ واليسعَ ويونسَ ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين ﴾ الانعام ٨٦ .
- ﴿ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ... ﴾ الاعراف ٨٠ .
- ﴿ إنا أرسلنا إلى قوم لوط ﴾ هود ٧٠ .
- ﴿ يجادلنا في قوم لوط ﴾ هود ٧٤ .
- ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطاً سمي بهم ... ﴾ هود ٧٧ .
- ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخرجون في ضيقي ... ﴾ هود ٧٨ .
- ﴿ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ﴾ هود ٧٩ .
- ﴿ قال لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد ﴾ هود ٨٠ .
- ﴿ قالوا يا لوط إنا رسول ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ... ﴾ هود ٨١ .
- ﴿ وما قوم لوط منكُم ببعيد ﴾ هود ٨٩ .
- ﴿ إلا آل لوط إنا لمنجوهم اجمعين ﴾ الحجر ٥٩ .
- ﴿ فلما جاء آل لوط المرسلون ﴾ الحجر ٦١ .
- ﴿ قال إن هؤلاء ضيقي فلا تفضحون ﴾ الحجر ٦٨ .

- ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ الحجر ٧١ .
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء ٧١ .
- ﴿وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ...﴾ الانبياء ٧٤ .
- ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ الحج ٤٣ .
- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٦٠ .
- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشعراء ١٦١ .
- ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ الشعراء ١٦٢ .
- ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٦٤ .
- ﴿قَالُوا لَنْ نَمُوتَ بِمَنْتِهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَارجِينَ﴾ الشعراء ١٦٧ .
- ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ الشعراء ١٦٨ .
- ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ الشعراء ١٦٩ .
- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ائْتُونُوا الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ النمل ٥٤ .
- ﴿فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اخْرُجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَناسٌ يَنْتَهَرُونَ﴾ النمل ٥٦ .
- ﴿فَانجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ النمل ٥٧ .
- ﴿فَأَمِنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي...﴾ العنكبوت ٢٦ .
- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...﴾ العنكبوت ٢٨ .
- ﴿فَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ العنكبوت ٢٩ .
- ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ العنكبوت ٣٠ .
- ﴿قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ العنكبوت ٣٢ .
- ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الصافات ١٣٣ .
- ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ...﴾ ص ١٣ .
- ﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ ق ١٣ .
- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ﴾ القمر ٣٣ .

﴿إلا آل لوط نجّيناهم بسحر﴾ القمر ٣٤.

﴿ولقد راودوه عن ضيفه...﴾ القمر ٣٧.

﴿امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما...﴾ التحريم ١٠.

١. الآثار الباقية، ص ١٥ و ٣٧٧؛ اثبات الوصية، ص ٢٧ و ٢٨؛ الأخيار الطوال، ص ٨؛ الاختصاص، ص ٢٦٥؛ اعلام قرآن، ص ٥٢١-٥٢٤؛ الأنبياء، للعاملي، ص ١٥٧؛ الأنس الجليل، ج ١، ص ٧٠-٧٢؛ البلد والتاريخ، ج ٣، ص ٥٦-٦٠؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٤٤ و ١٦٧-١٧٠؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥٥ و ٥٦؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٠٥ و ج ٤، ص ١٩٣؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٢١٨؛ تاريخ أنبياء، للسعدي، ص ١٠٥-١١١؛ تاريخ أنبياء، لعسمازاده، ج ١، ص ٣٥٣-٣٦٥؛ تاريخ أنبياء، للمحلتي، ص ٢٠١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٠-٥٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٥-٢١٦؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٢٥؛ تاريخ كزيله، ص ٣٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٦٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٤-٢٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٥٥-٤٦٠ و ج ٥، ص ٢٥٦ و ج ٦، ص ٣٨-٤٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٣٣-٣٣٥ و ج ٥، ص ٦٩ و ٧٠ و ٢٤٦-٢٥٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٨ و ٤١٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٦٥ و ٢٦٦؛ تفسير أبي السمود، ج ٣، ص ٢٤٤-٢٤٦ و ج ٤، ص ٨٢ و ٢٢٧-٢٣٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ١٣٨؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢١٧ و ٢١٨ و ٣٥٧ و ٤٦١-٤٦٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٨، ص ١٦٤-١٦٦ و ج ١٠، ص ١٢٣ و ج ١٢، ص ٤٩-٦٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٥-١٥٩ و ٢٤٥ و ٢٤٦؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٤٢٤ و ٦٠٨ و ج ٣، ص ٨٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٤، ص ١٦٨-١٧٢ و ج ١٦، ص ١٢٩ و ج ١٨، ص ٣١-٣٩؛ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٧٠ و ٤٥٤-٤٥٦؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٣٧ و ٤٨٧-٤٩٢؛ التفسير المبين، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ٢٠٤-٢٠٦ و المجلد الرابع، الجزء العاشر، ص ١٥٨ و الجزء الثاني عشر، ص ٦٣-٦٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير التيزان، ج ٨، ص ١٨٤ و ج ٩، ص ٣٣٧ و ج ١٠، ص ٣٣٧-٣٥٩؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوين

المقياس، ص ١٣١ و ١٣٢ و ١٦١ و ١٨٨ و ١٨٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٧٧؛  
الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٣٣ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ج ٨، ص ٢٠٢ و ج ٩، ص ٧٣-٨٣ وراجع  
فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ١٨٢ و ٢٠٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ الخوار في القرآن،  
ص ٢٩١-٢٩٩؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١١٠-١١٦؛ الخصال، ص ٣١٨ و ٣٨٨؛ دائرة المعارف،  
لتقريب وخطي، ج ٨، ص ٣٨٤؛ دستنهای شگفت؛ تكميز قرآن مجيد، ص ١٩٧-٢٠٧؛ الدر المنثور، ج ٢،  
ص ٩٩-١٠١ و ٣٤٢-٣٤٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ الروض المعطار، ص ٧٦ و ٢٣٩ و ٢٩٤ و ٣٠٨ و ٥٦٦  
وراجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥١٦؛ صبح الأعشى، ج ٦، ص ١١٣ و ج ١٣، ص ٢٦١؛  
الطيفات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٩٠-٩٤؛ عصمة الأنبياء، ص ٨٩-٩١؛  
العقد القريني، ج ٢، ص ٧٨؛ علل الشرايع، ص ٥٤٨ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٢٢؛  
فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٨٣٩؛ فرهنگ تقيي، ج ٤، ص ٢٩٩٠؛ قصص الحكم، ج ١، ص ١٢٦؛  
قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٣٢ و ٨٣٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨٤؛ قصص الأنبياء، للجزائري،  
ص ١٥٣-١٦١؛ قصص الأنبياء، للجزي، ص ٣٨-٧٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١١٧-١٢٠؛  
قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٢٩٩-٣٢٠؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١،  
ص ٢٦٨-٢٨٥؛ قصص الأنبياء، لنتجار، ص ١١٣-١٢٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٧٤-٧٩ و ٤٠٤؛  
قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦٤-٦٦؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٨٢-٨٤؛ قصص  
القرآن، لمحمد أحمد جلد الولي، ص ٦٥-٧٠؛ قصص هي قرآن، ص ٨٤-٨٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١،  
ص ١٢-١١٨؛ للكشاف، ج ٢، ص ١٢٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٦٧١ و ج ٦،  
ص ٢٦٩ و ٢٨٣ وراجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥٠٥؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٣٩٦ و ج ١٠،  
ص ٣٩١ و ج ١٢، ص ٢٨٥ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ٣٣٣؛ مجمع البحرين، ج ٤،  
ص ٢٧٢؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٦٨٥ و ٦٨٦ و ج ٥، ص ٧٥ و ٢٧٩-٢٨٢ وراجع مفتاح التفاسير؛  
المجرب، ص ١٣١ و ٤٢٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩١ و ١٩٢؛ المدحش، ص ٨٤-٨٦؛ مروج  
الذهب، ج ١، ص ٤٥؛ المسالك، للاصطخري، ص ٦٤؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٩، ص ٢٨١-٢٨٣؛  
مع الأنبياء، ص ١٤٢-١٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧٣-١٧٣؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٠؛  
معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٤٧٦؛ المغرب، ص ٥٦٣؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١١٥٨؛ مواهب  
الجليل، ص ٣٠٥ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ الموزد، ج ٦، ص ١٤٥؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٤٧-٢٥٢.

حرف الميم





## مارية القبطية

هي مارية بنت شمعون القبطية، المصرية، إحدى سراري النبي ﷺ، وأمّ ولده إبراهيم.

وكانت متديّنة فاضلة مؤمنة من بنات ملوك مصر، أهداها المقوقس جريح بن مينا ملك مصر وصاحب القبط إلى النبي ﷺ سنة ٧هـ.

كانت مسيحية فأسلمت، فدخل بها النبي ﷺ سنة ٨هـ، وكانت جميلة، وكان النبي ﷺ يعزّها ويحبّها.

ولدت في قرية حفن من كورة الصنا. توفيت في المدينة المنورة في المحرم سنة ١٦هـ، وقيل ١٥هـ، ودفنت في البقيع، وإليها تنسب «مشربة أم إبراهيم» في العالية بالمدينة. عن عائشة بنت أبي بكر قالت: ماغرت على امرأة إلا دون ماغرت على مارية، وذلك لأنها كانت جميلة من النساء جعدة، وأعجب بها رسول الله ﷺ، وكان أنزلها أوّل ما قدم بها في بيت الحارثة بن النعمان، فكانت جارتنا، وكان رسول الله ﷺ عامّة النهار والليل عندها حتى فرغنا لها، فجزعت فحولها إلى العالية بالمدينة، فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشدّ علينا، ثمّ رزق الله منها الولد، وحرمناه منه.

## القرآن المجيد ومارية القبطية

لما ولدت مارية إبراهيم حسدتها عائشة فاتهمتها وقالت: إنّ لها علاقة غير مشروعة مع مابور القبطي الذي أهدي بدوره من قبل المقوقس إلى النبي ﷺ فأوغر النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام التحري عن التهمة، فقام الإمام أمير المؤمنين بالتحقيق في

الأمر، فثبت لديه بأن ما بور خصي، فأخبر النبي ﷺ بذلك. فنزلت في حق مارية تنزيهاً لها من التهمة الآية ١١ من سورة النور: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا نَحْسِبُهُمْ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾

وبعد أن قذفتها عائشة بالفاحشة كما ذكرناه أعلاه نزلت فيها الآية ٢٣ من سورة النور: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت الآية ٢٤ من نفس السورة: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وللسبب نفسه نزلت فيها الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحِّحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

في أحد الأيام واقعها النبي ﷺ في بيت حفصة بنت عمر، فانزعجت حفصة من ذلك، فطلب منها النبي ﷺ أن لاتخبر أحداً بذلك، وأخبرها بأنه قد ظاهر مارية، فأسرعت حفصة إلى عائشة وأخبرتها بالأمر، فنزلت الآية ١ من سورة التحريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ...﴾.

وللسبب نفسه نزلت الآية ٣ من نفس السورة: ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٧؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٢٣؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٣٦٧ و ٣٦٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة -، ج ٤، ص ٤١٠-٤١٣؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٤٣ و ٥٤٤؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤٠٤ و ٤٠٥؛ الاعلام، ج ٥، ص ٢٥٥؛ اعلام قرآن، ص ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٧٠٠؛ اعلام النساء، ج ٥، ص ١٠ و ١١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٦؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٧٤ و ج ٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ٣٤١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٤ و ٥٩٧ و (المغازي)، ص ٤٤٥، و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ١٦٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٨٧ و ٨٨؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤١٨؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٤٦

٥٣؛ تاريخ كزیده، ص ١٤٩ و ١٦٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٦؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٥ و ٨٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٤٤ و بعدها؛ تحريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٣؛ تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ٢٨٩؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٢٦ - ١٢٨ و ج ٤، ص ٣٥٢؛ تفسير الفيضوي، ج ٢، ص ٥٠٥؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٥ و ٥٥٨؛ تفسير ابي السعود، ج ٨، ص ٢٦٦؛ تفسير شبیر، ص ٣٣٨ و ٥٢٣؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ج ٥، ص ١٩٣؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ١٠٠؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٣٥٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ٤١؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٩٩ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٧٥ و ٣٧٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٨٧؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ٣٩ و ٤٠؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٨٩ و ١٠٣ و ١٠٤ و ج ١٩، ص ٣٣٧ - ٣٣٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٥٨١ و ج ٥، ص ٣٦٧ - ٣٧١؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٨٢ و ٨٣؛ تنوير المقباس، ص ٤٧٧؛ تهذيب الاسماء واللفات، ج ٢، ص ٣٥٤ و ٣٥٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ١٧٨ - ١٨٠ و راجع فهرست؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٥ و ١٦؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٣٠؛ حياة القلوب، ج ٢، الباب ٥٢ في عدد زوجات النبي ﷺ؛ الحيوان، ج ١، ص ١٦٣ و ١٦٤؛ الحصال، ص ٤٠٤ و ٤١٩؛ الخطط المقرزية، ج ١، ص ٢٠٤؛ الدر المشور، ج ٦، ص ٢٣٩؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٥٤٠؛ الروض المعطار، ص ٤٠ و ٢٠٥؛ رياض حین الشريعة، ج ٢، ص ٣٤٤ - ٣٤٤؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٢٦٤؛ زوجات النبي ﷺ و اولاده، ص ٢٨٩ - ٢٩٣؛ السمط الثمين، ص ١٣٩؛ السيرة الحلیة، ج ٣، ص ٣١٤ و ٣١٥؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٩١؛ السيرة النبوية لابن اسحاق، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٥١٤ و ٥١٥؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ٧ و ٢٠٢؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩؛ صبح الاعشى، ج ٣، ص ٢٧٩ و ٣٣٠ و ٣٧٨ و ج ٤، ص ٢٨٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢١٢ - ٢١٦؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٢ و ج ٦، ص ٩٩؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٣١١؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٨٧٤؛ فرهنگ تفسیری، ج ٥، ص ٣٠١٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨٣ و ٢٠٥؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٧٦؛ الكامل فی التاريخ، ج ٢، ص ١٩٩ و ٢١١ و ٢٢٥ و ٢٧٢ و ٣١١ و ٣١٣ و ٥٢٦؛ الكشف، ج ٤، ص ٥٦٢ و ٥٦٣؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٢٠٨ و ج ٨، ص ٦٢ و ٦٧ و ٧٣؛ و ج ٩، ص ١٠٣ و ج ١٠، ص ١٥٥ - ١٥٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٣ و ج ١٣، ص ١٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٣، ص ٤٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٥٢ و ٢٥٥ و ٢٦٢؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٧١ و ٤٧٢؛ الحجر، ص ٧٦ و ٩٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٢؛ مستدرک سفینه

## مالك بن الصيف

هو مالك بن الصيف، وقيل: الضيف من بني القينقاع .  
أحد رؤساء ووجوه اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية .  
وقف في وجه النبي ﷺ، وأصبح من أشد أعدائه وخصومه، وأعلن بغيه وحسده له .

### القرآن المجيد ومالك بن الصيف

لما بعث النبي ﷺ رُذِرَ لليهود ما أخذ عليهم له من الميثاق، وما عهد الله إليهم فيه، فقال المترجم له: والله ما عهد إلينا في محمد ﷺ عهد، وما أخذله علينا من ميثاق، فانزل الله سبحانه فيه الآية ١٠٠ من سورة البقرة: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ...﴾ .  
هذا وقد شملته الآيات التالية:

البقرة ١٠٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا ...﴾ .

البقرة ١٣٥ ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ...﴾ .

البقرة ١٧٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ...﴾ .

آل عمران ٧٢ ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجِهَ النَّهَارِ  
وَكَفَرُوا آخِرَةً لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ .

آل عمران ١٨٣ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا الْآنَ نؤمنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بقرمانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ .  
ولما أصرَّ هو ومن على شاكلته على عدائهم وخصامهم للنبي ﷺ نزلت فيه وفيهم الآية ٤٧ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ

→  
البحار، ج ٩، ص ٣٧٤؛ مع الأنبياء، ص ٤٤٢؛ المعارف، ص ٨٤ و ٨٥؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٧٦؛  
الغزالي، ج ١، ص ٣٧٨؛ التسخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ متهمي الارب، ج ٤،  
ص ١١٨٥؛ مواهب الجليل، ص ٧٥١؛ المورد، ج ٦، ص ١٩٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٦٢٠؛  
نونه بيئات، ص ٥٦٢-٥٦٦؛ نهاية الارب في فنون الأدب، ج ١٨، ص ٢٠٧؛ الوفا بأحوال  
المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٥٨١ و ٦٤٨ و ٦٥٦ و ٧١٧.

أن نظميسَ وجوهاً... ﴿

جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له: ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، وتؤمن بما عندنا من التوراة، وتشهد أنها من الله حق؟ قال ﷺ: «بلى، ولكنكم أحدثتم وحدثتم ما فيها مما أخذ الله عليكم من الميثاق فيها، وكنتم ما أمرتم أن تبيّنوه للناس، فبرئت من إحدائكم» قالوا: فإننا نأخذ بما في أيدينا، فإننا على الهدى والحق، ولانؤمن بك ولا نتبعك، فنزلت فيهم الآية ٦٨ من سورة المائدة: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ...﴾ .

كانت فيه سمنة فقال له النبي ﷺ: «الم ترفي التوراة أن الله يكره ويعادي الأشخاص السمان؟» فقال مالك: إن الله لم يرسل إلى البشر شيئاً، فغضب عليه اليهود ولعنوه، ونزلت فيه الآية ٩١ من سورة الأنعام: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِلنَّاسِ...﴾ . وجاء مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا، وأنت لاتزعم أن عزيراً ابن الله؟ فانزل الله فيهم الآية ٣٠ من سورة التوبة: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله...﴾ .<sup>١</sup>

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ٢٢٥ و ٢٢٦؛ أسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين -، ص ٨٣ و ٨٨ و ٤١٤ و ٤٧٦؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٦ و ٤٩ و ٥٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٤٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٢٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ١٦٥ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٤٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٥١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٦٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٤٠ و ٤٤، ص ١١١ و ٢٩٥ وراجع فهرسته؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٩٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢١٩؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٦٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٩٢ و ٢١٦ و ٣٦٥ و ٥٢٥ و ١٤٢ و ٤١٩ وراجع فهرسته؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ نمونه بينات، ص ٢٣ و ٢٥ و ٥١ و ١٦٩ و ٢٠٢ و ٣٠٢ و ٣٤١ و ٤١٠ .

## مالك بن عوف

هو أبو عليّ مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان النصرى، من بني نصر بن معاوية بن بكر من هوازن.

من رؤساء وشخصيات اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، وكان شاعراً.

في شهر شوال من سنة ٨ هـ جمع قبيلة هوازن وغيرها من القبائل وحرصهم على قتال النبي ﷺ والمسلمين، فقامت ملحمة ضارية بين الكفار والمسلمين في منطقة حنين - وحنين واد إلى جنب ذي المجاز قرب مكة - عرفت بمعركة حنين، أو أوطاس، أو هوازن، وانتهت بانتصار المسلمين واندحار الكفار، وهرب المترجم له مع جماعة إلى الطائف، ثم التحق بالنبي ﷺ، وأسلم، وصار من المؤلفة قلوبهم.

ولاه النبي ﷺ على قومه، وعلى القبائل التي أسلمت والتي كانت تتواجد حول مدينة الطائف.

بعد وفاة النبي ﷺ شهد فتوح الشام وحرب القادسية في العراق مع سعد بن أبي وقاص.

توفي حدود سنة ٢٠ هـ.

ومن شعره لما أسلم:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد	في الناس كلهم كمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل لمجد	ومتى يشأ يخبرك عما في غد

## القرآن الكريم ومالك بن عوف

شملته الآية ١٧٠ من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْقَيْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١١٦؛ اسباب النزول، للفاضل، ص ٢٥؛

## مالك بن قيس

هو أبو خيثمة مالك، وقيل: عبدالله بن قيس، وقيل: خيثمة بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عمرو الأنصاري، السالمي، الخزرجي.  
صحابي، شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد وما بعدها من المشاهد، وتخلّف عن النبي ﷺ في واقعة تبوك، ثم لحق النبي ﷺ في تبوك، فدعا له النبي ﷺ.  
كان شاعراً، ومن شعره:

لما رايت الناس في الدين نافقوا      آتيت التي كانت اعفّ وأكرما  
وبايعت باليمنى يدي لمحمد      فلم اكتسب إثماً ولم أغش محرماً  
توقفي حدود سنة ٦٤هـ.

→  
الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٣٨٠؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٢٨٩ و ٢٩٠؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٢٩٢؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٥٢؛ الاعلام، ج ٥، ص ٢٦٤؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ ايام العرب في الاسلام، ص ١٠٤-١٠٦ و ١٠٩-١١١ و ١١٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام، (الغازي) ص ٦٠٩ و ٦١٠ و راجع فهرسته؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٧٥ و ٢٧٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٦٠ و ٣٩١-٣٩٣ و ٣٩٥؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٥٣ و ٥٥؛ تاريخ كزنده، ص ١٥٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٦٢ و ٦٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٤٧؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٤٧؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٥١؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٨٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٧٨ و ٣٧٩؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٦٩؛ جمهرة النسب، ص ٣٨٢؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٦٧؛ الروض الانف، ج ٧، ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٩ و ٢٣٠ و ٢٨٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ٢٠٠ و ج ٤، ص ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٣٣ و ١٣٨؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٨١ و ج ٣، ص ٩١؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ١٨٨-١٩٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٣٧٤؛ كشف الاسرار، ج ٤، ص ١١٢ و ١١٣ و ١٥٩؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٦٦ و ج ١٤، ص ٣٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٣، ص ٩٥؛ المحبر، ص ١٢٤ و ٢٤٦ و ٤٧٣؛ المعارف، ص ١٧٨؛ معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٢٣٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ٣٣٢ و ٣٣٩؛ نهاية الارب، ص ٣٨٤؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٧٠٢.



## القرآن العزيز ومالك بن قيس

طلب النبي ﷺ من المسلمين أن يتصدقوا في سبيل الله، فتصدق المترجم له بصاع من التمر، فلمزه المنافقون كما لمزوا غيره من المتصدقين، فنزلت الآية ٧٩ من سورة التوبة: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ...﴾<sup>١</sup>.

## متى

هو متى، وقيل متيوس العشار.

من حواربي السيد المسيح ﷺ الاثني عشر، وأحد تلاميذه ورسله المقربين إليه، ومن قد يسيي المسيحيين.

كان في أوّل أمره عشاراً أي جابي العشور أو الضرائب في كفرناحوم بفلسطين، فأمن بالله وبشريعة عيسى، فأصبح ملازماً له، مطيعاً لأوامره ونواهي.

كان من جملة الذين بعثهم السيد المسيح ﷺ إلى القرى والأرياف اليهودية

١. الاستيعاب، - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٥١-٥٣؛ اسد الغابة، ج ٣، ص ١٥١ و ١٥٢ و ج ٤، ص ٢٩١ و ٢٩٢ و ج ٥، ص ١٨٢ و ١٨٣؛ الاشتقاق، ص ٤٥٨؛ الاصابة، ج ٢، ص ٣٠٣ و ج ٣، ص ٣٥٣ و ج ٤، ص ٥٤؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٣١ و ج ٥، ص ٧ و ٨؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٢٦٨؛ تاريخ الاسلام (الغازي)، ص ٦٣١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٤؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٣٠٨ و ج ٢، ص ١٦٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٧٥؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٣٦؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣٥٤؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٦٢؛ الروض الانف، ج ٥، ص ١٦٦ و ج ٧، ص ٣١٠ و ٣١١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٧٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٤، ص ١٣ و ١٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٨ و ج ٦، ص ٢١٠؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ٢١٦؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧٨ و ج ٤، ص ١٧٤؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ كشف الاسرار، ج ٤، ص ٢٢٦؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٦٩ و ج ١٥، ص ٥٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢، ص ٤٤٩؛ الغازي، ج ٣، ص ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٧٥.

للتبشير للمسيحية .

عاصر القيصر قلوديش بن طباريش ، وفي عهده وبعد أن رفع الله عيسى ﷺ إلى السماء كتب إنجيلاً ، عرف بإنجيل متى نسبة إليه ، كتبه ببيت المقدس بعد رفع السيد المسيح ﷺ إلى السماء بسبع سنين ، وقيل بباربع سنين وذلك حدود سنة ٤٠ لميلاد المسيح ﷺ ، وقيل : حدود سنة ٥٠ ، وقيل : حوالي سنة ٧٠ للميلاد .

كتب إنجيله لليهود الذين تنصروا باللغة الأرامية ، وقيل : العبرية ، ويتضمن أقوال السيد المسيح ﷺ وأعماله وسيرته وأخلاقه ووفاته طبقاً للعقائد المسيحية ، وهو أول الأناجيل الأربعة .

قام بالتبشير للمسيحية بفلسطين وصور وصيدا ومصر وقرطاجنة ، ويقال : انتقل من فلسطين إلى إفريقية ، واستقر بها في الحبشة ، وتمكن من استمالة حاكمها إلى المسيحية ، وكان أخو حاكم الحبشة المدعو هرتاكوس وثيقاً معانداً لمتى مخاصماً له ، وانتهى به الأمر بان امر بقتله بمدينة گوش ، وقيل : رجمه اليهود بفلسطين حتى قتلوه . يحتفل المسيحيون بذكراه في الحادي والعشرين من سبتمبر في كل سنة .

### القرآن المجيد ومتى

فقد شملته الآيات الآتية :

آل عمران ٥٢ ﴿ فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله ... ﴾ .

آل عمران ٥٣ ﴿ ربنا آمننا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ .

المائدة ١١١ ﴿ واذا اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون ﴾ .

المائدة ١١٢ ﴿ اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء ... ﴾ .

الصف ١٤ ﴿ يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من

انصارى إلى الله قال الحواريون نحن انصارُ الله... ﴿١﴾

## محلم بن جثامة

هو محلم بن جثامة يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر بن عوض بن كعب الكنانى، الليثى.

صحابي، لعنه النبي ﷺ؛ لأنه قتل رجلاً مسلماً من أشجع ظلماً وعدواناً، وبعد أن أخذ النبي ﷺ دية الأشجعيّ منه قام إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله استغفر لي، قال النبي ﷺ: «قتلت مسلماً لعنك الله، اللهم لا تغفر لمحلم» قالها ثلاثاً. وبعد عدة أيام من قتله للأشجعيّ هلك، فدفنوه فلفظته الأرض عدة مرّات، فرموا بجثته بين جبلين وجعلوا عليها حجارة، فقال النبي ﷺ: «إن الأرض لتقبل من هو شرّ منه، ولكن أراد الله أن يريكم آية في قتل المؤمن.»

## القرآن المجيد ومحلم بن جثامة

في السنة السابعة، وقيل: الثامنة بعد الهجرة - قبل فتح مكة - أغزى النبي ﷺ سرية فيها المترجم له وغيره من الصحابة، فلما كانوا ببطن إضم - وإد تجتمع فيه أودية المدينة - مرّ عليهم عامر بن الأضبط الأشجعيّ على بعير له، فسلم عليهم بتحية الإسلام،

١. الآثار الباقية، ص ٣٦ و ٤٠٨ و ٥٧٤؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦ و ٩٣ و ١٣٨؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٤١ و ٧٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٨٩ و ج ٢، ص ١٧٣ و ٢٣٩؛ تاريخ اليعقوبى، ج ١، ص ٤٧٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، حاشية، ص ٢٥٧؛ صبح الأعشى، ج ٥، ص ٣٨٥ و ج ٦، ص ٩١، و ج ١٣ ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٣ و ٣١٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٣٢-٨٣٤؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨٢٨ و ج ٤٣، ص ٣٨٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٢١ و ٢٨٣؛ المحبر، ص ٤٦٤؛ المدهش، ص ٥٩؛ مسيحية، ص ٣٦١-٣٧٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق المنجد، ص ٧٦ و ٦٣٢؛ المورد، ج ٦، ص ٢١٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٦٤٥؛ النبوة والانبياء، ص ٢١٤ و ٢١٦.

فأمسكوا عنه، ثم حمل عليه محلّم وقتله لشيء كان بينهما في الجاهلية، ثم أخذ بعيره ومتاعه، فلما قدموا على النبي ﷺ أخبروه بما فعله محلّم مع الأشجعي، فتأثر النبي ﷺ كثيراً، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾<sup>١</sup>.

### محمد المصطفى ﷺ

هو محمد وأحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المضري، العدناني، القرشي، وينتهي نسبه الشريف إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ، وأمه السيدة آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. كان ﷺ يكتنّى بأبي القاسم، وأبي إبراهيم، وأبي الزهراء، وكنيته في التوراة أبو الأرامل.

١. أسباب النزول، للسيوطي-هامش تفسير الجلالين-ص ٢٥٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٢؛ الاستيعاب-حاشية الاصابة، ج ٣، ص ٤٩٦-٤٩٨؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٣٠٩؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٢٨٧؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٦٩؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٢٤-٢٢٦؛ تاريخ الاسلام (الغازي)، ص ٤٥٤-٤٥٦؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٨؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٩٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٥٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٢٨؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٤٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٣؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٣٩ و ٥٤٠؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٥٢١؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٤٤؛ تنقيح المقال، ج ٢، (قسم الميم)، ص ٥٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٣٦ و ٣٣٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٨١؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ الروض الماطر، ص ٤٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٠١؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ١٩٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٤٢٣-٤٢٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ١٣٣؛ عسيون الاثر، ج ٢، ص ١٦١ و ١٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٣٣ و ٢٣٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥٢٠ و ٥٢١ و ٤١ و ٦٧ و ٧٠، ص ١٣٥ و ١٣٥ و ١٣٥ و ٤٥٢ و ١٣، ص ٢٢٥؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٥؛ المحبر، ص ١٢٢ و ١٢٣؛ المغازي، ج ٢، ص ٧٩٧ و ٣، ص ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١؛ نمونه بينات، ص ٢٣٣؛ نهاية الارب، ج ١٧، ص ٢٨٦.

اللقاب كثيرة منها: الصادق، والأمين، والمصطفى، وخاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، والمأحي، والحاشر، والعاقب وغيرها.

هو نبيّ المسلمين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، ومؤسس كيان الأمة الإسلامية، وباني صروح مجدها وحضارتها، ومجمع صفوف العرب المبعثرة، ومنسق شملهم المشتت، وواضع الأسس الرصينة لحياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومنقذ البشرية من عوالم الجهل والتخلف والصعود بهم إلى آفاق المعرفة والازدهار والتقدم، ومشعل هداية الأمم إلى معرفة الله عزّ وجلّ وتوحيده.

ولد ﷺ بمكة المكرمة، وقيل: في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، وقيل: في شعب بني هاشم يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وقيل: في الثاني عشر من شهر رمضان، وقيل: في الثاني من ربيع الأول عام الفيل في السنة الثالثة والخمسين قبل الهجرة، المصادف لسنة ٥٧٠ ميلادية.

توفيّ أبوه عبدالله والنبيّ ﷺ حمل في بطن أمه، وقيل: توفي بعد المولد النبوي الشريف بشهر واحد، وقيل: توفي بعد مولده بستين.

ولمّا بلغ السادسة أو السابعة من عمره المبارك توفيت أمه فاصبح يتيم الأبوين، فتولّى جدّه عبد المطلب أمر تربيته ونشأته، وكان يحبه حباً جماً، ويكنّ له كلّ الحنان والإجلال والإشفاق، فكان لا يأكل طعاماً إلا والنبيّ ﷺ معه.

لمّا بلغ الثامنة من عمره توفيّ جدّه عبد المطلب، فتكفّله عمّه أبو طالب ﷺ، فأحسن كفّالته ورعايته وإعالته، وكان يقدّمه على أولاده وذويه، وأخرجه معه في تجارة إلى الشام وهو ابن ٩ سنين. كان ﷺ يتمتّع بمزايا وخصال حميدة كاعتقاده الراسخ بالله سبحانه، وإيمانه بوحدانيّته، وشجاعته الفائقة، وعلوّ همّته، وتكامل عقله، بالإضافة إلى صدقه وأمانته ونزاهته، كلّ تلك المؤهلات والسجايا الشريفة التي انفرد بها جعلت قريش وسائر الأقوام ينظرون إليه نظرة إجلال وإكبار واحترام حتّى لقبوه بالصادق الأمين.

لمّا بلغ الخامسة والعشرين زوّجه عمّه أبو طالب ﷺ من خديجة بنت خويلد التي كانت من أثري أثرياء وقتها، وعمرها يومئذ أربعون عاماً.

كان ﷺ يكثر الذهاب إلى غار حراء - قرب مكة - لعبادة الواحد الأحد ومناجاته والتضرع إليه .

ولم يزل على عبادته في غار حراء حتى بلغ الأربعين من عمره ، وفي الثامن عشر من شهر رمضان ، وقيل : في التاسع عشر منه دقت ساعة الصفر عند ماقررت السماء إرساله إلى الناس كافة ليدعوهم إلى الهدى ودين الحق ، فنزل عليه أمين الرحمن جبرئيل ﷺ حاملاً إليه رسالة من الله العزيز قائلًا : يا محمد! أنت رسول الله ، ثم قال : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ فقرأ النبي ﷺ ذلك ، ثم نزلت عليه الآيات ، فكان أول ما نزل عليه من القرآن بعد اقرأ : ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ و ﴿يا أيها المزمل﴾ و ﴿الضحى﴾ ثم تتابعت عليه الآيات والسور .

أخذ ﷺ يخبر بنبوته من يطمنن إليه من أهل بيته ، فكان أول من أعلمه بذلك ابن عمه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، فأسرع إلى الإيمان به وتصديقه ، ثم آمنت به زوجته السيدة خديجة ، ثم تتابع الناس على الإيمان به وتصديقه واعتناق شريعته . وما مرت الأيام والليالي حتى تكاثرت عدد المسلمين ، فأعلن على رؤس الأشهاد عن رسالته ، ودعا الناس إلى توحيد الله عز اسمه ونبوته ، وطلب منهم نبذ الشرك وعبادة الأوثان وغيرها من العادات والتقاليد الجاهلية ، وحثهم على ترك ما يغير العقل والمنطق .

وبمرور الأيام علم الناس بأن شريعته هدفها الوحيد هو إنقاذهم من الجهالة والضلالة ، وإيصالهم إلى ما هو خيرهم وصلاحهم في دنياهم وآخرتهم . أخذ ﷺ يحارب الظلم بكل صنوفه وأشكاله ، كتسلط الأغنياء على رقاب الفقراء ، ورزوح الضعفاء تحت سطوة الأقوياء والمستكبرين ، ودفن البنات أحياء تحت التراب ، وحرّم الربا وشرب الخمر والمسكرات ، وحرّم الزنى والقمار وغيرها من التصرفات والعادات البذيئة واللاأخلاقية .

أعلن ﷺ عن مفاهيم وأسس جديدة للناس منها :

«لا فرق بين عربيّ وأعجميّ وأسود وأبيض إلا بالتقوى» .

«إن أكرمكم عند الله أتقاكم» .

«اتقوني بأعمالكم ولا تاتوني بأنسابكم» .

«بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» .

«لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له» .

«أحبّ الجهاد إلى الله كلمة حقّ تقال لإمام جائر» .

«لكلّ شيء آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولاة السوء» .

وغيرها من الأوامر والنواهي القيّمة والمفاهيم الخيّرة التي تسعد الإنسان في كلّ زمان ومكان، ولكنّ قريشاً وغيرهم من الكفّار والمشرّكين وقفوا في وجهه النبيّ ﷺ، وخالفوه، وحاربوه بكلّ ماكانوا يملكون من حول وقوّة؛ لأنّ ما جاء به النبيّ ﷺ من شرائع وتقاليد كانت تصطدم مع تقاليدهم وسنتهم الهوجاء التي نشأوا عليها، فاتّفقوا وتحزّبوا على إيذائه ومخاصمته ومن آمن به وصدّق به من الناس، فكان المحامي والمدافع عنه في هذه الفترة العصيبة من دعوته عمّه أباطالب ﷺ وابن عمّه الإمام أمير المؤمنين ﷺ .

وما استمرّت الأيام والليالي حتّى توفيّ أبوطالب ﷺ، وبموته فقد النبيّ ﷺ أكبر ناصر وسند لدعوته، فانتهزت قريش وسائر المشرّكين فرصة موت أبي طالب ﷺ فآخذوا يحيكون المؤامرات للنبيّ ﷺ والمسلمين ويستعملون شتى وسائل الإيذاء والتعذيب والتنكيل بالمسلمين، فأمره الله سنة ٦٢٢م بترك مكّة والهجرة إلى المدينة لكي يتخلّص من أذى وشور الكفّار والمشرّكين .

وبعد هجرته إلى المدينة واصلت فلول الكفر ملاحقته وإعلان الحرب عليه، فعند ذلك قرّر إعلان الحرب عليهم وغزوهم في عقر دارهم، وإليك جدولاً بما قام به النبيّ ﷺ من حروب وغزوات ضد أعداء الله :

في السابع عشر، وقيل: في التاسع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت معركة بدر الكبرى .

وفي شهر شوّال من نفس السنة، وقيل: في صفر سنة ٣هـ حدثت غزوة بني القينقاع .

- وفي شهر شوال من سنة ٢هـ، وقيل : في المحرم من سنة ٣هـ وقعت غزوة الكدر .  
 وفي السابع من شوال، وقيل : في النصف منه سنة ٣هـ كانت غزوة أحد .  
 وفي سنة ٣هـ حدثت غزوة حمراء الأسد .  
 وفي شهر صفر سنة ٤هـ وقعت غزوة الرجيع .  
 وفي السنة ٤هـ، وقيل : في المحرم سنة ٥هـ حدثت غزوة ذات الرقاع .  
 وفي شهر شعبان سنة ٤هـ كانت غزوة بدر الصغرى أو بدر الثانية أو غزوة السوق .  
 وفي شهر شوال سنة ٥هـ حدثت غزوة الخندق أو غزوة الأحزاب .  
 وفي السنة ٧هـ كانت غزوة بني قريظة .  
 وفي السنة ٦هـ وفي شهر جمادى الأولى وقعت غزوة بني لحيان .  
 وفي نفس السنة المذكورة وقعت كذلك غزوة ذي قرد .  
 وفي شهر شعبان سنة ٦هـ كانت غزوة بني المصطلق .  
 وفي المحرم سنة ٧هـ حدثت واقعة خيبر .  
 وفي السنة ٧هـ وقعت كذلك غزوة وادي القرى .  
 وفي السنة ٨هـ حدثت غزوة غالب بن عبد الله الليثي .  
 وكذلك في السنة ٨هـ كانت غزوة ذات السلاسل .  
 وفي شهر جمادى الأولى من سنة ٨هـ حدثت غزوة مؤتة .  
 وفي العشرين من شهر رمضان سنة ٨هـ جاء نصر الله على يد نبيه، ففتح المسلمون  
 مدينة مكة المكرمة .  
 وفي شهر شوال من سنة ٨هـ كانت واقعة حنين .  
 وفي شهر شوال من سنة ٩هـ حدثت معركة تبوك .  
 وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٩هـ وقعت غزوة طى .  
 وفي السنة ١٠هـ فتحت بلاد اليمن على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .  
 كان ذلك سرداً لما قام به النبي ﷺ من حروب وغزوات .  
 في شهر ذي الحجة من السنة ١٠هـ حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، وكانت آخر



حجة حجتها، وفي تلك الحجة وعند غدِير خَمّ جمع المسلمين وألقى عليهم خطبة غراء، وضع فيها النقاط على الحروف، فعين للمسلمين من بعده خليفته ووصيه، ألا وهو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...» إلى آخر كلامه.

ولم يمكث طويلاً بعد حجة الوداع حتى مرض مرضه الذي توفي فيه في المدينة المنورة يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر صفر، وقيل في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١هـ، ودفن فيها، ومرقد الشريف أقدس ضريح لدى مسلمي العالم.

وبوفاته فقدت الإنسانية أشرف وأنبل مصلح ومنقذها من براثن الشرك والجهل والعبودية والعمى، وبرحيله إلى الملكوت الأعلى خسرت البشرية أشجع الناس طراً، وأعظمهم بلاغة وفصاحة.

انجب من زوجته الأولى السيدة خديجة بنت خويلد: القاسم وعبدالله وزينب، ورقية وأم كلثوم وسيدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام.

وبعد وفاة خديجة تزوّج بعدد من النساء لم ينجبن إلا زوجته مارية بنت شمعون القبطية أم ولده إبراهيم.

توفي جميع أولاده في حياته إلا ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام، والتي زوّجها بأمر من الله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت للإمام عليه السلام الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ومحسناً الذي أسقطته عند هجوم الظالمين على دارها.

انحصرت نسبة كلّ منتسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. أما معاجز النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكثيرة يصعب حصرها، منها: القرآن المجيد الذي أعجز الخلق من أن يأتوا بآية منه. وإرواؤه الكثيرين من الماء القليل، وإخباره بالكائنات قبل تواجدها، وتحويله الماء المالح إلى ماء عذب، وإطعامه الخلق الكثير من الطعام القليل، وغير ذلك من المعاجز الباهرة والكرامات الفائقة.

ومن الأعمال المهمة التي قام بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم إرساله الرسائل والكتب إلى الملوك والرؤساء

الذين عاصروه يدعوهم فيها إلى الدين الإسلامي الحنيف، منها: رسالة إلى كسرى ملك فارس، ورسالة إلى قيصر ملك الروم، ورسالة إلى النجاشي ملك الحبشة، وأخرى إلى المقوقس ملك مصر، ورسالة إلى الحارث الغساني ملك الشام وغيرها.

### القرآن العزيز والنبى المصطفى ﷺ

- ﴿وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا...﴾ البقرة ٢٣.
- ﴿واركعوا مع الرّاكعين﴾ البقرة ٤٣.
- ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات...﴾ البقرة ٩٩.
- ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً...﴾ البقرة ١١٩.
- ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى...﴾ البقرة ١٢٠.
- ﴿قد نرى تقلب وجهك فى السماء...﴾ البقرة ١٤٤.
- ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام...﴾ البقرة ١٥٠.
- ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه...﴾ البقرة ٢٨٥.
- ﴿قل اللهم مالك الملك...﴾ آل عمران ٢٦.
- ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين أتبعوه وهذا النبى...﴾ آل عمران ٦٨.
- ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنین...﴾ آل عمران ١٢١.
- ﴿ليس لك من الأمر شىء...﴾ آل عمران ١٢٨.
- ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل...﴾ آل عمران ١٤٤.
- ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين﴾ آل عمران ١٥٩.
- ﴿وما كان لنبى أن يغفل...﴾ آل عمران ١٦١.
- ﴿لقد من الله على المؤمنین إذ بعث فىهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة...﴾ آل عمران ١٦٤.

- ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾ آل عمران ١٧٢ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا...﴾ آل عمران ٢٠٠ .
- ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ النساء ٤١ .
- ﴿إِنَّمَا يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ النساء ٥٤ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾ النساء ٥٩ .
- ﴿إِنَّمَا تَرَىٰ إِلَىٰ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ...﴾ النساء ٦٠ .
- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾ النساء ٦٩ .
- ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ النساء ٧٩ .
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ...﴾ النساء ١٠٥ .
- ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ النساء ١٥٣ .
- ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلُّ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ...﴾ المائدة ٤ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ المائدة ١١ .
- ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ المائدة ٣٣ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ...﴾ المائدة ٤١ .
- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ المائدة ٥٥ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ المائدة ٦٧ .
- ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ...﴾ المائدة ٨١ .
- ﴿وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ...﴾ الانعام ٣٥ .
- ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾ الانعام ٥٢ .
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ...﴾ الانعام ٥٤ .
- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ...﴾ الاعراف ١٥٧ .
- ﴿أُولَٰئِكَ يَتفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ الاعراف ١٨٤ .
- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ

- ◀ وَمَا سئى السوءَ إِن أَنَا إِلَّا نذيرٌ وبشيرٌ لقومٍ يؤمنونَ ﴿ الاعراف ١٨٨ .
- ◀ يستلوتكَ عَنِ الانفالِ قُلِ الانفالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ... ﴿ الانفال ١ .
- ◀ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ... ﴿ الانفال ٢٧ .
- ◀ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴿ الانفال ٤٦ .
- ◀ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ... ﴿ الانفال ٦٤ .
- ◀ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ... ﴿ الانفال ٦٥ .
- ◀ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ... ﴿ الانفال ٧٠ .
- ◀ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ... ﴿ التوبة ٣٣ .
- ◀ عفا اللَّهُ عَنكَ لَمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ... ﴿ التوبة ٤٣ .
- ◀ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ... ﴿ التوبة ٦١ .
- ◀ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ... ﴿ التوبة ٨٠ .
- ◀ فَإِن رَجَعْتَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ... ﴿ التوبة ٨٣ .
- ◀ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ... ﴿ التوبة ٨٤ .
- ◀ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ... ﴿ التوبة ١١٣ .
- ◀ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴿ التوبة ١١٧ .
- ◀ أَن أَوْحِينَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَن أَنْذِرِ النَّاسَ ... ﴿ يونس ٢ .
- ◀ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِقِرْآنِ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ أَفَلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدَّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي
- ◀ إِن آتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنَّ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ يونس ١٥ .
- ◀ فَإِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ... ﴿ يونس ٩٤ .
- ◀ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ... ﴿ هود ١٧ .
- ◀ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ... ﴿ يوسف ٣ .
- ◀ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿ الرعد ٧ .
- ◀ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴿ الرعد ٣٢ .
- ◀ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ... ﴿ الرعد ٤٣ .

- ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ الحجر ٨٧ .
- ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾ الحجر ٩٤ .
- ﴿إننا كفيناك المستهزئين﴾ الحجر ٩٥ .
- ﴿ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون﴾ الحجر ٩٧ .
- ﴿فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين﴾ الحجر ٩٨ .
- ﴿واعبد ربك حتى ياتيك اليقين﴾ الحجر ٩٩ .
- ﴿فإذا قرأت القرآن فاستمعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ النحل ٩٨ .
- ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ...﴾ النحل ١٢٥ .
- ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ...﴾ الإسراء ١ .
- ﴿وأت ذا القرنى حقاً ...﴾ الإسراء ٢٦ .
- ﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً﴾ الإسراء ٢٨ .
- ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ...﴾ الإسراء ٢٩ .
- ﴿وإن كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك ...﴾ الإسراء ٧٣ .
- ﴿ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم ...﴾ الإسراء ٧٤ .
- ﴿إذا لاذقتك ضعف الحياة وضعف الممات ...﴾ الإسراء ٧٥ .
- ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ...﴾ الإسراء ٧٦ .
- ﴿سنة من قد أرسلناك قبلك من رسلنا ...﴾ الإسراء ٧٧ .
- ﴿أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ...﴾ الإسراء ٧٨ .
- ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك ...﴾ الإسراء ٧٩ .
- ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ...﴾ الإسراء ٨٠ .
- ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل ...﴾ الإسراء ٨١ .
- ﴿ويستلوثك عن الروح ...﴾ الإسراء ٨٥ .
- ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ...﴾ الإسراء ٨٦ .
- ﴿إن فضله كان عليك كبيراً﴾ الإسراء ٨٧ .

- ﴿ثُلُّ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...﴾ الإسراء ٩٦.
- ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقَاتَهُ لِنُقَرِّأَهُ عَلَى النَّاسِ...﴾ الإسراء ١٠٦.
- ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا...﴾ الإسراء ١١٠.
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ...﴾ الكهف ١.
- ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ...﴾ الكهف ٦.
- ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ...﴾ الكهف ١٣.
- ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ الكهف ٢٣.
- ﴿وَأَذْكُرُّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ...﴾ الكهف ٢٤.
- ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ...﴾ الكهف ٢٧.
- ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا...﴾ الكهف ٢٨.
- ﴿طه﴾ ١.
- ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ طه ٢.
- ﴿وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ...﴾ طه ٧.
- ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ...﴾ طه ١١٤.
- ﴿وَلَا تُؤَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا...﴾ طه ١٣١.
- ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...﴾ طه ١٣٢.
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ...﴾ الانبياء ٣٤.
- ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا...﴾ الانبياء ٣٦.
- ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الانبياء ٤١.
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرْتُكُمْ بِالْوَحْيِ...﴾ الانبياء ٤٥.
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء ١٠٧.
- ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ...﴾ الانبياء ١٠٨.
- ﴿وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ﴾ الحج ٤٢.

- ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبيٍّ إلا إذا تمنى...﴾ الحج ٥٢ .
- ﴿قد افلح المؤمنون﴾ المؤمنون ١ .
- ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ المؤمنون ٢ .
- ﴿والذين هم عن اللغو معرضون﴾ المؤمنون ٣ .
- ﴿والذين هم للزكوة فاعلون﴾ المؤمنون ٤ .
- ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ المؤمنون ٥ .
- ﴿إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين﴾ المؤمنون ٦ .
- ﴿والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون﴾ المؤمنون ٨ .
- ﴿والذين هم على سلواتهم يحافظون﴾ المؤمنون ٩ .
- ﴿أولئك هم الوارثون﴾ المؤمنون ١٠ .
- ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ المؤمنون ١١ .
- ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً...﴾ النور ٦٣ .
- ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده...﴾ الفرقان ١ .
- ﴿وقالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام...﴾ الفرقان ٧ .
- ﴿إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾ الفرقان ٨ .
- ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً...﴾ الفرقان ١٠ .
- ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق...﴾ الفرقان ٢٠ .
- ﴿كذلك لنثبت به فؤادك...﴾ الفرقان ٣٢ .
- ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جنتاك بالحق...﴾ الفرقان ٣٣ .
- ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً...﴾ الفرقان ٥٤ .
- ﴿لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ الشعراء ٣ .
- ﴿وانذر عشيرتک الاقربین﴾ الشعراء ٢١٤ .
- ﴿واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ الشعراء ٢١٥ .
- ﴿ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون﴾ النمل ٧٠ .

- ﴿فتوكلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ النمل ٧٩ .
- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ...﴾ النمل ٨٠ .
- ﴿وما آتت بهادى العُمى عن ظلالِهم...﴾ النمل ٨١ .
- ﴿إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبِلْدَةِ...﴾ النمل ٩١ .
- ﴿وإن اتلوا القرآنَ...﴾ النمل ٩٢ .
- ﴿تتلوا عليك من نبي موسى وفرعون بالحقِّ...﴾ القصص ٣ .
- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ...﴾ القصص ٥٦ .
- ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية...﴾ القصص ٦١ .
- ﴿إِن الَّذِي فرضَ عليك القرآنَ لرادُّكَ إلى معادٍ...﴾ القصص ٨٥ .
- ﴿وما كنتَ ترجوا أن يلقى إليك الكتابُ...﴾ القصص ٨٦ .
- ﴿ولا تدع مع الله إلهاً آخرَ لا إله إلا هو...﴾ القصص ٨٨ .
- ﴿يا أيها النبي اتقِ الله ولا تطع الكافرين...﴾ الاحزاب ١ .
- ﴿واتبع ما يوحى إليك من ربك...﴾ الاحزاب ٢ .
- ﴿وتوكلْ على الله وكفى بالله وكيلاً﴾ الاحزاب ٣ .
- ﴿النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم...﴾ الاحزاب ٦ .
- ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك...﴾ الاحزاب ٧ .
- ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾
- الاحزاب ١٢ .
- ﴿ويستأذن فريق منهم النبيَّ...﴾ الاحزاب ١٣ .
- ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...﴾ الاحزاب ٢١ .
- ﴿قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله...﴾ الاحزاب ٢٢ .
- ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحنن﴾
- سراحاً جميلاً﴾ الاحزاب ٢٨ .
- ﴿وإن كنتن تردن الله ورسوله...﴾ الاحزاب ٢٩ .



- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ ... ﴾ الاحزاب ٣٠ .
- ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الاحزاب ٣١ .
- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ... ﴾ الاحزاب ٣٢ .
- ﴿ وَاطِئِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾ الاحزاب ٣٣ .
- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مَوْتَمِرَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾ الاحزاب ٣٦ .
- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ... ﴾ الاحزاب ٣٧ .
- ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ... ﴾ الاحزاب ٣٧ .
- ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ... ﴾ الاحزاب ٣٨ .
- ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ الاحزاب ٤٠ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الاحزاب ٤٥ .
- ﴿ وَلَا تَطْعَمِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ... ﴾ الاحزاب ٤٨ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عُمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ الاحزاب ٥٠ .
- ﴿ تَرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ... ﴾ الاحزاب ٥١ .
- ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حَسَنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ... ﴾ الاحزاب ٥٢ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ ... ﴾ الاحزاب ٥٣ .
- ﴿ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحِي مِنْكُمْ ... ﴾ الاحزاب ٥٣ .

- ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا...﴾ الاحزاب ٥٣ .
- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾  
الاحزاب ٥٦ .
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الاحزاب ٥٧ .
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ...﴾ الاحزاب ٥٩ .
- ﴿يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ...﴾ الاحزاب ٦٣ .
- ﴿يس﴾ ١ .
- ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ يس ٣ .
- ﴿لَتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا نُنذِرَ آبَاءَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ يس ٦ .
- ﴿فَلَا يَحِزُّكَ قَوْلُهُمْ...﴾ يس ٧٦ .
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...﴾ الزمر ٢ .
- ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الزمر ١١ .
- ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الزمر ١٢ .
- ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي...﴾ الزمر ١٣ .
- ﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ الزمر ١٤ .
- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر ٣٠ .
- ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ...﴾ الزمر ٣٦ .
- ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ الزمر ٣٨ .
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ...﴾ الزمر ٤١ .
- ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ الزمر ٤١ .
- ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الزمر ٦٥ .
- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...﴾ غافر ٥٥ .
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ غافر ٥٦ .
- ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ

- ﴿لربِّ العالمين﴾ غافر ٦٦ .
- ﴿فاصبر إن وعد الله حق...﴾ غافر ٧٧ .
- ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك...﴾ غافر ٧٨ .
- ﴿كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك...﴾ الشورى ٣ .
- ﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً...﴾ الشورى ٧ .
- ﴿والذي أوحينا إليك...﴾ الشورى ١٣ .
- ﴿فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم...﴾ الشورى ١٥ .
- ﴿قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى...﴾ الشورى ٢٣ .
- ﴿فإن عرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً...﴾ الشورى ٤٨ .
- ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا...﴾ الشورى ٥٢ .
- ﴿أفانت تسمع الصم أو تهدي العمى...﴾ الزخرف ٤٠ .
- ﴿فاستمسك بالذي أوحى إليك...﴾ الزخرف ٤٣ .
- ﴿وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾ الزخرف ٤٤ .
- ﴿فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون﴾ الزخرف ٨٩ .
- ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن...﴾ الاحقاف ٢٩ .
- ﴿ومنهم من يستمع إليك...﴾ محمد ١٦ .
- ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات...﴾ محمد ١٩ .
- ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول...﴾ محمد ٣٢ .
- ﴿يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول...﴾ محمد ٣٣ .
- ﴿إنا فتحناك لك فتحاً مبيناً﴾ الفتح ١ .
- ﴿ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويؤم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً﴾
- الفتح ٢ .
- ﴿وينصرك الله نصراً عزيزاً﴾ الفتح ٣ .

- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ الفتح ٨ .
- ﴿ لَتَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الفتح ٩ .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ... ﴾ الفتح ١٠ .
- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ... ﴾ الفتح ١١ .
- ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ... ﴾ الفتح ١٢ .
- ﴿ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الفتح ١٣ .
- ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... ﴾ الفتح ١٨ .
- ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ... ﴾ الفتح ٢٧ .
- ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ... ﴾ الفتح ٢٨ .
- ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ... ﴾ الفتح ٢٩ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الحجرات ١ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ... ﴾ الحجرات ٢ .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضَوْنَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ... ﴾ الحجرات ٣ .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات ... ﴾ الحجرات ٤ .
- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ... ﴾ الحجرات ٥ .
- ﴿ وَاعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ... ﴾ الحجرات ٧ .
- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الحجرات ١٥ .
- ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ... ﴾ ق ٢ .
- ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ... ﴾ ق ٣٩ .
- ﴿ وَمَنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ ق ٤٠ .
- ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمَنَادُ ... ﴾ ق ٤١ .
- ﴿ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ ق ٤٥ .
- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ الذاريات ٥٤ .
- ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الذاريات ٥٥ .

- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ...﴾ الطور ٢١ .
- ﴿فَذَكَرْنَاكَ مَا نُبَدِّئُ بِكَ لَكُمُ الْآيَاتِ وَأَنبَشِدُ لِمُتَّبِعِهَا أَهْلًا مُّخَوِّفًا وَمُنِيبًا﴾ الطور ٢٩ .
- ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرْتِيبُ بِهِ رِيبَ الْمُتُونِ﴾ الطور ٣٠ .
- ﴿قُلْ تَرِيصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرِيصِينَ﴾ الطور ٣١ .
- ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ الطور ٤٨ .
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ﴾ الطور ٤٩ .
- ﴿مَاضِلٌ صَاحِبِكُمْ وَمَا غَوَى﴾ النجم ٢ .
- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ النجم ٣ .
- ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ النجم ٥ .
- ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ النجم ٨ .
- ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ النجم ٩ .
- ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ النجم ١٠ .
- ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ النجم ١١ .
- ﴿اِفْتَمَارُ وَثْقَاهُ عَلَىٰ مَا يَبْرَى﴾ النجم ١٢ .
- ﴿وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَىٰ﴾ النجم ١٣ .
- ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ النجم ١٨ .
- ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا ...﴾ النجم ٢٩ .
- ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ﴾ النجم ٣٣ .
- ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الواقعة ٧٤ .
- ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الواقعة ٩٦ .
- ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...﴾ المجادلة ١ .
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...﴾ المجادلة ٥ .
- ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ...﴾ المجادلة ٩ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ...﴾ المجادلة ١٢ .

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ المجادلة ٢٠.
- ﴿يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ المجادلة ٢٢.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ...﴾ الطلاق ١.
- ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَيِّنَاتٍ...﴾ الطلاق ١١.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ التحريم ١.
- ﴿وَإِذْ أَمَرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا...﴾ التحريم ٣.
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ التحريم ٤.
- ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُدْخِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ...﴾ التحريم ٥.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ التحريم ٩.
- ﴿مَا أَنْتَ بِمُعَمِّرٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ القلم ٢.
- ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ القلم ٣.
- ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم ٤.
- ﴿فَسَبِّحْهُ وَبُصِّرْهُ وَيُبْصِرْ﴾ القلم ٥.
- ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ القلم ٨.
- ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْعَىٰ فِيهِمْ هُنُونٌ﴾ القلم ٩.
- ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ القلم ١٠.
- ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ...﴾ القلم ٤٨.
- ﴿وَإِنْ يَكَادُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ القلم ٥١.
- ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ...﴾ الجن ١.
- ﴿قُلْ إِنَّمَا ادْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ الجن ٢٠.
- ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ الجن ٢١.
- ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ الجن ٢٢.
- ﴿إِلَّا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ الجن ٢٣.
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ المزمّل ١.

- ﴿ثُمَّ الْبَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمّل ٢ .
- ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمّل ٤ .
- ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ المزمّل ٥ .
- ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ المزمّل ٧ .
- ﴿وَإِذْ كَرَّمْنَا بِكَ وَتَبَلَّلْنَا بِهَيْبَتِنَا﴾ المزمّل ٨ .
- ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ المزمّل ٩ .
- ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ المزمّل ١٠ .
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ ...﴾ المزمّل ١٥ .
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنَصْفَهُ وَثُلُثَهُ ...﴾ المزمّل ٢٠ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ المدثر ١ .
- ﴿ثُمَّ قَانْذِرَ﴾ المدثر ٢ .
- ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرَ﴾ المدثر ٣ .
- ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهِّرَ﴾ المدثر ٤ .
- ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرَ﴾ المدثر ٥ .
- ﴿وَلَا تَمَنَّيْنِ تَسْتَكْبِرُ﴾ المدثر ٦ .
- ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرَ﴾ المدثر ٧ .
- ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ القيامة ١٦ .
- ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ القيامة ١٨ .
- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الأعلى ١ .
- ﴿سَتَقَرُّنَاكَ فَلَا تَنْسَى﴾ الأعلى ٦ .
- ﴿وَلَنْيَسِّرَنَّكَ لِلْيُسْرَى﴾ الأعلى ٨ .
- ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ الأعلى ٩ .
- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ الضحى ٣ .
- ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ الضحى ٤ .

- ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ الضحى ٥.
- ﴿الْمُ يَجِدُكَ يَتِيماً فَاَوَى﴾ الضحى ٦.
- ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ الضحى ٧.
- ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ الضحى ٨.
- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضحى ٩.
- ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ الضحى ١٠.
- ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الضحى ١١.
- ﴿الْمُ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الانشراح ١.
- ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ الانشراح ٢.
- ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الانشراح ٣.
- ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ الانشراح ٤.
- ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الانشراح ٧.
- ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ الانشراح ٨.
- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الكوثر ١.
- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ الكوثر ٢.
- ﴿إِن شَأْنِكَ هُوَ الْبِتْرُ﴾ الكوثر ٣.
- ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ النصر ٢.
- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ النصر ٣.

١. الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، راجع فهرسته؛ اثبات الوصية، ص ٩٢-١٠٥ و ١١٣-١١٦ و ١١٨؛ الاحتجاج، ص ٢١-٧٠؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ اسباب النزول، للحجتي، راجع فهرسته؛ اسباب النزول، للسيوطي، ص ٦٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٥١ و ١٦٥ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٨ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٦ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٦ و ٢٢٧ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٥١ و ٢٧٩ و ٢٩٢ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣١٢ و ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٦٧ و ٣٧١ و ٣٨٨ و ٣٩٩ وغيرها؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٩ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٤ و ٤٤



٨٠ و ٩١ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٤ و غيرها؛ اسعاف الراغبين - حاشية نورالابصار - ص ٧-١١٣؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٤؛ الاعلام، ج ٦، ص ٢١٨ و ٢١٩؛ اعلام قرآن، راجع فهرسته؛ اعلام النبوة، للرازي، راجع فهرسته؛ اعلام الورى، ص ٥-١٤٧؛ اعيان الشيعة، ج ١، ص ٢١٨-٣٠٦؛ الاغانى راجع فهرسته؛ امالي الصدوق، راجع فهرسته؛ امالي المفيد، ص ٣٦ و ٤٠ و ٨١ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٥ و ١٣٤ و راجع فهرسته؛ الامتاع والموانسة، راجع فهرسته؛ الانباء، ص ٣-٧؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٧٤-٢٢٦؛ الانوار البهية، ص ١٩-٤٢؛ ايام العرب في الاسلام، راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٦٥؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج ١ و ٢ و ٣ و راجع الفهارس؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ١٧-١٣٧ و ١٤٣-١٧٢ و ٢٠٩-٥٩٩، (المغازي)؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٤١٥-٤٧٥؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٧٥-٨٥٢؛ تاريخ اهل البيت عليهم السلام، ص ٦٨ و ٩١ و ٩٢ و ١٢١ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٢-٤٥٥؛ تاريخ ابي الفداء، ج ٢، ص ٥-٦٢؛ تاريخ كزنده، راجع فهرسته؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٤-٩٦؛ تاريخ اليعقوبى، ج ٢، ص ٧-١٢٢؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تحف العقول، ص ٦-٦٠؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٤ و ١٨ و ٩٠ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٠ و ١١١ و ١١٦ و ١٢١ و ١٧٠ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٨٢ و ٣١٢ و ٣٥٩ و ٥٢٦ و ٥٧٣ و ٥٧٤؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، راجع فهرسته؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تمدن اسلام و عرب، ص ١٠٠-١٣٠؛ التنبيه والاشراف، ص ١٩٥-٢٤٦؛ تنزيه الانبياء، ص ١٠٥-١٣١؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ١، ص ٢١-٤٤؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ الثقات، ج ١، ص ١٤-٣١١ و ج ٢، ص ١-١٥١؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ١-٣ و ٥ و ٦ و ١٥ و ١٨٥؛ جمهرة النسب، ص ٢٩ و ٣٠؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ جوامع السيرة النبوية؛ حياة القلوب، ج ٢؛ الحيوان، ج ٢، ص ٢٧١ و ج ٤،

## مخشي بن حمير

هو مخشي، وقيل: مخشن بن حمير، وقيل: حصين الأنصاري، الأشجعي، السلمي.

أحد أصحاب النبي ﷺ من الأنصار.

كان في أول أمره من المنافقين، ومن مؤسسي مسجد الضرار، سار مع النبي ﷺ إلى

ص ٤٤٣؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٣، ص ٤٨١ و ٥٠١-٥٦٠؛ داستانهای شكفت انگیز قرآن مجید، ص ٧٠٥-٧١٥؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفسیر؛ دول الاسلام، ص ٥ و ٦؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض الانف، راجع فهارسه؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ سعد السعود، راجع فهرسته؛ السيرة الحلبية؛ سيرة المصطفى، للحسني؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق؛ السيرة النبوية، لابن كثير؛ السيرة النبوية، لابن هشام؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٩-١٥؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٦-٢٢٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥ إلى آخر الجزء، وج ٢ من أوله انى ص ٣٣٣؛ العبر، ج ١، ص ١١؛ عصمة الأنبياء، ص ٩٢-١١٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الاثر؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٩١٦؛ فضائل الخمسة، ج ١، راجع فهرسته؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٢٤٩-٢٨٦؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٨١-٣٧٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٥٩؛ قصص قرآن مجید، للسور آبادي، راجع فهرسته؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٢٦١-٣٨٣؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص ٢٢٤-٢٣٦ و ٢٤٥-٣٧٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥-٣٢٤؛ راجع فهرسته؛ الكشف، راجع مفتاح التفسیر؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لفت نامه دهخدا، ج ٤٣، ص ٥٨١-٥٨٣؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفسیر؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ الخبير، راجع فهرسته؛ الخلافة، راجع فهرسته؛ المدهش، ص ٤٠-٤٢ و ١١٥-١٣٠؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٧-٦١؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٧٢-٣٠٣؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٢، ص ٣٧٥-٣٨١؛ المعارف، ص ٧٠-٩٠ و ٩٧؛ مع الأنبياء، ص ٣٣٧-٤٥٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٤٨ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٤٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتخب التواريخ، ص ٢-٨١؛ منتهی الآمال، ج ١، ص ٣-١٢٥؛ المورد، ج ٧، ص ٤٥؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٦٥٧ و ١٦٥٨؛ النبوة والانبیاء، ص ٢٢٢-٢٣٢؛ نسب قريش، راجع فهرسته؛ نمونه بیانات، راجع فهرسته؛ نور الأبصار، ص ٦-٥١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ.

تيوك، ثم تاب وحسنت توبته، وسأل النبي ﷺ أن يغيّر اسمه، فسمّاه ﷺ: عبد الله بن عبد الرحمن.

سأل الله أن يستشهد في سبيله، فقتل يوم اليمامة شهيداً ولم يوجد له أثر.

### القرآن الكريم ومخشي

شملته الآية ٦٥ من سورة التوبة: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَضُ وَنَلْعَبُ...﴾. كان ثلاثة من المنافقين اثنان منهم يستهزئان بالنبي ﷺ، والثالث كان المترجم له يضحك، فتاب وغفر الله له، فشملته الآية ٦٦ من سورة التوبة: ﴿لَا تَعْتَدُوا وَقَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ...﴾<sup>١</sup>.

### مرارة بن الربيع

هو مرارة، وقيل، مرار بن الربيع، وقيل: ربيعي، وقيل: ربيعة بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم الانصاري، الأوسي، الخزرجي، العمري، من أبناء عمرو بن

١. اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٤٨٤؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٤٦٥ و ٤٦٦؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٣٣٨؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ الاكمال، ج ٧، ص ٢٢٨؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٦٤٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦٨ وفيه اسم ابيه: جهير؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٦٧؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٢؛ تفسير البيان، ج ٥، ص ٢٥٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٤، ص ٨٠ وفيه اسمه يحيى؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٥٥ وفيه اسمه مختبر؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١٢٠؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٦٠٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠١؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٦٨؛ تفسير اليزان، ج ٩، ص ٣٢٣ وفيه اسمه جحش، و ص ٣٤٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٣٩؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٠٧؛ تنوير المقياس، ص ١٦١ وفيه اسمه جهير؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ١٩٩؛ الدر الثور، ج ٣، ص ٢٥٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ١٩٥؛ كشف الاسرار، ج ٤، ص ١٦٥؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٧٢؛ المغازي، ج ١، ص ١٦٩ و ج ٢، ص ١٠٠٣-١٠٠٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧؛ نمونه بينات، ص ٤٢١ و ٤٢٢.

عوف، وقيل: كان من قضاة، وحالف بني عمرو بن عوف. صحابي، أسلم وشهد بدرًا. كان أحد البكائين الذين كانوا لا يجدون ما ينفقون، وتخلّف عن غزوة تبوك، ثم ندم فتاب الله عليه.

### القرآن الكريم ومرارة بن الربيع

لتخلّفه عن غزوة تبوك نزلت فيه وفي آخرين تخلّفوا عنها الآية ٩٥ من سورة النساء: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ...﴾. وشملته الآية ٩١ من سورة التوبة: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ...﴾. والآية ١٠٦ من السورة السابقة: ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ...﴾.

ولما تخلّف هو وكعب بن مالك وهلال بن أمية عن غزوة تبوك غضب عليهم النبي ﷺ، فتنكر لهم الناس، ولم يكلمهم أحد حتى نساؤهم وأهلهم، ولما رأوا ذلك خرجوا من المدينة إلى جبل بالقرب منها يدعى ذناباً واعتكفوا فيه، صائمين نهارهم، قائمين ليلهم، متضرّعين إلى الله بأن يتوب عنهم، ويقوا على تلك الحالة خمسين ليلة، ثم نزلت توبتهم على النبي ﷺ حسب الآية ١١٧ من سورة التوبة: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

ولنفس السبب السابق نزلت فيه وفي هلال بن أمية وكعب بن مالك الآية ١١٨ من نفس السورة: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

١. أسباب النزول، للحجتي، ص ٢٤٥؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٥١٢؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢١١؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٤٦٢ و ٤٦٣؛ اسدالذات، ص ٤٦٢.

## مرثد الغنوي

هو مرثد بن أبي مرثد كناز بن حصين، وقيل: حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف الغنوي، حليف بني هاشم، وكان يعرف بدلول.  
أحد صحابة النبي ﷺ.

ج ٤، ص ٣٤٣؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٤٥؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٩٦؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٦؛ أيام العرب في الاسلام، ص ١٢٩ و ١٣١؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٧ و ٢٢؛ تاريخ الاسلام (الغازي) ص ٦٣١ و ٦٥٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١٦ وفيه اسمه فزارة؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٦٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٩٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٦٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤٢٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شير، ص ٢١٣ و ٢١٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٤٩ و ج ٢، ص ٣٨٦ و ٣٨٧؛ تفسير الطبري، ج ١١، ص ٤١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٦٤٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ٢١٧ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٦-٢٩٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٩٨ و ٤٠٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٤١٣؛ التفسير المبين، ص ٢٦٢؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الحادي عشر، ص ٤١ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٣٠٢ و ٤٠٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٨٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٥٢ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ج ١٨، ص ١٩٨؛ جوامع الجامع، ص ١٨٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٨٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ١٦٢ و ١٧٥ و ١٧٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ١٦٦؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٥٩ و ٣٦٢ و ٣٦٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٨٢؛ الكشاف، ج ٢، ص ٣١٨-٣٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٢٠٩ و ٢٢٥؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٩٦ و ج ٥، ص ١٢٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ٢٨٤؛ المعارف، ص ١٩٣ وفيه اسمه مروان؛ الغازي، ج ٣، ص ٩٩٨ و ١٠٥١-١٠٥٤ و ١٠٧٣ و ١٠٧٥؛ مواهب الجليل، ص ٢٦٢؛ نمونه بينات، ص ٢٣٥ و ٢٩٠ و ٤٤٨.

هاجر إلى المدينة، وشهد بدرأً وأحدأً.

كان من أمراء السرايا، وكان رجلاً شديداً يحمل الأسرى من مكة إلى المدينة.

أخى النبي ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت.

في يوم بدر كان راكباً فرساً يقال له: السبل.

في شهر صفر سنة ٤ هـ، وقيل: سنة ٣ هـ وبعد واقعة الرجيع طلب جماعة من

أهل الرجيع - وهو ماء لهذيل - من النبي ﷺ بأن يرسل إليهم من يفقههم في الدين

ويعلمهم شرائع الإسلام، فأرسل إليهم النبي ﷺ جماعة، وأمر عليهم المترجم له،

فلماً وصلوا إلى الرجيع غدروا بهم، واستصرخوا عليهم بني لحيان، فقتلوا مرثداً.

وبعد مقتله رثاه وأصحابه حسّان بن ثابت بقوله:

صلّى الإله على الذين تتابعوا يوم الرجيع، فأكرموا وأثيبوا

راس السرية مرثد وأميرهم وابن البكير أمامهم وخبيب

### القرآن العزيز ومرثد الغنوي

بعثه النبي ﷺ إلى مكة ليخرج أناساً من المسلمين كانوا قد أسروا بها، فلماً دخلها

قدمت عليه عناق القرشية، وكانت امرأة كافرة زانية، وعلى جانب كبير من الحسن

والجمال، وكان يأتيها في الجاهلية ويهاوها، فلماً أسلم تركها، فأتته قائلة: ويحك

يامرثد! ألا نخلو؟ فقال لها: إن الإسلام قد حال بيني وبينك، وحرّمه علينا، ولكن

إن شئت تزوّجتك - إذا رجعت إلى النبي ﷺ استأذنته في ذلك ثم تزوّجتك - فقالت

له: أنت تتبرّم، ثم استغاثت عليه، فضربوه ضرباً مبرحاً، ثم خلوا سبيله، فلماً رجع

إلى المدينة أعلم النبي ﷺ بما كان من أمره مع عناق، ثم سأل النبي ﷺ قائلاً: يا رسول

الله! أيجوز لي الزواج منها؟ فنزلت الآية ٢٢١ من سورة البقرة: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ

حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَامَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ...﴾<sup>١</sup>

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٥٨؛ أسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي،

ص ٤٣٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٦٥ و ٦٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٤٢٩-٤٣٣؛

## مرداس بن نهيك

هو مرداس بن نهيك، وقيل: عمرو الفدكي، الفزاري، وقيل: الغطفاني،  
الضمري.

كان من يهود فدك فاسلم.

في سنة ٧ هـ قتله أسامة بن زيد.

- 
- اسد الغابة، ج ٤، ص ٣٤٤ و ٣٤٥؛ الاصابة، ج ٣، ص ٣٩٨؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٠١؛ الأغاني، ج ٤، ص ٤١؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ١٧٤؛ أيام العرب في الاسلام، ص ٤٨؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٦٤؛ بلوغ الأرب، ج ٢، ص ٥٥؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٣٥٣؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٥١ و ٨٠ و ١٠٥ و ٢٣٢ و ٢٣٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٥٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٥ و ٧٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٦٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ١٦٣؛ تفسير اليبضاوي، ج ١، ص ١١٩؛ تفسير أبي السمود، ج ١، ص ٢٢١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٣٦٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ٥٧ و ٥٨؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٠٦؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٢٣٦؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٠٨؛ تنوير المقباس، ص ٣٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٨٦؛ تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٧٤؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٧٩؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٩٩ و ٤٠٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٦٧ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٩٩؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٤٧؛ جمهرة النسب، ص ٤٦٥؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٧٢؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٥٦؛ وفيه اسمه أبو مردد؛ الروض الانف، ج ٤، ص ١٧٤ و ج ٥، ص ٢٥٤ و ج ٦، ص ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٥٠٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٢١ و ٣٣٤ و ج ٣، ص ١٧٦ و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٨؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٩٠؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٤١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٦٧ و ٤٠١؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٦٤؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٤٨ و ٥٩٠ و ج ٢، ص ٣٠ و ج ٦، ص ٤٨٤؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٤٩؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٢٤٩ و ٥٨٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٦٠؛ المحبر، ص ٧١ و ١١٧ و ١١٨؛ المعارف، ص ١٨٥؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ١١٥؛ المغازي، ج ١ و ج ٢، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ٨٠؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٤١٧.

## القرآن المجيد ومرداس بن نهيك

بعد واقعة خيبر أرسل النبي ﷺ أسامة بن زيد على رأس جيش إلى إحدى قرى اليهود بالقرب من فدك ليدعوهم إلى الإسلام، وكان فيهم المترجم وكان قد أسلم، فشهّر أسامة عليه السلاح، فقال مرداس: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً ﷺ رسول الله، ولكن أسامة لم يبال بتقوله الشهادتين فقتله، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ قَتَلَ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا... ﴾<sup>١</sup>.

## مريم أخت موسى بن عمران ﷺ

هي مريم، وقيل: كلثم، وقيل: كلثمة بنت عمران بن قاهث بن لاوي ابن نبي الله يعقوب ﷺ.

- 
١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٢٥٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٤٣٩ و ٤٤٠؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٣٤٦ و ٣٤٧؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٠٠ و ٤٠١؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٢٢٢ و ج ٥، ص ١٩٣؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٤٤٨ و ٤٤٩؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٩٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٦٨ و ٦٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٣٢٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٠٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣١؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٢١٩؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٤٩؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٤١؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٨؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٤٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٥٣٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٣٧؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٠؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٤١٩ و ٤٢٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٧١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ١١٩؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ١٤٧؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٢٦؛ الكشاف، ج ١، ص ٥٥٢؛ كشف الاسرار، ج ٢، ص ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٥؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤٥؛ نمونه بينات، ص ٢٣٢؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٧، ص ٢٧٢.



أخت موسى وهارون ابني عمران، وزوجة كلاب، وقيل: كالب بن يوفنة، وقيل: كانت مخطوبة لبقارون، ولما ارتد لم يتزوج منها، وظلّت باكرة إلى آخر عمرها، وكانت امرأة جلييلة.

لما ألفت أم موسى ﷺ ابنها موسى ﷺ في نهر النيل إطاعة لأمر الله بعثت بأخته مريم - المترجم لها - لتقتني أثره، فتابعته حتى تأكدت من التقاطه من الماء، وإدخاله إلى قصر فرعون مصر.

وبصورة من الصور تمكّنت مريم من الوصول إلى بلاط فرعون، والاجتماع بأسية بنت مزاحم زوجة فرعون، ولما كان موسى الرضيع يرفض كلّ ثدي يريد إرضاعه اقترحت مريم على آسية بأن يستدعوا له مرضعة من بني إسرائيل عسى أن يقبل الرضاع منها، فلقبي اقتراحها تأييداً من البلاط الفرعوني، فجاءت مريم بأُمّها وأمّ موسى ﷺ لترضعه، والبلاط لا يعلم بأنّ المرضعة الجديدة هي أمّه، فأقبل موسى ﷺ على ثديها ففرحوا بذلك، ودفَعوا الطفل لها لتتولّى إرضاعه، فأصبحت الأمّ موضع رعاية وعناية القصر الفرعوني.

يقال: إنّها برصت وبيضّ جسمها كالثلج؛ لأنّها تغطرت على أخيها موسى ﷺ؛ لأجل زوجته الزنجيّة، فتضرّع موسى ﷺ إلى الله ليطهرها، فشفيت وطهرت وعادت على ماكانت عليه.

ويقال: لما نزل موسى ﷺ والإسرائيليّون بجانب الطور وسبحوا الله بالتسبيح شكرأله على هلاكه لفرعون وجنوده كانت مريم تأخذ الدفّ بيدها ونساء بني إسرائيل في أثرها بالدفوف والطبول، وهي تردّد: سبحان الربّ القهار الذي قهر الخيول وركبانها القاهما في البحر.

ولما جاء بنو إسرائيل إلى البرّ المعروف بصين كانت مريم معهم، ولم تزل معهم حتّى توفّيت بذلك البرّ ودفنت هناك، ويقال: توفّيت في قاديس قبل وفاة أخيها موسى ﷺ وهارون ﷺ. كانت إحدى النساء الأربع اللاتي نزلن من السماء لمساعدة خديجة بنت خويلد ﷺ عند ولادتها لفاطمة الزهراء ﷺ.

قال النبي الأكرم محمد ﷺ: «إنها من نساء الجنة».

القرآن العزيز و مریم أخت موسى بن عمران ﷺ

أما الآيات التي تحدتت عنها فهي: طه ٤٠ ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ...﴾.

القصص ١١ ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّبِهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

القصص ١٢ ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٣٨٠؛ الأنبياء، للعالملي، ص ٢٥٩؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٨٤؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٩٧ و ج ٢، ص ٣ و ٥٧؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ١٦٨؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٤٩٦؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٥٤ و ٥٥ و ٥٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٨٣ و ١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٤؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٧٣ و ٢٧٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١٧٤ و ج ٨، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٢٤٢ و ج ٧، ص ١٠٧؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٧ و ١٨٨؛ تفسير الجلالين، ص ٣١٤؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٥ و ١٦ و ج ٧، ص ٥؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣٥٧؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ١٢٣ و ١٢٤ و ج ٢٠، ص ٢٥ و ٢٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٥٠٦ و ج ٤، ص ١٩٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٢، ص ٥٤ و ج ٢٤، ص ٢٣٠؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٣٨٢؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٢٣٨ و ٢٣٩؛ التفسير المبين، ص ٤٠٨ و ٥٠٧؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١١٠؛ والمجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٢٠؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ١٤٩ و ج ١٦، ص ١٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٧٩ و ج ٤، ص ١١٦؛ تنوير القباس، ص ٢٦١ و ٣٢٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٢٥٦؛ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٢٨١ و ٣٤٣؛ خلاصة الاخبار، ص ١٢٠؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٩٧ و ج ٥، ص ١٢١؛ الروض العطار، راجع فهرسته؛ رباحين الشريعة، ج ٢، ص ٢٧٢ و ج ٥، ص ١٢٧ و ١٢٨؛ زنان پيغمبر اسلام، ص ٧٢؛ عرائس المجالس، ص ١٥١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٥٦؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٥٢؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٠٧ و ١٠٨؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٥٠؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف

## مريم بنت عمران ﷺ

هي مريم بنت عمران - ويسميه المسيحيون يوهاكين اويوعاشيم - ابن ماثان بن العازرين اليهود بن اخنوز بن صادوق بن عيازوز بن الياقيم، وينتهي نسبها إلى نبي الله سليمان بن داود ﷺ، وأمها حنة، وقيل: حنّانة، وقيل: مرتا، ويسمها المسيحيون أنايا، وهي بنت فاقود بن قبيل، ومعنى مريم العابدة.

هي أم نبي الله عيسى المسيح ﷺ، عُرِفَتْ بين قومها بكثرة العبادة والتقوى والزهد والطهارة والصفات الحميدة، وهي من نساء الجنة، وكانت قدماها قد تفتّرتا من كثرة قيامها في صلواتها.

كان أبوها عمران من عظماء بني إسرائيل، ومن علمائهم وصاحب صلواتهم، وكانت أمها لا تحبل، فنذرت لله إن هي حبلت تجمل وليدها من خدام بيت المقدس، فلما حبلت بها وأولدها جعلتها من خدام معبد سليمان ﷺ بيت المقدس، وسمتها مريم، ولم يمض طويلاً على ولادتها حتى مات أبوها، وقيل: مات وهي في بطن أمها.

قدّمتها أمها إلى سدنة معبد الهيكل، وكان من بينهم زكرياً والد يحيى ﷺ، وكان زوجها لخاله مريم ﷺ، فقبل كفالتها ورعايتها وتربيتها.

اتخذ لها زكرياً محرراً في المسجد؛ لتقضي أوقاتها فيه، ولا يدخله عليها أحد

الزين، ص ٤١٢؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٩ و ١٠؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١٥٩؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٢٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢٤٩ و ٣٠٩؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١١٩؛ قصة هاء قرآن، للصحفي، ص ١٢٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٧١ و ١٧٢؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٩٦؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٧٧ و ٦، ص ١٢١ و ١٢٤؛ ج ٧، ص ٢٧٧؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ١٨ و ٣٨٠ و ٣٨١؛ مجمل التاريخ والقصص، راجع فهرسته؛ مع الأنبياء، ص ٢١٩ و ٢٢٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧٨؛ المغرب، ص ٥٨٦ و ٥٨٧؛ مواهب الجليل، ص ٥٠٧؛ النبوة والأنبياء، ص ١٨٠.

سواه، فكانت تسبِّح الله وتعبده ليلها ونهارها، وإذا جاءت نوبتها تقوم بخدمة البيت وسدانه .

في المدّة التي قام زكرياً برعايتها ظهرت منها معاجز وكرامات، كتواجد فاكهة الشتاء في فصل الصيف، وفاكهة الصيف في فصل الشتاء، فكان زكرياً يسألها عن ذلك، فكانت تجيبه بأنّه من عند ربّها الذي يرزق من يشاء بغير حساب .

كان الله سبحانه وتعالى يوحى إليها عن طريق الملائكة بأنّه قد اصطفاهَا، وطهرَهَا من الأرجاس والأدناس والخبائث، وكان عزّ اسمه يشجّعها ويحثّها على عبادته وطاعته والقنوت له .

نشأت رضي الله عنها في جو يسوده الطهر والعفاف، بعيداً عن كلّ دنس وموبق، واستمرت على ذلك طوال حياتها .

ولمّا بلغت مبلغ النساء وصار عمرها ١٣ سنة، وقيل : ٢٠ سنة، وفي أحد الأيام وهي مشغولة في عبادة ربّها، مطمئنة بحراستها من قبل الله عزّ وجلّ، وإذا بجبريل رضي الله عنه يدخل عليها على هيئة فتى، فرهبت منه، وأخذها الخوف والرعب من دخوله عليها، وظنّت بأنّه يريد بها سوءاً وقبحاً، فاستعازت بالله منه، فأخبرها بأنّه رسول ربّها إليها ليهب لها غلاماً، فعجبت من قوله حيث لم يمّسها أحد في الرجال، فذكّرها بقدره الله وعظّمته وإرادته في كلّ الأمور، فنفخ في جيب ثوبها فحملت من ساعتها، ثمّ أخبرها جبريل رضي الله عنه بأنّ الذي في بطنها ذكر ويسمّى المسيح عيسى رضي الله عنه، وسوف يكون نبياً مقرباً من السماء، ووجيهاً في الدنيا والآخرة، وستكون له معاجز وآيات، وسيبأ لخلاص أمة بأكملها من مستنقعات الرذيلة والشرّ والضلال، والرفعة بهم إلى سلالم الخير والفضيلة .

استمرت في حملها سبعة أشهر، وقيل : ستّة أشهر، وقيل : ثمانية أشهر، وقيل : كانت مدّة حملها ساعة واحدة، وقيل : تسع ساعات، وبعد مضي تلك المدّة التي طالت أو قصرت ولدت عيسى رضي الله عنه بمدينة بيت لحم في فلسطين، فلمّا ولدته خافت من لوم اللاتمين من قومها، وأتاهمات بالفاحشة، فجاءها النداء من السماء أن لاتحزني

ولا تخافي مما يقولون، وقولي لهم: إنني نذرت لله صوماً عن الكلام، فلن أكلم أحداً من الناس، وإن الله سبحانه سيدافع عنك، ويرهن على طهارتك وعفتك.

وعند ولادتها لم يكن لها بيت في بيت لحم تاوي إليه للولادة، فدخلت أحد أمكنة الرعاة الذين كانوا قد ذهبوا بمواشيهم للرعي، فولدت فيه، ويقال: إنها جاءت إلى بيت لحم - مع أحد أبناء عمومتها أو ابن خالها يوسف بن يعقوب النجّار؛ لإثبات إسميهما في دفاتر إحصاء النفوس بموجب أوامر صدرت من أوغسطين ملك ذلك العصر - فولدت عيسى عليه السلام.

لما دخلت على قومها وهي تحمل وليدها عيسى عليه السلام قابلوها بالازدراء والعنف واللوم، واتهموها بالزنى والفاحشة والإثم، فأشارت إلى عيسى عليه السلام وهو في المهد، طالبة توجيه أسئلتهم إليه، فتعجبوا من طلبها بتكليم طفل في المهد، فلم يهلهم عيسى عليه السلام حتى أخذ بالدفاع عن أمه وعن براءتها ونزاهتها، ثم أخبرهم بأنه سيكون نبياً عالماً يأتيه الله الكتاب من السماء.

إن الملك هيرودس أصدر أمراً بقتل كل طفل يوجد في بيت لحم، فعند ذلك رحل يوسف النجّار ومريم عليهما السلام وطفلهما عيسى عليه السلام إلى مصر خوفاً من بطش هيرودس بعيسى عليه السلام، فدخلوا مصر واستقرّوا بها في مدينة عين شمس مدة ١٢ سنة، فلما هلك الملك رجعوا إلى فلسطين.

ولم تزل مواظبة على ولدها في تربيته ونشأته حتى بلغت ٥١ سنة فتوفيت في مصر.

لها جملة من الألقاب كالعذراء والقديسة والبتول وغيرها.

قال النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم عنها: «إنها من نساء الجنة».

وكانت من جملة النساء اللواتي حضرن لمساعدة خديجة الكبرى عليها السلام - زوجة النبي صلى الله عليه وسلم - عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام.

القرآن العزيز ومريم بنت عمران

﴿فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنتى وإني

- سَمِيَتْهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ... ﴿آل عمران ۳۶﴾
- ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... ﴿آل عمران ۳۷﴾
- ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿آل عمران ۴۲﴾
- ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿آل عمران ۴۳﴾
- ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ... ﴿آل عمران ۴۴﴾
- ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ... ﴿آل عمران ۴۵﴾
- ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ... ﴿آل عمران ۴۷﴾
- ﴿وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿النساء ۱۵۶﴾
- ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ الْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ... ﴿النساء ۱۷۱﴾
- ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَا كِلَانِ الطَّعَامِ... ﴿المائدة ۷۵﴾
- ﴿وَإِذْ كُرِّفِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ... ﴿مریم ۱۶﴾
- ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿مریم ۱۸﴾
- ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿مریم ۱۹﴾
- ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿مریم ۲۰﴾
- ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿مریم ۲۲﴾
- ﴿فَاجَاءَهَا الْخَاضِإُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ﴿مریم ۲۳﴾
- ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا مَحْزُومِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿مریم ۲۴﴾
- ﴿وَمَرْيَمُ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ نَسَاطُطٌ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿مریم ۲۵﴾
- ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا... ﴿مریم ۲۶﴾
- ﴿فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿مریم ۲۷﴾
- ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿مریم ۲۸﴾
- ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ... ﴿مریم ۲۹﴾

﴿وَبَرَّآبِوَالِدَتِي ...﴾ مريم ٣٢.

﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ الانبياء ٩١.

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ المؤمنون ٥٠.

﴿ومريم ابنة عمران التي احصت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه

وكانت من القانتين﴾ التحريم ١٢.

١. الآثار الباقية، ص ٣٨٠ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠٣ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٢٣؛ اثبات الوصية، ص ٦٥ و ٦٦؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٣٨٨؛ اعلام قرآن، ص ٥٦٦، ٥٧٢؛ الانبياء، للعاملي، ص ٤٦٩، ٤٧٨؛ انجيل برنابا الفصل الاول، ص ٦٨؛ انجيل لوقا، ص ٨٢-٨٥؛ انجيل متى، ص ٣؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٠ و ١٦٦ و ١٦٨؛ البلد والتاريخ، ج ٣، ص ١١٩-١٢١؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٥١-٧٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ١٠٩ و ١١٠؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ٦٥؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٣٩٢-٤٠٢؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٢٢-٧٢٧؛ تاريخ انبياء، للمحلاتى، ج ٢، ص ٢٨٩ و ٣٠٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٠ و ١٤١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٦٨-١٧٢؛ تاريخ الطبرى، ج ١، ص ٤٢٤؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٨ و ٤٩؛ تاريخ گزیده، ضمن ترجمة زكريا، ص ٥٤، وضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ص ٥٥، تاريخ مختصر الدول، ص ٦٥ و ٦٦؛ تاريخ اليعقوبى، ضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ص ٦٨؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤، ٥٦ و ٥٦٠ وغيرها؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٥٤ و ٥٢٤؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبرى، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٦٦٠ و ٦٦١؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير قرأت الكوفي، ص ٢٩٨ و ٤٤٥ و ٥٢٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠١ و ١٠٢ و ج ٢، ص ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٣٢ و ٥٦٩ و ج ٣، ص ٣٢٧، و راجع مفتاح التفاسير؛ تهذيب الاسماء واللغات، ضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ج ٢، ص ٤٤؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٧٧ و ٢٨١؛ الحيوان، ج ٦، ص ١٤١ و ٢٢١؛ الخصال، ص ١٥٦ و ٢٠٦ و ٢٢٥ و ٦٣٧؛ الخطط المقرئية، ج ١، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛

## مسطح بن أثانة

هو أبو عباد، وقيل: أبو عبد الله عوف، المشهور بمسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي القرشي، المطلبي، وأمه سلمى بنت أبي رهم بن المطلب وهي

→ خلاصة الأخبار، ص ١٨٣-١٨٦؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٨، ص ٧٧٤؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٢٠-٦٣٥؛ وراجع فهرسته؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٩٦-١٠١ أو ٣٣٩-٣٤٨؛ الدرالمشور في طبقات ربات الخدور، ص ٤٩٤-٤٩٦؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٥٤٨ و ٦٦٦؛ الروض المعمار، ص ٦٢ و ٦٨ و ١٢٣ و ٥٥٧؛ رباحين الشريعة، ج ١، ص ٢٧٥-٢٨٣؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٧٢-٧٤؛ سعد السمود، ص ٥٣ و ٥٤ و ١٣١ و ٢٢١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٤١؛ صبح الاعش، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٣٤٢-٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٦٢؛ العقد الفريد، ج ٦، ص ٩٦ و ٢٠٦ و ٣١٦؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٦٥-٣٦٧؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٩٦١؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٢٧٥؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ١٣٨ و ١٧٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٥٦-٨٥٨؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٥٣؛ قصص الانبياء، للجزيري، ص ٢٣٥-٢٣٨ و ٢٤٢؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٢٦٤-٢٦٦؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٦٥٣-٦٥٨؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٢٣؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٣٧٤؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٢٩ و ٢٣٤؛ قصص قرآن مجید، للسرور آبادي، ص ٤٢ و ٤٦ و ٢٢٥ و ٢٢٧؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٢١٤-٢١٩؛ قصص قرآن، للموسوي والغفاري، ص ٣١٠ و ٣٢٦؛ قصة های قرآن، ص ١٩٦-٢٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٩٨ و ٣٠٧؛ الكشف، ج ١، ص ٣٥٥ و ٣٦٢ و ج ٣، ص ٩ و ١٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٥٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٤، ص ٢٤٧؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٧٧؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢١٥-٢١٩ و راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٣٨٩؛ المدهش، ص ١٠٨-١١١؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ٢٦٠ و ٢٦١؛ مسيحية، راجع فهرسته؛ مع الانبياء، ص ٣١٦-٣١٩ و ٣٢٠؛ المعارف، ضمن قصة عيسى عليه السلام، ص ٣١؛ معاني الاخبار، ص ٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٧٩ و ١٨١؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٤؛ المغرب، ص ٥٨٦ و ٥٨٧؛ المورد، ج ٦، ص ٢٠٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٦٨٩؛ النبوة والانبياء، ص ١٩٨-٢٠٤؛ وقايح الستين والاعوام، ص ١٤.



ابنة خالة أبي بكر بن أبي قحافة .

صحابي مهاجر ، ومن اشراف وشجعان قومه .

شهد مع النبي ﷺ بدرأً وأحدأً وبقية المشاهد .

كان من الذين اتهموا عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة وقذفوها ، فجلده النبي ﷺ .

كان فقير الحال ، وكان أبو بكر يعينه في معاشه وينفق عليه ، فلما صارت قضية الإفك

أقسم أبو بكر أن يقطع عنه معونته . صحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وشهد معه واقعة

صفين ، وقيل : لم يشهدهما . وتوفي قبل تلك الواقعة سنة ٣٧ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ،

وهو ابن ٥٦ سنة .

### القرآن المجيد ومسطح بن أثانة

بعد أن اشترك في الإفك على عائشة نزلت فيه وفي آخرين الآية ١١ من سورة النور :

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ...﴾ وبعد أن أقسم أبو بكر بأن يقطع عنه معونته نزلت فيه وفي

أبي بكر الآية ٢٢ من سورة النور : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا

أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ فرجع أبو بكر إلى النفقة<sup>١</sup> .

١ . اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١١٢ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ، ص ٦١٢ ؛

اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٦٥ ؛

الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٩٤ و ٤٩٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٥٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ ؛

الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ ؛ الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢١٥ ؛ اعلام قرآن ، ص ٦٩٨ ؛

انساب الاشراف ، ج ١ ، ص ٢٨٩ و ٣٤٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٧٢ و ٣٢٤ ؛ ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ١٦٤

و ج ٧ ، ص ١٧٧ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ؛ تاريخ الاسلام ، (الغزالي) ، ص ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٤

و ٢٧٧ و ٢٧٩ (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٤٢٤ و ٤٢٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٥ و ٥٥٨ ؛

تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ ؛ تاريخ أبي الفداء ،

ج ٢ ، ص ٤٤١ ؛ تاريخ كزيبه ، ص ١٤٧ و ٢٤٣ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٥٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ،

ج ٧ ، ص ٤١٥ و ٤٢١ ؛ تجريد اسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ ؛ ج ٢ ، ص ١٧٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ،

ص ٤٣٦ و ٤٤٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١١٧ و ١١٩ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٥١ و ٣٥٢ ؛

## مُسَيْكَةٌ

هي مسيكة، وقيل: مسكة من جواري عبد الله بن أبي المنافق. كان عبد الله بن أبي بكرها في الجاهلية على الزنى؛ لضريبة كان يأخذها منها، فلما أسلمت امتنعت عن الزنى وقالت: والله لا أزني، فإنه إن كان خيراً فقد استكثرت منه، وإن كان شراً فيجب أن أدعه، ولكن عبد الله كان يكرها على ذلك، فشكته إلى النبي ﷺ فمنعها من ذلك.

تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٦٠ و ١٦٥؛ تفسير الطبري، ج ١٨، ص ٦٨ و ٨١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٣ و ٢٦؛ تفسير القفر الرازي، ج ٢٣، ص ١٧٣ و ١٨٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٧٠ و ٢٧٧؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٧٩ و ٨٤؛ تفسير الرازي، المجلد السادس، الجزء الثامن عشر، ص ٨٤ و ٨٨؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٦؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢١١؛ تنوير المقباس، ص ٢٩٢ و ٢٩٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٨٩؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٢؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٨٠، الثقات، ج ٣، ص ٣٨٣؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٢٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٩٩-٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٤٢٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٧٣؛ جمهرة النسب، ص ٦٠؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٢٠؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٦ و ٣٤ و ٣٥؛ رجال ابن داود، ص ١٨٨؛ رجال الطوسي، ص ٥٨؛ الروض الانف، ج ٥، ص ٢٥٤ و ج ٦، ص ٤١١ و ٤١٥ و ٤٢٠؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٨٧ و ١٨٨؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٣٠٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٣٣٤ و ج ٣، ص ٣١٢ و ٣١٥ و ٣١٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٣؛ العبر، ج ١، ص ٢٦؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ٤٤٣-٤٤٥ و ج ٧، ص ١٧٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٢٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٦-١٩٩؛ الكشف، ج ٣، ص ٢٢٢؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٦٤ و ج ٦، ص ٥٠٠ و ٥٠٢-٥٠٤ و ٥٠٦؛ لسان العرب، ج ١٤، ص ٤٠ و ٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٤، ص ٤٠٦؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٠٥ و ٢١٠؛ مجمع الرجال، ج ٦، ص ٨٦؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٩؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٢؛ المعارف، ص ١٨٥؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ١٣٣؛ المغازي، ج ١، ص ٢٤ و ١٥٣ و ج ٢، ص ٤٢٩ و ٤٣٤؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٥٥٦؛ منهج المقال، ص ٣٣٣؛ مواهب الجليل، ص ٤٥٨ و ٤٦٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٩١؛ نسب قريش، ص ٩٥؛ نقد الرجال، ص ٣٤٣؛ نمونه بينات، ص ٥٦٢؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٧٧.

## القرآن العظيم ومسيكة

بعد أن امتنعت مسيكة عن الزنى، وشكت عبدالله إلى النبي ﷺ نزلت فيها الآية ٣٣ من سورة النور: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ مَحْصَنًا...﴾<sup>١</sup>.

## مسيمة الكذاب

هو أبو ثمامة، وقيل: أبو ثمامة مسيمة، وقيل: مسلمة بن ثمامة بن كبير، وقيل: كثير بن حبيب بن الحارث بن عبدالحارث الحنفي نسبة إلى بني حنيفة بن لجيم، الوائلي، المعروف برحمان اليمامة، وأمه كبشة بنت الحارث بن كريض، وقيل: اسمه هارون، ومسيمة لقب له. أحد دجالي التاريخ، وكان داعية كذاباً كافراً، عاصر النبي الأكرم ﷺ؛ ادعى باليمامة أن الله بعثه نبياً وأوحى إليه، وكانت زوجته سجاح بنت الحارث بن سويد ادعت النبوة أيضاً.

كان يقوم بأعمال خارقة كإدخال البيضة في قارورة، وإرجاع الريش المتوف من بدن الطيور إليها، وطيرانها في الجو.

كان يتكهن ويسجع الجمل والعبارات مضاهياً للقرآن. وكلد ونشأ باليمامة في قرية بوادي حنيفة، وكانت في الجاهلية تعرف بالرحمان.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦١٣؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٦٠ و ١٦١؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٢٧١؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة، ج ٤، ص ٤١٥؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٤٦ و ٥٤٧؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤٠٨ و ٤٠٩؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٤٣٤؛ تحريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٥٢؛ تفسير الطبري، ج ١٨، ص ١٠٣؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٤، ص ٣٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ٢٢٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ١٠١؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء الثامن عشر، ص ١٠٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٢٥٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٤٦؛ صفوة التفاسير، ج ١٨، ص ٩٣٣؛ الكشف، ج ٣، ص ٢٣٩؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٥٢٦، مواهب الجليل، ص ٤٦٢.

في أواخر سنة ١٠ هـ قدم على النبي ﷺ وفد بني حنيفة وفيهم المترجم له، وهو شيخ كبير، فاجتمع برسول الله ﷺ ثم رجع إلى اليمامة وأدعى النبوة، وأدعى أنه شريك النبي ﷺ في نبوته، فبايعه بنو حنيفة وصدقوا نبوته، فلقبه النبي ﷺ بالكذاب. ثم كتب رسالة إلى النبي ﷺ جاء فيها: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنني قد أشركت معك في الأمر، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قريشاً قوم يعتدون.

فاجابه النبي ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب، أما بعد، فالسلام على من أتبع الهدى، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

بعد وفاة النبي ﷺ أعلن عن دعوته باليمامة، واستفحل أمره، ففي سنة ١١ هـ، وقيل: سنة ١٢ هـ بعث أبو بكر بن أبي قحافة جيشاً بقيادة خالد بن الوليد إلى اليمامة لمحاربة مسيلمة الذي كان يقود جيشاً قوامه أكثر من أربعين ألف مقاتل، وبعد معارك عديدة تمكن أحد قادة جيش خالد المدعو البراء بن مالك، وقيل: وحشي بن حرب، وقيل غيرهما من قتل مسيلمة بعقرباء - منزل من أرض اليمامة - وإيقاع الهزيمة بجيشه، ويوم هلاكه كان عمره ١٥٠ سنة.

ومن كلامه الذي كان يدعي أنه يوحى إليه: يا ضفدع بنت ضفدعة نقي ماتنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تكدرين.

ومن الوحي الذي كان يدعي أنه يوحى إليه: والمبديات زرعاً، والحاصلات حصداً، والذاريات قمحاً، والطاحنات طحنأ، والخابزات خبزأ، والثاردات ثردأ، واللاقمات لقماً، إهالة وسمناً، لقد فضلتم على أهل الوبر، وماسبقكم أهل المدر.

قال له أحدهم: أمرر يديك على أولاد قومك من بني حنيفة كما يفعل محمد ﷺ، ففعل مسيلمة ذلك، وأمر يده على رؤوسهم وحنكهم، فقرع كل صبي مسح رأسه، ولثخ كل صبي حنكه.

لما تنبأ وأدعى نزول الوحي عليه أرفق بقومه الذين صدقوه، فوضع عنهم الصلاة،

واحلّ لهم الخمر والزنى وغيرها من المحرمات والموبقات .

### القرآن العظيم ومسيلمة

نزلت فيه بعد أن كذب على الله ورسوله وادّعى أنه يوحى إليه الآية ٩٣ من سورة الانعام: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾ .

ولنفس الاسباب السابقة نزلت فيه الآية ٢٢٢ من سورة الشعراء: ﴿تَنْزِيلُ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ

اثيم﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ٢٧٤ و ٥٥١؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٤١٦؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ١٠٢؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٩؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٢٦؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٤؛ الاغانى، ج ٨، ص ١٠٠ و ج ١٤، ص ٦٦ وراجع فهرسته؛ ايام العرب في الاسلام راجع فهرسته؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٢٢ و ١٦٠-١٦٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ١٩٦ و ١٩٧ و ٢١١ و ج ٢، ص ٦٢ و ج ٣، ص ٢٧٤؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٣٥٩؛ تاريخ الاسلام، و(المغازى) ص ١٨٢ و ٦٨٢-٦٨٤ و ٦٨٦ و(عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٣ و ٧٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٥١ و ٤٥٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٥٠١ و ٥٠٣؛ تاريخ الخلفاء، ص ٧٦؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٤٨٠ و ج ٢، ص ١٥٧؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٥٠٤-٥١٥؛ تاريخ ابي الفداء، ج ٢، ص ٦٥؛ تاريخ كزنده، ص ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٩؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٥ و ٩٩؛ تاريخ اليعقوبى، ج ٢، ص ٨٠ و ١٢٩ و ١٣٠؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٢٠٢؛ تجارب الامم، ج ١، ص ٢٥٢؛ تجارب السلف، ص ١٩ و ٢٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٨٠؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٥٤٢؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣١١؛ تفسير الجلالين، ص ١٣٩ و ٢٧٦؛ تفسير ابي السعود، ج ٣، ص ١٦٣؛ تفسير شبّر، ص ١٥٩؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٨١؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٨٩ و ٩١؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٣٠٩ و ج ٤، ص ١٤٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٣، ص ٨٣ وراجع فهرسته؛ تفسير القمى، ج ١، ص ٢١٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ١٥٨؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء السابع، ص ١٩٣؛ تفسير الميزان، ج ٧، ص ٢٨٣ و ٣٠٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٧٤٥؛ تنوير المقباس، ص ١١٥؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٩٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧، ص ٣٩ وراجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٣١٠ وراجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ج ١، ص ١٠٠ و ١٠١؛

## مصا

هو مصا، وقيل : مضاة، وقيل : حسا، وقيل : مسا، من ملوك ورؤساء الجن الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن بوادي مجنة، وقيل بقرية بطن النخل من قرى المدينة المنورة، وكانوا من اهل نصيبين، ويدينون بدين موسى بن عمران عليه السلام.

أخذوا ينصتون إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن، فلما فرغ ذهبوا إلى قريتهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد نبي الله موسى عليه السلام، ويصدق التوراة، ويهدي إلى الحق والصراط المستقيم، ونزل ذلك الكتاب على نبي الإسلام المدعو محمد بن عبد الله ﷺ. فطلبوا من قومهم أن يسلموا ويدخلوا في دينه، فأجابهم

→

ص ١٥٤ و ٢٢١ : جوامع الجامع، ص ١٣١ : الحيوان، ج ٤، ص ٨٩ : الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٠ : ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٧٤ و ج ٣، ص ٤٤٧ و ج ٤، ص ٤٤١ : الروض الأنف، ج ٧، ص ٤٤٢ و ٤٤٤ : الروض المعطار، ص ٤١٩ و ٤٢٠ و ٦٢٠ و ٦٢١ : سفينة البحار، ج ١، ص ٦٥٢ : السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ : السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٤، ص ٩٤ و ٩٥ : السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٩ و ١١٠ و ج ٤، ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ : شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٣ : صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ العبر، ج ١، ص ١١ : العقد الفريد، ج ٢، ص ١٨٩ و ج ٣، ص ١٠٨ و ١٢٠ : عيون الأثر، ج ١، ص ٢٣٥ و ٢٣٦ : فتوح البلدان، ص ٩٧-١٠٣ : فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٩٧٩ : فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٣٢٩ : قصص قرآن مجید، للسور آبادي، ص ٤٠٠-٤٠٧ : الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٤٢ و ٣٦٠-٣٦٤ : الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ٢٦ : الكشف، ج ٢، ص ٤٥ : كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ الكنى واللقاب، ج ١، ص ٦٢ : لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٤، ص ٤٥٥ : مجمع البيان، ج ٤، ص ٥١٨ : مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦٦ : المحير، ص ٤٤٠ : مرآة الجنان، ج ١، ص ٦٣ : مروج الذهب، ج ٢، ص ٣١٠ : المعارف، ص ٥٩ و ٢٢٩ : معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣٥ و ج ٥، ص ٤٤٢ : المغازي، ج ١، ص ٨٢ و ٢٦٩ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ج ٢، ص ٨٦٣ : المقالات والفرق، ص ٤ و ١٢٢ و ١٢٤ : متهمي العرب، ج ٢، ص ٥٧٩ : مواهب الجليل، ص ١٧٧ : المورد، ج ٧، ص ٨٤ : الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٧٠٤ : نسب قريش، ص ٢٠ و ٣٢١ : نمونه بينات، ص ٣٤٢ : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٧٣ و ٧٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤ : الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٣٤٩ و ج ٢، ص ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٦٣.

قومهم إلى ذلك، فجاءوا إلى النبي ﷺ وأسلموا على يديه، فأخذ النبي ﷺ يعلمهم شرائع الإسلام، ثم أمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن يفقههم في الدين.

### القرآن المجيد ومصا وجماعته من الجنّ

لقد شملته الآياتان الآتيتان: الأحقاف ٢٩ ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن...﴾.

الجن ١ ﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ...﴾.

### مصعب بن عمير

هو أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي، العبدري، الداري، وأمه خناس بنت مالك بن المضرب، وكان يعرف بمصعب الخير. صحابي فاضل، محارب شجاع.

كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم والنبي ﷺ في دار الأرقم، فكتم إسلامه خوفاً من أمه وقومه.

كان ابواه يحبانه حباً شديداً، وكانت أمه تكسوه أحسن الثياب، وكان يرفل بالنعيم والثراء، ولما أسلم قاطعه أهله، وتكدّرت حاله، وأخذ يعيش في عسر وضنك.

كان يتردد على النبي ﷺ سرّاً، فبصره أحد المشركين وهو يصلّي فأخبر أمه وأهله فحبسوه مدة إلى أن هرب منهم، فهاجر إلى الحبشة، وبعد أن عاد من الحبشة إلى مكة

١. البرهان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ١٧٨؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٥، ص ٦٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٦٨؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٢٨٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢١٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٧٠٠-٧١٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤٥؛ الكشف، ج ٤، ص ٣١١ و ٣١٢؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٦٢؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٢٧؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٩ و ١٥٠، ص ٥٨؛ نمونه بينات، ص ٧١٥ و ٨٣٥.

هاجر إلى المدينة المنورة بعد العقبة الأولى، وأخذ يعلم الناس القرآن والصلاة ويفقههم في الدين، فكان أهل المدينة يسمونه بالمقريء. كان أول من صلى بالناس جماعة.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر الكبرى، وفي سنة ٣ هـ اشترك في واقعة أحد ومعه لواء النبي ﷺ، فحارب محاربة الأبطال حتى استشهد في الحادي عشر من شهر شوآل من نفس السنة، وعمره يوم وفاته كان أربعين عاماً، قتله ابن قميثة الليثي.

### القرآن المجيد ومصعب بن عمير

في معركة أحد لما أصيب هو وحمزة بن عبدالمطلب وشاهدا ما رزقهما الله من الخير قالاً: ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة، فنزلت الآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عند ربِّهم يُرزقون﴾.

وشملته الآية ١٧٠ من نفس السورة: ﴿فَرِحِينَ بما آتاهمُ اللَّهُ من فضله ويستبشرونَ بالَّذينَ لم يَلْحَقُوا بِهِم من خَلْفِهِم ...﴾ والآية ١٧١ من السورة نفسها: ﴿يستبشرونَ بِنعمةِ منَ اللَّهِ وفضلِهِ وأنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أجرَ المؤمنِينَ﴾.

ونزلت فيه وفي أصحابه من المسلمين الآية ٢٣ من سورة الأحزاب: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر...﴾.

وبعد أن قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد نزلت فيه الآية ٢٢ من سورة المجادلة: ﴿لا تجدُ قوماً يؤمنونَ باللهِ واليومِ الآخرِ يوأدونَ من حادِ اللَّهِ ورسولِهِ ولو كانوا آباءَهُم أو أبناءَهُم أو إخوانَهُم ...﴾.

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ١١٠ و ٣٤٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٤٦٨-٤٧٢؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٣٦٨-٣٧٠؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٩١ و ١٥٦؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٢١ و ٤٢٢؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٤٨؛ الاغانى، ج ١٤، ص ١٥ و ١٩؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٣٥ و ٣٦ و ٤٢؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٩٦ و ٩٧؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٣٣؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية) ←



## مطعم بن عدي

هو أبو جبير مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، النوفلي. من أشراف قريش وعقلائهم، وكان كافراً مشركاً. عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، وكان من الذين وقفوا في وجهه

ص ١٨٤ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣١٣ و ٣٣٢ و (المغازي)، راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٤-٤٣٧ و راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٩٣ و ١٩٩؛ تاريخ البعقوبي، ج ٢، ص ٢٣ و ٣٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٧٨؛ تاريخ كزنده، ص ١٣٨ و ٢١٣ و ٢١٦؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢١٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٩٦ و ٩٧؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٦٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٦٩ و ج ١٤، ص ١٥٩؛ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٣٠٣؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١٠٦-١٠٨؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٢٨٢؛ الروض الأنف، ج ٤، ص ٧٤ و ٩٧ و ج ٥، ص ٤٣٥؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٩ و ٣٠؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٤٥-١٤٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ١٨٠ و ٥٠٥ و ج ٣، ص ٣٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٤ و ٣٤٧ و ج ٢، ص ٤ و ٢٦٤ و ٣٣٦ و ج ٣، ص ٧٠ و ٧٧ و ١٢٩؛ صفوة التفاسير، ج ٤، ص ٢٤٣؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٩٠-٣٩٣؛ طبقات القراء، ج ٢، ص ٢٩٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١١٦-١٢٢؛ العبر، ج ١، ص ٦؛ العقد الثمين، ج ٧، ص ٢١٤-٢١٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٩٦-٩٨ و ١٥٥؛ الكشاف، ج ٣، ص ٥٣٢ و ج ٤، ص ٤٩٧؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١٣، ص ٤٨٢؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٥، ص ٥٧٢؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير، مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤١؛ المحبر، ص ٧١ و ١٠٣ و ٤٠٠ و ٤٠٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨؛ المعارف، ص ٩٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ٢، ص ٦٨٥؛ نسب قريش، ص ٢٥٤؛ نمونه بينات، ص ١٦٢.

النبي ﷺ وعادوه ليصدّوه عن الدعوة .

كان في الجاهلية رئيساً لبني نوفل ، وقائدهم في حرب الفجار .  
عندما دخل النبي ﷺ إلى مكة تعهد المترجم بحمايته من المشركين ، وأجاره حتى يطوف ويسعى .

قام مع جماعة بنقض صحيفة قريش التي قاطعوا فيها النبي ﷺ ومن والاه ، فقام إلى الصحيفة وشقها .

كان وحشي قاتل حمزة بن عبدالمطلب من غلمانه .  
عمي في أواخر أيامه ، وهلك قبل واقعة بدر في شهر صفر سنة ٢ هـ ، وعمره يومئذ بضع وتسعون سنة .

### القرآن العزيز ومطعم بن عدي

في أحد الأيام جاء المترجم له مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب ﷺ وقالوا :  
لو أن ابن أخيك محمداً ﷺ يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسقاءنا - ويريدون بذلك سلمان  
وبللاً وأمثالهما - كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا  
له ، فأتى أبو طالب ﷺ إلى النبي ﷺ وأخبره بما كلموه ، فنزلت جواباً لهم الآية ٥٢ من  
سورة الانعام : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ... ﴾ ١ .

١ . أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٠١ ؛ أسباب النزول ، للمواحيدي ، ص ١٧٨ ؛ الاشتقاق ،  
ج ١ ، ص ٨٨ ؛ الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢٥٢ ؛ اعلام قرآن ، ص ٥٤١ ؛ الأغاني ، ج ١٩ ، ص ٧٧ ؛  
امتاع الاسماع ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٤٦ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٣٠ و ١٣٥  
و ١٣٦ ؛ البرصان والعرجان ، ص ٣٨ و ٥٦٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٣٨٠ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة  
النبوية) ص ١٥٣ و ٢٢٣ و (المغازي) ص ١٢٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣١٧ ؛ تاريخ  
ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩١ و ٤١٤ و ٤١٥ ؛ تاريخ غزيبه ، ص ١٣٨ و ٢١٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ،  
ص ١٣٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ ؛ تفسير الميزان ،  
ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٣

## معاذ بن جبل

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو الأنصاري، الخزرجي، السلمي، الجشمي، المدني، وأمه هند بنت سهل بن جهينة. أحد صحابة رسول الله ﷺ الأجلاء، وكان من فقهاءهم.

أسلم وعمره ثماني عشرة سنة، وشهد العقبة مع النبي ﷺ، وشهد بدرًا وبقية المشاهد، وشارك جماعة في تكسير آلهة بني سلمة.

أخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود، وقيل: بينه وبين جعفر بن أبي طالب. اتخذ النبي ﷺ كاتباً من كتابه، وجعله يقضي ويقضي بين الناس، فأرسله سنة ١٠ هـ إلى اليمن وحضرموت ليقضي بين أهلها، ولم يزل بها حتى توفي النبي ﷺ. كان من الذين جمعوا القرآن في حياة النبي ﷺ.

بعد وفاة النبي ﷺ شارك جماعة في كتابة صحيفة اشترطوا فيها إزالة الإمامة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

أيام حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتوحات بلاد الشام، ولم يزل بها حتى توفي أيام طاعون عمواس سنة ١٨ هـ، وقيل: سنة ١٧ هـ، وعمره يومئذ ٣٨ سنة، وقيل: ٣٣ سنة، وقيل: ٣٤ سنة، وقيل: ٢٨ سنة، وقيل: ٣٦ سنة، ودفن في غور الأردن.

→  
 وج ١٩، ص ٦٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٥؛ جمهرة النسب، ص ٦٢؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ١٣؛  
 الروض الأنف، ج ٣، ص ٣٣٩ و ٣٦٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٨٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق،  
 ص ١٥٢ و ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦، وراجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٦؛  
 السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ١٥٧ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٠١ و ١٦ و ٢٠ وراجع فهرسته؛  
 العقد الفريد، ج ٣، ص ٧١؛ فتح الباري، ج ٧، ص ٢٤٩؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٤٤؛ الكامل  
 في التاريخ، ج ٢، ص ٦٥ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٣؛ لسان العرب، ج ١، ص ٢٥٢ و ١٣، ص ٤٢٦ و ١٥،  
 ص ٣٥٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٠ و ٢٦٦؛ المحير، ص ١٦٥ و ١٧٠ و ٢٩٧؛ المغازي، ج ١،  
 ص ١١٠؛ متهمي الأرب، ج ٣، ص ٧٦٠؛ نسب قريش، ص ١٩٨ و ٢٠٠ و ٤٣١؛ الوفا  
 بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ١٩٨ و ٢١٢ و ٢١٥.

روي عن عبدالرحمن بن غنم الأزدي أنه قال : سمعت معاذاً - حين احتضر وليس معه في البيت غيري - يقول : ويل لي ، ويل لي ، فقلت له : مم؟ قال : من موالاتي عتيقاً وعمر علي خليفة رسول الله ﷺ ووصيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقلت : إنك لتهجر فقال : يا بن غنم ! هذا رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يقولان : أبشر بالنار وأصحابك ، أفليس قلتم إن مات رسول الله ﷺ زوينا الخلافة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلن تصل إليه؟ ثم قال معاذ : فاجتمعت أنا وأبوبكر وعمر وأبو عبيدة وسالم مولى حذيفة ، فقلت : متى يا معاذ؟ قال : في حجة الوداع ، قلنا : نتظاهر على علي رضي الله عنه ، فلا يزال الخلافة ماحيينا ، فلما قبض رسول الله ﷺ قلت لهم : أكفيكم قومي الأنصار واكفوني قريشاً ، ثم قلت : يا معاذ ! إنك لتهجر ، فالصق خدّه إلى الأرض ، فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .

### القرآن العظيم ومعاذ بن جبل

كان اليهود يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعته ، فلما بعثه الله كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ وبشر بن البراء : يا معشر اليهود ! اتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ونحن أهل شرك ، وتخبروننا أنه مبعوث وتصفونه لنا بصفته ، فقال رجل من بني النضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكره لكم ، فانزل الله جواباً لليهود الآية ٨٩ من سورة البقرة : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ...﴾ .

في احد الأيام سأل معاذ وآخرون معه نقرأ من أحبار اليهود عن بعض ما في التوراة ، فكنتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنه ، فنزلت الآية ١٥٩ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى...﴾ .

سأل المترجم له وثعلبة بن غنم النبي ﷺ : ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ثم

يزيد حتى يمتلئ ويستوي، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا، لا يكون على حالة واحدة؟ فنزلت جواباً لهما الآية ١٨٩ من السورة نفسها: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾.

وشملته الآية ٢١٩ من نفس السورة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ...﴾.

وسبب نزولها هو مجيء معاذ مع نفر من الأنصار إلى النبي ﷺ وقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فنزلت تلك الآية جواباً لهم.

وشملته كذلك تمة الآية ٢١٩ من نفس السورة: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ...﴾. والآية ٦٩ من سورة آل عمران: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ...﴾. وفي أحد الأيام افتخر وهب بن يهوذا ومالك بن الضيف اليهوديان على معاذ وجماعة من المسلمين، وقالوا: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فانزل الله سبحانه رداً عليهم الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾.

ولما كفر اليهود بالنبي ﷺ قال لهم معاذ وآخرون من المسلمين: يا معشر اليهود! اتقوا الله، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فقال بعض اليهود: ماقلنا لكم هذا قط، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ﷺ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فانزل الله سبحانه في ذلك الآية ١٩ من سورة المائدة: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ...﴾.

١. الاختصاص، ص ١٨٤؛ ارشاد القلوب، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين، ص ١٣٤ و ١٥٧؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٢٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٥٢ و ٦٤ و ١٠١؛ الاستيعاب - حاشية الأصابة - ج ٣، ٣٥٥ - ٣٦١؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٣٧٦ - ٣٧٨؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٦٦؛ الأصابة، ج ٣، ص ٤٢٦ و ٤٢٧؛ الأعلام، ج ٧، ص ٢٥٨؛ الأغاني، ج ١٥، ص ١٢؛ أيام العرب في الإسلام، ص ١٣٠ و ٢٢٥؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١١٧.

١١٨؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٩٧؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٣٤ و ٣٢٦ و ٣٢٧؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢٨٧ و ج ٢، ص ٩ و ٢٠٨ و ج ٣، ص ٢٩٢؛ تاريخ الإسلام، (السيرة النبوية) ص ٣٠٧ و ٣٠٨، و (المغازي) ص ١٢٥ و ٦٩٠-٦٩٢ و ٦٩٥، و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ١٦٧ و ١٧٥-١٧٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٧١ و ٤٧٢؛ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ١٦١؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٣؛ تاريخ البعقوبي، ج ٢، ص ٧٦ و ٨٠ و ١٢٢ و ١٤١؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٨٠؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٩ و ٢٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٦١ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٠٨ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٨؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢٠٣ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ١٧؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٣٠٥ و راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٥، ص ١٣١ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٤٧ و ٥٨٥؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفسير؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٢٤٩؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٢٥٥؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٢٠ و ٢٢١؛ تنوير المقباس، ص ٢٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٩٨-١٠٠؛ تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ١٦٩ و ١٧٠؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٤ و ٤٥؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٣٣٧؛ التوحيد، ص ٢٨؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٨٣؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٦٨ و ٣٦٩؛ ثمار القلوب، ص ٦٨ و ٥٤٧؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٣٥؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٤٢ و ٣٥٨؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٢٢٨-٢٤٤؛ الحيوان، ج ٤، ص ٢٨٧ و ج ٦، ص ٢٢٠؛ الخصال، ص ٣٦٣؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٣٧٩؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٠٣؛ وراجع مفتاح التفسير؛ دول الإسلام، ص ٢٨؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٦٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٧ و ٥٩؛ الروض المعطار، ص ١٧٦ و ٢٥٦ و ٤١٥ و ٤٣٦ و ٥٣٦؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٨٧ و ٢٨٨؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٤٣-٤٦١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٩٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٠٦ و ١٠٧ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢١٢ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ج ٤، ص ١٤٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩ و ٣٠ و ٦٣؛ شفاء الغرام، ج ١، ص ٢٥١ و ٢٥٣؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٨٩-٥٠٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٠٣ و ٣٠٣؛

## معاذة بنت عبدالله

هي أم خولة معاذة بنت عبدالله بن خير بن الضريبن أمية بن خدارة، وقيل : جدارة الخزرجية .

من جواري عبدالله بن أبي .

كان يكرها على الزنى في الجاهلية؛ لضريبة كان يأخذها منها، وكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليوافعها إرادة الثواب منه والكرامة له .

أسلمت وبايعت النبي ﷺ وعتقت، فتزوجها سهل بن قرظة، ثم تزوجها الحمير ابن عدي، ثم تزوجت من بعده عامر بن عدي الخطمي .

## القرآن العظيم ومعاذة بنت عبدالله

لما أسلمت امتنعت عن الزنى، فأخذ عبدالله يكرها على ذلك، فجاءت إلى النبي ﷺ

طبقات الفقهاء، للشيرازي، ص ٢٦ و ٢٧؛ طبقات القراء، ج ٢، ص ٣٠١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٥٨٣-٥٩٠؛ المعبر، ج ١، ص ١٧؛ العقد الفريد، راجع فهرسته، فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٩٩٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧٢ و ٥٥٨؛ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٣، ص ١٥٤؛ كتاب سليم بن قيس، ص ٢٢٢ و ٢٢٣؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٣٤ و ٢٦٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١٣، ص ٥٨٣؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٨٠؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٥، ص ٦٦٠؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٠٨؛ مجمع الرجال، ج ٦، ص ٩٦؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٣١٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٧٢ و ٢٥٢ و ٤٦٠؛ الخبير، ص ٧٢ و ١٢٦ و ٢٨٦ و ٣٠٤؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٣١١؛ الخفلة، ص ١٢٨ و ٣٨٢؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٣ و ٧٤؛ مسالك الأبصار، ج ١، ص ٢١٧؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٥٠؛ المعارف، ص ١٤٦ و ١٤٧؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ١٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ١٨٣ و ١٨٤؛ المغازي، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ٨٩٢؛ منهج المقال، ص ٣٣٥؛ نقد الرجال، ص ٣٤٦؛ نمونه بينات، ص ٦٠ و ١٣٩؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٣٥٥-٣٥٨؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ص ٤٦؛ وقايح السنين والأعوام، ص ٧٧.

وشكت إليه، فنزلت الآية ٣٣ من سورة النور: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ...﴾<sup>١</sup>.

## معتب بن قشير

هو معتب، وقيل: متعب بن قشير، وقيل: بشير بن مليل، وقيل: حليل بن زيد بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف الأنصاري، الأوسي.  
صحابي منافق، ومن مؤسسي مسجد الضرار، وشهد العقبة وواقعتي بدر وأحد.

## القرآن العظيم ومعتب بن قشير

في معركة أحد قال المترجم له: لو كان لنا من الأمر شيء ماقتلناها هنا، فنزلت فيه الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿وَوَاطِنَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ...﴾.

كان بينه وبين أحد المسلمين خصومة، فطلب منه المسلم التحاكم إلى النبي ﷺ، فرفض ذلك وطلب المخاصمة عند الكهان الجاهلية، فنزلت فيه ومن على شاكلته الآية ٦٠ من سورة النساء: ﴿الْمُ تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ...﴾.

١. أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦١٣؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ١٦٠؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ الاستيعاب حاشية الإصابة، ج ٤، ص ٤١٥ و ٤١٦؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٤٧؛ الإصابة، ج ٤، ص ٤٠٨ و ٤٠٩؛ أعلام النساء، ج ٥، ص ٥٩ و ٦٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٥٢؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٢٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٧٣؛ تفسير الطبرسي، ج ١٨، ص ١٠٣؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٣٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٣، ص ٢٢٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ٢٥٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٤٦؛ صفوة التفسير، ج ١٨، ص ٩٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٣٦٥؛ الكشاف، ج ٣، ص ٢٣٩؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٥٢٦؛ الخبير، ص ٤٢١؛ مواهب الجليل، ص ٤٦٢.



هو وجماعة عاهدوا الله إن أتاهم من فضله وحسنت حالهم يؤمنون بالله وبالنبي ﷺ ، لكنهم نكثوا ما عاهدوا الله عليه ، فنزلت فيهم الآية ٧٥ من سورة التوبة : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ أَنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

وشملته الآية ٩٤ من سورة التوبة : ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ... ﴾ .

وسببها هو اتفاق المترجم له وأصحابه من المنافقين على أنه إذا رجع النبي ﷺ والمسلمون من معركة تبوك لا يكلمونهم ولا يجالسونهم .

وشملته الآية ١٠١ من سورة التوبة كذلك : ﴿ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ... ﴾ . ولكونه كان من بناء مسجد الضرار شملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ .

قال يوماً : كان محمد ﷺ يعدنا أن ناكل كنوز كسرى وقبصر ، وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط ، فنزلت فيه الآية ١٢ من سورة الاحزاب : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ .<sup>١</sup>

١ . اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٦ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين ، ص ٢٠١ و ٦١٧ ؛ اسباب النزول ، للقاضي ، ص ٥٦ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١١ و ٢١٢ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ و ٣٩٥ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٧ و ٣٢٥ و ج ٤ ، ص ١٠٦ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ١٩٧ و ٢٨٩ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٤٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٧٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير امي السعدي ، ج ٤ ، ص ٨٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير امي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦١٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٥٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٥١ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٠ ، ٢ و ج ١٤ ، ص ١٤٧ و راجع فهرسته ؛ جبهة انساب العرب ، ص ٣٣٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٨٧ وفيه اسمه : قشير بن معتب ، و راجع

## معقل بن يسار

هو أبو عبدالله، وقيل: أبو يسار، وقيل: أبو عليّ معقل بن يسار بن عبدالله بن معير بن حراق، وقيل: حسّان بن لاي بن كعب المزنيّ، البصريّ. صحابيّ، روى عن النبيّ ﷺ، وروى عنه جماعة.

أسلم قبل صلح الحديبية، وباع تحت الشجرة، وكان يرفع أغصان الشجرة عن وجه النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس تحتها.

بعد وفاة النبيّ ﷺ وولاه عمر بن الخطّاب إمرة البصرة، وحفر بها نهراً عرف بنهر معقل نسبة إليه، والتمر المعقليّ بالبصرة منسوب إليه. سكن البصرة وابتنى بهاداراً، ولم يزل بها حتّى توفيّ سنة ٦٥ هـ، وقيل: سنة ٦٠ هـ، وقيل: سنة ٥٩ هـ، وقيل: توفيّ بين سنتي ٦٠ - ٧٠ هـ.

## القرآن الكريم ومعقل بن يسار

زوّج أخته جملاء بنت يسار من عاصم بن عديّ، ثمّ طلقها عاصم، فلمّا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقال له معقل: زوّجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلقتها، ثمّ جئت تخطبها؟ لا والله، لا تعود إليها أبداً، وكانت المرأة تريد الرجوع إليه، فنزلت الآية ٢٣٢ من سورة البقرة: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ...﴾<sup>١</sup>.

١. مفتاح التفاسير؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٩ و ١٧٣ و ٣٤٤ و ج ٣، ص ٢٣٣ و ج ٤، ص ١٧٤ و ١٩٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٦٣؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٦٤ و ٣٦٧؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦٦ و ج ٢، ص ٣١١ و ج ٤، ص ١٩٤ و ٢٠٦ و ج ٨، ص ١٨ و ٢٤؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ٨٢، و راجع مفتاح التفاسير؛ المنير، ص ٤٦٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نمونه بينات، ص ٤٣٣ و ٦٢٦.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ١٦٥؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٤٠؛

اسباب النزول، للواحدي، ص ٧١ و ٧٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٤٠٩ و ٤١٠؛ اسد الغاية، ج ٤، ص ٣٩٨ و ٣٩٩؛ الاشتقاق، ج ١، ص ١٨١؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٤٧؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٧١؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٠٦؛ تاج العروس، ج ٨، ص ٣٠؛ تاريخ الاسلام (الغازي)، ص ٣٨٥، (وعهد معاوية بن ابي سفيان)، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٠ و ٥٧٧ و ٦١٤؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٩٣؛ التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٣٩١؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٥٢؛ تجميد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٨٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٠٩؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٢٤؛ تفسير الجلالين، ص ٣٧؛ تفسير ابي السعود، ج ١، ص ٢٢٩؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٢٩٧؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٣٩٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ١١٩؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٢٨٣؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٢٩٩؛ تفسير المراغي، المجلد الاول، الجزء الثاني، ص ١٨٢؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٥٥؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٢٦٥؛ تقيح المقال، ج ٣، ص ٢٢٩؛ تنوير المقاس، ص ٣٢؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٠٦؛ تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢١٢؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٨٠؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٣٥٣؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٨٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٩٢؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٤٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٣، ص ١٥٨؛ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٢٨٥؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٠٢؛ جمهرة النسب، ص ٢٩٠؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٨٣؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٢٨٦؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٢٢٦ و ج ٢، ص ٤٩٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٧؛ الروض المعطار، ص ٥٨١ و ٥٨٣؛ الزيارات، ص ٨٢؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٥٧٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٧ و ١٧٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ١٤؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ١٩ و ١٠١ و ٢٣١ و ج ٤، ص ٤٤؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٤٤؛ الكشاف، ج ١، ص ٢٧٧؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٦٢٤؛ وراجع فهرسته؛ الكنى والاسماء، ج ١، ص ٨٤؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٨٧ و ج ١١، ص ٤٦٥ و ج ١٥، ص ٣٩٠؛ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٥، ص ٧٤٢؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٥٨٣؛ مجمع الرجال، ج ٦، ص ١٠٦؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٣٨؛ المعارف، ص ١٦٩؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٢٣ و ٣٢٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٣٣؛ منهج المقال، ص ٣٣٧؛ مواهب الجليل، ص ٤٧؛ نقد الرجال، ص ٣٤٩؛ نمونه بيئات، ص ٩٠؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص ٣١٨.

## المقداد بن الأسود

هو أبو معبد، وقيل: أبو الأسود، وقيل: أبو عمرو والمقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد البهراني، الحضرمي، القضاعي، الكندي، وزوجته ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب.

كان يعرف بالمقداد بن الأسود، والأسود هو ابن عبيدغوث الزهري، حالفه المقداد فتبناه الأسود فعُرف به.

عرف المقداد بالكندي مع كونه بهراني؛ لهروبه من بهراء إلى كندة، فخالقهم وعرف بهم.

صحابي جليل القدر، عالي الشأن، عظيم المنزلة، قديم الإسلام، مهاجر، وصاحب مناقب وفضائل كثيرة، وكان بطلاً شجاعاً. أسلم في بدء الدعوة الإسلامية، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة، وعذب لاعتناقه الإسلام.

شهد واقعة بدر وأبلى فيها البلاء الحسن، وكان من أوائل من أظهروا الإسلام بمكة وأعلنوه.

في معركة بدر قال للنبي ﷺ: امض لما أمرت به فنحن معك، واللّه لانقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﷺ: اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون، فاستحسن النبي ﷺ مقالته، ودعاه بالخير، وشهد مع النبي ﷺ واقعة بدر وبقية المشاهد كلها.

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم» فقال الصحابة: سمهم لنا؟ قال ﷺ: علي ﷺ منهم - قالها ثلاثاً - وأبوذر، والمقداد، وسلمان.

سئل النبي ﷺ عن المقداد فقال ﷺ: «ذاك منا، أبغض الله من أبغضه، وأحب الله من أحبه».

كان من الموالين المخلصين للإمام أمير المؤمنين ﷺ وأهل بيته، ومن المتفانين

في حبهم وولائهم .

ويعد المترجم له ثاني اركان التشيع الأربعة ، وكان من الذين عاضدوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع ادوار حياته ، وكان من الذين أبوامبايعه أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « خلقت الارض لسبعة ، بهم ترزقون ، وبهم تنصرون ، وبهم تطرون ، منهم المقداد » .

قال الإمام الباقر عليه السلام : « ارتدّ الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة نفر ، وهم : المقداد بن الأسود ، وابوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي » .

قال الإمام الصادق عليه السلام : « الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فارق الدنيا طرفه عين هو المقداد بن الأسود ، ولم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف ، عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ، منتظر متى يأمره فيمضي » .

أخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين أبي ذر الغفاري .

لما تسلّم عثمان بن عفان الحكم لم يعترف المترجم له بحكومته ولا بخلافته ، وكان لا يسميه بأمير المؤمنين ، ولا يصلي خلفه .

كان من جملة الذين شهدوا فتح الديار المصرية .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين .

ابتنى داراً بالجرف - قرب المدينة المنورة - ولم يزل يسكنها حتى توفي بها أيام حكومة عثمان سنة ٣٣ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ، وحمل إلى البقيع في المدينة المنورة ودفن بها ، وعمره يوم وفاته كان ٧٠ سنة .

#### القرآن العزيز والمقداد بن الأسود

شملته الآية ١٣ من سورة البقرة : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ... » .

والآية ١٤ من نفس السورة : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ... » .

كان هو وجماعة من المسلمين يلقون اذى كثيراً من المشركين، فكانوا يقولون للنبي ﷺ: ائذن لنا في قتال المشركين، فكان يقول ﷺ لهم: «كفوا ايديكم عنهم، فيأتي لم أوامر بقتالهم» فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وأمرهم الله سبحانه بقتال المشركين كرهه بعضهم، وشق عليهم، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء: ﴿الْم تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيَدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ...﴾ .

خرج في سرية فمروا برجل في غنيمة له، فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقتله المقداد، فقيل له: أقتلته وقد قال: لا إله إلا الله، وهو آمن في أهله وماله؟ فلما قدموا على النبي ﷺ ذكروا ذلك له، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا...﴾ .  
وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ وقد ذكرنا سابقاً سبب نزول الآية المذكورة.

وكذلك شملته الآيات التالية:

الانعام ٥١ ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ...﴾ .

التوبة ١٠٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...﴾ .

الحجر ٤٧ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ...﴾ .

الكهف ٢٨ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾ .

الحج ٢٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ...﴾ .

ومحمد ٢ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ آمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ...﴾ .

١. الاحتجاج، ص ٧٧؛ الاختصاص، ص ٣ و ٥ و ٦ و ٨ و ١١ و ١٣ و ٦١ و ٢٢٣؛ أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين، ص ٣٩٥؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٧٦ و ٧٧؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٣٧ و ١٤١؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة، ج ٣، ص ٤٧٢ و ٤٧٦؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٤٠٩ و ٤١١؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٥٤٩؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٥٤ و ٤٥٥؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٨٢؛

اعلام قرآن، ص ٦٩٤؛ اعيان الشيعة، ج ١٠، ص ١٣٤؛ الأغانى، ج ٤، ص ٢٠ و ١٤، ص ١٥ و ١٦؛  
امالي المفيد، ص ١٠٩؛ ايام العرب في الاسلام، ص ١٣ و ٧٣؛ البدء والتاريخ، ج ٥ و ص ٩٩ و ١٠٠؛  
البيداء والنهاية، راجع فهرسته؛ بهجة الأمال، ج ٧، ص ٨٦-٨٩؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٤٦١؛  
تاريخ الاسلام (السيرة النبوية)، ص ١٤٢ و (المغازى) راجع فهرسته، و (عهد الخلفاء الراشدين)،  
ص ٤١٧-٤١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛  
تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٣ و ٣٨ و ١٢٤؛ تاريخ ابي القداء، ج ٢، ص ٧٩؛ التاريخ الكبير، ج ٨،  
ص ٥٤؛ تاريخ گزیده، ص ٢١٣؛ تاريخ البيهقي، ج ٢، راجع فهرسته؛ تاسيس الشيعة، ص ٣٥٥؛  
التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٩٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تامة المنتهى، ص ١٥ و ١٦؛  
تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٩٢؛ التحرير الطاوسي، ص ٢٧٢ و ٢٧٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣،  
ص ٣٢٨ و، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٥٤ و راجع مفتاح التفاسير؛  
تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣١ و، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ٢٠٣ و راجع  
مفتاح التفاسير؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ٨ و  
راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، راجع فهرسته؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٢١٠ و  
راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٣ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٦٨  
و ٨٣ و ٨٤ و ٢١٢ و ٥٢٥ و ٥٧٠ و ٥٧٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٣؛ و راجع مفتاح التفاسير؛  
تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٥٤٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٥٢١؛ تفسير الميزان،  
ج ٦، ص ١١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٥٥ و، راجع مفتاح التفاسير؛  
تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٢٧٢؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٤٤ و ٢٤٥؛ تنوير المقباس، ص ٧٤؛  
تهذيب الاسماء واللقاب، ج ٢، ص ١١١ و ١١٢؛ تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٢٥٤ و ٢٥٥؛ تهذيب  
سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤١؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٣٦٧؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٨٦؛  
الثقات، ج ٣، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٦٢؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٣٧ و  
راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٤٢٦؛ جمهرة انساب العرب، ص ٤٤١؛ حلية الأولياء، ج ١،  
ص ١٧٢-١٧٦؛ الحصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٩٧ و ٣٩٨؛ الدرجات الرفيعة،  
ص ٢٢١-٢٢٥؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٠٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ١٩؛  
ربيع الأبرار، ج ١، ص ٨٣٣ و ج ٢، ص ١٨٧؛ رجال البرقي، ص ١ و ٣ و ٦٣ و ص ٦٤؛ رجال الحلبي،  
←

ص ١٦٩ و ١٧٠؛ رجال ابن داود، ص ١٩٢؛ رجال الطوسي، ص ٢٧ و ٥٧؛ رجال الكشي، ص ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٣٣ و بعدها؛ الروض الأنف، ج ٣، ص ٢٠٨ و ج ٥، ص ٩١؛ الروض المغطر، ص ١٥٩؛ الزيارات، ص ٤٧ و ٦٣ و ٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٠٨ و ٤٠٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٨٩-٣٨٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٦ و ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٧ و ٥٠٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٨ و ٣٤٩ و ج ٢، ص ٢٦٦ و ٣٣٧ و ج ٣، ص ٢٩٤ و ج ٤، ص ٢٠٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٩؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٧١ و ٧٢ و ٢٥٥ و ٣١٧ و ٣٧٤ و ٣٩٤ و ج ٢، ص ٣٤٨؛ صريح الأعشى، ج ١، ص ٣١٧ و ٣٣٧؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٢٣-٤٢٦؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٦ و ١٢٠؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٦١-١٦٣؛ العبر، ج ١، ص ٢٥؛ العقد الثمين، ج ٧، ص ٢٦٨-٢٧٢؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٥ و ج ٦، ص ١٠٠ و ١٠٦؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٧٢ و ج ٢، ص ٢٥١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٢٦؛ الفارات، ج ١، ص ٣٧١ و ج ٢، ص ٨٢٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٦؛ قرب الاسناد، ص ٥٦؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢ و ج ٣ و راجع فهرسته؛ الكشاف، راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ اللباب، ج ١، ص ١٩٢؛ لسان العرب، ج ٣، ص ٣٤٦ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٥، ص ٩٠٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٦٤ و، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمع الرجال، ج ٦، ص ١٣٥-١٣٧؛ مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٣٠٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٣ و ٢٤٥ و ٤٦٠؛ المجرب، ص ٦٤ و ٧٣؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٤١٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٨٩؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٣ و ٣٥٢؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٨، ص ٤٢٠-٤٢٢؛ مستطرفات السرائر، ص ١٨؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٤؛ المعارف، ص ١٥٠؛ معالم الأيمان، ج ١، ص ٧١-٧٦؛ معجم الثقات، ص ١٢٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣١٣-٣٢١؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المقالات والفرق، ص ١٥ و ١٥٥؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٢ و ١٣؛ المنتظم، ج ٥، ص ٤٢ و ٤٣؛ منتهى الأرب، ج ٣، ص ١٠٠؛ منهج المقال، ص ٣٤٤؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٩١؛ نقد الرجال، ص ٣٥٣؛ نمونه بينات، ص ٣٣٤ و ٥١٩ و ٧١٦؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٩، ص ٤٦١؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ١٧٢؛ وسائل الشيعة، ج ٣٠، ص ٤٩٦؛ الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله، ج ٢، ص ٦٧٧ و ٦٩٦؛ وقائع السنين والأعوام، ص ٨٨.



## مقيس بن صبابة

هو مقيس بن صبابة، وقيل: صبابة بن حزن بن يسار، وقيل: سيار بن عبدالله بن عبد بن كعب بن عامر الكناني.

شاعر جاهلي، حرّم على نفسه شرب الخمر.

كان يقيم بمكة، واشترك مع المشركين في واقعة بدر.

لما فتح النبي ﷺ مكة سنة ٨هـ أهدر دمه، وأمر المسلمين بقتله، فهرب من مكة واختفى، فعلم به غيلة بن عبدالله الكناني، فجاء إليه وقتله، وقيل: أدركه الناس بسوق مكة وقتلوه، وقيل: قتل بين الصفا والمروة وهو كافر.

له أبيات في الخمر منها:

فلا - واللّه - اشربها حياني      طوال الدهر ما طلع النجوم

## القرآن المجيد ومقيس بن صبابة

أسلم له أخ يدعى هشام بن صبابة فقتله رجل من الانصار في غزوة بني المصطلق سنة ٦ هـ خطأ، فقدم المترجم له على النبي ﷺ مظهراً للإسلام وقال: يا رسول الله جئت مسلماً وأطلب دية أخي، فأمر له النبي ﷺ بدية أخيه، فأقام عند النبي ﷺ مدة، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله، ثم هرب إلى مكة مرتدّاً ولحق بالمشركين، ولما قتل قاتل أخيه قال:

قتلت به فهراً وحملت عقله      سراة بني النجار أرباب فزارع

فأدركت ثاري واضطجعت موسداً      وكنت إلى الاوثان أول راجع

فنزلت فيه الآية ٩٣ من سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا

فيها...﴾<sup>١</sup>.

١. اسباب النزول، للقاضي، ص ٧٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٤٠؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٨٣؛

البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٥٨ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٢٣٦؛ تاج العروس، ج ٤،

## مكرزبن حفص

هو مكرزبن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبدالحارث بن منقذبن عمروبن معيص القرشي، العامري، المعيصي.  
أحد مشركي قريش المعاصرين للنبي ﷺ في بدء دعوته، وكان من سادات قريش وأبطالهم وشعرائهم.  
عادى النبي ﷺ وشاكسه، وتولى قيادة المشركين في بعض حروبهم مع النبي ﷺ، ووصفه النبي ﷺ بالفجور.  
أيام صلح الحديبية أرسله المشركون لكي يكلم النبي ﷺ، فلما قدم على النبي ﷺ ورآه، قال ﷺ: «هذا رجل غادر».  
كان من المشركين الذين وقّعوا على صحيفة صلح الحديبية مع النبي ﷺ والمسلمين. هلك بعد سنة ٢ هـ.

→  
ص ٢٢٨؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٤٠٢ و ٥٥٢ و ٥٥٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٨٩؛  
تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦٠؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٦٠؛ تفسير البحر المحيط،  
ج ٣، ص ٣٢٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٣١؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢١٦؛ تفسير الطبري،  
ج ٥، ص ١٣٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٢٦؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٥١٩؛ تفسير الميزان،  
ج ٥، ص ٤٤؛ تنوير المقباس، ص ٧٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ٣٣٣، و راجع فهرسته؛  
جمهرة انساب العرب، ص ١٨٢؛ جمهرة النسب، ص ١٤٢؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٥؛ ربيع الأبرار،  
ج ٤، ص ٧٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ج ٤، ص ٥٢ و ٥٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣،  
ص ٣٠٦ و ج ٤، ص ٥٢؛ شفاء الغرام، ج ١، ص ٥٦ و ج ٢، ص ٢٢٨؛ العقد الفريد، ج ٦،  
ص ٢٠٩؛ عيون الاثر، ج ٢، ص ١٧٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٥٠؛  
كشف الأسرار، ج ٢، ص ٦٣٨ و راجع فهرسته؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١٤١؛ الحجر، ص ٢٤٠؛  
معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٤٦٧؛ المغازي، ج ١، ص ١٤٥ و ج ٢، ص ٨٢٥ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و  
ج ٣، ص ٨٧٥؛ المنتظم، ج ٣، ص ٣٢٦؛ نمونه بينات، ص ٢٣١؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ٢،  
ص ٧٠٠.

## القرآن الكريم ومكرز بن حفص

دخل هو وجماعة على شاكلته من المشركين على النبي ﷺ وقالوا له : انت لنا بكتاب لا ينعنا من عبادة اصنامنا، ولا يعيب علينا عبادتها، فنزلت فيهم الآية ١٥ من سورة يونس : ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَىٰ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلَهُ...﴾<sup>١</sup>

## مليكة بنت خارجة

هي أم خولة مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان المريّة .

صحابية، عرفت بالحسن والجمال .

كانت إحدى النساء الأربع اللاتي فرّق الإسلام بينهن وبين أبناء بعولتهن .

## القرآن العزيز ومليكة بنت خارجة

كانت تحت زبّان بن سيار الفزاري، فلما توفي تزوّجها ابنه منظور بن زبّان، فنزلت فيه

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ٢١٦؛ الاشتقاق، ص ١١٥؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٥٦؛ الاعلام، ج ٧، ص ٢٨٤ و ٢٨٥؛ الاغانى، ج ١٤، ص ١٣٢؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٢٨ و ٨٠؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٣ و ٢٤٢ و ٢٥٨ و ٣١١ و ٤، ص ١٦٨ و ١٧١ و ١٧٧ و ٢٣١؛ تاريخ الاسلام، (المغازي) ص ٤٦ و ٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٣٥ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٨٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٨ و ٤٢٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ١٣١؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٧١؛ جمهرة النسب، ص ١١٣؛ الروض الانف، ج ٥، ص ١١٨ و ١٩٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٤٢ و ٢٦٢ و ٣٠٤ و ٣، ص ٣٢٦ و ٣٣٣؛ صبح الاعشى، ج ١٤، ص ٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١١١ و ١٣٦ و ٢٠٣؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٤٠٠؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ١٤٦؛ معجم الشعراء، للمرزباني، ص ٤٧٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ١٢٣ و ٤، ص ٢٥٨؛ نسب قريش، ص ٤١٧ و ٤٣٨؛ نمونه بينات، ص ٤٥٢.

وفي أشخاص آخرين تزوجوا زوجات آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ فانفذ إليه النبي ﷺ من يقتله، ولكنه هرب وبقي إلى أيام عمر بن الخطاب.<sup>١</sup>

## مناة

اسم أقدم وأشهر صنم عبده العرب، وسمي «مناة»؛ لأن دماء القرابين كانت تمني عنده، أي تراق عنده.

كان مختصاً بقبيلتي خزاعة وهذيل، وكان الأوس والحزرج يألهونه ويعبدونه، وكان موضع احترام وتقدير قبائل غسان والأزد وثقيف.

كانوا يعتقدون أنه من بنات الله، فكانوا يحجّون إليه، ويطوفون حوله، ويتركون به ويهللون له، وكانوا يسمّون أبناءهم بعبد مناة تبرّكاً به.

كان هيكلاً من الحجر الأسود، وكان موضعه بالمسلك، وقيل: المشلل - بين مكة والمدينة - على ستة أميال من مكة وسبعة أميال من المدينة ممّا يلي القديد، ثم نقلوه إلى الكعبة ونصبوه فيها. كانت العرب تفضّله على بقية الأصنام، فكانوا يكثرون له القرابين والذبايح تقريباً إليه.

جلبه إلى الحجاز عمرو بن لحي الخزاعي، فكان أوّل صنم يدخل إلى الحجاز، وهناك اعتقاد آخر يقول: إنّ اليباليين كان لهم صنم يسمّونه «ما مناتو» ويعتقدون أنه إله الموت، فنقل ذلك الصنم عن طريق الآراميين والنبطيين إلى الحجاز، وعربوا اسمه، وسمّوه مناة وعبدوه.

ولم يزل متواجداً في مكة حتى فتحها النبي ﷺ سنة ٨ هـ، فأمر الإمام

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٣؛ اسدالغابة، ج ٥، ص ٥٤٨؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٦٢ في ترجمة منظور بن زيان، وج ٤، ص ٤١٥ و ٤١٦؛ اعلام النساء، ج ٥، ص ١٠٧؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٥؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢١٨؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٦٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٥، ص ١٠٤؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٣٤؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٤.

أمير المؤمنين عليه السلام بتكسيه وهدمه .

## القرآن العظيم ومناة

﴿ومناة الثالثة الأخرى﴾ النجم ٢٠.

### منبه بن الحجاج

هو منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد، وقيل: سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي، السهمي، وأمه أروى بنت العاص.

أحد أشرف وسادات قريش في الجاهلية، ومن المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم في صدر

- ١ . الاشتقاق، ج ١، ص ٢١٧؛ الأضنام، ص ١٣ و ١٤؛ اعلام قرآن، ص ٥٩٤ و ٥٩٥؛ أقرب الموارد، ج ٢، ص ١٢٤٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٨؛ تاج العروس، ج ١٠، ص ٣٥١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١١ و ٣٩٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٤٢٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٦٠-١٦٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٢٥٢؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٤٤٠؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٤ و ٥٢٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ تفسير شبير، ص ٥٢٦؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٩٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٧، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٥، ص ١٧٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٢٩٥ و ٢٩٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٥٤؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٣٩٨؛ التفسير المبين، ص ٧٠١؛ تفسير الميزان، ج ١٩، ص ٣٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ١٥٩؛ تنوير المقباس، ص ٤٤٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٧٨؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ الروض المعطار، ص ٤٥٥ و ٥٣١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٩٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨٧؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٠٢٣؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٥١٩؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٣٣ و ٣٣٤؛ الكشاف، ج ٤، ص ٤٢٣؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ٣٦٢ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٦، ص ١١٦٢؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ٢٦٦؛ المنجبر، ص ٣١٣ و ٣١٦؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ١٢٧؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٠١؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ مفاتيح العلوم، ص ٤٤٠؛ منتهى الأرب، ج ٤، ص ١٢١٠؛ مواهب الجليل، ص ٧٠١؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٧٤٦.

الإسلام، وأحد رؤساء الكفر والشرك .

كان من المؤذنين للنبي ﷺ والمسلمين والمستهزئين بهم .

كان إذا رأى النبي ﷺ قال : أما وجد الله من يبعثه غيرك ؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر .

اشترك مع جماعة من المشركين في دار الندوة ليتشاوروا حول قتل النبي ﷺ .

كان من الذين اجتمعوا على باب النبي ﷺ لاغتياله ليلة الهجرة إلى المدينة .

كان في الجاهلية نديماً لطعيمة بن عديّ، وتزندق على نصارى الحيرة .

جاء مع جماعة من الكفار إلى أبي طالب ﷺ وقالوا له : إن ابن أخيك قد سب آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضللّ آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنّا وإمّا أن تخلي بيننا وبينه، فاجابهم أبو طالب ﷺ جواباً جميلاً فانصرفوا عنه .

اشترك مع الكفار في واقعة بدر سنة ٢ هـ، فقتله الإمام أمير المؤمنين ﷺ، وقيل : قتله

أبو اليسر وأخذ سيفه المسمّى بذي الفقار .

### القرآن العزيز ومنبه بن الحجاج

لكونه كان من المطعمين للمشركين يوم بدر الكبرى شملته الآية ٣٦ من سورة

الانفال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ .

كان من جملة مشركي قريش الذين اقتسموا مداخل مكة فيما بينهم، فكانوا إذا

حضروا الموسم صدّوا الناس عن النبي ﷺ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٩٠ من سورة

الحجر : ﴿كما أنزلنا على الْمُقْتَسِمِينَ﴾ .

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض

يتبعاً﴾ .

وكذلك الآية ١ من سورة محمد : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا ...﴾ .<sup>١</sup>

١ . اسباب النزول ، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٠٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٣ ؛

الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ الاغانى ، ج ٤ ، ص ٢١ و ٣٢ و ج ٨ ،

## منظور بن زبّان

هو منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال الفزاريّ، الكوفيّ. صحابيّ، شاعر.

كان من سادات قومه، ويقال: طال حمله فولدته أمه بعد أربع سنين. بعد أن توفيّ أبوه تزوّج من زوجته مليكة بنت خارجة المريّة، وأنجبت منه ولدين وبتناً.

وبعد أن تزوّج من زوجة أبيه أنفذ إليه النبيّ ﷺ من يقتله، ولكنه هرب إلى البحرين مع زوجة أبيه.

لما تولّى الحكم أبو بكر بن أبي قحافة طلبهما، فاقدماهما المدينة وفرّق بينهما. ويقال: كانت زوجة أبيه تحته حتّى أيام حكومة عمر بن الخطّاب، فرفع امرهما إليه،

- 
- 
- ص ٥٢؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٤٥ و ١٧٤ و ٢٦٤ و ٣٠٤؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ١٩٠؛ تاريخ الإسلام، ص ٦٦ و ١٢٦ و ١٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٨ و ٤١٢ و ٤٢١ و ٤٢٩؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٤٢؛ تاريخ كزیده، ص ١٤٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٥؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٥١٩؛ تفسير الطبري، ج ١٥، ص ١١٠؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٦٣؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ١٧٣؛ تفسير البيهقي، ج ١٣، ص ٢١٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ٢٢٣؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٦٥؛ جمهرة النسب، ص ١٠٢؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٠٢؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٣١٦؛ الروض الأنف، ج ٥، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٨ و ١٩٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ج ٢، ص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٩٧ و ٣٢١ و ٣٧١؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧٠؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٤٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٣ و ٧٣ و ٧٤ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣٧ و ٣١٦؛ الكشف، ج ٢، ص ٢١٨؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤٦١ و ج ٤، ص ٤٣ و ج ٥، ص ٦١٦ و ج ٩، ص ١٧٧؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٤١٥؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٨٣٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٣؛ المحبر، ص ١٠٣ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٧؛ المغازي، ج ١، راجع فهرسته؛ المتظم، ج ٣، ص ٤٦ و ١٠٩؛ نسب فريش، ص ٤٠٣ و ٤٠٤؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢٣١.

فأحضره وسأله عما قيل فيه من شربه للخمر ونكاحه امرأة أبيه، فاعترف وقال: ما علمت أن هذا حرام، فاستحلفه عمر بأنه لم يعلم بحرمة ذلك، فحلف أربعين يمينا، فحلفى سبيله، وفرق بينه وبين مليكة، فقال منظور:

لعمرابي، دين يفرق بيننا وبينك ——— رأيت له لعظيم  
فبلغ ذلك عمر فطلبه ليعاقبه فهرب.  
توفي حدود سنة ٢٥ هـ.

### القرآن الكريم ومنظور بن زبّان

نزلت فيه وفي أمثاله من الذين تزوجوا من نساء آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾<sup>١</sup>.

### مهجع مولى عمر بن الخطاب

هو مهجع بن صالح، وقيل: عبدالله العكبي نسبة إلى عك بن عدنان اليماني، مولى عمر بن الخطاب.

صحابي من أهل اليمن، أسود اللون، ومن أوائل المهاجرين. اشترك مع النبي ﷺ في واقعة بدر، فرماه عامر بن الحضرمي بسهم فقتله، وكان أول

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ١٢٣ وفيه اسمه: منصور بن ماذن؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٤٢٠؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٢٨٣؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٦٢ و ٤٦٣؛ الاعلام، ج ٧، ص ٣٠٨؛ الاغانى، راجع فهرسته؛ الامتاع والموانسة، ج ٣، ص ١٧٨ و ١٧٩ وفيه اسمه: منظور بن ابان؛ بلوغ الأرب، ج ٢، ص ٥٣؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٤٠٣ و ٥٧٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٩٦؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ٢١٨؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٢٦٠؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٥١؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٤٠٦؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٥٨؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٣٤؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٣٧٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، حاشية، ص ١٠٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٥؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٢٠؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٤٤؛ المعبر، ص ٣٢٦؛ نمونه بينات، ص ١٨٨.



قتيل من المسلمين في تلك الواقعة سنة ٢ هـ.

### القرآن المجيد ومهجع

شملته الآية ١٦٩ من سورة آل عمران: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَّوْنُ﴾.

وكذلك الآية ٥١ من سورة الأنعام: ﴿وَإَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ...﴾.

كانت قريش وغيرهم من المشركين يهزؤون من أصحاب النبي ﷺ من المؤمنين المستضعفين، وكانوا يقولون بأن هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالحق والهدى، ولو كان ما جاء به محمد ﷺ خيراً ما سبقنا هؤلاء إليه، ويقال: إن سادات وأشراف قريش طلبت من النبي ﷺ طرد المؤمنين المستضعفين أمثال المترجم له من مجلسه، وفسح المجال أمام شخصيات قريش، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشَىٰ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾.

ونزلت في حقه الآية ١ و ٢ من سورة العنكبوت: ﴿الْم . أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾.

- 
١. أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٨٢؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة، ج ٣، ص ٤٨٦؛ اسد الغابة، ج ٤، ص ٤٢٤؛ الاصابة، ج ٣، ص ٤٦٦ و ٤٦٧؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١١٤ و ج ٣، ص ٢٧٣ و ٣٠١؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٥٥٥؛ تاريخ الاسلام، (المغازي) ص ٥٨ و ٦٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٠؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٣٢؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٥٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٩٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٢٩؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٢٧؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٢٧٥؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١١٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣٢٤؛ وراجع فهرسته؛ الروض الانف، ج ٥، ص ١٠٥؛ السيرة الحلبية، ج ٢، ص ١٦١؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤١٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٧٩ و ٣٤٠ و ٣٦٤؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛

## موسى بن عمران عليه السلام

هو موسى، وبالعبريّة موشي بن عمران، أو عمرام، أو عمرم بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام، وقيل في اسمه: موسى بن عمران بن عازربن لاوي بن يعقوب عليه السلام، أمّه يوكابد، وقيل: أفاحية، وقيل: أيارخا، وقيل: يوخايد، وقيل: أياذخت، وقيل نخيب بنت لاوي، وأخوه هارون بن عمران.

كان ينعت بكليم الرحمن، وكانت له عصاً تتجلّى فيها عظمة البارئ، ومعاجزه ورثها عن آدم أبي البشر عليه السلام.

أحد أنبياء أولي العزم، وأعظم أنبياء بني إسرائيل، وكان كريماً راسخ الإيمان، مخلصاً في رسالته، مجدداً في إنقاذ قومه من العصيان والتمرد، وكان وجيهاً عند الله، كثير التواضع.

كانت شريعته من أعظم الشرائع والأديان، وأمتّه بنو إسرائيل، وكانوا كثيري العدد، فيهم الأنبياء والصلحاء والعلماء والأتقياء والزهاد والملوك والشخصيات المرموقة، لكنهم بادوا وانقرضوا، وجرت عليهم النوائب والخطوب، ونتيجة لانحراف الأكثرية منهم عن شريعتهم الحقيقية، وعدم التمسك بتعاليم نبيهم موسى عليه السلام، مسخهم الله قردة وخنازير.

في زمان عمران والد موسى عليه السلام حكم مصر ملك جائر أمر بقتل الذكور من بني إسرائيل واستحياء نسائهم، خوفاً من كثرتهم واستيلائهم على الحكم، حتّى وصل به الأمر أن أصدر أمراً بإلقاء أولاد الإسرائيليين في النهر ليموتوا غرقاً، ففي هذا الجو المرعب والوسط الرهيب ولد موسى عليه السلام، وذلك بين سنتي ١٦٠٥ و ١٦٤٥

→  
القاموس المحيط، ج ٣، ص ٩٨؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٢٦؛ الكشاف، ج ٣، ص ٤٣٩؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٣٤٥ و ج ٧، ص ٣٦٧ و راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٢٨٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٥؛ المغازي، ج ١، ص ٦٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٦؛ المتظم، ج ٣، ص ١٤٢؛ نمونه بينات، ص ١٦١ و ٣٣٤.

قبل الميلاد، فخافت عليه أمه، فسترته وخبّته عن عيون وجلاوزة الملك، وبعد أن بقي عندها ثلاثة أشهر علّمها الله سبحانه صنع صندوق، وتطليه بالزفت والقطران -والقطران مادة سيّالة دهنيّة تستخرج من أشجار الصنوبر والأرز- وتلقيه في نهر النيل، فاطاعت أمر السماء وأمرت أخته مريم بأن تتابعه وتعرف أثره، فاستمرت مريم في اقتفاء أثره حتّى تأكّدت من التقاطه من الماء وإدخاله إلى دار فرعون مصر.

لما جيء به إلى البلاط الفرعونيّ وبصرت به ولأوّل مرّة زوجة فرعون -وكانت تدعى آسية بنت مزاحم بن عبيد، وكانت مؤمنة موحدّة ومن بني إسرائيل، - ألقى الله عزّ وجلّ محبة موسى ﷺ الطفل في قلبها، وقرّرت إبقائه عندها؛ لتتخذة وزوجها ولداً لهما، وقيل: إنّ التي التقطته من الماء هي «درية» ابنة فرعون. دخل الرضيع دار فرعون فأحاطوه بالرعاية الخاصّة والعناية الفائقة، ولكنّه كان يرفض كلّ ندي يريد إرضاعه، فاقترحت أخته مريم على آسية أن يستدعوا له مرضعة من بني إسرائيل لتقوم بإرضاعه وإنجاز مهامّه، فقبلت آسية بذلك الاقتراح، فانتهزت مريم تلك الفرصة وجاءت بأمة -وبالبلاط لا يعلم بحقيقتها- لتلك المهمّة، فاقبل موسى ﷺ على ثديها، ففرحوا بذلك، ودفعوه إليها لتتولّى إرضاعه وتديبر شؤونه في بيتها.

ولم يزل موسى ﷺ عند أمه حتّى فطمته من الرضاع، فأعادته إلى القصر الفرعونيّ ليتولّى الكهنة ورجال الدين تربيته بحسب تقاليدهم وعاداتهم كما كانوا يربّون أبناء ملوكهم.

أخذ موسى ﷺ يشبّ ويتعرّع في البلاط الفرعونيّ وهو يتأهّل يوماً بعد يوم بالقوّة الوافرة والبأس الشديد، ويتبحّر في العلوم والمعارف، ويزداد بمرور الأيام إيمانه بالله سبحانه وتعالى، ونصرته لقومه الذين أصابهم صنوف الظلم والاضطهاد في مصر، بما أدّى إلى تعقّبهم من قبل حكّام وقته ليقتلوه، فهرب إلى مدين، وقيل: مديان -وهي بلاد تقع شمال خليج العقبة من جهة، وشمال الحجاز وجنوب فلسطين من جهة أخرى- وهي منسوبة إلى مدين بن إبراهيم الخليل ﷺ.

وبعد ثمان ليالٍ من الجدّ في السير والجوع والعطش وصعوبات الطريق وصل إلى

مدين، وبعد أن ارتوى من مائها صادف امرأتين تستقيان الماء، فسَهَّل أمر سقايتهما لماشيتهما.

وعند رجوع المرأتين إلى أبيهما أخبرتا بمعروف موسى، وكان أبوهما هو نبي الله شعيباً عليه السلام، وقيل: كان ابن أخي شعيباً عليه السلام، وكان يدعى يثرون أو يثري الكاهن، وقيل: كان رجلاً مؤمناً من قوم شعيب عليه السلام.

ولما علم شعيب عليه السلام بمعروف موسى عليه السلام مع ابنتيه طلب من إحداهما أن تدعوه إلى بيته، فلبى موسى عليه السلام الطلب وجاء إلى بيت شعيب عليه السلام، فرحّب به وأحسن ضيافته، ثمّ سأله عن أمره، فأخبره عن ظلم فرعون لبني إسرائيل وإقدامه على قتله بالذات، فهرب من مصر إلى أن ورد مدين، فلما سمع شعيب عليه السلام مقالته طمأنه وأمنه.

وبعد أن بقي عند شعيب عليه السلام مدة استخدمه لرعي غنمه لمدة ثماني سنوات مقابل تزويجه بإحدى بناته، فقبل موسى عليه السلام بذلك، وتزوج من ابنته التي كانت تدعى صفورا، فصار صهراً وراعياً لغنمه، وأنجب منها ولدين هما: جرشون وعازر.

وبعد أن مكث موسى عليه السلام عند شعيب عشر سنوات، ففي إحدى ليالي الشتاء بينما هو وزوجته يرعان الغنم ضلاً الطريق، وأخذا يسيران هنا وهناك حتى دخلا وادي طوى موضع بالشام - ومنه دخلا سيناء، ثم دخلا مصر ليلاً، فتضيّف على أمّه في بيتها وهو لا يعرفها، فلماً أبصره أخوه هارون سأله عن نفسه، فلماً أخبره عن اسمه تعارفا وتعانقا.

ثمّ بعث الله موسى عليه السلام للنبوّة في الوادي المقدّس طوى وعمره أربعون عاماً، وأمره الله بأن يتخذ من أخيه هارون شريكاً له في رسالته، ثمّ جاء الوحي بأن يذهب وهارون إلى فرعون مصر آمون - وقيل: أحشويرس، وقيل: رعمسيس الثاني، وقيل: الوليد بن مصعب - ويدعوانه إلى الإيمان بالله وتوحيده، وكان قبطياً كافراً بالله، جبّاراً شقيّاً، ادّعى الألوهية وأرغم الناس على إطاعته وعبادته، فجاء إليه وطلباً منه الإيمان بالله وحده، والامتثال لشريعة موسى عليه السلام، وإطلاق سراح الإسرائيليين الذين كانوا يرزحون في سجونهم.

ولمّا دخل موسى ﷺ وهارون على فرعون عرض موسى ﷺ مطالبه عن طريق اخيه هارون، فجرت محاورة حادة بينه وبين فرعون انصبت حول طلب فرعون من موسى ﷺ الاعتراف بربوبيته وتقديسه، وطلب موسى ﷺ بوجوب عبادة الله الواحد القهار دون سواه؛ مبيّناً له عظمة الباري في خلقه، ونعمه الشاملة لجميع مخلوقاته.

وبعد ان اخذ موسى ﷺ يلحّ على فرعون بنصائحه وإرشاداته ثارت عنده عناصر الكبرياء والتجبر والغرور، فاعلن بأنه سيصعد إلى إله موسى ﷺ ويقتله، وبذلك يثبت للناس كذب ادّعاءات موسى ﷺ، فأمر وزيره هامان بن همدانا الأجاجي أن يبني له صرحاً عالياً يصل به إلى السماء التي فيها إله موسى ﷺ لينزله، وبعد أن بني له الصرح صعد عليه وصوّب سهماً نحو السماء، فعاد إليه نصله مخضباً بالدم، فقال فرحاً: لقد قتلت إله موسى ﷺ.

وبعد أن عجز فرعون من إقناع موسى ﷺ بألوهيته طلب منه معجزة تثبت صدق ادّعاءاته، فجاء الرحي إلى موسى ﷺ: أن الق عصاك فتقلب ثعباناً مخيفاً يتحرك هنا وهناك، وضع يدك في جيبك فتصبح بيضاء للناظرين، فلما رأى فرعون وملؤه معجزتي موسى ﷺ اتهموه بالسحر، وقرروا إحضار السحرة ليفعلوا ما فعله موسى ﷺ، فلما اجتمع السحرة وحضر خلق كثير من الناس القى السحرة عصياً وحبالاً كانت بأيديهم، فانقلبت العصي والحبال إلى حيات وثعابين بعد أن سحروا عين الناس وأخافوهم، فجاء الوحي إلى موسى ﷺ بأن يلقي عصاه بين تلك الحيات والثعابين، فآلقها وإذا بها حية مهولة مخيفة ابتلعت حيات وثعابين السحرة، فاندثرت الحضور وكانوا ثمانين ألفاً، وقيل: سبعين ألفاً، وقيل: حدود الثلاثين ألفاً، وقيل: كانوا ما بين تسعة عشر ألفاً واثني عشر ألفاً، وكان بين السحرة أربعون غلاماً من بني إسرائيل تعلّموا السحر بامر فرعون، وخرّ السحرة ساجدين لله سبحانه وتعالى، وآمنوا بشريعة موسى ﷺ، وآمن الكثيرون من بني إسرائيل بشريعة موسى ﷺ بعد أن كانوا يألّهون فرعون.

وبعد أن عجز فرعون أمام معاجز وعظمة موسى ﷺ صمّم على عناده وتعنته وكفره

وتعسّفه، وأخذ يصدر الأوامر بقتل بني إسرائيل واستحياء نساءهم، وقرّر التنكيل بشخص موسى عليه السلام نفسه.

ومن الأوتل الذين أسلموا على يد موسى عليه السلام هم: آسية بنت مزاحم زوجة فرعون مصر، وحزقيل، ومريم بنت موسى.

وفي ذلك الجوّ المرعب قام رجل من آل فرعون وكان ابن عمّه وخليفته وخازنه، وكان يدعى حزقيل، وقيل: حزييل، وقيل: خرييل، وكان قد آمن باللّه وبشريعة موسى عليه السلام، وكان يكتّم ذلك - بالدفاع عن موسى عليه السلام، واحتجّ على فرعون وملئه على إقدامهم على قتل موسى عليه السلام، فقرّروا قتله، ولكنّ اللّه نجّاه من القوم الظالمين.

وبعد أن أصرّ فرعون وقومه على كفرهم وطغيانهم وفسادهم أنزل اللّه عليهم عذابه بصور مختلفة، فكانت أوّل مصيبة أصابتهم هي أن أجذب اللّه أرض مصر، فنقصت ثمراتهم، ثمّ جاء الطوفان الذي قضى على زرعهم وحرثهم، ثمّ سلّط عليهم الجراد فأكل ما بقي من زرعهم وثمراتهم، ثمّ تابعت الخطوب والرزايا حتّى جاء دور القمل، وقيل: البعوض، فاتعبتهم وسلبت راحتهم، وما انتهى دور القمل حتّى سلّط اللّه عليهم الضفادع، فكانت تتساقط في أطعمتهم وتتخلّل ملابسهم وفرشهم، ثمّ أصيبوا بنزف الدم من أنوفهم، ثمّ أحال اللّه ماء النيل إلى دم، وأخيراً فلق اللّه نهر النيل.

وبعد تلك المصائب التي لحقت فرعون وملاه أمر اللّه موسى عليه السلام بالرحيل من مصر، فرحل موسى عليه السلام وقومه من بني إسرائيل - وقد بلغوا ستمائة وعشرين ألفاً - من مصر إلى فلسطين، فجهّز فرعون الجيوش وتتبّع أثر موسى عليه السلام وقومه ليردهم إلى مصر، فلاحق بهم وهم على ساحل البحر الأحمر، فلما أحسّ بنو إسرائيل بفرعون وجنوده خافوا من بطشه، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام بأن يضرب أرض البحر، فضرّ بها فانفلق البحر وبانت أرضه، فعبر موسى عليه السلام وقومه إلى الشاطي الآخر، فلما رأى فرعون انفلاق البحر وعبور موسى عليه السلام ومن معه من اليابسة التي في البحر أمر جنوده باقتحام البحر من يابسته، فلما توسّط هو وجنوده انطبق البحر بقدرّة البارئ عليهم، وغرقوا باكملهم.

وصل موسى ﷺ وقومه ومن آمن به من الاقباط فرحين مستبشرين إلى ارض فلسطين .

وبعد غرق وهلاك فرعون وجنوده ارسل موسى ﷺ كلاً من يوشع بن نون وكالب بن يوحنا على رأس جيشين عظيمين إلى مدائن فرعون في مصر ، والتي خلت من أهلها ولم يبق فيها إلا النساء والأطفال والشيوخ والمرضى ، فغنموا ما كان فيها من أموال وكنوز ، وحملوها إلى موسى بفلسطين .

ثم أوحى الله إلى موسى ﷺ بأن يصعد جبلاً في الشام يدعى جبل الطور ، وقيل : جبل حوريب ، وقيل : جبل طور سيناء ، وقيل : جبل طور سينين ، ويبقى فيه ثلاثين ليلة ، ويستخلف أخاه هارون على بني إسرائيل ليدير أمورهم .

وبعد أن مكث ثلاثين ليلة أمره الله أن يتمها بعشر ليالٍ آخر ، وبعد أن أمّتها ارسل الله إليه أسفار التوراة ، وقد بلغت عشرة أسفار وقيل : سفرين ، وكانت تحوي مفاهيم وأساساً وأحكاماً ومواعظ تهم بني إسرائيل وتسعدهم .

وفي فترة غيابه عن بني إسرائيل انتهز رجل دجال يدعى موسى ، وقيل : ميخا السامريّ غيبته وعمل مجسّمة لعجل ذهبيّ على هيئة العجول التي كانت تعبد في مصر ، له صوت كصوت العجول ، وادّعى أنّه إله موسى ﷺ ، وطلب من الإسرائيليين عبادته ، ولبلادتهم وحماقتهم اتّخذوه إلهاً وعبدوه ، فلمّا علم بهم هارون أسرع إليهم ونهاهم عن عبادته ، ولكنهم عاندوه وشاكسوه واصروا على عبادة ذلك العجل الذهبيّ .

ولمّا عاد موسى ﷺ من الجبل وعلم بأمر السامريّ وعجله تقدّم باللوم اللاذع إلى أخيه هارون ، وإلى قومه الذين أغراهم السامريّ ، فوبّخهم أشدّ توبيخ ، ثمّ وبّخ السامريّ وعاتبه عتاباً شديداً وهدّده ، وأمر بحرق العجل والقائه في البحر .

ثمّ طلب موسى ﷺ من قومه الذين عبدوا العجل ، وكانوا سبعين ألفاً أن يتوبوا إلى الله من كفرهم وشركهم به ، وأوحى الله إلى موسى ﷺ بأنّ توبة قومه لا تتمّ إلاّ بأن يقتل بعضهم بعضاً ، وبعد أن اقتتلوا فيما بينهم وبلغ عدد القتلى عشرة آلاف قتل

عفا الله عنهم .

أما السامريّ فعاقبه الله بالتألم من مسّ أيّ إنسان له .

وبعد أن تخلّص موسى عليه السلام من السامريّ وعجله صدرت الأوامر السماويّة إليه بأن يذهب ببني إسرائيل إلى فلسطين، ويخلّصها من الجبابرة والعتاة من الكنعانيين والحيثانيين والفرزيين وغيرهم الذين كانوا قد استعمروها، فعرض الأمر على قومه وكانوا قد وصلوا بالقرب من مدينة أريحة الفلسطينية، لكنّه خافوا وجبنوا وأبوا الرضوخ لأوامره، وأتهموه زوراً بإصابته ببعض الأمراض الخبيثة، وكان من بين المعاندين الأشداء له ابن عمّه قارون الذي كان على دين فرعون، ودathan وأبيرام ابنا الياب، واون بن قالت، وكانوا عصابة شريرة يألون الإسرائيليين عليه، ويقاومونه بشتى الوسائل، ويتآمرون عليه وعلى أخيه هارون، فشكاهم موسى عليه السلام إلى الله فاستجاب الله لشكواه، فحرّم الله عليهم دخول مدينة أريحة، وسلّط عليهم الثيه، فتأهوا في الصحاريّ والبواري في مصر، وبقوا في تيههم ٤٠ سنة، ثمّ أبادهم بالصواعق والزلازل .

أما بالنسبة إلى بقرة بني إسرائيل فتتلخّص بما يلي :

كان في بني إسرائيل شيخ كبير السنّ ذو ثروة طائلة، وكان له أبناء اخ ينتظرون موته ليرثوه، ولما طال انتظارهم أقدم أحدهم على قتله ليلاً، والقاه في مفترق طرق، فلماً أصبح الإسرائيليون اختصموا فيه، فجاء ابن أخيه القاتل يصرخ ويبكي ويتظلم، فشكا أمر قتل عمّه إلى موسى عليه السلام ليظهر القاتل، فسأل موسى عليه السلام ربّه في ذلك، فأوحى الله إليه بأن يقوم بنو إسرائيل بذبح بقرة ذات مواصفات خاصّة، وبعد أن ذبحوها جاء الوحي يأمرهم بأن يضربوا جثّة الشيخ القاتل ببعض أجزاء البقرة المذبوحة، وبعد أن نفّذوا أمر السماء أحيا الله الشيخ، فسأله موسى عليه السلام عن قاتله، فاجاب بأن قاتله هو ابن أخيه الذي كان يبكي ويتظلم وذكر اسمه .

أما قصّته مع الخضر عليه السلام فهي كما يلي بإيجاز :

في أحد الأيام ادّعى موسى عليه السلام أنّه أعلم الناس طرّاً، فعاتبه الله على ذلك وقال :



هناك في مجمع البحرين من هو أعلم منك، ثم سأله عن كيفية الوصول إليه، فأمره الجليل بأن يصطحب معه يوشع بن نون، فانطلق هو ويوشع إلى المحل الذي عنونه الله له، وبعد صعوبات جمّة وصل إلى الخضر عليه السلام وهو عند صخرة على شاطئ البحر، فعرف نفسه للخضر عليه السلام، وأخبره بالسبب الذي قاده إليه، وهو أخذ العلم منه، فأجابه الخضر عليه السلام قائلاً: إني على علم من علم الله علّمنيه الله لاتعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علّمكه الله لا اعلمه، فأجابه موسى عليه السلام بأنه على أي حال جاء للتعلم، وسيكون لأوامره مطيعاً وصابراً، فقبل الخضر عليه السلام من موسى بشرط أن لا يسأله عما يقوم به أو يتفوه به، فاتفقا على ذلك، وبعد برهة ركبا سفينة ثم نزلا منها ودخلا قرية، وعلى ظهر السفينة ودخولهم القرية جرت حوادث وأمور مدهشة، كان موسى يسأل الخضر عليه السلام عن أسبابها، والخضر عليه السلام يجيبه في كل مرة قائلاً: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً وموسى عليه السلام يعتذر عن أسأله منه، وأخيراً افترقا.

ولم يزل موسى عليه السلام يلاقي العصيان والتمرد من بني إسرائيل حتى توفي على جبل نبو، وقيل: نبا بالقرب من جبل طور سيناء حدود سنة ١٥٢٥ قبل الميلاد أيام التيه، ودفن هناك، ويدعي اليهود أن في فلسطين قبراً لموسى عليه السلام يقصدونه في كل سنة. توفي موسى عليه السلام وعمره ٢٤٠ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وقيل: ١٢٦ سنة، وقيل: ١٣٧ سنة.

توفي أخوه هارون قبله، ودفن في جبل هور من جبال سيناء. وبعد وفاة موسى عليه السلام قام بالأمر من بعده يوشع بن نون بوصية منه.

### القرآن المجيد وموسى بن عمران عليه السلام

ذكره الله في كتابه العزيز كثيراً، وأثنى عليه، وكرر قصته بصورة مبسطة تارة

ومطوكة تارة أخرى، وهي على النحو الآتي:

﴿وإذ أوعدنا موسى أربعين ليلة...﴾ البقرة ٥١.

﴿وإذ أتينا موسى الكتاب...﴾ البقرة ٥٣.

- ﴿وإذ قال موسى لقومه...﴾ البقرة ٥٤.
- ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نُؤمِنَ لَكَ...﴾ البقرة ٥٥.
- ﴿وإذ استسقى موسى لقومه...﴾ البقرة ٦٠.
- ﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبرَ علىٰ طعامٍ واحدٍ...﴾ البقرة ٦١.
- ﴿وإذ قال موسى لقومه...﴾ البقرة ٦٧.
- ﴿قالوا ادعُ لنا ربَّكَ...﴾ البقرة ٦٨.
- ﴿قالوا ادعُ لنا ربَّكَ...﴾ البقرة ٦٩.
- ﴿قالوا ادعُ لنا ربَّكَ...﴾ البقرة ٧٠.
- ﴿قال إنه يقولُ...﴾ البقرة ٧١.
- ﴿ولقد آتينا موسى الكتابَ...﴾ البقرة ٨٧.
- ﴿ولقد جاءكم موسىٰ بالبيناتِ...﴾ البقرة ٩٢.
- ﴿كما سئِلَ موسىٰ من قبلُ...﴾ البقرة ١٠٨.
- ﴿وما أوتىٰ موسىٰ وعيسىٰ...﴾ البقرة ١٣٦.
- ﴿الم تر إلىٰ الملاء من بني إسرائيلَ من بعدِ موسىٰ...﴾ البقرة ٢٤٦.
- ﴿وقال لهم نبيُّهم...﴾ البقرة ٢٤٧.
- ﴿وقال لهم نبيُّهم...﴾ البقرة ٢٤٨.
- ﴿قال إن اللهَ مبتليكم بنهرٍ...﴾ البقرة ٢٤٩.
- ﴿منهم من كلَّم اللهَ...﴾ البقرة ٢٥٣.
- ﴿وما أوتىٰ موسىٰ وعيسىٰ والنبيُّونَ...﴾ آل عمران ٨٤.
- ﴿فقد سألوا موسىٰ أكبرَ من ذلكَ...﴾ النساء ١٥٣.
- ﴿وآتينا موسىٰ سلطاناً مبيناً﴾ النساء ١٥٣.
- ﴿وكلَّم اللهُ موسىٰ تكليماً﴾ النساء ١٦٤.
- ﴿وإذ قال موسىٰ لقومه يا قوم اذكروا نعمةَ اللهِ عليكم...﴾ المائدة ٢٠.
- ﴿يا قوم ادخلوا الأرضَ المقدَّسةَ...﴾ المائدة ٢١.

- ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جِبَارِينَ...﴾ المائدة ٢٢ .
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا...﴾ المائدة ٢٤ .
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي...﴾ المائدة ٢٥ .
- ﴿وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ...﴾ الانعام ٨٤ .
- ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ...﴾ الانعام ٩١ .
- ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا...﴾ الانعام ١٥٤ .
- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ...﴾ الاعراف ١٠٣ .
- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الاعراف ١٠٤ .
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَى...﴾ الاعراف ١١٥ .
- ﴿قَالَ الْقَوْمُ...﴾ الاعراف ١١٦ .
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ لُقِّ عَصَاكَ...﴾ الاعراف ١١٧ .
- ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ الاعراف ١٢٢ .
- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُنَا مُوسَىٰ...﴾ الاعراف ١٢٧ .
- ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ...﴾ الاعراف ١٢٨ .
- ﴿قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا...﴾ الاعراف ١٢٩ .
- ﴿وَإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيْئَةً يَظُنُّوْا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ...﴾ الاعراف ١٣١ .
- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الاعراف ١٣٢ .
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ...﴾ الاعراف ١٣٤ .
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ...﴾ الاعراف ١٣٨ .
- ﴿قَالَ أَغْيِرَ اللَّهُ أْبْيَئِكُمْ...﴾ الاعراف ١٤٠ .
- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً...﴾ الاعراف ١٤٢ .
- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ...﴾ الاعراف ١٤٢ .
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ...﴾ الاعراف ١٤٣ .
- ﴿فَلَمَّا بَجَلَىٰ رَبُّهُ لَلْجِبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا

- أول المؤمنين ﴿ الاعراف ١٤٣ .
- ﴿ قال يا موسى أتني اصطفتك على الناس ... ﴾ الاعراف ١٤٤ .
- ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء ... ﴾ الاعراف ١٤٥ .
- ﴿ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً ... ﴾ الاعراف ١٤٨ .
- ﴿ ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً ... ﴾ الاعراف ١٥٠ .
- ﴿ والقي الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ... ﴾ الاعراف ١٥٠ .
- ﴿ قال رب اغفر لي ولاخي ... ﴾ الاعراف ١٥١ .
- ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح ... ﴾ الاعراف ١٥٤ .
- ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ... ﴾ الاعراف ١٥٥ .
- ﴿ ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ الاعراف ١٥٩ .
- ﴿ وأوحينا إلى موسى إذ استسقاء قومه ... ﴾ الاعراف ١٦٠ .
- ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون ... ﴾ يونس ٧٥ .
- ﴿ قال موسى اتقون للحق لما جاءكم أسحراً هذا ... ﴾ يونس ٧٧ .
- ﴿ قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا ... ﴾ يونس ٧٨ .
- ﴿ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون ﴾ يونس ٨٠ .
- ﴿ قال موسى ما جئتم به السحرا إن الله سيطيئه ... ﴾ يونس ٨١ .
- ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ... ﴾ يونس ٨٣ .
- ﴿ وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ... ﴾ يونس ٨٤ .
- ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما ... ﴾ يونس ٨٧ .
- ﴿ وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة ... ﴾ يونس ٨٨ .
- ﴿ قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ... ﴾ يونس ٨٩ .
- ﴿ ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة ... ﴾ هود ١٧ .
- ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين ﴾ هود ٩٦ .
- ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ... ﴾ هود ١١٠ .

- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ...﴾ إبراهيم ٥.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...﴾ إبراهيم ٦.
- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنتُمْ ...﴾ إبراهيم ٨.
- ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ...﴾ الإسراء ٢.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ...﴾ الإسراء ١٠١.
- ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ الإسراء ١٠١.
- ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ الإسراء ١٠٢.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتَاهُ لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ...﴾ الكهف ٦٠.
- ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ...﴾ الكهف ٦١.
- ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا ...﴾ الكهف ٦٢.
- ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ الكهف ٦٤.
- ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ...﴾ الكهف ٦٥.
- ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ ...﴾ الكهف ٦٦.
- ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ الكهف ٦٩.
- ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ...﴾ الكهف ٧١.
- ﴿قَالَ اخْرُقْنَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ...﴾ الكهف ٧١.
- ﴿قَالَ لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ الكهف ٧٣.
- ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بغيرِ نَفْسِي لَقَدْ جِئْتَنِي شَيْئًا نُكْرًا﴾ الكهف ٧٤.
- ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا ...﴾ الكهف ٧٦.
- ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ ...﴾ الكهف ٧٧.
- ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الكهف ٧٧.
- ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنِكَ وَسَانِيَتِكَ بِتَاوِيلٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ الكهف ٧٨.
- ﴿وَإِذْ كُرِيَ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ مريم ٥١.
- ﴿وَنَادِيَانَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ مريم ٥٢.

- ﴿ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبياً﴾ مريم ٥٣ .
- ﴿وهل اناك حديث موسى﴾ طه ٩ .
- ﴿اذ رأى ناراً فقال لاهله امكثوا ...﴾ طه ١٠ .
- ﴿فلما اتاها نودى يا موسى﴾ طه ١١ .
- ﴿انني اناربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى﴾ طه ١٢ .
- ﴿وانا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾ طه ١٣ .
- ﴿فاعبدنى واقم الصلوة لذكرى﴾ طه ١٤ .
- ﴿فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها ...﴾ طه ١٦ .
- ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ طه ١٧ .
- ﴿قال هي عصاى اتوكؤا عليها واهش بها على غنمى ولي فيها ما رب اخرى﴾ طه ١٨ .
- ﴿قال القها يا موسى﴾ طه ١٩ .
- ﴿فالقها فاذا هي حية تسعى﴾ طه ٢٠ .
- ﴿قال خذها ولا تخف ...﴾ طه ٢١ .
- ﴿واضمم يدك الى جناحك ...﴾ طه ٢٢ .
- ﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾ طه ٢٣ .
- ﴿اذهب الى فرعون انه طغى﴾ طه ٢٤ .
- ﴿قال رب اشرح لى صدرى﴾ طه ٢٥ .
- ﴿ويسر لى امرى﴾ طه ٢٦ .
- ﴿واحلل عقدة من لسانى﴾ طه ٢٧ .
- ﴿يفقهوا قولى﴾ طه ٢٨ .
- ﴿واجعل لى وزيراً من اهلى﴾ طه ٢٩ .
- ﴿هارون اخى﴾ طه ٣٠ .
- ﴿أشدد به ازرى﴾ طه ٣١ .
- ﴿واشركه فى امرى﴾ طه ٣٢ .

﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾ طه ٣٦ .

﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ طه ٣٧ .

﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَمِكَ ... ﴾ طه ٤٠ .

﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلِيَّ قَدِيرًا  
يَا مُوسَى ﴾ طه ٤٠ .

﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ طه ٤١ .

﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي ... ﴾ طه ٤٢ .

﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ طه ٤٣ .

﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا ... ﴾ طه ٤٤ .

﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ ... ﴾ طه ٤٥ .

﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا ... ﴾ طه ٤٦ .

﴿ فَاتَّبِعَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ... ﴾ طه ٤٧ .

﴿ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ ... ﴾ طه ٤٧ .

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا ... ﴾ طه ٤٨ .

﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴾ طه ٤٩ .

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ ... ﴾ طه ٥٠ .

﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي ... ﴾ طه ٥٢ .

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾ طه ٥٧ .

﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلِكُمْ لِاتَّقُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ... ﴾ طه ٦١ .

﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرَانِ ... ﴾ طه ٦٣ .

﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ ... ﴾ طه ٦٥ .

﴿ قَالَ بَلِ الْقَوْمَ ... ﴾ طه ٦٦ .

﴿ فَوَجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ طه ٦٧ .

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾ طه ٦٨ .

- ﴿وَالَّذِي مَافِي يَمِينِكَ...﴾ طه ٦٩.
- ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ طه ٧٠.
- ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَ تَخَافُ دَرَكاً  
وَلَا تَخْشَى﴾ طه ٧٧.
- ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾ طه ٨٣.
- ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً...﴾ طه ٨٦.
- ﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ طه ٨٨.
- ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ طه ٩١.
- ﴿قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ طه ٩٢.
- ﴿الَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ طه ٩٣.
- ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ طه ٩٥.
- ﴿قَالَ فَاذْهَبْ...﴾ طه ٩٧.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ...﴾ الانبياء ٤٨.
- ﴿وَكَذَّبَ مُوسَىٰ...﴾ الحج ٤٤.
- ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ...﴾ المؤمنون ٤٥.
- ﴿فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا...﴾ المؤمنون ٤٧.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ...﴾ المؤمنون ٤٩.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ...﴾ الفرقان ٣٥.
- ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...﴾ الفرقان ٣٦.
- ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ...﴾ الشعراء ١٠.
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ الشعراء ١٢.
- ﴿وَيُضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَارُونَ﴾ الشعراء ١٣.
- ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ﴾ الشعراء ١٥.
- ﴿فَاتَّبَعْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٦.



- ﴿قَالَ الْمَنْ نُرِيكَ فِينَا وَلِيداً وَلِبِشَّتَ فِينَا مِنْ عُمْرِكَ سِتِينَ﴾ الشعراء ١٨.
- ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ٢١.
- ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ الشعراء ٢٧.
- ﴿فَالْقُلُوبُ غِصَاءٌ فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ مَبِينٌ﴾ الشعراء ٣٢.
- ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِقِينَ﴾ الشعراء ٣٣.
- ﴿قَالُوا ارْجِعْ وَآخَاهُ...﴾ الشعراء ٣٦.
- ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا مَا أَنْتُمْ مَلْفُونٌ﴾ الشعراء ٤٣.
- ﴿فَالْقُلُوبُ غِصَاءٌ...﴾ الشعراء ٤٥.
- ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الشعراء ٤٨.
- ﴿وَإِذَا حِينَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِبَ بِعِبَادِي...﴾ الشعراء ٥٢.
- ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ الشعراء ٦١.
- ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ الشعراء ٦٢.
- ﴿فَإِذَا حِينَا إِلَى مُوسَى أَنْ أُضْرَبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ الشعراء ٦٣.
- ﴿وَإِنجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ الشعراء ٦٥.
- ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لَأَهْلِهِ إِنِّي آنستُ نَاراً...﴾ النمل ٧.
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ النمل ٨.
- ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ النمل ٩.
- ﴿وَالْقَوْمُ غِصَاءٌ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرَتْ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ وَلِي مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾ النمل ١٠.
- ﴿وَإِذْ خَلَّيْنَاكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءً...﴾ النمل ١٢.
- ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ...﴾ القصص ٣.
- ﴿وَإِذَا حِينَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضَعِيهِ فَإِذَا خِفتُ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ القصص ٧.
- ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزْنًا...﴾ القصص ٨.

﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون﴾ القصص ٩.

﴿وقالت لاخته فصييه...﴾ القصص ١١.

﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل...﴾ القصص ١٢.

﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها...﴾ القصص ١٣.

﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً...﴾ القصص ١٤.

﴿فوكزه موسى فقضى عليه...﴾ القصص ١٥.

﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له...﴾ القصص ١٦.

﴿قال رب بما أنعمت علي...﴾ القصص ١٧.

﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب...﴾ القصص ١٨.

﴿قال له موسى إنك لغوى مبين﴾ القصص ١٨.

﴿قال يا موسى أتريد أن تقتلني...﴾ القصص ١٩.

﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملا ياترون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين﴾ القصص ٢٠.

﴿فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين﴾ القصص ٢١.

﴿ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ القصص ٢٢.

﴿ولما وردمآء مدين وجد عليه أمة من الناس...﴾ القصص ٢٣.

﴿فسقى لهم ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير﴾ القصص ٢٤.

﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء...﴾ القصص ٢٥.

﴿قالت إحداهما يا أبت استاجرته إن خير من استاجرته القوي الأمين﴾ القصص ٢٦.

﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى هاتين﴾ القصص ٢٧.

﴿فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله آسن من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً...﴾ القصص ٢٩.

﴿فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله

- ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ... ﴾ القصص ٣٠ .
- ﴿ وَأَنَّ الْقِيَامَ لَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى اقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾ القصص ٣١ .
- ﴿ أَسْأَلُكَ بِدَعْوَى جَدِّكَ فَارْحَمْنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ... ﴾ القصص ٣٢ .
- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾ القصص ٣٣ .
- ﴿ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ ... ﴾ القصص ٣٤ .
- ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ... ﴾ القصص ٣٥ .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ ... ﴾ القصص ٣٦ .
- ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ... ﴾ القصص ٣٧ .
- ﴿ لَعَلِّي أُطْعَمُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ القصص ٣٨ .
- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ... ﴾ القصص ٤٣ .
- ﴿ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ ... ﴾ القصص ٤٤ .
- ﴿ قَالُوا لَوْلَا آوْتِنَا مِثْلَ مَا آوْتِنَا مُوسَى ... ﴾ القصص ٤٨ .
- ﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا آوْتِنَا مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ... ﴾ القصص ٤٨ .
- ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ... ﴾ القصص ٧٦ .
- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ الْعَنكَبُوتِ ... ﴾ القصص ٣٩ .
- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ... ﴾ السجدة ٢٣ .
- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ الاحزاب ٧ .
- ﴿ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ الاحزاب ٦٩ .
- ﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ الصافات ١١٤ .
- ﴿ وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ الصافات ١١٥ .
- ﴿ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الصافات ١١٧ .
- ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الصافات ١١٨ .
- ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ الصافات ١٢٠ .

- ﴿إِنهَما من عبادِنَا الْمُؤمِنِينَ﴾ الصافات ١٢٢ .
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ غافر ٢٣ .
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ غافر ٢٥ .
- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ غافر ٢٦ .
- ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ...﴾ غافر ٢٧ .
- ﴿اتَّقِيتُمْ رِجَالًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ غافر ٢٨ .
- ﴿فَاطَّلِعْ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأظنُّهُ كاذِبًا...﴾ غافر ٣٧ .
- ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ...﴾ غافر ٤٤ .
- ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَآمَكْرُوا...﴾ غافر ٤٥ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى...﴾ غافر ٥٣ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ...﴾ فصلت ٤٥ .
- ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى...﴾ الشورى ١٣ .
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ الزخرف ٤٦ .
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ الزخرف ٤٧ .
- ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ...﴾ الزخرف ٤٩ .
- ﴿إِنَّمَا آخِرُ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ﴾ الزخرف ٥٢ .
- ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً...﴾ الاحقاف ١٢ .
- ﴿كِتَابًا أَنْزَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾ الاحقاف ٣٠ .
- ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ الذاريات ٣٨ .
- ﴿فَتَوَلَّى بُرْكَتَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مُجْتَنُونَ﴾ الذاريات ٣٩ .
- ﴿إِنَّمَا لَمْ يُنَبِّأْ فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ النجم ٣٦ .
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ...﴾ الصف ٥ .
- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ النازعات ١٥ .
- ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ النازعات ١٦ .

﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ النازعات ١٧.

﴿صَحَفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الاعلى ١٩.

١. الآثار الباقية، راجع فهرسته؛ اثبات الرصية، ص ٤٠-٥١؛ الاحتجاج، ص ٤٦٣؛ الأخبار الطوال، ص ١٢؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ اعلام قرآن، ص ٥٩٦-٦٠٦؛ الأغاني، راجع فهرسته؛ الامتاع والمؤانسة، ج ١، راجع فهرسته؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٢٥٤-٣٦٩؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٧٤-١٠٣؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٧٧ و ٨١-٩٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٢٢-٢٩٧ و ج ٦، ص ٢٧٩-٢٨٥؛ بصائر الدرجات، ص ٢٢٩-٢٣١؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٦١-٦٦؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٤، ص ٢٥١؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ١٦٣-٢٤٠؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٤٨٧-٥٩٧؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ص ٣٩؛ تاريخ حبیب السیر، ج ١، ص ٨٠-١٠٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٢-٩٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٦٤-٢٥٦ و ٢٧٠-٣١٩؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٢٩-٣٢؛ تاريخ كزیده، ص ٣٨-٤٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٣٣-٤٦؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحیط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفيضوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١١٢-٣٨٨؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبير، ص ٨؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، راجع فهرسته؛ تفسير أبي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٤٧-٥٠ و ٢٣٦-٢٤٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنزيه الأنبياء، ص ٦٧-٨٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ١١٨؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ التوراة، سفر الخروج، ص ٧٤-٨٧ و ٩١-١٣١، وسفر العدد، ص ٧٣ و ١٧٧-١٨٤ و ٢٠٠ و بعدها، وسفر التثنية، ص ٢٣٢-٢٤٠ و بعدها؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٢٦٣-٢٨٩؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٦٣-٢١٩؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ الخطط المقرزية، ج ١، ص ١٨٨؛ دائرة المعارف، لفريد وجدى، ج ٩، ص ٥٥٠-٥٦١؛ داستانهائى شكفت انگيز قرآن مجيد، ص ٣٧١-٤٨٨؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٢٢-١٣٠ و ١٥١-١٧٠ و ٣٠٨-٣٣٨ و ٣٥٠-٣٧٣ و ٤٤٤-٤٦٨؛ الدر المنثور،

## ميكال

هو ميكال، وقيل ميكائيل ومعناه: عبيد الله، وقيل: هو ميكائيلين، وقيل: ميكائيلين، ويسميه المسيحيون ميشل.

→ راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض العطار، راجع فهرسته؛ سعد السعود، ص ٧٥ و ١٢٣ و ١٣٤ و ١٦٢ و ٢١٢؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ١٤٧-٢٢١؛ عصمة الأنبياء، ص ٦٥-٧١؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرايع، ص ٥٦-٧٠؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ١٢٧ و ١٩٩؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٢٧؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ٢٠٤٥؛ فرهنگ تقيسي، ج ٥، ص ٣٥٨٥؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٩ و ١٠٧ و ج ٢، ص ٢٨٤ و ٢٩١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٣٠-٩٣٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٥٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٤٧-٣٥١؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٠٤-١٥٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٤٨-١٧٤؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٤٠٥-٥١٩؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣-١٨٥؛ قصص انبياء، للموسوي والغفاري، ص ١٥٦-٢١٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١٥٥-٣٠٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٢٤-١٦٤ و ٤٠٩-٤١١؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٩-١٦ و ٥٦-٦٢ و ٢٤٣-٢٥٥ و ٣٠٦-٣٠٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٢٠-١٢٢؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١١٨-١٥٢؛ قصة های قرآن، للصحفي، ص ١٢٤-١٥٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٦٠-١٦٣ و ١٦٩-١٩٩؛ الكشاف، ج ١، ص ١٣٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٤٥-١٥٤؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥٠٥-٥١٢؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٦، ص ٧٩؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٨-٢٠٣؛ المحبر، راجع فهرسته؛ المدهش، ص ٩٤-١٠٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٨ و ٤٩ و ٥٠؛ مع الأنبياء، ص ٢١٩-٢٦٧؛ المعارف، ص ٢٥؛ معاني الأخبار، ص ٤٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٠٣-٢١٢؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٠٠؛ المغرب، ص ٥٦٧ و ٥٦٨؛ الحق النجد، ص ٦٩٤؛ الملل والنحل، ج ١، ص ٢١٠؛ المنتظم، راجع فهرسته؛ منتهى الأرب، ج ٤، ص ١٢١٢؛ المورد، ج ٧، ص ٦٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٧٨١؛ النبوة والأنبياء، ص ١٧٥-١٩٥؛ اليهود في القرآن، ص ١٩٤ و ٢٥٢ و ٢٧٠ و ٢٧١.

اسم عبري يطلق على احد الملائكة الاربعة المقربين إلى الله . كان هو وجبريل أول الساجدين لآدم أبي البشر ﷺ .

نزل مع جمع من الملائكة على رسول الله ﷺ قبل ليلة المعراج وشرحوا صدره، وكان من الملائكة الذين نصرروا النبي ﷺ والمسلمين في واقعة بدر .

وهو الملك الموكل من قبل الله سبحانه وتعالى بأرزاق الخلائق، وله بالاشترك مع جبريل أدوار مهمة على مر العصور .

يعتبره اليهود ملك السلامة والنعمة، ويعتقدون أنه كان حامياً لهم من الكوارث والخطوب، والواسطة بين الله وبين الصالحاء من الناس .

كان اليونانيون القدماء يعتقدون أنه الملك الحافظ للبحار في العالم .

### القرآن العزيز وميكال

جاء ذكره في الآية ٩٨ من سورة البقرة: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ...﴾<sup>١</sup>.

١ . الاحتجاج، ج ١، ص ٤٢ و ٤٤؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ اسباب النزول، للحجتي، ص ٤٠ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١؛ اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ص ٦٩ و ٧٠-٧٤؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ١٦؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٧؛ اعلام قرآن، ص ٦٠٧-٦٠٩؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣٥-٤٩؛ تاج العروس، ج ٨ و ١١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ كزنده، ص ٢٠ و ٣٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٦٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٧٨؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣٤-١٣٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٧٨؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٣٤؛ تفسير شبّر، ص ١٥؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٠-١٥٢؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٤٩؛ تفسير العسكري ﷺ، راجع فهرسته؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٦٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ١٩٤-١٩٨؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٥٥٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٤؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٣١ و ١٣٣؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ١٦٣؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٣١؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ١٠٣-١٠٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٢، ص ٣٦-٣٩ و راجع فهرسته؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٤٣؛ الحيوان، ج ١، ص ٢٠٧؛ الخصال، راجع فهرسته؛ دائرة المعارف، ←

## ميمونة بنت الحارث

هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال الهلالية، العامرية، وأمها هند بنت عمرو من جرش.

إحدى زوجات النبي ﷺ، وأفضل أزواجه بعد خديجة وأم سلمة، وكانت من سادات النساء ومن المواليات للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، كانت تحت أبي رهم بن عبد العزى، فلما توفي تزوجها النبي ﷺ في شهر ذي القعدة سنة ٧ هـ، وقيل: سنة ٦ هـ، وهي آخر امرأة تزوجها النبي ﷺ، وكانت تدعى برة، فلما تزوجها النبي ﷺ سماها ميمونة. كانت أسلمت بمكة قبل الهجرة وبايعت النبي ﷺ. ترحم عليها الإمام الباقر عليه السلام، وعدها من نساء الجنة، قالت عائشة بنت أبي بكر: كانت ميمونة من أتقانا.

حدثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

توفيت بمكة، وقيل بسرف قرب مكة سنة ٥١ هـ، وقيل: سنة ٦٣ هـ، وقيل:

سنة ٦١ هـ، وقيل: سنة ٦٦ هـ، وقيل: سنة ٥٢ هـ، وقيل: سنة ٥٣ هـ، وقيل:

لفريد وجدي، ج ٩، ص ٦٥٧؛ الدر المشور، ج ١، ص ٩١ و ٩٢؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٦٨ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٧؛ السامي في الأسامي، ص ٦٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥٤٥؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٢٣؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٩٦ و ٩٧ و ج ٢، ص ٨٢ و ٨٧؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٣ و ج ٤، ص ١٥٥ و ج ٦، ص ١٤١ و ١٤٣؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٠٧٥؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٦٢٦؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٨٤ و ج ٢، ص ٦٨؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٣٨؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٢؛ الكشاف، ج ١، ص ١٦٩ و ١٧٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٨٨ - ٢٩١ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٣٩ و ج ١٣، ص ٤٢٦؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٦، ص ٣٠٧؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٢٤ - ٣٢٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٢ و ٢٢٤ و ٢٥٥؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٩، ص ٤١٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢١٣؛ العرب، ص ١٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٠٥.



سنة ٤٩ هـ، وقيل: سنة ٣٩ هـ، وقيل: سنة ٣٨ هـ، وقيل: سنة ٣٦ هـ، ودفنت في سرف، وعمرها يومئذ ٨٠ سنة، وقيل: ٨١ سنة.

### القرآن المجيد وميمونة بنت الحارث

كل واحدة من نساء النبي ﷺ طلبن منه شيئاً، وطلبت ميمونة حلة ثمينة، وكانت تلك الطلبات يصعب على النبي ﷺ توفيرها لهنّ، فنزلت فيهنّ الآية ٢٨ من سورة الأحزاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تَرْضُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسْرِخْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾.

ويقال: إنّها وهبت نفسها للنبي ﷺ، فنزلت فيها الآية ٥٠ من نفس السورة السابقة: ﴿وَامْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ...﴾.

وشملتها الآية ٥١ من نفس السورة: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيُّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ...﴾ وذلك لما أراد النبي ﷺ مفارقة ثلاث من نسائه وهنّ: ميمونة المترجم لها، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وسودة بنت زمعة، فقلن له: لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك، فتركهنّ على حالهنّ، وقسم لهنّ ما شاء، فنزلت الآية المذكورة.<sup>١</sup>

١. الاختصاص، ص ١١٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٤٠٤-٤٠٨؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٥٠ و ٥٥١؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٥٢٢؛ الاصابة، ج ٤، ص ٤١١-٤١٣؛ الاعلام، ج ٧، ص ٣٤٢؛ اعلام قرآن، ص ٥٤٣ و ٥٤٤؛ اعلام النساء، ج ٥، ص ١٣٨-١٤٠؛ اعلام النساء المؤمنات، ص ٦١٨-٦٢١؛ اعلام الورى، ص ١٤٢؛ اعيان الشيعة، ج ١٠، ص ١٩٩؛ امتاع الاسماع، ص ٣٣٩-٣٤١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٣-١٤؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الأرب، ج ٣، حاشية، ص ٣٤؛ بهجة الآمال، ج ٧، ص ٥٩٠-٥٩١؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية)، ص ٥٩٣ و (المغازي) ص ٤٥٩ و ٤٦٥ و ٤٦٦؛ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٦٠٦؛ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٣١٧-٣٢٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٦٩ و ٤٥٥ و ٤٨٤؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٥١ و ٥٢ و ١٦٥؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٠؛ تاريخ أبي الفداء، ج ٢، ص ٤٦؛ تاريخ گسزیده، ص ١٦١ و ١٦٢؛

تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٥ و ٨٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٦؛ تراجم سيدات بيت النبوة، ص ٤١١-٤١٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٤٣؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٩٧؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١١٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٠١؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٤١٤ و ٤١٦؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ٢٥؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣٤٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦١٤؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٨٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٥٥ و ٣٥٦؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٨٠ و ٤٨١؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٦٩٧؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٦ و ٢٦٦؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٩؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٧٤؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٩؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٥٣-١٥٧؛ الخصال، ص ٣٦٣ و ٤١٩؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٩٦؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢١٠ و ٢١١؛ دول الاسلام، ص ٣٢؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٤٦٥؛ رجال ابن داود، ص ٢٢٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض المطار، ص ٩٣ و ٣١٢؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٦٠-٣٦٢؛ زوجات النبي ﷺ واولاده، ص ٢٥٦-٢٦٦؛ الزيارات، ص ٩٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٣٧؛ السمط الثمين، ص ١١٣؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٣٨-٢٤٥؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٣؛ السيرة النبوية، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٤٣٩-٤٤١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢ و ٤٨ و ٥٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٣٢-١٤٠؛ العبر، ج ١، ص ٤٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٩١ و ج ٤، ص ٨٢؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٨ و ٣٠٩؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٢٧ و ٣٠٩ و ج ٣، ص ٤٨٩ و ٤٩٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٧٥ و ج ٦، ص ٥١٨ و ج ٨، ص ٦٧ و ٦٩ و ٧٠؛ كنز العمال، ج ١٣، ص ٧٠٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٦، ص ٣٢٣؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧١ و ٥٧٤؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢؛ المحبر، ص ٩١ و ٩٢؛ راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٦ و ١٢٥؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مسالك الأبصار، ج ١، ص ١٢١؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١٠، ص ٥٩٤؛ المعارف، ص ٨٢؛ مع الأنبياء، ص ٤٤٢؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ٢٠٠؛

---

→

المغازي، ج ٢، ص ٧٣٨ و ٨٦٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٠٢ و ١٠٣؛ المنتظم، ج ٤، ص ٢٥ و ج ٦، ص ٤؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٢؛ نقد الرجال، ص ٤١٤؛ نمونه بينات، ص ٦٣٠؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٨، ص ١٨٨؛ نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، ص ٣٠٩ و ٣٩٢؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ٢، ص ٦٤٨؛ وقايح السنين والأعوام، ص ٦٣ و ٨٩ و ١٠٣.

# حرف النون



## نبتل بن الحارث

هو نبتل بن الحارث من بني لوزان بن عمرو بن عوف من بني ضبيعة ، وقيل : هو نبتل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة . كان من المنافقين المعروفين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ . كان مشوه الخلقه ، جسيماً ، أدلم ، نائر شعر الرأس ، أحمر العينين ، أسفع الخدين . كان كثير الإيذاء للنبي ﷺ والمسلمين ، وينقل أخبارهم إلى أعدائهم من الكفار والمشركين .

قال النبي ﷺ في حقّه : «من أراد أن ينظر إلى الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث» قال النبي ﷺ ذلك بعد أن نزل عليه جبريل وأخبره بأنه يجلس إليه رجل أدلم ، نائر شعر الرأس ، أسفع الخدين ، أحمر العينين كأنهما قدران من صفر ، كبده أغلظ من كبد الحمار ، ينقل حديثه إلى المنافقين ، وطلب منه أن يحدّره ، وكانت تلك صفات المترجم له .

## القرآن العظيم ونبتل بن الحارث

كان يسمع الكلام من النبي ﷺ ثم ينقله إلى المنافقين ، ف قيل له : لا تفعل ، فكان يقول : إنّما محمد ﷺ أذن ، من حدّته شيئاً صدّقه ، نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدّقنا ، فنزلت فيه الآية ٦١ من سورة التوبة : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ... ﴾ . وشملته الآية ٧٥ من نفس السورة : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

والآية ١٠٧ من السورة نفسها : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ لكونه كان من جملة الاثني عشر رجلاً الذين أسسوا مسجد الضرار

ليضاهاوا به مسجد قباء .

وشملتة الآية ١٤ من سورة المجادلة : ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ...﴾ وذلك لأنه كان من الذين يصاحبون الكفار واليهود وينقلون إليهم أخبار وأسرار النبي ﷺ والمسلمين .<sup>١</sup>

## نبهان التمار

هو أبو مقبل نبهان التمار .

صحابي أذنب ، ثم ندم فاستغفر الله فغفر الله له .

## القرآن العزيز ونبهان التمار

في أحد الأيام اتته امرأة حسناء تبتاع منه تمراً فضرب على عجزها ، وقيل : قبلها ، فقالت : والله ! ما حفظت غيبة أخيك ، ولانلت حاجتك ، فسقط ما في يده ، وندم على فعلته ، فجاء إلى النبي ﷺ وأعلمه بما صدر منه ، فقال النبي ﷺ له : «يَا كُفْرَانُ أَنْ تَكُونَ أَمْرًا غَاظًا» فذهب يبكي ، فقام ثلاثة أيام يصوم النهار ويقوم الليل ، فلما كان اليوم الرابع أنزل الله تعالى فيه الآية ١٣٥ من سورة آل عمران : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا

١ . اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٦ و ٢٥٥ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين ، ص ٤٨٢ و ٦٢٧ ؛ اسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٢٠٤ و ٢١٢ ؛ الإكمال ، ج ٧ ، ص ٢٥٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ و ج ٥ ، ص ٢٥ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ١٢٦ ؛ التبيين في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٤٨ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٣٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٦٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ وفيه اسمه : عبدالله بن نفيل ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١١٦ ؛ تفسير ابي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٥ ، وفيه اسمه : نفيل بدل نيل ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠٠ وفيه اسمه : عبدالله بن نفيل ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٣٧٧ وفيه : نفيل بن الحارث ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٢٢ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٩٢ و ٢١٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٢٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٨ و ج ٤ ، ص ١٧٤ و ١٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٦٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٤١٨ و ٧٨٧ .

انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله... ﴿ فارسل النبي ﷺ إليه من أخبره بما نزل فيه، فحمد الله وشكره، فقال: يا رسول الله: هذه توتيتي قبلها، فكيف لي حتى يقبل شكري؟ فانزل الله تعالى الآية ١١٤ من سورة هود: ﴿واقم الصلوة طرفي النهار ورزقاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات...﴾<sup>١</sup>.

### نبوختنصر

هو نبوختنصر، وقيل: بختنصر، وقيل: بخت النصر بن كامجار بن كيانيه بن كيقباز، وقيل: هواين سنحاريب بن كيجسرى، ويسميه الفرس بختريشه، أو بخت نوسي بن كيوبن كودرز، وقيل: اسم أبيه فلسر، أو نبوبول سر، ويسميه العبريون نبوكدنصر، واسمه بالسريانية نبوخذنصر.

من أعظم وأشهر ملوك الدولة الكلدانية بابل في العراق، ومؤسس الإمبراطورية الكلدانية.

كفر بالله واعتنق المجوسية، ثم ادعى الألوهية وأمر الناس بعبادته.

عرف بالظلم والجور وسفك الدماء، وحبّه للعمران والبناء.

كان لقيطاً مجهول الأب والأم، عثروا عليه وهو طفل عند صنم يدعى نصر، فسموه

بخت نصر، أي ابن الصنم نصر.

قيل: إنه كان من العجم من ولد كودرز، وقيل: كان ابن عم لهراسب ملك بلاد فارس.

كان من نعومة أظفاره يعرف بالشجاعة والقوة، وكان أصلع أعرج.

عينه الملك لهراسب بن كشتاسب ملك الفرس أميراً وقائداً لجيوشه، ثم اتخذه وزيراً.

تصدّر للحكم من سنة ٦٠٤ قبل الميلاد إلى سنة ٥٦٢ قبل الميلاد، وفي سنة ٦١٢

١. اسباب النزول، للواحدي، ص ١٠٥؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ١١٣؛ الاصابة، ج ٣، ص ٥٥٠؛ تجمريد

اسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٠٣؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٨٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١،

ص ٦٥٣؛ وفيه اسمه تيهان بدل نيهان؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٠٩؛ مجمع البيان، ج ٢،



قبل الميلاد تزوج من ابنة «هووخشتر» ملك الماديين . بين سنتي ٥٩٧ قبل الميلاد و٥٨٧ قبل الميلاد، أمره لهراسب بأن يقود حملة على فلسطين ويحتلها، ويقال: إن الذي أمره باحتلال فلسطين هو الملك بهمن ملك بلاد فارس، حيث ملكه على بابل، وأمره بالسير إلى فلسطين والشام، فتوجه على رأس جيش ضخم يربو على الخمسين ألفاً، فاحتلّ أورشليم، وأمر بتخريبها وإحراق التوراة، والقى بالجيف في المسجد الأقصى، وقتل سبعين ألفاً من الإسرائيليين، وسبى ذراريهم، وصادر أموالهم، وأسر خلقاً كثيراً منهم بلغوا سبعين ألفاً، حملهم إلى بابل، فبقوا في بابل ١٠٠ سنة تستعبدهم المجوس، وكان بين الأسرى «يواخين بن يواقيم» ملك بني إسرائيل . بعد تلك المجازر هرب كثير من الإسرائيليين إلى مصر، وفلتوا من قبضته، فكتب في سنة ٦٠٥ قبل الميلاد كتاباً إلى فرعون مصر يقول فيه: إن عبيداً لي هربوا إلى مصر فأرسلهم إليّ وإلا غزوتك، فكتب إليه فرعون: ما هم بعبيدك ولكنهم أحرار، فغزاه نبوختنصر وتغلب عليه في معركة «قرقيش» وقتل فرعون، وسبى المصريين، ثم انطلق نحو بلاد المغرب في شمال إفريقية واحتلها، ثم عاد إلى بابل ومعه سبي كثير وأموال طائلة .

ظلّ بيت المقدس تحت سيطرته ٤٠ سنة، ولم يزل يعذب بني إسرائيل حتى تزوج امرأة منهم كانت تدعى ملحاح بنت سلتايل أخت زربابل، فطلبت منه أن يردّ قومها إلى فلسطين، فأرجعهم .

لما رجع الإسرائيليون إلى فلسطين ملكوا عليهم زربابل، وفي أيامه مسخ الله المترجم له بهيمة أنثى، وطال شعره، وصارت أظافيره كمخالب سباع الطيور .

ويقال في أواخر أيامه أصابه الجنون، وتصور نفسه بقرة، فسكن البساتين والمزارع، فكانت زوجته «نيتوكريس» تدير دفة الحكم وشؤونه .

ويقال: إن الله تاب عليه قبل موته فأحياه بشراً، ثم مات بعد أن عمّر أكثر من ٥٥٠ سنة، وقيل: ٣٠٠ سنة، وبعد أن ملك ١٨٧ سنة، وقيل: ٤٥ سنة .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: ملك الأرض كلّها أربعة: مؤمنان وكافران، فأما المؤمنان: سليمان بن داود عليه السلام وذوالقرنين، وأما الكافران: نمرود وبختنصر .

بني على مرتفعات بابل بساتين وحدائق وجنائن معلقة كانت من عجائب الدنيا من حيث الهندسة والفن والبناء، وحفر الأنهار والترع في بابل لسقي مزارعها وحدائقها. وبعد هلاكه سنة ٥٥١ قبل الميلاد تولّى الحكم من بعده ابنه «أومرودخ».

### القرآن العظيم ونبوختنصر

لما غزا المترجم له بلاد فلسطين، وخرّب بيت المقدس، واعانته على ذلك الروم فقاموا بحرق التوراة، والقوا بالجيف في المسجد الأقصى، ومنعوا الناس من أداء مراسم عبادتهم، أنزل الله تعالى فيه ومن تبعه الآية ١١٤ من سورة البقرة: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَمَىٰ فِي خَرَابِهَا...﴾.

وبعد أن عاث بنو إسرائيل في الأرض الفساد وطغوا وقتلوا الأنبياء أرسل الله إليهم المترجم له، فدمّرهم وأهلكهم وأراهم الذلّ والهول، فأشارت الآية ٥ من سورة الإسراء إليه بقولها: ﴿بِعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) راجع فهرسته؛ الاخبار الطوال، ص ٢١ و ٢٢ و ٢٣؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ١٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٤٢؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٥٢٧؛ اعلام قرآن، راجع فهرسته؛ اعلام النبوة، ص ١٠١ و ٢٧٦؛ الاكمال، ج ١، ص ٢١٥؛ الانبياء، للعالملي، ص ٤٩٦-٤٩٨؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٤٨، ١٥١؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١٤-١١٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٣٥-٣٧؛ بلوغ الأرب، ج ١، ص ٢١٢ و ج ٣، ص ٢٦٤؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٥٦٨؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٣٤٠-٣٤٨؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٠٢-٧٠٧؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٢٨٦ و ٢٨٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣١-١٣٥، و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٢٢-١٢٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٦؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٣ و ٤٥؛ تاريخ كزنده، ص ٥٢ و حاشيه، ص ٩١؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٤١ و ٤٣-٤٥ و ٥٠؛ تاريخ البيهقي، ج ١، ص ٦٥ و ٦٦ و ٨٢؛ تصير المنتبه، ج ١، ص ٦٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤١٦ و ج ٦، ص ٤٤٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٥٧ و ج ٦، ص ٩؛ تفسير الفيضوي، ج ١، ص ٥٦٤؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٢ و ٢٨٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٥، ص ١٥٦؛ تفسير شبير، ص ٢٧٩؛

## نبيه بن الحجاج

هو أبو الرزام نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي، السهمي، وأمه أروى بنت عميلة بن السباق.

- تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٩٧ و ج ١٥، ص ١٧؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٤٤٨ و ٤٥١ و ٤٥٤ و ٤٥٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٨٧ و ج ٣، ص ٣٢٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٤، ص ١٠ و ج ٢٠، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٥٧ و ج ٣، ص ٢٦؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٢٢٩؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ١٤؛ تنوير المقباس، ص ٢٣٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٧٧ و ج ١٠، ص ٢١٥؛ و راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٤٣٤؛ جوامع الجامع، ص ٢٥٢؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٣١٦-٣٢٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٣، ص ٤٢٩ و ٤٣٠؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٢، ص ٥٠ و ٥١؛ داستانهای شگفت انگیز، ص ٦٦٨ و ٦٧٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٠٨ و ج ٤، ص ١٦٥؛ الروض المطار، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٢٩٣-٣١١؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٢؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٤؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٢٤٦؛ فرهنگ نقیسی، ج ١، ص ٥٤١؛ فصوص الحکم، ج ٢، ص ١٦٩؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٥٤ و ٩٥٥؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٢٠٧-٢١٢؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٢٢٣-٢٢٨؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣١٠-٣١٤؛ قصص انبياء، للموسوي والغفاري، ص ٢٦٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١١٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢٠٨-٢١٠؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٨٦-١٨٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٧٢ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥؛ راجع فهرسته؛ الكشف، ج ٢، ص ٦٤٩؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١١٦؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢١٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٠، ص ٦٩٧ و ٦٩٨؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٦٠ و ج ٦، ص ٦١٦؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحير، ص ٢ و ٦ و ٣٩٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٢١٧ و ٢٢٨ و ٢٣١؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٢٤٦ و ٢٤٧؛ المعارف، ص ٣٦٢؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٢٩؛ المغرب، ص ٢٠٦؛ المنتظم، ج ١، ص ٢٣٨ و ٢٨٨ و ٤٠٦-٤٠٨ و ٤١٨-٤٢٠ و ج ٢، ص ٨ و ١١-١٤؛ منتسهي الأرب، ج ٤، ص ١٢٥٣؛ مواهب الجليل، ص ٣٦٥؛ المورد، ج ٧، ص ١١٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٢١؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ١٧ و ٣٧ و ٩١؛ وقایع السنين والأعوام، ص ٢٣.

من اشراف ووجوه قريش في الجاهلية، ومن اصحاب الرأي فيهم، واحد زنادقة عصره، وكان شاعراً وندياً للتضر بن الحارث.

عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية، فكان شديد الإيذاء للنبي ﷺ وللمسلمين، ومن أخطب المعاندين والمشاكسين للنبي ﷺ. جاء مع جماعة من مشركي قريش إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا له: إن محمداً عليه السلام ابن أخيك قدسب آلهتنا، وعاب ديننا، وسفّه أحلامنا، وضللّ آباءنا، فإمّا أن تكفّه عنّا وإمّا أن تخلي بيننا وبينه، فأجابهم أبو طالب عليه السلام جواباً مقنعاً فانصرفوا عنه.

كان من جملة المجتَمعين في دار الندوة للتشاور على قتل النبي ﷺ، وحضر مع مشركي قومه على باب بيت النبي ﷺ لاغتياه، فاخبره جبريل عليه السلام بمؤامرتهم، وأمره بالهجرة من مكة إلى المدينة، وأن يجعل في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فنجّا من مكيدتهم. كان إذا التقى بالنبي ﷺ قال له: أما وجد الله من يبعثه غيرك؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر.

ومن أعماله القبيحة: يروي أن رجلاً جمعياً جاء إلى مكة حاجاً أو معتمراً ومعه ابنة له تدعى «القتول» فاغتصبها المترجم له وغيّبها عنه، فالتجأ الرجل إلى حلف الفضول، فهدّوه وأخذوا «القتول» منه.

ومن شعره:

قالت سليمة إذ طرقت أزورها لا ابتغي إلا امراً ذامال

لا ابتغي إلا امراً ذا ثروة كيما يسدّ مفاري وخاللي

في السنة الثانية من الهجرة حضر إلى جانب المشركين واقعة بدر الكبرى، فقتله حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام، وبعد هلاكه أخذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سيفه الذي كان يقاتل به، وكان يدعى ذا الفقار.

### القرآن الكريم ونبيه بن الحجاج

كان من المطعّمين للكفّار في واقعة بدر، فنزلت فيه وفي أمثاله من المطعّمين الآية ٣٦

من سورة الأنفال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ .  
 كان من جملة قريش الذين اقتسموا مداخل مكة، فكانوا إذا حضر والموسم صدوا الناس  
 عن النبي ﷺ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ .  
 وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ...﴾ .

## النجاشي

هو النجاشي أصحمة، وقيل: صحمة، وقيل: صحمة بن أبحر، والنجاشي لقب  
 لملوك الحبشة، أو تعني الملك بلغة الأحباش، وأصحمة معناها: عطية.

- ١ - أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٠٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٣؛  
 الاشتقاق، ج ١، ص ١٢٤؛ الأعلام، ج ٨، ص ٨ و ٩؛ الأغاني، ج ٤، ص ٢١ و ٣٢ و ج ١٦، ص ٦٤؛  
 البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٧١ و ج ٣، ص ٤٥ و ١٧٤ و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٣٠٤؛ البيان والتبيين، ج ٢،  
 ص ٢٦٣؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٤١٥؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ص ١٢٦ و ١٢٨؛ تاريخ  
 التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٢٨٢ و ٢٨٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٨ و ٤١٢  
 و ٤٢١ و ٤٢٩؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٤٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٥؛ تبصير المتنبه، ج ٤،  
 ص ١٤٠٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٥١٩؛ تفسير الطبري، ج ١٥، ص ١١٠؛ تفسير أبي الفتح  
 الرازي، ج ٣، ص ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٦٣؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٢١٤؛ الجامع لأحكام  
 القرآن، ج ١٦، ص ٢٢٣ و ج ١٨، ص ٢٨٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٦٥؛ جمهرة النسب،  
 ص ١٠٢؛ خزانة الأدب، ج ٣، ص ١٠١؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٠٢؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ١٥٠؛  
 الروض الأنف، ج ٥، ص ٢٠٨ و ٣٠٨؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٨ و ١٩٧؛ السيرة النبوية،  
 لابن هشام، ج ١، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ج ٢، ص ١٢٥ و ٢٢٤ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٢١ و ٣٧١؛ العقد الفريد،  
 ج ٣، ص ٧٠؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٤٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٣ و ٧٣ و ٧٤ و ١٠٢ و ١٢٠  
 و ١٣١؛ الكشاف، ج ٢، ص ٢١٨؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٦١٦ و ج ٩، ص ١٧٧؛ مجمع البيان، ج ٤،  
 ص ٨٣٢؛ المحبر، ص ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٦؛ معجم ما استعجم، ص ١٣٦؛ المغازي، ج ١، راجع  
 فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ٤٦ و ١٢٠؛ نسب قريش، ص ٤٠٣ و ٤٠٤؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١،  
 ص ٢٣١.

من اعظم ملوك الحبشة، عرف بالتواضع والخشوع لله تعالى، وكان متديناً، عادلاً، نصرانيّ الديانة.

لما اشتدّ الضغط والتعسف من قبل قريش والمشركين على المسلمين إبان الدعوة الإسلامية أمر النبي ﷺ المسلمين بالهجرة إلى الحبشة؛ ليخلصوا من كيد الكفار، وأرسل إليه كتاباً حمّله إليه جعفر بن أبي طالب ﷺ يدعو إلى الإسلام، فلما تسلّم الكتاب من جعفر ﷺ وضعه على عينه، ونزل من سريره، وجلس على الأرض تواضعاً، ثمّ أسلم على يد جعفر ﷺ، وشهد الشهادتين، وكتب رسالة إلى النبي ﷺ وأعطاهما إلى جعفر، تتضمّن تصديقه بالنبي ﷺ وإسلامه على يد جعفر ﷺ، وإليك نصّ رسالة النبي ﷺ إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبشة، سلام على من أتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله، فإنّي رسوله، فأسلم تسلم ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الأتبعوا إلا الله ولا تشركوا به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله﴾ فإن آيت فعليك إثم النصراني قومك».

وجاء نصّ رسالة النبي ﷺ إليه على الوجه التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة، إنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أنّ عيسى بن مريم روح الله، وكلمته القاها إلى مريم البتول الطيبة فحملت بعيسى، وإنّي أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، وأن تتبّعني وتؤمن بالذي جاءني، فإنّي رسول الله، وقد بعثت إليك ابن عمّي جعفرًا ومعه نفر من المسلمين، والسلام على من أتبع الهدى».

وبعد أن قرأ رسالة النبي ﷺ أجاب عليها بالجواب التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله من النجاشي، سلام عليك يا

نبي الله ورحمة الله وبركاته، الذي لا إله إلا هو الذي هداني إلى الإسلام، أما بعد، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السماء والأرض إن عيسى ما زاد على ما ذكرت، وإنه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثته إلينا، وقدم ابن عمك وأصحابه، وأشهد أنك رسول الله، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك، وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك بابني، وإن شئت إن أتيتك فعلت يا رسول الله، فإني أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ولما استقر المسلمون بالحبشة، وآمنوا من كيد قريش والمشركين، وشملتهم رعاية النجاشي وإحسانه، أرسلت قريش كلاً من عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي أمية إلى النجاشي، وحملاًهما هدايا إليه وإلى أعيان دولته، فلماً دخلا على النجاشي وقدما الهدايا قالا: إن جماعة من سفهاء قومنا فارقوا دين آبائهم وقومهم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وطلبوا من النجاشي تسليمهم إليهما، فلما سمع النجاشي مقالتهم غضب وقال: لا والله لا أسلم قوماً جاوروني ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي، انطلقا والله لا أسلمهم إليكما أبداً.

عن طريقه تزوج النبي ﷺ من أم حبيبة بنت أبي سفيان عندما كانت في الحبشة، وذلك سنة ٦ هـ، وقيل: سنة ٧ هـ.

توفي في الحبشة في شهر رجب سنة ٩ هـ، فأخبر جبريل ﷺ النبي ﷺ بوفاة، فبكى النبي ﷺ بكاء شديداً، وحزن عليه، وقال لأصحابه: «قدمت اليوم عبد صالح يقال له: أصحمة، فقوموا وصلوا عليه» أو قال ﷺ: «قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي».

### القرآن العزيز والنجاشي

نزلت فيه الآية ٦٨ من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾.

لما أمر النبي ﷺ أصحابه بالصلاة على النجاشي قال بعضهم: تأمرنا أن نصلّي على علع من الحبشة، فنزلت الآية ١٩٩ من نفس السورة: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن

يؤمن بالله... ﴿

ونزلت فيه الآية ٦٦ من سورة المائدة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ...﴾

ونزلت فيه وفي أصحابه الآية ٨٢ من سورة المائدة: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسَّيْسِينَ وَرُهَيْبَانًا...﴾<sup>١</sup>

١. اسباب النزول، للحجتي، ص ١٨٦؛ اسباب النزول، للسيوطي - حاشية تفسير الجلالين - ص ١٠٢ و ٢١٣ و ٣٩٣ و ٣٩٤؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ٦١ و ٩٦؛ اسباب النزول، للواحيدي، ص ٤٣ و ٩١؛ اسد الغابة، ج ١، ص ٩٩؛ الاصابة، ج ١، ص ١٠٩؛ الاغانى، ج ٨، ص ٥٢؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢٠٠ و ٤٣٨؛ البدء والتاريخ، ج ٤، ص ١٥١ و ١٥٢؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٣٢٥؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٣٨٤؛ تاج العروس، ج ٤، ص ٣٥٤؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢٢٠ و ٢٢١؛ (المغازي) ص ٦٢٤ و ٦٢٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤١٣ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٧١ و ٤٧٦؛ تاريخ خليفة بن خياط، ص ٥٧ و ٦٢؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٧٣ و بعدها، تاريخ ابي الفداء، ج ٢، ص ١٧؛ تاريخ گزيده، ص ١٤٩ و ١٥٤ و ١٦١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٠؛ تبصير المتنبه، ج ٤، ص ١٤١١؛ التبيين في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٩٣؛ تجميد اسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٤٨؛ تفسير البضاوي، ج ١، ص ١٩٧؛ تفسير الجلالين، ص ٧٦؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ١٣٦؛ تفسير الطبري، ج ٤، ص ١٤٦؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٧١٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ١٥٤؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٢٩؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٤٤٤؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٤٤٤؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ١٧١؛ تفسير الميزان، ج ٤، ص ٩١؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٥٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٢-٤٤؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٣٢٢ و ٢٠، ص ١٩٢-١٩٤؛ راجع فهرسته؛ جمهرة النسب، ص ٨٨؛ جوامع الجامع، ص ٧٨؛ حياة القلوب، ج ٢، الباب الخامس والعشرون؛ الحصال، ص ٣٦٠؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١١٣؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٢٢ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٨-٢٦٣؛ الروض العطار، ص ٢٤٤ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٩٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥٧١ و ٥٧٢؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٢٨-٤٤٣؛ السيرة الحلبية، ج ١، ص ٣٣٨ و بعدها؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٦٩ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٨ و ٢٥٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ١٤-٣١؛



## نسر

كان من الاصنام التي كانت تعبد أيام نبي الله نوح عليه السلام، وكان على هيئة نسر . نقله إلى اليمن عمرو بن لحي الخزاعي، ودعا الناس إلى عبادته فأجابته حمير، فدفعه إلى معدي كرب من ذي رعين، فعبدته حمير ومن والاها، ومن ثم نقله مع اصنام أخرى إلى بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية لعبادتها .  
ويقال : إنه كان مختصاً بقبيلة ذي الكلاع، وقيل : كان لقبيلة بني ذخران بن وائل، وقيل : كان لقبيلة حصين .

ولم يزل نسر معبود الحميريين حتى اشاع ذونواس اليهودية في اليمن، فنقل إلى الكعبة المشرفة وعلق على يسار بابها، فكانت قريش تلتطخه وسائر الاصنام بالمسك والعنبر .  
يقول المؤرخون : إنه كان أفراد مؤمنون صلحاء بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام فماتوا، فحزن الناس عليهم، فجاءهم إبليس، وقيل : فجاءهم رجل من بني قاييل بن آدم، واتخذهم اصناماً تماثل صورهم ليأنسوا بها، فلما انقرض ذلك العصر وتلاه عصر آخر جاءهم

السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥٦-٣٦٥ و ج ٢، ص ٣٣ و ج ٤، ص ٣، و راجع فهرسته؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٣ صبح الأعشى، ج ٥، ص ٣٢٢ و ٤٨٣ و ج ٦، ص ٤٦٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٩٧-٩٩؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٧٣؛ عيون الأثر، ج ١، ص ١١٨-١٢٠؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٦٧٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢٨٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥١ و ٥٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٩-٨٢ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٩٢؛ الكشف، ج ١، ص ٤٥٩ و ٦٦٩؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٢٠٧ و راجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١٤، ص ٣٣؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٥٢ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٧، ص ٣٥٢؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٩١٦؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٥؛ المغرب، ص ٧٦ و ٨٩؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٩، ص ٥٣٤ و ٥٣٥؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٢، ص ٣٨١ و راجع فهرسته؛ متهمی الارب، ج ٤، ص ١٢٢٩؛ مواهب الجليل، ص ٩٦؛ نسب قريش، ص ٨١ و ٣٢٢؛ و راجع فهرسته؛ غمونه بیانات، ص ١٢٢ و ١٧٦ و ٢٩٩ و ٣٠٣؛ الوفا باحوال المصطفى عليه السلام، ج ١، ص ١٩٤-١٩٦ و ج ٢، ص ٧٣٤-٧٣٦؛ وقایع السنین والاعوام، ص ٦٢ .

إبليس وقال لهم: إن هذه الأصنام والصور هي ألهة كانوا آباؤكم يعبدونها فاعبدوها، فعبدوها وضلّوا عن الحقّ، وكان من جملتها نسر، فدعا عليهم نوح ﷺ فاهلكهم الله .  
يقال: إن نسراً كان من أبناء آدم ﷺ، وقيل: كان من المؤمنين الذين ركبوا السفينة مع نوح ﷺ، ونجوا من الغرق والهلاك .

ولم يزل تعبده العرب وتقّدسه حتّى جاء الإسلام وقضى عليه وعلى بقية الأصنام التي كانت تعبد من دون الله .

### القرآن العظيم ونسر

نزلت في المشركين الذين كانوا يعبدونه الآية ٧٣ من سورة الحجّ: ﴿يا أيها الناسُ ضُربَ مثلٍ فاستمعوا له إنّ الذينَ تدعونَ من دونِ اللهِ لنُ يخلُقوا ذبّاباً...﴾ .  
وجاء ذكره ضمن الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿ولا تذرُنَّ وداً ولا سواعاً ولا يغوثَ ويغوقَ ونسراً﴾<sup>١</sup>.

١ . الأصنام، ص ١١ و ٥١ و ٥٧؛ اعلام قرآن، ص ٦١٠؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ١٢٩٥؛ الانبياء، للعاملي، ص ٨٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٧؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٥٦٣؛ تاريخ انبياء، للمحلّتي، ج ١، ص ٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦ و ٢٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ١٤١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٨٨ و ٣٨٩؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٣١؛ تفسير ابي السعود، ج ٩، ص ٤٠؛ تفسير شبّر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٣٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٩، ص ٦٢؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٥، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ١٤٢ - ١٤٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٢٧؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ١٠٤؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص ٤٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٣٠٧ - ٣١٠؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٥٣؛ الحيوان، ج ٧، ص ٥٢ و ٥٣؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٩ و ٢٧٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨٢؛ علل الشرايع، ص ٣ و ٤؛ فرهنگ نفيس، ج ٥، ص ٣٧٠٤؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٦٨؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١١٤ و ١١٥؛

## نسبية بنت كعب

هي أمّ عمارة نسيبة، وقيل: سنية بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار الانصاريّة، المازنيّة، النجاريّة، المدنيّة، زوجة زيد بن عاصم.

صحابة جليّة، مجاهدة شجاعة.

حضرت بيعة العقبة، وبايعت النبي ﷺ، وشهدت واقعة أحد، وصلاح الحديبية،

واقعة حنين، وبيعة الرضوان، ويوم اليمامة.

قاتلت يوم أحد فأصيبت باثنتي عشرة جراحة، وفي يوم اليمامة قطعت يدها.

كانت تقاتل في الوقائع التي حضرتها مقاتلة الأبطال، وتداوي جرحى المسلمين،

وتسقيهم الماء.

حدّثت عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنها جماعة.

كانت على قيد الحياة أيام حكومة أبي بكر، وقيل: توفيت حدود سنة ١٣ هـ.

## القرآن المجيد ونسبية بنت كعب

في أحد الأيام جاءت إلى النبي ﷺ وقالت: يا رسول الله! أرى أن القرآن يذكر

الرجال دون النساء، فنزلت جواباً لها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾<sup>١</sup>.

→

فصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٣٥؛ الكشاف، ج ٤، ص ٦١٩؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٢٤١؛ لغت

نامه دهخدا، ج ٤٧، ص ٤٧٦؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٩٢؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٤٧ و ٥٤٨؛

المحبر، ص ٣١٤ و ٣١٧؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٢٢٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢١٩؛ معجم البلدان،

ج ٥، ص ٢٨٤؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٤٩٠؛ التتظم، ج ١، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ مواهب الجليل،

ص ٧٦٩؛ نمونه بينات، ص ٥٥١.

١. اسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦١٧؛ اسباب النزول، للقاظمي، ص ١٨٠؛

←

## النضر بن الحارث

هو أبو قائد، وقيل: أبو قتيلة الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي، العبدي.

من شخصيات قريش وشجعانها في الجاهلية، وابن خالة النبي ﷺ. لمآجاء الإسلام استمر على كفره وشركه بالله، وأصبح من الدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين، وأخذ يؤذي النبي ﷺ ويكذبه.

كان مطلعاً على كتب الفرس وتواريخهم، ويكثر مخالطة ومجالسة اليهود والنصارى، وكان أوّل من غنى على العود من العرب بألحان الفرس.

في السنة الثانية من الهجرة اشترك مع المشركين في واقعة بدر الكبرى، وكان حاملاً

- 
- 
- الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٤، ص ٤١٧ و ٤٧٥ و ٤٧٨؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٥٥٥ و ٦٠٥ و ٦٠٦؛  
 الاصابة، ج ٤، ص ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٧٩؛ الاعلام، ج ٨، ص ١٩؛ اعلام النساء، ج ٥، ص ١٧١-١٧٥؛  
 اعلام النساء المؤمنات، ص ٦٢٥؛ الاكمال، ج ٧، ص ٢٥٩؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ١٤٨؛  
 البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٥٨ و ١٦٦ و ج ٤، ص ٣٥؛ تاج العروس، ج ١، ص ٤٨٤؛ تاريخ الاسلام،  
 (السيرة النبوية)، ص ٣٠٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٣٦؛ تبصير المتبهي، ج ٣، ص ١١٨٦ و ج ٤،  
 ص ١٤١٥؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٨ و ٣٣٠؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦٢٣؛  
 تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٥٠٠؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٦٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٢٣؛  
 الجامع لاحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٨٥؛ حلية الاولياء، ج ٢، ص ٦٤ و ٦٥؛ خلاصة تهذيب الكمال،  
 ص ٤٩٩؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٠؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٨٢ و ١١٨؛ رايحان الشريعة، ج ٥،  
 ص ٨٠-٨٢؛ سير اعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٧٨-٢٨٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢،  
 ص ٨٤ و ١٠٩ و ج ٣، ص ٨٦ و ٨٧؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٦٣ و ٦٤؛ طبقات خليفة، ص ٣٣٩؛  
 الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٤١٢-٤١٦؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٣١؛ الكامل  
 في التاريخ، ج ٢، ص ٩٨؛ كنز العمال، ج ١٣، ص ٦٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٧، ص ٤٧٩؛ المحبر،  
 ص ٤٢٨؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ٣٧ و ٣٨؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٤،  
 ص ١٨٩؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٢٤٤؛ نمونه بينات، ص ٦٣٧.

لأحد ألويتهم، فأسره المسلمون، وقدموه بين يدي النبي ﷺ، فأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقتله، فقتله بالأثيل قرب المدينة المنورة. كان من جملة المتأمرين على اغتيال النبي ﷺ في الليلة التي غادرها وهاجر إلى المدينة، وجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه. تولى كتابة الصحيفة التي بموجبها قاطعت قريش بني هاشم، فدعا عليه النبي ﷺ فشلت أصابعه.

### القرآن العظيم والنضربين الحارث

قال المترجم له وجماعة من الكفار للنبي ﷺ: لن نؤمن بك حتى ياتينا كتاب مكتوب من الله، ومع الكتاب أربعة من الملائكة يشهدون بأنه من الله، فنزلت الآية ٧ من سورة الأنعام: ﴿ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاسٍ فلمسوه بأيديهم لقال الذين الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾.

وجاء مع جماعة من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا له: لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك، فنزلت الآية ٨ من نفس السورة السابقة: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملكٌ ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون﴾.

وفي أحد الأيام جاء مع جماعة على شاكلته من المشركين إلى النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن، فاخذوا يستمعون إليه، ثم قالوا للمترجم له: ما يقول محمد؟ قال: والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول، إلا أنني أرى يحرك شفطيه ويتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية، فنزلت الآية ٢٥ من نفس السورة: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ...﴾.

كان يقول: إن اللات والعزى سوف يشفعان لي، فنزلت فيه الآية ٩٤ من السورة السابقة: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة...﴾.

وكان يقول: إن جاءنا نذير لنكونن من أهدي الأمم، فنزلت فيه الآية ١٠٩ من نفس السورة السابقة: ﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها...﴾.

ونزلت فيه الآيات التالية :

الأعراف ١٨٧ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ...﴾ .

والأنفال ٢٢ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ﴾ .

والأنفال ٣١ ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ...﴾ .

جاء يوماً إلى النبي ﷺ وقال : يا رسول الله أنت سيد أولاد آدم، وأخوك عليّ سيد العرب، وابنتك فاطمة سيّدة نساء العالم، وولداك الحسن والحسين من شبّان الجنّة، وعمك حمزة سيّد الشهداء، وابن عمك جعفر له جناحان يطير بهما في الجنّة، فأيّ شيء لسائر قريش والعرب من المنزلة والرتبة؟ فقال النبي ﷺ : «أقسم بالله بأنّ المقامات التي ذكرتها لم أمنحها أنا لهم، بل الله سبحانه منحها لهم» فأعرض المترجم له بوجهه عن النبي ﷺ وقال : إلهي إن كنت أنت المانع لهم تلك المناقب العلية فانزل علينا حجارة من السماء، أو أنزل علينا عذاباً اليماً، فنزلت فيه الآية ٣٢ من سورة الأنفال : ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

ولإصراره على كفره وامتناعه عن قبول نصائح النبي ﷺ وإرشاداته نزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الأنفال : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ .

ولما نزلت آيات قرب الساعة والقيامة قال المترجم له : اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - أي يستعجل العذاب - فنزلت الآية ١ من سورة النحل : ﴿أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٢٤ من سورة النحل : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ...﴾ .

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَمَلَكْ بِأَخَعِ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا

الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ .

ولما شاهد المترجم له والكفار اجتهاد النبي ﷺ في عبادته لله وجده في ذلك قالوا : يا محمّد! إنك لتشقى بترك ديننا، فنزلت الآية ١ والآية ٢ من سورة طه : ﴿طه \* ما أنزلنا

عليك القرآن لتشفى ﴿

ونزلت فيه الآية ٣ من سورة الحج: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد﴾ .

والآية ٩ من نفس السورة: ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق﴾ .

وشملته الآية ٤٧ من السورة نفسها: ﴿ويستمع لولئك بالعذاب ولن يخلف الله وعده...﴾ . وذلك لاستهزائه والمشركين من النبي ﷺ بنزول العذاب عليهم .

ونزلت فيه الآية ٥ والآية ٦ من سورة الفرقان: ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض...﴾ .

والآية ٥٣ من سورة العنكبوت: ﴿ويستمع لولئك بالعذاب ولولا اجل مسمى لَجاءهم العذاب...﴾ .

كانت أكثر تجارته من بلاد فارس، فكان يسمع أخبار الفرس وتواريخهم فيقصها ويرويها لقريش، ويقول لهم: إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رستم وإسفنديار وأخبار الأكاصرة، فكانوا يستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة لقمان: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين﴾ .

ونزلت فيه الآية ٧ من سورة الجاثية: ﴿ويل لكل أفاك أثيم﴾ .

والآية ٨ من سورة الجاثية: ﴿يسمع آيات الله تلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها...﴾ .

كان النبي ﷺ إذا جلس وقرأ القرآن، أو حدث الناس ووعظهم، كان المترجم له يجمع الناس خلف النبي ﷺ ويحدثهم بأساطير الفرس وغيرهم، ويقول: أنا أحسن من محمد حديثاً، وما حديثه إلا أساطير الأولين، فنزلت فيه الآية ١٥ من سورة القلم: ﴿إذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين﴾ .

لما دعا على نفسه وسأل العذاب، فأنزل الله عليه العذاب يوم بدر، فقتله الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام صبراً، فنزلت فيه الآية ١ من سورة المعارج: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٥٥ و ٤٦٣ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١٦ و ٦٣٠؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ١٠٣ و ١١١ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٧٣ و ٢٣٥؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥ و ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٨٧ و ٣٧٤؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ١٧ و ١٨؛ الاشتقاق، ج ١، ص ١٦٠؛ الاصابة، ج ٣، ص ٥٥٥؛ الاعلام، ج ٨، ص ٣٣؛ الأغانى، ج ١، ص ١٠ و ١١؛ الاكمال، ج ٧، ص ٢٦٤؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٠٦؛ بلاغات النساء، ص ٢٣٥؛ البيان والتبيين، ج ٤، ص ٤٣؛ تاج العروس، ج ٣، ص ٥٧٢؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية) ص ١٥٧ و ٢١٢ و (المغازي) ص ٦٤ و ١٢٥ و ١٢٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٢١؛ تاريخ خليفة، ص ٥٥؛ تاريخ كزنده، ص ١٤٣؛ تبصير المتنبه، ج ٤، ص ١٤١٨؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٠٦؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٨٠ و ٢٦٩ و ٣٣٢ و ٥٦٧؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبير، ص ١٩٤؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نورالثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٧٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٢٦؛ الحيوان، ج ٤، ص ١٦١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دلائل النبوة، ج ١، ص ٤٤٩؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣١٦ و ٣١٧؛ الروض المطار، ص ١١ و ٣٦٢؛ زهر الآداب، ج ١، ص ٣٣ و ٣٤؛ سقاية البحار، ج ٢، ص ٥٩٤؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٩٧ و ٢٠٠-٢٠٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣١٥ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٦ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ج ٢، ص ٣٦ و ١٢٥ و ٢٩٧ و ٣٦٧ و ج ٣، ص ٤٤؛ العقد الفريد انظر فهرسته؛ عيون الاثر، ج ١، ص ٢٤٩ و ٢٦٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٣ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣٠؛ الكشف، ج ٢، ص ١٣ و ج ٣، ص ٥٠ و ٤٩٠ و ج ٤، ص ٢٨٦ و ٦٠٨؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٣٦٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٨، ص ٥٧٥؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٦ و حاشية ص ٤٧٤؛



### نعيم بن مسعود

هو أبو سلمة نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنذ بن حلاوة بن سبيع الغطفاني، الأشجعيّ.

صحابي، ماهر في إيقاع الخلاف والفتنة بين الناس.

أسلم يوم الخندق، وهاجر إلى المدينة وسكنها.

قبل أن يسلم كان ينقل أخبار المشركين إلى النبي ﷺ، وفي نفس الوقت كان ينقل أخبار النبي ﷺ والمسلمين إلى المشركين.

أسلم عند واقعة الخندق، وأوقع الخلف بين مشركي قريظة وغطفان وقريش، فخذل بعضهم بعضاً، فأرسل الله عليهم الريح والبرد، فصرف الله كيد الكفار عن نبيه والمسلمين.

في أيام حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتوح الأهواز.

توفي في عهد عثمان بن عفان، وقيل: استشهد يوم حرب الجمل وهو إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك قبل مقدم الإمام عليه السلام إلى البصرة، وقيل: توفي حدود سنة ٣٠ هـ.

### القرآن الكريم ونعيم بن مسعود

في واقعة بدر الصغرى - وهو كافر - أمره أبو سفيان بأن يوقع الخلاف والتشبيط عن الجهاد في أصحاب النبي ﷺ، فنزلت فيه الآية ١٧٣ من سورة آل عمران: ﴿الَّذِينَ قَالَ

مطالع البدر، ج ١، ص ٢٣٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٩٤ و ج ٣، ص ٥٧٢؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ٤٦ و ٤٩ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٢١؛ نسب قريش، ص ٢٥٥؛ نمونه بينات، ص ٣٢٥ و ٣٢٧ و ٣٤٤ و ٣٦١ و ٣٧٦ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٥١٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٦ و ٦٠٧ و ٦١٣ و ٨٣٢؛ نهاية الارب في فنون الأدب، ج ١٦، ص ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٧١؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٥٨ و ٢٣١ و ٢٦٦.

لَهُمُ النَّاسُ إِنْ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ... ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٩١ من سورة النساء: ﴿سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا بِيَأْمَنُوا

قَوْمَهُمْ... ﴿١﴾

١. الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٥٥٧ و ٥٥٨؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٣٣ و ٣٤؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٢٧٦؛ الاصابة، ج ٣، ص ٥٦٨؛ الاعلام، ج ٨، ص ٤١؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٣٤٥ و ٣٤٠ و ٥٣٠؛ ايام العرب في الاسلام، ص ٦٤ و ٦٦ و ٢٩٦؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ٦ و ١١٣ و ١١٤ و ٧، ص ٢٣٣؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٨٢؛ تاريخ الاسلام، (المغازي) ص ٢٩٣ و ٢٩٤؛ (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٥٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٦٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٤٢؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٦٥؛ تاريخ خليفة، ص ١٣٦؛ التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٩٢؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٥٢ و ٢٨٨؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ١١١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١١٧ و ٣١٨؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٩٠؛ تفسير الجلالين، ص ٧٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٢، ص ١١٤؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٣٧٠ و ٣٧١؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ١٢٧؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٦٨٩ و ٢، ص ٢١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ٩٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٢٦؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٥١٧؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص ١٣٤؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤١٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٣٠٥؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٧٤؛ تنوير المقباس، ص ٦١؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٣١؛ تهذيب التهذيب، ج ١٠، ص ٤١٥ و ٤١٦؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٤٢٢؛ الثقات، ج ٣، ص ٤١٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٧٩ و ٥، ص ٣١١ و ١٤، ص ١٣٥-١٣٧؛ راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٤٥٩؛ جمهرة انساب العرب، ص ٢٥٠؛ جوامع الجامع، ص ٧٤؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٠٣؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ١٩٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٠٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٢٤٠-٢٤٢؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤٧ و ١٢٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٢٧٧-٢٧٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٨٢-١٨٤ و ٥٤٢ و ٣، ص ٢٠٠؛ الكشف، ج ١، ص ٤٤٠؛ كشف الاسرار (فارسي) ج ٢، ص ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٣ و ٦٢٣ و ٨، ص ٢١ و ٢٢؛ لغت نامه دهخدا (فارسي) ج ٤٨، ص ٦٣٨؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٨٨٨ و ٣، ص ١٣٦؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ٢٠٥ و ٢٣٥ و ٥، ص ١٨؛ مواهب الجليل، ص ٩١؛ نمونه بينات، ص ٢٢٨؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ ج ٢، ص ٦٩٤.

## نمرود

هو نمرود، وقيل: نمرود بن كنعان بن حام ابن نبي الله نوح عليه السلام، وقيل: هو نمرود بن كنعان بن سنحاريب بن نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وقيل: هو نمرود بن كوش، وقيل: هو نمرود بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام.

أحد ملوك الكلدان في بابل، وجبار من جبابرة العالم، شجاع، بطل، صياد ماهر. كان كافراً، مشركاً بالله، معانداً، لثيماً، ادعى الألوهية، وارغم الناس على عبادته، ويقال: إنه ابن عم آزر بن تارح. ويقال: إن نمرود لقب بالملك الفارسي كيكاوس أو أفريدون. ملك الدنيا، وعاصر النبي إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، والمعروف أنه أول من تجبر وقهر وغصب وسن سنن السوء، وكان أول من لبس التاج، ووضع أمر النجوم، ونظر فيه، وعمل به، وجلب المنجمين من آفاق الأرض إلى عاصمته بابل في العراق، وكانت تدعى بارض نمرود. في أحد الأيام خرجت نار من الأرض فاتاها وسجد لها وأخذ يعبدها، فكلمه شيطان منها، فبنى عليها بنية ضخمة، وجعل لها سدنة، وقيل: كان على دين الصابئة.

كان كثير الاعتقاد بالنجوم، فحسب المنجمون وقالوا له: يولد في مملكته مولود يعيب دينه، ويفرق جمعه، ويكون زوال ملكه على يده، فأمر بقتل كل مولود يولد، فلما ولد إبراهيم الخليل عليه السلام ستره أبواه وأخفيا أمره، ونقلاه إلى مغارة بعيداً عن أعين الناس، فلما بلغ أشده بعثه الله نبياً، فأخذ يكسر الأصنام ويقول: إني بريء مما تشركون، فوصل خبره إلى نمرود، فأمر بالقاءه في النار وإحراقه، فأوحى الله إلى النار: كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، فلم تصبه النار، ثم أمر الله نبيه بمغادرة بلاد نمرود إلى الشام، فرحل إليها. بنى له برجاً عظيماً في مدينة بابل، وجعله معبداً، وأمر الناس أن يعبدوه فيه، وسمي بمعبد نمرود.

في عهده بنيت عدة مدن منها: كلخ، وخيليا، والمدائن، ونيوى، كان يتكلم

السريانية، وبعد أن ملك ٦٧ سنة وقيل: ٤٠٠ سنة، وقيل: ١٧٠٠ سنة دخلت بعوضة في أنفه، فحُذِبَ بها ٤٠ سنة، ثم هلك ببابل ودفن بها، وهناك ربوة بالقرب من بابل تعرف بقبر غرود.

### القرآن العظيم وغرود

في أحد الأيام قال له إبراهيم الخليل ﷺ: إن ربي الذي اعبدته هو الذي يحيي ويميت، فقال غرود: أنا كذلك أحيي وأميت، وكان يقصد بإحيائه هو عفوّه عن الذين صدرت بحقهم أحكام الموت، وقصده من إمامتهم هو قتل وإعدام الناس، ثم قال له الخليل ﷺ: إن ربي يأتي بالشمس من المشرق إلى المغرب، فهل تستطيع أن تأتي بها من المغرب إلى المشرق فبهت غرود ولم يستطع جواباً، فنزلت فيه الآية ٢٥٨ من سورة البقرة: ﴿الم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين﴾<sup>١</sup>.

١. الآثار الباقية، ص ١٢٨؛ الأخبار الطوال، ص ٦ و ٨؛ الاختصاص، ص ٢٦٥ و ٢٤٤؛ اعلام قرآن، ص ٤٥ و ٥١ و ٥٢ و ٢٢٣ و ٦٨٢ و ٦٨٣؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ١٣٤٧؛ الأنبياء، للمصملي، ص ١٢٤-١٢٨؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٤٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٦٢؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٨٨-٩١؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٢٨٩-٢٩٣؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ج ١، ص ١٢٧-١٣٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٣-٤٨ و ١٩١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨ و ٧٨ و ٨١ و ٨٢ و ١٨٣؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠١-٢٠٥؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٢٢ و ٢٣؛ تاريخ كزنده، ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٢ و ٤٣؛ تاريخ اليمقوبي، ج ١، ص ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٨٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣١٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٨٦؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٤٦؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٣٦؛ تفسير الجلالين، ص ٤٣؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تفسير الطبري، ج ٣، ص ١٦؛ تفسير العسكري ﷺ، ص ١١٧ و ٢٥٦ و ٣٠٢ و ٦١٦؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ١، ص ٤٤٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٧، ص ٢٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٦٠

## نبي الله نوح عليه السلام

هو نوح بن لامك، وقيل: ملك بن متوشالغ، وقيل: متوشلخ بن أخنوخ إدريس بن يارد، وقيل: لود بن مهلائيل بن قينان بن أتوش بن شيث بن آدم، وقيل: كان اسمه

- 
- ص ٨٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣١٤؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ٣٢٩؛ التفسير المبين، ص ٥٤؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ٢٠ و ٢١؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٣٧٧ و ٣٧٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٦٦ و ٢٦٧؛ تنزيه الأنبياء، ص ٢٧ و ٢٨؛ تنوير المقباس، ص ٣٧؛ التوراة - سفر التكوين - الباب العاشر، ص ١٢؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٤٧؛ الحوار في القرآن، ص ٢٦٠ و ٢٦١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٩١ و بعدها؛ الحيوان، ج ٤، ص ٤٣٥؛ الخصال، ص ٢٥٥ و ٣٤٦ و ٣٨٨ و ٣٩٩؛ دراسات في قصة القرآن، ص ٦٤-٦٧؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣٣١؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ١٧٦؛ الروض الماطر، ص ٧٣ و ١٦٣ و ٢٤٣ و ٤٧٧ و ٥٠٣؛ صبح الأعشى، ج ٢، ص ٤٢١ و ج ٣، ص ٤١٠ و ج ٤، ص ٩٢ و ج ١١، ص ٣٩٥؛ عرائس المجالس، ص ٨٤ و ٨٥؛ عصمة الأنبياء، ص ٤٠-٤٣؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ٢١٤٣ و ٢١٤٤؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٧٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٢؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١١٩-١٢٣؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٥٥ و ٥٦؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٠٤-١٠٦؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٢١٥-٢١٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٢٠٩-٢١٢؛ قصص قرآن، للبلاغ، ص ٥٦-٥٨؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٧١-٧٣ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٥٧ و ٢٦٢؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٤٦؛ قصة هاي قرآن، للصحفي، ص ٦٥-٧٤؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٧٤ و ٨٠ و ٩٤ و ٩٨ و ١١٥-١١٧؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٠٥ و ٣٠٦؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٧ و ٤٢٩ و ٥١٦ و ج ١٣، ص ٢١٣؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٨، ص ٧٨٢ و ٧٨٣؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٦٣٥ و ٦٣٦؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٤٦٥ و ٤٦٦؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٢١٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ١٤٥؛ المعارف، ص ١٩ و ٢٠؛ مع الأنبياء، ص ١٠٧ و ١١٨ و ١١٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٢٠؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٠؛ ملحق المنجد، ص ٧١٤؛ المنتظم، ج ١، ص ١٧١ و ٢٤٣ و ٢٥٠ و ٢٥٩ و ٢٨٠-٢٨٢؛ مواهب الجليل، ص ٥٤؛ المورد، ج ٧، ص ١٣٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٤٧؛ النبوة والأنبياء، ص ١٦٧ و ١٦٨.

السكن، وقيل: الساكن، وقيل: الساكت، وقيل: يشكر، وقيل: عبدالغفار، وقيل: عبدالملك، وقيل: عبدالاعلى، وسمي نوحاً لأنه كان ينوح على قومه أو على نفسه، وأمه شمخابنت أنوش، وقيل: كان اسمها قينوس.

هو شيخ المرسلين، وأول أنبياء أولي العزم، وثالث نبي بعثه الله بعد آدم وإدريس. كان من السريانيين أو العبرانيين الساكنين في العراق، وكان نجاراً، وقيل: كان يسكن الجبال ويقطع على نبات الأرض.

ولد بعد خلق آدم ﷺ بألف وست وخمسين سنة، فكانت ولادته بعد وفاة آدم ﷺ بمائة وست وعشرون سنة.

ولد بين قوم انغمسوا في الكفر والشرك، وعكفوا على عبادة الأصنام من دون الله، ومن الأصنام التي كانوا يعبدونها: نسر ويغوث وسواع وودّ ويعوق، وكان هويؤم من بشرية جدّه إدريس ﷺ وآبائه المؤمنين، مستنكراً عبادة قومه.

لما بلغ من العمر ٥٠ عاماً، وقيل: ٣٥٠ عاماً، وقيل: ٤٨٠ عاماً اختاره الله للنبوّة وبعثه إلى قومه والناس أجمعين؛ ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ولينذرهم عذاب الله إذا استمروا في ضلالهم وكفرهم وفسادهم، فقابلوه بالجفاء والتكذيب والاحتقار، فاخذوا يصبون عليه جام غضبهم من ضرب وتعذيب.

صمد نوح ﷺ أمام تحديات وعتوقومه، باذلاً قصارى جهده في تقديم النصح والإرشاد والموعظ لهم؛ لينقذهم مما هم فيه من الكفر والشرك والضلال، فكانوا لا يزدادون إلا عناداً وعتوّاً. فقد أقام بين قومه ٩٥٠ سنة لا يالو جهداً في إرشادهم وتحذيرهم غضب الباري وعذابه، فلماً يئس من إصلاحهم وتوجيههم إلى الصراط المستقيم طلب من الله أن يعذبهم ويتنقم منهم أشد الانتقام، فسلب الله عليهم الطوفان وأغرقهم عن بكرة أبيهم، إلا من آمن بالله وبشرعته، فكان أول نبي نزل في عهده العذاب على الناس.

قام بأمر من الله بصنع سفينة ليركبها ومن معه من المؤمنين ليتخلصوا من الغرق في الطوفان الذي سيحلّ بقومه، وضمن تلك المدة التي قضاها في صنع السفينة كان يتهدّد قومه بالطوفان والغرق، فكانوا يستهزئون به، ويسخرون منه.

وبعد أن اكمل بناء السفينة أمره الله بأن يركب فيها أهله إلا زوجته واغلة، وهي أم أولاده سام ويافت وكنعان وعابر، وكانت كافرة مشركة تتهمه بالجنون وتشي به، وبالإضافة إلى أهله حمل معه زوجين اثنين من كل حيوان ووحش وطيء، وأدخل في السفينة جماعة من الذين آمنوا به وصدقوه، وكانوا أربعين رجلاً وامراً، وقيل: كانوا ستة أشخاص، وقيل: عشرة، وقيل غير ذلك. ولما استقر هو ومن معه على السفينة جاءت ساعة الصفر وانبعثت المياه من جميع أنحاء الأرض، وانفجرت عيونها، وغطت البسيطة بحار من المياه، فحملت المياه السفينة ومن عليها إلى أعالي سطحها، فجاء الماء على كل شيء في سطح الأرض وأغرقه، فبقيت السفينة مستقرة في أعالي المياه حتى غرق كل شيء، ثم استقرت على جبل الجودي من جبال أارات في ديار بكر، وقيل: بالموصل، وقيل: جبل بين دجلة والفرات، وقيل: قرب جزيرة ابن عمر التغلبي فوق الموصل، وقيل: هو فرات الكوفة - والله أعلم - ثم خرج ومن معه من السفينة إلى سفح الجبل، وأقاموا هناك مدينة سموها مدينة الثمانين، ثم انتشروا على سطح الأرض وتزاوجوا وتكاثروا حتى ملؤوا الكرة الأرضية.

كان نسله من أولاده سام وحام ويافت، وكان له ولد رابع يدعى كنعان، وكان كافراً غرق في الطوفان.

وكان له زوجتان: واغلة وكانت كافرة غرقت في الطوفان، وأخرى مؤمنة تدعى عمورة، وقيل: عمارة بنت ضمران بن أخنوخ حملها نوح عليه السلام معه في السفينة وكانت من الناجين.

كان ركوب نوح عليه السلام ومن معه السفينة في العاشر من شهر رجب، واستمرت في المسير مائة وخمسين يوماً، وغطت على جبل الجودي شهراً، وكان خروجه وأتباعه من السفينة في اليوم العاشر من المحرم.

كان الطوفان بعد ولادة نوح عليه السلام بستمائة سنة واحدة، وتوفي يوم الأربعاء من شهر أيّار وعمره يومئذ ١٧٨٠ سنة، وقيل: ٢٥٠٠ سنة، وقيل: ٢٤٥٠ سنة، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

اختلف الناس في موضع قبره، فمنهم من قال: إنه في النجف الأشرف بالقرب من موضع قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل: في المسجد الحرام بمكة، وقيل: ببلدة كرك نوح بالبقاع، والقول الأول هو الأصح.

### القرآن المجيد ونبي الله نوح عليه السلام

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ...﴾ آل عمران ٣٣.

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ...﴾ الانعام ٨٤.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ الاعراف ٥٩.

﴿إِنَّا لَنُرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الاعراف ٦٠.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الاعراف ٦١.

﴿أَبْلَغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَانصَحْ لَكُمْ وَأَعْلَمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الاعراف ٦٢.

﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ...﴾ الاعراف ٦٣.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَانجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ...﴾ الاعراف ٦٤.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ...﴾ الاعراف ٦٩.

﴿الْم يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ...﴾ التوبة ٧٠.

﴿وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ...﴾ يونس ٧١.

﴿فَمَا سَأَلْتَكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ...﴾ يونس ٧٧.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ...﴾ يونس ٧٣.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ هود ٢٥.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ﴾ هود ٢٦.

﴿مَا نُرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا...﴾ هود ٢٧.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي...﴾ هود ٢٨.

﴿وَيَا قَوْمِ لَا سَأَلْكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ هود ٢٩.



- ﴿ وَيَأْقُومُ مِنْ نَصْرُنِي مِنَ اللَّهِ ... ﴾ هود ٣٠ .
- ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ... ﴾ هود ٣١ .
- ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا ... ﴾ هود ٣٢ .
- ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ ... ﴾ هود ٣٣ .
- ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ... ﴾ هود ٣٤ .
- ﴿ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ هود ٣٥ .
- ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ ... ﴾ هود ٣٦ .
- ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي ... ﴾ هود ٣٧ .
- ﴿ وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرْعَلِيهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ﴾ هود ٣٨ .
- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ ... ﴾ هود ٤٢ .
- ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ... ﴾ هود ٤٣ .
- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ... ﴾ هود ٤٥ .
- ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ... ﴾ هود ٤٦ .
- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ... ﴾ هود ٤٧ .
- ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ... ﴾ هود ٤٨ .
- ﴿ أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ... ﴾ هود ٨٩ .
- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمَ نُوحٍ ... ﴾ إبراهيم ٩ .
- ﴿ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ الإسراء ٣ .
- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ... ﴾ الإسراء ١٧ .
- ﴿ وَمَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ... ﴾ مريم ٥٨ .
- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ... ﴾ الانبياء ٧٦ .
- ﴿ وَنَصْرَانًا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾ الانبياء ٧٧ .
- ﴿ فَفَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴾ الحج ٤٢ .
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ... ﴾ المؤمنون ٢٣ .

- ﴿ ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يُريدُ أن يتفضَّلَ عليكم ... ﴾ المؤمنون ٢٤ .
- ﴿ إن هو إلا رجلٌ به جِنَّةٌ ... ﴾ المؤمنون ٢٥ .
- ﴿ قال رب أنصرني بما كذَّبون ﴾ المؤمنون ٢٦ .
- ﴿ فإوحينا إليه أن اصنع الفُلَّكَ بأعيننا ... ﴾ المؤمنون ٢٧ .
- ﴿ فإذا استويت أنت ومن معك على الفُلِّكِ ... ﴾ المؤمنون ٢٨ .
- ﴿ وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً ... ﴾ المؤمنون ٢٩ .
- ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرُّسُلَ أغرقناهم ... ﴾ الفرقان ٣٧ .
- ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ الشعراء ١٠٥ .
- ﴿ إذ قال لهم آخوهم نوح ألا تتقون ﴾ الشعراء ١٠٦ .
- ﴿ إني لكم رسولٌ أمينٌ ﴾ الشعراء ١٠٧ .
- ﴿ وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجرِي إلا على ربِّ العالمين ﴾ الشعراء ١٠٩ .
- ﴿ قالوا اتؤمن من لك واتبعك الأرذلون ﴾ الشعراء ١١٢ .
- ﴿ قال وما علمي بما كانوا يعلمون ﴾ الشعراء ١١٢ .
- ﴿ إن أنا إلا نذيرٌ مبينٌ ﴾ الشعراء ١١٥ .
- ﴿ قالوا الذين لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ﴾ الشعراء ١١٦ .
- ﴿ قال ربِّي إن قومي كذَّبون ﴾ الشعراء ١١٧ .
- ﴿ فافتحْ بِنِي وبينهم فتحاً وتجنِّي ومن معي من المؤمنين ﴾ الشعراء ١١٨ .
- ﴿ فأنجيناهُ ومن معه في الفُلِّكِ المشحون ﴾ الشعراء ١١٩ .
- ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبثَ فيهم ألفَ سنةٍ إلا خمسينَ عاماً فأخذهم الطوفانُ وهم ظالمون ﴾ العنكبوت ١٤ .
- ﴿ فأنجيناهُ وأصحابَ السفينةِ ... ﴾ العنكبوت ١٥ .
- ﴿ وإذا أخذنا من النَّبِيِّينَ ميثاقَهُمْ ومنك ومن نوحٍ ... ﴾ الاحزاب ٧ .
- ﴿ ولقد نادانا نوحٌ ... ﴾ الصافات ٧٥ .
- ﴿ وأنجيناهُ وأهلهُ من الكربِ العظيم ﴾ الصافات ٧٦ .

- ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ الصافات ٧٧.
- ﴿سلام على نوح في العالمين﴾ الصافات ٧٩.
- ﴿إنه من عبادنا المؤمنين﴾ الصافات ٨١.
- ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ الصافات ٨٣.
- ﴿كذبت قبلهم قوم نوح...﴾ ص ١٢.
- ﴿كذبت قبلهم قوم نوح...﴾ غافر ٥.
- ﴿مثل داب قوم نوح...﴾ غافر ٣١.
- ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً...﴾ الشورى ١٣.
- ﴿كذبت قبلهم قوم نوح...﴾ ق ١٢.
- ﴿وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ الذاريات ٤٦.
- ﴿وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى﴾ النجم ٥٢.
- ﴿كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنوناً وازدجراً﴾ القمر ٩.
- ﴿فدعاه ربّه أتى مغلوباً فانتصر﴾ القمر ١٠.
- ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ القمر ١٣.
- ﴿ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم...﴾ الحديد ٢٦.
- ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح...﴾ التحريم ١٠.
- ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه...﴾ نوح ١.
- ﴿قال يا قوم إني لكم نذير مبين﴾ نوح ٢.
- ﴿قال ربّي إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً﴾ نوح ٥.
- ﴿وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم...﴾ نوح ٧.
- ﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾ نوح ٨.
- ﴿ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً﴾ نوح ٩.
- ﴿فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً﴾ نوح ١٠.
- ﴿قال نوح ربّي إنهم عصّوني...﴾ نوح ٢١.

﴿وقال نوح ربي لا تنذر علي الارض من الكافرين دياراً﴾ نوح ٢٦ .

﴿ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً...﴾ نوح ٢٨ .

١. الآثار الباقية ، ص ٥٠٧؛ اخبار الزمان ، ص ٨٠ و ٨٤؛ الاخبار الطوال ، ص ١؛ الاختصاص ، ص ٢٦٤ ؛
- الاصنام ، ص ٥٣؛ اعلام قرآن ، ص ٦١٩ و ٦٢٨؛ أمالي السيد المرتضى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ؛ أمالي
- الصدوق ، ص ٤١٣ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٧٩ - ٩٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٩ - ٢٢ ؛ البند
- والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٥ - ٢٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٩٣ - ١١٢ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٢٦
- ٣١ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ١٧٥ و ج ٢ ، ص ٢١٣ و ٣٦٤ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ١٧٨ و ٢٩٠
- و ٢٩٣ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٦٧ - ٧٦ ؛ تلويح انبياء ، لعماد زاده ،
- ج ١ ، ص ١٩٥ - ٢٢٩ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ج ١ ، ص ٤١ - ٦٩ ؛ تاريخ انبياء ، للموسوي والغفاري ،
- ص ٢٠ - ٢٨ ؛ تاريخ جهان گشای جويى ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٩ - ٣٣ ؛ تاريخ
- ابن خلدون ، راجع فهرست ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ص ١٢٢ - ١٣٣ ؛ تاريخ ابي الفداء ، ج ١ ، ص ١٨ - ٢٦ ؛
- تاريخ عزيزه ، ص ٢٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٨ و ٩ و ١٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٣ - ١٦ ؛
- التيبان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ،
- راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفيضاني ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛
- تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ٣١٠ و ٣١٨ و ج ١٨ ، ص ١٣ و راجع
- مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري ﷺ ، ص ٦٧ و ٧٠ و ٧١ و ٢٨٧ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٩٨ ؛
- تفسير ابي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القنبر الرازي ، راجع فهرست ؛ تفسير فرات
- الكوفي ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٤٧٤ و ٥٩٠ ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع
- مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛
- تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنزيه الانبياء ، ص ١٧ - ٢٠ ؛ تهذيب الاسماء واللغات ، ج ٢ ،
- ص ١٣١ - ١٣٤ ؛ التوحيد ، ص ٣٩٢ - التوراة - سفر التكوين - ص ٧ - ١٣ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، راجع
- فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢١٩ - ٢٣٣ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ،
- ص ٦٤ - ٧٣ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ١٦٤ و ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ج ٣ ، ص ١٩٥ و ج ٤ ، ص ٥٩ و ج ٥ ، ص ٣٤٨ ؛
- الحصائل ، ص ٥١ و ١٣٢ و ٢٢٥ و ٣٠٠ و ٣١٨ و ٣٣٥ و ٥٢٤ و ٥٩٨ و ٦١٩ ؛ دائرة المعارف ، لفريد
- وجدي ، ج ١٠ ، ص ٣٨٢ ؛ داستاتنهاى شگفت انكيز قرآن ، ص ٧١ - ٩٢ ؛ الدر المنثور ، راجع
- مفتاح التفاسير ؛ دراسات فنية فى قصص القرآن ، ص ١٧٢ - ١٨٤ و ٦٨٨ - ٦٩٨ ؛ ربيع الأبرار ، راجع

## نوفل بن الحارث

هو أبو الحارث نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشي، الهاشمي، وأمه غزية بنت قيس بن طريف. ابن عم النبي ﷺ وأحد

فهرسته؛ الروض المحطار، ص ١٥٠ و ٢٣٧ و ٢٤٣ و ٤٩٧ و ٥٠٢؛ سعد السعود، ص ٢٣٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٣١٥؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ١١٦ و ١١٧ و ١٤٧؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٤٠-٤٥ و ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٤٦-٥٣؛ عصمة الأنبياء، ص ٢٤-٢٨؛ العقد الثريد، ج ١، ص ١٩١ و ج ٢، ص ٥٥ و ٩٨ و ٢٦١ و ج ٣، ص ٦٥؛ علل الشرايع، ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١؛ عيون اخبار الرضا ﷺ، ج ٢، ص ٧٥؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٨٦؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢١٤٨؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٧٧٨؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٦٨-١٦١؛ قاموس قرآن، ج ٧، ص ١١٨ و ١٢٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٨٢ و ٩٨٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٧٩-٩٦؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٤٥-٥٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٨١-٨٧؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١٠١-١٣٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٠٤-١٤٧؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٠-٤٧؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٧-٣٢ و ٤١٥؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥٩؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٧٦-٧٨ و ١٢٨-١٣٣؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جلد المولى، ص ١٥-٢١؛ قصه های قرآن، للصحفي، ص ٤٠-٤٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٧-٧٣؛ الكشف، ج ٤، ص ٦١٥ و راجع مفتاح التفسير؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته، كمال الدين، ص ١٣٣-١٣٦؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥١٢ و ٥١٣؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٦٢٨ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٨ و ص ٨٤٨؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤٢١؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٧٣٤ و ج ٣، ص ٢١٦، و راجع مفتاح التفسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨٤-١٨٧؛ المحبر، ص ١ و ٣ و ١٣١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٩٣؛ المدهش، ص ٧٦ و ٧٧؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٠؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١٠، ص ١٥٧-١٦٠؛ مع الأنبياء، ص ٦١-٨٢؛ المعارف، ص ١٣؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٢١-٢٢٥؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٨٤؛ العرب، ص ٦٠٣؛ ملحق المنجد، ص ٧١٨؛ المنتظم، ج ١، ص ٢٣٩-٢٥٧؛ منتهی الارب، ج ٤، ص ١٢٨٤؛ المورد، ج ٧، ص ١٣٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٥٦؛ النبوة والأنبياء، ص ١٤٣-١٥٤؛ وقايح السنين والأعوام، ص ١٠.

صحابته، وكان من شجعان قريش وأجوادهم وأثريائهم .  
 كان شريكاً للعبّاس بن عبدالمطلب في الجاهليّة .  
 اشترك مع المشركين في واقعة بدر سنة ٢ هـ، وقيل : أخرجته قومه إلى تلك الواقعة  
 وهو كاره، فأسره جبار بن صخر، ثمّ أسلم ورجع إلى مكّة .  
 هاجر إلى المدينة المنورة، والتقى بالنبوي ﷺ أيام حرب الخندق .  
 شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وبيعة الرضوان وواقعتي حنين والطائف، وثبت مع  
 النبي ﷺ يوم حنين .

آخى النبي ﷺ بينه وبين العبّاس بن عبدالمطلب .

روى عن النبي ﷺ، وحدث عنه جماعة .

ومن أبيات له لما أسلم :

إيكم إيكم إنني لست منكم      تبرأت من دين الشيوخ الأكابر  
 لعمرك ما ديني بشيء أبيعه      وما أنا إذ أسلمت يوماً بكافر  
 شهدت على أن النبي محمداً      أتى بالهدى من ربّه والبصائر  
 توفي بالمدينة المنورة سنة ١٥ هـ، وقيل : سنة ١٤ هـ، وقيل : سنة ٢٠ هـ، وصلى  
 عليه عمر بن الخطاب، ودفن بالبقيع .

### القرآن العظيم ونوفل بن الحارث

لما أسره هو والعبّاس بن عبدالمطلب وعقيل بن أبي طالب يوم بدر، نزلت فيهم  
 الآية ٧٠ من سورة الأنفال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ... ﴾<sup>١</sup> .

١ . أسباب النزول، للواحدي، ص ١٩٦؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٥٣٧ و ٥٣٨؛ اسد الغاية،  
 ج ٥، ص ٤٦٦؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٦٦٧؛ الاصابة، ج ٣، ص ٥٧٧؛ الأعلام، ج ٨، ص ٥٤؛ الأغاني،  
 ج ٤، ص ٢٣٣؛ انساب الأشراف، ج ١، ص ٣٠١؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٩٧ و ٣١٣؛ ج ٧، ص ٥٢  
 و ٦٤؛ تاج العروس، ج ٨، ص ١٤٢؛ تاريخ الاسلام، (الغازي)، ص ٩٠ و ١٠٥ و ١٢٠ (وعهد الخلفاء  
 الراشدين)، ١٣٦ و ١٥٥ و ١٥٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٨٨ و ٣٩٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢،  
 ص ٤٠

ص ٣٩٢؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ خليفة، ص ٩٢؛ تاريخ كزنده، ص ٢٤٤؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٦ و ٦٢؛ تجميد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ١١٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٥٢٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٩٤؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٩٢؛ تفسير ابي السمود، ج ٤، ص ٣٧؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣١٤؛ تفسير ابي الفتح الرازي، ج ٢، ص ٥٤٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٥، ص ٢٠٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٢٨؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٣٣٣؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ١٣٩ و ١٤٠؛ تفسير نورالثقلين، ج ٢، ص ١٦٨؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٧٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٣٤؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٤١٦؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٨، ص ٥٢ و ٥٣؛ الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٤٨٧؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٧٠؛ جمهرة النسب، ص ١٣٥؛ جوامع الجامع، ص ١٧٢؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٤؛ ذخائر العقبين، ص ٢٤٣-٢٤٥؛ سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٩٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ١٣؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٢؛ طبقات خليفة، ص ٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٤٤-٤٧؛ العقد الثمين، ج ٧، ص ٣٥١-٣٥٣؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٥٩؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٣ و ٥٠٨؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٣٨؛ كشف الاسرار، ج ٤، ص ٨١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٨، ص ٩٠١؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٣٢؛ المعارف، ص ٧٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ١٨٦؛ المغازي، ج ١، ص ١٣٨؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١١٠؛ المتظلم، ج ٣، ص ٧٤ و ١١٠؛ ج ٤، ص ١٨٨؛ نسب قريش، ص ٨٥ و ٨٦ و ٨٧.

حرف الهاء





## هايبيل

هو الابن الثاني لأبي البشر آدم ﷺ، وأمه حوّاء .

كان حسن السيرة، تقيّاً، مؤمناً، متعبداً، معتقداً بالثواب والعقاب ويوم الجزاء، وكان صاحب غنم .

كان على طرفي نقيض مع أخيه قاييل الظالم، فلذلك كان محببواً لدى أبيه لإطاعته له ولإيمانه بالله .

كما قدّمنا في ترجمة أخيه قاييل أنّه تنازع وقاييل على أخته، وأراد كل واحد منهما التزويج منها، وكانت النتيجة بأن قتل قاييل هاييل، وكما ذكرنا سابقاً أنّ القصة خرافية بحته لا أساس لها من الصحة، بل هي من أساطير أعداء الأنبياء والديانات السماوية .

والصحيح الموافق للعقل والمنطق وروايات الأئمة الأطهار ﷺ هو ما ذكرناه في ترجمة قاييل وملخصه هو : أوحى الله إلى آدم ﷺ أن يدفع ميراث النبوة والعلم إلى هاييل، فدفعه إليه، فلما علم قاييل بذلك غضب وأخذ الحسد على أخيه، فعاتب أباه على ذلك، فقال آدم ﷺ : إنّ الله قد أمره بذلك وفضله عليه، واقترح عليه إن أراد التأكّد من ذلك فليقدّم قرباناً إلى الله سبحانه، فمن قبل قربانه فهو المفضل لدى ربّ العزة، فقدم قاييل قمحاً رديئاً، وقرب هاييل كبشاً سميناً، فنزلت النار وأحرقت القمح ولم تتعرّض للكبش، فزاد حسده على أخيه وقرّر قتله، وذلك بتشجيع من إبليس، فقتله خنقاً وعضاً، ويقال : ضربه بحديدة أو صخرة على رأسه حتّى مات، ثمّ حفر حفيرة ودفنه فيه .

ولما علم آدم ﷺ بهلاك هاييل حزن عليه حزناً شديداً، وبكى عليه أربعين يوماً وليلة

ورثاه شعراً .

وكان عمر هابيل يوم وفاته ١٨ سنة .

هناك مغارة في جبل قاسيون شمال دمشق تعرف بمغارة الدم، يقال : عندها قتل قابيل هابيل، ويقال : كان مقتله بالبصرة، ويقال : عند عقبة حراء، ويقال : بالقرب من سرنديب في جزيرة سيلان .

كان أول إنسان من أبناء آدم عليه السلام مات على سطح الكرة الأرضية، وقتله كان أول جريمة قتل في التاريخ .

### القرآن العزيز وهابيل وقصته مع أخيه قابيل

﴿واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يقبل من الآخر قال لاقتلتك...﴾ المائدة ٢٧ .

﴿لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بساط يدي إليك لاقتلك إني أخاف الله رب العالمين﴾ المائدة ٢٨ .

﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين﴾ المائدة ٢٩ .  
﴿فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾ المائدة ٣٠ .

﴿فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سواة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي فأصبح من النادمين﴾ المائدة ٣١ .

١ . الآثار الباقية، ص ٢٩٤؛ اثبات الوصية، ص ١٢ و ١٣؛ أخبار الزمان، ص ٧١؛ الاختصاص، حاشية، ص ٢٣٧؛ اعلام قرآن، ص ٣١؛ أقرب الموارد، ج ٢، ص ١٣٦٨؛ الأنبياء، للعاطلي، ص ٤٧-٥٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٨٦؛ تاج المروس، ج ٨، ص ١٦٢؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٣٧-٤١؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ١١٨ و ١٢٤؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ١، ص ٢٢-٢٨؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ١٣-١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢١؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٩٢؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ١٧؛ تاريخ كزيبه، ص ٢٢ و ٥٨؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٥٥؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٦ و ٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٣٠

- ٤٩٢-٥٠٠: تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٥٩-٤٦٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٨-٤٦٣؛  
 تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تفسير الجلالين، ص ١١٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٣،  
 ص ٢٦-٢٩؛ تفسير شبر، ص ١١٢؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٧-٣٠؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١٢٠-  
 ١٢٩؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١٣٥ و ١٣٦؛  
 تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ٢٠٣-٢٠٩؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٦٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢،  
 ص ٤١-٤٧؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٧-٣١؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء السادس،  
 ص ٩٧-١٠١؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢٩٨-٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٢٤؛ تفسير نورالثقلين، ج ١، ص ٦٠٩-  
 ٦١٧؛ تنوير المقباس، ص ٩٢؛ التوراة - سفر التكوين - ص ٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦،  
 ص ١٣٣-١٤٢؛ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٠٨ و ١٠٩؛ الحوار في القرآن، ص ٣٣١-٣٣٥؛  
 حياة القلوب، ج ١، ص ٥٢-٥٥؛ الخصال، ص ٢٠٩ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٩؛ خلاصة الاخبار، ص ٣٠؛  
 داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ٤٥-٥٢؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٣١-١٣٦؛ الدرر  
 المنثور، ج ٢، ص ٢٧٣-٢٧٦؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٥؛ سعد السعود، ص ٣٧؛ سفينة البحار،  
 ج ٢، ص ٦٩٥؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٣٧-٤١؛ العقد الفريد، ج ٢،  
 ص ٥٤ و ج ٤، ص ١١٦؛ علل الشرايع، ص ١٩؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٢٣٧؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥،  
 ص ٣٩٠؛ الفهرست، للندیم، ص ٣٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٩٣؛ قاموس المحيط، ج ٤،  
 ص ٦٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٦٤ و ٦٥؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٢٩-٣٢؛ قصص  
 الأنبياء، للراوندي، ص ٥٤؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٨٣-٨٦؛ قصص الأنبياء،  
 لابن كثير، ج ١، ص ٨٥؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٢٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٢-٢٦؛  
 قصص القرآن، للقطيبي، ص ٤٤-٤٦؛ قصص القرآن لمحمد احمد جاد المولى، ص ١٠-١٤؛ قصة های  
 قرآن، للصحفي، ص ٢٩-٣٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٤١؛ الكشاف، ج ١، ص ٦٢٤؛  
 كشف الأسرار، ج ٤، ص ٣١٩؛ وراجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ٢١٣؛ لباب الالباب، ج ١، ص ١٧؛  
 لسان العرب، ج ٢، ص ٥٠٧ و ج ١١، ص ٦٤٨؛ و ج ١٤، ص ٢١١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٢٨؛  
 مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٨٣-٢٨٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٤٣٠؛ مروج الذهب، ج ١،  
 ص ٣٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ٤٦٨ و ٤٦٩؛ مع الأنبياء، ص ٥٣-٥٥؛ معجم اعلام القرآن،  
 ص ١٠٤ و ١٠٥؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٩٦؛ ملحق المنجد، ص ٧٢٣؛ المتظم، ج ١، ص ٢١٧

## هاروت وماروت

هاروت وماروت، وقيل: هوروت وموروت، وهما إسمان أعجميان للمكين من الملائكة، وقيل للمكين من ملوك بابل كانا معاصرين لنبي الله إدريس عليه السلام، وقيل: كانا بعد نبي الله نوح عليه السلام.

وكلمة هاروت تعني الخصام، وماروت معناها: السيادة والسلطة.

يقال: إن الله أرسلهما إلى الأرض في صورة بشر، وأمرهما الاجتناب عن المعاصي والذنوب كالشرك وشرب الخمر والزنى وقتل النفس المحترمة بغير حق وغيرها من المعاصي، وذلك لاختبارهما؛ لأنهما كانا من أشد الملائكة قولاً في العيب لولد آدم عليه السلام لعاصيهم وذنوبهم.

ولما هبط الملكان على الأرض في بابل صادفا امرأة حسناء تدعى زهرة، وقيل: اشتهار، وقيل: ناهيد، وقيل: نعمى، وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل فواقعها بصورة غير مشروعة، وفي أثناء موافعتهم لها زاحمها رجل فقتلاه، ثم أمرتهما بالسجود لصنم كانت تعبد، فاجابها إلى ذلك وأشركا بالله وسجدا للصنم، وقدمت لهما خمراً فشرباه حتى سكرا.

وبعد اقترافهما لتلك الذنوب التي نهوا عنها خيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا، فزجَّ بهما في أحد سجون بابل، فاخذوا يعلمان الناس السحر، وقيل: القاهما في بئر بمدينة دماند، وقيل: نهاوند، وقيدا بالسلاسل، وقيل: عاقبهما الله بأن رفعهما من الأرض إلى الهواء وعلقهما فيه منكسين إلى يوم القيامة، ويقال: إنهما قيذا بالسلاسل في بئر بأرض بابل، وسيبقيان على تلك الحالة إلى يوم القيامة.

→  
٢٨٠؛ انتهى الارب، ج ٤، ص ١٣٤٦؛ مواهب الجليل، ص ١٤١ و ١٤٢؛ المورد، ج ١، ص ٢٢؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٧٧؛ النبوة والأنبياء، ص ١٣١؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ٢٥٠ و ٢٩٢.

يقال: إن هاروت كان يدعى في السماء عزا، وماروت كان يدعى عزابيا، فلما هبطا إلى الأرض وأذنبا بدّل الله إسميهما إلى هاروت وماروت، واسقط ريشهما.

## القرآن المجيد وهاروت وماروت

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ...﴾ البقرة ١٠٢.

١. الاخبار الطول، ص ١١٦؛ اعلام قرآن، ص ٦٣١-٦٣٤؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣٣؛ تاج العروس، ج ١، ص ٥٩٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٣٢٢-٣٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٣٦١ و ٦٥٧ و ج ٢، ص ٨٢ و ج ٦، ص ٢٧٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ٣٢٩-٣٣٢؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣٧ و ١٣٨؛ تفسير الفيضاني، ج ١، ص ١٧٩؛ تفسير الجلالين، ص ١٦؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٣٨ و ١٣٩؛ تفسير شبّر، ص ١٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٤-١٦٠؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٥٩-٣٦٥؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٤٧٣؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٢-٥٥؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ١٧٠-١٧٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ٢١٨-٢٢٠؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٥-٥٨؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٣٨-١٤٣؛ تفسير الماوردي، ج ١، ص ١٦٥-١٦٨؛ تفسير المرغني، المجلد الاول، الجزء الاول، ص ١٨١؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٣٧-٢٣٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ١٠٧-١١١؛ تنوير المقباس، ص ١٥؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٢، ص ٤٩-٥٤؛ راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٢٢؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٣٥٦-٣٥٩؛ الحيوان، ج ١، ص ١٨٧ و ج ٤، ص ٦٩ و ج ٦، ص ١٩٨؛ الخصال، ص ٤٩٣-٤٩٤؛ داستانهای شکفت انگیز قرآن، ص ١٣٦-١٤٥؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٩٧-١٠٢؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٧٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥٣٤؛ صبح الأعشى، ج ٤، ص ٣٢٩؛ عجائب المخلوقات، ص ٤٦-٤٧؛ عرائس المجالس، ص ٤٣-٤٦؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٢٤٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٩٠٣؛ القاموس المحیط، ج ١، ص ١٥٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤-١٦؛ قصص قرآن مجید، للسور آبادي، ص ١٦-١٧؛ الكشف، ج ١، ص ١٧٢-١٧٣؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٢٨٣-٢٩٥ و ٢٩٧ و ج ٥، ص ٧٤٢؛ لیب الالیاب، ج ١، ص ١٠٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٠٤ و ج ١٣، ص ٣٢٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٥٦؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٢٨؛ مجمع البیان، ج ١، ص ٣٣٧-٣٤٠؛ مستدرک سفینه البحار، ج ٩، ص ٣٦٥ و ج ١٠، ص ٥٠٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٢٨؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٩؛

## هارون بن عمران عليه السلام

هارون بن عمران، أو عمّام بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام، وأمّه أفاحية، وقيل: نخيب، وقيل: يوخايد.

وهارون اسم اعجمي، وأصله أهارون، ومعناه: ساكن الجبال.

هو الأخ الأكبر لنبيّ الله موسى بن عمران عليه السلام من أمّه وأبيه، وأحد أنبياء بني إسرائيل، وكان مؤمناً بالله موحداً له، راسخ العقيدة، وافر العقل، شجاعاً.

لما بلغ من العمر ٨٣ سنة أوحى الله إليه أن ينصر ويعاضد أخاه موسى عليه السلام، وذلك بطلب من موسى عليه السلام لفصاحته وبلاغته ووجهته في قومه.

أتخذه موسى عليه السلام وزيراً له، واصطحبه معه إلى فرعون، ولما دخلا عليه طلبا منه الإيمان بالله الواحد، ونبذ الأوثان، والكفّ عن ادعاء الربوبية والألوهية.

استخلفه موسى عليه السلام على بني إسرائيل عند ما ذهب إلى ميقاته ربّه في طور سيناء، ووقف في وجه السامريّ وعجله.

كان له الدور المهمّ في إنقاذ بني إسرائيل من فرعون مصر، والخروج بهم من مصر إلى الأراضي المقدّسة بفلسطين.

يدّعي اليهود أنّه لم يكن نبياً، بل كان رئيساً لكهنة قومه وكافلاً للهيكل، ويدّعون أنّ العصا التي انقلبت ثعباناً تعود إليه وليست لموسى عليه السلام، ويزعمون أنّ الله أمر موسى عليه السلام

عند وفاة هارون عليه السلام أن يخلع عنه ملابس الكهانة ويلبسها ولده اليعازر بن هارون.

كانت النبوة في بني إسرائيل من صلبه، وكانت زوجته تدعى اليساع ابنة رئيس من رؤساء بني إسرائيل، ولدت له أربعة بنين هم: ناداب، وأيهو، واليعازر، وإيتامار.

وبعد أن عمّر ١٢٣ سنة، وقيل: ١٢٠ سنة، وقيل: ١٣٣ سنة، وقيل: ١١٧ سنة،

معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٥٤٢؛ المغرب، ص ٦٢٩؛ ملحق المنجد، ص ٧٢٤؛ مواهب الجليل، ص ٢٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٨١؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ٣٧ و٢٠٦؛ تحفة بينات، ص ٢٤.

وقيل : ١١٨ سنة توفي في التيه الذي أصاب بني إسرائيل بجبل هور في طور سيناء ،  
ودفنه موسى ؑ بها ، وقيل : دفن في جبل مران ، وقيل : في جبل وموات .  
وكانت وفاة موسى ؑ بعده بثلاث سنين .

نقل عن الإمام الصادق ؑ أنه قال : «موسى ؑ وهارون ؑ ذهبا إلى جبل  
طور سيناء ، وعند الجبل مرآ على بيت أمامه شجرة معلقة عليها قطعتا لباس ، فأمر  
موسى ؑ ، هارون ؑ أن يخلع ملابسه ويلبس ما على الشجرة ، ففعل هارون ؑ  
ذلك ، ثم طلب موسى ؑ منه الدخول إلى داخل ذلك البيت والنوم على سرير كان  
داخل الدار ، فدخل الدار ونام على السرير ، فاتاه ملك الموت وقبض روحه .  
فلما رجع موسى ؑ إلى قومه أخبرهم بموت هارون ؑ فكذبوه وأتهموه بقتله ،  
فطلب من الله أن يبرئه مما أتهموه به ، فأرسل الله عدداً من الملائكة حاملين جثمان  
هارون ؑ على تابوت في الهواء ، فلما شاهد الإسرائيليون جثمانه صدقوا موسى ؑ  
في موت أخيه» .

#### القرآن المجيد وهارون بن عمران ؑ

- ﴿وعيسى وأيوب ويونس وهارون...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وأيوب ويوسف وموسى وهارون...﴾ الانعام ٨٤ .
- ﴿رب موسى وهارون﴾ الاعراف ١٢٢ .
- ﴿وقال موسى لأخيه هارون...﴾ الاعراف ١٤٢ .
- ﴿وأخذ برأس أخيه يجره...﴾ الاعراف ١٥٠ .
- ﴿قال ربى اغفرلى ولاخى وأدخلنا فى رحمتك...﴾ الاعراف ١٥١ .
- ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون...﴾ يونس ٧٥ .
- ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه...﴾ يونس ٨٧ .
- ﴿قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما...﴾ يونس ٨٩ .
- ﴿ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون...﴾ مريم ٥٣ .



- ﴿واجعل لي وزيراً من اهلي﴾ طه ٢٩.
- ﴿هارون اخي﴾ طه ٣٠.
- ﴿اشدد به ازري﴾ طه ٣١.
- ﴿واشركه في امري﴾ طه ٣٢.
- ﴿اذهب انت واخوك باياتي...﴾ طه ٤٢.
- ﴿اذها إلي فرعون إنه طغي﴾ طه ٤٣.
- ﴿فقولا له قولاً لينا...﴾ طه ٤٤.
- ﴿قالا ربنا اننا نخاف...﴾ طه ٤٥.
- ﴿قال لا تخافا انني معكما...﴾ طه ٤٦.
- ﴿فاتياه فقولا انا رسولا ربك...﴾ طه ٤٧.
- ﴿انا قد اوحى الينا...﴾ طه ٤٨.
- ﴿قال فمن ربكما يا موسى﴾ طه ٤٩.
- ﴿ولقد قال لهم هارون من قبل...﴾ طه ٩٠.
- ﴿قالوا ان هذان لساحران...﴾ طه ٦٣.
- ﴿قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا﴾ طه ٩٢.
- ﴿الا تتبعني افعصيت امري﴾ طه ٩٣.
- ﴿قال يابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي...﴾ طه ٩٤.
- ﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان...﴾ الانبياء ٤٨.
- ﴿ثم ارسلنا موسى واخاه هارون...﴾ المؤمنون ٤٥.
- ﴿فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا...﴾ المؤمنون ٤٧.
- ﴿فكذبوهما فكانوا من المهلكين﴾ المؤمنون ٤٨.
- ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيراً﴾ الفرقان ٣٥.
- ﴿فقلنا اذها إلي القوم الذين كذبوا باياتنا...﴾ الفرقان ٣٦.
- ﴿ويضيق صدري ولا يتطلق لساني فارسل إلي هارون﴾ الشعراء ١٣.

- ﴿قال كلاً فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون﴾ الشعراء ١٥ .  
 ﴿فاتيا فرعونَ فقولا إنا رسولُ ربِّ العالمين﴾ الشعراء ١٦ .  
 ﴿واخي هارونُ هو افصحُ مني لساناً فارسله معي...﴾ القصص ٣٤ .  
 ﴿قال سنشدُّ عضدَكَ ياخيكَ...﴾ القصص ٣٥ .  
 ﴿ولقد متنا على موسى وهارون﴾ الصافات ١١٤ .  
 ﴿ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم﴾ الصافات ١١٥ .  
 ﴿وآتيناهما الكتاب المستبين﴾ الصافات ١١٧ .  
 ﴿وهديناهما الصراط المستقيم﴾ الصافات ١١٨ .  
 ﴿وتركنا عليهما في الآخرين﴾ الصافات ١١٩ .  
 ﴿سلامٌ على موسى وهارون﴾ الصافات ١٢٠ .  
 ﴿إنهما من عبادنا المؤمنين﴾ الصافات ١٢٢ .<sup>١</sup>

١ . الآثار الباقية، ص ٣٨٢؛ اثبات الوصية، ص ٥٠ و ٥١؛ الاختصاص، ص ٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٦٢؛ اعلام قرآن، ص ٦٣٥ و ٦٣٦؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ١٣٨٧؛ الأنبياء للماعلي، ص ٢٨٠ - ٢٨٢ و ٣٩٦ و ٣٧٠؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٨٣ و ٩٩ و ١٠٠؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٨١؛ البداية والنهاية، ج ١، في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ برهان قاطع، ص ١١٩١؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٦٧ و ٦٨؛ البيان والتبيين، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٣٦٧؛ تاريخ انبياء، للسعدي، ص ٢٣٧ - ٢٣٩؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام و ص ١٧٧ و ١٧٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٥ و ٩٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٣٠؛ تاريخ گزیده في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ٤٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٧ - ١٩ و ٢٢؛ تاريخ البيهقي، ج ١، ص ٣٤ و ضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٧١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٢٤٠؛ تفسير الجلالين، ص ١١٢؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٤٠؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣٠٥ و، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١٢١ و، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٤٠ و ٣٨٠ و ٤٥٦ و ٤٨٥ و ٥٦١؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٣، ص ٥٠٤ و ←

راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٢، ص ٤٩ وراجع فهرسته؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٤٤ و ج ٣، ص ١٤٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٤٠١؛ تفسير المراغي المجلد السادس الجزء السادس عشر، ص ١٠٦ و ١٠٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ١٤٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٧٢ و ج ٣، ص ٣٤١ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٨٩ و ج ٤، ص ١٢٨؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ التوحيد، ص ٣١١؛ التوراة - سفر الخروج - ص ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ١١١ و ١١٧ و ١٣١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٦، ص ١٢٨ - ١٣١ و ج ١١، ص ١٩١ - ١٩٤ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٢٨٠ و ٢٨١ وراجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٧٤ - ١٧٦؛ الخصال، ص ٣٠٥ و ٤٧٦؛ وراجع فهرسته؛ دائرة المعارف، لفريد وجددي، ج ١٠، ص ٥٠٥؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن، ص ٤٠١ و ٥٠٥ و ٥٠٧؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٩٥؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٩٤ و ج ٢، ص ٥٢٦؛ الروض المعطار، ص ١٤٧ و ٣٩٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧١٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٤٨؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ١٦١ و ١٦٣ و ١٨٤ و ٢١٨؛ العقد القريد، راجع فهرسته؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ٢٢٤٥؛ فرهنگ تقيسى، ج ٥، ص ٣٩٠٣؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٩١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٩٤ و ٩٩٥؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٦ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ وغيرها؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٧٤؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٤٥٤ و ٤٥٥؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، في قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١٧٩ و ٢١٣ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٩٩ وغيرها؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٤١٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ١٩٧؛ الكشاف، ج ٣، ص ٢٣ و ٦٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٢٨٠ و ٣٠٢ و ٤١٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٦٦٠ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٣٩٣، وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٦٢؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٣٢٨؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ١٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٤٣٤؛ المحبر، ص ٥ و ٣٨٧؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٤٣١ و ٤٤١؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٩؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ٥١٨ و ٥١٩؛ مع الانبياء، ص ٢٢٧؛ المعارف، ص ٢٦؛

## هامان

هامان اسم أعجمي يطلق على شخصيتين مشهورتين في التاريخ، ومعناه مشهور. أولهما: هامان بن همدان الأجاجي كبير وزراء الملك خشايارشاه، أو الملك أحشورش الأول ملك بلاد فارس، وكان كافراً ملحداً عالماً بالسحر، وكان من خراسان من قرية سرخس.

كان ذلك الملك قد ادعى الألوهية، وأرغم الناس على السجود له، وكان هناك شخص يهودي يدعى مردخاي رفض السجود للملك فغضب عليه، فحرّض هامان على قتله وقتل جميع اليهود المتواجدين في بلاد فارس، فوافق الملك على ذلك، ولكن أستير اليهودية زوجة الملك تدخلت وأبطلت حكم قتل مردخاي، وأبدلته بإعدام هامان، وفعلاً حكم عليه الملك بالموت فهلك، ويوم إعدامه تتخذ اليهود عيداً من أعيادها. وهناك هامان آخر، كان من أهل بوشنج، وكان وزيراً لفرعون مصر أيام موسى بن عمران عليه السلام، وكان هو الذي أصدر أمراً بقتل كل غلام يولد لبني إسرائيل قبل واثناء ولادة موسى عليه السلام.

كان عارفاً بعلم النجوم، ومطلعاً على كتب الأمم الغابرة، وكان من العمالقة، ومن أشد خصوم موسى عليه السلام، وكان يغوي فرعون ويمنعه من الإيمان بشريعة موسى عليه السلام.

أمره فرعون بأن يبني له قصرأ ضخماً عالياً، فبنى له صرحاً بلغ نهاية ما قدر عليه من البناء خلال سبع سنين، فصعد عليه فرعون، وأخذ يرمي بالسهام نحو السماء ليقتل بها إله موسى عليه السلام، فهبط جبريل عليه السلام ودمر القصر وأفناه.

→ معجم اعلام القرآن، ص ٢٢٩؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٥٤٢؛ العرب، ص ٦٢٩؛ ملحق النجد، ص ٧٢٤؛ المنتظم، ج ١، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٣٦٠؛ المورد، ج ١، ص ١٨؛ النبوة والانباء، ص ١٧٧ و ١٧٩ و ١٩٥.

اشترك في صناعة تابوت ركبته هو وفرعون، وصعدا به إلى السماء بواسطة نسور ربطاها بالتابوت، وذلك لكي يصلا إلى رب موسى ﷺ ويحاسباه، فلما صعدا بالتابوت إلى مسافات بعيدة في الجوّ أخذت الرياح تجول بالتابوت حتى قلبته، فهوى ومن فيه إلى الأرض.

ويقال: كان من الذين غرقوا في البحر مع فرعون وعساكره على أثر البلاء الذي شمل فرعون مصر وأتباعه أيام موسى بن عمران ﷺ. ولهامان هذا أخبار آخر في التوراة، والأخبار الإسرائيلية أعرضت عنها.

### القرآن العظيم وهامان:

شملته الآيات التالية:

﴿فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميراً﴾ الفرقان ٣٦.

﴿وَنُرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ...﴾ القصص ٦.

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ...﴾ القصص ٨.

﴿فَاوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ...﴾ القصص ٣٨.

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ...﴾ العنكبوت ٣٩.

﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ ...﴾ غافر ٢٤.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا ...﴾ غافر ٣٦.<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ٣٧٨ و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٣٨٥؛ الانبياء، للعالمي ضمن ترجمة موسى بن عمران ﷺ؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٨١ و ٨٢؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٩١؛ برهان قاطع، ص ١١٩٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٧٢؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ٢، ضمن قصة موسى بن عمران ﷺ؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٨٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ تاريخ مختصر الدول، ج ٤، ص ٤؛ تاريخ الطبري، ج ١، ضمن قصة موسى بن عمران ﷺ و ص ٢٨٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٥٢؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٣٨٦؛

## هشام بن العاص

هو أبو مطيع وأبو العاص هشام بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي، السهمي، وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكانت تحت هند بنت أبي جهل؛ أخو عمرو بن العاص، وأحد صحابة النبي ﷺ الذين عرفوا بالشجاعة والبسالة.

أسلم والنبي ﷺ بمكة، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثم قدم إلى مكة عند ما بلغه هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ليلتحق به، فحبسه قومه بمكة، ومنعوه من الهجرة إلى المدينة.

→

تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٠ و ١٤١؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٢٩؛ التوراة - سفر استير - ص ٦٦١ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ٢٠١ و ج ١٣، ص ٣١ و ج ١٥، ص ٣٠٤ و ٣١٤؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٦٩ و بعدها؛ الحيوان، ج ٤، ص ٤٣٥ و ج ٥ و ص ١٥٩؛ الحصال، راجع فهرسته؛ داستانهاى شگفت انگیز قرآن، ص ٤١٨ - ٤٢١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٩ و ٧٠٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٢٣؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٢٧ و ج ٣، ص ٣٠٠ و ج ١٣، ص ٢٥٨ و ٢٦٥؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٢٥٠؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٩٠٥ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٩٦؛ قصص الانبياء، للجزائري في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ٢٧١ و ٢٨٥ و ٢٨٩؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١٨٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٧؛ الكشاف، ج ٣، ص ٤١٣ و ج ٤، ص ١٦٧؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٨٦؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ و ج ٦، ص ٣٢٩؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ مستدرك سفينة البحار، ج ١٠، ص ٥٤٢ و ٥٤٣؛ المغرب، ص ٦٣٧؛ ملحق المنجد، ص ٧٢٥؛ المورد، ج ٥، ص ٦٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٨٤.

وبعد معركة الخندق قدم إلى المدينة، وشهد باقي المعارك مع النبي ﷺ .  
 بعد وفاة النبي ﷺ أرسله أبو بكر بن أبي قحافة مع شخص آخر إلى دمشق لمقابلة  
 هرقل ملك الروم ودعوته إلى الإسلام .  
 قتل في معركة أجنادين في جمادى الأولى سنة ١٣ هـ، وقيل: قتل في واقعة  
 اليرموك سنة ١٥ هـ .

### القرآن الكريم وهشام بن العاص

يقال: إن آية من القرآن نزلت فيه، وقيل: نزلت في غيره، والآية هي ٥٣ من سورة  
 الزمر: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ...﴾<sup>١</sup>.

١ . اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٠٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٥٩٣-٥٩٥؛ اسد الغابة،  
 ج ٥، ص ٦٣ و ٦٤؛ الاصابة، ج ٣، ص ٦٠٤؛ الاعلام، ج ٨، ص ٨٦؛ انساب الاشراف، ج ١، ص ٢١٥  
 و ٢٢٠؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٥؛ تاريخ الاسلام، (السيرة النبوية) ص ٥٢٨ و(عهد الخلفاء  
 الراشدين) ص ٨٢ و ١٠٣-١٠٥؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٥٨-٤٦١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢،  
 ص ٣٨٦ و ٤١٥ و ٥١٦؛ تاريخ خليفة، ص ٨٠؛ تاريخ كزنده، ص ٢١٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢،  
 ص ١٢٠؛ تفسير الطبري، ج ٢٤ و ١١؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٦١؛ تهذيب الأسماء واللغات،  
 ج ٢، ص ١٣٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ٨٦؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٣٣ و ٤٣٤؛ الجامع  
 لاحكام القرآن، ج ١٥، ص ٢٦٨ و ج ١٨، ص ٢٨؛ الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٦٣؛ جمهرة انساب  
 العرب، ص ١٦٣؛ جمهرة النسب، ص ١٠٤؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ سير اعلام النبلاء،  
 ج ٣، ص ٧٧-٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٧٧ و ٢٢٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١،  
 ص ٣٥١ و ج ٢، ص ٦ و ١١٨-١٢٠؛ صبح الاعشى ج ٦، ص ٣٦٠؛ طبقات خليفة، ص ٢٦ و ٢٩٩؛  
 الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ١٩١-١٩٤؛ العقد الثمين، ج ٧، ص ٣٧٤؛ العقد الفريد، ج ٢،  
 ص ٣٨؛ فتوح البلدان، ص ١٢١؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤١٤ و ٤١٧؛ الكامل، للمبرد، ج ٣،  
 ص ٨٠؛ لغت نامه دهمخدا، ج ٤٩، ص ٢١٧؛ المحبر ص ٤٣٣؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٣٢؛ المعارف،  
 ص ١٦٢؛ المغازي، ج ٢، ص ٦٠٣ و ج ٣، ص ٨٧٣؛ المنتظم، ج ٤، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ نسب قريش،  
 ص ٤٠٩؛ الوفا باحوال المصطفى، ج ٢، ص ٧٢٧ و ٧٣١.

## هشام بن عمرو

هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب، وقيل : حنيف بن جذيمة بن مالك ابن حسل القرشيّ، العامريّ.

صحابي من المؤلفة قلوبهم ومن أشرف قومه .

كان من جملة كفّار قريش الذين وقّعوا على صحيفة مقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب، وقرّروا اعتزالهم وعدم مبايعتهم والابتياح منهم ومزاوجتهم، وكانت تلك الصحيفة عنده، وبعد مدة نقض تلك المقاطعة وأخذ يصل بني هاشم وبني عبدالمطلب ويساعدهم وهم محصورون في الشعب، فكان يأتي بالجمال المحمّلة بالطعام ليلاً إلى الشعب ويوزّعه عليهم وهم محاصرون من قبل قريش .

قام بتلك الاعمال وهو على شركه وكفره، ولم يزل حتّى أسلم يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ .

## القرآن الكريم وهشام بن عمرو

شملته الآية ٧٥ من سورة النحل : ﴿ضربَ الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدرُ على شيءٍ ومن رزقناه متراً رزقاً حسناً فهو يُنفقُ منه سرّاً وجهراً...﴾ .

وقيل : الآية الشاملة له هي الآية ٧٦ من نفس السورة : ﴿وضربَ الله مثلاً رجلينِ أحدهما أبكمُ لا يقدرُ على شيءٍ وهو كلٌّ على مولاهُ...﴾ .

---

١ . اسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٣٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٣٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٦٤ و ٦٥ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١١٣ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٦٠٥ و ٦٠٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٣ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٦ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٥٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٥٢٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٢ ، ص ٣١٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٧٩ و ج ١٠ ، ص ١٤٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ١١١ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٢٥ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٧٢١ ؛ السيرة النبوية ،



## هلال بن أمية

هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف الأنصاري، الأزدي، الأوسي، المدني، وأمه أنيسة بنت هدم.

صحابي معروف، وأحد البكّائين المشهورين.

شهد مع النبي ﷺ بدرأً وأحدأً، وتولى تكسير أصنام قومه - بني واقف - وحمل رايّتهم يوم فتح مكة سنة ٨ هـ.

كان أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك. فغضب الله ورسوله ﷺ عليهم، ونزلت فيهم آيات من القرآن، ثم تابوا واستغفروا فقبلت توبتهم.

وبعد أن غضب النبي ﷺ عليه لتخلفه عنه في تبوك وأمر الناس بمقاطعته وعدم مصاحبته جاءت زوجته مليكة بنت عبد الله بن أبي بن سلول إلى النبي ﷺ وقالت:

يا رسول الله! إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له، أفكره أن أخدمه؟ قال ﷺ: لا، ولكن لا يقربنك، قالت: والله يا رسول الله ما به من حركة إليّ، والله ما زال يبكي

منذ كان أمره ما كان إلى يومه هذا، ولقد تخوّفت على بصره، فأذن ﷺ لها أن تخدمه.

قذف امرأته بشريك بن السحماء.

عاش إلى زمان معاوية بن أبي سفيان.

## القرآن العزيز وهلال بن أمية

شملته الآيات التالية:

النساء ٩٥ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ...﴾

→ لابن اسحاق، ص ١٦٢ و ١٦٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٤-١٦ و ٢١ و ٤، ص ١٣٦

و ١٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ١٥٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٨٨ و ٨٩ و ٢٧٠؛

مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٧٨؛ المحبر، حاشية ص ٤٧٤؛ المنتظم، ج ٢، ص ٣٨٨؛ نسب قريش، ص ٤٣١

و ٤٣٢؛ الوفا باحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ١٩٧ و ١٩٩.

التوبة ١٠٦ ﴿وَأخْرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرٍ لِلَّهِ إِنَّمَا يَعْذِبُهُمْ وَإِنَّمَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ...﴾

التوبة ١٠٧ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾

ولتخلّفه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك نزلت فيه وفي صاحبيه الآية ١١٨ من سورة

التوبة: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ...﴾

في أحد الأيام رجع من بستانه إلى البيت فوجد في بيته رجلاً نائماً مع زوجته

ويواقعها فلم يقل شيئاً، ثم جاء إلى النبي ﷺ وقصّ عليه ما رآه بعينه، فتغير النبي ﷺ

وانزعج لماسمعه من المترجم له، فنزلت فيه الآية ٤ من سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ

الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ...﴾

ونزلت فيه الآية ٦ من سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا

أَنفُسُهُمْ...﴾

١. الاقناع، ج ١، ص ١٢١؛ أسباب النزول، للحجتي، ص ٥٦ و ١٠٥ - ١٠٨ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٤٥؛

أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٥١٢ و ٦١١؛ أسباب النزول، للقاضي،

ص ١٥٣؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢١١ و ٢٦٢؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٦٠٤؛

اسد الغابة، ج ٥، ص ٦٦؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٤٨؛ الاصابة، ج ٣، ص ٦٠٦ و ٦٠٧؛ اعلام قرآن،

ص ٦٩٦؛ أيام العرب في الاسلام، ص ١٢٩ - ١٣١ - ١٣٣؛ البداية والنهاية، ج ٥، ص ٧ و ٢٢ و ٢٣؛

تاريخ الاسلام، (الغازي) ص ٦٥٥ و ٦٥٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦٩؛ تاريخ خليفة، ص ٥٦؛

تاريخ غزوي، ص ٢٤٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١٦ و ٣١٧ و ٤١٢ و ٤١٣؛ تجريد

اسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٢١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٣٣؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٦٩؛

تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤٢٤؛ تفسير الجلالين، ص ٢٠٣؛ تفسير ابي السعود، ج ٤، ص ١٠٩ و ١١٠؛

ص ١٥٩؛ تفسير شبير، ص ٢١٣؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٤٥٠ و ٤٥١ و ٣٨٦ و ٣٨٧؛ ص ٤٢٢؛

تفسير الطبري، ج ١١، ص ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠؛

تفسير الرازي، ج ١٦، ص ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠؛

المجلد الرابع، الجزء الحادي عشر، ص ٤١؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠؛

تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢،

## نبي الله هود عليه السلام

هو هود بن عابر، وقيل: غابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام، وقيل: هو هود بن عوص بن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام، وقيل هو هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام، كان من قبيله تدعى الخلود، وهي فرع من قبيلة عاد، وأمّه بكية بنت عويلم بن سام، وقيل: أمّه اسمها زينة، وينتهي نسبها إلى نبي الله نوح عليه السلام، وكانت زوجته شمطاء عوراء تكن له العداوة والبغضاء.

أحد الأنبياء الذين أرسلهم الله إلى قوم عاد، وكان يمتاز على قومه بالإيمان بالله وكثرة عبادته له، وكان مجعماً للخصال الحميدة مع حسن الخلق وجمال المنظر وطهارة الحسب والنسب، وصاحب سكينه ووقار، كثير الشبه خلقاً وخلقاً بآدم عليه السلام، وقيل: بنوح عليه السلام.

كان من الأنبياء العرب، وأوّل من تكلم العربية.

أرسله الله إلى قوم عاد بن عوص الذين جعلهم الله سكّان الأرض بعد قوم

- 
- 
- ص ١٣٩؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٣٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ج ١٢، ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٨٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٤٤؛ جمهرة النسب، ص ٦٤٤؛ جوامع الجامع، ص ١٨٨ و ٣١٢؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٨٦ و ج ٥، ص ٢٢؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ١٦٢ و ١٧٥ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٣٨٠ و ٣٨٣؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٧؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢١٦؛ قصص القرآن، للقطيبي، ص ١٣٠ و ١٣١؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٥٩ و ٣٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٨٢؛ الكشاف، ج ٢، ص ٣١٨-٣٢٠؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٢٦؛ اللباب، ج ٣، ص ٣٥٠؛ لسان العرب، ج ٤، ص ٥٨٩ و ج ٩، ص ٢٧٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٢٤٩؛ المحسبر، ص ٢٨٤ و ٤٢٤؛ مجمع البيان، ج ٥، ص ١٢٠ و ج ٧، ص ٢٠١؛ المعارف، ص ١٩٣؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ٣٦٣ و ٣٦٨ و ٣٦٩؛ مواهب الجليل، ص ٢٦٢ و ٤٥٧؛ نمونه بيئات، ص ٢٣٥ و ٢٥٦ و ٤٣٩ و ٤٤٨ و ٥٥٨؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٩٤.

نبي الله هود عليه السلام □ ١٠١٩

نوح عليه السلام، وكانوا ثلاث عشرة قبيلة عرفوا بالغنى وقوة الجسم وطول العمر وجسامة البدن وطول القامة .

كانوا يسكنون الخيام في بادية يقال لها: الشحر، في واد يدعى مغيثاً شمال حضرموت في أرض الأحقاف جنوب شبه جزيرة العرب على المحيط الهندي .

كان قوم عاد يعبدون جملة من الأصنام من دون الله، مثل: الهتار وسمود ويغوث وودّ ونسر وصدأوهرها وغيرها .

قام هود عليه السلام بدعوة قومه - الذين بلغوا أربعة آلاف، وقيل: ثلاثة آلاف - إلى عبادة الله الواحد وتوحيده، ونبذ الأصنام وما يشرك بالله، والكف عن التجبر وظلم العباد . ولم يزل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحذّرهم غضب الباري عزّ وجلّ، وبعد أن مكث بينهم خمسين عاماً - وقومه يزدادون إصراراً على كفرهم وشركهم بالله، وظلمهم لأبناء جلدتهم، والإعراض عن نصائحه وإرشاداته - وبعد أن يشس منهم لما قبلوه بالسخرية والتكذيب والجحود طلب من الله معاقبتهم، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجذبت أرضهم، ودبّ القحط بينهم، ومن ثمّ أرسل الله عليهم الرياح والعواصف لمدة سبع ليالٍ وثمانية أيام، فابادتهم عن بكرة أبيهم، ولم ينج منهم إلا هود عليه السلام وشيعته الذين آمنوا به وصدّقوه .

وبعد هلاك قومه انتقل إلى مكة واستوطنها، ولم يزل بها حتى توفي عن عمرنا هز ١٥٠ سنة، وقيل: ٤٦٠ سنة، وقيل: ٤٤٠ سنة، ودفن في المكان الذي صار فيه حجر إسماعيل عليه السلام، وقيل: قبره في مسجد دمشق بالشام، وقيل: قبره في مهرة، وقيل: توفي في حضرموت بالقرب من تريم قرب وادي برهوت ودفن بها، والصحيح قبره في النجف الأشرف عند قبر نبي الله آدم عليه السلام، وبجنبهما دفن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

القرآن الكريم ونبي الله هود عليه السلام

﴿وإلى عاد أخاهم هوداً...﴾ الاعراف ٦٥ .

﴿قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهةٍ وإنا لنظنك من الكاذبين﴾ الاعراف ٦٦ .

- ﴿قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين﴾ الاعراف ٦٧.
- ﴿أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين﴾ الاعراف ٦٨.
- ﴿او عجبت ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ...﴾ الاعراف ٦٩.
- ﴿قالوا اجئتنا لتعبد الله وحده ... فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين﴾ الاعراف ٧٠.
- ﴿قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلوني في اسماء سميتموها ... فانظروا  
إني معكم من المنتظرين﴾ الاعراف ٧١.
- ﴿فانجيناها والذين معه برحمة منا ...﴾ الاعراف ٧٢.
- ﴿والى عاد اخاهم هو. قال يا قوم اعبدوا الله ...﴾ هود ٥٠.
- ﴿يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلاتعقلون﴾ هود ٥١.
- ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ...﴾ هود ٥٢.
- ﴿قالوا يا هود ماجئتنا بيته ...﴾ هود ٥٣.
- ﴿قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون﴾ هود ٥٤.
- ﴿من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون﴾ هود ٥٥.
- ﴿انني توكلت على الله ربي وربكم ...﴾ هود ٥٦.
- ﴿فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ...﴾ هود ٥٧.
- ﴿ولما جاء امرنا نجينا هودا ...﴾ هود ٥٨.
- ﴿الا بعدا لعاد قوم هود﴾ هود ٦٠.
- ﴿مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود ...﴾ هود ٨٩.
- ﴿فارسلنا فيهم رسولا منهم ...﴾ المؤمنون ٣٢.
- ﴿وقال الملأ من قومه ... ما هذا الا بشر مثلكم ...﴾ المؤمنون ٣٣.
- ﴿ولئن اطعتم بشرا مثلكم ...﴾ المؤمنون ٣٤.
- ﴿ايعدكم انكم اذا متم ...﴾ المؤمنون ٣٥.
- ﴿ان هو الا رجل افترى على الله ...﴾ المؤمنون ٣٨.
- ﴿قال ربي انصرتني بما كذبون﴾ المؤمنون ٣٩.

- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُوْدٌ آلَا تَتَّقُونَ﴾ الشعراء ١٢٤ .
- ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ الشعراء ١٢٥ .
- ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٢٧ .
- ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الشعراء ١٣٥ .
- ﴿قَالُوا سِوَاءَ عَلَيْنَا أَوْ عَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ الشعراء ١٣٦ .
- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلِكْنَاهُمْ...﴾ الشعراء ١٣٩ .
- ﴿وَإِذْ كَرَّأَخَا عَادٌ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَابِ... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الاحقاف ٢١ .
- ﴿قَالُوا اجْتَنِبْنَا لِنَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَاتِنَا بِمَا تَعَدُّنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الاحقاف ٢٢ .
- ﴿قَالَ إِنَّمَا الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ الاحقاف ٢٣ .<sup>١</sup>

١. اثبات الوصية ، ص ٢٧؛ الأخبار الطولى ، ص ٦ و ٥؛ اعلام قرآن ، ص ٦٣٩؛ اقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٤٠٨ ؛ الأنبياء ، للعالمى ، ص ٩١ - ١٠٣ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١ - ٣٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١١٣ و ج ٦ ، ص ٢٧١ ؛ بصائر ذوى التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيدى ، ص ٧٧ و ٨٠ ؛ تاريخ انبياء ، لعماد زاده ، ج ١ ، ص ٢٣٠ - ٢٥٠ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتى ، ج ١ ، ص ٧١ - ٨٢ ؛ تاريخ انبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٢٩ - ٣٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ تاريخ ابي الفداء ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ تاريخ گزیده ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ تاريخ اليعقوبى ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٧٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٤١ - ٤٤٨ ؛ تفسير البحر المحيظ ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٤٤ ؛ تفسير ابي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ ؛ تفسير شبير ، ص ١٧٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ - ٢١٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٥٢ - ١٥٧ ؛ تفسير ابي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤١٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ١٥٤ - ١٦٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، ص ١٩٣ - ١٩٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ١٧٧ - ١٨٠ ؛ تفسير نورالثقلين ، ج ٢ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٣٠ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٣٥ و ٢٣٦ ؛ ج ٩ ، ص ٤٩ - ٥١ و راجع فهرسته ؛ جمهرة انساب العرب ، ص ٧ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٤٨ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٣٥ - ٢٤٠ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٧٤ - ٧٩ ؛ الحيوان ، ج ٧ ، ص ٢٠٤ ؛ الحصال ، ص ٣١٩ و ٥٢٤ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدى ،

- ج ١٠، ص ٥٦٧؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ١١٢-١٢٤؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٨٥-١٨٨؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٩٥-٩٧؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٤٠١؛ الروض المعطار، ص ١٥ و ٢٣ و ٢٠٣ و ٢٢٨ و ٣٣٨ و ٥٦١؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٢٦؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢١٣ و ٤٢١ و ٤٣٢ و ج ٣، ص ٩ و ١٠ و ج ٥، ص ١٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٥٣-٥٧؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٨١ و ١٠١ و ١٢٧؛ وراجع فهرسته؛ علل الشرايع، ص ٣٣؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٩٠؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٣٠٩؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٩٧٩؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ١٠٦؛ قاموس قرآن، ج ٧، ص ١٦٨؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٠١-١٩٦؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٥١ و ٥٢؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٨٨-٩٥؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١٣٥-١٥٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٤٨-١٧٠؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٩-٥٧؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٣-٣٧ و ٤٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٥٩-٦١؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٣٧٨-٣٨٣؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٢٢-٢٦؛ قصة های قرآن، ص ٤٩-٥٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٨٥؛ الكشاف، ج ٢، ص ١١٦؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كثر العمال، ج ١١، ص ٥١٣؛ لسان العرب، ج ١، ص ٥٨٧ و ج ٣، ص ٣٢٢ و ٤٤٠ و ج ٤، ص ٢٧٦ و ج ٩، ص ٢٨٤ و ج ١٥، ص ٤٢ و ١٨٨؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٣٣٢؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٩؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٧٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٨٧؛ المحبر، ص ١٣١ و ١٣٢ و ٢٦٦ و ٣٨٥؛ المنهش، ص ٧٧؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٢٥٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤١؛ مسالك المالك، ص ٢٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ٥٤٦ و ٥٤٧؛ مع الانبياء، ص ٨٦-٩١؛ المعارف، ص ١٧؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٣١-٢٣٣؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٥٦ و ج ٢، ص ٢٧٠؛ المنتظم، ج ١، ص ٢٥٢-٢٥٤؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٣٧٧؛ النبوة والانبياء، ص ٢٣٧-٢٤٠.

حرف الواو





## والغة امرأة نبي الله نوح ﷺ

هي والغة، وقيل: واغلة، وقيل: واعلة، وقيل: واهلة، وقيل: والهة. يقول العلماء والمحققون: إن نبي الله نوحاً ﷺ كانت له زوجتان، إحداهما مؤمنة موحدّة مطيعة لنوح ﷺ وهي أم أولاده سام وحام ويافث، حملها نوح ﷺ معه في السفينة ونجّ من الغرق والهلاك، والأخرى وهي المترجم لها والغة، وكانت كافرة مشرّكة منافقة غير مؤمنة بشريعة نوح ﷺ ونبوته، وكانت تعاديه وتتهمه بالجنون وتمّ عليه، وتخبر الكفّار بمن يؤمن برسائله.

وقيل: كانت لنوح ﷺ زوجة واحدة وهي والغة، وأولاده كلّهم منها، غرقت مع من غرق من الكفّار والمشرّكين، ولم تتركب مع نوح ﷺ في سفينة النجاة، وهناك قول بأنّها هلكت قبل الطوفان.

## القرآن المجيد وامرأة نبي الله نوح ﷺ

نزلت فيها وفي امرأة لوط ﷺ الآية ١٠ من سورة التحريم: ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾<sup>١</sup>.

١. الانبياء، للعالملي، ص ٧٥؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٩٨ و ١٧٠؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٢١٥؛ تاريخ انبياء، للمحللاتي، ج ١، ص ٤٣؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٥٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢٩٤؛ تفسير الجلالين، ص ٢٢٦ و ٣٤٣ و ٥٦٠؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ١٠٩؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٥، ص ٣٥٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ٥١؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠

## والهة امرأة نبي الله لوط عليه السلام

هي والهة، وقيل: واهلة، وقيل: واغلة، وقيل: واعلة، وقيل والعة، وقيل: هلسفع. كانت كافرة مشركة لم تؤمن بزوجها، وكانت على دين قومها المشركين، وكانت تعادي زوجها وتشجع قومها على اللواط وإتيان الذكران. لما أنزل الله العذاب على قوم لوط عليه السلام لانغماسهم في اللواط والفحشاء والموبقات، وأمطر عليهم حجارة من سجيل، وجاءتهم الزلازل وقلبت ديارهم عاليها سافلها فاهلكتهم، كانت المترجمة لها من جملة من شملها العذاب والهلاك، وقيل: مسخت ملحاً. ومن أعمالها الشريرة أنها كانت عيناً لقومها على من يكون عند لوط عليه السلام من الضيوف.

### القرآن العزيز وامرأة نبي الله لوط عليه السلام

تضمنتها الآية ٨١ من سورة هود: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْزِمْتُمْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ...﴾. ونزلت فيها الآيات التالية:  
الحجر ٦٠: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾.  
الشعراء ١٧١: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾.

→

ص ٣٧٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٩٤؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ٤٦ و ٤٧؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء الثامن والعشرون، ص ١٦٨ و ١٦٩؛ تنزيه الأنبياء، ص ١٨؛ تنوير المقباس، ص ٤٧٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٢٠١ و ٢٠٢؛ جوامع الجامع، ص ٥٠٠؛ الدر الثمور، ج ٦، ص ٢٤٥؛ رياحين الشريعة، ج ٥، ص ٢٨٢ و ٢٨٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٨٤؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١١٤؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٢٩ و ٢٨٠؛ الكشاف، ج ٤، ص ٥٧١ و ٥٧٢؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ١٦١؛ راجع فهرسته؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٧٩؛ المحبر، ص ٣٨٣؛ مع الأنبياء، ص ٨١؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٨.

الصفات ١٣٥ : ﴿الاعجوزاً في الغابرين﴾ .

وشملتها الآيات التالية :

العنكبوت ٣٣ ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَمُزْ إِيَّاهُ مَتَّوِّكًا وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَانَتْ مِنْ الْغَابِرِينَ﴾ .  
التحریم ١٠ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَاتِ نُوحٍ وَامْرَأَاتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ .<sup>١</sup>

١. اعلام قرآن، ص ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٦٩٢؛ الانبياء، للعاملي، ص ١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٧٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٥٨؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧١؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ١٠٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاهد، ج ١، ص ٣٥٨؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ج ١، ص ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٨؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ٨٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥١ و ٥٢؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٦٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤؛ تاريخ كزيبه، ص ٣٢؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٦؛ البيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٥٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٦ و ٣٧؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٦٤؛ تفسير الجلالين، ص ٢٣٨ و ٥٦٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٦، ص ٢٦١؛ تفسير شبّر، ص ٣٦٠ و ٥٢٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٤٩؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٦٥؛ تفسير ابي الفتح، ج ٤، ص ١٣٥؛ تفسير القحط الرزازي، ج ٢٤، ص ١٦١؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٥ و ٣٣٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣٤٦؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص ٩٥؛ تفسير الميزان، ج ١٠، ص ٣٥٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٧٦؛ تنوير المقباس، ص ٣١٣؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ٧٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٢٠١؛ الحوار في القرآن، ص ٢٩٥؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١١٦؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٩٣؛ رباحين الشريعة، ج ٥، ص ٢٨٣ و ٢٨٤؛ عرائس المجالس، ص ٩١ و ٩٣؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٩؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ٦٨ و ٦٩؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١١٧ و ١٢٠؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١١٣ و ١١٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٧٧ و ٧٨ و ٧٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٨٣؛ قصص هادي قرآن، ص ٨٧؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٠ و ١٢١؛ الكشاف، ج ٣، ص ٣٣١؛ كشف الاسرار، ج ٣، ص ٦٧٤ و ١٠، ص ١٦١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ٣٣٢؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣١٥؛ المحبر، ص ٣٨٣؛ مع الانبياء، ص ١٤٤ و ١٤٦؛ معجم اعلام القرآن، ص ٦٨؛ مواهب الجليل، ص ٤٩٠؛ النبوة والانبياء، ص ٢٥١ و ٢٥٢ .

## وحشي الحبشي

هو أبودسمة، وقيل: أبووسمة، وقيل: أبو حرب وحشي بن حرب الحبشي، الحمصي، مولى جبير بن مطعم، وقيل: مولى طعيمة بن بدر. صحابي من سودان مكة، ومن شجعان الموالى في الجاهلية. كان مدمناً على الخمر في الجاهلية والإسلام، ومات مخموراً.

كان أول من لبس الثياب المدلّكة، وضرب في الخمر بحمص، ويعتبر من جملة رواة حديث غدیر خمّ.

في سنة ٣ هـ اشترك مع المشركين في واقعة أحد، وكان مولاه قد أوعده إن قتل حمزة بن عبدالمطلب أعتقه، فتمكّن من قتل حمزة بحربة غيلة، وكان يقذف بها فيصيب المرمى، ولما كان يخطئ، ولما عاد إلى مكة كافاه مولاه على قتله لحمزة فأعتقه، وأهدته هند بنت عتبة قلائدها وخلاخيلها مكافأة له لقتله حمزة سيّد الشهداء.

ولم يزل على كفره بمكة حتى فتحها النبي ﷺ سنة ٨ هـ، فهرب إلى الطائف، ثم وفد على النبي ﷺ بالمدينة فأسلم وقدم توبته وندمه للنبي ﷺ، فقبل توبته وأمره بأن يغيب وجهه عنه. بعد وفاة النبي ﷺ شارك المسلمين في حربهم مع مسيلمة الكذاب، وتمكّن من قتل مسيلمة بنفس الحربة التي اغتال بها حمزة، فكان يقول: قتلت خير الناس في الجاهلية وشرّ الناس في الإسلام، وشهد واقعة اليرموك. روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه جماعة.

في آخر عمره سكن حمص، وقيل: دمشق، ولم يزل بها حتى توفي حدود سنة ٢٥ هـ.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين، قتلوا حمزة وجعفرًا وأشباههما من المؤمنين، فيجب لهم الجنة، ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار، فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله إما يعدّ بهم وإما يتوب عليهم».

## القرآن الكريم ووحشي الحبشي:

نزلت فيه الآية ٤٨ من سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾.

لما وفد على النبي ﷺ وأبدى توبته وندمه واستجار بالنبي ﷺ، قال: يا محمد! أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله، وإني أشركت بالله، وقتلت النفس التي حرم الله تعالى، وزنيت، هل يقبل الله مني توبة؟ فنزلت الآية ٦٨ من سورة الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

ونزلت كذلك الآية ٦٩ من نفس السورة: ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾.

ونزلت فيه أيضاً الآية ٧٠ من السورة المذكورة: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

فلما سمع وحشي الآية المذكورة قال: أرى شرطاً فلعلني لا أعمل صالحاً، أنا في جوارك حتى أسمع كلاماً، فلما نزلت الآية ٤٨ من سورة النساء - والتي ذكرناها سابقاً - قال: ولعلني ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الزمر: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، فلما سمع تلك الآية قال: الآن لا أرى شرطاً فأسلم.<sup>١</sup>

١. أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٦٠؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٧٨ و ٣٠٨؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٦٤٤؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٨٣ و ٨٤؛ الاصابة، ج ٣، ص ٦٣١؛ الأعلام، ج ٨، ص ١١١؛ أعلام قرآن، ص ٧٠٠؛ الأغاني، ج ١٤، ص ١٢ و ١٣ و ١٩ و ٢٠؛ الاكمال، ج ٧، ص ٣٠٠؛ أيام العرب في الاسلام، ص ٣٦ و ٣٩؛ البداية والنهاية، ج ٤، ص ١٢ و ١٨ و ٢١ و ٣٩؛ راجع فهرسته؛ بلوغ الأرب، ج ٢، ص ٦٢؛ تاج العروس، ج ٤، ص ٣٦٢؛ تاريخ الاسلام، (المغازي) ص ١٦٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٧ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٣٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١،

## وَدّ

اسم لصنم كان يعبد في غابر الأزمنة، وكان يمثل رجلاً عظيماً يرتدي حلتين، حاملاً بيده سيفاً، وبين يديه حربة ولواء وجعبة فيها نبال.

يقال: كان هناك رجال عرفوا بالفضل والصلاح في الفترة بين عصري آدم أبي البشر ﷺ ونوح ﷺ، وقيل: كانوا من أولاد آدم ﷺ، فلما ماتوا حزن الناس عليهم، فتغلغل إبليس بين صفوف الناس، واتخذهم أصناماً تمثل صور تلك

→

ص ٣٤٨ و ٣٨٩ و ٤٥٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩١ و ٤٣٦؛ تاريخ خليفة، ص ٣٩ و ٧١؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٩٩؛ التاريخ الكبير، ج ٨، ص ١٨٠؛ تاريخ كزنده، ص ١٤٥ و ١٦٩ و ٢١٠ و ٢٤٥؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٤٧ و ١٣٠؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٢٧؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٥١٤؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٢٩؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٢٩ و ٢٤، ص ١٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٧، ص ٤؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ١٥٨ و ١٥٩ و ٥، ص ١٣١؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٣٣٠؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٧٨؛ تنوير المقياس، ص ٣٩٠؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ١٤٤؛ تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٩٩ و ١٠٠؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٣٠؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٩٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٧٦ و ١٥، ص ٢٦٨؛ الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٤٥؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٣٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤١٥؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٧٨ و ٣٣٠؛ رجال ابن داود، ص ١٩٧؛ رجال الطوسي، ص ٣١؛ الروض المعطار، ص ١٣ و ٤٢٠؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥١٣ و ٢، ص ٦٣٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٩؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٣٤-٣٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٦٥ و ٦٦ و ٧٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٧، ص ٤١٨؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٨٣٨؛ القاموس المحیط، ج ٢، ص ٢٩٢؛ قصص قرآن مجید، للسور آبادي، ص ٣٧٥ و ٣٧٦؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٥٠ و ٣٦٤؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٦٦ و ٨، ص ٤٣٠؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ١٣٥؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٧٨٥؛ مجمع الرجال، ج ٦، ص ١٩٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١٠، ص ٢٥٨ و ٢٥٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ١٩٠؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٣، ص ١٧٠ و ٤، ص ٨٢؛ منتهی الأرب، ج ٤، ص ١٣٠٣؛ نقد الرجال، ص ٣٦٣؛ نمونه بیانات، ص ٥٨٧ و ٦٧٩.

الأشخاص لكي يأنس الناس بها، وقيل: إن الشخص الذي عمل لهم تلك الأصنام كان من ولد قابيل، ولما انقرض ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل آخر جاءهم إبليس، وادّعى أن آباءهم كانوا يعبدون تلك الأصنام التي كانت تستحقّ العبادة، فقاموا بعبادتها والسجود لها من دون الله، ومن جملة تلك الأصنام ودّ.

ويقال: أيام الطوفان في عهد نوح عليه السلام دفنت تلك الأصنام تحت التراب، وظلّت مدفونة حتى أخرجها الشيطان لمشركي العرب فعبدوها.

نقله مع غيره من الأصنام عمرو بن لحي الخزاعي إلى اليمن، ثم نشرها في أنحاء شبه جزيرة العرب، ووزّعها بين القبائل ليعبدوها.

فعبدت قضاة ودّاء بدومة الجندل - من أعمال المدينة، وقيل: بين الشام والمدينة - ثم توارثوها حتى صار لكلب.

كانت كلب تأله وتعظمه وتقدّم له القرابين والنذور، وقيل: كان مختصاً بقريش أو بني وبرة.

كانت سدنته في بني الفرافصة بن الأحوص الكلبي، وكانت العرب تتبرك به، وتسمي أبناءها بعبودّ، وتعتبره إله القمر.

لم يزل ودّ يعبدّه العرب حتى بزغ نور الإسلام، فأمر النبي عليه السلام خالد بن الوليد بعد غزوة تبوك بأن يكسره ويقضي عليه.

## القرآن العظيم ودّ

شملته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿وَلَا تَدْرُونَ وَدًّا وَلَا سِوَاعًا...﴾<sup>١</sup>.

١. الأصنام، ص ١٠ و ٥١ و ٥٦؛ اعلام قرآن، ص ٦١٠؛ أقرب الموارد، ج ٢، ص ١٤٣٧؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٨٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٧؛ تاريخ أنبياء، للمحلاني، ج ١، ص ٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦ و ٢٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ١٤١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٣٤١؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٨٨ و ٣٨٩؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٣١؛ تفسير أبي السعود، ج ٩، ص ٤٠؛ تفسير شبر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٣٢؛ تفسير الطبري،



## وديعه بن ثابت

هو وديعه بن ثابت أخو بني أمية بن زيد، من بني عمرو بن عوف. من رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ، وعانى منهم الأمرين. كان يوالي الكفار والمشركين، خصوصاً بني النضير، وكان عيناً لهم على النبي ﷺ والمسلمين. كان من مؤسسي مسجد الضرار، وأخرج قسماً منه من داره. لكثرة إيدائه للنبي ﷺ دعا عليه ولعنه.

## القرآن العظيم ووديعه بن ثابت

اجتمع هو وجماعة من المنافقين وقرروا الإيقاع بالنبي ﷺ، فأخبر عامر بن قيس الانصاري النبي ﷺ بمؤامرتهم، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم، فحلفوا أن عامراً يكذب عليهم، ثم حلف عامر بأنهم يكذبون، وقال: اللهم لاتفرق بيننا حتى تبين صدق

→

ج ٢٩، ص ٦٢؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٥، ص ٤٠٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ١٤٣ و ١٤٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٢٧؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ١٠٤؛ التفسير المبين، ص ٧٦٩؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص ٤٨٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص ٣٠٧؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ١٠، ص ٧٢١؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٩؛ الروض العطار، ص ٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨٠ و ٨١؛ علل الشرايع، ص ٣ و ٤؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢١٩٧؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٨٤١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٤٤؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٦٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١١٤ و ١١٥؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٣٥ و ٣٣٦؛ الكشاف، ج ٤، ص ٦١٩؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٢٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ١٤٢؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٥٩؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٤٧ و ٥٤٨؛ المخبر، ص ٣١٦ و ٣١٦؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٢٢٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٣٥ و ٢٣٦؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٦٦-٣٦٨؛ المنتظم، ج ١، ص ٢٥١؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٣٠٥؛ مواهب الجليل، ص ٧٦٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٤٦.

الصادق من كذب الكاذب، فنزلت في المترجم له وجماعته المنافقين الآية ٦١ من سورة التوبة: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ...﴾.

في غزوة تبوك كان المترجم له يستهزئ من النبي ﷺ، ولما أخبر الله نبيه بذلك سألته عما بدا منه، قال: كنا نخوض ونلعب، فنزلت فيه الآية ٦٥ من سورة التوبة: ﴿وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...﴾.

وفي غزوة تبوك كان المترجم ومن على شاكلته من المنافقين إذا خلا بعضهم ببعض سبوا النبي ﷺ وأصحابه، وطعنوا في الإسلام، فلما علم النبي ﷺ بذلك قال: «يا أهل النفاق! ما هذا الذي بلغني عنكم؟» فحلفوا بأنهم ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ...﴾.

وبعد مساهمته في بناء مسجد الضرار شملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا...﴾.

وشملته الآية ١٢ من سورة الحشر: ﴿لِئِنْ أَخْرَجُوا لِإِخْرَجُونَ مَعَهُمْ وَلِئِنْ قَتَلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ...﴾<sup>١</sup>.

## الوليد بن عقبة

هو أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس القرشي، الأموي، وأمه أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان.

١. أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٠٤ و ٢١٢؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٨ و ٢٣٩ و ج ٥، ص ٢٠؛ تاريخ الإسلام، (المغازي)، ص ٦٤٢؛ تفسير البحر المحیط، ج ٥، ص ٦٧؛ تفسير الطبري، ج ١٠، ص ١١٩؛ تفسير أبي الفتح، ج ٢، ص ٦٠٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٧٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٦؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٥٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٧٠ و ج ٤، ص ١٦٩ و ١٧٤ و ١٩٥؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٦٥ وفيه: ودیعة بن عامر؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١٦١ و ٢١٠؛ المحبر، ص ٤٦٨ و ٤٦٩؛ المغازي، ج ٣، ص ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٣٩ و ١٠٤٧ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨.

مناقق، فاسق، مبغض للنبي ﷺ .

كان شاعراً سكيراً معروفاً بالمجون واللهو، فكان يشرب الخمر مع ندمائه ومغنياته من أول الليل إلى الصباح .

يقال : إنه أسلم يوم فتح مكة سنة ٨ هـ .

لما استشهد حمزة بن عبدالمطلب ﷺ يوم أحد سنة ٣ هـ أخذ جماعة من المشركين بينهم المترجم له يشربون الخمر ويغنون ويرقصون فرحاً باستشهاد حمزة ﷺ، فلعنهم النبي ﷺ .

بعد وفاة النبي ﷺ، وأيام حكومة عمر بن الخطاب وولاه عمر على عرب الجزيرة وصدقات بني تغلب، وذلك سنة ٢٥ هـ، وفي عهد عثمان بن عفان - وهو أخوه لأمه - أبقاه عليها، ثم وولاه الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص، فصلّى بالناس وهو سكران صلاة الفجر أربعاً، ثم قال للمصلّين : هل أزيدكم؟ فعزله عثمان سنة ٢٩ هـ وأمر بجلده .

ولما بايع المسلمون الإمام أمير المؤمنين ﷺ للخلافة امتنع هو وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم عن البيعة، وكان مشاكساً ومعادياً للإمام ﷺ؛ لأن الإمام ﷺ قتل أباه المشرك في يوم بدر .

شهد واقعة صفّين إلى جانب معاوية بن أبي سفيان، وقيل : لم يشهدها .

وبعد بيعة المسلمين للإمام أمير المؤمنين ﷺ للخلافة انتقل من المدينة المنورة إلى مدينة الرقة بالشام وسكنها، ولم يزل بها حتى مات سنة ٤١ هـ، ودفن بها في تلّ بليخ .

### القرآن العزيز والوليد بن عقبه

في واقعة بدر قال الوليد للإمام أمير المؤمنين ﷺ : أنا أحدّ منك سنناً، وأبسط منك لساناً، وأملاً للكتيبة منك، فقال الإمام ﷺ له : «اسكت، فإنّما أنت فاسق» فنزلت الآية ١٨ من سورة السجدة : ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ .

أرسله النبي ﷺ إلى بني المصطلق لجمع الصدقات منهم، فلماً وصل بالقرب من ديارهم خرجوا إليه لاستقباله فتصوّر أنّهم يريدون قتله، فرجع إلى النبي ﷺ وأدعى أنّه

امتنعوا عن دفع الصدقات، فغضب النبي ﷺ وهم بغزوهم، فلما سمعوا بالخبر قدموا على النبي ﷺ وقالوا: سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما علينا من الصدقات، فرجع ولم نره، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبَةٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾<sup>١</sup>.

١. الأخبار الطوال، ص ١٣٩؛ أسباب النزول، للسيوطي - آخر تفسير الجلالين - ص ٦٢٤؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ١٧٥ و ٢٠٨؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٩١ و ٣٢٨ و ٣٢٩؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٦٣١-٦٣٧؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٩٠-٩٢؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٧٠ و ج ٢، ص ٣٧١ و ٣٨٣ و ٤٩٥؛ الاصابة، ج ٣، ص ٦٣٧ و ٦٣٨؛ الاعلام، ج ٨، ص ١٢٢؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٩؛ الأغاني، ج ٤، ص ١٧٧ - ١٩٠؛ أيام العرب في الاسلام، راجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢١٦؛ بلوغ الأرب، ج ٣، ص ٩٢؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٩٥؛ تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٤٠١-٤٠٤؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣١١ و ٣٢٩ و ٥٣٩ و ٦٦٣ - ٦٦٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٩ و ج ٢، ص ٤٤٦ و ٤٤٩ و راجع فهرسته؛ تاريخ خليفة، ص ٦٢ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٨ و ١٣٣؛ تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٣١١ و بعدها؛ تاريخ كزيله، ص ١٨٧ و ٢٤٥ و راجع فهرسته؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٣ و ٧٦ و ١٧٤ و ١٧٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣٠٥ و ج ٩، ص ٣٤٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٢٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٠٣ و ج ٨، ص ١٠٩؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ج ٤، ص ٢٠٥؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٣٦ و ٤١٥؛ تفسير الجلالين، ص ٥١٦؛ تفسير ابي السعود، ج ٧، ص ٨٦ و ج ٨، ص ١١٨؛ تفسير شبر، ص ٣٢٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٥٩ و ج ٥، ص ٤٩؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٦٨ و ج ٢٦، ص ٧٨؛ تفسير ابي الفتح، ج ٤، ص ٢٨٨ و ج ٥، ص ١١٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ١١٩؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٤٢٧؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٦٣ و ج ٤، ص ٢٠٩؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ و ج ٤، ص ٣٦٤ و ٣٦٥؛ التفسير المبين، ص ٥٤٧؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٧٠ و ٢٧١ و ج ١٨، ص ٣١٨ و ٣١٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٣١ و ج ٥، ص ٨٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٣٣٤؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٢٨٠؛ تنوير المقباس، ص ٣٤٨ و ٤٣٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ١٤٥ و ١٤٦؛ تهذيب التهذيب، ج ١١ و ص ١٢٥ - ١٢٧؛ تهذيب سير اعلام النبلاء، ج ١، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٤٧٠؛ الشقات، ج ٣، ص ٤٢٩ و ٤٣٠؛

## الوليد بن المغيرة

هو أبو عبد شمس الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي، المخزومي، الملقب بالوحيد والعدل، وابن صخرة نسبة إلى أمه صخرة بنت الحارث ابن عبد الله.

هو والد خالد بن الوليد وعم أبي جهل.

كان من سادات وزعماء وأجواد قريش، وأحد حكماء وقضاة وزنادقة العرب المشهورين، ومن دهاتهم وشجعانهم.

→

الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٠٥ و ١٠٦ و ج ١٦، ص ٣١١ و راجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٥ و ٣٧٨ و ٣٧٩؛ جمهرة النسب، ص ٥٢؛ الحيوان، ج ٣، ص ٤٣٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٥٨؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٧٧ و ج ٦، ص ٨٨؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٤١٣ و ٦٦٦ و ج ٣، ص ٣٦٨ و ٥٠٤ و ٦٣٣ و ج ٤، ص ٢٩٢؛ الروض المعطار، ص ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ١٠٦؛ الزيارات، ص ٦٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٨٨ و ٦٨٩؛ سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤١٢ و ٤١٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٠٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٥ و ٣٦ و ٦٦؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٤٤٦-٤٥٣ و ٤٥٥؛ صبح الأعشى، ج ١٤، ص ٨٣؛ طبقات خليفة، ص ١١ و ١٢٦ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٣١٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٦، ص ٢٤؛ العبر، ج ١، ص ٢٠ و ٢٢ و العقد الثمين، ج ٧، ص ٣٩٨؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ١١٩ و ج ٦، ص ٢٦٤؛ عيون الأخبار، ج ٣، ص ١٢؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤٠٣-٤٠٦ و ج ٣، ص ١٠٥-١٠٨ و ٢٨٤؛ راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٩٥ و ج ٣، ص ٢٧ و ٢٨ و ٦٢؛ الكشف، ج ٣، ص ٥١٤؛ ج ٤، ص ٣٥٩ و ٣٦٠؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٥١٦ و ٥١٧ و ج ٩، ص ٢٤٦؛ راجع فهرسته؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٩١؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥١٩ و ج ٩، ص ١٩٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨٣؛ الحبير، ص ١٢٦ و ٣٤٢ و ٣٧٩ و ٤٠٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٤؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٤٥ و ٤٦؛ المعارف، ص ١٨٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٥٩؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المنتظم، ج ٦، ص ٤ و ٥؛ مواهب الجليل، ص ٦٨٥؛ نسب قريش، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٥٢ و ٢٦٦؛ نمونه بينات، ص ٦١٨ و ٧٤١؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ١٧٥.

كان حداداً وثنياً ملحداً كافراً، اجتمعت فيه جميع خصال الرذالة والحقارة بالإضافة إلى كونه ابن زنى، حيث ادّعاه أبوه بعد أن بلغ ثماني عشرة سنة. عرف بين قومه بالثراء وكثرة الأموال، وكان له عشرة من البنين، وكان يخاطبهم وأقرباءه قائلاً لهم: من أسلم منكم منعته رغدي. وكان له بستان بالطائف لا ينقطع ثماره صيفاً وشتاء. كان لسوء حظه من أشدّ أعداء النبي ﷺ والمسلمين، وأكثر الناس إيذاء للنبي ﷺ ومتهماً بإياه بالسحر.

ويقال: كان من الذين حرّموا الخمر في الجاهلية. كان أول من صعد على الكعبة لهدمها عندما مرّرت قريش هدمها وبناءها. وفي أحد الأيام جاء إلى النبي ﷺ وقال له: لو كانت النبوة حقاً لكنت أولى بها منك؛ لأنني أكبر منك سنّاً، وأكثر منك مالاً. ولم يزل معانداً للنبي ﷺ ولشريعته حتّى مات كافراً، وقيل: قتله حراب بن عامر بعد الهجرة المحمّديّة بثلاثة أشهر، وهو ابن ٩٥ سنة، ودفن بالحجون بمكة.

### القرآن العظيم والوليد بن المغيرة

من الآيات التي نزلت فيه:

- ﴿وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا...﴾ الإسراء ١٥.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ الأحزاب ١.
- ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوْلَىٰ﴾ النجم ٣٣.
- ﴿وَاعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾ النجم ٣٤.
- ﴿أَعْنَدُهُ عِلْمَ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ﴾ النجم ٣٥.
- ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ القلم ٨.
- ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ القلم ٩.
- ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ القلم ١٠.

- ﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ القلم ١١ .
- ﴿ مَنَاعٍ لِلخَيْرِ مَعْتَدٍ اَتِيمٍ ﴾ القلم ١٢ .
- ﴿ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ القلم ١٣ .
- ﴿ اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ القلم ١٤ .
- ﴿ اِذَا تَنَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ اَسَاطِيرُ الْاَوَّلِينَ ﴾ القلم ١٥ .
- ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴾ القلم ١٦ .
- ﴿ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدوداً \* وَبَنِينَ شُهوداً \* وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهيداً \* ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيدَ \* كَلَّا اِنَّهٗ كَانَ لَا يَاتِنَا عَنيداً \* سَأَرْهِفُهُ صَعُوداً \* اِنَّهٗ فَكَّرُو قَدَرَ \* فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَرَ \* ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَرَ \* ثُمَّ نَظَرَ \* ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ \* ثُمَّ اَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ \* فَقالَ اِنْ هَذَا اِلاَّ سِحْرٌ يُؤْتَرُ \* اِنْ هَذَا اِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ \* سَأُصَلِّيهٖ سَقْرًا ﴾ المدثر ١١ - ٢٦ .
- ﴿ سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخشى ﴾ الاعلى ١٠ .
- ﴿ وَيتَجَنَّبُهَا الْاَشقى ﴾ الاعلى ١١ .
- ﴿ الَّذِي يَصلى النَّارَ الْكُبْرى ﴾ الاعلى ١٢ .
- ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيى ﴾ الاعلى ١٣ .
- ﴿ اِنْ الْاِنْسَانَ لَفى خُسْرٍ ﴾ العصر ٢ .
- ﴿ اَرَايْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ ﴾ الماعون ١ .
- ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتىمَ ﴾ الماعون ٢ .
- ﴿ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكىنِ ﴾ الماعون ٣ .
- وفي احد الأيام اجتمع المترجم له وجماعة من المشركين عند النبي ﷺ واخذوا يستمعون اليه وهو يقرأ القرآن، فقالوا للنضر بن الحارث: يا ابا قتيلة! ما يقول محمد ﷺ؟ فقال: والذي جعلها بينه ما ادري ما يقول، إلا اني ارى يحرك شفثيه ويتكلم بشيء، وما يقول إلا اساطير الاولين، فنزلت الآية ٢٥ من سورة الانعام:
- ﴿ ومنهم من يستمع إليك وجملنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه... ﴾ .
- ونزلت فيه الآية ١٢٤ من سورة الانعام: ﴿ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل

ما أوتى رسلُ الله... ﴿

وسبب نزولها أنه قال: أنا أحقّ من محمد ﷺ؛ لأنني أكبر سنّاً منه، وأموالي وثروتي أكثر منه.

قال المترجم له وأربعة من مشركي مكة للنبي ﷺ: ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى، فنزلت فيه الآية ١٥ من سورة يونس: ﴿وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدلّه...﴾.

ونزلت فيه وفي جماعة من المستهزئين بالنبي ﷺ الآية ٩٤ من سورة الحجر: ﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه وفيهم الآية ٩٥ من نفس السورة: ﴿إنّا كفيناك المستهزئين﴾. ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة مريم: ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأؤثّنّ مالاً وولداً﴾.

وسبب نزولها لأنه قال مستهزئاً: سادخل الجنة مقابل مالي وولدي.

قال مرة: فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره، فنزلت فيه الآية ٦٨ من سورة القصص: ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار...﴾.

جاء يوماً إلى النبي ﷺ بمعية شيبه بن ربيعة وطلبا منه أن يعبد ما كان أهل الجاهلية يعبدونه، فنزلت الآية ٦٦ من سورة غافر: ﴿قل إني نهيْتُ أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيّنات من ربّي...﴾.

ونزلت فيه وفي عمرو بن عمرو الشقفي الآية ٣١ من سورة الزخرف: ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القرين عظيم﴾.

أما الآيات التي شملته فهي:

﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾ الإسراء ٩٠.

﴿ويقول الإنسان إذا ما ميتٌ لسوف أخرج حياً﴾ مريم ٦٦.

﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين



﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا...﴾ فصلت ٤٠ .  
 ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ الزخرف ٢٢ .  
 ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ الإنسان ٢٤ .  
 ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۗ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۗ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۗ كَلَّا لِيُبِيدَنَّا فِي  
 الْحُطْمَةِ﴾ الحمزة ١-٤ .  
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۗ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۗ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۗ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۗ  
 وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۗ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ الكافرون ١-٦ .

١ . اسباب النزول، للحجتي، ص ١٤٠؛ اسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٥٦٩ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦١٦ و ٦٢١ و ٦٣١ و ٦٣٥؛ اسباب النزول، للقاضي، ص ١٣٧ و ١٩٧ و ٢١٣ و ٢٣٥؛ وغيرها؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ١٧٥ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٦ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٣٦؛ الاشتقاق، ج ١، ص ٩٨ و ١٥١ و ٣٠٥ و ٤٧٣؛ الاعلام، ج ٨، ص ١٢٢؛ اعلام قرآن، ص ٦٩٨ و ٧٠١؛ الاغانى، ج ١، ص ٣١ و ١٥، ص ١١؛ ايام العرب، في الجاهلية، ص ٣٢٩؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٥٩ و ٦٠ و راجع فهرسته؛ تاريخ الاسلام، للذهبي (السيرة النبوية)، ص ٦٧ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٢٢٤ و (المغازي) ص ٤٤٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٨٨ و ٤١٢ و ٤٢٤ و راجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١١٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٥٨ و ٢، ص ٢٤؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفيضاني، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٦٧ و ٣١٠ و ٤٩١ و ٥٢٨ و ٥٦٣ و ٥٧٥ و ٥٧٩ و ٦٠٢ و ٦٠٣؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شير، ص ٥٢٧؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٥٠١ و ٥٠٦؛ تفسير ابي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٣ و ٣٩٤؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٩٤ و ٤٥٥ - ٤٥٧؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ جمهرة النسب، ص ٣٨ و ٣٩ و ٨٥؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الخصال، ص ٩٠ و ٢٧٩؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٨٩ و ٦٩٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١ و ٢، راجع فهرستهما؛ شواهد التنزيل،

## وهب بن يهوذا

هو وهب بن يهوذا اليهودي من بني قريظة .

من علماء اليهود وأحبارهم المعاصرين للنبي ﷺ ، وأحد رؤساء الكفر والشرك ، ومن أشد المعاندين للنبي ﷺ والمسلمين وأكثرهم عداء لهم .

### القرآن المجيد ووهب بن يهوذا

في أحد الأيام جاء المترجم له بصحبة يهودي معاند على شاكلته إلى جماعة من المسلمين وقال لهم : إن ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فأنزل الله تعالى جواباً لهما الآية ١١٠ من سورة آل عمران : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... ﴾ .

وجاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له : اترعم أن الله أرسلك إلينا ، وأنه أنزل علينا كتاباً عهد إلينا فيه ألا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بقرآن تاكله النار؟ فإن جثتنا به صدقناك ، فأنزل الله تعالى الآية ١٨٣ من نفس السورة : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا آلا نؤمنَ لِرسولٍ حَتَّى يأتينا بقرآنٍ تاكلهُ النارُ ... ﴾ .

ج ٢ ، ص ١١٤ و ١١٥ و ١٢٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٢٨ و ٤٣٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ١٥٠ ؛  
وج ٥ ، ص ١٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٠٧ - ٢٠٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧١ و ٧٢  
و ١١٠ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥٨٧ و ٦٤٧ - ٦٤٩ ؛ كشف الأسرار ،  
راجع فهرسته ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٣٨ و ٥٣ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٥٠ و ج ١١ ، ص ٤٥  
و ج ١٤ ، ص ٢٧١ و ٣٧٩ ؛ وج ١٥ ، ص ١٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٢٥٧ ؛ مجمع البيان ، راجع  
مفتاح التفاسير ؛ المجر ، ص ١٠٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٤ و ٢٣٧ و ٣٣٧ ؛ معجم اعلام القرآن ،  
ص ٤٤٠ ؛ المتظم ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ و ٣٢٥ و ج ٣ ، ص ٨٤ ؛ نسب قريش ، ص ٣٠٠ و ٣٢٣ و ٤٢٤ ؛ نخونه  
بينات ، ص ٣٢٧ و ٣٥١ و ٤٥٢ و ٤٧٥ و ٥٢٦ و ٦٧٢ و ٦٨٥ و ٦٩٨ و ٧٥٩ و ٨٢٨ و ٨٤٢ و ٨٤٤ و ٨٧٨  
و ٨٨٣ و ٨٨٧ ؛ الوفا بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٦٥ و ٣٢٩ و ٣٣٠ .

لما أخذ النبي ﷺ يدعو اليهود إلى الإسلام ويرغبهم فيه ويحذرهم غضب الباري أبوا وكفروا بما جاءهم به، فقال لهم جماعة من المسلمين: يا معشر اليهود! اتقوا الله، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه، وتصفونه لنا بصفته، فردّ عليهم المترجم له ويهودي آخر قائلين: ما قلنا لكم هذا قطّ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده، فنزلت جواباً لهما الآية ١٩ من سورة المائدة: ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير...﴾<sup>١</sup>.

١. أسباب النزول، للسيوطي - هامش تفسير الجلالين - ص ٣٥٧؛ أسباب النزول، للقاضي، ص ٨٩؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٠١؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٣٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ١٣١؛ تفسير أبي السمود، ج ٢، ص ٧١ و ١٢٢؛ تفسير الطبري، ج ٦، ص ١٠٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٦٢٧ و ٦٩٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٩، ص ١٢٧؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٨٧؛ تفسير الميزان، ج ٥، ص ٢٨٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٢٩٥ و ج ٦، ص ١٢٠؛ الدرالشور، ج ٢، ص ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦٢ و ٢١٢ و ٢١٣؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٩٠٠؛ نمونه بينات، ص ١٦٩.

# حرف الياء



## يأجوج و مأجوج

يأجوج و مأجوج، وقيل: آجوج و ما جوج، وقيل: في ما جوج يم جوج، وهما اسمان أعجميان لقبيلتين وحشيتين من قبائل السكائية المنحدرة من يافث ابن نبي الله ﷺ.

جاء اسمهم في التوراة على النحو التالي: جوج من أبناء يافث ابن نوح، و ما جوج اسم أرض كان يسكنها قبائل من سلالة جوج. كانوا يسكنون في جبال القفقاس - القوقاز - الواقعة بين بحر الخزر والبحر الأسود، وقيل: كانت بلادهم في الشمال الشرقي من آسية الصغرى.

كانوا كالحوانات الوحشية، يأكلون لحوم الناس، ويشربون دماءهم، ويعيشون عيشة الحيوانات الكاسرة، ويشنون الغارات على جيرانهم، ويفتكون بأي إنسان يواجههم، ويعذبون ما يمرون به من العمارات والدور والمزارع، وكانوا كفاراً يحاربون كل ماله صلة بالإيمان بالله تعالى، وكانوا صلح الرؤوس، عراض الوجوه.

أكثر غاراتهم وهجماتهم كانت على بلاد فارس وماجاورها، فيلحقون بها الخراب والدمار؛ مما اضطر الملك الفارسي كورش أو داريوش - وقيل: الإسكندر أن يبني سدّاً ضخماً إذا أبواب مصنوعة من الحديد والنحاس؛ ليوقف زحفهم وفسادهم، ولما أصبح السدّ عائقاً بينهم وبين بلاد فارس وماجاورها من البلاد اتجهوا نحو البلاد الأوروبية، فعاثوا فيها الفساد، وقضوا على دولة الرومان.

لهم حروب ووقائع كثيرة مع ملوك الصين، ووصلت فلولهم إلى غرب آسية وشمال إفريقيا.

روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يأجوج أمة، و ما جوج أمة، وكل أمة أربع مائة أمة،

لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى الف ذكر من صلبه» ثم قال ﷺ : «هم ثلاثة أصناف : صنف منهم مثل شجرة الأرز، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء، وصنف فيهم يفترش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى، ولا يمرون بشيء إلا أكلوه، مقدمتهم بالشام، ومؤخرتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق والمغرب».

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال : «صنف منهم في طول شبر، وصنف منهم مفرط الطول، لهم مخالِب الطير، وأنياب السباع، وتداعي الحمام، وتسافد البهائم، وعواء الذئب، وأحناك كاحناك الإبل، وشعور تقيهم الحرّ والبرد، وآذان عظام».

للمؤرخين والمحققين آراء متعدّدة بالنسبة لياجوج وماجوج منها :

قيل : هم نادرة من ولد آدم عليه السلام ؛ وذلك بأن آدم عليه السلام أبا البشر احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب، فخلق الله من ذلك الماء والتراب ياجوج وماجوج .

وهناك قول بأن ياجوج من الترك، وماجوج من الجليل والديلم .

وقيل : كانوا على قسمين : قسم طوال مفرط الطول، وقسم قصار مفرط القصر .

وهناك رأي يقول : إن الله عزّ وجلّ كان يميّتهم ويهلكهم بواسطة العقارب والضفادع، فكانت تدخل في آذانهم فيهلكون منها .

وقيل : إنّ ياجوج اسم للذكران، وماجوج للإناث .

ويرى بعضهم أنّ ماجوج اسم بلاد التتار، وجنكيز خان كان أصله من تلك القبيلتين الهمجيتين .

وقيل : ياجوج وماجوج هم أهل الصين .

وذهب البعض إلى القول بأنهم كانوا ستّ قبائل : ياجوج وماجوج وتاويل وتاريس ومنسك وكمارى، وكانوا يعتاشون على حوتين يقذفهما البحر إليهم في كلّ سنة، والمسافة بين رأس كلّ حوت وذنبه مسيرة عشرة أيّام .

القرآن المجيد وياجوج وماجوج

﴿قوماً لا يكادون يفقهون قولاً﴾ الكهف ٩٣ .

﴿إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مَفْسُودُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ الكهف ٩٤.

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ...﴾ الكهف ٩٩.

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ...﴾ الانبياء ٩٦.

١. الآثار الباقية، ص ٥٩ و ٦٦؛ اخبار الزمان، ص ٩١ و ٩٢؛ اعلام قرآن، ص ٣٠٣-٣٠٥ و ٦٤١-٦٤٣؛  
 اقرب الموارد، ج ١، ص ٥؛ الانبياء، للعاملي، ص ٢٢٥ و ٢٢٦؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٢٦؛  
 البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٠٠-١٠٣؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٣ و ٤؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ١،  
 ص ٣٤٣-٣٥٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢؛  
 و ١٠٦ و ج ٢، ص ٨ و ١١ و ١٢؛ تاريخ كزنده، ص ٩٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٩٠ و ٢٧٨؛  
 و ٢٧٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٦٣ و ٣٣٩ و ٣٤٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٨٣ و ج ٣،  
 ص ٧١؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢ و ٢٣؛ تفسير الجلالين، ص ٣٣٠؛ تفسير ابي السعود، ج ٥،  
 ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و ج ٦، ص ٨٥؛ تفسير شبر، ص ٢٩٨؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٦٢ و ٣٥٥؛  
 تفسير الطبري، ج ١٦، ص ١٢-١٩ و ج ١٧، ص ٦٩-٧٣؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٣، ص ٤٤٨ و ٥٧٢؛  
 تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ١٦٩-١٧٢ و ج ٢٢، ص ٢٢٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٦؛  
 تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٠٥-١٠٧ و ١٩٥-١٩٨؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٣٤١ و ٤٧١؛  
 تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١٣ و ج ١٧، ص ٧١؛ تفسير الميزان،  
 ج ١٣، ص ٢٦٢ و ٢٧٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٠٧ و ٤٥٨؛ تنوير المقباس، ص ٢٥٢؛  
 التوراة- سفر حزقيال- ص ١٠٦٠ و ١٠٦١؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١١، ص ٥٥-٦٢؛ وراجع  
 فهرسته؛ جمة انساب العرب، ص ٤٦٣؛ جوامع الجامع، ص ٢٧٠؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٤٣٠؛  
 حياة القلوب، ج ١، ص ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ١، ص ٦٨ و ٦٩؛  
 داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ٩٨-١٠٣؛ الدر المشور، ج ٤، ص ٢٤٩ و ٣٣٥ و ٣٣٦؛  
 الروض المعطار، ص ٥٠ و ١١٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣٨٥ و ٤٨٤، وراجع فهرسته؛ سفينة البحار،  
 ج ١، ص ١١؛ عرائس المجالس، ص ٣٢٧؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٨٩٦؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥،  
 ص ٣٩٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٧-٢٠٦؛  
 قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٨٠ و ١٨١؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٧١-٣٧٤؛ قصص القرآن،  
 للقطيبي، ص ١٢٣؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٢٣٨ و ٢٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١،  
 ص ٢٨٦؛ الكشف، ج ٢، ص ٧٤٦ و ج ٣، ص ١٣٥؛ كشف الاسرار، ج ٥، ص ٧٤١-٧٤٣؛ و ج ٦،



## ياسر بن عامر

هو أبو عمّار ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة ابن عوف الكنانيّ، المذحجيّ، العنسيّ، والد الصحابيّ الجليل عمّار بن ياسر . من أوائل السابقين إلى الإسلام، والمعذّبين في الله لإسلامهم . كان من أهل اليمن، قدم إلى مكّة وحالف بها أبا حذيفة بن المغيرة المخزوميّ . تزوّج بمكّة من سمية بنت خبّاط، فأنجبت له عمّاراً وعبدالله، ولما بزغ نور الإسلام وبدأت الدعوة المحمّديّة آمن هو وأسرته بالنبيّ ﷺ سرّاً، ثمّ جهروا بإسلامهم وأعلنوه بمكّة .

قامت قريش - بعد أن علمت بإسلامه - بتعذيبه وتعذيب زوجته ولديه في رمضان مكّة بالأبطح، فكان النبيّ ﷺ يربّهم - وهم يعدّون - فيقول لهم: «صبراً آل ياسر موعدكم الجنّة» .

وقال النبيّ ﷺ لعمّار: «صبراً أبا اليقظان؛ اللّهم لاتعذب أحداً من آل ياسر بالنّار» . ولم يزل تحت التعذيب من قبل مشركي قريش حتّى توفيّ حدود السنة السابعة قبل الهجرة، وقيل: بعد البعثة بخمس سنوات .

## القرآن المجيد وياسر بن عامر

شملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة:

ص ٣٠٦ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٣، ص ١٨٨ و ج ٥٠، ص ١٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٧٣-٢٧٤؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٧٦٢-٧٦٤ و ج ٧، ص ١٠١ و ١٠٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٣١ و ٥٧ و ١٨٦ و ٢٠٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٣٦ و ٢٣٧؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ١٩٧؛ العرب، ص ٦٤٧ و ٦٤٨؛ ملحق المنجد، ص ٧٤٦؛ متنتي الارب، ج ١، ص ١١؛ مواهب الجليل، ص ٣٩٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٧٦ .

﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾<sup>١</sup>.

## يحيى بن زكريا عليه السلام

هو يحيى، أو يوحنا بن زكريا بن برخيا، من سلالة النبي سليمان بن داود عليه السلام، كما ذكرنا نسبه في ترجمة أبيه زكريا، وكان يعرف بالمعمدان والسابق.

أمه إليصابات، وقيل: اليزابت، وقيل: إيشاع، وهي أخت مريم بنت عمران عليها السلام أم السيد المسيح عليه السلام.

أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان في قمة الكمال والصلاح والزهد والتقوى، وكان بارعاً في الفقه اليهودي، عالماً بأحكامه وأصوله وفروعه منذ صباه، وعرف بحسنه وجماله الفتان.

بعد أن بلغ أبوه من العمر ٨٥ سنة، وأمّه ٩٨ سنة، وكان أبوه قد يش من الولد، فشاءت مشيئة الباري أن تحمل به أمّه، فولدته، فكانت ولادته، وولادة عيسى بن مريم عليهما السلام في زمان واحد، إلا أنه ولد قبل عيسى عليه السلام؛ لأنه كان ابن ستة أشهر. كان منذ طفولته يأوي إلى الصحراء، وياكل الجراد والعسل البرّي والشجر، ويلبس الوبر.

١. أسباب النزول، للقاظمي، ص ١٣٥؛ الاستيعاب - حاشية الاصابة - ج ٣، ص ٦٧٥-٦٧٨؛ اسد الغابة، ج ٥، ص ٩٨ و ٩٩؛ الاشتقاق، ص ٤١٥ و ٤١٦؛ الاصابة، ج ٣، ص ٦٤٧ و ٦٤٨؛ الاعلام، ج ٨، ص ١٢٨؛ امتاع الاسماع، ج ١، ص ١٩ و ٣١٥ و ٣١٦؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٥٦ و ٥٧؛ تاريخ گزیده، ص ٢٤٥؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٣٢؛ تفسير شير، ص ٢٧٧؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٦٢١ و ٦٢٤؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٣٠٧؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٤٩ و ١٥٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣٢٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧٩ و ٣٤٢؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٤٣ و ٥٦٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٧؛ الكشف، ج ٢، ص ٦٣٦؛ كشف الاسرار، ج ١، ص ٥٥٤ و ٥٥٥، ص ٤٦٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٨٧؛ نمونه بیانات، ص ٤٩٠.

كان كثير العزلة عن الناس، يانس بالبراري والقفار، ولشدة خشيته من الله تعالى كان كثير البكاء، ومنحه الله ملكة عدم احتياجه إلى النساء.

كان يأكل مع الوحوش من الحيوانات؛ كراهة مخالطة الناس في معاشهم وأرزاقهم. بعثه الله بالنبوة وهولم يبلغ الثلاثين من عمره، فقام بإرشاد الناس وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأخذ يحثهم على التوبة والاستغفار، فكان يعمدهم يغسلهم في نهر الأردن للتوبة والاستغفار من خطاياهم، فسمي بالمحمدان، ويقال: إنه قام بتعميد المسيح ﷺ، وكان يشتر بمجيء السيد المسيح ﷺ، فسمي بالسابق.

كان لبني إسرائيل ملكاً بدمشق يدعى هيرودس، وكان معاصراً ليحيى ﷺ، وكانت للملك ابنة أخ يقال لها: هيروديا، وكانت آية في الحسن والجمال، وكان عمها هيرودس قد عشقها وأراد التزويج منها، فعارضه يحيى ﷺ في ذلك، ونهاه عنه؛ لحرمة وعدم شرعيته، فاتفقت أم هيروديا مع بنتها على أن تطلب البنت من عمها رأس يحيى ﷺ المعارض لزوجها، فتقدمت بذلك الطلب إلى عمها، فقام الملك بذبح يحيى ﷺ في التاسع والعشرين من شهر آب في أواسط القرن الأول لميلاد المسيح ﷺ، وقدم رأسه لهيروديا، فلما أبصرت بالرأس شهقت وماتت، وكان محلّ ذبحه بين معبد هيكل سليمان والمذبح بيت المقدس. وقيل في سبب قتله هو أن امرأة أحد ملوك اليهود وكانت بغية هويت يحيى ﷺ، وطلبت منه موافقتها، فلما أبى وامتنع غضبت عليه، فاتهمته ببعض التهم، وطلبت من زوجها قتله، فأرسل إليه الملك من ذبحه وهو يصلي بمسجد حبرون، وقيل: بدمشق، وقيل: ذبح على الصخرة المعروفة في المسجد الأقصى بيت المقدس.

ولم يزل دمه يفور حتى قدم إلى فلسطين نبوخذ نصر، أو كردوس ملك بابل، وقتل من اليهود ٧٥٠٠٠ شخص، فعند ذلك توقف دمه عن الفوران، وفي قتله روايات أخر تركناها لعدم الإطالة، استشهد وعمره ٤٥ سنة، وقيل: ٤٠ سنة، وقيل: ٣١ سنة، وقبره بالجامع الأموي بدمشق.

وبعد أن علم السيد المسيح ﷺ بمقتله جهر بدعوته، وأعلن عن رسالته، فقام

بوعظ الناس وإرشادهم .

سمي يحيى عليه السلام لأن الله أحياه عقر أمه ، أو أحياه بالإيمان ، أو أحيا قلبه بالنبوة ، وكان أول من سمى بهذا الاسم .

ويقال : إنه أول من آمن بشريعة السيد المسيح عليه السلام وصدقه وعمره ثلاث سنوات .

الصابئة يؤمنون به ويقدمونه ، وينسبون إليه كتاباً نزل عليه من السماء .

ويرى بعض المؤرخين أن الله أمره أن يعمل بخمسة أصول ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وهي :

١ - عبادة الله وعدم الشرك به . ٢ - الصلاة . ٣ - الصيام . ٤ - الصدقة . ٥ - الإكثار من ذكر الله عز وجل .

القرآن الكريم ويحيى بن زكريا عليه السلام

اما الآيات التي نزلت فيه فهي :

﴿ أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ آل عمران ٣٩ .

﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ مريم ٧ .

﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأْتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ مريم ١٢ .

﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ مريم ١٣ .

﴿ وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ مريم ١٤ .

فقد شملته الآيات الآتية :

﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ... ﴾ البقرة ٦١ .

﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة ٨٧ .

﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ الانعام ٨٥ .

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى ... ﴾ الانبياء ٩٠ .

١ . الآثار الباقية ، ص ٣٩٨ و ٤٠٨ و ٤١٠ : اثبات الوصية ، ص ٧١ : الاحتجاج ، ص ٤٦٣ : الاخبار الطوال ،

ص ٤١ : ارشاد القلوب ، ص ٢٥ : اعلام قرآن ، ص ٦٤٤ - ٦٤٦ : الامتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٧٩ :

الانبياء، للعاملي، ص ٤٦١-٤٦٨؛ انجيل لوقا، ص ٨١ و ٨٥ و ٨٦؛ انجيل متى، ص ٥٠؛ انجيل مرقس، ص ٦٠؛ انجيل يوحنا، ص ١٣٦؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٥٨؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١٦-١١٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٤٥ و ٤٩؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٩٤ و ٩٥؛ بلوغ الارب، ج ١، ص ٣٥٨ و ج ٣، ص ١٨٣؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٣٨٩ و ٣٩١ و ٤٠٦؛ تاريخ انبياء، للعماد زاده، ج ٢، ص ٧١٥-٧١٩؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٨٠-٢٨٧؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ٣٠٨-٣١٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٦٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤١٨؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٨؛ تاريخ گزیده، ص ٥٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٦٦ و ٨٤ و ٨٥؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٦٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٩ و ١٣ و ٧٤ و ١١٩؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٥٥؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٥، ص ٣٢ و ج ١٦، ص ٤٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٣٧٩ و ٦٢٤ و ٦٦٠ و ٦٦١؛ تفسير ابي الفتوح، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠١ و ج ٢، ص ٤٨؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير، تفسير الماوردي، ج ١، ص ٣٨٩ و ٣٩٠ و بعدها؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٣٥ و ج ٣، ص ٣٢٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير القباس، ص ٤٦؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٥٢؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٧١-٢٧٦؛ الخصال، ص ٣٨٨؛ دائرة المعارف لقرئيد وجدي، ج ١٠، ص ٩٢٦؛ داستانهای شگفت انگيز قرآن، ص ٦٦٢-٦٦٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٠٦ و ١٠٧؛ الدر المشور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٢٢٦؛ الروض المعطار، ص ٣٨ و ٥٩ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و راجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٦٧؛ صبح الاعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٣٣٦-٣٤١؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٧٥ و ج ٢، ص ٢٤١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١٠٦-١١٠٨؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٤٤٤-٤٥٢؛ قصص الانبياء، للجسوري، ص ٢٣٤-٢٣٥؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٢١٨-٢٢١؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين،

## نبي الله اليسع عليه السلام

هو اليسع، وقيل: اليسع بن شافات، وقيل: أخطوب، وقيل في اسمه: اليسع أو الأسباط بن عدي بن شوتلم بن أفرام بن يوسف الصديق عليه السلام.

هناك من وحده مع الخضر وذو الكفل عليه السلام، وقيل: إنه ابن عم نبي الله إلياس عليه السلام. هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان معاصراً لشاؤول.

كان نبي الله إلياس عليه السلام يسكن في بيت أخطوب والد المترجم له، وكان اليسع عليه السلام يومئذ صبيّاً مُصاباً بمرض عَضال، فدعا له إلياس عليه السلام بالشفاء، فشافاه الله من مرضه، ثم اتَّخذَه إلياس مرافقاً له في سفرة قام بها، وتولَّى تعليمه وتثقيفه.

كان مَلِكُ بعلبك المعاصر له ولإلياس عليه السلام يعاديهما، مما اضطرهما أن يستخفيا في جبل قاسيون ببلاد الشام، ثم انتقلا إلى بعلبك.

ولم يزل اليسع عليه السلام في بعلبك إلى أن رفع الله إلياس عليه السلام إليه، ومن ثم بعثه الله إلى بني إسرائيل ليدعوهم إلى شريعة إلياس عليه السلام، فصدَّقوه وأمنوا به، وكانت دعوته بمدينة

ص ٦٤٥-٦٤٩؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣٣٧-٣٥٠؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣٦٩؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٢٥-٢٢٨ و٤١٨؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١١٥؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ٢٢٥-٢٢٧؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٢١٠-٢١٤؛ قصة هـاي قرآن، ص ١٨٨-١٩٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٩٩ و٣٠٠-٣٠٦؛ الكشاف، ج ١، ص ٣٥٩ و ج ٣، ص ٥ و ٨؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥٢٠-٥٢٤؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٢٨٧؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٨؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢١٦؛ المحبر، ص ٣٨٧؛ الخلاة، ص ٦٠٣؛ المدمش، ص ١١١-١١٣؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٢ و ٦٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٧٩-٤٨١؛ مع الأنبياء، ص ٣١٤ و ٣١٥؛ معجم أعلام القرآن، ص ٢٣٨-٢٤٠؛ المغرب، ص ١٠٣؛ ملحق المنجد، ص ٧٥٤؛ المنتظم، ج ٢، ص ٧-١٤؛ المورد، ج ٦، ص ١٧؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٩؛ النبوة والأنبياء، ص ٣٢٣-٣٢٨؛ نمونه بينات، ص ٥٢٤؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٤، ص ٢٠١.

بانياس في الشام .

ولم يزل بين الإسرائيليين معظماً مكرماً تظهر منه المعاجز الباهرة كإحياء الموتى،  
والمشي على سطح الماء، وإبراء المرضى، وإبصار الأعمى، وغيرها من المعاجز حتى  
تُوِّفِّي في أوائل القرن التاسع قبل ميلاد السيّد المسيح ﷺ، ودُفِنَ بالسامرة .  
يحتفل المسيحيون بعيده في الرابع عشر من شهر حزيران من كل سنة .

## القرآن المجيد واليسع

﴿وإسماعيلَ واليسعَ ويونسَ ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين﴾ الانعام ٨٦ .  
﴿واذكر إسماعيلَ واليسعَ وذا الكفل وكلّ من الاختيار﴾ ص ٤٨ .<sup>١</sup>

- ١ . الآثار الباقية، ص ٤١٠؛ الاحتجاج، ص ٤١٨؛ الاشتقاق، ص ١٣٢؛ اعلام قرآن، للخزائلي، ص ٢٠٧  
و ٢٠٨؛ الانبياء، للعالمي، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٠٠؛ البداية والنهاية، ج ٢،  
ص ٤ و ٥؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٧٩؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٨١ و ٦٨٢؛  
تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ١٩٢ و ١٩٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٩؛ تاريخ ابن خلدون،  
ج ٢، ص ١١٩ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢؛ ج ٣، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦؛ ج ٤، ص ٤٤٣؛ تاريخ الطبري، ج ١،  
ص ٣٢٧؛ تاريخ كزنده، ص ٤٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٦٠؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٧٤؛  
تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣١٠ و ٣١١؛ ج ٢، ص ٣١٤؛ تفسير ابي السمود، ج ٣، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ ج ٧، ص ٢٣٠  
و ٢٣١؛ تفسير شبّر، ص ١٣٨؛ تفسير الطبري، ج ٧، ص ١٧٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٣، ص ٦٦؛  
تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٠٩؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٩٩ و ١٠٠؛ التوحيد، ص ٤٢٢؛  
التوراة- سفر صموئيل الاول-، ص ٤٠٢ و سفر الملوك الاول، ص ٤٨٣؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٧،  
ص ٢٣؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٢٥ و ٢٢٦؛ خلاصة الأخيار، ص ٥٠؛ دائرة المعارف الاسلامية،  
ج ٢، ص ٦٠٩ و ٦١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٣٣٥؛ داستانهای شگفت انگيز قرآن مجيد،  
ص ٥٣٦؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٦٤٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس،  
ص ٢٢٩-٢٣١؛ عيون اخبار الرضا ﷺ، ج ١، ص ١٥٩؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١١ و ١١٢؛  
قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٦٢؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٦٢١ و ٦٢٢؛  
قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٣٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢١٤؛ الكشاف، ج ٤،  
ص ٤٨٠

## نبي الله يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، وكان يعرف بإسرائيل، وهي كلمة عبرية معناها: عبد الله، ويعقوب اسم أعجمي.

كان توأمًا مع أخيه عيص أو عيصو، وأمه رفقة بنت بتوئيل أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.  
أحد أنبياء بني إسرائيل، عرف بالسماحة وحسن الخلق والصبر ورسوخ الإيمان بالله، كثير البكاء حتى صار من جملة بكائي التاريخ. كان عبرانيًا، ونبوته كانت في فلسطين، وكانت بعثته في زمان واحد مع إبراهيم الخليل وإسحاق وإسماعيل ولوط عليهم السلام. كان أبوه يميل إليه أكثر من أخيه عيص ويدعوه، ويقال: إنه قال يوماً للعيص: أطمعني من لحم صيد أدع لك، فسمع يعقوب عليه السلام فجاءه بلحم، فدعا له فظنه أنه العيص، فتوعد العيص يعقوب عليه السلام بالقتل، فخرج هارباً إلى خاله لابان، وقيل: لبان بن بثوال بن ناحور بن آزر في فدان آرام بارض حران في العراق، فتربى عنده وأقام عنده عشر سنين، وقيل: سبع سنين، يخدمه على أمل التزوج بابنته راحيل التي كانت يحبها حباً شديداً، ولكن خاله أراد تزويجه من ابنته الأخرى ليثة، وقيل: ليا التي لم يكن يهواها ويحبها، فطلب من خاله أن يزوجه من راحيل، فاشترط عليه خاله أن يخدمه عشرًا وسبع سنين أخرى ليزوجه راحيل، فقبل يعقوب عليه السلام وتزوج من راحيل. بعد وفاة راحيل تزوج من ليثة، ومن جاريتهما زلفا وبلها، فأنجب له جميع أولاده في فدان آرام عدا ولده بنيامين.

ص ٩٩؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٤١٦ و ٤٢٣ و ج ٨، ص ٢٩٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ٨، ص ١٢٥؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٤١٢؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٥١٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠٦ و ٢٠٧؛ المخبر، ص ٣٨٨؛ مرآة الزمان - السفر الأول -، ص ٤٦٦؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٢؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١٠، ص ٥٧٦ و ٥٧٧؛ المعارف، ص ٣٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٤٠؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٤؛ العرب، ص ٥٦٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥؛ مسواهب الجليل، ص ٦٠٢؛ النبوة والانبياء، للصابوني، ص ٣١٢ و ٣١٣.



وبعد أن أقام في فدان آرام حوالي العشرين سنة رحل إلى فلسطين، مصطحباً معه أهل بيته وأمواله الكثيرة ونعمه الوفيرة، وبها ولد له بنيامين .

عند خروجه من أرض فدان آرام مرّ بربّية جلعاد، ثمّ دخل أرض ساعير، ودخل ساحور وبها ابنتى دارأ، ثمّ انتقل إلى قرية شخيم، وقيل : شكيم بن جمهور، وكانت تدعى أورشليم، فاشتراها من صاحبها وخيم بها، ثمّ أوحى إليه من السماء بأن يبني مذبحاً، فأطاع الأمر وسمّاه إيل إسرائيل، أي إله إسرائيل، وهو بيت المقدس، فأخذ يخدم فيه، ويسرج قناديله، وكان في كلّ يوم أوّل من يدخل إليه وآخر من يخرج منه .

كان أهل شخيم وأهل أورشليم كفّاراً يعبدون الأوثان من دون الله، فقام أولاد يعقوب عليه السلام بقتلهم وإبادتهم بأجمعهم .

أمّا زوجته راحيل فارقت الحياة بعد أن ولدت له بنيامين، فدفنها بافراث «بيت لحم» بفلسطين .

قصة ابنه يوسف عليه السلام والحوادث التي جرت له مع إخوته، والتي أدّت إلى محنته وفراقه عن أبيه يعقوب عليه السلام سأذكرها - إن شاء الله - في ترجمة حياة نبي الله يوسف عليه السلام .

قال الإمام الصادق عليه السلام : «إنّ حزن يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام يساوي حزن سبعين ثكلى بأولادها» .

وبعد أن فرّج الله على يوسف عليه السلام في مصر، وأنقذه من محنته، وأصبح الأمر النهائي لتلك البلاد، رحل يعقوب عليه السلام وأولاده وأحفاده وأهله - وكان عددهم ٨٣ فرداً، وقيل : ٦٣، وقيل : ٣٩٠، وقيل : ٧٣ شخصاً - من فلسطين إلى مصر، ونزلوا أرض جاسان، وقيل : جاشان شماليّ بلبيس، تحت رعاية وحماية يوسف عليه السلام .

وبعد أن أقام في مصر ١٧ سنة، لبّى نداء ربّه وتوفّي بها عن عمرنا هز ١٤٧ سنة، ودفن عند جبل المعظم، ثمّ حمل رفاته إلى فلسطين، ودفن بها في بيت المقدس عند مرقد أبيه إسحاق عليه السلام، وذلك حسب وصيّته .

والذرية في أولاده كانوا يسمون بالأسباط، وقد فصلنا ذلك في ترجمة الأسباط .

أولاده:

- ١- راوبين، وقيل: روبين، ٢- شمعون، ٣- لاوي، ٤- يهوذا، ٥- يساكر، وقيل:
- ايساخبه، ٦- زبولون، وقيل: زابلون، ٧- يوسف، ٨- بنيامين، ٩- دان،
- ١٠- نفتالي، ١١- جاد، ١٢- أشير، ١٣- بنت اسمها دينار.

### القرآن الكريم ونبي الله يعقوب

- ﴿ووصى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ...﴾ البقرة ١٣٢.
- ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموتُ...﴾ البقرة ١٣٣.
- ﴿وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب...﴾ البقرة ١٣٦.
- ﴿أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب...﴾ البقرة ١٤٠.
- ﴿وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب...﴾ آل عمران ٨٤.
- ﴿إلا ما حرم إسرائيل على نفسه...﴾ آل عمران ٩٣.
- ﴿واوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب...﴾ النساء ١٦٣.
- ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب...﴾ الأنعام ٨٤.
- ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ هود ٧١.
- ﴿إذ قال يوسف لأبيه...﴾ يوسف ٤.
- ﴿قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك...﴾ يوسف ٥.
- ﴿أحب إلى أينا منا ونحن عصبة...﴾ يوسف ٨.
- ﴿يخل لكم وجه أبيكم...﴾ يوسف ٩.
- ﴿قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف...﴾ يوسف ١١.
- ﴿قال إني ليحزنتني أن تذهبوا به وأخاف...﴾ يوسف ١٣.
- ﴿وجاءوا أباهم عشاءً يبكون﴾ يوسف ١٦.
- ﴿قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق...﴾ يوسف ١٧.

- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّيْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرَأً فَصَبِرْ جَمِيلٌ ... ﴾ يوسف ١٨ .
- ﴿ وَاتَّبَعَتْ مَلَأَةً آبَائِي إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ... ﴾ يوسف ٣٨ .
- ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ آبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا ... ﴾ يوسف ٦٣ .
- ﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنُتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ... ﴾ يوسف ٦٤ .
- ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ... ﴾ يوسف ٦٥ .
- ﴿ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ ... ﴾ يوسف ٦٦ .
- ﴿ وَقَالَ يَا بُنَىٰ لَاتَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ ... ﴾ يوسف ٦٧ .
- ﴿ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبُوهُمْ ... فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ ... ﴾ يوسف ٦٨ .
- ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ... ﴾ يوسف ٧٨ .
- ﴿ إِنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذُوا عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ ... ﴾ يوسف ٨٠ .
- ﴿ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا ... ﴾ يوسف ٨١ .
- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّيْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرَأً ... ﴾ يوسف ٨٣ .
- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ يوسف ٨٤ .
- ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ... ﴾ يوسف ٨٦ .
- ﴿ يَا بُنَىٰ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ... ﴾ يوسف ٨٧ .
- ﴿ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوَّةُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي ... ﴾ يوسف ٩٣ .
- ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ إِنَِّّي لَأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ ... ﴾ يوسف ٩٤ .
- ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْفَأْهَ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بِصَيْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يوسف ٩٦ .
- ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ... ﴾ يوسف ٩٧ .
- ﴿ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي ... ﴾ يوسف ٩٨ .
- ﴿ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ ... ﴾ يوسف ٩٩ .
- ﴿ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا ابْنَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ ... ﴾ يوسف ١٠٠ .
- ﴿ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ... ﴾ مريم ٤٩ .

- ﴿ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل...﴾ مريم ٥٨.
- ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب...﴾ الانبياء ٧٢.
- ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب...﴾ العنكبوت ٢٧.
- ﴿إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار﴾ ص ٤٥.

١. الآثار الباقية، ص ٥٠٦ و ٥٠٧ و راجع فهرسته؛ الثبات الرصية، ص ٣٦؛ الاختصاص، ص ٢٦٤ و ٢٦٥؛  
 الاشتقاق، ج ١، ص ١٣٢؛ أعلام قرآن، ص ١٠١-١٠٥؛ الأنبياء، للعاملي، ص ١٧٥-١٧٩؛  
 الانس الجليل، ج ١، ص ٦٥ و ٦٦؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٦٥ و ٦٦؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٨٩؛  
 بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٤٣-٤٥؛ تاج العروس، ج ١، ص ٣٩٠؛ تاريخ أنبياء، للسعيد،  
 ص ١١٥؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ١، ص ٣٦٦-٣٧٤؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ص ٢٢٩-٢٢٩؛  
 تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ٩٢-٩٨؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٨-٦٤ و ٧٣؛  
 تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٢؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٣١؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛  
 تاريخ عزيزه، ص ٣٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٥؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٨-٣٢؛ التبيان  
 في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع  
 مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٦٢ و ٢٤٧؛  
 تفسير حقائق الحقائق (قسمت سورة يوسف)، راجع فهرسته؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛  
 تفسير شير، ص ٧ و ٢٠؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٥٥٣ و ٥٥٣،  
 ص ٢٩٤ و ٧، ص ٧ و ١٥، ص ١٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي القنوح، راجع مفتاح التفاسير  
 تفسير الفخر الرازي، ج ١، ص ٣٢٢؛ راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥١ و ٣٥٣؛  
 تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير السيزان، راجع  
 مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤١٠؛ تنزيه الأنبياء، ص ٤١-٤٦؛ تهذيب الأسماء  
 واللغات، ج ٢، ص ١٦٤؛ التوراة- سفر التكوين- ص ٦٨ و ٧٣؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛  
 جمهرة انساب العرب، ص ٥٠٣ و ٥٠٤؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حيلة القلوب، ج ١،  
 ص ١٢٧ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٧؛ الخصال، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٢٢ و ٤٦٥ و ٥٦٨؛ راجع فهرسته؛  
 خلاصة الأخيار، ص ٨٦ و ٩٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ١١١؛ دائرة المعارف، لفريد وجدلي،  
 ج ١٠، ص ٩٤٢؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن، ص ٣٢٦-٣٤٣؛ دراسات فنية في قصص القرآن،  
 ص ١٩٧؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، ص ٦٨

## يعقوب بن حلفى

هو يعقوب، وقيل: يعقوب بن حلفى، وقيل: خلفى، وقيل: حلفا، وقيل: حلقا، وقيل: حلقباء، وكان يعرف بالصغير، وأمه كانت تدعى مريم. أحد حوارى ورسل السيد المسيح ﷺ الاثني عشر، ومن تلامذته المقرئين لديه، ومن قديسي المسيحيين. بدأ حياته صياداً للأسماك في بحيرة طبرية، وكان يقيم بأورشليم.

→  
 ٤٣٩ و ٤٩٦ و ٥٥٦ و ٥٥٨ و ٥٧١؛ سعد السعود، ص ٤٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٠؛ صبح الأعرشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٩٦ و ١١٩ و ١٢٠ وغيرها؛ عصمة الأنبياء، ص ٥١-٥٣؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرايع، ص ٤٣؛ فرهنك معين، ج ٦، ص ٢٣٥؛ فرهنك نفيسى، ج ١، ص ٢٤٢ و ج ٥، ص ٤٠٩؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٠٠ و ج ٢، ص ٩٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠٧٣-١٠٧٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٦؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٨٢؛ قصص الأنبياء، للمجوري، ص ٧٢؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١٢٦-١٣٨؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٣١-٣٤٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٠٨-٣١٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١١٩؛ قصص قرآن، للبالغي، ص ٨٠-٨٥ و ٤١٨؛ قصص قرآن مجيد، للسور آبادي، ص ١٣٥-١٤٣؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٧١-٧٦؛ قصصه هاى قرآن، ص ٨٩-٩٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٦؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦٢٣ و ٦٢٤؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٢٠٢؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٩٨ و ج ٥، ص ٣١٩؛ راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٤ و ١٩٥؛ المحبر، ص ٢ و ٣٨٦؛ الخلاة، ص ٥٣٣ و ٦٢٣؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٣١٧ و ٣٣٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٩٩ و ١٠٠ و ج ٧، ص ٣٠٠ و ٣٠١؛ المعارف، ص ٢٣؛ مع الأنبياء، ص ١٥٤-١٥٦؛ معاني الأخبار، ص ٤٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ٣٧ و ٨٠ و ٨١ و ٢٤٠-٢٤٢؛ العرب، ص ٦٤٤ و ٦٤٥؛ ملحق النجد، ص ٧٥٠؛ المنتظم، ج ١، ص ٣٠٩-٣١٩؛ منتهى الأرب، ج ١، ص ٢٥ و ج ٣، ص ٨٥٧؛ المورد، ج ٥، ص ٢١٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٣؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٥٨-٢٦٠؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٣، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ اليهود في القرآن، ص ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٨٢-١٨٤.

اتصل بالسيد المسيح ﷺ، وتلمذ عليه حتى صار رئيساً للكنيسة بأورشليم، وكان موضع احترام وتقدير المسيحيين في عهده حتى عينوه أول أسقف بكنيسة أورشليم. كان من أوائل الذين نشروا الديانة المسيحية في الأراضي الفلسطينية، ثم انتقل إلى بلاد الهند، واخذ يبشّرها للمسيحية، تنسب إليه رسالة تعتبر من أسفار العهد الجديد «الإنجيل».

يُعيد له المسيحيون في اليوم الأول من مايس من كل سنة.

في أواخر أيامه ألقاه جماعة من اليهود من على سطح دارعال في أورشليم إلى الأرض فتهشمت عظامه، ثم ألقى أحدهم سنداناً على رأسه ففارق الحياة حوالي سنة ٤٤ م، وقيل: سنة ٦٢ م، ويقال: إنه مدفون في مدينة شنت ياقب بالاندلس.

### القرآن العظيم ويعقوب بن حلفى

لقد شملته الآيات التالية:

﴿فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله...﴾  
آل عمران ٥٢.

﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ آل عمران ٥٣.

﴿وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمناً واشهد بأننا مسلمون﴾ المائدة ١١١.

﴿إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء...﴾ المائدة ١١٢.

﴿قالوا أتريد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا...﴾ المائدة ١١٣.

﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا انصاراً لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله...﴾ الصفا ١٤.

١. البداية والنهاية، ج ٢، ص ٤٨٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلاني، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٢ و ١٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢؛ تاريخ گزیده، ص ٥٨؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٩٠؛ الروض المعطار، ص ٣٤٨

## يعقوب بن زبدي

هو يعقوب بن زبدي، وقيل: زبدي، وقيل: زيري، وقيل: زندي، المشهور بـيعقوب الاكبر، وهو اخويوحنا الإنجيلي، وأمه سلومة.

من حوارِي ورسل السيّد المسيح ﷺ الاثني عشر، وأحد تلامذته المقربين لديه. كان من جملة الذين بعثهم السيّد المسيح ﷺ إلى القرى اليهودية ليبشروا للوحدانية ودين المسيح ﷺ، فقام بذلك على أحسن وجه. تولّى كتابة الإنجيل لأخيه يوحنا.

ذهب إلى بلاد البربر ليبشّر أهلها بالمسيحية، ثم انتقل إلى أسبانيا لنفس القرض، ويعتبره الاسبان شفيحاً لبلادهم، ويسمونه سانتياغو، وبعد مدة من إقامته في أسبانيا رجع إلى بيت المقدس، ولم يزل بها حتى قتله حدود سنة ٤٤م. ويقال: دخل روما أيام حكم القيصر غالوس فامر بقتله، ويقال: قتله هيرودس. يعيد له المسيحيون في اليوم الخامس والعشرين من تموز من كل سنة.

## القرآن المجيد ويعقوب بن زبدي

الآيات التي شملته هي:

﴿فلما أحسن عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الخواريون نحن أنصار الله...﴾  
آل عمران ٥٢.

﴿ربنا آمنا بما أنزلت وأتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين﴾ آل عمران ٥٣.

صحيح الأعمش، ج ٢، ص ٤٣٠ وج ٥، نص ٢٦٦ وج ٦، ص ٩١ وج ١٣، ص ٢٧٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠٧٥ و ١٠٧٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨٢٨ وج ٥٠، ص ٢٠٤؛ الحبير، ص ٤٦٤؛ المدهش، ص ٥٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق المنجد، ص ٧٥٠؛ التنظيم، ج ٢، ص ٣١؛ المورد، ج ٥، ص ٢٢٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٣.

﴿وإذ أوحيتُ إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهدُ بأننا مسلمون﴾ المائدة ١١١ .  
 ﴿إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء ...﴾  
 المائدة ١١٢ .

﴿قالوا نريد أن نأكلَ منها وتطمئن قلوبنا ...﴾ المائدة ١١٣ .

﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا انصاراً لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله  
 قال الحواريون نحن أنصارُ الله ...﴾ الصفا ١٤ .

## يعوق

من مشاهير أصنام العرب، وكان على هيئة فرس . كان مختصاً بقبيلة همدان  
 وخولان، وقيل : مذحج، وقيل : مراد، وكانوا يعبدونه ويقدمونه ويقدمون له القرابين  
 والنذور . كان محلّه في معبد في اليمن بقرية خيوان قرب صنعاء، وقيل : في أرحب،  
 وقيل ببلخ .

كان من جملة الأصنام الخمسة التي وجدت قبل نبي الله نوح ﷺ، فنقله عمرو بن  
 لحي الخزاعي مع غيره من الأصنام إلى اليمن، ودفع يعوق إلى مالك بن مرثد بن جشم  
 الهمداني، وقيل : دفعه إلى خيوان، وشجّع الناس على عبادته . والأصنام الأربعة  
 الأخرى وزّعها على قبائل العرب في أنحاء شبه جزيرة العرب لعبادتها .

يقال : في الفترة بين آدم ﷺ ونوح ﷺ كان هناك أشخاص عرفوا بالصلاح والخير

١ . الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٥٨٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده،  
 ج ٢، ص ٤٧٤؛ تاريخ انبياء، للمحلّاتي، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٢  
 و ١٤٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢ و ١٧٣؛ تاريخ كزیده، ص ٥٨؛ الروض المطار، ص ٣٤٨؛  
 صبح الأعشى ج ٦، ص ٩٠ و ج ١٣، ص ٢٧٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠٧٥؛ قصص الأنبياء،  
 للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨٢٨ و ج ٥٠، ص ٢٠٤؛ مجمل التواريخ  
 والقصص، ص ١٢٩؛ المحبر، ص ٤٦٤؛ المدهش، ص ٥٩؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق المنجد،  
 ص ٧٥٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٣ .



والتقى، فلماً ماتوا حزن الناس عليهم لفراقهم، فجاءهم إبليس وعمل لهم اصناماً تمثل تلك الأشخاص الصالحة لكي يانسوا بها، فعكفوا على ذلك واستانسوا بها، ولما انقرض ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل آخر وأناس آخرون جاءهم إبليس مدعياً أن آباءهم وأجدادهم كانوا يعبدون تلك التماثيل لعظمة أصحابها، فكان من جملتها يعوق، فلماً بعث الله نبيه نوحاً عليه السلام دعا على تلك الاقوام المشتركة فأفناهم الله عن بكرة أبيهم. لما جاء ذونؤاس باليهودية إلى اليمن تركت همدان وغيرها من القبائل عبادة يعوق واعتنقوا اليهودية.

### القرآن العظيم ويعوق

تطرق الذكر الحكيم لمن يعبد يعوق وغيره من الاوثان في الآية ٧٣ من سورة الحج: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ لِمَنْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً...﴾. وذكرته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَاً وَلَا سِوَاعَاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ...﴾.

١. الاشتقاق، ج ٢، ص ٤٢٣؛ الاصنام، ص ١٠ و ٥١ و ٥٧؛ اعلام قرآن، ص ٦١٠؛ الانبياء، للعالمي، ص ٨٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٧؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ١، ص ٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦ و ٢٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ١٤١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٨٨؛ تفسير الفيضاني، ج ٢، ص ٥٣١؛ تفسير ابي السعود، ج ٩، ص ٤٤٠؛ تفسير شبر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٣٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٩، ص ٦٢؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٥، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ١٤٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٢٧؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ١٠٤؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير نورالثقلين، ج ٥، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص ٤٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٣٠٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨١ و ٨٢؛ علل الشرايع، ص ٣ و ٤؛ فرهنگ نفيسي، ج ٥، ص ٤٠٠٩؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٢٧٠؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ٦٨؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١١٤ و ١١٥؛ الكشاف، ج ٤، ص ٦١٩؛ كشف الاسرار، ج ١٠، ص ٢٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٢١٠ و ٢١١؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٤٧؛ المحبر، ص ٣١٤

## بنغوث

أحد الأصنام الخمسة التي كانت العرب تعبدها وتقدها، وكان على هيئة أسد. كانت تلك الأصنام تعبد قبل بعثة نبي الله ﷺ. أدخل تلك الأصنام إلى اليمن عمرو بن لحي الخزاعي، فدفع بنغوث إلى أنعم بن عمرو المرادي، ودفع الأربعة الأخرى إلى أشخاص آخرين في أنحاء شبه الجزيرة العربية، وحث الناس وشجعهم على عبادتها.

كان بنغوث مختصاً بقبائل مذحج وهمدان ومراد وأهل جرش وبني الحارث، فكانوا يعبدونه ويقدهونه من دون الله، وكان محلّه بمذحج، وقيل: بجرش، ثم نقل إلى الكعبة ووضع مقابل بابها، ويقال: وضع مع يعوق ونسر في مسجد الكوفة. ترك أهل اليمن عبادة بنغوث وغيره من الأصنام بعد أن تسلط ذونؤاس على اليمن ونشر بينهم اليهودية.

ويقال: كان هناك أناس مؤمنون صلحاء قبل عصر نبي الله ﷺ فماتوا، فحزن الناس لفقدهم، فجاءهم إبليس واتخذ لهم صوراً وتمائيل لتلك الشخصيات ليانسوا بها، فانسوا بها، ولما انقضى ذلك العصر، وجاء بعدهم جيل آخر جاءهم إبليس مدعياً بأن الصور والتماثيل التي كانت على عهد آبائهم وأجدادهم كانوا آلهة يعبدونها، وزين لهم ذلك وشجعهم على عبادتها من دون الله، فعبدوها وقدسوها وقدموا لها النذور والقرابين، وكان بنغوث من تلك الأصنام، ولشرك الناس بالله وعبادتهم لتلك الأصنام دعاء عليهم نبي الله ﷺ فمحاهاهم الله وانقرضوا.

## القرآن المجيد وبنغوث

شملت الذين يعبدونه وغيره من الأصنام الآية ٧٣ من سورة الحج: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستمعوا له إِنَّ الَّذِينَ تدعون من دونِ اللَّهِ لَنُ يَخْلُقُوا ذُبَاباً...﴾.

و٣١٧؛ امرأة الزمان، ج١، ص٢٢٥؛ معجم أعلام القرآن، ص٢٤٢ و٢٤٣؛ معجم البلدان، ج٥، ص٤٣٨؛ المنتظم، ج١، ص٢٥١ و٢٥٢؛ مواهب الجليل، ص٧٦٩؛ نمونه نبات، ص٥٥١.

وشملته الآية ٢٣ من سورة نوح: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سِوَاءَ وَلَا يَغُوثَ...﴾ .١

## يهوذا الإسخريوطي

هو يهود بن سمعان الإسخريوطي، وقيل: اسمه يوداس بن كيريا يوطا، وقيل: كان اسمه فيلاطوس، وكان يعرف بـ «يوحناس» ومعنى الإسخريوطي هو القاتل أو السفاح. من حوار ي وتلاميذ السيد المسيح ﷺ، ساءت عاقبته وخان سيده المسيح ﷺ، وسلمه إلى الأعداء من اليهود مقابل ثلاثين قطعة من الفضة. قام بإخبار اليهود بمحلّ اختفاء السيد المسيح ﷺ، فهاجموا عليه لإلقاء القبض عليه، ولكن الله سبحانه وتعالى رفعه إلى السماء، وجعل محلّه شخصاً كثيراً الشبه به،

١. الاشتقاق، ج ١، ص ٩٦ و ١٥٣ و ج ٢، ص ٤٠١؛ الأضنام، ص ١٠ و ٥١ و ٥٧؛ اعلام قرآن، ص ٦١٠؛ اقرب الموارد، ج ٢، ص ١٤٩٩؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٨٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٧٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦ و ٢٧؛ تاريخ أنبياء، للمحللاني، ج ١، ص ٤١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ١٤١؛ ترجمان القرآن، للمرجاني، ص ١٠٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٣٤١ و ٣٤٢؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٨٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٣١؛ تفسير أبي السعود، ج ٩، ص ٤٠؛ تفسير شبّر، ص ٥٣٤؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ٢٣٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٩، ص ٦٢؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٥، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ١٤٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٨٧ و ٣٨٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٢٧؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ١٠٤؛ تفسير المراغي، المجلد العاشر، الجزء التاسع والعشرون، ص ٨٧؛ تفسير الميزان، ج ٢٠، ص ٣٤ و ٣٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٤٢٥ و ٤٢٦؛ تنوير المقباس، ص ٤٨٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٣٠٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٦٩؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٨١؛ علل الشرايع، ص ٣ و ٤؛ فرهنگ نقیسی (فارسی)، ج ٥، ص ٤٠١٠؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧١؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٦٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١١٥ و ١١٥؛ الكشاف، ج ٤، ص ٦١٩؛ كشف الأسرار، ج ١٠، ص ٢٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٢١٤؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٦٠؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٥٤٧؛ المحبر، ص ٣١٤ و ٣١٧؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٢٢٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٤٣؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٤٣٩؛ المنتظم، ج ١، ص ٢٥١؛ مواهب الجليل، ص ٧٦٩؛ نمونه بينات، ص ٥٥١.

فقبضوا عليه وصلبوه، ويقال: إن الله جعله شبيهاً بالسيد المسيح ﷺ فصلبوه.  
 ويقال: إن المترجم له ندم على إخبار اليهود بمحلّ اختفاء السيد المسيح ﷺ، وردّ  
 الاموال التي قبضها مقابل خيانتة لسيدّه، وقام بإعدام نفسه بنفسه.  
 وبعد إخباره اليهود بمحلّ اختفاء السيد المسيح ﷺ عزله وصي المسيح ﷺ المدعوّ  
 شمعون من منصب الحواريين، وعيّن مكانه رجلاً يدعى ميتاس، وقيل: بنيامين.  
 وقيل: إن الرجل الذي صلب بدلاً من السيد المسيح ﷺ كان يدعى اصطفانوس،  
 وكانت عملية الصلب في عهد الملك هيرودس، وقيل: الملك بيلاطوس.  
 كان موته حوالي عام ٣٠ ميلادي.

### القرآن المجيد والإسخريوطي

لقد شملته الآيات الآتية:

آل عمران ٥٢ ﴿فَلَمَّا أَحْسَىٰ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ  
 أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾.

آل عمران ٥٣ ﴿وَبِنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.  
 ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.  
 المائدة ١١١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ  
 قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾. الصف ١٤.<sup>١</sup>

١. الآثار الباقية، ص ٥٧٤؛ انجيل برنابا، الفصل ٢١٤، ص ٣٩٠؛ والفصل ٢١٥، ص ٣٩١، والفصل  
 ٢١٦، ص ٣٩١ و ٣٩٢، والفصل ٢١٧، ص ٣٩٢ و ٣٩٣؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٦؛  
 البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٧٤٣؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢،  
 ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٧؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢  
 و ١٧٣؛ تاريخ غزيره، ص ٥٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٧٧؛ التفهيم، ص ٢٥٠؛ صبح الاعشى،  
 ج ٦، ص ٩١ و ج ١٣، ص ٢٧٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠٨٩ - ١٠٩١؛ قصص الانبياء،  
 ←

## يهودا الحواريّ

هو يهوذا، وقيل: لباوس، وقيل: لبيء، وقيل: ليا، وقيل: بولس، الملقّب بتداوس، وقيل: تدي، ويكنّى باخي يعقوب تميّز آلّه عن يهوذا الإسخريوطيّ، واليهود يسمّونه شاول.

أحد حواريّ السيّد المسيح ﷺ الاثني عشر، ومن المعتمدين من رسله وملازميه. تتلمذ على السيّد المسيح ﷺ، وكتب رسالة يعتمد عليها المسيحيّون ويعتبرونها من رسائلهم القانونيّة. يحتفل المسيحيّون في ٢٨ أكتوبر من كلّ سنة كعيدله.

## القرآن المجيد ويهوذا

أمّا الآيات التي شملته فهي:

﴿فلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾  
آل عمران ٥٢.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ آل عمران ٥٣.

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ المائدة ١١١.  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ الصفّ ١٤.<sup>١</sup>

→  
لثعلبي، (عرائس المجالس) ص ٣٥١ و ٣٦١؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ لغت نامه دمخدا، ج ١٩، ص ٨٢٨ و ٥٠، ص ٣٣٠؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢١٨؛ الحبر، ص ٤٦٤ و ٤٦٥؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق المنجد، ص ٧٥٢؛ المورد، ج ٦، ص ٢٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٦.

١. البداية والنهاية، ج ٢، ص ٨٦؛ تاريخ انبياء، للمحلّاني، ج ٢، ص ٣٢٢ و ٣٢٣؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٧٢؛ تاريخ گزیده، حاشية، ص ٥٧؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ١٨، ص ٤٩٠؛ صبح الاعشى، ←

## يوحنا الإنجيلي

هو يوحنا، وقيل: يحيى، وقيل: يحنس بن زبدي، وقيل: زبدي وقيل: زيري، وقيل: زندي، وأمه سلومة، وقيل سالومة، ويعرف بالإنجيلي والحبيب والرسول، وأخو يعقوب بن زبدي.

أحد حوارِي السَّيدِ المَسِيحِ ﷺ الاثني عشر، ومن رسله وتلاميذه المقربين إليه، ومن جملة قديسي المسيحيين.

بداحياته صياداً للأسماك في بحيرة طبرية، ثم اتصل بالسَّيدِ المَسِيحِ ﷺ، وتلمذ عليه، وأحبه المَسِيحُ ﷺ محبة خاصة، فسَمِّي بالحبيب.

تصدَّر في بيت المقدس التبشير للمسيحية والدعوة لها، ولما اشتهر بين الناس وذاع صيته استقدمه إمبراطور الروم أفولونيوس أو ذومطيانس إلى روما، فلما دخلها أمر بإلقائه في قدر كبير مملوء بالنزيت المغلي، وبعد مدة خرج من القدر سالماً، فلما رأى الإمبراطور العجب العجيب من يوحنا أمر بإبعاده ونفيه إلى إحدى جزائر بلاد الروم وذلك سنة ٩٥ م، وجعل عليه حراساً يراقبونه من الهرب.

أقام مدة في تلك الجزيرة، وفي أثناء تلك المدة قام بكتابة كتاب «رؤيا يوحنا» وثلاث رسائل.

ولم يزل مقيماً في الجزيرة حتى هلك الإمبراطور، فخرج من الجزيرة ودخل مدينة أفسوس، وقيل: أفسيس، وقيل: أفسس من مدن آسيا الصغرى، وبها انكب على كتابة الإنجيل المعروف بـ «إنجيل يوحنا» ويحتوي على ٢١ إصحاحاً، ويعد من الأناجيل الأربعة التي يعترف بها المسيحيون. ويقال: إن الإنجيل المذكور كان لمتى الحواري،

ج ١٣، ص ٢٧٢؛ فرهنك معين، ج ٦، ص ٢٣٥١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠٩٢؛ قصص الأنبياء، للشعلبي، (عرائس المجالس) ص ٣٥١؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٣، ص ٥٥٣ و ج ٣٠، ص ١٤١ و ج ٥٠، ص ٣٣٠؛ المنبر، ص ٤٦٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق النجد، ص ٧٥٢؛ المنتظم، ج ٢، ص ٣١ و ٤٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٦.

وكان بالعبرية، فنقله المترجم له إلى الرومية، فنسب إليه .  
 كان المترجم له معروفاً بالشجاعة والحلم والشفقة، وقبل تتلمذه على السيد  
 المسيح ﷺ كان من تلاميذ يوحنا المعمدان .  
 بعد صعود السيد المسيح ﷺ إلى السماء كان من أركان مجلس الشورى المسيحي  
 الذي انعقد في أورشليم .  
 ويقال: إن السيد المسيح ﷺ عند ما تيقن من أن الله سيرفعه إلى السماء، أوصى  
 المترجم له بأمة مريم بنت عمران ﷺ بأن يرعاها ويتكفلها .  
 ولم يزل يسكن ماينة أفسوس حتى توفي بها حدود عام ١٠٠ م، وقيل: استشهد  
 بمنفاه في جزيرة بفسس ٨ وعمره يومئذ ٩٤ سنة، ويعيد له المسيحيون في ٢٧ ديسمبر  
 من كل سنة .

### القرآن الكريم ويوحنا الإنجيلي

أما الآيات التي شملته فهي:

﴿فلما احسن عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله ...﴾  
 آل عمران ٥٢ .

﴿ربنا آتانا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ آل عمران ٥٣ .

﴿واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون﴾  
 المائدة ١١١ .

ولكونه كان احد الرسل الذين ارسلهم السيد المسيح ﷺ إلى مدينة أنطاكية لإرشادهم  
 وهدايتهم ذكرته الآية ١٤ من سورة يس: ﴿إذ ارسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث  
 فقالوا إنا إليكم مرسلون﴾ .

وكذلك شملته الآيات التالية: ﴿فما وجدنا فيها الا اهلها يفترون﴾ المائدة ٢٧ .

﴿قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون﴾ يس ١٦ .

﴿وما علينا الا البلاغ المبين﴾ يس ١٧ .

﴿قالوا طائركم معكم...﴾ يس ١٩.

﴿اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾ يس ٢١.

﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصاراً لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله  
قال الحواريون نحن أنصارُ الله...﴾ الصف ١٤.

## نبي الله يوسف ﷺ

هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ﷺ، وأمه راحيل . أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان راسخ الإيمان، صديقاً، تقياً، عفيفاً، صابراً، آية في الجمال، ومن أحسن الناس وجهاً.

ولد في فدان آرام في العراق، ونشأ في الشام تحت رعاية وتربية أبيه يعقوب ﷺ،

- 
١. الآثار الباقية، ص ٤٠٧؛ الانجيل، ص ١٣٢-١٧١ و ٣٦٣-٣٧٠؛ الانس الجليل، ج ١، ص ١٦٢؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢١٤ و ج ٢، ص ٨٦ و ٩٣ و ١٣٨؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٤١ و ٧٤٢؛ تاريخ انبياء، للمحلتي، ج ٢، ص ٣٢٣ و ٣٣٢؛ تاريخ حميد السير، ج ١، ص ٢١٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ و ج ٢، ص ١٧٣ و ٢٤١؛ تاريخ عزيزه، ص ٥٦ و ٥٨؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٧٠؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٦٩ و ٧٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٢٦؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٧٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٦١؛ تفسير أبي الفتح، ج ٤، ص ٤٠٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٦٨؛ تفسير الماوردي، ج ٥، ص ١٠؛ الجامع لاحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٥٧؛ الخطط المقرزية، ج ٢، ص ٤٨٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٦١؛ الروض العطار، ص ٢٥؛ صبح الاعشى ج ٢، ص ٤٣٢ و ج ٥، ص ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ج ٦، ص ٩١ و ج ١٣، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٣؛ حرائر المجالس، ص ٣٥١؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ٢٣٤٢ و ٢٣٤٣؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١٠٨-١١١٤؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٤٠٥ و ٤٠٦؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٢٦؛ كشف الاسرار، ج ٨، ص ٢١٠؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨٢٨ و ج ٩، ص ٢٨٧؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٦٥٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٣٣؛ الخبر، ص ٣٩١ و ٤٦٤؛ الدهش، ص ٥٩؛ مجمع اعلام القرآن، ص ١٠٥؛ ملحق النجد، ص ٧٥٣؛ المنتظم، ج ٢، ص ٣١ و ٣٢؛ المورد، ج ٦، ص ١٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٨٩.



فترعرع على التقوى والصلاح .

كان له أحد عشر أخاً وهم : راوبين، وشمعون، ولاوي، ويهوذا، ويساكر، وزبولون، ودان، ونفتالي، وجاد، وأشير، وبنيامين الذي كان من أمّه وأبيه، ولم يتشرف أحد منهم بشرف النبوة إلا يوسف عليه السلام.

كان أثيراً عند أبيه، يخصّه بمحبة خاصة وحنان شديد، ويقدمه على بقية إخوته، فكان ذلك سبباً في حسدهم له وحقدهم عليه .

لما بلغ يوسف عليه السلام السابعة عشرة من عمره، وقيل : قبل أن يحتلم، وقيل : في صغر سنه رأى في عالم الرؤيا أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ساجدين له، فقصّ رؤياه على أبيه، فحذّره أبوه من أن يقصّ تلك الرؤيا على إخوته فيكيدوا له .

وبمرور الأيام ازداد حسد وحقّد إخوته عليه، وأخيراً دبّروا مؤامرة وأخرجوه إلى خارج البلد ليرتع ويلعب معهم، وعمره يومئذ ٧ سنوات، وقيل : ١٤ سنة، وقيل : ١٧ سنة، فالقوه في بئر قليلة الماء، وعادوا إلى أبيهم ليكون ويدعون بأنّ ذنباً افترسه .

ولم يلبث يوسف عليه السلام في البئر طويلاً حتّى مرّت على البئر قافلة، فأخرجوه من البئر وحملوه معهم إلى مصر، وبمدينة صان المصرية باعوه على رئيس شرطة مصر المدعوّ فوطيفار، وقيل : قطفير، وقيل : اطفير بن روحيب، فأحبّه وجعله صاحب الأمر والنهي في قصره، ثمّ اتّخذه ولدأ .

كانت زوجة رئيس الشرطة زليخا - وقيل : راعيل بنت رعائيل، وقيل : فكا بنت ينوس - شغفت بيوسف عليه السلام حباً، وعشقتة؛ لجماله المفرط وغضارة شبابه، وكانت تزادله عشقاً كلّما مرّت الأيام والليالي، فأخذت تداعبه وتلاشيه وتغريه بمفاتنها وحلو منطقتها، ولكنّ يوسف عليه السلام المؤمن التقى كان يعرض عنها ولا يبادلها الحبّ والمداعبة .

في أحد الأيام طغى عليها الحبّ والعشق، ونست حياءها وعفتها، وأدخلته في غرفة وغلّقت الأبواب، وطلبت منه مواقعتها وشفاء غليلها، ولكنّ يوسف عليه السلام الأمين الوفيّ والمنزّه من جميع أنواع الفحشاء أبى الرضوخ لمطلبها، فأخذت تجاذبه ثوبه وهو يفلت منها، وفي هذا الجوال رهيب دخل عليهما زوجها فرأهما في تلك الحالة، وبعد نقاش

طويل ثبت لدى الزوج بأن زوجته هي التي أرادت الفاحشة، وراودت يوسف ﷺ عن نفسه، وأنه بريء مما تدعيه زليخا بأنه أرادها سوءاً، فطلب من يوسف ﷺ كتمان القضية، وطلب من زليخا الاستغفار من خطيئتها وذنباها.

شاع خبر مراودة زليخا ليوسف ﷺ بين الناس، وتداولته النساء بامتعاض ولوم زليخا على تلك الحادثة الضالة، فقامت زليخا بالدفاع عن دوافع عملها، فأقامت وليمة لتظييراتهما من أشرف النساء، وقدمت لهن الأترج، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً لتقشير الأترج، ثم أدخلت عليهن يوسف ﷺ، فبهرن لجماله، وعجن من لطيف محاسنه، فصرن يقطعن أصابعهن بدل الأترج لانشغالهن بحسنه وجماله الفتان، ولما رآين جريان الدم من أصابعهن وهن لم يشعرن بالم الجراح أعطين الحق لزليخا في تعشقها ليوسف ﷺ، ومراودتها له.

وبعد أن فشي أمر زليخابين جماهير مصر قرر زوجها زج يوسف ﷺ في السجن؛ ليعبد التهمة عن زليخا، ويلصقها بيوسف ﷺ.

زج زوج زليخا مع يوسف ﷺ في السجن رجلين: احدهما رئيس خبازي الملك ويدعى نسوا، والثاني رئيس سقاة الملك ويدعى مجلث، وفي اليوم الثاني جاءه رئيس السقاة وقال: إنه رأى في المنام يعصر الخمر في كأس الملك، ثم جاء رئيس الخبازين وادعى أنه رأى في عالم الرؤيا يحمل طبقاً فيه عدة أرغفة والطيور تاكل منه، فطلبها منه تعبیر رؤياهما، فقال يوسف ﷺ لرئيس السقاة: أما أنت ستسقي الملك خمراً. وأما أنت يارئيس الخبازين سوف تصلب وتاكل الطير من رأسك.

وبعد مكوث يوسف ﷺ في السجن عدة سنوات رأى الريان بن الوليد العماليقي - فرعون مصر - في عالم الرؤيا: سبع بقرات جميلات يرتعن في روضة، ثم رأى سبع بقرات عجاف قبيحات ياكلن البقرات السبع الجميلات، ثم رأى سبع سنابل يانعات وخلفها سبع سنابل يابسات، ثم هجمت اليابسات على اليانعات فأكلتها.

استيقظ فرعون من منامه مرعوباً كثيراً منزعجاً مما رآه، فدعا بمفسري الأحلام والسحرة لتأويل رؤياه، فلم يتوصلوا إلى مايقنع فرعون ويسكن من روعه، فجاء

رئيس السقاة إلى فرعون ودلّه على يوسف عليه السلام المحبوس بأمر رئيس الشرطة، وأعلمه أنّه خبير في تعبیر الرؤيا، فأرسل فرعون رئيس سقاته إلى يوسف عليه السلام ليعبّر ما رآه فرعون في منامه، فقال يوسف عليه السلام لرئيس السقاة: قل لفرعون يأتي على مصر سبع سنوات تجود الأرض فيها بالخيرات والبركات، ثمّ تعقبها سبع سنوات تجذب فيها الأرض حيث لا زرع ولا غلات ولا خيرات، ثمّ تليها سبع سنوات كلّها خير وبركات، فعلى ولاة الأمور بمصر الاقتصاد في سنوات الخصب والخير، وخزن الفائض من قوتهم لسنيّ جذبهم حتّى يأتيهم الخصب.

لما أخبر رئيس السقاة فرعون بتاويل يوسف عليه السلام لرؤياه فرح فرحاً شديداً، وأمر بإحضار يوسف عليه السلام إليه، ولكنّ يوسف عليه السلام طلب من رسول فرعون أن يحضر النساء اللاتي قطعن أيديهنّ، ويسألهنّ فرعون عن موقف يوسف عليه السلام بالنسبة لزيخا من جهة، وبالنسبة إليهنّ من جهة أخرى، فاحضر فرعون النساء وسألهنّ عمّا جرى لهنّ مع يوسف عليه السلام بعد أن راودنه عن نفسه، فاجمعن على براءته وعفته ونبله.

وبعد تلك المحاورّة اعترفت زليخا أمام فرعون بمراودة يوسف عليه السلام، وأعلنت براءته من الزنى والفحشاء.

وبعد أن ثبتت براءة يوسف عليه السلام وهو ابن ٣٠ سنة أحبه فرعون لإدراكه وحنكته ورجاحة عقله وحسن أخلاقه، فجعله من خاصّته، وعيّنهُ أمراً على كلّ الأراضي المصريّة، ومنحه صلاحية الأمر والنهي والتعيين والعزل واتّخاذ القرارات وتسيير أمور الدولة، وزوّجه من اسنات بنت فوطي فارع كاهن البلاد المصريّة، وأصدر أمراً بعزل رئيس الشرطة زوج زليخا من منصبه، وولى يوسف عليه السلام مكانه.

انقضت السنوات السبع المخصبات ويوسف عليه السلام يخزن الغلات ويدخرها للسنوات المجذبات التي تلتها، فتمكّن بحسن تدبيره من أن يخلص المصريين من القحط والجذب والجوع، وأن يوفّر لهمّ الغذاء الكافيّ وما يحتاجونه من الغلات بالأسعار المنخفضة، وفي سنوات القحط والجذب بمصر مرّت على فلسطين ما مرّ على مصر، فشمل أهلها الجوع والقحط، ممّا اضطرّهم على القدوم إلى مصر لاقتناء الطعام والغلات

وحملها إلى فلسطين، فكان من جملة من قدموا إلى مصر أولاد نبي الله يعقوب عليه السلام إخوة يوسف، حيث أرسلهم أبوهم لشراء الطعام وحمله إلى فلسطين، فلما دخلوا مصر رآهم يوسف عليه السلام، وهو ابن ٤٠ سنة، فعرفهم وهم يجهلونه، وكانوا يكلمهم عدا بنيامين الذي هو أخو يوسف عليه السلام لأمه وأبيه.

وبعد أن اشتروا ما أرادوا من الطعام قال لهم يوسف عليه السلام في سفرتكم القادمة اتنوني باخ لكم من ابيكم، وإن لم تاتوني به لا أبيعكم ماتبعون.

ولما زاروا مصر ثانية دخلوا على يوسف عليه السلام ومعهم بنيامين، ففرح بهم يوسف عليه السلام، وأمر بضياقتهم في بيته.

وبعد أن بقي إخوته عنده عدة أيام جهّزهم بما يريدون من طعام بدون مقابل، ووضع طاسة شرب الماء سرّاً في حمل بنيامين، ولما ساروا قليلاً نودي عليهم بسرقة الطاسة، وفي الوهلة الأولى أنكروا ذلك وقالوا: من وجدتم الطاسة في حملة خذوه عبداً للملك، وبعد أن فتشت رحالهم وجدوها في رحل بنيامين، فأسقط ما في يد إخوة يوسف، وحاولوا شتى المحاولات لتبرئته وإنقاذه من يوسف عليه السلام فلم يوفقوا، فعادوا إلى أبيهم وأخبروه بجرمة بنيامين، فحزن يعقوب عليه السلام حزناً شديداً، واشتدّ بكاؤه حتى عميت عيناه، وأضيفت إلى مصيبته بيوسف عليه السلام مصيبة بنيامين.

ولما كان يعقوب عليه السلام راسخ الإيمان بالله، أمر أولاده أن يسافروا مرة أخرى إلى مصر لشراء الطعام والبحث عن يوسف عليه السلام وبنيامين، ولم يياسوا من رحمة الله ولطفه، فلما دخلوا مصر وزاروا يوسف عليه السلام طلبوا منه إطلاق سراح بنيامين، فعند ذلك عرفهم بنفسه وطلب منهم أن يكفروا ويتوبوا إلى الله عما فعلوه معه، ودفع إليهم قميصه ليلقوه على وجه أبيهم فيعود بإذن الله بصيراً، وأمرهم بأن ياتوا إليه بجميع أهلهم.

رجع إخوة يوسف عليه السلام إلى فلسطين، ودخلوا على أبيهم والقوا قميص يوسف عليه السلام على وجهه فارتدّ بصيراً، ثمّ دخلوا إلى مصر وكانوا ثلاثة وستين شخصاً، وقيل: ثلاثة وثمانين، وقيل: ثلاثمائة وتسعين فرداً، فدخلوا على يوسف عليه السلام، وسجدوا له طاعة وتعظيماً لله، وتحية ليوسف عليه السلام، وتعانقوا وتبادلوا كلمات التحية والودّ، فاجتمع

شملهم بعد فراق طال ٨٠ سنة، وقيل: ٤٠ سنة، وقيل: ٨٣ سنة، وقيل: ٣٥ سنة وقيل: ١٨ سنة. وفي سنوات الجذب مات زوج زليخا، ثم دعاها يوسف عليه السلام إلى بيته، وكانت قد طعنت في السنّ وهرمت، فاعترفت بذنبها وابتلائها بحبّه وشغفها به، فطلبت منه أن يسأل الله بأن يردّ عليها شبابها، فاستجاب الله لطلبها وردّ عليها شبابها، فعند ذلك تزوّجها يوسف عليه السلام وهي بكر؛ لأنّ زوجها كان عتيماً لا يأتي النساء، فولدت له ولدين، سمياً أفرايم ومنسا أو منشأ أو ميسا. ولم يزل يوسف عليه السلام متصدّياً لاعباء النبوة من جهة، وحكم البلاد المصريّة من جهة أخرى حتّى توفي بمصر عن عمر قارب ١٢٠ سنة، وقيل: ١١٠ سنوات، وأوصى بأن يحمل جثمانه إلى فلسطين ويدفن عند آبائه، فبعد وفاته حنطوه وجعلوه في تابوت من مرمر ودفنوه في نهر النيل بالقرب من مدينة منف، فبقي مدفوناً هناك حتّى زمان موسى بن عمران عليه السلام الذي أمر بنقله إلى فلسطين، فدفنوه في مغارة المكفيلة في حبرون عند قبور أجداده، وقيل: قبره بمدينة نابلس التي كانت تدعى شخيم أو شكيم، وقيل: قبره بمصر عند جبل المقطم.

### القرآن المجيد ونبىّ الله يوسف عليه السلام

﴿ومن ذرّيته داود وسليمان وأيوب ويوسف...﴾ الانعام ٨٤.

﴿إذ قال يوسف لأبيه...﴾ يوسف ٤.

﴿قال يابنى لا تقصص رؤياك على إخوتك...﴾ يوسف ٥.

﴿وكذلك يجتبيك ربك...﴾ يوسف ٦.

﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ يوسف ٧.

﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحبّ إلىّ أبينا...﴾ يوسف ٨.

﴿اقتلوا يوسف...﴾ يوسف ٩.

﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف...﴾ يوسف ١٠.

﴿قالوا يا أبانا مالك لا تأمنّا على يوسف...﴾ يوسف ١١.

﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب...﴾ يوسف ١٢.

- ﴿ قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ... ﴾ يوسف ١٣ .
- ﴿ قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ... ﴾ يوسف ١٤ .
- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ... ﴾ يوسف ١٥ .
- ﴿ وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ... ﴾ يوسف ١٧ .
- ﴿ وَجَاءُوا عَلَيَّ قَمِيصِهِ بَدْمٍ كَذِبٍ ... ﴾ يوسف ١٨ .
- ﴿ قَالَ يَا بَشْرِي هَذَا غُلَامٌ ... ﴾ يوسف ١٩ .
- ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ ... ﴾ يوسف ٢٠ .
- ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ أَكْرَمِيهِ مِثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ... ﴾ يوسف ٢١ .
- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حِكْمًا وَعِلْمًا ... ﴾ يوسف ٢٢ .
- ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ... ﴾ يوسف ٢٣ .
- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ... ﴾ يوسف ٢٤ .
- ﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ... ﴾ يوسف ٢٥ .
- ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي ... ﴾ يوسف ٢٦ .
- ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ يوسف ٢٧ .
- ﴿ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ ... ﴾ يوسف ٢٨ .
- ﴿ يَوْسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ... ﴾ يوسف ٢٩ .
- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ... ﴾ يوسف ٣٠ .
- ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ يوسف ٣١ .
- ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعَصِمَ ... ﴾ يوسف ٣٢ .
- ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ... ﴾ يوسف ٣٣ .
- ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ... ﴾ يوسف ٣٤ .
- ﴿ لَيْسَ جَنَّتُهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ يوسف ٣٥ .

- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ قَتِيَانٍ...﴾ يوسف ٣٦ .
- ﴿قَالَ لَا يَا بُنَيَّ كَمَا طَعَامُ ثُرَزَقَانِهِ...﴾ يوسف ٣٧ .
- ﴿وَاتَّبَعَتْ مَلَآءَ أَيْمَانِي إِيرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ يوسف ٣٨ .
- ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا...﴾ يوسف ٤٦ .
- ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ...﴾ يوسف ٤٧ .
- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ...﴾ يوسف ٥٠ .
- ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتُنِّي يُوسُفَ عَن نَفْسِهِ...﴾ يوسف ٥١ .
- ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْتُهَا بِالْعِيبِ...﴾ يوسف ٥٢ .
- ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ...﴾ يوسف ٥٣ .
- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِنِي بِهِ...﴾ يوسف ٥٤ .
- ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ يوسف ٥٥ .
- ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ...﴾ يوسف ٥٦ .
- ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ...﴾ يوسف ٥٨ .
- ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ...﴾ يوسف ٥٩ .
- ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ...﴾ يوسف ٦٠ .
- ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ...﴾ يوسف ٦٢ .
- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ...﴾ يوسف ٦٩ .
- ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ...﴾ يوسف ٧٠ .
- ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ...﴾ يوسف ٧٦ .
- ﴿فَاسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ...﴾ يوسف ٧٧ .
- ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ...﴾ يوسف ٧٨ .
- ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ...﴾ يوسف ٧٩ .
- ﴿وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ...﴾ يوسف ٨٠ .
- ﴿وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ...﴾ يوسف ٨٤ .

- ﴿تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا...﴾ يوسف ٨٥ .
- ﴿يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ...﴾ يوسف ٨٧ .
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ...﴾ يوسف ٨٨ .
- ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيَوْسُفَ وَأَخِيهِ...﴾ يوسف ٨٩ .
- ﴿قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفَ قَالَ أَنَا يَوْسُفَ...﴾ يوسف ٩٠ .
- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا...﴾ يوسف ٩١ .
- ﴿قَالَ لَا تَرْسِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ...﴾ يوسف ٩٢ .
- ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي...﴾ يوسف ٩٣ .
- ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَِّّي لَأَجْدُرِيحَ يَوْسُفَ...﴾ يوسف ٩٤ .
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يَوْسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهِ...﴾ يوسف ٩٩ .
- ﴿وَرَفَعَ أَبُوهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا...﴾ يوسف ١٠٠ .
- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي...﴾ يوسف ١٠١ .
- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ...﴾ يوسف ١٠٢ .
- ﴿وَلَقَدْ جَاءَ كُمْ يَوْسُفَ مِنْ قَبْلُ...﴾ غافر ٣٤ .<sup>١</sup>

١ . الآثار الباقية ، ص ٣٨ و ٣٧٢ و ٣٧٣؛ اثبات الوصية ، ص ٣٧ و ٣٨؛ اخبار الزمان ، ص ٢٥٨ ؛  
 الاخبار الطوال ، ص ١١ و ١٧؛ الاختصاص ، راجع فهرسته؛ اعلام قرآن ، ص ٦٤٧-٦٦٤ ؛  
 امالي الصدوق ، ص ٢٠٢؛ امالي الطوسي ، ص ٤٥٦؛ امالي المرتضى ، ج ١ ، ص ٧٠ و ٧١ و ج ٢ ،  
 ص ١٢٥ - ١٢٩ و ١٣٣؛ الانبياء ، للعامللي ، ص ١٧٩ - ٢١٧؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٦٦ - ٧٠ ؛  
 البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٦ - ٧٢؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨٥ - ٢٠٦؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ،  
 ص ٤٦ - ٥٠؛ تاريخ انبياء ، للسعيدى ، ص ١١٢ و ١٦٢؛ تاريخ انبياء ، لعماد زاده ، ج ١ ، ص ٣٧٥  
 و ٤٥١؛ تاريخ انبياء ، للمحللاتي ، ج ١ ، ص ٢٣١ - ٣٤٩؛ تاريخ انبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٩٩  
 - ١٤٨؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٦٠ - ٧٥؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ٤٦ و ٩٢؛ تاريخ  
 الطبري ، ج ١ ، ص ٢٣٢ - ٢٥٦؛ تاريخ ابي الفداء ، ج ١ ، ص ٢٨ و ٢٩؛ تاريخ گنزيده ، ص ٣٤ - ٣٦ ؛  
 تاريخ مختصر الدول ، ص ١٥ و ١٦؛ تاريخ البيهقي ، ج ١ ، ص ٣٠ و ٣٢؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع  
 مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير؛  
 ←



تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٣٨ و ٢٤٧؛ تفسير حدائق الحقائق (قسمت سورة يوسف)؛ تفسير ابي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ١٣٨؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٦٦-٢٠١؛ تفسير ابي الفتوح، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٨٨ و ١٩٧؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٩-٣٥٧؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٥-٩٠؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٤٠٨-٤٧٩؛ تنزيه الانبياء، ص ٤٦-٥٩؛ تنوير المقباس، ص ١٩٣-٢٠٤؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٦٦؛ التوحيد، ص ٣٤٨؛ التوراة - سفر التكوين - ص ٤٠ و بعدها؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة انساب العرب، ص ٥٠٨؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٣١١-٣٢٧؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٢٦-١٤٩؛ الخصال، راجع فهرسته؛ الخطط القرآنية، ج ١، ص ١٨٣ و ٢٠٧ و ٢٤٧؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي في ترجمة ابيه نبي الله يعقوب عليه السلام، ص ٩٤٣؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ٢١٨-٣٤٨؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٩٠-٢٣٧؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، ص ٤٤٥ و ٤٩٦ و ٥١٢ و ٥٥٨؛ سعد السعود، ص ٤٣؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢١؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٩٤-١٢٥؛ عصمة الانبياء، ص ٥٣-٦٣؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرايع، ص ٤٥-٥٥؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٠١ و ٢٥٩ و ج ٢، ص ٤٥ و ٧٦ و بعدها؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٥٠؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ٢٣٤٤؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٤٠٢٠؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ٩٩ و ج ٢، ص ١٠٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١١١٥-١١١٧؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ١١٧؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ١٨٢-٢٢٦؛ قصص الانبياء، للجزيري، ص ٧١-١٠٣؛ قصص الانبياء، للراوندي، ص ١٢٦-١٣٨؛ قصص الانبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٥١-٣٧٥؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣١٧-٣٦٦؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ١٢٠-١٤٤؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٨٦-١١٩ و ٤١٨ و ٤١٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٩٠-١٠٩؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤-١٨٥؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٧٧-١١٣؛ قصصه های قرآن، ص ٩١-١٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٣٧-١٥٦؛ الكشاف، ج ١، ص ٤٤٠-٥١١؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ص ١٤١-١٤٥؛ كنز العمال، ج ١١،

## يوشع بن نون عليه السلام

هو يوشع، وقيل: يشوع، وقيل: ايشوع بن نون بن أفرائيم بن يوسف ابن نبي الله يعقوب عليه السلام، وقيل: هو يوشع بن نون بن اليساناخ بن عمهور بن ليدان بن شويلخ بن أفرائيم بن يوسف ابن نبي الله يعقوب عليه السلام، واسمه من الأسماء العبرية، ومعناه: الله هو الخلاص، ومنهم من وحده مع ذي الكفل، وقسيل: هو ابن عم نبي الله هود عليه السلام. هو ابن أخت نبي الله موسى بن عمران عليه السلام ووصيه وخليفته وولي عهده وأحد كتّابه.

أحد أنبياء بني إسرائيل، بعث للنبوّة بعد وفاة موسى بن عمران عليه السلام يقال: كان من الجبابرة العصاة فهده الله إلى الإيمان، فقدم على موسى عليه السلام وآمن به وتبعه، وأصبح مستجاب الدعوة؛ قام بأمر النبوّة بعد وفاة موسى الكليم عليه السلام، فعانى الأمرين من بني إسرائيل، فصبر وتحمل المشاق حتى انكسرت شوكة بني إسرائيل بعد هلاك ثلاثة من طواغيتهم، فعند ذلك أظهر أمره، وأعلن عن نبوته، فهابته الجبابرة والملوك.

خرج عليه رجلان منافقان من بني إسرائيل تساندتهما صفيراء بنت شعيب

---

ص ٥١٤ و ٥١٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٣٠٥؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٤؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٥ - ١٩٧؛ المغرب، ص ٤ و ١٣١ و ٣٨٧؛ الخلاة، ص ٩٦ و ٩٧ و ٥٣٣ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٦٢٤؛ المدمش، ص ٨٦ - ٩٠؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٣٣٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٧؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٠ - ١٠٢؛ مع الأنبياء، ص ١٥٧ - ١٩٥؛ المعارف، ص ٢٤؛ معاني الأخبار، ص ٤٩ و ٢٠٩؛ مجمع اعلام القرآن، ص ٢٤٤ و ٢٥٠؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ١٣٧؛ المغرب، ص ٦٤٤؛ ملحق المنجد، ص ٧٥٥؛ المنتظم، ج ١، ص ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٩؛ مواهب الجليل، ص ٣١٩ - ٣٥٣؛ المورد، ج ٦، ص ٢٥؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٩١؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٦١ - ٢٧١؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٣، ص ١٣١؛ اليهود في القرآن، ص ١٤٧ - ١٩٠ و ٢٦٩ و ٢٧٠.

زوجة نبي الله موسى ﷺ، وتبعهم مائة ألف مقاتل من بني إسرائيل، فشنوا الحرب على يوشع ﷺ، وبعد معارك عديدة انكسر جيش المنافقين، وقتل منهم فلق كثير، ولأذالباقون بالفرار، وأسرت صفيراء، ولكن يوشع ﷺ عفا عنها وأطلق سراحها.

وبعد تلك المعارك الدامية، وبعد ستة أشهر من انتصاره على فلول المنافقين تمكن يوشع ﷺ من أن يحتل مدينة أريحا في الأردن، ويتقدم بجيوشه نحو بيت المقدس. قام السميدع بن هوير ملك الشام بهجوم على جيوش يوشع ﷺ، وبعد معارك عديدة استولى يوشع ﷺ على بلاد الشام بعد أن قتل السميدع. يقال: إنه ظفر بأكثر من ثلاثين من ملوك الشام.

قام بتوزيع الأرض الفلسطينية على أسباط إسرائيل. له كتاب يعرف بـ «كتاب يوشع» ويعد من أجزاء التوراة، وفيه: أن الشمس في إحدى حروب يوشع ﷺ توقفت عن الحركة، وبذلك تأخر غروبها، فكانت معجزة من معاجز يوشع ﷺ.

ولم يزل يحكم بني إسرائيل بموجب دساتير التوراة. توفي في السادس والعشرين من شهر نيسان بعد وفاة نبي الله موسى بثمان وعشرين سنة، بعد أن حكم على بلاد الشام ٢٩ سنة، وقيل: ٢٧ سنة، وعمره يوم وفاته ١٢٠ سنة، وقيل: ١٢٧ سنة، وقيل: ١١٠ سنوات، ودفن في كفر حارس، وقيل: في المعرة، واستخلفه بعد وفاته على بني إسرائيل كالب بن يوفنا.

### القرآن المجيد ويوشع بن نون ﷺ

أما الآيات التي شملته فهي:

- ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أُنعمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا...﴾ المائدة ٢٣.
- ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً﴾ الكهف ٦٠.
- ﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما...﴾ الكهف ٦١.
- ﴿فلما جاؤزا قال لفتاه أتنا غداً...﴾ الكهف ٦٢.

﴿قال أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة...﴾ الكهف ٦٣.

﴿قال ذلك ما كنا نبغ فارتداً على آثارهما قصصاً...﴾ الكهف ٦٤.

﴿فوجدنا عبداً من عبادنا...﴾ الكهف ٦٥.

﴿والسابقون السابقون﴾ الواقعة ١٠.

١. الآثار الباقية، ص ٣٣١ و ٣٨٣؛ اثبات الرصية، ص ٥١-٥٣؛ الأخبار الطوال، ص ١٢؛ الاختصاص، ص ٢٦٥؛ اعلام قرآن، ص ٦٨٨؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٦ و ٩٧؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٩٧-٣٠٣ و ج ٦، ص ٢٨٦ و ٢٨٧؛ تاريخ أنبياء، للسعيدى، ص ٢٤٥-٢٤٨؛ تاريخ أنبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٥٨٠-٥٨٣؛ تاريخ أنبياء، للمحلاني، ج ٢، ص ١٨١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٣-١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٥٨ و ٢٥٩؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٣٣ و ٣٤؛ تاريخ گزیده، ص ٤٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٩ و ٢١ و ٢٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٤٦ و ٤٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٤٨٦ و ج ٧، ص ٦٥ و ٦٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٥٥ و ج ٦، ص ١٤٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٦ و ج ٢، ص ٤٧٣ و ٤٧٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٦٢ و ج ٢، ص ١٦؛ تفسير الجلالين، ص ١١١ و ٣٠١؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٢٤ و ج ٥، ص ٢٣١؛ تفسير شبير، ص ١٣٦؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٥ و ج ٣، ص ٢٤٨؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٢٩٤ و ج ٦، ص ١١٢ و ج ١٠، ص ١٧٦ و ج ١٥، ص ١٧٦ و ١٧٧؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣ و ج ٢، ص ٣٣٠؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٢، ص ١٢٦ و ١٢٧ و ج ٣، ص ٤٣٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ١٩٩ و ج ٢١، ص ١٤٣؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٣ و ٣١٥ و ٣١٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٩ و ج ٣، ص ٦٣؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٦ و ج ٣، ص ٣٢١ و ٣٢٢؛ تفسير المراهي، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٩٢ و المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٧٥-١٧٨؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٣٣٨-٣٤١؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٠٨ و ج ٣، ص ٢٧٠؛ تنوير المقباس، ص ٩١ و ٢٥٠؛ التوراة، (سفر العدد) ص ٢١٨؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥٠٩؛ جوامع الجامع، ص ١٠٨ و ٢٦٨؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢١٨-٢٢٠؛ الحصال، ص ٣٢٢ و ٤٧٦؛ داستانهای شکفت انگیز قرآن، ص ٤٦٤-٤٦٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٧٠ و ج ٤، ص ٢٢٩؛ الروض المعطار، ص ٥٥٥؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٧؛ صبيح الأعمش، ج ١، ص ٣٩ و ج ١٣، ص ٢٥٩ و ٢٥٥

## يونس بن متى

هو يونس بن متى من سبط بنيامين، وقيل من ولد بنيامين بن يعقوب عليه السلام، واهل الكتاب يسمونه يونان أو يونانان بن امثاي، ويونس كلمة يونانية معناها: الحمام، ويلقب بذي النون وصاحب الحوت، ويقال: إن متى هي أمه.

أحد أنبياء بني إسرائيل، وله كتاب في أربعة فصول يقدسه اليهود. لما بلغ الثامنة والعشرين من العمر بعثه الله للنبوّة، وانزل عليه كتاباً يتضمّن احكاماً ونصائح، ثمّ أوحى الله إليه بأن يذهب إلى اهل نينوى من ارض الموصل، وكانوا كفّاراً مشركين، يربون على ١٠٠ ألف نسمة، وقيل: ١٧٠ ألف، وقيل: ١٢٠ ألف، وقيل: ١٣٠ ألف نسمة، وكانوا يعبدون الأصنام من دون الله، فأمره الله بإرشادهم وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لتركوا عبادة الأصنام، ويعبدوا الله الواحد الأحد، فتردّد في ذلك وخاف منهم، وكانوا غريباء عنه، ولا من اهل بلده وقبيلته وعشيرته، فهرب منهم وآوى إلى سفينة، ولم تلبث السفينة طويلاً حتّى هاج ماء البحر وكادت تغرق، فهياّ الله له حوتاً يدعى «قيطش» فبلعه، وأدخله في جوفه، ويونس يسبح الله

→  
و ٢٦٩ و ٢٧٣؛ عرائس المجالس، ص ٢١٩-٢٢١؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٣٢؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٠٦٨-١٠٧٠؛ قصص الانبياء، للجزائري، ص ٣٥٩؛ قصص الانبياء، للجويري، ص ١٥٢-١٥٤؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ١٨٦-١٩٩؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٢٩٨؛ قصص القرآن، للقطيبي، ص ٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٠٠-٢٠٣؛ الكشف، ج ١، ص ٦٢٠؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ كمال الدين، ج ١، ص ١٥٣ و ١٥٤؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥٢٤؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٣١٠؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ٢٧٩ و ج ٦، ص ٧٤١ و ٧٤٢؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٩٠ و ١٤٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٤٢٦ و ٤٣٤ و ٤٣٥؛ الخبر، ص ٣٨٨ و ٤٦٤؛ الخلاة، ص ٥٨٣؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٤٥٢؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٥٠-٥٣؛ المعارف، ص ٢٦؛ المغرب، ص ٦٤٤؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٥١ و ٢٥٢؛ ملحق النجد، ص ٧٥٠؛ المتظم، ج ١، ص ٣٧٧-٣٧٩؛ مواهب الجليل، ص ١٤١ و ٣٨٩؛ المورد، ج ٦، ص ٢٠.

ويستغفره، فطاف به البحار وبعد أن أقام في بطن الحوت ثلاثة أيام، وقيل: سبعة أيام، وقيل: أربعين يوماً، وقيل: تسع ساعات، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: سبع ساعات، نبذه الحوت وألقاه في البر وهو مريض، ثم آتت الله عليه شجرة من يقطين ففرح بها، ثم أبادها الله فاغتم عليها، فأوحى الله إليه: يا يونس! تأسف وتغتم لفقدان يقطينة لا قيمة لها، فكيف بي وأنا الرحمن الرحيم أفلا أهتم بمدينة يسكنها الآلاف من الناس، وأنت لاتنقذهم من الضلال والكفر والشرك الذي هم فيه، وتبعدهم عن غضبي الماحق؟ فعند ذلك طلب العفو والعذر من الله لتركه أهل نينوى والهرب منهم، فتوجه إلى نينوى وقام بإرشادهم وهدايتهم وتقديم النصح لهم، فآمنوا به وبرسالته وصدقوه.

ويقول اليهود: إن الله أمر يونان بأن يقصد نينوى ويرشد أهلها ويمنعهم عن غيرهم وشروهم وكفرهم، ولكنه لم يتحمل أمر البارئ، وتردد في ذلك خوفاً منهم، وقرر الهرب إلى مدينة ترشيش، فرحل إلى يافا، ومنها استقل سفينة ذاهبة إلى ترشيش، فأرسل الله ريحاً شديدة كادت تغرق السفينة ومن عليها، فتيقن ركاب السفينة أن غضباً من الله نزل عليهم بسبب أحد ركابها، فعملوا قرعة لمعرفة الشخص الذي بسببه غضب الله عليهم، فخرجت عليه، فأشار عليهم بأن يلقوه في البحر، وبذلك يتخلصون من غضب الله ويسكن الطوفان، فألقوه في البحر فالتهمه حوت، فهدأ هيجان البحر وسلم ركاب السفينة.

وفي جوف الحوت أخذ يونس يدعو ربه ويستغيث به، وبعد أن مضى عليه ثلاثة أيام وثلاث ليال في بطن الحوت استجاب الله دعاءه، ولبى استغاثته، فلفظه الحوت على الساحل، فأوحى الله إليه بأن يذهب إلى نينوى، فذهب إليها، وأمر من الله أنذر أهلها بأن المدينة ستقلب عليهم وسيهلكون بأجمعهم بعد أربعين يوماً إذا هم لم يؤمنوا به وبرسالته، ويطيعوا أوامره وإرشاداته، فعند ذلك آمنوا بالله وتركوا أصنامهم، وآمن معهم ملكهم، فاخذوا يصومون ويصلون.

ولما مضت أيام الإنذار ولم ينزل عليهم العذاب اغتم يونان؛ لأن إنذاره لم يتحقق، فخرج من نينوى إلى الصحراء، فآتت الله عليه شجرة اليقطين، ففرح بها وبظلمها، ثم

جفت في اليوم الثاني وذهبت أدرج الرياح فاغتم كثيراً، فأوحى الله إليه بأنك تغتم على يقطينة وتشفق عليها ولا اشفق على أهل مدينة عظيمة كنينوى الذين لا يعرفون الحق من الباطل .

وهناك جماعة من المحققين والمؤرخين يرون أن يونس عليه السلام بعد أن بعث إلى أهل نينوى وقام فيهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وبعد أن ينس من إصلاحهم، دعا الله بأن ينزل عليهم عقاباً شديداً لعنادهم في كفرهم وشروهم، فاستجاب الله دعاءه وأوعده بنزول العذاب، ففرح لذلك وانطلق إلى عابد يدعى «تنوخا» وقيل : «مليخا» وأخبره بنزول العذاب، ففرح «تنوخا» بدوره لذلك، ثم جاء إلى «روبييل» العالم الحكيم وأخبره بالامر، فانزعج لذلك وطلب من يونس عليه السلام أن يطلب من ربه صرف العذاب عن أهل نينوى، عسى أن يرجعوا إلى رشدهم ويتوبوا إلى ربهم، ولكن يونس عليه السلام أبى ولن يقبل ما رآه «روبييل» .

وفي اليوم الموعود والساعة المحددة لنزول البلاء والعذاب ظهرت بوادر الغضب في السماء، وأخذت علامات العذاب تظهر لأهل نينوى، فعند ذلك خرجوا عن بكرة أبيهم ما بين صارخ وباك متضرعين إلى الرحيم الغفور، تائبين إليه، معلنين عن إطاعتهم لنيبهم يونس عليه السلام، فاستجاب الله لهم وقبل توبتهم، فرفع الله عنهم العذاب، فلما رأى يونس عليه السلام توقف العذاب عن نينوى وأهلها غضب كثيراً، وهام على وجهه ناحية البحر؛ لكيلا يراه أحد من أهل نينوى ويتهمه بالكذب، فركب سفينة، وفي عرض البحر جاءت أمواج عاتية وعاصفة سهولة كادت تقضي على السفينة وركابها، فسقط يونس عليه السلام في البحر فالتهمه حوت، ثم لفظه على الساحل؛ فكان هربه من نينوى ورجوعه إليها استغرق واحداً وعشرين يوماً، فكانت سبعة أيام في مسيره نحو البحر، وسبعة أيام في جوف الحوت، وسبعة أيام تحت شجرة اليقطين .

كان على قيد الحياة حدود سنة ٨٢٥ قبل الميلاد، وبعث وله من العمره ٣٠ سنة، وقيل : ٢٨ سنة، ومدة نبوته ٣٣ سنة، وفي تلك المدة لم يؤمن به وبرسالته سوى «روبييل» العالم، وكان غنماً يرعى الغنم ويتكسب منها، و«تنوخا» وكان عابداً حطاباً

يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه .

بُعث بعد انتهاء حكم «يوثم بن عزيا» ملك بني إسرائيل ، وقيل : بُعث بعد سليمان ابن داود عليه السلام .

وعلى شاطئ نهر الفرات بمدينة الكوفة في العراق مشهد يزار يقال : إنه قبر يونس عليه السلام أو مقامه .

وقيل : قبره بالقرب من طبرية في قرية كفر كنه بالأردن .

وقيل : قبره في طريق بيت المقدس في قرية حلحول .

وفي الموصل مشهد يزار يقال : إنه مشهد نبي الله يونس عليه السلام .

### القرآن العظيم ويونس عليه السلام

﴿وعيسى وآيوب ويونس وهارون...﴾ النساء ١٦٣ .

﴿وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً...﴾ الانعام ٨٦ .

﴿إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي...﴾ يونس ٩٨ .

﴿وذالنون إذ ذهب مغاضباً...﴾ الانبياء ٨٧ .

﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم...﴾ الانبياء ٨٨ .

﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ الصافات ١٣٩ .

﴿إذ أتى إلى الفلك المشحون﴾ الصافات ١٤٠ .

﴿فساهم فكان من المدحضين﴾ الصافات ١٤١ .

﴿فالتقمه الحوت وهو مليم﴾ الصافات ١٤٢ .

﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ الصافات ١٤٣ .

﴿للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ الصافات ١٤٤ .

﴿فنبذناه بالبراء وهو سقيم﴾ الصافات ١٤٥ .

﴿وانبتنا عليه شجرة من يقطين﴾ الصافات ١٤٦ .

﴿وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ الصافات ١٤٧ .



## ﴿ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم﴾ القلم ٤٨.

١. الاختصاص، ص ٤٨؛ اعلام قرآن، ص ٦٦٥-٦٦٧؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٤٥٣-٤٦٠؛  
الانس الجليل، ج ١، ص ١٥٦-١٥٨؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١٠-١١٣؛ بدائع الزهور، ص ١٨٩؛  
البداية والنهاية، ج ١، ص ٢١٦-٢٢٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥٣ و ٥٤؛ البيان والتبيين، ج ٣،  
ص ٢٨٣ و ٢٨٤؛ تاريخ انبياء، للسعيدى، ص ٢٥٤-٢٦٠؛ تاريخ انبياء، لعماد زاده، ج ٢، ص ٦٨٥-  
٦٩٥؛ تاريخ انبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٦٤؛ تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، ص ٢٩٧-٣٠٣؛  
تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٧٩ و ١١٩ و ١٢٠؛ تاريخ الطبري،  
ج ١، ص ٤٥٧؛ تاريخ ابي الفداء، ج ١، ص ٤٥ و ٤٦؛ تاريخ كزنده، ص ٥٢؛ التبيان في تفسير القرآن،  
ج ٧، ص ٢٧٣ و ٢٧٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٣٣٥؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٦٨؛  
تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٧٧؛ تفسير الجلالين، ص ٣٢٩ و ٤٥٢؛ تفسير ابي السعود، ج ٦، ص ٨٢  
و ٨٣؛ تفسير شبّر، ص ١٣١ و ٥٦٦؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣٥١-٣٥٣؛ تفسير الطبري، ج ١٧،  
ص ٦١-٦٦؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٩-١٣٧؛ تفسير ابي الفتوح، ج ٣، ص ٥٦٧-٥٧٠؛  
تفسير الفخر الرازي، ج ٢٢، ص ٢١٢-٢١٦؛ تفسير قرأت الكوفي، ص ٢٦٤؛ تفسير القمي، ج ١،  
ص ٣١٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٩٢-١٩٤؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٤٦٥-٤٦٧ و ج ٥،  
ص ٦٦-٧٠؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السابع عشر، ص ٦٣-٦٥؛ تفسير الميزان، ج ١٤،  
ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٨ و ٣١٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣٢١؛ تنزيه الأنبياء، ص ٩٩-١٠١؛  
تنوير المقباس، ص ٢٧٤ و ٢٧٥؛ تهذيب الاسماء واللغات، ج ٢، ص ١٦٧؛ التوراة - سفر يونان -  
ص ١١٢٧-١١٣٠؛ الجامع لاحكام القرآن، راجع فهرسته؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٨٣-٣٨٥؛  
حياة القلوب، ج ١، ص ٣٢٥-٣٣١؛ الخصال، ص ١٥٦ و ١٥٧ و ٣٢٢ و ٤٥٧ و ٥٩٦؛ راجع فهرسته؛  
دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ١٠، ص ١٠٥٥؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ٥١٣-٥٢٦؛  
دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٥٤٨-٥٦٠؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٣٣٢ و ٣٣٤؛ ربيع الأبرار، ج ١،  
ص ٨٣ و ٧٨٠ و ج ٢، ص ٧٤٠ و ٧٤٤؛ الروض المعطار، ص ٥٨٥؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٨؛ صبح  
الاعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٣٦٦-٣٧٠؛  
عصمة الأنبياء، ص ٨٨ و ٨٩؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٢٦٧؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٥٠؛ فرهنگ  
معين، ج ٦، ص ٢٣٤٩؛ فرهنگ تپسی، ج ٥، ص ٤٠٢١؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٦٧؛ قاموس  
الكتاب المقدس، ص ١١٢٦-١١٢٨؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٨٤-٤٩٥؛ قصص الأنبياء،  
للجويري، ص ١٥٦-١٦٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٥١-٢٥٣؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف

الزين، ص ٦٢٥-٦٢٢؛ قصص الانبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٩٠-٤٠١؛ قصص الانبياء، للنجار، ص ٣٥٣-٣٦٣؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢١٤-٢١٨ و ٤٢٠؛ قصص القرآن، للقطفى، ص ٨٦-٨٨؛ قصص قرآن، مجيد، للسور آبادي، ص ٣٦٠-٣٦٢؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٢٠٦-٢١٠؛ قصة هاى قرآن، ص ١٧٩-١٨٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٦٠-٣٦٣ وفيه متى هي أم يونس عليه السلام؛ الكشاف، ج ٢، ص ٣٧١؛ كشف الاسرار، راجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥١٨ و ٥١٩؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٣٠ و راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٥٠، ص ٣٢٥؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٩٦ و ٩٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٢١ و ٢٢٢ و ٤٤٨؛ المحبر، ص ٣٨٨؛ الخلاة، ص ١٧٣ و ٣٧٥؛ مرآة الزمان، ج ١، ص ٥٥٧؛ مستدرك سفينة البحار، ج ١، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ مع الانبياء، ص ٣٠٦-٣١٠؛ معاني الأخبار، ص ٥٠؛ معجم اعلام القرآن، ص ٢٥٥-٢٥٧؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٣٩؛ المعرب، ص ٦٤٤؛ ملحق المنجد، ص ٧٥٧؛ المتنظم، ج ١، ص ٣٩٥ و ٣٩٦؛ مواهب الجليل، ص ٤٢٩ و ٤٣٠؛ المورد، ج ٦، ص ١٩؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٩٩٧؛ النبوة والانبياء، ص ٣١٤-٣١٧؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ١٠٦؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٤، ص ١٧١.



## فهرس المراجع

الأثار الباقية (الترجمة الفارسية)، لأبي الريحان البيروني، ترجمة اكبر هانا سرشت، انتشارات ابن سينا، طهران.

أبو الشهداء، تعباس محمود العقاد، القاهرة.

الاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، منشورات الرضي ومنشورات زاهدتي، قم.

اثبات الوصية، لعلي بن الحسين المسعودي، منشورات الرضي، قم.

الاحتجاج، لأحمد بن علي الطبرسي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

احكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي، دارالمعرفة، بيروت.

احياء علوم الفسفن، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، دارالتنوية الجديدة، بيروت.

أخبار الحمقى والمفقلفن، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، مكتبة الغزالي بيروت.

أخبار الزمان (الترجمة الفارسية)، لعلي بن الحسين المسعودي، ترجمة كريم زماني، انتشارات اطلاعات، طهران.

الاخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري، اوفست مكتبة المشنى، بغداد.

أخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقطبي، القاهرة ٣٢٦.

أخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيان بن وكيع، عالم الكتب، بيروت.

أخبار النساء، لابن قيم الجوزية، دارالكتب العلمية، بيروت.

الاختصاص، لمحمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المقيّد، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت.

اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي.

ادباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، لبطرس البستاني، دار نظير عبود، بيروت.

الارشاد، لمحمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المقيّد، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

ارشاد القلوب، لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، منشورات الرضي، قم.

اسباب النزول، للسيد محمد باقر حجتى، الطبعة الثانية، نشر فرهنگ اسلامي.

اسباب النزول المطبوع في حاشية تفسير الجلالين، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار ابن كثير، دمشق.

اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، دار الندوة الجديدة، بيروت.

اسباب النزول، لعلي بن أحمد الواحدى النيسابوري، دار الكتاب العربي، بيروت.

الاستقصا، لأحمد بن خالد الناصري السلامي، القاهرة.

الاستيعاب المطبوع في حاشية الاصابة، ليوسف بن عبدالله بن عبدالبر القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

اسد الغاية، لعلي بن محمد بن الأثير الشيباني، دار احياء التراث العربي، بيروت.

اسعاف الراغبين المطبوع في هامش نور الأبصار، لمحمد بن علي الصبان، دار الفكر، بيروت.

الاشتقاق، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

أشهر مشاهير الاسلام، لرفيق العظم، دار الرائد العربي، بيروت.

الاصابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار احياء التراث العربي، بيروت.

الاصنام (الترجمة الفارسية)، لأبي منذر هشام بن محمد الكلبي، چاپ تابان، طهران.

الاعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

الاعلام بوفيات الاعلام، لشمس الدين الذهبي، دار الفكر المعاصر، بيروت ودار الفكر، دمشق.

اعلام الغدير، لعبدالله محمدي ومحمد بهره مند ومحمد محدث، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

الاعلام في كتاب معجم البلدان، لعبدالحسين الشبستري، دار احياء التراث العربي، بيروت.

اعلام قرآن، للدكتور محمد خزائلي، منشورات - أمير كبير، طهران.

- اعلام النبوة، لابي حاتم الرازي، انتشارات النجمن فلسفة ايران، ١٣٩٧ .
- اعلام النساء، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت .
- اعلام النساء المؤمنات، لمحمد الحسون وام علي مشكور، انتشارات اسوة، قم .
- إعلام الوري بأعلام الهدى، للفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٩٠ .
- أعيان الشيعة، للسيد محسن الامين العاملي، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت .
- الاعاني، لابي الفرج الاصفهاني، دارصعب، بيروت .
- اقرب الموارد، لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم .
- الاكمال، لعلي بن هبة الله بن ماکولا، دارالكتب العلمية، بيروت .
- الامالي، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت .
- الامالي، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، دارالثقافة، قم .
- الامالي، لعلي بن الحسين السيد المرتضى، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم .
- الامالي، لمحمد بن محمد الشيخ المفيد، الطبعة الثالثة، منشورات المطبعة الحيدرية النجف الاشرف .
- الامامة والسياسة، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة .
- الامتناع والمؤانسة، لابي حيان التوحيدي، منشورات الشريف الرضي، قم .
- الانباء في تاريخ الخلفاء، لمحمد بن علي بن محمد بن عمراني، انتشارات دفتر نشر كتاب، قم .
- الانبياء، لعبد الصاحب الحسيني العاملي، دارالتوجيه الاسلامي، بيروت .
- الانجيل (الكتاب المقدس العهد الجديد) يشتمل على انجيل لوقا وانجيل متى وانجيل مرقس وانجيل يوحنا، دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط .
- انجيل برنابا (الترجمة الفارسية) ايران .
- الانس الجليل، لمجير الدين الحنبلي، منشورات الشريف الرضي، قم .
- الانساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، مكتبة المشي، بغداد .
- انساب الاشراف، لاحمد بن يحيى البلاذري، دارالتعارف للمطبوعات، بيروت .
- الانوار البهية، للشيخ عباس القمي، منشورات الرضي، قم .
- انوار التنزيل = تفسير البيضاوي .

- أئيس الاعلام، لمحمد صادق فخر الاسلام، كتابفروشى مرتضويه، طهران.
- ايام العرب في الاسلام، لمحمد أبو الفضل ابراهيم وعلي بن محمد البجاوي، الطبعة الثالثة، دار احياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨٨.
- ايام العرب في الجاهلية، لمحمد احمد جاد المولى بك وعلي بن محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.
- ايضاح الاشتباه، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلبي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
- البده والتاريخ، لمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية.
- بدائع الزهور، لمحمد بن احمد بن اياس، منشورات مكتبة التحرير، بغداد.
- البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، دارالكتب العلمية، بيروت.
- البرصان والمرجان، لعمر بن بحر الجاحظ، دارالجيل، بيروت.
- البرهان في تفسير القرآن، للسيد هاشم البحراني، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، قم.
- برهان قاطع (فارسي)، لمحمد حسين بن خلف تبريزي، مؤسسة مطبوعاتي فريدون علمي.
- بستان السياحة (فارسي)، لزين العابدين شيرواني، انتشارات كتابخانه سنائي.
- بشارة المصطفى، لمحمد بن ابي القاسم محمد ابن علي الطبري، منشورات المطبعة الحيدرية ومكبتها في النجف الاشرف.
- بصائر الدرجات، لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.
- بلاغات النساء، لاحمد بن ابي طاهر طيفور، انتشارات الشريف الرضي، قم.
- بلوغ الارب، للسيد محمود شكري الالكوسي البغدادي، دارالكتب العلمية، بيروت.
- بهجة الآمال، لملاعلي العلياري التبريزي، بنياد فرهنگ اسلامي.
- البيان والتبيين، لعمر بن بحر الجاحظ، تحقيق و شرح عبدالسلام محمد هارون، بيروت.
- تاج العروس، لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدي، دارالفكر، بيروت.
- تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- تاريخ ابن خلدون، لعبد الرحمن ابن خلدون، دارالفكر، بيروت.
- تاريخ ابن الوردي، لعمر بن مظفر بن الوردي، القاهرة ١٢٨٥.
- تاريخ ابي الفداء، لابي الفداء عمادالدين اسماعيل صاحب حماة، دارالكتاب اللبناني، بيروت.

- تاريخ الادب العربي (الترجمة العربية)، لكارل بروكلمان، نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار، دار الكتاب الاسلامي، قم.
- تاريخ الادب العربي، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت.
- تاريخ الاسلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت.
- تاريخ انبياء از آدم تا خاتم، للسيد علي اكبر سعيدي، انتشارات سعيدي، طهران.
- تاريخ انبياء، لعماد زاده الاصفهاني، كتابفروشي اسلام، طهران.
- تاريخ انبياء، للسيد هاشم رسولي محلاتي، انتشارات علميه اسلامي، طهران.
- تاريخ انبياء، للموسوي والغفاري، نشر صدوق.
- تاريخ اهل البيت نقلاً عن الأئمة عليهم السلام، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم.
- تاريخ بغداد، لاحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، بيروت.
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزگين، نشر مكتبة المرعشي النجفي، قم.
- تاريخ جهان گشاي جويني، لعلاء الدين الجويني، انتشارات بامداد.
- تاريخ حبيب السير، لغياث الدين خواندمير، انتشارات كتابفروشي خيام، طهران.
- تاريخ الحكماء، للزوزني، مكتبة المنشي، بغداد ومؤسسة الخانجي، القاهرة.
- تاريخ الخلفاء، لعبدالرحمن السيوطي، مطبعة السعادة، القاهرة.
- تاريخ خليفة بن خياط العصفري، دار الفكر، بيروت.
- تاريخ الخميس، لحسين بن محمد الدياربكري، مؤسسة شعبان، بيروت.
- تاريخ الدول الاسلامية = الفخري في الآداب السلطانية.
- تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.
- التاريخ الكبير، لاسماعيل بن ابراهيم البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ گزيده، لحمدالله مستوفي، مؤسسة انتشارات اميركبير، طهران.
- تاريخ مختصر الدول، لغريغوريوس المظني ابن الصبري.
- تاريخ واسط، لاسلم بن سهل الرزاز بحشل، عالم الكتب، بيروت.
- تاريخ اليعقوبي، لاحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي، مؤسسة ونشر فرهنگ اهل بيت عليهم السلام، قم.



تأسيس الشيعة، للسيد حسن الصدر، منشورات الاعلمي، طهران.  
تبصير المنتبه، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المكتبة العلمية، بيروت.  
التبيان في تفسير القرآن، لمحمد بن الحسن الطوسي، مكتبة الاعلام الاسلامي، دار احياء التراث  
العربي.

تممة المختصر في اخبار البشر = تاريخ ابن الوردي.

- تممة المنتهى، للشيخ عباس القمي، انتشارات كتابفروشي داوري، قم.  
تجارب الامم (الترجمة الفارسية)، لابي علي مسكويه الرازي، انتشارات سروش، طهران.  
تجارب السلف (فارسي) هندوشاه صاحبي نخجواني، نشر نفائس مخطوطات، اصفهان.  
تجرید اسماء الصحابة، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دار المعرفة - بيروت.  
تجرید الاغانی، لمحمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي، دار احياء التراث العربي، بيروت.  
التحرير الطاووسي، للسيد احمد بن طاووس، منشورات دارالذخائر، قم.  
تحف العقول، للحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.  
التدوين في اخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، دارالكتب العلمية، بيروت.  
تذكرة الحفاظ، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دارالكتب العلمية، بيروت.  
تذكرة الخواتين (فارسي)، ل شاه جهان بيگم.  
تذكرة الخواص، ليوسف بن فرغلي بن عبدالله سبط ابن الجوزي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.  
تراجم سيدات بيت النبوة، للدكتورة عائشة عبدالرحمن بنت الشاطي، دارالكتاب العربي، قم.  
تعجيل المنفعة، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دارالكتاب العربي، بيروت.  
تفسير ابن كثير، لاسماعيل بن كثير الدمشقي، دارالفكر، بيروت.  
تفسير ابي السعود، لابي السعود محمد بن محمد العمادي، دار احياء التراث العربي، بيروت.  
تفسير ابي الفتوح الرازي (فارسي)، لابي الفتوح الرازي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.  
تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف بن حيان الاندلسي، دار احياء التراث العربي، بيروت.  
تفسير البيضاوي، لعبدالله بن عمر البيضاوي، دارالكتب العلمية، بيروت.  
تفسير الجلالين، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، دار ابن كثير، بيروت.  
تفسير حدائق الحقائق (فارسي)، لمعين الدين فراهي هروي، مؤسسة انتشارات اميركبير، طهران.

- تفسير شبّر، للسيد عبدالله شبّر، دارإحياء التراث العربي، بيروت.
- تفسير الصافي، لمحسن الفيض الكاشاني، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت.
- تفسير الطبري، لمحمد بن جرير الطبري، دارالمعرفة، بيروت.
- تفسير العسكري عليه السلام، للامام الحسن العسكري عليه السلام، مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم.
- تفسير العياشي، لمحمد بن مسعود العياشي، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران.
- تفسير الفخر الرازي، مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي، قم.
- تفسير فرات الكوفي، لفرات بن ابراهيم الكوفي، مؤسسة الطبع والنشر، طهران.
- تفسير القرطبي = الجامع لاحكام القرآن.
- تفسير القمي، لعلي بن ابراهيم القمي، مؤسسة دارالكتاب، قم.
- التفسير الكبير = تفسير الفخر الرازي.
- تفسير الماوردي، لعلي بن محمد الماوردي البصري، دارالكتب العلمية، بيروت.
- التفسير المبين، لمحمد جواد مغنية، دارالجواد، بيروت.
- تفسير المراغي، لاحمد مصطفى المراغي، دارالفكر، بيروت.
- تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا، القاهرة ١٣٤٦.
- تفسير الميزان، للسيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
- تفسير نورالثقلين، لعبد علي بن جمعة العروسي الخويزي، المطبعة العلمية، قم.
- تقريب التهذيب، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دارالمعرفة، بيروت.
- تمدن اسلام وعرب (الترجمة الفارسية)، لگوستاف لوبون، كتابفروشي اسلامية، طهران.
- التنبيه والاشراف، لعلي بن الحسين المسعودي، دارصعب، بيروت.
- تنبيه الخواطر، لورام بن ابي فراس المالكي، مكتبة الفقيه، قم.
- تنزيه الانبياء، لعلي بن الحسن الشريف المرتضى، منشورات الشريف الرضي، قم.
- تنقيح المقال، للشيخ عبدالله المامقاني، المطبعة المرتضوية، النجف الاشرف.
- تنوير المقباس، لعبد الله بن عباس القرشي، انتشارات استقلال، طهران.
- تهذيب الاحكام، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، دارالكتاب الاسلامية، طهران.
- تهذيب الاسماء واللغات، لهيبي الدين بن شرف النووي، ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة.

- تهذيب الانساب، لمحمد بن أبي جعفر العبدلي، مكتبة المرعشي النجفي، قم.
- تهذيب تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن عساكر، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- تهذيب التهذيب، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دارالفكر، بيروت.
- تهذيب سير اعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- تهذيب الكمال، لجمال الدين يوسف المزي، دارالفكر، بيروت.
- التوحيد، لأبي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
- التوراة (الكتاب المقدس العهد القديم)، دارالكتاب المقدس في الشرق الأوسط.
- توضيح الاشتباه، لمحمد علي ساروي، انتشارات دانشگاه طهران، طهران.
- التيجان، لعبد الملك بن هشام، حيدر آباد ١٣٤٧ ق.
- الثاقب في المناقب، لعلماد الدين محمد بن علي بن حمزة الطوسي، مؤسسة أنصاريان، قم.
- الثقات، لمحمد بن حبان البستي، دارالفكر، بيروت.
- ثقات الرواة، لآقا حسن الموسوي الاصفهاني، مطبعة الآداب، النجف الاشرف.
- ثمار القلوب، لعبد الملك بن محمد الثعالبي، القاهرة.
- جامع الاصول، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، دارالفكر، بيروت.
- جامع البيان في تفسير القرآن = تفسير الطبري.
- جامع الرواة، لمحمد بن علي الأردبيلي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.
- الجامع الصحيح = سنن الترمذي.
- جامع كرامات الاولياء، ليوسف بن اسماعيل النبهاني، دارالفكر، بيروت.
- الجامع لاحكام القرآن، لمحمد بن أحمد الانصاري القرطبي، دارالفكر، بيروت.
- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد الرازي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- الجمع بين رجال الصحيحين، لمحمد بن طاهر بن القيسراني المقدسي، دارالباز، مكة المكرمة.
- جمهرة أشعار العرب، لمحمد بن أبي الخطاب القرشي، دارالمسيرة، بيروت.
- جمهرة أنساب العرب، لعلي بن أحمد بن حزم الاندلسي، دارالكتب العلمية، بيروت.
- جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد، حيدر آباد ١٣٤٤ ق.
- جمهرة النسب، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت.

- جوامع الجامع، للفضل بن الحسن الطبرسي، مكتبة الكعبة، طهران.
- جوامع السيرة النبوية، لابن حزم الاندلسي، دارالكتب العلمية، بيروت.
- حديقة الشيعة (فارسي)، لاحمد بن محمد المقدس الاردبيلي، انتشارات علميه اسلامية، طهران.
- حسن الصحابة، لعلي فهمي المستاري، تركية.
- حسن المحاضرة، لجلال الدين السيوطي، القاهرة ١٢٩٩ ق.
- الحلة السراء، لمحمد بن عبدالله القضاعي ابن الابار، ليدن.
- حلية الاولياء، لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الحوار في القرآن، للسيد محمد حسين فضل الله، الدار الاسلامية، بيروت.
- حياة الحيوان، لمحمد بن موسى الدميري، منشورات الرضي، قم.
- حياة الصحابة، لمحمد يوسف الكاند هلوي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- حياة القلوب (فارسي)، للشيخ محمد باقر المجلسي، طبعة حجرية، ايران.
- الحيوان، لعمر بن بحر الجاحظ، الجمع العلمي العربي الاسلامي، بيروت.
- الخرايج والجرايح، لقطب الدين الراوندي، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم.
- خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، دارصادر، بيروت.
- الخصال، لابي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
- الخطط التوفيقية = خطط مبارك.
- خطط مبارك، لعلي بن مبارك، القاهرة ١٣٠٤ ق.
- الخطط المقرزية، لتقي الدين احمد بن علي المقرزي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- خلاصة الأخبار: تاريخ انبياء از آدم تا خاتم (فارسي)، للسيد محمد مهدي الموسوي.
- خلاصة تذهيب الكمال، لاحمد بن عبدالله الخزرجي، مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب.
- خلاصة الكلام، لاحمد زيني دحلان، القاهرة ١٣٠٥ ق.
- خلفاء الرسول، لخالد محمد خالد، دارالفكر، بيروت.
- خيرات حسان = تذكرة الخواتين.
- دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية)، دارالفكر، بيروت.
- دائرة المعارف الاسلامية الكبرى، اشرف كاظم الموسوي البجنوردي، مركز دائرة المعارف

الاسلامية الكبرى، طهران.

دائرة المعارف بزرگ اسلامي (فارسي)، اشراف كاظم الموسوي البجنوردي، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامي، طهران.

دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، دار الفكر، بيروت.

دائرة المعارف، لبطرس البستاني، دارالمعرفة، بيروت.

داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید (فارسي)، لعلي آقا قاضي زاهدي گلپايگاني، انتشارات كتابفروشي اسلامية، طهران.

دراسات فنية في قصص القرآن، للدكتور محمود البستاني، مجمع البحوث الاسلامية، مشهد.

الدرجات الرفيعة، للسيد علي خان المدني الشيرازي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.

الدر المنثور في التفسير المأثور، لعبدالرحمن السيوطي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم.

الدر المنثور في طبقات ربات الخدود، لزينب بنت يوسف فواز، دارالمعرفة، بيروت.

الدرالنظيم، للشيوخ عباس قمي، مؤسسة در راه حق، قم.

دلائل النبوة، لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي، دارالكتب العلمية، بيروت.

دول الاسلام، لابي عبدالله الذهبي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

ذخائر العقبى، لمحب الدين احمد بن عبدالله الطبري، مكتبة القدسي، القاهرة.

الذريعة، لآقا بزرگ الطهراني، دارالاضواء، بيروت.

ذكر اخبار اصبهان، لاحمد بن عبدالله الاصبهاني، مؤسسة النصر، طهران.

ربيع الابرار، لمحمود بن عمر الزمخشري، انتشارات الشريف الرضي، قم.

رجال ابن داود، للحسن بن علي بن داود الحلبي، منشورات الرضي، قم.

رجال بحر العلوم، للسيد محمد المهدي بحر العلوم، منشورات مكتبة الصادق، طهران.

رجال البرقي، لاحمد بن ابي عبدالله البرقي، نسخة مصورة عن نسخة في مكتبة المرعشي النجفي، قم.

رجال الحلبي، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلبي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.

رجال الطوسي، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، منشورات الرضي، قم.

رجال الكشي، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، نشر دانشگاه مشهد.

- رغبة الأمل، لسيد بن علي المرصفي، مكتبة الاسدي، طهران.
- روح الجنان وروح الجنان = تفسير أبي الفتوح الرازي.
- روح المعاني، للسيد محمود الألويسي البغدادي، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- الروض الانف، لعبد الرحمن السهيلي، داراحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- الروض المعطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.
- روضات الجنات، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري، مكتبة اسماعيليان، قم.
- روضة الصفا (فارسي)، لمحمد بن خاوند شاه البلخي، انتشارات علمي، طهران.
- روضة الكافي، لمحمد بن يعقوب الكليني، دارالكتب الاسلامية، طهران.
- روضة الواعظين، لمحمد بن الفتال النيسابوري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف.
- رياحين الشريعة (فارسي)، للشيخ ذبيح الله المحلاتي، دارالكتب الاسلامية، طهران.
- رياض العلماء، لعبد الله أفندي الاصبهاني، مطبعة الخيام، قم.
- الرياض النضرة، لمحب الدين احمد بن عبد الله الطبري، دارالكتب العلمية، بيروت.
- رياض النفوس والابدان، لعلي بن داود الصيرفي الجوهري، مطبعة دارالكتب، القاهرة.
- ريحانة الأدب (فارسي)، لمحمد علي مدرس، چاپخانه شفق، تبريز.
- زاد المسير، لابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، دمشق وبيروت.
- زنان بيغمبر اسلام (فارسي)، لعمام الدين حسين اصفهاني، نشر محمد، طهران.
- زهر الآداب، لابراهيم بن علي الحصري القيرواني، دارالجيل، بيروت.
- زوجات النبي ﷺ وأولاده، لامير مهنا الخيامي، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت.
- الزيارات، لمحمود العدوي، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق.
- السامي في الاسامي (فارسي)، لابي الفتح احمد بن محمد الميداني، انتشارات بنياد فرهنگ ايران.
- السبعة من السلف، للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، مكتبة الفيروز آبادي، قم.
- سراج الانساب (فارسي)، للسيد احمد بن محمد بن عبدالرحمن كياء الكيلاني، منشورات مكتبة

المرعشي النجفي، قم.

سرح العيون، لابن نباتة، القاهرة ١٢٧٨ ق.

سعد السعود، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس، منشورات الرضي، قم.

سفينة البحار، للشيخ عباس القمي، دارالمرتضى ودارالاسوه للطباعة والنشر، بيروت.

السمط الثمين، لمحب الدين أحمد بن عبدالله الطبري، حلب ١٣٤٦ ق.

سير اعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

سيرة الأئمة الاثني عشر، لهاشم معروف الحسني، دارالقلم، بيروت.

السيرة الحلبية، لعلي بن برهان الدين الحلبي، داراحياء التراث العربي، بيروت.

سيرة المصطفى ﷺ، لهاشم معروف الحسني، دارالقلم، بيروت.

السيرة النبوية، لمحمد بن اسحاق بن يسار، دارالفكر، بيروت.

السيرة النبوية، لاسماعيل بن كثير، داراحياء التراث العربي، بيروت.

السيرة النبوية، لابن هشام، انتشارات ايران، قم.

شذرات الذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، دارالكتب العلمية، بيروت.

شرح الاخبار، لأبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

شعراء النصرانية بعد الاسلام، للويس شيخو، دارالمشرق، بيروت.

شعراء النصرانية قبل الاسلام، للويس شيخو، دارالمشرق، بيروت.

الشعر والشعراء، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، عالم الكتب، بيروت.

شفاء الغرام، لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي، دارالكتاب العربي، بيروت.

شواهد التنزيل، لعبيد الله بن عبدالله الحاكم الحسكاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

صبح الأعشى، لاحمد بن علي القلقشندي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة.

صحيح البخاري، لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، داراحياء التراث العربي، بيروت.

صحيح الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، داراحياء التراث العربي، بيروت.

صفة جزيرة العرب، للهمداني، ليدن ١٨٨٤ م.

صفوة التفاسير، لمحمد بن علي الصابوني، عالم الكتب، بيروت.

صفوة الصفوة، لأبي الفرج بن الجوزي، دارالوعي، حلب.

- الصواعق المحرقة ، لاحمد بن حجر الهيتمي ، مكتبة القاهرة ، القاهرة .
- الطبقات ، لخليفة بن خياط العصفري ، دارالفكر ، بيروت .
- طبقات سلاطين اسلام (الترجمة الفارسية) ، لاستانلي لين پول ، ترجمة عباس اقبال ، دنياى كتاب ، طهران .
- طبقات الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩١٣ م .
- طبقات الصوفية ، لابي عبدالرحمن السلمي ، القاهرة ١٣٧٢ ق .
- طبقات الفقهاء ، لابي اسحاق الشيرازي ، دارالقلم ، بيروت .
- طبقات القراء ، لمحمد بن محمد بن الجزري ، دارالكتب العلمية ، بيروت .
- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ، داربيروت ، بيروت .
- الطبقات الكبرى ، لعبد الوهاب بن علي الشعراني ، دارالفكر ، بيروت .
- طبقات المعتزلة ، لاحمد بن يحيى بن المرتضى ، منشورات فرانز شتاينر ، فيسبادن .
- طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي بن احمد الداوودي ، دارالكتب العلمية ، بيروت .
- طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ، دارالكتب العلمية ، بيروت .
- طرائف المقال ، لعلي اصغر بن محمد شفيع الجابلقى البروجردي ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .
- العبر ، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، دارالكتب العلمية ، بيروت .
- عجائب المخلوقات ، لزكريا بن محمد القزويني ، المطبوع في آخر الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان ، للدميري ، منشورات الرضي ، قم .
- عدة الداعي ، لاحمد بن فهد الحلبي ، مكتبة الوجداني ، قم .
- عرائس المجالس ، لاحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، داراحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- عصمة الانبياء ، لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي ابن خطيب الري ، منشورات كتبي النجفي ، قم .
- العقد الثمين ، لمحمد بن احمد الحسيني الفاسي ، القاهرة .
- العقد الفريد ، لاحمد بن عبدربه الاندلسي ، مكتبة الهلال ، بيروت .
- علل الشرايع ، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق ، مكتبة الداوري ، قم .
- عمدة الطالب ، لاحمد بن علي بن عتبة الحسيني ، منشورات المطبعة .



الحيدرية ، النجف الأشرف .

العمدة ، ليحيى بن الحسن الأسدي بن بطريق ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

العمدة ، للحسن بن رشيق القيرواني ، دارالجيل ، بيروت .

العندبيل ، للسيد محمد حسين الرضوي الكاشاني ، شركة طبع الكتاب ، طهران .

عوالي اللثالي = غوالي اللثالي .

عيون الأثر ، لأبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس الشافعي ، دارالفكر ، بيروت .

عيون الأخبار ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، أوفست

منشورات الرضي ، قم .

عيون أخبار الرضا عليه السلام ، لأبي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق ، نشر رضا مشهدي ، قم .

عيون الأنباء ، لاحمد بن القاسم بن أبي اصيبعة ، منشورات دارمكتبة الحياة ، بيروت .

عيون المعجزات ، للشيخ حسين بن عبد الوهاب ، منشورات الداوري ، قم .

الغارات ، لابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي ، مؤسسة دارالكتاب الاسلامي .

غاية النهاية = طبقات القراء .

الغدِير ، لعبد الحسين بن أحمد الاميني ، دارالكتاب العربي ، بيروت .

غوالي اللثالي ، لمحمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي ابن أبي جمهور ، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام قم .

فاطمة الزهراء عليها السلام ، لسليمان الكتاني ، دارالصادق ، بيروت .

فتح الباري ، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، داراحياء التراث العربي ، بيروت .

الفتوح ، لاحمد بن اعثم الكوفي ، دارالكتب العلمية ، بيروت .

فتوح البلدان ، لاحمد بن يحيى البلاذري ، دارالكتب العلمية ، بيروت .

الفتوحات المكية ، لمحيي الدين بن عربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

الفخري في الأدب السلطانية والدول الاسلامية ، لمحمد بن علي بن طباطبا ابن الطقطقا ، داربيروت

للطباعة ، بيروت .

الفخري في انساب الطالبين ، لاسماعيل بن الحسين المروزي الازورقاني ، منشورات مكتبة

المرعشي النجفي ، قم .

فرق الشيعة ، للحسن بن موسى النوبختي ، المكتبة الرضوية ، النجف الأشرف .

- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، دارالمعرفة، بيروت.
- فرهنگ فارسي، للدكتور محمد معين، طهران
- فرهنگ نفیسی (فارسي)، لعلي اكبر نفیسی ناظم الاطباء، كتابفروشى خيام، طهران.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لعلي بن حزم الاندلسي، مكتبة المشى، بغداد.
- الفصول الفخرية (فارسي)، لجمال الدين أحمد بن عتبة، شركة انتشارات علمى و فرهنگى، طهران.
- الفصول المختارة، لمحمد بن محمد بن النعمان العكبري الشيخ المفيد، المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى الشيخ المفيد، قم.
- الفصول المهمة، لعلي بن محمد بن أحمد بن الصباح المكي، دارالكتب التجارية، النجف الأشرف.
- الفضائل، لشاذان بن جبرائيل بن شاذان، منشورات الرضي، قم.
- فضائل الخمسة، للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
- فضائل الصحابة، لأحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الفهرست، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي، منشورات الشريف الرضي، قم.
- الفهرست، لمحمد بن اسحاق الوراق النديم، مكتبة الأسد، طهران و مكتبة الجعفري التبريزي، طهران.
- قوات الوفيات، لمحمد بن شاکر الكتبي، دارصادر، بيروت.
- قاموس الرجال، للشيخ محمد تقي التستري، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
- قاموس قرآن (فارسي)، للسيد علي أكبر قرشي، دارالكتب الاسلامية، طهران.
- قاموس الكتاب المقدس، لجماعة من المسيحيين، دارالثقافة، بيروت.
- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دارالفكر، بيروت.
- قرب الاسناد، لعبدالله بن جعفر الحميري، مؤسسة آل البيت عليه السلام لاحياء التراث، قم.
- قصص الانبياء، لاسماعيل بن كثير، المكتبة الاسلامية، بيروت.
- قصص الانبياء، للثعلبي = عرائس المجالس.
- قصص الانبياء، للسيد نعمة الله الجزائري، انتشارات كتابخانه اروميه، قم.
- قصص الانبياء (فارسي) لمحمد الجويري، كتابفروشى اسلامية، طهران.

- قصص الانبياء، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، نشر مجمع البحوث الاسلامية، مشهد.
- قصص انبياء، لسميح عاطف الزين، دارالكتاب اللبناني، بيروت.
- قصص الانبياء، لعبد الوهاب النجار، داراحياء التراث العربي، بيروت.
- قصص قرآن (فارسي)، لصدر الدين بلاغي، مؤسسه انتشارات اميركبير، طهران.
- قصص القرآن، للشيخ علي بن منصور المرهون القطيفي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.
- قصص قرآن مجيد (فارسي)، لابي بكر عتيق نيشابوري السورآبادي، انتشارات خوارزمي، طهران.
- قصص قرآن (فارسي)، للسيد هاشم رسولی محلاتي، انتشارات علميه اسلامية، طهران.
- قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، دارالايان، دمشق، ومكتبة التراث الاسلامي، حلب.
- قصه هاي قرآن (فارسي)، للسيد محمد صحفي، دفتر انتشارات اهل بيت (ع)، قم.
- كامل الزيارات، لجعفر بن محمد بن قولويه، المطبعة المرتضوية، النجف الاشرف.
- الكامل في التاريخ، لعلي بن محمد بن الاثير الشيباني، دارصادر وداربيروت، بيروت.
- الكامل، لمحمد بن يزيد المبرد، دارالفكر العربي، القاهرة.
- كتاب ابوطالب عليه السلام مؤمن قريش، لعبدالله الخنيزي، دارالتعارف، بيروت.
- كتاب سليم بن قيس الهلالي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.
- كتاب علي في الكتاب والسنة، لحسين الشاكري النجفي، مؤسسة انصاريان، قم.
- الكتاب المقدس = التوراة والانجيل.
- الكشاف، لمحمود بن عمر الزمخشري، نشر ادب الحوزة، قم.
- كشف الاسرار (فارسي)، لرشيد الدين المبيدي، مؤسسة انتشارات اميركبير، طهران.
- كشف الظنون، لمصطفى بن عبدالله ملا كاتب الحلبي، دارالفكر، بيروت.
- كشف الغمة، لعلي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، دارالكتاب الاسلامي، بيروت.
- كشف المحجة، لعلي بن موسى بن طاووس، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.
- كشف المحجوب (فارسي) لعلي بن عثمان الجلابي الهجويري، كتابخانه طهوري، طهران.
- كفاية الاثر، لعلي بن محمد الخزاز القمي الرازي، انتشارات بيدار، قم.

- كفاية الطالب، لمحمد بن يوسف الكنجي، داراحياء تراث اهل البيت (ع) - طهران .
- كمال الدين، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم .
- كنز العمال، لعلي التقي بن حسام الدين الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت .
- الكنى والاسماء، لمحمد بن احمد بن حماد الدولابي، دارالكتب العلمية، بيروت .
- الكنى والالقب، للشيخ عباس القمي، انتشارات بيدار، قم .
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، لعبد الرؤف المناوي، القاهرة ١٣٥٧ ق .
- اللباب، لعلي بن محمد بن الاثير الجزري، مكتبة المشي، بغداد .
- لباب الالباب، لمحمد صالح السهروردي، بغداد ١٣٥١ ق .
- لباب الأنساب، لعلي بن ابي القاسم بن فندق البيهقي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم .
- لباب النقول = اسباب النزول، للسيوطي .
- لب التواريخ (فارسي)، ليحيى بن عبداللطيف القزويني، انتشارات بنياد و گويا، طهران .
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، نشر ادب الحوزة، قم .
- لسان الميزان، لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي، بيروت .
- لغت نامه دهخدا (فارسي)، لعلي اكبر دهخدا، سازمان، لغت نامه، تهران .
- مجالس المؤمنين (فارسي)، للقاضي السيد نورالله الشوشري، كتابفروشي اسلامية، تهران .
- المجدي في انساب الطالبين، لعلي بن محمد العلوي العمري، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم .
- مجمع الامثال، لاحمد بن محمد الميداني، دارالجيل، بيروت .
- مجمع البحرين، للشيخ فخر الدين الطريحي، انتشارات كتابفروشي مرتضوي، تهران .
- مجمع البيان، للفضل بن الحسن الطبرسي، انتشارات ناصر خسرو، طهران .
- مجمع الرجال، لعلي القهائي، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، قم .
- مجمع الزوائد، لعلي بن ابي بكر الهيثمي، دارالكتاب العربي، بيروت .
- مجملة التواريخ والقصص (فارسي)، تصحيح ملك الشعراء بهار، باهتمام محمد رمضاني .
- محاسن اصفهان، لمفضل بن سعد المافروخي الاصفهاني، طهران ١٣٥٢ ش .
- المحبر، لمحمد بن حبيب، دارالافاق الجديدة، بيروت .

مختار الاغانى، لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، طبع على نفقة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني، بيروت.

المخلاة، لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي، عالم الكتب، بيروت.

المدهش، لجمال الدين بن علي بن جعفر الجوزي، دارالجيل، بيروت.

مرآة الجنان، لعبد الله بن اسعد اليافعي، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، لسبط بن الجوزي الجزء الثامن، حيدرآباد ١٣٧٠ ق.

مراصد الاطلاع، لعبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي، دارالمعرفة، بيروت.

مراقد المعارف، لمحمد حرز الدين، انتشارات سعيد بن جبير، قم.

المرصع، للمبارك بن محمد بن الاثير، رئاسة ديوان الأوقاف، احياء التراث الاسلامي، بغداد.

مروج الذهب، لعلي بن الحسين المسعودي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.

المزهر، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.

مسالك الابصار، لابن فضل الله العمري، القاهرة ١٣٤٢ ق.

مسالك الممالك، لابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، مكتبة الصدر، طهران.

مستدرك سفينة البحار، للشيخ علي غمازي الشاهرودي، مؤسسة البعثة، طهران.

المستدرك على الصحيحين، لابي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، دارالفكر، بيروت.

مستدرك الوسائل، للميرزا حسين النوري الطبرسي، المكتبة الاسلامية، طهران، و مؤسسة اسماعيليان، قم.

المستطرف في كل فن مستظرف، لمحمد بن احمد الأبشهي، منشورات الشريف الرضي، قم.

مستطرفات السرائر، لمحمد بن احمد بن ادريس الحلبي، منشورات مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم.

مسيحية (فارسي)، للشيخ علي آل اسحاق خوئيني، انتشارات دفتر تبليغات اسلامي، قم.

مشاهير علماء الامصار، لمحمد بن جبان البستي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت.

المشبه في أسماء الرجال، لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي، القاهرة ١٩٦٢ م.

مصباح الشريعة، للامام الصادق عليه السلام، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

مطالب السؤل، لمحمد القرشي العدوي النصيبي، منشورات دار الكتب التجارية، النجف الأشرف.

- مطالع البدور في منازل السرور، لعلاء الدين البهائي الغزولي - القاهرة ١٢٩٩ .  
مع الانبياء ، لعفيف عبدالفتاح طيارة، انتشارات الشريف الرضي، قم .  
المعارف ، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة، دارالكتب العلمية، بيروت .  
معالم الايمان في معرفة أهل القيروان، لعبدالرحمن بن محمد الدباغ، تونس ١٣٢٠ .  
معالم العلماء، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف .  
معاني الاخبار، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الاسلامي، قم .  
معاهد التنصيص، لعبدالرحيم بن احمد العباسي، عالم الكتب، بيروت .  
معجم الادباء، لياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دارالفكر، بيروت .  
معجم البلدان، لياقوت الحموي، داراحياء التراث العربي، بيروت .  
معجم الثقات، لأبي طالب التجلي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم .  
معجم رجال الحديث، للسيد ابي القاسم الموسوي الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم .  
معجم زامباور (الترجمة الفارسية)، للمستشرق زامباور، كتابفروشي خيام .  
معجم الشعراء، لمحمد بن عمران المرزباني، دارالجيل، بيروت .  
معجم ما استعجم، لعبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت .  
معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف اليان سركيس، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم .  
معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت و داراحياء التراث العربي، بيروت .  
معراج أهل الكمال، للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، نشر المحقق العويناتي، قم .  
المعرب، لموهوب بن أحمد الجواليقي، دارالقلم، دمشق .  
المعمرون، لسهل بن محمد السجستاني، القاهرة ١٣٢٣ ق .  
المعيار والموازنة، لأبي جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .  
المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي، مؤسسة الاعلمي، بيروت .  
مفاتيح الغيب = تفسير الفخر الرازي .  
المفصل في تاريخ العرب، للدكتور جواد علي، الطبعة الثانية، ساعدت جامعة بغداد على نشره،

١٤١٣ ق بغداد.

مقاتل الطالبين، لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني، دارالمعرفة، بيروت.

المقالات والقرق، لسعد بن عبدالله الأشعري، مركز انتشارات علمي و فرهنگی، وزارت فرهنگ و آموزش عالی، طهران.

المقتضب، لابي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي الاندلسي، دارالكتاب اللبناني ودارالكتب الاسلامية والدار الافريقية العربية، بيروت.

مقدمة التحليل برنابا (الترجمة الفارسية).

ملحق المنجد، دارالمشرق، بيروت.

الملل والنحل، لمحمد بن عبدالكريم الشهرستاني، دارالمعرفة، بيروت.

المناقب، لمحمد بن علي بن شهر آشوب، انتشارات علامة، قم.

مناقب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، لابي الحسن علي بن محمد بن المغازلي، دارالاضواء، بيروت.

المناقب، للموفق بن احمد اخطب خوارزم الخوارزمي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

منتخب التواريخ (فارسي)، لمحمد هاشم الخراساني، كتابفروشي محمد حسن علمي، طهران.

المنتخب من كتاب ذيل المذيل (آخر الجزء الثامن من تاريخ الطبري) مؤسسة الأعلمي، بيروت.

المنتظم، لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي، دارالكتب العلمية، بيروت.

منتهى الآمال (فارسي)، للشيخ عباس القمي، انتشارات ايران، طهران وانتشارات عبدالرحيم علمي، طهران.

منتهى الارب (فارسي)، لعبدالرحيم بن عبدالكريم صفي پور، انتشارات كتابخانه سنائي.

منتهى المقال في احوال الرجال، لابي علي الحائري، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لاهياء التراث، قم.

من لا يحضره الفقيه، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق، دارالكتب الاسلامية، طهران.

منهاج السنة، لابن تيمية، بولاق ١٣٢١ ق.

منهج المقال، للميرزا محمد الاسترآبادي، طبعة حجرية، ايران.

مهیج الدعوات، لعلي بن موسى بن طاووس، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

- مواهب الجليل من تفسير البيضاوي، للشيخ محمد أحمد كنعان، دارالعلم للملايين، بيروت.
- المواهب اللدنية، لاحمد بن محمد القسطلاني، المكتب الاسلامي، بيروت.
- المؤتلف والمختلف، للحسن بن بشر الأمدي، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.
- المورد، لمنير البعلبكي، دارالعلم للملايين، بيروت.
- الموسوعة الاسلامية، لحسن الامين، دارالتعارف، بيروت.
- الموسوعة العربية الميسرة، باشراف محمد شفيق غربال، دارالشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة.
- الموشح، ل محمد بن عمران المرزباني، دارالكتب العلمية، بيروت.
- نامه دانشوران (فارسي)، لجماعة من الفضلاء والمحققين، طهران.
- النوبة والانباء، ل محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي، دمشق ومؤسسة مناهل العرفان، بيروت.
- النجوم الزاهرة، ليوسف بن تغري بردي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.
- نزهة القلوب، لأبي بكر السجستاني، دارالكتب العلمية - بيروت.
- نسب قريش، للمصعب بن عبد الله الزبيري، دارالمعارف، القاهرة.
- نضد الايضاح (ذيل الفهرست، للشيخ الطوسي)، ل محمد بن محسن الفيض الكاشاني.
- نقحات الانس (فارسي)، لعبد الرحمن الجامي، انتشارات اطلاعات، طهران.
- نقد الرجال، للسيد مصطفى القريشي، انتشارات الرسول المصطفى، قم.
- نكت الهميان، لخليل بن اييك الصفدي، المطبعة الجمالية، القاهرة.
- نمونه بينات (فارسي)، للدكتور محمد باقر محقق، انتشارات اسلامي، طهران.
- نهاية الارب في فنون الادب، لاحمد بن عبدالوهاب النويري، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.
- نهاية الارب في معرفة انساب العرب، لأبي العباس القلقشندي، دارالكتب العلمية، بيروت.
- النوادر من مستطرفات السرائر = مستطرفات السرائر.
- نور الابصار، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، دارالفكر، بيروت.
- هدية الاحباب (فارسي)، للشيخ عباس القمي، كتابخانه صدوق، طهران.



- هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ، دارالفكر ، بيروت .
- الوافي بالوفيات ، لخليل بن ابيك الصفدي ، دارالنشر فرانز شتاينر ، قيسبادن ١٣٨١ ق .
- الوجيزة ، للشيخ محمد باقر المجلسي ، نسخة مصورة عن نسخة خطية في مكتبة المرعشي النجفي ، قم .
- الوزراء والكتاب ، لمحمد بن عبدوس الجهشياري ، القاهرة ١٩٣٨ م .
- وسائل الشيعة ، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، مؤسسة آل البيت عليه السلام لاحياء التراث ، قم .
- الوصول الى مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله ، للشيخ علي الروحاني النجف آبادي ، مؤسسة الزهراء ، قم .
- الوفا بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله ، لعبدالرحمن بن الجوزي ، دارالكتب الحديثة ، القاهرة .
- وفيات الاعيان ، لاحمد بن محمد بن خلكان ، منشورات الشريف الرضي ، قم .
- وقايح السنين والاعوام (فارسي) ، للسيد عبدالحسين الخاتون آبادي ، كتابفروشي اسلامية ، طهران .
- وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقري ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .
- الولاية والقضاة ، لمحمد بن يوسف الكندي ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت .
- ينابيع المودة ، لسليمان بن ابراهيم القندوزي ، انتشارات الشريف الرضي ، قم .
- اليهود في القرآن ، لعفيف عبدالفتاح طيارة ، دارالعلم للملايين ، بيروت .

## فهرس الموضوعات

٥	الإهداء
٧	المقدمة

### حرف الالف

١١	آدم <small>عليه السلام</small>
١٥	آزر
١٧	آسية بنت مزاحم
٢٠	أصف بن برخيا
٢٢	إبراهيم الخليل <small>عليه السلام</small>
٣٢	إبليس
٤١	ابن الازعر
٤٢	ابن أم مكتوم
٤٥	أبو بكر بن أبي شحافة
٤٩	أبو طالب بن عبد المطلب <small>عليه السلام</small>
٥٤	أبولبابة الأنصاري
٥٦	أبولهب
٥٩	أبوياسر النضري

- ٦٠ ..... أبي بن خلف
- ٦٤ ..... أبي بن شريق (الاخنس بن شريق)
- ٦٧ ..... أبي بن كعب
- ٦٩ ..... نبي الله إدريس عليه السلام
- ٧٣ ..... أربد العامري
- ٧٥ ..... نبي الله أرميا عليه السلام
- ٧٨ ..... أسامة بن زيد
- ٨٢ ..... الاسباط
- ٨٤ ..... أسد بن عبيد
- ٨٥ ..... نبي الله إسحاق عليه السلام
- ٨٨ ..... أسد بن كعب
- ٨٩ ..... إسرافيل
- ٩١ ..... أسعد بن زرار
- ٩٢ ..... أسماء بنت أبي بكر
- ٩٤ ..... أسماء بنت عميس
- ٩٦ ..... نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام
- ١٠١ ..... إسماعيل بن حزقيل
- ١٠٢ ..... الأسود بن أبي البختري
- ١٠٣ ..... الأسود المخزومي
- ١٠٤ ..... أسلع بن شريك
- ١٠٥ ..... أسماء بنت يزيد
- ١٠٦ ..... أسيد بن سعية
- ١٠٧ ..... أسيد بن كعب
- ١٠٨ ..... الأشعث بن قيس
- ١١٢ ..... النبي أشعيا عليه السلام
- ١١٤ ..... أصحاب الأخدود
- ١١٦ ..... أصحاب الأعراف
- ١١٨ ..... أصحاب الأيكة

١٢٠	..... اصحابُ الرس
١٢٢	..... اصحابُ السبت
١٢٤	..... اصحاب الفيل
١٢٧	..... اصحاب القرية
١٢٩	..... اصحاب الكهف والرقيم
١٣٣	..... أفحم
١٣٥	..... الأقرع بن حابس
١٣٧	..... أكثم بن صيفي
١٣٩	..... نبي الله إلياس <small>عليه السلام</small>
١٤٢	..... أم الحكم بنت أبي سفيان
١٤٣	..... أم شريك
١٤٥	..... أم كجّة
١٤٥	..... أم كلثوم بنت عقبة
١٤٧	..... امرؤ القيس بن عابس
١٤٩	..... أمية بن خلف
١٥٣	..... أمية بن أبي الصلت
١٥٥	..... أندراوس
١٥٧	..... أنس بن النضر
١٥٨	..... أوس بن الصامت
١٦٠	..... اياذخت أم موسى بن عمران <small>عليها السلام</small>
١٦٢	..... إينان
١٦٣	..... نبي الله أيوب <small>عليه السلام</small>

### حرف الباء

١٧١	..... باثار بن لقمان الحكيم
١٧٢	..... بحري بن عمرو
١٧٣	..... بحيرا الراهب
١٧٥	..... برثو لماوس

١٧٧	برصيصا
١٧٨	برنابا
١٨٠	بطرس الصياد
١٨٢	بعل
١٨٤	بلال الحبشي
١٨٩	بلكم بن باعورا
١٩١	بلقيس ملكة سبا
١٩٥	بنيامين بن يعقوب
١٩٨	بهلول النباش

### حرف التاء

٢٠٣	تبع الحميري
٢٠٦	تميم الداري
٢٠٩	تميم الانصاري
٢١٠	توما الرسول

### حرف الثاء

٢١٥	ثابت بن الدحداحة
٢١٦	ثابت بن رفاعه
٢١٧	ثابت بن قيس
٢٢٠	ثعلبة بن حاطب
٢٢٢	ثعلبة بن سعية
٢٢٤	ثعلبة بن غنمة
٢٢٥	ثمود
٢٢٩	ثوبان مولى النبي ﷺ

### حرف الجيم

٢٣٣	جابر الانصاري
-----	---------------

٢٣٧	جالوت
٢٤٠	الجيت
٢٤١	جبريل <small>عليه السلام</small>
٢٤٣	جد بن قيس
٢٤٦	جعفر الطيار <small>عليه السلام</small>
٢٥٠	الجلال بن سويد
٢٥٢	جميل بن معمر
٢٥٣	جميلة امرأة أبي لهب
٢٥٥	جندب بن جنادة (أبوذر الغفاري)
٢٦٠	جندب الغامدي
٢٦٢	جندب الضمري
٢٦٣	جويرية بنت الحارث

### حرف الحاء

٢٦٩	الحارث القرشي
٢٧٠	الحارث بن سويد
٢٧١	الحارث بن الصمة
٢٧٣	الحارث بن ضرار
٢٧٤	الحارث بن عامر
٢٧٦	الحارث المخاربي
٢٧٦	الحارث بن قيس
٢٧٨	الحارث بن هشام
٢٨٠	حاطب بن أبي بلتعة
٢٨٣	حبيب النجار
٢٨٥	حرقوص بن زهير
٢٨٧	حسان بن ثابت
٢٩١	الإمام الحسن المجتبي <small>عليه السلام</small>
٣٠٠	الإمام الحسين بن علي <small>عليه السلام</small>

٣١٢	.....	حصا
٣١٣	.....	حفصة بنت عمر
٣١٧	.....	حكيم بن حزام
٣١٩	.....	حمزة بن عبدالمطلب
٣٢٥	.....	حنظلة غسيل الملائكة
٣٢٦	.....	حنة بنت فاقوذ
٣٢٨	.....	حواء ﷺ
٣٣٣	.....	حيي بن اخطب

### حرف الخاء

٣٣٩	.....	خالد بن حزام
٣٤٠	.....	خالد بن الوليد
٣٤٣	.....	الخبّاب بن الارت
٣٤٦	.....	خبيب بن عدي
٣٤٨	.....	الخضر ﷺ
٣٥٣	.....	خوات الأوسي
٣٥٥	.....	خولة السلمية
٣٥٦	.....	خولة بنت ثعلبة

### حرف الدال

٣٦١	.....	نبيّ الله داود ﷺ
-----	-------	------------------

### حرف الذال

٣٦٩	.....	ذو القرنين
٣٧٤	.....	ذو الكفل

### حرف الراء

٣٧٩	.....	راقع بن حريملة
-----	-------	----------------

٣٨٠	..... رافع بن خديج
٣٨٢	..... رفاعة بن زيد
٣٨٤	..... رملة (أم حبيبة بنت ابي سفيان)
٣٨٦	..... ريطة القرشية

### حرف الزاي

٣٩١	..... الزبرقان بن بدر
٣٩٣	..... الزبير بن العوام
٣٩٧	..... زكريا <small>عليه السلام</small>
٤٠١	..... زكحفا
٤٠٥	..... زمعة بن الأسود
٤٠٧	..... زوبعة
٤٠٨	..... زيد بن حارثة
٤١١	..... زيد بن عمرو
٤١٣	..... زيد بن المهلهل
٤١٥	..... زينب بنت جحش
٤١٩	..... زينب بنت خزيمة

### حرف السين

٤٢٣	..... سارة
٤٢٦	..... سالم بن عمير
٤٢٧	..... سالم مولى ابي حذيفة
٤٢٩	..... السامري
٤٣٣	..... سبيعة بنت الحارث
٤٣٤	..... سراقه بن مالك
٤٣٦	..... سعد بن الربيع
٤٣٧	..... سعد بن عبادة
٤٤١	..... سعد مولى عتبة بن غزوان



- ٤٤١ ..... سعد بن أبي وقاص
- ٤٤٥ ..... سعيدة زوجة الراهب
- ٤٤٦ ..... سلام بن ربيع (أبورافع الأعور)
- ٤٤٨ ..... سلام بن مشكم
- ٤٤٩ ..... سلمان الفارسي
- ٤٥٦ ..... سليمان بن داود عليه السلام
- ٤٦٢ ..... سماك بن خرشة (أبو دجانة)
- ٤٦٤ ..... سمعان مؤمن آل فرعون
- ٤٦٦ ..... سمية بنت خياط
- ٤٦٧ ..... سهل بن حنيف
- ٤٦٩ ..... سهيل (أم سلمة بنت أبي أمية)
- ٤٧٤ ..... سهيل بن عمرو
- ٤٧٦ ..... سواع
- ٤٧٨ ..... سودة بنت زمعة
- ٤٨٠ ..... سويد بن الحارث

### حرف الشين

- ٤٨٥ ..... شاصر
- ٤٨٦ ..... شريح الكندي
- ٤٨٧ ..... الشعري
- ٤٨٨ ..... نبي الله شعيب عليه السلام
- ٤٩٢ ..... شماس بن قيس
- ٤٩٣ ..... شمويل بن بالي
- ٤٩٥ ..... شيبه بن ربيعة

### حرف الصاد

- ٥٠١ ..... نبي الله صالح عليه السلام
- ٥٠٥ ..... صبيح مولى حويطب

٥٠٥	صخر بن حرب (أبوسفيان بن حرب)
٥١١	صخر بن سلمان
٥١٢	(صرمة) الراهب
٥١٤	صفوان بن أمية
٥١٦	صفورا بنت شعيب <small>رضي الله عنه</small>
٥١٩	صفية بنت حيي
٥٢٢	صهيب بن سنان

### حرف الطاء

٥٢٩	الطاغوت
٥٣٠	طالوت
٥٣٣	طعمة بن أبيرق
٥٣٥	طلحة بن عبيدالله

### حرف العين

٥٤٣	عائذ بن عمرو
٥٤٤	عائشة بنت أبي بكر
٥٥٠	عائشة بنت عبدالرحمن
٥٥١	عاد
٥٥٤	العاص بن هشام
٥٥٦	العاص بن وائل
٥٦٠	عاصم بن عدي
٥٦٢	العاصم بن سهيل (أبو جندل)
٥٦٣	عامر الأشجعي
٥٦٤	عامر بن الطفيل
٥٦٨	عامر بن عبدالله (أبو عبيدة بن الجراح)
٥٧٠	عامر بن فهيرة
٥٧٢	عبادة بن الصامت

- ٥٧٤ ..... العباس بن عبدالمطلب
- ٥٧٩ ..... عبدالرحمن بن ابي بكر
- ٥٨١ ..... عبدالرحمن بن عوف
- ٥٨٥ ..... عبد عمرو (ابو عامر الراهب)
- ٥٨٧ ..... عبدالله بن ابي
- ٥٩٢ ..... عبدالله بن ابي أمية
- ٥٩٤ ..... عبدالله بن ابي ربيعة
- ٥٩٦ ..... عبدالله بن جبير
- ٥٩٧ ..... عبدالله بن جحش
- ٦٠٠ ..... عبدالله بن حذافة
- ٦٠١ ..... عبدالله بن رواحة
- ٦٠٥ ..... عبدالله بن الزبير
- ٦٠٧ ..... عبدالله بن زيد
- ٦٠٨ ..... عبدالله بن سعد بن ابي سرح
- ٦١١ ..... عبدالله بن سلام
- ٦١٥ ..... عبدالله بن سوريا
- ٦١٧ ..... عبدالله بن عباس
- ٦٢١ ..... عبدالله بن عبدالاسد (ابوسلمة)
- ٦٢٣ ..... عبدالله بن عمر بن الخطاب
- ٦٢٦ ..... عبدالله بن مسعود
- ٦٣٠ ..... عبدالله بن مغفل
- ٦٣١ ..... عبدة بن الحارث
- ٦٣٣ ..... عتاب بن أسيد
- ٦٣٥ ..... عتبة بن ابي لهب
- ٦٣٦ ..... عتبة بن ربيعة
- ٦٤٠ ..... عثمان بن شماس
- ٦٤١ ..... عثمان بن طلحة
- ٦٤٤ ..... عثمان بن عفان

٦٤٩	.....	عثمان بن مظعون
٦٥١	.....	عدي بن حاتم الطائي
٦٥٥	.....	عدي بن زيد الجذامي
٦٥٦	.....	عروة بن مسعود
٦٥٨	.....	عزرائيل
٦٦١	.....	العزّي
٦٦٢	.....	عزير بن شرحيا
٦٦٦	.....	عزير مصر
٦٦٨	.....	عطارد بن حاجب
٦٧٠	.....	عقبة بن ابي معيط
٦٧٣	.....	عقيل بن ابي طالب
٦٧٧	.....	عكرمة بن ابي جهل
٦٧٩	.....	علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> (امير المؤمنين)
٧١٥	.....	عمار بن ياسر
٧٢١	.....	عمر بن جابر
٧٢٢	.....	عمر بن الخطاب
٧٢٨	.....	عمرو بن جحاش
٧٢٩	.....	عمرو بن الجموح
٧٣١	.....	عمرو بن سفيان (ابو الاعور السلمي)
٧٣٢	.....	عمرو بن سفيان (ابن الاثم)
٧٣٤	.....	عمرو بن هشام (ابو جهل)
٧٤١	.....	عمير بن وهب
٧٤٢	.....	عمرو بن المدني (ابو جهينة)
٧٤٣	.....	عوف بن مالك
٧٤٥	.....	عويمر العجلاني
٧٤٦	.....	عياش بن ابي ريعة
٧٤٨	.....	عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small>
٧٥٦	.....	عينة بن حصن

### حرف الغين

٧٦٣ ..... غورث بن الحارث

### حرف الفاء

٧٦٧ ..... فاخثة بنت الأسود  
 ٧٦٧ ..... فاخثة (أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ)  
 ٧٧٠ ..... فاطمة الزهراء ﷺ  
 ٧٨٣ ..... فرعون  
 ٧٩١ ..... فضة  
 ٧٩٢ ..... فنحاص بن عازوراء  
 ٧٩٤ ..... فيليس الخواري

### حرف القاف

٧٩٩ ..... قابيل بن آدم أبي البشر  
 ٨٠٢ ..... قارون  
 ٨٠٦ ..... قدار بن سالف  
 ٨٠٩ ..... قدامة بن مظعون  
 ٨١٠ ..... قطبة بن عامر  
 ٨١١ ..... قيس بن السائب  
 ٨١٢ ..... قيس بن صيفي  
 ٨١٣ ..... قيس بن عاصم

### حرف الكاف

٨١٩ ..... كالب بن يوفنا  
 ٨٢٠ ..... كبيشة الأنصارية  
 ٨٢١ ..... كعب بن أسد  
 ٨٢٣ ..... كعب بن الأشرف

٨٢٧	.....	كعب بن عجرة
٨٢٩	.....	كعب بن عمرو
٨٣١	.....	كعب بن مالك
٨٣٤	.....	كنانة بن الربيع (ابن أبي الحقيق)
٨٣٧	.....	كنعان بن نوح

### حرف اللام

٨٤٣	.....	اللات
٨٤٥	.....	لييد بن أعصم
٨٤٦	.....	لييد بن سهل
٨٤٧	.....	لقمان
٨٤٩	.....	نبي الله لوط <small>عليه السلام</small>

### حرف الميم

٨٥٧	.....	مارية القبطية
٨٦٠	.....	مالك بن الصيف
٨٦١	.....	مالك بن عوف
٨٦٣	.....	مالك بن قيس
٨٦٤	.....	متى
٨٦٦	.....	محلّم بن جثامة
٨٦٧	.....	محمد المصطفى <small>عليه السلام</small>
٨٨٩	.....	مخشي بن حمير
٨٩٠	.....	مرازة بن الربيع
٨٩٢	.....	مرثد الغنوي
٨٩٤	.....	مرداس بن نهيك
٨٩٥	.....	مريم أخت موسى بن عمران <small>عليها السلام</small>
٨٩٨	.....	مريم بنت عمران <small>عليها السلام</small>
٩٠٣	.....	مسطح بن أثانة

٩٠٥	.....	مُسَيْكَة
٩٠٦	.....	مَسِيلَمَة الكَذَّاب
٩٠٩	.....	مَصَا
٩١٠	.....	مَصْعَب بن عَمِير
٩١٢	.....	مَطْعَم بن عَدِيّ
٩١٤	.....	مَعَاذ بن جَبَل
٩١٨	.....	مَعَاذَة بنت عبد الله
٩١٩	.....	مَعْتَب بن قَشِير
٩٢١	.....	مَعْقَل بن يَسَار
٩٢٣	.....	المَقْدَاد بن الأَسود
٩٢٨	.....	مَقِيس بن صَبَابَة
٩٢٩	.....	مَكْرُز بن حَفْص
٩٣٠	.....	مَلِيكَة بنت خَارِجَة
٩٣١	.....	مَنَاة
٩٣٢	.....	مَنِيَة بن الحِجَّاج
٩٣٤	.....	مَنْظُور بن زَبَّان
٩٣٥	.....	مَهْجَع مولى عَمْر بن الحِطَّاب
٩٣٧	.....	مُوسَى بن عَمْرَان <small>رضي الله عنه</small>
٩٥٧	.....	مِيكَال
٩٥٩	.....	مَيْمُونَة بنت الحَارِث

### حرف النون

٩٦٥	.....	نَبْتَل بن الحَارِث
٩٦٦	.....	نَهَان التَّمَار
٩٦٧	.....	نَبُو خَتَنَصْر
٩٧٠	.....	نَبِيه بن الحِجَّاج
٩٧٢	.....	النَّجَاشِيّ
٩٧٦	.....	نَسْر

٩٧١	نسيية بنت كعب
٩٧٩	النضر بن الحارث
٩٨٤	نعيم بن مسعود
٩٨٦	نمرود
٩٨٨	نبي الله نوح <small>عليه السلام</small>
٩٩٦	نوفل بن الحارث

### حرف الهاء

١٠٠١	هاويل
١٠٠٤	هاروت وماروت
١٠٠٦	هارون بن عمران <small>عليه السلام</small>
١٠١١	هامان
١٠١٣	هشام بن العاص
١٠١٥	هشام بن عمرو
١٠١٦	هلال بن أمية
١٠١٨	نبي الله هود <small>عليه السلام</small>

### حرف الواو

١٠٢٥	والغة امرأة نبي الله نوح <small>عليه السلام</small>
١٠٢٦	والهة امرأة نبي الله لوط <small>عليه السلام</small>
١٠٢٨	وحشي الحبشي
١٠٣٠	ود
١٠٣٢	وديعة بن ثابت
١٠٣٣	الوليد بن عقبة
١٠٣٦	الوليد بن المغيرة
١٠٤١	وهب بن يهودا



### حرف الياء

- ١٠٤٥ ..... ياجوج و ماجوج
- ١٠٤٨ ..... ياسر بن عامر
- ١٠٤٩ ..... يحيى بن زكريا عليه السلام
- ١٠٥٣ ..... نبي الله اليسع عليه السلام
- ١٠٥٥ ..... نبي الله يعقوب عليه السلام
- ١٠٦٠ ..... يعقوب بن حلفى
- ١٠٦٢ ..... يعقوب بن زبدي
- ١٠٦٣ ..... يعوق
- ١٠٦٥ ..... يغبوث
- ١٠٦٦ ..... يهوذا الإسخريوطي
- ١٠٦٨ ..... يهوذا الخواري
- ١٠٦٩ ..... يوحنا الإنجيلي
- ١٠٧١ ..... نبي الله يوسف عليه السلام
- ١٠٨١ ..... يوشع بن نون عليه السلام
- ١٠٨٤ ..... يونس بن متى